



Princeton University Library



32101 060770987

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

معجم القواعد العبرية
في النحو والصرف

مَعْرِيقَاتُ الْقَوَائِمِ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ

فِي النَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ

وَذَيْلُ الْإِمْلَاءِ

عبد الغني الدرر

(RECAP)

PJ6106

.D37

1990

- اسم الكتاب: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف
- المؤلف: عبد الغني النفر
- الناشر: منشورات الحبيب قم/ت ٤٧٠٨٨
- الطبعة: الأولى - رمضان المبارك ١٤١٠ هـ. ق
- المطبعة: المطبعة العلمية بقم
- عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة
- السعر: ٢٥٠٠ ريالاً إيرانياً
- حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فإن من يسير القواعد العريضة، وتُدليل صيغها تسهيل مَسالكها، وحسن ترتيبيها، لا الميث بأصولها، وذلك بشرتيبها على الطريقة المُعجِبة، فلم يَعدِ الوقتُ يَتَّعُ ليخوض المرء في كتب النحو والتصريف وشروحها وحواشيها ليله ونهاره ليظفر بِبُغْيَتِهِ، وجواب مسأَلَتِهِ.

وقد سبقَ علماء اللغة بوضع المُعْجَمات لمُفْرَدات اللغة وفيها جميع ما يتعلق بها من مَعَانٍ، وقد كانت قبل ذلك مُفْرَقَةً في كتب كثيرة، فمن اليسير جداً أن يجد امرؤ حاجته في مُعْجَم اللغة من غير عَنَاء.

وكذلك بعضُ علماء النحو وضع لحروف المعاني، وبعض المبنيات من الأسماء ترتيباً على حروف المُعْجَم، مثل كتاب الأزهية، ومفني اللبيب، والجنى الداني، وغيرهم المُفْنِي، وكلهم أفاد وبَسَرَ.

وأول كتاب في النحو أكبر من متوسط صُنِفَ على الترتيب المُعْجَمي كتاب «معجم النحو» الذي صَنَفْتُهُ منذ عشر سنوات.

وقد قُلْتُ في مقدمته: إنه «معجم لمُعْظَم قواعد النحو وكلماته وحروفه، بَلَّه كلماتٍ وتعايير صحيحة شُهِرت ووردت في كلام العرب والمؤلفين، وخفي إعرابها، ويصعب التماسها في كتب النحو».

وطبع هذا المعجم ثلاث مرات: مرتين في دمشق، ومرة في إيران، وقرأه المهتمون بالعربية، ورأوا فيه ما يفيدهم، وما يريحهم من غنت المراجعة والخوض في الكتب.

ولوحظ على هذا المعجم أن تكون مصادره كما جاء في مقدمته: إنه ولم يخرج عن كتب معروفة مألوفة موثوقة والذي ينبغي أن تكون مصادره كتب الأقدمين من النحويين فهي أصح وأوثق؛ فاسترحت لهذه الملاحظة واستيقنت فائدتها، ولهذا صُنِّفَ هذا الكتاب: «معجم القواعد العربية» وجعلت أول مراجعه وأهمها الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد وغيرهما من كتب الأوائل، ثم كتباً أخرى كثيرة منها شرح المفصل لابن يعيش، وشرح الكافية لرضي الدين، ومنها كتب ابن هشام، وشروح ألفية ابن مالك، وهناك كتب كثيرة أخذت منها جملاً من القواعد والإعراب. وبهذا جاء النحو بهذا المعجم مستوفياً كافياً لا يحتاج معه إلى غيره.

ولا يذهب الظن بامريء إلى أن يتصور أن هذا الكتاب صُنِّفَ الفهم، بعيد الغور إذ كان أهم مصادره الكتاب لسيبويه والمقتضب للمبرد، فما بهذا الكتاب شيء صعب على من له بعض الملكة في فهم كلام النحاة، على أنني لم أَلْ جهداً في تسهيل بعض ما يُظنُّ به الصموية، وهذا أقل ما في هذا الكتاب.

ولتمام الفائدة فقد ضُمَّتْ إلى النحو فنُّ التصريف، ودمجته في الترتيب المعجمي، وذلك لأنه لا بدُّ منهما في فهم العربية، ولا بدُّ للنحو من التصريف، ولا بدُّ للتصريف من النحو، فإذا كان النحو ينظر إلى أواخر الكلم فإن التصريف ينظر إلى أصول الكلمة وزوائدها والتغيرات فيها، على أنني لم أتيسر في التصريف تبسطي في النحو بل اكتفيت منه بما يحتاجه غير المختص.

كما زدت إلى النحو والتصريف: الإملاء، وهو تصوير اللفظ وله علاقة كبيرة فيهما، وقد صُنِّفَتْ على طريقة علماء العربية، وما كتبته من الإملاء جزء صغير لا يحتاج إلى أكثر منه، وقد ذُيِّلَتْ به هذا الكتاب.

وظاهر ما يُراد بالترتيب المعجمي، ونزيده إيضاحاً فنقول: ما من قاعدة، أو

كلمة إعرابية، أو حرف معنى أو قاعدة صرفية إلا وهو تابع لحروف المعجم؛
فالمبتدأ بجميع ما يتعلق به تجده في الميم مع الباء، وكذلك الخبر تجده في
الحاء مع الباء، ومثله الماعل في الفاء مع الألف، وإن في الألف مع التون،
ومثلها أخواتها تحد كل واحدة في حرفها الأول مع الثاني، ومثلها: ولا سيما،
وكلمها، وكذلك جميع أبواب التصريف خاضعة لهذا الترتيب

فالإبدال مثلاً تجده في الألف مع الباء، والإعلال تجده في الألف مع
الميم، والنسب تجده في التون مع السين، ومثله: القلب، والعمل الثلاثي
المجرد، وهكذا.

وها هو ذا ومعجم القواعد العربية بين يدي المهتمين بالعربية. نحوها،
وصرفها، وإملائها، وعسى أن يجدوا فيه غناء، وعسى أن يجدوا فيه علماً
وفائدة، ومرحماً مبشراً نافعاً

وأنا أرجو من علماء هذا الشأن أن ينهوني إلى ما يعرض لهم من رأي في
كتابي هذا لملي استدركه في طبعة أخرى
أسأل الله أن ينعم بهذا الكتاب، وأن يكون في جهدي بتأليفه بعض الإسهام
في رفع شأن اللغة العربية لغة القرآن الكريم

عبد النبي الرفرف

٢٥ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ

٢١ اب ١٩٨٤ م

ملاحظة. هذه الإشارة (=) معناها انظر

بَابُ الهمزة

آ من حُرُوفِ الدَّاءِ يُتَدَاي به البعيدُ،
وتسري عليه أحكامُ الدَّاءِ وهو ممتنعٌ،
ولم يَذْكُرْهُ سيبويه (= الدَّاء)

أَصْح: تَعْمَلُ أَخْبَاءً عَمَلٌ وَكَانَ وَاحِرَاتِهَا
لِأَنَّهُ قَدْ تَأَنَّى بِمَعْنَى صَارَ، وَلَا مُضَرَّ لَهَا
تَقُولُ «أَصْحُ الْبَعْدِ قَرِيبًا»

ماه: كَلِمَةُ تَوَجَّعَ، أَيِ وَحَمِي عَظِيمٌ
وَهِيَ اسْمٌ يَعْلَمُ مُصَارِعَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعَ
الْأَبْدُ: الدَّهْرُ مُطَبَّقًا، وَقِيلَ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ
الَّذِي لَيْسَ بِمُتَحَلِّوِدٍ، وَجَمْعُهُ أَبَادٌ، وَأَبُودُ،
وَقِيلَ: أَمَادٌ مُؤَلَّدٌ

وقال الرابع الأبدُ عبارةٌ عن مدِّ
الزَّمانِ المُتَمَدِّ الَّذِي لَا يَتَحَرَّأُ كَمَا يَتَجَزَّأُ
الزَّمانُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ: زَمَانٌ كَذَا، وَلَا
يُقَالُ: أَبَدٌ كَذَا.

ويقال «أَبَدُ الْأَدْبِيَّةِ»، وَقَدْ نُصِّفَتْ
الْمَفْرُودُ إِلَى جَمْعِهِ.

ويقال: «أَبَدُ الدَّهْرِ» وَ«أَبِيدُ الْأَبِيدِ» وَكُلُّ

هذه التعابير لتأكيدِ نَوَامِ الْأَمْرِ وَهُوَ
مَنْصُوتٌ دَائِمًا، وَيُسْتَعْمَلُ مُؤَنَّا وَمُصَدَّقًا،
وَيُسْتَعْمَلُ مَعَ النَّمِيِّ وَمَعَ الْإِنْسَانِ، أَمَّا النَّمِيُّ
فَمَحْوُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا لَنْ يَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا
ذَامُوا فِيهَا﴾ (١).

وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَمَحْوُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ
لَهُ نَازِرٌ بِهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (٢) وَلَا
يَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَاضِي
مُتَّخَذًا إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ مَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿وَبَدَا بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ آنَذَا
حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ (٣).

أَبْتَعَ: كَلِمَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا، يُقَالُ: وَجَاءَ الْقَوْمُ
أَخْمَعُونَ أَكْتَمَعُونَ لِبَصْعُونَ أَتَمَعُونَ، وَلَا تَأَنَّى
قُلُ «أَخْمَعِينَ» (= فِي أَحْرَقِهَا)

الإبدال

١ - تَعْرِيفُهُ

(١) الآية ٢٤٤ من المائدة ٥٥

(٢) الآية ٢٢٤ من سورة الجن ٧٢

(٣) الآية ٤٤ من سورة المائدة ٦٠

مالك بقوله «عَدَاتٌ مُوْطِيَاءُ»^(١).

وأما غير هذه الحروب فإنها من
غيرها شأن، وذلك كقولهم هي «أصططج»
والطجج، فإنها من الألف من الصاد وقولهم
هي «أصيلان» «أصيلان» كقول السابعة
وقفت بها أصيلاناً أصيلها

أَقْبَتَ خَوَابًا وَمَا فِي الرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
هَذَا وَقَدْ رَتَّبَ الْإِسْدَالُ هَاهَا عَلَى
حَسَبِ الْحُرُوفِ.

إبدال الشاء من الواو والياء إذا كانت
الواو والياء هاء لوزن «الافتعال» أبدلنا تاء،
وأدغمت في تاء «الافتعال» وما تصرف
منه، مثله في «الواو» «اتصال» و«اتصل»
و«يتصل» و«اتصل» و«متصل» و«متصل»
و«متصل».

والأصل فيهن - إَوْصَالٌ ، أَوْصَلَ ، أَوْصَلَ
يُؤْصِلُ ، أَوْصَلَ ، مُؤْصِلٌ ، مُؤْصِلٌ بِهِ .
قُلْتُ الواو وهي هاء الافتعال - تَاءٌ وَأَوْصَلْتُ
بِالتاء .

ومثاله في الياء : اَنْسَأْ وَاَنْسَرْ
وَبَشِّرْ وَاَنْسِرْ وَاَنْسِرْ وَاَنْسِرْ

والأصل فيه: «إِشْتَبَرَ» «إِشْتَبَرَ» «إِشْتَبَرَ»
«يَشْتَبِرُ» «إِشْتَبَرَ» «يَشْتَبِرُ» «يَشْتَبِرُ» لأنه من
الشَبَرِ، قُلْتُ الْيَأْسَ - وهي فاء الارتفاع - نَاءُ

(١) المراد من هذه الخمسة ما اشتملت عليه من حروف ومعنى هذه كانت وسوياً اسم خاص من أوطان الرُّحَّل إذا جئت وطناً لكنه خفي هجرته

هو جنس مطلق حرف مكان حرف من
غير إذغام ولا قلب^(١).

٧ - أقسام الإبدال

الإيداع قسمان :

«الأول»: أن يُبدلَ إبدالاً فاعلاً وهو سبعة
أُخْرِفَ مَجْمُوعَةٌ فِي أَوَائِلِ قَوْلِكَ: وَقَدْ حَاتَ
فُوْظُلْمٌ ضَاعَ جِلْمُهُ غِيَاءُ أَيِ الْقَاعِ،
وَالْغَاءِ، وَالذَّالِ، وَالظَّاءِ وَالضَّادِ، وَالْحَاءِ
وَالغَيْنِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ «لَحْمٌ خَرَابِلٌ»
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ: «فِي خَرَابِلِ»^(٢) بِالْمُهْمَلَةِ
- أَيِ مُقْطَعٍ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ «فَشَرَّدَ بِهِمْ»
بِالْمَعْجَمَةِ بِدَلِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي قَوْلِهِمْ «وَقَفَّةٌ»
بِدَلِ «وُكْتَةٌ»^(٣) وَفِي «عَطَرَةٍ» بِدَلِ «عُطْرَةٍ»
«الإبدال الثاني»: وهو ما يُبدلُ إبدالاً
شائعاً وهو قسمان:

(١) غير ضروري في التصريف وهو
 اثنان وعشرون حرفاً، يجمعها قولك:
 «لِجَدِّ صَرِفِ شَخْصِ آمِنٌ طَيِّ نَوْبِ
 هَزَنَةٌ» (١).

(٢) الإبدال الشائع الضروري في التصريف وهو تسعة أحرف جمعها ابن

(١) انظر الإصمخ والقلب كل في حروفه

(٧) كذا في الخطري وفي القاموس: خمر ابل ومناه
مقطع

(٢) استخلاص الجمل

(٤) المراد من هذه الجملة حرورها فقط، لأن معناها كما قال المحشي: "يُجَدَّ صرف شكس موصوف بانه أنس على ثوب عزته لأجل الجِدِّ وهو كتابة عن تغير حاله".

وأصلها «ارتخز» ومن «ذكر» «تذكر»
ولك فيه الأوجه الثلاثة في «أظلم»^(١)
فتقول «أذكر» و«أذكر» و«أذكر» و«أذكر»
شاذة «همل من مذكر»^(٢) بل دل
المعجمة المشددة

إبدال الطاء من تاء الاعتال

تبدل وجوباً الطاء من تاء «الافتعال»
إذا كانت فاعلة «صاداً أو صاداً» أو طاء
أو طاءة وتسمى أحرف الإطباق^(٣) في
جميع التصاريف فتقول في «افتعل»
من «صبر» اضطره وأصلها اضبر
على وزن افتعمل ومن «صرت»
اضطرت وأصلها اضربت.

ومن «ظلم» «أظلم» وأصلها
«أظلم» ومن «ظفر» «أظفر» وأصلها
«أظفر» ويحث في «أظفر» لإدغام
لا اجتماع المثليين وسكون أولهما
ولك في «أظلم» ثلاثة أوجه:
«أظلم» وهو الأصل وإبدال الطاء
المُعجمة طاء مُهملة مع الإدغام فتقول
«أظلم» وإبدال الطاء المُهملة طاء مع
الإدغام فتقول: «أظلم» وقد روي بالأوجه
الثلاثة قول زهير يمدح هرم بن سنان

وأدعيت بالناء قال الأعشى يهذ علقمة
ابن علاثة.

من تتعدني اتعدك مثلها
وسوف أريد الساقيات القوارص^(١)
ومثل اتعد ويتعد اتلج ويتلج قال
طرفة بن العبد:

هنا القوامي يتلحن موالجاً
تصايقها أن تولجها الإمر^(٢)
أصل يتلحن يتلحن من الولج
أبدلت الواو تاء، وأدعيت في التاء
وتقول في «افتعل» من الإزار
«إتزر»^(٣) فلا يجوز إبدال الياء تاء
ورداً عليها في التاء، لأن هذه الياء بدل من
همزة، وليست أصلية وشذ قولهم في
افتعل من الأكل «أنكل»
إبدال الدال من تاء الاعتال

إذا كانت فاعلة «الافتعال» «ذالاً مُهملة»
أو ذالاً، أو «زانياً» أبدلت تاءه ذالاً
مُهملة فتقول من «ذان» على افتعل
«أذان» بالإبدال والإدغام يُوجَّه
المثليين. ومن «زجر» على افتعل أيضاً
«أزجر».

(١) اتعدته أوعده بالشر القوارص جمع قارص
وهي الكيمة المؤدية.

(٢) اتلج من الولج، الموالج جمع مولج،
موصع الولج وهو الدحول

(٣) أصلها إتزر سهلت الهمزة إلى ياء

(١) انظر إبدال الطاء من تاء الاعتال

(٢) الآية ٥١ من سورة القمر ١٥١

(٣) سميت حروف الإطباق لأنطق اللسان معها
على الملك الأعلى.

فَحَذَقُوا الهَاءَ تَحْقِيقاً ثُمَّ اتَّذَلُوا المِيمَ
مِنَ الْوَاوِ.

إذا أصيب إلى ظاهر أو مضمحل يرجع به إلى
الأصل فيقال: «فوعمار» و«فوك» و«فماضي»
الإبدال مع الإصافه نحو قوله ﷺ

«والخلوق» (١) فم الصائم أطيب عند الله
من ريح المسك» ونحو قول رؤبة
كالخوت لا يلهيه شيء ينقمة

يُضَخُّ طمأناً وهي البحر فمة
وتدل الميم من الون بشرطين
سكوبها، ووقوعها قبل الباء، سواء أكانتا
في كلمة نحو

«أُتِمَّتْ أَشْقَاهَا» (٢)

أو كلمتين نحو

«مَنْ بَعَثَ مِنْ مَرْقِدٍ هَذَا» (٣)

وُسْمِيْ مِثْلَ هَذَا عِلْمَاءُ التَّجْوِيدِ إِقْلَاباً
يبدل الهاء من التاء

تبدل الهاء من التاء أحراداً في الوقوف
على نحو «عممة» و«رحمة» وهي تاء
التأنيث التي تلحق الأسماء ويغض الحروف.

وإبدالها من غير التاء مسموع في
الألف تقول: «هرقت الماء» والأصل
أرقت الماء وهي «هياك» وأصلها: إياك
و«لهك» وأصلها لأتاك و«هرذت»

(١) الخلوق. طيب الرائحة

(٢) الآية ١٢٦، من سورة الشمس (٩١)

(٣) الآية ٥٢، من سورة يس (٣٦)

هو الحوارد الذي يعطك مائة

عشواً ويظلم أحياناً فيظلم

أو فيظلم أو فيظلم

إبدال المد من الهمة

إذا اجتمع في كلمة واجبة همزتان وجب
التحفيف إن لم يكونا في موضع العين، ثم إن
تحركت أولاهما، وسكنت ثانيتهما، وجب
إبدال الثانية فتحة تجانس حركة الأولى.

فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفاً
نحو «أُتِمَّتْ» وإن كانت حركة الأولى صمّة
أبدلت واواً نحو «أُوتِرْتُ» وإن كانت كسرة
أبدلت ياءً نحو «إيمان»

وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها
فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو صمّة قلبت واواً،
فالتفتحة نحو «أُودِمَ» (١) جمع «أدم» والصمّة
نحو «أُوتِرَ» نصير «أثر»

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت
ياءً نحو «إيتم» من «أتم» أي صار إتماماً،
أو بمعنى قصد، وأصله «إئتم» فقلبت
حركة الميم الأولى إلى الهمة التي
قبلها وأذيمت الميم في الميم مصار «إئتم».

ثم انقلبت الهمة الثانية ياءً مصار إئتم
إبدال الميم من الواو والميم.

تبدل الميم من الواو وجوباً في «فم»
وأصلها «فوه» بدليل تكبيره على أقوا

(١) أصل الجمع «أدم» بهمزةين فالف التكسير.

بدلت الهمة الثانية واو، لفتحها إثر فتح

كسرة الهمزة فتحةً فُتِحَتْ الياءُ أَلِماً
لِثَّحَرَكْهَا وَانْبَتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ «رَوَاء»
ثُمَّ قَبِلُوا الهمزةَ ياءً، فَصَارَ «رَوَايَا»

وَأَمَّا لَفْظَةُ «غَرَاوِي» وَ«غَرَاوِي» فَاصْطُلِ
الْجَمْعُ «غَرَاوِي» تَصَحَّافٌ فَقُلْتُ كَسْرَةً
الهمزةَ فَتَحَةً، وَقَبِلْتُ الرَّوْأَ أَلِماً لِثَّحَرَكْهَا
وَانْبَتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ «غَرَاوِي» ثُمَّ قَبِلُوا
الهمزةَ رَوَاً فَصَارَتْ «غَرَاوِي».

إِنْدَالُ الهمزةِ مِنْ كُلِّ رَوَاٍ أَوْ يَاءٍ:

تَبْدُلُ الهمزةُ مِنْ كُلِّ «رَوَاٍ» أَوْ «يَاءٍ» إِدَا
وَقَعَتْ إِحْدَاهُمَا طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ رَائِدَةٍ نَحْوِ
«دُعَاء» وَ«يَاءٍ» وَالْأَصْلُ «دَعْوَى» وَ«سَائِي»
مِنْ «دَعْوَتٍ» وَ«سَيْتٍ».

فَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ أَوْ
الرَّوَاٍ غَيْرَ رَائِدَةٍ لَمْ تُبْدَلْ نَحْوَ «أَيَّة»
وَ«رَايَةٍ». وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَنْطَرِفِ الْيَاءُ أَوْ
الرَّوَاٍ كـ «تَسَائِي» وَ«تَعْوِي» وَكَذَلِكَ لَوْ
تَنْطَرِفَتْ لَا تَعْدُ أَلِفٌ كـ «ذَلْو» وَ«طَلِي»
وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَرْدٍ «فَاعِلٌ» وَكَانَتْ
عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ تُبْدَلُ الهمزةُ مِنَ الرَّوَاٍ
وَالْيَاءِ نَحْوَ «قَائِلٍ» وَ«سَائِعٍ» وَأَصْلُهُمَا:
«قَاوِلٌ» وَ«سَايِعٌ» مِنَ الْقَوْلِ وَالْبَيْعِ. فَإِنْ لَمْ
تَعَلَّ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ ضَعُفَتْ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ نَحْوَ «قَوْرٌ» فَهُوَ «قَاوِرٌ» وَ«عَيْنٌ»^(١)
مِنْ «عَيْنٍ»

إِنْدَالُ الهمزةِ مِمَّا وَلَّى أَلِفَ الْجَمْعِ:

(١) عَيْنُ أَيِ اتَّخَذَ سَوَاءً عَنْهُ

الْحَيْرُ أَصْلُهَا. أَرْدَبَ وَ«غَرَحْتُ» الذَّائِبَةُ
أَصْلُهَا أَرَحْتُ

إِنْدَالُ الهمزةِ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ:

تُبْدَلُ الهمزةُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ «مُفَاعِلٌ» كـ «تَيْفٌ» جَمَعَتْهُ
جَمْعٌ تَكْسِيرٌ عَلَى «تِيَابِفٍ» وَأَصْلُهَا
«تِيَابَفٌ» أَلِفٌ تَيْنَ بَاءَيْنِ، فَقُلْتُ وَحُومًا
الْيَاءُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةٌ، وَمِثْلُ
«أَوَائِلٍ» مُفْرَدُهُ أَوَّلٌ أَصْلُهُ «أَوَاوِلٌ»
فَقَبِلْتُ الرَّوْأَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةً

فَلَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ «مُفَاعِلٌ» امْتَنَعَ
قَبْلُ الثَّانِيِ مِنْهَا هَمْزَةٌ، كـ «طَوَاوِيِسٍ»
وَلِذَلِكَ قُبِدَ بِمَدٍّ «مُفَاعِلٌ».

تَتِمَّةُ لِهَاتَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ إِذَا اعْمَلْتُ لَمْ
أَحِدٍ حَدِيثِ الْوَعَيْنِ بِيَاءٍ أَوْ رَوَاٍ فَإِنَّهُ يُحَقِّقُ
بِإِنْدَالِ كَسْرِ الهمزةِ فَتَحَةً، ثُمَّ إِدَالِهَا يَاءً
فَمِثَالُ الْأَوَّلِ «فَقَصِيَّةٌ» وَ«فَقَصَايَا»، وَأَصْلُهُ
«فَقَصَانِي» بِإِنْدَالِ مَدَّةِ الْوَاحِدِ هَمْزَةً كَمَا فِي
«صَحِيحَةٍ» وَ«صَحَائِفٍ».

فَاتَّبَعُوا كَسْرَةَ الهمزةِ فَتَحَةً، فَتَحَرَّكَتِ
الْيَاءُ وَانْتَبَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفاً فَصَارَتْ
«فَقَصَاةً» فَأَيَّدْتُ الهمزةَ يَاءً فَصَارَتْ
«فَقَصَايَا»

وَمِثَالُ الثَّانِيِ «رَاوِيَّةٌ» وَ«رَوَايَا» وَأَصْلُهُ
«رَوَايِي» بِإِنْدَالِ الرَّوَاٍ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ
الْجَمْعِ هَمْزَةً كـ «تَيْفٌ» وَ«تِيَابِفٌ» فَقَبِلُوا

تؤكدُ الكلمة بأربعة توكيد تقول
«مَزَزْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَمِينَ أَبْصَعِينَ
أَنْتَعِينَ».

(= في أبوابها)

أبج : أصله «نوء» بفتحين، لأنه يُجمع على
«نبي» وهو جمع سلامة، وجمع السلامة
لا تغيير فيه، وجمع القلة «أساء» وقيل.
أصله «نوء» بفتح الاء بدل ليل قولهم
«نت» وهذا القول يقل فيه التغيير،
وقلة التغيير تشهد بالأصالة، وهو أن ين
السنة.

وأما ما لا يقل بحو «س» مخاص،
و«س» لبوب، فيجمع بالباء وتاء، تقول
في «س عرس» «سأت عرس» وفي
«س نقر» «سأت نقر» وكذا «س
مخاص» و«س لبوب» وقد يضاف
«س» إلى ما يحصصه لثلاثية بينهما
بحو «س السيل» أي المار في الطريق
مسافراً، وهو «س الحرب» أي كايها
وقائم بحمايتها، و«س الدنيا» أي
صاحب ثروة.

واليك في «س» قاعدتان

١ - يحور بالعلم السدي الموصوف
بـ «س» الضم والفتح والمحتار الفتح بحو
ويا خالد بن الوليد

٢ - همزة «س» همزة وصل تحذف
في الوصل وتبقى في الحظ، وقد تحذف

تبدل الهضرة أيضاً مما يلي ألف
لجمع الذي على مثال «معاقل» إن
كأن مدة مريدة في الواحد نحو «قلانة»
وقلانة و«صحيفة» و«صحائف» و«عجور»
و«عجائر».

فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو
«فسورة»^(١)، وكذلك إن كانت مدة غير
رائدة نحو «مصار» و«مقاور» و«معيشة»
و«معيش» إلا فيما سُمع فلا يُقاس عليه
بحو «نصبة» و«مصائب»

إبدال الهضرة من الواو

وذلك إذا اجتمع واو أو ساوول كلمة
ووجب إبدال الهضرة من الواو نحو
قولك «واصلة» وجمعها «واصل» وأصل
الجمع «وواصل» سواويز الأولى ماء
الكلمة والثانية بدل من ألف «فاعلة».

فلن كانت الثانية تدل من الب
«فاعل» لم يجب الإبدال بحو «ووي»
و«ووري» أصله «واي ووازي» فلما بُني
للمفعول احتجج إلى ضم ما قبل الألف،
فأبدلت الألف واواً

أبضع كلمة يؤكد بها، وهي تابعة لأجمع
لا تقدم عليها، تقول «أحدث حق»
أجمع أنصع و«جاء القوم أخصقون»
أبصقون و«رايت السنة جُمع بضع»

ويقول أبو الهيثم الراري «الغرب

(١) فسورة اسم للاند

وهمزة «ابنه» كهمزة «ابنه» همزة وصل.

وَأَيُّهُ الْاسْمُ = الاسم^(١).

وَأَيُّهُ الْمُضَاجِرُ = المصدر وأَيُّهُ
وإعماله ٢ و ٣.

وَأَيُّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ = اسم الفاعل ٢
و ٣ و ٤.

اتَّخَذَ : من الاتحاد، اُتِّمَعَ من الأخذ
والأصل اِتَّجِدُوا، ثم لِيُوا انهمزة،
وَأَذَعُوا مَضَالُوا. اُتَّخَذُوا، فلما كثر
استعماله توهَّموأ أصالة التاء فبوا منه
وقالوا : وَتَحَدَّثَ زَيْدٌ صَدِيقًا مِنْ بَابِ
تَمَيَّنَ، والمصدر تَحَدَّثَ

وَاتَّخَذَ. بمعنى خَلَعَ التي للتحويل
بصَبْ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر
نحوه اُتَّخَذْتُ اللَّهَ وَكِيلًا.

﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾^(٢).

(= المتعدي إلى مفعولين).

الاثنان : من أسماء العدد - اسم للتثنية
حُدِّثَتْ لَأُمُّهُ - وهي ياء - وتَقْدِيرُ الواحد:
قَتَى، وَإِذَا سَبَّ ثُمَّ حُوِّصَ هَمزة وصل
فَقِيلَ اِثْنَانِ، وللمؤنثة: اثنتان. وفي لغة
تميم «إِثْنَان» بغير همزة وصل. ولا واحد
له من لَفْظِهِ، ومن غير لفظة «واحد»
ويعرب إعرابَ الْمُتَلْحِقِ بِالْمُثْنِي.

(١) الآية ١٢٥ من سورة النساء (٤)

لَفْظًا وَخَطًّا، وذلك: إِذَا جَاءَ عَلَمٌ بِقَمَّةِ
«ابنه» صَفَةً لَهُ وَمَصَادَفٌ لَعَلَّمْ هُوَ ابْنٌ لَهُ،
نَحْوُ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ» إِلَّا إِذَا وَقَعَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ
فَتَشَتَّ الهمزةُ خَطًّا لَا لَفْظًا

الْإِثْنَانُ هِيَ الْاِثْنَانِ، وَالْمِيمُ رَائِدَةٌ لِلْمُتَالِفَةِ،
يَقُولُ حُشَانُ بْنُ ثَابِتٍ

«فَاكْرَمَ بِنَا خَالًا وَكَرَّمَ بِنَا ابْنًا»

وَتَتَّبِعُ التَّوَنَ حَرَكَةُ الْمِيمِ، وَعَلَى
ذَلِكَ قَالَ الْكُوفِيُّونَ: هُوَ مُفَرَّغٌ مِنْ
مَكَائِنَ، وَهَمْزُهُ لِلْوَصْلِ، وَقَدْ يُشَى
نَحْوَ قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

وَيْتٌ لَقِيطٌ وَاسْمَاءٌ وَحَاجِبٌ

مُؤَزَّتٌ بِيَرَالِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي^(١)
انه وبت - مؤنثة الين على لفظة
وفي لغة «بت» والجمع «بنات» وهو
جمع مؤنث سالم، قال ابن الأعرابي:
وسألت الكسائي. كيف تَقِفُ عَلَى بَت؟
فقال. بالناء اتباعاً للكتاب، والأصلُ
بِائِهَاءٍ، لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى التَّائِيثِ وَإِذَا
احْتِطَّ ذِكُورُ الْأُنثَى بِإِنَائِهِمْ غُلِبَ التَّنْكِيرُ
وَقِيلَ: «هُوَ فُلَانٌ» حَتَّى قَالُوا: «امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ» وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ بَنَاتِ تَمِيمٍ.

(١) الْمُخْبِي: من حيث الناز والحرث، تخبوا خبوا
سكت وطبخت وخمد لويها

ويقال هو ثاني اثنين، أي أحدهما،
ويكون مضافاً لا غير
الاثنتان = الاثنان.

الاثنين : سُمي يوم الاثنين بالاثنين المتقدمة
التي هي صيغة الواجب، والاثنين
بالمعنيين لا يثنى ولا يجمع، فإن أردت
جمعه قُذِرَتْ أَنَّهُ مُفْرَدٌ، وَجُمِعَتْهُ عَلَى
«أُنَابِس» قال أبو علي الفارسي وقالوا
في جمع الاثنين «أُنَابِس» وكأنه جمع المفرد
تقديراً، مثل سَبَبٍ وَأُسْتَابَ وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَمْ
يُنْتِثِ الْحُضَمَانُ لِأَنَّهُ عَلَى صِغَةِ التَّثْنِ
فإذا أردنا جمعه أو ثبته قلنا «أَيَّامُ
الْأَثْنَيْنِ» و«يَوْمَا الْإِثْنَيْنِ» وإذا عاد عليه
صغير حار فيه وَجْهَانِ أَوْصَحُهُمَا
وَأَصَحُّهُمَا الْإِفْرَادُ عَلَى مَعْنَى الْيَوْمِ، يَقَالُ
«مَضَى يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ» مَا فِيهِ، وَالتَّأْنِي اعْتَدَرُ
اللفظ فيقال «مَضَى يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ» مَا
فِيهِمَا.

أَجِدْكَ : يَكْثُرُ الْجِيمُ وَتَنْحَعُ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ وَلِذَاكَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ، تَقُولُ
«أَجِدْكَ لَا تَفْعَلْ» مَعْنَاهُ : أَجِدْكَ مِنْكَ وَهُوَ
مَضْرُوبٌ مِنْ فَعَلٍ مُضَمَّرٍ وَقَدْ سَيَّوِيهِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ - أَيِ الْمَصَادِرِ الْمُؤَكَّدَةِ - فِي
الاسْتِفْهَامِ : «أَجِدْكَ لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَلِكَ»
كَانَهُ قَالُ : أَحَقًّا لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَلِكَ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْجِدِّ، كَانَ قَالَ : أَجَقًّا، وَلَكِنَّهُ

لَا يَتَصَرَّفُ، وَلَا يُعَارَفُهُ الْإِضَافَةُ، وَلَا
يَسْتَحْمِلُ إِلَّا مَعَ التَّثْنِ أَوْ التَّثْنِ، وَمِثْلُهُ :
«أَجِدْكَمَا» وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
أَجِدْكَمَا لَا تَقْصِيَانِ كَرَاكُمَا.

وقال الأصمعي : أَجِدْكَ، مَعْنَاهُ : أَجِدْ
هَذَا مِنْكَ، وَتَضَعُهَا بِطَرَحِ النَّاءِ وَقَالَ أَبُو
حِيَّانَ : وَهِيَ بَكْتَةٌ، وَهِيَ الْأَسْمُ الْمَصَافِ
إِلَيْهِ «جِدَّ» حَقُّهُ أَنَّ يُنَابِسَ فَاعِلَ الْفِعْلِ
الْفِي بَعْدَهُ فِي التَّكْنُمِ وَالْجَطَابِ وَالْعِيَّةِ.

تَقُولُ : «أَجِدِّي لِأَكْرَمِكَ» وَ«أَجِدْكَ
لَا تَفْعَلْ» وَ«أَجِدْهُ لَا يَرْوِزُهُ» وَ«أَجِدْكَمَا
لَا تَقْصِيَانِ» - كَمَا مَرَّ فِي شَطْرِ الْبَيْتِ -
وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ مُضَدَّرٌ يُؤَكِّدُ الْجُمْلَةَ الَّتِي
بَعْدَهُ، فَلَوْ أَصْفَقْتَهُ لَمُنِرَ فَاعِلُهُ أَحْتَلَّ
التَّوَكُّيدَ.

أَجَلٌ : حُرِفَ جَوَابُهُ، مِثْلُ «نَعَمْ» : فَيَكُونُ
تَضَدِّيقًا لِلْمُخَصَّرِ، وَإِعْلَامًا لِلْمُنْتَجِرِ،
وَوَعْدًا لِلطَّالِبِ، فَتَمَّعَ بَعْدَ بَحْوٍ «حَصَرَ
الْعَائِتُ» وَبَحْوٍ «أَزْجَفَ الْحَبَشُ» وَبَحْوٍ
«أَكْرَمَ أَحَاكَ» وَهِيَ بَعْدَ الْحَبْرِ أَحْسَنُ مِنْ
نَعَمْ، وَ«نَعَمْ» بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ أَحْسَنُ
مَنْهَاءٍ وَقِيلَ : أَجَلٌ تَحْتَصِّنُ بِالْخَيْرِ.

أَجْمَعُ : هُوَ وَاجِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ، وَلَيْسَ لَهُ
مُفْرَدٌ مِّنْ لَفْظِهِ، يُؤَكِّدُ بِهِ الْمَذْكُورُ، وَهُوَ
نَوْكِدٌ مُّحْصَنٌ، فَلَا يَتَدَايَاهُ، وَلَا يُخْبِرُ بِهِ
وَلَا عَنْهُ، وَلَا يَكُونُ فَاعِلًا، وَلَا مَفْعُولًا.

فَتَحْرُكُ بِالْكَسْرِ مِنْ جَنْسِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ
نَحْوَ «حَقَّتْ» وَ«نَسَتْ» هَذَا فِي الْمَجْرُودِ،
وَالْفَرِيدُ مِثْلُهُ فِي حَذْفِ عَيْنِهِ إِنْ سَكَتَ
لَا مَهْ وَأَعْتَتْ عَيْنَهُ بِالْقَبْ كـ «أَطْنَتْ»
و«سَقَطَتْ» وَ«أَخْرَبَتْ» وَ«أَقْدَتْ» (١)،
وَإِنْ لَمْ تَعَلَّ الْعَيْنُ لَمْ تُحَذَفْ كـ «قَامَتْ»
وَ«قَوَّتْ» (٢).

الْأَخَذُ: بِمَعْنَى الْوَأْجِدِ وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ
يَقُولُ أَحَدٌ وَاثْنَانِ، وَأَخَذَ عَشْرَ.

وَقَوْلُهُمْ: «مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ» هُوَ اسْمٌ
لِمَنْ يَفْعَلُ بِشَيْءٍ فِيهِ «الْوَأْجِدُ» وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْثُ قَالَ تَعَالَى: «لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ
السَّاءِ» (٣).

وَالْأَخَذُ اسْمٌ عَلِمَ عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ
الْأَسْتَوْعُ وَجَمْعُهُ لِعِلَّةِ «أَحَادٍ» وَ«أَخْدَانٍ»
يَقُولُ ثَلَاثَةُ أَحَادٍ وَأَصْلُهُ وَحْدٌ، فَاسْتَقْبَلُوا
لَوَاوٍ، فَاتَذَلُّوا سَهْلًا هَمْزًا، وَجَمْعُهُ لِكَثْرَةِ
«أَخْوَدٍ» وَقِيلَ لَيْسَ لَهُ جَمْعٌ

وَاحِدٌ يَقُولُ سَيُورُهُ وَلَا يَحُورُ وَ«أَحَدٌ»
أَنْ تَصْعَقَ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ، لَوْ قُلْتَ
«كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ عَلَانٍ لَمْ يَحْرَهُ» أَقُولُ:

خَوْفٌ تَحْرَكَتِ الْوَاوُ وَانْفَضَّ مَا قَبْلَهَا فَخُفَّتْ أَيْضًا
وَهَذَا مَعْنَى الْإِغْلَالِ بِالْقَلْبِ الْأَيْ ذِكْرُ
(١) ظَاهِرٌ أَنَّ أَصْلَهُنَّ أَصَالٌ، شَقَامٌ، أَخْصَارٌ،
وَنَقَادٌ

(٢) وَفِيهِمَا لَمْ تَقْلِبْ أَلِفًا لِقَمٍّ وَجُودٍ سَبَبٌ لِلذَّكَاءِ
كَمَا تَقَمُّمٌ.

(٣) الْآيَةُ «٣٢» مِنْ سُورَةِ الْأَحْرَابِ «٣٣»

وَلَا يُضَافُ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْجَارُ، وَلَيْسَ
مِنْهُ قَوْلُهُمْ: «جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ». بِضَمِّ
الْمِيمِ يَحْدُ الْجِيمِ السَّاكِنَةِ، فَإِنَّهُ جَمْعٌ
«جَمْعٌ» كـ «أَعْبَدَ» جَمَعَ عَبَدًا، بِحِلَافِ
غَيْرِهِ مِنَ الْغَاطِ التَّوَكُّيدِ كـ «كُلَّ وَالْعَيْنِ»
وَالْعَيْنِ، فَإِنَّهَا تَأْتِي تَوْكِيدًا وَغَيْرَهُ مِنْ مُبْتَدَأٍ
وَعَاوِلٍ وَمَقْمُولٍ، وَيُخَمَّعُ «أَخْمَعُ» عَلَى
«أَجْمَعِينَ» وَحَالَةً لِرَفْعِ «أَخْمَعُونَ» وَقَدْ
بُشِّرَ تَقُولُ «رَأَيْتُ الْعَرِيفِينَ أَجْمَعِينَ»،
وَمُؤَثَّرَاتُ أَجْمَعَ «جَمْعَاءُ» وَجَمْعُ «جَمْعَاءُ»
«جَمْعٌ» وَهُوَ مَعْرُفَةٌ غَيْرُ مُضْرُوبٍ بِالضَّمَّةِ
وَوُزْنٌ «فَعْلٌ» كَقَمَرٍ وَأَخَرٍ
الْأَخْوَفُ مِنَ الْأَفْعَلِ

١- تَعْرِيفُهُ

هُوَ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ

كـ «قَامَ» وَ«بَاعَ»

٢- حُكْمُهُ

تُحَذَفُ عَيْنُ الْأَخْوَفِ إِذَا سَكَنَ حَرْفُهُ
لِلْحَرَمِ أَوْ لِسَاءٍ لِأَمْرِ بِحَوِ «لَمْ يَقُمْ» وَ«لَمْ
يَبْعَ» وَ«لَمْ يَحْفَ» وَأَصْلُهَا بِقَوْمٍ، وَبَعُ،
وَيَحْفُ، وَ«قَمَ» وَ«بَعُ» وَ«حَفَ»

وَكَدَيْتُ تُحَذَفُ إِذَا سَكَنَ لِاتِّصَالِهِ
بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ كـ «قُمْتُ» وَ«حَفَ»
و«بَعْتُمْ» وَ«بَقُمْتُ» وَ«بَيْعْتُمْ» وَ«حَفَسَ»
وَتَحْرُكُ هَاوٍ بِحَرَكَةِ تُحَاسُّ الْعَيْنِ بِحَوِ
«قُلْتُ» وَ«عَمْتُ» إِلَّا فِي بَحَوٍ وَ«خَافَ» (١)

(١) مِنْ كُلِّ وَادِيٍّ مَكْشُورٍ الْعَيْنِ، وَأَصْلُ خَافَ =

الجمعة إنك داهت تريد إنك داهب يوم
الجمعة، ولقلت أيضاً: لا مَحَالَة إنك
داهب، تريد إنك لا مَحَالَة داهب، فلما
لم يجر ذلك حَمَلوه على أبي حَقَّ أنك
داهت، وعلى: أمي أكبر ظَنُّكَ أنك
داهب، وصارت أن شَيْئَة عليه والدليل
على ذلك إنشاد العرب هذا البيت كما
أخبرتكم.

رعم يوس انه سمع العرب يقولون
في بيت الأسود بن يَغْفَر
أحقا سي آباء سَلَمَى بن جندل
تَهْدُكُمْ إِنَائِي وَسَطَ الْمَجَالِسِ

أخبر تنصب ثلاثة معايل، راده المرء بحو
وَأَخْشَرْتُ الْمُعَلِّمَ عَمْرًا عَائِثًا
وبحو قول الشاعر
وما عليك إذا أَخْبَرْتِي ذِمًّا
وغاب بَعْلُكَ يَوْمًا أَن تَعُودِينِي
(= المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل).
(= أَعْلَمَ وَأَرَى وأخواتهما ١ و ٢).

الاختصاص

١ - تعريبه:

هو اسم ظاهر معمول للفظ «أخضر»
أو «أعني» واجب الخذف، ويجري على
ما جرى عليه النداء ولم يُجْزَوْهَا على
أخرف النداء.
والباعث عليه: إنا فخر كدعلي -

لأنه لا يُعِيدُ شيئاً، إلا إذا وَضَعْتَهُ موضع
واجب في العدد استعمل في موضع
الواجب والمني، بحو قوله تعالى:
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ونحو: «أحد
وعشرون» وهي غير العدد لا يجوز أن
يُوضَعَ موضع الواجب، ويمكن أن يوضع
موضع المنى بحو قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾. وكذلك إذا قلت:
«ما أنك أحد» صار نفيًا عامًا

أخرف الجواب هي لا، نعم، نلى،
إي، أجل، جل، خير، إن
(وانظرها في أحرفها).

أحقا: وذلك قولك: أحقا أنك داهب،
والحق أنك داهت؟ وكذلك إن أخبرت
فقلت حقاً أنك داهت، والحق أنك
داهت، وكذلك أَكْثَرُ ظَنُّكَ أنك داهت،
واخُذْ رَأْيَكَ أنك داهت

وكُنْهَا تَنْصِبُ على الظرفية، والتقدير
أبي حق أنك داهت

وقال سيويه وسألت الحليل فقلت
ما مَفْهُمُ أن يقولوا: أحقا إنك داهب
على القلب - أي بكسر هـ مرة إن - كأنك
قلت إنك داهت حقاً، وإنك داهت
الحق، وإنك داهت حقاً؟ فقال ليس
هذا من مواضع إن لأن «إن» لا يَتَدَأُ بها
في كل موضع، ولو جاز هذا لجاز يوم

أيها الكريم - يُعْتَمَدُ أو تَوَاضَعُ نحو:
«إني - أيها الضعيف - قَعِرْتُ إلى عَفْوِ رَبِّي»
أو بيان المقصود بالضمير كـ «نحن»
- العَرَبُ - أَقْرَى النَّاسِ لِلْهَيْبَةِ

٢ - أنواع المحصوص

المحصوص: وهو الاسم الظاهر
الواقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه،
على أربعة أنواع:

١ - «أَيُّهَا» أو «أَيْتُهَا» وَيُصَمَّنُ لَفْظًا
كما في المُسَادَى، وَيُنْصَبَانِ مَحَلًّا،
ويُوصَفَانِ بِاسْمٍ فِيهِ «أَل» تَرْفُوعٍ نحو:
اللهم اغفر لنا - أَيْتُهَا الْعَصَابَةُ - وَهَإِنَّا
أَفْعَلُ كَذَا - أَيُّهَا الرَّجُلُ.

٢ - المَعْرُوفُ - «أَل» نحو نحن -
العَرَبُ - أَشْجَعُ النَّاسِ، أي أَخْصَرُ
وأعْي.

٣ - المَعْرُوفُ بِالْإِصَابَةِ كَالْحَدِيثِ
«نحن، معاشر الأنبياء، لا نُورِثُ مَا تَرَكْنَاهُ»
صَدَقَهُ

أي. أَعْيَ مَعَاشِرُ وَأَخْصَرُ

ونحو قَوْلِ غُثْرَوَيْنِ الْاهْتِمِ

إِنَّا بِي مِقْرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسْبٍ

فِيهَا سِرَاقَةٌ بِي سَمْعٍ وَمَادِيهَا

٤ - الْعِلْمُ، وهو قليل، ومعه قول

رُؤْيَا:

«بِنَا - تَمِيمًا - يُكْشَفُ الصَّابُ».

والاختصاص هنا للفخر

ويقول الخليل - كما في سيويه -

إِنْ قَوْلُهُمْ

«بِكَ اللَّهُ نَزَجُوا الْمَضِلَّ»

و«سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ» يَصْهَ عَلَى

الِاخْتِصَاصِ، وَهِيَ فَتْنَى التَّعْظِيمِ.

ويقول سيويه وأعلم أنه لا يجوز

لك أن تَكْهَمَ في هذا الباب - أي أن

تَشْتَعْمَلَ اسْمَ الْإِنْسَانَةِ - فتقول إني هذا

أَفْعَلُ كَذَا، ولكن تقول «إني رَيْدًا

أَفْعَلُهُ وَلَوْ جَارَ بَانْتُهُمْ لِحَارِ بِالسَّكْرَةِ

ثم يقول وأكثر الأسماء دخولاً في

هذا الباب - سَوْفَلَا، وَمَعْتَرُ، مُصَافَةٌ

وَأَهْلُ الْبَيْتِ، وَالْهَلَالُ

٣ - يُفَارِقُ الْإِخْتِصَاصُ الْمُسَادَى لَمَطًا

في الأحكام

١ - أنه ليس معه حرفٌ بداء، لا لَفْظًا

ولا تَقْدِيرًا،

٢ - أنه لا يَقَعُ في أوَّلِ الكلام، بل

في أَثْنَائِهِ، كَالْوَاقِعِ بَعْدَ «وَنَحْنُ» كما في

الحديث المتقدم «نحن - معاشر

الأنبياء -»، أو بعد تمام الكلام كما في

مثال «اللهم اغفر لنا - أَيْتُهَا الْعَصَابَةُ -»

٣ - أنه يُشْتَرَطُ فيه أن يكون المقدم

عليه اسماً بمعناه، وانعالت كونه صمير

تَكَلُّمًا، وقد يكون صمير خطاب كقول

معهم

«بك الله يرجو العسل» كما تقدم.

٤ - أنه يقل كونه علماً.

٥ - أنه يتصب مع كونه مقرداً.

٦ - أن يكون - «ال» قياساً كقولهم.

«نَحْنُ العرب أَفْرَى الناسِ للصب».

ويُفارقُ الاختصاصَ السَّادى ومعنى

في أن الكلام مع الاختصاص «خبر».

ومع البدء «إنشاء» وأن العرض منه

تخصيص مذكوله من بين أمثاله بما نُست

إليه^(١)

أخذ كلمة تدل على معنى الشروع في

خبرها، وهي من التواسخ، تعمل عمل

«كان»، إلا أن خبرها يجب أن يكون

جُملةً فعليةً من مُصارعٍ فاعله يعود على

الاسم ومُحرِّد من «أن» المضمرية، ولا

تعمل إلا في حالة المُصَيِّ نحو «أحد

المعلم يُعلِّمُ درسه» أي أنشأ وشرع،

وفي «يعلِّم» ضميرُ الفاعل وهو يعود على

المعلم وهو اسم «أخذ».

أخلوَلق كلمة وصِغتُ للدلالة على رجاء

(١) زائد عليه بعض النسخة - أنه لا يكون نكرة، ولا

اسم إشارة ولا متوصلاً ولا ضميراً، وأنه لا

يُستغاث به ولا يُندب ولا يُرْخَم، وأن العامل

المحذوف هو فعلُ الاختصاص وفي البدء فعل

الدعاء، وأنه لا يُعوضُ عنه شيءٌ ما ويُعوضُ عنه في البدء خرقه

الخبر، وهي من التواسخ، تعمل عمل

«كان»، إلا أن خبرها يجب أن يكون

جُملةً فعليةً، مُشْتَبِلَةٌ على مُصارعٍ،

مُقْتَرَبٌ به «أن» المضمرية وجوباً وفاعله

يعود على اسمها. نحو: «أخلوَلق

الشجر أن يُشجر» فهي «يُشجر» ضميرُ

يعود إلى «الشجر» وهو اسم أخلوَلق

وهي مُلازِمَةٌ للماصي

ونحنش وأخلوَلق وغنى وأوشك

بحواز إشداهن إلى «أن يعمل» ولا

تحتاج إلى خبر منصوب، وتكون تامة

نحو «أخلوَلق أن تتعلم» ويشي على

هذا حُكْمَانِ

(اسطر التخصيل في أفعال

المقارنة)

أخول أخول: يقال «تسأطوا أخول

أخول». أي شيئاً بعد شيء، أو مُتَعَرِّقِينَ،

وهما اسمان مُركبان مبيان على المنع في

محل نصب على الحال قال صابىء

البرجيني يصف الكلاب والثور:

يُساَفُ عه رؤفه صاربائها

مقاط حديد^(١) القين أخول أخول^(٢)

وهذه المركبات لا تأتي إلا في

(١) وفي رواية سقط شرار

(٢) الروي القرن والقريات الكلاب المعردة

يقول إن الكلاب المعردة تساقط هرون الثور

أخول أخول أي شيئ بعد شيء

الحال أو الظرف، ومبائي في غُضُون
الكتاب مَقْصُها.

الإدغام

١ - تعريفة

هو إذْحَلُّ أول المُتَحَاوِرِ في
الآجر، ويُسمى الأولُ مُذْعِماً والثاني
مُدْعِماً فيه.

٢ - أقسامه:

ثلاثة أقسام: واجب، وجائز،
وممتنع.

أ - الإدغام الواجب

يجب الإدغام إذا تحرك المثلان معاً
وذلك بأحدَ عَشَرَ شَرْطاً

(الأول) أن يكون في كلمة كـ «مَدَّ»
أصلها «مَدَد» بالفتح و«ن» أصلها «نَلَّ»
بالكسر و«ح» أصلها «حَبَّ» بالضم
(الثاني) ألا يتصدر أحدهما، فإذا
تصدر لم يُدْعَمَا، نحو «ودد»^(١)

(الثالث) ألا يتصل أولهما بمُدْعَم
كـ «جَسَس» جمع جاس^(٢)

(الرابع): ألا يكونا في وزن
مُلْحَق، سواء أكان المُلْحَق أحد المثلين
كـ «فَرَدَدَ»^(٣) أو رائداً قبل المثلين

كـ «هَيَّلَ»^(١) من الباء مريدةً لإلحاق
«دَخَرَج» أو بريادة أحد المثلين وغيره
نحو «اقْتَمَسَ»^(٢) فإنه مُلْحَقٌ
بـ «اخْتَرَجَ»^(٣) والإلحاق خَصَلَ فيه

بالسين الثانية وبالهمزة والنون
(الحامس والسادس والسابع والثامن)
ألا يكونا - أي المثلان - في اسمٍ على
«فعل» كـ «وَدَدَ» و«مَدَدَ» أو «فعل»
كـ «ذَلَّ» و«جَدَّ» جمع ذُلُولٍ وَجَدِيدٍ أو
«فعل» كـ «لَبَسَ»^(٤) أو «فعل» كـ «ذَرَبَ»
و«جَدَّ» جمع جَدَّةٌ^(٥) وفي هذه السبعة

الآخيرة يمتنع الإدغام

(للسبب) ألا يكون حركةً ثانية
عارضةً نحو «اخْضَصَ أي» لأصل
اخْضَصَ بالكون ففتب حركةً الهمزة
إلى استكر منها، فلم يُعْتَدْ مَعْرُوضُها
وبقي وَخُوبُ الْعُكِّ

(العاشر) ألا يكون المثلان ياءين
لأرغم مخربتين ناسهما نحو «حيي»
و«عبي»

ولا تاءين في «افْتَعَلَ» كـ «افْتَسَرَ»
و«اقْتَتَلَ». وفي هذه الصُّورِ الثلاث يجوزُ

(١) الهَيَّلَ والهِلَّة - قول لا إله إلا الله

(٢) اقْتَمَسَ نَاحِرَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَلَفِ

(٣) اخْتَرَجَ أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ

(٤) لَبَسَ لَبَسَ وَهُوَ مَا يَلْبَسُ بِالْمَكِّ مِنَ الشَّعْرِ

(٥) وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي الْحُلِّ

(١) التَّدَدُ الدَّهْوُ

(٢) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ جَسَّ الشَّيْءُ إِذَا لَمَسَ

(٣) مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ

وإذا اتصل بالمُدْعَم فيه «وَأَوْ»
جَمَعَ أو «يَاء» مُخَاطَبَةً أو «نُون» التوكيد
سَحَو «رُتَوَاء» وَرُدِّي «وَرُدُّن» أَذْعَم
المحاريون وغيرهم من العرب.

جـ - الإدغام الممنوع

يَمْتَنَعُ الإدغام إذا تَحَرَّكَ أَوَّلُ المثليين
وَسَكَنَ الثَّانِي سَحَو «طَبَلْتُ» أو كَانَا
بِالْمَعْكَسِ.

أَوْ كَانَ الْأَوَّلُ هَاءً سَكَنَتْ لِأَنَّ الرَّوْفَ
عَلَيْهَا مَوْرِي الثبوت سَحَو «مَالِيَّةً، هَلَكَ
عَنِّي سُلْطَانِيَّةً»^(١). أو مَدَّةً فِي الْآخِرِ سَحَو
«يُعْطِي يَاسِرُهُ» وَيَدْعُو وَائِلُ لَثَلَا يَذْهَبُ
المد المقصود سبب الإدغام، أو همزة
متفصلة عن الفاء نحو «لَمْ يَقْرَأْ أَحَدُهُ» فَلَوْ
كَانَتْ متصلة وجب الإدغام نحو «سَأَلُ».

إِذَا تَاتِي طَرَفِيَّةً، وَفَجَائِيَّةً، وَتَغْلِيْبِيَّةً

١ - الطَّرَفِيَّةُ وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ

١ - أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا لِلرَّمْسِ الْمَاصِي
وَهُوَ أَغْلَتْ أَنْوَالَهَا وَبَحْتُ إِصَادَتُهَا إِلَى
الْجَمْلِ^(٢)، فَعَلِيَّةٌ أَوْ أَشْمِيَّةٌ
قَالَ مَسِيوِيَّةٌ: «وَتَحْسُنُ ابْتِدَاءَ الْأَسْمِ

الْإِدْغَامُ وَالْعَدُّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَحْيَى
مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتَةٍ﴾^(١) قَرِئَ «حَيٍّ»
بِالْإِدْغَامِ وَالْعَدُّ، وَيَقُولُ فِي «اسْتَشْرَ»
كَ «اقْتُلْ» بِالْعَدِّ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ
قُلْتَ «سُتْرُهُ»^(٢) وَ«قَتْلُهُ» وَ«يُسْتَرُهُ»
و«يُقْتَلُ»

ب - الإدغام الجائز:

يَحُورُ الْإِدْغَامُ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ

(الْأُولَى) إِذَا كَانَ الْعَمَلُ الْمَاصِي قَدْ
اِفْتَتَحَ بِتَاءٍ سَحَو «تَتَبَعَ» وَ«تَتَابَعَ» جَارٍ
بِهِمَا أَيْضًا الْإِدْغَامُ وَجَلَّتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ،
فَيَقَالُ «أَتَعَ» وَ«تَتَابَعَ»

(الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ) أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مَعْلًا
مُصَارِعًا مَخْرُومًا بِالسُّكُونِ أَوْ فِعْلًا أَمْرًا مَبْنًى
عَلَى السُّكُونِ هُزْنُهُ بِجَوُزٍ فِيهِ الْعَدُّ
وَالْإِدْغَامُ، قَالَ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَرْتَدِّدْكُمْ
عَنْ دِينِهِ﴾^(٣) فَيَقْرَأُ بِالْفَاكِ وَهُوَ لَفْظُ
الْحِجَارِ وَالْإِدْغَامُ وَهُوَ لَفْظُ نَمِيمٍ، وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿وَاعْضُضْ مِنْ خُوتِكَ﴾^(٤).

وَقَالَ جَرِيرٌ

فَعَضَّ الطَّرْفُ إِنْكَ مِنْ نَمِيرٍ

فَلَا كَفًا نَلَفْتُ وَلَا بِلَا

(١) لَآيَةُ ٤٢٥، مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٨٨

(٢) نَقَلْتُ حَرَكَةَ التَّاءِ الْأُولَى إِلَى السَّيِّئِ أَوْ الْفَاقِفِ
وَأَسْقَطْتُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِلِاسْتِعْصَامِ بِهَا بِحَرَكَةٍ مَا
بَعْدَهَا ثُمَّ أَدْعَمْتُ التَّاءَ فِي التَّاءِ

(٣) الْآيَةُ ٢١٧، مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ ٢٢

(٤) الْآيَةُ ١٩٩، مِنْ سُورَةِ لِمَاقٍ ٣٦١

(١) الْآيَةُ ٢٨٥، ٢٩، مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ ٢٦٩

(٢) وَقَدْ يُحذفُ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْجُمْلَةُ أَوْ الْجَمْلُ
وَيُحْوَصُّ عَنْهُ التَّنْوِينُ وَهَذَا التَّنْوِينُ هُوَ مَا يَسْتَعِي
تَنْوِينَ الْمَوْصُولِ مِثْلُ ﴿حَيٍّ﴾ إِذَا سَمِعْتَ الْحَلْفَ
وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴿فَالْتَنَوِينِ﴾ فِي حِينَئِذٍ تَنْوِينِ
عَوَصٍ

٢- العجائية: وهي التي تكون بعد «يشاء» أو

«يشاء» كقول بعض بني عُذرة

استعذر الله خيراً وأرصب به

فبينما المرء إذ دارت فيسير

أو بعد غير «يشاء» و«يساء» ويخص

كما يقول سيبويه استداء الاسم بعدها

تقول: «جئت إذ عبد الله قائم» و«جئت

إذ عبد الله يقوم» إلا أنها في مثل قبيحة

محو قولك «جئت إذ عبد الله قائم» و«إذ»

العجائية هذه إنما تقع في الكلام

الواجب، فاجتمع فيها هذا، وأنت

تندى الاسم بعدها محسوس الرفع

٣- التعليلية: وكأنها بمعنى «لأن»

محو قوله تعالى ﴿قَالَ قَدْ أُعِمْ إِلَهُ عَلَى

إِذْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ شَهِيداً﴾^(١) و﴿وَلَسْ

يُفَعِّمَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ طَلَعْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ

مُشْرِكُونَ﴾^(٢) وهل «إذ» هنا مفعولة لام

العلة أو ظرف وتعليل مستفاد من معنى

الكلام؟ الجمهور لا يثبتون التعليلية ولا

يقولون إلا بطرفيتها

إذا- تكون تفسيرية، وظرفية، وفحائية

إذا التفسيرية. تأتي في موضع «أي»

التفسيرية في الجمل، وتختلف عنها في

أن الفعل بعد «إذ» للمحاطب تقول

بعدها فتقول «جئت إذ عبد الله قائم»

و«جئت إذ عبد الله يقوم» إلا أنها في

«فعل» قبيحة نحو قولك «جئت إذ

عبد الله قائم» أي إذ الماضي يفتح إن

وقع خيراً في جملة اسمية مضافة له «إذ»

وكل ما كان من أسماء الزمان في معنى

«إذ» فهو مضاف إلى ما يضاف إليه «إذ»

من الجملة الاسمية والتعليلية

٢- أن تكون معمولاً به نحو «واذكروا

إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثُرْتُمْ»^(١) والعالى على

«إذ» المذكورة في أوائل القصص في

القرآن الكريم- أن تكون معمولاً به

بتقدير: واذكر

٣- أن تكون بدلاً من المفعول نحو

﴿وَذَكَّرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ

انْتَبَذَتْ﴾^(٢).

ف «إذ» بدل اشتمال من مريم

٤- أن يكون مضافاً إليها اسم زمان

صالح للاستعانة عنه نحو «يَوْمَئِذٍ وَحَيْثُ

أَوْ غَيْرِ صَالِحٍ لِلِاسْتِعَانَةِ عَنْهُ مَحْوُ قَوْلِهِ

تعالى: ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا﴾^(٣)، وعد

جمهور النحاة لا تقع «إذ» هذه إلا ظرفاً أو

مضافاً إليها.

(١) الآية ٨٦ من سورة الأعراف ٧٧.

(٢) الآية ١٦ من سورة مريم ١٩.

(٣) الآية ٨١ من سورة آل عمران ٨٣.

(١) الآية ٧٢ من سورة الباء ١٤.

(٢) الآية ١٣٩ من سورة الزمر ٢٤٣.

وَأَسْتَكْتَمَهُ الْحَدِيثُ إِذَا سَأَلْتَهُ كَمَا هُوَ
 إِذَا الْغَرَفِيَّةُ - هِيَ غَرَفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ مُصَوَّرٌ
 مَعْنَى الشَّرْطِ، فَهِيَ لِذَلِكَ مُتَحْتَاجَةٌ إِلَى
 فِعْلٍ شَرْطِي يُصَافُ إِلَيْهَا وَجَوَابٌ لِلشَّرْطِ،
 وَتَحْتَصِرُ بِالذَّحُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ،
 وَيَكُونُ الْعَمَلُ بَعْدَهَا مَاضِيًا كَثِيرًا،
 وَمُصَابِرًا دُونَ ذَلِكَ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِ
 أَبِي دُوَيْبٍ
 وَالنَّفْسُ رَاجِعَةٌ إِذَا رَعْنَتْهَا

وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقَعُ
 وَإِنْ دَخَلَتْ «إِذَا» الْغَرَفِيَّةُ فِي
 الطَّاهِرِ عَلَى الْأَسْمِ فِي سَبْعٍ «إِذَا» السَّمَاءُ
 اسْتَقَتْ^(١)، فَإِنَّمَا دَخَلَتْ حَقِيقَةً عَلَى
 الْفِعْلِ لِأَنَّ السَّمَاءَ فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْدُودٍ
 يُسْرَهُ مَا بَعْدَهُ، وَلَا تَعْمَلُ «إِذَا» الْحَرَمَ إِلَّا
 فِي الشَّعْرِ لِمُضَرَّةِ كَقَوْلِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ
 حَفَافٍ

اسْتَفْرَ مَا أَعَاكَ رَبُّكَ بِالْعَمَى
 وَإِذَا تُصِيبُكَ حَصَاصَةٌ فَتَحْمَلُ^(٢)
 وَإِنَّمَا مَعَتْ مِنَ الْحَرَمِ لِأَنَّهَا مُؤَقَّتَةٌ،
 وَحُرُوفُ الْحَرَمِ مُتَهَمَةٌ، وَتُعِيدُ «إِذَا»
 تُحَقِّقُ السُّؤَالَ إِذَا قَالَ مَعَالِي «إِذَا»
 السَّمَاءُ اسْتَقَتْ «وَأَشْفَقَهَا وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ
 بِحِلَافٍ «إِنَّ» فَإِنَّهَا تُعِيدُ الطَّرْفَ وَالتَّوَقُّعَ
 إِذَا الْعُجَابِيَّةُ تَحْتَصِرُ بِالْحَمْلِ الْأَسْمِيَّةِ

وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ
 الْكَلَامِ، وَمَقَامُهَا الْحَالُ، وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا
 خَرْفٌ، سَبْعُ قَوْلِهِ نَعَالِي: «فَالْقَاهُ إِذَا»
 هِيَ حِيَّةٌ تَسْمَى^(٣)

وَتَكُونُ خَوَانًا لِلْحَرَاءِ كَالْعَامِ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ
 «وَإِنْ تُصْنَمُ سَبْعَةٌ بِمَا قُدِّمَتْ
 أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْطُونَ»^(٤) وَتُسَدُّ مَسَدُ
 الْحَبْرِ، وَالْأَسْمُ بَعْدَهَا مُتَدَا، تَقُولُ
 «جِشْتُكَ إِذَا أَحَوْكَ».

التَّقْدِيرُ «جِشْتُكَ فَقَاجَانِي أَحَوْكَ».
 وَتَقُولُ أَيْضًا: «دَخَلْتُ الدَّارَ إِذَا» بِصَدِيقِي
 حَاضِرِهِ بِصَدِيقِي: مُبْتَدَأٌ وَالْبَاءُ خَرْفٌ حَرٌّ
 زَائِدٌ، وَحَاضِرٌ: خَبِرَ.

إِذَا: حَرْفٌ جَوَابٌ وَحَرَامٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا
 سَبْطَةٌ غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ مِنْ إِذْ وَأَنَّ وَهِيَ بِفِيهَا
 النَّاصِبَةُ لِلْمَصَارِعِ بِشُرُوطٍ:

- ١ - تَصْدِيرُهَا
- ٢ - وَاسْتِفْهَالُ الْمَصَارِعِ
- ٣ - وَاتِّصَالُهَا بِهِ، أَوْ انْفِصَالُهَا بِالنِّقْمِ
 أَوْ سَلَا النَّاقِبَةِ، يُقَالُ انْيَكْ، مَقُولُ
 «إِذَا أَكْرِمْتُكَ» فَلَوْ قُلْتُ «إِذَا» لَقُلْتُ
 «أَكْرِمْتُكَ» بِالرَّقْعِ لِقَوَاتِ التَّصْدِيرِ
 يَقُولُ الْمُبَرِّدُ: وَاعْلَمْ أَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ

(١) الْآيَةُ ٢٠١، مِنْ سُورَةِ طه ٢٠٠

(٢) الْآيَةُ ٣٦٥، مِنْ سُورَةِ الرُّومِ ٣٠١

(١) آيَةُ ١٦، مِنْ سُورَةِ الْأَشْعَاقِ ٨٤٤

(٢) الْحَصَاصَةُ الْحَاجَةُ

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ
حَقًّا عَيْنٌ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وهي حرفٌ عد أكثر الحاة وعند
بعضهم طرف، وعمدتها في الحصرم
قليل

أرى أصلها رأى المتعدية إلى مفعولين
فمنما دخلت عليها همزة التعدية عدتها إلى
ثلاثة مقاعيل نحو قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ
يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(١)
وقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي
مَسَامِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا
لَفَشْنُتُمْ﴾^(٢)

وإذا كانت أرى منقوبة من رأى
اسموية المتعدية لوحدها فتعدى
لأثنين فقط بهمزة التعدية نحو: أَرَيْتُ
رَفِيقِي لَهْلَالٍ أَي أَنصَرْتُهُ إِيَّاهُ، قال الله
تعالى ﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا
تُحِبُّونَ﴾^(٣)

وَحُكِّمَ «أَرَى» البضرية حَكَمَ مَفْعُولَتِي
كَمَا وَفَّحَ فِي حَذَفٍ مَفْعُولَتِهَا أَوْ أَحَدِهِمَا
لذليل

(= المتعدى إلى ثلاثة مقاعيل) .

بعد واوٍ أو هاءٍ ضلح الإعمال فيها
وإلغاءٌ ودلت قَوْلُكَ «إِنْ تَأْتِي أَنْتَ
وَإِذَا أَكْرَمْتُكَ» بِذَنْ شَيْءٍ بَصُوتٍ، وَإِنْ
شَيْءٌ رَفَعَتْ، وَإِنْ شَيْءٌ جَرَمَتْ، أَمَّا
الْحَصْرُ فَعَلَى الْعَطْفِ عَلَى أَنْتَ وَإِلْغَاءُ
«إِدَّة» وَالنَصْبُ عَلَى إِعْمَالِ «إِدَّة» وَالرَّفْعُ
عَلَى قَوْلِكَ. أَمَّا أَكْرَمْتُكَ - «أَيَّ بِالْغَاءِ بِدَا»
فَمِنْ كِتَابَتِهَا وَالْوَقُوفُ عَلَيْهَا عَالِمُ الْخَبَرِ
يَكْتُبُوهَا بِالْأَلِفِ وَيَقْفُونَ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ،
وَهَاكَ مِنْ «١» يَرَى كِتَابَتَهَا بِالسُّوْنِ وَالْوَقُوفُ
عَلَيْهَا بِالسُّوْنِ.

ويرى السعصع^(٢) أنها بِدَا عملت كُتِبَ
بِالْأَلِفِ وَالْأَ كُتِبَ بِالسُّوْنِ، أَقُولُ وَهَذَا
تَفْرِيقٌ خَيْرٌ

وقد تقع «إِدَّة» لغوٌ وذلك إِذَا فَتَحَ مَا
قَبْلَهَا إِلَى مَا وَقَعَ بَعْدَهَا وَذَلِكَ كَقَوْلِ
الشاعر:

وَمَا أَدَا السَّاعِي إِلَى أُمِّ عَاصِمٍ

لَأَضْرِبَهَا بِأَيِّ إِدَّةٍ لِحَبُورٍ

إِذَا أَدَّةٌ شَرِطَ نَحْرُومَ مَغِيثٍ، وَأَضْلَهَا
«إِدَّة» دَخَلَتْ عَلَيْهَا وَمَاءٌ فَصَحَّتْهَا مِنْ
الإِصَابَةِ فَعَمَلَتْ فِي لَحْرَاءٍ وَلَا تَعْمَلُ بِغَيْرِ
مَا نَحْوِ «إِدَّة» بِالنَّفْيِ نُكْرَمِي. قال
العاس بن مرداس

(١) الآية ١٦٧ من سورة العنكبوت ٢١

(٢) الآية ٤٤٣ من سورة الأعراف ٨٥

(٣) الآية ١٥٧ من سورة آل عمران ٢٣

(١) الماربي والمبرد

(٢) العراء وتبعه ابن خرووف.

أرى فعل مُلارم لواء للمجهول . ومعه
أظن، وبذلك يصبّ مفعولين، أضلّهما
المُتَدَأ والحبر نحو «أراك داهية»

الأرغاء اسمٌ بليوم الرابع من الأسوع
يؤثت على اللفظ فيقال «أربعة
أرغوات» ويُذكر على اليوم، فيقال «رُبْعُ
أرغوات» وتجمع أيضاً على
«أرغواي»

أرثد - تَعْمَلُ عَمَلَ كان - نحو «أرثد الثوب
جديداً» .

(= كان وأخواتها ٢ تعليق) .

أرضون - تُلْحَقُ بِجَمْعِ المذكر السالم -

(= جمع المذكر السالم (A))

الاستبشاء = المُسْتَشَى

استحال - تَعْمَلُ عَمَلَ كان، لأنها بمعنى
صار نحو: «استحالت الأرضُ الشجر»
بإاء

(= كان وأخواتها ٢ تعليق)

الاستغاثة

١ - تعريف المُسْتَعَاثِ

هو ما طُلِبَ إِقَالُهُ لِجُلُوسِ مَنْ شِدَّةُ

أو يُعِينُ عَلَى مَشَقَّةٍ

٢ - ما يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَحْكَامٍ يَتَعَلَّقُ

بِالمُسْتَعَاثِ أَحْكَامٌ هِيَ

أ - احْتِصَاصُهُ بِ«يَاء» مِنْ بَيْنِ أدوات

الداء، مذكورة وحوب

٢ - عِلَّةُ جَرِّهِ بِ«لام» مَصْرُوفَةٌ فِي

أَوَّلِهِ، وَإِنْ اقْتَرَنَ بِ«أل»، وَهِيَ لَامُ

الْحَرِّ، فَتَحَتْ لِلْمَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ

«المُسْتَعَاثِ مِنْ أَخْلِهِ» فِي سَحْوِ «يَا لِلَّهِ

لَعْنِي»

٣ - ذَكَرَ مُسْتَعَاثٌ مِنْ أَخْلِهِ مَعْدَهُ خَوَارِءُ

بِمَا مَجْرُوبٌ بِ«لام» الْمَكْسُورَةِ، سَوَاءٌ أَكَانَ

مُنْتَصِراً عَلَيْهِ، سَحْوِ «يَا لَعْنِي لَطِيلِي لَا

يَحَافُ اللَّهُ» أَمْ مُنْتَصِراً لَهُ سَحْوِ «يَا لَعْنِي

لِلْمُسْكِبِ»

وَأَمَّا مَجْرُوبٌ بِ«مِنْ» سَحْوِ

يَا لَفُرْجَانِ دِيوِي الْأَنْتَابِ مِنْ يَمْرِ

لَا يَبْرَحُ السَّفَةُ الْمُرْدِي لَهُمْ دِينَا

٤ - إِنْ إِذَا عَطَفَ عَلَى المُسْتَعَاثِ،

فَإِنْ أُعِيدَتْ «يَاء» مَعَهُ فَتَحَتْ لِأَمِّهِ سَحْوِ

«يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي

لَأَمَّا سَحْوِ غُتُوهُمْ فِي أَرْذَادِ

وَإِنْ لَمْ تَعُدْ «يَاء» مَعَهُ كَسَرَتْ لِأَمِّهِ

سَحْوِ

قول الشاعر

يَكِيدُكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَوِّتٌ

يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّامِ لِلْعَجَبِ

٥ - وَيَجُوزُ أَنْ لَا تُشْدَأَ المُسْتَعَاثُ

بِ«اللام» فَالْأَكْثَرُ جَيِّدٌ أَنْ يُحْتَمَ بِ«الالف»

عَوَضاً عَنْ «اللام»، وَلَا يَجْتَمِعَانِ كَقَوْلِهِ:

٦ - قد يكون المستعاث مستعاثاً من
أخيه كأن تقول «يا نفاسم لنعام»
أي أدعوك لنصف من نفسك

٧ - حذف المستعاث
قد يُحذف المستعاث فيبي «يا»
المستعاث من أخيه كقوله
يا لأساس أسوا إلا مُناصرة
على التوغل في غيٍّ وعدوٍ
أي يا لقومي لأناس

الاستفهام

١ - تعريفه:

هو طلبُ المهم بالادوات
المخصوصة

٢ - حرماً الاستفهام

للاستفهام حُرْمٌ «عن» و«الهمزة»

(= في حرفهما)

٣ - أسماء الاستفهام

تسعة وهي «ما، ومن، وأين، وكيف،
وأيّ، وأتى، ومتى، وأيان».

(= في أحرفها)

٤ - أدوات الاستفهام من حيث
التصوّر والتصديق.

جميعُ أسماء الاستفهام يُطلب
التصوّر^(١) لا غير. إلا «هل» فإنها يُطلب

(١) التصوّر طلب إدراك المرد، فعليك وكيف
أنت استفهام عن مرقٍ وهو «أنت».

يَا يَرِيدُ لَامِلٌ تِلْ عَر

وَعَيُّ نَفْدَ فَاقِقْ وَهَوِ^(١)

وقد يحلو المُستعاث من اللام
والالف فيعطى ما يستحقه لو كان مُنادى
غير مُستعاث كقول الشاعر:

أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
وَلِلْعَقْلَاتِ تَغْرِضُ لِلْأَرِيبِ^(٢)
أما مع اللام، فهو مُعْرَبٌ مجرورٌ
باللام، ومع الالف فهو مبني على الهم
المقدر لمناسبة الالف في محل نصب.

٣ - المُتَعَجِّبُ منه:

هو المستعاثُ بعينه أشرب معنى
التعجب من ذاته أو صفة نحو «يا
وَاللَّحْرُ نَعَجًا مِنْ شِدَّتِهِ وَيَا لِدَوَاهِي»
عد استعظماها

٤ - هاء السكت:

وهي حَالٌ وصله بالالف إذا وَقَفَ
على كُلِّ مَنَّهُمَا يَجُورُ أَنْ تَلْحَقَهُ هَاءُ
السُّكْتِ نحو «يا رَيْدَاءُ» و«يا دَوَاهِيَاءُ»

٥ - حُكْمُ صفة المُستعاث

إذا وَصَفَ المُستعاثَ حَزَزَتْ صَفَتُهُ،
نحو «يا إِبْرَاهِيمَ الشَّجَاعَ لِلْمَظْلُومِ»

(١) «يَرِيدُ» مُنْعَاثٌ والالف فيه عوضٌ من اللام
و«لَامِلٌ» مُنْعَاثٌ له وهو اسمٌ فاعلٌ و«يَرِيبُ»
مفعولٌ به

(٢) «يَا قَوْمِ» مُسْتَعَاثٌ مضافٌ لِيَاءِ التَكْلِيمِ المحذوفه
اجتزاءً بالكسرة. والأريب: العالم بالأمور

التصديق^(١) لا غير، والهمزة مشرقة
بيهما

٥. يفتح في حروف الاستفهام أن
يصير بعدها الاسم وبعده فعل.

وصورة ذلك أن يأتي بعد أسماء
الاستفهام وحرفه «هل» اسم وبعد
الاسم فعل

فلو قلت «هل ريد قام» و«أين ريد»
صريحته لم يحر إلا في الشعر، فإذا جاء
في الشعر نصته فتقول مثلاً «أين ريد»
صريحته^(٢)

فإن حثت في سائر أسماء الاستفهام
وحرفه «هل» - باسم وتعد ذلك الاسم
اسم من فعل - أي اسم مشتق - نحو
«صارب» جار في الكلام، ولا يجوز فيه
النصب إلا في الشعر، ولو قلت «هل
ريد» أنا صريحته لكان حيداً في الكلام،
لأن صارباً اسم في معنى الفعل، ويجوز
النصب في الشعر

أما همزة الاستفهام فتختلف عن هذه
الأحكام لأنها الأصل.

(= همزة الاستفهام) .

٦ - إعراب أسماء الاستفهام

إن تدخل على هذه الأسماء جاز، أو
مضاف فتحلها الجر نحو ﴿عم﴾

(١) التصديق طلب إخراجك إلى معونك «هل ريد»
قادم تستفهم عن قلوب ريد هذه هي النسبة
لا عن ريد وحده

يتساءلون؟ ﴿١﴾ ونحو «صبيحة أي يوم
سفرك؟» و«علام من جاءك؟» والأ فإن
وقعت على رمان نحو ﴿أين
يتعنون؟﴾ ﴿٢﴾ أو مكان نحو ﴿فأين
تذهبون؟﴾ ﴿٣﴾ فهي منصوبة بمفعولاً
فيه، أو حدث نحو ﴿أي منقلب
يتقلبون؟﴾ ﴿٤﴾ فهي منصوبة بمفعولاً
مطلقاً، والأ فإن وقع بعدها اسم مكرة
نحو «من أت بك» فهي مبتدأة، أو اسم
معرفة نحو «من زيد» فهي خبر، وعند
سبويه متدا وبهذا خبر، والأ فإن وقع
بعدها فعل فاجز فهي مبتدأة نحو «من
قام» وإن وقع بعدها فعل منعذ فإن كان
واقعاً عليه فهي مفعول به، نحو
﴿فأي آيات الله تُنكرون؟﴾ ﴿٥﴾ ونحو
﴿إسماء بدعوا﴾ ﴿٦﴾ ونحو «من
يؤت المعلم؟» وإن كان واقعاً على
غيرها نحو «من رأيت» أو متعلقها نحو
«من رأيت أحماء؟» فهي مبتدأة أو منصوبة
بمحدود مقدّر بعدها بفسره المذكور

الاسم واشتقاقه

في اشتقاق الاسم مؤلّان

(١) الآية ١٦ من سورة النبا ١٧٨

(٢) الآية ٢١ من سورة الحل ١٦٦

(٣) الآية ٢٦ من سورة التكوين ٨١

(٤) الآية ٢٢٧ من سورة الشعر ٢٦

(٥) الآية ٨٦ من سورة عامر ١٠

(٦) الآية ١١٠ من سورة الإسراء ١٧

الأول، أنه مُشْتَقٌّ من الثُّمُو - وهو رأي البصريين - والثاني من السَّمية - وهي العلامة - وهو رأي الكوفيين، والصحيح الأول، وهو الثُّمُو بدليل جَمْعِهِ على «أسماء» وتَضْيِيرِهِ على «سَمِيَّ».

ويقال: سَمًا يسمو سُمُوًا إذا غلا، وكأنه قيل: اسم أي ما غلا وظهر فصار علماً، وكل ما يصح أن يُذكر فله اسم في الجنة.

والاسم: كلمة نذُل على المسمى دلالة الإشارة دون لإفادة، وذلك أنك إذا قلت: رُبُّ، فكأنك قلت: ذاك، والإفادة أن يكون الاسم في جملة مفيدة، والمفعول المتصرف من الاسم قولك: «أُسْمِيتُ» و«سَمِيتُ» مُتَعَدٍّ لمفعولين نحو: «سَمِيتُهُ زَيْدًا» وبحرف الحر نحو «سَمِيتُهُ بَرِيدًا».

والاسم قسمان: اسم ذات، واسم معنى، فاسم الذات: ما وُضِعَ لمعنى قائم بنفسه كبريد، وعرس، وشجر، ونسب. والثاني: ما وُضِعَ لمعنى قائم بغيره كالسواد والبياض والأخذ والعطاء وأمثال ذلك.

أبنية الأسماء: الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أجناس: تكون على ثلاثة أحزاب، وعلى أربعة، وعلى خمسة، لا زيادة في شيء من ذلك، ولا يكون اسم غير منحوب على أقل من ذلك.

فأول ذلك ما كان على «فعل» وهو يكون اسماً أو فعلاً، فالاسم نحو «يُكْرَهُ» و«كَفُّ» و«صَقَرٌ» و«لُعْتُ قَوْلِكَ» «صَحْمٌ» و«خَزَلٌ» و«صَفٌّ».

ويكون - الاسم - على «فعل» فيهما. فالاسم: «جَذَعٌ» و«عَجَلٌ» و«لُعْتُ» «يَقْصُرُ^(١)»، و«يَصْوُرُ» و«حَلَفٌ».

ويكون على «فعل» فيهما، فالاسم: «حَمَلٌ» و«خَلٌ» و«لُعْتُ» و«سَطَلٌ» و«حَسٌ» و«عَرَبٌ».

ويكون على «فعل» فيهما، فالاسم: «خَرَجٌ» و«قَفَلٌ» و«قَرِظٌ» و«لُعْتُ» و«مَرٌ» و«خَلَوٌ».

ويكون على «فعل» فيهما، فالاسم: «حَدٌّ» و«كَفٌّ» و«كَدٌّ» و«لُعْتُ» و«مَرَجٌ» و«خَلِيرٌ» و«زَجَجٌ». ويكون على «فعل» فيهما، فالاسم: «رُحْلٌ» و«عَصْدٌ» و«سَعٌ» و«لُعْتُ بَدَسٍ^(٢)»، «حَدَرٌ» و«حَدَثٌ».

ويكون على «فعل» فيهما، فالاسم نحو «طَسِبٌ» و«عُنِيٌّ» و«أَدَبٌ» و«لُعْتُ» «جُبٌّ» و«شَلٌّ» و«يُكْرَهُ».

ويكون على «فعل» فيهما، فالاسم: «صَلَعٌ» و«عَبٌ» و«عَوَصٌ» و«لُعْتُ» و«عَدِيٌّ» و«قِيمٌ». ويقول سيبويه: ولا

(١) انقضى المهورول من السير، ناقة أو جملًا وبشدة الضو.

(٢) نُسِسَ المهنم.

يعلمه جاء صفة إلا في حَرْبٍ معتل وهو
قَوْلُهُمْ «قَوْمٌ عِدَى»

ويكون على «فعل» في الاسم، ولم
يشت إلا في حَرْمَيْن: وهما: إِبِل،
وإِبِل^(١)

ويقول سيويه ويكون «فعل» في
الاسم نحو «إِبِل» وهو قليل لا نعلم في
الأسماء والصفات غيره، ويكون على
«فعل» أسماء ونعتاً فالاسم: «حُصْرَد»،
ونُتْرَه^(٢)، والنعت «حُطَم»، ولُئِد، وكُتْع،
وحُضْع- وهو الذي يفهر أقرانه - قال
الحُطَم:

قد لُعها الليلُ بِسَوَاقٍ حُطَم

ليس بـإِسمٍ إِبِل ولا غنم
وقال الله عز وجل: ﴿أَهْلَكْتَ مَالاً
لُبِداً﴾^(٣)

ولا يكون في الكلام شيء على
«فعل» في اسم، ولا فعل.
ولا يكون في الأسماء شيء على
«فعل».

اسم الآلة

١ - تعريجه

هو لفظٌ مُشَقُّ ذَالٌ على أَذَاةٍ تُعِين
الفاعل في تَحْصِيلِ البعل، ولا تُصاغ إلا
مِنَ الثلاثي المبني للمعلوم المتعلّي.
٢ - أَوْرَانَه
أَوْرَانَه ثلاثة.

١ - «مفعال» كـ «مفتاح»، ومُشَرَّه
٢ - «مُفَعَّل» كـ «مَيَّرَد»، ومِقْقُود، ومِفْقَص، أصله
مَقْصَص ومِشْرَط
٣ - «مفعلة» كـ «مَكْسَة»، مَشْطَرَة، ومَضْمَانَة.
٣ - ما شُدَّ عن الثلاثة:
شُدَّ الْفَاعِلُ مِنْهَا «مُشْطَط» و«مُشْخَل»
و«مُشْخَن» و«مُشْخَل» و«مُكْخَلَة» بضم
الأول والثالث في الجميع
والتحقيق أنها ليست من هذا الباب،
بل هي أسماء أوعية مخصوصة، وقد أتى
حامداً على أَوْرَانِ شَيْءٍ لا صِبْطَ لَهَا
كـ «الْفَأْس» و«الْقُدُوم» و«السُّكَيْن»
و«السَّاطُور» وغير ذلك.

اسم الإشارة

١ - تعريجه

هو ما وُصِفَ لِشَيْءٍ إِلَيْهِ وهو من
المعارف الثَّلاث

٢ - أسماء الإشارة

هي «دَا» للمُعْرَدِ الْمَذْكُورِ، و«دِي»،
نِسِي، دَه، نَه^(١)، دَه، نَه^(٢)، جَه
(١) بِشَرِّهِ لِكِسْرِهِ فِيهَا
(٢) بِعِزِّ إِشَارَتِهِمَا

(١) وفي الانقضاء: وإِما «إِبِل» فزيادة غير مرضية
لأن المعروف «إِبِل» بالكون ولم يسمع
محرراً إلا في الشعر.

(٢) حُصْرَد ونُتْرَه طائران

(٣) الآية ٦٤ من سورة البلد ٩٠٤

بِه^(١)، ذات، تاء، وهذه العشرة للمعرد المؤنث. و«دأب» للمثنى المذكر رفعاً

و«ناب» للمثنى المؤنث رفعاً، و«دين» وثني، لتثنية المذكر والمؤنث نصاً وجرّاً و«أولاء»^(٢) لجمع العاقل مذكراً أو مؤنثاً، ويُقِلُّ مجيئه لغير العاقل وذلك كقول جرير

دُمَ الْمَارِلُ بَعْدَ مَرَلَةِ اللَّوَى

والمبش بعد أولئك الأنام وتلحق اسم الإشارة وكاف الخطاب و«لام البعد» (= كاف الخطاب و«لام البعد» كلا في حرفه)

٣- ما يُشار به إلى المكان القريب والبعيد

يُشار إلى المكان القريب بـ«هنا» من غير «هاء» أو «ههنا» مفعولة بـ«هاء» نحو ﴿إِنَّا هُنَا قَائِمُونَ﴾^(٣).

ويُشار للبعيد بـ«هناك» من غير «هاء» أو «ههناك» مفعولة بـ«هاء» أو «هناك» أو «ههنا»^(٤) أو «هت»^(٥) أو «ثم»

(١) يسكون الهاء بهما

(٢) وهو مملود عند المجازين، ومقصود عند

تميم، وقيس وربيعة وأسد

(٣) الآية ٢٤٤ من سورة المائدة ٥٥

(٤) وكسر الهاء أردأ من فتحها

(٥) أصلها «ههنا» ويشتق عنها الهاء الساكنة محذوف

لألف لالتقاء الساكنين

نحو ﴿وَأَرْلَمْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾^(١)
«= في آخرها»

اسم التفضيل وعمله.

تعريفه

هو اسم منصوع للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، فإذا قلت «حالد أشجع من عمرو» فإنما جعلت عاية تفضيله عمراً ٢- قياسه

قياسه «أفعل» للمذكر، نحو «أفضل» و«أكثر» وهو منصوع من الصرف للوصفة ووزن الفعل، و«فعل» للمؤنث نحو «فضلي» و«كثري» يقال: «علي أكبر من أخيه» و«هذا فضلي أحوالها». وقد حذفت همزة «أفعل» من ثلاثة ألقاب هي «خير» و«شر» و«حب» لكثرة الاستعمال نحو «هو خير منه» و«الظالم شر الناس»

مشتت شتاً فأكثرت الولوج به

وحث شيء إلى الإنسان ما معها

وقد جاءت «خير» و«شر» على

الأصل، فقيل «أخير» وأشر» قال رؤبة

«لئلا حير الناس وابن الأخير» وقرأ أبو

قلابة ﴿يَتَقَمَّوْنَ عَذَابَ مِنَ الْكَذَّابِ

الْأَشْرِ﴾^(٢) وفي الحديث «حث الأعمال

إلى الله أدومها وإن قل»

(١) الآية ٦٤٤ من سورة الشعراء ٢٦٦

(٢) الآية ٢٦٦ من سورة القمر ١٥٤

٣ - جياغة.

لا يُصاغ اسم التفصيل إلا من فعل استوفى شروط فعلي التعجب^(١). فلا يئس من فعل غير الثلاثي، وشذ قولهم «هو أعطى بك»، ولا من المجهول، وشذ قولهم في المثل «العوذ أحمد» وهذا الكتاب أقصر من ذلك» مشتق من «يحمد» ويختصره مع كون الثاني غير ثلاثي، ولا من الجامد نحو «عسى» و«ليس» ولا مما لا يقلل السماوات مثل «مات» و«حي» و«طلعت الشمس» أو «غربت الشمس» فلا يقال «هذا أموت من ذلك» ولا «افنى منه». ولا «الشمس اليوم أطلع أو أغرب من أمس» ولا من الناقص مثل «كان وأحواتها» ولا من المنفي، ولو كان النفي لازماً نحو «ما صرب» و«ما عبت بالدواء عجباً» أي لم أنتفع به، ولا مما الوصف منه على «افعل» الذي مؤنثه «فعلاء» وذلك فيما دل على «لوي أو عيب أو حلية» لأن الصفة المشبهة تسمى من هذه الأفعال على وزن «افعل»، فلو بُني التفصيل منها لآتس بها، وشذ قولهم «هو أسود من مقلية الظبي» ويتوصل إلى تفصيل ما فقد الشروط بـ «أشد» أو «أكثر» أو مثل ذلك،

كما هو الحال في فعلي التعجب، غير أن المصدر بعد التفصيل بأشد ينصب على التثنية نحو «حالد أشد استشاطاً للعوائد» وهو أكثر حمرة من غيره.

٤ - لاسم التفصيل باعتبار ثمانية ثلاثة استعمالات.

(أخذها) ما تقدم في تعريفه وهو الأصل والأكثر نحو «حالد أحب إلي من عمرو»

(ثانيها) أن يراد به أن شئ زاد في قيمة نفعه على شيء آخر في صفة قال في الكشف: فمن وجيز كلامهم «الضيف آخر من الشئ» و«العسل أعلی من الحل» أي إن الضيف أبلغ في خرو من الشئ في بزه والعسل في خلوته رائد على الحل في خصوصته وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك

(ثالثها) أن يراد به ثبوت الوصف لمحل من غير بطر إلى تفصيل كقولهم «النافع والأشع أعداً بي مروان»^(١) أي عادلاً لهم، وقوله:

قُبْحُكُمْ يَا آلَ زَيْدٍ نَفَرًا
الْأَمَّ قَوْمٍ أَصْغَرًا وَأَكْبَرًا
أي صغيراً وكبيراً، ومنه قولهم:

(١) الناقص. يزيد بن عبد الملك بن مروان، سمي بذلك لبقائه أرواق الجند والأشيع عمر بن عبد العزيز

(١) انظرها في التعجب

جارية لنفصول كالآية المارة، وقد تحذف
«م» نحو ﴿والأجرة خير وأنتى﴾^(١)
وقد جاء إثبات «ين» وحذفها في قوله
تعالى ﴿أما أكثر منك مالا وأعز
نوعاً﴾^(٢) أي منك

وأكثر ما تحذف «م» مع مجرورها
إذا كان الفعل خبراً كآية ﴿والأجرة خير﴾،
ويقل إذا كان حالاً كقوله:

ذنوب وقد جئناك كالذئب أخملاً
فحلل فؤادي في هواك مفضلاً

أي ذنوب أجمل من الذئب، أو
صفة كقول أحيحة بن الخلاح
تروحي أخذز أن تقيلي
عداً بحني بارد طلل^(٣)

أي تروحي وحدي مكاناً أخذز من
غيره بأن تقيلي به

ويجب تقديم «من» ومجرورها عليه
إن كان المجرور من استهما، نحو
«أنت من أفضل؟» أو مضاف إلى
الاستهما نحو «أنت من علام من
أفضل؟»

وقد تقدم في غير ذلك لضرورة
كقول جرير

«نصبت أشعر الحبشة» أي شاعرتهم. إذ
لا شاعر غيره فيهم، وفي هذه الحالة
تجب المطابقة، ومن هذا النوع قول أبي
نواس

كان ضغري وكثري من ضاقمها
خضبة ذر على أصر من الذهب^(١)
ومنه قوله تعالى ﴿وهو أفون
عليه﴾^(٢). و﴿ربكم أعلم بكم﴾^(٣)

٥ - لاسم التفضيل من جهة لفظه
ثلاث حالات

١ - أن يكون مجرداً من «أل» و«الإضافة».

٢ - أن يكون فيه «أل».

٣ - أن يكون مضافاً.

فأما المجرد من «أل» والإضافة
يجب فيه أمران:

(أحدهما) أن يكون مجرداً مدكراً دائماً
نحو ﴿ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا
مينا﴾^(١).

(ثانيهما) أن يؤتى بعته بـ «من»^(٢).

(١) ولقد لحن بعضهم أبا نواس بقوله «ضغري
وكثري» وكان خطأ أن يكون أصغر وأكبر
بالذكر إن أراد التفضيل. ودافع عنه بعضهم
بأنه ما أراد التفضيل وإنما أراد الصغيرة والكبيرة
كما أوردناه.

(٢) الآية ٢٧ من سورة الروم ٣٠٥

(٣) الآية ٤٤ من سورة الإسراء ١٧

(٤) الآية ٨٨ من سورة يوسف ١٢٤

(٥) من لابتداء الغاية

(١) الآية ١٧ من سورة الأعلى ٨٧

(٢) الآية ٣٥ من سورة الكهف ١٨٨

(٣) الخطاب: لصغار النخل وهو العسل، وتروح

البت طال

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا طَلِيمَةً
فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّيِّبَةِ أَفْلَحَ
وَأَمَّا مَا فِيهِ «أَل» مِنْ اسْمِ التَّفْضِيلِ
فِيَجِبُ فِيهِ أَمْرَانِ

(أحدهما) أَنْ يَكُونَ مُطَابِقًا لِمَوْصُوفِهِ
نَحْوُ: «مُحَمَّدٌ الْأَفْضَلُ» وَ«جَدُّهُ الْفُضْلَى»
وَالْمُحَمَّدَانِ الْأَفْضَلَانِ وَ«الْمُحْتَمِلُونَ
الْأَفْضَلُونَ» وَ«الْهَدَاةُ الْفُضْلِيَّاتُ» أَوْ
الْفُضْلُ.

(ثانيهما) أَلَّا يُؤْتَى بِهِ بِ«مِنْ»
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى بِحَاطِبِ غُلْقَمَةَ
وَلَسْتُ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ خَصِيً
وَأَمَّا الْعَمْرَةُ لِلْكَأْبِرِ^(١)
فَمَرْحُوحٌ عَلَى رِيَادَةِ «أَل»

وَأَمَّا الْمَصَافَةُ إِلَى تَكْرِيرٍ مِنْ اسْمِ
التَّفْضِيلِ فَيَلْزِمُهُ أَمْرَانِ. التَّكْرِيرُ، وَالْإِفْرَادُ،
كَمَا يَلْزِمَانِ الْمَجْرَدَ مِنْ أَلٍ وَالْإِصَافَةَ
لِاسْتِزَائِهِمَا فِي التَّكْرِيرِ، وَلِكُوبِهِمَا عَلَى
مَعْنَى: مِنْ، وَيَلْزِمُ فِي الْمَصَافَةِ إِلَيْهِ أَنْ
يَطَابِقَ الْمَوْصُوفُ نَحْوَ: «مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ
زُجَلٍ» وَ«الْمُحَمَّدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ»
وَالْمُحَمَّدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ» وَ«جَدُّ
أَفْضَلُ امْرَأَةٍ» وَ«الْهَدَايَةُ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ»

وَالْهَدَاةُ أَفْضَلُ بَسَاءٍ» إِذَا قَصِدَتْ ثُبُوتُ
الْمَزِيَّةِ لِلأَوَّلِ عَلَى جِنْسِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ
بِهِ﴾^(٢). فَالتَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ،
أَيِ أَوَّلَ قَرِيقٍ كَافِرٍ بِهِ.

وَأِنْ كَانَتْ الْإِصَافَةُ إِلَى مَعْرُوفَةٍ، فَإِنْ
أَوَّلُ مَا لَا تَفْصِيلَ فِيهِ، أَوْ قَصِدَ بِهِ رِيَادَةُ
مُطْلَقَةٍ وَجَتْ الْمُطَابَقَةُ لِلْمَوْصُوفِ،
كَقَوْلِهِمْ: «الْبَاقِصُ وَالْأَشْجُ أَغْدَلَا بِي
مَرَوَاهُ» أَيْ عَادَلَاهُمُ وَإِنْ كَانَ أَفْعَلُ
عَلَى أَصْلِهِ مِنْ إِفَادَةِ الْمُفَاصَلَةِ عَلَى مَا
أَصِيبَ إِلَيْهِ جَارَتْ الْمُطَابَقَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾^(٣)، ﴿هُمْ أَرَادَاسُهَا﴾^(٤)،
وَتَرَكَ الْمُطَابَقَةَ هُوَ الشَّائِعُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَخْرَضَ
النَّاسِ عَلَى خِيَابَةٍ﴾^(٥)

وَقَدْ احْتَمَعَ الْإِسْتِعْمَالُ فِي
الْحَدِيثِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ
وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَتَحَابُّكُمْ
أَحْلَاقًا الْمُؤْتَفُونَ أَكْثَمًا الدِّينَ يَأْلَفُونَ
وَيُؤْلَفُونَ».

٦- عَمَلُ اسْمِ التَّفْضِيلِ

(١) الْآيَةُ ٤٤١ء مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢ء وَعَلَى الْقَاعِدَةِ

بِفِرَاقِ الْقُرْآنِ يُقَالُ: وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِينَ بِهِ.

(٢) الْآيَةُ ١١٢٣ء مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٢٦ء.

(٣) الْآيَةُ ٢٧ء مِنْ سُورَةِ هُودٍ ١١ء.

(٤) الْآيَةُ ٩٦ء مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ ٢٥ء.

(١) حَضَى: عَدَدًا، وَالْكَاتِرُ: الْغَالِبُ فِي الْكَثَرَةِ،
خَرَجَهُ ابْنُ جَنِّي مِنَ الْمَصَافَةِ عَلَى أَنْ «مِنْ»
فِيهِ مَثَلُهَا فِي قَوْلِكَ: «أَنْتَ مِنَ النَّاسِ خَيْرٌ»
فَكَانَ قَالَ: لَسْتُ مِنْ بَيْنِهِمُ الْكَثِيرُ الْحَصَى

وأعلا في المعنى فلفظ «حيث» في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١) في موضع نصب مفعولاً به يعمل مَقْدَرٌ يَدُلُّ عليه أَعْلَمُ؛ أي يَعْلَمُ الموضع والشخص الذي يُضَلَّحُ للرَّسالة، ومنه قوله:

«وأصرتُ ما بالسيفِ اقواساً»^(٢)
وأجار بعضهم - أن يكون «أفعل» هو العامل لتجريدِهِ عن معنى التفضيل.

أما غَمَلُهُ الحَرُّ بالإضافة، فيحور إن كان المحفوض كلاً، و«أفعل» بنفسه، وذلك إذا أُضيفَ إلى معرفة، نحو «الشامي أَعْلَمُ الغمهاء». وعكسُهُ إذا أُضيفَ لمكرة نحو «أفصلُ زحليين أبو بكرٍ وعُمَرُ». وأما غَمَلُهُ بِالْحَرْفِ فإن كان «أفعل» منصوباً من مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ ودُلَّ على حُبِّ أو بُغْضِ عُدِّي بـ «إلى» إلى ما هو قَاجِلٌ في المنعَى، وعُدِّي بـ «اللام» إلى ما هو مَفْعُولٌ في المَعْنَى، نحو «المؤمن أحبُّ إلىَّ من نفسه»، وهو أحبُّ إلى الله من غيره، أي يُحِبُّ الله أكثر من حُبِّه لنفسه، ويُحِبُّ الله أكثر من حُبِّه لغيره، ونحو «الصالحُ أُنْعَمُ للشرِّ من الفاسق»، وهو أبعَضُ إليه من غيره، أي يُبْغِضُ

يَرْفَعُ اسْمُ التَّضْيِيلِ الصَّمِيرَ الْمُسْتَبِرَ بِكَثْرَةِ نَحْوِ «أَبُو مَكْرٍ أَفْضَلُ» وَيَرْفَعُ الْأَسْمَ الطَّاهِرَ، أَوْ الصَّمِيرَ الْمُفْصَلَ فِي لُغَةِ قَلِيلَةٍ نَحْوِ «نَزَلْتُ بِرَجُلٍ أَكْرَمَ مِنْهُ أَبُوهُ» أَوْ «أَكْرَمَ مِنْهُ»^(١) أَيْ «وَطَرَدُ أَنْ يَرْفَعَ» «أَفْعَلُ» التَّعْصِيلُ، الْأَسْمُ الطَّاهِرُ إِذَا جَارَ أَنْ يَقَعَ مَوْقَعُهُ الْعَمَلُ الَّذِي بُيَ مِنْهُ مُقْبِداً فَائِدَتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ «أَفْعَلُ» صَعَةً لِاسْمٍ جَسَدِيٍّ وَنَفْسِيٍّ أَوْ نِسْبَةٍ. وَكَانَ مَرْفُوعُهُ أَجْسِيّاً مُفْصِلاً عَلَى نَفْسِهِ بِإِغْتِنَائِهِ نَحْوَ «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ مِنِّي الْكُفْلَ مِنْهُ فِي عَمَلٍ رِيءُ»^(٢) وَ«لَمْ أَلْقُ إِنْسَاناً أَسْرَعَ مِنِّي الْقَلَمَ مِنْهُ فِي يَدٍ عَلِيٍّ» وَ«لَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ». وَ«هَلْ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَحَقُّ بِهِ الْحَمْدُ مِنْهُ بِمُخْبِرٍ لَا يَمُرُّ»

وَأما النَّصَبُ به فيمتنع منه مطلقاً المفعول به والمفعول معه، والمفعول المطلق، ويمتنع التمييز، إذا لم يكن

(١) قُلَّةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى أَسَاسِ إِعْرَابِ «أَكْرَمَ» صَعَةً لِرَجُلٍ مَمْسُوعَةٍ مِنَ الصَّرْفِ وَيَرْفَعُ «الْأَبَ» وَ«أَنْتَ» عَلَى الْقَاهِلِيَةِ بِأَكْرَمَ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يُوجِبُ رَفْعَ «أَكْرَمَ» فِي هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ وَ«أَبُوهُ» أَوْ «أَنْتَ» مُتَدَا مُؤَخَّرٌ، وَمَا هَلْ أَكْرَمَ صَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْعِشْقِ وَالْجَمَلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْمَجْرُوعِ صَعَةً لِرَجُلٍ

(٢) معنى المثال. أَنَّ الْكُفْلَ - بِإِغْتِنَائِهِ كَوْنَهُ فِي عَمَلٍ رِيءٍ - أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِهِ بِإِغْتِنَائِهِ كَوْنَهُ فِي عَمَلٍ غَيْرِهِ مِنْ الرِّجَالِ، وَهَذَانِ هُمَا الْإِغْتِنَاءُ.

(١) الآية ١٢٤ من سورة الأنعام ١٦٤.

(٢) القنوتات: جمع قنوت، وهو أعلى اليضة والحرقة.

جمع «رَكُونَة» وقالوا: «رَكَابِي»^(١) في
الـ

واسم الجمع مُقَرَّد اللَّفْظ مُتَجَمُّعُ
المَقْنَى، مدَّليّ جَوَارِ تَصْغِيرِهِ عَلَى
صِبْغَتِهِ، واسمُ الجمعِ لغيرِ الأُنْثَى لَمْ
يَكُنْ إِلَّا مُؤَنَّثًا كـ «إِس» و«عَم» تقول
«هذه إبلي» و«راحت عمي»

ويحتبف اسمُ الجمعِ عن خُصْمِ
التكسيرِ مِنْ وَجْهِهِ:

الإشارة إلى اسمِ الجمعِ بـ «هذه»
إعادةً ضميرِ المفردِ إليه.

أَنْ يَكُونَ حَبَرٌ عَنْهُ

أَنْ يُصَفَّرَ بِهِ، وَلَا يُرَدُّ إِلَى مَعْرَدِ.

عَدَمُ اسْتِمْرَارِ لُثْبَةٍ فِي جَمْعِ

الكبير

اسمُ الجنسِ . اسمٌ وُجِعَ لِمَاهِيَةٍ لَا قَيْدَ
أَصْلًا مِنْ خُصُوصٍ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ لَرَمَةِ
الْخُصُوصِ الذَّهْنِي فَيُنْتَعَدُّ الْوَضْعُ لِمُخْهَوِلٍ
ولكنه لم يُقْصَدَ بِهِ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ اسْمِ لُجْنٍ وَعَلَمِ
الْحَسِّ^(٢) وَعَلَمِ الشَّخْصِ^(٣) أَنَّ عَلَمَ
الْحَسِّ لِمَاهِيَةٍ يَقْبَدُ الْخُصُوصَ، لَا يَقْبَدُ
الصَّدُقَ عَلَى كَثِيرِينَ. تقول: أَسَامَةُ أَقْوَى

(١) يقولون: زَيْتُ رَكَابِي: مَسُوبٌ إِلَى الرِّكَابِ أَيْ
الْإِبِلِ لِأَنَّهُ يَحْمَلُ مِنَ الشَّامِ عَلَيْهَا

(٢) انظر عَلَمَ الْحَسِّ

(٣) نظر العلم

الشَّرُّ أَكْثَرُ مِنْ نَعْبِهِ لِلْعَاسِقِ، وَيَتَعَصَّ
الْعَاسِقُ أَكْثَرُ مِنْ نَعْبِهِ لغيرِهِ

وَأَنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ لِنَفْسِهِ دَلٌّ عَلَى
عَلَمِ عُدِّي بِالْبَاءِ مَحْوِ «مُحَمَّدٌ أَغْرَفَ بِي»
وَأَنَا أَغْلَمُ بِهِ» وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عُدِّي
بِالْأَلَامِ مَحْوِ «هُوَ أَطْلَبُ لِنَثَارٍ وَابِعٍ لِلْحَارِ»
وَأَنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِغَرَفٍ جَرَّ عُدِّي بِهِ لَا
بغيرِهِ مَحْوِ «هُوَ أَرْهَقُ فِي الدِّيَا» وَأَشْرَعُ
إِلَى الْحَيْرَةِ وَ«أَبْعَدُ مِنَ الدِّيَا» وَ«أَحْرَضُ
عَلَى الْمَدْحِ» وَ«أَخْدَرُ سِلْجُثْمَ» وَ«أَحِيدُ
عَنِ الْحَسِّ»^(١) وَلِعَمَلِ التَّعْتَبُ مِنْ هَذَا
الِاسْتِمَالِ مَا لِأَفْعَلِ التَّصْيِيلِ مَحْوِ «مَا
أَحَبُّ الْمُؤْمِنِ لَكَ وَمَا أَحَبُّهُ إِلَيَّ إِلَهًا» إِلَى
آخِرِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ

اسمُ الجمعِ هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ، وَيَسَّ عَلَى وَزْنِ حَاصِّ بِالْخُمُوعِ
أَوْ غَالِبِ فِيهَا كـ «قَوْمٌ» وَ«رَهْطٌ» وَ«بَعْرٌ»
و«نَشْرٌ» وَ«إِبِلٌ» أَوْ لَهُ وَاحِدٌ لَكِنَّهُ مُخَالَفٌ
لِأَوْرَاقِ الْجُمُوعِ كـ «رَكَبٌ» بِالنِّسْبَةِ
لِ«رَاكِبٍ» وَ«صَاحِبٌ» بِالنِّسْبَةِ
لِ«صَاحِبٍ» أَوْ لَهُ وَاحِدٌ مُوَافِقٌ لِأَوْرَاقِ
الْجُمُوعِ لَكِنَّهُ مُسَاوٍ لِوَاحِدٍ فِي التَّنْكِيرِ
كـ «عَبْرِي»^(٢) اسمُ جمعِ «عَبْرَةٍ» أَوْ مُسَاوٍ
لِلزَّوْجِ فِي السَّبِّ مَحْوِ «رَكَابٌ» اسمُ

(١) الْحَسِّ الْحَسِّ

(٢) أَمَا عَبْرِي فَهُوَ جَمْعُ عَابِرٍ

ويطلق على القليل والكثير كالأفرادي
ويُسمى «الكلم» (= انكلم)

ويحور في صفة هذا الخُمع التذكير
والثاني نحو «أعجازُ نخلٍ حنّية»^(١)
و«أعجازُ نخلٍ مُتقبر»^(٢) والأغص على
أهل الجحار الثاني، وعلى أهل نخل
التذكير. وقيل التذكير باعتبار اللفظ
والثاني باعتبار المعنى

اسم الفاعل : وأنيته - وعمله

١ - تعرف اسم الماعل

هو ما دلّ على الخِذث والحدوث
وفعله كـ «داعب» و«مُكرم» و«مُسافر»
واسم الماعل حقيقة في الحال، فحاز
في الاستقلال والمصابي

٢ - آنية اسم الماعل

آنية اسم الفاعل إما أن تأتي من
الفعل الثلاثي المُجرّد، أو تأتي من غير
الثلاثي.

أما ساء اسم الفاعل من الثلاثي
المُجرّد: فإن كان الفعل ثلاثياً مجرداً
فاسم الفاعل منه على وزن «فاعل»
نكره في «فعل» مفتوح العين، مُتعلّياً
كان كـ «ضربه» فهو «ضارب» و«نصره»
فهو «ناصر» أو لازماً كـ «ذهب» فهو

من ثعلبة، فاسامة: عَلِمَ على الأسد
والمعنى: ماهية الأسد أقوى من ماهية
الثعلب واسم الجنس بالعكس هذا نوع
الأسود، وثعلبة علم على نوعه من
الثعالب واسم الجنس بعكس ذلك

وعلم الشخص للماهية المشخصة
بهاً وخارجاً، فالتشخص اللّهي يجمع
علم الجنس وعلم الشخص، ويُخرج
اسم الجنس، والتشخص الخارجي،
يُعرف تير العلمين.

وكعلم الجنس: المعروف بلام
الحقيقة^(١).

وكعلم الشخص المعروف بلام العهد،
إلا أن لعم يَدُلّ على التعيّن بجزءه ودا
اللام بقريتها.

اسم الجنس الإفرادي هو ما يصفق على
القليل أو الكثير نحو «لن ومان وعل»

اسم الجنس الخُمعي هو الذي يُفرق به
وبين وأجله بالتاء غالياً، وذلك بأن يكون
الواحد بالتاء، والبعظ الدل على الجمع
بغير تاء، مثل «كلم» كلمة، وشجر،
شجرة وقد يُفرق بينه وبين وأجله بالياء
نحو «رؤم - رؤمي» و«رج - رجعي»

(١) لأم الحقيقة كقولك «الفرس حير من البرذون»
والمعنى حقيقة الفرس أو ماهيتها حير من حقيقة
البرذون أو ماهيته

(١) الآية ٧٥ من سورة الحاقة ٦٩

(٢) الآية ٤٠ من سورة القمر ٥٤

الاشتلاء، وحرارة الباطن كـ «شعان
وريان» و«عطشان»

وقياس الوصف من «فعل» في
الماضي والاستقبال - بالضم - «فعل»
كـ «طريف وشريف» وثوبه «فعل»
كـ «شهم وضخم» وثوبهما «أفعل»
كـ «أخطب» إذا كان أشمر إلى الكثرة
و«فعل» كـ «بطل وحسي» و«فعل»
كـ «حسان» و«فعل» كـ «شجاع» و«فعل»
كـ «خُب» و«فعل» كـ «عقر» أي شجاع
ماكر، وهذه الصفات كلها إن قصد بها
الحدوث فهي أسماء فاعل، وإلا فهي كلها
صفات مُشبهة إن قصد بها الثبوت والدوام،
إلا وزن «فاعل»^(١) فإنه اسم فاعل إلا
إذا أصيب إلى مرفوعه ودل على الثبوت
كـ «طاهر القلب» و«شاحب الذار»

وأما بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي:
فتكون بلفظ مُصارعة بإبدال حروف
المصارعة ميماً مصمومة، وكسر ما قبل
آخره، سواء أكان مَكشوراً في المضارع
كـ «مُطلق» و«مُستخرج» أو مفتوحاً
كـ «مُعلم» و«مُندخرج»
٣ - عمل اسم الماعل -

(١) والفرق بين «فاعل» وغيره من تلك الصفات أن
الأصل في فاعل قصد الحدوث، وقصد الثبوت
طائفة لنا غير «فاعل» مُشتركة في الأصل
بين الحدوث والثبوت.

«ذاهب» و«عداء» بمعنى سال فهو «غاد»
وهي «فعل» بالكسر، متعدياً كـ «أمه»
فهو ابن، و«شربه» فهو شارب، ويقال في
اللارم كـ «سلم» فهو سالم، وهي «فعل»
كـ «قر» فهو قاري.

واسم الماعل من نحو «قال» و«باع»
بما كان مُعْتَلً الوسط: «قائل» و«بائع»
بقلب حرف المد هرة.

وما كان على وزن «جاء» و«شاء» مما
هو مُعْتَلً الوسط فهو مُهْمُوزُ الآخر، فوزن
الفاعل منه على «جاء» و«شاء» وإن شئت
قلت «جائي» و«شائي»، وبكلا القولين
حسن جميل على تعبير سيويه
وما كان من الثلاثي مُعْتَلً الآخر نحو
«عزوت» و«رميت» و«حشيت» فاسم
الماعل منه «عاري» و«رام» و«حاش»

وأما قولهم «غاور» و«خاول»
و«ضيد» من غور وحول وضيد، فلأنما
جاءوا بهم على الأصل
«وبعير ضيد» لوى غمه من علقة به
ويقال للمتكبر أزيد

أما في «فعل» اللارم فقباس اسم
الفاعل فيه «فعل» في الأعراس
كـ «فرح» و«أشرف»

و«أفعل» في الألوان والحلق
كـ «أحضر» وأسود وأخضر و«أغنى»
و«عسور» و«فعلان». فيما دل على

يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلُ الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ فِي التَّعْدِي وَاللُّزُومِ.

وهو قسمان:

١ - ما فيه «أَل» الموصولة

٢ - والمجرد من «أَل».

وهناك التفصيل:

ما فيه أَل من اسم الفاعل:

أما ما كان فيه «أَل» الموصولة من
أسماء الفاعل فيعمل مطلقاً، ماضياً كان
أو غيرهُ، معتمد^(١) أو غير مُعْتَمِدٍ، لأنه
حال محل الفعل، والفعل يعمل في
جميع الأحوال نحو: «حَصَرَ الْمُكْرَمُ أَحَاكَ
أَمْسَ أَوْ الْآنَ أَوْ عَدَا» «صَارَ مَعَهُ حَضِرٌ
الَّذِي أَكْرَمَ أَحَاكَ» ومثله قوله تعالى
﴿وَالْمُعِصِمِينَ الْبُقْلَةَ وَالْمُؤْتُونَ
الرَّكَاتِ﴾^(٢). وقال تميم بن أبي مُثَلِّلٍ:
يَا عَيْنَ بَكِي حُبِيباً رَأْسَ خَيْبِهِم

الْكَايِرِينَ الْقَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ

وقد يُصَافُ اسْمُ الْفَاعِلِ مَعَ وُجُودِ

أَلِ الْمَوْصُولَةِ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ تُرْضَى

قَرَيْبُهُمْ: «هَذَا الْمَضَارِبُ الرَّجُلُ». شَهَوَهُ

بِالْخُسْرِ الْوَجْهِ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي

(١) «أَل» في اسم الفاعل والمفعول العاملين: اسم موصول.

(٢) أي معتمداً على شيء أو استعظام إلح كما سيأتي قريباً

(٣) الآية ١٦٧: سورة النساء ٤٤.

المعنى. قال المرار الأسدي

أَبَا اسِّ الثَّارِكِ الْيَكْرِي شَرِي

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعاً

وَالْيَكْرِي مَعْمُولٌ لِتَارِكٍ، نَاصِبٌ

إِلَيْهِ تَخْفِيفاً. وَمِنْ ذَلِكَ إِنْشَادُ بَعْضِ

الغَرَبِ قَوْلَ الْأَعْنَى

الْوَاهِتِ: الْمَائَةِ الْهَجَايِ وَعَبْدُهَا

عُوداً تُرْجِي بَيْهَا أَطْفَالَهَا

اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَجْرُودُ مِنْ أَلِ.

وأما المجرود من «أَل» فيعمل بثلاثة

شروط:

(أحدها) كونه للحال أو الاستقبال لا

للماضي^(١)

(الثاني) اعتماده على استعظام، أو

بعضي أو مُخْبِرٍ عَنْهُ، أو مَوْصُوفٍ، ومنه

الحال.

فمثال الاستعظام: «أَهَارُثُ أَنْتَ قَدَزُ

الْإِنْصَافِ» ومنه قول الشاعر:

أُصْحَرُ أَنْتُمْ وَعَدَا وَنَقْتُ نَهْ

ومثال النفي: «مَا طَالِبُ أَحْوَاكَ ضُرُّ

غَيْرِهِمَا».

ومثال المُخْبِرِ عَنْهُ مَا قَالَهُ أَمْرُؤُ

الْفَيْسِ:

(١) خلاف للكسائي، ولا حجة له في قوله تعالى

﴿وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَيْدِ﴾ لأنه على إرادة

حكاية الحال الماضية، والمعنى يسط ذراعيه

بذلِيلٍ، وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم.

«تَرْقُرُقُ فِي الْأَيْدِي كُمَيْتُ عَصِيرُهَا»
 فقد رُفِعَ «عَصِيرُهَا» بِكُمَيْتٍ فاعلاً له،
 وقيل يجوز في الموصوف إعماله قبل
 الصفة، نحو «هذا صارَ زَيْداً متسلطاً».
 فمتسلط صفة لصارَ ناسخ عن
 مفعول اسم الفاعل وهو زيد.

(عمل مبالغة اسم الفاعل = مبالغة
 اسم الفاعل)

٤ - عَمَلُ ثَنِيَّةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَجَمْعِهِ:
 ثَنِيَّةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَجَمْعُهُ مَا لَمْ يُعْرَدهُ
 مِنَ الْعَمَلِ وَالشَّرْطِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (١) . . . ﴿عَلَّ
 هُنَّ كَاشِفَاتُ صُرُرِهِنَّ﴾ (٢) . . . ﴿عُثِّلَا
 أَبْصَارَهُمْ﴾ (٣).

ومثال الثنية قول حنتر العباسي:
 «لثانبي عزمي ولم اشتقهما»

ولتأديس إذا لم ألّفهما تمي
 ومما يخري مخري فاعل في
 العمل «فواعل» أجروه مخري «فاعلة»
 حيث جمعوه وكثروه على فواعل، من
 ذلك قولهم: «هَمْ خَوَاجٌ يَبْتَثُ اللَّهُ»
 ومه قول أبي كبير الهذلي:

إسي يَحْنَلُكُ واصل حنلي
 ويريش تَبْلُكُ رائش تلي
 وقال الأخوص الرياحي
 مَنَائِمٌ لَبُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةً
 وَلَا نَاعِبًا وَلَا يَبِينُ عُرَانَهَا
 ومثال العت: «ارْتَمَى إِلَى عَنَمٍ
 رَائِي نُشْرُهُ مِنْ تَعْلَمُهُ» ومثال الحال
 «أَقْبَلَ أَحْوَكُ مُنْتَشِرًا وَجْهَهُ».

والاعتماد على المقدر منها كالاكتفاء
 على الملفوظ به نحو «مُعْطٍ خَالِدٌ صَبِيحَةً
 أَمْ مَانِعُهُ أَيُّ أَمْعُطٍ» (١). ونحو قول
 الأعشى:

كَطَاحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لَبُوبِهَا
 فَلَمْ يَصْرِهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الزَّجَلُ
 أي كزجل ناطح

وَنَجِبَ أَنْ يُذَكَّرَ هُنَا أَنَّ شَرْطَ
 الْاعْتِمَادِ وَعَلَمَ الْمَضِيِّ، إِنَّمَا هُوَ لَعْمَلِ
 النَّصْبِ، وَلِزَوَاجِ الْفَاعِلِ فِي الطَّاهِرِ، أَمَّا
 رَفْعُ الصَّمِيرِ الْمُسْتَرْمِجِ لَا شَرْطَ

(الثالث) من شروط إعمال اسم
 الفاعل المحرّد من «أل» ألا يكون مُصْعَرًا
 وَلَا مَوْصُوفًا لَأَنَّهُمَا يَخْتَصِمَانِ بِالْأَسْمِ
 فَيُعِيدَانِ الْوَصْفَ عَنِ الثَّنَةِ بِالْعَلِيَّةِ

وقيل المصعر إن لم يُحْفَظْ لَهُ مَكْرَرٌ
 جاز كما في قوله

(١) بتدليس وجود «أم» المتصلة بها لا تأتي
 إلا بسياق النسي

(١) الآية ٣٥ من الأعراب ٣٣٣

(٢) الآية ٣٨ من الرمر ٣٩٠ وهذه قراءة الحسن
 وعاصم. ودواية حصن: «كاشفات صُرُرَهُ» على
 الإصاح

(٣) الآية ٧٠ من سورة القمر ٥٤٤

رُسُلًا^(١)

٦ - تقديم مفعول اسم الفاعل عليه

يجوز تقديم مفعول اسم الفاعل عليه نحو «الكتاب أنا قارئ» إلا إذا كان اسم الفاعل مقترن بدال أو مجروراً بإضافة أو بحرف جر غير زائد فلا يجوز فيه تقديم المفعول نحو «قدّم المؤلف الكتاب» وهذا كتاب مُعَلِّم «الأدب» وذهب آحي مؤذّب أبي

فإن كان حرف الجر زائداً جاز التقديم نحو «ليس محمدٌ حليلاً بكم» والأصل «ليس محمدٌ بكم حليلاً»

٧ - إصافه مفعول اسم الفاعل: يقول سيويه: وأعلم أن العرب يستحقون يتحدثون التسوية - أي من اسم الفاعل المفرد، للإصافه - والود - أي من المثنى والجمع للإصافه - ولا يتغير بين المعنى شيء، وينجز المفعول^(٢) لكف التسوية من الاسم، فصار عمله فيه الجر - أي يصير المفعول مضافاً إليه ومعناه المفعول - ودخل الاسم متبقياً لتسوية ويقول: وليس يُعَيَّرُ كف التسوية، إذا حذفته مستحقاً، شيئاً من المعنى، ولا يجعله معرفة فمن ذلك قوله عز وجل:

يَمْسُ خَمَلًا بِهِ وَهْنٌ غَوَاقِدُ

حَبْكُ الطَّاقِ قَشْتُ غَيْرَ مَهْلٍ^(٣)

وقد جعل بعضهم «قعداً» بمنزلة فويل فقالوا: «قَطَانٌ مَكَّةَ» و«سَكَاةُ الدِّمِ الحَرَامِ».

٥ - حكم تابع مفعول اسم الفاعل:

يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل المتخوّر بالإصافه: الحرُّ مُرَاعَاةً لِنَقَطٍ والصبُّ مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ، أو بضمير وصي مُؤَن، أو فعل نحو «العاقِلُ مُبْتَنِي دِينٍ وَدِينِهِ» أي وشتيع دينا، أو بتني دينا، ومه قوله

هَلْ أَنتَ بِأَعْيَتْ دِيَارٍ لِحَاحِثٍ

أَوْ عَذِ رَبُّ أَحَا عَوْنٍ بِنِ مَحْرَاقٍ^(٤)

صب عبد عطفاً على محل ديار، ولو حر وعبد رب لحر، بل هو الأرجح، فإن كان الوصف غير عامل تعين إسمار فعل للمصوب نحو قوله نَعَالِي: «جَاعِلٌ^(٥) المَلَابِكَةِ

(١) المَثَلُ واحده حَبْكُ الطَّاقِ المَثَلُ مَا تَشُدُّه المرأة في حقها المَهْلُ المَثَرَةُ الذي لَا يَتَمَاسِكُ

(٢) ديار وعون بن محراق كتبها اعلام والمعنى هل انت يا عت لاحتنا فيلداً أو عبد رب الذي هو آخر هوي بن محراق

(٣) إنما لم يعمل بجاعل في الآية وهو اسم فاعل لأنه بمعنى الماصي ورُسُلُهُ مفعول لجعل مفعلة

(١) الآية ١٥ من سورة فاطر ٣٥٥

(٢) وخص المفعول بخرج الفاعل والحال والتعبير فيها لا تصاف

٨ - صيغة فاعل بمعنى مفعول
وقد تأتي صيغة «فاعل» مراداً بها اسم
المفعول بقلّة وجاه من ذلك قوله تعالى:
﴿فهو في عبثه راصب﴾^(١) أي مرصبة
ومنه قول الخطيب: يهجو الرُّبْرُقَان
دع المكابر لا ترحل لعتبتها
واقعد فيك ست الطاعن الكاسي
أي المطفوم المكسي
وقد يجيء «فاعل» مقصوداً به النسب
كـ «لاي» أي صاحب لس و«نامر»
صاحب تمر (= النسب).

اسم المفعول

١ - تعريفة

هو ما يات عن المفعول في العمل ولم
يتأثر بالعوامل كـ «شتان» و«صه» و«أوه»
وهو نوعان
مُرتحل ومثقول، ومنها المُتَعَدِّي
واللارم

٢ - اسم المفعول المُرتحل

هو ما وُصِفَ من أوّل الأمر كذلك
كـ «غيهات» بمعنى بُعد، و«أوه» بمعنى
أتوَّخَع و«أف» بمعنى أتصجّر. و«وي»
بمعنى أعجب قال تعالى ﴿ويكأنه لا

= يلبس يضرب إلى حمرة شتير الأبيض
نحالته شقرة

(١) الآية ٢١٤ من سورة الحاقة ١٦٩

﴿كل نفس ذائقة الموت﴾^(١) و﴿إنا
مُرْسِلُو السّاقية﴾^(٢) ﴿ولو ترى إذ
المُخْرِمُونَ مأكو زُؤوسهم﴾^(٣) و﴿عيز
مُحَلِّي الصّيد﴾^(٤) وأقول ولو أتينا
بالتوسيع وأعمناها ظاهراً: فقلنا في غير
القرآن ذائقة الموت، ومُرْسِلُونَ السّاقية،
وبأكسون زؤوسهم، ومُحَلِّي الصّيد
والنمحي واحد، ولكن حذف التوسيع
والتوسيع أنشأ، وأتى على الأصل قوله
تعالى: ﴿وَلَا آمِنَ الْيَتِيمَ الْمُقْرَمَ﴾^(٥).
ومما جاء في الشعر غير مُثَوِّلٍ قول
الناقة:

أحككم كحككم فتاة الحي إذ نظرت

إلى خمام شراع وأرد التمدد^(٦)
وصف به الكرة - وهي خمام - لأن
هذه الإصافة لا تبعث تقريباً كما تقدّم
وقال المرار الأسدي
سَلِّ الهموم بكلّ مُقْطِبي رأيه
باحٍ مُحَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسٍ^(٧)

(١) الآية ١٨٥ من سورة آل عمران ٤٣

(٢) الآية ٢٧٥ من سورة القمر ٥٤

(٣) الآية ١٢٢ من سورة السجدة ٣٢

(٤) الآية ١٤ من سورة المائدة ٥٥

(٥) الآية ٢٢ من سورة المائدة ٥٥

(٦) شراع واردة للماء، التمدد الماء القليل

ويقول الشاعر للمعانين المتفرج صبراً للحق

والعدل كما أصابت فتاة الحي وهي زرقاء

اليمامة حين حرّرت الحمام فاصابت

(٧) مُقْطِبي رأيه: ذلول، فاجر: مريب، الصهبة: =

(أ) إِنَّمَا مَقُولٌ عَرَبِيٌّ: وظرفه نحو
«وراءك» بمعنى تأخر، و«أمامك» بمعنى
تقدم، و«دورك» بمعنى حد، و«مكانك»
بمعنى أنت.

(ب) وَإِنَّمَا مَقُولٌ عَرَبِيٌّ: وجار ومجرور
نحو «عليك» بمعنى الرثم، و«
﴿عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ﴾» (١) و«إنيك» بمعنى
نح، ولا يقاس على هذه الظروف
غيرها ولا تستعمل إلا مُصْلَةً بصير
المُحاطب، لا العائب، ولا عبر الصير،
وموضع الصير جر بالإضافة مع
الظروف، وجر بالحرف مع المقول من
الحروف، وإذا قلت «عَيْتُكُمْ كَيْتُكُمْ
أَنْتَكُمْ» جاز رفع «كل» توكيداً للصير
المستكن، وجره توكيداً للمجرور.

جـ. وَإِنَّمَا مَقُولٌ عَرَبِيٌّ: وهو على
قسمين

(الأول) مصدر استعمل فعله، نحو
«رُوِيَ بِكَرَاهٍ أَي أَهْلُهُ، مِنْهُمْ قَالُوا
«أَزَوْدَهُ إِزْوَادَهُ» بمعنى أهله إتهالاً، ثم
صَغَرُوا الْمَصْدَرَ بِحَدِّ زَوَائِدِهِ،
وَأَقَامُوهُ مَقَامَ فَعْلِهِ، وَاسْتَعْمَلُوهُ تَارَةً مُصَافاً
إِلَى مَفْعُولِهِ، فَقَالُوا «رُوِيَ مُحَمَّدٌ وَتَارَةً
سَوِيّاً نَاصِئاً لِلْمَعْمُولِ، فَقَالُوا «رُوِيَ

يُفِيحُ الْكَافِرُونَ» (٢)، أَي أَفْجَبَ لِقَدَمِ
مَلَايِكَةِ الْكَافِرِينَ، وَمِثْلُهَا «وَاهَا» و«وَاء» قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

وَاهَا لَلْمَعْنَى ثُمَّ وََاهَا وَاهَا
هِيَ الْمَعْنَى لَوْ أَنَّهَا يَلْقَاهَا
وَقَالَ الرَّاحِزُ مَنْ يَفْضِرُ بَنِي تَعِيمٍ
وَأَبَايَ تَتَ وَفُوكَ الْأَنْثَبُ
كَأَنَّمَا قَرَّ عَلَيْهِ الرُّزْبُ (٣)

و«و» هذه اسم فعل له «أعجب»،
و«ضنه» بمعنى انكث، و«تمه» بمعنى
تكف، و«هلم» بمعنى أقل، و«هيت»،
و«هيا» بمعنى أسرع، و«ليه» بمعنى
انض من حديثك و«أطرها جميعاً» هي
خرونها، و«ورود» اسم الفعل بمعنى الأمر
كثير، و«مضى الماضي» والمضارع قليل
ولا تتصل باسم الفعل المرتجل
علامة للمضمر المرتفع بها وهي للمعز
المذكر وغيره بصيغة واحدة

وفائدة وضع أسماء الأفعال قصد
المبالغة فكان قاتل «هيهات» أو «أف» أو
«ضه» يقول بعد كثيراً، وأنصجر كثيراً،
واسكت اسكت.

٣ - اسم الفعل المقول.

هو ما نُقِلَ عَنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ:

(١) الآية «٨٢» من سورة القصص «٢٨»

(٢) الرزب: كـ جمع رة نبت طيب الرائحة

النسب ماء ورقة يجري على الثمر.

(١) الآية «١٠٥» من سورة المائدة «٥٥»

علياً^(١). ثم نقلوه من المصنوعة وسَمَوْا به فعله فقالوا: «رَوَيْدٌ علياً»^(٢).

(الثاني) مصدرُ أَهْمَلَ فَعَلَهُ نحو «يَلَهُ» فإنه في الأصل مصدرُ فعلٍ مُهْمَلٍ مُرادفٍ لـ «دَعَى» و«نَزَكَ» يعان «له» عيٌّ بالإصافة للمفعول، كما يقال: «نَزَكَ عليٌّ» ثم نَقَبُوهُ، وسَمَوْا به فعله فقالوا «له» علياً بصفتِ المفعول. وباء «له» عيٌّ الصبح على أنه اسمُ فعلٍ ونُعمِلَ «له» بمعنى «كُفَّ» فتكونُ حراً مُنْعَمَةً. وما بعده مبتدأ مؤخرٌ وقد روي بالأوحد لثلاثة^(٣) قولٌ كعب بن مالك في وقعة الأحزاب

تذرُ الجماحِمْ صاحِبِيَّ هَامَانِهَا
بَلَّةُ الْأَكْفُ كَانَهَا لَمْ تُخْلَقِ^(٤)

(١) «رويدة» في المثالين: مصدرُ نَابَ عَنِ أُرُودٍ وفاعله مُشْتَرٍ وجُزْأً ومُحِبِّهِ في الأول مفعول به مجرور بإضافة المصدر إلى مفعوله و«علياً» في الثاني مفعول به منصوب.

(٢) والدليل على أن رويدَ «اسم فعل» كونه ميباً بدليل كونه غير موزن.

(٣) الإصافة والتعصب على أنه مفعول به والرفع على أنه مبتدأ مؤخر.

(٤) «عاجل» تذرُ يعود على السيوف في البيت قبله وهو قوله

يصل السيوف إذا قصرتا بحطوبها

فندماً وتلقها إذا لم تلتحق

والجماحِمْ جمعُ جُنْحَمَةٍ وهي عظم الرأس، وصاحياً من صاحٍ يصحى إذا ظهر ويرر، والهامة وسط الرأس ومُتَغَطَّةٌ

٤ - المُنُونُ وغيرُ المُنُونِ من أسماء

الأفعال

ب نُونٌ من أسماء الأفعال كان «نكرة» وما لم يُنُونْ كان «معروفة»، وقد التزم التنكيرُ في «وَاهَا» والتزم التعريف في «نَزَالَ» و«نَزَكَ» وبإيهما

٥ - المِياسُ في أسماء الأفعال

لا يفسد من أسماء الأفعال إلا مُوَبَّرٌ «فَعَالٌ» أَمْرًا من الثلاثي التام المنصرف كـ «برأ» و«أكبر» بمعنى ابرأ وكُلٌّ. وما غذا ذلك فالمفعول فيه السماع

٦ - عملُ اسمِ الفعل:

يُعملُ اسمُ الفعلِ فَعَلٌ مُسَمَّاهُ في التثنية والوزوم غالباً، فإن كان مسماء لازماً كان اسمُ فعله كذلك، تقول: «هيهات جد» كما تقول «هيهات جد» قال حبيب

هيهات هيهات ابعين ومن به

وهيهات حلٌ بالعين نوصله

وكذا إن كان مُعَدَّاً تقول «نَزَكَ

العاسق» كما تقول «نَزَكَ العاسق»

وحَيْهَلَا الثريدُ بمعنى إيتي، أو عسى

الثريدُ بمعنى أَقْبَلْ عليه، أو «الثريد»

بمعنى عَجَلْ به، ومنه «إد ذُكِرَ الصالحون

فحَيْهَلَا بغيره» أي أسرعوا بذكره، ومن

غير الغالب «آمين» بمعنى اسْتَجِبْ، فإنه

لأمر، وفعله متعد.

٧- لا يتقدم مفعولُ اسمِ الفعل

عنه فلا يقال عبياً رويد

وأما قوله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ﴾^(١) وقول جارية من بني مازن

يا أيها المائِج ذُلُوي ذُونُكا

إني رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونُكا

و «كتاب» مصوب «وكتب»

محدووه، و «ذُلُوي» مصوب ذُونُك

محدوفاً، وليس معمولاً لما بعده، هذا ما

عليه أكثرُ الحُدة^(٢).

اسمُ الفعل المرتجل = اسمُ الفعل ٢.

اسمُ الفعل المنقول = اسمُ الفعل ٣

اسمُ المرأة :

هو اسمُ مفعولٍ من فعلٍ تامٍّ

متصرفٍ غيرِ قسبيٍّ، ليس دالاً على صفةٍ

مُلازمةٍ كأفعالِ السحابِ وديكٍ للدلالة على

حُضورِ الفعلِ مرةً واحدةً

ولا يُصاغُ من نحو «كاذب» و«غش»

و«علم» و«ظرف» لأنَّ الأولَ ناقصٌ

لِتصرفٍ، والثاني جامدٌ، والثالثُ قسبيٌّ،

والرابع من أفعالِ السحابِ وهو من الثلاثي

على وربي «دفعته» بفتح الفاء كـ «جلس

جَنَسَهُ» و«أكلَ أكلَهُ» إلَّا إذا كان ساءً

(١) الآية (٢٤) من سورة النساء «٤٤»

(٢) أقول: وفي هذا تكلفٌ، ذهب الكوفيون إلى

أن «عليك» و«هذك» و«ذوتك» يجوز تقديم

مفعولاتها كما في الآية والبيت.

المصدر على «فَعْلَة» كـ «رَحْمَة» و«دَعْوَة»

و«بَشَقَة» فالمرأة من هذه بِمَوْضِعِهَا

«لواحدة» وشبهها كـ «دَعْوَة» واحدة

أما من غيرِ الثلاثي فاسمُ المرأة يه بريادة

«ناو» على مصدره لقياسي كـ «اتِّصْلَاقَة»

و«استِخْرَاجَة» ما لم يكن المصدرُ

القياسي نالاً أيضاً كـ «إِقَامَة» فدلُّ عليه

بانوشت أيضاً، فقل «دَمَة» واحدة أو ما

يدلُّ على امرأة

اسمُ المصدر

١- تعريفه

هو ما ساوى المصدر في الدلالة

على مقده، وحالُه بِحُلُوِّه - لفظاً وتقديراً

ذو عوص - من بعض ما في فعله

مخرج نحو «قتال» فإنه خلا من ألف قاتن

لفظاً لا تقديراً، وبذلك يُطلقُ به في

بعض المواضع، نحو «قتل قِتالاً» بكُفِّها

انقلت ياءً «لأنكسار» ما قلها، وخرج نحو

«عدة» فإنه خلا من واو «وعد» لفظاً

وتقديراً ولكن عَوَضَ منها التاء، فهذان

مصدران لا اسمَا مصدرٍ

أما مثل «الْوُضوء» والكلام، من

قولك توصاً ووضوءاً، وتكلمت كلاماً،

فإنهما اسمَا مصدرٍ، لا مصدران،

لِحُلُوِّهِمَا لفظاً وتقديراً من بعض ما في

فعليهما، وخقُّ لمصدرٍ أن يتنضمَّ

حُرُوفُ فعله بمساواة نحو «توصاً توصاً» أو

بريادة نحو «أَعْلَمُ إِعْلَامًا»

٢ - مَا يَفْعَلُ مِنْ أَتَسْوَاعِ اسْمِ
الْمَصْدَرِ

اسم المصدر على ثلاثة أنواع

١ - علم نحو «يَسَارُهُ عِلْمٌ لِلْبَشَرِ مُقَابِلِ
الْعُشْرِ، وَ«مَجَارُهُ عِلْمٌ لِلْمُحْجُورِ، وَ«بُرَّةُ»
عِلْمٌ لِلْبَرِّ، وَهَذَا لَا يَفْعَلُ أَتْفَاقًا

(٢) وَدِي مِيمٍ مَبْرِيَةٌ لِعَبْرِ مُعَاذِلَةٍ (١)
وهو المصدر الميمي كالمصرب
والمخملة وهو عند كثير من النحاة
مصدر

(٣) - وَعَبْرٌ هَدْيٌ مِنْ أَتْمَاءِ الْمَصَادِرِ
اختلف فيه فصحة البصريون، وأجازوه
الكوفيون والبيداديون، والشواهد كثيرة
بإعماله، ومن ذلك قول القطامي:

أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي

وبعد خطائك المائة الرثاغا (٢)

وقول الشاعر

بِعَشْرَتِكَ الْكَرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ

فلا تَرَيْنَ لِعَبْرِهِمُ الْوَمَاءَ (٣)

(١) لعبير مفاعلة احترازاً من نحو مضاربة قبلها
مصدر

(٢) «عطائك» اسم مصدر وفاعله المضاد إليه
والمائة مفعول و«الرثاغا» جمع راتمة وهي الإبل
التي تروى

(٣) الشاهد في «بعشرتك الكرام» حيث عمل
«البشرة» نصب المفعول وهو الكرام وهو
اسم مصدر بمعنى المعاشرة

وقوله -

قَالُوا كَلَامُكَ هَذَا وَهِيَ مُضْعِيَةٌ

بشمتك قلت صحيح ذاك لو كانا (١)

ومن ذلك قول عائشة (رضي) «من
قلبة الرجل رزخته الوصوة»

فالقلبة اسم مصدر بمعنى التقليل
وعمل في نصب مفعوله وهو «رزخته»

ومهما يكن من أمر بإعمال اسم
المصدر قليل، وإن كان قياساً وقد مر
بك التفصيل

اسم المفعول - وأبنته - وعمله

١ - تعريف اسم المفعول

هُوَ مَا قُلَّ عَلَى خِذِّهِ وَمَقْعُولُهُ
كـ «مَنْصُورُهُ» وَ«مُكْرَمُهُ».

٢ - ساء اسم المفعول

اسم المفعول: إِمَّا أَنْ يَأْتِيَ مِنَ
الثَلَاثَةِ الْمُجْرَدِ، وَإِمَّا أَنْ يَأْتِيَ مِنْ عِبَرِهِ،
أَمَّا مِنَ الثَلَاثَةِ. فَيَأْتِي عَلَى رِبَةٍ مَفْعُولٍ
كـ «مَضْرُوبٍ» وَ«مَقْضُودٍ» وَ«مُتْرُورٍ» ١٤

فإن بيت «مفعولاً» من الياء أو الواو،
قلت هي ذوات الواو: «كَلَامٌ مَقُولٌ»
و«خَاتَمٌ مَضْرُوعٌ» وفي ذوات الياء «ثَوْبٌ
مَبْسُوعٌ» (٢) وَ«طَعَامٌ مَكْبِيلٌ» وَكَأَنَّ الْأَصْلَ

(١) الشاهدة في «كلامك هذا» حيث عمل
«كلامك» نصب المفعول وهو مبتدأ وهو اسم
مصدر بمعنى التكلم

(٢) أصل «ميسع» تنوع على وزن: مفعول فقلت

مَكُول، ومَقُول وإذا اضْطُرَّ شاعرٌ جاز له أن يَرُدَّ مَبْعاً وجميعاً منه، إلى الأصل، فقول مَبْرُوح كما هل عُلِقَته بس عدة حتى تَذَكَّرَ بِتَصَابِ وَجْحه يومَ الرَّدَادِ عليه الذُّخْرُ مَعْيُومٌ واشدُّ أبو عمرو س العللاء وَكَتَبَهَا تَفَاحَةً مَطْبُورَةً وعَدَّ الرَّدَّ تصحيحٌ مثل هذا لِلضَّرُورَةِ، أمَّا عَدَّ سَيُوبِهِ: فَلَقَّةٌ عِنْدَ نَعَضٍ لِمَرْبٍ، يقول سَيُوبِهِ وَيَعَضُّ القَرْبَ يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فيقول: مَخْبُوطٌ، وَمَتَّبِعٌ^(١)، وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي: يَأْتِي مِنْ مُضَارَعَةِ الْمَنِيِّ لِلْمَجْهُولِ بِإِدَالِ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ مِمَّا مَضْمُونَةٌ نَحْوُ «مُسْتَنْجِرٍ» وَ«مُطْلَقٍ» وَ«قَدْ نُوْتُ» وَ«مَعِيلٍ» عَنْ «مَفْعُولٍ» كـ «دَهَيْسٍ» وَ«كَجِيلٍ» وَ«خَرِيجٍ» وَ«طَرِيجٍ» وَ«مَرَحِجٍ» ذَلِكَ إِلَى السَّمْعِ، وَقِيلَ يَنْقَاشُ مِمَّا نَيْسَ لَهُ «مَعِيلٍ» بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» كـ «قَتَرٍ» وَرَحِمَ لِقَوْلِهِمْ «قَدِيرٌ وَرَحِيمٌ»

٣- عَمِلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ

يَقَعُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلُ فَعْلِهِ،

- ١- حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ مِلْهَا ثُمَّ عِلَتْ الضَّمَّةُ كَسْرَةً يَسْلُمُ الْيَاءُ ثُمَّ حُدِفَ الْوَاوُ لِاتِّعَادِ السَّاكِنِ وَأَصْلُ مَقُولٍ مَعْوُولٌ بِوَاوَيْنِ نَقَلَ حَرَكَةُ الْوَاوِ الْأُولَى إِلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا، ثُمَّ حَذَفَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ لِاتِّعَادِ السَّاكِنِ
- (١) وَكَذَا قَالَ الْهَارِثِيُّ فِي تَصْرِيفِهِ

أسماء الزمان والمكان

١- تَعْرِيفُ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

هَئِذَا اسْمَانِ مَضْمُونَانِ لِزَمَانٍ وَقَوَعِ الْفَعْلِ أَوْ مَكَانِ

٢- صَفْهُمَا مِنَ الثَّلَاثِي

هَئِذَا مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلٍ» إِذَا كَانَ الْمَصَارِعُ مَضْمُونًا لِعَيْنٍ أَوْ مَفْتُوحَةً، أَوْ مُعْتَلٍّ «الْلامُ مُطْلَقًا» نَحْوُ «مَكْتَبٍ» وَ«مَلْفَبٍ» وَ«مَرْمَى» وَ«مُسْتَقَى» وَ«مَقَامٍ» مِنْ قَامٍ وَإِنْ كَانَ الْمَصَارِعُ مُكْسُورًا الْعَيْنِ

- (١) أَيِ سِوَاةِ أَكَانَ لِلْمَاصِي أَمْ لِلْحَاصِرِ أَمْ لِلْمُسْتَقْبَلِ، مُعْتَمِدًا عَلَى نَعْيٍ وَغَيْرِهِ أَمْ غَيْرِ مُعْتَمِدٍ كَمَا ذَكَرْتُ فِي شُرُوطِ اسْمِ الْفَاعِلِ
- (٢) أَيِ عَلَى النَّعْيِ أَوْ الْإِسْتِهَامِ أَوْ مَجَرَّةِ هَتْ أَوْ صَفَةِ وَمِنْهَا الْحَالُ

والسباع والنبات وهو مع كثرة وروده ليس له قياس مُطَرَّد فلا يُقال: «مضعة» للموضع الكثير الصَّاع، ولا يُقال «مقرنة» لكثرة القرنة في موضع وقد تَلَحُّقَ اسْمِي الرُّمَادِ والمَكَابِ التَّاءَ نحو «مقرنة» و«مطعة» و«مدرسة» وذلك أيضاً سماعي لا قياسي

اسم الهيئة

هو اسم مفعول بشروط اسم المرأة فيها (= اسم المرأة) للدلالة على الحالة التي يكون عليها المفعول عند العمل ورثه على «فعله» بكثر العاد كـ «الجلسة» و«لقنه»، إلا إذا كان المصطلح بالثناء فيدل على «الهيئة» بالوضف أو الإضافة نحو «شد الصَّان» تشد عظيمة أو «شده الملهوف» أما ساؤه من غير الثلاثي فتشاد كـ «حضره» من اختمرت المرأة^(١) و«فقه» من «انتفت»^(٢) و«مضة» من «مضض» أي عطف حشمه بالمضبض

أسماء الاسمهام = الاستمهام

أسماء الأصوات :

١ - أسماء الأصوات نوعان.

النوع الأول: ما يُخَوِّطُ به ما لا

أو مثلاً^(١) مُطْلَقاً، غير مُعْتَلٍ اللام: فعلى وزن «مفعل» نحو «مجلس» و«مبع» و«مؤعب» و«مير» ويُستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظاً جاءت بانكسر وهي

«المسك»، «المطلع»، «المشرق»، «المغرب»، «المزرق»، «المفروق»، «المجبر»، «المت»، «المنقط»، «المسكى» و«المسجد» لاسمي الزمان والمكان

٣ - صبيهما من غير الثلاثي

تكون صيغة اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على ربة سم المفعول كـ «مُدْخِل» و«مُخْرِج» و«مُطْلِق» و«مُسْتَوْذَع»

وبهذا يُعلم أن صيغة الزمان والمكان، والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي. وفي بعض أوزان الثلاثي، والتмир حيث تنبها يكون بالمراض، فإن لم تنصح فالصيغة صالحة لكن منها

٤ - صبيهما من الاسم الجامد

يُصاغ بكثرة من الاسم الجامد اسم مكان على وزن «مفعنه» بفتح فكون، ففتح، للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان، كـ «مأسدة» و«مسة» و«مقاة»، أي الموضع الذي تكثر به الأسود

(١) المثال: ما كانت فله حرف علة كـ «وعده» = المثال

(١) اختمرت المرأة: عطف رأسها بخمار
(٢) انتفت: غطت وجهها بالغطاء

نحو «عاق» لحكاية الغراب، و«شيب»
لشرب الإبل، و«طيح» للضحك،
و«لق» لوقع الحجر على الحجر و«قب»
لوقع السيف.

٢- أسماء الأصوات لا ضمير فيها
وهي متية.

أسماء الأصوات مبيئة لمشايتها
الحروف المهملة، فهي أسماء لا ضمير
فيها

أسماء الجهات :

أسماء الجهات هي «حُف» و«امام»
و«قدام» و«وراء» و«فوق» و«تحت» (= في
حروفها).

ولها كلها أحوال «قبل وبعد»^(١)
نقول «بعد الناس» و«صديقك خلف» أو
«امام» ترصد خلفهم أو أمامهم قال
رجل من نعيم

لنم الإله نعلته بن مُصَبرٍ
نفساً يُشُرُ عيه من قُدامٍ
وقال معز بن أوس المرسي
لعمرك ما أنزلي وائي لأوحل
على أيتنا تغثو الغنية أول

وحكى أبو علي الفارسي: «إبدأ»
بذا من أوله، بالضم على نية معنى
المضايقة إليه، وبالحذف على نية لفظه

يعقل أو ما في حكمه من صغار
الأمميين.

مما يُشبه اسمَ العمل، وذلك إمّا
زجرٌ نحو «هلاء» لزجر الخيل عن الطء،
ومنه قولٌ ليلَى الأحيانة للذمعة الجعدي
تُعِيرُنَا ذَاةً سَأَمْتُ مِثْلَهُ

وأيّ جوارٍ لا يُقال له «هلاء»
و«عَلَسَ» لزجر البغل عن الإطاء
ومنه قوله :

عَدَسٌ مَا تَعْبُدُ عَلَيْكَ إِسَارَةً
تَجُوتُ وَقَدْ تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ
و«كح» لحر الطمس، وفي الحديث
«كح كح» فلانها من الصدقة و«خبذ»
و«هاذ» و«دفع» و«وجه» و«عاه» و«عياه»
للإبل و«عاح» و«هيج» و«إس»
و«هس» للتمم و«هجا» و«هخ» للكلب
و«سح» للضأن و«وخ» للقر و«عبر»
و«غبر» للفتز و«خر» للجمار.

وما دُعَاء - أي طلب - كـ «أوه» للفرس
و«دوه» للعصيل و«عوه» للحمحر،
و«أس» للسم و«خوت» و«حي» للإبل
لمؤرودة و«نؤ» و«نأ» للثيس المنرى
و«سخ» للبعير المساح و«هذع» للصغار
الإبل المرأذ تشكيهاً من يمارها، و«سأ»
و«تسوء» للحمار المورود، و«دخ»
للذجاج و«فوس» للكلب

النوع الثاني: ما حُكي به صوت،

(١) (= من وبعد)

وبالفتح على نية تركها، ومنعه من
الصرف لوزن أفعل والوصف.

الاسماء الخمسة = الاسماء الستة.

الاسماء الستة

١- هي «ذو» بمعنى صاحب و«فوك»
وهو الفم. و«أفوك» و«أفوك» و«أفوك»
و«فوك».

٢- إعرابها

ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر
بالياء بشروط، هي أن تكون:

١- مفردة لا مثناة ولا مجموعة

٢- مكررة لا منصرفة

٣- منصرفة لا مقطوعة عن الإضافة.

٤- إضافتها لغير ياء المتكلم، من
اسم ظاهر، أو ضمير، فإن كانت مثناة
أعربت كالشيء نحو «أفوك» رفعاً أو
«أفوك» نصباً وجرّاً، وإن كانت مجموعة
جمع تكسیر أعربت بالحركات نحو «أفوك»
الحسن، و«ذو» اليسر، أو جمع مدكّر
سالمًا أعربت بالحروف أي بالواو وأفوك
رفعاً وبالياء والواو نصباً وجرّاً نحو
«أفوك»، «أفوك»، و«ذو» نصباً و«ذو»
فعل. وإن صُغرت أعربت بالحركات
نحو «أفوك»، وأفوك. وإن قطعت عن
الإضافة أعربت بالحركات نحو «أفوك»
و«إن له أفوك» و«نات الأفوك» وإذا أصيغت

إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة
على ما قبل الياء نحو «أفوك» «أفوك» أما
«ذو» فلا حاجة لاشتراط الإضافة فيها
لأنها ملازمة للإضافة، ولكنها لا تُضاف
إلى الضمير، ومثلها «فوك» فهي ملازمة
لِلإضافة. أما «الفم» فتعرب بالحركات.

٣- الانصاح في لفظ «الهي»
الانصاح في «الهي» إذا استعمل مضافاً
النقص أي حذف الواو منه، وبذلك
يُعرب بالحركات الثلاث على الون ومن
هذا الحديث «من يعزى نعمة الحاهلية
فأعضوه بهن أبيه ولا تكفوا»

٤- النقص في الألف والأح والهم.

يجوز النقص بضعف في هذه الثلاثة
وهو حذف حرف البعثة منها وإعرابها
بالحركات ومن هذا قول رؤبة يمدح
عدي بن حاتم

بأبه أفتدى عدي في الكرم

ومن يشابه أنه فم ظم

وقد تكون الضرورة في الوزن
اضطرت الشاعر أن يحذف الياء في الأول
والألف في الثاني.

٥- خلاصة إعراب الاسماء الستة:

الاسماء الستة على ثلاثة أقسام:

(أولاً) ما فيه لغة واحدة، وهي

(١) الهم ينحيف الون وتشديدها: كناية عن
الشيء لا تذكره باسمه ١- هـ بهيه

أو يَتَقَرَّرُهَا، ويكونُ العاملُ بحيثُ لو سُلِّطَ على الاسمِ المتقدمِ لفضَّه لفظاً أو محلاً نحو «محمدًا كذبتُهُ» وهذا عَلِمَتُهُ أي كَلِمَتُ محمدًا كَلِمَتُهُ وَعَلِمْتُ هَذَا عَلِمَتُهُ، وحيثُ فَيُصَمِّرُ لِلإِسْمِ السَّابِقِ إِذْ نُصِبَ عاملٌ مُناسبٌ للعاملِ الظاهرِ، ومما سبَّه له إذا بكونه مثله كما مرَّ، أو فردوه نحو «هاتماً مرزَّتْ به» عديده حاورتْ هاشمًا، أو لارمه نحو «عيت صرَّتْ عذوة» فيلر «أكرمتُ عنيًا أو سررتُ عتاه» لأنَّ اللارمَ لصرتِ العدوِّ

٢- شرطُ الاسمِ المتقدمِ، وشرطُ العاملِ:

شرطُ الاسمِ المتقدمِ أن يكونَ قابلاً للإصهارِ، فلا يقعُ الاشتغالُ عن حالٍ ولا ضميرٍ وشرطُ العاملِ المشعورُ أن يصلحَ للعملِ فيما قبله، فلا يكونُ جملةً مُشْتَهَةً، ولا مُعْذَرَةً، ولا اسمَ فعلٍ، ولا فعلاً حامداً كفعلِ المُحِبِّ، والأُ يُفَصِّلُ بينه وبين الاسمِ السابقِ يأتي

٣- حكمُ الاسمِ السابقِ:
الأصلُ أنَّ ذلكَ الاسمَ يَحْزُورُ فيه وخها
(أحدهما) راجعٌ وهو الرفعُ بالابتداءِ
بسلامته من التقديرِ.

= ضميرِ الاسمِ السابقِ نحو «علي أكرمتُ ابنه»
وهاتمه هو السببُ

الإعرابُ بالحروفِ، وهما «دو» بمعنى صاحبٍ و«قو» بمعنى المم

(ثانيًا) ما فيه لَفْتَان، وهو «الهن» فإن فيه النقص وهو حذفُ حرفِ العلة، وعرائه بالحركات وهو الأفتح، والإسم وهو إعرائه بالحروف وهو الأفل (ثالثًا) ما فيه ثلاثُ لُغات وهو

«الأ، والأخ، والحم» فإن ميهن «الإتمام» وهو الإعراب بالحروف، وهذا هو الأشهر والأصح، «والقصر» وهو أن تُلزمها الألف في جميع أحوالها كالاسم المقصور، وهذا دون الأول «والنقص» وهو حذفُ حَرْفٍ جَلَّتْهَا وإعرابها بالحركات، وهذا نادر

أسماء الشرط = جَوَازِمُ الْمُضَارِعِ (٧)
أسماء الموصول = المَوْضُولِ
الاسمي
الإشارة = اسم الإشارة.

الاشتغال :

١- حَقِيقَةُ الاشتغال

أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ (١)
مُشْتَبِعٌ عَنِ الاسْمِ الْمُتَقَدِّمِ يَعْمَلُهُ فِي ضَمِيرِهِ، أَوْ فِي سَبَبِ (٢) ضَمِيرِهِ، بِوَسْطَةِ

(١) المراد بالعامل هنا: فعلٌ متصرف أو اسمٌ فاعلٍ أو اسمٌ مفعولٍ فقط.

(٢) سبب ضميره: هو الاسمُ الظاهرُ المصطفَى (إلى=

«لُعِبَ» و«لَيْتَ» المقرونة بـ«ما» نحو
«لَيْتَ حَالِدٌ زُرْتُهُ» لأن «إِذَا» المصاحاة
و«لَيْتَ» المكسوفة لا يليهما فعلٌ، ولو
نُصِّت ما نَعَدَهُمَا كان على تقدير الفعل،
ولا يتأثر ذلك (ب) أن يقع بعد الاسم
المُتَّحِل عنه أداة لا يعمُّ ما بعدها فيما
قبلها نحو «حَالِدٌ إِنْ عَلِمْتَ بِكَفْثِكَ»
و«مَدَارِسُ الْعِلْمِ قَلَّا زُرْتَهَا».

(الثاني) رُجِعَانُ النُّصْبِ:

يَرْجِعُ نَصْبُ الْأَسْمِ الْمُتَقَدِّمِ فِي
حِصَّةِ مَوَاصِعِ

(أ) أن يقع قبل فعلٍ طلبيّ وهو
«الْأَمْرُ وَالِدْعَاءُ» ولو بصيغة لِحْرٍ، والفعل
المعقوف بأداة الطلب، نحو «حَلِيلًا أَرْضَهُ»
و«مُحَمَّدًا رَحِمَهُ اللَّهُ» و«خَالِدًا لِيُكْرِمَهُ»
صَدِيقَهُ» و«مُحَمَّدًا لَا تُهْمَلْ».

وإنما يجب الرفعُ في نحو «مُحَمَّدُ
أَكْرَمُ بِهِ». لأن الضمير في «به» محلُّه
الرفع لأنه في حقيقته فاعل

(ب) أن يقع الاسم بعد أداة يعبثُ
دَحْوُلُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ كـ«هَمَزَةِ الْأِسْتِغْهَامِ»
نحو «أُبَشِّرُكَ وَاحِدًا تَشْتَهُ»^(١).

إِنْ فَصَّلْتَ لَهْمَزَةَ هَالِ الْمُحْتَارِ الِرفْعِ
نحو «أَأْتِ مُحَمَّدٌ تُكَلِّمُهُ» إلّا في الفصل
بالظرف نحو «أَكُلْ يَوْمَ وَبِكَ تَرْجُرُهُ» لأنَّ

(والثاني) فَرْجُوحٌ وهو النُّصْبُ
لِاحْتِيَاجِهِ إِلَى تَقْدِيرِ فَعْلٍ مُوَافِقٍ
لِلْمَذْكُورِ، أَوْ مُرَادِفٍ لَهُ، أَوْ لِأَزْمٍ
مُتَّخِذٍ وَحُوبًا، فَمَا يَعْدُ لَا مَحَلَّ لَهُ
لِأَنَّهُ مُعَسَّرٌ

وقد يعرض له ما يُوحى بضمّه، أو
رُفْعُهُ، أَوْ يُرْخَعُ أَحَدُهُمَا، أَوْ يُسَوَّى بِهِمَا
فله حينئذٍ خمسُ أحوال:

(أحدها) وَجُوبُ النُّصْبِ

يجبُ نَصْبُ الْأَسْمِ الْمُتَقَدِّمِ إِذَا وَقَعَ
بَعْدَ «أَدَاةٍ تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ» كَأَدَوَاتِ
لِتَخْصِيصٍ، نحو «هَلَّا أَحَبَّكَ أَكْرَمُهُ».

و«أَدَوَاتُ الْأِسْتِغْهَامِ» غير الهمزة نحو «هَلَّ
الْمَدِينَةَ رَأَيْتَهَا» و«مَنْ عَمِرًا لَقِينَهُ»
و«أَدَوَاتُ الشَّرْطِ» نحو «حَيْثُمَا عَيْنًا تَلْفَهُ»
فَأَكْرَمُهُ» إلّا أن الاشتغال لا يقع بعد
أدوات الشَّرْطِ وَالْإِسْتِغْهَامِ إلّا في الشعر
إلّا إذا كانت أداة الشَّرْطِ «إِذَا» مطلقاً أو
«بِ» وَالْفِعْلُ ماضياً يقع في النثر والظم
نحو «إِذَا السَّائِلُ لَقِيْتَهُ أَوْ تَلْفَهُ فَتَصْنُقْ
عَلَيْهِ» و«إِنْ الْمَسْكِينُ وَحْدَتَهُ فَارْفُقْ
بِحَالِهِ».

(الثاني) وجوب الرفع:

يجبُ رَفْعُ الْأَسْمِ الْمُتَقَدِّمِ فِي
مَوَاصِيحٍ (أ) أن يقع الاسم بعد أداة
تختص بالدخول على المبتدأ كـ«إِذَا»
الْعَجَائِزُ» نحو «خَرَجْتُ إِذَا الْحَوَامِلُ»

(١) الآية ٢٤٤ من سورة العمر ٥٤٤

عن كل^(١). ومن ثمَّ وَجِبَ الرفعُ في قوله
بعلَى ﴿وَكُلْ شَيْءًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُ﴾^(٢) فإنَّ الفعلَ صفةٌ
الرَّزَى ﴿٢٦﴾. وأنَّ الفعلَ صفةٌ

(الرابع) استواءُ لرفعٍ والنصبِ

يَسْتَوِي الرفعُ والنصبُ في الاسمِ
الْمُتَعَدِّمِ إِذَا رَفَعَ لاسمٌ بعدَ عطْفٍ تَقَدَّمَ
جُمْلَةً ذاتُ وجهين^(٣) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فِي
الجملةِ الْمُفْرَعةِ ضَمِيرُ الْمُبْتَدَأِ أو تَكُونَ
مَعْطُوفَةً بِالْفَاءِ نحوَ «عَلِيٌّ سَافِرٌ وَحَسَنٌ
أَكْرَمُهُ فِي دَارِهِ»^(٤) أو «فَحَسَنٌ أَكْرَمُهُ» أو
«حَسَنٌ» بالنصبِ والرفعِ فِيهِمَا لِلْحُصُولِ
الْمُشَاكَلَةِ فِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ

(الخامس) رُجْحَانُ الرفعِ على
النصبِ

يَرْخُجُ الرفعُ على النصبِ في غيرِ
المَوَاصِعِ الْمُسْتَعْدَةِ
٤ - الْمُسْتَقْبَلُ يَكُونُ فِعْلاً أو اسماً:
كُلُّ مَا مَرَّ مِنْ الْأَشْيَاءِ يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْيَانِ

الْعَصْلُ بِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَمِثْلُ الْهَمزةِ الْعِي
بـ «مَا» أو «لَا» أو «إِنَّ» نحوَ «مَا عَدَّوكَ
كَلِمَتَهُ» أو «لَا أَحَاكَ رَأْيَتَهُ» أو «إِنَّ رِيْدَا
رَأْيَتَهُ» وسهلاً «حَيْثُ» نحوَ «حَيْثُ رَسَا
تَلْقَاهُ فَأَكْرَمَهُ» لِأَنَّهَا تَشْهَدُ أَدْوَاتُ الشَّرْطِ فَلَا
يَلْبِثُ فِي الْعَالِ إِلَّا فَعْلٌ وَإِنْ اقْتَرَبَتْ
بـ «مَا» صَارَتْ أَدَاةَ شَرْطٍ وَحُصِّلَتْ
بِالْمَعْلُومِ

(ج) أَنْ يَقَعِ الْاسْمُ بَعْدَ عَاطِفٍ
مُسَبِّقٍ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ، وَهُوَ غَيْرُ مَقْضُولٍ
بـ «أَمَّا» نحوَ «لَقِيْتُ زَيْدًا وَمُحَمَّدًا كَلِمَتَهُ».
لِيَكُونَ مِنَ عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى مِثْلِهِ، وَهُوَ
النَّسْبُ، بِخِلَافِ «أَصْلَحْتُ الْأَرْضَ وَأَمَّا
الشَّجَرُ فَسَقَيْتُهُ» لِأَنَّ «أَمَّا» تَقْطَعُ مَا بَعْدَهَا
عَمَّا قَبْلَهَا فَيُحْتَازُ الرفعُ، وَحَتَّى وَلَكِنْ
وَنَلِ كَالْعَاطِفِ نَحْوَ «حَدَّثْتُ أَهْلَ الْمَنْجَلِ
حَتَّى الرَّئِيسَ حَدَّثَهُ» وَ«مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا
وَلَكِنْ حَالِدًا رَأَيْتُ أَحَاهُ»

(د) أَنْ يُجَابَ بِهِ اسْتِفْهَامٌ عَنِ
مَنْصُوبٍ نَحْوَ «وَعَالِدًا اسْتَشْرَفْتَهُ» جَوَابًا
لِمَنْ سَأَلَكَ «مَنْ اسْتَشْرَفْتَ؟».

(هـ) أَنْ يَكُونَ النِّصْبُ لَا الرفعُ بَصًّا
فِي الْمَقْصُودِ نَحْوَ ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ
بِقَدَرٍ﴾^(١) إِذَا لَوْ رَفَعَ «كُلَّ» لَأَوْهَمَ أَنَّ
جُمْلَةَ خَلَقْنَاهُ صِفَةٌ لشيءٍ، وَبِقَدَرٍ خَيْرٌ

(١) قِيَوْمُهُمُ أَنْ الَّذِي يَقْبَلُهُ هُوَ الشَّيْءُ الْمَوْصُوفُ
بِحُلِيِّ اللَّهِ، وَأَنْ هَاكَ شَيْءٌ لَيْسَ مُحَدَّثًا لَهُ، وَهُوَ
خِلَافُ الْوَاقِعِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَهَّمْ ذَلِكَ فِي النَّصْبِ
لِأَنَّ «حَقْمَاءَهُ» يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ مَقْشُورًا لِلْعَامِلِ
بِمَحْدُوفٍ لَا صِفَةً لشيءٍ لِأَنَّ الْوَصْفَ لَا يَعْمَلُ
فِيمَا مَعَهُ، فَلَا يُقَرَّرُ عَامِلًا

(٢) الْآيَةُ ٥٢: مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ ٥٤: ٥٤

(٣) الْجُمْلَةُ ذَاتُ الْوَجْهَيْنِ: هِيَ جُمْلَةٌ صَدَرَتْ عَنْ
وَعَمَرِهَا فَعْلٌ كَالْأَمْثَلَةِ الْوَارِدَةِ

(٤) الْهَلَاءُ فِي دَارِهِ تَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ عَلِيٌّ.

(١) الْآيَةُ ١٩: مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ ٥٤: ٥٤.

أو باسم مُضَافٍ لِلضَّمِيرِ نحو «محمدًا
كَلِمَتُ أَحَدِهِ» أو بِاسْمٍ أُجْمَعٍ أَنَحْ بِتَابِعٍ
مُشْتَبِلٍ عَلَى ضَمِيرِ الْأَسْمِ، بِشَرْطِ أَنْ
يَكُونَ التَّابِعُ مَعْنًى لَهُ نَحْوُ «حَالِدًا اسْتَشْرَفَتْ
رَحَلًا يَحْتَهُ» أو عَطْفًا نَالُواو نَحْوُ «مُحَمَّدًا
عَلِمَتْهُ غَيْرًا وَأَنْعَاهُ» أو عَطْفٌ بِبَيَانٍ نَحْوُ
«حَالِدًا كَلِمَتُ عَلِيٍّ صَدِيقُهُ لَا يَذَلُّ» لِأَنَّهُ
فِي نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ، فَتَخْلُو الْجُمْلَةُ
الْأُولَى مِنَ الرَّابِطِ.

الاشتقاق

١ - تعريفه

هُوَ أَخَذُ كَلِمَةٍ مِنْ أُخْرَى سَوْعِ تَغْيِيرٍ
مَعَ التَّشَابُهِ فِي الْمَعْنَى، وَالتَّغْيِيرُ إِنَّمَا
فِي الْهَيْئَةِ فَقَطْ كـ «بَصَرَ» مِنْ «النُّصْرَةِ» أَوْ
فِي الْهَيْئَةِ وَالْحُرُوفِ بِالرِّيَادَةِ أَوْ الْقَصْرِ
كَالْأَمْرِ مِنَ النُّصْرِ «النُّصْرَةُ» وَالْأَمْرُ مِنَ الْوَعْدِ
«عَذَهُ» وَالْإِشْتِقَاقُ مِنْ أَصْلِ حَوَاضٍ كَلَامِ
الْقَرِيبِ، فَإِنَّهُمْ أَطْفَقُوا عَلَى أَنَّ التَّفَرُّقَ بَيْنَ
اللُّغَتَيْنِ الْقَرِيبَتَيْنِ وَالْعَمَمِيَّ بَصَحَةِ الْإِشْتِقَاقِ

٢ - أركان الاشتقاق

أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ:

(١) الْمُشْتَقُّ.

(٢) الْمُشْتَقُّ مِنْهُ

(٣) الْمُشَارَكَةُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى

وَالْحُرُوفِ

(٤) التَّغْيِيرُ

الْمُشْتَقَّةُ فِيمَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلُهَا، أَمَّا
الْأَسْمُ فَقَدْ يَشْمَلُ بِشَرْطِ ثَلَاثَةٍ

(١) أَنْ يَكُونَ وَضْعًا

(٢) غَامِلًا

(٣) صَالِحًا لِلْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ نَحْوُ

«الْكِتَابُ أَنَا قَارِئُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا» فَيَخْرُجُ
بِالشَّرْطِ الْأَوَّلِ اسْمُ الْعَمَلِ وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ

وَمُحَمَّدٌ عَلَيْكَ وَاخْوُكَ إِحْتِرَامًا إِيَّاهُ.

وَبِالشَّرْطِ الثَّانِي: الْوُضْعُ لِلْمُضِيِّ لِأَنَّهُ لَا

يَعْمَلُ نَحْوُ «الْبَابُ أَنَا مُضِلُّهُ أَمْسٍ».

وَبِالثَّلَاثِ: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ نَحْوُ «وَجْهٌ

الْأَبِ مُحَمَّدٌ حَسَنٌ» (١).

٥ - رابطة الاشتقاق

لَا بُدَّ فِي صِحَّةِ الْإِشْتِقَاقِ مِنْ رَابِطَةٍ

بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْأَسْمِ السَّابِقِ، وَتَحْصُلُ

«الرَّابِطَةُ» بِضَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَامِلِ، نَحْوُ
«تَكَرَّرَ أَكْرَمَتُهُ».

أَوْ بِضَمِيرِهِ الْمُنْفَصِلِ مِنَ الْعَامِلِ

بِحَرْفِ جَرٍّ نَحْوُ «عَلِيًّا مَرَرْتُ بِهِ».

(١) وَوَجْهٌ وَاجِبٌ رَفْعُهُ بِالْإِبْدَاءِ، وَجُمْلَةٌ وَمُحَمَّدٌ حَسَنٌ

خَرَفٌ، وَلَا يَجُوزُ بَعْضُهُمَا لِأَنَّ الصِّفَةَ وَهِيَ حَسَنٌ لَا

تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلُهَا، وَهَذَا التَّرْكِيبُ وَإِنْ مَثَلُ بِهِ طُلَمَاءُ

الْحَرَفُ هُوَ بَعِيدٌ عَنِ فَصَاحَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ

مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وَجْهٌ الْآبِ، فَحَرَفُ الْحَاةِ أَنْ يَقْدَمُوا

مَعْمُولٌ الْحَسَنُ وَيَعْنُوا عَلَيْهِ صَمِيرَهُ لِيُرَوا هَلْ لَا يَرَانِ

يَعْنِي فِيهِ لَفْظُ الْحَسَنِ فَفَرَرُوا أَنَّ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ لَا

تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلُهَا فَيَعْنِي أَنَّ الْأَسْمَ الْمَقْدَمَ هُوَ مَتْنًا وَمِنْ
هَذَا جَاءَ هَذَا التَّرْكِيبُ.

قدمه واسفريون أنفسهم يُفسيرون في كلامهم عن رأي الكوفيين يُدْ يقولون إذا كان الفعل كذا مصدره كذا يفعلون بالتطبيع الأصله بالفعل

٦ - لا يدخل الاشتقاق في أشياء
لا يدخل الاشتقاق في خمسة أشياء
(١) الأسماء الأعجمية
كـ «إسماعيل»

(٢) أسماء الأصوات كـ «عاني»
(٣) الأسماء الواقعة في الإتهام
كـ «من» و «و»

(٤) للغات امتصاة كـ «الحون»
للأبيض والأسود
(٥) الأسماء الخماسية كـ «سفرجل»

ويحور أن يدخل الاشتقاق في بعض الحروف وقد قالوا «أنهم له يكده» أي ذل له نعم و «سوت الرحل» أي قلت له سوت أفعل، و «سالتك الحاجة» ولو ليت أي قلت لي: لولا. و «لا ليت» وهي كلمة واحدة: أي قلت لي: لا، لا وأشبه ذلك

أصبح

(١) - تأتي ناقصة من أحوات «كان» وهي تامة التصريف وتعمل ماصية، ومضارعاً، وأمرأ، ومضدراً، نحو «أصبح» ثمحمد كريم الخلق، ولها مع «كان» أحكام أخرى (= كان وأخواتها)

هون هقذا لتغير لفظاً حكف بالتغير
تعديراً

٣ - المشتقات

المشتقات عشرة: «الماضي»، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المُنْبَهة، واسم لتفصيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة (= بحروفها).

٤ - أقسام الاشتقاق

أقسامه ثلاثة -

(١) الاشتقاق الصغير وهو ما أتحدثت
الكتب من فيه حروفاً وترباً كـ: «علم» من «العلم» وهو كل ما سوى، وهو المقصود عند الصرفيين

(٢) الاشتقاق الكبير وهو ما أتحدثت فيه الكلمتان حروفاً لا ترتيباً كـ «أضجل» الشيء، و «أضجل» و «طمس الطريق» و «طسم» انطمس وقوس.

(٣) الاشتقاق الأكبر وهو ما أتحدثت الكلمتان فيه، في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي كـ «العلق والعلق» وهما الشق وأله ودله بمعنى تحير

٥ - أصل المشتقات

أصل جميع المشتقات والمضد، لأن معناه نسيط، ومعنى غيره مُركب وقال الكوفيون: أصل المشتقات: المفعول، لأن المصدر تاسع له في الإعلال كـ «أقام»

٣- عاملُ المضافِ إليه

يُجَرُّ المضافُ إليه بالمضاف لا بالحرف المنوي.

٤- الإضافة بمعنى «اللام» أو «من» أو «في»

المعالبُ في الإضافة أن تكون بمعنى «اللام» ودونها أن تكون بمعنى «من» وبقل أن تكون بمعنى «في»^(١) وصابط التي بمعنى «في» أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف نحو ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾^(٢) و﴿يَا صَاحِبِي السُّخْرِ﴾^(٣)

وصابطُ التي بمعنى «من» أن يكون المضافُ بعضُ المضافِ إليه، مع صحبة إطلاق اسمه عليه نحو «حاتمُ ذهب» و«قبيصُ صوف» وفديرة «حاتمُ من ذهب» و«قبيصُ من صوف» و«عاهرُ من الخاتمِ بعضُ الذهب» و«القبيصُ بعضُ الصوف» ويقال: «هذا الحاتمُ ذهب» و«هذا القبيصُ صوف» فإذا انتمى الشرطان معاً نحو «كتابُ أحمد» و«مصباحُ المشجدة» أو الأول فقط كـ «يومِ الجمعة» أو الثاني فقط كـ «يدِ الصَّابِع» والإضافة بمعنى «لامِ الحدث أو الاختصاص».

(٢) وتأتي تامةً فتكفي برفعها، ويكون فاعلاً لها، وذلك حين يكون معنى «أصبح» دخل في الصاح نحو قوله تعالى ﴿فَسُخِّرَ اللَّهُ جِبِينَ ثَمُودَ وَحِينَ تَصْحَوْنَ﴾^(١)

الإضافة :

١- ضمُّ كلمةٍ إلى أخرى بشرط الثانية مرلة التثنية من الأولى، والفضل منها: تعريفُ السابق بالسَّلاح، أو تخصيصه به، أو تخفيفه نحو «كتابُ الأستاذ» و«صوهُ شُعبة» وهو مُدرِّسُ الدُّرس أي الدرس المعهود، وأصلها هو مُدرِّسُ الدُّرس.

٢- ما يُحذفُ بالإضافة

يُحذفُ - بالإضافة - من الاسم الأول التثنية، ويؤنُّ مثنًى أو جمع مُذكرٍ سالمٍ، وما ألحقَ بهما نحو «دارُ الخلافة» ﴿تَبَّتْ يُسَدا أَي لَهَبٌ﴾^(٢) و«سائرُ قاصِدو الخُج» و«أونو الأرحام»^(٣). ولا تُحذفُ التثنية التي تظهرُ عليها علامةُ الإعراب - وهي النون الأصلية - نحو «تَسَاتِينُ علي» و«شَاطِئُ الإس»

(١) الإضافة بمعنى «في» لم تثبت عند جمهور النحاة

(٢) الآية ٣٣ من سورة ساء ٣٤١

(٣) الآية ٤٤١ من سورة يوسف ١٢٥

(١) الآية ١٧٥ من سورة الروم ٣٠١

(٢) الآية الأولى من سورة المد ١١١٦

(٣) الآية ٧٥١ من سورة الأفعال ٨٥

٥ - التعريف أو التحصيل في الإضافة

الإضافة على نوعين

(١) نوع يُعَيَّنُ بِمَعْرِفِ الْمَصَافِ
بِالْمَصَافِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا، سَحَو
رُسُلُ اللَّهِ.

(٢) نوع يُعَيَّنُ بِتَحْصِيصِ الْمَصَافِ،
دُونَ تَعْرِيفِهِ، وَهُوَ قَسَمَانِ قَسَمٌ يَقُولُ
التَّعْرِيفُ، وَلَكِنْ يَحْتَاجُ تَأْوِيلَهُ بِكَرَّةٍ،
وَذَلِكَ إِذَا خَلَّ مَحَلٌّ مَا لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً
سَحَو رَثُ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَدَكُم سَاقِيَةٌ
وَفَصِيلَةٌ وَوَحَاءَ وَحَدَّةٍ لَأَنَّ رَثُ وَدَكُم
لَا يَحْتَاجُ الْمَعْرِفَةَ، فَهِيَ فِي تَأْوِيلِ رَثُ
رَجُلٍ وَآخِرُ لَهُ. وَدَكُم تَاقِيَةٌ وَفَصِيلَةٌ
بِهَا، وَكَذَا وَحَدَّةٍ فَهِيَ فِي تَأْوِيلِ
مَنْعَرْدَةٍ لِأَنَّهَا حَالٌ، وَالْحَالُ وَاحِدَةٌ
التَّكْرِيرُ، وَقَسَمٌ لَا يَقُولُ التَّعْرِيفُ أَضْلًا،
وَضَائِبُهُ أَنَّ يَكُونُ الْمَصَافُ مُتَوَعِّلًا فِي
الِإِبْهَامِ كَمَا فِيهِ وَهَمْزٌ (١) إِذَا أُرِيدَ
بِهَا مُطْلَقُ الْمُعَابَرَةِ وَالْمُعَانَلَةِ سَحَو
وَأَصْرَتْ إِنْ سَاءَ عَيْرُكَ أَوْ مَثَلُكَ لِأَنَّ
الْمُعَابَرَةَ أَوْ الْمُعَانَلَةَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لَا تَحْصُرُ
وَحْدًا بَعِيَّةً

٦ - الإضافة معنوية ولفظية

الإضافة التي تُعَيَّنُ تَعْرِيفًا أَوْ تَحْصِيصًا
إِضَافَةً «مَعْنَوِيَّةً» وَيُسَمَّوْنَهَا مُتَحَصِّصَةً، أَيْ

(١) وَكَهَمْزٌ، وَغَيْرُهُ شَبْهُكَ، وَجَدْتِكَ، وَزَيْدُكَ،
وَكَذَا حَنْشُكَ، وَشَرَحْتُ مَعْنَى حَبْكَ

حَالِصَةٌ مِنْ تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ وَهِيَ
الْمَقْصُودَةُ، وَقُدِّمَتْ فِي السُّوَعِيِّينَ
السَّاقِيَيْنِ وَهَذَا نَوْعٌ مِنَ الْإِضَافَةِ لَا يُعَدُّ
شَيْئًا إِلَّا الْحَقَّةُ وَالْثَرَيَيْنِ، وَتُسَمَّوْنَ
وَالْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ (وَيَعْرِفُهَا مَصْلَةُ فِي
الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ)

٧ - الجمع بين «أَل» و«إِضَافَةٍ»
الْأَصْلُ فِي الْإِضَافَةِ التَّعْرِيفُ، فَلَا يُجْمَعُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ «أَل» لَمَّا يَلِمْ عَلَيْهِ مِنْ وَجُودِ
مُعَرِّفَيْنِ، هَذَا بِالنَّسْبَةِ لِلْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ،
أَمَّا مَالِيَّةُ لِلْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ فَيُمْكِنُ ذَلِكَ
فِي حَقِّهِ سَائِلِ (= الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ)

٨ - م يَكْتَسِبُ الْمَصَافُ مِنَ الْمَصَافِ

إِلَيْهِ

يَكْتَسِبُ الْمَصَافُ مِنَ الْمَصَافِ إِلَى

أَشْيَاءَ

(أَحَدُهَا) ١٠ التَّعْرِيفُ: نَحْوُ «كِتَابُ

عَلِيٍّ»

(لِثَابِي) التَّحْصِيصُ سَحَو «بَيْتُ

رَجُلٍ» وَالتَّحْصِيصُ أَقْلُ مِنَ التَّعْرِيفِ

(الثَّالِثُ) تَأْيِيْدُهُ لِنَاتِبِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ،

وَبِالْمَعْكَسِ، وَشَرْطُ ذَلِكَ فِي الصُّوَرَتَيْنِ

الْإِتِّسَاقُ صِلَاحِيَّةُ الْمَصَافِ لِلإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ

بِالْمَصَافِ إِلَيْهِ، فَسِ الْأَوَّلِ دُقِطْتُ مَعْصُ

أَصَابِيهِمْ وَقِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ «تَلْقِطُهُ نَقْصُ

السَّيَّارَةِ» (١) وَقَوْلُ الْأَعْلَى الْعَجَلِي

(١) الْآيَةُ ٤١٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٢٥

(الثامع) وجُوت التصدير ولهذا وحث
تقديم المُتَدَا في نحو «عَلَامٌ مِنْ عَدْلِهِ»
وتقديم الحبر في نحو «صَحَّةٌ أَيْ يَوْمٌ»
سُفْرَكَ»

(الثامس) الساء، ودلت في ثلاثه
أبواب

(أ) أن يكون المصاف مُتَهَمًا كـ «عَبْرٌ
ومثل ودُون، فمثل «عَبْرٌ قَوْلُ أَبِي
فِي سِ الْأَسْلَتِ

لم يَنْجُ الشُّرْبُ فِيهَا عِبْرٌ أَنْ يَنْقُطَ
حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ دَاتِ أَوْقَالَ
و«عَبْرٌ» فاعل - «لَمْ يَنْجُ» وقد
نُتِ عَلَى الْفَتْحِ وَمِثْلُ «مِثْلُ» فَوُتِ
تَعَالَى ﴿إِنَّهُ لَخَبْرٌ مِثْلُ مَا أَنْكَمَ
تَطْفُونُ﴾ (١) الْأَكْثَرُ عَلَى فَتْحٍ «مِثْلُ» وَهِيَ
صِفَةٌ لـ «لَخَبْرٌ» مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ، وَمِثَالُ
«بِئْسَ» قَوْلُهُ سَحَابٌ ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ
بَيْنَكُمْ﴾ (٢) فِيسَ فَتَحَ «بِئْسَ» وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ
الرَّمْعِ

(ب) أن يكون المصاف زَمَانًا مُتَهَمًا،
والمصاف إليه «إِذَا» بِحَوِ ﴿وَمَنْ حَزَنِي
يَوْمُنِي﴾ (٣) يَقْرَأُ بِحَرِّ يَوْمٍ وَفَتْحِ
(ج) أن يكون زَمَانًا مُتَهَمًا والمصاف
إليه فَعْلٌ مَسِي سَاءَ أَصْلِيًّا أَوْ سَاءَ غَارِصًا،

طُولُ اللَّيَالِي اشْرَعَتْ فِي نَقْصِي
نَقْصٌ كُلِّي وَنَقْصٌ تَقْصِي
ولا يجوز «قَامَتْ عَلَامٌ هُنَا» الْإِسْتِغْنَاءُ
الشرط المذكور، وهو إِمْكَانُ الْإِسْتِغْنَاءِ
بِالْمَصَافِ إِلَيْهِ عَنِ الْمَصَافِ.

ومن الشابي وهو تَذَكِيرُهُ لِتَذَكِيرِ
المُصَافِ إِلَيْهِ قَوْلُهُ

إِبَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ يَطْرُقُ هَوًى
وَعَقْلٌ عَاصِي لِهَوًى يَرْدَادُ تَوْبَرًا
قال: مَكْسُوفٌ، وَلَمْ يَقُلْ مَكْسُوفَةٌ
ولا يجوز «قَامَتْ امْرَأَةٌ حَالِبَةٌ» لِعَدَمِ
صَلَاحِيَةِ الْمَصَافِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِالْمَصَافِ
إِلَيْهِ

(الرَّابِعُ) التَّخْفِيفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
﴿هَذِبًا بِالْعِ انْكَفَ﴾ (١) وَقَوْلُهُ ﴿نَابِي
عِظْمَةٍ﴾ (٢) (= التَّخْفِيفُ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ وَأَسْمَايِهِ وَعَمْدُهُ ٧)

(الخامس) الطَّرْفَةُ بِحَوِ ﴿تَوْبَرِي كُلِّهَا
كُلُّ جِينٍ﴾ (٣) وَقَوْلُ الرَّاحِرِ

«أَنَا أَبُو الْمُهَالِ بَعْضُ لَأَخِيَانِ»
(السادس) التَّضْمِينَةُ بِحَوِ
﴿وَسَيَقْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ﴾ (٤) فَ«أَيُّ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَاجِبٌ
يَنْقَلِبُونَ

(١) الآية ٩٥٥ من سورة المائدة ٢٥

(٢) الآية ٩٥ - ١٠٠ من سورة الحج ٢٢٧.

(٣) الآية ٢٤٤ من سورة إبراهيم ١٤٤

(٤) الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء ٢٦٥

(١) الآية ٢٣ من سورة الدَّهْرِيَّاتِ ٥١٤

(٢) الآية ٩٤٤ من سورة الأنعام ٦٤

(٣) الآية ٦٦٥ من سورة هود ١١١

إلى صفته - قولهم «حُفَةُ الْحَقَمَاءِ»
و«صَلَاةُ الْأُولَى» و«مَسْجِدُ الْحَامِ»
وتأويله أن يُقَدَّر مَوْصُوف، أي حُفَةُ
لُفَةِ الْحَقَمَاءِ، وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى،
وَمَسْجِدُ لِمَكَانِ الْحَامِ، ومن الثالث
- وهو إضافة الصِّمَةِ إلى مَوْصُوفِهَا -
قولهم «حَرْدٌ قَطِيعَةٌ»^(١) و«سُخْرٌ
عِمَامَةٌ»^(٢) وتأويله أن يُقَدَّر مَوْصُوفٌ
أيضاً، ويُقَدَّر إضافة الصِّمَةِ إلى حُسَبِهَا،
أي شَيْءٍ حَرْدٌ من جِنْسِ القَطِيعَةِ.
وشَيْءٌ سُخْرٌ من جِنْسِ العِمَامَةِ

١٠ - الأسماء بالنسبة للإضافة
الأسماء بالنسبة لصلاحيتها للإضافة أو
افتقارها أو وجودها ثلاثة أقسام:

(أ) أن تكون صالحة للإضافة والإفراد
وذلك هو الغالب كـ «ورق وقلم»، وعمل
وأرض وغير ذلك كثير.

(ب) أن تمنع إضافتها
كـ «المُضمرات» وأسماء الإشارة،
و«المَوْصُولات» - يسوى «أَيَّ» -
و«الأغلام» وأسماء الشرط وأسماء
الاستفهام - عدا «أَيَّ» - وهما - فالأربعة
الأولى معارف والواقف شبيهة بالحرف

(ج) أن تحت إضافتها، وذلك على
نوعين

أما الأصلي كقول النابتة
عَلَى حِينَ عَائَتْ الْمَنْبَ عَلَى لَفْظَا
وَقُلْتُ أَنَا أَصْحُ وَأَنْتَ وَارُعُ
وَأَمَّا الغارِص فكقول الشاعر:
لَأَجْتَسِدَنَّ مِنْهُنَّ قَتْبِي سَحْبًا
عَلَى حِينَ يَسْتَضِيهِ كُلُّ خَلِيمٍ
فإن كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ فِعْلًا مُتَعَرِّفًا،
أو جَمْعًا إِسْمِيًّا وَحَدَّ الْإِعْرَابِ عَدَدَ
النَّصْرِيِّينَ، وَلَكِنْ قَرَأَ سَامِعٌ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾^(١)
بِمَنْعِ «يَوْمٍ» وَقِرَاءَةِ ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ
لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٢) بِنَحْوِ «يَوْمٍ» تَحْمِلًا
خَوَازِ السَّاءِ صَحِيحًا.

٩ - الإضافة إلى المُرادف، وإلى
الصِّفَةِ وإلى المَوْصُوفِ:
لا يُضَافُ اسْمٌ إِلَى مُرَادِفِهِ كـ «قَمَحٍ
بُرٍّ» وَلَا مَوْصُوفٌ إِلَى صِفَتِهِ كـ «رَجُلٍ
عَالِمٍ» وَلَا صِفَةٌ إِلَى مَوْصُوفِهَا كـ «عَالِمٍ
رَجُلٍ». فَإِنْ سُمِعَ مَا يُؤَيِّدُهُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
يُؤَوَّلُ، فَمِنْ الْأَوَّلِ الْمُرَادِفِ قَوْلُهُمْ:
«سَعِيدٌ كُزْرِيٌّ»^(٣) وتأويله: أن يُؤَوَّلَ بِالْأَوَّلِ
السَّمِيِّ، وَبِالثَّانِي: الْأَسْمِ. أَي: سَعِيدُ
السَّمِيِّ كُزْرِيٌّ.

ومن الثاني - وهو إضافة المَوْصُوفِ

(١) الآية ١١٩ من سورة المائدة ٥٥

(٢) الآية ١٩ من سورة الأنعام ٨٢

(٣) الكور خرج الراعي، ويطلق على التميم والحداد

(١) الحرد الحلق، والمطية كاء له تحمل

(٢) السحس النالي

(١) ما يجب إضافته إلى المفرد^(١).

(٢) ما يجب إضافته إلى الجمل

والأول قسمان قسم يجوز لفظاً

قطعه عن الإصافة وهو «أي» و«نفس»

و«كن»^(٢) شرط ألا يكون «كن» معتلاً

توكيداً نحو ﴿كُلُّ مِي مَلِكْ

يَسْخُورُ﴾^(٣) ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٤)

والقسم الآخر يلزم الإصافة لفظاً وهو

ثلاثة أنواع

(١) ما يُصَاف إلى الظاهر مرة،

والى المُضْمَر أُخْرَى، وهو «يلاً ويَلْنَا»

و«عند ولدي» (= في حرومها)

و«قُصَارَى الْأَنْهَارِ وَخُضَاهَا»^(٥) و«سوى»

(= في أحرفها).

(٢) مَا يَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ، وهو «أولو

أولات، وذو، وذات» و«روعهما» قال

تعالى ﴿نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ﴾^(٦) ﴿وَأُولَاتُ

الْأَحْسَالِ﴾^(٧) ﴿وَذَا الشُّوْنِ﴾^(٨)

و﴿ذَاتَ نَهْجَةٍ﴾^(٩).

(٣) مَا يَخْتَصُّ بِالْمُضْمَرِ، إمَّا مُطْلَقاً

وهو «وَحْدَهُ» نحو ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ

وَحْدَهُ﴾^(١٠).

وإمَّا لِحُضُورِ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ،

وهو مُصَادَرٌ مُثَاةٌ لَفْظاً، وَمَعَاهَا التَّكْثِيرُ،

وهي «لَبَيْتُ» و«سَعْدَيْتُ» و«حَابَيْتُ»

و«دَوَانَيْتُ» و«هَذَا ذَيْتُ» (= جميعها

في أحرفها).

وإمَّا التَّنَوُّعُ الَّذِي يَجِبُ إِضَافَتُهُ إِلَى

الحمل فهو قسمان

(أ) مَا يَصَافُ إِلَى الْجَمْلِ مُطْلَقاً وَهُوَ

«إِذْ» و«حَيْثُ» نحو ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ

قَلِيلٌ﴾^(١١) و﴿ذُكِّرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَبِيلًا

فكَتَرْتُمْ﴾^(١٢) «أَجْلَسَ حَيْثُ جَلَسَ

صَاحِبُكَ» أَوْ «حَيْثُ ضَبَدَيْتُكَ جَالِسًا»

(= «إِذْ وَحَيْثُ» في حربيهما).

(ب) مَا يَخْتَصُّ بِالحَمْلِ الْمُغْنِيَةِ، وَهُوَ

«لَمَّا» الْحَبِيَّةُ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهَا اسْمًا نَحْوُ

«لَمَّا حَامِي عَلِيٍّ أَكْرَمْتُهُ» و«إِذَا» وَتَصَافُ

إِلَى الْحَمْلَةِ الْمَصْرُوعَةِ عَاباً، وَقُلَّ أَنْ

تَصَافُ إِلَى الْحَمْلَةِ الْمُصَارِعَةِ، (= في

حربيهما).

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(١) المراد بالمفرد ما: ما يقابل الجملة

(٢) انظر كلاً في حروف

(٣) الآية ٢٣٤ من سورة الأنبياء ٢١٩

(٤) الآية ٢٥٣ من سورة الفرق ٢٤

(٥) أي الجهد والعناية.

(٦) الآية ٣٣ من سورة النحل ٢٧٧

(٧) الآية ٤١ من سورة الطلاق ٦٥

(٨) الآية ٨٧ من سورة الأنبياء ٢١٩

(٩) الآية ٦٠ من سورة النحل ٢٧٧

(١) الآية ١٢ من سورة عامر ٤٤٠

(٢) الآية ٣٦ من سورة الأعراف ٨٨

(٣) الآية ٨٦ من سورة الأعراف ٧٧

الأصل ، والهاء حملاً عليهما وإن كان ما
وليه فعلاً متيناً ، فإساءة أرجع للشائب ،
وقد تقدم في الإصافة

وإن كان فعلاً معرباً ، أو حُفِئَ
اسميه ، فالإعراب أَرْجَحُ ، فمن لإعراب
﴿ هـ يَوْمَ يَفْعُ الْمُطَاقِينَ جِدْقَهُمْ ﴾^(١)
وقول بشر بن هذيل :

الم نعلمي يا عمرك الله أبي

كريم على حين الكرم قليل^(٢)

١٢ - حذف المصاف أو لمصاف إليه

يخوّر حذف ما علم من المصاف أو المصاف
إليه ، فإن كان المحذوف «المصاف» فالعلت
أن يختمه في غرانه لمصاف إليه نحو ﴿ وجاء
رثك ﴾^(٣) أي أمر رثك ونحو ﴿ وسأل
المرء ﴾^(٤) أي أهل القرية .

وقد ينمى على خبره ، وشرط ذلك في
العاليب أن يكون المحذوف معطوفاً على
مصاف بمعنى كقولهم : «ما مثل عبد الله ولا
أحد يقولان ذلك» أي ولا مثل أخيه
ومثله قول حارثة بن الحجاج

إذا باهلي عنده خطيئة

لّه ولد بينها قدك المذرع^(١)

على أوّل إحصاء «كان» أي إذا

كان «باهلي»

١١ - إضافة أسماء الزمان المتهمة :

كل ما كان من أسماء الزمان مسربة «إد»
أو «إذا» في كونه اسم زمان منهم لما
مضى أو لم يأت ، فإنه سمرلهما فيما
يضاف إليه

فدلت تقول «حشيت زمن ثمر

باصح» أو «رمن كان الثمر باصح» لأنه

بمترلة «إد» ونقول «أزورك زمن بهطل

المطر» ويتخبط «زمن مطول المطر» لأنه

مسربة «إد» ومثل «رس» في الإيهام

«حين» ، وقت ، وموم

وأما قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَمُوتُ عَلَى النَّارِ

يُقْتَلُونَ ﴾^(٢) . وقول سواد بن قارب :

فكن بي شميعة يوم لأدو شعبي

معني فيل^(٣) عن سواد بن قارب

بيت نزل لمستعمل فيه مسربة

الماضي لتحقق وقوعه .

ويجوز في هذا النوع : الإعراب على

(١) المذرع . الذي أمه أسرف من . . . خطيئة

أكرم قبيلة في تعميم

(٢) الآية ١٣ من سورة الذاريات ٥٩

(٣) القتيل : ما يكون في شئ نواة الثمر وهو كناية

عن الشيء القليل

(١) الآية ١١٩ من سورة المائدة ٢٥

(٢) يا عمرك يا حرف نداء ، والماضي محذوف

تقديره يا لانه عمرك لله «عمرك» منصوب

على المصدرية ، وفعله «عمر» عاش طويلاً ،

عمرك الله

(٣) الآية ٢٢ من سورة الحجر ٨٩

(٤) لانه ٨٢ من سورة يوسف ١٢

حصل من الأول لذلالة الثاني عليه.
ويثله قول الفرزق

يا مَنْ رَأَى غَارِضاً أُسْرَ بِهِ

بِئْسَ فِرَاقِي وَجَنَهِةِ الْأَسَدِ
أَي تَبِ دِرَاعِي الْأَسَدِ، وَجَنَهِةِ
الْأَسَدِ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَحُورُ إِلَّا فِي
الشعر

وَمَا عِبْرُ مُصَافٍ وَهُوَ عَامِلٌ فِي مِثْلِ
المحدوف كقول

عَلَفَ مَارِ دَسَعِ الصَّخْمِ

بِمِثْلِ أَوْ نَفَعَ مِنْ وَبَلِ الدَّيْمِ^(١)

بِمِثْلِ مُصَافٍ إِلَى مُحَدَّوٍ دَلُّ عَلَيْهِ
الْمَذْكُورُ وَالْأَصْلُ: بِمِثْلِ وَبَلِ الدَّيْمِ أَوْ
انْفَعَ مِنْ وَبَلِ الدَّيْمِ.

وَمِنْ خِيَرِ الْغَالِبِ «أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوْلِهِ»
بِالْحَفْضِ مِنْ خِيَرِ تَتَوَيْن.

١٣ - المصل بين المصاف والمصاف
إليه.

عَدَّ أَكْثَرَ الْحَوِيِّينَ لَا يُفْصَلُ بَيْنَ
الْمُتَصَابِقِينَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَعَدَّ الْكُوفِيِّينَ
مَسَائِلَ الْفَصْلِ سَبْعَ: ثَلَاثَ جَائِزَةٍ فِي
السَّعَةِ وَهِيَ

(١) أَنْ يَكُونَ الْمَصَافُ مُصَدِّراً،
وَالْمُصَافُ إِلَيْهِ مُاعِلاً، وَالْفَاصِلُ إِشَاءً
مَفْعُولَةً، وَإِشَاءً ظَرَفَةً فَالْأَوَّلُ كَقِرَاءَةِ ابْنِ

(١) قول: المطر للشهيد، الدَّيْمِ: جمع ديمة:
وهي المطر ليس فيه رعد ولا برق.

أَكْلٍ أَمْرِي وَتَحْبِيبٍ أَمْرًا
وَبَارِ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ مَارًا
أَي: وَكُلُّ نَارٍ

وَمِنْ غَيْرِ الْعَالِبِ قِرَاءَةُ ابْنِ جُمَارٍ
﴿تُرِيدُونَ هَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ
الْآخِرَةَ﴾^(١). أَيْ عَمَلِ الْآخِرَةِ

وَأِنْ كَانَ الْمَحْدُوفُ وَالْمَصَافُ إِلَيْهِ
فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

(١) أَنْ يُرَالِ مِنَ الْمَصَافِ مَا يَسْتَحِقُّهُ
مِنْ إِعْرَابٍ وَتَسْوِيسٍ، وَيَتَى عَلَى الصِّمِّ
نَحْوُ «أَخَذْتُ غَشْرَةً لَيْسَ عِيرُهُ وَمِثْلُهَا
«مِنْ قَتْلُهُ وَ«مِنْ بَعْدِهِ» = لَيْسَ عِيرُهُ،
قَبْلَ، وَبَعْدَ).

(٢) أَنْ يَتَقَى إِعْرَابُهُ، وَيُرَدُّ إِلَيْهِ تَوْنُهُ
وَهُوَ الْغَالِبُ نَحْوُ ﴿وَكَلًّا حَضَرْنَا لَهُ
الْأَمْثَالُ﴾^(٢) وَ﴿أَيَّ مَا تَذْكُرُو﴾^(٣).

(٣) أَنْ يَتَقَى إِعْرَابُهُ، وَلَا يَتَوَيْنَ، وَلَا
تُرَدُّ إِلَيْهِ الْوُجُوهُ إِنْ كَانَ مُتَتَى أَوْ مَجْمُوعاً
كَمَا كَانَ فِي الْإِصَافَةِ، وَشَرَطُ ذَلِكَ فِي
الْغَالِبِ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ اسْمٌ عَامِلٌ فِي
بِمِثْلِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ الْمَحْدُوفِ، وَهَذَا
الْعَامِلُ، إِمَّا مُصَافٍ كَقَوْلِهِمْ: «خَذَّ رَنَجٌ
وَنَضَفَ مَا حَصَلَ» وَالْأَصْلُ خَذَّ رَنَجٌ مَا
حَصَلَ وَيَصَفَ مَا حَصَلَ، فَحَذَفُوا «مَا

(١) الآية ٦٧ من سورة الأسعال ٨٠

(٢) الآية ٣٩ من سورة المرقان ٢٥٠

(٣) الآية ١١٠ من سورة الأسعال ١٧٠

عامر. ﴿وَكَذَلِكَ رِئَاسٌ لِكَثِيرٍ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ (١)
التقدير على هذه القراءة: قتل شركائهم
أولادهم، فصل بين المصاب والمصاب
إليه: بأولادهم ومثله قول الشاعر
عَتَوْا إِذْ اجْتَنَاهُمْ إِلَى السَّلَمِ رَافَةً
فَسَقَنَاهُمْ سَوَاقِي الْعِثَاتِ الْأَحَادِلِ (٢)

التقدير. سوق الأحادل، العاث

والثاني: كقول بعضهم «نَزَكَ يَوْمًا
نَفْسِكَ وَمَوَاهَا، سَمِي لَهَا فِي رِذَاهَا»
(٣) أن يكون المضاعف وصفًا
والمضاعف إليه إما مفعوله الأول والفاعل
مفعوله الثاني، كقراءة بعضهم ﴿فَلَا
نُحْسِنُ اللَّهُ مُجْلِبٌ وَغَدَا رُشِيدٌ﴾ (٤)

وقول الشاعر

مَا رَأَى يَوْفَى مِنْ يَوْمِكَ بَانِي

وسواك ماع فضله المحتاج

أو ظرفه كقوله عليه السلام «هَلْ
أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي» وقول الشاعر

(١) الآية ١٣٧ من سورة الأنعام ٦٥ وفرو
الأكثريين ﴿وَكَذَلِكَ رِئَاسٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ وشركائهم فاعل
رئس

(٢) العاث من الطيور الصغيرة ومن العثر «إِثْ
العث نازحاً يشتره والأحادل جمع
أجلد وهو الصقر

(٣) الآية ٤٧ من سورة إبراهيم ١٤١ والقرعة
المشهورة ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مُجْلِبٌ وَغَدَا
رُشِيدٌ﴾

عرشي بحير لا أكون ومذحتي
كسجت يوماً صخرة بغيل (١)
(٣) أن تكون الفاعل قسماً (٢)
بحر - وهذا غلام والله ربه وحكي أبو
عميلة. «إِنَّ الشَّاةَ لَتَحْتَرُ صَوْت - وَاللَّهِ -
رَبَّهَا» (٣)

زاد في الكافية الفصل بـ «إِثَاء» كقول
تأبط شراً:

هَمَّا غَطَطْنَا إِثَاءَ إِسَارٍ وَمِثَّةٍ

وإثاء دمٍ والعث بالحر أحد (١)

والمسائل الأربعة الباقية تحتص

بالشعر

(أحداها) الفصل بالأشعي، وتعني به
مفعول غير المضاف، فاعلاً كان كقول
لأعشى

أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالْبَدَاءُ بِهِ

إِذْ تَجَلَّاهُ فَيَعْمُ مَآئِجِلًا (٢)

(١) قوله عرشي أمر من رشت السهم إذ الرقت
عليه الريش، والمعنى أضلح حادي بحير،
والميل مكسه العطار أي يجمع به بغير،
وهذا كناية عن أن سعيه مما لا فائدة فيه مع
النصب والكذب

(٢) كما حكاه الكسائي

(٣) أي صاحبها

(٤) هذا على رواية كسر إثار على أنه مضاف إليه
وحذف التثنية على هذا للإصافة والرواية
الأخرى بالضم وعليه فحذف الون استطرافاً
للأسم وإسار مد من حط

(٥) فاعل أنجب: والده وأيام متعلق بأنجب وهو =

أي أتعجب والثناء به أيّام إذ تجلّاه،
أو معمولاً كقول جرير

تسبي امتيأحاً بدي المشواك ريفتها

كما يصمّر ماء العرنة لرصف^(١)

أي تسبي بدي ريفتها المشواك، أو
طرفاً كقول أبي حية العمري

كما حطّ الكتاب بكفّ يوماً

يهودي يعبث أو يربل^(٢)

(الثانية) المفضل فاعل المضاف

كقوله

ما إن وحدنا دلهوى من طبت

ولا عديمتا فتهزّ وجدّ صبّ^(٣)

(الثالثة) المفضل ينعت المضاف

كقول الشاعر

نحوث وقد سلّ المرادي سيفه

من أبي أي - شيخ الأناطح - طالب^(٤)

= مضاف وودّ مضاف إليه، فقد فصل به والثناء
بين المضاف والمضاف إليه

(١) الامياح هو الاستيلاك وأصله أحد أسماء
النمر وهو حال السدي الليل، والسريرة
الشعاب، والرّصف جمع رصفة وهي حجارة
مزخرف بعضها إلى بعض، وماء الرّصف
أضفى وأرق

(٢) الشاهد فيه بكف يرمز يهودي، وظاهر أن
الأصل بكف يهودي يوماً

(٣) أصاف وفهز إلى مفعوله وهو صبّ وفصل
بينهما بفعل المصنوع وهو وجدّ، والأصل ما
وجدنا دلهوى طبت، ولا عديمتا فتهزّ صبّ وجدّ.
والصب: العاشق.

(٤) الأناطح: جميع أبطح وهو سبيل الماء =

أي من ابن أبي طالب شيخ الأناطح.
(الرابعة) الفصل بالثناء كقوله:

كان برذون - أبا عصام -

زيد حمار ثق باللجام

أي كان برذون وزيد حمار يا أبا

عصام فصل بين المضاف والمضاف إليه
بالثناء.

كل هذا رأي للكوفيين، واستشهادهم

ضعيف وعند البصريين لا يُفضل بين

المضاف والمضاف إليه إلا في الشعر

الإضافة اللفظية

١ - ماهيتها

هناك نوع من الإضافة لا يُعبد تغريماً

ولا تخصيصاً وهو الإضافة اللفظية أو

غير المختصة وصاحبها أن يكون

المضاف جمعاً تشبه المصارع في كونه

مُراداً بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة

واحدة من ثلاث اسم فاعل، نحو

«مكرمتنا» واسم مفعول نحو «مزكوم»

«الأم» والصفة المشبهة، نحو «شديد

النفس». والدليل على أن هذه الإضافة

لا تُعبد المضاف تغريماً وصف الكثرة به

في قوله تعالى ﴿هذياً بالغ

الكنة﴾^(١). ووقعه حالاً في نحو

= والمراد به مكة والمرادي هو عبد الرحمن بن
تلمح قاتل علي وصي الله ع

(١) الآية ٩٨ من سورة المائدة ٥٥

﴿ثَانِي عِظْمُهُ﴾^(١) فإنها حالٌ من فاعل يُحَادِلُ في الآية قبله ومثله قولُ أبي كبير الهذلي يمدحُ نائطاً شراً

فَاتَتْ بِهِ حُوشُ الْقَوَادِ مُطّاً

سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ^(٢)

فـ «حُوشُ الْقَوَادِ» حال من الضمير في «بِهِ» والخال لا تكونُ إلَّا نَكْرَةً، أو مؤوَلَةٌ بالكرة، ودحول «رُث» عليه ورُث لا تَدْخُلُ إلَّا على الكسرات، من ذلك قول جرير

يَا رُثَّ عَاسِدٍ لَوْ كَادَ يَطْلُنُكُمْ

لَأَنَّى مُبَاعِدَةٌ مَكُومٍ وَجَرَمَانَا

والدليل على أنها لا تفيد تخصيصاً أَنَّ أصل قولك «هو مساعدٌ أحميه» «هو مساعدٌ أحميه» فالاحتصاص بالمعمول مؤخوذ قبل الإضافة

ولا تفيد هذه الإضافة إلَّا التضمين بحذف التوسير في نحو «مساعدٌ أحميه» أو حذف نون التثنية أو الجمع في نحو «مكرموا حالي» أو «مكرموا حالي» أو تفيد رفع القبح نحو «أعزرت الرجل الشريف النسب» فإن في رفع «النسب»^(٣) قبحٌ حَلَوُ الصفة من ضمير يعود على

الموصوفاء وفي نصبه^(٤): قُبِحَ إِجْرَاءُ وَصْفِ اللَّازِمِ مُجَرَّى وَصْفِ الْمُتَعَدِّي، وفي الجر تَخْلُصُ منهما.

وتُسَمَّى هذه الإضافة في هذا التنوع اللفظية، لأنها أفادت أمراً لفظياً وهو حذف التوسير والسوى، وإعير مخصصة لأنها في تقدير الانفصال

٢- دحول «أَن» على المضاف

الأصلُ الأ تَدْخُلُ «أَن» على المضاف لما يلزم عليه من وجود مُعْرِفٍ ولكن بالإضافة اللفظية جائز ذلك في خمس مسائل:

(أ) أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه أيضاً مقروناً بـ «أَن» كقول العرردق:

أَسَاءَ بِهَا قَتْلِي وَمَا فِي دِمَائِهَا

شِيعَا، وَهِيَ الشَّيْبَاتُ الْحَوَائِمُ^(١)

(ب) أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه مضافاً لما فيه «أَن» كقوله:

لَقَدْ ظَهَرَ الرُّوَارُ أَقْبِيَةَ الْجَسَدَا

بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ بِلَأْسِرٍ وَالْقَتْلِ^(٢)

(ج) أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه مضافاً لضمير ما فيه «أَن» كقوله.

(١) على أنه معمول لفظة المشبهة

(٢) أَبَا قَتْلَا، والضمير في «بِهَا» و«هِيَ» للسبب «الحوائيم» البطاش التي تحوم حول الماء جمع حائمة.

(٣) ملاسود: أصله من الأسر، حذف التوسير على لغة خشم وزبيد

(١) الآية ٩٤ من سورة الحج ٢٢٢

(٢) «حوش» القواد حديد ومطأ صابر الطل وسهداً قليل النوم «الهوجل» لاجس

(٣) على أنها فاعل للصفة المشبهة وهو الشريف

«أَصْحِي» وحل في الصَّحَى نحو: «صَحِيتُ» واما في بلدي»

الإعراب

١ - تعريف

هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل، لفظاً وتقديراً وهو أصل في الأسماء، فَرَعٌ في الأفعال، فاختلاف آخر الكلمة هو الحركة، والخَلْفُ، والسُّكُونُ، والخَرْفُ.

فالحركة كحركة لفظ «أَرْض» في قولك «هذه أَرْضٌ حصَّةٌ» و«رَغْتُ» أرضاً خبيثة» والحدف كقولك «لم يَر» والسكون نحو «لم يَرْجِعْ» والخَرْفُ: كالإعراب بواو الجماعة أو ألف الاثنين هذا في اللفظ أما التقدير

فهو ما لا يظهر غرائه، كلفظ «الفتى» و«النبى» في قولك «حَدَّثَ الفتى» و«أَصْبَحَ النبى»

٢ - المعربات

(١) حَقُّ الأسماء أن تُعرب جميعاً وتُصَرَفُ

فما امتنع منها من الصُّرَفِ فمُصَارَعَتُهُ الأفعال لأن الصُّرَفَ إما هو اتسوين والأفعال لا تسوين فيها، ولا حَقْصُ، وما أَشْبَهَ الحَرْفَ عَصِيٌّ والمُسَيَّاتُ من الأسماء مُسْتَفْصَآتٌ في = النساء

أَلْوَدُ أَتِ الْمُنْحَقَّةُ صَفْوَهُ
مَنِي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ بَوَالاً^(١)

(د) أن يكون الوصف المصاف مثى كقوله

إِنْ يَغِيَا عَيِ الْمُسْتَوْطَا عَنَدِي
«إِيسَى لَيْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا عَيِي»^(٢)
(هـ) أن يكون الوصف جمع مذكر سالماً، كقوله:

لَيْسَ الْأَحْلَاءُ بِالْمُضْعِيِّ مَسَامِعَهُمْ
إِلَى الْوَشَاةِ وَلَوْ كَانُوا دَوِي رَحِمِ^(٣)
أَصْحِي

(١) تأتي ناقصة من أغوات «كأن» وهي تامة التصرف، وتُشْمَلُ ماضياً ومُصْبِغاً، وأمرأ، ومضدراً نحو قول ابن زيدون:

وَأَصْحِي الثَّانِي بَدِيلاً مِنْ نَدَائِيهِ
وَلَهَا مَعَ «كَانَ» أَحْكَامٌ أُخْرَى
(= كان وأحواتها)

(٢) وتأتي تامة، فتكسب مرفوعها ويكون فاعلاً لها، وذلك حين يكون مفعلي

(١) المنحقة: اسم فاعل فيه «ال» أصيب إلى «صفوه» وفي «صفوه» ضمير يعود إلى «أ» فيه «ال» وهو «الود»

(٢) يغيب مصارع عبي بمعنى ينعيب، والألف ييب فاعلاً، وما عبي علامة التشبه والفاعل مستترج

(٣) بالمضمي: اسم فاعل وهو جمع مذكر سالم وهو مضاف وفيه «ال» وهو الشاهد.

مقوصاً، أما الفتحة فتظهر في المقوص
لحقتها

٥ - علامات الإعراب الفرعية

قد يوبّ عن الضمة غير الرفع، وعن
الفتحة غير النصب، وعن الكسرة غير
الجر، وعن الجزم غير السكون وذلك
في سبعة أبواب: الأسماء الستة،
المثنى، جمع المذكر السالم، الجمع
بالقاف وتاء، المنقوع من الضرف،
الأفعال الخمسة، المضارع المعتل
الأخر

(= في أبوابها)

إعراب أسماء الاستفهام = الاستفهام
(٥).

إعراب أسماء الشرط = الجزم
المضارع (٨)

إعراب المضارع :

تقثم إعراب المضارع، وتحدث هنا
عن أنواع إعرابه، وهي :

«رفع، ونصب، وحزم» (= رفع
المضارع، نصب المضارع، حزم
المضارع)

أعطي وأخواتها :

١ - هي «أعطي، سأل، مع، مع، مع،
كسأ، أئس»
٢ - حكمها.

(٢) الفعل المضارع الحالي عن
مباشرة نون الإناء و يوبّ التوكيد ثقيلة أو
خفيفة، وإما أعرب المضارع لمشابهته
الاسم في إتمامه ونحويته فإنه يصلح
للحال والاستعمال ويخلص لأحدهما
بحروف، كذلك الاسم يكون متهماً
بالتكبير ويتحصن بالتحريف.

٣ - علامات الإعراب الأصلية

علامات الإعراب الأصلية الضمة
للرفع والفتحة للنصب، والكسرة للجر،
وحذف الحركة للجزم.

ويشترك في الرفع والنصب الاسم
والفعل، مثل قولك «العاقل يصون شرفه»
وهذا المَجْزُولُ لن يتفن عملاً ويتحصن
الحزم بالاسم مثل «في ساحه العلم»
الحلوة ويتحصن الحزم بالفعل، مثل «لم
يَلِ الحيز ملول»

٤ - تقدير الحركات الثلاث في
المقصور والحركتين في المقوص

تُقدَّر الحركات الثلاث في الاسم
المعرب الذي آخره ألف لازمة لتعذر
ظهورها كـ «الهدى» و«المصطفى»
ويسمى معتلاً مقصوراً وتُقدَّر الضمة
والكسرة فقط في الاسم المعرب الذي
آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها،
كـ «الداعي والمناهي». ويسمى معتلاً

(الثاني) أن يكون الأول ظاهراً،
والثاني ضميراً متصلاً نحو «الذَّهْمُ
أَعْطَيْتَهُ سَعِيداً»

(الثالث) أن يكون مُتَّصِلاً على ضمير
يعود على الثاني نحو «أَعْطَيْتُ انْقُوسَ
نَارِيهَا»

الإغلال

هو تَمَرُّزُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ لِلتَّخْفِيفِ
بِالْعَنْتِ، أَوْ التَّشْكِيكِ، أَوْ لِحَذَفِ
الْأَوَّلِ كَقَلْبِ حُرُوفِ الْعِنَةِ هَمَزِهِ فِي
الْحَمْعِ كـ «فِلَانَةٌ» وَحَمَمَهَا «فِلَانِدٌ»
وَ«صَحِيمةٌ» وَحَمَمَهَا «صَحَائِفٌ»

والثاني ككسب الميم في «يَقُومُ»
أَصْنَفُهَا يَقُومُ، يُفْلِتُ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى
الضَّافِ فَصَارَتْ يَقُومُ، وَيَنْتَلِهَا: يَنْبِيعُ.
«وَيَنْبِيعُ» وَاللَّامُ فِي نَحْوِ «يَنْذَعُو وَيَرْمِي»
وَالثَّالِثُ كَحَذَفِ هَاءِ «الْمِثَالِ» فِي
نَحْوِ «يَرَى» وَ«يَعُدُّ»

أعلم

أَصْنَفُهَا عِلْمُ الَّتِي تَنْصَبُ مَفْعُولِينَ،
فَلَمَّا أَتَتْ عَلَيْهَا الْهَمَزُ عَدَّتْهَا إِلَى ثَلَاثَةِ
مَدَائِلٍ تَقُولُ «أَعْلَمْتُ عُمَرَا خَالِدٌ»
شُحَاعاً وَ«أَعْلَمْتُهُ لِيَاءَ فَاصِلاً»

وَإِذَا كَسَتْ أَعْلَمَ مَقُولَةً مِنْ عِلْمٍ
بِمَعْنَى عَزَفِ الْمُتَعَدِّيَةِ لِوَاحِدٍ فَإِنَّهَا تَتَعَدَّى
لِاثْنَيْنِ فَقَطْ بِهَمْزَةٍ التَّعَدِّيَةِ نَحْوِ «أَعْلَمْتُ

تَنْصَبُ مَفْعُولِينَ لَيْسَ أَصْلُهُمَا الْمَبْتَدَأُ
وَالْخَبَرُ، وَأَحَدُهُمَا فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، فَإِذَا
قُلْتُ «كَسَرْتُ الْفَقِيرَ فَمِصّاً» وَ«الْفَقِيرُ»
مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ
الْكِسَاءَ قَامَ بِهِ وَ«فَمِصّاً» مَفْعُولٌ ثَانٍ
وَظَاهِرٌ أَنَّ الْمَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا لِمَبْتَدَأٍ
وَالْخَبَرِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: الْفَقِيرُ فَمِصٌّ».

٣- أَحْوَالُ مَعْمُولِيهَا فِي التَّقْدِيمِ
وَالْتَأْخِيرِ.

الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ تَقْدِيمُ
مَا كَانَ دَعِلاً فِي الْمَعْنَى، تَقُولُ «أَنْتُ
عَلِيّاً مَعْظِماً» كَمَا تَقُولُ «الْكِتَابُ
أَعْطَيْتُكَ» وَقَدْ يَكُونُ تَقْدِيمُهُ وَاحِداً أَوْ
مُتَّصِناً فَالْوَحْدُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاصِعَ
(أَحَدُهُمَا) عِنْدَ حُصُولِ لُتْسٍ، نَحْوِ
«أَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا خَالِدًا»

(الثاني) أن يكون المفعول الثاني
مُخَصَّوْراً فِيهِ نَحْوُ «مَا أَعْطَيْتُ خَالِدًا إِلَّا
دِرْهَمًا»

(الثالث) أن يكون الثاني اسماً ظاهراً
وَالْأَوَّلُ ضَمِيراً مُتَّصِلاً نَحْوُ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
لِكُوثَرٍ» (١)

وَالْمُتَّبِعُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاصِعَ
(الْأَوَّلُ) أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى
مُخَصَّوْراً فِيهِ نَحْوُ «مَا أَعْطَيْتُ الذَّهْمَ إِلَّا
سَعِيدًا»

(١) الآية الأولى من سورة الكوثر (١٠٨).

خَالِدًا حَبِيرًا يَسْرُهُ. وَحُكْمٌ دَاعِلٌ بِمَعْنَى
عَرَفَ حُكْمٌ أَغْطَى وَضَحَ فِي حَدَفِ
الْمَقْعُوبِينَ أَوْ أَحَدَهُمْ، لِلدَّلِيلِ (= الْمَعْدِي
إِلَى ثَلَاثَةِ مَعَاوِلِ)

أَعْنِي التَّصْيِيرِيَّةَ

الْفَرْقُ بَيْنَ دَاعِيٍّ وَتَصْيِيرِيٍّ وَدَائِيٍّ
أَنْ دَائِيٍّ يُقَسَّرُ بِهَا لِلإِبْضَاحِ وَالْبَيَانِ
وَدَاعِيٍّ لِدَفْعِ السُّؤَالِ، وَإِزَالَةِ الإِبْهَامِ
وَأَعْرَابُ «أَعْنِي» إِعْرَابُ الْمَصَارِعِ الْمَحْرُودِ
وَلِيَّةٌ مَعْمُودٌ بِهِ
الإِغْرَاءُ

١ - تَفْرِيقُهُ

هُوَ تَفْهِيمُ الْمُحَاطَبِ عَلَى أَثَرِ مَحْمُودٍ
لِيَقْعَلَهُ

٢ - حُكْمُهُ

حُكْمُ «الاسْمِ فِيهِ حُكْمٌ التَّحْدِيرِ»^(١)
الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ «إِيَّاهُ» فَلَا يَلْزَمُ حَدَفُ
عَامِلِهِ إِلَّا فِي عَظَمٍ أَوْ تَكَرُّرٍ كَعَوْنِ
«الْعِلْمِ وَالْحُلُوفِ» بِتَقْدِيرِ «الرَّمِ» وَقَوْنِ
مَكْنِيِّ الدَّارِمِيِّ

أَحَاكَ أَسْخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَحَالَه

مَسَاجٍ إِلَى الْهَتْجَا بِتَقْيِيرِ سَلَاخٍ

وَيُقَالُ «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» فَتَنْصَبُ
الصَّلَاةُ بِتَقْدِيرِ «أَحْضَرُوا» أَوْ أَقْبَعُوا
وَدَجَمَةٌ عَلَى الْحَالِ، وَلَوْ صُرِّحَ
بِالْعَامِلِ لَجَازَ.

(١) انظر «التحذير».

أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ = ظَنٌّ وَأَحْوَاتُهَا (٩).
الْأَفْعَالُ الصَّحِيحَةُ = الصَّحِيحُ بَيْنَ
لِأَفْعَالِ

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ = ظَنٌّ وَأَحْوَاتُهَا (٢).
الْأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ = الْمُعْتَلُّ مِنَ الْأَفْعَالِ.

أَب

الْأَفْ لُغَةً: الْوَسْخُ الَّذِي حَوَّلَ لُطْفَرُ.
وَقِيلَ وَسَخَ الْأَدْنُ، يُقَالُ ذَلِكَ عَدِ
اسْتَفْدَارَ اشْتَرَى، ثُمَّ سَتَمَعْلُ دَلَالِ عَدِ
كُلِّ شَيْءٍ يَصْحَرُ مِنْهُ، وَيُدْفَقُ بِهِ،
وَالْأَفْ: الضَّجْرُ، وَهِيَ اسْمُ مَعْلٍ
مُصَارِعٍ بِمَعْنَى انْتَصَحَرَ، وَهِيَ مِنْ لَوْعِ
الْمُرْجَلِ

وَفِيهَا خَشْرٌ لُغَاتٍ: أَفْ لَهْ، وَأَفْ،
وَأَفْ، وَأَفَّا، وَأَفْ وَأَفْ، وَفِي التَّهْرِيلِ
«وَلَا تَقُلْ لَهَا أَبٌ»^(١) وَفِي، وَأَفْسَى، وَأَفَقْ،
وَأَفْ خَفِيفَةٌ، وَقَدْ جَنَمَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي
نَسْبٍ وَاحِدٍ.

عَافَتْ ثَلَاثَ وَيَوْمٍ، إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ
أَفْسَى وَأَفِي وَأَفْ وَأَفَقَةٌ نَصَبٌ

وَهِيَ لِلْمَقْرَدِ الْمَذْكُورِ وَغَيْرِهِ نَصَبَةٌ
وَاحِدَةٌ، وَمَبْنِيَّةٌ ذَلِكَ وَضَعُهَا قَصْدُ
الْمَسَالَةِ، فَتَأْتِي «أَفِي» كَأَنَّهُ يَقُولُ:

(١) الْآيَةُ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَةِ ١٧.

لِلنَّاصِبِ وَالْجَارِمِ بِحَوْ **﴿** وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَى **﴿** ^(١)

أفعال المقاربة

معنى قولهم أفعال المقاربة زيادة
مُقَارَبَةِ الْعَمَلِ الْكَائِبِي فِي أَتْيَابِهَا.

١ - أقسامها:

أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع
(أحدها) ما وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ
الْحَرِّ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ «كَدَ، كَرَبَ، أَوْشَكَ»

(الثاني) ما وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رُجَاءِ
الْخَيْرِ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَيْضًا
«عَسَى، حَرَى، أَحْلُوْنِي»

(الثالث) ما وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الشُّرُوعِ فِيهِ، وَهُوَ كَثِيرٌ مِنْهُ «أَنشَأَ،
طَفَعَ، جَعَلَ، هَبَّ، عَلِقَ، هَلْهَلَّ، أَحَذَّ،
بَذَا» (= الثلاثة مفصلة في حروفها)

وجميع أفعال هذا الباب تُعْمَلُ عَمَلُ
كَانَ إِلَّا أَنْ حَرَّهِنَّ يَحْتَ كَوْنُهُ حُمَلَةً،
وَشُدُّ مَحَبَّتِهِ مُفْرَدًا وَحَصُوصًا بِعَدِّ كَاذٍ
وَعَسَى (= كَادَ وَعَسَى وَاحْتُولُوا)

٢ - حكم حاضر عسى واحلُولُ
وَأَوْشَكَ

نَحْتَصِلُ «عَسَى وَاحْتُولُوا وَأَوْشَكَ»
بِحَوَارِ إِسَادَمَتِهِ إِلَى «أَنْ يَفْعَلَ» وَلَا نَحْتَاجُ
إِلَى حِسْرِ مَقْصُوبٍ، فَتَكُونُ تَامَةً، بِحَوْ

أَتَصَجَّرُ كَثِيرًا، وَالتَّوْبِينَ فِيهَا لِلتَّكْثِيرِ أَيْ
أَتَضَجَّرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (= اسْمُ الْعَمَلِ).

الأفعال الخمسة

١ - تعريفها

هِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفٌ
أَتِيَسٌ مِثْلَ «يَفْعَلَانِ تَفْعَلَانِ» أَوْ وَاوٌ خَمْعٌ
مِثْلَ «يَفْعَلُونَ تَفْعَلُونَ» أَوْ يَاءٌ الْمُحَاظَةِ
مِثْلَ «تَفْعَلِينَ»

٢ - إعرابها

تَرْفَعُ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِشَوْتِ الْوُجُودِ
بِحَوْ «لَعَلَّمَا يَتَرَفَعُونَ عَنِ الذُّبَابِ»

وَتَنْصَبُ وَتَجْزِمُ بِحَدْفِهَا بِحَوْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: **﴿** إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا **﴿** ^(١)
فَالْأَوَّلُ خَائِرٌ وَمُحَرَّرٌ، وَالثَّانِي بَصِصٌ
وَمَقْصُوبٌ

٣ - كلمة «يَفْعَلُونَ»

كَلِمَةُ «يَفْعَلُونَ» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى **﴿** إِلَّا
أَنْ يَفْعَلُوا **﴿** ^(٢) الْوَاوُ فِيهَا لَيْسَتْ صَمِيرَ
الْجَمَاعَةِ، وَتَمَّا هِيَ لَأَمْ الْكَلِمَةُ، وَالْوُجُودِ
صَمِيرُ السُّوَرَةِ، وَالْعَمَلِ الْمُضَارِعِ مَبْنِي
عَلَى السَّكُونِ مِثْلَ «يَتَرَفَعُونَ» بِخِلَافِ
قَوْلِكَ «الرَّحُلُ يَفْعَلُونَ» فَالْوَاوُ صَمِيرُ
الْمَذْكُورِينَ، وَالْوُجُودِ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فَتُحَدَفُ

(١) الآية ٢٤١ من سورة البقرة ٢٤١

(٢) الآية ٢٣٧ من سورة البقرة ٢٣٧

(١) الآية ٢٢٧ من سورة البقرة ٢٢٧

﴿وعسى أن تَكْزَبُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (١) وَيُسَيِّ عَلَى هَذَا قَرَعَانٌ -

(أحدهم) أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى إِحْدَاهُمُ اسْمٌ وَهُوَ الْعَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، وَتَأَخَّرَ عَنْهَا «أَنْ» وَلِفْعُلْ، نَحْوُ «عَمَرُوْهُ عَمِيٌّ أَنْ» يَنْتَصِرُ حَازَ تَعْدِيْرُ عَمِيٍّ حَالَةً مِنْ صَمِيرٍ ذَلِكَ الْأَسْمُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا، فَكُونُ رَافِعَةٍ لِلْمُضَدِّ الْمُتَقَدِّرِ مِنْ أَنْ وَلِفْعُلْ مُسْتَنْفَى بِهِ عَنِ الْحَبْرِ وَهِيَ حَيْثُ تَأْتِي، وَهِيَ لَعَةُ الْحِجَازِ. وَجَازَ تَقْدِيرُهَا رَافِعَةٌ لِلصَّمِيرِ لِعَائِدٍ إِلَى الْأَسْمِ الْمُتَقَدِّمِ، فَكُونُ الضَّمِيرِ اسْمَهَا، وَتَكُونُ «أَنْ» وَالْعَمَلُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَبْرِ، فَتَكُونُ نَاقِصَةً، وَهِيَ لَعَةُ بَنِي نَعِيمٍ

وَيُظْهَرُ أَثَرُ التَّقْدِيرِ فِي حَالِ ثَانِيَةٍ وَالثَّانِيَةِ وَلِجَمْعٍ، لِمَذْكَرٍ وَالْمُؤَنَّثِ، فَتَقُولُ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِصْمَارِ فِي عَمِيٍّ - وَهُوَ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ عَامِلَةٌ - وَهَذَا عَمَّتْ أَنْ تُفْلِحَ - وَالْعَمْرَانُ عَمِيًّا أَنْ يَنْحَاجَا

وَالرَّبِيدُونَ عَمِيًّا أَنْ يُفْلِحُوا، وَالْعَاطِمَاتُ عَمِيٌّ أَنْ تُفْلِحْنَ، وَيَقُولُ عَلَى تَقْدِيرِ الْخُلُوِّ مِنَ الصَّمِيرِ - وَهُوَ اسْمُوهُ بِالْعَاعِلِ عَنِ الْحَبْرِ فِي الْأَمْتَةِ - جَمِيعَهَا مِنْ عَمِيٍّ أَنْ تَصِلَ بَعْسِي أَدَاءً ثَانِيَةً أَوْ ثَلَاثِيَةً أَوْ جَمْعٍ وَهُوَ الْأَفْصَحُ،

يَقُولُ «هَذَا عَمِيٌّ أَنْ تَفْلِحَ» وَهَذَا هُوَ الْعَمَلُ فِي الْفَتْحِ وَهَكَذَا فِي الْفَتْحِ وَهِيَ جَاءَ التَّنْبِيْلُ قَالَ تَعَالَى ﴿لَا يَشْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَمِيٌّ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ، وَلَا بَسَاءٌ مِنْ بَسَاءٍ عَمِيٌّ أَنْ يَكُنْ خَيْرٌ مِنْهُمْ﴾ (١)

(الفرع الثاني) أَنَّهُ إِذَا وَلِيَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الثَّلَاثَةِ «أَنْ» وَالْعَمَلُ «وَتَأَخَّرَ» عَنْهَا اسْمٌ هُوَ الْعَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، نَحْوُ «عَمِيٌّ أَنْ يَجَاهِدَ عَلِيٌّ» جَازَ الْوُجْهَانِ السَّابِقَانِ أَنْ يَكُونِ الْأَسْمُ وَهُوَ «عَلِيٌّ» فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُتَقَرَّرِ بِأَنْ خَالِيًّا مِنَ الضَّمِيرِ يَعْنِي إِلَى الْأَسْمِ الْمَتَأَخَّرِ، فَيَكُونُ لِمَعْمَلٍ مُسْتَدًّا إِلَى ذَلِكَ الْأَسْمِ الْمَتَأَخَّرِ، وَهُوَ بِحَالِهِ وَتَكُونُ عَمِيٌّ مُسْتَدَّةً إِلَى أَنْ وَلِفْعُلْ مُسْتَنْفَى بِهِمَا عَنِ الْخَبَرِ فَتَكُونُ تَامَةً

وَالثَّانِي أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّ ذَلِكَ الْعَمَلُ مُحْتَمَلًا لِصَمِيرٍ ذَلِكَ الْأَسْمِ الْمَتَأَخَّرِ (٢)، فَيَكُونُ الْأَسْمُ الْمَتَأَخَّرُ مَرْفُوعًا بِقَسْرٍ وَتَكُونُ أَنْ وَالْعَمَلُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَبْرِ لَعَمِيٍّ مُسْتَدًّا عَلَى الْأَسْمِ فَتَكُونُ نَاقِصَةً.

وَيُظْهَرُ أَثَرُ الْأَحْتِمَالَيْنِ أَيْضًا فِي

(١) الآية ١١١ من سورة الحجرات ١٩،

(٢) وعندئذ يعود الضمير على متأخر لفظاً لا رتبة وهذا جائز

(١) الآية ٢١٦ من سورة القدر ٢٥

الماء كُلُّ شَيْءٍ خَبِيٍّ (١)، وسحو
«الكَلِمَةُ قَوْلٌ مُقَرَّدٌ»

(ب) التي لاستفراق الجنس حقيقة،
فهي لشُمُولِ أفراد الجنس نحو ﴿وَحُلِقَ
الْإِنْسَانُ صَبِيحاً﴾ (٢)، وعلامتها أن تحلها
«كُلٌّ» ولو قبل وحُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ صَبِيحاً
لكان صحيحاً

(ج) التي لاستفراق الجنس مجزأً
لشُمُولِ صفات الجنس مُبْلَغَةً نحو «أنت
الرحلُ عَنَمٌ وَأَدْنَاءُ أَيَّ أُنْتِ جَامِعٌ
لِحَضَائِرِ جَمِيعِ الرِّجَالِ وَكَمَالِهِمْ

أَلِ الزَّائِدَةِ موعان. لارمة، وغير لارمة،
فاللارمة ثلاثة أنواع

(أ) التي هي علم قاربت وضعه في
النقل كـ «اللات والغرى» أو هي لارتجان
كـ «السؤال».

(ب) كالتي في اسم المُرْتَمِزِ الحاضر
وهو «الآن».

(ج) كالتي في الأسماء الموصولة مثل
«السُّدِّيِّ» والتي وفروعهما «من الشية
والجمع» وكنت رائدة في الثلاثة لأنه لا
يُخَمَّعُ على الكلمة الواحدة تغربها

وغير اللارمة - وهي العارضة - موعان

الثانيث والثنية والجمع المذكر والمؤنث،
فنقول على الثاني - وهو أن يكون الاسمُ
المُتَأَخَّرُ اسماً لـ «عسى» - «عسى أن
يَقُومَا أَحَوَاك» و«عسى أن يَفُومُوا إِخْوَتُكَ»
و«عسى أن تَقْضِ سَوْتُكَ» و«عسى أن
تَطْلُعَ الشَّمْسُ» لا غير.

وعلى الوجه الأول - وهو: أن يكونَ
الاسمُ المتأخراً ماعلاً للفعل المُقْتَرَبِ
بأن - لا يحتاج إلى إلحاق صميم ما في
الفعل المُقْتَرَبِ - «أن» بل يُوحَلِّفُ في
الجمع مفعول «يقوم» ويؤنث «تطلع» أو
تذكره ومثل عسى في هذا الحلق،
وأوشك

أَكْتَعَ كلمةً يُوَكِّدُ بها، وهي نابعة
«لاجمع» ولا تُقَدِّمُ عليها، فنقول «جاء
القومُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَصْفَوْنَ أَتَعُونَ»
(= في أبوابها)

أَلِ التَّعْرِيفِيَّةِ ثاني حَسْبِيَّةٌ، ورائدة،
وعهدية، وهذه الثلاثة تصلح أن تكون
علامة للاسم - وموصولة وهاك بيانها

أَلِ الْجَنَسِيَّةِ

ثلاثة أنواع

(أ) التي لبيان الحقيقة والمعابة وهي
التي لا تحلها «كُلٌّ» نحو ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ

(١) الآية ٣٠١ من سورة الأنبياء ٢٦١

(٢) الآية ٢٧٧ من سورة النساء ٤٤

السَّخَّاعُ فَلَا يَجُوزُ فِي حَوْ «مُحَمَّدٍ
وَمَعْرُوفٍ»

وَلَمْ يُسَمَّعْ دُحُولُ «أَل» فِي حَوْ «بَرِيدٍ
وَيَشْكُرُ». عَلَمِينَ لِأَن أَسْلَمَهَا الْفَعْلُ وَهُوَ
لَا يَنْصَلُ «أَل».

أَنَّ الْعَهْدِيَّةَ

ثَلَاثَةُ أَبْوَع

(١) لِلْعَهْدِ الذِّكْرِي وَهِيَ الَّتِي يَتَقَدَّمُ
لِمُضْحَوِيهَا ذَكَرَ حَوْ «كَمْ أَرْسَلْنَا إِلَى
بِرْعَوْنَ رُسُلًا، فَنُفِصِي بِرْعَوْنَ
الرُّسُلِ» (١).

(٢) لِلْعَهْدِ الْعِلْمِيِّ، وَيَقَالُ لَهُ الْعَهْدُ
الذِّهْنِي، وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ، بِمُضْحَوِيهَا عَلَمٌ
حَوْ: «إِنَّكَ يَا زَوَادُ الْمُقَدَّسِ طَوَى» (٢)
و«إِذْ هَمَّا فِي الْغَارِ» (٣) لِأَن ذَلِكَ
مَعْلُومٌ عَنْهُمْ.

(٣) لِلْعَهْدِ الْحُضُورِيِّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
مُضْحَوِيهَا حَاصِرًا حَوْ «أَيُّومَ اكْتَمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ» (٤) أَيْ الْيَوْمَ الْحَاصِرُ وَهُوَ
يَوْمُ عَرَفَةَ وَحَوْ «فَتَحَ الْبَابَ لِلدُّخُولِ».

وَمِنْ صِفَةِ اسْمِ الْإِشَارَةِ حَوْ «إِنْ هَذَا
الرَّحُلُ سَبِيلٌ رَصْفَةٌ «أَيَّ» هِيَ الدَّيْنُ حَوْ
وَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ».

(١) وَاقِعَةٌ فِي الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ، وَفِي
الشَّرِّ شُدُودًا، فَالْأَوَّلَى كَقَوْلِ الرَّثَّاحِ بْنِ
مَيْدَةَ

رَأَيْتُ ابْنَالَيْدَ بْنَ لَبْرِيدٍ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَعْيَانِ الْحَلَاةِ كَامِلَةً (١)

وَقَوْلِ الْيَشْكُرِيِّ

رَأَيْتُ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَهَا
صَدْرَتْ وَطَبَتْ الْعَيْنُ بِأَقْبَرٍ عَنْ عَمْرُو (٢)
أَمَّا شُدُودُهَا فِي الشَّرِّ فَهِيَ الْوَاقِعَةُ
فِي قَوْلِكَ «دَخُلُوا لِأَوْنٍ عَسَلًا»
وَقَوْلِهِمْ: «جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْعَفِيرَةَ» (٣).

(٢) مُجَوِّزَةٌ لِلتَّحْصِيلِ الْأَصْلِيِّ لِأَن
الْعَلَمَ الْمُنْقُولَ مَا يَقْبَلُ «أَل» قَدْ يُلَاحِظُ
أَصْلَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ «أَل» وَأَكْثَرُ وَقُوعِ ذَلِكَ
فِي الْمُنْقُولِ عَنْ صِفَةِ كَدِّ حَارِبٍ،
وَقَاسِمٍ (٤) وَ«حَسِيٍّ وَخَسِيٍّ» (٥) وَدَدْ
تَقَعُ فِي الْمَقُولِ عَنْ مُضْهِرٍ كَدِّ فَضْلٍ أَوْ
عَنْ اسْمِ غَيْثٍ كَدِّ «نُعْمَانٍ» فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ
اسْمٌ لِلدَّمِ، وَالْعُتْمَةُ فِي الْبَابِ عَلَى

(١) «أَل» فِي الرُّبُودِ زَائِلَةٌ لِلتَّحْصِيلِ الْأَصْلِيِّ، وَالشَّاهِدُ فِي
«الْبَرِيدِ» «أَل» فِيهِ لِلضَّرُورَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ
دُحُولُ أَلْ عَلَ يَرِيدُ وَيَشْكُرُ، وَسَهْلٌ هَذِهِ
نِصْرَةٌ تَقْدِّمُ ذَكَرَ الْوَلِيدِ فِي الْيَتِ

(٢) الْعَيْنُ غَيْرُ وَلَا يَقْبَلُ الْعَرَبُ لَدُنْكَ كَاتِبًا
رَائِدًا

(٣) أَيْ جَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِمْ وَانْظُرْهَا بِ«الْجَمَاءِ الْعَفِيرَةِ».

(٤) مِنْ أَسْمَاءِ الْعَاثِلِينَ

(٥) مِنَ الصَّعَاتِ الْمَشْهُةِ

(١) الْآيَةُ ١٥٥ - ١٦٦ مِنْ سُورَةِ الدَّرَجِ ٧٣

(٢) الْآيَةُ ١٦٢ مِنْ سُورَةِ طه ٢٢٠

(٣) الْآيَةُ ٤١١ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ ٩٠

(٤) الْآيَةُ ٣٤ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ ٥٥

أَلِ الْمَوْصُولَةِ:

هي اِسْمٌ فِي صُورَةِ حَرْفٍ، وَهِيَ
التي بمعنى الذي وفُرُوغُهُ، وَتَدْخُلُ عَلَى
أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ، وَلَا تَدْخُلُ
عَلَى الصِّفَاتِ الْمُنْتَهَةِ، لِأَنَّ الصِّفَةَ
الْمُنْتَهَةَ لِلثَّبُوتِ فَلَا تُزَوَّلُ بِالْفِعْلِ
وَصَلَةُ «أَلِ» الْمَوْصُولَةِ فِي الْوَصْفِ
بَعْدَهَا، وَشُدُّ دُخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمَصْرَعِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

«مَا أَتَى بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ»

وَقَدْ تَقَدَّمَ بِلَامَاتِ الْأَسْمِ

أَلِ وَبَيَانُهَا عَنِ الْإِصَافَةِ -

فَد تَكُونُ «أَلِ» بَدَلًا مِنْ إِصَافَةِ
لَايَهِمَا جَمِيعًا دَلِيلًا مِنْ دَلَائِلِ الْأَسْمَاءِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبِهِ انْقَسَرَ عَنِ
الْهَوَى﴾ (١) مَعَهُ عَنْ هَوَاهَا، فَأَقَامَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ مُعَامَ الْإِصَافَةِ وَهَذَا
﴿يُضَهِّرُهُ مَا فِي تَطْوِيلِهِمُ وَالْحُدُودِ﴾ (٢)
أَرَادَ وَخُلُودِهِمْ قَالَ الْبَابَةَ
لَهُمْ شَيْءٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ
مِنَ النَّاسِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرِ عَوَارِبِ
وَمَعْنَاهُ وَخُلُودُهُمْ

أَلِ التَّعْرِيفِ وَكَتَابَتُهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَا
أَوَّلُهُ لَامٌ :

كُلُّ اِسْمٍ كَانَ أَوَّلُهُ لَامًا، وَلَفَحَلَتْ

عَلَيْهِ لَامٌ، التَّعْرِيفِ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ بِلَامَيْنِ
مَحُو «الْتَحَمَ وَالْتَمَسَ» وَ«الْتَحِينَ وَالْتَحَمَ»
إِلَّا «الَّذِي وَلِيَّ» بِكَثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ وَرِدَا
ثَبُتِ «الَّذِي» نَكْتَتُهُ بِلَامَيْنِ مَحُو «لِلَّذِينَ»
وَإِذَا جُمِعَتْهُ بِلَامٌ وَاحِدَةً مَحُو «الَّذِينَ»
وَأَمَّا «الْتَمَسَ» وَلَايَ «الْتَمَسَ» فَكُنْهُ

يُكْتَبُ بِلَامٍ وَاحِدَةً

أَلِ الْاِسْتِفْاحَةِ = أَلِ التَّسْيِيَةِ

أَلِ لِلتَّوْبِخِ وَالْإِنْكَارِ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ
بَعْدَهَا مَرْفُوعًا لَا غَيْرَ، يَقُولُ «أَلِ تَنْدَمُ
عَلَيَّ فَعَالِكَ» وَ«أَلِ لَسَحِي مِنْ
حَيْرَتِكَ» وَقَدْ بَيَّنَّ بَعْدَهَا اِسْمٌ مُتَدَا وَمَعَهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلِ أَرْجِعُوا لِيَنْزِلَ ثَلَاثَ شَبِيحَتِهِ

وَأَدَّتْ بِمَشِيْبٍ بِعَلَّةٍ قَسْرَمُ

أَلِ - لِلْاِسْتِعْمَالِ عَنِ النَّحْوِيِّ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ.

أَلِ اضْطَبَّارُ لَسَلْنِي أَمْ لَهَا جَلْدُ؟

إِذَا الْآتِيِ الَّذِي لَاقَاهُ أَفْنَالِي

أَلِ التَّسْيِيَةِ

تَرْدُ «أَلِ» لِنَسِيهِ وَهِيَ الْاِسْتِفْاحَةُ
فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمُوعِ الْاِسْمِيَةِ وَالْمَعْنِيَةِ
وَلَا تَدْخُلُ ثَبَاتًا، فَالْاِسْمِيَةُ مَحُو ﴿أَلِ إِنَّ
أَوَّلِيَهُ اللَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ (١) وَالْمَعْنِيَةُ

(١) الْآيَةُ ٤١١ مِنْ سُورَةِ الْبَارِعَاتِ ١٧٩

(٢) الْآيَةُ ٢٠٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ ٢٢٢

(٣) الْآيَةُ ٦٦٦ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ١٠٠

(= المشى) ولها ثلاث أحوال

(١) وَخَوْتُ نَصَبِ الْمُشْتَى بِعَظْمَا

(٢) إِسْغَعُ عَلَى الدَّلِيَّةِ

(٣) إِغْرَابُ مَا بَعْدَهَا حَتَّى

العوامل وهو الْمُغْرَعُ وهاك التعصيل

(أ) وَخَوْتُ نَصَبِ مَا تَعْدَهَا لَهُ أحوال

ثلاث:

الأولى أن يكون المُشْتَى

مُضَلًّا^(١)، مُؤَخَّرًا، والكَلَامُ تَامًّا^(٢)

مُوجِبًا^(٣) نحو ﴿مَضَرُّوا مِنْهُ لَا قَلِيلًا

مِنْهُمْ﴾^(٤)

فقليلًا مشتى من وار الجماعة في

«مَضَرُّوا»، وحلا من لمي

الثابة أن يكون المشتى منقطعاً

والمقطع ما لا يكون المشتى من

جنس المشتى منه - سواء أكان موحداً

نحو «امْتَنَعَلْ عُمَالَتُ إِلَّا عُمَلُ حَادِدٍ» أو

مُفْعَلًا ونحو قولته تعالى ﴿مَا لَكُمْ بِهِ مِنْ

عِلْمٍ إِلَّا اتَّاعَ الطُّرُفُ﴾^(٥) «اتَّاعَ الطُّرُفُ

ليس من جنس العلم، سواء أمكن تسلط

العامل عليه كهذه الآية فإن الأصل

«مَالَكُمْ إِلَّا اتَّاعَ الطُّرُفُ»، أم لم يمكن تسلط

(١) للمصل. ما كان المشتى من جنس المشتى

منه، والمقطع بحلقة

(٢) التام ما ذكر فيه المشتى من

(٣) الموجب غير المعنى

(٤) الآية ٢٤٩ من سورة البقرة ٢٤

(٥) الآية ١٥٦ من سورة البقرة ٤٤

نحو ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَضْرُوفًا

عَنْهُمْ﴾^(٦)

وتعبئ التَّخْفِيقَ لِرُكْبَهَا مِنَ الْهَمْرِ،

وعثرة الاستفهام إذا دخلت على الشيء

أعادت التحقيق ويتعين كسر «أَلَا» بعد

«أَلَا»

ألا للمعرض والتحفيض:

تساي «أَلَا» للمعرض والتحفيض^(٧)

فتختص بالحمل المعنوية، مثلاً «المعرض

﴿أَلَا تَحْشَوْنَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٨)

ويشال التحفيض ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ قَوْمًا

كَتَبُوا إِيْمَانَهُمْ﴾^(٩)

ألا بالفتح والتشديد

حرف تحفيض مختص بالحمل

المعنوية الحرة

ويجوز فيه الفعل مصمراً ومظهراً،

مُقَدَّمًا ومُؤَخَّرًا، ولا يتخير أن تندي

بعنه الأسماء، نقول «أَلَا زَيْدًا خَشَرْتَهُ»

ولو قلت «أَلَا زَيْدًا» عني إضمار الفعل،

ولا تذكره جار

إلا الاستثنائية

حرف دون غيرها من أدوات الاستثناء

(١) الآية ٨٨ من سورة هود ١١١

(٢) «المعرض» الطلث برفق، والتحفيض» الطلب

بشئ

(٣) الآية ٢٢٧ من سورة البقرة ٢٤٤

(٤) الآية ١٣ من سورة التوبة ٩

العامل عليه، نحو «مع الأحمق إلا ما صر» إذ لا يقال «مع لص»

لثالثة أن يتقدم المُشْتَى على المستثنى منه سواء أكان الكلام مقفلاً كقول الكميت

ومالي إلا ال أحمد شبيعة

ومالي إلا مذهب الحق مذهب

أم موجهاً نحو «يقص - إلا العلم -

كل شيء إلا النفاق»

(ب) التبعية على الدلالة وذلك إذا

كان الكلام تاماً متيناً متصلاً، مقدماً به

المُشْتَى منه^(١) على أنه بدل لبعض

نحو «ما فعلوه إلا قليل منهم»^(٢)

و«ولا يلتفت منكم أحد إلا

«مرأتك»^(٣) و«ما جئت الثمر إلا نفاحة»

ويجوز النص في هذا على الإنشاء

وسمى من العرب المؤنوق بعربيته يقول

وما مررت بأحد إلا ربداء وقرى به

الأيبي^(٤). وإذا تعدد الدل على اللفظ

لمانع أن يدل على الموصع، نحو «لا إله

إلا الله» يرفع لفظ الجلالة فقط الجلالة

بدل من محل «لا» مع اسمها^(٥) لا على

اللفظ، لأن «لا» الجنسية لا تعمل في

معرفة لأن البدل في نية تسلط عامل

البدل منه عليه. ولا في موجه ونحو

«ما فيها من أحد إلا خالد» برفع،

قد «خالد» بدل على المحل من أحد، لأن

«من» رائدة في سياق النفي وهي لا تراد

في الإيجاب

(ج) الاستثناء المفعول وهو الذي

لا يذكر به المُشْتَى منه، ويجب أن يكون

المُشْتَى على حسب ما يقتضيه العامل

الذي منه في التركيب، كما لو كانت

«إلا» غير موجودة، نحو «لا يقع في

السوء إلا فاعله» ولا أتبع إلا الحق»

و«لا يحين الممكر لشيء إلا

نفسه»^(١) وشرط كون الكلام متيناً

كما مثل، أو واقعاً بعد نفي نحو «ولا

سألوا على الله إلا الحق»^(٢) أو

الاستفهام الإنكاري نحو «هل يهلك

إلا القوم العسوفون»^(٣)

(د) تكرار الاستثناء المفعول إذا تكرر

المُشْتَى المفعول، وجب النص في

الثاني، وذلك قولك: «ما أثنى، لا ريد

إلا حمراء» فلا يجوز الرفع في عمرو، وإن

المشتر في الخبر المندوق المائد على اسم «لا»

المقدر بـ «موجود».

(١) الآية ٤٣ «من سورة طاهر ٣٥».

(٢) الآية ١٧١ «من سورة الباء ٤٤».

(٣) الآية ٣٥ «من سورة الأحقاف ٤٦».

(١) أي عن الأصل

(٢) الآية ٦٦ «من سورة النساء ٤٤».

(٣) الآية ٨١ «من سورة هود ١١».

(٤) وقرء الفصح في الآية الثانية أجود وأشهر

(٥) وعند أبي حنيفة لفظ الجلالة بدل من الضمير

شئت قلت وما أناني إلا ربتاً إلا عمروه
تتحمل الإنياك عمروه، ويكون ربتاً
مُتصِباً، فانت في ذا الحيار إن شئت
نصبت الأول ورفعت الآخر وإن شئت
نصبت الآخر ورفعت الأول

(هـ) حكم «إلا» إذا تكررت:

إذا تَكَرَّرَتْ «إلا» فهي على قسمين،
أما مؤكَّدة وأما مؤسَّسة^(١) فالأولى
حكمها الإلغاء عن الفعل. وذلك إذا كان
ما بعد «إلا» كلمة تامَّةً لما بعد «إلا»
قبلها وتُغَرَّبُ: بَدَلًا، أو عطفت بيان، أو
سبقت وجاء الخُحاحُ إلا مُحَمَّدًا إلا أنا
عبد الله، ودون عبد الله، دون كل من
محمد وإلا، الثانية رائدة، للمُحَرَّدِ
التأكيد لأنَّ أبَا عبد الله هو مُحَمَّدٌ ونحو
«حصر القوم إلا سعداً وإلا سعيداً»
فـ«سعيداً» عطفت على سعيد، و«إلا»
لشابة لغو، ومن هذا
قول أبي ذؤيب الهذلي

هل الدهر إلا لينة وبهرها

وإلا طنوع لشمس ثم عارها^(٢)

ونحو ما مرَّ، إلا مُحَمَّدٌ إلا أنتَ ذك
وما أضحت إلا البيت إلا سقعه، وما
أعجبي إلا حالي إلا علمه وقد اجتمع
العطف والتبدل في قول الراجز:

مالك من شبيحك إلا غملة

إلا رَسِيمَةٌ وإلا رَمْلَةٌ^(٣)

والثانية وهي المؤسَّسة أي لقصيد

استثناء بعد استثناء، وتكون في غير

العطف والسلب، فإن كان العامل الذي

قبل «إلا» مُفْرَعًا شعلت لعامل واحد من

المُستثنيات ونصبت ما عداه نحو: ما سافر

إلا علي إلا حانداً إلا نكراً

تقدم المُستثنى على المُستثنى به

كل ما تقدم من الأفراد في المُستثنى

في حال تأخره عن المُستثنى به، أما إذا

تقدم المُستثنى فإنه لا يكون إلا مُتَّصُونَ،

ولو كان متباعدًا، ودلت قولك: «ما فيها إلا

أباك أحد». وهو مالي إلا أنك صديق»

وقال كعب بن مالك:

والناس ألت علما بيت يس لنا

إلا الوف وطراف القه ورر

فإذا قلت: «مالي إلا ربتاً صديق

وعمر» وعمروه فانت بالحيار نيت النصيب

والرفع في المُستثنى الثاني، ومثله «ومن

لي إلا أنك صديق وربتاً وربتاً» أما

النصيب فعلى الكلام الأول، وأما الرفع

فكأنه قال وعمرو لي

إلا عمروه مثل وغير ولا تكون إلا

(١) الرَسِيمُ نوع من الشجر سريع مؤثر في الأرض،

والرَمْلُ سَيْرٌ فوق نسي، وقول العنوي،

الرَسِيمُ والرَّصْلُ نقيض لـ«عمد»

(٢) المؤسَّسة التي لها معنى أصلي

(٣) عيارها: من غارت الشمس إذا غربت.

وَصُغًا - وَذَلِكَ قَوْلُكَ «لَوْ كَانَ مَعَا زَحْلٌ إِلَّا رَيْدٌ لَعُتَاءٍ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَصَفَ أَنَّكَ لَوْ قَلَبَ «لَوْ كَانَ مَعَا إِلَّا رَيْدٌ لَهْلُكُهُ» وَأَتَتْ تُرِيدُ الْإِسْتِثْنَاءَ لَكُنْتَ قَدْ أَحْلَلْتَ - أَيِ أَتَيْتَ مُحَالًا - وَبَطِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١)

وبطير ذلك في الشعر قول دي الرثمة: أَيْبَحْتُ فَالْقَتُ بِلْدَةِ سَوَقِ بِلْدَةِ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا نَعَامُهَا^(٢) كَأَنَّهُ قَالَ: قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ عِزُّ نَعَامُهَا - عَلَى أَنَّ إِلَّا جَعَلَ بِمَعْنَى عِزٍّ وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٣) فَلَوْ كَانَ مَوْضِعُ غَيْرٍ: إِلَّا، لَمَّا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى.

فلا يجوز في «إلا» في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى إِذَا التَّفْذِيرُ حَيْثُ. لَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا آلِهَةٌ لَيْسَ فِيهِمُ اللَّهُ لَفَسَدَتَا، وَذَلِكَ بِتَقْصِيهِ أَنَّ لَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا آلِهَةٌ فِيهِمُ اللَّهُ لَمْ تَفْسُدَا وَيُسْتَحِيلُ أَنْ يُرَادَ ذَلِكَ الْآلِهَةُ هَذَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى

(١) الآية ٢٢٥ من سورة الأنبياء ٢١٦

(٢) التلعة الأولى ما يقع على الأرض من صدور إذا بركت، والثانية الأرض المغمى أصه للظي فاستعارة للثقة

(٣) الآية ٩٥ من سورة الباء ٢١٦

وَلَا يَجُوزُ مِنْ جِهَةِ اللَّغْظِ، لِأَنَّ آلِهَةَ جَمْعَ مُكْرَرٍ فِي الْإِنْسَانِ فَلَا عَمُومَ لَهُ، وَلَا يَصِحُّ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْهُ فَلَوْ قُلْتَ وَقَامَ رِجَالٌ إِلَّا رَيْدُهُ لَمْ يَصِحَّ اتِّعَاقًا

ومثال المعروف الشيء بالمكسر قول دي الرثمة وقد تقدم قل قليل أَيْبَحْتُ فَالْقَتُ بِلْدَةِ سَوَقِ بِلْدَةِ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا نَعَامُهَا

فمن تعريف الأصوات تعريف الحس ومثال شبه الجمع قول ليد لو كَانَ غَيْرِي - سَلِيمِي - الدَّهْرُ غَيْرُهُ وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ^(١) فَ«إِلَّا الصَّارِمُ» صِفَةُ لَغَيْرِي.

ومثله قول الشاعر وهو حضرمي بن عامر أو عمرو بن معد يكرب: وَكُلُّ أَحٍ مُقَارِقُهُ أَحْوَهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْمَرْقَدَانِ كَأَنَّهُ قَالَ عِزُّ الْمَرْقَدَيْنِ

إلا أن

مَنْ ذَحِثَ عَلَى مَا يَقْبَلُ التَّوَقُّيْتُ تَحْمَلُ عَايَةً بِحَوْ ﴿لَا يَرَأَى نِيَانَهُمُ الَّذِي سَوَّا رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) أَيِ حَتَّى، دَلَّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ

(١) وقيله.

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر لو يغمى، وعند العالم الحر

(٢) الآية ١١٠ من سورة التوبة ٩٥

تَعْرُوْنَ وَتَعْرُوْنَ وَتَعْرُوْنَ وَتَعْرُوْنَ وَتَعْرُوْنَ وَتَعْرُوْنَ
وَتَعْرُوْنَ أَصْلُهُمَا تَعْرِيْنِ وَتَعْرُوْنِ
وَتَعْرُوْنَ بِ هَمْزٍ وَتَعْرُوْنَ وَأَصْلُهُمَا
لَتَعْرُوْنَ^(١) وَلَتَعْرِيْنَ

وَيُحْدَفُ لَفْظٌ فَقَطْ إِذَا كَانَ اسَاكِبًا
فِي كَيْفِيَّةٍ بِحَوِ «يُخْشَى اللَّهُ» وَيَعْرُو
الْحَيْثُ وَيُزِيهِ الْحَاجُّ وَمِنْهُ وَقَالُوا
الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢)، وَمَا قُلُوا لِلَّهِ خُفُّ
قُدْرَةِ^(٣)، أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَبِحَوِ
(رَكْعَتَا الْعَمْرِ حَيْثُ مِنَ الْإِدْبِ وَمَا فِيهَا)

وَلِئَلَّا مَا لَيْسَ أُولُهُمَا مَدَّةً
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ السَّاكِبِ مَدَّةً وَحَبَّ
تَحْرِيكُهُ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ - وَسَانِي عَلَى
ذِكْرِ الْمَوْضِعَيْنِ بِنَهَايَةِ هَذَا الْبَحْثِ -
وَتَحْرِيكُهُ إِذَا بِالْكَثَرِ عَلَى أَصْلِ لَتَحْلُصَ
مِنْ التَّعْآءِ السَّاكِبِ وَإِنَّمَا بِنَصْمِ وَابٍ
بِالْفَتْحِ
أَمَّا التَّحْرِيكُ بِالْكَثَرِ فَهُوَ الْأَصْلُ كَمَا

«إِلَى أَنْ تَقْطَعَ» وَمِنْ دَحِثَ عَلَى مَا لَا
يَقُولُ التَّوْفِيتَ - وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَطْلًا لَا
يَمْدًا - بِحَوِ «لَا أَرْخُ» لِأَنَّ يَصْدُقُ حَالَهُ
تَجْعَلُ شَرْطًا بِمَرْبِهِ «إِنَّ» بِمَا يَسِي الْعَاثِ
وَالشَّرْطُ مِنَ الْمُنَاسِقَةِ وَهِيَ أَنَّ حُكْمَ مَا
بَعْدَ كُلِّ مَتْنِهَا يُخَالِفُ حُكْمَ مَا قَبْلَهُ.

البس

نَصَبُ مَفْعُولٍ لَيْسَ أَصْلُهُمَا لَمْتَدًا
وَالْحَبْرُ بِحَوِ «لَسْتُ عَلَى مَعِيضَةٍ»
(= أَعْطَى وَأَحْوَانَهَا)

التقاء الساكنين

إِذَا لَمْ يَكُنْ سَاكِبًا فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أُولُهُمَا
مَدَّةً أَوَّلًا فَإِنْ كَانَ أُولُهُمَا مَدَّةً وَحَبَّ
حَدَفُهَا لَفْظًا وَخَطًا سِوَاءَ أَكَانَ السَّاكِبُ
الْثَانِي وَالْأَوَّلُ مِنْ كَلِمَةٍ أَمْ كَانَ الثَّانِي
كَحَرٍّ مِنَ الْكَلِمَةِ، فَالْأَوَّلُ بِحَوِ دَحِثَ
مِنْ حَافٍ يَخَافُ «قُلْ» مِنْ قَالَ يَقُولُ
وَدَسَخَ مِنْ سَاعٍ يَبِيعُ، وَالثَّانِي بِحَوِ
«تَعْرُوْنَ» أَصْلُهُمَا تَعْرُوْنَ^(١) بَوَاوِ الْكَلِمَةِ
وَوَوِ الْحَمْنِ وَ«تَعْرُوْنَ» أَصْلُهُمَا تَعْرِيْنِ بِيَاءِ
الْكَلِمَةِ وَيَاءِ الْمُحَاطَةِ
و «تَعْرُوْنَ» بِ رِحَالٍ وَ«تَعْرُوْنَ» أَصْلُهُمَا

(١) اجتمع - «تَعْرُوْنَ» وَوَوِ الْكَلِمَةِ وَوَوِ الْحَمْنِ،
تَحْرَكُ الْوَاوُ الْأُولَى وَاصْبَحَ مَا عِنْدَهَا نَفْسُ الْفَاءِ
فَصَارَتْ تَعْرَاوُونَ فَحَدَفْتُ الْآلِفَ لِالتَّعْآءِ
السَّاكِبِ وَحَرَكْتُ الرَّايَّ بِالْفَتْحِ لِمُنَاسِقَةِ الْوَاوِ،
وَهَكَذَا غَيْرُهَا

(١) جَمَعَ فِي «تَعْرُوْنَ» وَوَوِ الْكَلِمَةِ،
وَوَوِ الْحَمْنِ، وَثَلَاثَ مَوَاقِفَ، وَإِعْلَالُهَا تَحْرَكْتُ
الْوَاوُ الْأُولَى وَاصْبَحَ مَا قَبْلَهَا نَفْسُ الْفَاءِ، ثُمَّ
حَدَفْتُ لِالتَّعْآءِ السَّاكِبِ فِي وَوِ الْحَمَانَةِ
وَوِ ثَلَاثَ مَوَاقِفَ، حَدَفْتُ مَوْلَ الرَّمْعِ لِنَوَالِي
أَنُوبِ، فَالْتَقَى سَاكِبَانِ وَوَوِ الْحَمَانَةِ وَوَوِ
لِتَوْكِيدِ صَدَقَتْ وَوَوِ الْحَمَانَةِ وَوَوِ إِلَيْهَا بِالضَّمِّ
قُلْ مَوْلَى التَّوْكِيدِ مَصَارَتْ تَعْرُوْنَ وَهَكَذَا غَيْرُهَا

(٢) الْآيَةُ ١٥٥ مِنْ سُورَةِ الْحَمْلِ ٢٧.

(٣) الْآيَةُ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٦٥.

قدمنا، ويكون في كل ما عدا مؤنثي الضم ومواضع الفتح.

أما التحريك بالضم فيجِب في مؤنثين

(١) أنز المضعف المتصل به هاء العائث ومصارع المضاعف المحروم نحو «رُدّه» و«لم يَرُدّه» والكوفيون يُجيزون الفتح والكسر.

(٢) الضمير المضموم نحو (لَهُم النُشْرَى) «كَبَ عَلَيْكُمُ الصَّبَامُ» وترجع الضم على الكسر في واو الجماعة لِمَفْتُوح ما قبلها نحو «أَحْشُوا اللَّهَ» لأن الصلة على الواو أحف من الكثرة، ويستوي الكسر والضم في يميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو «بِهِمُ اليوم».

وأما التحريك بالفتح فيجِب في ثلاثة مواضع

(١) لعطف «وَمِنْ» داخله على ما فيه «أَلَمْ نَحْوَ وَمِنْ اللَّهِ» و«مِنْ الْكِتَابِ» فراراً من توالي كسرتين، بحلاهما من ساكني غير «أَلَمْ» فالكسر أكثر من الفتح، نحو «أَحْذَرْتُهُ مِنْ أَمْنِكَ»

(٢) (٣) أمر المضاعف مضموم العين، ومصارع المجزوم مع ضمير الغائية نحو «رُدَّهَا» و«لم يَرُدَّهَا»

وتستثنى مما تقدم بما يجِب تحريكه مؤنثان:

(أحدهما) نون التوكيد الخفيفة، فإنها تُحذف إذا ولها ساكنٌ نحو قول الأصب بن قُرَيْع:

لا تُهَيِسَ الْعَبِيرَ عَلَيْكَ أَنْ

تَرْكِعَ يَوْمًا وَالْدَهْرُ فُذْ رَفَعَهُ

أصلها لا تُهَيِسَ

(ثانيهما) توين العلم المؤنث بـ «أَبْنِ» مضافاً إلى علم نحو «غُلِي بُنْ عَدَّ اللَّهُ» بترك توين عبي

٣- يُعْطَرُ النقاء الساكنين في ثلاثة مواضع

(الأول) إذا كان أول الساكن حرف لين، وثانيهما مدحماً في مثله - أي مُشَدِّدٌ في كلمة واحدة - نحو «وَالأَصَائِرُ» و«خَوَيْصَةُ»^(١) و«نُمُودٌ لِحُلٍّ»^(٢)

(الثاني) الكلمات التي قصد سردها، كسر الأعداد نحو «قَافٌ مِمْ وَأَوْ» ونحو «وَاحِدٌ، اثنان، ثلاث» وهكذا

وإنما ساع ذلك فيهما لأن كل كلمة مُنْقَطِعَةٌ عما بعده في المعنى وإن انصبت في اللفظ

(الثالث) الكلمات الموقوفة عليها وقيلها ساكنٌ نحو «تَكَرَّ» و«قَالَ» و«ثَوَّبَ»

(١) نصير حاصنة

(٢) مجهول قبل تماء

و«غَيْرُهُ»^(١) وقد تأتي الزيادة بمعنى
والمُجَرَّدُ بغير معنى كـ «رَيْب» و«كُوكِب»
ولا معنى لهما بغير الياء في رَيْب والوَو
في كُوكِب

وهذا بخلاف الزيادة في المريد فإنها
تُعِيدُ زيادةً في النفس الأصلي هذا
والإلحاق تنمائي، ولا يَجْرِي على
الملحق إذعام ولا إغلال وترادُ حروفه من
أحرف «سالمونيهاء»

(= حروف الزيادة)

إلى: حرف حر، تجرُّ الظاهر والمصغر،
نحو ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾^(٢) و﴿إِلَيْهِ
مَرْجِعُكُمْ﴾^(٣) ولها فعان كثيرة منها
أنها تأتي لانتهاية الغاية مَكَايِةً نحو:
﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى﴾^(٤) أو رَمَائِيَّةً نحو ﴿ثُمَّ أَتَمُّوْا
الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(٥) وإنْ دَلَّتْ قَرِيْبَةً
على دُخُولِ ما بعدها فيما قبلها نحو
«قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ» ونحو
قوله تعالى: ﴿وَإِيْدِيكُمْ إِلَى
الْعَرَاقِ﴾^(٦)، والأُفْلَا يَدْخُلُ ما بعدها

(١) قمضي وعشر عليه وجعله، ومعنى «غيره»
سواب

(٢) الآية ٢٤١ من سورة هود ١١٥

(٣) الآية ٢٤١ من سورة يونس ١٠٠

(٤) الآية ٢٦٥ من سورة الاسراء ١٧٥

(٥) الآية ١٨٧ من سورة البقرة ٢٤٥

(٦) الآية ٢٦٥ من سورة المائدة ٢٥٢

و«عَمَرُوهُ» إِلَّا أَنْ التَّغَاءِ السَّاكِبِينَ فيما قبل
اجرِه حرفٌ صحيحٌ ككُوكِبٍ، وعَمَرُو ظاهري
لفظ، والحقيقة أن الصحيح الذي قبل
الأحر محرَّكٌ بكسرة مُحْتَلِيةٌ حَقِيقَةٌ جَدًّا
- وأما ما قبله حرفٌ ليس كـ «نُور» و«مار»
فالتغاء الساكبين فيه حقيقي

وأخف اللين في الوقف «الألف»
كـ «قال» ثم الواو والياء مَذْمُومٌ كـ «سُور»
و«يسر» ثم اللّزائِي بلا مَدٍّ كـ «نُوب»
و«ضِر»

الإلحاق

هو أن يُراد في كلمة حرف أو أكثر
لتصير على مثال كلمة أخرى في عند
حُرُوفِهَا وَسَكَايِهَا، وَحِيْثُ يُعَامَلُ في
الوَزْنِ وَالتَّضْرِيْبِ مُعَامَلَةً بِأَيِّ أَحْر،
مشهور في الاستعمال كـ «السواو» في
«كُوكِب» فقد ريدت للإلحاق «بجهم»
(= الملحقات في التمريد على الفعل)
وهناك فَرْقٌ آخرُ بينَ الْمُلْحَقِ والمَرِيدِ،
فالزيادة في الملحق لا تُعِيدُ شَيْئاً في
المعنى الأصلي^(١) كـ «مَهْدَد» في مَهْدٍ
لأنه مُلْحَقٌ بـ «جَعْفَر» وهما بمعنى واحد،
بل وقد تُنْقَلُ الْكَلِمَةُ مِنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِي
إلى معنى آخر كما في «عَشْر»

(١) وإن تعيد المجالفة لأن زيادة المعنى تدل على
زيادة المعنى

ألف مفرقة لا يمة قلها فتحه نحو. «لَيْلَى»
و«سَعْدَى» ولها أوزان بايدة لا تتعرض لها،
وأوزان مشهورة وهي هذه

(١) «فَعْلَى» بضم ففتح كـ «أَزَى»
للذاهية، و«رُخَى» و«خَفَى» و«شَفَى»
لمواضع، و«جَعَى» ليكبار النمل

(٢) «فَعْلَى» بضم فسكون، اسماً
كـ «نُهْنَى» لبنت، أو جمعة كـ «وَحَلَى»
و«فَضَلَى» أو مصدر كـ «رُخَى»
و«بُشِرَى»

(٣) «فَعْلَى» بفتح فتحة، اسماً كان
كـ «بَرْدَى» لبرد دمشق، أو مصدر كـ «مَرَطَى»
و«نَشَكَى» و«جَمَزَى»^(١). أو صمعة
كـ «خَيْدَى»^(٢)

(٤) «فَعْلَى» بفتح فسكون شرط أن يكون
إما جمعاً كـ «قَتَلَى» و«جَرَحَى» أو مصدر كـ «سَكِرَى»
و«دَعَوَى» و«بَخَوَى» أو جمعة كـ «سَكِرَى»
و«كُنِسَى» و«نَبِهَى» مؤنثات، و«سَكِرَان» و«كُنِسَان»
وسبجان^(٣)

فإن كان اسماً كـ «رَطَى»^(٤) و«عَفَى»^(٥)

(١) هذه الالفاظ الثلاثة أسواع من الشر يفرب
مرطت النافق مرطلي، وشكك سكي وحمرب
حمري إذا أسرع

(٢) جملار خيلى: أي يبعد عن بلده إشاطله، قال
الجوهري: ولم يجرى في نعت المذكر فعلى
غيره

(٣) سبجان أي طويل

(٤) أرطى شجر يذبح به

(٥) علفى مـ

فيم قبلها في الصحيح نحو «ثُمَّ أَيْسُوا»
الصَّبَامَ إِلَى اللَّيْلِ»^(١)

وتأتي للمجيئة، من ذلك قَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ - «الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِيْلَ»^(٢).

ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ»^(٣) ومنها. أَنْ تَأْتِيَ
بمعنى اللام نحو «وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ»^(٤)

وتأتي للتيس وهي المنيعة لفاعلية
مخرورها بعد ما يبعد حياً أو بعضاً من
فعل فتعجب أو اسم تفضيل نحو «رُبَّ
السَّخَى أَحَبُّ إِلَيَّ»^(٥).

وتأتي لمواضع وهي: نحو قوله تعالى:
«يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٦) أي في
يوم القيامة. وكقول السابعة:

فَلَا تَرْكَبْ بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

إِلَى الدَّسِ مَطْلِي بِهِ الْفَارَ اخْرُتْ^(٧)

ألف التائيت المقصورة

ألف التائيت هذه تحتص بالاسماء وهي

(١) الآية ١٨٧ من سورة المراء

(٢) معناه إن القليل مع القليل كثير والدود من
ثلاثة إلى عشرة من الإبل

(٣) الآية ٢٤ من سورة النساء

(٤) الآية ٣٢ من سورة النمل

(٥) الآية ٣٣ من سورة يوسف

(٦) الآية ٨٧ من سورة النساء

(٧) الوعيد التهديد، والفار هنا القطران وهو

سائب فاعل لمطلي، ويرى ابن عصفور أن

«إِلَى» هنا على أصلها لأن قوله «مَطْلِي إلح»

معناه مكروه مبغض وهو يتعدى بملئ

ثانيه نحو «كُفِّرِي» بوزاء الطلوع و«حُزِرِي» من الحذر و«بُدِرِي» من التدبير
(١١) «فُعِلِي» بصم أوله، وفتح ثانيه
فَشَدَّ ك «حُلِيطِي» للاحلاط، و«لُعِرِي»
للغير، و«قُبِيطِي» لوع من الحلو يُسَمَّى
بالأجلب

(١٢) «فُعَلِي» بصم أوله وتشديد ثانيه نحو
«شُقَارِي» وهي اسم لشقائق النعمان،
و«خُزَارِي» لست مغروب، و«خُزَارِي» لست
أيضاً.

ألف التانيث الممدودة

مشهور أن أرباب ألف التانيث الممدودة سبعة
عشر ورأى

(١) «فُعَلَاء» بفتح فسكون اسماً
ك «صَحْرَاء» أو مضدراً ك «زَعَاء» أو صفة
ك «خِصَاء» و«دُبْمَاء» هطلاء
(٢ و ٣ و ٤) «فُعَلَاء» بفتح الهمة وتثنية
العين ك «يوم الأَرْثَاء» سَمِعَ فِيهِ الْأَوْرَاءُ
الثلاثة

(٥) «فُعَلَاء» بفتحين بيهما سكون
ك «عَقْرَاء» لأنش المعارف ولموضع
(٦) «فُعَلَاء» بكسر الهمزة ك «قِصَاصَاء»
للقيصاص.

(٧) «فُعَلَاء» بصمتين بيهما سكون
ك «قِرْقِصَاء»

(٨) «فَاعُولَاء» كناسوغاء وعاشوراء

فهو صالح لأن تكون ألفه للتانيث أول الإلحاق،
فَمَنْ يَوْنُ اعتبرها للإلحاق، ومن لم يَوْنُ جعلها
للتانيث

(٥) «فُعَلِي» بصم أوله، سواء أكان اسماً
ك «خُزَارِي» و«سَمَانِي» لطائزين أم جمعاً
ك «سُكَارِي» أو صفة ك «غَلَادِي» للشديد من
الإبل

(٦) «فُعَلِي» بصم الفاء وتشديد العين
مفتوحة ك «سُتَهِي» اسم للماطل
(٧) «فُعَلِي» بكسر أوله وفتح ثانيه،
وتشديد ثالثه مفتوحاً ك «سُفْطَرِي» و«دَفْقِي»
وهي الناقة السريعة الكريمة

(٨) «فُعَلِي» بكسر فسكون إما مضدراً
ك «دُبْرِي» أو جمعاً ك «جَحَلِي» جمع جحل
وهو اسم لطائر، و«ظُرِي» جمعاً لطيربان اسم
لدوينة كالهرة رابحتها كريمة، ولأن ثالث لهما مي
الخموع، وإذا لم يَكُرْ جمعاً ولا مضدراً فالله
إما أن تكون للتانيث، وذلك إذا لم يَوْنُ نحو
«قِسْمَةُ حَبِيرِي»^(١) أي حائزة أول الإلحاق إذا
يَوْنُ نحو «عَرْمِي» اسم لمن لا يَلْهُو

(٩) «فُعِلِي» بكسر أوله وثانيه مشدداً ولم
يُحْيَ إِلَّا مُضْدَرّاً نحو «حُتَيْثِي» و«حُلَيْثِي»
و«جُصَيْصِي» و«بُعَيْرِي» وهي أسماء للبحث
والجلافة والاختصاص والمحر.

(١٠) «فُعَلِي» بصم أوله وثانيه وتشديد

(١) الآية ٢٢٥ من سورة الحج ٥٣

واختصر من ألفي التي بمعنى
أصاب، فإنها تتعدى لواحد نحو: أَلْفَتْ
الشيء وجذته وتترك مع المتعدي
لمفعولين بأحكام (= المتعدي
لمفعولين)

الألفات

ويقال في كثير منها الهمزات، منها
هــ الف الوصل وألف القطع
(= همزة الوصل وهمزة القطع)
وهــ الف الاستعهام (= همزة
الاستعهام).

وَألف الأمر كهمزة اكتب، وهــ الف
الاستعهام (= همزة الاستعهام)
وَألف التثنية، وَاِلف لخشونة

كما يقال: أحصد الرزق، أي حان
أن يحصد، وأزكك الشهر، أي حان أن
يزكك وهــ الف الوجدان كقول: أحبته
أي وجدته خباناً، وأكذته أي وجدته
كذاباً وفي القرآن الكريم ﴿هَبْنَهُمْ لَا
يَكْذِبُونَ﴾ أي لا يجدونك كذاباً وأصل
الألف بحرف المتأخرين: هي اللينة التي
لا تقبل حركة ما كَألف وقال: وما عدا
ذلك فهو همزة والأقدمون يعبرون عنها
بالألف كما تقدم. وكذا عبر عنها سيبويه

إليك:

اسم فعل أمر بمعنى «تأخذ» و«هد»

(٩) «فأعلاء» كـ «فأصعاء» و«فأصعاء»
لنابي جحجر اليربوع

(١٠) «وقلب» كـ «كثري»

(١١) «مفعولاً» كـ «مثنوحاً» جمع

شبح

(١٢ و ١٣ و ١٤) «ففعلاً» بفتح أوله

وتثنية ثابته كـ «نراساء» بمعنى الناس يقال

ما أفري أي «النراساء» هو، و«دوقاء» وهو عراء

يصاد به الطير، و«قرشاء» اسم لأطيب الثمر

(١٥ و ١٦ و ١٧) «فعلاء» مثلث الفاء

ومفتوح العين كـ «خند» لموضع و«سيرة»

لثوب حر مخطط، و«حيلة» للتكرار

الألف

اسم علم بكمال العدد بكمال ثالث رتبة،

مذكر، ولا يجوز تأنيته بدليل ﴿يَمْدُدْكُمْ

رَبُّكُمْ بِحِمْسَةِ آلَافٍ﴾^(١) وقولهم هذه ألف

درهم بمعنى الدراهم

ألفي:

مُرادة لَوْجَد (= وجد) تتعدى إلى اثنين،

ومن أَفْعَلِ القلوب، وتُعِيدُ في البحر يقينا،

نحو ﴿إِنَّهُمْ أَفْعَوْا آبَاءَهُمْ صَالِينَ﴾^(٢)

ومثله قول الشاعر

قَدْ جَرَّبُونَهُ فَأَلْفَوهُ الْمُتَبَيِّثُ إِذَا

ما الرُّوعُ غَمٌّ فَلَا يُلَوِّي عَلَى أَحَدٍ

(١) الآية ١٢٥ من سورة آل عمران ٣٥

(٢) الآية ٦٩ من سورة الصافات ٣٧

أَشَدُّ تَمَكُّناً مِنْ عِيَرِهِ، وَذَلِكَ أَنْتَ تَقُولُ
لِلرَّجُلِ - إِذَا أَرَدْتَ تَسَاعُدَهُ - «إِلَيْكَ»
يَعْمَلُ. «إِلَيْ» كَأَنَّكَ قُلْتَ تَسَاعُدُ فَقُلْ
أُسَاعِدُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ «إِلَيْكَ عَيٌّ» أَيْ
أَتَسَدُّ وَكَفْتُ وَتَقُولُ «إِلَيْكَ كِدَاءٌ» أَيْ
خُذْ^(١)

ويقول الحنبل في معنى قولك
«أُحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ» قَالَ نَعْمَاءُ: أُحْمَدُ فَعَلَ
وَفِي حَدِيثٍ غَمَرُ أَنَّهُ قَالَ لَأَنْسَ عُنَّاسَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «إِنِّي قَاتِلٌ هَوَلَا وَهُوَ
إِلَيْكَ» قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ: فِي بَيِّنَاتِ
إِسْمَاعِيلِ: أَيْ هُوَ سُرٌّ أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ

وَالَيْتَ مَقُولٌ عَرَبِيٌّ وَمُخَوَّرٌ، وَلَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُتَّصِلًا بِصَرَفِ الْمُحَادَثِ لَا
الْعَثِّ وَلَا عِيَرِ الصَّغِيرِ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ
فِي مَجْلٍ حَرٍّ - «إِلَيْ» وَلَا يُوجَدُ فِي كِتَابِ
سَيَوِيهِ إِلَّا بِمَعْنَى تَسَاعُدٍ وَلَكِنْ يُوْجَدُ
فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ: مَعْنَى خُذْ
(= اسم الماعل)

أمين وأمين

كَلِمَةُ تَقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ وَمَعْنَاهَا -
اللَّهُمَّ اسْحَبْ لِي، وَفِيهَا لَمَتَانِ. آمِينَ

(١) وقد أخطأ صاحب كتاب أقرب الموارد إذ قال
«وما يستعمله الناس من أن «إِلَيْكَ» بمعنى خذ
من العربية»

وَأَمِينَ بِالْحَذِّ وَالْقَصْرِ، وَالْحَذُّ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ،
قَالَ عَمْرٌو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي لَمَعَةِ الْحَذِّ:
يَا رَبُّ لَا تَنْتَشِي خُبَهَا أَبَدًا
وَيَرْحَمُ اللَّهُ غَدَاً قَالَ آمِيْسَا
وَأَنشَدَ ابْنُ يَرَى فِي الْقَصْرِ:
أَمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ
سَحِيرٌ وَوَقَاهُمْ حِمَامُ الْمَقَادِرِ
وَإِعْرَابُهَا. اسْمٌ مِمَّنْ أَمَرَ أَوْ دُعَاءٌ
بِمَعْنَى اسْتَجِبْ، وَكَانَ حَقُّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ
الْوَقْفُ وَهُوَ السَّكُونُ لَهَا بِمِرْلَةِ الْأَصْوَاتِ
وَأَمَّا نَبِيْتُ عَلَى الْفَتْحِ هَبْ لِلتَّقِيَّةِ
الْكَاكِ
أم المتصلة .

لَا يَكُونُ الْكَلَامُ بِهَا إِلَّا اسْتِغْنَاءً وَيَقَعُ
الْكَلَامُ بِهَا فِي الِاسْتِغْنَاءِ عَلَى مَعْنَى
«أَيُّهَا وَأَيُّهُمْ» وَعَلَى أَنْ يَكُونَ الِاسْتِغْنَاءُ
الْآخِرَ مُنْقَطِعًا مِنَ الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ
«أَرِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو» وَ«أَرِيدُ لَقِيْتُ أُمَّ
عَمْرَاءَ» فَاتَّ بِهَذَا مَذْعُ أَنْ عَمْرُو أَحَدُهُمَا
لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيُّهُمَا عِنْدَكَ، وَأَيُّهُمَا
لَقِيْتُ فَإِنَّ الْمَسْئُولَ فَدَلَّ لَقِيْتُ أَحَدَهُمَا، أَوْ
أَنَّ عَمْرُو أَحَدُهُمَا، إِلَّا أَنَّ عِلْمَكَ قَدْ
اسْتَوَى فِيهِمَا، لَا تَذَرِي أَيُّهُمَا هُوَ وَإِذَا
أَرَدْتَ هَذَا الْمَعْنَى فَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ أَحْسَنُ
كَالْأَمْثَلَةِ السَّائِقَةِ، لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلَ عَنْ
أَخِي الْأَسْتَعِينِ، وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا فَعَلًا، وَلَوْ
قُلْتَ: «الْقَيْتَ رِيدًا أُمَّ عَمْرَاءَ». كَانَ جَائِزًا

خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ نَهِيٌّ ﴿١١﴾ كَانَ
فَرَعُونَ يَقُولُ أَفَلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنْتُمْ
بُصْرَاءُ

ومن ذلك أيضاً: «اعنك عبدُ الله أم
لا». ومثل ذلك قولُ الأخطل

كَذَنْتُكَ غَيْبُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ

عَلَى الظُّلَامِ مِنَ الرُّيَابِ حَيَالاً ﴿١٢﴾

ويجوزُ في الشعر أن يُريدَ بكذبك
الاستيهام ويخفف الألف والدليل على
ذلك وجودُ أم.

أما الاستفتاحية :

منع ما، وهي التي تكثرُ قُل القسم،
وهي كلمةٌ واجدةٌ، كقول أبي ضحفر
الهدلي:

أما والذي أبكى وأضحك والذي

أفان وأحب والذي أمره الأمرُ

أما بمعنى حقاً :

هما كلمتان: الهمزة للاستيهام،
و«ماء» بمعنى شيء، وذلك الشيء
«حق»، بمعنى «أما» «أحقاً» و«ماء» هذه
تفتح «أن» بعدها، كما تفتح بعد حقاً
وإعرانها الهمزة للاستيهام، وموضع «ماء»

أو قلت: «اعنك زيد أم عمرو» كان
جائزاً كذلك. ومن هذا الباب قوله «ما
أدري أحالداً لقيت أم بكراً» و«سواء عليّ
أبشراً كلّمت أم عمراً» كما تقول: «مه
أنالي أيهما لقيت ومثل ذلك» «ما أدري
أزيد ثم أم عمرو» و«ليت شعري أريد ثم
أم عامراً». وتقول: «أصربت ويدا أم
قتلته» فالتاء فيها بالفعل أحسنُ لاسك
إنما تنال عن الصرب والقتل ومثله:
«سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم لا
يؤمنون» ﴿١٣﴾

أم المنقطعة :

هي بمعنى «بل» ولم يُريدوا بذلك أن
ما بعد «أم» مُحقق، كما يكون ما بعد
«بل» مُحققاً، وإسا أرادوا أن أم المنقطعة
استيهام مُستأنف بعد كلامٍ ينقضيها،
تقول: «أحسنُ عندك أم عندك خبير»
وتقع أم المنقطعة بين حملتين مُستقلتين
يقول الرجل: «إنها لأبل أم شاء يا قوم»
أي أم هي شاء، ويُسَمَّرُ أم ههنا قوله
تعالى: ﴿ألم تَرَ لِي الْكِتَابَ لَا زَيْتَ فِيهِ
مِنْ زَيْتِ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْتَرَاهُ﴾ ﴿١٤﴾
أي بل يقولون اقتراه. ومثل ذلك:
﴿أليس لي بلك مضر وهذه الأنهارُ
تجري من تحتي أفلا تبصرون، أم أنا

(١) الآية ٥١ - ٥٢ من سورة الزحرف ٤٣

(٢) كذب عبك حبل إليك، ثم رجع فقال أم
رأيت بواسطة حياً وواسطة مكان بين البصر
والكوه

(١٤) الآية ٦٥ من سورة البقرة ٢٥

(٢) الآية ١٥ - ١٦ من سورة السجدة ١٢٦

التعصب على الظرفية كما انتصب وحقاً.
(= حق).

امرؤ .

فيه لعتان «امرؤ» و«مرؤ» و«همرة»
الأول للموصل ولا تدخل الألف واللام
إلا على الثاني وهو «المرء»

وأما «امرؤ» فتشع الرائ فيها الهمرة
بحركاتها رهاً وضاً وحرأ، تقول هذا
«مرء»، ورأيت امرأ، ومررت بامرئ؛

امرأة .

فيها أيضاً لعتان: امرأة و«مرأة» وهي
الأولى همرة للموصل، إذا أدخلوا الألف
واللام أدخلوها على الثانية خاصة دون
الأولى فقالوا: «المرأة».

أما .

١ - ماهيتها

هي حرفٌ فيه معنى الشرط والتوكيد
دائماً، والتفصيل غالباً، يسأل على
الأول: لزوم الفاء بعدها نحو ﴿فأما﴾
الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق بين ربهم
وأما الذين كفروا فيقولون ماذا
أزاد الله بهذا مثلاً^(١) وهي نائية عن
أداة الشرط وجملته، ولهذا تؤوّل -
ومهما يكن من شيء -

ويدل على الثاني: أنك إذا قصصت

(١) الآية ٢٦١ من سورة البقرة ٢٤

توكيد «ويدأهت» قلت «أما ريدأهت»
فدأهت أي لا محالة دأهت. ويدأ على
التفصيل استغناء مواقعها نحو ﴿فأما﴾
السبيبة فكانت لمساكين يعملون في
النحر .. وأما العلامة وأما
الجدار^(١) الآيات ونحو ﴿فأما السيم﴾
فلا تفهر، وأما السائل فلا تنهر^(٢)

وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد
القسمين عن الآخر، أو بكلام يذكر
بعضها فالأول كقوله تعالى ﴿فأما﴾
الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة مئة وفصل^(٣). والثاني:
نحو ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾
فيؤمنون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة^(٤) أي
وأما غيرهم فيؤمنون به ويكفون مغناه إلى
ربهم وقد تحذف التفصيل كقولك «أما
عليّ منطلق» كما تقدم

٢ - وجوب وجود الفاء بعدها وقد
يجب حذفها

لا تذف من «فأما» تالية لتالي «أما» إما
فيها من معنى الشرط، ولا تحذف إلا إذا
دخلت على «قول» قد طرح استغناء عنه
بالمقول، فيجب حذفها مع نحو ﴿فأما﴾

(١) الآية ٧٨١ و٧٩ و٨١ من سورة الكهف ١٨

(٢) الآية ٩١ - ٩٠ من سورة الصحن ٩٣

(٣) الآية ٢١٧ من سورة النساء ٤٤

(٤) الآية ٧ من سورة آل عمران ٣٣

تَقْهَرُ^(١). أو باسم مفعولٍ لصَحْوٍ
يُقْصَرُ مَا تَقْذُ الْعَاءُ، سَحْوٌ وَأَمَّا مِنْ
فَضْلِكَ فَاغْبِثْهُ، أو بِطَرْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ دَأْمَاءُ
نَحْوُ دَأْمَا الْيَوْمَ فَيَأْتِي دَأْمَاءُ وَيَقُولُ
سَيُوبِيهِ: وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ
«أَنْ» تَقَعُ فِيهِ دَأْمَاءٌ مِمَّنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ
إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٢)

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَنَةِ

أَبْلَغُ الصَّاحِثِ مِنْ طَالِمِ الْمَوْ
عِذِ وَالْأَيْزِ السُّدُورِ عَلَيَّا
إِسْمًا تَقْتُلُ الْبِيَامَ وَلَا
نَقْتُلُ بِفُطَانِ دَا سَلَاكِ كَمَيَّا

إِنَّمَا الشَّرْطِيَّةُ :

هِيَ عِبْرُ «إِنَّمَا» الَّتِي وَضِعَتْ لِأَحَدِ
الشَّيْئَيْنِ وَإِسْمًا هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ «إِنَّ»
الشَّرْطِيَّةِ وَ«مَاءِ الرَّائِدَةِ» سَحْوٌ قَوْلُهُ تَعَالَى
﴿فَلَمَّا تَرِيسُ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي﴾^(٣)
فَعَمَلُ الشَّرْطِ «تَرِيسُ» وَجَوَابُهُ «فَقُولِي»
وَالْعَاءُ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ.

إِنَّمَا -

إِنَّمَا هِيَ الْخَبَرُ بِمَنْزِلَةِ دَاوَهُ وَهِيَ
لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ، وَيَرَى
الْحَلِيلُ وَسَيُوبِيهِ أَنَّ «إِنَّمَا» هَذِهِ إِنَّمَا هِيَ

(١) الآية ٩٥ من سورة الصَّحَى ٩٣،

(٢) الآية ١١٠ من سورة الْكَهْفِ

(٣) الآية ٢٦ من سورة مَرْيَمَ ١٩،

الَّذِينَ اسْتَوْدَعْتَ وَجُوهَهُمْ أَكْفَرْتُمُ^(١) أَيْ
فَيَقَالُ لَهُمْ: أَكْفَرْتُمْ وَلَا تُحَدِّثْ فِي عَيْرِ
ذَلِكَ إِلَّا فِي حَرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَهْجُو
نَسِي أَمَدَ

فَأَمَّا الْفَتَا لَا يَتَّالَ لَدَيْكُمْ

وَلَكِنْ سَتَرَاهِي عِرَاضِ الْمَوَاجِبِ^(٢)

٣- دَحْوٌ وَأَمَّا عَلَى أَذَاةِ الشَّرْطِ.

إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطَانِ «أَمَّا» وَإِنَّ الشَّرْطِيَّةَ
كَانَ الْجَوَابُ لِلسَّائِقِ مِنْهَا مَا عَنَى عَنْ
خَوَاطِئِ الشَّرْطِ الثَّانِي، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِعْلُ
الشَّرْطِ مَا صَبَّ النَّقْطُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ
لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٣). الْعَاءُ هِيَ
جَوَابُ «أَمَّا» وَالْفَاءُ وَمَا بَعْدَهَا يُشَدُّانِ مَدٌّ
جَوَابُ «إِنَّ»

٤- مَا يَنْفَصِلُ بَيْنَ «الْعَاءِ» وَ«دَأْمَاءِ»:
يَنْفَصِلُ بَيْنَ «الْفَاءِ» وَ«دَأْمَاءِ» بِالْمَتَدِّ نَحْوُ
«أَمَّا مُحَمَّدٌ فَمُسَافِرٌ» أَوْ بِالْجَبْرِ نَحْوُ: «أَمَّا
فِي الدَّارِ فَبِرَاهِيمٌ» أَوْ بِحُمْلَةِ الشَّرْطِ نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾^(٤) أَوْ بِاسْمِ مُصَوَّبٍ
بِالْجَوَابِ نَحْوُ: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا

(١) الآية ٦٠ من سورة الْاَلِ عَمْرَانَ ٣٠

(٢) لَا يَتَّالَ، خَيْرٌ، وَالرَّابِطُ إِعْلَافَةُ الْمَتَدِّ بِلَفْظِهِ

وَحَيْرٌ لَكِي مَحْدُوفٌ التَّضْمِيرُ لَدَيْكُمْ

(٣) الآية ٩٠-٩١ من سورة الْوَاقِعَةِ ٥٦،

(٤) الآية ٨٨-٨٩ من سورة الْوَاقِعَةِ ٥٦،

وَأَمَّا كُفُورًا ﴿١١﴾

و«إِثْمًا» فِي هَذِهِ الْمَعَانِي كـ«أَوْ» إِلَّا
أَنْ «إِثْمًا» يَحِبُّ نَكْرَ رَمَا وَ«أَوْ» لَا تَنْكَرُ
وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ «إِثْمًا» الثَّانِي بِدَكْرَ مَا
يُعْبَى عَلَيْهَا بِحَوِّهَا أَنْ تَنْكُرَ بِحَبْرٍ وَالْأَمْرُ
فَانْكَرَ

أَسْمَاءُ

مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَهِيَ غَرْفٌ
مَكَانٌ، وَلَهَا أَحْكَامٌ. (= قَبْلُ).

أَمَامُكَ

اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ تَقَدَّمَ
(= اسْمُ الْمَعْلُومِ ٥)

أُمِّيَّةٌ مُبَالِغَةٌ اسْمُ الْفَاعِلِ

(= مُبَالِغَةٌ اسْمُ الْفَاعِلِ ٧)

الْأَمْرُ

١ - تَعْرِيفُهُ

مَا يُطْلَقُ بِهِ خُصُوصًا شَيْءٌ بِحَوِّ «قَرَأَ»
«تَعَلَّمَ» وَ«خَرَجَ» وَ«انْطَلَقَ» وَ«اسْتَعْمَرَ»

٢ - عِلَالَتُهُ

أَنْ يَقُولَ نَوْنُ التَّوَكِيدِ مَعَ ذِلَالَتِهِ عَلَى
الْأَمْرِ (٧)

(١) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ (٧٦)

(٢) فَإِنَّ قَبْلَ كَسَّةِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ وَلَمْ تَذَلَّ عَلَى الْأَمْرِ
فَهِيَ فِعْلٌ مُبَارِعٌ بِحَوِّ «يُشْجِرُ وَيَكُونُ» مِنْ
الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ وَإِنْ ذَلَّتْ عَلَى
الْأَمْرِ وَلَمْ تَبْلُغِ الْوَسْوَءَ فَهِيَ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ
كَ«تَرَأَى» بِمَعْنَى تَرَأَى «وَدَلَّكَ» بِمَعْنَى أَفْهَكَ،
و«سَمِعَ» بِمَعْنَى اسْتَجَبَ

«إِنَّ» حُصِّنَتْ إِلَيْهَا «مَا» وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
«مَا» إِلَّا أَنْ تُضْطَرَّ الشَّاعِرُ يَقُولُ
لَقَدْ كَذَّبْتَكَ بِفُتٍّ فَانْكَرْتُهَا
فَهَذَا حَرَعٌ وَإِنْ أَجْمَدٌ صَنِيعٌ
الْمَعْنَى فَإِذَا حَرَعًا يَلْحَقُ
(= إِنْ بِمَعْنَى إِمَّا)

وَالضَّرْفُ نَيْسَ أَوْ وَإِنَّمَا - كَمَا يَقُولُ
الْمُؤَلِّفُ - أَنَّكَ إِذَا قَبِلَ حَرَعًا رُبَّمَا أَوْ
عَمَّرُوْهُ وَقَعَ الْحَبْرُ فِي رَيْبٍ بَقِيًا حَتَّى
دَكِرَ، أَوْ عَصَرَهُ وَهِيَ عَمَّرُوْهُ شَيْءٌ وَإِنَّمَا
تَنْتَدِي بِهَا شَاكِرًا، وَدَلَّكَ فَوَيْكَ حَرَعًا
إِذَا رَيْبٌ وَإِنَّمَا عَمَّرُوْهُ، أَيْ أَحْذَرُهُمَا
وَيَتَمَرَّعُ عَنْ «إِثْمًا» حَفْصَةً مُعَابٍ
(أَحْذَرُهُمَا) الشَّيْءُ لِحَوِّهِ سَيَقْدُمُ إِمَّا رَيْبٌ
وَإِنَّمَا أَحْذَرُهُمَا وَتَبْدَأُ بِالشَّيْءِ

(الْثَّانِي) الْإِثْمُ بِحَوِّ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجُوحِينَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ
وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ (١١)

(الثَّالِثُ) التَّخْيِيرُ بِحَوِّ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ
خَصِمًا﴾ (١٢)

(الرَّابِعُ) الْإِبْرَاقَةُ بِحَوِّ «قَرَأَ» إِمَّا شَفَرًا
وَإِمَّا مَصْفًةً

(الْحَامِسُ) التَّفْصِيلُ بِحَوِّ «إِمَّا شَاكِرًا»

(١) الْآيَةُ ٦٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ٩٥

(٢) الْآيَةُ ٦٦ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ١٨

٣ - حكمه

الأمرُ تنبيُّ دائماً والأصلُ في بئانه
السُّكون وغيرُ السُّكون غايصٌ لسب
وقيل

(أ) يُبنى على السُّكون إذا كان
صحيح الأجر نحو «اكتت تعلم» أو اتصل
به نون السُّنة نحو «اكتت»
(ب) وقد يبنى على حذف حرف
البعلة إن كان مُعتل الأجر نحو «اسع اسم
ارتقي»

(ج) وعلى حذف الون إذا اتصل به
ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء
المُحاطة نحو «اشمعا اسمعي»
(د) ويبنى على المنع إذا اتصل به
نون التوكيد نحو «اكتت» وما قيل بأن
الأمر مُعرب مخروم فهو قول الكوفي
ورقه النصريون والأصح أن يقال يبنى
على ما يُحرم به مُصارغُه

٤ - أخذه من المصارع

يؤخذ الأمر من المصارع بحذف
حرف المُصارغة فقط كـ «تشاركه» فإن
كان أوّل الباقي بعد الحذف ساكناً جثت
بهمزة الوصل مكسورة كـ «اخرب»
و«اجلس» و«افهم» إلّا في البعل الثلاثي
المصموم التني في المصارع فتكون
مصمومة كـ «انصر» و«اكتت» أمّا الأمر
من «اكرم» فإنه يكون بفتح الهمة وكسر

ما قبل آخره. وذلك لأنها همزة قطع لا
وصل فتقول «اكرم» وتُحذف هاء
المثال (١) من الأمر حتملاً على حذفها
في المصارع كـ «عذ» و«ون»

٥ - الأمر من حرف وجب

قد يُحذف حرف ابعلة من الأمر
المُفصل فلا يبقى به إلّا حرف واحد
نحو: «إ» أمر أي عذ من «الوأي»
كـ «الوعده» لفظاً ومعنى. ونحو «و» أمر
من «وأي يقي» و«و» أمر من ولي الأمر
يليه، ونحو «ش» أمر من «وشى الثوب
يشيه» بقشه، ومثله «و» أمر من «ودأ»
يديه دفع دثته، و«و» أمر من «رأى يرى»
من الرأي، و«و» أمر من «وعى يعي»
خفظ وتدير، و«و» أمر من «وسى يسى»
فسر، و«و» أمر من «وسى ساعهد يعي»
هذه الأفعال كلها بالكسر إلّا «و» بفتح
حين مُصارغها، وكلُّها مُتعدية إلّا «و»
فلازم لأنه بمعنى ثان.

والأولى في هذا الأمر الحذف أن
تتبعه يهاء السكت، فتقول مثلاً: «ق»،
وراء، وهكذا غيرها

أمرى:

ثاني

(١) ناقصة من أخوات «كان» وهي

(١) المثال. ما كان فله حرف علة.

تعالى ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ﴾^(١) أي لئلا تميد بكم،
وقال ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُودَا﴾^(٢) معناه ألا ترودا

وقال عمرو بن كلثوم

سِرْتُمْ مَنْرِلَ الْأَصْبَافِ مَنَا
مَعْتَنَا الْقَرَى أَنْ تَنْشَتُمُونَا
والمعنى لئلا تَنْشَتُمُونَا،

والأولى في مثل هذا أَنْ يُقَدَّرَ مُصَافٌ
عالمعى في قولك «رَطَطُ الْقَرَى أَنْ
تَنْطَلِقَ حَرْفُ أَنْ تَنْطَلِقَ، كذلك المعنى
في الآية الأولى يبين الله لكم حثية أَنْ
تصلوا، وكذلك وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَ حَثِيَةٌ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ، وكذلك في
البيت: مَعْتَنَا الْقَرَى حَثِيَةٌ أَنْ تَنْشَتُمُونَا.
والمصاف المحذوف مفعول لأجله

إن بمعنى إما :

قد نكون «إن» في نفس حالها
بمعنى «إما» وعلى ذلك قول يزيد بن
الصُّنَّةِ

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ مَا كَذَّبَتْهَا
هَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَرَّ
قال سيويه فهذا مَحْمُولٌ عَلَى
«إِذَا» وَلَسَ عَلَى الْجَزَاءِ، يريد أَنْ «إِنْ»

ثَامَةً الصَّرَفِ، وَتُسْتَعْمَلُ مَاصِيَةً،
وَمُضَارِعَةً، وَأَثَرًا وَمُضَدَّرًا نَحْوُ وَأَمْسَى
غَالِظٌ رَاضِيًا مَرَضِيًّا، وَهِيَ تَمْسِي الصُّفِّ
مُكْرَمًا، وَلَهَا مَعَ كَانَ أَحْكَامٌ أُخْرَى.

(= كان وأحونها)

٢- ثَامَةً مَكْتَبِي مَمْرُوعَةٍ وَيَكُونُ
فَاعِلًا لَهَا، وَذَلِكَ جِوْنٌ يَكُونُ مَقَرَّ
«أَمْسَى» دَحَلٌ فِي الْمَاءِ نَحْوُ مَوْلَى
تَعَالَى: ﴿فَتُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ
وَجِوْنٌ يُضْحَكُونَ﴾^(١)

أفسر

اسم علم على اليوم الذي قل
يومك، وتُسْتَعْمَلُ مِمَّا قُلْتَهُ مَحَارًا وَهُوَ
مَسِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ^(٢)، إِلَّا أَنْ يُكْرَ سَانَ
يُرَادُ بِهِ يَوْمٌ مَا فَيُؤَنُّ، أَوْ يُكْسَرُ^(٣)، أَوْ
دَحَلَتْهُ «ال» أَوْ أَصِيفُ، أَغْرَبَ بِإِجْمَاعٍ

أَنْ .

بمعنى «لئلا» كَقَوْلِكَ «رَطَطُ الْقَرَى
أَنْ تَنْطَلِقَ» أي لئلا تَنْطَلِقَ
قال الله تعالى ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ
تَضِلُّوا﴾^(٤) معناه لئلا تصلوا، وقال

(١) الآية ١٧٥ من سورة الروم ٣٠٥

(٢) وينو تميم تُعْرَبُ إِغْرَابًا مَا لَا يَصْرَفُ فَتَقُولُ:

«ذَهَبَ أَمْسَى بِمَا فِيهِ» بَرَفٌ وَأَمْسَى

(٣) يَكْسَرُ: أَيِ يَجْمَعُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ

(٤) الآية ١٧٦ من سورة البقرة ٤٤

(١) الآية ١٥٥ من سورة الحبل ١٦٥

(٢) الآية ٤١١ من سورة طاهر ٣٥٥

في هذا البيت يراد بها أخذ الشئيين،
فاضطرب الشاعر فحذف «إنا» فقبت «إن»
والمعنى «إنا» ومثله قول النخس نول
سفته الرواعد من صيف
وإن من حريف فلن يعدما
قال سيبويه: يريد: «إنا» من

حريف

وقال الأصمعي «إن» ههنا معنى
الحراء، آزاد وإن سفته من حريف فلن
يعدم الرئي، وهذا القول أحد المبرد
وقال

لأن «إنا» تكون مكررة، وهي ههنا
غير مكررة، ويصح على قول
الأصمعي أنه يعدم الرئي، لأنه قال
وإن سفته من حريف فلن يعدم الرئي
فكانه يعدم الرئي إن لم يسفه الحريف،
كما قال الهروي، وليس هذا مراداً.

أن الرائدة

في التالئة لـ «إنا» الحية نحو
﴿فلما أن جاء البشير﴾^(١) ومثله قول
ليلى الأحيلة
ولما أن رأيت الخيل قبلاً
تأري بالخدود شبا العوالي
والواقعة بين الكاف ومجروها
كقول كعب بن أرقم الشكري.

(١) الآية ٩٩ من سورة يوسف ١٢٢.

ويوماً نوماً سورجاً مقم
كأن ظني تغطو إلى واري السلم
أو تين فعل لسم ولو، كقول
المصيب ابن عسر
عاقم أن لو لنقبا واتم
لكان لكم يوم من الشر مطلم^(٢)

أن المحققة من الثقيلة

هي الواقعة بعد علم نحو ﴿علم أن
سكون منكم مرضى﴾^(٣)
وخرى سيبويه والأخفش «أن» هذه
بعد الحذف محراها بعد العلم، تنفي
المخوف نحو «حفت ألا تفعل» و«حشيت
أن تقوم» ومثل ذلك أن يقع بعد نحو
«أكثر قولي أن بكر طريف» ومثله «أول ما
أقول أن بسم الله الرحمن الرحيم»
ومثله ﴿وأحر دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين﴾^(٤)

أما الواقعة بعد الطر فالأزحج أن
تكون ناصئة، لذلك أجمع القراء عليه في
قوله تعالى ﴿أحسب الناس أن
يتركوا﴾^(٥) ويجوز اعتبارها محققة
كقراءه ﴿وحبوا ألا تكون فتنة﴾^(٦)

(١) الرواية الصحيحة «واقم نو آب التبع» ولا
شاهد به

(٢) الآية ٢٠٠ من سورة المزل ٧٣

(٣) الآية ١٠٥ من سورة يونس ١٠٥

(٤) الآية ٢٧ من سورة العنكبوت ٢٩

(٥) الآية ٧١ من سورة المائدة ٥٥

وإذا حُفِّتْ «أَنْ» المفتوحة بنفى العمل
وُحَوَّنَا، ولكن يجب في اسمها كونه
مُضَمًّا مُتَحَدِّثًا

وأما قول عمرة بنت أس العجلان
سَأَنَّكَ رِيحٌ وَعَيْتٌ مَرِيحٌ
وَأَنْتَ هَاك تَكُونُ ائْتَمَالًا

فضرورة ويجب في حرها أن يكون
جُمْلَةً، فإن كانت اِسْمِيَّةً، أو فِعْلِيَّةً فَعَلَهَا
جَامِدًا، أو دُعَاءً، لم تنجح إلى فاعل
بحو ﴿وَأَحْرَ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(١) ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا
مَا سَمِيَ﴾^(٢) ﴿وَالْحَامِسَةُ أَنْ
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(٣)، والقراءة
المشهورة ﴿أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾
تشديد سون أَنْ ويجب الفضل في
غيره بـ «قَدْ» بحو ﴿وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ
صَدَقْتَنَا﴾^(٤) أو «تَعْرِ» بحو ﴿عَلِمَ أَنْ
سَيَكُونُ بِكُمْ مَرَضٌ﴾^(٥) أو «يَعْي» بلا
أَوْ لَنْ أَوْ لَمْ، بحو ﴿وَحَسُوا أَلَّا تَكُونُ
قِتَّةً﴾^(٦)، على قراءة الرفع في تكون
﴿يَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾^(٧)

(١) الآية ١١٠ من سورة يونس ١٠٠

(٢) الآية ٣٩ من سورة الحم ٥٣

(٣) الآية ٩٠ من سورة النور ٢٤٥

(٤) الآية ١١٣ من سورة المائدة ٥٥

(٥) الآية ٢٠ من سورة يرمي ٧٣

(٦) الآية ٧١ من سورة المائدة ٧١

(٧) الآية ٥٥ من سورة البلد ٩٠

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(١)، على
جوار أن تأتي أن المحففة بعد الظن، أو
«لَوْ» بحو ﴿أَنْ لَوْ شَاءَ اصْتَأَمُّ﴾^(٢)
﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾^(٣) وَيُسْرَ تَرْكُ
الفضل بواحد منها كقوله

عَلِمَسُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَسَدُوا
قَبْلَ أَنْ يُسَالُوا بِاعْظَمِ سَوْلٍ

أن التفسيرية

أن هذه بمرلة تُي، وحدث مثل قوله
عر وجل ﴿وَأَطْلَى الْمَلَأُ مَهُمُ ابْنُ مَشْرِ
وَأَضْبَرُوا﴾^(١) لَأَنَّكَ إِذْ قَمْتُ وَأَطْلَقَ سَو
فلا أن أمشوا، فأت لا تُريد أن تحير
أنهم أطلقوا بالمشي ومثل ذلك ﴿مَا
قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ
اعْبُدُوا اللَّهَ﴾^(٢) ومثل هذا في القرآن
كثير

وأما قوله «كُنْتُ إِيَّاهُ أَنْ أَفْعَلَ»
وهـ امرته أن قمه فيكون على وجهين
على أن تكون «أَنْ» التي تنصب الأفعول
وصلتها بفعل الأمر وَالْوَحْهُ الْآخِرُ أَنْ
تكون مَعْرَلَةً «أَنْ»، كما كانت في الأول
وأما قوله عر وجل ﴿وَأَحْرَ دَعَوَاهُمْ أَنْ

(١) الآية ٧ من سورة البلد ٩٠

(٢) الآية ١٠٠ من سورة الأعراف ٢٧

(٣) الآية ١٦ من سورة الجن ٧٢

(٤) الآية ٦ من سورة ص ٣٨

(٥) الآية ١١٧ من سورة المائدة ٥٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ فَأَنْ هُنَا
مُخَفِّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ
وَالْمُتَأَخَّرُونَ يَقُولُونَ فِي تَعْرِيفِ وَأَنْ
الْمَفْسُورَةِ هِيَ الَّتِي يَنْسَقُهَا مَعْنَى الْقَوْلِ
دُونَ خُرُوبِهِ، وَيَكُونُ بَعْدَهَا جُمْلَةً.
أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ :

هِيَ أَحَدُ تَوَاصِيحِ الْمَصَارِعِ، وَهِيَ
وَالْعَمَلُ بِمَصْرُوعَةِ الْمَصْدَرِ، وَعَلَى هَذَا بِحُجُوزِ
تَقْدِيمِهَا وَتَأْخِيرِهَا، وَتَقَعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
تَقَعُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ، إِلَّا أَنَّ الْمَصَارِعَ بَعْدَهَا
لَمَّا لَمْ يَقَعْ - أَيِ الْمُسْتَقْلِلِ - بِحُجُوزِكَ
وَأَنَّ تَأْتِيهِ خَيْرٌ لَكَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ
تَقْصُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (١) وَهِيَ سَرِي أَنْ
تَجْلِسَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ
يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾

وَأَنْ وَقَعَتْ عَلَى بَعْلِ ماضٍ كَانَتْ
مَصْدَرًا لِمَا مَضَى، تَقُولُ: وَسَرِي أَنْ
قُمْتُ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمْرًا مُؤَيَّنَةً
أَنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ (٢) قِرَاءَةً بِمَنْعِ أَنْ،
وَبِحُجُوزِهَا أَنْ كَلَّمَكَ رَيْدٌ وَأَنْتَ
غَضَبَانِ، أَيِ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ. وَتَقُولُ: عَسَى
رَيْدٌ أَنْ يَقْرَأَ أَنْ مَعَ الْعَمَلِ بِتَأْوِيلِ
الْمَصْدَرِ، وَلَكِنْ لَا يَحُجُوزُ أَنْ تُظْهِرَ
الْمَصْدَرَ مَعَ عَسَى، فَتَقُولُ: عَسَى رَيْدٌ

(١) الْآيَةُ ٤١-٥ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ٤١-٥

(٢) الْآيَةُ ١٨٤ مِنْ سُورَةِ الْمَرْعَةِ ٢٤

(٣) الْآيَةُ ٥٥ مِنْ سُورَةِ الْأَحْرَابِ ٣٣

الْقِيَامِ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَكُونُ لِلْمَاضِي
وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْلِلِ وَ«عَسَى» إِسْمًا تُعَدُّ
لَمَّا يَقَعُ وَهَذَا هِيَ النَّاصِبَةُ لَا تَقَعُ نَاسِبَةً،
وَأَمَّا تَقَعُ مَطْلُوبَةٌ أَوْ مُتَوَقَّعَةٌ بِحُجُوزِ
أَنْ تَذْهَبَ، وَاتَّوَقَّعَ أَنْ تَأْتِيَ، أَمَّا الْكَاثِبَةُ
الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ نَاسِبٍ فَهِيَ الْمُخَفِّفَةُ
مِنِ الثَّقِيلَةِ، وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ
الْمُسْتَعْلَقَةُ وَكَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا «لَا» فَإِنْ
عَمَلَهَا عَلَى حَالِهَا، تَقُولُ: وَأَحْتُ إِلَّا
تَذْهَبَ، وَهَذَا كَرِهَ الْأُكْلَمُ زَيْدًا، وَالْمَعْنَى
أَكْرَهَ تَرْكُكَ كَلَامَ رَيْدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿إِلَّا أَنْ يَحْضُرَ أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ (١)

وَقَدْ يَشْتَرِكُ بِالْمَطْفِ بِالْوَاوِ، أَوْ الْعَاءِ،
أَوْ ثَمَّ أَوْ مَعْلٍ أَحْرُوسِي «أَنْ» تَقُولُ:
وَأَرِيدُ أَنْ تَقُومَ وَتَكْرِمَ رَيْدًا، وَهَذَا أَرِيدُ أَنْ
تَأْتِيَنِي فَتُؤَنِّسَنِي، وَهَذَا أَرِيدُ أَنْ تَجْلِسَ ثَمَّ
تَتَحَدَّثَ.

فَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ الثَّانِي خَارِجًا عَنِ
مَعْنَى الْأَوَّلِ كَانَ مَقْطُوعًا مُسْتَأْنَأً أَيِ لَا
يَنْتَبِغُ النَّصْبُ بِلَا حُجُوزِ وَأَرِيدُ أَنْ تَأْتِيَنِي،
فَتَقْعُدُ عَنِّي؟ وَهَذَا أَرِيدُ أَنْ تُكْرِمَ بِكْرًا،
مَتَنِي؟ كَمَا قَالَ زَيْدٌ أَوْ الْخَطْبِيَّةُ.

وَالشَّعْرُ لَا يَضْطَرُّهُ مِنْ يَطْلُبُهُ
إِذَا ارْتَفَقَ فِيهِ الَّذِي لَا يَقْلَمُهُ
رَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَصِيصِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَ فَيُعْجَمُ

(١) الْآيَةُ ٢٢٩ مِنْ سُورَةِ الْمَرْعَةِ ٢٤

والشاهد «يُعْجَمُهُ» إذ رَفَعَهُ وَفَطَمَهُ
ولم يَنْقَطِعْ، وَالنَّقْطُ حَطًّا بِالمَعْنَى،
والمَعْنَى: إِذَا هُوَ يُعْجَمُهُ، وَهَـ أَنْهُ أَمَكُنُ
الْحُرُوفِ فِي نَصَبِ الْأَعْمَالِ. لِذَلِكَ تَنْصِبُ
ظَاهِرَةً وَمُضْمَرَةً، فَالظَّاهِرَةُ كَمَا تَقْدَمُ
وَأَمَّا الْمَصْمَرَةُ فَتُضْمَرُ وَجَوِبًا فِي

حمسة موافق

بعد «لَا» الجَمْعُودُ بعد «أَوْ» بمعنى
«إِلَى» أو «إِلَّا»، بعد «حَتَّى»، بعد «فَاء»
النَّسْبِيَّةِ، بعد «وَأَوْ» المَعْنَى.

(= كَلَّا فِي حَرْفِهِ)

وَتُضْمَرُ جَوْرًا بَعْدَ حَمْسَةِ أَيْضًا

(١) لَامُ التَّعْيِيلِ، إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ،
كَوْنُ مَعْنَى وَلَمْ يَقْتَرِنْ الْمَعْلُ - هَلَا
الرَّائِدَةُ أَوْ النَّافِيَةُ، سَوَاءٌ ﴿وَأَمَرْنَا لِنَسْلَمَ﴾
لِزَيِّدٍ الْعَالَمِيِّ ﴿١﴾ وَ﴿وَأَمَرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾
أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ فَإِنْ سَبَقَتْ بِالْكَوْنِ
وَجَبَ إِصْغَارُ «أَنْ» وَتَكُونُ السَّلَامُ لَامُ
الْجَمْعُودِ ﴿٣﴾، وَإِنْ قُبِرَ الْمَعْلُ - هَلَا
النَّافِيَةُ، أَوْ الرَّبُّدَةُ، وَجَبَ إِطْهَارُهَا،
عَالَاوُنَ سَوَاءٌ ﴿لَنَلَا يَكُونُ لِنَاسٍ عَلَيْكُمْ﴾
حُجَّةٌ ﴿٤﴾ وَالثَّانِي ﴿لَنَلَا يَقْلَمُ أَهْلُ﴾
الْكِتَابِ ﴿٥﴾ أَيْ لِيَقْلَمُوا

(١) الآية ٤٧١ من سورة الأنعام ٤٦٥.

(٢) الآية ١٦٦ من سورة الزمر ٣٩٥.

(٣) انظر في حرفه.

(٤) الآية ١٥٠ من سورة البقرة ٢٥.

(٥) الآية ٢٩ من سورة الحديد ٥٧.

وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ «الْوَاوُ» «الفَاءُ» «أَوْ»
ثُمَّ. إِذَا كَانَ الْعَطْفُ بِهَا عَلَى اسْمٍ
صَرِيحٍ.

مِثَالُ «الْوَاوِ» قَوْلُ تَيْسُودَ زَوْجِ
مُعَاوِيَةَ

وَلَسْتُ عَبَاةً وَتَنْصُرُ عَيْنِي

أَحْبَبَ إِلَيَّ مِنْ نُسْرِ الشُّفُوفِ (١)

ومثال «الفاء» قَوْلُ الشَّاعِرِ

لَوْلَا تَرْوَعُ مُعْتَرِّ مَأْرَجِيهِ

مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِيْرَابًا عَلَى تَرْبِ (٢)

ومثال «أَوْ» قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ

لِنَفْسٍ أَنْ يَكْلُمَهُ اللَّهُ إِلَّا وُحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ

جَنَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (٣) ومثال «ثُمَّ»

قَوْلُ أَشَسْ بْنِ مُذْرِبَةَ الْحَثَمِيِّ:

إِسِي وَقَتْلِي سَلِيكَ ثُمَّ أَعْقَلَهُ

كَالثَّوْرِ يُصْرَبُ لَمَّا عَاقَبَتِ النَّقْرُ

وَالنَّصَبُ بِهِ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ فِي غَيْرِ مَا

فَرَّ شَادَ كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ «تَسْمَعُ

بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» (٤) وَقَوْلُ

(١) وافر وشتر، الشُّفُوفُ وَحْدُهَا شَفٌ وَهِيَ

الْيَدُ الرِّقِيَّةُ

(٢) التَّوَقُّعُ. الْإِنْتِظَارُ، الْمَعْتَرِّ السَّائِلُ، الْإِيْرَابُ

مَصْدَرُ أَتْرَبٍ إِذَا اسْتَقْبَلَ، وَالتَّرْبُ: مَصْدَرُ تَرْبٍ

إِذَا افْتَرَى.

(٣) الآية ٥١ من سورة الشورى ٤٢.

(٤) للمثل روايات منها هذه وصها: سَمَاعُكَ

بِالْمُعِيدِي وَسَهَا أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي، وَيَصْرَبُ

هَذَا الْمَثَلُ فِي الرَّجُلِ تَسْمَعُ عَنْ أَكْثَرِ مَا تَرَى

فِيهِ

الأخر: «خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ»

ولا يجوز - عند البصريين - النصب على إسماء «أن» هي غير ما تقدم وبعضهم يجيزه واشتد بقول طرفة ألا أي هذا الزجاجي أحضر الوعى وأن أشهد اللذات هل أنت مُخْلِدي ويُشبهه سيويه بضم الراء من أحضر مع اعتباره أن أصلها أن أحضر وبعضهم: يروها: أحضر بالنصب على تقدير أن، وحين ذلك عنده قول الشاعر بعدها: وإن أشهد.

إن الرائدة .

أكثر ما تُرَادُ «إن» بعد «ما» النافية إذا دخلت على جملة فعلية، نحو قول

السابعة اللطاني

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه

إذن فلا رفعت موطني إلي يدي

وإن ها رائدة لتؤكد المعنى

أو جملة اسمية كقول ضررة بن

مسيك

فما إن طأ^(١) حُرٌّ ولكن

سأبأسا وقولاً حريصا

وهي حالة دُحُولِها على الجملة

الاسمية تكث عمل «ما» الجارية وقد

تَرَدَّدَ بعد «ما» الموصولة الاسمية كقول

جابر بن زلّان:

بُرجي المرأة ما إن لا يراه

وتعريض دون أدناه المخطوط

وبعد «ما» بمعنى حين، كقول

جابر بن زلّان:

ورج الفتى للخير ما إن رأته

على السن خيراً لا يزال يريده

وبعد «إلا» الاستثنائية كقول

المخطوط القريني

ألا إن سري ليبي مت كثيراً

أحاذر أن تأتي السوى بعصوبا

إن الشرطية

هي حرف وتقع على كل ما وصلته

به رماناً كان أو مكاناً أو أدبياً أو غير

ذلك

تقول «إن يأتني ريث إته» وإن يقيم

في مكان كذا أقم به»

وهي أصل أدوات الشرط لأنه يخارى

بها في كل نوع نحو: «وإن تعودوا

تعد^(١)» و«إن يتنهوا يُعزّز لهم^(٢)»

وهي «إذ ما» (= إذ ما). خرفان من

أدوات الشرط وما عداهما أسماء،

وتعبد «إن» الاستفصال وقد تفترون به «إلا»

السابعة نحو: «إلا تنصروه فقد نصره

(١) الآية ١٩٤ من سورة الأنعام ٨٤

(٢) الآية ٢٣٨ من سورة الأنعام ٨٤

(١) طبا: شأننا وعادتنا، والقلة والسب.

﴿وإن كل لما جميع لدينا
مُحصرون﴾^(١)، ومثل ذلك قول السبعة
وإن مالك للثمر تنجي إن بقعت
رحي الخرب أو دارت علي حطوت
وقد بقي عن اللام قريبة لعلية
كدلالة نحو وإن الحق لا يحمي علي
دي بصيرة، فالقربة ها لا النافية، لأن
لام الابتداء لا تدخل على النفي
وإن دخلت على الفعل أهملت
ووجوباً والأكثر كون الفعل ماصياً ناصحاً
نحو: ﴿وإن كانت لكيرة إلا على الدين
هذي الله﴾^(٢)، وإن كادوا
ليفتنوك﴾^(٣) ودونه أن يكون مضارعاً
ناسحاً نحو ﴿وإن يكاد الدين كفروا
ليزيقوك﴾^(٤).

ويُقاس على النوصين اتصافاً، ودون
هذا أن يكون ماصياً غير ناسح، نحو قول
عائكة سب ريد ترني زوجها الربير بس
العوام

شلت يمسك إن قتلت لمسلماً
خلت عليه غصوبة المتغمض
ودون هذا أن يكون مضارعاً غير
ناسح، نحو قول بعضهم وإن يريك

الله﴾^(٥)، ﴿إلا تعرفوا نعتكم﴾^(٦)
وإن لم تجرم بالفعل بينها وبين ما
عملت فيه في الظاهر جائر كموله تعالى
﴿وإن أخذ من المشركين استخارك
فأخراً﴾^(٧)

وجاز هذا لأنها أصل الجراء، أما
غيرها من الأدوات فلا يصح فيها الفعل
وكلمة «أخذه» في الآية فاعل لفعل
مخدوب يُفسره الفعل المذكور التقدير
وإن استعرك أحد

(= حوارم المصارع)

إن المحمقة من الثفيلة

وتدخل على الجنتين الفعلية
والاسمية فإن دخلت على الاسمية خاز
إعمالها نحو ﴿وإن كلاً لما ليؤيئهم﴾^(٨)
ولا تختار العاملة إلى لام، وإن وجدت
في لام التوكيد

ويكثر إعمالها، وتلزم في حالة
إعمالها لام الابتداء وتسمى الفارقة،
لأنها فارقة بينها وبين «إن» النافية، نحو
﴿وإن كل لما متاع الحياة الدنيا﴾^(٩).

(١) الآية ١١٦ من سورة التوبة ٩٥

(٢) الآية ١٠١ من سورة التوبة ٩٥

(٣) الآية ٦٥ من سورة التوبة ٩٥

(٤) الآية ١١١ من سورة هود ١١٥ يسكون يوز

وإن «مرأة الحرمين

(٥) الآية ٣٥٢ من سورة الزخرف ٤٤٣.

(١) الآية ١٣٢ من سورة يس ١٣٦

(٢) الآية ١٤٣ من سورة البقرة ٢٥

(٣) الآية ٧٣ من سورة الاسراء ١٧

(٤) الآية ٥١ من سورة القلم ٦٨

لَتَمْسُكَ ۖ وَلَا يُعَاسُّ عَلَيْهِ إِجْمَاعًا

إن النافية

لَكَ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

(أحدها) أَنْ نَقُولَ «إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»
و«إِنْ أَقُومُ مَعَكَ» تريد: ما زَيْدٌ قَائِمٌ، وما
أَقُومُ مَعَكَ. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ
أَذْرِي أَقْرَبَ مَا تُوْعَدُونَ﴾^(١) أي: ما
أَذْرِي وقال تعالى: ﴿إِنْ عَسَدُكُمْ مِنْ
سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾^(٢)، أي: ما عَسَدُكُمْ، وقال
تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ
فِيهِ﴾^(٣) أي: في الذي لَمْ نُمَكِّنْكُمْ
فِيهِ. وقال تعالى: ﴿وَلَيْسَ زَالًا إِنْ
أَمْسَكْنَاهُ مِنْ آخِذٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٤) يريد: ما
يُمْسِكُهُمَا أَحَدٌ.

(الوجه الثاني) أَنْ تَدْخُلَ إِلَّا فِي
الْحَرِّ فَقُولَ: «إِنْ حَالِدٌ إِلَّا مُسَافِرٌ» وفي
العامل «إِنْ قَدِيمٌ إِلَّا غَمْرٌ» و«إِنْ بَقِيَ إِلَّا
مُحَمَّدٌ» تريد: ما حَالِدٌ إِلَّا مُسَافِرٌ، وما
قَدِيمٌ إِلَّا غَمْرٌ، وما بَقِيَ إِلَّا مُحَمَّدٌ
قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا
فِي عُرُورٍ﴾^(٥) أي: ما الْكَافِرُونَ ومثله

﴿إِنْ آمَهَاتُهُمْ إِلَّا لِلْأُنثَى وَلِذَنَّهُمْ﴾^(١)
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٢).

(الوجه الثالث) أَنْ تَدْخُلَ «لَمَّا»
بشديد الميم، موصغ إِلَّا وتكون بمعنى
تقول: «إِنْ عَمِرُوا لَمَّا مُقْبِلٌ» تريد: ما
عَمِرُوا إِلَّا مُقْبِلٌ. قال الله تعالى: ﴿إِنْ
كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(٣) و«إِنْ
كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدُنَّا مُتَحَضِّرُونَ﴾^(٤) وكان
سببه لا يرى فيها إِلَّا رَفَعَ الْحَرَّ لَهَا
حرف نهي دخل على ابتداء وحسرها
تدخل اللفظ الاستعظام فلا يُعَيَّرُ، وأحار
الكسائي والمبرِّد والكوفيون أن تعمل «إِنْ»
النافية عمل ليس إذا دخلت على الجملة
الاستيعابية، واستشهدوا على ذلك بقول
أهل العالية: «إِنْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
بِالْعَاقِبَةِ» وقول الشاعر

إِنْ هُوَ مُتَوَلِّيًا عَلَى أَحَدٍ

إِلَّا عَلَى أَضْعَافِ الْمَحَابِسِ

وقرأ سعيد بن جبير ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَادًا أُفْسِئُكُمْ﴾^(٥)
يسوي متخفية مكسورة، ولا يشترط في
مفعولها أَنْ يَكُونَ مَكْرِسٌ كما في «ما»
الصحارية.

- (١) الآية ٢٥، من سورة المجن ٧٢.
- (٢) الآية ٦٨، من سورة يونس ١٠٠.
- (٣) الآية ٢٦، من سورة الأحصاف ٤٦.
- (٤) الآية ٤١، من سورة طه ٣٥.
- (٥) الآية ٣٢، من سورة يس ٣٦.
- (٦) الآية ١٩٣، من سورة الأعراف ١٧.

- (١) الآية ٢٥، من سورة المجن ٧٢.
- (٢) الآية ٦٨، من سورة يونس ١٠٠.
- (٣) الآية ٢٦، من سورة الأحصاف ٤٦.
- (٤) الآية ٤١، من سورة طه ٣٥.
- (٥) الآية ٣٢، من سورة يس ٣٦.
- (٦) الآية ١٩٣، من سورة الأعراف ١٧.

إِنْ وَأَخْوَاتُهَا.

هذه هي الأخرُفُ المُشَبَّهَةُ بالأفعال
وُسِّمَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا كَعَمَلِ
الْفِعْلِ فِيمَا بَعْدَهُ وَهِيَ سَعَةُ أَخْرَبَ «إِنْ»،
أَنْ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ، لَكِنَّ وَلَا الْبَاقِي
لِلنَّحْسِ، (= كَلَّا فِي حَرْفِهِ)

١ - حُكِّمَ هَذِهِ الْأَحْرَفُ:

كُلُّ هَذِهِ الْأَحْرَفِ نَصَبُ الْمُسْتَدَّ - عِزُّ
الْمَلَارِمِ لِلتَّصْدِيرِ - (١) وَيُسَمَّى اسْتِغْنَاءً
وَتَرْفَعُ خَبَرَهُ - غَيْرِ الطَّلَبِيِّ الْإِنشَائِيِّ - (٢)
وَيُسَمَّى خَبَرَهَا

٢ - تَقْدُمُ خَبَرُهَا عَلَيْهِمْ.

يَمْتَنِعُ مُطْلَقًا تَقْدُمُ خَبَرُهَا عَلَيْهِمْ وَلَوْ
كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمُخَرَّوْرًا.

٣ - تَوَسُّطُ خَبَرُهَا

فِيمَا عَدَا وَلَا الْبَاقِي لِلنَّحْسِ، يَجُوزُ
تَوَسُّطُ الْخَبَرِ بَيْنَهَا وَتَيْنِ اسْمَائِهَا إِنْ كَانَ
الاسْمُ مُفْرَقًا، وَالْحَبْرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا
وَمُخَرَّوْرًا نَحْوُ ﴿إِنْ إِلَيَّا إِيَابَهُمْ﴾ (٣)
وَيَحْتَإِنْ كَانَ نَكْرَةً نَحْوُ ﴿إِنْ لَدُنِّيَا
أَنْكَالًا﴾ (٤) ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ﴾ (٥)

٤ - مَعْمُولُ خَبَرُهَا

(١) كَأَسْمَاءِ الْأَسْمَاءِ

(٢) الطَّلَبِيُّ كَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالِاسْتِغْنَاءِ وَالْإِنشَائِيِّ

كَالْمَقْدُودِ مِثْلَ نَعْتٍ وَاسْتِثْنَاءٍ

(٣) الْآيَةُ ٢٥٥ مِنْ سُورَةِ الْعَنْعَابِ ١٨٨

(٤) الْآيَةُ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْعُرْمَلِ ١٧٣

(٥) آيَةُ ١٣٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ١٣

لَا يَبْيِي هَبْهُ الْأَخْرَفُ مَعْمُولُ خَبَرِهَا
إِلَّا إِنْ كَانَ ظَرْفًا أَوْ مُخَرَّوْرًا، وَيَجُوزُ
تَوَسُّطُهُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْحَبْرِ مُطْلَقًا. نَحْوُ
وَإِنْ جَانِدًا أَحَاءَ مُكْرِمًا وَقَوْلُ «إِنْ بَيْتُ
رَبِّدًا مَأْخُودُهُ أَيُّ مَأْخُودِ بَيْتٍ، وَ«إِنْ بَيْتُ
رَبِّدًا وَاقِفٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ «إِنْ فَيْتُ رَبِّدًا
لِرَاعِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَلْحَبِي فِيهَا مِنْ مَحْنَةٍ

أَحَاكَ مُصَابَاتِ الْقَلْبِ جَمُّ بِلَايَةٍ

وَالْتَقْدِيرِ مِنْ أَحَاكَ مُصَابَاتِ الْقَلْبِ
مَحْنَتِهَا

٥ - أَحْوَالُ هَمزة «إِنْ» - «إِنْ» مِنْ

حَيْثُ حَرَكَةُ هَمَزَتِهَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ وَحَوْتُ
الْفَتْحِ حَيْثُ يَسُدُّ الْمَصْدَرُ مَسْدَهَا وَمَسْدُ
مَعْمُولِهَا، وَوَحَوْتُ الْكَسْرِ حَيْثُ لَا يَخُورُ
أَنْ يَسُدَّ الْمَصْدَرُ مَسْدَهَا وَحَوْتُ الْوَحْشِيِّ
إِنْ صَحَّ الْإِغْتِنَاءُ

٦ - مَوَاصِعُ انْفِتَاحِ فِي هَمزة «أَنْ»

يَجِبُ فَتْحُ هَمزة «أَنْ» فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاصِعَ
(= أَنْ)

٧ - مَوَاصِعُ كَسْرِ هَمزة «إِنْ» يَجِبُ

كَسْرُ هَمزة «إِنْ» فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاصِعَ

(١) أَنْ تَضَعَ فِي الْإِبْتِدَاءِ حَقِيقَةً نَحْوُ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ (١) أَوْ حُكْمًا نَحْوُ ﴿أَلَا

إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

(١) الْآيَةُ ١٦٥ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ ٩٧

يُخَرِّقُونَ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِتْلَافٌ ﴿٣﴾

(٢) أن تقع نالئة له حيث: نحو
«جَلَسْتُ حَيْثُ أَنْ عَلِيًّا جَالِسٌ»

(٣) أن تُلَوَّ «إِنَّ» كـ «وَرَزْتُكَ إِذْ أَنْ حَالِدٌ أَمِيرٌ».

(٤) أن تقع نالئة لموصول اسمي أو
حرفي نحو قوله تعالى: ﴿وَنَبَأَهُ مِنْ
الْكُنُوزِ مَا أَنْ مَعَانِيَهُ لَشَوْءٌ مُلْتَفِتَةٌ﴾ (٣)

و «مَا» موصول اسمي، و «وَحَتَّ كَثُرَ
هَمْرًا» «إِنَّ» بعدها لوقوعها في صدر
الصلة بخلاف الواقعة في حشو الصلة
نحو: «وَحَاءٌ أَتَدِي عِنْدِي أَنَّهُ فَاصِلٌ» ومثله
قولهم: «لَا أَعْمَلُهُ مَا أَنْ حَرَاءٌ مَكَاهُ» (٤)
فتفتح «أَنْ» بهما لوقوعها في حشو
الصلة، إذ التقدير لا أعمله ما كنت أَنْ
حراء مكا، فليست «أَنْ» في التقدير
نالئة للموصول الحرفي، لأنها ماعل
بفعل متخوفا، والجملة صلة و «مَا»
الموصول الحرفي

(٥) أن تقع بعد «حتى» تقول: «قَدْ
قَالَ الْقَوْمُ حَتَّى أَنْ رُبْدًا بِقَوْلِهِ» و «انطلق
القوم حَتَّى أَنْ رِيدًا لَطَلْقًا» فحتى ههنا

(١) الآية ٢٤ من سورة يوسف ١٠١

(٢) الآية ٦٤ من سورة العلق ٩٦

(٣) الآية ٧٦ من سورة القصص ٢٨

(٤) حراء: جبل بمكة، وفيه الغار الذي كان يتعد
فيه النبي ﷺ

لَا تَعْمَلُ شَيْئًا فِي «إِنَّ» كَمَا لَا تَعْمَلُ «إِنَّ»
كَمَا يَقُولُ سَيُوبَةُ: وَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ:
حَتَّى أَنْ، فِي دَا الْمَوْصِعِ، أَيِ حَتَّى أَنْ
رِيدًا مُنْطَلِقَ كَسْتُ مُجِبَلًا، لِأَنَّ أَنْ وَصَلَتْهَا
بسرلة الانطلاق ولو قلت: انطلق القوم
حَتَّى الانطلاق كان محلاً

(٦) أن تقع جواباً لقسم نحو ﴿حَمَّ
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
مُبَارَكَةٍ﴾ (١)

(٧) أن يكون متعكبة ماقول (٢) نحو
﴿قَالَ إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ﴾ (٣)

(٨) أن تقع حالاً نحو ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ
رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ هَرِيقًا مِنْ
النَّارِ لَكَ آفَاقٌ﴾ (٤)

(٩) أن تقع صفة نحو «نَظَرْتُ إِلَى
حَالِدٍ إِنَّهُ كَبِيرٌ»

(١٠) أن تقع بعد عامل علق بلام
الانثناء التي يسمونها المرحقة نحو
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ لِرَسُولِهِ﴾ (٥)

(١١) أن تقع حراً عن اسم ذات

(١) الآية ٢٤ من سورة يوسف ١٠١

(٢) «وَأَنْ» وقع بعد القول غير متعكبة معب نحو
«أَحْصَيْتُ بِالْقَوْلِ أَنَّكَ فَاصِلٌ»

(٣) الآية ٣٠ من سورة مريم ١٩١

(٤) الآية ٥٥ من سورة الأعراف ٨٤

(٥) الآية ١٤ من سورة المائدة ٦٣ أي إن
اللام في «ارسلوه» سبب في كسر همزة «ل» لأن
اللام المرحقة لا يكون في حر «أَنْ» وهو حرة
الهمزة

بحو ومحمّد إنه رسول الله

(١٢) في باب الحضر بالقي والآ،
سمى الأمثلة الآتية نقول وما قدم عليه
أمير إلا أنه مكرّم لنا، لأنه ليس فيها
شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون
أن، وإنما تريد أن تقول ما قدم عليه
أمير إلا هو مكرّم لنا وقال سبحانه
﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا
أنهم ليأكلن الطعام ﴾ (١) ومثل ذلك قول
كثير:

ما أعطاني ولا سألتهم

إلا واني لحاجزي كزبي

وبعير معنى ما تقدّم من الحضر
نقول وما عصت عليك إلا أنك فاسق
وهذا مفتوح هرة أن

٨ - مواضع خوار كنز إن وصحها.
يجوز كنز هرة إن وفتحها في شعة
مواضع.

(١) أن تقع بعد هاء الجزاء بحو
﴿ من عمل بكم سوءاً بجهالته ثم تاب
من بعده وأصلح فإنه عفو رحيم ﴾ (٢)
قري بكسر إن وفتحها، فالكسر على
مغنى فهو عفو رحيم، والفتح على
تقدير أنها ومفعولها مفعلة حرة مخلوق،

أي فالعمران والرحمة حاصلان

(٢) أن تقع بعد إذا الفجائية كقول
الشاعر وأشدّه سيويه
وكت أرى ريداً كما قيل سيد
إذا إنه عند لقما ولهازم (٣)

(٣) أن تقع في موضع التعليل،
بحو ﴿ إن كنا من قبل ندعوه إنه ﴾ (٤) هو
الترّ الرحيم ﴿ (٥) ومثله قوله تعالى
﴿ وصلّ عليهم إن صلاتك سكن
لهم ﴾ (٦) ومثله وليت إن الحمد والمنة
لك، مفتوح إن وكسرها

(٤) أن تقع بعد فعل قسم، ولا لام
بعدها كقول رؤبة
أو تحلفي برّك العلي
إني أو ديك الضبي
يروى بكسر إن وفتحها، فالكسر
على الجواب للقسم (٥). والفتح بتقدير

(١) وأرى يضم الهمزة: بمعنى أهل يتعدى إلى
البن والنهازم جمع لفظة بكسر اللام
طرف المخلوق فكسر إن على معنى وإذا هو
عيد القاء والفتح على معنى وإذا المبودية أي
حاصلة

(٢) قرأ نافع والكاظمي مفتوح إن على تقدير لام
المنة، وقرأ القاتون بالكسرة على أنه تعليل
مستأنف.

(٣) الآية ٢٨٨ من سورة الطور ٥٢٢

(٤) الآية ١٠٣ من سورة التوبة ٩٥

(٥) والبصريون يوجبونه

(١) الآية ٢٠٥ من سورة الفرقان ٢٥٥

(٢) الآية ٥٤٥ من سورة الأنعام ٦٥

وعلى أي، وإنه مؤولة بمصدر عدد الكسائي والعداين

(٥) أن تقع حرفاً عن قول، ومحرراً عنها بقول^(١)، والقاتل واجد، نحو وقولي أي أحمد الله بفتح إن وكسرهما فإذا فتحت فعلى مصدرية «قولي» أي قولي حسداً لله، وإذا كسرت فعلى معنى المقول، أي «مقولي» أي أحمد الله بالحرف على الأول مفعلاً، وعلى الثاني جملة مستغنية عن العائد لأنها نفس المبتدأ في المعنى.

ولو انتفى القول الأول وجب فتحها نحو «عقلي» أي أحمد الله ولو انتفى القول الثاني وجب كسرها نحو «قولي» أي مؤمراً، والقول الثاني «أي مؤمراً» والإيمان لا يقال لأنه عقيدة في القلب ولو خُلف القائل وجب كسرها نحو «قولي» إن هشاماً يفتح رثه.

(٦) أن تقع بعد «و» مشوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو «إن لك ألا تحوج بها ولا تغري وأنت» لا تظمؤ

(١) المراد من القول الأول لفظ القول والمراد بالثاني: أن اللفظ مما يقال قولاً مثلاً «إني أحمد الله» فإنها تعال قولاً صلاً، يختلف «إني مؤمراً» فالإيمان تصديق بالقلب لا قول باللفظ (٢) قرأ سابع وأبو بكر بكسر «إن» إضاً على الاستشاف، وإما بالعطف على جملة «إن» الأولى، وقرأ الفنون بالفتح عطفاً على «الآ»

فيها ولا تضحى^(١)

(٧) الأكثر أن تكسر «إن» بعد حتى، وقد تفتح قليلاً إذا كانت عاطفة، تقول «عرفت أمورك حتى ألك حس الطوبة» كأنت قلت «عرفت أمورك حتى حس طوبيتك»، ثم وصفت أن في هذا الموضع

(٨) أن تقع بعد «أما» نحو «أما إلك مؤذت» فالكسر على أنها حرف استفتاح بمزلة «الآ» والفتح على أنها معنى «أحقاً» وهو قليل

(٩) أن تقع بعد «لا حرم»^(٢)، والعام الفتح نحو «لا حرم أن الله يعلم»^(٣) فالفتح على أن حرم فعل ماضٍ معناه «حب» و«أن» وصلتها فاعل، أي «حب أن الله يعلم»، و«لا» رالئة، وإم على أن «لا حرم» ومعناها «لا بد» و«من» بعدها مصدرية، والتقدير لا بد من أن الله يعلم.

والكسر على أنها مترزة قبله المبي عند بعض العرب فيقول: «لا حرم إلك داهب» (= لا حرم).

= نحو: والتقدير إن لك عدم الجوع وعدم الظبا

(١) الآية ١١٩ - ١٢٠ من سورة طه ١٢٠

(٢) انظر «أما» في حرقها

(٣) انظر «لا حرم» في حرقها

(٤) الآية ٢٣ من سورة النحل ١٦٦

٩ - المختار أن اسم إن معرفة وخبرها
نكرة إذا اجتمع في اسم إن وأخواتها
وخبرها مألوف مختار أن يكون اسمها
معرفة لأنها حدثت على الابتداء والحر،
ولا يكون الاسم نكرة إلا في الشعر نحو
قول الفرزدق
وإن حراماً أن أمت مفاعاً

بآبائي الشم الكرام الخضارم^(١)

وقول الأعشى:

إن محلاً وإن مرنحلاً

وإن في الشعر إذ مص مهلاً^(٢)

١٠ - حذف حر: إن

قد يحدث خبر إن مع المعرفة
والنكرة للمعلم به، يقول الزجل للرجل
«هل لكم أحد؟ إن الناس إلت عليكم»
فيقول «إن جلد» وإن نكرة أي ناء،
وإنما يحدث الحر إذا علم المخاطب ما
يعني بأن تقدم ما تفهم الحر، أو بحري
القول على لسانه

١١ - وما الزائدة

تصل «ما» الزائدة وهي الكافة «إن»
وأخواتها^(٣) مكفها عن العمل ونهيتها
للتحول على التحمل العقلية نحو ﴿قل

إنما يوحى إلي أنما ألهمكم إله واحد﴾^(١)
﴿كأنما يساقون إلى الموت﴾^(٢)

١٢ - العطف على اسم إن وأخواتها
لأن في هذا العطف وجهان: النصب
عطفاً على اسم إن نحو قولك «إن
ريداً مطلقاً وعمراً مقسم» وعلى هذا قرأ
من قرأ والنحر بالفتح من قوله تعالى
﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة
أفلام، والنحر يمد من غده شعبة
أنحر﴾^(٣) وقد رفع آخره والنحر
والواو للتحال وعلى هذا قول الزاهر وهو
رؤنة من المشاج

إن الريح الجود والحرير
يد، أي لئس ولصيف
والوخة الآخر عطفه على الابتداء
الذي هو اسم إن قبل أن يدخل عليه إن
نقول «إن ريذاً مطلقاً وسعيداً والأصل
ريد مطلق وسعيد. وفي القرآن الكريم
مثله: ﴿إن الله بئريء بين المشركين
ورسوله﴾^(٤). وقال جرير

إن الحلافة والسوة فيهم
والمكرمان وسادة أظفار
ورداً قتت «إن ريذاً مطلقاً لا

(١) الحضارم جمع حضرم وهو الحواد الممطاء

(٢) المص: إن لنا في الدنيا خلواً وإن لنا عنها
ارتحالاً

(٣) إلا «لا» النافية للجنس، و«عسى» بمعنى لعل
لأنها لا تدخل عليها «ما» الكافة

(١) الآية ١٠٨ من سورة الأنبياء ٢١٥

(٢) الآية ٦٥ من سورة الأنعام ٨٥

(٣) الآية ٢٧ من سورة لقمان ٣١٥

(٤) الآية ٢٣ من سورة التوبة ٩٥

عَمُرُوهُ فَتَضْبِرْهُ تَضْبِيرَهُ مَعَ السَّوَابِ فِي
وَجْهِي النَّصَبِ وَالرَّفْعِ، وَاعْلَمْ أَنَّ لَعْلَ
وَكَاكَ وَلَيْتَ يَجُوزُ بَيْنَهُ جَمِيعُ مَا جَارَ فِي
«إِنَّ» إِلَّا أَنَّهُ لَا يُرْفَعُ بِمَعْنَى شَيْءٍ عَلَى
الِابْتِدَاءِ.

وَلَكِنْ بِمَعْنَى «إِنَّ»

وَتَقُولُ: «إِنَّ زَيْدًا فِيهَا لَا يَلُ عَمُرُوهُ».

وَأِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ: أَيِ: لَا يَلُ عَمُرًا.

أَنْ:

مِنْ أَخَوَاتِ «إِنَّ» وَتَشْتَرِكُ مَعَهَا
بِأَحْكَامٍ (= إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا)

وَنَحْتَصِرُ بِأَنَّهَا تُؤَوَّلُ مَعَ مَا تَقْدُمُهَا
بِمَصْدَرٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ
مُسْتَدَهَا وَمُسْتَقْمُولِيهَا وَمَوَاجِعُ فَتَح
مَعْرِفَتِهَا ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ أَنْ تَكُونَ

(١) فَاعِلَةً مَحْوٍ: «أَوْ لَمْ يَكْمَلْهُمَا أَمَا
أَرَأَيْتَ» (١) أَيِ إِرَائِلَ

(٢) نَائِيَةً عَنِ الْمَاعِلِ مَحْوٍ: «قُلْ
أَوْجِى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفْسًا مِنْ
الْجَنِّ» (٢)

(٣) مَقْمُولَةً غَيْرَ مُحْكَمَةٍ بِالْقَوْلِ مَحْوٍ:
«وَلَا تَحَافَوْا أُنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بَالِغَ» (٣).

(٤) مُبْتَدَأًا مَحْوٍ: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ

تَرَى الْأَرْضَ خَائِبَةً» (١). وَمِمَّا: «قُلُوا
أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لِلَّهِ فِي
يُطْبَهُ» (٢). وَالْحَبْرُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا (٣). أَيِ
وَلَوْ لَا كَوْنُهُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ مَوْجُودٌ أَوْ وَقَعَ

(٥) خَيْرًا عَنْ اسْمٍ مَعْنَى: هَبْرٍ

قَوْلٍ، وَلَا صَادِقٍ عَلَيْهِ خَيْرٌ وَأَنَّ: نَحْوُ

«أَعْتَبَيْدِي أَنَّ مُحَمَّدًا غَالِمٌ» (٤).

(٦) مَجْرُورَةٌ بِالْخَرَفِ نَحْوُ: «ذَلِكَ

يَأْنِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ» (٥).

(٧) مَجْرُورَةٌ بِالإِصَافَةِ مَحْوٍ: «إِنَّهُ

لَنَحْقٍ مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تَطْفُقُونَ» (٦) أَيِ:

مِثْلُ تَطْفُقِكُمْ وَهَاءُ رَائِدَةٌ.

(٨) نَائِبَةٌ لَشَيْءٍ مِمَّا تَقْدُمُ، إِنَّمَا عَلَى

الْمَطَبِ مَحْوٍ: «أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي

أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى

الْعَالَمِينَ» (٧)

وَالْمَعْنَى: أَذْكُرُوا نِعْمَتِي وَتَعْمَلِي، أَوْ

(١) الآية ٢٣٩ من سورة فصلت ٤١

(٢) الآية ١٤٣ - ١٤٤ من سورة الصافات ٣٧

(٣) لأنه بعد «ولاء» يقرن ابن مالك «ويعد» لولا غالباً
حذف الحرف

(٤) اعتقادي اسم مفعول غير قول، ولا يصدق

عليه خبر وأنه لأن «عالم» لا يصلح على

الاعتقاد، وإنما فتحت لبدء المصدر مستدّها

ومستدّ مفعوليها، والتقدير اعتقادي علم،

بجملات «قرني» إنه قد قيل، فيجوز كسرهما،

وسحلاب واعتقاد زيد إنه حق، فيجب كسرهما

أيضاً، لأن خبرها وهو حق، صادق على الاعتقاد

(٥) الآية ٦٥ من سورة الحج ٢٢

(٦) الآية ٢٣ من سورة الداريات ٥١

(٧) الآية ٤٠ من سورة البقرة ٢٥

(١) الآية ٥١ من سورة العنكبوت ٢٩

(٢) الآية ١٥ من سورة الجن ٧٢

(٣) الآية ٨١ من سورة الأنعام ٦٥

وَتَقْبَلُ هَمَزَةً «إِنْ» الْقِتْعَ وَالْكَسْرَ فِي
مَوَاضِعٍ (= إِنْ وَأَحْوَاتِهَا).

وقد تحذف «أَنْ» فتكون مُحْصَفَةٌ مِنَ
الثَقِيلَةِ (= إِنْ الْمُحْصَفَةُ مِنَ الثَقِيلَةِ)

أَنْ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ قَبْلَهَا قِسْماً
(= اللارم ٤)

أَنْ بِاعْتِبَارِهَا مَصْدَرِيَّةً (١ و ٢)
(= الموصول الحر).

أَنَا ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ لِلْمُتَكَلِّمِ وَخَدُّهُ
خَاصٌّ بِالرَّفْعِ (= الضمير).

إِنَّهُ - مِنْ أَحْرَفِ الْجَوَابِ، هُوَ
بِمِرْلَةٍ أُحِلَّ، وَإِذَا وَصَلَتْ قُلْتُ. «إِنْ» بِ

هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ
سَكَّرَ الْعَمُودُ فِي الصُّوْرِ

ح. يَلْمِزِي وَالْوُفْهُةُ
وَيَقْلِي شَيْئٌ قَدْ عَلَا

لَهُ وَقَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ^(١)
(= أَحْرَفُ الْجَوَابِ)

أنى الاستفهامية

نَأْنِي بِمَعْنَى «مَنْ أَيْنَ» بِحَوِ «أَنْى»
لَكَ هَذَا^(٢) «أَنْى» مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا وَنَأْنِي

بِمَعْنَى «كَيْفَ» بِحَوِ «أَنْى شَيْئٌ»^(٣)
وَالْمَعْنَى كَيْفَ شَيْئٌ وَمَنْى شَيْئٌ وَحَيْثُ

شَيْئٌ فَتَكُونُ «أَنْى» عَلَى أَرْبَعَةِ مَقَاطٍ
(١) أَوْ مَعْلَى إِنَّ الشَّيْءَ عَلَى حَذْفِ الْحَرِّ الْمَعْهُومِ

مِنَ السِّيَاقِ

(٢) الْآيَةُ ٣٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ٣٧

(٣) الْآيَةُ ٢٢٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٢٣

عَلَى الْبَدَلِيَّةِ نَحْوُ ﴿وَإِذْ يَبْعُدُكُمُ اللَّهُ
إِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ﴾^(١) هَذَا أَنَّهُمَا
لَكُمْ بِدَلِّ اشْتِمَالٍ مِنْ إِخْدَى وَالتَّخْفِيرُ
إِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ كَوْنَهُمَا لَكُمْ.

(٩) بَعْدَ حَقًّا، وَدَلَّتْ قَوْلُكَ «أَحَقًّا»
أَنَّكَ دَاهِبٌ، وَ«أَلْحَقُّ أَنَّكَ دَاهِبٌ» وَكَذَلِكَ

فِي الْحَبْرِ إِذَا قُلْتَ «حَقًّا أَنَّكَ دَاهِبٌ»
وَالْحَقُّ أَنَّكَ دَاهِبٌ وَكَذَلِكَ: «وَالْأَكْبَرُ

طَرَفُكَ أَنَّكَ دَاهِبٌ» وَبَطْنُ أَحَقًّا أَنَّكَ
دَاهِبٌ قَوْلُ الْعَبْدِيِّ

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقْبَلُوا
فَبَيَّضَ وَبَيَّضَهُمْ مَرِيضٌ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ
الْحَقُّ أَنْ ذَارَ الرُّبَابُ نَاعَدَتْ

أَوْ أَثَبَتْ أَنْ قُلْتُكَ طَائِرٌ
(١٠) بَعْدَ لَا جَرَمَ مَحَوِ قَوْلُهُ تَعَالَى

﴿لَا حَرَمَ أَنْ لَهُمُ الدَّرَجُ﴾^(٢) وَمَعَالِهَا لَقَدْ
حَقُّ أَنْ لَهُمُ الدَّرَجُ، وَهَذَا كَثِيرٌ مِنَ التَّعَابِيرِ

بِمَعْنَى حَقًّا تَقْتَضِي أَنْ يَمْذَهَا، فَتَقُولُ مِثْلًا:
وَأَمَّا جَهْدُ زَائِي فَأَنَّكَ دَاهِبٌ وَبِحَوِ «شُدَّ

مَا أَنَّكَ دَاهِبٌ» هَذَا بِمِرْلَةٍ حَقًّا أَنَّكَ
دَاهِبٌ، وَتَقُولُ. «وَأَمَّا أَنَّكَ دَاهِبٌ» بِمِرْلَةٍ

حَقًّا أَنَّكَ دَاهِبٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَطِيقُونَ﴾^(٣)

(١) الْآيَةُ ٧٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٨٨

(٢) الْآيَةُ ١٦٦ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ ١٦٦.

(٣) الْآيَةُ ٢٢٣ مِنْ سُورَةِ الدَّارِيَّاتِ ٥١٥

أنى الشرطية

هي من أبواب المخازاة، وهي اسم شرط خارج يحرم بها فعلان، وهي من ظروف المكان بمعنى «أين» واستشهد عليها صيويه بقول لبيد

فاضنحت أنى تأنها تلنس بها

بلا متركيبك تحت رجليك شاجر^(١)

(= جواز المضارع ٣).

أنى من الأفعال التي تنعدي إلى ثلاثة فاعيل تقول «أنى زيدا أخاه قادمًا» وقال الأعمى ميمون بن قيس

وانبشت قيساً ولم أبله

كما زعموا - غير أهل اليم

(= المتعدي إلى ثلاثة فاعيل)

أنى وفروغها أنى أنتم أنى صائر رفع متفصلة (= الصمير ٥)

أنى فعل ماض بدو على الشرع، وهي من الواسع، يعمل عمل «كان» إلا أن خبرها يجب أن يكون جملة فعلية مشتملة على فعل مضارع فاعله صمير يعود على الاسم، مجرّد من «أن»^(٢) وهي علامة للماضي نحو «أنى حابذ

(١) معنى تلنس تشب، شجر، مضطرب قال ابن السكيت العرب تشب تشب في العطائم بالركوب على المراكب الضفة

(٢) ذلك لأن أمثال الشرع للحال ودان، للاستقبال.

يتي بيته، فكلمة «يتي» مضارع وفاعلها صمير يعود على الاسم وهو خالد.

أنى كل موضع تنع فيه - «أن» تقع فيه أنى وما أشد بغير فاعل لها - ولا تكون هي عابدة فيما يفتن كما لا يكون الذي عابلاً فيما بعده فمن ذلك قوله عز وجل: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ»^(١) وقال الشاعر ابن الإطاسة

أبلغ الحارث من ظالم المور

عد والبار السدور عيب

أنى تقتل الأيام ولا تفر

خل يقطان دا سلاح كئيب

إنى رفعت «أنى» ههنا لأنك لو قلت «يؤخى إلي أن إلهكم إله واحد» ودان تقتل الأيام كان حياءً وإن شئت قلت «إنى تقتل الأيام» على الانداء

إنى: أصلها «إن» ودحت عليها «ما» الرائدة فكثرتها عن العمل، واحتلف معانيها، وهي لتحقيق الشيء على وجه مع نفي غيره عنه، وهذا معنى الحضير

يقول صيويه: واعلم أن الموضع الذي لا يجوز فيه «أن» لا تكون فيه «إنما» ويقول ولا تكون إلا متدانة، قال كثير.

(١) الآية ١١٠ من سورة الكهف

وعلى هذا قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُلَاحِظْهُمْ﴾^(١)

وَتَأْتِي «أَوْ» لِلشَّكِّ أَوْ الْإِبْهَامِ عَلَى

الْمُحَاطَبِ، مَحَو ﴿وَأَنَا وَإِنَّا كُنَّا نَمُوتُ﴾

هَذِي أَوْ فِي صَلَاتِ مُبْسٍ ﴿٢﴾، أَوْ

لِلتَّعْصِيلِ مَحَو ﴿وَقَالُوا كُنُوا تُهَدُوا أَوْ

نُصَارَى﴾^(٣) أَوْ لِلتَّقْسِيمِ، مَحَو «الْكَلِمَةُ

اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ»، وَتَكُونُ بِمَعْنَى

«الْوَاوِ» عِنْدَ أَمْنِ اللَّيْسِ كَقَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ

قُورٍ الْهَلَالِيِّ الصُّحَابِيِّ:

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيحَ رَأَيْنَهُمْ

مَا نَبِيٌّ مُنْجَمٌ مُهْرَهُ أَوْ سَافِعٌ^(٤)

٢- وَقَدْ تَكُونُ «أَوْ» لِلإِصْرَابِ

كـ «وَلِ وَدَكَ شَرْطَيْنِ تَقْتُمُ نَفِي أَوْ نَهْيِ

وَإِعَادَةِ الْعَامِلِ مَحَو «مَا عَابَ عَلَيَّ أَوْ

عَابَ مُحَمَّدَهُ وَمَحَو «لَا يَقُمُ رَيْدٌ أَوْ لَا يَقُمُ

عَمْرُوهُ» وَقَالَ قَوْمٌ^(٥) تَأْتِي لِلإِصْرَابِ

مُطْلَقٌ اِحْتِجَاجًا بِقَوْلِ جَرِيرٍ:

عَادَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ دَرَسَتْ بِهِمْ

لَمْ أَخْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ رَادُوا ثَمَانِيَةَ

أَرَانِي وَلَا تُكْفِرَانِ لَدُنْهُ إِنَّمَا

أَوَانِي مِنْ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَخِيلٍ

أَمَا : جَوَابُ صَوْتِ الصَّيْحِ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ وَأَشَدُّ

أَمَا أَهًا عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضِعْفُكَتَهُمْ

وَأَنْتُمْ كُثُفٌ عِنْدَ الْوَعْيِ حَوْرٌ

أَهْلًا وَسَهْلًا : كَلِمَتَا تَرْجِيحٍ وَالْأَصْلُ

فِيهِمَا: أَصَبْتَ أَهْلًا لَا غَرْبًا وَوُطِئَتْ

سَهْلًا، وَهَذَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَعْمُولٍ

لِلْعَمَلِ مَحْذُوفٍ

أَوْ .

١- حَرْفُ عَطْفٍ، وَهِيَ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ

عَدْدُ شَكٍّ الْمَتَكَلِّمِ أَوْ قَصْدُهُ أَحَدَهُمَا،

فَالْأَوَّلُ وَهُوَ الشَّكُّ مَحَو «حَاءِي رَجُلٌ

أَوْ امْرَأَةٌ»

وَالثَّانِي وَهُوَ قَصْدُ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ وَيَكُونُ

بَعْدَ الطَّلَبِ بِمَحَو «تَرْوُحٌ جِدًّا أَوْ اخْتِهَاءٌ

أَي لَا تَخْمَعُ تَيْهَمَا وَلَكِنْ اخْتَرْتُ أَيْهَمَا

شَيْئًا، وَكَذَلِكَ أُعْطِي دِيَارًا أَوْ اكْتَسِي

ثَوْبًا

وَيَكُونُ لَهَا أَيْضًا مَوْصَعٌ آخَرٌ وَهُوَ

الْإِبَاحَةُ، وَدَلِيلُ قَوْلِكَ «جَالِسِي الْحَسَّ

أَوْ ابْنَ صَيْرِينَ» أَي قَدْ أَدْنَيْتُ لَكَ فِي

مَجَالَسَةِ هَذَا السَّوْعِ مِنَ النَّاسِ، فَإِنْ نَهَيْتَ

عَنْ هَذَا قُلْتَ لَا تُجَالِسْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا،

أَي لَا تُجَالِسْ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ،

(١) الآية ٢٤٤ من سورة البقرة ٢٦٦

(٢) الآية ٢٤٤ من سورة مآ ٣٤٤

(٣) الآية ١٣٥ من سورة البقرة ٢٦٦

(٤) الصريح: المستبث، السافع: الأخط بناصية

قرية، «أَوْ» هنا بمعنى الواو، لأن «بَيْنَ» لَا

يعطف فيها إِلَّا بِالْوَاوِ

(٥) هم الكوفيون وأبو علي العباسي

لَوْلَا رَحْمَتُكَ لَفَدَّ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

أو . يَنْتَصِبُ الْمَصَارِعُ بَأَن مَضْمَرُهُ وَجُوزًا
بعد «أَوْ» تقول . «لَأَتْرَمُكَ أَوْ تُعْطِي
حَقِّي» كَأَنَّهُ يَقُولُ لِيَكُونُ الثَّرْوَمُ أَوْ أَنْ
تُعْطِي وَمَعْنَى مَا أَنْتَصِبُ بَعْدَ «أَوْ» عَلَى
«إِلَّا أَنْ» وَعَلَى هَذَا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْكَ إِنَّمَا
نُحَاسِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ قَتْلًا
وَقَالَ رَبَّادُ الْأَعْمَمِ .

وَكُنْتُ إِذَا عَمَرْتُ قَتَاةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُفُونَهَا أَوْ نَسِيتُهَا

وَالْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَنْ نَمُوتَ
فَعَمَرْتُ وَكَسَرْتُ كُفُونَهَا إِلَّا أَنْ
نَسْتَقِيمَا^(١)

وَقَالَ سَيِّبِيه . وَلَوْ رَفَعْتَ لَكَانَ قَرِيبًا
جَانِبًا عَلَى وَجْهِهِ . عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَ
الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ، وَعَلَى أَنْ يَكُونَ مُتَّصِدًا
مَقْطُوعًا مِنَ الْأَوَّلِ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ
تَأْوِيلُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ . أَوْ نَحْنُ مَعَهُ
يَمُوتُ فَيَعْمَرُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَتُدْعُونَ
إِلَى قَوْمٍ أُولِي نَاسٍ شَدِيدٍ يُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ
يُسَلِّمُونَ ﴾^(٢) . إِنْ شِئْتَ عَلَى الْإِشْرَافِ
- أَيِ بَأَن تَعْطِفَ بـ «أَوْ» يُسَلِّمُونَ عَلَى

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْدِي ثَلَاثَةِ قَائِمِيهَا مَكْشُورُهُ الْآخِرُ
إِلَّا الْبَيْتَ الشَّاهِدَ بِهِ إِقْوَاءُ عَلَى الرَّعْ وَسَيِّبِيه
رَوَى الْبَيْتَ بِالنَّصْبِ وَجَمَلَهُ شَاهِدًا عَلَيْهِ

(٢) الْآيَةُ ١٦٦ مِنْ الْفَتْحِ ٤٨٥

تُقَاتِلُونَهُمْ - وَإِنْ شِئْتَ عَلَى تَقْدِيرٍ أَوْ هُمْ
يُسَلِّمُونَ .

وَكَلِمَةُ «أَوْ» إِذَا كَانَتْ لِلشَّكِّ ، أَوْ
لِلتَّقْبِصِ ، أَوْ التَّعْصِيلِ ، أَوْ الْإِنْهَامِ ، أَوْ
النَّوْبَةِ ، أَوْ التَّخْيِيرِ ، أَوْ بِمَعْنَى «إِلَ» أَوْ
«إِلَى» أَوْ «إِلَّا» أَوْ «كَيْفَ» أَوْ «وَالْوَاوُ» كَانَتْ
غَاطِطَةً سَاكِنَةً

وَإِذَا كَانَتْ لِلتَّقْرِيرِ أَوْ التَّوَصِيحِ ، أَوْ
الرَّدِّ ، أَوْ الْإِنْكَارِ ، أَوْ الِاسْتِفْهَامِ ، كَانَتْ
مَفْتُوحَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَوْ لَوْ كَانَ آيَاتُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١) .

أَوْشَكُ

١ - كَلِمَةُ نَذَلُ عَلَى قُرْبِ الْحَبْرِ ، وَهِيَ
فَعْلٌ مَاضٍ مِنَ السَّوَاسِحِ تَفْعُلُ عَمَلٌ
«كَانَ» إِلَّا أَنْ حَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جَمْلَةً
بِفَعْلِيَّةٍ مُشْتَمِلَةً عَلَى مَصَارِعَ يَغْتَبِ فِيهِ
الْاِئْتِرَافُ - «أَنَّ» وَفَاعِلُهُ صَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى
الْأَسْمِ بِحَقِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَلَوْ سُبُلَ النَّاسِ التُّرَابُ لَاؤَشَكُوا

إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَنْلُؤُوا وَيَنْمُغُوا

وَيَنْتَعَمَلُ لَاؤَشَكُ الْمَاضِي

وَالْمَصَارِعُ وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ
مَاضِيهَا ، وَاسْتَعْمَلُ لَهَا اسْمُ فَاعِلٍ وَهُوَ
نَادِرٌ وَدَلَّكَ كَقَوْلِ كَثِيرٍ غَزَّةً :

(١) الْآيَةُ ١٦٥ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ ٥٥

ومن وقعها لغير العاقل قول
الشاعر

نَهَيْتَنِي لِلْوَضَلِ أَيَّامًا أُولَى

مَرَرْتَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَدِيقُ

أولات : بمعنى صاحبات مُتَعَقِّ بِجَمْعِ
المؤنث السالم ويُعْرَفُ إعرابه.

(= الجمع نالغ وتاء مريدتين ٦ و ٧)

أولوا : جمع بمعنى دور أي أصحاب لا

واحد له، وقيل : اسم جمع واجده «دو»

بمعنى صاحب وهو من حيث إعرابه

بالحرّوب مُلْحَقٌ بجمع المذكّر السالم.

(= جمع المذكّر السالم) .

أولاء : اسم إشارة لجمع المذكّر العاقل

وقد يكون لغير العاقل وقد نسفه «ها»

للتّسبيه إن لم تكن كاف الحطاب تقول :

هؤلاء، وأولئك (= اسم الإشارة)

أولياءه : تصغير «أولاء» (= التصغير ١٤)

أوليا : تصغير «أولى» (= التصغير ١٤) .

أوة : اسم فعل مصارع بمعنى أشكو

وأتوجّع نحو «أوة من تشأهيك» (= اسم

الفعل ٣)

إي : حرف جواب بمعنى «نعم» ويقال

بمعنى «نلى» فيكون جواباً لتصديق

المُخْبِر وإعلام المستخبر ولوعيد الطالب

ولا تقع إلا قتل القسم نحو «إي والله»

فإنك مُوشِكُ ألا تراه

وتعتو دون عاصرة العوادي^(١)

٢ - وقد تأتي «أوشك» وعسى

واحلولق، تأثت، وذلك بحوار إسماعيل

إلى «أن يفعل» ولا تحتاج إلى حبر

متصوب نحو «أوشك أن يحضر المعلم

الدرس» وينبغي على هذا حكمان

(= أفعال المقاربة) .

أول : أول الشيء : جزءه الأسنى وهو

«أفعل» ومؤنثه «أولى» وله استثناء لاب :

(أحداهما) أن يكون اسماً فيصرف،

ومنه قولهم «سأله أول ولا أجره وهذا

- كما قال أبو حيان - يؤث بالتاء فتقول

«أولة وأجرة» بالتسوية

(الثاني) أن يكون جمعاً على وزن

«أفعل» تفصيل، من دخول «ين» عليه،

ومنع الصرف وعدمه.

أما إعرابه فله جميع أحوال أسماء

الجهات، (= قبل) .

الأولى مفصلاً بدون مدّ الواو - اسم

موصول لجمع المذكّر العاقل كثيراً

ولغيره قليلاً قال الشاعر :

رَأَيْتُ نِي غَمِّي الْأَوَّلَى يَحْذُلُونِي

على حدثان الدهر إذ يَنْقَلِبُ

(١) عاصرة جارية أم البير بنت عبد العزيز بن
مزوان، العوادي، عواثق الدهر.

قال كثير

أَلَمْ تَسْمَعْ أَيَّ عَذَابٍ فِي رَوْحِ الصُّحَا

نُكَّءِ حَمَامَاتٍ لَهْرٍ هَبِيرُ

أَيَّ أَدَاةٍ ثَانِي عَلَى بَيْتِهِ أُوحُو

١ - الاستفهام.

٢ - التمتع.

٣ - الشرط.

٤ - الكمال.

٥ - الموصول.

٦ - النداء، وهاكها مُرْبُةٌ عَلَى هَذَا

السَّق

أَيَّ الاستفهامية . يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْعَاقِلِ
وغيره وتَقَعُ عَلَى شَيْءٍ هِيَ تَعَصُّهُ ، لَا
تَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ فِي الاستفهام ، مَحْوٍ
وَإِيَّ إِخْوَتِكَ رِيْدَهُ فَرِيْدٌ أَحَدُهُمْ

وَيُطْلَقُ بِهَا تَعْيِيْنُ الشَّيْءِ ، وَتُصَافُ

إِلَى الْكُرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَحْوٍ ﴿ أَيُّكُمْ ثَانِي
مَعْرِشَهَا ﴾ (١) . ﴿ فَبِأَيِّ حَبِيْبٍ يَنْدُ اللَّهُ
وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢) . وَلَا يُدْ فِي كُلِّ مَا
وَعَتَّ عَلَيْهِ «أَيَّ» الاستفهامية مِنْ أُنْ
يَكُونُ تَفْسِيْرُهُ بِمَعْنَى الاستفهام وَ«أَيُّ»
تَفْسِيْرُهُ «أَيَّ إِخْوَتِكَ رِيْدَهُ أَهْدَا أَمْ هَذَا أَمْ
غَيْرُهُمَا وَقَدْ تَقَطَّعَ عَنِ الْإِصَابَةِ مَعَ رِيَّةِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَجَبَّيْلٌ تَوْنٌ مَحْوٍ وَآيَا مِنْ

(١) الآية ٣٨٨ من سورة النحل ٣٧٧

(٢) الآية ٦٥ من سورة المجاثية ٤٥٥

وَرَنْ شُتَّتْ قَبْلَ «إِيَّ اللَّهُ لِأَفْعَلْ»
أَيَّ وَاللَّهُ ، وَنُصِبَتْ سَرْعُ الْحَافِصِ وَهُوَ
وَأَوْ الْقِسْمِ ، وَلَا يُتَمَعَّلُ بِعَلِّ الْقِسْمِ مَعْدٍ
«إِيَّ» فَلَا يُقَالُ «إِيَّ أَقْسَمْتُ بِرَبِّي» وَلَا
يَكُونُ الْمَقْسُومُ بِهِ مَعْدًا إِلَّا «الرَّبُّ» وَاللَّهُ
وَلَعَمْرِي «وَفِي يَاءِ «إِيَّ» مِنْ «إِيَّ اللَّهُ»
ثَلَاثَةٌ أُوحُو حَذْفُهَا لِلْسَّاكِنِ وَفَتْحُهَا سَبَا
لِحَرْفِ الْإِسْجَابِ ، وَإِقْلَاؤُهَا سَاكِنَةٌ مَعَ
الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ .

أَيَّ : حَرْفٌ تَفْسِيْرُ الْمُفْرَدَاتِ ، تَمُولُ
«عَمْدِي عَمْدٌ أَيَّ دَهْتُ» وَمَا نَقَدَ
عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى مَا قَبْلُهَا ، أَوْ بَدَلٌ ، لَا
عَطْفٌ سَقٍ ، وَيَقَعُ تَفْسِيْرًا لِلْحَمَلِ أَيْضًا
كَقَوْلِهِ

وَتَرْمِي بِالطُّرُفِ أَيَّ ابْتِ مَذَّتْ

وَتَفْسِيْرُهُ لَكِنْ «إِيَّاكَ لَا أَقْلِي» (١)

وَإِذَا وَقَعَتْ مَعْدُ كَلِمَةٌ «تَقُولُ» وَقَدْ
فَعَلَ مُسْتَنْدٍ لِلْمُضْمِرِ حُكْمِي الضَّمِيرِ مَحْوٍ
«تَقُولُ اسْتَكْتَمْتُهُ الْحَدِيثُ أَيَّ سَأَلْتُهُ
كَتْمَانَهُ» بِصَمِّ التَّاءِ مِنْ سَأَلْتُهُ وَلَوْ حُشْتُ
«إِذَا» التَّفْسِيْرِيَّةُ فَتَحْتُ التَّاءَ فَهَلَتْ «إِذَا»
سَأَلْتُهُ

أَيَّ حَرْفٌ يَدَاةٌ لِلْمَرْيَبِ وَقِيلَ لِلْمَعْدِ (٢)

(١) لَكِنْ أَصْلُهَا مَا لَكِنْ أَنَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ نَعَامِي
﴿ لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رِيْبِي ﴾ أَيَّ لَكِنْ أَنَا

(٢) هَذَا مَا يَقُولُهُ أَكْثَرُ النُّحَاةِ ، وَفِي الثَّلَاثِ : وَآيَ :
حَرْفٌ يَدَاةٌ بِهِ الْقَرِيبُ دُونَ الْحَمِيدِ

عُذَّوَانِ عَلَيَّ ﴿١١﴾ وَهَآئِي إِسَابُ خِجَافِكَ
فَاحْدَمْنِي

وَقَدْ تَقَطَّعَ عَنِ الْإِصَافَةِ لِعِظَامٍ مَعَ
يَةِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ، وَإِذْ ذَلِكَ تَوَدُّ حَوِ
﴿ أَيَا مَا نَدْعُو لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (١)

وَيَجُوزُ أَنْ تَقْتَرَنَ بِهِ «مَا» كَمَا فِي الْآيَةِ
وَتَعَرَّتْ بِالْخَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى حَسَبِ
الْعَوَامِلِ الْمُؤَثِّرَةِ فِيهَا

وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ فَلَا
يُغَيِّرُهَا عَنِ الْمُحَارَاةِ حَوِ «عَلَى أَيِّ دَائِبَةٍ
أُحْمَلُ زُكْبٌ» وَقَدْ تَكُونُ «أَيُّ» الشَّرْطِيَّةُ
بِمَسْرُوعَةِ «الَّذِي» إِذَا قَصِدَتْ بِهَا ذَلِكَ فَيُرْفَعُ
مَا بَعْدَهَا، نَقُولُ «بِهَا نَشَاءُ أُعْطِيكَ»

أَيُّ الْكَمَالِيَّةِ - وَهِيَ الذَّلَّةُ عَلَى مَعْنَى
الْكَمَالِ، فَتَقَعُ صِفَةً لِلذُّكْرِ حَوِ وَصُرُ
رَحْلُ أَيُّ رَجُلٍ أَيُّ كَامِلٌ فِي صِفَاتِ
الرُّجَالِ. وَخَالًا لِلْمَعْرِفَةِ كَمَا مَرَزَتْ
بَعْدَ اللَّهِ أَيُّ رَحْلٍ،

وَلَا تُصَافُ إِلَّا إِلَى التَّكْبِيرِ تُرُومًا

أَيُّ الْمُضَوَّصُولَةِ - ثَانِي بِمَعْنَى «الَّذِي» وَهِيَ
«الَّذِي» عَامَّتَانِ تَقَعَانِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَا تَدْ نَهَا كَعَمِيرَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمُضَوَّصُولِ مِنْ
صِلَةٍ وَعَائِدٍ وَقَدْ يُقَدَّرُ الْعَائِدُ وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ
تَعْتَرِبُهَا الْخَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، إِلَّا فِي صُورَةٍ

أَسَاسُ تُصَاحِبُ؟ وَهَآئِي «الْإِسْتِغْنَاءُ» لَا
يَعْمَلُ فِيهَا مَا فِيهَا، وَإِنَّمَا يُتَكَّرُ أَنْ
يَعْمَلُ فِيهَا مَا بَعْدَهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
﴿ لَعَلَّمْ أَيُّ الْحَرَتَيْنِ خُصِي لِمَا لَشَوَا
أَمَدًا ﴾ (١) فَأَيُّ رَفَعَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ، وَخُصِي
فِي الْحَرِّ، وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَسَلَّمْ
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٢)
«هَآئِي» هَا مَعْمُولٌ مُطْلَقٌ لَمْ يَنْقَلِبُوا
التَّعْدِيرُ يَنْقَلِبُونَ أَنْفَلَانِ أَيُّ مُنْقَلَبٍ، فَعَمِلَ
فِيهَا مَا بَعْدَهَا

أَيُّ التَّمْجِيَةِ - هِيَ الَّتِي يُرَادُّ بِهَا التَّمَجُّعُ
كَقَوْلِكَ «أَيُّ رَجُلٍ حَالِدٌ»
وَأَيُّ (٣) جَارِيَةٍ رَيْتُ وَلَا يَحَارَى
- وَأَيُّ التَّمْجِيَةِ

أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ - اسْمٌ تَتَّهَمُ فِيهِ مَعْنَى الْمُحَارَاةِ
وَيَجْرِمُ فَعْلِينَ، وَتُصَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ
وَالذُّكْرِ حَوِ ﴿ أَيَا مَا لِأَحْلِي فَصَبْتُ فَلَا

(١) الْآيَةُ ١١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ «١٨»

(٢) الْآيَةُ ٢٢٧٧ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ «٢٦٦»

(٣) مِنْ عِبَرِ «الْثَانِيَةِ»، وَهِيَ الْإِسَابُ إِذَا امْرَدُوا
دَائِبًا - أَيُّ لَمْ يَصِيحُوا نَوْهًا وَحَمَمُوا وَانْتَوَى
فَقَالُوا: «آيَةً وَآيَاتٍ وَأَيَّاتٍ»، وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى
ظَاهِرِ امْرَدُوهَا وَذَكَرُوهَا فَقَالُوا «أَيُّ الرَّحْبِيِّ»
وَأَيُّ الرَّحْبِيِّ وَ«أَيُّ الرِّجَالِ» وَأَيُّ النِّسَاءِ
وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى الْمَكِيِّ - أَيُّ الضَّحِيرِ - لِلْمُؤْتِ
ذَكَرُوا وَأُنْثَى فَقَالُوا: «أَيُّهُمَا وَأَيُّهُمَا»

(١) الْآيَةُ ٢٢٨ مِنْ سُورَةِ الْفَصْلِ «٢٨»

(٢) الْآيَةُ ١١٠٥ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ «١٧»

يَذُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الصِّفَةُ فِيهَا «أَل» .
 أَيَا . من حُرُوبِ الذَّاءِ يُبَادِي بِهَا الْقَرِيبُ
 وَالْبَعِيدُ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهَا لِلْبَعِيدِ أَوْ لِلْأَكْثَرِ
 الْمُتَقَبَّلِ لِأَنَّهَا لَمَدُ الصَّوْتِ
 (= الذَّاءِ)

إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ : لَا يُقَالُ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ بَلَا
 وَأَوْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُتَمَنِّعُ عِنْدَ
 الْحَوَاسِ «إِيَّاكَ الْأَسَدُ» لَا يَذُّ فِي مِثْلِهِ مِنْ
 الْوَاوِ ، فَأَمَّا «إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ» فَجَائِزٌ عَلَى أَنْ
 تَجْعَلَهُ مَقْعُولًا مِنْ أَجْلِ «أَيِ» مُحَافَةٍ أَنْ
 تَفْعَلَ ، وَعِنْدَ اللَّعُوبِ لَا يَذُّ فِي مِثْلِ هَذَا
 مِنَ الْوَاوِ ، وَالْعَلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لِكُلِّ مِنْ
 إِيَّاكَ وَالْأَسْمِ فِعْلًا يَنْصِبُهُ مَقْدَرًا غَيْرَ مَعْلُومٍ
 صَاحِبِهِ وَهُوَ مَغْطُوفٌ عَلَيْهِ بِالْوَاوِ إِذَا قُلْنَا
 «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» فَالْتَقْدِيرُ اخْمُضْ تَفْسِكَ وَاتَّقِ
 الشَّرَّ^(١)

إِيَّاكَ : ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَفَصِّلٍ تَتَّصِلُ بِهِ
 صَحَائِرُ لَتَمِيزِ صَاحِبِ الضَّمِيرِ بِحَوِ : «إِيَّاكَ
 إِيَّاكَ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ» . وَهَذِهِ
 الصَّحَائِرُ الْمُتَلَفِّفَةُ حُرُوفَ وَهَائِكَ مَنْ يَرَى
 أَنَّهَا كُلُّهَا ضَمِيرٌ ، وَ«إِيَّاكَ» فِي «رَأَيْتُكَ»
 إِيَّاكَ بدل وفي «رَأَيْتُكَ أُمَّتَ» تَأْكِيدٌ كَمَا
 يَقُولُ سَيَبَوَيْه (= الضَّمِيرِ) .

إِيَّاكَ : ثَانِي مَعْنَى أَحَدٍ ، وَإِيَّاكَ نَحْ ،

وَاحِدَةٍ تَكُونُ فِيهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الصَّمِّ^(٢) ،
 وَذَلِكَ إِذَا أُصِغَتْ وَحُذِفَ حَذْفٌ جَانِبُهَا
 نَحْوُ «ثُمَّ تَسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهُمْ»
 أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ جَنِيًّا^(٣) ، وَالتَّقْدِيرُ
 أَيْهُمْ هُوَ أَشَدُّ

وَلَا تُصَافُ الْمُوصُولَةُ إِلَى مَعْرُوفَةٍ وَقَدْ
 تَقَطَّعَ غَرَبُ الْإِصَافَةِ مَعَ بَيَّةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ ،
 وَإِذْ ذَلِكَ تَسُونُ بِحَوِ وَيُغَيِّجُسِي أَيُّ
 هُوَ يُعَلِّمِي . وَلَا تُسْتَعْمَلُ الْمُوصُولَةُ مُتَنَذًا ،
 وَلَا يَفْعَلُ فِيهَا إِلَّا غَائِلٌ مُسْتَعْبِلٌ مُتَقَدِّمٌ
 عَلَيْهَا كَمَا فِي الْآيَةِ

أَيُّ النَّدَائِيَّةِ . تَكُونُ «أَيُّ» وَضَلَّةً إِلَى بَدَءِ
 مَا فِيهِ «أَل» يُقَالُ «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ» وَ«يَا
 أَيُّهَا الْبَيْتُ أَمْسُو» وَيَجُوزُ أَنْ تُؤْتَى مَعَ
 الْحَوْثِ فَتَقُولُ : «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ»

وَأَمَّا كَانَتْ «أَيُّ» وَضَلَّةً لِأَنَّ لَا يُقَالُ
 «يَا الرَّجُلُ» أَوْ «يَا الْبَيْتُ» أَوْ «يَا الْمَرْأَةَ»
 وَ«أَيُّ» هَذِهِ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ
 لِأَنَّهُ مُبَادِيٌّ مُفْرَدٌ ، وَهِيَ لَارِمَةٌ لَا يَ
 لِلتَّشْبِيهِ ، وَهِيَ عِيُوضٌ مِنَ الْإِصَافَةِ فِي
 «أَيُّ» وَ«الرَّجُلُ» صِفَةٌ لَارِمَةٌ لـ «أَيُّ» ، وَلَا

(١) هَذَا قَوْلُ سَيَبَوَيْه ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ النُّحَاةِ أَنْصَرِيٍّ ، وَعِنْدَ
 الْحَبِيلِ وَبُورِسَ ، وَالْأَحْمَشِ وَالرَّجَاحِ وَالْكُومِيَّ
 أَنَّ «أَيُّ» الْمُوصُولَةَ يُغَيِّرُهُ مُطْلَقًا أُصِغَتْ أَمْ لَمْ
 تُصَغَّ ، ذَكَرَ حَذْفَ صِنْتِهَا ، أَمْ حَذْفَ كَالشَّرْطِيَّةِ
 وَالْإِسْتِهَامَةِ

(٢) الْآيَةُ ٦٩٥ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ ١١٩٥ .

(٣) هَذَا كَلَامُ الْجَوَالِقِيِّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ .

«جَاءَ بِكَرٍّ وَمَاتَ أَيْضاً» وَلَا «اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو أَيْضاً»

وَأَعْرَأَهُ. مَقُولٌ مُطْلَقٌ حُدُوفٌ عَامِلَةٌ وَجَوِباً سَمَاعاً

أَيُّمُ اللَّهِ. أَصْلُهَا أَيُّمُ اللَّهِ^(١) ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَحُفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَدَّثُوا النَّوْءَ كَمَا حَدَّثُوهَا مِنْ وَلَمْ يَكُنْ فَقَالُوا «لَمْ يَدْءُ» وَرَبَّمَا حَدَّثُوا بِهِ الْيَاءَ فَقَالُوا «أُمُّ اللَّهِ» وَرَبَّمَا أَنْقَاوُا الْمِيمَ وَحَدَّثُوا مَصْمُومَةً فَقَالُوا «مُ اللَّهُ لَعَمَلُ كَدَاءٍ» وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ لِلْقِسْمِ، وَهَمَزُهُ فِي الْأَصْلِ لِلْقَطْعِ، ثُمَّ أَضْحَتْ بَكْرُهُ الْأَشْتَعْمَانِ هَمزة وصل.

أَيُّمُ اللَّهِ. اسْمٌ وَضِعَ لِلْقِسْمِ، وَهُوَ بِصَمِّ الْمِيمِ وَالنُّوْبِ، وَأَلْفُهُ أَلِفٌ وَصَلٌ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْيَمْسِ وَالْبَرَكَةِ كَمَا يَقُولُ سَيُويَةُ، وَلَمْ يَحِمْ فِي الْأَسْمَاءِ أَلِفٌ وَصَلٌ مَفْتُوحَةٌ عِيْرُهَا

وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِمْتِنَاءِ نَقُولُ: «لَيُّمُ اللَّهِ» فَتَدَخَّلَ الْأَلِفُ فِي الْوَصْلِ^(٢) قَالَ نُصَيْبٌ:

(١) انظر «أَيُّمُ اللَّهِ» مَعْدَا

(٢) وقال الفراء: هي أَلِفٌ قَطْعٌ، وَهِيَ جَمْعُ يَمْسٍ

يُقَالُ «يَمْسُ اللَّهِ وَيَمْسُ اللَّهِ» وَقَالَ زُهَيْرٌ

فَسُوحِدُ أَيُّمُ مِنْ مَسَاوِمِكُمْ

بِقِسْمَةٍ مَمُوزَةٍ بِهَا التَّعْمَادُ

وَالْيَاقِيقُ هَذَا الْقَوْلُ دَهَبُ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاحُ

وَأَيُّكَ تَعَادُ، وَأَيُّكَ أَتَى، وَمَا أَشْبَهَ ذَا، وَأَيُّكَ هَذَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِظْهَارُ فَعْلِهِ.

أَيَّانَ مِنْ أَقْوَاتِ الْمُجَارَاةِ الْجَارِمَةِ لِمَعْلُومٍ، وَهِيَ طَرَفُ زَمَانٍ تَقْصُرُ مَعْنَى الشَّرْطِ بِحَوِ وَأَيَّانَ تَقْرَأُ أَقْرَأَ وَلَمْ يَذْكُرْ سَيُويَةُ وَلَا الْمَبْرَدُ «أَيَّانَ» هِيَ أَقْوَاتُ الْمُجَارَاةِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

أَيَّانَ بِمَعْنَى «مَتَى» يَسْمَعِي أَنْ تَكُونَ شَرْطاً، قَالَ. وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْحَابُنَا فِي الظُّرُوبِ الْمَشْرُوطِ بِهَا مِثْلُ مَتَى وَأَيَّانَ (= جَوَازِمُ الْمَضَارِعِ ٧).

أَيَّانَ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ مَعَادَا أَيَّ حِينَ وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ مِثْلُ «مَتَى» قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: «أَيَّانَ» يُسَالُ بِهِ عَنْ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا يَمَّا يُرَادُ تَضَخُّيمُ أَثَرِهِ وَتَعْظِيمُ شَأْنِهِ، بِحَوِ ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١)

إِيَّايَ وَإِيَّانَا. صَمِيرًا مُضَبَّ مُتَّعِلٌّ (= الصمير ٥)

أَيْضاً: مُضَدَّرٌ وَأَصْرٌ بِمَعْنَى عَادَ وَرَجَعَ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا تَوَافُقٌ، وَبِمَكْنِ اسْتِغْنَاءِ كُلِّ مِمَّا عَنِ الْآخَرِ نَحْوُ: «أَكْرَمَنِي خَالِدٌ وَمَنْحَنِي مُحَمَّدٌ أَيْضاً». فَلَا يُقَالُ: «جَاءَ زَيْدٌ أَيْضاً» وَلَا

(١) الآية ١٦٥ من سورة القيامة ٧٥٥

أَيْنَ تَصْرُبُ مَا الْعِدَّةُ تَجِدُهَا
بَصْرُفَ الْعَيْسِ نَحْوَهَا لِلتَّلَافِي
(= جَوَازِمُ الْفَعْلِ ٣) .

أَيُّهَا الشَّرْطِيَّةُ هِيَ أَيْنَ بَزِيَادَةِ «مَا» الرَّائِدَةِ
وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا بِحَوِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَيُّهَا
تَكُونُوا يَذَرُكُمْ الْمَوْتُ﴾ (١)

إِيَّاهُ . اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِرَادَةُ مِنْ
حَدِيثٍ مَقْهُودٍ، وَإِذَا بَوَّيْتَهُ كَانَ لِلْإِسْتِرَادَةِ
مِنْ حَدِيثٍ مَا، وَهِيَ الصَّحَاحُ
إِذَا قُلْتَ إِيَّاهُ يَا وَجُلُ فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ بِأَنْ
يَرْيَدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَقْهُودِ يَسْكَمًا،
كَأَنَّكَ قُلْتَ . هَاتِ الْحَدِيثَ وَإِنْ قُلْتَ إِيَّاهُ
بِالتَّنْوِينِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: هَاتِ حَدِيثًا مَا .
(= اسْمُ الْفَعْلِ) .

إِيَّاهُ: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى كُفٍّ وَاشْكُتْ
بِفَارٍ إِيَّاهُ عَنَّا أَيْ كُفٍّ وَسَكُتْ
(= اسْمُ الْعَمَلِ)

أَيُّهَا: (= أَيْ النَّدَايَةِ) .

فَقَالَ قَرِيبُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ
بِصَمٍّ، وَهَرِيقٍ: لَبَّيْكَ اللَّهُ مَا يَذَرِي
وَهُوَ مَرْمُوعٌ بِالْإِسْتِدَاءِ، وَخَيْرُهُ
مَحْدُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: لَبَّيْكَ اللَّهُ قَسَمِي

أَيْنَ الْإِسْتِهَامِيَّةُ: اسْمُ اسْتِهَامٍ عَنِ مَكَابٍ،
وَهِيَ مُعْيِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ، وَذَلِكَ
أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ «أَيْنَ يَتَّكَ» أَعْيَاكَ عَنِ
ذِكْرِ الْأَمَّاكِي كُلِّهَا، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنِ الْمَكَابِ
الَّذِي حَلَّ فِيهِ الشَّيْءُ، وَإِذَا دَحَلْتَهُ «مِنْ»
كَانَ سُؤَالًا عَنِ مَكَابِ بُرُوجِ الشَّيْءِ تَقُولُ
«مِنْ أَيْنَ قَبِلْتَهُ» وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي
الْحَالَاتِ كُلِّهَا

أَيْنَ الشَّرْطِيَّةُ مِنْ أَدَوَاتِ الْمُجَازَاةِ وَلَا
تَكُونُ إِلَّا بِالْمَكَابِ، وَتَجْرُمُ بِعَلَيْنِ مُلْحَقَةً
- «مَا» أَوْ مَحْرُودَةً مِنْهَا، بِحَوِ: «أَيْنَ تَفْعُ
أَيْفَ، وَهَاتِيَا تَذْهَبُ أَذْهَبَ» وَلَا يُقَالُ:
«أَيْنَ يَكُنْ أَكُنْ» بَلْ يَقُولُ: «أَيْنَ يَكُنْ زَيْدٌ
أَكُنْ» بِإِظْهَارِ الْفَاعِلِ لِأَنَّ الظُّرُوفَ الَّتِي لَا
تَكُونُ عَائِلَةً إِذَا ذَكَرْتَهَا لَمْ يَكُنْ تَذْ مِنْ
ذِكْرِ الْفَاعِلِ مَعَهَا بِحَوِ قَوْلِ هُثَامِ
السُّلُولِي:

بَابُ الْبَاءِ

٦ - المُجاوِزة، نحو ﴿ قَاتِلْ بِهِ خَيْرًا ﴾^(١) أي عنه، ومثله قول علقمة بن عيلة.

فإن نسألوني بالنساء فإني بصير بأذواء النساء طيب
٧ - المُصاحمة، نحو ﴿ وَقَدْ ذُحِلُوا بِالْكَفْرِ ﴾^(٢) أي مفع.

٨ - الظرفية، نحو ﴿ وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ ﴾^(٣) أي فيه، ونحو: ﴿ نَحْيَاهُمْ بِسِحْرِ ﴾^(٤) أي في سحر.

٩ - النذل، كقول زافع بن حديج «ما ينسري أي شهدت ندرًا بالعقبة» أي بذلها
١٠ - الاستغلاء، نحو ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِقِطَارٍ ﴾^(٥) أي على قنطار.

البناء : مِنْ حُرُوبِ الْجَرِّ، وَتَجَرُّ الظَّاهِرِ وَالْمُضَرِّ نحو ﴿ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾^(١) ﴿ آمَنَّا بِهِ ﴾^(٢) وَلَهَا أَرْبَعَةُ عَشْرَ مَعْنَى وَهِيَ :

١ - الاِشْتِقَاءُ، وَهِيَ الدَّاجِلَةُ عَلَى آلَةِ الْعِزْلِ بِحَوِ « كُنْتُ بِالْقَلَمِ »

٢ - التَّعْدِيَّةُ، بِحَوِ « دَخَلَ اللَّهُ بِوَرَجِهِ ﴾^(٣) أَيْ أَذْهَبَ

٣ - التَّعْرِيفُ أَوْ الْمَقَابَلَةُ بِحَوِ « بَعَثْتَ هَذَا الثَّوْبَ بِهَذِهِ الدَّنَابِيرِ »

٤ - الإِلْصَاقُ، حَقِيقَةُ أَوْ تَجَارًا بِحَوِ « امْسِكْتُ سَرِيْدَهُ وَبِحَوِ « مَرَزْتُ مَهًا وَالمعنى : الصفتُ مَرُورِي مَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْهُ » وَهَذَا الْمَعْنَى مُجَازِيٌّ.

٥ - التَّيْمِيْنُ، بِحَوِ « عَيَّا يَشْرَبُ مِنْهَا عَادُ الْبَلَاءِ ﴾^(٤) وَبِحَوِ « قَامَسَحُوا بِرُؤُسِهِمْ ﴾^(٥).

(١) الآية ١٥٩ من سورة الفرقان ٢٥.

(٢) الآية ٦١ من سورة المائدة ١٥.

(٣) الآية ٤٤ من سورة القصص ٢٨.

(٤) الآية ٣٤ من سورة القمر ٤٤.

(٥) الآية ١٧ من سورة آل عمران ١٣.

(١) الآية ١٦٢ من سورة النور ٢٤.

(٢) الآية ١٧ من سورة آل عمران ١٣.

(٣) الآية ١٧ من سورة البقرة ٢٥.

(٤) الآية ٦ من سورة الذر ٧٦.

(٥) الآية ١٧ من سورة المائدة ٥٥.

١١ - السئية، نحو: ﴿فَبِمَا نَقْصَبَهُمْ مِّثْقَلَهُمْ تَعْلَاهُمْ﴾^(١)

١٢ - الرائدة، وهي للتوكيد، نحو: ﴿نَعَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(٢)، ﴿وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٣)

١٣ - العاية، نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بَنِيَ﴾^(٤) أي إلي، ودحول ماء الرائدة عليها لا تكتمها عن العمل، نحو: ﴿فَمَارَحِمَةً مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّهُمْ﴾^(٥) (= الحار والمجرور)

١٤ - انضم، والباء هي أصل أخرف القسم الثلاثة الباء، والزاو، والناه. ولذلك حُضت بحوار ذكر المفعول معها نحو: «أَقْسَمُ بِاللهِ لَتَفْعَلُنَّ» وحوار دخولها على الصمير نحو: «بِكَ لَأَفْعَلُنَّ» وحوار استعمالها في القسم الاستعظامي نحو: «بِاللهِ هَلْ تَنْفَعُ لِي، أَيُّ أَسْأَلُكَ بِاللهِ مُتَعَطِّفًا، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْحَرِّ، وَتُحَرُّ الْمُقْسَمُ بِهِ

الباء المحذوفة، قَدْ تُحذفُ الباءُ، فيتصَبُّ المجرور بعدها على المفعول به، لأنه برع الحارص، ووُصِّلَ الفعل بمفعوله نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِنْ تُؤْمَدُ كَأَمْوَدِ رُهُمْ﴾^(٦) أي

بربهم. ومثله: «أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ وَالْأَصْلَ بِالْحَيْرِ».

بانت: ونماها^(١) سهر الليل كله في طاعة أو مقصبة، وقال الرُّخَّاحُ كُلُّ مَنْ أَذْرَكَ لِلَّيْلِ فَقَدْ بَانَ نَامٍ أَوْ لَمْ يَنْمَ، وهي من أخوات «كان» تأمة التصرف

١ - وَتُسْتَفْعَلُ ماصياً ومصارعاً وأمرأ ومضدراً نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ زِينَتَهُمْ يُسْجَدُوا وَقِيَاماً﴾^(٢) وتشتبك مع كان في أحكام (= كان وأخواتها)

٢ - وقد تأتي «بانت» تأمة فتكتفي برفعها وهو عاقل لها، وديك إذا كانت بمعنى عرس أي استراح ليلاً نحو قول عمر: «أَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ بَانَ بِمَيِّ» أي عرس بها، وفول امرئ القيس:

وَبَانَ وَسَانَتْ لَهُ لُبَّةٌ

كنيلة دي العائز الأرميد^(٣)

وقالوا: «بانت بالقوم» أي نزل بهم ليلاً

يادىء يديه. ومثله يادىء دي يديه^(٤)، أي

(١) كما يقول القراء.

(٢) الآية ٦٤ من سورة الفرقان ٢٥.

(٣) «بانت» الأولى تأمة بمعنى عرس وبرزل ليلاً والثانية ملقصة بمعنى صارت «العائز» اسم فاعل من العوز: وهو القلي أو الرمد في العين تدعى له

(٤) وهناك ألفاظ كثيرة غيرها من انظرها في الناموس

(١) الآية ١٥٥ من سورة الباء ٤٤.

(٢) الآية ٧٩ من سورة الباء ٤٤.

(٣) الآية ١٩٥ من سورة الباء ٢٥.

(٤) الآية ١٠٠ من سورة يوسف ١٦٢.

(٥) الآية ١٥٩ من سورة آل عمران ٣٠.

(٦) الآية ٦٨ من سورة هود ١١١.

بش. اسم فعل مضارع يُقال عد المنع
والرضا بالشيء، ويكرّر للمبالغة فإن
وصلت كسرت وتوالت فتقول «نح
نح»

بدأ. فعل ماضٍ من أفعال الشروع يعمل
عمل كان نحو «بدأ الجش برحف»
ويجوز أن يكون خبرها جملة من مضارع،
وفاعله يعود على الاسم، وقد تأتي تامة
إذا كان المعنى مجرد البدء

البدل^(١)

١ - تعريفه

هو تبع، بلا واسطة غاطب، مقصود
وحد بالتحكم، والمتبوع ذكر نونته له،

ليكون كالنكير بعد الإبهام

ولا يتيسر الدل بعينه، لا تقول «رايت
ريدا أبوه» والألف غير ريد، ويصح أن
يوافق الدل القندل منه ويتخالفه في
التعريف والتكثير، فيصح عند البصريين
إبدال المعرفة من النكرة، والنكرة من
المعرفة، والمعرفة من المعرفة، أما الأول
كقولك مررت برجل ريد، ومثله
«وانك لتتهدي إلى صراط مستقيم»
صراط الله^(٢)، وأما الثاني فتحو مررت

(١) ويسمى الكويون تكريرا كما قل عنهم من
كيد، ونقل الاختصاص أنهم يسمونه الترجمة
والتيين

(٢) الآية ٥٢ - ٥٣ من سورة الشورى ٤٤٢

أول شيء، وفي اللسان: أي أول أول،
«بأيد» منصوب على الظرفية، و«يد»
أو «دي» مجرور بالإضافة وقيل. يصح
جعلها حالا من الفاعل

بش (= نعم وشي)

البشة تقول لا أفعله البشة كأنه قطع بفعله،
والث القطع ومذهب سيويه وأصحابه
لا يستعمل إلا بالالف واللام لا غير،
وأجار المرأة الكومي وحده تكثيره فأجار «لا
أفعله نة» وإعراب «النة» مصدر مؤكد.

يجل

١ - بمعنى خب، وهي ساكنة آتدا،
يقولون «نحلت» كما يقولون «قطك»
إلا أنهم لا يقولون «بحلي» كما
يقولون «قطي» ولكن يقولون «بحلي»
محركة الجيم، و«بحلي» ساكنة الجيم
أي خشي، قال لبيد

فمنى أهلك فلا أخمته

بحلي الأ من العيش نجل

ومع قول الشاعر في يوم الحمل

نحني نبي حنة أضحات الحمل

رؤوا غلبا شيحا ثم نجل

أي ثم حب، وهو اسم فعل

مضارع بمعنى يكهي.

٢ - وقد تأتي «نجل» حرف جواب

بمعنى «نعم» هكذا قيل.

الْبَيْتِ فِي اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَيْلًا ﴿١١﴾ أَيِ مَنْ
اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ.

(ج) بَدَلُ الْأَشْتِمَالِ:

هُوَ بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ
عَلَى مَعْنَى إجمالاً لَأَنَّهُ يَقْصِدُ قَصْدَ الثَّانِي
وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ صَحِيحِ كَسَنَفِهِ، إِمَّا مَذْكُورٍ
بِحَوِّ «سَلَبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ»، لِأَنَّ مَعْنَى
سَلَبَ أَجَدَ ثَوْبَهُ وَمِثْلُهُ: «سَرَبِي الْحَاكِمُ
إِنْصَافَهُ» أَوْ مُقَدَّرٌ بِحَوِّ قَوْلِهِ نَعَالِي ﴿قَتَلَ
أَصْحَابُ الْأَحْزَابِ النَّارَ ذَاتَ الْوَقُودِ﴾ (١)
أَيِ النَّارِ فِيهِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
قِتَالٍ فِيهِ﴾ (٢)

(د) الْبَدَلُ الْمُبِينُ:

هُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، وَتَنَبَّأَ هَذِهِ الْأَقْسَامُ
مِنْ كَوْنِ الْبَدَلِ مِنْهُ قَصْدٌ أَوَّلًا، لِأَنَّ
الْبَدَلَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا فَالْبَدَلُ
مِنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُودًا ثَلَاثَةً - وَإِمَّا سَبَقَ
اللِّسَانُ إِلَيْهِ - فَهُوَ بَدَلٌ عَطْفٌ أَوْ بَدَلٌ
سَبْطٌ الْمَلْطُ، لَا أَنَّهُ مَعْنَى عَطْفٌ

وَأَنْ كَانَ مَقْصُودًا، فَإِنْ تَبَيَّنَ بَعْدَ ذِكْرِهِ
فَصَادَ قَضِيًّا، وَبَدَلُ سَيَانٍ أَوْ بَدَلُ
شَيْءٍ ذَكَرَ سَيَانًا، وَإِنْ كَانَ قَصْدُ كُلِّ
وَاجِدٍ مِنَ الْمَبْدَلِ مِنْهُ وَالْبَدَلُ صَحِيحًا

بِرَيْدٍ رَجُلٍ صَالِحٍ، وَمِثْلُهُ: ﴿تَسْتَفْتَى
بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَادِيَةً﴾ (١) وَالثَّلَاثُ نَحْوُ
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (٢)

٢ - أَقْسَامُهُ

الْبَدَلُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

أ - بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ وَيُسَمَّى الْمُطَابِقَ

ب - بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

ج - بَدَلُ الْأَشْتِمَالِ

د - الْبَدَلُ الْمُبِينُ، وَهَكَذَا بَيَّانُهَا.

(أ) بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ أَوْ الْمُطَابِقُ، هُوَ
بَدَلُ الشَّيْءِ مِمَّا يُطَابِقُ مَعْنَاهُ، نَحْوُ
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (٣)، وَنَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا
أَخًا عَمْرُوًّا، وَاحَا عَمْرُوًّا تَصَحُّ بَدَلًا وَصَفَةً

(ب) بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

هُوَ بَدَلُ الْجُزْءِ مِنْ كُلِّهِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ أَوْ
سَاوِيٌّ، يَقُولُ سَيُوبَةُ فِي بَدَلِ النِّعَصِ
وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيَقُولُ: «رَأَيْتُ قَوْمَكَ» ثُمَّ
يَسْتَدِرُّ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا الَّذِي رَأَى مِنْهُمْ،
فَيَقُولُ ثَلَاثَتِهِمْ سَاسًا مِنْهُمْ وَلَا بُدَّ مِنْ
تَصَالِيهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ،
إِمَّا مَذْكُورٍ نَحْوُ «أَكَلْتُ الرُّعَيْفَ بَعْضَهُ» أَوْ
مُقَدَّرٍ نَحْوُ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجٌّ

(١) الْآيَةُ ١٥٥ - ١٦٦، مِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ

(٢) الْآيَةُ ٥٥، مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ١٦

(٣) الْآيَةُ ٦١، مِنْ سُورَةِ الْعَالِقَةِ ١٤

(١) الْآيَةُ ٩٧، مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ٣٤

(٢) الْآيَةُ ٤٤ - ٥٥، مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ ٨٥

(٣) الْآيَةُ ٢١٧، مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٥

و«بدل الإصرار» وهذا قلت: «اشترت»
لحماً حبراً وهذا صالح للثلاثة بالقصد،
والأخص أن يؤتى لهذه الأنواع - مثل -
٣- توافق البدل والمبدل منه وعدم
توافقه.

لا يجب توافق البدل والمبدل منه
تقريباً وتكريراً، فتارة يكونان مفترقين،
بحو «حاء أخوك علي» وأخرى تكررت
بحو «إن للمتقين مقاراً حدائق»^(١)، أو
مختلفين بحو «بك لتهدى إلى صراط
مستقيم، صراط الله»^(٢)، «لنمعا
بالأصية ناصية كاذبة»^(٣) وقد تقدم
وأما الإفراد والتذكير وأصددهما
فيجب التوافق فيها إن كان بدل كل، إلا
إن كان أحدهما مصدرًا، أو فُضد
التفصيل، فلا يثنى ولا يجمع بحو
«معاراً حدائق» وقول كثير عزة

وكتبت كدي رجلي رجلي صحيحه

ورجل رمي فيها الزمان فثلث

وإن كان غير «بدل كل» لم يجب
التوافق بحو «سري العلماء كتابهم»
وأكلت السماحة ثلثيها.

٤- الإبدال من الضمير:

لا يبدل مضمراً من مضمّر، ولا يبدل

مضمراً من ظاهر هذا عند الأكثرين^(١)،
ويحوز العكس أي الظاهر من مضمّر
مطلقاً إن كان لصمير بعائب محو
«وأسرروا الخوى الذين ظلموا»^(٢)
بشرط أن يكون بدل بقصر محو «لقد
كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن
كان يرخوا لله واليوم الآخر»^(٣) وقول
عويل بن عرح

أوعدي بالسنج والاداهم

رجلي، ورجلي شنة الماسم^(٤)

أو بدل اشتمال كقول الديعة الحمدي

بلغنا السماء مخدواً وسدوا

وأنا لرخو فوق ذلك مطهر^(٥)

(١) أنا سمويه يقول «ما أدب أن تحمل مضمراً
بدلاً من مضمّر، قلت «رايتك ياء» و«رايتك
ياء» ويقول «واعلم أن هذا مضمّر يحوز أن
يكون بدلاً من المظهره كأنك قلت: «رايت
رياء» ثم قلت «ياء رايت» ومثل المرد بقوله
«ريد مروت به أخيك»

(٢) الآية ٢٤ من سورة الأنبياء ٢١١

(٣) الآية ٢١١ من سورة الاحزاب ٣٣

(٤) الاداهم: جمع اداهم وهو الفيد، الماسم
جمع مسم وهو حرف البعير، استعير
للإسناد، وشنة الماسم أي غليظتها،
والشاهد فيه «رجلي» فإن بدل بعض من الياء
في أوعدي

(٥) هذا البيت من قصيدته أنشدت بين يدي
السبي فجمع وعاد إلى أين المظهر يا أيا
ليلى، فقال الحجة، فقال أحل إن شاء الله،
اشاهد قوله «مخدواً» فإنه يدل اشتمال من
انضمير المرفوع

(١) الآية ٣١١ - ٣٢٢ من سورة النبا ٧٨١

(٢) الآية ٥٢١ - ٥٢٣ من سورة الشورى ٤٢١

(٣) الآية ١٥١ - ١٦١ من سورة العنق ٩٦١

عطو، وأجارهما جماعة، ومثوا للأول
بمولهم «إِنْ تُصَلِّ نَسْجِدْ لَهُ يَرْحَمْكَ»
والثاني نحو «إِنْ تُطِيعِ الْفَقِيرَ ثَغَمْتُ»
على ذلك. والذليل على أن البدل في
الأمثلة هو الفعل وحده ظهور إعراب
الأول على الثاني

٧ - يبدل الجملة من الجملة، والجملة

من المفرد

تبدل الجملة من الجملة إن كانت
الثانية أثير من الأولى، نحو «أَمَدُكُمْ
بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبِئْسَ»
وتبدل الجملة من المفرد كفرد
المؤذوق

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة

وبالشام أخرى كيف يلتقيان

أُبدل وكيف يلتقيان من «حاجة»
وأخرى أي إلى الله أشكو هاتين
الحاجتين تعذر التقيان

٨ - قد تكون «أن» بدلاً مما قبلها

وذلك قولك «يَلْعَنِي قِصَّتُكَ أَمْكُ
فَاعِلٌ» وقد تلعي الحديث أنهم
مُتَطَلِّقُونَ فالمعنى: تلعي أنك فاعل،
وتلعي أنهم متطلقون. ومن ذلك «وَإِذْ
يَبْعَثُكُمْ اللَّهُ إِخْذِي الطَّبْعَتَيْنِ أَنَّهُمَا
لَكُمْ» (١) «لَهُمَا مِثْلَةٌ مِنْ إِخْذِي لَطَائِفَتَيْنِ

أَوْ يَبْدُلْ كُلُّ مُعَيِّدٍ لِلْإِخَاطَةِ وَالشُّمُولِ
نَحْوُ «تَكُونُ لِي عِيْدًا لِأَوْلِيَا
وَإِحْرَابًا» (٢) ويمتنع إن لم يقد الإخاطة
٥ - البدل من مضمّن معنى الاستفهام
أو الشرط

إذا أُبدلَ بِمِنْ اسْمٍ مُصْصَمٍ
مَعْنَى وَهْمَةٍ: الاستفهام أو «إِنَّ» الشرطية
فهي وبالهمزة للاستفهام و«إِنَّ»
لشرطية، فالاستفهام نحو «مَنْ عِنْدَكَ
أَسْعِدْ أَمْ عَلِيٌّ»، و«كَمْ مَالُكَ أَعْشَرُونَ
أَمْ ثَلَاثُونَ»، و«مَا صَفَّيْتَ أَحْيَرًا أَمْ شَرَاءَ»
والشرط نحو «مَنْ يُسَافِرْ إِنْ حَالَهُ وَإِنْ
يَكْفُرُ أُسَافِرْ مَعَهُ» و«مَا تَضَعُ إِنْ حَيْرًا وَإِنْ
شَرًّا تُخْرِجُهُ»

٦ - البدل من الفعل:

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل
الفعل من الفعل يبدل كل من كل نحو
قول عبد الله بن الحر

مَنْ نَأْتِ تَلْعَمُ بِمَا فِي دِيَارِهَا

تَجِدُ حَطْبًا جَزْلًا وَبَارًا تَأْجَحُ

ويبدل اسميها نحو «وَمَنْ يَقْعَلْ ذَلِكَ
يَلْقَ أَثَامًا، يُصَافَّ لَهُ الْعَذَابُ» (٣) وقوله:

إِنْ عَلِيٌّ أَلَمَ أَنْ تُبَاسِمَا

تُؤْخِذُ كَرْهًا أَوْ تَحِيَّ طَائِعًا

ولا يبدل الفعل ببدل معص، ولا

(١) الآية ١١٤٤ من سورة المائدة «٥» و«الأول»

وأجربها بدل من «أن» يعيد الشمول والإخاطة

(٢) الآية ٦٨١ - ٦٩٩ من سورة الفرقان «٢٥»

(١) الآية ١٣٢ - ١٣٣ من سورة الشعراء «٢٦»

(٢) الآية ٧١ من سورة الأعراف «٨»

مَوْصُوعَةً فِي مَكَانِهَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ. وَإِذْ يَبْعَثُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ، فَقَدْ أَبَدْتُ الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْنَكُمَا فَنَهُمُ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (١).

ومما جاء مثلاً من هذا الباب قوله تعالى على لسان مُبَكِّرِي الْبُعْثِ: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ﴾ (٢) فكَاهَ قَالَ: أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ

٩- كَمَا مَاتَ يَصْحُحُ فِيهَا النَّدْلُ وَالتَّوَكُّيدُ وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولُ:

تَقُولُ: «ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَنَطَقَهُ» وَ«ضَرَبَ زَيْدُ الظُّهْرُ وَالْبَطْنَ» وَ«قَلَبَ عَمْرُو ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ» وَ«مُطَرْنَا سَهْلُنَا وَحَدُنَا» وَ«مُطَرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ». فَإِنْ شئتَ حَمَلْتَ ظَهْرَهُ فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ، وَالظُّهْرَ فِي الثَّانِي، وَعَمْرُو فِي الْمَثَلِ الثَّالِثِ، وَسَهْلُنَا فِي الرَّابِعِ، وَالسَّهْلَ فِي الْخَامِسِ - بَدَلًا، وَإِنْ شئتَ حَمَلْتَهُ تَوَكُّيدًا بِمَثَلِهِ أَجْمَعِينَ - أَيْ يَصِيرُ الْبَطْنُ وَالظُّهْرُ تَوَكُّيدًا لِعَبْدِ اللَّهِ، إِذِ الْمَعْنَى ضَرَبَ كُلَّهُ، كَمَا يَصِيرُ الْجَمْعُونَ تَوَكُّيدًا لِلْفَرْدِ - وَإِنْ شئتَ نَصَبْتَ - أَيْ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ - تَقُولُ «ضَرَبَ زَيْدُ الظُّهْرَ وَالْبَطْنَ»

(١) الآية (٣١) من سورة يس (٣٦)

(٢) الآية (٣٥) من سورة المؤمن (٢٢)

و«مُطَرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ» وَ«قَلَبَ زَيْدُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ» - كُلُّهَا بِالنَّصْبِ - وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مُطَرُوا فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَقَبَّ عَلَى الظُّهْرِ وَالْبَطْنِ، وَلَكِنْ أَحْزَوْا هَذَا كَمَا أَحْزَوْا مَوْبَهُمْ «دَخَلْتُ الْبَيْتَ»

وإِذَا مَتَّاهُ دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ وَالْعَامِلُ فِيهِ الْعَمَلُ وَلَمْ يُجَيَّرْ - أَيْ حَذَفَ حَرْفُ الْحَرِّ - فِي عِبَرِ السَّهْلِ وَالْبَطْنِ وَالْجَبَلِ، كَمَا لَمْ يَجْرُ: دَخَلْتُ عَبْدُ اللَّهِ فَعَازَ هَذَا فِي ذَا وَحْدِهِ، كَمَا لَمْ يَجْرُ حَذَفَ حَرْفُ الْجَزْرِ إِلَّا فِي الْأَمَاكِ فِي مَثَلٍ: «دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَاحْتَضَّتْ بِهَذَا

وَزَعَمَ» (١) الْخَلِيلُ وَحَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «مُطَرْنَا الزُّرْعَ وَالصَّرْعَ»

وَمِمَّا لَا يَصَحُّ فِيهِ إِلَّا الْبَدَلُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (٢) مَنْ اسْتَطَاعَ أَيْ مِنْهُمْ وَمَنْ بَدَلُ بَعْضٍ مِنَ النَّاسِ. وَمِنْ هَذَا الْمَثَلِ قَوْلُكَ: «بَعَثَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَ قَبْلَ أَعْلَاهُ» وَ«اشْتَرَيْتَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَ أَسْرَعَ مِنْ اشْتِرَائِي أَعْلَاهُ» وَ«سَقَيْتُ بِإِلْكَ صَعَارِقًا أَحْسَنَ مِنْ سَقَايَ كِبَارَهَا»، وَصَرَفْتُ النَّاسَ تَعْنِيهِمْ قَائِمًا وَيَعْنِيهِمْ قَائِمًا هَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ - أَيْ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ - يَقُولُ سَيَبويه

(١) رَحِمَهُ هـ بِمَعْنَى مَا لَ

(٢) الآية (٩٧) من سورة آل عمران (٢٤)

القطع - قول من يوثق بعريته - على ما قال سيويه - «خلق الله الرزافة يديها أطول من رجليها فبديها يدل بعض من الرزافة، ويجوز فيها القطع كما قدما، ومن ذلك قول عنده من الطبيب

وما كان قيس هلكه هلك واحد

ولكنه بين قوم نهزم

هلكه يدل اشتغال من قيس،

ويجوز على القطع فيكون هلكه مبتدا

وهلك خبر والجملة خبر كذا، ولكن

هكذا يشد، ومثله قول رجل من سجيلة

أو حنعم وقيل عدي من ريد

دريسي إن أسرك لن يطاعا

وما ألتيتي حلمي مضاعا

حلمي بدل اشتغال من ياء

المنكسر من التثنية

١١ - افتراق عطف البيان عن البدل

بفتريق عطف البيان عن البدل في

أشياء منها

(١) أن عطف البيان لا يكون مضمراً

ولا تابعاً لمضمّر

(٢) أنه يوافق متوعة تقريباً وتكثيراً

(٣) أنه لا يكون بدلاً تابعاً لفعل

(٤) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى

(٥) لا يتولى إخلاله محلّ الأول

تحلاف البدل في جمع ذلك

بدل الاشتغال (= بدل ٢ ح)

لأن ما ذكرت عنه ليس متبياً عليه فيكون مبتداً، ومن ذلك قولك: «مررت متاعك تنقصه مرفوعاً وتنقصه مقطوعاً وهذا لا يكون مرفوعاً - أي على الانتداء - وجمعت مرفوعاً ومقطوعاً حالين من بعضه، ولم تجعله متبياً على المبتدا يقول سيويه:

وإن لم تجعله حالاً للمرور جازر الرفع

١٠ - يجوز في الدل القطع أحياناً

ولا يصبح أحياناً

القطع أن تقطع البدل عن

أنواع البدل منه في الحركات ويكون

مبتداً أو غيره، مثال الجمع قوله تعالى

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ

وَجُوهَهُمْ مُشْوَصَةٌ﴾^(١) والأصل: وجوههم

على الضب بدلاً من الذين، ولكن أوتر

في الآية القطع لأن المثنى بالقطع ما

أوضح وأجود.

وتقول «رأت متاعك تنقصه فوق

بعض» تنقصه مبتداً، وفوق في موضع

الخبر ويجوز أن تدخل بعضه منصوباً

على أنها تدل بعض وفوق في موضع

الخالف، وتقول «رأيت زيدا أتوه أقص

فيه» أتوه مبتداً وأقصر خبر والجملة نعت

لزيد، يقول سيويه والرفع في هذا

اعرف مع جوار البدلية،

ومما حاذ تابعاً على البدلية - لا على

(١) الآية ٤٦٠٥ من سورة الرمر ٣٩٤

﴿عَتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ رَيْبِ﴾^(١)

يَعْتَلُكَ : اسْمُ فِعْلٍ مَقْبُولٌ ، وَمَعْنَاهُ : تَأَخَّرَ ،
أَوْ حَذَّرْتَهُ شَيْئًا حَتَمَهُ ، وَالْكَافُ لِلْحَطَابِ

بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي . اللَّتْيَا تَصْغِيرُ الَّتِي عَلَى
جِلَافِ الْقِيَاسِ وَالْمَعْنَى بَعْدَ اللَّحْظَةِ
الصَّغِيرَةِ وَالْكَسْرَةِ الَّتِي مِنْ فِطَاعَةِ شَأْنِهَا
كَتَبَتْ وَكَتَيْتَ

خُدَعْتَ الصَّلَاةَ لِيَهَامَا لِقُصُورِ الْعِبَارَةِ
عَنِ الْإِحَاطَةِ بِوَضْعِ الْأَمْرِ الَّذِي كُنِيَ بِهِمَا
غَنَهُ ، وَهِيَ ذَلِكَ مِنْ تَقْجِيمِ الْأَمْرِ مَا لَا
يُخْفَى ، وَإِعْرَابِهَا بَعْدَ طَرَفِ زَمَانٍ أَوْ
مَكَانٍ «اللَّتْيَا» اسْمُ مَوْصُولٍ تَصْغِيرُ الَّتِي
مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَالَّتِي» مُنْطَوِّفٌ وَصَلْتُهُمَا
مُخَدَّوْفَةٌ وَجُوبًا لِمَا مَرَّ

بَعْضُ . هِيَ لَفْظَةٌ صِيغَتْ لِلذَّلَالَةِ عَلَى
الطَّائِفَةِ ، لَا عَلَى الْكُلِّ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : «أَجْمَعُ أَقْلُ
الْحَوِ عَلَى أَنَّ الْبَعْضَ شَيْءٌ مِنْ أَشْيَاءِ أَوْ
شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ» وَتَقَعَّ عَلَى نَضَبِ
الْكُلِّ ، وَعَلَى ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِهِ ، وَعَلَى مُعْظَمِهِ
وَتَقَعَّ عَلَى الشَّيْءِ كُلِّهِ مَا عَدَا أَقْلَ حَرْوٍ

مِنْهُ

وَقَدْ نَعَضْتُ الشَّيْءَ فَرَقْتُ أَجْزَاءَهُ ،
وَتَعَضُّ هُوَ ، وَقَدْ تَكُونُ «بَعْضُ» بِمَعْنَى
«كُلٌّ» كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

تَذَلُّ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ (= الْبَدَلُ ٢ م)
بَذَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ (= الْبَدَلُ ٢ أ)
التَّذَلُّ الشَّابِثُ (= التَّذَلُّ ٢ د) .

بُنْ بُنْ . اسْمُ صَوْتٍ دُعَاءٍ لِلْعَمَلِ وَالْإِبْلِ .
الْبَضْعُ : وَمِثْلُهُ «الْبَضْعَةُ» وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ
إِلَى السَّعِ وَحُكْمُهُ ثَانِيًا وَتَدَكِيرًا فِي
الْأَفْرَادِ وَالتَّرَكِيبِ : حُكْمُ «سَعٍ» وَتِسْعَةٍ
تَقُولُ «بَضْعُ سَبْعِينَ» وَهَضْعَةُ عَشْرِ رَحْلَةٍ
و«بَضْعُ عَشْرَةِ أَشْرَافٍ» وَلَا يُسْتَمْعَلُ هِمَا رَاذٍ
عَلَى الْعَشَرِينَ وَأَجَارَهُ بِمَعْصَمٍ وَرُبِّي فِي
الْحَدِيثِ (بَعْضًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا) . وَجَعَلَهُ
الْمُحَافَةُ كَالْمَصْدَرِ فَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُشَى

يَقْدُ ضِدُّ «قُلِّ» وَهِيَ طَرَفُ ثَمَرٍ لَا يَتَمُّهُ
مَعْنَاهُ إِلَّا بِالْإِصَافَةِ لِغَيْرِهِ ، وَهُوَ زَمَانٌ
مُتَرَاخٍ عَنِ الزَّمَانِ السَّابِقِ فَإِنْ قُرِبَ مِنْهُ
قِيلَ . تُعِيدُ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمَكَانِ ، وَهُوَ
خَالِئَانِ : الْإِصَافَةُ إِلَى اسْمٍ عَيْنٍ فَحِينَئِذٍ
يَكُونُ طَرَفُ زَمَانٍ ، أَوْ إِلَى اسْمٍ مَعْنَى
فَطَرَفُ مَكَانٍ
وَأَحْكَمُهَا الْإِعْرَابِيَّةُ كَأَحْكَامِ قُلِّ
(= قُلِّ) .

وَقَدْ تَحَيَّ «بَعْدُ» بِمَعْنَى «قُلِّ» نَحْوُ :
﴿وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾^(١)
وَبِمَعْنَى «مَعَ» يَقَالُ «لَفُلَانٍ كَرِيمٍ» وَهُوَ بَعْدُ
هَذَا «هَاقِلٌ» . وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) الْآيَةُ ١٢٣ مِنْ سُورَةِ الْفُلَمِ ٢٦٨ .

(١) الْآيَةُ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٢٦١ .

وإعرابها: مصدر في موضع الحال أي بائعته وقيل: هو متصدر ليعمل متخوفاً أي تمنهم بئته

يُكْرَهُ نقول «أَيْتُهُ نُكْرَهُ» أي ناكراً بالتثنية وهو منصوب على ظرفية الزمانية، فإن أردت نكره يوم بعته قلت «أَيْتُهُ نُكْرَهُ» وهو متخوفاً من الضرب من حل الثالث وأنه مغرقة، وهو من الظروف المنصرفة نقول «سير عبيد نُكْرَهُ» فُكْرَهُ ف نائب فاعل له سير

بِلِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ تأتي حرف تبتدء وهي اسم تليها جنمة، ومفهاه الإضراب، والإضراب إما أن يكون مفهوماً لا يطرح نحو ﴿وَسَأَلُوا اتَّحَدَ اسْرَحْمَنُ وَلَدَ سُحْنَانَةَ بِلِ عَادَ مُكْرَمُونَ﴾ أي بِلِ هم عَاد

وإن كان يكون مفهوماً الانتماء من عرص إلى آخر نحو ﴿فَدَقَّقَ مِنْ تَرْكِي، وَذَكَرَ اسْمَ رَمَةِ فَصَلَّى، بِلِ يُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٢)

بِلِ الْعَاطِفَةِ ومفهاها الإضراب من الأول، والإنابة للشيء، وتأتي حرف عطية وذلك بشرطين: إفراد منطوقها وأن

أو تليق بغض العوس حمامها، وقال أبو حاتم السجستاني: ولا يقول العرب الكل ولا النقص، وقد استعمله الناس حتى سيويه والأخفش في كُتِبَها لِقُلِّه عِلْمُهَا بهذا النحو، فاحتجب ذلك فإنه ليس من كلام العرب (١) وبعضه مذكّر في الوجود كلها، ويعرب حسب موقعه من الكلام، وقد يضاف إلى مصدر من نوع الفعل فنقول «اقرأ بغض المرأة» لا بغض الشيء ويعرب على أنه مفعول مطلق

بُعِيدَات بَيْنَ في اللسان لقبتة بُعِيدَات تَبَيَّنَ إذا لقيته بعد حين، وقيل بُعِيدَات بَيْنَ أي بُعِيدَ فَرَقِي، وذلك إذا كان الرَّجُلُ يُمَسِّكُ عَنِ إِيْتَانِ صَاحِبِهِ الرُّمَانَ ثُمَّ يَأْتِيهِ ثُمَّ يُفَسِّكُ عَنْهُ ثُمَّ يَأْتِيهِ، وهو من ظُرُوفِ الرُّمَانِ الَّتِي لَا تَمُكَّرُ وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظُرُوفًا، ويقال إنك لتصحك بُعِيدَات بَيْنَ، أي بين المصرة، ثُمَّ المصرة في الحين

بُعْتَةً مِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ نَفَتْ﴾ (٢) ﴿أَحْدَاثُهُمْ بُعْتَةً﴾ (٣)

(١) قال الأزهري، السويدي أجاروا الألف واللام

في بعض وكلاء وإن أياه الأصمعي

(٢) الآية ٣١٥ من سورة الأنعام ٦٥

(٣) الآية ٤٤٤ من سورة الأنعام ٦٥

(١) الآية ٢٦٥ من سورة الأنبياء ٢١١

(٢) الآية ١٤٥ - ١٥ - ١٦ من سورة الاعنى

إِغْرَابٌ، وما بعده مخفوض على الإضافة نحو وليس في الكادب حير بله الحاسر ومعه أترك الحاسر

(الثالث) اسم مُرادف د وكيف وفتح لهاء وما بعده مرفوع (= اسم لعل ٥)

بلى حرف جواب، وتخص بلفظي وتعيذ إنطاله، سواء أكان مجرداً نحو ﴿رغم الدين كمرو أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن﴾ (١) أم مفروفاً بالاستعظام - حقيقياً كان نحو «لئن علي مات» - أو تويحاً نحو قوله تعالى ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم وننحوهم بلى﴾ (٢) - أو تقريرياً نحو قوله تعالى ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ (٣) والعرق بين «بلى» و«نعم» أن «بلى» لا تأتي إلا بعد «بلى» وإن «نعم» تأتي بعد «بلى» والإنان

فإذا قيل «ما دام ريد» فتصديقه نعم، وتكذيبه بلى

البناء

١ - تعريفه

هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة

٢ - المثبات

(أ) الحروف كلها متبئة

(١) الآية ٧٦ من سورة النمل ٦٤

(٢) الآية ٨٠ من سورة الرحمن ٤٣

(٣) الآية ١٧٢ من سورة الأعراف ٧٥

تسبق «بإيجاب» أو «بلى» أو «بلى» ومعاها بعد الإيجاب والأمس سلت الحكم عما قبلها وخفله لما بعدها، نحو «قرأ بكر بل غثرو» و«لكنك صالح بل مخمذ» ومعاها بعد «بلى» أو «بلى» تعريز حكم ما قبلها من «بلى» أو «بلى» على حاله وحمل صده لما بعدها كما أن «لكن» كدبت، كقولك «ما كنت في شرب نل بيد» لا تقطع الحامعة بل عثراء، ولا يعطى «بل» بعد الاستعظام فلا يقال «أصررت أحاك من زيد» ولا «نحو»، وقد تُراد قبلها «لا» لتوكيد الإصرار وهي نافية للإيجاب فتد كقول الشاعر

وخحك لذو لا بل الشمس لو لم
يُقص للشمس كنعاً أو أفون
ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد «بلى» فوه

وما محزنت لا بل رادي شعما
هخر ونمذ نوحى لا إلى أحل
ومع ابن قزستويه زياقتها بعد
لفظي والصحيح حلاه
بله تأتي على ثلاثة أوجه

(أحد) ثم فعل بمعنى «دع» وفتح لهاء للنساء، وما بعده منصوب على أنه معمول به

(الثاني) مصدر بمعنى «الرك» وفتح

سَيِّئًا لَهَا كـ «وَا خَبَاتٍ وَيَا كِدَاب» أو اسم
فعل كـ «وَالِدٍ وَقَتَال»^(١)

(= جميعاً في حروفها)

٣ - أنواع البناء

أنواع البناء أربعة

(أحدها) السكون، وهو الأصل لأنه
عند الحركة، ولحقيقته دخل في الكلام
الثلاث الحرف ولعمل والاسم المسي
في الحرف نحو «هل»، وفي الفعل نحو
«قم» وفي الاسم النسي نحو «كم»

(الثاني) الفتح وهو اقرب الحركات
إلى السكون، ولهذا دخل أيضاً في
الكلم الثلاث في الحرف نحو «سوف»
وفي الفعل نحو «قام» وفي الاسم المسي
نحو «أمر»

(الثالث) الكسر، ويدخل في الاسم

المسي والحرف، نحو «أمر» و«لام»
الحرف في نحو «المان لرئيد».

(الرابع) الضم، ويدخل في الاسم

والحرف أيضاً نحو «متد» فهي في لغة
من جرت بها حروف متني على الضم، وفي

(ب) الأفعال كلها مبيّة إلا المضارع

الذي لم تَبْشُرُهُ إحدى نوبي التوكيد أو
اتصلت به نون الإنابت

(ج) والنسي من الأسماء هو كل
«سم» أتته الحروف بشبه من الأسماء
الثلاثة الوضعي، والمفعوي،
والاستعمالي

(= الشبه الوضعي، والشبه المفعوي،
والشبه الاستعمالي).

والأسماء النسي هي الضمائر، أسماء
الإشارة، أسماء الموصول، أسماء
الأضوات، أسماء الأفعال، أسماء الشرط،
أسماء الاستفهام، ونحو الطرود مثل
«إذ»، «إذا»، «الآن»، «حين»، «أمر»، وكل
ذلك يسي على ما سُمع عليه

ويطرّد البناء على الفتح فيما رُكِبَ من
الأعداد والطرود والأحوال نحو «أرى»
حصة عشر رجلاً يترددون ضاح ماء
على حوار يثبث يثبث

ويطرّد البناء على الضم فيما قطع عن
الإضافة لفظاً من التمهينات كقول «يند»
وحث، وأول، وأسماء الجهات، نحو
«بله الأمر من قبل ومن بعد»^(١)

والكسر فيما حُسم «بوتيه» كسينوته ووزن
فقال علماء لأتني كـ «حذام» و«فأش» أو

(١) الآية ٤٤ من سورة الروم ٣٠

(١) يشتق من الأعداد المركبة «أنا عشر» و«أنا
عشر» فإنها تعرب إعراب المثنى، ومن أسماء
الشرط والاستفهام والموصول «أي» فإنها
تعرب بالحركات، ويحور في «أي» الموصولة
البناء على الضم إذا أصبحت، وحذف صخر
صلتها نحو «قلتم على أيهم أفضل» (= أي)

لغة من رفع بها اسمٌ مني على الصم.
(= مذ ومتد).

الْبِتْ = ابنة.

بُونٌ مُلْحَقٌ بِمَنْعِ الْمَدَكْرِ السَّامِ
وَيُعْرَبُ إِغْرَاهُ (= جمع المدكر
السام ٨)

بَيْتٌ بَيْتٌ يُعَالٍ وَحَارِي بَيْتٌ بَيْتٌ أَي
مُلاصِقًا، وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْهُ الْبَيْتُ عَلَى
الْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ التَّصْبِ عَلَى الْحَالِ.

بَيْتٌ اسْمٌ مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ إِلَى «أَنْ»
وَصْنِهِ، وَلَهُ مَعْنَانِ

(أحدهما): - وهو الأكثر - أَنْ يَأْتِيَ
بِمَعْنَى «غَيْرِ» إِلَّا أَنَّهُ لَا تَقَعُ مَرْفُوعًا وَلَا
مَنْزُورًا، بَلْ مَنْصُوبًا، وَلَا يَفْعُ صَفَةً وَلَا
اسْتِثْنَاءً مُتَّصِلًا، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِهِ فِي
الْإِنْفِطَاحِ حَاصَّةً، وَمِمَّا الْحَدِيثُ (مَنْ
لَا حُرُوفَ الشَّيْقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَدَّ أَهْلُهُ
أَوْتُوا ابْنَكُم مِّنْ قَبْلِهِ) وَمِثْلُهَا بَيْدٌ،
قَالَ ثَعْلَبٌ بَيْدٌ، وَمَيْدٌ، وَغَيْرُ مَعْنَى،
وَعَرَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَحَلِّ أَبِي

(لثاني) أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى «مِنْ أَحَلِّ»
وَمِمَّا الْحَدِيثُ (أَنَا أَنْصَحُ مَنْ بَطَلَ مَالُصَادُ
بَيْدٌ مِّنْ قُرَيْشٍ)

بَيْنَ طَرَفَيْنِ بِمَعْنَى وَسْطٍ، أَوْ هِيَ كَلِمَةٌ
تُصِيبُ أَوْ تُشْرِيطُ، يُصَافُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ

وَاجِدٍ بِحَوْ «حَلَّتْ بَيْنَ لَقَوْمٍ» أَي
وَسَطَهُمْ، وَإِذَا أُصِيبَ إِلَى الْوَاحِدِ عُدَّطٌ
عَلَيْهِ مَالُوًا وَبِحَوْ «الْمَسْرُورُ بَيْنَ حَائِبٍ
وَنَكْرٍ» وَتَكَرَّرَ بِهَا مَعَ الْمُضَمِّ وَبِحَوْ، بِحَوْ
«الْكُتْبُ بَيْنَ وَبَيْنَ» وَتَكَرَّرَ بِهَا مَعَ الْمَطَّهِرِ
لَا يَقْنَحُ حَلَاً لِمَنْ قَالَ ذَلِكَ، لَوْزُودِهَا
كَثِيرًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، بِحَوْ «الْمَالُ بَيْنَ
حَالِبٍ وَبَيْنَ عَيْنٍ»، وَإِذَا أُصِيبَتْ إِلَى
طَرَفٍ رَمَانٍ كَانَتْ طَرَفٌ رَمَانٍ بِحَوْ
«أُرْوُوكَ بَيْنَ الطُّهْرِ وَلَعْبَرِهِ»

أَوْ إِلَى طَرَفٍ مَكَانٍ كَانَتْ طَرَفٌ مَكَانٍ
بِحَوْ «مَرْيَمُ بَيْنَ دَارِكٍ وَدَارِ رَيْبٍ» وَإِذَا
أُخْرِجَتْهَا عَنِ الطَّرْفَةِ عُزِّرَتْهَا كَسَائِرِ
الْأَسْمَاءِ بِحَوْ «لَعَدْتُ تَقَطِّعُ بَيْنَكُمْ» ١
و«بَيْنَكُمْ» فِي الْآيَةِ دَعَلُ «تَقَطِّعُ» ٢

بَيْنَ بَيْنٍ نَقُولُ «هَذَا بَيْنُ بَيْنٍ» أَيِ
بَيْنِ الْحَيْدِ وَالرُّدِيِّ
وَهُوَ مُرَكَّبٌ مَرْحِيٌّ مِنْهُ الْجُرَافُ عَلَى
الْفَتْحِ كـ «حَمْسَةُ عَشْرَةَ» فِي مَوْضِعِ
لِحَانٍ

بَيْتًا وَيُسَمَّى أَصْلُهُمَا بَيْنَ مُصَافَةٍ إِلَى
أَوْقَاتٍ مُصَافَةٍ إِلَى جُمْلَةٍ، فَحُدُوتِ
الْأَوْقَاتِ وَعَوُضَ عَنْهَا «الْأَلْفُ» أَوْ «مَاءٌ»

(١) الْآيَةُ (٩٤) مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٢٦

(٢) وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَكْثَرِينَ، وَقِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيِّ
وَحُجْرٍ بِالتَّصْبِ عَلَى الطَّرَفِ عَلَى مَعْنَى لَقَدْ
تَقَطَّعَ وَبَيْنَكُمْ بَيْنَكُمْ.

وهما منصورتا المنحل، والعامل فيهما ما
تضمنته «إذ» من معنى المفاجأة، كقولك
«بينا أنا متطلق إذ جاءني الصديق» أو «إذ
الصديق جاءني» والمعنى أنه جاءني بين
أوقات انطلاقي، وقد تأتي «بينما» بدون
«إذ» بعدها، وهو فصيح عند الأصمعي،
وعليه الحديث في البخاري: (قال
رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت الناس
يقرضون علي... الحديث. وما بعد
«بينا وبينما» إذا كان اسماً رُفع بالابتداء

وما بعده خبر، وإذا كان بعد بينا اسم ثم
فعل ومثلها - يسما، كان عاملهما محذوفاً
بفسرة الفعل المذكور نحو «يسما بكرٌ
يعمل في حقله إذ رأى مالا».

واعترايتهما على الظرفية الزمانية
لأنهما - في الأصل - مضافتان إلى
أوقات، والألف أو «هاء» عوض عن
المضاف إليه كما تقدم وهو مذكور عند
معظم أهل اللغة، والمشهور أنه يُطلق
في الرجل والمرأة

بَابُ التَّاءِ

تَا اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمُعْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَسَلْوَةٍ عَلَى السَّكُونِ. (= اسم الإشارة)

تَاءُ التَّانِيثِ. تَكُونُ فِي الْعَمَلِ مَآكَةً كـ «فَهَمْتُ» وَتُحَرِّكَةُ كـ «تَفْهَمُ» وَلَا تَكُونُ فِي الْأَسْمِ إِلَّا مُتَحَرِّكَةً كـ «فَاجِئَةٌ» وَكُلُّ مُؤَنَّثٍ بِالتَّاءِ حَكْمُهُ أَنْ لَا تُحذفِ التَّاءُ مِنْهُ إِذَا تُسِي كـ «فَاجِئَتِي» لِئَلَّا يَلْتَصِقَ بِالْمَذْكَرِ.

وَلَمَّا كَانَتْ التَّاءُ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا فِي الْأَسْمِ لِلْعَرَقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الْأَوْصَافِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمَا كـ «نَبِيٍّ وَنَبِيَّةٍ» وَ«أَدِيبٍ وَأَدِيبَةٍ» فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُحْتَضَرِّ مَالِئًا كـ «طَالِقٍ وَخَامِلٍ»، وَطَائِفٍ، وَفَرَسٍ وَفَارَكٍ^(١) وَغَائِسٍ^(٢). كَمَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُحْتَضَرِّ بِالرِّجَالِ.

(١) الْفَارَكُ الْمَجْمُوعَةُ لِرَوْحِهَا

(٢) الْغَائِسُ الْبَكْرُ الَّتِي فَاتَهَا الرِّوَجُ

كـ «أَكْمَرُ»^(١)، وَأَدْرَهُ^(٢)

وَلَا تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْجَامِدَةِ وَشَدَّ «رَجُلٍ وَرَجُلَةٍ» وَ«فَتًى وَفَتَاةً» وَ«عَلَامٌ وَعَلَامَةٌ» وَ«طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ» وَ«ظَنِيٌّ وَظَنِيَّةٌ» وَ«إِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ» وَلَا تَدْخُلُ عَلَى التَّاءِ فِي حِمْسَةِ أَوْرَانٍ، وَيَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ:

١- «عَيْلٌ» بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِنْ تَبَعَ مَوْصُوفُهُ، نَحْوُ «كَفْتُ خَصِيْبُ» وَ«بَلَحَقَةُ عَيْلٍ» وَشَدَّ «مَلْحَمَةٌ خَلِيدَةٌ»

إِنْ كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ «غَيْبَةٌ» وَ«طَرِيفَةٌ» كَانَ مُؤَنَّثَةً بِالْهَاءِ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَلَمْ يُذَكَّرِ الْمَوْصُوفُ نَحْوُ: «رَأَيْتُ قَبِيلَةَ بَنِي فُلَانٍ» كَانَ مُؤَنَّثَةً بِالْهَاءِ مَعًا لِلْإِتْيَاسِ بِالْمَذْكَرِ.

٢- «فُعُولٌ» بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ «امْرَأَةٌ

(١) الْأَكْمَرُ عَظِيمُ الْكُمَرَةِ وَهِيَ حُفَّةُ الْقَبْلِ لِلرَّجُلِ

(٢) الْأَدْرُ عَظِيمُ الْحَصِيَّةِ

وَكُرَيْجٌ^(١) وكرايجه، وطيسان، وطيلسة،
وحورب وجواربة - وقالوا. جوارب -
وكيالجة - وقالوا كيالج - وطيبة في
العربية «صَيْقَلٌ وصياقلة، وصَيْرُفٌ
وصيارفة وقَشَمٌ^(٢) وقشاعة»

وقد جاء مُلْكٌ وفلائكة وقالوا: أَنَابِيَّةٌ
لنخع إِيَّانَ، وكذلك إِذَا كَثُرَتْ الأسم
وَأَتَتْ تُرِيدُ آلَ فُلَانٍ أَوْ حِمَاةَ الْحَيِّ نحو
قولك الصامعة، والمادرة، والمهالية
والأحامرة والأرارقة وقالوا الرابرة
والشاجة

تاء التثنية هي التاء التي تُمر الواحد من
جسه كثيراً في اسم الجنس الجمعي
كـ «نُسْر» و«نُسْرَة» و«نَمَلٌ» و«نَمَلَة» ونَزْدٌ
لنكس ذلك قليلاً نحو «كَمْ» و«كَمَة»

تاء المؤنث هي التاء التي تُلحق اسماً
خُذْتُ فَازَةً فَعَوَّضْتُ التاء عنها كـ «رَبَّة»
أَصْلُهَا «وَزْنٌ»، أَوْ خُذْتُ عَيْنَهُ نَحْوِ
«إِقَامَةٍ» أَصْلُهَا «إِقْوَامٌ»، أَوْ خُذْتُ لَأَمَهُ
كـ «سَتَةٌ» أَصْلُهَا: سَتَوُ أَوْ سَتَةٌ، بِدَلِيلِ
جمعها على سَوَابٍ أَوْ سَهَاتٍ

تاء القسم من حُرُوبِ الْحَرْفِ وَهُوَ مُحْتَضَرٌ
بـ «اللَّهُ» وَتَالَهُ لِأَكِيدَنَّ أَصَامَكُمْ^(٣)

صَوْرٌ وَشَكُورٌ وَخَوْرٌ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ شَادٌّ
فَقَالُوا «هِيَ عَذْوَةُ اللَّهِ»^(١) إِذَا كَانَ فِي
تَأْوِيلِ مَقْعُولِ لِحَقَّتْهُ التاء نحو «الحَمُولَةُ»
و«الرُّكُوبَةُ» و«الْحَلُولَةُ» نَقُولُ هَذَا
الْجَمْلُ رُكُوبَتُهُمْ وَأَكُولَتُهُمْ

٣- «مَقْعَالٌ» نَحْوِ «امْرَأَةٌ مَهْدَارٌ»
و«مُكْسَالٌ» و«مُسَامٌ»

٤- «مَفْعِيلٌ» نَحْوِ «امْرَأَةٌ مَفْطِيرٌ»
و«مُنْشِيرٌ» مِنَ الْأَشْرِ وَهُوَ الْكَنْزُ،
و«مَرْسٌ» بِمُخَصِّرِهِ كَثِيرُ الْخَرْيِ وَشَدَّ
فَقَالُوا «امْرَأَةٌ بِنَكِيَّةٍ» شَهْوَاهَا بِمَقَرَّةٍ

٥- «مَفْعَلٌ» نَحْوِ «امْرَأَةٌ مَعْنَمٌ»
و«رَجُلٌ مَذْعَسٌ وَمَهْذَرٌ»^(٢)

وقد تُكُونُ التاء لغير التائب، فتكون
للتعريب، والتثنية، والمؤنث، والمبالغة،
والنسب، (= جميعها في تاء التعريب،
وتاء التثنية - وهكذا)

تاء الجمع المكسر الأعجمي والعربي.
تُلحق هذه التاء ما كان من
الأعجمية على أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَقَدْ أُعْرِبَ،
وَجُمُعَتُهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ وَذَلِكَ نَحْوِ «مُؤَرِّجٍ»
و«مُؤَارِجَةٍ»^(٣) وَصَوْلَجٍ وَصَوَالِحَةٍ^(٤)

(١) قال سيبويه: «شبهوا عذوة بصدقة»

(٢) المعشم الذي يركب رأسه لا يشبه شيء عما
يُرِيدُ وَالْمَذْعَسُ الطَّمَانُ، الْمَهْدَرُ الْهَادِي

(٣) الْمُؤَرِّجُ الْحَقُّ، عَارِضِي مَعْرَبٍ، وَأَصْنَعُهُ مُؤَرِّجٌ

(٤) الصَّوْلَجُ عَصَا يَعْطَفُ طَرَفُهَا بِضَرْبِ يَدَيْهَا الْكُورَةُ
عَلَى الدَّوَابِّ.

(١) الْكُرَيْجُ مَوْصِعٌ يَقَالُ لَهُ كُرَيْتٌ

(٢) الْقَشَمُ «النَّعْسُ» مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّورِ

(٣) (٣) لآيَةٍ ٥٧٧ من الأبيات ٢١١

والصحيح كما يقول سيوسه: أن
المرتب لا يُدحَلُون تاء القسم في
غير اللب. فلا يُقال: تَرَبَّ الكُفَّة، ولا
تَرَبِّي لأفعل.

تاء المباعدة. هي التي تؤكد أحياناً وزن
الفاعل كـ «زاوية» و«نايعة» وقد تأتي
لتوكيد المبالغة كـ «علامة» و«ساعة».

تاء المضارعة. هي من حُرُوف المضارعة
«أتين» والمراد بهذا اللفظ حُرُوفه، وهي:
الألف، والتاء، والياء، والواو، التي لا
يُدَّ للمضارع أن يبدأ بواجدةٍ منها، وتكون
«التاء» إما علامة تأنيث كـ «هذه تكتب» أو
حرف جُطِبَ للمذكر كـ «أنت تعلم»
و«حركة» التاء كحركة أخواتها تُضمُّ إذا
كان ما جِي العمل رُباعياً نحو «أكرم يكرم»
و«نذر يذره» وإن كان ثلاثياً أو خماسياً أو
سداسياً فتفتح الياء وأخواتها نحو «خبط
يخبط» و«انطلق ينطلق» و«استعجل
يستعجل».

تاء النسب: هي التي تلحق صيغة مُتَنِي
الجُمُوع للدلالة على النسب كـ «أشاعرة»
جمع أشعري و«قزامة» جمع قُرْمطي، أو
للإيحاء عن «ياء» مَحْنُوقَةٍ كـ «زادقة»
جمع زنديق أو للإلحاق بمعرد
كـ «ضيارفة»^(١)، فإنها مُلْحَقَةٌ بـ «كرامية»

تاني وتين: اسماء إشارة، فالأول إشارة
الرُفْعِ ولكهُ مَسِيٌّ على الألف، والثاني
إشارة السُّبِّ والجَرِّ ولكهُ مَسِيٌّ على
الياء، وقد تَلَحُّقَهُما «ها» لتيسر، يقال
«هاتان» و«هاتين» وقد تَلَحُّقَهُما «كاف»
الخطاب، فتَعُدُّ «ها» التَّشْبِيهَ فتقول
«تأبئك» و«تنبئك» وأيضاً «تأبكن» و«تأبكن»
و«تأبكن» ويثُلها «تأبكن» و«تأبكن».

التأنيث: هو أن يَكُونَ اللفظ المَكْرُورَ
لإفادة معنى آخر لم يكن حاصلًا قبله،
ويسمى التأنيث، ويقولون التأكيد إعادة
والتأنيث إعادة، والإفادة أولى، وإذا دار
اللفظ بينهما خُسُ الحَمَلُ على التأنيث.
كقوله تعالى: ﴿ لا أعبد ما تعبدون ولا
أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما
عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴾ فإن
أريد بهذا التكرار زيادة التقرير فهو تأكيد
وإن أريد بقوله تعالى ﴿ ولا أنا عابد ما
عبدتم ﴾ إلحاح أي في المستقبل فهذا
معنى زائد عن مجرد التكرار وهذا هو
التأنيث.

(= تأنيث الفعل = الفاعل).

التأنيث والتذكير: الأشياء كلها أصلها

= التاء في «صيارفة» خُفِّصَ النُّقْطُ، وصرَّفته بعد
أن كان مفعلاً

(١) جمع صيرف: وهو المحتال في الأمور، وهذه

التذكير، وهو أشد تمكناً، ثم يختص بعد

- ١ - تقسيم الاسم إلى مُذكر ومؤنث ينقسم الاسم إل مُذكر ومؤنث، فالمذكر كـ «رجل» والمؤنث كـ «طيمه»
- ٢ - المؤنث حقيقي ومحاري

المؤنث نوعان حقيقي، وهو ما يقابله ذكر من كل دي روح، كـ «أشراق» و«صلوة» و«ناقة» ومحاري، وهو ما عامته الغربُ مُعاملة المؤنثات الحقيقية كـ الشمس، والحرب والبار^(١) والمذار في هذا على القل، وتندل على ذلك الصمير العائد عليه نحو ﴿البار وعدا لله الذين كثروا﴾^(٢)، ﴿حتى نصبح لحرث أورارها﴾^(٣) وبالإشارة إليه نحو ﴿هذه جهنم﴾^(٤) وبثوب التاء في تصغيره، نحو «غينة وأدنية» مصغري عين، وأذن أو في مقلة، نحو ﴿ولما فصلت

العير﴾^(٥) وسقطها من عدو كقول حميد الأرقط يصف قوساً عربية أرمي عليها وهي فرع^(٦) تجمع وهي ثلاث أذرع وصبغ ٣ - المؤنث ثلاثة أقسام ينقسم المؤنث إلى لفظي، ومعوي، ولفظي معوي

فالمؤنث اللفظي ما كان علماً لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث كـ «طرفة» و«كساسة» و«ركب».. وهذا المؤنث اللفظي بحث تذكير مقلة وحمته سالب وتا

والمؤنث المعوي ما حلا من العلامة، وكان علماً لمؤنث كـ «رئيس» و«أم كلثوم»، والمؤنث اللفظي المعوي ما كان علماً لمؤنث، وفيه علامة لبائت كـ «صعنة» و«سندى» و«حباء»

٤ - علامات التأنيث

علامات التأنيث - على قول الصراء - خمس عشرة علامة، ثمان في الأسماء الهاء، والألف المدونة والمقصورة، وتاء الجمع، في محو «الهدات»، والكنزة في «انت» والنون في «انت» و«هن»

(١) والمعهور أن المؤنث المحاري يصح تذكيره وتأنيثه. والصواب أن يقال: إن هذا مُفيد بالمد إلى المؤنث المجازي ويكون المسند لهلاً أو شبهه نحو «طلع الشمس» و«أطالع الشمس»، ولا يجوز: «هذا الشمس» ولا «هو الشمس» أفاده ابن هشام.

(٢) الآية ٧٧ من سورة الحج ٢٢٥

(٣) الآية ٤١ من سورة محمد ٤٧

(٤) الآية ٦٣ من سورة يس ٣٦

(٥) الآية ٩٤ من سورة يوسف ١٧

(٦) يقال قوس فرع إذا عملت من طرف المضى لا من جذعه

والنساء في «أحب» و«بنت» والياء في «هذي»

و«زئج» في الأفعال التاء الساكنة في مثل «قامت» والياء في «تغلبين» والكسرة في «حورقنت» والوون في «ععلن»

وثلاث في الأدوات «الناء» في «رئة» و«نشة» و«لاب»، و«اناء» في «هنيها» والهاء والألف في «حو» إنها «هذه»

وأشهر علامات لثابت في الأسماء اتاء وألف لثابت، ولكن بحث مستقل (= في حرفهما)

٥ - أسماء الأحاسيس

كل اسماء الأحاسيس بحور فيها التذكير تحلاً على الجنس، والثابت تحلاً على الجماعة نحو ﴿اعجاز نخل﴾ حاوية ﴿١﴾ و ﴿اعجاز نخل منقعر﴾ ﴿٢﴾

٦ - اسم الجمع

كل اسم جمع لأدني فإنه يُذكر ويُؤنث كـ «القوم» كما في قوله تعالى: ﴿وكنذت به قومك﴾ ﴿٣﴾ وقوله تعالى: ﴿كنذت قوم نوح﴾ ﴿٤﴾

وإن لغير الأدني فلازم الثابت نحو

«الإبل» و«الحيل» و«العصم» وكذا اسم الحرس الجنيني

(= في حرفه)

٧ - ثابت الجمع

كل جمع مؤنث ويصح تذكيره، إلا ما كان بالوون والوون يمين يعمل فيبحث تذكيره، نقول «جاء لرحان» و«الساء» و«جاءت الرجال» و«الساء» و«خصر المفلوم»

٨ - ثابت الأعضاء وتذكيرها

كل عضو بإرثه عضو من أعضاء الإنسان فهو مؤنث، الحنث والحنث، والحاحث، والمضد، - وسو نميم يُذكر، واهل بهامه يؤنث - وكل عضو فرد من الأعضاء فهو مُذكر، إلا الكب، والكيش، والطحال وكل عضو في الإنسان أول اسمه كالت فهو مؤنث نحو «كف» و«كعب»

٩ - ثابت الأندس أو تذكيرها

الإنسان كلها مؤنثة إلا الأضرار والآليات

١٠ - تذكير الظروف وتأييدها

الظروف كلها مُذكّرة إلا «قدام» و«وراء» فإنهما شاذان

١١ - حكم اجتماع المُذكر والمؤنث

إذا اجتمع المُذكر والمؤنث عُلّت حكم المُذكر إلا في موضعين:

(١) الآية ٧٥ من سورة الحاحه ٦٩٥

(٢) الآية ٢٠٥ من سورة العصر ٥٤١

(٣) الآية ٦٦ من سورة الأعمام ٦٥

(٤) الآية ١٠٥ من سورة الشعراء ٢٦٥

١٥ - تَكُنْ بعض الأسماء في التذكير
أو التأنيث:

حُرُوف الهجاء تذكُر وتؤنث

الإبل مؤنثة.

أناث مؤنثة.

إنسان: يقع للمذكر والمؤنث

بغير: يقع للمذكر والمؤنث

حرب مؤنثة.

دار مؤنثة

دراع مؤنثة

زيت مذكر

ربعة: يقع للمذكر والمؤنث على لفظ

واحد

سحاب: مذكر

الشاء أصله التأنيث وإن وقع على

مذكر

الشخص مذكر

شمال مؤنثة.

شمس مؤنثة

ضباع مؤنثة

عقاب مؤنثة

عقرب مؤنثة

عناق مؤنثة

عنكبوت مؤنثة

العير مؤنثة

العمم مؤنثة

العرس: يقع على المذكر والمؤنث.

(أحدهما) «ضَبْعَان» تثنية «ضَمْع»
وهي مُتَحَصِّصَةٌ بالإناث، فَأَخْرَجْتَ التثنيةَ
على لَفْظِ المؤنث لا على لَفْظِ المذكر
(الثاني) التَّارِيحُ، فإنه بالتَّالِي دُونَ
الْأَيَّامِ مُرَاعَاةً لِلأَسَقِ

وتعلبُ المذكر على المؤنث إنما
يكون بالتثنية، والجمع، وفي عود
الصمير وفي الوصف، وفي العدد
١٢ - تَأْنِيثُ «فَعِيل» وتذكيره.

إذا كان «فَعِيلٌ» بمعنى فاعل لحقته
تاء التأنيث، مثل «قدبره» و«قدبرة»
و«كريم» و«كريمة»

وإذا كان «فَعِيلٌ» بمعنى «مَفْعُولٌ»
بحث تذكيره نحو «عبر كميل» و«كفَّ
خَصْبُه» وإذا أقدمت الصفة في هذا
السياق أذُحِثَتْ تاء التأنيث، ليعلم أنها
صفة لمؤنثٍ نحو «رايتا جريحة»

١٣ - تسمية المذكر بما فيه ألف
التأنيث الممنودة والمقصورة

فإن سميت رجلاً بشيء فيه ألف
التأنيث الممنودة فأردت جمعه بالواو
والنون قلت في حمراء - اسم رجل - إذا
جمعت «حمراؤون» و«صفراؤون» وما كان
مشبهاً «حُبْلَى» و«سُكْرَى» «حَبْلَوْد»
و«سُكْرَوْد»

١٤ - ما يستوي فيه المذكر والمؤنث:
(= تاء التأنيث)

فَذَرِ مُؤَنَّةً

فَمَا يُدَكِّرُ وَيُؤْتِ

كُرَاعَ مُؤَنَّةٍ

الْبَاسُ: يُدَكِّرُ وَيُؤْتِ.

نقل: تَدَكَّرَ وَتَوَتَّ

النَّصْرُ يُدَكِّرُ وَيُؤْتِ وَتَصْعِيرُهَا

نُفَيْسَةٌ، وَهِيَ فِي الْفَرَادِ مُؤَنَّةٌ

الرُّوحُ الْأَكْثَرُ نَدَكِيرُهُ، وَقَدْ يُؤْتِ

وَعِنْدَ اسِ الْأَعْرَابِيِّ مَذَكَّرٌ فَقَطْ

الْبَرِّ مُؤَنَّةٌ، وَتُدَكَّرُ قَلِيلًا

بِأَنَّ مُؤَنَّةً

تَبَاهُ مِنْ تَبَّ يَتَّبِعُ كَصَرَبٍ حَبَابٍ

وَحَسَرٍ، وَهِيَ مُصَوِّبَةٌ عَلَى الْمُضْدَرِّ،

بِإِسْمَارِ فَعْلٍ وَاحِدٍ الْحَدَفِ

تُحَاهُ تَعُولُ وَحَلَسْتُ تُحَاهُ الْمُحْدَرُّ أَيْ

مُقَابِلُهُ وَهِيَ طَرَفٌ مَكَابٍ مَصُوبٌ

تَحْتِ طَرَفٌ مَكَابٍ مِنْهُمْ بَعْضُ قَوِيٍّ، مِنْ

أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ، وَلَهُ أَحْكَامٌ

(= قُل)

التعدي

١ - تَقْرِبُهُ

هُوَ تَبَّ الْمُحَاطَبُ عَلَى أَمْرِ مَكْرُومٍ

لِيُخْتَبِهَ

٢ - فُتْمَاهُ

(١) مَا يَكُونُ بِلَفْظِ «إِيَّاكَ» وَفُرُوجِهِ

وَهَذَا عَامِلُهُ مَخْدُوفٌ وَجُوبًا سَوَاءً أَكَانَ

مَخْذُوفًا عَلَيْهِ أَمْ مُؤَصَّلًا بِـ «مِنْ» أَوْ مُتَكَرِّرًا

بِحَوِّ «إِيَّاكَ» وَالتَّوَابِيهِ (١) وَتَحَوُّ «إِيَّاكَ» مِنْ

التَّوَابِيهِ (٢)

وَأَمَّا بِحَوِّ قَوْلِهِ

قُلْ إِيَّاكَ «إِيَّاكَ» الْجَمْرَاءُ فَبِأَنَّهُ

إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَوَابٌ

فَعَلَى تَقْدِيرِ «مِنْ» مَخْدُوفَةٌ

لِلضَّرُورَةِ أَيْ «مِنْ أَسْمَاءٍ» وَيَجُوزُ فِي

هَذَا أَنْ يَقُولَ «إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا»

لِصَلَابَةِ تَقْدِيرِ «مِنْ» (٣) وَلَا تَكُونُ

«إِيَّاهُ» فِي هَذَا الْبَابِ لِمَتَكَلِّمٍ، وَشَذَّ قَوْلُ

عِمْرٍ (رَضِيَ) «تَدَكَّرَ نَحْمُ الْأَسْلُ وَالرُّمَاحُ

وَالسُّهَامُ، وَ«إِيَّاهُ» وَأَنْ يَحْدَفَ أَحَدُكُمْ

لِأَرَبِهِ

وَلَا تَكُونُ لِعَائِبٍ، وَشَذَّ قَوْلُ بَعْضِ

الْعَرَبِ «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الثَّيْنَ فَلِيَّاهُ وَإِيَّاهُ

الشَّوَابُ»

(٢) أَوْ يُدَكِّرُ «الْمُحْدَرُّ» بِعَرِّ لَفْظِ «إِيَّاهُ»

أَوْ يَقْتَصِرَ عَلَى ذِكْرِ «الْمُحْدَرِّ» بِهِ، وَإِنَّمَا

يَجِبُ الْحَدَفُ إِنْ تَكَرَّرَتْ أَوْ غَطَّيَتْ،

(١) أَصْلُهُ احْتَرِ تَلَامِي بَعْدَ وَالتَّوَابِيهِ، فَحَدَفَ

الْفِعْلَ وَقَاعِلَهُ، ثُمَّ الْمَصَافِ الْأَوَّلَ، وَهُوَ

«تَلَامِي» وَأَتْبَعَ بِهِ «نَفْسَكَ»، ثُمَّ حَدَفَ

الْمَصَافَ الثَّانِي، وَهُوَ بَعْضُ «سَبَّ» عَنْ الْكَافِ

فَانْتَصَبَ وَافْعَلُ

(٢) أَصْلُهُ مَاعَدَ بَعْدَكَ مِنَ التَّوَابِيهِ، فَحَدَفَ الْفِعْلَ

وَالْفَاعِلَ وَنَصَبَ، فَانْتَصَبَ الصَّيْرُ وَافْعَلُ

(٣) وَخَالَفَ فِي الْجَوَارِ الْجَوَالِيْقِي فِي شَرْحِ أَدَبِ

الْكَاثِبِ انْظُرْ (إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ)

(= المتعدي إلى مفعولين)

الترجيم : ثلاثة أنواع :

١ - ترجيم التصغير

٢ - ترجيم الضرورة

٣ - ترجيم النداء

(= في أحرفها)

(١) ترجيم التصغير

١ - حقيقة :

تصغير الاسم بتخريده من الروائد^(١)، فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على «معل» وإن كان أربعة صغر على «معل»، تقول في يعطى «عطى» وفي أهر «هبر» وفي حامد «حمده» وتقول في فرطس «فرطس» و«غفور» و«غفور» و«غفور»

(٢) - المؤنث وتصغير الترجيم

إذا كان المصغر تصغير الترجيم ثلاثي الأصول، ومسماه مؤنث لحقته الناء، فتقول في سوداء، وخيلي وسعاد «سويد» و«خيل» و«سعيد» وإذا صغر تصغير الترجيم الأوصاف الخاصة بالمؤنث نحو حائض وطابق، قلت «خيس» و«طليق»

فالأول نحو «نفسك نفسك» و«الأسد الأسد» والثاني نحو «ساعة الله وسفاتها»^(١) وفي غير ذلك يجوز إظهار العاقل كقول جرير يهجو عمارين لجأ التميمي :

حل الطريق لمن يتي المنار به
وأبرز برزة حيث اضطرك القدر^(٢)

التحضير : الحث على أمر شئ وادواته «هلاً، وآلاً، ونولاً وآلاً، إن دخلت على مضارع، وإن دخلت على الماضي فهي للتدريج (= في أحرفها وأن المصدرية)

تحوّل تعمل عمل «كان» لاها بمعنى صار، تقول «تحوّل الثابت لاه» (= كان وأحواتها ٢ تعيق)

تجدد : من أفعال التحويل وتتمنى إلى مفعولين، نحو قول أبي حنبل بس مرة الهدلي :

تحدث غرار إنهم دليلاً
وقروا في الحجر ليتمجروا^(٣)

(١) الآية ١٣ من سورة الشمس ٩٦

(٢) المار حدود الأرض، البرزة الأرض الواسعة، وياه وبرزة بمعنى في، المعنى أترك ميل الهدى لمن يظله، وأبرز منه إلى طريق الضلال إذا اضطرك القدر

(٣) «غرار» آخر رأي، اسم ولد وهو المفعول الأول لـ «تحدث» و«دليلاً» مفعول ثان

(١) أي الروائد الصالحة للماء في تصغير غير الترجيم ليخرج نحو «مدحرج» و«مخرنم» لا تساع بقاء الزيادة فيها لإخلاله بالربة عند تصغير غير الترجيم فلا يثنى تصغيرها على «مدحرج» و«مخرنم» تصغير ترقيم

(٢) تَرْخِيمُ الصَّرُورَةِ:

يجوزُ ترخيمُ غيرِ المُتَّأَمِّ - وهو
تَرْخِيمُ الصَّرُورَةِ - بثلاثةِ شُرُوطٍ:

١ - أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الصَّرُورَةِ.

٢ - أَنْ يَصْلُحَ الْأِسْمُ لِلتَّأَمِّ لِلتَّأَمِّ، فَلَا
يَجُوزُ فِي سَحْوِ الْعُلَامِ، لَوْحُودِ هَالٍ، لِأَنَّ
مَا فِيهِ أَنْ لَا يَصْلُحَ لِلتَّأَمِّ إِلَّا بِوَسْطَةِ الْإِثْمَاءِ

٣ - أَنْ يَكُونَ إِمَّا زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ،
أَوْ مَحْتَوًى تَاءِ التَّائِيثِ مَالِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِ
أَقْرَى الْقَيْسِ

لَيْغَمُ الْقَتَى تَقْتَرُ إِلَى صَوِّهِ سَابِ
طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْمُخَوِّعِ وَالْحَضَرُ^(١)

أَرَادَ ابْنَ مَالِكٍ، وَالثَّانِي كَقَوْلِ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ

وَهَذَا يَدْرُسِي عِنْدَهُ يَنْتَعِبِرُهُ
لَيْسَلِي خَفِّي أَمَالُ بْنُ حَنْطَلٍ
وَلَا يُمْتَنِعُ التَّرْخِيمُ فِي الصَّرُورَةِ
عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ بَدِيلَ قَوْلِ حَرِيرٍ
أَلَا أَصْخَتْ جِبَالُكُمْ رِمَامًا^(٢)

وَأَصْخَتْ بِكَ شَامِسَةُ أَمَامَا
أَرَادَ أَمَامَةً، وَفَهُمْ مَنْ عَدِمَ اشْتِرَاطَ
التَّعْرِيفِ فِي تَرْخِيمِ الصَّرُورَةِ أَنَّهُ يَجِيءُ
فِي الْكُرَاتِ كَقَوْلِهِ:

أَلَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَوْتِ بِحَالٍ
أَيُّ بِحَالٍ

(١) الحضر البرد

(٢) جمع رمة وهي القطعة البالية من المحل

(٣) تَرْخِيمُ الْبَدَاءِ:

١ - تَعْرِيفُهُ.

هُوَ حَذْفُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَقِيقَةً أَوْ تَزْيِيلًا
فِي الْبَدَاءِ، عَلَى وَجْهِ مَحْضُوصٍ

٢ - شُرُوطُهُ

شُرُوطُ تَرْخِيمِ الْبَدَاءِ أَنْ يَكُونَ
الْمُتَّأَمِّ مَعْرِفَةً، غَيْرَ مُتَّعَاتٍ، وَلَا
مُتَوَبٍّ، وَلَا دِي إِصَابَةٍ، وَلَا دِي إِسْبَادٍ،
وَلَا مَحْتَضٍ بِالْبَدَاءِ، فَلَا تَرْخِيمُ الْكُرَةِ عَيْرُ
الْمَقْصُودَةِ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى دِيَا رَجُلًا حُدَّ
يَيْطِي، وَلَا قَوْلِكَ «يَا لَخَالِدٍ» وَلَا
«وَاحِدَالِدَاءِ» وَلَا دِيَا «مِيرِ الْبَلَاءِ» وَلَا «يَا حَادِ
الْمَوْلَى» وَلَا «يَا لَمَلَّ».

٣ - الْأِسْمُ الْقَائِلُ لِلتَّرْخِيمِ قَسَمَانِ:

(أ) مَحْتَوًى «تَاءِ التَّائِيثِ» الَّتِي تَعْمَلُ
عِنْدَ الْوَقْفِ هَاهُنَا

(ب) مَجْرُودٌ مِمَّنْهَا:

فَالْأَوَّلُ وَهُوَ الْمَحْتَوًى بِـ «تَاءِ التَّائِيثِ»
فَيَرْخُمُ بِحَذْفِ التَّاءِ فَقَطْ، سَوَاءً أَكَانَ عِلْمًا
أَمْ لَا، ثَلَاثِيًّا، أَمْ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ، سَحْوِ
قَوْلِ أَقْرَى الْقَيْسِ:

أَفَاطُطُ مَهَلًا بِحُضْرِ هَذَا التَّدْلِيلِ

وَأَنْ كَبَّ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأُخْمَلِي
الْأَصْلُ أَفَاطُطُ، وَقَوْلُ الْعَمَّاحِ
يُعَاطِلُ امْرَأَتَهُ:

جَارِي لَا تَشْكِرِي غَدِيرِي

سَعْيِي وَإِسْعَاقِي عَلَى بَعِيرِي

الأصل ما حاربه

والثاني وهو المحذوف من تاء التانيث،
فلا يُرْحَمُ إلا أن يكون علماً رائداً على
ثلاثه كـ «جعفر» و«سعاد» فلا يُرْحَمُ غير
العلم، وأما قول الشاعر
صاح شمر ولا نزل دأكر المو
ب فسيبانه هلال منير
فضرورة، ولا يُرْحَمُ ما لم يرد على
ثلاثه سواء أكان ساكن الوسط كـ «دغده»
أم متحركه كـ «سأ»

١ - ما يُحذف للترخيم

المحذوف للترخيم إما «حرف» أو
«حرفان» أو «كسمة» أو «كسمة وحرف»
فأما الحرف وهو العالف، فهو «يا»
«حقف» و«يب سعا» و«ب مال» في
ترخيم: جعفر، وسعاد، ومالك
وأما الحرفان، فذلك إذا كان الذي
قبل الآخر حرف علة، ساكناً، رائداً،
مكماً أربعة فصعداً، مشوفاً بحركته
محانسةً، ظاهرة، أو مقدرة تقول مثلاً في
أسماء «يا أسمة» وفي مروان «يا مروء» وفي
منصور «يا منصر» وفي «شملان» «يا
شمل» وفي قنيل «يا قنء» وفي مضطعون
عدماً «يا مضطف» ومن ذلك قول العرزدق
يحاطب مروان بن عبد الملك
يا مروء إن مضطبي مَحْشُوسَةٌ
ترجو الجناء ورثها لم ينأس

«قول ليد

يا سم حبراً على ما كان من حدث
إن الحوادث ملهي ومنظر
ويُحذف من المركبات الكلمة
الثانية، وذلك في مثل «حضر موت»
و«مغدي كرب» و«يخضر» ومثل رخل
اسمه «خمسة عشر» ومثل «عقروته»
وتقول في ترخيمها «يا حضر» «يا مغدي»،
«يا نحت»، «يا حمة اقر»، وفي الوقف
تس لها، ومثلها في انا عشر، تقول
في ترخيمها «يا انا»

٥ - حركة آخر لمرحم

الأكثر أن ينوي المحذوف، فلا تُغير
حركة ما بقي، لأن المحذوف في نية
المقوِّط، وتسمى لغة «من ينظر» تقول
في جعفر «يا جفف» «الفتح»، وفي خازن
«يا حاز» «الكسر»، وفي منصور «يا منصر»،
بالضم، وفي جرقل «يا جرق» «بالكون»،
وفي نمود «علاوة» و«كروان» «أغلاماً» «يا
نمو» و«يا علا» و«يا كرو»

ومثله في ملاحظة المحذوف قول
القطامي

هي قل التفرق يا صاعا
ولا يك موقف بك لودعا
أصل صاعا - صاعة، وقال هذته
أو زيادة بن زيد العنزي

في «عقاة» وهي جعة للمقاب، وهو ذو المحال الحداد «يا عقاة».

(٣) أنه لا يُرحم إلا على بيه المخذوف أي لعة من ينتظر خوف الألباس بالمذكر الذي لا تُرحم فيه، فعول في ترحيم «مُسَمَّة» و«حارثة» و«حفصة» - «يا مُسَم» و«يا حارث» و«يا حفص» - «يا فتح»، فإن لم يُخف لَس جارت اللعة الأخرى لعة من لا ينتظر كما في «همره» و«مسلمة» علم رجل

(٤) أن بداهة مُرحماً أكثر من بداهة تاسماً كقول امرئ القيس: أفاطم فهلأ... البيت، كما يُشارِك في الحكم الأخير «مالك» و«عامر» و«حارث» فترخيمهن أكثر من تركيكن لكثرة استعمالهن

ترك

١- من أعمال التصير تتعدى إلى معمولين، نحو قوله تعالى: «وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ» (١). وعلى هذا قول الشاعر وهو قرطبان بن الأغر:
وربته حتى إذا ما تركته

أحا العوم واستغنى عن المسح شاربته

عوجي عليا وارثي يا فاطمة
ويجوز الأ توى المخذوف، فيجعل آخر الباقي بعد الخذف كأنه آخر الاسم في أصل الوضع، وتسمى لعة من لا ينتظر، فتقول «يا جعف» و«يا حار» و«يا هرق» بالصم فيهن، وكذلك تقول «يا منهر» بصمة حادثة للساء وتقول «يا نبي» ترحيم «يا نمر» بإبدال الصمة «كسرة» و«الواو» «باء» إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها، وتقول «يا جلاد» ترحيم علاوة على لعة من لا ينتظر - بإبدال الواو خسرة لتظرفها إثر الب زائدة كما في كساء، وتقول «يا كراء» ترحيم من لا ينتظر - «كروان» بإبدال الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في الغصاء.

وعلى هذا - أي لغة من لا ينتظر - قول غنرة العبي

يذعون غنر والرياح كأنها
أشطان بشر في ألباب الأذهم
ويجوز: غنر بفتح الراء كما تقدم.
٦- احتصاص ما فيه «الناء» بأحكام

منها

(١) أنه لا يشترط إترجيجه علمية ولا ريادة على الثلاثة كما مر.

(٢) أنه إذا حذفت مه الناء، لم يستغ خذفها خذف حرب قلها فتقول

(١) الآية ٩٩٠ من سورة الكهف ١٨

بعضها من بعض؛ وتصريف الأسماء يكون بثنيها وجمعها وثنيتها وتصغيرها وغير ذلك

وليس من موضوعات من الصرف الأفعال الجامدة، ولا الأسماء المسية مثل «كَيْفَ وَمَتَى وَمَنْ» ولا الحروف.

٣ - الميران التصريفي

هو لفظ «فعل» يؤتى به لبيان أحوال أئمة الكلم في ثمانية أمور وهي الحركات، والشكات، والأصول، والروائد، والتقديم، والتأخير، والحذف وعدمه، ولما كان أكثر المفردات العربية ثلاثياً غير الصُرْفِيُّونَ أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالقاء، فالعين، واللام، التي هي «فعل» فيقولون مثلاً في وزن «نطر» «فعل» وفي وزن «مخرج» «فعل» وفي وزن «شع» «فعل» وهكذا، وسُمِّيَ الحرف الأول «فاء الكلمة»، والثاني «عين الكلمة»، والثالث «لام الكلمة»، وأن في الرِّبَاة على ثلاثة حروف فله أحوال إلت تفصيلها

(١) فإن كانت الرِّبَاة في الكلمة على الثلاث من أصل وضع الكلمة رُدَّتْ في الميران «لأما» أو «لائين» على أحرف «فعل» فتقول في الرباعي كـ «جعفر» «فعل» وكذلك «مخرج» وتقول في الحماسي كـ «مفرجل» «فعل» تشديد

(٢) وقد تأتي بمعنى فارق فعلى لواحِدٍ نحو «رَكَتُ الكادب» (= طُرُ وأخواتها).

التركيب المزجي هو أن يُجْمَلَ الانصب اسماً واحداً، لا بإضافة ولا بإسناد، بل بَرُلْ عِخْرُهُ من صدره مُرلة تاء التانيث كـ «بَعْلُكَ» و«نَحْشُور» وله أبعاث في (= المنوع من الصرف). و«النَّس» والتصغير.

التشبيه بالمفعول به : إذا قلت «دَخَلْتُ البيت» و«سَكَنْتُ الدَّارَ» و«دَهَبْتُ الشَّامَ» فكل واحد من البيت، والدار، والشام مصوب على التشبيه بالمفعول به، لإحراء القاصر فيها محرى المتعدي^(١)

التصريف

١ - تعريجه

علم بأصول يُعَرَّفُ بها أحوال الكلمة العربية بمالها من صحة وإغلال، وقلب وإبدال، وإضالة وإمادة، وحذف، وإدغام، وما يعرض لأحدهما مما ليس بأحرف ولا بناء

٢ - موضوعه

الأفعال العُتْصُوفِيَّة، والأسماء العُتْمَكِيَّة

متصريف الأفعال يكون شائِطَاقٍ

(١) كما في الحصري (١٩٧)

التصغير

اللام الأولى، فيكون في الميزان ثلاثة
لأما التلام، لأصلية في الميزان، ومعها
لام مُشددة بلامين

(٢) وإن كانت ناشئة من تكرير حرف
من أصول الكلمة كَرَزَتْ ما يُقابله في
الميزان، فتقول في وزن «مجد» «فعل»
وهي «جَلَب» «فعل»، ولا تقل في وزن
«مجد» «فعل»، ولا في «جَب»، ففعل،
وربما الأمر كما قدما

(٣) وإن كانت الزيادة على أصل
الكلمة حرفاً أو أكثر من حروف
«سالمونيهاء» أتيت بالمزيد نفسه في
الميزان، فتقول في وزن «عالم» «فعل»،
وفي وزن «عقار» «فعل»، وفي وزن
«استعمار» «استعمال» وهكذا الميزان
ولمورود في كل كلمة، إلا في باب
التصغير فلا يتقيدون بمقايضة الأصول،
والروائد بالروائد (= التصغير)

وإذا كان الرائد مُبدلاً من تاء الافتعال
بقي الأصل - وهو التاء - في الميزان لا
يسع التبدل العارض، فوزن «اضطر»
افتعل لا افتعل لأن أصل «اضطر»
«ضتر» وأبدلت التاء طاءً لِمَاسَةِ الصَّادِ
وكذا لمكرّر للإلحاق (= الإلحاق)
أو غيره فإنه سطر به من نوع ما قبله
نحو: «جَلَب» على وزن «فعل»
و«قَطَعَ» على وزن «فعل»

١ - تعريفه.

تصغير مخصوص في بنية الكلمة

٢ - موائده بست.

(١) تقليل ذات الشيء نحو «كَلْب».

(٢) تحوير شأنه نحو «رجل».

(٣) تقليل كميته نحو «فريهمات».

(٤) تقريب زمانه نحو «قيل الغصير»

و«بَيْت الطهر»

(٥) تقريب مسافته نحو «قويق الجبل»

و«تحت ليريد»

(٦) تقريب منزلته نحو «أخي» و«راذ»

بعضهم على ذلك التضمين نحو
«فونية»، والتخفيف نحو «بنة».

٣ - شروطه

شروطه أربعة

(أحدها) أن يكون اسماً فلا يُصغر

الفعل ولا الحرف، وشدُّ تصغير فعل

التعنت نحو «ما أحببه».

(الثاني) ألا يكون مُتَوَعِّلاً في شيه

الحرف، فلا تُصغر المُضَمَّرَات ولا «من

وكَيْف» ونحوهما

(الثالث) أن يكون خالياً من صيغ

التصغير وشبهها، فلا يُصغر نحو «كُنيت»

لأنه على صيغة التصغير

(الرابع) أن يكون قاصلاً بصيغة

التصغير، فلا تُصغر الأسماء المُتَعَطِّفَة

كـ وأسماء الله وأبوابه وفلاحيه ولا
وجنح الكترة وكل وتعص ولا أسماء
الشهور والأشوع والمخكي
وغيره وسوى والسارحة والغدة
والأسماء العاملة

٤ - أبيته

أبيته ثلاثة

(١) فُعِلَ

(٢) فُعِلَ

(٣) فُعِلَ

وذلك أنه لا يذ في كل تصغير من
ثلاثة أعين صم الحرف الأول، وفتح
الثاني واختلاف ياء ثلاثة

أما الأول وهو فُعِلَ، إنما هو في
الكلام على أدي التصغير، ولا يكون
مضمر على أقل من فُعِلَ، وذلك نحو:
«رُحِّلَ» تصغير رجل، ونحو «قُيِسَ»
تصغير قيس، و«جُعِلَ» تصغير جمل،
و«جُبِّلَ» تصغير جبل، وكذلك جميع ما
كان على ثلاثة أحرف.

وأما الثاني وهو فُعِلَ فإنه مما يكون
على أربعة أحرف وذلك نحو «جُعِيضَ»

تصغير جعفر، و«مُطِرَفَ» تصغير طريف،
و«مُيَطِرَ» تصغير يطر^(١)، و«عَلِيمَ»
تصغير علام.

وأما الثالث وهو فُعِلَ فإنه مما
يكون على خمسة أحرف وكان الرابع منه
واو أو ألباء أو ياء، وذلك في نحو
«مُضَيِّجَ» تصغير مضجج، و«قُيْدِلَ»
تصغير قديل، وفي «كُرَيْدِسَ» تصغير
كرثوس^(٢)، وفي «قُرَيْبِسَ» تصغير
قربوس^(٣). والتصغير مما كان على
خمسة أحرف مما ليس فيه واو أو ألباء أو
ياء فهو «مُفَرِّجَ» تصغير مفرج،
و«مُفَرِّدَ» تصغير فردق، و«مُشِيرَ»
تصغير مشردل^(٤)، و«قُيْبَتَ» تصغير
قُبْشَرِي^(٥). يقول سيويه: وإن شئت
الخصف في كل اسم منها ياء قبل آخر
حروفه حرفاً جواً نحو «مُفَرِّجَ» بذل
مفريج وهكذا.

٥ - المشتى من كسر ما بعد الياء

تقدم أنه يجب كسر ما بعد ياء النسب
مما تجاوز ثلاثة الأحرف، ومشتى من
هذه القاعدة أربع مسائل يفتح فيها ما بعد
ياء النسب.

(١) اليطر كبريت: الماضي الشهم

(٢) الكرووس: القطعة العظيمة من الخيل

(٣) القربوس: حنو السرج وهما قربوسان.

(٤) المشردل من الإبل: القوي السريع.

(٥) القشري: الجمل الضخم.

(١) الورد بهذه الصيغ اصطلاح خاص بهذا الباب
فصد به حصر الأقسام وليس حارياً على
اصطلاح التصريف فإن أحيماً ومكيراً ومفريجاً
وزيها التصريفي «أفعل ومفعِل ومفعِل» وكلها
في التصغير «مفعِل»

كَانَتْ أَلِفٌ تَابِثٌ لَمْ يَكْرُوهَ، الْحَرْفُ بَعْدَ
مَاءِ التَّصْمِيرِ، وَجَمْعُهَا هَا بِمَرْلِهَ هَاءِ
التَّابِثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي طَلْحَةٍ طَلْحَةٌ
وَإِنْ جَاءَتْ هَذِهِ لِأَلِفٍ لَيْسَ التَّابِثُ
كَسَرَتْ الْحَرْفَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْمِيرِ وَذَلِكَ فِي
نَحْوِ وَمَقَرَى، تَقُولُ فِي تَصْمِيرِهَا مُعَرِّ،
وَفِي وَأَرْطَى^(١) أَرْطَى
وَإِنْ كَتَبْتَ هَذِهِ الْأَلِفَ حَاشِيَةً تَصَاعَدًا
فَكَانَتْ لِلتَّابِثِ أَوْ لِبَعْضِهِ خُذِفَتْ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ فِي «فَرْقَرَى فَرْقِرَى» وَ«خَرِكَى
خُتِرِكِ»

٨- تَصْمِيرُ مَا يَبِيهِ هَاءُ أَلِفٍ وَوَوٍ
رَائِدَتَانِ. الْقَاعِدَةُ فِي تَصْمِيرِ مَا يَبِيهِ هَاءُ أَلِفٍ
وَوَوٍ رَائِدَتَانِ أَنَّ الْأَلِفَ لَا تَقْلُبُ يَاءً
فِيمَا يَأْتِي

(١) فِي الصِّفَاتِ مُطْلَقًا سِوَاهُ أَكْبَانَ
مُؤَنَّثَهَا حَالِيًا مِنَ التَّاءِ وَهُوَ الْأَصْلُ أَمْ بِالتَّاءِ
عَالَاؤُهَا نَحْوُ «سُكْرَان» وَ«جُوعَان» فَإِنَّ
مُؤَنَّثَهُمَا «سُكْرَى» وَ«جُوعَى» وَلِثَنِيَّةِ نَحْوِ
«عُزْرِيَان» وَ«نُذْمَان» وَصَمِيَانِ وَ«لُشْجَاع»
وَقَطْرَانِ وَ«لُتْطِي» فَإِنَّ مُؤَنَّثَهَا «عُزْرِيَانَةٌ»
و«نُذْمَانَةٌ» وَصَمِيَانَةٌ وَقَطْرَانَةٌ.

تَقُولُ فِي تَصْمِيرِهَا «سُكْرِيَان»
وَ«جُوعِيَان» وَ«عُزْرِيَان» وَ«نُذْمِيَان»
وَ«صَمِيَان» وَ«قَطْرِيَان»

(إِخْدَامًا) مَا قَبْلَ عَلَامَةِ التَّابِثِ سِوَاهُ
«كَانَتْ تَاءٌ أَمْ أَلِفًا كَ» وَ«شَجَرَةٌ» وَ«خَيْلٌ»
فَتَقُولُ فِي تَصْمِيرِهَا «شَجِيرَةٌ»
وَ«خَيْلٌ».

(الثَّانِيَةُ) مَا قَبْلَ أَلِفِ التَّابِثِ الْمُثَلَّثَةِ
كَ «حُمْرَاء» تَقُولُ فِي تَصْمِيرِهَا «حُمَيْرَاء»
(الثَّلَاثَةُ) مَا قَبْلَ أَفْعَالٍ، كَ «أَجْمَال»
وَ«أَفْرَاس» فَتَقُولُ فِي التَّصْمِيرِ «أَحْيِمَال»
وَ«أَهْيَرَاس»

(الرَّابِعَةُ) مَا قَبْلَ أَلِفِ فَعْلَانِ
كَ «سُكْرَان» وَ«عُثْمَان» فَتَقُولُ
«سُكْرِيَان» وَ«عُثْمِيَان»

٦- تَصْمِيرُ الْمُصَاغَفِ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُنْقٍ^(١) مُدَيِّقٌ،
وَفِي أَصَمٍّ أَصْيَمٌ، وَلَا تُعَبِّرُ الْإِذْعَمَ عَنْ
خَالِهِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَ مُدَقًّا يَنْجَمُ
قُلْتُ: مُدَاقٌ، وَلَوْ كَسَرْتَ^(٢) أَصَمٍّ لَقُلْتُ
«صَامٌ»، بِإِنَّمَا أُخْرِجْتَ التَّصْمِيرَ عَلَى ذَلِكَ

٧- تَصْمِيرُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ
وَلِحَقَّتْهُ الرِّبَادَةُ لِلتَّابِثِ

أَمَّا تَصْمِيرُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ
وَلِحَقَّتْهُ الرِّبَادَةُ لِلتَّابِثِ فَصَارَ أَرْبَعَةً وَذَلِكَ
نَحْوُ «خَيْلٍ» وَ«شُرَى» وَ«أُخْرَى» تَقُولُ
فِي تَصْمِيرِهَا «خَيْلِي» وَ«شُرِي»،
وَأُخْرِي» وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ لَمَّا

(١) الْمُنْقُ مَا يَدُقُّ بِهِ

(٢) أَيِ حَمَلْتَهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ

(١) الْأَرْطَى: شَجَرٌ.

وَنَقَلْتُ يَاءَ لِكَسْرِ فِ يَعْدِ يَاءِ
التَّصْغِيرِ أَلِفٌ إِذَا كَانَتْ زَائِعَةً فِي اسْمِ
جِنْسٍ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانِ» أَوْ «فَعْلَانِ» أَوْ
«فَعْلَانِ» كـ «خَوْصَانِ» وَ«مُسْلُطَانِ»
وَ«بِرْخَانِ» نَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «خَوَيْمِ»
وَ«سَلِيطِ» وَ«سُرْجِ» نَتَشَبَّهُا لَهَا
«بِرْزَالِ» وَ«قِرْطَاسِ» وَ«سُرْمَالِ» إِذْ يُقَالُ فِي
تَصْغِيرِهَا «زَلْزِيلِ» وَ«قِرْطِيسِ»
وَ«سُرْجِيلِ».

وَأَمَّا الْعِلْمُ الْمُنْقُولُ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا
يُقَالُ عَنْهُ، فَإِنْ يُقَالُ عَنْ صِفَةٍ فَحُكْمُهُ
حُكْمُ الصِّفَةِ، وَإِنْ يُقَالُ عَنْ اسْمِ جِنْسٍ
فَحُكْمُهُ حُكْمُ اسْمِ الْجِنْسِ، نَقُولُ فِي
«سُلْطَانِ» وَ«سُكْرَانِ» خَلْعَيْنِ «سُلَيْطِ»
وَ«سُكْرِينِ».

٩- مَا يُنْسَبُ مِنَ الْحَذَبِ:

يُنْسَبُ مِنَ الْحَذَبِ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى
بِثَانِي «فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ» مَعَ مَسَائِلِ^(١).

(١) أَلِفُ التَّأْيِيدِ الْمَمْدُودَةُ
كـ «حُمَرَاءَ» وَ«قُرْمَصَاءَ» نَقُولُ فِي
تَصْغِيرِهَا «حُمَيْرَاءَ» وَ«قُرْمِصَاءَ».

(٢) يَاءُ التَّأْيِيدِ مَعِ «خَطْلَةٌ»
وَتَصْغِيرُهَا: «خَطْلَةٌ».

(٣) يَاءُ السَّبِّ مَعِ «عَقْرِي»

(٢) فِي الْأَعْلَامِ الْمُزْتَجِلَةِ نَحْوُ
«عُثْمَانِ» وَ«عُثْمَرَانِ» وَ«سُعْذَانِ»
وَ«عُطْفَانِ» وَ«سُلْمَانِ» وَ«مَرْوَانِ» نَقُولُ
فِي تَصْغِيرِهَا «عُثَيْمَانُ»^(١) وَ«عُثَيْرَانُ»
وَ«سُعَيْدَانُ»^(٢) وَ«عُطَيْفَانُ» وَ«سُلَيْمَانُ»
وَ«مَرْيَانُ».

(٣) أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ زَائِعَةً فِي اسْمِ
جِنْسٍ، لَيْسَ عَلَى وَزْنِ مِنَ الْأَوْرَانِ
الْأَيَّةِ «فَعْلَانِ» «فَعْلَانِ» «فَعْلَانِ»
كـ «طَرِيَانِ» وَ«سُعْنَانِ» يُقَالُ فِي
تَصْغِيرِهَا: «طَرِيَانُ» وَ«سُعْنَانُ».

(٤) أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ حَاسَةً فِي اسْمِ
جِنْسٍ، أَوْ فِي حُكْمِ الْحَاسَةِ^(٣)، نَحْوُ
«رُعْفَرَانِ» وَ«عُقْرَانِ»^(١) وَ«أَقْرَوَانِ»^(٢)
وَ«جَلِيَانِ»^(٣) وَ«عِقْوَرَانِ»^(٤) نَقُولُ فِي
تَصْغِيرِهَا «رُعْفِيرَانِ» وَ«عُقِيرَانِ»
وَ«أَقْرِيَانِ» وَ«جَلِيِيَانِ» وَ«عِقِيرَانِ».
فَإِنْ زَادَتْ عَلَى ذَلِكَ حَذَفَتْ نَحْوُ
«قَرْعَلَانَةٍ»^(٥) نَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «قَرِيعَةً».

(١) أَمَّا «عُثْمَانُ» الَّذِي هُوَ اسْمُ جِنْسٍ لِمَرْحِ
الْحَارِيِّ، فَتَصْغِيرُهُ: حُثَيْمِ.

(٢) أَمَّا «سُعْذَانُ» لَيْسَ فِي شَوْكٍ مِنْ مَرَامِي الْإِبِلِ
الْحَبِيلَةِ، فَتَصْغِيرُهُ: سَعِيدِ.

(٣) وَفِي ذَلِكَ يَخْلُفُ بَعْضُ الْأَحْرَفِ الَّتِي قَبْلُهَا.

(٤) ذَكَرَ الْمُقَارِبُ.

(٥) ذَكَرَ الْأَقَامِيُّ وَهِيَ الْحَيَاتُ.

(٦) حَبِيَانِ بَت.

(٧) بَتَاتُ حَيْثُ الرَّائِحَةُ.

(٨) اسْمٌ لِلدَّوْبَةِ عَظِيمَةِ الطَّنِّ.

(١) أَيُّ إِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ السَّيِّئَةُ لَا يَنْظُرُ إِلَى الزِّيَادَةِ
فِيهَا بَلْ تَصْغُرُ كَمَا لَمْ تَكُنْ

وتصغيرها «غَيِّيرِي»

(٤) «عَجَّرَ المضاعف»^(١) نحو «عبد

شمس» وتصغيرها «عبد شمس»

(٥) «عَجَّرَ المركب»^(٢) تركبت مَرَحَ

بحرٍ «بفلُكُ» وتصغيرها «تَغِيلُكُ»

(٦) علامة التثنية نحو «مُسْلِمِينَ»

وَتَصْغِيرُهَا «مُسْلِمِينَ» وَكَذَا «مُسْلِمَانِ»

(٧) علامة جمع التصحيح نحو

«مُسْلِمِينَ» وتصغيرها «مُسْلِمِينَ» وكذا

«مُسْلِمُونَ».

١٠ - حكم ثاني المُصْغَر إذا كان

ثانياً.

ثاني الاسم المُصْغَر يُرَدُّ إلى أصله

إذا كان ثانياً مُتَقَلِّباً عن غيره، لأنَّ التَّصْغِيرَ

يُرَدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا، ويشمل ذلك

مَا أَصْلُهُ «وَ» فَانْقَلَبَتْ «يَاءٌ» نَحْوَ «قِيَمَةٌ»

فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «قَوِيْمَةٌ» أَوْ انْقَلَبَتْ

«أَلِفًا» نَحْوُ: «نَاب» فَتَقُولُ فِيهِ «نَوْبٌ»

وَمَا أَصْلُهُ يَاءٌ فَانْقَلَبَتْ «وَ» نَحْوُ

«مَوْفِي» تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «مُتَيْفِرٌ» أَوْ

أَصْلُهَا يَاءٌ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا نَحْوُ «نَاب» تَقُولُ

فِي تَصْغِيرِهَا «نُيْبٌ»

وَمَا أَصْلُهُ هَمْزَةٌ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ نَحْوُ

(١) وهو المضاعف إليه في المركب الإصامي

وعبد الله؛ فالصغير يكون المضاعف صط

(٢) وهو الكلمة الثانية من هذا المركب وهي أيضاً

لا يعطى عليها تغيير والتغير يتعلق بالكلمة

الأولى كما هو واضح.

«دُبٌّ» فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «دُوَيْبٌ»

وَمَا أَصْلُهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ غَيْرُ هَمْزَةٍ

نَحْوَ «دِبَارٍ» وَ«قِرَاطٍ» فَإِنْ أَصْلُهَا «دُورٌ»

وَ«قِرَاطٌ» وَآلِيَاءٌ فِيهَا بَدَأَ مِنْ أَوَّلِ

الْمَثْنِيِّ، فَتَمُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «دُوَيْبِيرٌ»

وَ«قُرَيْبَةٌ»

وَإِذَا كَانَ ثَانِيَةً ثَانِيَةً أَصْلِيَّةً تَبَتْ فِي

التَّصْغِيرِ وَذَلِكَ نَحْوُ «نَيْبٌ وَشَيْخٌ وَسَيْبٌ»

فَأَخْصَهُ أَنْ تَقُولَ «شَيْخٌ» وَ«نَيْبٌ» وَ«سَيْبٌ»

لأنَّ التَّصْغِيرَ يَصْمُ أَوَّلُ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ

لَا يَمُ لَهُ كَمَا أَنَّ الْيَاءَ لَا يَمُ لَهُ

وَمِنْ الْقَرَبِ مَنْ يَقُولُ «نَيْبٌ» وَ«نَيْبٌ»

وَيَبْتَدِ كَرَاهَةً الْيَاءَ بَعْدَ الْضَمِّ. فَمُخْرَجٌ مَا

لَيْسَ بِلَيٍّْ نَحْوُ «مُعَلَّةٌ» تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا

«مُتَيْبَةٌ» بَدَأَ مِنْ «وَ» وَإِذَا كَانَ حَرْفٌ لَيْسَ

مُدْلاً مِنْ هَمْزَةٍ تَلِي هَمْزَةً، كَالْفِ «آدَمُ»

فَعِيهِ تَقْبُتُ «وَ» تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا

«أَوَيْدِمُ» كَالْأَلِفِ الرَّائِدَةِ فِي نَحْوِ «شَارِبٌ»

تَقُولُ «شَوَيْبٌ» وَشَدَّ فِي «عَيْدٌ» «عَيْدٌ»

وَقِيَّاسُهُ «عَوَيْدٌ» لِأَنَّهُ مِنْ «عَادَ يَعُودُ» فَلَمْ

يُرَدُّوا الْيَاءَ لِئَلَّا يَلْتَسِيَ تَصْغِيرُ «عَوْدٍ» وَ«جِدِ

الأعواد

١١ - تَصْغِيرُ الْمُقْلُوبِ

إِذَا صُغِّرَ اسْمٌ تَقْلُوبٌ صُغِّرَ عَلَى لَفْظِهِ

لَا عَلَى أَصْلِهِ لِغَلَمِ الْحَاجَةِ نَحْوَ «جَاهٌ»

مِنْ الرِّجَاحَةِ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ «جَوْنَةٍ» لَا

وَحْنَةٍ

١٢ - تصغير ما حذف أحد أصوله .

إذا صُغِرَ ما حُذِفَ أَحَدُ أَصُولِهِ فَإِنْ بَقِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كـ «شَاك» وَ «هَار»^(١) وَ «مَيْت» بِالتَّخْفِيفِ لَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ فَتَقُولُ «شَوَيْتَ» وَ «هَوَيْتَ» وَ «مَيَّيْتُ»

وَوَجِبَ رُدُّ الْمَحذُوفِ إِنْ بَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَالْمَحذُوفُ الْعَاءُ بِحَوِ وَكُلِّ وَحَذُّ وَعْدِهِ وَالْعَيْنُ بِحَوِ هَمْزٌ وَقُلُّ وَبَعِ وَاللَّامُ بِحَوِ وَيَدٌ وَدَمٌ أَوْ الْعَاءُ وَاللَّامُ بِحَوِ هَمْزٌ أَوْ الْعَيْنُ وَاللَّامُ بِحَوِ هَمْزٌ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا أَعْلَامًا، تَقُولُ «أَكَيْلٌ» وَأُخَيْدٌ، وَوُعَيْدٌ يَرُدُّ الْعَاءُ وَ «مَيْدٌ» وَقَوْلٌ وَيُسَمَّى بِرَدِّ الْعَيْنِ، وَ «يُذِيَّةٌ» وَ «مِيَّةٌ» بِرَدِّ اللَّامِ وَ «وُفِيٌّ» وَ «وُشِيٌّ» بِرَدِّ الْعَاءِ وَاللَّامِ وَ «رُويٌّ» بِرَدِّ الْعَيْنِ وَاللَّامِ لِيُمْكِنَ بَاءٌ فَتَقِيلُ

وَإِذَا سُمِّيَ بِمَا وَضِعَ ثَانِيًا فَإِنْ كَانَ ثَانِيَهُ صَاحِبًا بِحَوِ «قُلٌّ» وَ «بَلٌّ» لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ حَتَّى يُصَغَّرَ، وَغَضَبٌ يَجُوزُ أَنْ يُصَغَّرَ أَوْ يُرَادَّ عَلَيْهِ «يَاءٌ» فَيَقَالُ «هَلِيلٌ» أَوْ «هَلِيٌّ» وَ «بَلِيلٌ» أَوْ «بَلِيٌّ»

وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا وَجَبَ التَّخْفِيفُ قَلَّ التَّصْغِيرُ فَيَقَالُ «لَوٌّ» وَ «وَيٌّ» وَ «مَاءٌ» . أَعْلَامًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ زِدْتَ عَلَى الْأَلِفِ أَلِفًا فَالتَّقْيُّ الْإِفَاءُ، فَدُلَّتِ الثَّانِيَةُ هَمْزًا، فَإِذَا صُغِرَتْ

أُعْطِيَتْ حُكْمَ «فَوٍّ» وَ «وَحِيٍّ»^(٢) فَتَقُولُ: «لَوِيٌّ» وَ «وَحِيٌّ» وَ «مُوِيٌّ» كَمَا تَقُولُ «فَوِيٌّ» وَ «وَحِيٌّ» وَ «مُوِيٌّ»^(٣) إِلَّا أَنْ «مُوِيٌّ» لَامُهُ هَاءٌ فَرُدَّ إِلَيْهَا

١٣ - مَا يُحذفُ فِي التَّصْغِيرِ مِنَ الرِّيَادَاتِ عَلَى الثَّلَاثِي:

تُحذفُ الرِّيَادَاتُ مِنَ سَبَاتِ الثَّلَاثَةِ فِي التَّصْغِيرِ كَمَا تُحذفُ مِنَ جَمْعِ التَّكْبِيرِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُقْتَلِمٍ: مُعْلِمٌ، وَتَقُولُ فِي تَكْبِيرِهَا: مُعَالِمٌ فَحذفتُ الألفَ وَأندلتها يَاءً فَصَارَتْ مُعْلِمًا لِلتَّصْغِيرِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُعْلِيمٌ، فَالْحَقُّ الْيَاءُ جَوْصًا عَنْ الْمَحذُوفِ فِي الْجَمْعِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: مُعَالِيمٌ، وَمِثْلُهَا: جُؤَالِقٌ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا: جُؤُولِقٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: جُؤُولِقٌ جَوْصًا كَمَا قَالُوا جُؤَالِقٌ

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الْمُقْتَدِمِ وَالْمُؤَخَّرِ: مُقْتَدِمٌ وَمُؤَخَّرٌ، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا فِي التَّكْبِيرِ: مُقَادِمٌ وَمُؤَاجِرٌ، وَالْمُقَادِمُ وَالْمُؤَاجِرُ غَرِيبَةٌ خِلَّةٌ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مُذَكَّرٍ مَذْكُورٍ، وَفِي مُقْتَرَبٍ: مُقْبِرٌ، وَإِذَا صُغِرَتْ مُسْتَهْمًا قُلْتَ: مُسْتِهْمٌ وَمُسْتِهْمٌ. وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ

(١) التَّوُّ الْبَلِيَّةُ

(٢) الْحَيُّ الْقِيْلَةُ

(٣) فِي الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ

(١) أَصْلُهَا شَاوَكٌ، وَهِيَ، فَحُذِلَتْ الرَّوْءُ عَلَى عَرِ نِيسٍ مِنَ الشُّوَكَةِ، وَالْجَرْفُ الْهَارُ

مُخَمَّرًا. مُخَيِّمًا، ولا تقول مُخَيِّمًا،
ونقول في تصغير: خَمَارٌ خُمَيْرٌ كَأَنَّكَ
صَمَرْت: خَمْرٌ لَأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهَا تَقُولُ
خَمَارًا، وَلَا تَقُولُ خَمَائِرًا.

وتقول في تصغير مُعْدُوذٍ: مُعَيِّذٌ
إِنْ حَذَفْتَ الدَّالَ الْأَخِيرَةَ، كَأَنَّكَ صَمَرْتَ
مُعْدُونًا، وَإِنْ حَذَفْتَ الدَّالَ الْأَوَّلَى قُلْتَ
فِي تَصْغِيرِهَا: مُعَيِّذًا. وَإِذَا صَمَرْتَ
مُقَنَّسًا^(١) حَذَفْتَ النُّونَ وَاحْدَى الشَّيْنِ
مَقَلْتَ: مُقَيِّسًا، وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ
مُقَيِّمًا.

وَأَمَّا مُعْلُوطٌ^(٢) فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مُعْلِبٌ
وَمِنْ تَصْغِيرِ عَفْجٍ^(٣) عَفْجَجٌ،
وَعَفْجَجٌ وَإِذَا صَمَرْتَ عَطُودًا^(٤) قُلْتَ
عَطِيدًا، وَعَطِيدًا، وَإِذَا صَمَرْتَ اشْتَرِقَ
قُلْتَ: أُبْرِقَ.

١٤ - تَصْغِيرُ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَابٍ
فَلَجَعَتْ أَلِفُ التَّائِبِ الْمَمْدُودَةِ

وَذَلِكَ بِحَوِّ حُفْمَاءَ، وَغُضْلَاءَ^(٥)،
وَقَرْمَلَاءَ^(٦)، فَمِذَا صَغَّرْتَهَا قُلْتَ:
حُفْمَاءَ، وَغُضْلَاءَ، وَقَرْمَلَاءَ، وَلَا
تُحَذَفُ أَلِفُ التَّائِبِ لِأَنَّ الْأَلِفَ

وَالْهَمْرَةَ - لَمَّا كُنَّا نَمُرُّهُ الْهَاءَ فِي سِتِّ
الثَّلَاثِ لَمْ تُحَذَفْ هُنَا

١٥ - تَصْغِيرُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَابٍ
وَلَجَعَتْ أَلِفُ التَّائِبِ الْمَمْدُودَةِ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَصْغِيرِ خَمْرَاءَ
خُمَيْرَاءَ، وَفِي صَمْرَاءَ: صُفَيْرَاءَ، وَفِي
طَرَفَاءَ: طُرَيْفَاءَ.

وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَابٍ وَلَجَعَتْ
زَائِدَتَانِ - الْأَلِفُ وَالْهَمْرَةُ - فَكَانَ مَمْدُودًا
فَتَصْغِيرُهُمَا مِمَّا تَصْغِيرُهُ كَتَصْغِيرِ الْمَمْدُودِ
الَّذِي خَمَرْتَهُ بِذَلِكَ مِنْ يَاءٍ، وَذَلِكَ بِحَوِّ:
جَلْمَاءَ وَحَرْبَاءَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِمَا:
عُلَيْيَّ، وَحُرَيْيَّ، كَمَا تَقُولُ فِي سَقَاءَ
سُقَيْيَّ، وَفِي مَقْلَاءَ: مُقَلَيْيَّ.

وَمَنْ قَالَ عَرَفَاءَ وَصَرَفَ قَالَ:
عُرُونِي، وَمَنْ لَمْ يَصَرَفْ وَأَثَّ فَإِنَّهَا عِنْدَهُ
بِمَنْزِلَةِ حَوْرَاءَ، يَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا
عُورِيَاءَ، وَهُورِيَاءَ.

١٦ - مَنْ صَغَّرَ التَّصْغِيرَ مَا لَيْسَ مِنْهُ
وَأَمَّا لِلدُّوْهِ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ: «هُوَ دُوْنٌ ذَلِكَ،
وَهُوَ قُوْنٌ ذَلِكَ» وَمِنْ ذَلِكَ هُوَ
أَصْغَرُكَ مِنْكَ - وَإِنَّمَا أُرِدْتُ أَنَّ تَقَلُّلَ الَّذِي
بَيْنَهُمَا مِنَ السُّرِّ - وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قِيلَ
الظُّهْرُ، وَيُعَيَّدُ الْعَصْرُ، فَالْمُرَادُ قِلَّةُ الظُّهْرِ
بِقِلَّةِ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ بِقِلَّةِ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُكَ: دُوْنٌ ذَلِكَ: أَيُّ أَقْرَبَ أَوْ أَقَلَّ.

(١) الْمُقَنَّسُ الشَّدِيدُ

(٢) مِنَ الْغُلُوطِ الْبَعِيرُ تَمْلُقُ بَعْفَهُ

(٣) الْعَفْجُجُ الضَّحَمُ الْأَخْفَى

(٤) الْمَطْرُودُ الشَّدِيدُ الشَّاقُّ

(٥) الْغُضْلَاءُ الْبَصُّ الْبَرِّيُّ

(٦) قَرْمَلَاءُ مَوْصَحٌ

وَأَمَّا قَوْلُ الْغَرَبِ: هُوَ مُثَلٌّ هَذَا، وَأَمِثَالُ هَذَا، فَمِنَّمَا أَرَادُوا أَنَّ الْمَثْبُةَ خَفِيرٌ، كَمَا أَنَّ الْمَثْبُةَ بِهِ خَفِيرٌ كَمَا يَقُولُ سَيُورِيه، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَا أُمِيلُحَةً فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ وَالْعَمَلُ لَا يُصَغَّرُ،

١٧- تَصْغِيرُ مَا كَانَ عَلَى حَقِّهِ أَحْرَبُ

وَدَلِكُ سَحَرٌ سَمَرَحَلٌ، وَفَرْزَنْقٍ، وَقَمْتَرِي، وَشَمَزْدَلٌ^(١)، وَخَمَرَشٍ^(٢)، وَصَهْصَهِي^(٣)، فَتَصْغِيرُ لِعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ هَكَذَا: سَمَرِجٌ، وَفَرْزِدٌ، وَشَمَزِدٌ، وَقَمْتِيتٌ، وَصَهْصِلٌ، وَخَمَرِشٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ فِي كُلِّ اسْمٍ مِمَّا يَأْتِي قَتْلَ أَحَرِ خُرُوفِهِ عَوَصًا، فَتَقُولُ مَثَلًا سَمَرِجِجٌ وَفَرْزِيدٌ، وَهَكَذَا

وَإِذَا صَغَّرْتَ هَكَذَا مَحْدَفَ حَرْفٍ مِمَّا لَأَنَّ تَكْسِيرَهَا سَمَرِجٌ وَفَرْزِدٌ، وَيَأْتِي تَصْغِيرُ امْتِثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى حَسَبِ جَمْعِهَا الْعَكْسُ، مَعَ إِنْدَالِ أَلِفِهِ يَاءً وَحَسْمُ قَوْلِهِ

١٨- مَا تُحْدَفُ مِنْهُ الرُّوَادُ مِنْ مَاتِ الثَّلَاثَةِ وَأَوَّلُهُ الْأَلِفَاتُ الْمَوْضُولَاتُ:

وَدَلِكُ قَوْلُكَ فِي مُتَخَصَّرِ تَصْغِيرِي، حُدِفَتْ الْأَلِفُ الْمَوْضُولَةُ،

وَحُدِفَتْ الْعَيْنُ كَمَا تَحْدِفُهَا لَوْ كَسَّرْتَهُ لِلْجَمْعِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى يَشَالٍ مَعَائِيلَ - فَتَصِيرُ نَصَارِيبَ - وَإِذَا صَغَّرْتَ الْأَفْتِقَارَ حُدِفَتْ الْأَلِفُ وَلَا تُحْدَفُ اِتْنَاءً لِأَنَّ الرُّوَادَةَ إِذَا كَانَتْ ثَابِتَةً فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ الْأِسْمُ عِدَّةَ خُرُوفِهِ خَمْسَةً رَسْمُهُنَّ حَرْفٌ لِي لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَحْيَى عَلَى مِثَالِ مَعَائِيلَ فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الْأَفْتِقَارِ: فُتَيْفِيرٌ هَذَا صَغَّرْتَ اِنْطِلَاقَ قَتْلِ تَطْلِيْقٍ وَإِذَا صَغَّرْتَ اِشْتِهَابَ تَحْدِفُ الْأَلِفَ ثُمَّ الْيَاءَ كَمَا تَحْدِفُهَا فِي التَّكْسِيرِ فَتَصْغِيرُهَا شُهَيْبٌ

١٩- تَكْسِيرُ مَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فِي رَائِدَتَيْنِ

وَدَلِكُ سَحَرٌ قَسُورٌ، إِنْ شِئْتَ قَلْتَ فِي تَصْغِيرِهَا قَسِيَّةً، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ قَلِيْسَةً كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَكْسِيرِهَا قَلَابِسَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَلَابِسَ وَكَذَلِكَ حَسَطُ^(١)، إِنْ شِئْتَ حُدِفَتْ اَلْوَنُ قَلْتَ حَسِطٌ، وَإِنْ شِئْتَ حُدِفَتْ الْأَلِفُ قَلْتَ حَسِطٌ

وَمِنْ ذَلِكَ كَوَلٌّ^(٢) - وَإِنْ كَانَ عَيْرٌ مُشْتَقًّا - إِنْ شِئْتَ حُدِفَتْ اَلْوَاوُ وَقَلْتَ كَوَزِيلٌ وَكُوَزِيلِسٌ، وَإِنْ شِئْتَ حُدِفَتْ

(١) الشمرذ الفتى السرمج

(٢) الجحمرش. المعجوز الكبيرة

(٣) الصهصلق - المعجوز الصحابة

(١) الحبطى المتبع العين

(٢) الكووالى القصير

فَتَجِدَنَّ لَانَ تَكْبِيرَهَا فَمَاحِذٌ وَفِي
سُلْحَمَاءَ سُلَيْحِيهِ وَتَكْبِيرَهَا سَلَاجِفٌ،
وَفِي مُتَحَيِّقٍ مُتَحَيِّقٌ، لِأَنَّ تَكْبِيرَهَا:
مَجَابِقٌ، وَفِي عَكْبُوتٍ عَكْبُوتٌ
وَعَكْبُوتٌ، لِأَنَّ تَكْبِيرَهَا عَاكِبٌ،
وَعَاكِبٌ وَفِي تَحْرُوتٍ تَحْرُوتٌ
وَتَحْرُوتٌ

وَيَذَلُّكَ عَلَى رِيَادَةِ النَّهْرِ فِي عَكْبُوتٍ
وَتَحْرُوتٍ^(١) وَالسُّورِ فِي مُتَحَيِّقٍ بِأَنَّ
الْعَرَبَ قَدْ كَثُرَتْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ الْعَرَبُ
لَا يُكْرَهُونَ مَا كَانَ عَلَى حَسْبِ الْخَرَفِ
حَتَّى يَخْلِفُوا

٢٢ - تَصْغِيرُ مَا شَتَّتَ رِيَادَتُهُ مِنْ بَنَاتِ
الْثَلَاثَةِ

وَذَلِكَ سَحَوٌ تَخْفَافٌ^(٢)، وَأَصْلِيَّتٌ^(٣)،
وَيَرْوَعُ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا تَجْعِفَتٌ،
وَأَصْلِيَّتٌ، وَيُرْيِيعُ لِأَنَّكَ لَوْ كَثُرَتْهَا
لَلْجَمْعِ تَبَيَّنَتْ هَذِهِ الرُّوَادُ

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَفْرِيَّتٌ، وَمَدْكُوتٌ، تَقُولُ
فِي تَصْغِيرِهَا عَفْرِيَّتٌ وَمُدْكِيَّتٌ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ فِي تَكْبِيرِهَا: عَمَارِيَّتٌ وَمَلَاكِيَّتٌ.
وَكَذَلِكَ زَعْفُوسٌ تَقُولُ فِي تَكْبِيرِهَا.
زَعْفَاسٌ، وَفِي تَصْغِيرِهَا زُعْفِيَّاسٌ، وَكَذَلِكَ

(١) الْخَرَبُوتُ الْحَيَارُ الْعَادَةُ مِنَ السُّورِ

(٢) تَخْفَافٌ أَلْفٌ لِلْحَرْبِ بِلَيْسِهِ الْفَرْسُ وَالْإِنْسَانُ

لَيْقِيهِ فِي الْحُرُوفِ

(٣) الْأَصْلِيَّةُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

إِخْدَى اللَّامِ قُلْتُ كُوَيْثَلٌ، وَكُوَيْثِلٌ
وَمِمَّا خُزَارَى^(١)، إِنْ شَتَّتَ قُلْتُ
خُثِيرِي، وَإِنْ شَتَّتَ قُلْتُ خُثِيرٌ
وَإِذَا صُعُرَتْ عَلَانِيَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ أَوْ
عَفَارِيَّةٌ^(٢)، فَمَاحِزُهُ أَنْ تَقُولَ عَلَانِيَةً
وَتَمَانِيَةً وَعَفَارِيَّةً.

٢٠ - تَصْغِيرُ مَا أَوَّلَهُ أَلْفٌ الْوَصْلُ وَفِي
رِيَادَةِ مَنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

وَذَلِكَ نَحْوُ الْخَرَجَامِ، تَقُولُ فِي
تَصْغِيرِهِ خُرَجِيْجِمَ، فَتَحْدُثُ أَلْفَ
الْوَصْلِ، وَلَا تُدْ مِنْ تَخْرِيكِ مَا تَعْدَهَا،
وَتَحْدُثُ لَوْنٌ حَتَّى يَصِيرَ مَا بَقِيَ مِثْلَ
فُعَيْعِيلٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي التَّصْغِيرِ
خُرَجِيْجِمَ، وَمِثْلُهُ الْأَطْمَشَانُ تَحْدُثُ أَلْفَ
الْوَصْلِ وَإِخْدَى السُّوَيْسِ فَتَكُونُ طُمَائِيْسَ
عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيلٍ

وَمِثْلُهُ الْإِسْلِقَاءُ^(٣) تَحْدُثُ الْأَلْفَ
وَالْوَوْنَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيلٍ أَيْ
سُلَيْيِيْ

٢١ - مَا يُحْدُثُ فِي التَّصْغِيرِ مِنْ رُوَادٍ
بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَمَحْدُوَّةٍ^(٤):

(١) الْخُزَارَى طَائِرٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْوَحْدُ وَالْجَمْعُ
وَأَلْفُهُ بَنَاتِيَّتٌ

(٢) الْعَفَارِيَّةُ بِالضَّمِّ بَيْنَ الْعَمَارَةِ خَيْثٌ مَكْرٌ

(٣) الْإِسْقَاءُ الْيَوْمُ عَلَى الطَّهْرِ

(٤) الْقَمَحْدُوَّةُ إِلَهَةُ الْبَشِيرَةِ خَلْفَ الْأَدْيَانِ وَمُؤَخَّرُ

الْقَدَالِ

ذلك ثم تقول في تصغيره قَرْبَةً
والدليل أن الذي ذُهِبَ هو اللام قولهم
في جمعها: أَقْوَاءَ.

ومثله مؤنثه تصغير ماؤ رثوا إليه الهاء
كما رثوها في الجمع مياه وأَمْوَاهُ

٢٥ - تصغير ما ذهبت لأمه وأوله أَلِفٌ
الوصل:

من ذلك: اسْمٌ وَاثِنٌ، تقول في
تصغيرهما: سُمِّي، وَثِنِي، والدليل على
أن المحذوف في اسم واس اللام، وأنها
الواو أو الياء، قولهم في الجمع أَسْمَاءُ،
وَأَسَاءُ.

٢٦ - تصغير ما أُتِدِلَ فيه بعضُ
خُرُوه

من ذلك: مِيرَانٌ، ومِيقَاتٌ، ومِعَادٌ
وَأَصْلُهُنَّ مَوْرَانٌ مِنْ وَرَدٍ، ومِوَقَاتٌ مِنْ
الْوَقْتِ، ومَوْعَادٌ مِنَ الْوَعْدِ

سُكِّتَ الْوَاوُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا فَكُنْتُ يَاءَ
فصارت مِيرَانٌ وَالْبَاقِي مِثْلَهَا.

إِذَا ضَعُرْنَا حَدَّثْتُ الْبَيْدَ، وَزِدْنَهَا

إِلَى أَصْلِهَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مِيرَانٍ

مُؤَبِّرِسٌ، وَفِي مِيقَاتٍ مُؤَبِّقِيَّتٌ، وَفِي

مِعَادٍ مُؤَبِّعِيْدٌ، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا جِئِينَ

كُسِرُوا لِلْمَجْمَعِ فَقَالُوا مُؤَبِّرِينَ وَمَوْعِيدِ

وَمَوْقِيتِ. وَإِذَا ضَعُرْتُ الطَّيْرُ، قُلْتُ

طَوْرِي، وَمِثْلُ ذَلِكَ: زَيْلٌ وَطَبْطَبٌ تَقُولُ فِي

تَصْغِيرِهَا زَوَّيْلَانِ وَطَوَّيْلَانِ

قَرْبَوْنَةٌ^(١)، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا قَرْبِيْنَةٌ
لَأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهَا لَقُلْتَ قَرَابِنٌ، وَمِثْلُهَا:
تَرْقُوَةٌ تَكْصِيرُهَا تَرَاقِي، وَتَصْغِيرُهَا تَرْبِيْعَةٌ.

٢٣ - تصغير ما ذهبت منه الفاء -

وذلك نحو: عَذَّةٌ وَرَبَّةٌ فَإِنَّهُمَا مِنْ وَعَذْتُ

وَوَزَّيْتُ فَإِنَّمَا ذَهَبَ الْوَاوُ وَهِيَ هَاءُ الْكَلِمَةِ

فَعَلٌ، إِذَا ضَعُرْتُ أَعَذْتُ مَا خَذَقْتُ،

تَقُولُ - وَغَبَّةٌ وَوَرَبَّةٌ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ، تَقُولُ

فِي تَصْغِيرِهَا: وَشَيْءٌ، وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ

أَغَبَّةٌ وَأَرَبَّةٌ وَأَشَيْءٌ، لِأَنَّ كُلَّ وَارٍ تَكُونُ

مُضْمُونَةً بِحَوْرٍ لَكَ هَمْزُهَا.

وَمِثْلُ مَا ذَهَبَ هَاوُهُ وَكَانَ عَلَى خَرْفَيْنِ

«كُلٌّ وَحَدٌّ» إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَكُلُّ وَحَدٌّ

قُلْتُ فِي تَصْغِيرِهَا أَكْبَلُ وَأَحْدَلُ، لِأَنَّهَا

مِنْ «أَكَلْتُ وَأَحْدَلْتُ»

٢٤ - تصغير ما ذهبت لأمه

من ذلك: دَمٌ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا:

دُمِي، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَائِلِ الْيَاءِ

قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ دِمَاءٌ

وَمِنْ ذَلِكَ يَدٌ، تَقُولُ يَدِيَّةً، وَمِثْلُهُ

شَفَّةٌ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا شُفْمِيَّةً، يَدٌ

عَلَى حَذْفِ لَامِ الْكَلِمَةِ. جَمَعُهَا: شَفَاهُ

وَمِنْ ذَلِكَ سَنَةٌ، مِمَّنْ قَالَ أَصْلُهَا -

سَانَيْتُ قَالَ سَيَّةً، وَمِمَّنْ قَالَ أَصْلُهَا

سَانَهْتُ، قَالَ فِي التَّصْغِيرِ سُنَيْهَةً وَمِمَّنْ

(١) قَرْبَوْنَةٌ نوع من الثمن

كُلُّ هَذَا تَلَحُّقُهُ التَّاءُ إِنْ أَيْسَ الْمُسْ
تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دَارٍ «دَوْرَةٌ» وَفِي
تَصْغِيرِ سِرٍّ «سُيَّةٌ» وَفِي أُذُنٍ «أُذْيَةٌ»
وَفِي عَيْنٍ «عَيْيَةٌ» وَفِي يَدٍ «يُدْيَةٌ» وَفِي
خَلَى، وَسُودَاءَ «خُيَّةٌ وَسُودِيَّةٌ» وَفِي
سَمَاءٍ «سُمِّيَّةٌ»^(١)

فَلَا تَلْحَقُ التَّاءُ بِحَوٍّ وَشَجَرٍ وَبَقَرٍ لِثَلَاثِ
يَلْتَبَسُ بِالْمَقْرَدِ، وَإِنَّمَا تَقُولُ: «شَحِيرٌ»
وَتُفِيرٌ

وَلَا تَلْحَقُ التَّاءُ بِحَوٍّ «حَمْسٌ وَبَيْتٌ»
لِثَلَاثِ يَلْتَبَسُ بِالْعَدَدِ الْمَذْكُورِ
وَلَا تَلْحَقُ التَّاءُ بِحَوٍّ «رَيْبٌ وَسُعَادَةٌ»
لِتَجَاوُزَهَا الثَّلَاثَةَ

وَشَدٌّ رُكْنِ السَّاءِ فِي تَصْغِيرِ «خَرْيَبٍ»
وَعَرِيْبٍ وَتُرْنَجٍ وَتُعَيْلٍ وَبَحْوَةٍ مَعَ هَدَمِ
اللسانِ

وَشَدٌّ وَجُودِ التَّاءِ فِي تَصْغِيرِ «وَرَاءَ»
وَأَمَامَ وَقْدَامٍ مَعَ زِيَادَتِهِنَّ عَلَى الثَّلَاثَةِ،
فَقَدْ سَمِعَ «وَرِيَّةٌ وَأَمِيَّةٌ وَقُدْيِيَّةٌ»

٣٠ - تَصْغِيرُ «الإِشَارَةِ وَالْمَوْضُوعِ»
التَّصْغِيرُ مِنْ حَوَصِّ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّئَةِ
وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ «الإِشَارَةُ

وَمِنْ ذَلِكَ: غَطَاءٌ وَقَصَاءٌ، وَوَشَاءٌ،
تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «عُطَيٌّ وَنُصَيٌّ وَوُشَيٌّ»
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمَقْدُودِ لَا يَكُونُ الْبَدَلُ
الَّذِي فِي آخِرِهِ لَازِمًا أَبَدًا
فَأَمَّا تَصْغِيرُ عِيدٍ فَعَيْدٌ، وَلَمْ يَقُولُوا
عُوَيْدٌ، لِأَنَّهُ جَمَعُهَا أَغْيَادٌ

٢٧ - مَا يُصَغَّرُ عَلَى جَمْعِهِ الْمَكْثَرُ
بَيْنَ الرَّعَاعِي:

وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي حَاتِمٍ حُوَيْتِمٌ،
وَأَصْلُ تَكْسِيرِهَا حَوْنَمٌ، فَأَبْدَلْتَ الْيَاءَ
بِالْأَلِفِ وَمِثْلُهُ فِي طَانِقٍ طُوَيْقٌ، وَدَانِقٌ
دُوَيْقٌ وَبِزِهِمْ ذُرَيْهِمْ.

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَوَيْيْمٌ،
وَدُوَيْيِسَ، وَذُرَيْهِمَ

٢٨ - تَصْغِيرُ كُلِّ اسْمٍ مِنْ شَيْئَيْنِ مُمِ
أَخَذَهُمَا لِلْآخَرِ

وَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ تَصْغِيرُهُ فِي الصَّدْرِ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي حَضْرَمَوْتَ حُصَيْرَمَوْتُ،
وَفِي نَعْلِكَ بُعْلِكَ

وَفِي خَمْسَةِ عَشَرَ خَمِيْسَةَ عَشَرَ،
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا أَتَتْهُ ذَلِكَ وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ
فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ ثِنْيَا عَشَرَ

٢٩ - تَصْغِيرُ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِي
إِذَا صَغُرَ الْمُؤَنَّثُ الْحَالِي مِنْ عِلَامَةٍ

الْتَّائِيَةِ الثَّلَاثِي أَصْلًا وَحَالًا كـ «دَارٍ»،
وَسَرٍّ، وَأُذُنٍ، وَعَيْنٍ، أَوْ أَصْلًا كـ «يَدٍ» أَوْ
مَنْ لَا بَأْنَ صَارَ بِالتَّصْغِيرِ مُؤَنَّثًا

(١) أَصْلُهُ سَمِيٌّ بِثَلَاثِ يَسَاءَتِ الْأَوَّلَى
لِلتَّصْغِيرِ الثَّانِيَةِ يَدُلُّ الْمَنَّةُ، وَالثَّلَاثَةُ يَدُلُّ الْهَمَزَةُ
الْمُنْتَهِيَةُ عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنْ سَمَاءٍ يَسْمُو، حَذَفَ
مِنْهُ الثَّانِيَةُ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ

كان لمدكر عاقل، تقول في «علمان»
«عَلِيمُونَ» وبالألف والتاء إن كان لمؤنث
أو لمدكر لا بعقل تقول في «جوار»
و«دراهم» «جُؤِيرَات» و«دُرَيْهَمَات» إلا
ما له جمع قلّة، فيحوز رثته إليه كقولك
في ثياب «فتية»

٣٣- ما يصغر على غير ساء مُكَبَّرُه:
فمن ذلك قول العرب في مغرب
الشمس

مُعِيرَانٌ، وفي العشيّ «تيك عُشِيَانَا»
ويقول سيويه وسبقاً من العرب من
يقول في تصغير عشيه عُشِيْنَةً.

أما قولهم آتيت أصيلاً فإنما هو
أصيلاً أتدلو باللام منها

وأما قولهم آتيتك عُشِيْنَاتٍ
ومُعِيرَاتٍ، فإنما جعلوا ذلك الحين
آخره

ومما يُصَغَّرُ على غير ساء مُكَبَّرُه
إنسان، تقول في تصغيره أُتَيْيِيَانٌ، وفي
نور: أُتَيْيُون، ومثل ذلك لُبْلُقُ،

تصغيرها لَيْيِنَةٌ، وقولهم في رجل
زويجل ومن ذلك قولهم في صبية
أصْبِيَّةٌ وفي علمة أَعْلِمَةٌ

كأنهم صغروا أَعْلَمَةً وأَصْبَ

٣٤- ما حُرِيَ في الكلام مُصَغَّرًا
وَتَرَكْ تَكْبِيرَه

وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَمِيلٌ وَكَعِيْتُ وَهُوَ

وَأَسْمُ الْمَوْصُولِ، وَأَفْعَلُ فِي التَّعْجِبِ
فَأَمَّا اسْمُ الْإِشَارَةِ فَقَدْ سَمِعَ التَّصْغِيرَ
مِنْهُ فِي حَمْسٍ كَلِمَاتٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي
هَذَا هَذِيأَ، وَفِي ذَلِكَ ذِيَاكَ وَفِي تَا
تِيَاكَ، وَفِي ذِيَا دِيَا، وَفِي تِيَا تِيَا
لِلتَّشْبِيهِ، وَفِي الْآءِ الْآيَاءِ

أَوْ تَخْلُصِي سَرُّكَ الْمَلِيَّ
أَيُّ أَوْدِيَاكَ الصَّيِّ

وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ «أُولَى»^(١) بِالْقَصْرِ
«أُولِيَاءَ» وَلَمْ يُصَغَّرُوا مِنْهَا غَيْرَ ذَلِكَ وَأَمَّا
اسْمُ الْمَوْصُولِ فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ الَّذِي
وَالَّتِي: «الَّذِيَا وَالَّتِيَا» وَفِي تَتِيهَمَا:
«الَّذِيَانِ وَالَّتِيَانِ» وَفِي الْحَمْعِ «الَّذِيُونِ»
رَمْعًا وَ«الَّذِيِيرِ» حَرًّا وَغِيًّا، وَفِي حَمْعِ
«الَّتِيَا» وَالَّتِيَاتِ،

٣٦- تَصْغِيرُ اسْمِ الْجَمْعِ، وَجَمْعُ
الْقَلَّةِ

يُصَغَّرُ اسْمُ الْجَمْعِ لَشَبْهِهِ بِالْوَاحِدِ
فَيَقَالُ فِي رَكْبٍ «رُكَيْبٌ» وَكَذَلِكَ جَمْعُ
الْقَلَّةِ كَقَوْلِكَ فِي «أَجْمَالٍ أُحْيِمَالٌ»

٣٧- جَمْعٌ لِكَثْرَةِ لَا يُصَغَّرُ

جَمْعٌ لِكَثْرَةِ لَا يُصَغَّرُ لِأَنِ التَّصْغِيرَ
لِلْقَلَّةِ، وَالْجَمْعُ لِكَثْرَةِ، فَيَسَا مَنَاعَةً، فَيَعْدُ
إِزَادَةً تَصْغِيرَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ يَرُدُّ الْجَمْعُ إِلَى
مُفْرَدِهِ وَيُصَغَّرُ ثُمَّ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِنْ

(١) بِالْقَصْرِ: لَمَّةٌ بَنِي تَصِيمٍ وَهِيَ بِمَعْنَى أَوْلَاهُ.

تَصْغِيرُ اسْمِ الإِشَارَةِ، واسمِ المَوْصُولِ
والتَّعْجِبُ = (التصغير ٣٠)

تَصْغِيرُ التَّرْجِمِ = (ترجم التصغير)

تَصْغِيرُ جَمْعِ الْقَلَةِ = (التصغير ٣١).

تَصْغِيرُ جَمْعِ الْكُثْرَةِ = (التصغير ٣٢)

تَصْغِيرُ مَا خُذَفَ أَحَدُ أَصُولِهِ -

(= التصغير ١٢)

تَصْغِيرُ مَا فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ -

(= التصغير ٨).

تَصْغِيرُ الْمُقْلُوبِ - (= انصغير ١١).

تَصْغِيرُ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِيِّ - (= التصغير ٢٩).

التَّصْمِينُ قَدْ يُشِيرُونَ لِقَطْعِ مَعْنَى لَفْظٍ

فَيَعطونه حُكْمَهُ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ تَصْغِيماً

وَمِثْلُهُ: أَنَّ تَوَدِّيَ كَلِمَةً مُؤَنَّثَةً تَكْلِسِينَ،

قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى

أَمْوَالِكُمْ﴾^(١) أَيِ وَلَا تَصْغُرْهَا إِلَيْهَا

أَكْبَسَ. وَالَّذِي أَقْبَضَ التَّصْمِينَ إِلَى

وَمِثْلِهِ ﴿الرَّقَّتْ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾^(٢) أَصْلُ

الرَّقِيتِ أَنْ يَتَعَدَّى مَالَهُ فَلَمَّا حُصِّنَ مَعَى

الْإِنْفَاءِ عُدِّي بِهِ إِلَى، مِثْلُ ﴿وَقَدْ

أَفْصَى نَفْسُكُمْ إِلَى نَفْسٍ﴾^(٣)

تَعَالَى

قَالَ لَأَرْهِيَنَّكَ نَجْمَ الْعَرَبِ فِي السَّيِّءِ

لِلرَّجُلِ تَعَالَى مَفْتُوحُ اللَّامِ، وَلِلثَّلَاثِيِّ

(١) الآية ٢٤ من سورة النساء ٤٤

(٢) الآية ١٨٧ من سورة البقرة ٢٤

(٣) الآية ٢١ من سورة النساء ٤٤

الْبَلْبَلِ، وَقَالُوا كَيْفَ تَأْتِي، وَجَمَلَانِ فَحَاءُوا

بِهِ عَلَى التَّكْبِيرِ، وَلَوْ حَاءُوا جَمَعَهُ

عَلَى التَّصْغِيرِ لَعَالُوا جُمْلَاتٍ وَكُمَيَّاتٍ

فَلَيْسَ شَيْءٌ يُرَادُ مِنَ التَّصْغِيرِ إِلَّا وَفِيهِ بِهِ

التَّصْغِيرُ

وَمِثْلُهُ كُتِبَتْ وَهِيَ خُمْرَةٌ مُحَالِظُهَا

سَوَادٌ، فَزَعْمًا حَقَرُوهَا لِأَنَّهَا تَبِيضُ السَّوَادِ

وَالْخُمْرَةُ

وَأَمَّا سُكِّنَتْ فَهِيَ تَرْجِمٌ سُكِّنَتْ وَهُوَ

الَّذِي يَجِيءُ أَحْمَرَ الْخَيْلِ (= ترحيم

التصغير).

٣٥ - أَسْمَاءٌ لَا تُصْغَرُ

مِنْهَا الْمُضْمَرَاتُ، وَأَسْمَاءُ

الاسْتِغْثَامِ، وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ، وَلَا تُصْغَرُ

عَبْرَ، وَكَذَلِكَ حَتُّكَ، وَأَمْسَ، وَعَدَّ وَلَا

تُصْغَرُ أَسْمَاءُ شُهُورِ الشَّيْءِ، وَلَا تُصْغَرُ

عَدَّ، وَلَا عَنَ، وَلَا مَعَ، وَلَا يُصْغَرُ الْأِسْمُ

إِذَا كَانَ بِمِثْلَةِ الْفِعْلِ، أَلَا نَرَى أَنَّهُ فَيَحْ

هُوَ صَوْبَرْتُ زَيْدًا، وَهُوَ صَوْبَرْتُ زَيْدًا،

وَإِنْ كَانَ صَارَتْ زَيْدٌ لَمَّا مَضَى تَصْغِيرُهُ

خَيْدٌ

وَكَذَلِكَ لَا يُصْغَرُ أَوَّلُ مِنْ أَمْسَ،

وَلِثَلَاثَةٍ، وَالْأَرْثَاءِ، وَالْبَارِحَةِ وَأَسْمَاءُهُنَّ

تَصْغِيرُ اسْمِ الْإِنشَارَةِ =

(التصغير ٣٠)

تَصْغِيرُ اسْمِ الْجِسْمِ =

(التصغير ٣١)

لَتَضُمَّهَا مَعِيَ التَّعَجُّبُ وَمَا نَعَدَهَا حَبِيرٌ
فَمَوْصَعُهُ رَقَعَ

وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ هِيَ مَعْرِفَةٌ نَاقِضَةٌ
مَعْنَى الَّذِي، وَمَا نَعَدَهَا صِلَةً فَلَا مَوْصِيعَ
لَهُ، أَوْ تَكْرَرٌ نَاقِضٌ وَمَا بَعْدَهَا صِبْغَةٌ،
وَعَلَى هَذَيْنِ فَالْحَبِيرُ مَحْدُوفٌ وَخَوْبَةٌ (١)
تَقْدِيرُهُ: شَيْءٌ عَظِيمٌ

وَأَمَّا «أَفْعَلُ» فَالصَّحِيحُ (٢) أَنَّهُا فِعْلٌ
لِلرُّومِ مَعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ بَوْنِ الْوَقَايَةِ مَحْوٍ
«مَا أَقْرَبَنِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ» فَفَتْحَتْهُ فَتْحَةُ
سَاءٍ، وَمَا بَعْدَهُ مَفْعُولٌ بِهِ (٣)

١ - الصِّبْغَةُ الثَّانِيَةُ «أَفْعَلُ بِهِ» أَجْمَعُوا
عَلَى فَعْلَةٍ «أَفْعَلُ» وَكَثَرْتُمْ عَلَى أَنْ لَفْظُهُ
لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ لِحَرْ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَاضٍ عَلَى صِبْغَةِ «أَفْعَلُ» بِمَعْنَى صَارَ ذَا
كَذَا، ثُمَّ غَيَّرَ الصِّبْغَةُ فَصَحَّ إِسَادُ صِبْغَةِ
الْأَمْرِ إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ، فَرِيدَتْ الْيَاءُ فِي
الْفَاعِلِ لِصَبْرِ عَمَى صُورَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ
وَلِذَلِكَ التَّرْتُّبُ (٤)

(١) وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِالْمَرْصِيِّ كَمَا فِي الرَّصْمِ،
لَأَنَّهُ حَذَفَ الْخَبِيرَ وَيَجُوزُ مَعَ عِلْمِ مَا يَسُدُّ مَعْنَاهُ،
وَأَيْضًا لَيْسَ فِي هَذَا التَّظْهِيرُ مَعْنَى الْإِبْهَامِ الثَّلَاثِ
فِي التَّعَجُّبِ كَمَا كَانَ فِي تَقْدِيرِ سَيَوِيهٍ

(٢) وَهُوَ قَوْلُ سَيَوِيهٍ وَالْكَسَائِيِّ

(٣) وَقَالَ بِهِ بَنُوكَيْسٍ اسْمُ لِمَجِيئِهِ مَصْعَرًا فِي
قَوْنِهِ دِيَا مَا أَمْتِيحُ بِغُرْلَا، شَدُّدُ لَبَا، فَفَتْحَتْهُ
فَتْحَةُ إِعْرَابٍ

(٤) وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالرُّجَّاجُ وَالرُّمَحْشَرِيُّ وَغَيْرُهُمْ - لَفْظُهُ الْأَمْرُ

تَعَالِيَاءَ وَلِلرِّجَالِ. تَعَالَوْا، وَلِلْمَرْأَةِ تَعَالَيْ
وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنَ كُلُّهَا فَفَتْحَ الْاِلَامَ وَلَا يُقَالُ
تَعَالَيْتُ - بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا يَنْهَى عَنْهُ.
التَّعَجُّبُ

١ - تَغْرِيفُهُ

هُوَ ائْتِمَالٌ فِي النَّفْسِ عِنْدَ شُعُورِهَا بِمَا
يَحْتَمِلُ مَنَاسِقَ إِذَا ظَهَرَ الشُّبْهُ بِظَلِّ الْمَحَبِّ
٢ - صِبْغُ التَّعَجُّبِ

لِلتَّعَجُّبِ صِبْغٌ كَثِيرٌ، مِمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِآلِهَةِ اللَّهِ وَكُنْتُمْ
أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (١) وَفِي الْحَدِيثِ
(سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ الْمَوْمِنُ لَا يَنْحُسِرُ)

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ «لِلَّهِ دَرَهٌ فَارِسَاءُ
وَالْمَوْتُ بِهِ فِي كُتُبِ الْعَرَبِ صِبْغَتَانِ لَا
غَيْرَ وَلَا تَنْصَرِفَانِ» «مَا أَفْعَلُهُ» وَأَفْعَلُ بِهِ
لَا طَرَادَ لَهَا بِهِ مَحْوٍ «مَا أَحْمِلُ الصَّنَقَ»
و«أَكْثَرْتُ مَصَاحِي»

وَبِلَاؤُهُ أَبَدًا - كَمَا يَقُولُ سَيَوِيهٌ - مِنْ
«فَعْلَ» وَ«فَعْلَ» وَ«فَعْلَ» وَ«فَعْلَ»

٣ - الصِّبْغَةُ الْأُولَى «مَا أَفْعَلُهُ»: هَذِهِ
الصِّبْغَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ «مَا» وَ«أَفْعَلُهُ» فَأَمَّا «مَا»
فَهِيَ اسْمُ إِجْمَاعٍ، لِأَنَّ فِي «أَفْعَلُ»
صَمِيرًا يَعُودُ عَلَيْهَا، كَمَا أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا
مُبْتَدَأٌ، لِأَنَّهَا مُخْرَجَةٌ لِلْإِسَادِ إِلَيْهَا

ثُمَّ اخْتَلَعُوا فَعَمِدَ سَيَوِيهٌ أَنَّ «مَا»
تَكْرَرٌ نَامَةٌ مَعْنَى شَيْءٍ، وَجَارَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا

(١) الْآيَةُ ٢٨٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٢٨)

• شروط فعلية التعجب:

لا يصحّ بفلا التعجب إلاّ فيما
استكمل ثمانية شروط

(الأول) أن يكون فعلاً فلا يقال ما
أخفّره: من الجمار، لأنه ليس بفعل

(الثاني) أن يكون ثلثياً فلا يقال من
ذخرج وضارب واستخرج إلاّ «أفعل»
فيجوز مطلقاً^(١) وقيل يمتنع مطلقاً،
وقيل بخور إن كانت الهرة لغير فل^(٢)

نحو «ما أظلم هذا الليل» و«ما أقفر هذا
المكان».

(الثالث) أن يكون متصرفاً، فلا يقال
من «بغم» و«نفس» وغيرهما ممّا لا
يتصرف.

(الرابع) أن يكون معناه قابلاً
للتفاضل، فلا يقال من «ميت» و«مات»
(الخامس) أن يكون تاماً، فلا يقال
من ناقص من نحو «كان» و«فل» و«بات»
و«صان».

وحسن الأمر، وفيه ضمير للمخاطب، والياء
للتعدي، فممن «أحمل الصدق» «أجمل يا
مخاطب الصدق» حيث لا يصفه بالجمال كيف
شئت

(١) عند سيويه

(٢) المراد بالنقل: نقل الفعل من اللزوم إلى
التعدي، أو من التعدي لواحد إلى التعدي
لأثنين، أو من التعدي لأثنين إلى التعدي لثلاثة
وذلك بأن وضع الفعل على همة.

(السادس) أن يكون مُشْتَأً، فلا يقال
من «منّي»، سواء أكان مُلَازِماً للمضي، نحو
«ما عالج بالدواء» أي ما انتفع به، أم غير
مُلازِم كـ «ما قام».

(السابع) أن لا يكون اسم فاعله على
«أفعل» فعلاً، فلا يقال من «عرج»
وشهل وحصر الزرع». لأن اسم الفاعل
من عرج «أعرج» ومزته «عرجاء» وهكذا
باقي الأمثلة.

(الثامن) أن لا يكون متباً لمفعول ولا
يتيان من نحو «ضرب» وبعضهم يشتبي
ما كان مُلَازِماً لصفة «فعل» نحو «عُيِّتَ
بحاجتك» و«رهي عبا» فيحيز «ما أعناه»
بحاجتك و«ما أرهأه علي»

وإن فقد فعل أحد هذه الشروط،
استغنى على التعجب وجوباً بـ «أشدّ» أو
أشدّه وشبههما، فتقول في التعجب من
الرائد على ثلاثة «ما أشدّ ذخرجه» أو «ما
أكثر انطلاقه» أو «أشدد» أو أعظم بهما
وكذا المنّي والمنّي للمفعول، إلاّ أن
مصدرها يكون مُزَوَّلاً لا صريحاً نحو «ما
أكثر أن لا يقوم» و«ما أعظم ما ضرب»
وأشدّ بهما

وأما الحامد والذي لا يتفاوت معناه
فلا يتعجب منهما الله.

وهناك ألفاظ جاءت عن العرب في
صنيع التعجب لم تستكمل الشروط،

يَتَصَرَّفُ بِطَرَفٍ وَتَبَارَكَ وَعَسَىٰ وَهَبَ
وَتَعَلَّمْ وَلِهَذَا افْتِشَحَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا
مَعْمُولُهُمَا وَأَنْ يُفْصَلَ بِهِمَا بَعِيرَ ظَرْفٍ
وَمَجْرُوبٍ فَلَا تَقُولُ مَا الصَّدَقُ أَهْمَلُ
وَلَا مَا أَجْبَلُ وَلَا تَقُولُ مَا أَحْمَلُ - ي
مُحَمَّدُ - الصَّدَقُ، وَلَا أَحْسَنُ - لَوْلَا بَحْلُهُ -
مَرِيدُ

أَمَّا الْعَصْلُ بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ
الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْفِعْلِ، فَالصَّحِيحُ الْحَوَارِ
كَقَوْلِهِمْ «مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَضُقَّ»
وَمَا أَفْنَحَ بِهِ أَنْ يَكْدَبَ وَمِثْلُهُ هُوَ
أَوْسَى بْنُ حَنْزَلٍ

أَقِيمْ بَدَارَ الْحَرَمِ مَا دَامَ حَرَمُهَا

وَأَخِرُ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحُولَا

هَلْوَ تَتَلَقَّ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ بِمَعْمُولٍ
فَعَلِ التَّعَجُّبُ لَمْ يَجْزِ الْعَصْلُ بِهِمَا اتِّفَاعًا
فَلَا يَجُوزُ سِوَا «مَا أَحْسَنَ بِمَجْرُوبٍ أَمْرًا»
وَمَا أَحْسَنَ عِندَكَ جَالِسًا وَلَا «أَحْسِنُ
فِي الدَّارِ عِندَكَ بِجَالِسٍ»

٨ - شَرْطُ الْمَنْصُوبِ بَعْدَ «أَفْعَلِ»
وَالْمَجْرُورِ بَعْدَ «أَفْعِلْ»:

شَرْطُ الْمَنْصُوبِ بَعْدَ «أَفْعَلِ»
وَالْمَجْرُورِ بَعْدَ «أَفْعِلْ» أَنْ يَكُونَ مُخْتَصًّا
لِنَحْصِلِ بِهِ الْعَائِدَةُ، فَلَا يَجُوزُ «مَا أَحْسَنَ
رَجُلًا» وَلَا «أَحْسِنُ بِرَجُلٍ»

٩ - التَّشَارُعُ فِي التَّعَجُّبِ

فَهَذِهِ تُحْفَظُ وَلَا يُعَاسُ عَلَيْهَا لِنُدْرَتِهَا، مِنْ
دَلِكِ قَوْلِهِمْ «مَا أَحْصَرَهُ» مِنْ اخْتِصَرِ،
وَهُوَ حُتَابِيٌّ مِثْلُ الْمَقْعُولِ، وَقَوْلُهُمْ «مَا
أَهْوَجَ» وَمَا أَحْقَقَهُ وَمَا أَرْغَهُ كَمَا هُمْ
حَمَلُوهَا عَلَى «مَا أَجْهَلَهُ» وَقَوْلُهُمْ «أَقْبَلْ
بِهِ» سَوَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ «هُوَ قَبِلَ بِكَذَا» أَيْ
حَقِيقٌ بِهِ، وَقَالُوا «مَا أَجَنَّهُ» وَمَا أَرْلَعَهُ مِنْ
جُرْ وَوَلَّغَ وَهَذَا مَبْنِيٌّ لِلْمَقْعُولِ

٦ - حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ

يَجُوزُ حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ فِي مِثْلِ
«مَا أَحْسَنَهُ» إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

جَرَى اللَّهُ عَنِّي وَالْخَرَاءُ بِعَصْدِهِ

رَبِيعَةٌ خَيْرًا مَا أَغْفَتْ وَأَكْرَمًا

أَيَّ مَا أَغْفَاهَا وَأَكْرَمَهَا.

وَفِي مِثْلِ «أَحْسِنُ بِهِ» إِنْ كَانَ مَقْطُوعًا
عَلَى آخِرِ مَذْكُورٍ مَعَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْمَنْصُوبِ
نَحْوُ «أَسْبَحْ بِهِمْ وَاتَّبِعْهُ»^(١)، أَيْ بِهِمْ،
أَمَّا قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

فَذَلِيلُكَ إِنْ يَلْقَ الْمَيِّتَةَ يَلْقَاهَا

حَبِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْرِ يَوْمًا مَا جَلِيلُ
أَيَّ «فَاتَّخِذْ بِهِ» شَادَ.

٧ - لَا يَتَقَدَّمُ مَقْعُولٌ عَلَى فِعْلِي
التَّعَجُّبِ، وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا -
كُلُّ مَنْ فَعَّلِي التَّعَجُّبَ جَائِزٌ لَا

(١) الآية ١٣٨ من سورة مريم ١٩٩

إِنْ كَانَتْ أَمْرًا مِنْ تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ تَعَلَّمَ
تَعَلَّمْتُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

(= المتعدي إلى مفعولين) .

التفصيل (= اسم التفصيل)

تَفَعَّلَ . كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى رِيَّةٍ «تَفَعَّلَ» هُوَ
يَمْتَنِعُ «النَّاءُ» إِلَّا سِتَّةَ غُفَرٍ اسْمًا فَهِيَ
يَكْتَبُرُ «النَّاءُ» مِمَّا أَتَى بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ
وَهُمَا «يَتَّان» وَ«تَلَقَّاهُ» وَالتَّاقِي أَسْمَاءُ
مِمَّا: «يُسَال» لِلْقَصِيرِ، وَ«يُمَرَّد» لِبَيْتِ
الْحَمَامِ، وَ«تُسَاح» وَ«تُلْعَبُ» لِكَثِيرِ
الْعَبِّ، وَ«تُكَلِّمُ» لِكَثِيرِ الْكَلَامِ،
وَ«يَهْوَاهُ» مِنَ اللَّيْلِ فَطَعَهُ مِنْهُ .
تَقُولُ بِمَعْنَى تَطَرُّ = ظَنَ .

التعريف

١ - تعريفه .

مَا يَرْفَعُ الْإِبْهَامَ الْمُشْتَرِّفَ عَنْ ذَاتِ
مَذْكُورَةٍ، تَكْوِينًا بِمَعْنَى مِنْ وَهُوَ مُفْرَدٌ، أَوْ
بِنَيْةٍ وَهُوَ الْجُمْلَةُ، وَهَآكَ التَّفْصِيلُ .

٢ - الاسم المفرد المُنْبَهَم .

هو أربعة أنواع

(١) الْقَلْدُ: نَحْوُ «أَخَذَ قَشَرَ

كَوْكَأ»^(١) وَهِيَ بَحْثٌ وَالْعَدَدُ الْكَلَامُ
عَلَيْهِ مَفْصُلًا . (= العدد) .

(٢) الْبِقْدَارُ وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِهِ كَمِيَّةُ

يَتَّزَعُ مَعْلَا التَّعْجِبِ نَقُولُ وَمَا
أَحْسَنُ وَمَا أَكْرَمَ عَلَيَّ عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي،
وَحَذَفَ مَفْعُولَ الْأَوَّلِ، وَمَا أَحْسَنُ وَمَا
أَكْرَمَهُ عَلَيَّ عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ^(١)

١٠ - مَفْعُولُ التَّعْجِبِ بِ «كَانَ» وَمَا

المصدرية

نَقُولُ وَمَا أَحْسَنُ مَا كَانَ رِيَّةً خَرَفَ
زَيْدٌ بِ «كَانَ» وَتَجَمَّلَ وَمَا مَعَ الْفِعْلِ فِي
تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، التَّقْدِيرُ: مَا أَحْسَنُ كَوْنُ
رِيَّةٍ

تَفَعَّلَ مَصْدَرٌ مُضَوِّ، وَفَعْلُهُ وَاجَتْ
الْحَذَفُ، نَقُولُ «تَفَعَّلَ لِلْحَائِثِ» أَيِ
أَلْرَمَةِ أَلَّهُ هَلَاكَ

تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اْعْلَمَ، لَيْسَ لَهَا مَصْرُ وَلَا
مَصْرُوعٌ، وَلَا غَيْرُهُ، وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ
الْقُلُوبِ، وَتُعَدُّ فِي الْحَبْرِ نَيْبًا تَعَلَّى إِلَى
مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ قَوْلِ رِيَادٍ مِنْ سَبَّارٍ

تَعَلَّمَ شَيْعَاءُ النَّصِّ قَهْرَ عَدُوِّهَا
فَالْبَيْعُ يُلْقَطُ فِي التَّحْلِيلِ وَالْمَكْرِ
وَلَا يَكْثُرُ وَفَرَعُ «تَعَلَّمَ» عَلَى «أَنَّ» وَصَلَتْهَا
تَسَدُّ مَسَدٌ لِمَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِ زُهَيْرٍ بِ أَبِي
سُلَيْمٍ

قُلْتُ تَعَلَّمَ أَنْ لِلصَّيْدِ عِرَّةً^(٢)

وَلَا تُصَيِّغُهَا فَايُكُ مَائِنُهُ

(١) شرح الكافية ج ١ ص ٧٣ - ٧٤

(٢) فَمَّا «أَنَّ» مَعَ اسْمِهَا وَخَيْرُهَا سَلَتْ مَسَدٌ مَفْعُولِي
تَعَلَّمَ وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(١) الآية ٤٤ من سورة يوسف ١٢٢

تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (١) أصله. وفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ وَمِنْ قَبْلِ النَّسَةِ التَّمْيِيرُ الْوَاقِعُ بَعْدَ مَا يُعْمَدُ وَالتَّمْجِبُ بِحَوْ وَكَرَّمُ بِالنَّشِاطِ قُدُوةً وَهَذَا أَغْلَمُهُ رَحْلًا وَلِلَّهِ دَرَّةٌ إِمَامًا.

وَالوَاقِعُ بَعْدَ اسْمِ التَّفْصِيلِ نَحْوُ «أَنْتَ أَطَيْتَ مِنْ غَيْرِكَ نَفْسًا» هُوَ اشْتَعَلَ النَّاسَ رَحْلًا وَهَذَا حَيْرُ النَّاسِ أَتَيْتَ فَرَحْلًا وَأَتَيْتَ أَتَيْتَ عَلَى التَّمْيِيرِ وَشَرْطُ وَجُوبِ نَسَبِ التَّفْصِيلِ لِلتَّمْيِيرِ كَوْنُهُ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى، وَدَلِيلُ أَنَّ يَضْلَعُ جَعْلُهُ فَاعِلًا، بَعْدَ تَحْوِيلِ اسْمِ التَّفْصِيلِ فَعَلًا فَتَقُولُ «أَنْتَ طَاوَتْ بِفُسْطٍ»

أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى، فَيَحْتَاجُ جَرُّ التَّمْيِيرِ بِهِ، وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ التَّفْصِيلِ بَعْضًا مِنْ جِنْسِ التَّمْيِيرِ، بِحَبْثٍ يَصْحُحُ وَضَعُ لَفْظِ «بَعْضٍ» مَكَانَهُ نَحْوُ «أَبُو حَيْمَةَ أَقْبَهُ رَجُلًا» وَهَذَا أَحْصَى امْرَأَةً فَيَصْبِحُ أَنْ تَقُولَ «أَبُو حَيْفَةَ تَعْضُ الرِّجَالُ» وَهَذَا بَعْضُ النِّسَاءِ

وَأَمَّا نَسَبُ التَّمْيِيرِ فِي نَحْوِ «وَحَاتَمٌ أَكْرَمَ النَّاسَ رَحْلًا» لَتَعَذُّرٍ إِضَافَةِ أَفْعَلِ التَّفْصِيلِ مُرْتَبِنٍ وَالنَّاصِبُ لَهُ فِي هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مَا فِي الْجُمْلَةِ مِنْ فِعْلِ مَقْدَرِ كَمَا نَقَدَّمُ أَوْ شَبَّهَ نَحْوَ «خَالِدٌ كَرِيمٌ غَنَصَرًا».

الْأَشْيَاءَ، وَذَلِكَ. إِمَّا وَصَاحَةً كـ «فَزَاعَ أَرْضًا» أَوْ «كَبَّلَ» كـ «مَدَّ فَمَحَاهُ» وَاصْحَاحَ تَمْرًا أَوْ «وَزَنَ» كـ «رَطَّلَ سَمَاءً» وَنَحْوُ قَوْلِكَ «مَا فِي السَّمَاءِ مَوْصُوعٌ كَمَا سَحَابُهُ» وَدَلِيلُ مِثْلُهُ كِتَابُهُ وَاعْلَى الْأَرْضِ بِمِثْلِهِمَا مَاءُهُ وَ«مَا فِي النَّاسِ» مِثْلُهُ «فَارِسًا» وَنَحْوُ «بِلَّةُ الْإِمَامِ غِلَاةٌ» وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يُنْقَلَبُ دَرَّةٌ حَبِيرًا﴾ (٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَوْ كُنَّا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (٣).

(٣) مَا كَانَ قَرَعًا لِلتَّمْيِيرِ وَضَابِطُهُ. كُلُّ فَرْعٍ خَصِلَ لَهُ بِاتِّفَاعِ اسْمٍ خَاصٍّ، يَلِيهِ أَصْلُهُ، بَحِثٍ يَصْحُحُ إِطْلَاقُ الْأَصْلِ عَلَيْهِ نَحْوَ «هَذَا بَاتٌ حَدِيدًا» وَهُوَ حَاتَمٌ فَصْنَةٌ وَهَذَا التَّوَعُّ يُصْبِحُ أَنْ يُعْرَبَ حَالًا. أَمَّا النَّاصِبُ لِلتَّمْيِيرِ فِي هَذِهِ الْأَنْوَاعِ فَهُوَ ذَلِكَ الْأِسْمُ الْمُبْهَمُ، وَإِنْ كَانَ جَانِبًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ يُطْلَبُ لَهُ فِي الْمَعْنَى

٣- النسبة المبهمة.

نوعان

(١) نسبة الفعل للفاعل نحو قوله تعالى ﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ نَيْيًّا﴾ (٤) أصله اشْتَعَلَ شَيْئًا الرَّاسَ (٢) نسبة الفعل للمفعول نحو قوله

(١) الآية ٧٥ من سورة الزلزلة ٩٩.

(٢) الآية ١٠٩ من سورة الكهف ١٨.

(٣) الآية ٢٣ من سورة مريم ١٩.

(٤) الآية ١٢ من سورة القمر ٥٤.

٤ - من التميز

وَذَلِكَ قَوْلُكَ «وَنَحْنُ رَحْلَاءُ» وَابْتِ
تَرْيِدُ لِنَسَاءِ عَلَيْهِ «وَلِلَّهِ دَرَّةُ رَجُلَاءُ»
وَحَسْبُكَ نَهَ فَارِسَاءُ وَمَا أَتَبَهُ ذَلِكَ. وَإِنْ
ثَبُتَ قُلْتُ: وَنَحْنُ مِنْ رَجُلٍ، وَحَسْبُكَ نَهَ
مِنْ فَارِسٍ، وَيُثَلُّ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ
مَرْدَاسٍ

وَمَرْءٌ يَخْمِيهِمْ إِذَا مَا تَسَدَّدُوا
وَيَطْمَعُهُمْ شَرًّا فَأَتَرَحْتُ فَارِسَاءُ^(١)
فَكَانَ قَوْلُ: فَكَمْ بِلَكِ فَارِسَاءُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِ

تَقُولُ أَتَنْتِي حِينَ حَتَّ لِرُحَيْلٍ
فَأَتَرَحْتُ رَبِّيًا وَأَتَرَحْتُ حِدَارًا^(٢)
وَمِثْلُهُ «أَكْرِمَ نَهَ رَجُلَاءُ»

٥ - التَّمْيِيزُ بِخَوَرِ حَرَّةٍ بـ «مِنْ»
يَجُورُ خَرُّ التَّمْيِيزِ بـ «مِنْ» نَحْوُ «جَنَبِي
فَنَهَارٌ مِنْ زَيْتٍ» وَ«نَهَارٌ رَبَّنَاءُ» إِلَّا فِي
ثَلَاثِ مَنَاقِلَ

(١) تَمْيِيزُ الْعَنْدِ، نَحْوُ «لَهُ جَنَبِي
جُشْرُونَ دَرَاهِمًا»

(٢) التَّمْيِيزُ الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمَعْمُولِ

(١) بِمَدْحِ مَرْءٍ فَإِذَا تَبَدَّدَتِ الْحِيلُ فِي الْعَارَةِ رَدَّهَا
وَحَمَاهَا، وَيَطْمَعُهُمْ شَرًّا الشَّرُّ مَا كَانَ فِي
جَانِبٍ وَهُوَ أَشَدُّ، وَأَتَرَحْتُ تَبَيَّنَ فَصْلُكَ كَمَا
تَبَيَّنَ السَّاحِلُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالشَّاهِدُ فَارِسًا وَهُوَ
مَصْرُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ

(٢) فَأَتَرَحْتُ رَبِّيًا وَأَتَرَحْتُ جَارًا تَمْيِيزٌ وَالْمَعْنَى
ظَهَرَتْ وَتَبَيَّنَتْ رَبِّيًا وَجَارًا

نَحْوُ «وَرَزَقْتُ الْأَرْضَ قَمْحَاءَ» وَ«مَا أَحْسَنُ
الْعِلْمُ ثَمَرُهُ»

(٣) مَا كَانَ عَابِلًا فِي الْمَعْنَى، سَوَاءً
أَكَانَ مُحَوَّلًا عَنْ الْفَاعِلِ فِي اللفظِ، نَحْوُ
«كُتِبَ عَلَيَّ سَاءٌ» أَوْ عَنِ الْمَتَدَا نَحْوُ
«صَالِحٌ أَكْثَرُ صِدْقَاءَ» فَاصِلُهُ: صِدْقٌ صَالِحٍ
أَكْثَرُ مَحَلَّاتٍ «لَهُ دَرَكٌ فَارِسَاءَ» فَإِنَّ
كَانَ عَابِلًا فِي الْمَعْنَى، إِذَا الْمَعْنَى،
غَطَّمَتْ فَارِسَاءَ، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُحَوَّلٍ فِي
الْمَاعِلِ صَاعَةً، وَلَا عَنْ التَّشْدَادِ فِيحْوَرُ
دُحُونٍ «مِنْ» عَلَيْهِ فَتَقُولُ: «لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ
فَارِسٍ»

٦ - تَمْيِيزُ الذَّاتِ وَالْإِصَافَةِ:

يَجُورُ خَرُّ تَمْيِيزِ الذَّاتِ بِالْإِصَافَةِ نَحْوُ
«اشْتَرَيْتَ فَيَرَاظَ أَرْضٍ» إِلَّا إِذَا كَانَ
الاسْمُ عَدَدًا مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ
وَتِسْعِينَ كـ «أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْشًا» أَوْ مُصَافًا
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَوْ جِئْتُ بِمِثْلِهِ
مَدَدًا»^(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «مِلَّةُ الْأَرْضِ
ذَهَبًا»^(٢)

٧ - نَقْضُ التَّمْيِيزِ عَلَى عَابِلِهِ

لَا يَتَقَلَّبُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَابِلِهِ فِي تَمْيِيزِ
الذَّاتِ، وَكَذَا النَّسَبَةِ إِذَا كَانَ الْعَابِلُ مُعْلًًا
جَاهِدًا نَحْوُ «مَا أَحْسَنَ عَلِيًّا رَجُلًا» وَنَدَّرَ

(١) الْآيَةُ ١٠٩، مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ١٨.

(٢) الْآيَةُ ٩١، مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ٤٣.

التعريف الحمود، وقد تعاكسا، تأتي
لحال حامده كـ هذا مالك ذهباً ويأتي
التعريف مشتقاً نحو «لله ذرة فارساً»

(٧) الحال تأتي مؤكدة لعاملها
بمخلاف التمييز.

(٨) وتقدم أن الحال بمعنى «في»
والتعريف بمعنى «من»

الشارح

١ - حقيقة

لشارح أن يتقدم فعلاً متصرفاً أو
اسماً يشبههما في الفعل، أو فعل
متصرفاً واسم تشبه في التصرف ويتأخر
عنهما مفعول غير سبي مرفوع، وهو
مطلوب لكل منهما من حيث المعنى
والطلب، إما على جهة التوافق في
العلة لهما أو للمفعول أو مع التحالف
فيهما بأن يكون الأول على جهة
الفاعلية، والثاني على جهة المفعولية أو
بالعكس، والعاملان

إما فعلاً، أو اسماً أو محتجبان^(١)

(١) وأمثها اث عشر مثلاً مثال الفاعل في طلب
المرفوع «قام وبعد الحبيب» ومثالها في طلب
المفعول «أكرم واحترمه ريده» ومثالها في
طلب أحدهما المرفوع والآخر المصوب «قام
واسطرت ريداً» ومثالها في طلب العكس
«منظرت وقام ريده» ومثال الاسم في طلب
المرفوع «أقامت» «فاعد الحطيان» ومثالها في
طلب المصوب «حالت» «مبعم ومكرم عباء» ومثال

تقدمه على المتصرف كقول رجل من
طلي

أفساً تطب ببل المعى

وداعي المصوب يسادي جهازاً

٨ - اتعاق الحال والتمييز:

يتعاق الحال والتمييز في خمسة أمور،

وهي أهما اسمان، تكرتان، قصتان
مضبوطتان، راعتان للإلهام

٩ - افتراق الحال عن التمييز

يفرق الحال عن التمييز في ستة

أمور

(١) أن الحال يجر جملة وظرفاً

ومتجوراً والتمييز لا يكون إلا اسماً.

(٢) أن الحال قد تنقض معنى الكلام

عليه نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا

السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾^(١)

وليس كذلك التمييز

(٣) أن الحال مسنة للهيئات، والتمييز

مبين للدوات أو النسب

(٤) أن الحال تتعدد بمخلاف التعريف

(٥) أن الحال تقدم على عاملها إذا

كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه، ولا

يحوز ذلك في التعريف على الصحيح

(٦) حق الحال الاشتقاق، وحق

(١) الآية ١٦٦ من سورة الأنبياء ٢١٦

مثال الفعلين قوله تعالى: ﴿أَتُونِي﴾^(١)، ومثال الاسمين قوله

عهدت معاً معيماً من احربة
فلم اتحد إلا فاءك مؤنلاً^(٢)
ومثال المحتفين قوله تعالى ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٣)

٢ - تعدد المتنازِع والمُتَنَازِع فيه

كما يكون المتنازع عامين، يكون أكثر، والمتنازع فيه كما يكون واحداً

= اختلافهما في الصورين ومحمد جاء ومكرم
نويه وهكك وأحمد ذاهب وواقف أبواه ومثال
الاسم والفعل في طلب مرفوع وأنتم أو فمد
حسنه ومثالهما في طلب المصوب ريد
صبرت ويكرم فخره ومثال اختلافهما مع تقدم
طلب المرفوع وأنتم ويضرب فخره وعكسه
صرب أو قائم ريد

(١) الآية ١٩٦ من سورة الكهف ١٨٨،
﴿أتوني﴾ بطلب مظهر، عني به معمول باب
له، و«أفرع» بطلبه على أنه معموله وأعمل
الثاني وهو «أفرع» في «مطره» وأعمل «ترب» في
صميره وحده لأنه فاعله وأصل أتوني مظهر،
ولو عمل الأول لفيل «أفرعه»

(٢) ومعناها من أعاث ودعياً من عني سارحاً
من الموصولة بكل مهبط بطلبه من جهة
سمي على المفعولية، وأعمل الثاني بخره،
وحذف صمير المفعول من الأول، والأصل
دمعته و«المؤنل» الملجأ

(٣) الآية ١٩ من سورة الحاقة ١٩٩ قد دعا اسم
فعل امر بمعنى «دع» والميم للجمع و«أقرؤوا»
فعل أمر تنزيها «كتابه» وأعمل الثاني لمعه

يكون أكثر، ففي الحديث (تُسَحَوْنَ
وتُكْرَوْنَ وتُحْمَدُونَ، ذُبر كُلُّ صِلَاةٍ ثَلَاثاً
وثلاثين) فتنازع ثلاثة^(١) في اثنين ظرف
ومصدر^(٢)

٣ - يمنع التنازع في أشياء

عَلِمَ أَنَّ الْمَسْرَعِينَ، لَا تُدَّ أَنْ يَكُونَا
فَعَيْنٍ أَوْ اسْمٍ مُشْتَقَّيْنِ، أَوْ مُخْصَصِي
الْإِسْمِيَّةِ وَلِعَنْيَّةٍ، فَلَا يَقَعُ التَّنَازُعُ بَيْنَ
حَرْفَيْنِ، وَلَا بَيْنَ حَرْفٍ وَغَيْرِهِ، وَلَا بَيْنَ
حَامِدَيْنِ، وَلَا بَيْنَ حَامِدٍ وَغَيْرِهِ، وَلَا فِي
مَقْصُوبٍ مُقْسَمٍ بِحَوَالِيهِمْ كَلِمَتٍ
وَمُسْتَشْرَةٍ، وَلَا فِي مُتَوَسِّطٍ بَحْرٍ «سَقِيتُ
عَلَيَّ وَأَكْرَمْتُ» وَلَا فِي مَسِيٍّ مَرْفُوعٍ بِحَوَالِيهِ
فَوَل كَثِيرٌ عَرَّةٌ

قص كل ذي ذي هو في عرسه
وعرة منطوق معني عريشه^(٣)

ولا في قول حبيب

ههنا ههنا العقيق ومن به
وههنا حر بالعقيق نواصده^(٤)

ومثله قول الشاعر

(١) الثلاثة هي «تسبحون وتكبرون وتحمدون»
(٢) الظرف، «ديرة والمصدر «ثلاثاً» أي تسبيحاً
ثلاث

(٣) قد «عريشها» مبتداً تائب، والمبتدأ الأول «عرة»
و«منطوق» بمعنى حران للمبتدأ الثاني

(٤) خطب معمول ههنا هي «ههنا» الأولى،
طلبت ماعنها وهو «العقيق» أما الثانية فهي
لمجرد التورية، فلا فاعل لها

الفاعل، ولأن الإضمار قد يعود على لفظ متأخر في غير هذا الباب نحو ورثة رجلاً^(١) ونعم فتي.

وجاء الإضمار قبل الذكر في التنازع من كلام العرب نثر وشعره، فالتنثر نحو قول بعض العرب «ضربوني وضربت قَوْمَكَ» نصب «قَوْمَكَ» والشعر وكقوله:

جَمَوِي، ولم أجف الأجلاء إسي

يعبر جميل من خليتي مهمل^(٢)

وإن أعملت الثاني، واحتاج الأول لمصوب لفظاً، أو محلاً^(٣) وجب حذف المصوب لأنه فضلة، وليس من ضرورة فيها أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وأما قول الشاعر:

إذا كنت تُرضيه ويرضيك صاحب

جهاراً فكُن في الغيب أحفظ للود

يعمل الثاني وهو «يرضيك» وإضمار المفعول في الأول وهو: تُرضيه، فهذا ضرورة عند الجمهور، ويستثنى من

فأين إلى أين النجاة يبعثني
أتاك تارك اللاجئون أحسن أحسن

«الللاجئون» فاعل «أتاك» الأول، و«أتاك» الثاني لمجرد التقوية فلا فاعل له، ولو كان من التنازع لقال: «أتاك أتوك» على إعمال الأولى، أو «أتوك أتاك» على إعمال الثاني.

٤ - يجوز إعمال أحد العائلتين:

إذا تنازع العائلان جار إعمال ما ثبت بينهما باتفاق، لكن اختار البصريون الأجير لقربه، واختار الكوفيون الأول لبقه.

٥ - صور العمل في التنازع:

إذا أعملنا الأول في الظاهر المتنازع فيه أعملنا الثاني في ضميره مرفوعاً كان أو منصوباً أو منجزوراً نحو «قام وقعدا أخواك» وجاء وأكرمت محمده و«قام وبطرت إليهما أخواك» وأما قول عاتكة بنت عبد المطلب:

بُعْكَاطُ يُعْشِي السَّاطِرِ

س - إذا ضموا لمخو - شعاعه

فضرورة فقد أعمل الأول وهو يعشي، فرفع به شعاعه، وعملت «لمخو» في ضميره وحذفه، والتقدير: «لمخو» وإن أعملنا الثاني فإن احتاج الأول لمفعول أصبر، وإن عاذ الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، لا يحتاج حذف الفاعل وهو

(١) رجلاً ضمير، ورتبة التمييز التأخير والضمير في رتبة، هائذ عليه وهو متأخر لفظاً ورتبة، وشبه «نعم مئة» فتي فعل بضم يعود على «نسي» وحتى تمييز، فماد على متأخر لفظاً ورتبة.

(٢) عانت ترى أنه أعمل الثاني فنصب الأخلاء وعمل الأول في الواو المائدة على الأخلاء و«الأخلاء» جمع خليل.

(٣) لفظاً. ما يصل إليه العامل بنفسه، ومحل هو ما يصل إليه العامل بواسطة حرف جر.

وقلت «إياه» ولم يُحذف المصوب في
نمائه الثانية ولثالثه لانه عمده في
الاصل وأنه خبر متدا.

التنوين

١ - تعريفه:

هو أن تُلحق الأحرار لفظاً لا حظاً
لغير توكيد.

٢ - أنواعه:

التنوين الذي يصلح أن يكون علامة
للإسم، وينطبق عليه هذا التعريف أربعة
أنواع^(١)

(١) تنوين التمكين وهو الألف
للأسماء المنعزلة كحليل، ورخل،
ومى، وصر، دلالة على تمكينا في
باب الاسم، فهي لا تنسب بحرف
فتى، ولا لفعل فمع من لصرف

(٢) تنوين التكبير وهو الألف
لبعض الأسماء الحنية المختومة بويه،
واسم الفعل، واسم الصوت^(٢)، دلالة

إعمال الثاني وإصمار لفظة في لأور
صور ثلاث هي: إن أوقع حذف
المصوب في نفس، أو كان العامل من
باب «كان» أو من «ظن» وجب إصمار
المفعول مؤخرًا، في المسائل الثلاث:
فالأول نحو: استعنت واستعان علي
محمد به^(٣) فلو حذف لفظ «به» لوقع
الليس.

والثاني: نحو: كنت وكان علي
صديقاً إياه، وكنت، و«كان» تسارعا
صديقاً على الخبرة لهما، فأعملنا الثاني
فيه، وأعملنا الأول في ضميره مؤخرًا.

والثالث نحو: ظني وظنت حالداً
قائماً إياه «ظني» بطلب «حالداً» فاعلاً
فاعلاً، ومفعولاً ثانياً، و«ظنت» بطلب
مفعولين، فأعملنا الثاني، وبصيا «حالداً»
قائماً وبقي الأول يحتاج إلى فاعل،
ومفعول ثان، فأضمرنا الفاعل مقدماً
مستترًا، وأضمرنا المفعول الثاني مؤخرًا.

(١) قد استعنت بطلب ومحمد مجروراً بإياه،
والثاني يطلبه فاعلاً، لأنه استوفى مفعوله
المجرور بعلي فاعلنا الثاني وأضمرنا ضمير
محمد مجروراً بإياه مؤخرًا وقلنا «به» بمعنى
التمثال في غير السماع واستعان علي محمد
واستعنت به، ولو أضمرنا مقدماً هل استعان،
لقلنا واستعنت به واستعان علي محمد فيلزم
عود الضمير على ما حرر بعداً وره، وهذا لا
يُتساهل فيه بالتنازع إلا في العامل ولو حذفناه
أوقع في الليس فلا يعلم هل «محمد» متعان
به أو عليه

(١) وهناك ستة أنواع أخرى من التنوين لا علاقة لها
بعلامة الأسماء ذكرت في مطولات كتب النحو
وقد جمع عشرة أنواع من سوابق بعضهم في
باب «جد»

مكتن وعوض وفصيل والعسكر
رحم أو حث صرر عال وما فسر
(انظر حاشية الحضري على ابن عس)

(٢) وهي في العلم المختوم بويه قياسي، وفي اسم
الفعل واسم الصوت، تناعي، فيما شمع =

التَّوَابُغُ

١ - تعريف التَّابُغِ

هو المُشَارِكُ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَاضِهِ
الْحَاصِلِ وَالْمُتَعَدِّدِ

٢ - أنواع التَّوَابُغِ

التَّوَابُغُ حُمْسَةٌ: «نَعْتُ، وَتَوْكِيدٌ،
وَعَطْفٌ بَابٍ، وَعَطْفٌ سَقٍّ، وَبَدَلٌ»

(= بحث كل منها في حقه)

٣ - التَّوَابُغُ وَنَرِيضُهُ إِذَا احْتَمَعَتْ

إِذَا احْتَمَعَتْ التَّوَابُغُ قُدِّمَ مَعَهَا النُّعْتُ،
ثُمَّ الْبَابُ، ثُمَّ التَّوَكِيدُ، ثُمَّ لَدَبٌ، ثُمَّ
السُّقُّ بِحَوِّ «أَقْبَلَ الرَّحْلُ لِمَا مِمَّ مَحْمَدٌ»
نَفْثَهُ أَخُوكَ وَإِبْرَاهِيمُ»

التَّوَكِيدُ

١ - تعريفه وقسمه

هو تَابُغٌ يَذْكُرُ تَغْيِيرًا لِمَتَّوَعِهِ لِرَفْعِ
احْتِمَالِ التَّحْوِيرِ أَوْ الشُّهُوَ، وَهُوَ قِسْمَانِ
يُوكَّدُ لِنَفْطِيٍّ وَتَوْكِيدٌ لِنَفْطِيٍّ

٢ - التَّوَكِيدُ النَّفْطِيُّ

يَكُونُ التَّوَكِيدُ النَّفْطِيُّ بِإِعَادَةِ
الْلَفْظِ^(١)، الْأَوَّلِ، فَقَلَّ كَانَ أَوْ اسْمًا أَوْ
حَرْفًا أَوْ جُمْلَةً، فَإِنْ كَانَ بِفَعْلٍ كَثُرَ بَدَوْنَ
شَرْطٍ، بِحَوِّ «خَضِرَ خَضِرَ الْفَاصِي»
وَيُظْهَرُ بِظَهَرِ الْحَقِّ»

عَلَى تَكْرِيرِهَا، تَقُولُ «إِيَّاهُ» بِالتَّوَسُّلِ إِذَا
اسْتَرْذَتْ مُحَاطَتَكَ مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ،
وَإِذَا قُلْتَ «إِيَّاهُ» بِغَيْرِ تَوَسُّلٍ إِذَا اسْتَرْذَتْ مِنْ
حَدِيثٍ مُعَيَّنٍ

(٣) تَوَسُّلُ الْمَوْصُولِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَقْسَامٍ

أ - عَوَضٌ عَنْ جُمْلَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَلْحَقُ
«إِذَا» عَوَضًا عَنْ جُمْلَةٍ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
«وَأَنْتُمْ حَسْبُيْ تَنْظُرُونَ»^(١)، أَيْ حِينَ إِذَا
نَدَعْتَ الرُّوحَ الْحَلْقُومَ، مَاتَنِي بِالتَّوَسُّلِ
عَوَضًا عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ

ب - عَوَضٌ عَنْ اسْمٍ وَهُوَ الْإِلَاحُ
لِكُلِّ وَبَعْضٍ، عَوَضًا عَمَّا تُضَافَانِ إِلَيْهِ
بِحَوِّ «كُلُّ يَمُوتُ» أَيْ كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ

ج - عَوَضٌ عَنْ حَرْفٍ، وَهُوَ الْإِلَاحُ
«لِيَسْوِرَ وَعَوَاشٍ» وَبِحَوِّهِمَا رَفْعًا وَحَرْفًا
فَتُحْدَفُ لِيَاءُ وَيُؤْتَى بِالتَّوَسُّلِ عَوَضًا عَنْهَا

د - تَوَسُّلُ الْمُقَابِلَةِ وَهُوَ الْإِلَاحُ لِمَا
جُمِعَ بَالِغٍ وَنَاءٍ بِحَوِّ «عَالَمَاتٍ» جَمْعُهُ فِي
مُقَابِلَةِ التَّوَسُّلِ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ

يَهْ . (= اسم الإشارة ٣)

= مَوْنًا وَغَيْرَ مَوْنٍ وَكَصَهُ وَمَهْ حَارٌّ فِيهِ الْإِنْتَرَانُ،
وَمَا شُجِعَ مَوْنًا فَقَطْ كـ «وَاهَاهُ» بِمَعْنَى أَتَمَحَفُ
فَلَا يَحْوِزُ تَرْكُهُ، وَمَا شُجِعَ غَيْرَ مَوْنٍ كـ «دِرَالَهُ»
فَلَا يَحْوِزُ تَوَسُّلُهُ

(١) الآية ٢٨٤ من سورة الواقعة ٥٦٤

(١) أو إعادة مرادفه كقولك: أنت بالخير حقيق
فيم

أمر أن يُفضل بينهما، وإن تعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان مُضمر نحو ﴿تَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا بَتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَاباً وَعِظْهُمْ أَنْكُمْ مُنْجَرُونَ﴾ (١) و«أنكم» الثانية توكيد للأولى، وقد أعيدت مع اسمها وهو الكاف والميم. وإن تعاد هو أو صميرة إن كان المؤكد ظهراً نحو وإن محمداً إن محمداً فاصلاً وإن علباً إنه أدبٌ وعود صميرة هو لأولى، وشذ انصل الحرفين في قوله

إن إن الكريم يختم م لم

برين من أحاره قد صيما

٣- التوكيد المموي

للتوكيد المموي سبعه ألفاظ

(الأول والثاني): «النفس والعين»

ويؤكد بهما رفع المحرر عن الذات

نحو «جاء الأمير» فيضم أن يكون

لحائي متعاً أو حشمة، فإذا أكدت

«نفس أو العين» أو بهما معاً بشرط

تقديم النفس ارتفع ذلك الاختصال،

ويجب اتصالهما بصمير مطابق للمؤكد

في الإفراد والتذكير ومفعوليهما نحو «جاء

الأمير نفسه» أو «جاء الأمير عينه» أو

«جاء الأمير نفسه عينه» ويحوز خرقهما

«جاء» رندة تقول «جاء ريد»

وإن كان اسماً ظاهراً أو صميراً منفصلاً منصوباً كرر بدون شرط فمثال التوكيد في الاسم قوله عليه السلام (أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا بغير وَلِيٍّ فَكَاحَهَا بِاطِلٍّ بَاطِلٌ) (٢).

ومثال الصمير قول الشاعر

عَلَيْكَ يَاكَ امْرَأَةً مَرْثَةً

إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ خَالِبٌ

وإن كان صميراً متصلاً مفعولاً حار

أو يؤكد به كل متصل بحرف فمثال أنت

و«أكرمتك أنت» و«طرت إليك أنت»

وإن كان صميراً متصلاً وصل بما وصل

به المؤكد نحو «عجبت منك» وإن كان

حرفاً، فإن كان حرفياً كرر بدون شرط،

نحو «نعم نعم» ومثله قول جميل نثبه

لَا لَا أَسُوحُ نَحْتُ شَهْ يَهَا

أحدث علي مواعداً وعهوداً

وإن كان الحرف غير جوابي وجب

(١) هكذا روى الحجة هذا الحديث ومعه

الاشموي شارح الألفية وفيه مثال توكيد الاسم

الظاهر، أما الحديث كما رواه الترمذي في

سننه فهو كما يلي: (أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بغير إِذْنٍ

وَلِيٍّ فَكَاحَهَا بِاطِلٍّ بَاطِلٌ، فَكَاحَهَا بِاطِلٍّ بَاطِلٌ) وقال الترمذي: حديث حسن وفيه مثال

التوكيد المعطى بإعادة الجملة وفي سنن أبي

داود (أَيُّ امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغيرِ إِذْنٍ وَلِيٍّ فَكَاحَهَا بِاطِلٍّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

«القبلة» أو «الرحال» أو «الهندات» وتؤتى بالتوكيد لرفع هذا الاحتمال ولا يحوز وحامي ريد كله ولا جميعه وكذا لا يحوز «اختصم الريدان كلاهما» لامتناع تقدير «بعض» ولا يبد من اتصال ضمير المؤكد بهذه الألفاظ ليحصل الربط بين المؤكد والمؤكد

ولا يجوز حذف ضمير «استعاء» بية لإضافة، ولا حجة في قوله تعالى ﴿لو اتقت ما في الأرض جميعاً﴾^(١) على أن المعنى جمعة، بل «جميعه» حال، ولا في سورة بقره بعضهم ﴿إب كلاً فيها﴾^(٢) لأن كلاً بدل من سم «إن» وقد ينسحق عن الإضافة إلى الضمير بالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكد - «كل»

ومن ذلك قول كثير
كم قد ذكرتك لو أخرى تذكركم

أشبه الناس كل الناس بالقر

٤ - تتابع المؤكدات

إذا أريد تعوية التوكيد يحوز أن تتبع «كله» - «أجمع» و«كلها» - «جميعه» و«كلهم» - «جميعهم» و«كلهن» - «جميعهن» قال تعالى ﴿فحد الملائكة

نفسه» و«خذ نبيها» ويحب جمع النفر والحيث على «أفعل» إن كذا جمعاً تقول «قام الزنادون أنفسهم أو أغنهم» و«جاء الهندات أنفسهم أو أغنهم»

والأولى مع المثنى أن يجمع على «أفعل» أيضاً تقول «حصر المعلمان أنفسهم» و«دعت المعلمتان أغنيهما» وتقول «إياك أنت نفسك أن تفعل» و«إياك نفسك أن تفعل» الأولى بضم السين في نفسك، وكتابة فتح السين فإن عشت الفاعل المصغر في البية قلت «إياك أنت نفسك» كذلك قلت «إياك سح أنت نفسك» و«حملته على الاسم المصغر في سح، فإن قلت «إياك نفسك» تريد الاسم المصغر الفاعل فهو فيج، وهو على قبحه رفع

(والحمسة الباقية) «كلا» للمثنى المدكر، و«كثا» للمثنى المؤنث، و«كل» وجميع وعامة للجمع مطلقاً وللحقير شرط أن يكون له أخرى، تقول «جاء الريدان كلاهما» و«الهندان كلاهما» و«الرحال كلهم» أو «جميعهم» و«الهندات كلهن» أو «جميعهن» و«الحيث كل» أو «جميعه» و«القبلة كلها» أو «جميعها» وكل هذا يجوز فيه تقدير «بعض» إذا لم يؤكد فتقول «جاء بعض الحيث» أو

(١) الآية ٦٣ من سورة الأهل (٨)

(٢) الآية ٢٨ من سورة غافر ٤٠٠ والعراء

المشهورة إن كل فيها

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿١١﴾ وقد يُؤكَّد بهنَّ وإذا
أُزِدَتْ أن تؤكَّد أكثر قلت: جاء القومُ
أَجْمَعُونَ أَكْثَرُونَ أَصْغَرُونَ أَتَمُّونَ، وبهذا
الترتيب (= في حروفها) وقد يؤكَّد
بأحامين وإن لم يتقدَّم «كُلُّ» نحو
«وَلَا تُغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ» ﴿١٢﴾ و«وَأَنْ حَقَّهُمْ
مَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» ﴿١٣﴾ ولا بحور ثنية
وأجمع وجمعا، استغناءً بكلا وكلا،
= (كلا وكلتا)

٥ - توكيد الكرة

لا يجوز تناقياً توكيد الكرة إذا لم
تعد، وإن أضاف حار، وإنما نخفض الفائدة
بأن يكون المؤكَّد مخدوداً، والتوكيد من
ألفاظ الإحاطة والشمول كعوله
لكنه شاقه أن قيل رد رحب
يا ليت عدة حول كلة رحب ﴿١١﴾

ولا يجوز ضمت رماً كلة، ولا شهماً

نفسه

٦ - توكيد الضمير

إذا أريد توكيد ضمير مرفوع
ـ والنفس أو العين، وحسب توكيده أولاً

بِالضَّمِيرِ الْمُفَصَّلِ نَحْوَ وَقُومُوا ثُمَّ
أَنْفُسَكُمْ

أما الطاهر فيمنع فيه الضمير نحو
«سافر المحمدون أنفسهم» وكذا الضمير
المصوب والمجرور نحو: «كَلَّمْتُهُمْ
أَنْفُسَهُمْ» و«نظرت إليهم أعينهم»

وإن كان التوكيد بغير النفس والعين
بِالضَّمِيرِ جَائِزٌ لَا وَجِبَتْ نَحْوَ وَقُومُوا
كُلُّهُمْ

٧ - ملاحظات في التوكيد

(١) الضمير المنصوب لا يؤكَّد

بِالضَّمِيرِ الْمُفَصَّلِ الْمَنْصُوبِ

(٢) إذا حملت الضمير تأكيداً فهو باقي

على شميته فتحكم على موضعه بإعراب

ما قبله، وليس كذلك إذا كان متصلاً

(٣) إذا أُنْكِدَتْ، أو فُصِّلَتْ ﴿١١﴾، فلا

يكون إلا ضمير مرفوع

(٤) تأكيد ضمير المخبرور بضمير

المرفوع على خلاف القياس

(٥) تأكيد ضمير المفعول بضمير

المرفوع جائز على القياس

(٦) إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي

للمؤكد وليس الثاني تأكيداً للتأكيد.

(٧) لا يجوز في ألفاظ التوكيد المقطع

(١) يريد ضمير المفعول في نحو «كان يريد هو
بعالم» فهو ضمير متصل لا محل له من
الإعراب

(١) الآية ٣٠٤ من سورة الحجر ١٥٥

(٢) الآية ٣٩١ من سورة الحجر ١٥٥

(٣) الآية ٤٤٣ من سورة الحجر ١٥٥

(٤) الشاهد فيه توكيد «حول» - «كلا» وهو نكرة،
وهذا مذهب الكوفيين وهو من الشواهد عند
البصريين وصحة السماع تدل على أنه غير شاذ
كما قال النحوي.

إلى الرفع^(١) ولا إلى النصب.

(٨) لا يجوز غلط بعضها على بعض، فلا يقال نهض محمد معه وعينه

(٩) ألفاظ التوكيد متعارفة وأما بالإضافة الظاهرة، أو المفترضة، كما هي أجمع وتواضع.

(١٠) لا يحدث المؤكد ويقام المؤكد مقامه

(١١) «كُلَّ» إذا كانت بمعنى كامل نحو: «رَزَتْ الصديق كُلَّ الصديق» تُعْرَفُ معنا لا توكيد ولا يجوز قطعها إلى الرفع أو النصب^(٢) ويحتمل أن تُصَاف إلى مثل المتبوع لا إلى ضميره.

(١٢) يجب ملاحظة المعنى من خبر «كُلَّ» مُضافاً إلى نكرة، فيجب مطابقتها

(١) معنى القطع: قطع الكلمة في الإعراب عن التبعة لما قبلها وهذا جائز في جميع التواضع للرفع والنصب ولا يجوز في التوكيد، مثله القطع في الصفة للرفع «رَأَيْتُ خَالِدًا الْمَاهِرَ» الأصل الماهر، فالمصحح تبعاً لمخالده ويجوز الرفع على أنها خبر لمتدا محذوف، ويجوز «جاء خالد الماهر» فالمصحح أصل الماهر فالمصحح ويجوز الفتح على أنها معمولة به لفعل محذوف التقدير. أريد أو أغني، هذا معنى القطع، وقد ذكر في التواضع وهي العب والنقل والمطع

(٢) أي مع أنها صفة لا يجوز قطعها لأنها كالتوكيد

للنكرة المصاف إليها وكله نحو «كُلَّ» نفس دافئة الموت «و» كُلَّ جَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ قُرْحُونَ «.

ولا يلزم ذلك في المضافة إلى متفرقة فتقول: «كُلُّهُمْ ذَاهِبٌ» أو «ذَاهِبُونَ»

(١٣) ألفاظ في التوكيد

قَدْ يُؤَكِّدُ بِالْأَلْفَاظِ عِوَاذَ مَا مَرَّ وَهِيَ «أَكْتَمَ وَأَتَمَّ وَأَتَمَّ» تقول «جاء القوم» «أَكْتَمُوا أَكْتَمُوا أَتَمُّوا أَتَمُّوا» زيادة في التوكيد.

(= في أحرفها)

هي اسم إشارة للمفردة المؤنثة، وقد تُسَمَّى بحرف التثنية «ها» يقال هاتي، وهي إشارة للمفرد وقد تتخفف «كاف» الحطاب، يقال «تيك»، وقد يلحقها «لام» البعد، وكاف الحطاب، يقال «تيك»، وهي إشارة للبعيد «تيك».

(= اسم الإشارة)

تِيًّا : تَصْغِيرُ «تاء» للإشارة.

(= التصغير (١٣))

ثَيْن : (= اسم الإشارة ٢).

بَابُ التَّمَاءِ

﴿وَأُلْقَا ثُمَّ الْآخَرِينَ﴾^(١). وهو ظرف لا يتصرف، مهي على المص في موضع نصب على الظرفية ولا بتقديمه حرف تنبيه ولا تلحقه كاف الحطاب، وقد يحذف من.

ثماني إذا رُكِّت «ثماني» فعنه أرفع تعاب فتح الياء، ومكونها، وحذفها مع كسر الوب وهذا قليل، وقطعها، وفي الإفراد بالياء الساكنة، وقد تحذف ياءها في الإفراد، ويحذف إعرابها على اللون.
(= العدد ٣)

ثمة مثل «ثم» ثم يُشار به إلى المكان البعيد، والتاء فيها تانيث اللفظ فقط

ثمت هي «ثم» العاصفة، أدخلوا عليها التاء لتانيث لفظها فقط كما قال الشاعر
ولقد مررت على النسيم ينسي
مصنيت ثمت قلت لا يغيبني

الثلاثاء : كان حقه الثالث، ولكنه صيغ له هذا البناء لتعريفه اسم اليوم، يؤث على اللفظ، ويذكر على اليوم فعال «ثلاثة ثلاثاوت» و«ثلاث ثلاثاوت» ويجمع على ثلاثاوت أو أثالث

ثم حرف عطف، وهي للتشريك في الحكم، والتزني، والتشريح، نحو «ثم السيل يتره، ثم أماته فاقبره، ثم إذا شاء أنثره»^(٢) وقد توصع موضع الغاء كقول أبي ذؤاد جارية بن الحجاج:

كهر لردني تحت لعجاج

جرى في الأباب ثم اضطرت

إد انهر حتى جرى في أبواب الرمح
يقفه الاضطراب

وأث «ثمت» (= في حرفها بعد
فعل)

ثم اسم يُشار به إلى المكان البعيد نحو

(١) الآية ٦٤٤ من سورة الشعراء ٢٦٦

(٢) الآية ٢٠ - ٢١ - ٢٢ من سورة عبس ٨٠

بَابُ الْجِيمِ

الجار والمجرور :

١ - حُرُوفُ الْحَرْزِ

حُرُوفُ الْحَرْزِ عَشْرُونَ جَمْعُهَا أَسْ

مَالِكٌ فِي خُلَاصَتِهِ فَقَالَ

هَـاكَ حُرُوفُ الْحَرْزِ وَهِيَ مِنْ أَلِى

خَتَّى حَلَا حَانَا عَدَا فِي عَنَ عَلَى

مُدَّ مُنَّدَ رَبِّ اللَّامِ نَحْيَ وَأَوْ وَتَا

وَالْكَافِ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَنَتَى

٢ - أَحْكَامُهَا

لِحُرُوفِ الْجَزْ أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ تَنْحَصِرُ

فِي سَبْعِ فَنَاتٍ

الْأُولَى : ثَلَاثَةٌ «حَلَا، عَدَا، حَانَا»

(= كَلَامٌ فِي حَرْفِهِ)

الثَّانِيَّةُ : ثَلَاثَةٌ أَيْضاً «نَحْيَ، لَعَلَّ، نَتَى» .

(= كَلَامٌ فِي حَرْفِهِ) .

الثَّالِثَةُ : سَبْعَةٌ هِيَ «وَمِنْ، إِلَى، عَنَ،

عَلَى، فِي، أَلَا، اللَّامُ» .

(= كَلَامٌ فِي حَرْفِهِ) .

الرَّابِعَةُ : ثَلَاثَةٌ وَهِيَ «خَتَّى، الْكَافِ،

الْوَاوُ» .

(= كَلَامٌ فِي حَرْفِهِ)

الْخَامِسَةُ : اثنان هما «مُدَّ، مُنَّدَ»

(= مَدَّ وَمُنَّدَ)

الْسادِسَةُ : رُبْتُ (= رُبْتُ)

السَّابِعَةُ : لَتَا (= لَتَا)

٣ - سَائِرُ حُرُوفِ الْحَرْزِ

حُرُوفُ الْحَرْزِ لَا يَسُوْغُ بَعْضُهَا عَنْ

بَعْضٍ فَيَسَأَلُ كَمَا لَا تُؤْتَى حُرُوفُ الْحَزْمِ

وَالنَّصْبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ^(١) وَمَا أَزْهَمَذَلِكَ فَمُتَحَمِّلُونَ عَلَى تَصْمِيمٍ^(٢) مَعْنَى فَعَلِ

يَتَعَدَّى بِذَلِكَ الْحَرْفِ، أَوْ عَلَى مُشْدُودٍ

الْبَيَانَةُ فِي الْحَرْفِ

وَيُخَوِّرُ الْكُوفِيُّونَ بَيَانَةَ نَعْصُهَا عَنْ نَعْصِ

فَسَأَلُ، وَاحْتَدَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ

٤ - حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ وَبَقَاءُ عَمَلِهِ

(١) وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ

(٢) أَنْظَرَ التَّصْمِيمَ فِي حَرْفِهِ

قد يُحذف حرف الجر - غير رب -
ويبقى عمله، وهو ضربان سماعي غير
مطرد كقول زُوبة وقد قيل له كيف
أصحت؟ قال حير عافاك الله، التقدير
على حير، كقوله:

وكريمة من آل قيس ألقته
حتى تبلّغ فاروق الأعلام^(١)
أي إلى الأعلام.

وقياسي مطرد في مواضع أشهرها:

(١) لفظ الجلالة في القسم قون
عوض نحو والله لأفعلن كذا، أي والله.

(٢) بعد كم الاستهامية إذا دخل
عليها حرف جر نحو وكم درهم
اشتريت، أي من درهم.

(٣) لام التعميل إذا جرّت وكي
وصلتها نحو وحيث كي تكرمي، إذا
قدّرت وكي، تعليلية أي لكي تكرمي.

(٤) مع وأن، وأن، نحو وحيث
أمك قادمه، وأن قدمت، أي من أنت
قادم ومن أن قدمت.

(٥) المعطوف على حر وليس وما
الحجازية الصالح لدخول الجار كقول
زهير

(١) التاء في كريمة للمباعدة، ألفت أعطيها ألفاً،
«تبلّغ» تكبير، «الأعلام» الجبال، والشاهد
كسر الأعلام يعرف جر معلوقه وهذا شاذ إن
صُحِّبَ القافية

نذا لي أي لست مُدرك ما مصى
ولا سابق شيئاً إذا كان جائي
فَحَفْضُ «سابق»^(١) على توهم وجود
الباء في مُدرك.

ومثاله في «ما الحجازية» وما زيد
عالمًا ولا متعلّم^(٢) أي التقدير ما
ريد بعالم ولا متعلّم.

(٥) متعلّق الجار والمجرور والظرف

لا بُدَّ لكلٍّ من الجار والمجرور
والظرف من متعلّق يتعلّق به، لأن الجار
يُوصل معنى الفعل إلى الاسم، والظرف
لا بُدَّ له من شيء يقع فيه، فالمُوصل
معناه إلى الاسم، والواقع في الظرف هو
المتعلّق العامل فيهما، وهو إمّا فعل أو ما
يشبهه من مصدر، أو اسم فعل، أو
وضب ولو تأويلًا نحو ﴿وهو الله في
السموات وبها الأرض﴾^(٣). فالجار
متعلّق بلفظ الجلالة، لتأويله بالمعبود، أو
المُسَمَّى بهذا الاسم ومثله قوله تعالى:
﴿وهو الذي في السماء إله، وفي
الأرض إله﴾^(٤). في السماء متعلّق بـ
«إله» لأنّه بمعنى معبود.

وقلّ يتعلّقان بالفعل الناقص: جند

(١) ورواية الشوان. سابقا بالنصب فلا تصلح
شاهدًا.

(٢) والغالب في هذا ومثاله السماع فقط.

(٣) الآية ٣٢ من سورة الأنعام ٦٦.

(٤) الآية ٨٤ من سورة الرحمن ٤٤٣.

(٤) أَنْ يَقْعَا خَيْرًا نَحْو «خَالِدٌ جِنْدُكَ»
أو «عَمْرُو فِي بَيْتِهِ»

(٥) أَنْ يَرْفَعَا الْأَسْمَ الظَّاهِرَ نَحْو
«أَمِي اللَّهِ شُكٌّ»^(١) وَنَحْو «أَعْدُكَ رِيءٌ»

(٦) أَنْ يُسْتَعْمَلَ الْمُتَعَلِّقُ مَحْدُودًا
كَقَوْلِكَ لِمَنْ ذَكَرَ أَقْرَأَ تَقَادِمَ عَهْدُهُ «حَبِيبُ
الْآنِ» أَيْ أَصْلُهُ كَانَ ذَلِكَ حَبِيبًا وَاسْمُ
الْآنِ، وَقَوْلُهُمُ لِلْمُعْرُسِ «بِالرِّفَاءِ وَالنِّسَاءِ»
أَيْ أَفْرَسَتْ بِالرِّفَاءِ وَالنِّسَاءِ.

(٧) أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَلِّقُ مَحْدُودًا عَلَى
شَرِيطَةِ التَّقْسِيرِ نَحْو «أَيُّومَ الْجُمُعَةِ صُمْتُ
بِهِ» أَيْ أَصُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٨) الْقِسْمُ بِعَرَبِ الْبَاءِ نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى
«وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى»^(٢) وَقَوْلُهُ:
«تَاللَّهِ لَا أَكِيدُنَّ أَهْلِيكُمْ»^(٣) وَلَوْ ضَرَحَ
بِالْمُتَعَلِّقِ لَوَجِبَتْ الْبَاءُ (= الْقِسْمُ)
وَيُسَمَّى مِنَ التَّعْلِيقِ حَمْسَةً أَخْرَبَ

(١) خَرُفَ الْجَرِّ الزَّائِدُ، كَ «إِلَاءِ»
وَمِنْ: نَحْو: «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا»^(٤).
«هَلْ مِنْ حَالِي عَيْزٌ لِلَّهِ»^(٥).
(٢) «لَعَلَّ» فِي لَعْمَ عَقِيلٍ، لِأَنَّهَا
مَصْرُةُ الرَّائِدِ

(٣) «لَوْلَا» هِمْزٌ قَدْ «لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ»

الْمَبْرُودُ وَالْعَارِضِيُّ وَابْنُ حَبِيٍّ لَا يَتَعَلَّمَانِ
لَأَنَّ الْفِعْلَ النَّاقِضَ عَنْدَهُمْ لَا يَدُلُّ عَلَى
الْمَحْدَثِ.

وَجُنْدٌ آخَرِينَ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ: أَنْ
الْوَاقِعُ كُلُّهُ تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ وَلِذَلِكَ
يُمْكِنُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ، وَاسْتَدَلَّ
السُّجُورِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى «أَكَانَ
لِنَاسٍ عَمَاءٌ أَنْ أَوْحِبَهُ»^(١) «إِنْ لَلَامُ
بِ«النَّاسِ» لَا تَتَعَلَّقُ بِ«عَمَاءٍ» لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ
مَوْخَرٌ، وَلَا بِ«أَوْحِبَهُ» لِإِقْلَاقِ الْمَعْنَى
بِذَلِكَ فَخَلَقَهَا بِ«أَكَانَ» عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
يَتَعَلَّقَ بِمَحْدُودٍ خَالٍ مِنْ «عَمَاءٍ» لِتَعَدُّهُ
عَلَيْهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ

«لَيْتَهُ مُوحِشًا طَلَسٌ»

أَمَّا تَعَلُّقُهُمَا بِمَحْدُودٍ، فَجَبَتْ فِيهِ
ثَمَانِيَةُ أُمُورَ

(١) أَنْ يَفْعَ جَفَّةً نَحْو: «أَوْ تَخْصِيْبُ
مِنَ السَّمَاءِ»^(٢)

(٢) أَنْ يَقْعَا خَالًا نَحْو: «فَخَرَجَ
عَنِ قَوْمِهِ فِي رَسْتِهِ»^(٣)

(٣) أَنْ يَقْعَا صَلَةً نَحْو: «وَلَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ»^(٤)

(١) الْآيَةُ ١٠٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ١٤٤

(٢) الْآيَةُ ١٦ مِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ ٩٦٢

(٣) الْآيَةُ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٢١١

(٤) الْآيَةُ ٧٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ٤٤

(٥) الْآيَةُ ٣٤ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ ٣٥١

(١) الْآيَةُ ٢٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٠٥

(٢) الْآيَةُ ١٩٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٢

(٣) الْآيَةُ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الْمُصَفِّ ٢٨

(٤) الْآيَةُ ١٩٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٢١١

ولولاه، وعند مسيوه ما بعد «لولا» مرفوع
المختل، وهو الأصح

(٤) «رُبَّ» هي نحو «رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيته»

(٥) حُرُوفُ الاستثناء وهي «حالا وغدا وحاشاء إذا حمض =» في حروفهن

الجازم لفعلين :

(= جوارم المضارع ٣) .

الجمائد من الأسماء :

١ - تعريفة

ما ذلَّ على ذاتٍ أو معنى من غير ملاحظة جميع كائنها، الاحساس المتخسوسة «كإنسان وأسد وشجر ونقرة» وأسماء الاحساس المتخسوسة ك«فهم وشحاعة وعلم»

الجمائد من الأفعال :

١ - تعريفة ونوعه

هو ما لارم صورة واحدة وهو نوعان :
ملازم للمضي، وملازم للأمر
(أ) الجمائد الملازم للمضي

حسنة أنواع

(١) أفعال المنح والندم ك«نعم وبش وساء وخيذا ولا خيذا» .

(٢) فعلا التعجب «ما أفعله وأقبل به»

(٣) أفعال الاستثناء ك«حالا وغدا وحاشاء» = في حروفهن .

(٤) «مَادَامَ، وَلَيْسَ من أخوات كان جامد، غيرها» .

(٥) «كَتَبَ وَعَنَى وَخَرَى وَاخْلَوْلَى وَأَنشَأَ وَأَخَذَ من أفعال المقاربة» .

(ب) الجمائد الملازم للأمر
أثنان فقط - «ث» و«تعلّم» بمعنى

اعلم

جرم (= لا حرم)

جانب - تقول «سرتُ جانب النهر»
محبت - مضموت على الطولية
المكانية والنهر مضاف إليه .

جرم المضارع أصل جرم لمضارع بالشكون، وقد يكون بحذف حرف العلة، نحو : «لم يُعطه» ويكون بحذف الون في الأفعال الحمنية، نحو «لم تكتبوا» وقد يكون الحزم محلياً، وذلك إذا كان المضارع مبنياً نحو «لا تكتبوا» .

(أدوات الجزم في = جوارم المضارع)

الجزم بجواب الطلب : (= المضارع المجزوم بجواب الطلب)

جعل

(١) فَعَلَّ يفيد الرجحان فينصب

(١) حب هلع: هي التي بمعنى ظر، لا امر من الهبة ولا الهبة لأنها متصرفان

«جعل» في الماضي، وهو الأصل، وقد
تشتعل في المضارع، حكى الكسائي
«إن العير ينهر حتى يشعل إذا شرب
الماء منه» وفيه شذوذ وفوق الماضي
خبراً

أما قول أبي حبة لثوري
وقد جعلت إذا ما قمت بثقلي
ثوبي فنهض بهض نهض اشرب الثمل
«ثوبي» بدل اشمار من اسم
جعل، تمديده جعل ثوبي بثقلي،
فاعل بثقلي صير مستر فيه، هكذا
خرجوه وهو ظاهر التكلف والبيت دليل
على جواز كونه غير سبي، وثوبي فاعل
نحسي

(٣) أما كونها بمعنى أوجد فتتعدى
إلى مفعولين واجد، مثل ﴿وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾^(١)، المعنى أوجد
وحق لأنها في باقي قوله تعالى
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾

جعل - اسم بمعنى عظيم أو بمعنى يسير
وهو من الأضداد وقد يكون حرفاً^(٢)
بمعنى «نعم»

الجماء الفقير - من الألفاظ التي تدل على

مفعولين بشرط ألا يكون للإيجاد كما
سيأتي، ولا إيجاب نحو «جعلت للعامل
كدا» أي أوجبت له، ولا ترتيب نحو
«جعلت نفع مناعي على نفع» ولا
مقارنة، وهي من أخوات كاد.

(أ) فالرجحان: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾^(١)
فالملائكة مفعول أول وإنثاء مفعول ثانٍ
(ب) أن تعيد التفسير - وهو الانتماع
من حالة إلى أخرى - نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَثُورًا﴾^(٢) فالهاء مفعول أول وهباء
مفعول ثانٍ.

(٢) من الأعمال الواسع التي تعيد
الشرع وتعمل عمل «كان» إلا أن حرزها
يجب أن يكون جملة فعلية من مضارع
راجع لصير الاسم، وشذ من شرط
المضارع قول «بي عباس» ومحمل الرخل
إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً إذ
حاء لحرز ماصياً

كما شذ محيى الجملة الاسمية حراً

«جعل» في قول الحماسي
وقد جعلت قلوبى بي سهيل
من الأكواب مرتتها قسرت
محملة ومرتتها قسرت - حرز جعلت
وهي جملة اسمية وهو شاذ وتشتعل

(١) الآية ١٥ من سورة الأنعام ١٦٥

(٢) حكاة الرجاء

(١) الآية ١٩ من سورة الفرقان ١٤٣

(٢) الآية ٢٣ من سورة الفرقان ٢٥٥

معنى الإحاطة، قولهم «جَنَؤُوا الجَمَاءَ العَفِيرَ» وحسبوا جنساً عسراً أي بجماعتهم، قال سيبويه «الجَمَاءُ العَفِيرُ» من الأسماء التي وُضعت موضع الحال، ودخلتها الألف واللام كما دخلت في «البركة» من قولهم «أرسلها البركة» أي مُعْتَرِكَةً وهي حال ودال فيهما زائدة شاذة و«العفير» صفة لجَمَاءٍ وكان المعنى لكثرة جمعهم غطوا الأرض من كثرتهم، قال الشاعر

ضَبِيرُهُمْ وَشَبَحُهُمْ سَوَاءٌ

هُمُ الْجَمَاءُ فِي اللَّزْمِ الْعَفِيرُ

جَمْعُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ : يُقَالُ فِي الْمَرَادِ بِهِ مَنْ يَعْقِلُ مِنْ دَابٍّ وَابٍّ وَاحٍ وَهِيَ وَدَيٌّ، دَسُونٌ وَأَسُونٌ وَخُونٌ وَهُونٌ وَتُونٌ وَكُلُّهَا مَلْحَقَاتٌ بجمع المذكر السالم، وفي «بيت واة وأحت وهت وذات» نبات وأحوات وهات وهنات وذوات وأمهات في الأم من الناس أكثر من أمات، وغيرها من غير الناس بالعكس.

الجمع بألف وتاء مزيدين :

١ - هذا الجمع هو الذي يُسميه أكثر النحاة «جمع المؤنث السالم» وضماء ابن هشام «الجمع بألف وتاء مزيدين» ليشمل ما جمع هذا الجمع من مؤنث

ومذكّر وما سلّم فيه المُقَرَّد، وما تغيّر.

٢ - المُطَرَّدُ في هذا الجمع :

(١) أعلام الإنساث من غير تاء

كـ «سَعَاد» و«مَرْيَم»^(١) و«هَبِيب»^(٢)

(٢) وما حُتم بالتاء^(٣) كـ «ضَبِيبَة»

و«حَمَلَة»

(٣) وما حُتم بألف التانيث المقصورة

أو المقنونة كـ «سَلَمَى» و«صَحْرَاء»^(٤)

(٤) ومُضَفَّر غير العاقل كـ «جَبَل»

و«جُرَي» تقول فيهما: جُعِيْلَات

وجُرَيْتَات

(٥) وصف غير العاقل كـ «شَايِخ»

وصف جبل، جمعه شَايِخَات ومَقْدُودٌ

وصف يوم مثل: «أَيَّاماً

مَقْدُودَات»^(٦).

(٣٦) كل خماسي لم يسبق له جمع

تكسير كـ «سُرَادِق» و«ضَطْل» و«خُمَام»

نقول في جمعها سُرَادِقَات، واضطيلات

وخُمَامَات، وما عدا ذلك فهو مقصور

على السماع كـ «سَمَوَات» و«سَجَلَات»

(١) إلا باب «حَدَم» عند من باء

(٢) وتجمع أيضاً على «هَب»

(٣) يتنى «امراة وشاة وأمة وقلة» لغة للصبيان، وأمه، وشمة وملة، لعدم السماع

(٤) يتنى فعلاء ومن مؤنثي أفعال وفعلاء

كـ «حمراد» و«غصى» فلا يجمعان، كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالماً

(٥) الآية ١٨٤١ من البقرة (٢٥)

و«أمهات» و«نحوذات»^(١).

٣ - إعراب المظهر من هذا الجمع
يقرب هذا الجمع بالصيغة زعماً
وبالكسرة، نصاً وجرّاً نحو هذه
السّموات، و«خلق الله السموات»
و«نظرت إلى السموات» هذا هو الأصل
والعالب^(٢)، وهذا الإعراب فيما كانت
الألف والثاء فيه زائدتين، كما هو أساس
هذا الجمع.

فإن كانت الثاء أصلية والألف زائدة
كـ«أبيات» جمع «بيت» و«أموات» جمع
«ميت»، أو كانت الألف أصلية والثاء زائدة
كـ«قصاة» جمع «قاص» و«عزاة» جمع «عاز»
- فالنصب بالفتحة على الأصل نحو
«وَأَبَتْ قِصَاةً» و«جَهَزَتْ عُرَّةً».

٤ - كيف يُجمع الاسم بألف وثاء

يُسَلَّمُ في هذا الجمع ما سَلِمَ في
النَّثِيبة^(٣) فتقول: في جمع «هذه»
هَئِذَاتِ، كما تقول: «هَئِذَا» إلا ما حُتِمَ
وبتاء التانيث، فإن ثاءه تُحذف في الجمع
المؤنث لا في النثية سواء أكانت زائدة

(١) جمع حود وهي الحسنة الحلق

(٢) ورَبَّما نصب بالصيغة إن كان محدوب اللام ولم
تُرَدَّ إليه في الجمع كـ«سمع أعمامهم» بفتح
الثاء، حكاه الكسائي ورَبَّما بفتح «حكا» ابن
سيده، فإن رُدَّت اللام في الجمع كـ«سواب»
نُصب بالكسرة اتفاقاً نحو «اغتكت سواب»

(٣) انظر المشي

كـ«مُسَلِّمة» أم بدلاً من أصل كـ«أخت»
و«بنت» و«عيلة» تقول في جمعها
«مُسَلِّمَات» و«أخَوَات» و«بَنَات»
و«عَدَات» وجمع «المقصود» و«المشود»
يتغير فيه ما ما تغير في النثية تقول في
جمع «شغدي» و«شغديات» بـ«ياء» وفي
جمع «ضغراء» و«ضغريات» بـ«واو»
وإذا كان ما قبل الثاء حرف علة أُجريت
عليه بعد حذف الثاء ما يستحقه لو كان
آخرًا في أصل الوضع فتقول في
«طنية» و«طيات» و«عزوة». «عزوات»
بسلامة الياء والواو في نحو «مُصْطَفَاة»
وثناة، «مُصْطَفَيَات» و«نيت» بقلب الألف
ياء، وفي نحو «فناة» «قنوات» وفي نحو
«قراءة» و«قرئات» بالهمز لا غير

٥ - جمع «أفعل» من الألوان:

إذا سَيَّت امرأة - «أخمر» أو «أضمر»
من الألوان، تجمعها - «ألف» و«تاء»
فتقول «أخمرَات» و«أضمرَات» لا «أخمر»
و«أضمر» كما هو أصل جمعها

٦ - حركة وسط الجمع

إذا كان الاسم المراد جمعه بالألف
والثاء ثَلَاثِيّاً سَاكِنَ العين غير مُعْتَلِّها ولا
مُدْعَمها احْتِسِمَ بَدْوُ أم لا - فإن كانت فَوْءُ
مَفْتُوحَةٌ لِمِمْ تَفَتْحُ عَيْنِهِمْ نحو «جفنة» و«غدة»
تقول في جمعها «جَفَنَات» و«غَدَات» قال
تعالى ﴿كَذَلِكَ نُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ

(٤) في الْمُغْتَلِّ الْعَيْنِ نحو «جَوَرَات
وَيَتَصَات» قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا
الْحَيَّاتُ﴾^(١)

(٥) في الْمُذْغَمِ الْعَيْنِ نحو
«حَبَّات».

٧- جمع مَا كَانَ عَلَى «فُعْلَةٍ»

في جمع «فُعْلَةٍ» ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ.

(أحدها) «فُعْلَات» تَتَّبِعُ الْكُسْرَةَ
الْكُسْرَةَ.

(الثاني) «فُعْلَات» بكسر ففتح

(الثالث) «فُعْلَات» بكسر فسكون

وذلك نحو «سُدْرَةٌ» وجمعها

«سُدِرَات» و«سُدِرَت» و«سُدِرَات»
ومثلها «قُرْبَةٌ» بالياء.

أما «رِشْوَةٌ» بكسر أُوْيه فتُجمع على

«رِشَوَات» و«رِشَوَات» ولا يَأْتِي على نحو
«سُدِرَات» بكسر أوله وثانية لأنه يَلُزِمُهُ
قُلْتُ الْوَدَّ يَاءٌ فَنَلْتَسُّ سَاتُ الْوَادِ يَسَاتُ
الياء ومثلها «عُدْوَةٌ»

٨- جمع مَا كَانَ عَلَى «فُعْلَةٍ»

في جمع «فُعْلَةٍ» بضم الفاء وسكون
الْعَيْنِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ.

(أحدها) «فُعْلَات» بضم الفاء والْعَيْنِ
أَتَتْ الصَّمَّةُ الصَّمَّةُ كَقَبْلَات.

(الثاني) «فُعْلَات» بضم الفاء وفتح
الْعَيْنِ كَقَبْلَات.

(١) الآية ٢٢٢ من سورة الشورى ٤٢.

حَرَابٌ عَلَيْهِمْ^(١) وقال العرجي:

بِاللَّهِ يَا طَهِيَّاتُ الْفَقَاحِ قُلْتُ لَنَا

ثَلَاثِي مَبْكِي أَمْ لَيْلِي مِنَ الشَّرِّ

وإن كَانَ مَصْمُومُ الْهَاءِ نَحْوَ «حُطُوفٍ»

وَجُمْلٍ^(٢) أَوْ مَكْشُورَهَا نَحْوَ «كُسْرَةٍ»

وهذه جَزَاءٌ لَنَا فِي عَيْنِ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ

مُطْلَقًا، وَالْإِنْدَاجُ لِحَرَكَةِ الْهَاءِ بِشَرْطِ الْأَ

تَكُونِ فَاءِ الْكَلِمَةِ مَضْمُومَةً وَلَا مَهَا يَاءَ

كَـ «دُعْيَةٍ وَرُيَّةٍ»^(٣) مَجْمَعُهَا «دُعْيَات»

و«رُيَّات» وَيَمْتَنِعُ صَمُّ الْهَيْمِ وَالْيَاءِ إِذَا عَا

لَصَمَةً الدَّالِ وَالزَّيَّ وَلَا مَكْشُورَةً وَلَا مَهَا

وَأُوْ وَيَمْتَنِعُ كُسْرُ الرَّاءِ، فِي «بِرَّوَات»

وَالشَّيْ فِي «بِرَّشَوَات» إِذَا عَا لَفَانَهَا.

وَيَمْتَنِعُ التَّعْيِيرُ فِي غَيْرِ الْجَمْعِ فِي
خَفْضَةِ أَوَاجٍ

(١) فِي الْوَضْعِ نَحْوَ «صَحَفَاتٍ»

و«عِبَلَات»^(١) وَشُدُّ «كَهَلَات» بِالْفَتْحِ،

و«زُبُعَةٍ» وَجَمْعُهَا «زُبُعَات» بِالْفَتْحِ أَيْضًا.

(٢) فِي الرُّسَاعِي نَحْوَ «رُيَّاتٍ»
و«سَعَادَات»

(٣) فِي الْمُحَرَّكَ الْوَسْطِ نَحْوَ
«شَجَرَاتٍ وَسُدْرَاتٍ وَنَمَرَات»

(١) الآية ١٦٧ من سورة البقرة ٢٢.

(٢) جمل اسم امرأة.

(٣) الرية مضيد الأسد، وهي خفرة في خضبة أو
في قبة الجبل.

(٤) أنا «العيلاب» بضم العين والياء فإنما تصدوا
إلى «عَيْفَةٍ» وهو اسم.

(الثاني) ما سُمِّيَ به مِنهُ كـ «عَرَقات»
و«أَدْرَعَات».

أما إعراب الملحق.

يُعَرَّبُ الْأَوَّلُ وهو «أُولَات» إعراب
الأصل أَي يُصَبُّ بالكسرة

أف الثاني وهو ما سُمِّيَ به مثل
عَرَقات فيه ثلاثة أعراب إعرابه كما
كان قتل النسيبة على اللمة الفصحى مع
توبيه، أو ترك توبيه، أو إعرابه إعراب
ما لا ينصرف، وقد روي قول امرئ
القيس في مخربته بالأوجه الثلاثة

تَوَرَّتْهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا
يَشْرَبُ أَذْنِي دَارِهَا نَظَرَ عَلِيٍّ^(١)

١٠ - جمع المسمى بهذا الجمع.

لا يُجْمَعُ مِنْ سُمِّيَ بحو هذاتٍ باللب
وناء، لأن فيه ألباً وناً ولا تجتمعان، وإنما
يجتمع - «ذوات» تقول «جاءت ذوات
هذات» وإن سُمِّيَ به مُدَكَّرٌ كـ «هذات»
اسم رجل يجوز أن تشبه وأن تجمعه،
فتقول في تشبيه «هذاتان» و«هذاتين»
وقولاء «هذات» بحذف الألف والتاء من

(١) أدراع هي محافظة «جوران» في سوريا وهي
المعروفة اليوم بـ «درا» والمعنى نظرت إلى
دارها نظري من أدراع وأهدا يثرب، مع أن
الأقرب من دارها وهو يثرب يحتاج نظر عظيم
لشدة بُعْدِهَا عن أدراع فكيف يسهلها،
واليت من قصيد طرفة من الطويل وأربها
ألا جُمُ صباحاً أبها الطلل البالي
وهل يمتن من كان في القصر الحالي

(الثالث) «مُعَلَّات» بضم الفاء ومكون
العين كأصلها، كقُلَّات، قال عز وجل
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(١)
وواحداه «خُطوة»

وقال الشاعر
ولما رأونا نادياً رُكَّائاً
على مؤبى لا تحلظ الجذال الهزل^(٢)
يتبدونه رُكَّائاً ورُكَّائاً

أما بحر «عُدوة» و«رُشوة» فتقول فيهما
«عُدَوَات» و«رُشَوَات» على بحر
«طُلمات»، وتقول «عُدَوَات» و«رُشَوَات»
على بحر «طُلمات»، وتقول «عُدَوَات»
و«رُشَوَات» على بحر «طُلمات»

أما بحر «مُذْيئة» فلا تجمع على منهاج
«طُلمات» ولكن على بحر «طُلمات»
فتقول «مُذْيَات» وأجار المُبْرَد «مُذْيَات»
وليس في كلام سيبويه ما يذلل عليه

٩ - الملحق بهذا الجمع
حُبِّلَ على هذا الجمع شيان
(أحدهما) «أُولَات»^(٣) نحو: ﴿وَأَنْ
كُنْ أُولَاتٍ حُمِّلَ﴾^(٤).

- (١) الآية ١٦٨ من سورة البقرة (٢)
(٢) يقول: رأونا وقد شربوا للحرب وكشفنا عن
أسوقنا حتى بدت ركبنا، واليت استشهد به
سبويه
(٣) وهو اسم جمع بمعنى «ذوات» لا واحد له من
لفظه وواحد في المعنى «ذات»
(٤) الآية ٦٤ من سورة الطلاق ٦٥

المُقَرَّد الذي أَصْلُهُ جَمْعٌ، وَتَثَبَّتْ مَكَانَهُمَا أَلِفًا وَتَاءٌ لِلْجَمْعِ وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّقْدِيرِ وَالْقَصْدِ

جَمْعُ التَّكْسِيرِ .

١ - تعريفه:

هو الاسمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ طَاهِرٍ، أَوْ مُقَدَّرٍ
فَالْتَغْيِيرُ الطَّاهِرُ سِتَّةُ أَقْسَامٍ هِيَ إِمَّا

(١) بِرِيَادَةٍ كـ «صُنُوفٍ» وَجَمْعُهُ «صُيُوفٌ»^(١)

(٢) أَوْ بِقَصْرِ كـ «نَحْمَةٍ» وَجَمْعُهَا «نَحْمٌ».

(٣) أَوْ بِتَدْيِيلِ شَكْلِ كـ «أَسَدَةٍ» وَجَمْعُهَا: «أَسَدٌ».

(٤) أَوْ بِرِيَادَةٍ وَتَدْيِيلِ شَكْلِ كـ «رُجُلٍ» وَجَمْعُهَا «رُجَالٌ».

(٥) أَوْ بِقَصْرِ وَتَدْيِيلِ شَكْلِ كـ «قَصَبٍ» وَجَمْعُهَا «قُصَبٌ».

(٦) أَوْ بِهَيْئِ كـ «عِلَامٍ» وَجَمْعُهَا «عِلْمَانٌ».

والتَّغْيِيرُ الْمُقَدَّرُ فِي نَحْوِ «فُلُكُ» وَ«دِلَاصٍ»^(٢) وَ«هَجَاجٍ»^(٣) وَ«شِمَالٍ»^(٤).

(١) الصُّنُوفُ: النُّخْلَانُ أَوْ الثَّلَاثَةُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ.

(٢) الدِّلَاصُ: الْبَرَقُ مِنَ الدَّرُوحِ.

(٣) الْهَجَاجُ: مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضَاءِ الْحَافِصَةِ اللَّوْنِ الْكَرِيمَةِ وَيَسْتَوِي لِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ.

(٤) الشِّمَالُ الطَّبَعُ

و«جَفْنَانٍ»^(١) وَجَمْعُهُنَّ مِثْلُهُنَّ وَصَعًا وَشُكْلًا^(٢)، وَوُزْنُ جَمْعِ فُلُكٍ كـ «بُذُنٍ» وَكَذَا الْعَوْدُ فِي إِحْوَاهِ، وَقَبْلُ إِنَّهَا اسْمُ جَمْعٍ.

٢ - أنواعه

(١) جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلْقَلَّةِ.

(٢) جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلكَثْرَةِ

(= كَلَا فِي بَاهِ)

جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلْقَلَّةِ .

١ - مدلوله

مَذْلُوقُ الْقَلَّةِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ، وَتُشَارِكُهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْقَلَّةِ جَمْعَا التَّصْحِيحِ إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَ كُلُّ مَعْنَاهُ بِ«أَلٍ» الْأَمْتِعْرَاقِيَّةِ أَوْ أُصِيبَ فَحَيْثُ يُنْصَرَفُ إِلَى الْكَثْرَةِ نَحْوِ «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ»^(٣) وَنَحْوِ «إِنَّ مُسْلِمِي فَرِيقَتَيْ ضَالِحُونَ».

وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ آيَةِ الْيَقِينِ عَنْ بَدْءِ الْكَثْرَةِ وَضَعًا كـ «أَرْجُلٍ» وَ«أَغْشَاقٍ» وَ«أَقْبَلَةٍ».

وَقَدْ يُعْكَسُ كـ «رِجَالٍ» وَ«قُلُوبٍ» وَهَذَا مَا يُسْتَعْنَى بِهِ الْبَيَانَةُ وَضَعًا وَكَذَلِكَ

(١) الْجَفْنَانُ الْقَوِيُّ الْحَافِي

(٢) يَقْدَرُ فِي ذَلِكَ مَثَلًا رِوَالُ صِمَّةِ الْوَاحِدِ، وَتَدْلِيلُهَا بِبَعْضِ مَشْعَرِهِ بِالْجَمْعِ وَهَكَذَا الْبَاقِي وَيُظْهِرُ هَذَا بَيَانُ الْكَلَامِ

(٣) الْآيَةُ «٣٥» مِنْ سُورَةِ الْأَحْرَابِ «٣٣».

قد يُفْهِمُ أَخَذَهُمَا عَنِ الْآخِرِ اسْتِعْمَالًا
كَـ «أَقْلَامٍ» قَالَ تَعَالَى ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ
أَقْلَامٌ ﴾^(١) هَاسْتَعْمِلُ جَمْعُ الْقَلَمِ مَعَ أَنَّ
الْمَقَامَ لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ، أَوْ بِالْمَعْكَسِ
نَحْوُ ﴿ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ﴾^(٢)

فَإِنَّ فُعُولًا مِنْ جُمُوعِ الْكَثَرَةِ، مَعَ أَنَّ الْبُرْدَ
الْقَلَمَ، وَيُسَمَّى هَذَا بِالنِّيَابَةِ اسْتِعْمَالًا

٢ - أُبَيَّةُ جُمُوعُ الْقَلَمِ

أُبَيَّةُ جُمُوعُ الْقَلَمِ أَرْبَعَةٌ «أَقْلَمُ»
«أَقْعَالُ» «أَقْبِلَةُ» «مَقْلَةُ» وَهَآكَ تَعْقِيلُهَا كَلًّا
عَلَى حِدَةٍ

٣ - الْجَمْعُ عَلَى «أَقْعَلُ»:

جَمْعُ الْقَلَمِ عَلَى «أَقْعَلُ» بِصَمِّ الْعَيْنِ
يَطْرُدُ فِي بَوَاعِي

(أَحَدُهُمَا) وَفَعْلٌ، صَحِيحُ الْمَعْنَى
سَوَاءٌ أَصَحَّتْ لَامُهُ أَمْ اخْتَلَتْ سَالِيَاءٌ أَمْ
بِالْوَاوِ، نَحْوُ «نَجْمٍ» وَجَمْعُهَا «نَجْمٌ»
و«طَلْحِي» وَجَمْعُهَا «أَطْبَحُ» وَ«جَرَّوُ»
وَجَمْعُهَا «أَخْرَجُ»^(٣) بِشَرْطِ أَنْ لَا تَكُونَ
مَلُوزَةً وَأَوَّاءَةً كـ «وَعْدٌ» وَلَا لَامُهُ مُمَاتِلَةٌ لِعَيْنِهِ
كَـ «رَقٌّ».

بِخِلَافِ «ضَخْمٍ» مَعَ أَنَّهُ عَلَى وَدُنٍ

(١) الآية (٢٧) من سورة لقمان (٣١)

(٢) الآية (٢٢٨) من سورة البقرة (٢٤) والقُرْءُ
الطَّهَرُ، وَالْحَيْضُ حِدٌ

(٣) وَأَصْلُ «أَطْبَحُ» وَأَخْرَجُ أَطْبَحِي وَأَخْرَجُو قَبِلَتْ صَمْتَهُمَا
كَمْسَةً، فَتَقَبَّلَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَخَبِبَتْ الْيَاءُ لِلتَّوْنِ

مَعْلٌ، فَإِنَّهُ صَفَةٌ وَإِنَّمَا قَالُوا «أَعْبَدُ» لِقَلْبَةٍ
الْأَسْمِيَّةِ، وَبِخِلَافِ «سَرَطٌ» وَ«بَيْتٌ»
لَاغْتِلَالِ الْعَيْنِ وَشَدٌّ «أَغْيَسُ» قَالَ تَعَالَى
﴿ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَتَفَيَّسُ مِنَ النَّفْعِ ﴾^(١)
وَشَدٌّ قِيَاسًا وَسَمَاعًا «أَثُوبٌ وَأَسِيفٌ» قَالَ
مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

لَكَزْ دَهْرٍ قَدْ لَسْتُ تُثُوبُ

حَتَّى أَكْتَسَى الرَّأْسُ قَاعًا أَثْبُ

وَقَالَ آخَرُ:

كَأَنَّهُمْ أَثْبَفَ بِيَهْرٍ يَمَانِيَّةُ

عَضْبُ مَصْرُبِهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ^(٢)

وَشَدٌّ «أَزْجَدُ» جَمْعُ وَجْهٍ، لِأَنَّ قَدَمَهُ،

وَأَوَّ، وَشَدٌّ «أَكْفُ» لِأَنَّ لَامَهُ مُمَاتِلَةٌ لِعَيْنِهِ^(٣)

(ثَانِيَهُمَا) الرُّبَاعِيُّ الْمُؤَثَّرُ بِلَا عِلَاقَةٍ

الْثَّانِيَّةِ وَقَدْ أَمْرٌ مَدَّةً كـ «عَاقٍ»^(٤)

(١) الآية (٨٣) من سورة الصافات (٥٥)

(٢) الْعَضْبُ نِقَاطُ، وَالْأَثَرُ أَثَرُ الْحَرْجِ

(٣) وَنَحْطُ فِي «أَقْعَلُ» ثَمَانِيَةَ أَوْرَاقٍ وَفَعْلٌ

كَـ «دَثِبَ» أَيْ رَجَمَهَا «أَثُوبُ» وَ«حَلَفَ»

صَفَةً وَجَمْعُهَا «أَخْبَفُ» وَ«قَلَمٌ» سَأً كـ «بَغْمَةٍ»

و«أَنْعَمَ» وَبَعْدَ كـ «شَدَّةٌ» وَ«أَشْدُّ» وَفَعْلٌ

كَـ «صَلَحَ» وَ«أَصْلَحَ» وَ«فَسَسَ» كـ «فَعَلَ»

و«أَقْعَلُ» وَفَعْلٌ كـ «عَقَزَ» وَ«أَعَزَّ» وَفَعْلٌ

كَـ «جَلَّ» وَ«أَجْلَلَ» وَ«عَفَنَ» كـ «أَكَمَنَ»

و«أَكَمَّ» وَفَعْلٌ كـ «صَحَّ» وَ«أَصْحَحَ» وَجَمْعُهَا

كُلُّهَا لَا يَبْعُ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا «بَعَلَاءُ» كـ «دَثِبَ»

و«أَثُوبُ» وَ«دَرَجُ» وَ«أَرْجَلُ» وَمُؤَنَّةٌ كـ «دَقَمَةٍ»

و«أَنْعَمَ» يَفْقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّمَاتِ

(٤) خَلَقَ: شَيْءٌ مِنْ دَوَابِ الْأَرْضِ كَالْمَعْدِ.

وقال الأعشى:

وحدث إذا أضلحوا خيرهم

ورزئك أثقب أرزادها^(١)

٥ - الجمع على «أفعلة»:

جمع القلة على «أفعلة» هو جمع

لاسم مدكر زباعي بمدة قبل الآخر نحو:

«طعام» و«جفارة» و«غراب» و«زعيف»

و«عمود»، فنقول «أطعمته» و«أجفأته» و«أزغفته»

و«أزغفته» و«أزغفته» و«أزغفته» و«أزغفته»

أفعلة في «فعال» بالفتح و«فعال» بالكسر

إذا كانا مضمي اللام أو مضميها.

بالأول:

ك «ذات» و«رمام» فنقول في

جمعهما «أذات» و«أرمم»^(٢).

والثاني

ك «فساء» و«إساء» فنقول في

جمعهما «أفساء» و«أفساء»^(٣).

٦ - الجمع على «فعله»:

جمع القلة على «فعله» بكسر أوله

و«دراع» و«عقاب» و«يميس» فنقول في

جمعها «أعقاب» و«أعقاب» و«أعقاب»

و«أعقاب» و«أعقاب» في نحو «مكاف»

و«أعقاب» و«أعقاب» و«أعقاب»

و«عقاب» للمذكر «أعقاب».

٤ - الجمع على «أفعال»:

يقول سيويه: وإنما جمعهم أن يشوه

- أي جمع أفعال - على أفعال - وهو

الجمع قبل هذا - كراهية الضمة في

الواو، فلما نُقل ذلك سوه على أفعال، أو

لأنه على غير فعل، نحو «خفل»

و«أخمال» و«نمر» و«أسار» و«عصاة»

و«أعصاة» و«جفل» و«أخمال» و«عجب»

و«أعجاب» و«دبل» و«آبال» و«ففل»

«أففل» و«عق» و«أعقاب» والعالب في

فعل أن يجيء على «فعلان» ك«فرد»^(١)

و«فردان» و«فرد» و«فردان».

وتن على «أفعال» شلودا «أخمال»

و«أفراح» و«أفراح» و«أفراح»

قال تعالى: ﴿وَأُولَاتِ الْأَخْمَالِ﴾^(٢) وقال

الحطيط:

مدا تقول لأفراح يدي مسرح

رُعب الحواصل لآماء ولا شجر^(٣)

(١) الفرد طائر صحم الرأس

(٢) الآية ٤٨ من سورة الطلاق ٦٥

(٣) الأفراح أراد بهم الأولاد، وهو مرجع وإد كثير

شجر المرح.

(١) الزبد: العود الأعلى يفتح به النار، والزبد:

العود الأسفل و«أثقب» من ثقب النار: أي

أوقدها

(٢) الأصل فيهما أئبته وأؤبته، فالنظير مثلاً

نقلت حركة أولهما إلى الساكن قبلهما، ثم

أذغم أحد الجتين في الآخر

(٣) الأصل آنية بهرتين الأولى مفتوحة والثانية

ساكنة، فأبطلت الساكنة الهمزة من جسم حركة ما

قبلها

نحو «نَصَف» وجمعها نُصُف وفي «فَعَلَ»
بكسر الفاء وفتحها صفة نحو «كُنَّان»
بكسر الكاف وكُتْن و«صَاع» بفتح الصاد
أي حادق وُضِع وفي «فَعَلَة» بفتح أوله
وكسر ثانيه نحو «فَرَحَة» و«فَرَح» وفي «فَعَلَة»
بفتحين نحو «حَشَبَة» و«حَشَب» وفي «فَعَلَ»
بكسر أوله وسكون ثانيه نحو «بَسَر» و«بَسَر»
ويجوز تسكين عيه نحو «قَذَل» و«خُمَر»
ما لم تكن «واو» فيجب التثنية نحو
«سَوَار» وجمعها «سُور» و«سَوَاك»
وجمعها «سُوك» لكن إن سكت الياء
وجب كسر ما قلها نحو «سُيْل» و«سِيل»
جمع «سَيَال»^(١).

٤ - الجمع على «فعل»

«فعل» بضم الفاء وفتح العين مُطَرَّد
جمعها في صيغتين
(أحدهما) في اسم على وزن «فَعَلَة»
ويشتوي في ذلك صحيح اللام ومثقلها
ومضاعفها، فالصحيح كـ «قُرْنَة» وجمعها:
«قُرَب» و«عُرْنَة» وجمعها «عُرَب» والمثقل
كـ «مُذْبِذَة» وجمعها: «مُذَي» و«رُيَّة»
وجمعها «رُي» والمضاعف اللام نحو
«خُجَّة» وجمعها «خُجَج» و«مُذَذَة»
وجمعها: «مُذَذ»

(الثاني) في «الفعل» أثنى «الأفعل»
كـ «الكُفْرِ» أثنى «الأَكْر» و«الْوُشْطَى» أثنى

(أحدهما) في وَصَف على «فَعُول»
بمعنى فاعل كـ «صُور» وجمعها «صُور»
و«عُور» وجمعها «عُور» فلا يُجمع
«خُبُور» و«رُكُوب» لأنهما بمعنى مفعول
(الثاني) في اسم زباعي بمعنى قتل
لام غير مُثَقَّلَة مُطْلَقَة، أو غير مُضَاعَفَة إن
كَانَتِ الْمَثَلَةُ الْعَا نَحْو «قُدَل» وجمعها
«قُدُل» و«أَتَان» وجمعها «أَتَن» و«حِمَار»
وجمعها «خُمَر» و«دِرَاع» وجمعها «دُرُع»
ومثلها «قَصِيب» وجمعها «قُصَب»
و«كَيْب» وجمعها «كُتَب» ومثلها «عَمُود»
وجمعها «عُمُد» و«قُلُوص» وجمعها
«قُنُص» ومثلها «سَرِير» وجمعها «سُرُر»
و«دُلُول» وجمعها «دُلُل».

فخرج نحو «كَب» لا غِلَال اللام،
وخرج نحو «هَلَال» و«سَان» لتضميها
مع الألف، وشذ «عَان» وجمعها «عُر»
و«حِجَاج»^(١) وجمعها «خُجَج»

ويحفظ «فعل» جمعاً في «فعل» اسماً
كـ «نَبِير» وجمعها نَمَر وصفة كـ «خَشِب»
و«خُشِن» وفي «فَعِيل» صفة كـ «نَدِير» و«نَدَر»
وفي «فَعِيلَة» اسماً نحو «صَحِيفَة»
و«صُفُف وصفة نحو «نَجِيَة» و«نُجِب» وفي
«فَعِل» نحو «سَقَف» و«سُقُف» و«زُقُر»
و«زُقُن» وفي «فَاعِل» نحو «نَازِل» و«نَزَل»
و«شَارِف» و«شُرُف» وفي «فَعَلَ» بفتحين

الأوسط و«الصغرى» أثنى الأصغر، فتقول في جمعها: الكثير والوسط والصغير، بخلاف «خُبلى» فإنها ليست أثنى أقل، لأنها صيغة لا مذكر لها فلا تجمع على خبل.

وشد في «فُعلة» نحو «ثُهمة»^(١) لأنه وُصف والجمع «هُم» و«فُعلى» مُضدراً كـ «رُزِياء» والجمع «رُزوى» بالتسوية و«فُعنة» نحو «نُزبة» والجمع «نُوب» ومثلها «قُزبة» وجمعها «قُرى» و«فُعلة» صحيح اللام نحو «بُززة» وجمعها «بُز» و«فُعلة» مُعتلاً كـ «لُخبة» وجمعها «لُحى» و«فُعلة» نحو «تُحمة» وجمعها «تُحم»

٥ - جمعُ الكثرة على «يعل» بكثر أوله وفتح ثانيه، وهو خفف لاسم نائم على «فُعنة» كـ «حُح» و«حُج» و«كُشرة» وجمعها «كُسر» و«نُزبة» وجمعها «نُرى»

فخرجت الصفة نحو «صُفرة» و«كُثرة» والناقص الماء كـ «جُدة» و«رُبة»، ويحفظ في نحو «خُاجة» «حُوح» وفي «دُكرى» «دُكر» وفي «فُضعة» «فُصع» وفي «نُزبة»^(٢) «نُزب» ومثلها «جُنة»^(٣) و«جُحم».

٦ - الجمع على «فُعلة»

«فُعلة» بضم الفاء وفتح العين مُطَرَّد في وصف يُعاقَل على «عَاقِل» معتل اللام كـ «رام» و«عار» و«قاص»^(١)، تقول في جمعها «رُمَاة» و«عُرَاة» و«قُصَاة»^(٢)

فخرج بقوله «وُصف نحو «وَاد» وبالتذكير نحو «عَادية» وبالعقل نحو «أَسَد» ضارٍ وبوزن فاعل نحو «طَرِيف» وبمُعْتَل اللام نحو «ضَارِب» فلا يجمع شيء من ذلك على «فُعلة» وشد في صيغة على غير فاعل نحو «كُحَيّ» وجمعها «كُماء» وفي فاعل اسماً نحو «بَار» وجمعها «أُبراة»

٧ - الجمع على «فُعلة»

«فُعلة» بفتحين مُطَرَّد في وصف يُمَذَكَّر عاقل صحيح اللام، نحو «كَايِل» و«جُفُها» «كُملة» و«سَاجِر» وجمعها «سُخرة» و«سافر» وجمعها «سُفرة» و«بَار» وجمعها «سُرة» وفي القرآن الكريم: ﴿وَجَاءَ السُّخْرَةَ﴾^(١) ﴿بِأَيْدِي سُمْرَةَ﴾ بِرَامِ نَزْرَةَ^(٢) فخرج بالوصف الاسم نحو «وَاد» و«بَار» وبالتذكير نحو «طَالِق» و«حَائِص» وبالعقل نحو «سَابِق»

(١) الأصل فيهن: رمية وغزوة وقضية على وزن «فُعلة» قلبت الياء والواو الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

(٢) الآية ١١٢ من سورة الأعراف «٧»

(٣) الآية ١٥ و ١٦ من سورة عيسى «٨٠»

(١) الثُهمة الشجاع

(٢) النُزبة المرأة العديدة اللسان

(٣) الصُمة الرجل الشجاع

و«لاحق» صِفَتِي فَرَسَيْنِ ويصحه اللام نحو «قاص» و«عار» فلا يُجمع شيء من ذلك على «فعله» باطراد، وشذ في غير «اعل» نحو «سَيِّد» وجمعها «سَادَة» فَوَزَّيْنَهَا «فعله»

٨ - الجمع على «فعل»

«فعل» بفتح أوله وشكون ثابته مُطْرَدٌ في وصب على «قَبِيل» بمعنى مفعول دالٌّ على هلاك أو توحُّع أو تشبُّت نحو «قَبِيل» و«قَتْلَى» و«جريح» و«حزجى» و«أسير» و«أشرى»

ويُحتملُ عليه ما أشبهه في النفس وهو غَمَّةٌ أَوْزَانُ:

«فَيْل» كـ «زَيْن» وجمعُها «زُقْنَى» و«فَيْل» كـ «هَالِك» وجمعُها «هَلَكَى» و«فَيْل» كـ «مَيْت» وجمعُها «مَوْتَى» و«فَيْل» كـ «أَحْمَق» وجمعُها «حَمَقَى» و«فَيْلَان» كـ «سَكْرَان» وجمعُها «سَكْرَى» ويُحتملُ في «كَيْس» و«كَيْسَى» و«خَلْد» و«خَلْدَى»

٩ - الجمع على «فعله»

«فعله» كثير في «فعل» نحو «قُرْط» والجمع «قِرْطَة» و«تَرْج» والجمع «تَرْجَة» ومثل هذا الأجنوف نحو «كُوز» وجمعُها «كُوزَة» ومثله المصعَّب نحو «دُب» وجمعُها «دُبَّة» وقليلٌ في اسمٍ على ربة

«فعل» بفتح الميم نحو «غُرْد»^(١) والجمع «عُرْدَة» أو على ربة «فعل» بكسر الميم نحو «قُرْد» والجمع «قِرْدَة» وقلٌ أيضاً في نحو «ذَكَر» بفتحين صَدَّ الأُنثَى و«قَابِر» ويُعلم أن كلَّ ما كان من هذا الجمع من نَسَبِ البَاءِ والواوِ اللَّتَيْنِ هُمَا عَيْنَانِ، فإن الباءَ منه تُجرى على أصلها، والواوُ إن ظهرت في واجدة ظهرت في الجمع، وأما ما ظهرت فيه، فكقولك «عُود» و«عود» و«ثُور» و«ثورة» وأما ما قُلبت فيه في الواحد نحو «قَامَة» و«قيم» قُلُوبُهَا جِبْتُ كَانَتْ بعد الكثرة، وقد مثل لها سيبويه - «ثيرة» جمع «ثورة» و«ثورة» أيضاً، وقال هذا ليس بمطرد - يعني ثيرة -

١٠ - الجمع على «فعل»

«فعل» بصم أوله وتشديد ثابته هو جمعٌ لوَصِبَ على ربة «فاعِل» أو «فاعلة» ضحيحي اللام، سواءً أَصَحَّتْ عَيْنُهَا أَمْ اغْتَلَّتْ كـ «صَارِب» و«صائِم» ومُؤَنِّيهِمَا كـ «صَارِيَة» و«صَائِمَة» فتَقَوَّى في جموعهما «صَرِب» و«صَوِّم» وشغل نحو «حائِض» وجمعُها «حَيْض» و«حِض» و«حِضَّ» و«حِضَّ» الاسمُ نحو «حَاجِب» العَيْنِ فلا يُجمع على «فعل»

وَمَثَرُ نَحْوِ «غَايِر» وجمعُها «غُرَى»

(١) معدود نوع من الكمأ وهو عبد المرأة بفتح العين وعند غيره بكسرها

و«عَافٍ» وهو السائل وجمعها «عُفَى»
لإعتلال لابيها.

كما نَزَرَ في نحو «خريطة» وهي المرأة
ذات النخياء وجمعها «خُرْد» وقالوا
«خَرَّائِد» على القياس و«نُصَاء» وجمعها
«نُفَس» ورجل «أعزل» وجمعها «عُرُل»

١١ - الجمع على «فُعَل»

«فُعَال» بِضَمٍّ أَوَّلُهُ وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ، هُوَ
جَمْعٌ يَوْضَبُ لِمَذَكَّرٍ عَلَى فَعَلٍ، صَحِيحُ
اللَّامِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً أَمْ لَا
كَ «قَائِم» وَجَمْعُهَا «قُؤَام» وَ«قَارِي»
وَجَمْعُهَا «قُرَاء» وَنَدْرٌ فِي فَاعِلَةٍ كَقَوْلِ
الْقَطَامِيِّ

أَنْصَارُهُنَّ إِلَى لُشَابٍ فَائِلَةٍ

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي عَيْرٌ «ضُدَد»

وَيَدْرِيضَانِي «فَاعِل» الْمُغْتَلِ بِأَوَّلِهِ أَوْ الْيَاءِ

كَ «عَارٍ» وَجَمْعُهَا «عُرَاء» وَ«سَارٍ» وَجَمْعُهَا
«سُرَاء»^(١)

١٢ - الجمع على «فُعَال»

«فُعَال» بِكَسْرِ أَوَّلِهِ يَكُونُ جَمْعًا لثَلَاثَةِ عَشَرَ
وَرَأًى مُطْرَدًا فِي ثَمَانِيَةِ أَوْرَانٍ وَشَائِعًا فِي حَمْسَةٍ،
وَلَا يَمَأُ فِي وَاحِدٍ فَيُطْرَدُ فِي

(١ و ٢) «فُعَل وَفُعْلَة» اسْمَيْنِ نَحْوِ «كَعَب»
وَكَعْبَةٍ وَجَمْعُهُمَا «كَعَاب» وَ«نَضْعَة» وَجَمْعُهَا
«فِصَاع» أَوْ وَضْعَيْنِ نَحْوِ «صَغْب» وَجَمْعُهَا

«صَعَاب» وَ«خَذْلَة»^(١) وَجَمْعُهَا «جِدَال»

وَنَدْرٌ فِي «فُعَل وَفُعْلَة» يَأْتِي الْفَاءُ نَحْوِ
«يَقْر» وَبَعْرَة وَجَمْعُهُمَا «بَعْر» أَوْ يَأْتِي الْعَيْنُ
نَحْوِ «صَيْف» وَجَمْعُهَا «صِيَاب» وَ«صَيْغَة»
وَجَمْعُهَا «صِيَاغ»

(٣ - ٤) «فُعَل وَفُعْلَة» اسْمَيْنِ عَيْرِ مُغْتَلِي
اللَّامِ، وَلَا مَضْمُونِيهَا نَحْوِ «جَل» وَ«جَمَل»
وَجَمْعُهُمَا «جِبَال» وَ«حِمَال» وَ«زُقَبَة»
وَ«ثَمَرَة» وَجَمْعُهُمَا «رِقَاب» وَ«ثَمَار»

نَحْرُح «فَتَى وَفَتَى» وَ«عَصَى» لِأَعْتِلَالِ اللَّامِ
و«طَل» لِنُضْمِيفِ وَ«طَل» لِلْوَضْعِيَّةِ

(٥ - ٦) «فُعَل وَفُعْلَة» اسْمَيْنِ لَيْسَتْ عَيْنُ
ثَانِيهِمَا أَوَّلًا وَلَا أَمَّهُ يَاءٌ نَحْوِ «قَذَح» وَجَمْعُهَا
«قَذَاخ» وَ«دَنْب» وَجَمْعُهَا «دَنَاب» وَ«بَثَر»
وَجَمْعُهَا «بَثَار» وَ«زَمَح» وَجَمْعُهَا «زَمَاخ» وَ«فَرَح»
الْوَضْعِيَّةِ نَحْوِ «حَلَف» وَ«خَلَو» وَ«وَأْوَيْ الْعَيْنِ»
كَ «خَوْت» وَيَأْتِي اللَّامُ كـ «مُذَى».

(٧ - ٨) «فُعَل وَفُعْلَة» بِمَعْنَى فَاعِلٍ،
وَفَاعِلُهُ بِشَرْطِ صِحَّةٍ لِأَبِيهَا، نَحْوُ «ظَرِيف»
و«صَرِيف» وَجَمْعُهُمَا «صَرَاب» وَ«كَرِيم»
و«كَرِيمَة» وَجَمْعُهُمَا «كَرَام» فَلَا تُنْجَعُ «حَرِيح»
و«حَرِيحَة» لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ«قَوِي»
و«قَوِيَّة» لِأَعْتِلَالِ اللَّامِ وَالتَّرْمُوَا فِي «فُعَل»
وَمُؤَثَّة «فُعْلَة» إِذَا كَانَ وَآوِي الْعَيْنِ،

(١) الحسنه ممثلة السابق

(٢) البئر الحنفي يربط في الرية للاسد ليعم
فيها، وفي المعتل «أذل من يقر»

(١) الأصل فيهم عراو وسراو، قلبت الواو والياء
همزة، لتطرحها إثر ألف رابطة

«جَوَائِزُ» و«كَايِلُ» وجمعه: «كَوَائِلُ»
(٧) أو هي وضب على فاعل لمؤنث:
كـ«خَائِضُ» وجمعه: «خَوَائِضُ»
و«طَائِقُ» وجمعه: «طَوَائِقُ» أو لمذكر
غير غافل كـ«ضَائِلُ» وجمعه «ضَوَائِلُ»
و«شَائِقُ» وجمعه «شَوَائِقُ». وشذ في
وضب على «فَاعِلُ» لمذكر غافل نحو:
«فَارِسُ» وجمعه: «فَوَارِسُ» و«بَاكِسُ»
وجمعه «بَوَاكِسُ»

١٩ - الجمع على «فَاعِلُ»

«فَاعِلُ» بطرد في كُلِّ رُبعيٍّ مؤنث،
ثالثه مذكّر أَلَا كَانَتْ أَوْ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ، اسماً
أو صفةً، وسواء أكان تأنيثه بالتاء
كـ«سَحَابَةٍ» وجمعه «سَحَابٍ»
و«صَحِيفَةٍ» وجمعه «صَحَائِفُ»
و«حُلُوبَةٍ» وجمعه «حَلَائِبُ» و«رِسَالَةٍ»
وجمعه «رِسَائِلُ» و«نُزُوءَةٍ»^(١) وجمعه:
«نُزَائِبُ» و«طَرِيفَةٍ» وجمعه «طَرَائِفُ»
- أم كان تأنيثه بالمعنى كـ«شِمَالٍ»^(٢)
وجمعه «شَمَائِلُ» و«عُجُورٍ» وجمعه:
«عُجَائِرُ» أم تأنيثه بالألف المقصورة
كـ«خَارِيٍّ» وجمعه «خَائِرُ» أم
بالمفتوحة كـ«جُلُولٍ»^(٣) وجمعه «جَلَائِلُ».

(١) النُّزُوءَةُ الصغيرة، المُرسلة من الشَّعر وطرف
العمامة والُحُوط

(٢) الشِّمال مقابل المِيز

(٣) جُلُولٌ قرية بفارس

«أَعْبَلَاءُ» وهو نائب عن «عَمَلَاءُ» في فِعْلٍ
المتقدم بشرط التَّضْعِيفِ نحو «شَدِيدٌ»
«أَشِيدَاءُ» و«عَزِيزٌ» «أَعِزَّاءُ»
أو اعتلال اللام كـ«دُولِيٍّ» وجمعه:
«أُدُولِيَاءُ» و«عَبِيٍّ» وجمعه «أَعْبِيَاءُ»، وشذ في
غيرهما نحو «نَصِيبٍ» وجمعه «أَنْصِبَاءُ»
و«صَدِيقٍ» وجمعه «أَصْدِقَاءُ» و«مَيٍّ»
وجمعه «أُمَيَّاءُ».

١٨ - الجمع على «فَوَاعِلُ»:

«فَوَاعِلُ» يطرد في سبعة

(١) هي «عَالِيَةٌ» اسماً أو صفةً كـ«بَاصِةٍ»
كاذبة خاطئة ^(١) وجمعه: «بَوَاصٍ» و«كَوَادِثُ»
و«خَوَاطِلُ»

(٢) هي اسم على «فَوَعْلٍ» كـ«خَوَهِرٍ»
وجمعه «خَوَاهِرُ» و«كَوَثِرُ» وجمعه
«كَوَاثِرُ»

(٣) أو «فَوَعْلَةٍ» كـ«صَوْمَعَةٍ» وجمعه
«صَوَامِغُ» و«رَوْبَعَةٍ» وجمعه «رَوَابِغُ»

(٤) أو «فَاعِلٍ» بالفتح كـ«حَامٍ»
وجمعه «حَوَائِمُ» و«قَالِبٍ» وجمعه:
«قَوَالِبُ» و«طَائِعٍ» وجمعه: «طَوَائِعُ»

(٥) أو «فَاعِلَاءُ» نحو «فَاصِحَاءُ»
وجمعه «فَوَاصِحُ» و«نَاقِيَاءُ» وجمعه:
«نَوَاقِصُ»

(٦) أو «فَاعِلٍ» كـ«جَائِرٍ» وجمعه

(١) الآية ١٦٥ من سورة الملق ٩٦

«خفافير» و«برائش» و«ربارج» وهذا لا يُحذف منه شيء، والخماسي ك«سفرجل» و«خخمش»^(١)، ويجب حذف حاييه لأن الثقل حصل به، فتقون في جمعها «سفارح» و«ججارم» ولتُحذف الحرف الرابع أو الخامس، إن كان الحرف الرابع من الخماسي مشبهاً للخروف التي تُراد^(٢)، إمّا يكونه يُلغى أحدها ك«حدرنق»^(٣) وزبفه يون وهي من حروف الريادة، وإن كنت ليست زائدة هنا،

أو يكونه من مخرجه ك«درزنف» فإن الدال رابعة من مخرج التاء فتقول في جمعها «حدارق» و«قراق» أو «حدارن» و«مرارد» وهو الأخوذ

أما إذا كان الحرف الخامس مشبهاً للرائد في اللفظ فيتمسك بحذفه ك«قدعمل»^(٤) وجمعها «قداعم» والمريد على الرباعي نحو «مُدخرج» و«مُدخرج» و«كَنْهَوْر»^(٥) و«هَيْش»^(٦) ويجب فيه حذف الراءد، نقول في الجمع «دخارج»

الخاص «دغلاء» وضماً لأنني غير أعمل نحو «دغراء» وجمعها «دغدار» و«دغاري».

٢٢ - الجمع على «فعالي»

«فعالي» بالفتح في الماء والتشديد في الباء يطرّد في كل ثلاثي ساكن العين، آخره ياء مُشدّدة رائدة على الثلاثة، غير متجددةً للـ ك«نحتي» و«كزبي»، و«قَمَرِي» وجمعها «نحاتي» و«كزاسي»، و«قَمَارِي» بحلاف نحو: «عصري» و«عجمي» لِتَحْرُكِ العين و«بصري» و«نصري» لتجدد السب وشذ «قطبي» وجمعها «قناطي»

وأما «أناسي» فجمع «إنسان» لا جمع «إنسي» لأن «إنسيًا» آخره ياء النسب، و«أناسي» أصله. أناسير، فأبدلوا النون ياءً وأدغموا الباءين كما قالوا «ظربان» و«ظرابي» وأصلها أيضاً «طرابيز»

٢٣ - الجمع على «فعالل»

«فعالل» يطرّد في أربعة أنواع: الرباعي، والخماسي مُحرّكين، ومُرِيداً وبهما، فالرباعي ك«خعفر»^(١) و«بُرْش»^(٢) و«بُرْش»^(٣) وجمعها

(١) الجعفرش. العجوز الكبيرة والمرأة السمجة.

(٢) (= حروف الريادة)

(٣) الحنوزن المكسوت

(٤) «القدعمل» الصخيم من الإبل

(٥) الكهوز الصخم من الرجال، ومن السحاب

قطع كالجبال

(٦) الهيش: الغلام الممطى لهما.

(١) جعفر البهر الصغير

(٢) البرش. محلب الأسد

(٣) البرشج الرينة من شجر أو جوهر

و«كَنَاهِر» و«هَنَاج» والمريد على
الحماسي ك«قَطْرُيوس»^(١)
و«خَنْدِيرِس»^(٢) و«قَبْشَرِي»^(٣) ويحذف
فيه أيضاً حَذَفُ الرَّائِدِ مع الحامس تقول
في جمعها: «قَرَاطِب» و«خَابِر»
و«قَابِغ» إلا إذا كان الرائد يُسَمَّى رابعاً
قل الآخر فيهما فيشت، ثم إن كان ياء
صُحِّحَ نحو «قَدِيل» و«قَادِيل» وإن كان
واراً أو «الغاء» قلباً بين نحو «عَصُور»
و«غَضَائِر» و«بِرْذَاح»^(٤) و«سَرَادِيح»
و«عَرِيق»^(٥) و«عَرَابِيق» و«بِرْذُوس»
و«فَرَادِيِس».

٢٤ - المجمع على شبه «فعال»

شبه فعال هو ما ماثله غداً و«عَيْت»
وإن حالقه في الوزن ك«مفاعل ومفاعِل
وقَواعِل» وهو يُطْرَدُ في فريد الثلاثي عبر
ما تقدّم من نحو «أخمر وسُكْران وصائم
وزَام» و«باب كُثْرَى وسُكْرَى» فإنه تقدّم
لها جُمُوعٌ تكبير، ويحذف منه ما يُحَلُّ
بصيغة الجمع من الروائد فقط، فلا
تُحذف رِيَادَتُهُ إن كانت واحدة، سواء
أكانت أولاً أم وسطاً أم آخراً لإلحاقها أو

(١) القَطْرُيوس الناقة الشريفة

(٢) الخندريس الحمر

(٣) القَبْشَرِي الجمل العظيم

(٤) السرداح الناقة الطويلة أو الكريمة

(٥) الحريق؛ طائر الماء لو هو الكركي

غيره ك«أَفْضَل» و«مُجَدِّد» و«جَوْهَر» و«صَيَّرَف»
و«عَلَقَى»^(١) وجمعها «أَفْاضِل» و«مَسَاجِد»
و«خَوَاهِر» و«صَيَارِف» و«عَلَاقِي» ويحذف ما زاد
عليها فتحدث زيادة واحدة من نحو
«مُطَلَو» و«ثَنَان» من نحو «مُسْتَحْرِج»
و«مُتَذَكِّر»

ويتعين إبقاء ما له مَرْتَبَةٌ لفظية
ومعنوية، أو لفظية فقط، أو ما لا يعني
حذفه عن حذف غيره، فالأول كالميم في
«مُطَلَق» فتقول في جمعها «مُطَلَق» لا
نُطَلَق، لأن الميم تفصل ألون لدالاتها
على الماعل وتضديرها واحتصابها
بالاسم ومثله بقول في جمع «مُسْتَدْع»
«مُدَاع» بحذف السين وإبقاء لأن بقاءهما
يُحَلُّ نَسَبَةُ الجمع، مع فصل الميم بما
تقدّم

والسبي كالتاء في «اِسْتَحْرَاج»
علماً، تقول في جمعه «اِسْتَحْرَاج» بحذف
السين وإبقاء التاء، لأن به بطيئاً وهو
«تَمَانِيل» ولا تقل «اِسْتَحْرَاج» إذ لا وجود
لـ «سَمَاعِيل»

ولثالث ك«أَوْد» و«خَيْرِيُون»^(٢) تقول
في جمعها «خَرَابِيِن» بحذف الياء وقلب

(١) في القاموس: العَلَقَى كَسَكَرَى - بيت يكون
واحدًا وجمعًا قصبانه دقاق عسْر رصها

(٢) «الخيريون المحور» وبوبه رائده، عدد أكثر
أشبه اللعة

الواو ياء، ولا تُش حَيَّارِينَ بحذف الواو لأن حذفها يعني حذف الياء ولا يَقَعُ بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أو سطرين ساكنين إلا وهو حرف مُعْتَلٌ مثل «مضاييح» وإن لم توجد مِثْلَةٌ مَا فَأَنَّتْ بِالْحَيَّارِ مثل تُوتِي «سُرُنِي»^(١) و«عَلَّذِي»^(٢) فتَقُولُ في جمعها «سُرَايد» و«عَلَايد» أو «سُرَايد» و«عَلَايد» و«زُون» و«حَوَارٍ»

٢٥ - الجمعُ على «مفاعل»

يقولُ سيبويه: واعلم أن كلَّ شيء كان من ثَمَاتِ الثلاثة، فالحققة الرُبَاة قَبِيَّة بَنَاءُ ثَمَاتِ الأَرْبَعَةِ، وَالْحَقُّ بِبَنَائِهَا، فَإِنَّهُ يُكْثَرُ عَلَى مِثَالِ «مفاعل» كما تُكْثَرُ ثَمَاتُ الأَرْبَعَةِ، وذلك نحو «جذول» و«جذادون» و«عثير» و«عثاير» و«كوكب» و«كواكب» و«تولب»^(٣) و«تولب» و«سَلَمٌ» و«سَلَالِمٌ» ومثله «أَسود» و«أَسَوْدٌ» ومثله «مقاوم» قال الأحمط:

وإني لَقَوَامٌ مَقَاوِمٌ لَمْ يَكُنْ

حَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى حَرِيرٍ يَقُومُهَا

٢٦ - فوائد تتعلق بجمع التكسير

مها

(١) يجوز تمويض ياء قبل الطَّرَفِ
يَمَّا حَلِيفٌ، أَصْلًا كَانَ أَوْ زَائِدًا، فتقول

(١) سُرُنْدَى الحريء القوي

(٢) «عَلَّذِي» «المر الصبح»

(٣) «تَوَلَّبَ» الجحش

في جمع «سُفْرَحِل» و«مُطَلَق»
«مضاييح» و«مطابق»

(٢) أجاز الكوفيون: زيادة الياء في

مماثل «مفاعل» وحذفها في مماثل

«مضاييح» فيجسرون في «جعبير»

«جعبير» وفي «غصبر» و«غصاير» ومن

الأول قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْا أَلْقَى

معاذيرهم﴾^(١) ومن الثاني ﴿وعنده مباح

العيب﴾^(٢)، أمَّا «مفاعل» فلا يقال

«مفاعيل» إلا شذوذاً كقوله:

«سَوَايِجُ»^(٣) يَمُحُّ لَا يُحَرَّفُهَا لُئِلْ

(٣) لا يُجْمَعُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ مَا جَرَى

على العمل من اسمي الفاعل والمفعول

وأوله مبني نحو «مضروب» و«مكرم»

و«مختار» لمُشَانِئِهِ العمل لفظاً ومعنى،

بل قياسه خُصَمُ التَّضْعِيجِ، وَيُسْتَشَى

«مفعول» وضماً للمؤنث نحو «مَرَصِع»

وجمعها «مَرَصِيع»

وحاء شذوذاً في نحو «مفعول»

و«مفعول» و«مشتوم» جمعُه على

«ملاعير» و«ميامير» و«مشتايم» قال

الأخوص البزرجي:

مشتايم لَبَسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

ولا ساجِبٌ إِلَّا شُؤْمٌ عَرْنُهَا

(١) الآية ١٥١ من سورة القامه ١٧٥

(٢) الآية ٥٩١ من سورة الأنعام ٤٦٥

(٣) سَوَايِجُ: جمع سَابِجَة وهي الذراع الواصفة.

كما شذ في «مفعّل» كـ «موسر»
و «مقطر» جمعته على «مياسر» و «مقاطير»
وهي مفعّل كـ «مسكر» - «ماكبر»

(٤) الجمع المَكْشَرُ عَقْلَاؤُهُ وعَيَّرَ
عُقْلَانَهُ سواء في حكم التانيث والجمع
المَكْشَرُ لغير العاقل يَحْوَرُ أن يوصف بما
يوصف به المؤنث نحو «مأرب
أعزى»^(١)، وهو قليل

(٥) جمع العاقل لا يعود عليه الضمير
عالباً إلا بصيغة الجمع سواء أكن للنفه
أم للكثرة

وأما غيرُ العاقل فالعالم في الكثرة
الإفراد وفي القلة الجمع، فالعرب تقول
«الحدودُ انكسرت» لأنه جمعٌ كثرة
و «الأجداعُ انكسرت» لأنه جمعٌ قلةٌ وعليه
قولُ خسان بن ثابت:

«وَأَسَافُنَا يَنْطُرُونَ مِنْ بَحْنَةٍ قَتَا»^(٢)

جَمَعَ الْجَمْعُ : الجمع لأدنى العدد إذا كان
على «أقربة» وأقرب «يُجمعُ على «أعاعل»
وذلك نحو «أبدي» وجمعها «آباد»
و «أوطب» وجمعها «أواطط» قال الرازي
«تُحْلَلُ مِنْهَا بِنَةُ الْأَوَاطِبِ».

ومنها «أسيبة» وجمعها «أسابي» أما
ما كان جمعته على «أفعال» فإنه يُجمع

تَكْبَرًا على «أفاعيل» وذلك نحو
«أنعام» وجمعها «أناعيم» وأقوال وجمعها
«أقاييل» ومنه جمعوا «أفعله» على
«أفاعيل» شهوه بآئمة وأنامل، وأنملات
وذلك قولهم أعطيت، وأُعطيت جمع
جمع أعطية، وأُعطية وقالوا جمان
وجمان، فكشروها على «عماثل» لأنها
بسرلة شمال وشمائل في الرية، وقد قالوا
في جمع جمال جمالات كما قالوا في
جمع رجال رجالات، ومثل ذلك
ثيوانات، ويقولون مضرا جمع مصر،
وجمعها مصاريب كآيات وآيات

ومن ذا الباب قولهم أسورة
وأساوره وليس كل جمع يُجمع كما أنه
ليس كل مصدر يُجمع إلا نرى أنك لا
تجمع الفكر والعلم والنظر وتجمع
مها الأشغال والمقولات والمعلوم
والألعاب، كما أنهم لا يجمعون كل جمع.

جمع العلم الإنشادي والمركب
والمسمى بالجمع.

إذا قصدنا جمع علم متقول من
خملة وهو الإنشادي نحو وحاد الحق،
نؤصل إلى ذلك بـ «دو» متجوّعا، فتقول
«أني دوو حاد الحق» كما تقول في التبية
«ههما دوو حاد الحق» ومثله المركب
فتقول «هؤلاء دوو سيويه»^(١) والعشي

(١) وبعضهم أجاز جمع نحو «سيويه» =

(١) الآية ١٨ من سورة طه (٢٠)
٢. أول البيت لا الجملات العربى يلمع بالفصحى

لا يُجْمَعُ هذا الجمع إلا ما كان
اسماً أو صفة

الاسم: كـ «زيد» وجمعها «زيتون»
والثاني كـ «عالم» وجمعها «عالمون».

٣ - شروط الاسم

يُشْتَرَطُ في الاسم أن يكون علماً
لمذكر عاقل، خالياً من ناء التانيث ومن
التركيب، ليس مما يفرغ بحرفين، فلا
يُجْمَعُ ما كان من الأسماء غير علم
كـ «إنسان» أو علماً لمؤنث كـ «زيت» أو
علماً لعبر عاقل كـ «لاحق» علم لفرس،
أو ما فيه ناء التانيث كـ «طلحة» أو
المركب المرحلي كـ «بختصر» أو
الإسادي كـ «خادم المولى» وما كان مقرباً
بحرفين كالمسمى به من النشئ والجمع
كـ «خس» و«مخمد» غلغين. ونقدم
في الصفحة السابقة جمع العلم
الإسادي والمركب والمسمى بالجمع.

٤ - شروط الصفة

يُشْتَرَطُ في الصفة: أن تكون صفة
لمذكر، عاقل، خالياً من ناء التانيث
ليست من باب أفعل، فعلة، ولا فعلان
فعلى، ولا مما يستوي في الوصف به
المذكر والمؤنث، فلا تُجْمَعُ جمع مذكر
سالمًا الصعات لمؤنث كـ «طامت»، أو
لمذكر غير عاقل كـ «سابق» صفة لفرس
أو التي فيها ناء التانيث كـ «سنة»

وهذان ذوا بيوتيه والمسمى بالنشئ
والمتجمع جمع المذكر السالم، إذا أردنا
تشبيههما أو جمعتهما أثبتنا لذلك به «ذو»
مثنى أو متجوعاً فتقول «هذان ذوا
خسنيين» و«هؤلاء ذوو غلغدين»

يُجْمَعُ ما صدره «ذو» أو «ابن»: من أسماء
ما لا يعقل ما صُيِّرَ به «ذو» أو «ابن»
وكلاهما يُجْمَعُ «بألف وتاء» فتقول في
جمع «دي الفعدة» «دوات الفعدة»
وجمع «ابن عرس»: «بنات عرس»

يُجْمَعُ المذكر السالم:

١ - تعريفه:

هو ما سَلِمَ فيه بطل الواحد وبناؤه
وذلك على أكثر من اثنين^(١)، وأغنى عن
المتعاطفين^(٢).

٢ - ما يُجْمَعُ هذا الجمع:

«سبيون» وبعضهم يجمع المرحلي مطلقاً
جمع بضمحيم كما في الحضري

(١) وقد يجري النشئ معرى الجمع، ومن طريق
ما يُقال في ذلك ما قال الشعبي في كلام له
في مجلس عبد الملك بن مروان «رجلان
حازوي» فقال عبد الملك لحيث يا شعبي،
قال يا أمير المؤمنين، ثم الحز مع قوله عز
وجل ﴿فقدان خصمان احصنوا في رؤهم﴾
فقال عبد الملك: قد فُزْتُ بآفته البراقين قد
شفيت وتغيت

(٢) أي إن قولك: «محمدين» يعني عن: محمد ومحمد
ومحمد إلخ

و«غلامته»، أو مَا كَانَتْ مِنْ بَابِ «أَفْعَلَ»
الذي مُؤَنَّثُهُ «فَغُلَامَةٌ» كـ «أَسْوَدَ»
و«سَوَدَاءً»، أو فَعْلَانِ الذي مُؤَنَّثُهُ «فَعْلَانِيَّةٌ»
كـ «عَصِيَانٍ» و«عَصِيَانِيَّةٌ»، وَلَا الصُّعَاتِ
التي يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ
كـ «عَابِسٍ» لِمَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلًا كَانَ أَوْ
امْرَأَةً و«عَرُوسٍ» يَقْدَلُ لِلرَّحْلِ وَالْمَرَاةِ مَا
ذَلَمَا فِي إِفْرَاسِهِمَا.

٥ - جمع «أَفْعَلَ» مِنَ الْأَلْوَانِ لِمَذْكُورٍ:

إِذَا سَمَّيْتَ مُذَكَّرًا بـ «أَبْيَضَ» أَوْ
«أَزْرَقَ» جَمَعْتَهُ جَمْعَ تَصْحِيحٍ فَتَقُولُ
«أَبْيَضُونَ» و«أَزْرَقُونَ» لَا يَبْيَضُ وَزُرُقُ
عَلَى أَصْلِ جَمْعِهِ.

٦ - إِفْرَاقُ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ:

يُرْفَعُ الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ السَّالِمُ بِالْوَاوِ
الْمُضْمُومِ مَا قَبْلَهَا لَفْظًا نَحْوُ «أَتَى
الْخَالِدُونَ» أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ «وَأَنْتُمْ
الْأَعْلَوْنَ» وَيُصَغَّرُ بِحَرْفِ الْيَاءِ الْمَكْسُورِ
مَا قَبْلَهَا لَفْظًا نَحْوُ «رَأَيْتُ الْحَالِدِينَ»
و«سَكَّرْتُ إِلَى الْحَالِدِينَ»، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ
«رَأَيْتُ الْمُضْطَلِّينَ» وَ«إِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَنْ
الْمُضْطَلِّينَ»^(١).

وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي حَالَةِ
الرَّفْعِ تَقْدَرُ الْوَاوُ نَحْوَ «جَاءَ مُسْلِمِيٌّ»^(٢)

٧ - كَيْفَ يُجْمَعُ الْمَذْكُورُ السَّالِمُ
إِذَا كَانَ الْمَعْرُودُ مَقْصُوصًا خُذِفَتْ فِي
الْحَقِّعِ يَاءُ وَكُسِّرَتْهَا، وَيُصَغَّرُ مَا قَبْلَ
الْوَاوِ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، فَتَقُولُ «وَحَدَّ
الْقَاصُودِ» وَالذَّاعُونَ» وَ«رَأَيْتُ الْقَاصِمِينَ
وَالذَّاعِينَ» وَإِذَا كَانَ مَقْصُورًا تَحْدَفُ أَلِفُهُ
دُونَ تَحْدِفِهَا فَتَقُولُ فِي جَمْعِ «مُوسَى»
«مُوسَوْنَ» وَفِي التَّسْرِيلِ «وَأَنْتُمْ
الْأَعْلَوْنَ»^(٣) وَ«إِنَّهُمْ عِنْدَ لِمَنْ
الْمُضْطَلِّينَ الْأَخْيَارِ»^(٤)

وَحُكْمُ الْمَعْرُودِ فِي الْجَمْعِ كَحُكْمِهِ
فِي التَّشْبِيهِ^(٥) فَتَقُولُ فِي «وُضَاءٍ»
«وُضَاوُونَ» وَفِي «خُشْرَاءٍ» عِنْدَمَا
«خُشِرَاوُونَ» وَيَجُوزُ الرَّجْهَانُ فِي «عِلْنَاءٍ»^(٦)
و«كِسَاءٍ» عِلْمِينَ لِمَذْكُورٍ، فَتَقُولُ
«عِلْنَاوُونَ» وَ«عِلْنَاوُونَ» وَمِثْلُهَا «كِسَاءٍ»
٨ - الْمُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ:

حَمَلُ انْحَاءٍ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ أَرْبَعَةٌ
أَنْوَاعُ
(أَحَدُهَا) أَسْمَاءُ جُمُوعٍ وَهِيَ «أَوَّلُو»^(٧)

= وَالْوَاوُ بِالإِصْفَاءِ وَانْقِلَابِ الْوَاوِ يَاءَ لِمُنَاسِبَةِ يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ وَادْغَمَتْ فِيهَا وَحُوِّلَتِ الصَّمَةُ كَثْرَةً
لِمُنَاسِبَةِ الْيَاءِ

(١) الْآيَةُ ١٣٩٩ مِنْ سُورَةِ آلِ هِمْرَانَ (٣)

(٢) الْآيَةُ ٤٧٧ مِنْ سُورَةِ صَ (٣٨)

(٣) انْقَرَضَ: انْقَضَى

(٤) الْعِلْبَاءُ: عَصِيَّةُ الْعَنْقِ وَمَا عُلْبَاوَانِ.

(٥) اسْمُ جَمْعٍ لـ «دَوَّ» بِمَعْنَى صَاحِبٍ

(١) الْآيَةُ ٤٧٧ مِنْ سُورَةِ صَ (٣٨)

(٢) أَصْلُ مُسْلِمِيٍّ مُسْلِمُونَ لِي حَفِظْتُ اللَّامَ لِلْحَقَّةِ =

المُخْدَوَاتُ مِنْهَا الْفَاءُ، وَأَصْلُهُمَا «وَزَنَ
وَزَعَدَ» وَلَا «يَدُ وَذَمَ» وَأَصْلُهُمَا «يَذِي،
وَذَمِي»، لِعَدَمِ التَّعْوِصِ مِنْ لَامِهِمَا
الْمُخْدَوَةُ وَحَالَفَ ذَلِكَ «أَبُو» وَأُخُو،
لِجَمْعِهِمَا مَعَ عَدَمِ التَّعْوِصِ، وَلَا «اسْمِ»
وَأَخْتِ وَبِتْ، لِأَنَّ الْعَوَصَ غَيْرُ الْهَاءِ،
وَشَبْدُ «نُونٍ» لِأَنَّ الْمُعْوَصَ عَمَّ خُمْرَةَ
الْوَصْلِ وَلَا «شَاةَ وَشَعَةَ» لِأَنَّهُمَا كُتِرَا عَلَى
«شَيْءٍ وَشَاءَ»

(الثالث) جُمُوعٌ تَصَحِّحُ لَمْ تُسْتَوْفِ
الشروط كـ: «أَهْلُونَ» جَمْعُ أَهْلٍ، وَهَمَّ
الغشيرة، و«أَهْلُونَ» جَمْعُ أَهْلٍ وَهُوَ الْمَطَرُ
الغدير، لِأَنَّ «أَهْلًا وَآهْلًا» لَيْسَا غَلَمَيْنِ
وَلَا صَفَتَيْنِ وَلَا «وَأَهْلًا» لِعَمْرِ الْعَاقِلِ

(الرابع) مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ
كـ: «عَابِدِينَ»، وَمَا الْحَقُّ بِهِ كـ: «عَلِيِّينَ»
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْإِنْبَاءِ لَهِىَ
عَلِيِّينَ، وَمَا أَتَزَكَّ مَا جَلَّيُونُ﴾^(١)
فَيُخَرَّنَانِ بِالْحُرُوفِ إِخْرَاءً لِهَمَا عَلَى مَا كَانَ
عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا، وَيُخَوِّزُ فِي هَذَا
الْفُرُوعِ أَنْ يَخْرِي مَخْرَى «عَلِيِّينَ» فِي
لُزُومِ الْإِيَاءِ، وَالْإِعْرَابِ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَةِ
ظَاهِرَةٌ مُؤَيَّدَةٌ إِنَّ لَمْ يَكُنْ أَعْجَبِيًّا، فَتَقُولُ:
«هَذَا عَابِدِينَ وَعَلِيِّينَ» وَارَأَيْتُ عَابِدِيًّا
وَعَلِيًّا، وَنَظَرْتُ إِلَى عَابِدِينَ وَعَلِيِّينَ،

سَمِعَى أَصْحَابَ، وَ«عَالَمُونَ»^(٢)
وَ«عَشْرُونَ» وَبِأَنَّهُ إِلَى «الشَّيْئِينَ»

(الثاني) جُمُوعٌ تَكْسِيرُ وَهِيَ «شُونَ»
وَ«خُرُونَ»^(٣) وَ«أَرْصُونَ» وَ«سُونَ»
وَسَائِرُ، وَصَبِيحَةُ كُلِّ ثَلَاثِي
خُدُوتٍ لَامَةٌ، وَعَوُصٌ عَنْهَا هَاءُ الثَّانِيَةِ
وَلَمْ يُكْتَسِرْ بِحَرْفِ «عَصَةِ»^(٤) وَ«عَصِينَ»
وَ«عِزَّة»^(٥) وَ«عَرِين» وَ«ثَنَةٌ وَثِين»^(٦) قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ عَمْدٌ
بِشَيْءٍ﴾^(٧) وَقَالَ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ
عِجْزِينَ﴾^(٨) وَقَالَ: ﴿عَنِ النَّبِيِّينَ وَفَرِحَ
الشَّمَالُ عَرِينًا﴾^(٩) وَأَصْلُ سَنَةٍ «سَوٌّ»
أَوْ «سَنَةٌ» لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ «سَنَوَاتٌ»
و«سَنَهَاتٌ»، فَحُدِثَتْ لَامُهُ وَهِيَ الْوَاوُ أَوْ
الْهَاءُ، وَعَوُصٌ عَنْهَا هَاءُ الثَّانِيَةِ وَهِيَ
الْهَاءُ مِنْ «سَنَةٍ» وَلَمْ تُكْتَسِرْ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا
جَمْعٌ تَكْسِيرُ فَلَا تُجْمَعُ «شَجَرَةٌ وَثَمَرَةٌ»
لِعَدَمِ الْحَذَفِ وَلَا «وَزْنَةٌ وَعِزَّةٌ» لِأَنَّ

(١) اسم جمع سالم، وهو أصناف الخلق هؤلاء أو غيرهم

(٢) حرون. جمع خرة: وهي أرض ذات حجارة سود

(٣) عصه من عصيته وعصوته نغصية، أي فرقته

أو من العصة وهو البهتان

(٤) العره الفرقه من الناس

(٥) الثنية هي الجماعة

(٦) الآية ١١٣ من سورة المؤمنون ٢٢٣

(٧) آية ٩١ من سورة المحرر ١٥٥

(٨) الآية ٢٧ من سورة المذارج ٧٠١

(١) الآية ١٩١، ٢٠ من سورة المطففين ٨٣

فإن كان أعجمياً امتنع التنوين، وأغربت إعراب ما لا يتصرف فيقول. وهذه قسرين^(١) و«سكنت قسرين» و«مرزت قسرين»^(٢)

٩- حكم نون الجمع المدكر وما حمل عليه. نون الجمع المدكر السالم وما حمل عليه مفتوحة بعد الواو والياء، هذا هو الأصل وكثرها جائز في الشعر بعد الياء كقول جرير:

عرقاً جعفرأ ونبي أبيه
وانكرباً زعاباً أحبرين^(٣)

الجملة ذهبت طائفة إلى أن الجملة والكلام مترادفان، والصواب أن الجملة أعم، لأن الكلام يشترط فيه الإضافة والجملة لا يشترط فيها الإضافة

الجملة التي لا محل لها من الإعراب

الأصل في الجملة أن تكون كلاماً مستقلاً غير مرتبط بغيره، فلا يكون لها محل من الإعراب وهي سبعة أجناس

(١) قسرين كروية بالهمزة على حاء، وكانت مدينة عامرة إلى سنة ٣٥١.

(٢) وهناك لمات أخرى دون ما ذكرنا نجدها في المطولات من كتب الحو

(٣) الرواية بكسر النون من «أحبرين» وهو جمع أحبر يفتح الحاء بمعنى معاير، و«جعفر» وهو أجدع أولاد نعله بن يربوع و«الزعاب» جمع زعابه وهو القصير، وأراد به الأجدع الذين ليس أصلهم واحداً.

(١) الجملة المستأنفة وهي خبر (أحدهما) الجملة التي اقتضت بها السطوق نحو (المؤمن انقوي خير من المؤمن الضعيف).

(٢) (ثانيهما) الواقعة في أثناء السطوق، وهي مقطوعة عما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْبِرَّ لَإِلَهُ جَمِيعاً﴾^(١) بعد قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْرُوكَ قَوْلُهُمْ﴾

(٢) الجملة المستخرجة لإفادة تقوية الكلام أو تخفيفه ولها مواضع

(أ) بين الفعل ومفعوله، نحو:

وقد أفرقتني - والحوادث جمّة -

أبنة يوم لا صعب ولا عذر

(ب) ما بين المبتدأ - ولو يتحسب

الأصل - وخبره نحو قول جرير: خوف بين معلّم الخزاعي

إن الثمانين - وبلغتها -

قد أخوحت سمي إلى ترجمان

(ج) بين الشرط وجوابه نحو قوله

سبحانه ﴿إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا - وَلَنْ تَفْعَلُوا - فأتقوا البار﴾^(٢)

(د) بين القسم وجوابه نحو قول

الساعة الديبائي

لعمرى - وما عمري عليّ بهي -

لقد نطقن نطقاً عليّ الأقرع

(١) الآية ٦٥، من سورة يوسف ١٠١

(٢) الآية ٢٤، من سورة البقرة ٢٤

(هـ) بين الصفة والموصوف نحو:

﴿وَأَنَّهُ لَفَتَمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - عَظِيمٌ﴾^(١)

(و) بين الصلة والموصول نحو «هذا الذي - واللّه - أكرمني».

(ز) بين المتصايفين نحو «هذا كتاب - واللّه - أبلك».

(حـ) بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت - وهل ينفع شيئا ليت -

ليت شاباً بُرع عاشترت

(ط) بين سوف ومدحولها نحو قول

زهير

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ - إخال - أدري

أَقْرَبُ آلٍ جِصْبٍ أَمْ بِسَاءِ

(٣) الجملة المصرة وهي الموصحة لما قلها، سواء أكان مفرداً أم جملة، وسواء أكانت مفروقةً «بأي» أو «بأن» أو مجرّدةً منها

وَسَوَاءَ أَكَاثَ حَبْرَةٍ أَمْ إِنشَائِيَّةٌ نَحْوُ: «وَنَزِمْنِي بِالطَّرِبِ أَيَّ أَنْتَ مُذِيبٌ» ونحو: ﴿فَلَوْحِينَ إِلَيْهِ أَيْ اصْنَعْ الْعَلَكُ﴾^(٢)

(٤) الجملة المُجَابِبُ بها القسم نحو: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣).

(٥) الجملة المُجَابِبُ بها شرطٌ غير

جارم، أو خايم ولم تقترب هي بالغاء ولا بإدخال المُجَابِبَةِ نحو «لَوْ أَعْمَقْتَ لَرَبِحْتَ» ونحو: «إِنْ تَقَمَّ أَقَمَّ».

(٦) الجملة الواقعة صلة لموصول اسمي أو موصول خبري نحو «الذي يجتهدُ يُنَجِّحُ» ونحو «يُسْرِي أَنْ تَفْرَحَ»

(٧) الجملة التابعة لواجبة من هذه الستة نحو «أَقْبَلَ خَالِدٌ وَلَمْ يَسَافِرْ عَلِيٌّ»

الجميل التي لها محل من الإعراب:

الجميل غير المستقلة لها محل من الإعراب. وهي التي لو ذكر بذاتها مفردة لكان مقرباً، وهي تسعُ جمل:

(١) الواقعة حالاً نحو ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(١) ومحلها نصب.

(٢) الواقعة مفعولاً ومحلها نصب، إلا إن نابت عن عاملها، فمحلها الرفع، وتقع في ثلاثة مواضع:

(أ) في باب الحكاية بالقول، أو ما يُفِيدُ مَعْنَاهُ نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٢).

(ب) في باب علل وعلم

(ج) في باب التعليق، وهو جائز في كل فعل قلبي، سواء أكان من باب علل

(١) الآية ٧٦ من سورة الواقعة ٥٦

(٢) الآية ٢٧ من سورة المؤمنون ٢٣

(٣) الآية ٢ من سورة يس ٣٦

(١) الآية ٤٢ من سورة النساء ٤٤

(٢) الآية ٣٠ من سورة مريم ١٩

أو غيره، نحو: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَرْيَيْنِ أَحْضَى﴾^(١) فالجملة من المبتدأ والخبر سدت مسدً مقعولي وتعلم.

(٣) الجملة المضاف إليها، ومحلها الجز، ولا يضاف إلى الجملة إلا تامة. (أحدها) أسماء الرماي طروفاً كانت أم لا نحو: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾^(٢)، ونحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾^(٣).

(ثانيها) «حيث» نحو ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ حَيْثُ يَحْمَلُ رِيسَالَهُ﴾^(٤).

(ثالثها) «آية» بمعنى علامة، وتضاف جواراً إلى الجملة الفعلية المنصرفة فعلها مثناً أو مثلياً بـ «ما» نحو قوله:

بِآيَةٍ يُقَدِّمُونَ الْحِيلَ شُغْنًا

كأن على سائكها مداماً^(٥)

(رابعها) «دور» في قولهم «ادعيت بيدي تسلم» أي في وقت صاحبت سلامة

(خامسها) «لذن» نحو

لَرِمْنَا لَذَنَ سَالَتُسُوَا وَمَقَكُم

فلايك منكم للحلاب خوؤ

(١) الآية ١٢٥ من سورة الكهف ١٨٨

(٢) الآية ٣٣ من سورة مريم ١٩٥

(٣) الآية ٤٥ من سورة العنكبوت ٧٧

(٤) الآية ١٢٤ من سورة الأنعام ٦٥

(٥) شبه ما يتصب من عرفها ودمعها من النجد والتعب بالمدام

(سادسها) «زيت» بمعنى قدر نحو حليلي رفقا رنث أقصي لسانة من العرصات المذكرات عهد

(سابعها) لفظ «قول» نحو

قول للرجال يهض م

مشرعير لكهوب واششاش

(ثامنها) لفظ «قاتل» نحو

واجبت قاتل كيف انت مصالح

حتى مبلت وملتي غوادي

(١) الجملة الواقعة خبراً وموضعها

رفع، في بابي «المبتدأ» وإن» نحو

«خالد بكث» وإن علياً ينع» وبصت

في بابي «كان» وكاده نحو «كان أحي

يعد» و«كاد الجوع يقتل صاحبه»

(٥) الجملة الواقعة بعد «العد» وإداء

حواماً لشرط حارم نحو ﴿وَنُصْرُكُمُ لِلَّهِ

فَلَا عَابَ لَكُمْ﴾^(١) ونحو ﴿وَنُصْرُكُمُ لِلَّهِ

تُصْلِحُهُمْ سِتَّةَ مَا قَدِمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ

يَقْطُرُونَ﴾^(٢)

(٦) الجملة التابعة لمفرد، وهي مثله

إغراماً، وتقع في باب المبتدأ نحو ﴿مَنْ

قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَتَّعِ فِيهِ وَلَا

خُلَّةٌ﴾^(٣)

وفي باب عطف السن نحو «محمّد

(١) الآية ١٦٥ من سورة آل عمران ٣٥

(٢) الآية ٤٦ من سورة الروم ٣٠٥

(٣) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة ٢٦

تَقْرَؤُهُ ﴿١﴾ و ﴿لَمْ تَعْطُوا قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ﴾ ﴿٢﴾.

(٢) المُرْتَبِطَةُ بِمَعْرِفَةٍ مُخَصَّصَةٍ، وَتَكُونُ حَالًا نَحْوُ: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ ﴿٣﴾

(٣) الواقعةُ بَعْدَ بَكْرَةٍ غَيْرِ مُخَصَّصَةٍ، وَتَكُونُ مُخْتَمِلَةً لِِلْوَضْعَةِ وَالْحَالِيَةِ، نَحْوُ: ﴿وَهَذَا ذِكْرُ مُسَازِكِ الرَّبَّاءِ﴾ ﴿٤﴾

(٤) المُرْتَبِطَةُ بِمَعْرِفَةٍ غَيْرِ مُخَصَّصَةٍ وَتَكُونُ مُخْتَمِلَةً أَيْضًا لِلْوَضْعَةِ وَالْحَالِيَةِ نَحْوُ: «وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ بِئْسَى»
٢- الجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ

أَمَّا الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ جُمْلَةٍ أُخْرَى فَلَا تَكُونُانِ مَعْنًى وَلَا حَالًا كَقَوْلِكَ «هَذِهِ دَارُ بَيْتِكُمْ»، وَ«هَذِهِ دَارِي بَيْتِكُمْ» فَالْجُمْلَتَانِ هَاهُنَا مُسْتَأْنَتَانِ.

الْجُمْلَةُ عَارَةٌ عَنِ الْمَعْنَى وَمَا عِلَّةُ كَدَاتِي الْمَصْرُوعِ، وَالْمُسْتَدَّ وَحَرَّهُ كَدَا لِمَرْجٍ قَرِيبٍ، وَمَا كَانَ بِمَصْرُوعٍ أَحَدُهُمَا نَحْوُ «صَبْرَتِ اللَّيْمُ» وَ«أَقَامَتِ الْمَعْرَانِ» وَ«كَانَ رَبُّكَ عَلِيمًا» وَ«طَسَّتْكَ حَبِيرَةٌ» وَالْجُمْلَةُ أَعْمُ مِنَ الْكَلَامِ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ قَدْ تَتِمُّ بِهَا الْفَائِلَةُ، وَقَدْ تَكُونُ غَيْرَ مُعَيَّنَةٍ، كَمَا

مُخْتَصِّدٌ وَأَحْوَهُ مُعْتَرٍ بِشَاءِهِ»

وَمِنْ بَابِ الْبَدَلِ نَحْوُ: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرَةٍ وَدُوْ عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿١﴾

(٧) الْجُمْلَةُ الْمُسْتَشَاءَةُ نَحْوُ: ﴿لَنْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَتَفَرَّ، فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ﴾ ﴿٢﴾ فَتَرُ مَبْتَدَأٌ وَيُعَدُّهُ اللَّهُ حَرَرٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ.

(٨) الْجُمْلَةُ الْمُسْتَدُّ إِلَيْهَا، نَحْوُ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾ ﴿٣﴾. إِذَا أُعْرِبَ «سَوَاءٌ» حَبْرًا عَنْ أُنذِرْتَهُمْ،

وَالْأَصْلُ فِي إِعْرَابِهَا: «سَوَاءٌ» مُتَدَا، وَ«أُنذِرْتَهُمْ» أَمَّ لَمْ تَدْرِهِمْ، جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ وَسَدَّتْ مَسَدَّ الْحَرَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: بِسُورِي عَذِّبَهُمُ الْإِنْدَارُ وَعَدَّهُ

الْجُمْلُ بَعْدَ التَّكْرَارِ وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ ط- فِسْمَا الْجُمْلُ

الْجُمْلُ إِمَّا حَبْرِيَّةٌ، وَإِمَّا إِنْشَائِيَّةٌ أ- الْجُمْلُ الْحَبْرِيَّةُ

الْجُمْلُ الْحَبْرِيَّةُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ (١) الْمُرْتَبِطَةُ بِبَكْرَةٍ مُخَصَّصَةٍ، وَتَكُونُ صِفَةً لَهَا نَحْوُ: ﴿حَتَّى تُرَوِّعَ عَلَيَا كَتَانًا

(١) الآية ٩٣ من سورة الإسراء ١٧٠

(٢) الآية ١٦٤ من سورة الأعراف ٧٠

(٣) الآية ٤٢ من سورة الباء ٤٥

(٤) الآية ٥٠ من سورة الأنبياء ٢١٥

(١) الآية ٤٢ من سورة ص ص ٤١١

(٢) الآية ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من سورة العنكبوت ٨٨

(٣) الآية ٦١ من سورة البقرة ٢١

المَحَابِرُ، المَمَارِجُ، المَقَارِيجُ،
المَعَابِثُ، المَقَالِيدُ^(١)، الأَبَايِلُ^(٢)،
والمَمَامُ وهي المَمَابِدُ في جِسم الإنسان
«= اسم الجمع».

الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ صِفَةً - شُرُوطُهَا -

(= البعث ٣/٦).

جميع : مِنْ الْفَاعِلِ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِي،
فَإِذَا لَمْ يَرُودْ بِهَا التَّوَكُّيدُ أُعْرِبَتْ بِخَبَرٍ
تَوْقِيعُهَا مِنَ الْكَلَامِ نَحْوُ: «جَمِيعُ النَّاسِ
بِخَيْرٍ» (= التوكيد).

جَوَابُ الشَّرْطِ :

(= جَوَازُ الْمَضَارِعِ ٧).

جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْمَطْفُ عَلَيْهِ :

(= جَوَازُ الْمَضَارِعِ ١١).

جَوَابُ الشَّرْطِ الْمُقْتَرَبِ بِالْفَاءِ :

(= جَوَازُ الْمَضَارِعِ ١٠).

الْجَوَازُ لِفَعْلَيْنِ :

(= جَوَازُ الْمَضَارِعِ ٣).

جَوَازُ الْمَضَارِعِ :

١ - جَزَمُ الْمَضَارِعِ :

يُجَزَمُ الْمَضَارِعُ إِذَا سَقَتْ جَزْمًا مِنْ
الْجَوَارِمِ، وَالْجَوَازُ نَوْعَانِ :

جَارِمٌ لِمَعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَارِمٌ لِفَعْلَيْنِ

٢ - الْجَارِمُ لِمَعْلٍ وَاحِدٍ :

(١) الْمَقَالِيدُ فِي الصَّحَاحِ وَاحِدُهَا الْمَقْلَدُ
كَمِصِّعِ الْمِصْحَاحِ

(٢) أَيْ مَرَقًا وَجَمَاعَاتٍ

يَقُولُونَ: جُمْلَةُ الشَّرْطِ، وَجُمْلَةُ الصَّلَاةِ،
وَكِلَاهُمَا لَا فَائِذَةٌ تَأْتِي بِهِ، إِلَّا بِاسْتِيفَاءِ
الْجَوَابِ لِلشَّرْطِ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي
الْمَوْضُوعِ وَالصَّلَاةِ وَمَا قَبْلَهُمَا.

أَمَّا الْكَلَامُ فَلَا يَدُلُّ لَهُ مِنْ إِثْنَةِ كَامِلَةٍ

(= الْكَلَامُ)

١ - انْقِسَامُ الْجُمْلَةِ.

تَنْقَسِمُ الْجُمْلَةُ إِلَى :

(أ) اِسْمِيَّةٌ، نَحْوُ: «الْخَيْرُ أَتَى»
و«هِيَاتُ الْعَقِيْقِ»

(ب) الْعَنْبِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي صَدَرَتْ عَنْ
كَدِّ نَهْضِ الْأَمْرَاءِ وَدَيْتِنِ الرِّجَالِ،
وَدَيْتِمُهَا وَنَظَرُ فِي الْجُورِ

(ج) لَطَرِيَّةٌ، وَهِيَ الْمَصْدَرَةُ نَظَرُ
أَوْ مَجْرُورٌ نَحْوُ: «أَعْيَنْكَ الْمُعَلِّمُ» وَ«أَمِي
الْمُسْجِدِ النَّاسِ» إِذَا قُدِّرَتْ الْمَعْلَمُ،
وَالدَّرْسُ فَاعِلَيْنِ بِالطَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ
لَا بِالِاسْتِفْرَاقِ الْمُحْذَرِ.

٢ - انْقِسَامُهَا إِلَى الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى :

لِجُمْلَةِ الصُّغْرَى

هِيَ الْمَبْنِيَّةُ عَلَى الْمُتَدَا وَالْجَزْرِ أَوْ
الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، أَوْ تَوَابِعُهَا
وَالْجُمْلَةُ الْكُبْرَى

هِيَ الْإِسْمِيَّةُ الَّتِي خَبَرَهَا جُمْلَةٌ نَحْوُ:
«حَالِدٌ نَهَضَ بِالْفَتْحِ».

جَمْعُهَا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ سَاءَ جَمْعِهَا:
مِنْهَا النَّسَاءُ، الْإِبِلُ، الْخَيْلُ، الْمَنَاسِيُ،

الْجَازِمُ لِلْفِعْلِ وَاجِبٌ أَزْنَعُ أَحْرَفُ
وَلَمْ، وَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ، وَلَا النَّاهِيَّةُ.

(= مي أحرفها).

٣ - الْجَازِمُ لِلْفِعْلَيْنِ:

الْجَازِمُ لِلْفِعْلَيْنِ: حَرْفَانِ وَهُمَا

«إِنْ» وَ«إِذَا» وَآخِذَ عَشْرَ أَشْأَ وَهِيَ:

«مَنْ»، «مَتَى»، «مَتَى»، «أَيْنَ»، «أَيْنَمَا»،

«أَيَّانَ»، «أَيَّ»، «وَحَيْثُمَا»، «وَكَيْفُمَا»، وَهُمَا،

وَأَيُّ (= مي حروفها).

وَكُلُّ مِمَّا يَقْتَضِي بَعْضَ شَيْءٍ أَوْ لَهَا

شَرْطًا، وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً، وَيَكُونَانِ

مُضَارِعَيْنِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ تَعْرَضُوا نَعَذِّبُ﴾^(١)

وَمَاضِيَيْنِ نَحْوُ ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدَا﴾^(٢)

وَمَاضِيًا مُضَارِعًا، نَحْوُ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ

خَرْثَ الْأَخْيَرَةِ نَرِثْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(٣)

وَعَكْسُهُ وَهُوَ قَبِيلُ كَالْحَدِيثِ (مَنْ يَنْتُمْ لِيَنَّةِ

الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ)

٤ - وَلَا يُوَثِّرُ عَلَى أَدَوَاتِ الشَّرْطِ فِي

الْعَمَلِ دُخُولَ حُرُوفِ الْجَزْءِ عَلَيْهَا، نَحْوُ

«عَلَى أَيُّهِمْ نَسَرُّ أَنْزِلْ» وَ«مَنْ تَمَرَّرَ

أَمَرُّ بِهِ» كَمَا لَا يُوَثِّرُ دُخُولُ الْبِ

الِاسْتِغْنَاءِ نَحْوُ «إِنْ تَأْتِي آتِيكَ».

يَقُولُ سَيُوبَةُ وَاعْتَمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ

جَوَابَ الْجَزَاءِ إِلَّا بِفِعْلٍ أَوْ سَالِمَاءٍ

(١) الْآيَةُ ١٩٩ مِ سُوْرَةِ الْأَنْعَامِ ٨٥

(٢) الْآيَةُ ٨٥ مِ سُوْرَةِ الْإِسْرَاءِ ١٧٥.

(٣) الْآيَةُ ٢٠٥ مِ سُوْرَةِ الشُّوْرَى ٤٤٦.

فَالْجَوَابُ بِالْفِعْلِ مَحْذُورٌ «إِنْ تَأْتِي
آتِيكَ» وَ«إِنْ تَصْرِيْتُ أَصْرِيْتُ»

وَأَمَّا الْجَوَابُ بِالْفَاءِ فَقَوْلُكَ: «إِنْ تَأْتِي

فَأَنَا ضَاجِيَّتُكَ» وَلَا يَكُونُ الْجَوَابُ فِي

هَذَا الْمَوْجِعِ بِالْوَاوِ وَلَا ثَمَّ، وَسَيَأْتِي

بَحْثُهَا بِرَقْمِ ١٠.

٥ - رَفْعُ الْجَوَابِ الْمُسْتَقْبَلِ بِفِعْلِ مَاضٍ -

رَفْعُ الْجَوَابِ الْمُسْتَقْبَلِ بِ«مَاضٍ» أَوْ

بِ«مُضَارِعٍ» مِمَّنْ «بَلَمَّ» قَوِيٌّ، وَهُوَ جَائِزٌ

عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْمَاءِ كَقَوْلِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ

حَرَمَ بْنَ مِسَانَ:

وَإِنْ أَنَاءُ خَلِيلٍ يَوْمَ مُسْتَقْبَلٍ

يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ^(١)

وَسَحْوُ «إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقَوْمُ»

وَرَفْعُ الْجَوَابِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ضَعِيفٌ

كَقَوْلِ أَبِي قُؤَيْبٍ

نَفَقْتُ نَحْمَلُ مَوْقَ طَوَلُوكَ إِذَا

مُطِئَةً مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا^(٢)

٦ - مَا يَرْفَعُ بَيْنَ الْجَزْمَيْنِ وَمَا يَجْزِمُ

بِهِمَا:

يَقُولُ سَيُوبَةُ: فَأَمَّا مَا يَرْفَعُ بَيْنَهُمَا

فَقَوْلُكَ: «إِنْ تَأْتِي تَسَالِي أُعْطِيكَ» وَ«إِنْ

(١) الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَجَاعِلُ، حَرَمٌ. مَصْدَرُ كَالْجِرْمَانِ

بِمَعْنَى الْمَتَاعِ، وَالْحَالِيلُ: الْفَقِيرُ مِنَ الْخَلَّةِ

بِالْفَتْحِ: وَهِيَ الْحَالِجَةُ.

(٢) الْمَطَابَعُ لِلْبَحْتِ مِنَ الْإِبِلِ، وَصَبْرُهَا لِلْقَرِيَةِ

وَمُطِئَةٌ: مَمْلُوءَةٌ طَعْمًا. وَكَانَ يَنْهِي أَنْ يَقُولَ لَا

يَضُرُّهَا بِكَوْنِ الرَّاءِ.

قال تَلَمَّعَ: بَدَلٌ مِنَ الْعَمَلِ الْأَوَّلِ،
وَسَطِيئُهُ فِي الْأَسْمَاءِ «مَرَزْتُ بِرَحْلِ
عَبْدِ اللَّهِ فَإِذَا أَنْ يُعْصِرَ الْإِتْيَانُ بِالْإِلْتِمَامِ
كَمَا قَرَّ الْأَسْمُ الْأَوَّلُ بِالْأَسْمِ الْآخِرِ
وَمِنْ ذَلِكَ آيَةً قَوْلُهُ: أَلْشَدِيدُهَا
الْأَضْمِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو لِعَصْرِ بَنِي
أَسَدٍ

بَنِي يَنْخَلُوا أَوْ يَنْجَلُوا
أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَخْمَلُوا
يَخْنُوا عَلَيْكَ مُرَحِّلِي
سَ كَانَهُمْ لَمْ يَقْمَلُوا^(١)
مَقُولُهُمْ يَغْدُوا: بَدَلٌ مِنْ لَا يَحْمَلُوا،
وَعَدُوهُمْ مُرَحِّلِينَ يُقَرُّ أَنَّهُمْ لَمْ
يَحْمَلُوا

٧ - الْجَزَاءُ إِذَا كَانَ الْقِسْمُ فِي أَوَّلِهِ
إِذَا تَقَدَّمَ الْقِسْمُ عَنِ الْجُمْلَةِ الْحَرَائِثِ
فَلَا تُدْ مِنْ مُمْلَاحَةِ الْقِسْمِ عَلَيْهِ، وَدَلَّكَ
مَوْلَاكَ «وَاللَّهُ إِنْ أَتَيْتَنِي لَا أَفْعَلُ» بِضَمِّ
الْأَمِّ فِي لَا أَفْعَلُ، لِأَنَّ الْأَصْلَ، وَلِلَّهِ لَا
أَفْعَلُ إِنْ تَبَيَّنَ يَقُولُ سَيُوبِيهِ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ «وَاللَّهُ إِنْ تَأْتَيْتَنِي أَتَيْتُكَ» لَمْ
يُحَرِّ، وَلَوْ قُلْتَ «وَاللَّهُ مِنْ يَأْتِي تَه» كَانَ
مُحَالًا، وَالْيَمِينُ لَا تَكُونُ لَعُوقًا كَمَا لَا

«فِي حَرَمِ نَعْمٍ لِأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ تَأْيِيبِ، وَبِوَأَمَكُنْ
رَحْمَةً عَلَى مُعْدِرِ الْحَالِ لِحُجْرٍ

(١) لَا يَحْمَلُوا لَا يَبَالُوا وَالتَّرْجِيلُ مُشْطَبُ الشَّعْرِ
وَتَلْبَسُهُ بِالْأَدَمِ، وَعَدُوهُمْ مُرَحِّلِينَ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّهُمْ لَمْ يَحْمَلُوا بَقِيحَ

تَأْتِي تَمْشِي أَمْشَ مَعَكَ. وَدَلَّكَ لِأَنَّكَ
أَزَدْتَ أَنْ تَقُولَ إِنْ أَتَيْتَنِي سَائِلًا يَكُنْ
دَلَّكَ، وَإِنْ تَأْتِي مَاشِيًا^(١) فَعَلْتَ. وَقَالَ
رَهِير

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
وَلَا يُعْنَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ بِشَأْمٍ^(٢)
إِمَّا أَرَادَ مَنْ لَا يَزِلُّ مُسْتَحْمِلًا يَكُنْ
مِنْ أَمْرِ دَاكٍ وَلَوْ زَعَمَ يُعْنَى جَارًا، وَكَانَ
خَسَنًا، كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ لَا يَزِلُّ لَا يُعْنَى
نَفْسَهُ «بِشَأْمٍ»

وَمِمَّا جَاءَ ابْنُ مُرْتَعَا قَوْلُ الْخَطِيبِ:
مَنْ تَأْتِي تَمْشُو إِلَى صَوِّ بَابِهِ
تَحْدُ حَيْرَ بَابِ عِدْمَا حَيْرَ مُوقَدٍ^(٣)
وَأَمَّا جَرْمُ الْعَمَلِ بَيْنَ الْمُغْلَبِينَ فَقَدْ قَالَ
سَيُوبِيهِ سَأَلْتُ لِحَلِيلٍ عَنْ قَوْلِهِ «وَهُوَ
عَبِيدُ اللَّهِ بَيْنَ لَحَرِهِ»

مَنْ تَأْتِي تَلَمَّعَ سَا فِي دِبَارِهَا
تَحْدُ حَصًّا حَرًّا وَبَارًا بِأُحْحَا^(٤)

(١) أَيِ إِنْ حَمَمَ سَالِي فِي الْعَمَلِ الْأَوَّلِ:
وَتَمْشِي فِي الْمَثَالِ الَّتِي لِحَالٍ، وَلَا أَثَرُ لِحَرِهِ
بِهَا

(٢) يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ أَيِ يَنْقُضُ إِلَيْهِمْ بِعَوَانِهِ
وَأُمُورِهِ وَيَحْمِلُهُمْ إِلَيْهَا، وَالشَّاهِدُ فِيهِ: وَهِيَ
يَسْتَحْمِلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِشَرْطٍ وَلَا جَزَاءً، وَإِنَّمَا
اعْتَرَضَ بَيْنَهُمَا يَسْتَحْمِلُ، وَهُوَ غَيْرُ لَا يَزِلُّ.

(٣) يَمْدَحُ قَيْسَ مِنْ شَمَاسٍ يَمْشُو إِلَى الْبَارِ تَأْيِيبًا
ظِلَامًا فِي الْعِشَاءِ تَرْجُو عَنْهَا خَيْرًا، خَيْرَ نَارٍ
أَيِ تَارًا مَعْدَةً لِلصَّيْفِ الطَّارِقِ

(٤) الْجَزْلُ الْحَطْبُ الْيَابِسُ أَوْ الْغَلِيطُ مِنْ الشَّاهِدِ =

والله الاستعظام، لأن اليمين لا جبر
الكلام، وما بينهما لا يمنع الآخر أن
يكون على اليمين

وأما إذا كان القسم غير مقصود أو
كان لغواً، وتقدم عليه ما هو المقصود في
الكلام، فيكون آخر الكلام جزءاً
للشرط

يقول سيويه: وتقول: «أنا والله إن
تأتي لا أتك»، لأن الكلام مبني على أما
- في أول الجملة - ألا ترى أنه حسن أن
تقول: «أنا والله إن تأتي أتك» والقسم
عنها لغو. وإن بدأت بالقسم لم يجز إلا
أن يكون عليه ألا ترى أنك تقول: «لئن
أتيتي لا أفعل ذلك» لأنها لام القسم، ولا
يحسن في الكلام: «لئن تأتي لا أفعل»
لأن الآخر لا يكون جزءاً بل رفعا لتقدم
لام القسم.

وقال سيويه: وتقول: «والله إن تأتي
أتيك» وهو بمعنى: لا أتيك، وإن أردت
أن الإتيان يكون فهو غير جائز، وإن
بعت الإتيان، وأردت معنى: «لا أتيك»
فهو جائز.

يريد سيويه: أنك إن أردت الإيجاب
بقولك: «والله إن تأتي أتك» وأنت تأتيه
إن أتاك فلا بُد من تأكيد الفعل بمادة
القسم، أي لا بُد أن تقول: «والله إن
تأتي لا أتيك»

٨ - إعراب أسماء الشرط:

خلاصة إعراب أسماء الشرط أن
الأداة إن وقعت بعد حرف جر أو مضاف
فهي في محل جر نحو: «عما تسأل
أسأل» وحادث من تكلم أكلتم - وإن
وقعت على زمان أو مكان، فهي في
محل نصب على الظرفية يفعل الشرط
إن كان تائلاً، وإن كان سابقاً ملحقه
- وإن وقعت على حديث فهي مفعول
مطلق لفعل الشرط نحو: «أي عمل تفعل
أعمل». أو على ذات، فإن كان فعل
الشرط لازماً، أو متعلباً واستوفى مفعوله،
فهي مبتدأ خبره على الأصح جملة
الجواب نحو: «من ينهس إلى العلم ينم»
ومن يفعل الحيز لا يقدم جوبه

وإن كان متعلباً غير مستوفى بمفعوله
فهي مفعول نحو: «وما تفعلوا من خير
إن الله به عليم» (١)

٩ - أدوات الجزم مع «ما»
أدوات الجزم مع «ما» ثلاثة أصناف
صنف لا يحرم إلا مقترناً بـ «ما» وهو
«حيث» و«إد».

وصنف لا تلحقه «ما» وهو «من» وما
ومهما وأى.

وصنف يجوز فيه الأمران وهو «إن»

(١) الآية ٢٦٥ من سورة العنكبوت

وَأَيَّ وَمَتَى وَأَيْنَ وَأَيَّانَ.

١٠ - أَقْبِرَافُ الْجَوَابِ بِ «وَالْقَاءِ».

كُلُّ جَوَابٍ يَتَّبِعُ جُمْلَةً شَرْطِيَّةً (١). وَإِنْ الْعَاءُ تَجَبُّ فِيهِ، وَدَلِّكَ فِي مَوَاصِعَ، نَظَّمَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

اسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ

وَبِمَا وَلَنْ وَيَقْدُ وَبِالتَّعْبِ

فَالْأَسْمِيَّةُ، سَحَوُ ﴿وَإِنْ يَمْنَنَكَ

يُخَيِّرُ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢)،

وَالطَّلَبِيَّةُ سَحَوُ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (٣) وَالَّتِي مَعْلَاهَا

جَامِدٌ، سَحَوُ ﴿إِنْ زُرْتُمَا أَقْبَلْ بِكُم مَالًا

وَوَلَدًا فَمَنْ مِثْلِي أَوْ يُؤْتِيهِ خَيْرًا مِنْ

خَيْرِكُمْ﴾ (٤) وَالْمَصْدَرَةُ بِ «وَمَا» سَحَوُ

﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّا سَأَلْتُمُوهُ مِنْ آخَرٍ﴾ (٥)

(١) يجب في الشرط منه أمور

١ - أن يكون معللاً غير ماضي المعنى فلا يجوز

إِنْ قَامَ رِيدَ أَمْسَ قَمْتُ

٢ - ألا يكون طلباً فلا يجوز: إِنْ قَمَ

٣ - ألا يكون جامداً فلا يجوز إِنْ عَسَى.

٤ - ألا يكون مقروناً بحرف تَمِيسَ فلا يجوز

إِنْ سَوْفَ يَمُوتُ

٥ - ألا يكون مقروناً بِ «وَقَدْ» فلا يجوز: إِنْ قَدْ

مُتَّ

٦ - ألا يكون مقروناً بحرف نفي غير «لَمْ» فلا

يجوز إِنْ لَمْ يَمُوتْ وَلَا إِنْ لَمْ يَمُوتْ

(٢) الآية (١٧) من سورة الأنعام (٦)

(٣) الآية (٣١) من سورة آل عمران (٣)

(٤) الآية (٣٩) من سورة الكهف (١٨)

(٥) الآية (٧٢) من سورة يونس (١٠)

وَالْمُصْثَرَّةُ بِ «وَلَنْ» سَحَوُ: ﴿وَمَا

يَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (١) وَ «وَقَدْ»

سَحَوُ: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ

مِنْ قَبْلُ﴾ (٢) وَ «وَالْتَّبِيسُ» سَحَوُ: ﴿وَإِنْ

حَقَّقْتُمْ غَيْلَةً فَسَوْفَ يُخَيِّبُكُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ﴾ (٣)

وَيُحْذَرُ أَنْ تَعْبِيَ «إِذَا» الْقَجَائِيَّةُ مِنَ

الْقَاءِ، إِنْ كَانَتْ الْأَدَاةُ «وَإِنْ» وَالْجَوَابُ

جُمْلَةً إِسْمِيَّةً عِزَّ طَلَبِيَّةً، سَحَوُ: ﴿وَإِنْ

نُصِبْتُمْ سَبِيَّةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ

يَقْتُلُونَ﴾ (٤)

١١ - الْمُطْلَقُ عَلَى الْجَوَابِ أَوْ الشَّرْطِ.

إِذَا انْقَضَتْ جُمْلَتَا الشَّرْطِ ثُمَّ جِثَّتْ

مُصَارِعٌ مَقْرُونَةٌ بِ «وَالْقَاءِ» أَوْ «وَالْوَاوِ» فَلَمْ يَك

«جَزْمُهُ» بِالْمَطْلَبِ عَلَى لَفْظِ الْجَوَابِ إِنْ

كَانَ مُصَارِعاً، وَعَلَى مَحَلِّهِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا

أَوْ جُمْلَةً أَوْ وَرَقَعَهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ

وَفَسِّلْ بَيْنَهُمَا بَيْنَ مُضْمَرَةٍ وَجُزْأٍ لَشَبَهَ

الشَّرْطِ بِالْإِسْتِثْنَاءِ فِي عَدَمِ التَّحْقِيقِ وَقَدْ

قُرِئَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ تَدْعُوا مَا

فِي آفُسِكُمْ أَوْ تُخْشَوْنَ يُحَاسِنْكُمْ بِهِ اللَّهُ

يَنْصُرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٥) وَكَذَلِكَ ﴿مَنْ

(١) الآية (١١٥) من سورة آل عمران (٣)

(٢) الآية (٧٧) من سورة يوسف (١٢)

(٣) الآية (٢٩) من سورة التوبة (٩)

(٤) الآية (٣٦) من سورة الروم (٣٠)

(٥) الآية (٢٨٤) من سورة البقرة (٢٨)

يُصَلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَنْذِرْهُمْ ﴿١٦﴾.

١٦ - وجوب الجزم بالمعطف بين الشرط وجرائه وقد يجوز النصب

أما وجوب جزم الفعلين بفعل الشرط وجرائه فذلك إذا عطفته على فعل الشرط نحو: «إِنْ تَأْتِيَنِي ثُمَّ تَسْأَلْنِي أُعْطِكَ». وإن تأتيتي فتسألني أعطتك، وإن تأتيتي وتسألني أعطتك ولا يجوز في هذا الرفع ومثله قول الشاعر

وَمَنْ يَنْتَرِبْ مَا وَيَضْغُ نَزْوُهُ
وَلَا يَحْشُرْ حُلُمًا مَا أَقَامَ وَلَا خُضْمًا
ويجوز النصب في الفعل المتوسط

في نحو قول رهير
وَمَنْ لَا يَنْقُذُ رَحْلَهُ مُطْمَئِنِّهً
فَيَنْتَهِي فِي مَتْنِ الْأَرْضِ يَزَلُّ

قال الخليل: والنصب في هذا خيّد، أي على أن الماء في بئنها ماء الشببية لينقذ النسي - ولا يأتي النصب إلا بالوأي والغاء، فلا يكون المصارع المتوسط معها إلا خرمًا.

وتقول: «إِنْ تَأْتِيَنِي فَهُوَ حَبْرٌ لَكَ وَأَكْرَمُكَ» وإن تأتيتي فإنا أتاك وأحسن إليك. فالمحطوف بالرفع في كلا المثنيتين، وقال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَحَقُّوْهَا تُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

وَنُكْمَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (١٦)

يقول سيويه والرتع ها وجّه الكلام، وهو الجيد، لأن الكلام الذي بعد الغاء جرى مجراه في غير الجزاء، فجرى الفعل ها كما كان يجري في غير الجزاء، ويقول سيويه وقد تلعا أن بمصر القراء قرأ ﴿وَمَنْ يُصَلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَنْذِرْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ بِمُحْمَدٍ﴾ (١٦) وتقول: «إِنْ تَأْتِيَنِي فَلَنْ أُودِكَ» واستقبلت بالجميل، فالرفع هنا الوجه، إن لم يكن محمولاً على لن - أي مقطوعاً.

ومثل ذلك «إِنْ أَتَيْتَنِي لَمْ أَتِكَ وَأَخْبِرْ إِلَيْكَ» فالرفع الوجه، إن لم تنجمله على ولم - أي تعطيه.

وقراءة الرفع قراءة أبي كثير وأبي عمرو، وأبي بكر عن عاصم، وقرا نافع وحفصة والكسائي ﴿وَنُكْمَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ بالجزم.

وقراءة وينذرهم بالضم لنافع وابن كثير وأبي غابر.

وقراءة أبي عمرو وعاصم وينذرهم، بالضم،

١٦ - حذف ما علم من الشرط والجواب

(١) الآية ١٧٧١ من سورة الفرة ٢٦

(٢) الآية ١٨٦١ من سورة الأعراف ٧٦

(١) الآية ١٨٦١ من سورة الأعراف ٧٦

وَيَسْتَلِي مِنْ ذَلِكَ «الشَّرْطُ الْإِمْتِنَاعِي»
كـ «لَوْ» و «لَوْلَا» فَيَجِبُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِجَوَابِهِ
عَنْ جَوَابِ الْقَسَمِ كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَوَاحَةَ:

وَاللَّوْ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَقْتَنَيْتَهَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْتُ

١٥ - تَوَلَّى الشَّرْطِيَّ

إِذَا تَوَلَّى شَرْطَابَ دُونَ عَطْفٍ،
فَالْجَوَابُ لِأَوَّلِهِمَا، وَالثَّانِي مُقَيَّدٌ لَهُ
كَالتَّيِيدِ بِإِحَالِ كَقَوْلِهِ:

إِنْ تَسْعَيْتُمْ بَا إِنْ تَذَعُرُوا تَجِدُوا

مَّا مَعَاذَ عَرُ رَأَيْهَا كَرُمُ

وَإِنْ تَوَلَّى بِعَطْفٍ - «الْوَاو» فَالْجَوَابُ
لَهُمَا مَعًا نَحْوُ «إِنْ تَكْتَبْ وَإِنْ تَذُرْسْ
تَقْدُمُ» وَإِنْ تَوَلَّى بِعَطْفٍ - «الْعَاء»
فَالْجَوَابُ لِلثَّانِي

وَالثَّانِي وَجَوَابُهُ جَوَابُ الْأَوَّلِ نَحْوُ «إِنْ
أَتَيْتَ فَرَنْ أَحْسَنَ إِنْثِ أَمَلِ الثَّوَابِ»

(١) خَيْرٌ بِالْكَسْرِ - حَرْفُ جَوَابٍ
بِمَعْنَى نَعَمْ فَإِنْ مَعْصِ الْأَعْمَالِ قَالَتْ أَرَأَيْكَ
هَازِبًا لِلْحَوَازِ مِنْ هَذِهِ الشُّطَابِ قُلْتُ
خَيْرٌ وَفَالِ سَيُورِهِ حَرَكُوهُ لَالْتِقَاءِ
السَّاكِينِ، وَإِلَّا فَحِكْمُهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ
كَالصَّوْتِ

(٢) وَخَيْرٌ بِمَعْنَى الْيَمِينِ، يَقَالُ خَيْرٌ
لَا أَفْعَلُ كَذَا وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ خَيْرٌ

يَجُوزُ حَذْفُ مَا عَلِمَ مِنْ شَرْطٍ إِنْ
كَانَتْ الْأَدَاةُ «إِنْ» مَقْرُونَةً - «لَا» كَقَوْلِ
الْأَخْوَصِ يُحَاطُطُ مَطَرًا

مَطْلَقُهَا فَلَسْتُ لَهَا نَكْفِي

وَالْأَيُّ يَقُولُ مَقْرَبُكَ الْحَسَمُ

أَيُّ وَإِنْ لَا تَنْظُمُهَا، وَكَذَا يُعْنَى عَنْ جَوَابِ
الشَّرْطِ شَرْطُ مَا سَبَقَ قَدْ عَلِمَ نَحْوُ «إِنْ
اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْتَمِيَ بِمَقَا فِي الْأَرْضِ» (١)
أَيُّ فَعَمَلٌ

وَيَجِبُ حَذْفُ الْجَوَابِ إِنْ كَانَ لَدَا
عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِمَّا هُوَ جَوَابٌ فِي الْمَعْنَى
نَحْوُ «وَأَنْتُمْ الْأَعْمَلُونَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ» (٢)

١٤ - إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ

إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ اسْتَعْنَى بِجَوَابِ
الْمُقَدَّمِ مِنْهُمَا عَنْ جَوَابِ الْمَتَأَخِّرِ لَشَقَّةِ
الْإِعْتِنَاءِ بِالْمُقَدَّمِ عَمَلٌ تَقْدُّمُ الشَّرْطِ
«إِنْ قَدِمَ عَلَيَّ وَاللَّهِ أَكْرَمُهُ» وَ«إِنْ لَمْ يَقْدَمْ
وَاللَّهِ هَلَنْ أَهْتَمُّ بِهِ» وَمِثَالُ تَقْدُّمِ الْقَسَمِ
«وَاللَّهِ إِنْ نَحِجَّ أَسِي لَأَحْتَمِلُهُ» وَ«لِلَّهِ إِنْ
لَمْ يَأْتِ حَالِدٌ إِنْ أَحْمَدُ لِيَعْصِبُ» وَمِثْلُهُ
«لَيْسَ شُكْرُكُمْ لِأَيِّدِيكُمْ وَلَنْ كَهْرُكُمْ إِنْ
عِدَابِي لَشَدِيدٌ» (٣)
(- رَقْم ٧).

(١) الْآيَةُ (٣٥) مِنْ سُورَةِ الْأَعْمَامِ ١٦١

(٢) الْآيَةُ (١٣٩) مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ١٣١

(٣) الْآيَةُ (٥٧) مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ١٤٥ وَقَدْ تَقَدَّمَ

كَلَامُ سَيُورِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

يُوصَعُ مَوْضِعُ الْيَمِينِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
قَوْلُهُمْ جَيْرٌ لَا آتِيكَ مَكْشَرُ الرِّاءِ يَمِينُ
لِلْقَرَبِ وَمَعْنَاهَا: حَقًّا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقُلْنَ عَلَى الْبُسْرُقُوسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ
أَجَلَ خَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أَبْيَحَتْ دَعَائِرُهُ^(١)

(١) الدعائر جمع دُعْثُور الحوصص المهنم

بَابُ الْحَاءِ

الشاعر

خاشا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَصَلَهُمْ
 عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَلِذِي
 وَقُولِهِ «لَلَّهِمْ أَغْفِرْ لِي وَلِمَنْ يَسْمَعُ
 حَاشَا الشَّيْطَانَ وَأَمَّا الْأَضْعَفُ
 وَقَوْلُ الْمُقَدِّسِ لَطَمَاحِ الْأَسَدِيِّ
 حَاشَا أَمَّا ثَوْبَانُ بْنُ أَبِي
 ثَوْبَانَ لَيْسَ بِكُفَّةٍ مَذْمُومَةٍ
 قَدْ لَمْ يَرْوَوْقِي فِي رِوَايَةِ الصَّبِيِّ
 وَحَاشَا أَمَّا ثَوْبَانُ بِالْصَّبِ
 وَمِنْهَا أَنَّ خَاشَا لَا تُصَحَّفُ وَمِنْهَا
 وَلَا يَحْوَرُ وَقَامَ الْقَوْمُ مَا خَاشَا زَيْدًا
 وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:
 رَأَيْتُ النَّاسَ مَا خَاشَا قُرَيْشًا
 فَلَيْسَ نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَقَالَا

= يُجَبَّرُ الْصَّبُ وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ فَقَدْ نُسِيتُ بِقَوْلِ
 أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْطَانِي وَالْأَخْفَشُ وَاسِ
 خُرُوفٌ وَأَجَارَهُ الْمَازِي وَالْمَبْرُودُ وَالرَّجَاحُ
 (١) الْكُفَّةُ مِنَ الْكَمِّ وَهُوَ الْحَرَسُ وَالْمَذْمُومُ
 الْعَبِي الثَّقِيلُ

خَاشِي خَرَفَ مِنْ خُرُوفِ الْأَشْيَاءِ نَجَرًا مَا
 بَعْدَهَا كَمَا نَجَرُ حَتَّى هَذَا مَا يَرَاهُ سَبِيحُهُ
 وَلِضَرْبِي وَبَعْدَ الْآخِرِينَ فَعَلَّ مَا صَرَفَ
 حَكَوْا وَشَتَمْتُهُمْ وَمَا خَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَمَا
 فَخَشَيْتُ وَمَا خَاشَيْتُ أَيِ مَا قُلْتُ حَاشَا لِعَلَّابٍ
 وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا خَزَفَ مَثَلُ غَدَا وَحَلَا نَجَرِ
 الْمَسْتَشْيِ وَلِدَلَيْتُ حَمَضُوا بِخَاشِي كَمَا حَمَضَ
 بِهِمَا قَالَ الشَّاعِرُ.

حاشي أبي سُرَّوَانِ إِنَّ بِهِ

صَأً عَنِ الْمُنْعَاةِ وَالشَّمِّ

وَمَنْ قَالَ حَاشِي لِعَلَّابٍ حَمَضَهُ
 بِاللَّامِ الرَّائِدَةِ وَمَنْ قَالَ حَاشِي فَلَانًا
 أَصْنَرُ فِي حَاشَا مَرْفُوعًا وَنَصَبَ فَلَانًا
 بِحَاشِي وَإِذَا كَانَتْ حَرْفٌ جَرَّ فَلَهَا
 تَعَلَّقَ وَشَبَّاهُ فِي خَلَا وَتَعَلَّقْتُ «خَاشَا»
 مِنْ وَخَلَا وَغَدَا بِأَمْرِ مِنْهَا:

أَنَّ الْجَبْرَ بِـ «حَاشَا» هُوَ الْكَثِيرُ
 الرَّاجِعُ (١) مَعَ جَوَازِ النَّصْبِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ

(١) لَدَلْتُ الثَّرَمَ سَبِيحُهُ وَأَكْثَرَ الضَّرْبِ حَرْفَتُهَا وَلَمْ

فَشَادَ، وَلِحَاشِي أَحْكَامُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَالْحَارِ وَالْمَحْرُورِ (= الْمُسْتَقْبَلِ وَالْحَارِ
وَالْمَحْرُورِ)

الحال

١ - تعريفه

هي مَا تَبَيَّنَ هَيْئَتُهُ الْمَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ
بِهِ لِقَطْعٍ أَوْ مَقَرٍّ، أَوْ كِلَيْهِمَا
وَعَامِلُهَا الْمَعْلُومُ، أَوْ شَيْءٌ، أَوْ مَقَامٌ
وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ مَكْرُومَةً وَصَاحِبُهَا مَعْرُوفٌ
بِحَوٍّ وَأَقْبَلُ تَحْمُدٍ صَاحِكَةً، وَهَشْرَبُ الْمَاءِ
بِرْدَاءً، وَوَكَلَمْتُ خَالِدًا مَاضِيَيْنِ، وَهَذَا
رِيدٌ قَائِمًا

وَقَوْلُهُمْ «أَرْسَلْنَا الْعِرَاقَ» وَ«مَرَرْتُ بِهِ
وَحْدَهُ» مِمَّا يُحَاطُ بِهَا شَرْطُ التَّكْبِيرِ
- مَمْرُورٌ، فَأَرْسَلْنَا الْعِرَاقَ، تَزْوُورٌ
مُعْتَرِكَةٌ، وَوَحْدَهُ تَزْوُورٌ مُفْرَدًا وَمَالٌ
سَيُورِيهِ «إِنَّهَا مُعَارِفٌ مُوضُوعَةٌ مُوَضَّعٌ
النُّكْرَاتِ أَيْ مُعْتَرِكَةٌ، إِنْخَ». وَسَيَأْتِي
بَيَانُهَا وَتَفْصِيلُهَا

٢ - أوصاف الحال

لِلْحَالِ أَرْبَعَةٌ أَوْصَافٌ

(أ) مُتَقَبِّلَةٌ، وَهِيَ الْحَالُ الَّتِي تَتَقَبَّلُ
بِوَقْتِ حُضُورِ مَصْنُوعٍ الْجُمْلَةِ، وَهِيَ
الْأَصْلُ وَالْعَالِيَّ بِحَوٍّ «سَمِرَ عَلَيَّ رَاقِبًا»
وَالْمَرَادُ أَنَّهُ لَا يَدُومُ عَلَى الرُّكُوبِ. وَلَا يَدُ
مَنْزُولٍ.

(ب) الْحَالُ الثَّابِتَةُ هِيَ الَّتِي تَقَعُ
وَصَفًا ثَابِتًا فِي مَسَائِلِ ثَلَاثٍ

(١) أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً لِمَصْنُوعٍ جُمْلَةٍ
قَتَلَهَا، بِحَوٍّ «عَبِيَّ أَلَوْكَ رَحِيمًا» فَإِنَّ الْأَوْتَةَ
مِنْ شَأْنِهَا الرِّخْمَةُ، أَوْ مُؤَكَّدَةً لِعَامِلِهَا
بِحَوٍّ «وَيَوْمَ أُنْثِيَ حَيًّا» (١) وَابْتِغَتْ مِنْ
لَارِمِهِ الْحَيَاةَ.

(٢) أَنْ يَسْأَلَ عَامِلُهَا عَلَى تَحْدُدِ
صَاحِبِهَا - أَيْ حَدُوثِهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ -
نَحْوُ: «وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا» (٢)
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٣):

فَعَادَتْ بِهِ سَطَطُ الْعِظَامِ كَمَا

عَمَامَتُهُ تَرَى لِرُحَالِ لَوَاهِ (٤)

(٣) أَنْ يَكُونَ مُرْجِعُهَا الشَّمَاعَ، وَلَا
صَاحِبَ لَهَا، بِحَوٍّ «وَهُوَ الَّذِي أَتَرَلُ
إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَضَّلًا» (٥)

(ب) أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً لَا جَامِدَةً وَدَلِيلُ
أَبْصَافِهَا عَالِيٌّ، وَتَقَعُ جَامِدَةً فِي عَشْرِ
مَسَائِلَ

(١) أَنْ تَدُلَّ عَلَى تَشْبِيهِ بِحَوٍّ «بَدَّ
حَالَهُ أَسَدًا» وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) الْآيَةُ ٢٣٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ ١٩٩

(٢) الْآيَةُ ٢٨٨ مِنْ سُورَةِ الْبَاءِ ٤٤

(٣) هُوَ رَجُلٌ مِنْ سِي حَنَابِ

(٤) سَطَطُ الْعِظَامِ حَسْبُ الْقَدِّ وَالْإِسْتَوَاءِ. وَاللَّوَاهُ

دَوْرُ الْعَصَمِ، وَالشَّاهِدُ: سَطَطُ الْعِظَامِ فَإِنَّهُ حَالٌ
غَيْرُ مُنْقَضَةٍ

(٥) الْآيَةُ ١١٤٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٤٦

يَدْتُ مَعْرًا وَمَالَتْ خَوْطَ مَدِّ

وَفَاحَتْ غَيْرًا وَرَبَّتْ غَيْرَالًا^(١)

(٢) أَنْ تَذُلَّ عَلَى مُصَاعِدَةٍ نَحْوِ «نَعْتِ

يَدًا يَبْدُو» وَ«كَلِمَتُهُ قَاءٌ إِلَى مِيٍّ»

(٣) أَنْ تُعَدَّ تَرْسًا نَحْوِ «ادْخُلُوا رَحْلًا

رَجُلًا» وَ«قَرَأْتُ الْكِتَابَ بَابًا بَابًا»

فَ«رَجُلًا رَجُلًا» وَ«بَابًا بَابًا» مَجْمُوعُهُمَا

هُوَ الْحَالُ

(٤) أَنْ تَذُلَّ عَلَى التَّسْعِيرِ نَحْوِ «نَعْتِ

الرُّمَّةِ مَدًّا بِدَرْهَمَيْنِ» وَ«مَدًّا حَصًّا

جَامِدًا

وَحُمُورُ الْحَدَّةِ يَرْوُونَ أَنَّ الْحَالُ فِي

هَذِهِ الصُّوَرِ الْأَرْبَعِ مُؤَوَّلَةٌ بِالمُشْتَقِّ فَيَرْوُونَ

الْأَوَّلَ مُشْتَقًّا بِاسْمٍ، وَالثَّانِي مُتَقَصِّصِينَ،

وَالثَّالِثَ مُرْتَبِينَ، وَالرَّابِعَ مُسْتَعْرًا

أَمَّا السُّنَّةُ الْآتِيَةُ فَهِيَ حَامِدَةٌ لَا تُؤَوَّلُ

بِمُشْتَقِّ

(٥) أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً نَحْوِ ﴿يَا

أَرْلَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٦)

(٦) أَنْ تَذُلَّ عَلَى عَدَدٍ نَحْوِ ﴿عَمَّ

مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٧)

(٧) أَنْ يُقْصَدَ بِهَا تَقْصِيلُ شَيْءٍ عَلَى

نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ بِاغْتِنَائَيْنِ نَحْوِ «عَلِيٌّ حَقِيقًا

أَحْسَنُ مِنْهُ عُلَمَاءُ»

(١) الْحَوْطُ الْعُقْصُ النَّاعِمُ، «الْيَادُ» شَحَرُ

(٢) الْآيَةُ ١٦٢ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ١١٦

(٣) الْآيَةُ ١٤٢٢ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ١٧

(٨) أَنْ تَكُونَ مَوْعًا لِمُصَاحِبِهَا نَحْوِ

«هَذَا مَالِكٌ دَهْنًا»

(٩) أَنْ تَكُونَ قَرْعًا لِمُصَاحِبِهَا نَحْوِ

﴿وَنَحْنُ الْحَبَابُ ثِيَابًا﴾^(١٠)

(١٠) أَنْ تَكُونَ أَصْلًا لَهُ نَحْوِ «هَذَا

حَاتَمُكَ فَصَّةٌ» وَنَحْوِ «يَوْمَهُ تَعَالَى

﴿أَتَّخِذْ لِمَنْ حَلَفْتَ طَبًّا﴾^(١١)

أَنْ تَكُونَ بَكْرَةً لَا مَعْرُوفَةً، وَدِيكٌ

لَارِمٌ، فَإِنْ وَرَدَتْ مَعْرُوفَةٌ أَوْثَتْ سَكْرَةً نَحْوِ

«وَحَدَّ وَحْدَةً» أَيْ مُفْرَدًا، وَ«رَجَعَ عَوْدَةً

عَلَى بَذْنِهِ» أَيْ عَائِدًا، وَمِثْلُهُ «مَرَرْتُ

بِالْعُيُومِ حَقِيقَتَهُمْ» وَ«مَرَرْتُ بِهِمْ

ثَلَاثَتَهُمْ»^(١٢) أَيْ تَحْبِيًا وَتَشْيِيًا، وَ«جَاءُوا

فَضْلَهُمْ بِقَصَصِهِمْ»^(١٣) أَيْ جَمِيعًا، وَمِنْهُ

أَيْضًا قَوْلُهُمْ «فَعَلْتُهُ جُهْدِي» وَ«أَسْرَعْتُ

طَاقِي» وَلَا تُتِمَّلُ إِلَّا مُصَادًا وَهُوَ

مَعْرُوفٌ، وَفِي مَوْجِيعِ الْحَالِ، وَتَأْوِيلُهُ

مُتَّجِهًا وَمُطَبَّقًا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ

(١) لَابَهُ ٧٤٤ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ٧٤

(٢) لَابَهُ ١٦١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ١٦١

(٣) وَيَحْوَرُ بِحَمْلِهِمْ وَثَلَاثَتَهُمْ عَلَى سَبْعٍ وَلَكِنْ

يُخَلِّفُ الْمَعْنَى

(٤) فِي الْقَامُوسِ يَفْتَحُ صَادٌ «فَصْلَهُمْ» أَيْ عَلَى

الْحَالِ - وَيَضْمُهُمَا - أَيْ جَمِيعَهُمْ عَلَى التَّوَكِيدِ،

وَالْقَصَصُ الْخَصِيُّ الشُّشَارُ، وَالْقَضِيضُ.

الْحَضِيُّ الْكَبِيرُ.

ومنه «فَتَلَّهُ صَبْرًا» وذلك كُلُّهُ عَلَى التَّأْوِيلِ
بالوصف: أي مُسَاعِتًا، وَزَاكَصًا، وَسَاعِيًا،
وَمُصْبِرًا أَي مَخْبُوسًا، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ
الْقِيَاسَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَنَاعٍ. وَأَنَّ مَا لَكَ قَامَتُهُ
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاصِعَ.

(الأول) المصَدْرُ الواقعُ بعد اسم
مُقْتَرَبٍ بِـ «أَلِ» الدَّالَّةُ عَلَى الْكَمَالِ، نَحْوُ
«أَنْتَ الرَّحْلُ عِلْمَاءُ» فَيَجُوزُ «أَنْتَ الرَّجُلُ
أَدْنَى وَسَلَا» وَالْمَعْنَى الْكَمَالُ فِي الْعِلْمِ
وَالْأَقْبَى وَالتَّلُّ

(الثاني) أَنْ يَفْعَ بعد حَرْفِ شَيْءٍ بِهِ
مُتَّبِعُهُ نَحْوُ «أَنْتَ ثَغْبٌ مُرَاوَعَةٌ»

(الثالث) كُلُّ تَرْكِيبٍ وَقَعَ فِيهِ الْحَالُ
بعد «أَمَّا» فِي مَقَامِ قَصْدٍ بِهِ الرُّدُّ عَلَى
مَنْ وَصَفَ شَخْصًا بِوَصْفٍ، وَأَنْتَ تَعْتَقِدُ
اتِّصَافَهُ بِأَحَدِهِمَا ذَوَا الْآخَرِ نَحْوُ «أَمَّا
عِلْمًا فَعَالِمٌ» وَالتَّاصِفُ لَهُ هَذَا الْحَالُ هُوَ
فَعْلُ الشَّرْطِ الْمُحَذَّوْفِ، وَصَاحِبُ الْحَالِ
هُوَ الْعَمَلُ، وَالتَّقْدِيرُ مَهْمَا يَذْكُرُهُ إِنْ سَأَلَ
فِي حَالِ عِلْمٍ مَالِ الْمَذْكُورِ عَالِمٌ

وَهَؤُلَاءِ أَسْمَاءُ تَقَعُ خِلَالًا لَيْسَتْ
مُسْتَقْبَاتٍ، وَلَيْسَتْ مُصَادِرٍ، بَلْ تَوْصِعُ
مَوْجِبُ الْمَصَادِرِ نَحْوُ «كَلِمَتُهُ قَاهٌ إِلَى يَمِينِ»
التَّقْدِيرُ كَلِمَتُهُ مُشَافِهَةٌ، وَنَحْوُ «بَايَتُهُ
يَدَا يَمِينِهِ» أَيْ بَايَتُهُ تَقْدَأُ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقَوْلُ
قُلْتُ «كَلِمَتُهُ قَاهٌ إِلَى يَمِينِ» لِحَاجَةٍ.

لَمَّا «بَايَتُهُ يَدَا يَمِينِهِ» بَرَفَعَ «يَدَا» فَلَا

مَازَسَلَهَا الْعَبْرَاكَ وَلَمْ يَذْذَقَهَا

وَلَمْ يُشَبِّقْ عَلَى تَفْصِيلِ الدَّحَالِ^(١)

وَمِثْلُ فَاَرْسَلَهَا الْعَبْرَاكَ، قَوْلُكَ «مَرَرْتُ

بِهِمُ الْجَمْعَاءُ الْعَبِيرَةَ» أَيْ عَلَى الْحَالِ عَلَى

بَيِّنَةِ طَرَحِ الْأَلْفِ وَالْبَلَامِ وَهَذَا كَقَوْلِكَ

«مَرَرْتُ بِهِمْ قَاطِئَةً» وَ«مَرَرْتُ بِهِمْ طَرَاءً»

(= اظْهَرْتُ فِي حَرْفِيهِمَا)

(د) أَنْ تَكُونُ نَفْسُ صَاحِبِهَا فِي

الْمَعْنَى، وَلِذَا جَازَ «جَاءَ عَلَيَّ صَاحِبُكَ»

وَأَمْتَشَعَ: «جَاءَ عَلَيَّ صَحْبَاكَ» لِأَنَّ الْمَصْدَرَ

يَبَيِّنُ الْمَذَاتَ بِخِلَافِ الْوَصْفِ، وَقَدْ جَاءَتْ

فَصَائِرُ أَحْوَالٍ فِي الْمَعَارِفِ نَحْوُ:

«أَمْتَشْتُ بِاللَّهِ وَخَذَهُ». وَ«أَرْسَلَهَا الْعَبْرَاكَ»

كَمَا تَقَدَّمَ وَكَثِيرَةٌ فِي الْكُرَاتِ نَحْوُ

«خَلَعَ ثَغْبَتَهُ» وَ«سَفَى رُكْبَتَهُ» وَمِنْ قَوْلِهِ

تَعَالَى ﴿ثُمَّ أَدْعَاهُمْ يَأْتِيكَ سَعْيًا﴾^(٢)

(١) الْإِزْمَالُ التَّحْلِيلُ وَالْإِطْلَاقُ، وَمَعْنَى أَرْسَلَهَا

حَمَارُ الْوَحْشِ، وَصَحِيرُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ، وَالذُّودُ

الطَّرْدُ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ إِذَا رَحِمَهُ، وَالْمَعْنَى

مَصْدَرُ يَحَالُ بِمَعْنَى يَحْمِي إِذَا لَمْ يَمِمْ مُرَاتَهُ،

وَكَذَا الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَمِمْ شَرْبَهُ، وَالِدَّحَالُ أَنْ

يَدْخُلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ مَرَّةً فِي الْإِبِلِ الَّتِي لَمْ

تَشْرَبْ حَتَّى يَشْرَبَ مَعَهَا، يَقُولُ أَزُودُ الْعَبِيرَ

وَهُوَ حَمَارُ الْوَحْشِ - أَتَيْتُهُ الْمَاءَ دَفْعَةً وَاحِدَةً

مُرَّةً حَمَةً وَلَمْ يَشْبَعْ عَلَيَّ بِنَفْسِهَا أَنْ يَشْبَعَ عَنِ

الشَّرْبِ، وَلَمْ يَذْذُقْهَا لِأَنَّهُ يَحَذُّ الْعَبِيدَ بِخِلَافِ

الرَّعَاءِ الَّذِينَ يُدِيرُونَ أَمْرَ الْإِبِلِ، فَإِنَّهُمْ إِذَا

أَوْرَدُوا الْإِبِلَ حَمَلُوهَا قَطْعًا قَطْعًا حَتَّى يَرَوْى

(٢) الْآيَةُ ٢٦٠٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٤٥

يجوز، ومن ذلك قولهم في المثل:
«تفرّقوا أيدي سباء» و«أيدي» وأيادي
- على رواية ثانية - في موضع الحال،
والتقدير مثل تفرّق أيدي ساء.

٣- صاحب الحال.

الأصل في صاحب الحال التعريف
ومن التعريف قولك «فرزت كُلاً قائماً»
و«فرزت بعض بئساء» و«بعض»
جائز، وهو معرفة لأن التّويز فيه عوض
عن كلمة مخدّوة، والمخدّوف تقديره
كُلاً الصّالحين، أو كُلاً الأصفاء،
وصار معرفة لأنه بالحقيقة مصاف إلى
معرفة ومثله قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ
داحِرس﴾^(١)

وقد يقع بكثرة في مواضع وهي
المُسوّعات: منها أن يتقدّم عليه الحال
بحرفون كثير عرة

لعرّة موحشاً طلل

بلوح كأنه حل^(٢)

ومها أن يتخصّص إما بوضف،
نحو: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله

(١) الآية ٨٧ من سورة البمل ٢٧»

(٢) أصله لعرّة طلل موحش، و«موحش» نعت
لـ«طلل» فقد تقدّم عليه بطل أن يكون جمعاً
لأن الصفة لا تتقدّم على الموصوف، فصار
حالاً، والمسيوع له تقدّمه على صاحبه والطلل
ما بقي من آثار الدار، والحلل جمع حمة،
وهي كل جلدية متقوّشة

مصدّفاً﴾^(٣) أو إصافه نحو ﴿في أربعة
أيام سواء للثّالين﴾^(٤) أو معمولاً نحو
«عجّت من مُتَطَرِ المخصّص مُكاسلاً»
ومها أن يسفّه بهي نحو ﴿وما أهلكنا
من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾^(٥) أو
بهي كقول قطري بن العجاء

لا سرّكن أحد إلى الإحمام

يوم الوعي مُتَحَوِّفاً لحمام^(٦)

أو استفهام كقوله

يا صاح هل حُمّ عَشْرَ دقيّاً فري

لفسك لعدري في إعادها الأملأ^(٧)

وقد تعلّب المعرفة لكثرة في جملة
ويأتي معها حال، تقول «هذان رجلان
وعند الله مُسْتَطَقَيْن» وإن ثبتت قمت
«هذان رجلان وعند الله مُسْتَطَقَان»
وتقول «هؤلاء ناسٌ وعند الله مُسْتَطَقَيْن»
إذا حطّبتهم، وتقول «هذه دابةٌ وقصيلها
راتعين» ويحور راتعتان.

وقد يقع بكثرة بغير مسوّع كقولهم

(١) القراءة المشهورة مصدّق لب معهم، وقال
الفرطني ويجوز في غير القراء بصبه على
الحال، وكذلك هو في مصحف أبي بالنصب
يما زري ١ هـ ولأيه هي ٨٩١ من سورة
القره ٢٤

(٢) الآية ١٠٠ من سورة فصلت ٤١

(٣) الآية ٤٤ من سورة الحجر ١٥

(٤) الإحمام: التّاعمر، الوضي: الحرب، الحمام
الموت

(٥) صاح مرخم صاحب، وحم قدر

٥ - شَرَطُ الحال من المضاف إليه.

ثاني الحال من المضاف إليه بشرط أن يكون المضاف عاملاً فيه نحو ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾^(١) أو يكون نعتاً منه نحو ﴿أَيُّحُ أَخَذَكُمُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾^(٢) أو كنعية نحو ﴿فَاتَّبِعُوا بِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَيْفًا﴾^(٣). فلو قيل في غير المراتب اتبع إبراهيم، لصح

٦ - العامل في الحال

لا يَثْبُتُ للحال من عامل ولا يعملُ فيها إلا الفعل، أو شيء يكون تدلُّلاً به، دالًّا عليه، والعامل من غير الفعل المشتقُّ نحو «اعانِدْ نَكَرَ حَاجَتَهُ وَالظُّرْفُ نَحْوُ» و«رَيْدُ حَلْفِكَ صَاحِكَةً» أي استقرَّ حلفك، والحارُّ والمحرور نحو «رَيْدُ فِي الدَّارِ نَائِمًا» أي استقرَّ، والإشارة نحو «وَدَاكُ مُحَمَّدٌ رَاكِبًا» والمعنى أشير المُتَرَعَّةُ من معنى اسم «الإشارة»، و«ها» لتنبه نحو «هَذَا عَمْرٌ مُقْبِلًا» والمعنى استهك

ويعمل من أحوال «إن» ثلاث أدوات هُزْ - وَكَانَ لما فيها من معنى «شبه»، نحو «وَكَانَ هَذَا بَشَرًا مُنْطَلِقًا» و«لَيْتَ» لما فيها من معنى، نَمَى، نحو «لَيْتَ هَذَا رَيْدُ شُجَاعًا» و«لَعَلَّ» لما فيها من معنى

«عليه مائة نيس» وفي الحديث «وصنى ورء» (رحال قياماً)

٧ - الحال مع صاحبها - في الثقل والتأخر لها ثلاث أحوال:

(أ) حوار، التأخير عنه والتقدم عليه نحو «وَلَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ حَارًّا» ويجوز «وَلَا تَأْكُلُ حَارًّا الطَّعَامَ»

(ب) أن تتأخر عنه وُجُوبًا وذلك في موضوعين

(١) أن تكون مَحْضُورَةً، نحو ﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُنْشَرِينَ وَمُنْشَرِينَ﴾^(١)

(٢) أن يكون صاحبها مَحْضُورًا إما بحرف جرٍّ غير رائد نحو «وَمَطَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ لَامِعَةً نُحُومَهَا» وأما قول الشاعر تَلَيْتُ طَرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ نَيْكَمٍ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كُنَّا نَكْمُ جَنْدِي

تقديم «طَرًّا» وهي حال تقدم على صاحبها المجرورِ بمن، وفُرُورَةٌ.

وَأَمَّا بِإِضَافَةٍ، نحو «مَرَّي عَمَلُكَ مُخْلِصًا»: حال من الكاف في عملك وهي مضاف إليه.

(ج) أن تتقدم عليه وُجُوبًا كما إذا كان صاحبها مَحْضُورًا به نحو «وَمَا حَصَرُ مُنْشَرَعًا إِلَّا أَحْرَقَ»

(١) الآية ٤٤ من سورة يونس ١٠١

(٢) الآية ٦٢ من سورة الحجرات ٤٩

(٣) الآية ٩٥ من سورة آل عمران ٣١

(١) الآية ٤٨ من سورة الأنعام ٦٦

فجملته تحمليين في موضع نصب
على الحال، وعاملها طليق، وهو صفة
مُشبهة

(ب) أن تتقدم عليه وجوباً، وذلك إذا
كان له صذر الكلام، نحو وكيف تحفظ
في النهار - وكيف في محل نصب
على الحال

(ج) أن تتأخر عنه وجوباً وذلك في
سبب مائل

(١) أن يكون العامل فعلاً حامداً نحو
«ما أتحمّل الفنى نصيحاً»

(٢) أو صفة تُشبه الفعل للحامد،
وهي الفعل التفصيل نحو «بكر أصبح
الناس حطياً»

وَيُسَمَّى بِهِ مَا كَانَ حَامِلاً فِي حَالِهِ
لِاسْمَيْنِ مُتَحَدِّي الْمَعْنَى، أَوْ مُتَحْتَلِفَيْنِ،
وَاحِدُهُمَا مُفَصِّلٌ فِي حَالِهِ عَلَى الْآخَرِ فِي
حَالِهِ أُخْرَى، بِإِسْمِ يَجُتُّ تَقْدِيمُ الْحَالِ
لِلْعَصَلِ عَلَى اسْمِ التَّفْصِيلِ نَحْوَ «عَمَرُو
بَعَادَةً أَحْسَنَ مِنْ مُعَادَةٍ»

(٣) أو مضرباً مقبلاً بالفعول وحرف
مضنري نحو «سُرِّي مجيئك سالماً أي
أن جئت

(٤) أو اسم فعل نحو «نَزَلَ
مُسْرِعاً»

(٥) أو لفظاً مضمناً معنى الفعل دون
حروفه كبعض أخوات «نَ» والظروف،

أَتَرْجَى، نَحْوَ «وَلَعَلَّ هَذَا عَمْرُو مُطْفَأٌ»
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْحَالِ «إِنْ وَلَكِنْ»
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْحَالِ عَامِلٌ مِمَّا سَقَّ فَلَا
يَجُوزُ، فَلَوْ قُلْتَ «رَبُّهُ أَحْوَكُ قَائِماً»
وَعَدَّ اللَّهُ أَنَّهُ أَحْوَكُ صَاحِكَةً لَمْ يَجُزْ، وَدَلَّكَ
لَا أَنَّهُ لَيْسَ هَا هُنَا فِعْلٌ، وَلَا مَعْنَى الْعَمَلِ،
وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ أَبَاهُ فِي حَالِهِ، وَلَا
يَكُونُ فِي حَالِهِ أُخْرَى، وَلَوْ قَصَدْتَ
بِالْأَحْوَةِ، حَوَّةَ الصَّدَاقَةِ لِحَالِ

٧- الحال مع عاملها^(١) - في التقديم
والتأخير - ثلاث حالات:

(أ) حوَّاز التأخير والتقديم وذلك إذا
كَانَ لِعَامِلٍ فِعْلاً مُتَصَرِّفاً، نَحْوَ «دَحَلْتُ
اِسْتِنَادَ مُتَرَوِّدٍ أَوْ صِفَةً تُشَبِّهُ الْعَمَلَ
الْمُتَصَرِّفَ نَحْوَ «حَالِدٌ مُقْبِلٌ عَلَى الْعَمَلِ
مُسْرِعاً» فَيَجُوزُ فِي «مُسْرُوراً» وَ«مُسْرِعاً»
أَنْ يُقَدِّمَهُمَا عَلَى «دَحَلْتُ» وَمُقْبِلٌ وَمِمَّا
قَسُولُهُ نَعَامِي - «خُتْعاً أَتَصَارَفُهُمْ
يَحْرُحُونَ»^(٢) وَقَوْلُ بَرِيدِ بْنِ مُسْرِعٍ
يَحَاطُّ بِعَلَّتْ

عَدَسٌ مَا لَعَبَ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ
أَبَيَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِيٌّ طَلِيقٌ^(٣)

(١) تقدم في رقم ٤ الحال مع صاحبها والفرق
ظاهر بين العامل والصاحب

(٢) الآية ٧٤ من سورة القمر ٥٤٤

(٣) عدس اسم صوت لزجر البغل، وعياد هو
ابن زياد بن أبي سفيان.

عليّ إذا لاقيتُ ليلتي بحلوة
أن أزدار بيت الله رخلان خايًا^(١)
والثاني إن اتحد لقطه ومعناه ثمّ أو
جمع نحو ﴿وسخر لكم الشمس والقمر
دائري﴾^(٢) الأصل ذاتية وذاتيّ ونحو
﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات﴾^(٣)

وإن اختلف فرق بغير عطف وجعل
أول الحالين ثاني الأسمين وثانيهما
لأول نحو ولقيت زيدا مُصعباً مُنعبداً
فمُصعباً حال من زيد، ومُنعبداً حال من
الناء.

وقد تأتي على الترتيب إن أمس للنس
كمولك - لقيت هداً مُصعباً مُنعبداً
وكقول امرئ القيس:

خرجت بها أمشي تجر وراءنا
على أثرنا ذيل يربط مَرَحَل^(٤)
فأمشي حال من الناء من خرجت
وتجره حال من الهاء في بها
٩ - الحال مؤنسة أو مؤكدة

(١) أو أزدار: نقلت حركة ألف المضارعة إلى
الوون من أن يستقيم الوزن ومعنى أزدار أזור
من أزدار يسردار وأصلها: ارتداه ومعنى:
رجلان ماشياً على رجلي غير راكب
(٢) الآية ١٣٣ من سورة إبراهيم ١٤٨.

(٣) الآية ١٢٥ من سورة النحل ١٦١ على قراءة
من فتح النجوم

(٤) لمربط كساء من حرّ والمرحل المعلم

والإشارة، وحروف التسيو والاستعهام
التعظيمي، نحو وليت علياً أخوك أميراً
وهكأن محمداً أسد قديماء وقول امرئ
القيس

كان قلوب الطير رطباً وياباً
لذي وكبرها العناب والحشف البالي^(١)
ونحو قوله تعالى ﴿منك بيوتهم
حايوة﴾^(٢)

وها أنت محمداً مسدراً وينشئ من
ذلك أن يكون العامل ظرفاً أو مخروراً لا
مُخيراً بهما، فيجوز بقدّه توسط الحال
بين المبتدأ والخبر كقراءة بعضهم
﴿وقالوا ما هي تطون هذه الأنعام خالصة
لذكورتنا﴾^(٣) وقراءة الحسن:
﴿والسموات مطويات بيمينه﴾^(٤)

(٦) أن يكون العامل فعلاً مع لام
الابتداء أو القسم نحو إني لأستمع
وأعياء ونحو ولأقدم مُشتلاً لأن
اتالي بلام الأنداء ولام القسم لا يتقدم
عليهما

٨ - تعدّد الحال

يجوز أن يتعدّد الحال وصاحته واحد،
أو مُتعدّد، فالأول كقوله:

- (١) العناب: ثمر الأراك، والحشف: رديء الثمر،
وفي العنل العربي: أحشاً وسوء كيلة
(٢) الآية ١٥٢ من سورة البمل ٢٧٥
(٣) الآية ١٣٩ من سورة الأنعام ٦١
(٤) الآية ٦٧ من سورة الرمر ٣٩١

أو أعرفي، لتُسبب المبتدأ في العيبة والحضور.

١٠ - الحال مقارئة أو مقدرة:

الحال إما مقارئة لبعدها كالأمثلة السابقة، وإما مقدرة وهي المستقلة وتسمى حالاً مستطرة نحو ﴿فأدخلوهما حاليين﴾^(١) أي مقدراً حلولكم ١١ - الحال حقيقية أو سببية

والحال إما حقيقية كالأمثلة السابقة، وإما سببية - وهي التي تتعلق فيما بعدها وفيها صير يعود على صاحب الحال - نحو ودخلت على الأمير باسماً وجهه.

١٢ - الحال مصدر، وشبه جملة أو جملة

الأصل في الحال: أن تكون اسماً مفرداً نحو ﴿وأنشأ الحكم ضيماً﴾^(٢)، وقد تحي - ظرفاً^(٣) نحو رأيت الهلال بين السحاب، حين متعلق بمحدوف حال أي كأنه وحاراً ومجزوراً^(٤) نحو «طمرت الدر في كبد السماء» فالجذر والمجزور متعلقان أيضاً بمحدوف حال أي كأنها في كبد السماء وقد تحي، جملة ثلاثة شروط

الحال المؤسدة: هي التي لا يستغنى عنها بلونها نحو «أتى عليّ منشره» والحال المؤكدة هي التي يستغنى عنها بلونها، وهي على ثلاثة أنواع:

(١) أن تكون إما مؤكدة لعايها معنى دون لفظ نحو ﴿فبيس خاجكاً﴾^(١) أو لفظاً ومعنى نحو: ﴿وأرسلناك للناس رسولا﴾^(٢).

(٢) أن تكون مؤكدة لصاحبها، نحو ﴿لأنس من في الأرض كلهم جميعاً﴾^(٣).

(٣) أن تؤكّد مضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين جاليتين ومضمون الجملة إما فخر كقول سالم البرنوعي:

أما ابن ذرارة معروف بها سبي

وهل يدارة يا لناس من عار

أو تعظيم لعيرك نحو «أنت الرجل خرماء» أو تصغير له نحو «هو المشكين محتاجاً» أو غير ذلك نحو «هذا أخوك شقيفاً» و﴿هذيه ناقة الله لكم آية﴾^(١)

وهذه الحال المؤكدة واجبة الشاير عن الجملة المذكورة، ومعمولة لمحدوف وجوباً تقديرية وإحقاقاً أو أغرهم، أو إحققي

(١) الآية ٧٣٥ من سورة الزمر ٣٩٥

(٢) الآية ١٢٥ من سورة مريم ١٦٥

(٣) المراد متعلق الطرف

(٤) وأيضاً المراد تعلقه

(١) الآية ١٦٩ من سورة المل ٢٧٥

(٢) الآية ١٧٩ من سورة النساء ١٤٤

(٣) الآية ٩٩ من سورة يونس ١٠٥

(٤) الآية ٧٢ من سورة الأعراف ٧٥

الأول أن تكون خبرته فليس من
الحال قول الشاعر

أطلت ولا تضح^(١) من مطب

فأفة السطال أن يضحرا

فهذه الواو الذاحلة على «لا» الناهية
لبت للحال، وإنما هي غطوة مثل
قوله تعالى ﴿واعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا﴾^(٢)

الثاني أن تكون غير مُصدرة بعلامة
استقبال، فليس من الحال «سيهدين»
من قوله تعالى ﴿وَقَالَ إِنِّي دَاهِيٌ إِلَى
رَبِّي سَيِّدِينَ﴾^(٣)

الثالث أن تشتمل على رابط، وهو
إما الواو فقط نحو ﴿قَالُوا لَيْتَ أَكُنَّ
الذُّبَّ وَخَرَّ عَصَا﴾^(٤) أو الضمير
فقط نحو ﴿اغْطُوا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ
عُدُو﴾^(٥). فالجملة من الممتدا وهو
«بعضكم» والخبر وهو «عدو» في محل
نصب حال، والرابط الضمير وهو «كم»،
في «بعضكم» أو «مما معاً» الضمير والواو.

(١) تضحج: مفتوح الراء على ثبة وجود نون التوكيد
الحمزة، وهو لهذا مبي على الفتح في محل
حرم بـ «لا» الناهية

(٢) الآية ٣٦ من سورة النساء ٤١

(٣) الآية ٩٩ من سورة الصافات ٣٧

(٤) الآية ١٤١ من سورة يوسف ٣٦

(٥) الآية ٣٦ من سورة الفرق ٢٥

نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾^(١)

وإذا وقع الفعل الناصبي حالاً وجب
عند النضرب أن يقترب - وقده ولا
يشترط الكوفيون والأخفش من النضرب
ذلك، لكثرة وروده في لسان العرب نحو
قوله تعالى: ﴿أَوْ جَلَّوْكُمْ خَصِصَتْ
صُدُورُهُمْ﴾^(٢) وتأويل هذا عند النضرب
كما قال المبرد: الدعاء كما تقول: ألعوا
فقطعت أيديهم.

١٣ - الرو الرابطة أو الضمير بدلها
تحت الواو قبل مصارع مقروء بقدر نحو:
﴿لَمْ تُؤْذِوْنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(٣)

وتشتمل الواو وتعتبر الضمير في سبعة
مواضع

(١) أن تقع الجملة بعد عاصف نحو:
﴿فجاءها بأنايات أو هم قائلون﴾^(٤)
(٢) أن تكون الحال مؤكدة لمصنوع
لجملة نحو ﴿ذلك الكتاب لا ريب
فيه﴾^(٥)

(٣) الجملة الماصوية الواقعة بعد
«إلا» نحو ﴿وما يأتيهم من رسول إلا

(١) الآية ٢٤٣ من سورة الفرق ٢٤

(٢) الآية ٩٠ من سورة النساء ٤١

(٣) الآية ٥٥ من سورة الصافات ٣٦

(٤) الآية ٤٤ من سورة الأعراف ٢٧

(٥) الآية ٢٤ من سورة الفرق ٢٥

كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾

(٤) الْجُمْلَةُ الْمَصْرُوعَةُ الْمَثَلُوهُ - «أَوْ»
بحو «لَا ضَادَّةٌ عَابَ أَوْ حَصَرٌ»

(٥) الْجُمْلَةُ الْمَصَارِعِيَّةُ الْمُشْتَقَّةُ - «لَا»
بحو ﴿وَمَا لَكَ لَا تُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ (٦) وَمَا
قَوْلُهُ

وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَا تَرْفَعُ قَبِيحَهُ
دَحِجُوا السَّمَاءَ دَحَلَتْهَا لَا أُخْبِتُ
(٦) الْمَصْرُوعَةُ لِمَقِيَّةٍ - «وَمَا» كَقَوْلِهِ
عَهْدُكَ مَا تَضُرُّ وَبِئْسَ شَيْءٌ
فَمَا لَكَ بَعْدَ لَيْثٍ صَا مُنْجَا
(٧) الْمَصَارِعَةُ الْمُشْتَقَّةُ الَّتِي بِمِ بَعْدَ نَفَرٍ
- «وَقَدْ» بحو ﴿وَلَا تَحْمُرْ تَتَكَبَّرُ﴾ (٨)
و«قَدْ» الْأَمِيرُ يُقَادُ الْحَائِثُ تَبَيَّنَ بَدَنُهُ وَأَمَّا
قَوْلُ عَثْرَةٍ

عَلَّقَهَا عَرَصًا وَقَتْلَ قَوْمِهَا
رَعْمًا لَمَنْزُ أَيْكٍ لِسِ مَرْعَمٍ
وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ، وَلِلمَصْرُوعِ مُؤَوَّلٌ
بِالْمَصْصِي، أَيْ وَقَتَلَتْ قَوْمَهَا، أَوْ اسْوَدَّ
بِلَحَاثٍ، وَالْمَصْرُوعُ حَرٌّ لَمَّا مَحْدُودٌ
تَقْدِيرُهُ، وَأَمَّا أَقْتَلْتُ قَوْمَهَا

١٤ - حَذَفَ عَامِلُ الْحَالِ جَوْرًا
قَدْ يُحذفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا لِذَلِيلِ
خَالِي كَقَوْلِكَ لِقَاصِدِ الشَّعْرِ «وَأَشْدَاءُ» أَيْ

تَسَاوِيرَ وَلِقَادِمٍ مِنَ الْحَجِّ «مَأْخُورًا» أَيْ
رَحَقَتْ، أَوْ دَلِيلٍ مَمَّيًّا، بِحَوِ ﴿فَإِنْ
حَقَّمْ فِرْجَانًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (١١) أَيْ صَبَّأَ،
١٥ - حَذَفَ عَامِلُ الْحَالِ وَجُوبًا،
يُحذفُ الْعَامِلُ وَجُوبًا فِي أَرْبَعَةِ
مَوَاصِعَ

(١) أَنْ تَكُونَ لِحَالٍ سَادَّةٌ مَسْدُ الْحَبْرِ
بحو «إِكْرَامِي بِكْرُ قَادِمًا»
(٢) أَنْ تُؤَكِّدَ مَضْمُونِ جُمْلَةٍ بِحَوِ،
«عَلَيَّ أَحْوَكُ شَعْبَةً» - «أَحْوَكُ» تُعِيدُ
الشَّعْبَةَ

(٣) أَنْ تَكُونَ مُبَيَّنَةً بِرُدَّةٍ أَوْ نَقْصٍ
بِذَرِيْعَتَيْنِ بِحَوِ «تَصَدَّقْتُ بِذَرْمٍ»
فَصَاعِدًا أَيْ فِدَهًا الْمُنْتَصَدِقُ بِ-
صَاعِدًا
(= فَصَاعِدٌ)

(٤) أَنْ تَكُونَ مُسَوِّقَةً لِلتَّوْبِيْعِ بِحَوِ
«أَمْتُونِيَا» وَقَدْ حَذَّ عَيْتُكَ - «وَأَعْرَبِيَا حَيًّا»
وَأَحْبَبَ آخَرَهُ أَيْ أَنْتَكُونُ عَرَبِيًّا حَيًّا،
وَتَحْوِلُ أَحْسَنًا حَا آخَرَ

١٦ - حَذَفَ عَامِلُ الْحَالِ سَمَاعًا
وَيُحذفُ الْعَامِلُ - فِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ -
سَمَاعًا بِحَوِ «هَكَذَا لَكَ» أَيْ نَسَبَ لَكَ
الْحَبْرَ عَيْشًا، وَسَائِي أَمْثَالُ ذَلِكَ.
١٧ - مَا يَنْتَهِي مِنَ الْمَضَائِرِ لِأَنَّهُ

حَالٌ:

(١) الْآيَةُ ٢٢٩ «مِنْ سُورَةِ الْفَرَقَةِ ٢٢»

(١) الْآيَةُ ١١١ «مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ ١٥»

(٢) الْآيَةُ ٨٤ «مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ ٥٥»

(٣) الْآيَةُ ٦١ «مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقَةِ ٧٤»

١٨- الْمَضَائِرُ تَكُونُ فِي مَوْجِعِ

الحال:

يقول سيبويه مثلاً عليه: وذلك قولك
«أما سيمًا فسيم» و«أما جلمًا فجلم»
انتصب «سيمًا» و«جلمًا» على أن كلاً
بثهما منصرتُ نصب على الحال وقال
الحليل رحمه الله: أنه يغزله قولك:
«أنت الرجل جلمًا وديماً» و«أنت الرجل في هذه
الحال، ولم يخسن في هذا الوجه الألف
واللام، ومن ذلك قولك: «أما جلمًا فلا
علم له» و«أما جلمًا فلا جلم عنده» و«أما
جلمًا فلا علم» وتضم «له» لأنك إنما
تعي رجلاً

١٩- كَلِمَاتٌ فِي جُمْلَةٍ لَا تَقَعُ إِلَّا

حالاً

ودلك قولك: «ما شأنك قائماً» و«ما
شأن زيد مشرعاً» و«ما لأجيت مسافراً»
ومثله «هذا عبد الله قارئاً» انتصب
قائماً، و«مرعاً» و«مسافراً» على الحال،
وانتصب بقولك: «ما شأنك كما انتصب
قائماً في قولك: «هذا عبد الله قائماً» بما
قبله، ومثله قوله سبحانه: ﴿فَمَا لَهُمْ حِي
التَّذِكْرَةُ مُغْرَضِينَ﴾^(١)، ومثل ذلك: «من
ذا قائماً بالناس» قائماً حال، أي من ذا

ودلك قولك: «قتلته مشرعاً» و«لقيته
فجاعةً ومفاجأةً» و«كماحاً ومكافحةً»
و«لقيته عياناً» و«كلمته مشافهةً» و«أثبته
ركضاً وعدواً ومشياً» و«أحدث عنه سماعاً
وسماعاً» قال سيبويه: وليس كلُّ منصرت
مثل ما نصي من هذا الباب يُوضَعُ هذا
الموضح لأن المصدر هنا في موضح
فاجل^(٢) إذا كان حالاً.

ألا ترى أنه لا يخس أنما سرعة ولا
أنما رجلة، ومثل ذلك قول الشاعر
رهيرب أبي سلمى

فَلَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدٍ

على ظهر مخوك جماً مفاصله^(٣)

كانه يقول: حملنا وليداً بلاي،

أو كانه يقول: حملناه جهداً بعد جهد،
ومثله قول الراجر وهو مقانة الأسدي:

«وَمُسْهَلٌ وَرَدَّتْهُ الْبَقَاطُ»^(٤)

أي لحافة

(١) مذهب سيبويه في أثبت ريداً شيئاً وركضاً
وعدواً وما ذكره معه أن المصدر في موضح
الحال كانه قال ماثياً وراكضاً وعدواً وكذلك
صيراً، أي قتلته مضوراً، ولقيته مماجاً
ومكافحاً ومعاتياً، وكلمته مشافهةً، وأعطيت
ذلك عن سماع وليس ذلك بقياس مطرد، وكان
أبو العباس المبرد يعجز هذا في كل شيء فلما
عبه البعل نحو «أنا سرعة» و«أنا رجلة».

(٢) اللَّاي البطء، والمحبوك: الشديد الخلق،
والظماء ما القليلة اللحم

(٣) المسهل المبرد، التظاظ: شاطئ له، والمعنى
بم قصد قصده لأنه في فلا مخبول

(١) الآية ٤٩، من سورة المدثر ٧٤

الذي هو قائم بالباب

حَبِذَا فعل لإنشاء المدح، ولا حَبِذَا فعل
لإنشاء الذم، وهما مثل «يَعْمَ وَيُسْ»^(١)
فَيَقَالُ في المدح «حَبِذَا» وفي الذم «لا
حَبِذَا» قال الشاعر:

لَا حَبْدَ عَدْرِي فِي الْهَوَى

وَلَا حَبْدَا الْجَاهِلِ الْعَايِلِ

و «حَبْ» فعل ماضٍ، والفاعل «دَاء»
وهي اسم إشارة ولا يُعَيَّرُ عَنْ صُورَتِهِ
مُطْلَقًا لِحَرْبَانِهِ مَخْرَى الْأَمْتَالِ، وَحُمَلَةُ
«حَبْدَاء» مِنَ الْعَمَلِ وَالْعَاوِلِ حَبْرٌ مُقَدَّمٌ،
وَمَحْضُوعُهُ وَهُوَ «عَدْرِي» مُتَبَدِّلٌ مُؤَخَّرًا أَوْ
حَبْرٌ لِمَتَدَا مُحَذُوبٌ

والحاء من حَبْ مع دَاء مَمْنُوحَةٌ
وُحُوْبًا، وَسَدُّوْهَا تَقْتَضِي أَوْ تَقْصِمُ، وَمِثْلُ
حَبْدَ إِعْرَابٌ وَلَا حَبْدَا الْجَاهِلِ إِلَّا أَنْ فِيهِ
زِيَادَةٌ «لَا» وَهِيَ إِبْرَامِيَّةٌ، وَتَفَرَّقُ «حَبْدَاء»
عَنْ يَعْمَ وَيُسْ مِنْ وَحْوٍ

(أ) أَنْ مَخْصُوصٌ «حَبْدَاء» لَا يَتَقَدَّمُ

بِحِلَافٍ مَخْصُوصٍ «يَعْمَ»

(ب) مَخْصُوصُهَا لَا تَعْمَلُ فِيهِ التَّوَاسُخُ

بِحِلَافٍ مَخْصُوصٍ «يَعْمَ» بِحَوِ «يَعْمَ»
رَجُلًا كَانَ عَلَيْهِ

(ج) أَسْمُهُ قَدْ يَتَوَسَّطُ بَيْنَ حَبْدَا

وَمَخْصُوصِهَا حَالٌ أَوْ نَمِيذٌ يُطْلَمَانِهِ بِحَوِ

«حَبِذَا» قَائِمًا خَالِدًا، وَ«حَبِذَا» مُسَاوِرًا
خَالِدًا، وَ«حَبِذَا» رَجُلًا مُحَمَّدًا بِحِلَافٍ
«يَعْمَ»

حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةُ هِيَ حَرْفٌ تَتَّبَعُهُ بَعْدَهُ
الْحَمْلُ يَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ
كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

فَمَا رَأَيْتُ انْقَضَى نَمَحٌ دَعَاهَا

بِدُخْنِهِ حَتَّى مَاءٌ دَخَلَهُ أَشْكَالٌ^(١)

وَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ كَقَوْلِ

حَسَّانٍ

يُعْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَانَهُمْ

لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

حَتَّى «الَّتِي تَصْمُرُ» أَنْ بَعْدَهَا - لَا يَنْتَهَبُ
الْمَصَارُغُ - «أَنْ» بَعْدَ «حَتَّى» إِلَّا إِذَا كَانَ
مُسْتَقْبَلًا، وَإِذَا كَانَ اسْتِفْهَالًا بِالْظَرِّ إِلَى رَمِي
التَّكْلِيمِ وَالْضَّبِّ وَاجْتِ بِحَوِ «قَالُوا لَنْ
يُشْرَخَ عَلَيْهِ هَاكُمِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مَوْسَى»^(٢)

وَإِذَا كَانَ اسْتِفْهَالًا بِالسَّهْلِ إِلَى مَا قُلِّهَا^(٣)

حَاشَهُ بِحَوِ لِرَفْعٍ وَالضَّبِّ بِحَوِ «وَرْتَرَلُوا

حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ»^(٤)

فَإِنْ قَوْلُهُمْ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَقْبَلٌ بِالْظَرِّ إِلَى رَمِي

(١) الْأَشْكَالُ: حِمْرَةٌ مَخْطُوطَةٌ بِبَاسِطٍ، وَرَوَايَةٌ
لِلسَّانِ نَمُورٌ دَعَاهَا

(٢) الْآيَةُ ٩١١ مِنْ سُورَةِ طه ٢٠٠

(٣) أَيُّ قَبْلِ حَتَّى مِنَ الْمَعْنَى وَالْعَرَادِ

(٤) الْآيَةُ ٢١٤١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ ٢٤

(١) انظرهما في نعم ويس في معانيهما

الرُّلَال لا يَنْظُر إِلَى زَمَنٍ قَصَرَ دَيْكَ عَنَّا وَلَهَا
مُعْتَبَانِ

الأول بمعنى: إلى أن: نحو: انا سائر حتى
تطلع الشمس. ونحو: * حتى يرحع إِب
موسى * (١)

والثاني بمعنى: كي: انْعَبِلِيهْ نَحْو
* ولا يرألون يُفَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرْثَوْكُمْ * (٢)
وقولك: اِنَّ اللَّهَ حَتَّى تَدْخُلَ الْحَيَّةُ فِكُلُّ مَا
اغْتَرَاهُ وَجَدَ مِنْ هَدْيِ الْمَعْيِشِ فَالْقَبْلُ
لَارَمَ وَعَلَى كُلِّ الْمَصَارِعِ بَعْدَهُ مَصَوِّتٌ بَأَن
مُضْمَرَةٌ وَجَوَانُوتٌ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ
فِي مَحَلِّ جَرِّ حَتَّى

حتى: التي يرتفع المصارع بعدها
يرتفع المصارع بعدها حتى ثلاثة شروط
الأول أن يكون حلاً (٣) أو مؤوَّلاً بالحال
نحو: مريض زيد حتى لا يرحوه
الثاني أن يكون مسبباً عما قبلها فلا يجوز
* سرت حتى تطلع الشمس * مصم العين من
تطلع والمصب واجب

الثالث أن يكون مفعلة فلا يصح الرفع في
نحو: سيري حتى أذخها، ويصح في نحو
* سيري أسير حتى أذخها، مصم اللام
ويقول سيويه: وأعلم أن «حتى» تنصب
على وجهين

(١) الآية ٩١٥ من سورة طه ٢٠١

(٢) الآية ٢١٧ من سورة البقرة ٢٦

(٣) أي لا متصلاً

أحدهما أن تجعل الذخوة عاية
للمسيرك، وذلك قولك: * سرت حتى أذخها *
كانت قلت: * سرت إلى أن أذخها * والفعل إذا
كان عاية نصب، والاسم إذا كان عاية جر،
والمراد بالنصب بأن المضمر بعد حتى، وعلم
أن «حتى» ترفع الفعل بعدها على وجهين
تقول: * سرت حتى أذخها * يعني أنه كان
دخولك دخولاً مطلقاً بالسير، كأنصاه بالقاء
إد قلب: * سرت فأذخها * والدخول متصل
بالمسير كأنصاه بالقاء، فكأنه يقول: سرت فإذا
أما هي حار دخول، وأبوته لأخر أن يكون
ندخول وما أشبهه لأن أي في الحال: تقرب
في ذلك بعد سرت حتى أذخها ما أشبه أي
حتى أي الآن أذخها كنما شئت، ومثل ذلك
قولهم: * لقد غرص حتى لا يرجوه * قال
لعررق

هب عجباً حتى كنت سبي
كأن أهد بهش أو محاشع
حتى هب كحرف من حروف
الابتداء، ومثل ذلك: * سرت حتى
يحيى العير يخر بطنه * سرت يعني
الإبل، ومثل ذلك قول حسام بن ثابت:
نغشون حتى ما تهر كلالهم
لا سالون عن الشود المنقل
ويكون العمل بعد حتى من اثنين،
ودلك قولك: * سرت حتى يدخها زيد *
إذا كان دخول زيد لم يؤد سيرك، ولم

قلها نحو «قدم أسس حتى أقرأهم»
وإما جزءاً من كل نحو «أكلت السمكة
حتى رأسها» أو كجزء نحو «أعجبي
الكتاب حتى جلدته».

(٣) أن يكون عاية لما قبلها، إما في
زيادة أو في نقص، نحو: «مات الناس
حتى الألباء» و«رأى الناس حتى
الحججاء».

وقد اجتمعا في قول الشاعر
فهرناكم حتى الكفاة فأنتم
بهاؤنا حتى بنا الأصاعرا

ويقول سيويه: ومما يختار فيه
النصب لنصب الأول قبله، ويكون
الحرف الذي بين الأول والأخر بمنزلة
الواو والفاء وثم - أي حرف عطف -
فولك «لقيت القوم كلهم حتى عد الله
لقيته» و«صرت القوم حتى زيدا صرث
أحاه» و«أثيت القوم أخمين حتى ريثا
مررت به»، وحتى تجري السواو
وتم ليست بمنزلة وأما

وكل أنواع «حتى» المذكورة - إلا
الابتدائية - لانتهاها الغاية، ومعنى «حتى»
أن يتصل ما بعدها بما قبلها إلا أن
وجدت قريبة تعين المقصود فمثل التي
يتصل ما بعدها بما قبلها قول الشاعر
ألقي الصبحية كي يحتمل رخله
والسراد حتى نغله ألقاه

يكرر منه، فيصير هذا كقولك - «سيرت
حتى تطلع الشمس» لأن سيرك لا يكون
شيئاً بطلوع الشمس ولا يؤذيه ولكك لو
قلت «سيرت حتى يدخلها نعلي»
و«سيرت حتى يدخلها يدي» لروفت

حتى «حرف جر» وهي بمنزلة «إلى» في
نهاية العاية مكينة أو رابطة نحو
«سلام» هي حتى مطلع الفجر»^(١)
وتفرد عن «إلى» «بأنه ثلاثة

(أ) أن مجرورها لا يكون إلا ظاهراً
فلا تجزئ المضمرة

(ب) أن مجرورها آخر نحو «سيرت
الكأس حتى الثمالة» أو متصلاً بالآخر
نحو «سلام» هي حتى مطلع الفجر»

(ج) أن كلا منهما قد يفرد بمحل لا
يصلح للآخر، فاتفردت «إلى» نحو
«كثبت إلى ريد» و«أنا إلى عمرو» أي هو
غائبي و«سيرت من البصرة إلى الكوفة»

وانفردت «حتى» بمباشرة المضارع
متصوياً بعدها بـ «أن» مضمرة وقد
تقدمت

حتى العاطفة . وحتى العاطفة ثلاثة شروط
(١) أن يكون المعطوف بـ «حتى»
ظاهراً لا مضمراً

(٢) أن تكون إما نغصاً من جمع

(١) الآية ٥٥ من سورة القدر ٩٧

ومثل حَتَى التي تُعِيد عدم الاتصال
في قوله قول الشاعر:

سقى الحياة الأرض حَتَّى أَتَكُنْ عُرِيَتْ
لَهُمْ مَلَا زَالَ عَمَّا الْخَيْرِ مَجْلُودِ

حَتَمَ هي حَتَّى الحَاذِرَة و«ما»
الاستعمايية، وحدثت عنها لدحول حرب
الجر عليها وَكَبِيتَ حَتَّى بِالْأَلْفِ لذلك.

حيثما

(١) مِنَ الْمُتَعَدِّي لِمَفْعُولَيْنِ، وَمِنْ
أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَيُمَيِّزُ فِي الْحَبَرِ الطَّرِيقَ أَيْ
الرُّجُحَانَ، بِشَرْطِ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَلَّةً وَلَا
قَصْدًا، وَلَا زَدًا وَلَا سَوَقًا، وَلَا تَقْتَمُ، وَلَا
يُحْفَظُ، فَإِنْ كَانَتْ بِهَذِهِ الْمَعَانِي تَعَدَّتْ
إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ قَوْلِ تَعِيمُ بَيْنَ
مُقْبِلٍ

قَدْ كُنْتُ أَخْجُو أَمَا عَمْرٍو أَحَاثِقَةً
حَتَّى أَلْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ
(= المتعدي)

(٢) «حَتَمًا» بِمَعْنَى قَصْدٍ لَا تَتَغَيَّرُ إِلَّا
إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ «حَجَرْتُ
بَيْتَ اللَّهِ» أَيْ قَصَدْتُ إِلَيْهِ

(٣) «حَتَمًا» بِمَعْنَى عَلَتْ فِي الْمَحَاجَاةِ
تَقُولُ: حَاجَتُهُ وَحُجُوتُهُ أَيْ غَنَتْهُ فِي
الْمَحَاجَاةِ، مِنَ الْأَحْجِيَّةِ وَهِيَ لُغَةٌ
وَأَعْلُوَّةٌ يَتَطَاها النَّاسُ وَهَذِهِ أَيْضًا لَا
تَتَغَيَّرُ إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

حَجَرًا أَيْ خَرَامًا مُحَرَّمًا، وَفِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ﴿وَيَقُولُونَ حَجَرًا مَنَحُورًا﴾ (١)،
وإِعْرَابُهُ مُصَدَّرٌ مَحْذُوفٌ مَعْنَاهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذَا،
وَكَذَا: وَيَقُولُ: حَجَرًا، أَيْ بَرَاءَةً مِنْ
هَذَا، وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لِحَاجَةٍ
«حَجَرَهُ بِالرَّفْعِ، التَّقْدِيرُ: أَمَرَكَ.

حَذَتْ. تَنْصَبُ ثَلَاثَةُ مَعَايِلَ عَلَى رَأْيِ
الْكُوفِيِّينَ، تَقُولُ «حَذَّتْهُ مُحَمَّدًا صَالِحًا»
قَالَ الْخَارِثِيُّ بْنُ يَحْيَى الشُّكْرِيُّ:

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسَالِسُونَ، فَمَنْ
حَذَّتْكُمْ لَهُ عَلَيْنَا الْبَوْلَاءُ
(= المتعدي إلى ثلاثة معاني)

حَذَاهُ - تَقُولُ «دَارِي حَذَاهُ دَارِي أَبِي» أَيْ
إِرَاءَهُ وَنَجَافَتَهُ، وَهِيَ مَصْرُوءَةٌ عَلَى أَنَّهَا
طَرَفُ مَكَانٍ

حَذَارِ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى احْذَرِ وَفَاعِلُهُ
أَنْتَ

حَذَارِيكَ. مِثْلُ لَيْتِكَ وَسَعْدِيكَ، وَمَعْنَاهُ
لَيْتَ هَذَا حَذَرَ مَعْدُ حَذَرَ، وَهُوَ مُلَازِمٌ
لِلنَّشِيَةِ وَالْإِصَافَةِ لِكَاثِبِ الْخُطَابِ، وَلَا
يَتَصَرَّفُ، وَهُوَ مَنصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ الْعَقْلِ
الْمُتْرُوكِ إِطْهَارُهُ.

الحذف: الحذف إسمان

(١) الآية ٢٢٤ من سورة الفرقان ٢٥

حَذَفَ لِمَعْلَةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ، وَحَذَفَ لِعَبْرٍ
عَلَّةً.

١ - الحذف لمعلة تصريفية

وهو الحذف الفياسي وفيه ثلاث
مسائل:

(أحدها) إذا كان الفعل الماضي
على وزنٍ «أَفْعَلَ» و«بَرَّادَةُ» الهمزة في
أوله، فيجوز حذف الهمزة بين مضارعه،
وَوَضَعِي القاعِل، والمفعول^(١)، نحو
«أَكْرَمَ وَيُكْرِمُ وَيُكْرِمُ وَيُكْرِمُ وَيُكْرِمُ»
و«أَكْرَمَ وَأَكْرَمَ وَأَكْرَمَ وَأَكْرَمَ» وكذا
الباقي، وشذ قول أبي حيان العفص
«وبه أهل لأن يُؤكْرَمَا».

وأما لو أبدلت همزة «أَفْعَلَ» هاء
كقولهم في «أَرَأَيْتَ» و«هَرَأَيْتَ» أو أبدلت
غيباً كقولهم في «أَنهَلُ الإِبِلِ»^(٢)، «عَهْلُ
الإِسْرِ»، لم تحذف في المضارع،
وَوَضِعَ القاعِل والمفعول، فتقول
«هَرَأَيْتَ يُهْرِيقُ» هو «مُهْرِيقٌ وَمُهْرَاقٌ» وكذا
«عَهْلُ يُعْهَلُ» هو «مُعْهَلٌ» وهي
«مُعْهَلَةٌ».

(الثانية) هي المثال وهو ما كانت قلوه
حَرَفَتْ جَلَّةً نحو «وَعَدَ يَعْدُ» حذفت قلوه
وهي الزاوة في المضارع. (= المثال).

(١) كراهة اجتماع الهمزتين في المبدوء بهمزة
المتكلم، وحمل عليه غيره
(٢) أنهل: أورد الإبل للشرب.

(الثالثة) إذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً
مَكْمُوزَ القَيِّ، وَغَيْبُهُ وَلَا مَهْ مِنْ حُسْنٍ
واحد فإنه يُتَعَمَلُ في حال إنشائه إلى
الصغير المُتَحَرِّكِ على ثلاثة أوجه تام،
ومَحْذُوفِ القَيِّ بعد نقل حركتها إلى
الهاء، وغير منقولة نحو «ظَلَّ» تقول في
التام الممسد إلى الصغير «ظَلَّلْتُ» وهي
المحذوف بعد نقل الحركة «ظَلَّتْ» وغير
منقولة «ظَلَّلْتُ» ومثها. «ظَلَّلْتُ» و«ظَلَّلْتُ»
و«ظَلَّلْتُ» قال تعالى ﴿فَطَلَّكُمْ
تَمَكُّهُونَ﴾^(١)

هنا راد على الثلاثة تعين الإتمام
نحو «أَفَرَزْتُ» كما يتعين الإتمام إن كان
مفتوح العين نحو «دَخَلْتُ» ومه ﴿قُلْ
إِنْ صَلَّيْتُ﴾^(٢) وكذلك في قوله تعالى:
﴿يَطْلُلْنَ رَوَاكِدُ﴾^(٣) لأنه مفتوح العين.
وإن كان المصاعف مُصَارِعاً أو امرأً
على رية «ضَرَبَ» واتصلا سوب السووة
حار الوخها الأولان فقط: التمام وحذف
العين بعد نقل حركتها إلى الهاء، نحو
«يَقْرُؤُ» بالإتمام، و«يَقْرُؤُ» بحذف غيبه
ونقل حركتها إلى الهاء، والأمر نحو
«أَقْرَأُ» بالإتمام و«يَقْرَأُ» بكسر القاف

(١) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ٥٦، وتمكُّهُونَ

تندمون

(٢) الآية ٥٠ من سورة سبأ ٣٤

(٣) الآية ٢٣ من سورة الشورى ٤٧

سَأَ الْخَضَمَ ﴿١١﴾. ففي المثال الأول دحولها على الاسم وفي الثاني دُحُولُها على الفعل

(٢) مَا يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ فَيَعْمَلُ فِيهَا كـ «في» مثل قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (٢١)

(٣) مَا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ فَيَعْمَلُ فِيهَا كـ «لَمْ» مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٢٢)

أما حُرُوفُ الْمُتَنِي، فهي الحروف التي تتألف منها كلمة ما، ولكن كيف ينطق بحرف واحد؟

قال سيويه حرح الحليل يوماً على أصحابه فقال كيف تُلْعَطُونَ الساء من «أَصْرَتْ» والذال من «قَدْ» وما أشبه ذلك من السواكن فقالوا «باء» دال، فقال: إنما سَمَّيْتُمْ بِاسْمِ الْحَرْفِ، ولم تُلْعَطُوا به، فرجعوا في ذلك إليه فقال: أَرَى - إِذَا أَرَدْتُ اللَّفْظَ به - أن أُرِيدَ أَلِفَ الْوَصْلِ: فأقول: «بَاء» «دَاء» لأنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْإِثْنَاءَ بِسَاكِي زَادَتْ أَلِفَ الْوَصْلِ، فَقَالَتْ: «أَصْرَتْ» «وَأَقْتَلَتْ» إِذَا لَمْ يَكُنْ سَبِيلٌ إِلَى أَنْ تَبْتَدِيَ بِسَاكِي وَقَالَ:

في قراءة: ﴿وَقُرْآنٍ فِي نُيُوتِكُمْ﴾ (٢٣) من الوقار فإنَّ تَحْجَ الْأَوَّلِ كما في لَمَّة «قُرْآن» من القَرَارِ قُلْ لِقُلْ كما في قِرَاءَة عاصم ﴿وَقُرْآنٍ فِي نُيُوتِكُمْ﴾ لأنَّ الْحَبِيفَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مَكْشُورٍ بَعِيضٍ وَلِأَنَّ الْأَشْهُرَ «فَرَزْتُ فِي الْمَكَانِ قُرْءَ بَوْرٍ صَرَب» ٢ - الْحَذَفُ لِمَعْرِعَةٍ وَاعْتِظَاءً

فَهُوَ نَحْوُ حَذَفِ الْيَاءِ مِنْ «يَدٍ» وَ«دَمٍ» وَ«رِيحَانٍ» أَصْلُهَا يَذِي وَيَذِي وَرِيحَانٍ، وَأَصْلُهُ الْأَوَّلُ رِيْخَانٍ، وَكَحَذَفِ الْوَاوِ مِنْ نَحْوِ «أَبِي» وَ«أَسْمٍ» وَ«شَمَةِ» وَأَصْلُهَا نَوٍ، وَشَمَوٍ، وَشَعَوٍ، وَالتَّاءُ مِنْ «أَشْطَاعٍ»

الْحَرْفُ: قِسْمَانِ: حَرْفٌ مُتَنِيٌّ، وَحَرْفٌ مَبْنِيٌّ

١ - تَعْرِيفُ حَرْفِ الْمُعْنَى: هُوَ مَا يَدْخُلُ عَلَى مَعْنَى عِبَرٍ مُسْتَقِلٍّ بِالْمَعْنَى مِثْلَ «هَلْ»، «مِ»، «لَمْ»، ٢ - عَلَامَتُهُ

يُعْرَفُ الْحَرْفُ بِأَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِمَعْنَى شَيْءٍ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٣ - أَوْرَاقُهُ

(١) مَا يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَهَذَا لَا يَعْمَلُ شَيْئاً كـ «هَلْ» مِثْلُهُ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (٢٤) وَ«هَلْ أَنْتَ

(١) الآية ٢٦٥ من سورة ص (٣٨)

(٢) الآية ٢٧٧ من سورة الداريات (٥١)

(٣) الآية ٥٣ من سورة الصمد (١١٧)

(١) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب (٣٣)

(٢) الآية ٨٠ من سورة الأنبياء (٢٦)

كحرف المُضَارَعَةِ، أو السَّيْنِ والتَّاءِ في نحو: «اسْتَغْفِرْهُ فَإِنَّهُمَا لِلطَّلَبِ».

(٢) الإِمْتِنَانُ، كهمزة الوصل، ليمكن النطق بالساكن.

(٣) إِيْيَانُ الحَرْكِه كهاء السُّكُوتِ

(٤) لِلْمِثْلِ وَتَكْتِيبِ، وَغُجُوزِ، وَفَصِيحِ.

(٥) لِلْعَوَصِ كياء التَّائِيثِ في مثل «رَبَادِفُهُ» فَإِنَّهَا عَوَصٌ مِنْ يَاءِ رَنْدِيقٍ وَلَيْدَةٍ لَا يَجْتَمِعَانِ

(٦) لِنَتْنِيسِرِ الْكَلِمَةِ كَألف «فَتَحْرِي»^(١).

(٧) لِلْإِلْحَاقِ كَوَاوٍ وَكُوْنَرِهِ وَيَاءِ «صَبْعِم»^(٢) وَضَاطٍ الَّذِي لِلْإِلْحَاقِ، مَا

حُمِلَ بِهِ ثَلَاثِيٌّ أَوْ رُبَاعِيٌّ مُوَارِباً لِمَا قَبْلَهُ، مُسَوِّياً لَهُ فِي حُكْمِهِ كـ «وَرَعِشُهُ» نُونُهُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ لِأَنَّهُ مِنَ الْإِزْمَاعِشِ، فَالْحَقُّ «وَجَفَفَرُهُ» وَ«وَسَرْدُوسُهُ» وَآوُهُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ «وَجَرَدُخْلُهُ»^(٣) وَالْمُرَادُ

بِالْمُوَارَاةِ. الْمُوَافَقَةُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُوتِ وَغَلَدِ الْحُرُوفِ لِأَنَّهُ يُوزَنُ كَوَزْنِهِ، وَالْمُرَادُ بِالْمُسَاوَاةِ فِي حُكْمِهِ تَبَوُّتُ الْأَحْكَامِ الثَّابِتَةِ لِلْمَخْلُوقِ بِهِ

(١) الْفَتَحْرِي. الْجَمْلُ الْعَظِيمُ أَوْ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ.

(٢) الصَّبْعِمُ الَّذِي يَعْصِي، وَالْأَسَدُ.

(٣) الْجَرْدُخْلُ: الْوَادِي، وَالصَّبْعَمُ مِنَ الْإِبِلِ، لِلذِّكْرِ

وَالْأُنْثَى كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

كَيْفَ تَنْقَطُونَ بِالْيَاءِ مِنْ «خُزْب» وَالْعَادِ مِنْ «صُحَيٍّ» فَخَابُوهُ كَسَحَوْ خَوَابِهِمُ الْأَوَّلَ فَقَالَ: أَرَى إِذَا لُغِظَ بِالْمُتَحَرِّكِ أَنْ تُرَادَ هَاءُ بِيَانِ الْحَرْكِه مَا قَوْلُ بَنِي صِهْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَرِّكِ

حُرُوفِ الْاسْتِفْهَامِ

(= الْاسْتِفْهَامِ)

حُرُوفُ الْجَرِّ

(= الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا فِي حَرْفِهِ)

حُرُوفُ الْمَطْفِ:

(= عَطْفُ النَّقْطِ)

حُرُوفُ الْقِسْمِ

وَهِيَ حُرُوفٌ حَرِّقُصْ بِهَا

لَوَاوٍ وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا، ثُمَّ النَّاءُ، وَيَذْخَلَانِ عَلَى كُلِّ مَحْلُوقٍ، ثُمَّ التَّاءُ.

(= فِي حُرُوفِهَا وَفِي الْقِسْمِ)

حُرُوفُ الرِّبَاةِ الْحُرُوفُ الَّتِي تُرَادُّ عَلَى الْمُجَرَّدِ الثَّلَاثِيِّ، أَوْ الْمَحْرُوفِ الرَّمَاعِيِّ وَغَيْرِهِمَا مَخْصُورَةٌ فِي عَشْرَةِ أَحْرَفٍ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «سَالْتَمُوبِيَاءُ» أَوْ «الْيَوْمُ تَسَاءُ» أَوْ «تَسْلِيمٌ وَهَاءُ» كَمَا جَمَعَهَا

الرَّمَحْشَرِيُّ

وَالرِّبَاةُ تَكُونُ لِأَحَدِ سَعَةِ أَشْيَاءَ:

(١) لِمَعْنَى، وَهُوَ أَقْوَى الرُّوَادِ،

على «يُفعل» نحو «يُرْمَع» و«يُعْمَل»^(١) وفي
نحو «يُرْوَع» و«يُعْشَو».

وتُرَادُ ثَانِيَةً فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: «حَيْثَر»
و«يَطَر»

وثَالِثَةً فِي «مِثْلِ «سَعِيد» و«عَثِير»

ورَابِعَةً فِي مِثْلِ «قَدِيل» و«بُهَيْر»
وتُرَادُ لِلنَّسَبِ مُضَعَّفَةً، نَحْوُ قَوْلِكَ
«تَمِيمِي» و«قَيْمِي». وتُرَادُ لِلإِصَافَةِ إِلَى
نَفْسِكَ نَحْوَ «كَتَابِي» و«صَاحِبِي»

وَتَقَعُ فِي النَّسَبِ، نَحْوَ «صَرَبِي»
و«الضَّارِبِي».

وَتَقَعُ ذَلِيلًا عَلَى النَّسَبِ، وَالْخَفَضِ
فِي الثَّنِيَةِ، وَالْجَمْعِ نَحْوَ «مُسْلِمِي»،
و«مُسْلِمِينَ»

ريادة الواو

وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا تُرَادُ أَوَّلًا، وَلَكِنْ تُرَادُ
ثَانِيَةً فِي مِثْلِ «حَوْقَل»^(٢) و«كَوْثَر».

وتُرَادُ ثَالِثَةً فِي مِثْلِ «صَرُوب»
و«عَجُور»

ورَابِعَةً فِي مِثْلِ «تَرْقُوة».

وَحَامِسَةً فِي مِثْلِ «فَلَسُو»

وتُرَادُ ذَلِيلًا عَلَى رَفْعِ الْجَمْعِ فِي
نَحْوِ «هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَ»

زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ

لِلْمُتَحَقِّقِ، مِنْ صَحَّةٍ وَاعْتِلَالٍ، وَتَجَرُّدٍ
مِنْ حُرُوبِ الرِّيَادَةِ، وَتَضَمُّنٍ لَهَا، وَرَبَّةٍ
الْمُضَدِّرِ الشَّائِعِ وَإِلَيْكَ مَوَاضِعُ رِيَادَةِ
الْحُرُوبِ الْعَشْرَةِ فِيمَا نَبَي
ريادة الألف.

فَأَمَّا الْأَلْفُ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي
اسْمٍ وَلَا فِعْلٍ، إِنَّمَا تَكُونُ زَائِلَةً، أَوْ
بَدَلًا، وَلَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً، وَلَا يَكُونُ مَا
قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا،

وَالْأَلْفُ لَا تُرَادُ أَوَّلًا، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ
إِلَّا سَاكِنَةً، وَلَا يُبْدَأُ بِسَاكِنٍ، وَلَكِنْ تُرَادُ
ثَانِيَةً مِمَّا فَوْقَ

فَأَمَّا رِيَادَتُهَا ثَانِيَةً فَنَحْوُ قَوْلِكَ:
«صَارِب» و«دَاهِب» لِأَنَّهُمَا مِنْ صَرَبَ
وَدَهَبَ.

وتُرَادُ ثَالِثَةً فِي قَوْلِكَ «دَهَابٌ وَجَمَال»
وتُرَادُ رَابِعَةً فِي قَوْلِكَ «حَنْطَلِي» لِلتَّائِيثِ،
وَالْإِلْحَاقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي مِثْلِ «عَطَشَان»
و«سَكْرَان»

وتُرَادُ حَامِسَةً فِي مِثْلِ «حَنْطَلِي»^(١)
و«رَعْفَرَان» وتُرَادُ سَادِسَةً فِي مِثْلِ
«قَعَثَرِي»^(٢).

ريادة الياء:

فَأَمَّا الْيَاءُ فَتُرَادُ أَوَّلًا، فَتَكُونُ الْكَلِمَةُ

(١) اليرمع حجارة رخوة واليعةلة الساقة الحبيبة

والجمع يعللات

(٢) الحوقل لضميف

(١) الحنطلي: الغليظ الفصير البطي

(٢) القعثرى الجمل العظيم.

وَأَمَّ الْهَمْزَةُ فَتَرَادُ فِي الْأَوَّلِ، نَحْوُ
وَأَحْسَنُهُ وَوَأَحْسَنُهُ وَوَأَحْسَنُهُ^(١)
وَوَأَحْسَنُهُ، وَكَذَلِكَ فِي جَمْعِ التَّكْبِيرِ،
نَحْوُ «أَفْعُلْ» كَأَكْلَبْ، وَأَقْلَسْ، وَوَأَفْعَالُ
كَأَعْدَالٍ وَأَجْمَالٍ

وَفِي الْمَعْلُ فِي مِثْلِ «أَفْعَلْتُ»
كَ «أَكْرَمْتُ» وَوَأَحْسَنْتُ وَفِي مَضَرَّةِ
فِي قَوْلِكَ «إِكْرَامًا» وَوَأَحْسَانًا، وَفِي
رَبَدَتْ الْهَمْزَةُ نَائِيَةً نَحْوَ قَوْلِكَ «شَمَالُ»
وَوَشَامُ، يَدُلُّكَ عَلَى رِيَادَتِهَا قَوْلُكَ
«شَمِتَ الرِّيحُ» فَهِيَ تَشْمَلُ شَمُولًا

ريادة الميم

وَتَرَادُ الْمِيمُ، إِلَّا أَنَهَا مِنْ رَوَائِدِ
الْأَسْمَاءِ، وَلَيْسَتْ مِنْ رَوَائِدِ الْأَفْعَالِ فَفِي
ذَلِكَ فِي الثَّلَاثِي «مَفْعُولٌ» نَحْوُ «مَخْمُودٌ»
وَوَقُودٌ، وَمَا جَاوَزَ الثَّلَاثِي نَحْوُ «مُكْرَمٌ»
وَمُكْرِمٌ وَوَمُسْطَظِقٌ وَوَمُسْطَظِقٌ،
وَمُسْتَنْجِرٌ وَوَمُسْتَنْجِرٌ مِمَّ، وَيَنْحَقُ فِي
أَوَائِلِ الْمَصَادِيرِ وَالْمَوَاجِعِ، كَقَوْلِكَ
«أَدْخَلْنِي مَذْجَلًا» وَوَهْدًا مَذْجَلًا وَكَذَلِكَ
«مَغْرِي» وَ«مَلْهِي»

وَقَدْ تَرَادُ الْمِيمُ فِي الْآخِرِ أَوْ قَلِيلُ
الْآخِرِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ «زُرْقُمُ» مِنْ «الرُّزْقِ»،
وَوَسْطُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الصُّنْدُرِ، وَكَذَلِكَ

وَوَلَامِصُ^(١) الْمِيمُ رَائِدَةٌ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
«ذَلِصُّ» وَ«دَلَامِصٌ»

ريادة النون

تَنْحَقُ النُّونُ فِي أَوَائِلِ الْأَفْعَالِ، إِذَا
حَبَرَ الْمُتَكَلِّمُ عَمَّ، وَعَنِ غَيْرِهِ كَقَوْلِكَ
«نَحْنُ نَذْهَبُ» أَوْ نَنْحَقُ نَائِيَةً مِثْلَ
«نَحْيِقُ» وَرَبِّهِ فَمُعْلِلٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى
مَحَابِيثِ مَدُونِ النُّونِ، وَوَجُنْدٌ
وَوَعْظٌ^(٢) لِأَنَّهُ لَا يَحْيِي، عَلَى مِثَالِ
فَعْلَلِ شَيْءٍ إِلَّا وَحَرَفُ الرِّيَادَةِ لَا يَمُّ لَهُ،
وَيَنْحَقُ زَيْعَةً فِي «رَغَشٍ» وَ«صَيْغِي»
لِأَنَّهُ رَغَشٍ مِنَ الْأَرِيعَاشِ، وَصَيْغِي إِنَّمَا
هُوَ الْحَدِيثِيُّ مَعَ الصَّيْفِ

وَتَرَادُ النُّونُ مَعَ الْيَاءِ وَالْوَوِّ وَالْأَلِفِ
فِي التَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ، فِي رَجُلَيْنِ وَمُسْلِمَيْنِ
وَمُسْتَمْعُونِ، وَكَذَلِكَ تَرَادُ النُّونُ مَعَ الْأَيْفِ
فِي رَحْلَابٍ

وَتَرَادُ النُّونُ عِلَامَةً لِلصَّرَفِ - وَهُوَ
السُّوِي - فِي نَحْوِ قَوْلِكَ هَذَا رَيْدٌ،
وَرَأَتْ رَيْدًا، هَاتُوْنِ لَفْظُهُ نُونٌ، وَإِنْ لَمْ
تُكُنْ

وَتَرَادُ فِي الْفِعْلِ لِتَوْكِيدِهِ مُفْرَدَةً فِي
قَوْلِكَ «أَضْرِبْ زَيْدًا» وَمُصَاعَفَةً فِي
«أَكْرَمْ رَيْدًا»

(١) دَلَامِصٌ انْصَرَعَ إِلَيْهِ الرَّاقَةُ

(٢) الْعُظْبُ الْجَرَادُ الضَّحْمُ

(١) الْإِصْلَاحُ السِّبْ الْعَقِيلُ

رِيَاذَةُ النَّاءِ

تُرِيدُ الْعَبْدُ

وَأَمَّا النَّاءُ فَتُرَادُ عَلَامَةُ لِلتَّائِبِ فِي
نَحْوِ «قَائِمَةٌ وَقَاعِدَةٌ» وَهَذِهِ النَّاءُ تُدَلُّ
بِهَا الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ وَتُرَادُ النَّاءُ مَعَ
الْأَلِفِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي نَحْوِ
«مُسْلِمَاتٍ عَائِمَاتٍ» وَتُرَادُ فِي «اقْتَمَلَ
وَمُقْتَمِلٌ» نَحْوِ «اقْتَسَمَ وَمُقْتَسِرٌ»

وَتُرَادُ مَعَ الْوَاوِ فِي مَلَكُوتٍ وَعَشْكُوتٍ
وَتُرَادُ مَعَ الْيَاءِ فِي «عَفَرْتِ»

وَتُرَادُ فِي أَوَائِلِ الْأَفْعَالِ لِلْمُحَاطَبِ
مُدْكُرًا أَوْ مُؤَنَّثًا وَالْأَنثَى الْعَائِدَةُ
فَالْمُحَاطَبُ نَحْوِ «أَتَيْتُ نَفْسِي» وَأَتَيْتُ
تَذْهِيبًا وَالْأَنثَى الْعَائِدَةُ نَحْوِ «أَحْبَبْتُ
تَذْهِيبًا» وَتَقَعُ إِنَّهُ رَائِدَةٌ فِي «تَعْمَلُ» نَحْوِ
«تَشْجَعُ» وَ«تُعَامَلُ» نَحْوِ «تُعَامَلُ وَتُعَادِلُ»
رِيَاذَةُ السَّيْنِ أَمَّا السَّيْنُ فَلَا تُلْحَقُ
رِيَاذَةُ الْآ فِي مُوَصِّعٍ وَاجِدٍ وَهُوَ
«اسْتَعْمَلَ» وَمَا تُصَرَّفُ مِنْهُ.

رِيَاذَةُ الْهَاءِ

الْهَاءُ تُرَادُ لِيَبَيِّنَ الْحَرَكَةَ، وَلِحِفَاءِ
الْأَلِفِ، أَمَّا يَبَيِّنُ الْحَرَكَةَ فَنَحْوُ قَوْلِكَ:
«إِزِيدَهُ» وَفِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَفْرَاكَ
مَاهِيَةٍ﴾ وَ﴿فَهَذَاهُمْ أَقْبَلُ﴾.

وَأَمَّا لِحِفَاءِ الْأَلِفِ فَقَوْلُكَ: وَيَا
صَاحِبَاهُ، وَيَا خَيْرَنَاهُ.

رِيَاذَةُ اللَّامِ

تُرَادُ فِي نَحْوِ «ذَلِكَ» وَفِي «عَذْلٍ»

الْحُرُوفُ الْمَصْدُورَةُ :

(= الْمُؤَصُولُ الْحَرْفِيُّ) .

الْحُرُوفُ الَّتِي لَا يَتَقَدَّمُ فِيهَا الْأِسْمُ
الْفِعْلُ :

فَمِنْ بِلَكِ الْحُرُوفِ، الْحُرُوفُ
الْعَوَامِلُ فِي الْأَفْعَالِ النَّصْبِ، لَا تَقُولُ:
حَبَّبْتُ كَيْ رِيْدُ يَقُولُ، وَلَا حَفَّتْ أَنْ رِيْدُ
يَقُولُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْبِلَ بَيْنَ الْفِعْلِ
وَالْعَامِلِ فِيهِ بِالْأِسْمِ، وَكَذَلِكَ لَا تَتَقَدَّمُ
فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْفِعْلُ. الْحُرُوفُ الْجَوَارِمُ:
لَمْ، لَمَّا، لَأَمْ الْأَمْرُ، لَا السَّاهِيَةُ، لَا
بِحُورٍ أَنْ تَقُولَ لَمْ رِيْدُ يَأْتِيكَ

أَمَّا حُرُوفُ^(١) الْحِرَاءِ فَيُقْبَحُ أَنْ تَتَقَدَّمُ
الْأَسْمَاءُ فِيهَا الْأَفْعَالُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، لِأَنَّ
حُرُوفَ الْحِرَاءِ يَدْخُلُهَا الْمَاصِي
وَالْمُصَارِعُ، وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَجْرُومًا
- فِي عَيْرٍ إِنَّ - قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ رِيْدٍ.

لَمَنْى وَعَمِلُ يَنْهَمُ يُحْبِو -

مَنْى وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ تَمَاسُ السَّاقِي^(٢)

وَقَالَ كَعْبٌ بْنُ جَعْفَلٍ وَقِيلَ: هُوَ

لِحَاسِ بْنِ صَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

(١) كَانُوا يَسْرُونَ بِالْحَرْفِ عَنِ الْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرَادُ
أَسْمَاءُ الشَّرْطِ الْجَائِزِ، وَإِذَا مَا الْحَرْفُ

(٢) الْوَاعِلُ الدَّخِلُ فِي الشَّرْطِ وَمِمَّا يَدْعَى يَنْهَمُ
يُؤَلِّقُ بِهِمْ، تُعْطَفُ: تَمَالَى.

وَأَشَاهُمَا كَطَالَمَا

جَعَلُوا رُثَ مَعَ مَا يَمْنُزِلُهُ كَيْفِيَّةٌ
وَاحِدَةٌ، وَهَيَاوَهَا يُذَكِّرُ بِقَدْهَا الْمَعْلُ،
لأنهم لم يكن لهم سبيلٌ إلى «رُثَ يَقُولُ»
ولا إلى «قُلَ وَطَالَ» فَأُلْحَقُوهُمَا «م»
وَأَخْلَصُوهُمَا لِلْمَعْلُ

ومثل م لا يدْعُلُ إِلَّا إلى الفعل ولا
يَعْمَلُ فِيهِ خَلًا، وَلَوْلَا، وَأَلَّا، أَلَزَمُوهُنَّ،
لَا، وَجَعَلُوا كُلَّ وَاحِدَةٍ مَعَ «لَا» بِمِرْلَةٍ
خَرْبٍ وَاحِدٍ، وَأَخْلَصُوهُنَّ لِلْمَعْلُ، حَيْثُ
دَخَلَ فِيهِنَّ مَقْنَى التَّخْصِصِ، وَقَدْ يَجُوزُ
فِي الشَّرْحِ تَقْدِيمُ الْأَسْمِ، قَالَ وَهُوَ الْمَرَادُ
الْمَقْصُودُ

صَدَدْتُ فَأَطَوْتُ الصُّدُودَ وَقُلْنَا

وَصَدَّ عَلَى طَوْرِ الصُّدُودِ يَدُومُ

حَرَى كَلِمَةٌ وَصِفَتْ لِلذَّلَالَةِ عَنِ رِجَاءِ
الْحَرَى، وَهِيَ مِنَ التَّوْبِيعِ تَعْمَلُ غَمَلُ
كَانَ، إِلَّا أَنْ حَرِزَ يَحْتَ أَنْ يَكُونَ
جُمْلَةً يَفِيَّةً مُتَّجِلَةً عَلَى مُصَارِعِ فَاعِلِهِ
يَعُودُ عَلَى اسْمِهَا مُقْتَسِرٍ - «هَان»
الْمُضْطَرِّيَّةُ وَجُوبًا بِحَوِ وَخَرَى عَيٌّ أَنْ
يَتَعَلَّمَ، وَالْمَعْنَى - جَدِيرٌ أَوْ حَقِيقٌ وَهِيَ
مُلَامِرَةٌ لِلْمَاصِي.

حَسَبَ : مِنْ أَعْيَالِ الْقُلُوبِ

وَيُقْبَلُ فِي الْخَبَرِ الرَّجْحَانُ وَالْيَقِينُ
وَالْعَالِيَةُ كَوْنُهَا لِلرَّجْحَانِ، تَصِيَتْ
مَقْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُتَدَأُ وَالْخَيْرُ، بِثَالِثَا

ضَمَّةٌ نَائِبَةٌ فِي خَائِرٍ

أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ^(١)

أَمَّا «إِنْ» الْجَرَائِيَّةُ فَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
فِيهَا الْأَسْمُ الْمَعْلُ فِي الشَّرِّ وَالشَّرُّ إِذَا لَمْ
يَنْجَرَمْ لَفْظًا بِحَرْفِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾^(٢) وَمِثْلُهُ
قَوْلُ شَاعِرٍ مِنْ هَرَاةَ.

عَاوِذَ هَرَاةَ وَإِنْ مَقْعُورُهَا حَرِيَا

وَأَسْعَدَ الْيَوْمَ مَشْفُوفًا إِذَا طَرِبَا^(٣)

فَإِنْ جَرَمَتْ فِيهِ الشُّعْرُ خَاصَّةً.

الْحُرُوفُ^(٤) الَّتِي لَا يَلِيهَا بَعْدَهَا إِلَّا الْمَعْلُ
وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ :

لَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ: «قَدْ»

لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَعْلِ بِعَبْرَةٍ،
وَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ أَيْضًا: «تَوْفَ» لِأَنَّهَا
بِمِرْلَةٍ السَّيْنِ، وَتَمَّا تَدْخُلُ هَذِهِ السَّيْنُ
عَلَى الْأَعْيَالِ، وَإِنَّمَا هِيَ رِثَاءٌ لِقَوْلِهِ: لَنْ
يَفْعَلَ، فَاشْتَبَهَتْهَا فِي أَنْ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْفَعْلِ.

وَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ: رُبَّمَا، وَقُلْنَا،

(١) وصف امرأة وشبهها بالصمعة وهي القنصة
للمرح، وجعلها في حائر: لأن ذلك أنعم لها
والحائر: القرارة من الأرض يستقر فيها السيل
فيتحير ماله.

(٢) الآية (٩٦) من سورة التوبة (٩٦)

(٣) هرة بلدة بحرامسان

(٤) الحروف على الاصطلاح القديم، يعنى
الكلمات.

جَهَنَّمَ ﴿١﴾ و ﴿مِنْ حَبِّكَ اللَّهُ﴾ (٢).
و: بِحَبِّكَ جَزَمَهُ (٣).

وَدَخُولُ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ عَلَيْهَا فِي
هَذِهِ الْمَثَالِي دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمٍ
فَعَلٍ بِمَعْنَى يَكْفِي لِأَنَّ الْعَوَامِلَ اللَّفْظِيَّةَ لَا
تَدْخُلُ عَلَى أَشْوَائِ الْأَعْمَالِ

(الثاني) فَطَعْنُهَا عَنْ إِصَافَةِ لَفْظِ
تَكُونُ بِمَعْنَى «لَا غَيْرَ» وَتَسِي عَلَى
الضَّمِّ، وَثَانِي لِمَوْضِعِهِ نَحْوُ «رَأَيْتُ رَجُلًا
خَشِيئًا» أَوْ خَالِيئًا نَحْوُ «رَأَيْتُ رَجُلًا
خَشِيئًا» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّكَ قَدِّتَ
خَشِيئًا أَوْ خَشِيئًا، فَاصْمَرْتَ ذَلِكَ وَلَمْ
تُؤْنِ، وَتَقُولُ فِي الْإِسْتِدْرَاجِ «قَضَيْتُ عَشْرَةَ
فَحَنَ» فَالْعَاءُ رُبْدَةٌ وَلِحَرٍ مَحْدُوفٌ
التَّقْدِيرُ فَحَنِي دَبَّ

خَنًا مَفْعُولٌ بِهِ لِعَمَلِ مَحْدُوفٍ أَوْ صَمَةٍ
لِمَوْضُوعٍ مَحْدُوفٍ بِتَقْدِيرِ «فَعَلَّ» فَقَلًا
حَسًّا أَوْ قَتَّ قَوْلًا حَسًّا

الحَصْر

١ - تعريجه

هُوَ بِإِثْبَاتِ الْحُكْمِ لِشَيْءٍ وَبِقِيَّةِ عَمَلٍ
عَدَّةً، وَنَحْضُ صَرْفٍ بِتَرْكِيبِ

فِي الرَّجَحَانِ قَوْلُ زُقَيْرٍ فِي الْحَارِثِ
الْكَلَابِيِّ

وَكُنَّا حَبًّا كُلُّ يَتَصَاءُ شَخْمَةً

لِيَالِي لَاقِيًا جُدَامٌ وَحَبِيرٌ (١)

وَفِي الْيَعِينِ قَوْلُ لَيْدٍ الْغَابِرِيِّ

حَسْبُ الثَّقَى وَالْخُودُ حَبِيرٌ تَحَارَةً

رِمَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَضْحَقَ نَاقِلًا (٢)

وَمُضَارِعُهَا يَحْسَبُ يَفْتَحُ السَّيْرَ

وَكُسْرُهَا وَالْمَضْدَرُ مَحْسَنَةٌ وَمَحْسَنَةٌ،

وَحُسْبَانٌ لَا يُلَوُّونَ تَقُولُ حَسْبُ الرَّجُلِ

إِذَا اخْضَرَّتْ لَوْنُهُ وَاتَّيَسَّ كَالْبَرْصِ، وَبِهَذَا

الْمَعْنَى: خَبِبَ فَعَلَ لَارِمَ

(= المتعدي إِلَى مفعولين)

خَبِبَ مَفَاهِمًا، وَإِصَابَتُهَا، وَإِفْرَادُهَا
«خَبِبَ» لَهَا اسْتِعْمَالَانِ.

(أحدهما) إِصَابَتُهَا لَفْظًا فَتَكُونُ مُعْرَفَةً

بِمَعْنَى كَابٍ، فَلَا تَعْرِفُ بِالْإِصَابَةِ،

فَتَارَةً تُعْطَى حُكْمُ الْمُتَنَقِّاتِ، مَطْرًا

لِمَقَامِهَا فَتَكُونُ وَضْعًا لِمَكْرَةٍ، نَحْوُ «مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ حَشِيكٍ مِنْ رَجُلٍ» أَوْ حَالًا مِنْ

مَعْرِفَةٍ نَحْوُ «هَذَا عَدُوُّكَ حَشِيكٌ مِنْ

رَجُلٍ» وَتُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ الْحَامِدَةِ

فَتَقَعُ مِتْدًا وَحَرًّا وَخَلًّا نَحْوُ ﴿حَبَّتُمْ

(١) الآية ٨٨ من سورة المجادلة ٨٨

(٢) الآية ٦٢ من سورة الأعراف ٨٨

(٣) يعنى في «حسبك درهم» أن «حسبك» مبتدأ
والباء زائدة، و«درهم» خبر لمبتدأ «المسوخ» بـ«درهم»

(١) جُدَامٌ وَحَبِيرٌ مِيلَتَانِ وَكَلَامٌ لَا يَصْرَفُ

(٢) نَاقِلًا أَي ثَقِيلًا مِنَ الْمَرْصِ، وَبِذَلِكَ كُنِيَ عَنْ
الْمَوْتِ

٢ - طُرُقُ الحَضَرِ.

(١) الاستثناء بأنواعه بـ «إلا» وغيرها.

(٢) إسماء بكرة الهمزة

(٣) العطف بـ «و» و «بل».

(٤) تقديم المفعول، وصمير

الفصل، وتقديم المسند إليه.

(٥) تعريف الجزأين كقوله تعالى:

﴿الله الصمد﴾^(١).

حقاً . (= المفعول المطلق (٧))

الحكاية .

١ - تعريفها

والحكاية لغة المماثلة،

واصطلاحاً إيراد اللفظ المسموع

على هيئته نقول «من محمد؟» إذا

قبل لك «رايتُ محمد» أو إيراد صفته

بحو «أيا؟» لمن قال «رايتُ حليدا» وهي

قسمان

(أحدهما) حكاية الجملة المملوطة أو

المكتوبة

هذا النوع يقسم إلى مطلق، نقول في

حكاية الجملة المملوطة ﴿وقالوا

لحمد لله﴾^(٢) ومثله قول ذي الرمة

سيفتُ الناس متجمعون غيثاً

فمئتُ ليصبح أنتجني ملا^(١)

وأما حكاية الجملة المكتوبة فبحو

نقول من قرأ حاتم النبي ﷺ «قرأتُ

على نفسه «محمد رسول الله» ويحور في

هذا النوع الحكاية بالمعنى يقال في

بحو «محمد مسافر» قال قائل: «سافر

محمد» وتتعبير الحكاية بالمعنى إن

كانت الجملة ملحوظة مع الشيء على

النسخ

(والآخر) حكاية المفرد، وتكون بغير

أداة، وتكون بأداة

أما كونها بغير أداة فمما كقول بعض

العرب - وقد سمع هاتين تمرتان -

«دعا من تمرتان»

وأما كونها بأداة الاستفهام

فمخصوصة - «أي، ومن» - وللمؤول عنه

إما نكرة أو معرفة فإن كان نكرة والسؤال

بأحد من حكي في لفظهما ما ثبت لتلك

النكرة من رفع ونصب وحبر، وتذكير

ونأنث، وإفراد وتثنية، وجمع، نقول

لمن قال رايت رجلاً ومراً وعلامتين

(١) صريح اسم مائة موع من الصرف، و «ملا»

اسم ممدوح والمعنى سمعت هـ القرب،

وهو: الناس يتجمعون غيثاً، وظاهر من الأمثلة

أن الحكاية المملوطة كما تكون بالقول تكون

بلفظ السماع

(١) الصمد هو سيد العظيم الذي يصمد إليه

الحوادث أي يقصد بها، والمعنى لا يقصد

بالحوادث والسؤال إلا الله وحده

(٢) الآية ٣٤٥ من سورة طهر ٣٥٥

هده ونظمت الحكاية، فأما قول شمر بن
الحارث الصبي:

أتوا ناري فقلت مسون أنتم

فقالوا الجسر قلت عموا ظلاماً^(١)

فأدرك في الشعر ولا نفس عليه.

(٣) أن «آية» يحكى فيها حركات

الإعراب غير مشبعة فتقول «أي» و«آية»
و«أي» في أحوال الإعراب.

ويجب في «من» الإشباع، تقول لمن

قال جاءني رجل: «شوا»، ولمن قال:

رأيت رجلاً «ما»، ولمن قال مررت

برجل «سي»

(٤) أن ما قبل تاء التانيث أو الحكاية

في «أي» واحد لفتح، تقول «آية»

و«آيساء» وبحور الفتح والإشكان في

«من» إذا اتصل بها تاء الحكاية تقول

«مه»^(٢) و«فت»^(٣) و«متان» و«متان»

والأزحج الفتح في الممرد، والإشكان

في التية، وإن كان المسؤول عنه علماً

لمن يعقل غير مقروء بشاب، وأداة

للمع

(١) هذا البيت يشير إلى ما كان يزعمه العرب من

مكالمتهم للجن، وعموا ظلاماً تحية كانت

للعرب كمولهم عموا صاحباً، وهو دعاء

بالنعم

(٢) يفتح التين وقلب التاء هاء.

(٣) سكون الود وسلامة التاء من الغلب هاء لحالة

الوقف.

وحاريتي وبس وبساب: «آب» وآبة،

وآيب، ويئتس وآيس، وآيات^(١) وكذلك

تقول «ما ومنه وميس وميتين وميسين

وفات»^(٢).

٢ - الفرق بين أي ومن في الحكاية

لفرق بينهما من أربعة أوجه

(١) أن «آية» عامة في السؤال، فيسأل

بها عن العاقل كما فعل، وعن غيره

كقول العاقل رأيت حماراً أو حمارين،

فيقول السائل آياً و«من» خاصة

بالعاقل

(٢) أن الحكاية في «أي» عامة في

الوقف والموصل، يقال جاءني رجلاً،

فتقول «آيان» أو «آيان يا هده والحكاية

في «من» خاصة بالوقف تقول لمن قال

جاءني غلمان. «مان» بالوقف

والإشكان، وإن وصلت، قلت «من يا

الحكاية

(١) حركات «أي» وحروفها الزائدة في التنبيه

والجمع للحكاية، فهي مرفوعة بضمة مقدرة

مع من ظهورها اشتغال المحل بحركة

الحكاية، وهي مبتدأ والخبر محذوف وقيل:

هي حركات إعراب

(٢) مان ومن ليس اسماً مُقرباً، بل هو من

الأسماء المبينة زيد عليها هذه الحروف دلالة

على حال المسؤول عنه، فهي في الجميع اسم

مبني على السكون المقدر على آخره منع من

ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل

رفع، وهي على صورة المشي والجمع، والحبر

لا يظهر فعلها كـ «لَيْتَكَ وَسَعْدَيْتَ» وكلها
ملامة للإصاح، ولا يتصرف كما لم
يتصرف سُبْحَانَ اللَّهِ، وأشباه ذلك

حَوَالَيْكَ : مُشَى «حوال»، وحوال جمع
«حوّل»، وحوّل الشيء حوّلته الذي
يفك أنه حوّل إليه

والعرب يريدون به «حواليتك» لإحاطة
من كل وجه، ونقسمون الجهات التي
نحيط إلى جهتين كما يقال أحاطوا به
من جانبيه، ومثله «حواليتك» إلا أن هذا
مُشَى لغيره، وذلك مُشَى لجمع وهو
المنع في الدلالة على الحوالب كلها.

وكلاهما ظرف مكان أعرب إعراب
المشى

حيث وقد تفتح الهمزة كما في سبويه، وهو
في المكان كـ «حين» في الزمان، وقد يراد
للزمان، والغالب كونه في محل نصب
ظرف مكان، نحو «أجلس حيث ينتهي
لك المجلس» أو حفص - «يس» نحو
﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾^(١).

ويفتح ابتداء الاسم بعد «حيث» إذا
أوقعت الفعل على شيء من شيء - أي
إذا كان في الفعل ضمير يعود على
الاسم - والنصب في الاسم هو القياس
تقول «حيث زيدا تجعله فأكرم أهله»

السؤال «من» غير معروية بمقاطع، يحوز
حكاية إعرابه، فيقال لمن قال: «كلمت
عليًا» «من عليًا؟» ينصب «عليًا» ولمن
قال «نطرت إلى خالد». «من خالد؟»
يجر خالد، ولمن قال: «جاء إبراهيم»
«إبراهيم؟» نصب إبراهيم للحكاية، وتطوّل
الحكاية في نحو «ومن علي؟» لأجل
المقاطع، وفي نحو «من حادّ محمد؟»
لانتقاء العلمية، وفي نحو «من صالح
المؤدّث» لوجود التثنية^(٢) وتستثنى من
ذلك أن يكون التثنية «سواء مصاف إلى
علم كـ «رايت محمد بن عمرو» أو علمًا
مقطوعًا كـ «رايت محمدًا وعليًا» فتحوز
فيهما الحكمة، فتقول لمن قال «رايت
محمد بن عمرو» «من محمد بن عمرو»
بالنصب

حنانيك منهاها تحبًا علي بعد نصب
وبعارة مُعَصِّبَةٍ كُنْما كت في رخصة
بنت وحير فلا يقطعن ولكن موصولًا
بآخر من رخصتك قال طرفة.

أبا مُسَدِّرٍ أَقْبَيْتَ مَا سَبَقَ بِمَعْنَى
حانتيك بعض لشر أهول من بعض
ولا يُستعمل مُشَى إلا في حدّ
لإصاحه وهو من المصادر المشاة التي

(١) وهذه الهمزة التي انحلت شروطها، حركاتها
إعرابه، لا للحكاية

(٢) الآية ١٤٩ من سورة البقرة ٢٥

ويُفَح - كما يقول سيوييه - إن ابتدأت الاسم بعد حيث إذا كان بعده الفعل، لَو قلت «اجلس حيثريدُ جلس» كان أفصح من قولك اجلس حيث يجلس وحيث جلس

والرفع بعد «حيث» جائز لأنك قد تبتدئ الأسماء بعده فتقول اجلس حيث عبد الله تعالى. وقد يخصص بالإضافة، كقول زهير بن أبي سلمى:

فشد ولم يُفزع توتاً كثيرة

لدى حيث ألفت رغلها أم فتعم

وقد يقع معمولاً به نحو ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ

حيث يجعل رسالته﴾^(١) وإصابتها:

«يَعْلَمُ» مَحْدُوداً مَذْلُولاً عَلَيْهِ بِأَعْلَمَ، لَا

بِأَعْلَمَ الْمَذْكُورَةِ، لِأَنَّ أَعْلَمَ التَّمْضِيلُ لَا

يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ. وَيُرْوَمُ «حيث»

الإضافة إلى جملة اسبعية كانت أو مغلنة،

وإصابتها للمغلية أكثر، فالاسمىة نحو

«بَعَثَ حَيْثُ أَبُوكَ رَافِعًا» وَالْمَغْلِيَّةُ مِثَالُهَا

الآية الْمُتَقَدِّمَةُ ﴿حيث يجعل رسالته﴾

وَنَدَرْتُ إِصَابَتَهُ إِلَى الْمُرَدِّ كَقَوْلِ

الشاعر:

وَنَطْعُهُمْ تَحْتَ الْحَيَا بَعْدَ صَرِيحِهِمْ

يبض المواصي حيث لي العنائم

وَيُمْكِنُ أَنْ يُحَرَّحَ عَلَيْهِ قَوْلُ الْعَقَّاهِ

وَمِنْ حَيْثُ أَنْ كَدَاهُ وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ «مَاء»
الكَافَةُ حُمِّتْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَجَرَمَتْ
الْفَعْلَيْنِ (= حيثما)

حيثما. لَا يَكُونُ الْحَرَاءُ فِي «حيث» بِعَبْرٍ
«مَاء» لِأَنَّهَا ظَرْفٌ يُضَافُ إِلَى الْأَفْعَالِ
وَالْأَسْمَاءِ، فَإِذَا جِئْتَ «مَاء» مَعْتَ
الإضافة، وَجَرَمْتَ فَعْلَيْنِ مِثَالُهَا قَوْلُ
الشاعر:

حيثما نستقيم يُقَدَّرُ لَكَ إِلَه

ساحاً في عابر الأرماء

وهي في محل نصب على الظرفية

المكانية.

(= جواز المضايع ٦).

خَيْصٌ يَيْصُ : يُعَدُّ «وَقَعُوا فِي خَيْصِ يَيْصٍ»

أَي فِي اخْتِلَاطٍ وَشِلَّةٍ وَخَيْرَةٍ لَا مَخِيصَ

لَهُمْ عِندَهُ، وَمِنْ قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ خُبَيْرٍ

«أَنْقَلَبْتُ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ

خَيْصٌ يَيْصٌ» أَي صَبَّغْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى لَا

مُصَرِّبَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ تَرْكِيبُ

مَرْجِيٍّ مِنْهُ عَلَى فَتْحِ جُزْأَيْهِ فِي مَحَلٍّ

جَزْئِيٍّ فِي الْمِثْلِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ قَوْلُ

سَعِيدِ بْنِ خُبَيْرٍ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى

الْحَالِ، وَفِيهَا لَعَاتُ أُخْرَى، انظُرْهَا فِي

الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ

حِينَ ظَرَفَ مِنْهُمْ يَضْلُحُ لِجَمِيعِ الْأَرَامِ

طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ الْمُدَّةُ وَخَمَّطَهَا

(١) الآية ١٢٤ من سورة الأنعام ١٦٥.

انذا به وعجّل بدكره، وهما كلمتان جعلتا
كلمة واحدة. ومثلها «حيهل» وأصلهما
حي بمفسي اعجل، وقلا حث
واستعجال، فصارا كلمة واحدة وعليه
قول الشاعر:

وهيچ الحي من دار فطر لهم
يوم كثير تباينه وحيله

أحيان، وجمع الجمع أخاين وهو صما
يضاف إلى الحمل (= الإضافة ١١).

حي - حيهلا - حيهل : ثلها أسماء أفعال
للأمر بمعنى فتم أو أقبل وعجل كقول
المؤذن: حي على الصلاة حي على
الصلاة والمعنى: هلموا إليها وتعالوا
مُسرعين وفي حديث ابن مسعود «إذا
ذكر الصالحون حي هلا» (١) ثمرة أي

(١) تكتب الكلمتان مفصوتين ومجموعتين بكلمة
واحدة.

بَابُ الْخَاءِ

خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ

١ - تعريفة

هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي حَصَلَتْ بِهِ أَوْ يُتَعَلَّقُ بِهِ
الْمَعْنَى مَعَ مُبْتَدَأٍ غَيْرِ الْوَصْفِ، وَيُسَمَّى
مَسْبُوبًا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ عَلَيْهِ
يُوقَعُ الْحَرُّ بِالْمُبْتَدَأِ كَمَا الْمُبْتَدَأُ
يُوقَعُ بِالْحَرِّ

٢ - أقسامُ الحرِّ:

الْحَرُّ إِذَا مَفْرُودٌ، وَإِذَا جُمْلَةٌ، وَلِكُلِّ
بَيْنَهُمَا مَاحِثٌ نَحْصُهُ
٣ - الحرُّ المفردُ

الْحَرُّ الْمَفْرُودُ: إِذَا أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا أَوْ
مُسْتَقًى، فَإِنْ كَانَ جَمِيعًا - وَهُوَ الْحَالِي مِنْ
مَعْنَى الْعَمَلِ - فَلَا يَتَحَمَّلُ صَمِيرَ الْمُبْتَدَأِ
بِحَوْ «هَذَا قَمَرٌ» وَ«هَذَا أَسَدٌ» وَإِنْ كَانَ
مُسْتَقًى - وَهُوَ مَا أَشْعَرَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ -
فَيَتَحَمَّلُ صَمِيرَ الْمُبْتَدَأِ بِحَوْ «عَلِيٌّ
بَرِيْعٌ» وَ«رَيْدٌ قَائِمٌ» وَمِثْلُهُ «الْعَمْرَانِ
قَائِمَانِ»، وَ«النَّالِمِيذُ مُجْثَوْنٌ» وَ«هَيْدٌ

لِحَالٍ يَحَالُ حَيْلًا - مِنْ أَعْمَالٍ لِقُيُوبٍ وَتَعْبُدُ
فِي الْخَبَرِ الرُّجُحَانُ وَالْبَقِيصُ وَالْعَالِبُ وَالْأَشْهَرُ
كَوْنُهَا لِلرُّجُحَانِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَضْلُهُمَا
الْمُبْتَدَأُ وَالْحَرُّ، مِثَالُهَا فِي الرُّجُحَانِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ

إِحَالُكَ - إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ - دَاهُوِيَّ

يُسَوِّدُكَ مَا لَا يُسْطَعُ مِنَ الرُّوحِ

وَمِثَالُهَا فِي الْبَقِيصِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

مَا حَلَّتْ بِي رِلَّتُ بَعْدَكُمْ صَمًا

أَشْكُو إِلَيْكَ خُمُوءَ الْآلَمِ^(١)

لَا لِمُعْجَبٍ بِحَوْ «حَالُ الرَّحْلِ بِحَالٍ»

إِذَا تَكَبَّرَ، فَإِنْ فَعَلَهَا لَارَمَ

وَتَشْتَرِكُ مَعَ أَحْوَانِهَا بِأَحْكَامِ

(= المتعدي إلى مفعولين)

(١) التفسير في البيت: خلت نفسي ضيقاً بعدكم ما
رَلَّتْ أَشْكُو شِدَّةَ الْعُرَاقِ، فَرَّقَ بَيْنَ مَازَالٍ،
وَدَصْمَاءَ، مَعَهُ الرَّمْسُ الْمَثَلِيُّ وَهُوَ الْمَعْمُورُ
الْثَانِي لـ «خَلَّتْ» وَحَرِّ دَمِ رَأْسِهِ حَمَلَةً أَشْكُو

٤ - الحبرُ الجملةُ ورابطها

إذا وقع الحبرُ جملةً فإنما أن تكون
الجملةُ نفسَ المبتدا في المعنى فلا
تحتاجُ لرباطٍ نحو ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ﴾^(١)، ومثله «نُظِيفِي اللَّهُ خَشْيَ»

وإنما أن تكون غيره فلا تُدْ حَيْثُ من
أخبارها على نفسِ المبتدا التي هي
مُشَوِّقَةٌ لَهُ، وهذا هو الرابطةُ وذلك بأن
تتضمن على اسمٍ بمعنى وهذا الاسم

(١) إما صيغةً مذكورةً نحو «والحقُّ
عَلَتْ رَأْيَتُهُ» أو مفعلاً نحو: «السُّنْ رَطُلٌ
بدياره أي مه

(٢) أو إشارةً إليه، نحو: ﴿وَلْيَأْسُ
التَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ﴾^(٣) إذا قُدِّرَ «ذلك»
مبتدأً ثانياً، لا بدلاً أو عطفَ بيان، وإلا
كان الحبرُ مفرداً.

(٣) أو تقتضيلُ الجملةِ على اسمٍ
بلفظِهِ ومفعلاً نحو: ﴿الحاقةُ ما
الحاقةُ﴾^(٤).

(٤) أو تقتضيلُ على اسمٍ أعم منه
نحو: «أَبُو يَكْرٍ يَقَعُ الْحَلِيفَةُ» فـ «أَبُو» في

= قومي تروى المبتدأ بأنوها وقد علمت

ممكنه ذلك عذسان وقسطن

التقدير بأنوها هم، محذوف الصمير لأمس
النفس

(١) الآية ١٥ من سورة الإخلاص ١١٦٥

(٢) الآية ٢٦٦ من سورة الأعراف ٧٥

(٣) الآية ١٥ من سورة الحاقة ٦٩٩

قائمةٌ و«لهذه» قائمةٌ و«لهذه» قائمةٌ
قائمةٌ»^(١) إلا أن رفعَ المشتقِ الاسمِ
الظاهر نحو «أحمدٌ طيَّبَ حُلُقَهُ» أو رفعَ
الصميرِ البارزِ نحو: «عليٌّ مُخْبِرٌ أَنْتَ
إليه»

ويجوزُ إيرادُ الصميرِ في الحبرِ
المشتقِ في حالةٍ واحدةٍ، وهي: إذا جرى
الوصفُ الواقعُ خبراً على غيرِ من هو له،
سواءً اخصلَ ليسَ أم لا، مثال ذلك:
«مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ مُكْرَمٌ هُوَ» و«مُكْرَمَةٌ حَيْرٌ
عن «عليٍّ»^(٢) والجملةُ خبرٌ عن «محمد»
والمقصودُ: أن محمداً مُكْرَمٌ عَلِيّاً، وعلم
ذلك بإيرادِ الصميرِ، ولو استتر الصميرُ
لاحتل المعنى عكسُ ذلك

هذا مثالٌ ما حصل فيه اللبسُ، ومثالٌ
ما أمِنَ فيه اللبسُ ويكرَّرُ زَيْتٌ مُكْرَمٌ هُوَ
فلولا الصميرُ المُفَصِّلُ «هُوَ» لوضح
المعنى وأمين اللبسُ، ومع ذلك أُوْخُوا أن
يَبْرُزَ الصميرُ لأطرادِ القاعدةِ^(٣).

(١) فـ «الحبر» في ذلك متضمن للصمير مكرر عائد
على المبتدأ

(٢) وهو قائم بغيره لأن المكرم محمد لا علي، وإن
كان مكرم غير علي، وهذا معنى قوله: إذا
جرى الوصف خبراً على غير من هو له

(٣) وعند الكوفيين إن أمِنَ اللبسُ جازئ إيرادِ
الصمير واستناده، وإن حيف اللبسُ وجب
الإيراد، وقد ورد السماعُ سماعهم عن ذلك
قوله

فاجلٍ ونعمٍ استغراقية.

وقد يجوز في الشعر قديم الربط، وهو ضعيف في الكلام، ومن عدم الربط في الشعر قول النحر بن تولب:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا
وَيَوْمٌ نُسَاءً وَيَوْمٌ نُسَرُ
وَالْأَصْلُ نَاءٌ فِيهِ، وَنُسَرٌ فِيهِ.

وقول امرئ القيس:

عَاقِلْتُ زَحْمًا عَلَى الرُّكْبَيْنِ
فَنَوْتُ سَيْتًا، وَنَوْتُ أَحْرًا
وَالْأَصْلُ سَيْتُهُ، وَأَحْرُهُ

أما قول أبي الحم المجلبي

قَدْ أَصْنَحْتُ أُمَّ الْحَبَارِ نَدْعِي
عَلَيَّ دَسًّا كُلَّهُ نَمَّ أَصْع
فَهُوَ ضَعِيفٌ كَالثَّرِ، لِأَنَّ النُّصَّ فِي
وَكُلِّهِ لَا يَكْثُرُ الْبَيْتَ، وَلَا يَحُلُّ بِهِ
٥ - الحبر ظرفاً أو مجروراً:

وَيَقَعُ الْحَبْرُ ظَرْفًا مَحْوٍ: ﴿وَالرُّكْبُ
أَسْفَلَ بِكُمْ﴾^(١) ومجروراً مَحْوٍ
﴿الْحَمْدُ إِلَهُ﴾ وَلَيْسَ الظَّرْفُ أَوْ
الْمَجْرُورُ هُمَا الْحَبْرَيْنِ بَلِ الْحَبْرُ فِي
الْحَقِيقَةِ مُتَعَلِّقُهُمَا الْمَحذُوفُ الْمُعْتَدَرُ
بِكَائِي أَوْ مُسْتَفْرٍ

٦ - حبر المبتدأ وظرف المكان

ظرف المكان يَفْعُ حَبْرًا عَنْ أَسْمَاءٍ

الذوات والمعاني محو وَزَيْدٌ خَلَقَكَ،
وَالْحَبْرُ أَمَّا مَكَّةُ.

٧ - حبر المبتدأ وظرف الزمان

ظرف الزمان يَفْعُ حَبْرًا عَنْ أَسْمَاءٍ
المعاني غير الدائمة^(١) فقط مصحوباً أو
مجروراً ففي نحو «الصوم اليوم» و«السفر
في عيده»

ولا يَفْعُ الزمان حَبْرًا عَنْ أَسْمَاءٍ
الذوات فلا يُقَالُ وَزَيْدٌ الْبَيْلَةُ، إِلَّا إِنْ
خَصَلَتْ فائدة حار عند لأكثرين، وذلك
في ثلاث حالات

(أ) أَنْ يَكُونَ الْمُتَدَا عَامًّا وَالزَّمَانُ
خَاصًّا إِنْ بِالإضافة نحو «سحر في شهر
ربيع» سحر ذات وهو عامٌ بصلاحيته لكل
متكلم وفي شهر كذا خاصٌّ - وأما
بالوصف نحو «سحر في زمان طيب» مع
جره به - كما مثل

(ب) أَنْ تَكُونَ الذَّاتُ مُشَبَّهَةً لِلْمَعْنَى
فِي تَجَلُّدِهَا وَقَفًا قَوْفًا مَحْوٍ «الهِلَالُ
الْبَيْلَةُ»

(ج) أَنْ يُفْعَزَ مَصَافً مَحْوٍ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ «الْيَوْمَ حَقَرَهُ» أَيْ شَرُّهُ الْحَمْرِ
و«الْبَيْلَةُ الْهَلَالُ» أَيْ رُؤْيَا الْهَلَالِ

(١) فإن كان اسم المعنى دائماً امتنع الإخبار بالزمان
عنه فلا يقال: «اُظْلُوعُ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»
لعدم العائدة

(١) الآية ٤٧ من سورة الأنفال «٨».

٨ - اسم المكنى المحذّر به عن الدّات

اسم المكنى المحذّر به عن الدّات إمّا متصرف، وإمّا غير متصرف^(١) فإن كان متصرفاً فإن كان بكراً فالعالم رفعة نحو «العلماء حابئ» والجهان جانب ويصحح «حائنا» فيهما

وإن كان معرفة فبالعكس نحو «الثّاث يمينك» ويصح «يمينك» وإن كان غير متصرف فيجب نصبه، نحو «المسجد أمامك»

٩ - اسم الرّماني المحذّر به

اسم الرّماني إن كان بكراً واستغرق المعنى جميعه أو أكثره علّت رفعة وقلّ نصبه أو خروجه يعني نحو «الصّوم يوم» و«السّير شهر» وإن كان معرفة، أو بكراً لم تستغرق، فبالعكس نحو «الصّوم اليوم» و«الخروج يوماً».

١٠ - اقتران الخبر بالغاء:

قد يفتقر الخبر بالغاء، وذلك إذا كان المبتدأ يشبه الشرط في العموم والاستقبال، وترتب ما بعده عليه، وذلك

(١) المتصرف من أسماء الزمان والمكان ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف نحو «يوم» و«ليلة» و«ميل» و«فرسخ» يقال «يومك يوم سارك» وغير المتصرف ما يلازم الظرفية وشبهها وهو البحر - ومنه نحو «قل وبعد ولدن وعد»

لكونه موضوعاً بفعل ضالِحٍ لشرطيّة نحو: «الذي يأتيني قلّه يؤمهم».

١١ - المصدر الثّالث عن الخبر

قد يحذف خبر المبتدأ إذا كان فعلاً، ويؤوب المصدر منه تقول «وما أنت إلا سيرا» أي تيسر سيراً «سيرا» هي المثال مصدر سدّ سدّ البحر، ومثله «ريدأ بدأ فيأما» ويجوز أن يكون التقدير: ما أنت إلا صاحب سير، فيقام المصاف إليه مقام المصاف ومثله قوله تعالى: ﴿ولكنّ السرّ من آمن بالله﴾^(١) وتأويلها. ولكن البرّ برّ من آمن بالله

١٢ - تأخير الخبر وتقديمه

الأصل في الخبر أن تسأخر عن السّنداء، وقد يتقدّم، وذلك في حالات ثلاث وخوب تأخير، ووجوب تقديمه، واستثناء الأمرين

(أ) وجوب تأخير الخبر

يجب تأخير الخبر في أربع مسائل «أحدها» أن يحشى التّسائس بالسّنداء، وذلك إذا كان معرفتي، أو تكريفي متساويتي في التّخصيص، ولا قرينة تميّز أحدهما عن الآخر، فالمعرفتان نحو «أحمد أحوك» أو «صديقك صديقي»، والبكرتان نحو

(١) الآية ١٧٧ من سورة البقرة: ٢٥

«أَفْصَلُ مِنْ أَفْصَلُ مِنِّي»، أمّا إذا وُجِدَتْ
الْقَرِيبَةُ بِحَوْ «عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَمْرُ بْنُ
الْحَطَّابِ» حَادِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وَهُوَ
«عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ» لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُرَادَ
تَشْبِيهِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِابْنِ الْحَطَّابِ تَشْبِيهًا
بَلِيغًا وَمِمَّا قَوْلُهُ

نَوَا بِسَوَاسَاتِهِ وَسَاتِبِ

بُؤْهَرُ أُنَاءِ الرِّجَالِ الْأَسَاعِدِ

«وَسَوَا» حَزْرٌ مُقَدَّمٌ، وَهُوَ اسْمَانِ مُتَدَا
مُؤَخَّرٌ، وَالْمُرَادُ الْحُكْمُ عَلَى بَنِي آبَائِهِمْ
بِأَنَّهُمْ كُنْيَتُهُمْ.

«الْخَبِيرَةُ» أَنَّ يَأْتِي الْحَزْرُ مُعْلَلًا،
وَيُخَشَى النَّاسُ الْمُبْتَدَأَ بِالْفَاعِلِ بِحَوْ
«عَلِيٍّ» مَخْتَلَفٌ وَبِحَوْ «كُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَتَعُ
حَقِيقَةُ الشُّكْرِ»

«الثَّالِثَةُ» أَنَّ يَفْتَرُونَ الْحَزْرَ «إِلَّا»
مَعْنَى بِحَوْ: «إِنَّمَا أَنْتَ تَذِيرُ»^(١) أَوْ لَفْظًا
بِحَوْ: «وَمَا نَحْمَدُ إِلَّا رَسُولَ»^(٢) وَلَا
يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَزْرِ لِأَنَّهُ مَحْصُورٌ فِيهِ
«إِلَّا» فَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ ابْنِ رَيْدٍ

فَيَا زَيْتَ هَلْ إِلَّا نَكَّ النَّصْرُ يَزْنَحِي

عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْحَقُولُ

بِصَرُورَةٍ لِأَنَّهُ قَدْ دُمَّ الْحَزْرُ الْمَقْرُونُ

(١) الآية (١٦) من سورة هود (١١) و«إنما» فيها معنى
«إلا» وهو المحصور

(٢) الآية (١٤٤) من سورة آل عمران (٣٤).

«إِلَّا» لَفْظًا، وَالْأَصْلُ: وَهَلِ النَّصْرُ إِلَّا
نَكَّ، وَهَلِ الْحَقُولُ إِلَّا عَلَيْكَ

«الرَّابِعَةُ» أَنَّ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مُنْجَحًا
لِلتَّصْدِيرِ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي لَهَا الصُّدَارَةُ
نَفْسُهَا هِيَ أَسْمَاءُ الِاسْتِعْهَامِ، وَالشَّرْطُ،
وَمَا التَّعْجِيزُ، وَكَمِ الْخَبَرِيَّةُ، وَصَمِيرُ
الشَّائِءِ، وَمَا اقْتَرَنَ بِلَامِ الْإِتْدَاءِ، بِحَوْ
«مَنْ أَنْتَ؟» وَدَمِنْ يَقُمْ يَقُمْ مَعَهُ وَهَذَا
أَحْسَنُ الصَّدَقِ، وَكَمِ مَرَّسٍ لِي،
و«هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَدَلَرْتُ قَائِمًا
وَهَاكَ اسْمٌ لَيْسَ لَهُ الصُّدَارَةُ، وَلَكِنَّهُ
يُشَبَّهُ أحيانًا مَا يَسْتَحِقُّ التَّصْدِيرَ، وَهُوَ
«اسْمُ الْمُوصُولِ»

إِذَا اقْتَرَنَ حَزْرٌ بِالْفَاعِلِ بِحَوْ «لَدِي
يُدْرُسُ» فِيهِ دَرْهَمٌ، فَالِدِي سَمٌ مُوصُولٌ
مُبْتَدَأٌ «وَيُدْرُسُ» جَبَلَتُهُ، وَجَمَلَةٌ «وَقُلْتُ
دَرْهَمٌ حَزْرٌ، وَهُوَ وَاجِبُ التَّأْخِيرِ، فَإِنْ
الْمُبْتَدَأُ هُنَا، وَهُوَ «الِدِي» مَشْتَبَهٌ بِاسْمِ
الشَّرْطِ لِمُتَوَسُّمِهِ وَإِنْهَامِهِ وَاسْتِقْبَالِ الْعَمَلِ
الَّذِي يَعْلَمُهُ، وَكَوْنِ الْعَمَلِ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهُ
وَلِهَذَا دَحَلَتْ الْعَاءُ فِي الْخَبَرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَكُلُّ مَا أَصِيبُ مِنْ لَأَسْمَاءَ إِلَى مَا لَهُ
الصُّدَارَةُ مِمَّا مَرَّ بِهِ بِعَيْنِ الْحُكْمِ، أَيْ
وُجُوبِ تَأْخِيرِ الْحَزْرِ بِحَوْ «عَلَامٌ مَنْ أَنْتَ»
فَ«عَلَامٌ» مُبْتَدَأٌ وَ«مَنْ» اسْمٌ اسْتِعْهَامِ
مَصَابِغُ إِنَّهُ «وَأَنْتَ» حَزْرُ الْمُبْتَدَأِ، وَمِثْلُهُ
«قَالَ كَمْ رَجُلٌ عِنْدَكَ» وَهَكَذَا.

«الرابعة». أن يكون المتبدأ
مختصراً به «إلا» نحو «ما لنا إلا اتساع
أحمد» أو «إنما» نحو: «إنما المقدم من
لا يخشى قوله الحق»

(ج) جواز تقديم الخبر وتأخير

يجوز تقديم الخبر وتأخير، وذلك
فيما فقد فيه موجهما أي فيما عدا ما مر
من وجوب تقديم الخبر ووجوب تأخير
كقولك «يكثر العالم» فيترجح تأخير
على الأصل، ويجوز تقديمه لعدم
المانع

١٣ - حذف الخبر

قد يحذف الخبر إذا دل عليه دليل
جوازاً أو وجوباً.

فيجوز حذف ما علم من خبر نحو
«خرجت إذا صديقي» أي مستطراً، وقوله
تعالى ﴿أَكُنْهَا دَائِمٌ وَطَلُّهَا﴾^(١) أي
كذلك. ويجب حذف الخبر في أربعة
مواضع:

(أ) أن يكون ابتداء صريحاً في
القسم^(٢) نحو «لعمرك لأقومن»
و«أيمن الله لأجاهذن» أي لعمرك

(١) الآية ٣٥ من سورة الرعد ١٣

(٢) أي لا يستعمل إلا في القسم، وبهم من القسم قبل
ذكر القسم عليه، فإن قلت «وَعَهْدُ اللَّهِ لَأَكُنْكَ»
يجاز إثبات الخبر لعدم صراحته القسم، إذ يمكن أن
يستعمل في غيره نحو «عهد الله يجب الوفاء به».

(ب) وجوب تقديم الخبر

يجب تقديم الخبر في أربع مسائل
«إحذاه»: أن يكون المتبدأ نكرة
ليس لها مسوغ إلا تقلب الخبر، والخبر
ظرف أو جازر ومجرور أو جملة^(١)، نحو
«عندي كتاب» وهي الدار شجرة، فإن
كان للنكرة مسوغ جاز الأثران نحو «رجل
عالم عدي» و«عندي رجل عالم».

«الثانية» أن يشتمل المتبدأ على
صمير يعود على بعض الخبر، نحو
﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٢) «لو أجزنا
تقديم المتبدأ هنا لعاد الصمير على
متأخر لفظاً ورتة، ومه قول الشاعر
أهابك إخلالاً وما بك قذرة
علي، ولكن ملء عيني حبيها»^(٣)

«الثالثة» أن يكون الخبر له صدر
الكلام نحو «أين كتابك»^(٤) و«منى
بصر الله»^(٥)

(١) وإنما وجب تقديم الخبر هنا لتلايتهم كون المؤخر
مبتداً، لأن حاجة النكرة المسحقة إلى التخصيص
ليهد الإحياز عنها أقوى من المتخير

(٢) الآية ٢٤ من سورة محمد ٤٧

(٣) قد دحيها مبتداً مؤخر «ملء عيني» خبر مقدم، ولا
يجوز تأخير الخبر هنا أيضاً لتلايمود الضمير على متأخر
لفظاً ورتة

(٤) قد «كتابك» مبتداً مؤخر «أين» اسم استعظام متعلق
بمحلوف خبر مقدم، ولا يجوز كتابك أين، لأن لاسم
الاستعظام الصدارة

(٥) الآية ٢١ من سورة البقرة ٢٢

تسمي، وإيمن الله يسمي، وإنما وخب
حذفه لشدّ جواب القسم فشدّ

(ب) أن يكون المبتدا منطوقاً عليه
أشبه نوره هي نص في السجدة نحو وكل
رجل وصيغته^(١) ولو قلت زيد وعمرو
وأزدت الإحار بأقربتهما جار حذف الخبر
اعتماداً على أن السامع يفهم من
اقتصارك معنى الاقتراء، وجاز ذكر الخبر
لمعلم التبيين على المعونة قال
المرزوقي

تسوّلي الموت الذي يشعب الغنى^(٢)

وكل امرئ والموت يتقيد

فأثر ذكر الخبر وهو يتقيد

(ج) أن يكون الخبر كوناً مطلقاً^(٣)

وهو المبتدا بعد لولا نحو لولا العلماء
لهلك العوام، والهلاك منسج لوجود
العلماء، فالعلماء مبتدا وخبره منحذوف
وجوباً، التقدير لولا العلماء موجودون

(١) وإعرابها: كل مبتدا ورجل مضاف إليه وصيغته
معطوف بالواو على كل والخبر منحذوف وجوباً
التقدير مفرومان

(٢) يشعب يفرق

(٣) وإيضاح: يكون المطلق أن يقال إن كان اسم
الجواب لمجرد وجود المبتدا كون مطلق ويقابله
الكون المقيد، كما إذا قيل هو زيد محسن إليك
فتقول لولا زيد لهلك، تريد لولا إحسان زيد إليّ
لهلك، فإحسان زيد مانع لهلاكه، فالمركون مقيد
بالإحسان والأصل في معنى لولا أنها حرف امتناع
لوجود، وهو الوجود المطلق

لهلك العوام، وإن كان الخبر كوناً مقيداً
وجب ذكره إن فقد دليله كقوله: ولولا

زيد سالما ما سلم^(١) وفي الحديث
(لولا قومك حديثو عهد بكفر لنبت
الكعبة على قواعد إبراهيم)^(٢) وجر
الوخهان إن وجد الدليل نحو ولولا
أصأر زيد حموه ما سلم، ويجوز ولولا
أصأر زيد ما سلم، فجملة «حموه» خبر
المبتدا ويجوز حذف الخبر في المثال
الثاني وهو: ولولا أصأر زيد ما سلم.
فالمبتدا دال على الحافية إذ من شأن
الناس أن يخمي من بصره، ومنه قول
أبي العلاء يصف سيماً

يدب الرغب مه كل غضب

فلولا الغضب يُمسكه لسا^(٣)

وجمهور من النحويين يوجب حذف

(١) «زيد» مبتدا وجملة «سالما» خبره، وإما ذكر الخبر
هنا، لأن وجود زيد مقيد بالمسالمة ولا دليل - إن

حذف الخبر - على خصوصيتهما

(٢) لفظ الحديث كما روي في صحيح مسلم (لولا أن
قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال بكفر لأبقت كثر
الكعبة في سبيل الله، ولجعلت بابها بالارض
ولادخلت فيها من الحجر) ورواية الترمذي (لولا أن
موت حديثو العهد) وفي رواية مسلم (لولا
حديث قومك بالكفر لعمرك).

(٣) «يمسكه» خبر الغضب وهو كون مقيد بالإمساك،
والمبتدا دال عليه، إذ من شأن غمد السيف إمساكه،
و«يدب» يقص يخمد، «الغضب» السيف
القانع، «المعد» علاف السيف

١٤ - تعدد الخبر

الأصح جواز تعدد الخبر لمعطاً ومفعلي
لمبتدأ واجب نحو «عليّ حافظٌ شاعرٌ»
كاتبٌ روايةٌ أدبيةٌ ومثله قوله تعالى:
﴿وهو المعفور السوفود ذو الفرش
المجيد﴾^(١).

والذي يمتنع جواز تعدد الخبر يُقدَّر
وهو للثاني والثالث من الأخبار، وليس
من تعدد الأخبار. قول طرفة
يداك يدٌ خيرها يُرتجى
وأخرى لأعدتها عائطة

لأن «يداك» في قوة مبتدأين لكل
مهما حرّ ولا نحو قولهم «الرؤمان خلّو
حامص» لأنهما بمعنى خبر واحد، تقديره
«مرّه» ولهذا يستغنى العطف، وإن توسّط
المبتدأ بهما، أي نحو خلّو الرؤمان حامصاً
خيرٌ من الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة
مفاعيل على ما قاله الفراء نقول: «خيرته
الوعد آتياه».

ومنه قول الشاعر:

وحيرت سوداء العميم^(٢) مريضةً
فأنتت من أقبلي بمضر أعوذها

= ماؤذ متب والقياس رفقه لصلاحيته للخبرية ولكنه
نصب على الحال، وعلى النصب الخبر محذوف،
التقدير: حركتك لك مشيتاً

(١) الأيتان ١٤ - ١٥ من سورة البروج ٨٥

(٢) العميم: موضع من بلاد غطفان

الخير بعد «لولا» مطلقاً، بناء على أنه لا
يكون إلّا كوناً مطلقاً، وأوجوا جعل
الكون الحاص متداً فيقال في: «لولا»
ريدٌ سالمٌ ما سلم، لولا مُسالمةٌ ريدٌ إيثام
أي مؤجودة، ولجوا المعري، وقالوا
الحديث مرويٌّ بالمعنى^(١)

(د) أن يعي عن الخبر حال لا نصح
أن تكون حراً نحو «مدحني العالم
عابلاً»^(٢) (أقرب ما يكون المدح من ربه
وهو ساحد) «أحسن كلام الرجل منابيه»
التقدير: مدحني العالم إذ كان^(٣) أو إذا
كان عابلاً وكذا الباقي. ولا يعني الحال
عن الخبر إلّا إذا كان المبتدأ مضمراً
مضافاً لمتعمّله كالمثال الأول أو أقبل
التفصيل مضافاً لمصدر مؤول كالمثال
الثاني أو صريح كالمثال الثالث، فلا
يجوز: مدحني العالم مفيداً بالنصب
لصلاحيته الحال للخبرية، والرفع هنا
واجب وشذ قولهم «حكمتك
مُسقطاً»^(٤)

(١) مر قريباً الحديث والتعليق عليه

(٢) مدحني مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى فاعله
و«العالم» مفعوله و«عابلاً» حال من العالم، وهذه
الحال لا تصبح خبراً إذ لا يقال: مدحني علمل، «الخبر
ظرف زمان متعلق بمحذوف والتقدير: حاصل إذ كان
صاعلاً»

(٣) التقدير به «إذ» عند إرادة المضى وبـ «إذ» عند إرادة
الاستفصال

(٤) قاله قومٌ نرجلٌ حكّموه وأجازوا حكمه ومعه

(= المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل) .

حَلَا . لَهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجَه :

(١) أَنْ يَكُونَ فِعْلًا عِبْرَ مُتَصَرِّبٍ ،
مُتَعَدِّيًّا ، نَاجِبًا لِلْمُتَشْيِ عَلَى الْمَقُولَةِ
وَعَائِدُهُ صَبْرٌ مَسْتَرٌّ عَائِدٌ عَلَى مَصْدَرِ
الْفِعْلِ الْمُسْتَقْدَمِ عَلَيْهَا ، وَإِذَا قُلْنَا « حَصَرَ
الْقَوْمَ حَلَا عِبَاءً » وَالْمَعْنَى حَلَا حُصُورَهُمْ
عَلَيَّ

(٢) وَتَصْلَحُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ خَرْفًا جَارًا
لِلْمُتَشْيِ فَلَاكُ أَنْ تَقُولَ « حَصَرَ الْقَوْمَ حَلَا
عَلَيَّ » بِالْجَرِّ وَلَا تَعْلُقُ لَهَا بِمَا قَبْلُهَا وَهِيَ
مَعَ مَقُولِهَا فِي مَوْجِعٍ نَصْبٍ بِتَمَامِ
الْكَلَامِ (١) وَإِذَا اسْتَشْيَ بِهَا صَبْرُ
الْحُكْمِ وَقَصْدُ الْخَرْفِ ، لَمْ يُؤْتَ نَوْبُ
الْوَقَايَةِ ، وَإِذَا قُصِدَ النُّصْبُ أَنْتِ بِهَا ، يُقَالُ
عَلَى الْأَوَّلِ حَلَايَ ، وَعَلَى الثَّانِي
حَلَايَ .

(٣) أَنْ تَدْخُلَ « مَا » الْمَصْدَرِيَّةَ عَلَيْهَا ،
فَتَتَعَيَّنُ لِلْعَقِيلَةِ ، وَيَجُزُّ عَنِ ذَلِكَ نَصْبُ
مَا تَعْدَاهَا ، وَتَوْجِيعُ « مَا حَلَا » نَصْبُ عَلَى
الْمَحَالِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ حَصَرُوا حَالِيْنَ عَنِ
عَلَيَّ ، وَقِيلَ عَلَى الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرِ : وَقَدْ
حُتُّوْهُمُ عَنِ عَنِّي وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

(١) أَيِ زَيْهَا مِثْلُ مَا بَعْدَ « إِلَّا » فَإِنَّهُ مُتَصَوِّبٌ وَلَا تَعْلُقُ لَهُ
بِالْعَامِلِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَصْرُوعٌ وَهُوَ تَمَامُ الْكَلَامِ وَكَذَا
سَائِرُ الْفِعْلَاتِ أَمَّا الدَّسُومِيُّ

لَا كُلُّ شَيْءٍ مَا حَلَا اللَّهُ نَاطِلٌ

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ رَائِلٌ

وَلَهَا حَسْبُ أَحْوَالِهَا أَحْكَامٌ

بِـ « الْمُتَشْيِ » وَ « الْجَارِ » وَالْمُجْرُورِ

(فَاظْهَرَا فِيهِمَا)

حَلَالٌ : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَجَاسُوا حَلَالًا

الدِّيَارِ ﴾ (١) هِيَ ظَرْفٌ مَكَانٍ مُتَصَوِّبٌ

وَالْمَعْنَى : فِي جَلَالِ الدِّيَارِ .

حَنَفٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ ، وَلَهَا أَحْكَامٌ

قَبْلُ ، وَهِيَ ظَرْفٌ مَكَانٍ مُتَصَوِّبٌ وَمُعَادٍ .

صَدُّ « أَمَامَ »

(= قَبْلُ)

الْحَمِيسُ يُجْمَعُ فِي أَذَى لَعْدَدٍ عَلَى

« خَمْسَةٍ » كـ « صَبْرٍ وَأَقْفَرَةٍ » وَنَجْمٌ عَلَى

« أَحْمَاسٍ »

وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ « الْخُمْسُ » وَ « الْخُمُتَانِ »

وَعَلَى « أَحْمَاسٍ » كَصَبِيبٍ وَأَنْصَاءٍ

خَيْرٌ وَشَرٌّ بَاطِنِي هَذَا انْتِظَامُ اسْمٍ تَعَصَّلَ

عَلَى خَيْرٍ وَزَيْنٍ « أَعْمَلُ » لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ

نَحْوُ « الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْعَالِ » وَهَذَا هُوَ

الْأَكْثَرُ وَقَدْ تَنَقَّلَ قَلِيلًا عَلَى وَزْنِ

« أَعْمَلُ » أَيِ « خَيْرٍ » وَمِثْلُهُ « أَشْرَ »

(= اسْمُ التَّفْضِيلِ وَعَمَلُهُ (٢) .

بَابُ الدَّالِ

دوى :

(١) فعل ماضٍ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ
وَمَتَعَاهَا عَلِيمٌ وَاعْتَقَدَ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ
الْقُلُوبِ وَتُعِيدُ فِي الْحَرِّ بَقِيَّةَ سَحَرِ قَوْلِهِ
دُرَيْثُ الْوَيْهِيِّ الْعَهْدُ بِ غَزْوٍ مَا عَطَفَ
مِنْ أَعْتَابٍ بِالْوَهَاءِ حَمِيدٌ^(١)
وَتَفْتَرِكُ مَعَ أَخْوَانِهَا بِأَحْكَامِ
(= المتعدي إلى مفعولين)

(٢) والأكثر في «دوى» أَنْ يَتَعَدَّى
بِالْبَاءِ سَحَرٌ «دُرَيْثٌ بِكَذَا» فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ
هَمْزَةُ النُّقْلِ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ،
وَالِى الْآخَرِ بِالْبَاءِ سَحَرٌ ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَتْرَاكُم بِهِ ﴾^(٢)

(٣) وقد تأتي «دوى» بمعنى حنن أي

حَذَغَ فَتَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ سَحَرٌ «دُرَيْثُ الصَّبِيءِ»
أَي حَنَنُهُ
دَوَالِيكَ أَي إِدَالَةٌ بَعْدَ إِدَانَةٍ قَالَ عَبْدُ نَبِي
الْحَسَنَاسِ:

إِدْ شَقٌّ بُرْدٌ شَقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ بِالْبُرْدِ لَأْسٌ

وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ بَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بِيَهُمْ
يَأْخُذُ هَذَا دَوْنَهُ وَهَذَا دَوْنَهُ وَيَقُولُونَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ دَوَالِيكَ وَأَنْشَأَهَا خَلَقَتْ هَكَذَا
وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَضْمُونِ
المحذوف فعله، ونحو إصافته

(= الإصافه ٣/١٠)

دُونٌ - مَقْصُوفٌ «فَوْقُ» وَهُوَ تَقْصِيرٌ عَنِ الْعَالِيَةِ،
وَهُوَ طَرَفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِمَلٍّ وَهَذَا
دُونُكَ فِي التَّحْقِيرِ وَالتَّقْرِيبِ وَيَكُونُ طَرَفًا
فَيُصَبُّ وَيَكُونُ اسْمًا فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ
عَلَيْهِ. وَتَكُونُ «دُونٌ» بِمَعْنَى أَمَامَ،
وَبِمَعْنَى وَرَاءَ، وَبِمَعْنَى فَوْقَ، مِنْ
الْأَصْدَادِ فَمَنْ مَعْنَى وَرَاءَ قَوْلُهُمْ «هَذَا

(١) المفعول الأول التاء الناقبة عن الفاعل في «دوى»
والثاني الرمي، أما العهد فيصح أن تكون فاعلاً بالرمي
ومعشياً بالمفعول أو مضافاً إليه

(٢) الآية ١٦٥ من سورة يونس ١٠٥

(= أسماء الجهات)

دُونُكَ : اسمُ فعلٍ أمرٍ بمعنى حَذِّ يَقَالُ
« دُونُكَ الْكِتَابَ » أَي حَذِّهِ، وَفَاعِلُهُ أَنْتَ
وَالْكَافُ لِلْمَحْطَابِ وَالْكِتَابُ مَفْعُولُهُ، وَلَا
يَقَالُ دُونِي

(= اسمُ الفعلِ)

أَمِيرٌ عَلَى مَا دُونَ جَيْتُحُونَ، أَي عَلَى مَا
وَرَاءَهُ، وَمِمَّنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ

نُرْتُكَ لِقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ

إِذَا دَانَهَا مِنْ دَانَهَا بِمِطْقَرٍ

وَتَكُونُ بِمَعْنَى «عَبَّرَ» بِحَقِّ قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿ إِنْ هِيَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أَي عِزَّ اللَّهِ

تَعَالَى، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَقْفَرُ مَا دُونُ

دِينِ ﴾ ^(١)

(١) الآية «٤٨» مِنْ سُورَةِ الْبَاءِ «٤٤»

بَابُ الدَّالِ

ذا الإشارية : (= اسم الإشارة ٢) .

ذا الموصولة : يَقُولُ سُبُوهُ : هذا بابُ إخراجهم «دا» وَحْدَهُ بِمِرْلَةٍ الِدي وليس يكونُ كاندِي لِأَ مع وما ومن في الاستعْهام فيكونُ ذا مِرْلَةٍ الِدي ويكونُ «ما» حرفَ استعْهام ، وإِجْرَؤُهُم إِيَّاهُ مع «ما» بِمِرْلَةٍ اسمٍ واحدٍ^(١)

أَمْ إِجْرَؤُهُم «دا» بِمِرْلَةٍ الِدي فهو قولُك «ماد» رأيتُ؟ فيقولُ صَاحِبُ حَرْفٍ أَي على البِدْلَةِ من ما: المبتدأه وذا: خبره ، قال لِيَدُ من رِسْعَةٍ

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
أَبْخَتْ فَيَقْصِي أَمْ صِلَالٌ وَبَطْنٌ

وَأَمَّا إِجْرَؤُهُم إِيَّاهُ - أَيِ دَا - مع ما الاستعْهامية - بِمِرْلَةٍ اسمٍ واحدٍ فهو قولُك «ماد» رأيتُ؟^(٢) فتقولُ حَيْرًا

(١) أَيِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ «ما» اسمَ استعْهام و«دا» اسمَ موصولٍ أو تَكُونَ «ماد» كُلُّهَا اسمَ استعْهام فَيَدَانِ قِسْمَانِ
(٢) فَتَكُونُ مَاذَا مَفْعُولَ رَأَيْتُ ، وَخَيْرًا بَدَلِ مَنْ

كَأَنَّهُ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ؟ أَيِ جَعَلْتُ «ماد» كَيْهَا اسْتَعْهامًا - وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ «ماد» نَرَى؟ فتقولُ حَيْرًا ، وَقَالَ حَلُّ نَأْوَ «ماد» أَتَرَى رُبُّكُمْ قَالُوا حَيْرًا^(١) وَبِوُ كَانَ «دا» لَعَوَ لَمَّا قَالَتْ لِعَرَبٍ عَمَدًا تَسْأَلُ؟ وَلَقَالُوا: عَمَّ ذَا تَسْأَلُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: عَمَّ تَسْأَلُ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا «ما» وَذَاءَ اسْمًا وَاحِدًا^(٢) كَمَا جَعَلُوا مَا وَإِنْ حَرْفًا وَاحِدًا حِينَ قَالُوا: إِنَّمَا .

وَمِثْلُ ذَلِكَ: كَأَنَّمَا وَخَيْشُمَا فِي الْجَزَاءِ .
وَمِثْلُ «ماد» مَنْ دَا فِي حَمِيمٍ مَا تَعْمَمُ عَيْرَ أَنْ مَنْ دَا لِلْعَاقِلِ ، وَمَادَ لِعَيْرِ الْعَاقِلِ

ذَا : بِمَعْنَى صَاحِبِ .

(= الْأَسْمَاءُ الْحَمْسَةُ) .

(١) الْآيَةُ ٣٠٠ مِنْ سُورَةِ بَحَرٍ ٢٧٧

(٢) لَا يَرَى سُبُوهُ أَنْ «د» مَلْعَنَةٌ فِي حَقِّهَا مَعَ مَا اسْتَعْهامًا بَلْ يَرَى أَنْ «ماد» كُلُّهَا اسْتَعْهامٌ لَا «د» وَخَيْشُمَا وَنَمَاءٌ كَمَا لَا تَكُونُ دَا بِمَعْنَى الِدي دَائِمًا أَلْتَمَ

ذَات : (= اسم الإشارة ٢) .

ذَات مَرَّةً - مِنْ الطَّرُوفِ عِبرَ الْمُتَمَكِّنَةِ الَّتِي لَا تَأْتِي إِلَّا طَرَفًا، وَمِثْلُهُ : «ذَات يَوْمٍ» وَ«ذَات لَيْلَةٍ» تَقُولُ «سِيرَ عَلَيْهِ ذَات مَرَّةٍ» يَنْصَبُ ذَات، لَا يَجُوزُ إِلَّا هَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : «إِنَّ ذَات مَرَّةٍ كَانَ مَوْعِدُهُمْ»، وَلَا تَقُولُ : «إِنَّمَا لَكَ ذَات مَرَّةٍ»

ذَانِ وَذَيْنِ : (= اسم الإشارة ٢)

ذَرَّ : فَعَلَ أَتَرَ بِمَعْنَى «دَخَعَ» تُرِكَ مَاصِيهِ كَمَا تُرِكَ مَاصِي «دَخَعَ» وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ، تَقُولُ : «يَذَرُهُ» وَ«يَذُوعُ» وَاسْتَعْمَلَ بَدَلًا مِنْ مَاصِيهِمَا كَلِمَةُ «تَرَكَ» وَبَدَلًا مِنْ مَصْرَعِهِمَا «التَرَكَ»

ذَّة : (= اسم الإشارة ٢) .

ذُو الطَّائِيَةِ : اسم موصول عند طي؛ حَاصَةٌ، وَهِيَ مُفْرَدَةٌ مُذَكَّرَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى سُكُونِ الْوَاوِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ كَقَوْلِ بِيَانٍ بِنِ الْعَجَلِ الطَّائِيِ

فِيانَ الْمَاءِ مَاءُ أَبِي وَحْدِي

وَبَرِّي ذُو حَضْرَتٍ وَذُو طَوِيْتٍ

وَقَدْ تَوَثَّتْ وَتَثَّى وَتَجَمَّعَ عِندَ بَعْضِ

بَنِي طَيٍّ فَتَقُولُ فِي الْمَذَكَّرِ «ذُو» وَفِي

الْمُؤَنَّثِ «ذَات» وَفِي مُثْنَى الْمَذَكَّرِ «ذَوَا» وَفِي الْمُثْنَى الْمُؤَنَّثِ «ذَوَاتَا» وَفِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ «ذَوُو» وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ «ذَوَات» وَقَدْ تَعَرَّتْ بِالْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ إِعْرَابٌ «ذُو» بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَقَوْلِ مَنْظُورِ بْنِ سُحَيْمٍ الْفُقَيْمِيِّ

إِنَّمَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لِقَبِيئَتِهِمْ

فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِدَّتِهِمْ مَا كُنْهِيَا

فِيْمَنْ زَوَاهُ سَالِيَاءٌ، أَمَّا الرُّوَيْدَةُ الْأَصْلِيَّةُ : «فَحَسْبِي مِنْ ذُو» عَلَى الْأَصْلِ فِي السَّاءِ عَلَى سُكُونِ الْوَاوِ فِي حَالِائِهَا كُلِّهَا

ذَيْتٌ وَذَيْتٌ : قِيلَ : إِنَّهَا مُثَلَّثَةٌ لِاحِرٍ، وَالْمَشْهُورُ الْفَتْحُ، وَخَبِي كَسْرٌ، وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ وَهِيَ بِمَعْنَى «كَتَبَتْ» وَكُتِبَتْ وَقِيلَ : إِنَّهَا تَخْتَصُّ بِالْأَقْوَالِ . (= كَيْتُ وَكَيْتُ) .

ذِي : (= اسم الإشارة ٢) .

ذَيًّا - تَصْغِيرُ «ذَا» لِلإِشَارَةِ

(= التَّصْغِيرُ ١٣)

ذَيَّانَ : تَصْغِيرُ «ذَا» لِلنَّشِيَةِ

(= التَّصْغِيرُ ١٣)

ذَيْنِ : (= اسم الإشارة ٢)

بَابُ الرَّأْيِ

رأى: فعلٌ متعدٍ إلى مفعولين، وهو:

(١) من أفعالِ القلوب، وتعدى في الخبرِ الرُّجُمانَ أحياناً، واليَفينَ أحياناً أخرى، والأكثرُ أنها لليقين، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَرَأَاهُ قَرِيباً﴾ (١)، فيروّنه الأولى للظن وهي قوله تعالى ﴿إِذَا يَرَوْنَهُ بَعِيداً﴾ (٢) والشابهة وهي قوله تعالى: ﴿وَرَأَاهُ قَرِيباً﴾ (٣) لليقين، ولها مع أخواتها أحكام (= المتعدي إلى مفعولين).

(٢) «رأى» من الرأْي وهو المذهب تقول: «رأيتُ رأيَ فلان» أي اعتقدته، وتعدى هذه إلى واحد.

(٣) «رأى» بمعنى أبصرَ تقول: «رأيتُ العصفورَ على الشجرة»، أي أبصرته، وتعدى هذه أبصاً إلى واحد.

(١) يرويه يظونه، وبراء - علمه، فالأية مثال للظن واليقين

(٢) الآية ٦٥ و ٧٠ من سورة المعارج ٧٠

(٤) «رأى» الحُلُمِيَّة وتعدى لاثنتين كـ «رأى» العَلَمِيَّة كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَأَيْتُمْ أَفْعَسَ خَيْراً﴾ (١)

رُبُّ: حرفٌ خبر لا يجرُ إلا النكرة، ولا يكونُ إلا في أول الكلام، وهو في حُكْمِ الرُّائِدِ، فلا يتعلّق بشيء وقد يدخل على ضمير الغيبة مُلابِماً للأفراد والتذكير، والتفسير بتعريف بعده مطابق للمعنى كقول الشاعر:

رُبُّهُ بِخِصَّةٍ دَعَوَتْ إِلَى مَا
يُورِثُ الْمُجْدَ ذَائِباً فَأَجَابُوا
وهذا قليل.

وقد تدخل وناه النكرة الموصوفة على «رُبُّ» وتوصف بالجملة التي بعدها، نحو قول أمية بن أبي الصلت
رُبُّمَا تَكْرَهُ الثُّمُوسُ مِنَ الْأَمْرِ
بِرَ لَهْ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِفَالِ

(١) الآية ٣٦١ من سورة يوسف ١٦٢. وجملة أفعسر

مفعول ثانٍ والهاء من أَرَأَيْتُمْ مفعول أول

والتقدير رُثْ شيء تَكْرَهُهُ النُّفُوسُ ،
وصغيره يعود على ما وقد تلحق رُثْ
مع الزَّيْدَةِ تَكْرَهُهَا عن لعمري قد تدخل حينئذٍ
على الصَّغَارِيفِ وعلى الأَنْعَالِ تَقُولُ
«رُبُّمَا عَلَيَّ قَادِمٌ» وَرُبُّمَا حَضَرَ أَخُوكَ .
وقد نَعْمَلُ قَلِيلاً كَقَوْلِ عَدِيِّ الْعَنَابِيِّ
رُبُّمَا صَرَبَ سَبَبُ صَمِيلٍ
بِشِ نَضْرَى وَطَعِبَ بَحْلَاءُ
ولعمالك على «رُثْ» المَكْفُوفَةِ أَنْ
تَدْخُلَ عَلَى مَعْنَى مَصْرُوعٍ كَقَوْلِ حَدِيدٍ
«رُبُّمَا أَزَيْتُ فِي عِلْمٍ» وقد تَدْخُلُ عَلَى
مُصَارَعٍ مُثَلِّمٍ مِنْزِلَةَ الصَّاحِبِيِّ لِتَحْقُقَ
الْوُقُوعَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُبُّمَا يُؤْذِ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) وسدَرُ دُحُولِهَا عَلَى
لَحْمَةِ الْأَسْمَةِ كَقَوْلِ أَبِي ذُرٍّ الْإِيَادِيِّ
رُبُّمَا الْحَامِلُ لِمُؤْتَلٍّ بِهِمْ^(٢)
ومعنى «رُثْ» التَّكْثِيرُ، وَثَانِي لِلتَّغْلِيلِ
فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (يَا
رُبُّ كَابِيَةِ فِي الدُّنْيَا غَابِيَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .
وَالثَّانِي كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ الشَّرَاءِ:

أَلَا رُثْ مَوَلُودٍ وَبِئْسَ لَهُ أَبٌ

وَجِي وَلَدٍ لَمْ يَلْنَهُ أَسْوَابُ^(٣)

وقد تُحَدَّثُ «رُثْ» وَيَتَقَى عَمَلُهَا بَعْدَ

(١) الآية ٢٤ من سورة الحجر ١٥٥

(٢) الجامل القطيع من الإبل، المؤنل المحدث للفتية .

(٣) سكنت اللام من يلفظه تشبيهاً بكلف فالتقى ساكنان

حركات الدال بالفتح اتباعاً للياء

لعمري كثيراً كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
مِثْلَكَ حَتَّى مَذْ طَرَفْتُ وَمُرْصِعٍ
فَالْهَيْثُهَا عَنْ دِي تَمَائِمٍ مَحْجُورٍ^(١)
وبعد الواو أكثر كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
وَلَيْلَ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْضِي مَدُّوْلَهُ
عَلَيَّ نَافِوَعِ الْهَمُومِ لِيَتَلَيَّ^(٢)
وبعد هاء فليلاً كَقَوْلِ رُؤْتِهْ
سَلْ سَبْ مَرَّةً الصَّحَاحِ قَتْمُهُ
لَا يَشْرَى كِتَابُهُ وَجَهْرُمُهُ^(٣)
ومطويعين أَقْلَ كَقَوْلِ جَمِيلِ بْنِ
مَعْمَرٍ

رُسْمٌ دَرٍ وَصَمْتُ فِي طَدْنَةٍ

كَذَبَ أَقْصَى الْحَيَاةِ مِنْ حَلَلَةٍ^(٤)

رُبُّةٌ هِيَ «رُثْ» لَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا مَعْنَى
وَإِعْرَابُهَا مَعَ رِيَادَةِ الْكَلَامِ لِنَيْبِ لَفْظِهَا فَقَطْ

رُبُّمَا هِيَ «رُثْ» دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ الرَّائِدَةِ
فَكَفَّتْهَا عَنْ الْفَعْلِ وَصَارَتْ تَدْخُلُ عَلَى
الصَّغَارِيفِ وَالْأَنْعَالِ .

(= رُثْ)

(١) طرق: أَيْ لَيْلًا، «الْتَمَائِمُ» التَّمَاوِيذُ، «مَحْجُورٌ» أَيْ
عَلَيْهِ حَوْلٌ

(٢) الحَدُودُ السَّائِرُ وَاحِدُهَا سَدَلٌ، لِيَتَلَيَّ يَخْتَارُ

(٣) المَجَاحِجُ جَمْعُ مَجٍ الطَّرِيقِ الْوَاسِعِ الْوَاسِعِ

بَيْنَ حَلِيِّ «الْعَتَمِ» نَعَارٍ، وَجَهْرُمُ أَرَادَ

خُفْرَمِيَّةَ بَيَاءِ النَّبِيَّةِ وَهِيَ يُنْطَقُ الشَّعْرُ تَسْبِيحٌ إِلَى

مَرْيَمَ بَعَارِسُ تَسْمَى خُفْرَمُ

(٤) الرِّسْمُ أَثَارُ الدَّارِ وَالطَّلُّ مَا شَخَصَ مِنْ أَثَارِهَا وَمِنْ

جَلْدُهُ مِنْ أَجَلِهِ .

رُبَمَا هي «رُث» دخلت عليها واء، فكُفِّتْها
عن العمل وقد تُحَقِّقُ الاء نحو قوله
تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ
(= رُث).

رُذ :

(١) من أفعال التفسير تنعدي إلى
مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو قوله
تعالى ﴿لَوْ يَرْتَوْنَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِسَابِكُمْ
كُفَّارًا﴾^(١). ونحو قول عبد الله بن الزبير:
رُذْ شُعُورُهُنَّ السُّودَ بِيضًا
ورُذْ وَجُوهُهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
وتشترك مع «أحواتها» بأحكام
(= المتعدي إلى اثنين)

(٢) وقد تأتي «رُذ» بمعنى رجح
فتصيب مفعولاً واحداً نحو: «رُذَهُ اللَّهُ»
أي رَجَحَهُ.

رَفَعَ الْمُضَارِع . يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ إِذَا تَحَرَّزَ
مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ^(٢) نحو «بَلَّيْ»
«يَقْرَأ» و«أَتَمَّا نَكْتَبَان» و«أَتَمَّ تَطْرُون»
وإذا دخلت على المضارع الشَّرُّ أو

شَوْف فقد معنها بها من كُلِّ عامل.
رُوَيْذ - مصدر أَرُوذ مُصَغَّرُ تَصْغِيرِ تَرْحِيمٍ،
تقول - «رُوَيْدَاء»، إما تريد - أَرُوذَ رِيْدًا
أي أمهله، ومثله قول مالك بن حبيب
الهدلي

رُوَيْدَ عَيْنًا جَدُّ مَا نَذِيْ أُمِّهِم
إِلَيَّا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مُتَمَائِرٌ^(١)
وتقول - «رُوَيْدَكَ رِيْدَاءً» أي أمهله،
فَرِيْدًا مَفْعُولٌ بِهِ لِرُوَيْدٍ، والكاف لشيء
المُحَاظَبِ ولد «رُوَيْد» أربعة أَوْجُهٍ من
الإعراب

أسمُ فَعَلٍ أَمَرُ نَحْوُ «رُوَيْدَ زِيْدَاءً» أي
أمهله، ولا تقول: رُوَيْدُهُ
وصلةٌ نحو «سَارُوا سِيْرًا رُوَيْدَاءً»
وحالٌ: نَحْوُ «سَارَ الْقَوْمُ رُوَيْدَاءً».
ومصدرٌ: نَحْوُ «رُوَيْدَ أَخِيكَ» بالإضافة.

الرَّبِثُ - مصدرُ رَاثَ: بِمَعْنَى آيَظًا، وَإِذَا
اسْتَمْعَلَ فِي مَعْنَى الرُّمَائِ جَارِ آيَظًا أَنْ
يُصَافَ إِلَى الْعَمَلِ فتقول «أَتَيْتُكَ رَبِثَ قَامَ
رِيْدُهُ» وهو - على هذا - مَبْنِيٌّ كَسَائِرِ أَسْمَاءِ
الرُّمَائِ الْمُصَافَةِ إِلَى الْعَمَلِ الْمَتْنِيِّ وَعَمَى

(١) علي في اليب هو عني بن مسعود الأدي أبو عبد مائة
ابن كنانة من أمه، فلما مات عبد مائة وضم علي إلى
بعضه ولد أخيه عبد مائة ودم بأمرهم سوا إليه، وقوله
جَدُّ مَا نَذِيْ أُمِّهِم دماء رائدة، وَجَدَ قَطَعَ، ودمُ رُذْ قَطَعَ
نفس الثني: وإنما يريد قطع ما يبتا ويهم من
الرحم ومتمايز من المتين وهو الكذب

(١) الآية (١٠٩) من سورة البقرة (٢٤)
(٢) هذا ما شُهر من إعراب المضارع المتجرّد وعند
البصريين، يقال فيه مضارع مرفوع لحلوله محل
الاسم، كما يقول ابن هشام في المغني، ويقول
المبرد، اعلم أن هذه الأفعال المضارعة ترتفع بوقوعها
مواقع الأسماء، مرفوعة كانت الأسماء أو منصوبة أو
مفعولة، فوقعها مواقع الأسماء هو الذي يرفعها

هَذَا فَانْثَرِثُ الْمِقْدَارُ مِنَ الرُّمَانِ يَدُلُّ
 «حَلَسَ عَنْدَنَا رَيْثَمَا أَكَلْ» وَفِي الْمَثَلِ
 «رَبُّ عَحْنَةٍ أَغْفَسَ رَيْثًا أَيَّ إِبْطَاءٍ وَأَجْرَو»
 طَرَفًا كَمَا أَجْرُوا فَوَلَّهُمْ «مَقْدَمُ الْحَمِيحِ»
 وَ«خُفُوفُ النَّحْمِ» وَهُوَ مِنَ الطَّرُوبِ
 الْخَيْثَمَةُ يُرْجَعُ سَاوَةٌ عَلَى الْقَنَحِ إِذَا
 أَصِيبَ إِلَى خُمْلَةٍ صُدْرَتْ سَمَنِي وَيُرْجَعُ
 «عَرَانُهُ» إِذَا أَصِيبَ إِلَى خُمْلَةٍ صُدْرَتْ
 بِمَعْرَبِ تَقُولُ بِتَرْجِيحِ السَّاءِ «انْتَظَرْتُ
 رَيْثَ لَيْسَاءِ» وَبِتَرْجِيحِ الْإِعْرَابِ «لَمْتُ
 رَيْثَ نَفَرًا الرُّسَالَةَ»

رَيْثَانَةٌ تَقُولُ مَسْحَانُ اللَّهِ وَرَيْثَانَةٌ، قَالَ
 أَهْلُ اللَّعْمَةِ مَعَاءَ وَاسْتِرَاهِمَ، وَهُوَ عِنْدَ
 سَبْوِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِمَوْضُوعَةٍ مُوَضَّعِ
 الْمَصَادِرِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مَسْحَانُ اللَّهِ وَرَيْثَانَةٌ
 تَصِفُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ، يُرِيدُونَ تَرْيِيهَا لَهُ
 وَاسْتِرَاقًا

رَيْثَمَا هِيَ «رَيْثٌ» دَخَلَتْ عَلَيْهَا «مَاءٌ»
 الزَّائِلَةُ.

بَابُ التَّزَايِ

زَعَمَ .

(١) فعل ماضٍ ينصب مفعولين، ومن
 "فعل الغنوم، وتُعبد في الحبر زُججاً،
 شرط ألا تكون لكفالة كما سيأتي، ولا
 لرئاسة فتتعدى لواجد، ولا يمتنع ولا
 هُرا، بقاء زعمت الشاة سمب أو
 هزلت، فلا تتعدى وسمعى الطر هو
 ابي أمية الحمي

زعمني شيحاً ولت شيح

، ثم الشيح من يدب ديب

والأكثر في «زعم» وقوعها على «أن»

أو «أن» وصنعت نحو ﴿زعم الدين

كفروا أن لن يبتغوا﴾ (١).

ومول كثير

وقد زعمت ابي تعيرت بعدها

ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

وتشرك مع «أخوانها» بأحكام.

(= المنعدي إلى مفعولين).

(٢) تأتي «زعم» بمعنى كفل، ومنه

قوله تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ أي كفيل

به، ولا تتعدى هذه إلا بحرف الجر،

تقول: «زعم الأخ ياخيه» أي كفل به

رمان من الظروف الرُسْبة المهمة وهو

مصوت (= الإصاف)

(١) الآية ٢٧ من سورة التباين ٤٦٤.

بَابُ السَّيْنِ

السَّالِمُ مِنَ الْأَفْعَالِ

١ - تعريفه

هُوَ مَا خَلَتْ أَصُولُهُ مِنَ الْهَمَزِ
وَالْتَضَعِيبِ بِحَوِّهِمْ

٢ - حُكْمُهُ

إِذَا أُسْبِذَ لِلصَّمَانِ أَوْ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ لَا
يَتَغَيَّرُ السَّالِمُ إِذَا أُسْبِذَ لِلصَّمَانِ أَوْ لِلْأَسْمِ
الظَّاهِرِ تَقُولُ فِيهِمْ وَعَدَّ اسْمًا بِهَا الصَّمِيرُ
الْمُتَكَلِّمُ وَفَهْمٌ وَفَهْمٌ كَمَا يَقُولُ فِيهِمْ
عَلِيٌّسَأَ : اسم ضوئٍ للحمار يُورَدُ بِهِ أَوْ يُزَحَرُ
(= أسماء الأصوات).السَّبْتُ هُوَ آخِرُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، وَسَمِّيَ
سَبْتًا - وَالسَّبْتُ الْقَطْعُ - لَا يَقْطَعُ الْأَيَّامَ
عَلَيْهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَسْبَتٍ وَسَبَوَاتٍسَبَّحَانَ - مَعْنَى «سَبَّحَانَ اللَّهَ» سِرَاءُ اللَّهِ
مِنَ السُّبُوحِ، وَتَرْيُّهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَسْمِي
أَنْ يُوصَفَ بِهِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ،
وَلَيْسَ بِهِ فِعْلٌ، وَلَا ضَلَّ فِيهِ أَسْتَحَّ اللَّهُتَسْبِيحًا وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَلَّ لِأَنَّهُ مَمْرُوعٌ مِنَ
الصَّرَفِ، وَالْمَانِعُ لَهُ كَوْنُهُ سَمًا عَلَمًا
لِمَعْنَى الْبِرَاءَةِ وَالتَّزْيِينِ، وَفِيهِ رِيَادَةُ الْأَلْفِ
وَالْوَبِّ، وَيَذْهَبُ السَّحُّ بِالْإِصَافَةِ وَمِثْلُهُ:
سُخَّانَكَ وَالْكَافُ فِيهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَلَا
يُحَوِّزُ رَفْعَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَازَمَتْهُ
الْإِصَافَةُسَحَر . السَّحَرُ قَبِيلُ الصُّبْحِ، إِذَا قُلْتَ
«حَمَلْتُ سَحَرَهُ» بِعَرَبِيٍّ تَوْبَنٍ هُوَ مَعْرُوفٌ، إِذَا
أَرَدْتَ سَحَرًا لَيْسَ بِكَ، مَمْرُوعًا مِنَ الصَّرَفِ،
لِلْعَمِيَّةِ وَالْعَذْلِ، وَعَدْلُهُ عَنِ السُّحْرِ
وَزَادَ تَرَدَّدَهُ سَحَرٌ يَوْمَ مَا صَرَفْتَهُ
كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ حَفِيفْنَاهُمْ
سَحِيرٌ﴾^(١) وَتَقُولُ وَسِيرَ عَلَى فَرَسِكَ
سَحَرًا فَلَا تَرْفَعُهُ بِالْيَدِ عَنِ الصَّاعِلِ لِأَنَّهُ
طَرَفٌ عَرَبِيٌّ مُتَصَرِّفٌ أَيْ لَا يَكُونُ إِلَّا طَرَفًا
إِذَا صَحَّرْتَهُ صَرَفْتَهُ أَيْ نَوَّيْتَهُ تَقُولُ وَسِيرَ

(١) الآية ٣٤ من سورة القمر ١٥٤

قالوا سلاماً^(١) تأويله: المتاركة، أي لا خير ولا شر يساويكم وإغرائه مصدر منصوت بعمل منخووف، ويحوز رفعه على تقدير أمرى سلاماً وكذلك كل ما لا تفرقه إلا صافاً يصح فيه الوجهان، النص والرفع

سمماً وطاعة مصدران منصوبان يتقدير بفعل أي سمعت سمعاً وأطعت طاعة

ويحوز «سمع وطاعة» على حذف المتند، أو التقدير أمرى سمعاً وطاعة، أو على حذف الخبر، والتقدير: جندي سمع وطاعة

يتنون وبابه: ملحق بجمع المذكر السالم.

(= جمع المذكر السالم ٨).

سواء

(١) تكون بمعنى متنون، ويوصف بها المكمل بمعنى أنه نصف بين مكائبي والأنصع فيه حيث أن يقصر مع الكثير نحو «مكاتب بوي»^(٢) وهو أحد الضعفات التي جاءت على «فعل» كقولهم «مئة روي» و«قوم عدي» وقد

عليه شخيراً إذا غيب المعرفة، أي إذا غيب شخراً للث، أو إذا دخلت عليه الألف واللام فيعرب بالحركات يقولون وهذا الشجرة وأسألى الشجرة وأن الشجر خير لك من أول الليل

سحقاً يقول تعالى ﴿فَسَحَقاً لِّأَصْحَابِ الشَّعِيرِ﴾^(١) وإعرابه: منصوت على المصدر من سحق سحقاً أي بعدتهم من رحمته مسعدة

سراً هي قولك: «رئد بفعل سراً» مصدر منصوت في موضع الحال

سعديك: معناه أضعفك الله إضعافاً بعد إضعاف، وقال ابن لائير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدي، وإضعافاً بعد إضعاف، ولهذا ثي وهو من المصادر غير المنصرفة المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وهي ملازمة للإضافة (= الإضافة ١٠/٣)

سقياً مصدر نابت عن فعله تقول وسقياً لك والأصل سفاك الله سقياً سلاماً: معناه: التبرأة والمتاركة نحو قوله تعالى ﴿وَإِذَا حَاطَّتْهُمُ الْجَاهِلُونَ

(١) الآية ٦٣ من سورة العنكبوت ٢٥

(٢) الآية ٥٨ من سورة طه ٢٠٥. وفي (سوى) قرأ ابن عسبر وعاصم وحمزة «سوى» بضم السين والياء بكسرهما.

(١) الآية ١١ من سورة الملك ١٧

تُخَذُ مع الفَتْح نحو «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سِوَا»
والقَدَمُ

(٢) وَيَسْتَعْنِي الْوَسْطُ فَتُخَذُ بِحَوِّ قَوْلِهِ
تعالى: ﴿فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^(١).

(٣) وَيَمْنَعِي الثَّامُ فَتُخَذُ أَيْضاً كَقَوْلِكَ
«هَذَا جِرْعَتُهُ سِوَاءً».

(٤) وَيَمْنَعِي مَكَانٌ أَوْ غَيْرٌ عَلَى جَلَاظٍ
فِي ذَلِكَ، فَتُخَذُ مَعَ الْفَتْحِ وَتَقْصُرُ مَعَ
الضَّمِّ وَيَحَوِّرُ الْوَجْهَانِ مَعَ الْكَسْرِ وَتَمَعُ
هَذِهِ صَمَةً وَاسْتِثْنَاءً كَمَا تَقَعُ عِبر
(= سوى)

هَذَا، وَيَحَوِّرُ = «سِوَاءً» بِمَعْنَى مُسَوِّ
عَنِ الْوَاجِدِ، فَمَا فَوْقَهُ نَحْوُ: ﴿لَيْسُوا
سِوَاءً﴾^(٢)

(٥) سِوَاءٌ لِلتَّسْوِيةِ: وَيَأْتِي بِعِذَاهَا هَمَزَةٌ
التَّسْوِيةِ، وَلَا يَدُ مَعَ هَمزةِ التَّسْوِيةِ مِنْ «أُمِّ»
نَحْوُ: «سِوَاءٌ عَلَيْهِمْ» «لَا تَذَرْنَهُمْ أَمْ لَمْ
تَذَرْنَهُمْ»^(٣) وَيُؤَوَّلُ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْهَمزةِ
بِمَصْدَرٍ وَتَقْدِيرُهُ هُنَا: «لَا تَذَرُوكَ وَغَدَمُهُ سِوَاءٌ
عَلَيْهِمْ، عَلَى أَيْهَا مَبْدَأٌ وَسِوَاءٌ خَيْرٌ
مُقَدَّمٌ

سِوَى مِنَ الطَّرُوفِ اللَّارِمَةِ الْمَكْنِيَةِ وَلَا
تَحْرُجُ عَنِ الطَّرِيقَةِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ^(٤) كَقَوْلِ
الصَّدِّيقِ الرَّحْمَانِيِّ:

(١) الْآيَةُ ٥٥٥ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ ١٣٧

(٢) الْآيَةُ ١١٣٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ١٣٥

(٣) الْآيَةُ ٦٥ مِنْ سُورَةِ الْيُقُوتَةِ ٢٧٥

(٤) وَهَذَا مَذْهَبُ الْحَلِيلِ وَسِيبَوِيٍّ وَجُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْمُسْلُوا

بِ يَنْفَاهُمْ كَمَا ذَانُوا^(١)

وَالشَّائِعُ^(٢) أَنَّ «سِوَى» كـ «عِبر»
مَعْنَى وَاعْتِرَاءً، فَخُرُجٌ عَنِ النَّصْبِ إِلَى
الرُّفْعِ وَالْجَرِّ

وَقِيلَ^(٣) تُسْتَفْعَلُ طَرَفُ عَابِسٍ
وَي «عِبر» قَبْلًا - وَهَذَا الْقَوْلُ أَغْدَلُ^(٤)

الْعَرَبُ بَيْنَ «سِوَى» وَ«عِبر» تَعَارُفٌ
«سِوَى» «عِبر» فِي ثَلَاثَةِ أَمْوَرٍ:

(أَحَدُهَا) إِعْرَابُهُمَا عَلَى رَأْيِ جُمْهُورِ
الْبَصَرِيِّينَ

(الثَّانِي) أَنَّ السُّنْتَيْنِ بِ«عِبر» قَدْ
يُحْدَفُ إِذَا فُهِمَ الْمَعْنَى نَحْوُ: «لَيْسَ
عِبر»^(٥)

(الثَّالِثُ) أَنَّ «سِوَى» تَقَعُ صِمَةً
لِلْمَوْصُولِ فِي مُصِيحِ الْكَلَامِ بِخِلَافِ
«عِبر» نَحْوَ «جَاءَ الَّذِي يَبُوكُ» وَهَذَا دَلِيلُ
الْجُمْهُورِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الطَّرُوفِ اللَّارِمَةِ.

سِوْفٌ: هِيَ حَرْفُ اسْتِيفَالٍ مِثْلُ السِّينِ
(= السِّينِ)، وَقِيلَ: أَوْسَعُ مِمَّا اسْتَفَالُ
وَتَعْرِدُ عَنِ السِّينِ بِدُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهَا

(١) الشَّاعِدُ. وَخُرُجُ «سِوَى» فَاعِلًا، مِثْلُ غَيْرِ

(٢) وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ مَالِكٍ وَمِنْ ثَمَمَةٍ

(٣) هُوَ قَوْلُ الرَّحْمَانِيِّ وَالْمَكْبَرِيِّ

(٤) كَمَا يَقُولُ الصَّنَاعُ.

(٥) بِصَمِّ الرَّاءِ وَبِشَوَّحِهَا وَيَا شَوَّيْنِ انْظُرْ «لَيْسَ عِبر».

وتثبته «سيان» وتستغني بالثبته عن
الإضافة بل استغنوا بثبته عن ثبته
سواء، فلم يقولوا: سواءان إلا شأدا
كقول الشاعر

فيا رب إن لم تقسم الحب بينا
سواءين لأجعلني على حبها بخلا
و«سي» جزء من «ولا سيما».

سيما (= ولا سيما).

السين : حُرِفَ يحتص بالمضارع، ويخلصه
للاستقبال، وهي حرف «تيس»، ومناه
النوسيع وأوضح من ذلك قول الرُّمَحْسَرِي
بأنها: «حرف استقبال»

نحو «ولسوف يغطيك رثك
فترصى»^(١) ويجب أن تلتصق بعملها
وقد تفضل بالعمل الملقى كموله.

وقا أدري وسوف إحال أدري
أقوم ال حضي أم نساء
وقد يضطر الشاعر، فيقدم الاسم،
وقد أوقع العمل على شيء من سببه، لم
يكن حذ غراب الاسم، إلا الضب،
ودلت نحو «سوف زيدا أضربه» فالهاء
ها من سببه، ولو قلت «سوف زيدا
أضرب» لم يحسن، لأن «سوف» إنما
وصفت للأفعال.

سي : اسم بمنزلة «بئس» وزناً ومعنى،

(١) الآية (٥٠) من سورة الضحى (٩٣)

بَابُ الشَّيْنِ

في الشئ «إن» الشرطية نحو «إن تأتينا
تجدنا» وكذلك «متى» الاستهامية «إني»
تشبه في المعنى همزة الاستهام

الشبه الوضعي هو أن يكون الاسم
موضوعاً على حرف واحد أو حرفين
كالنساء و«و» في «أكرمتها» «إن الله»
شبهة من حيث الوضع - «إياه» العطف
و«لام» الجر و«ما» شبهة وضعاً نحو
«قد» و«ول»

شبهك : من الألفاظ التي لا تُعبدُ تعريفاً إن
أصبحت إلى معرفة
(= الإصافة • بعلين)

شتان اسم فعل ماضٍ ماضي على الفتح،
وقد تكسر الـ «ن» وهو بمعنى بعد
واقترب، تقول «شتان ما بينهما»، «شتان
ما ههنا»، «شتان ما رند وأخوه»، «شتان
بينهما» بضم نون بينهما على رفعه فاعلاً،
وقسحها على نفسه ظرفاً، والاسم بعدها

الشبه الاستعمالي هو أن يلزم الاسم
طريقة من طرائق الحروف، فيس، كان
يؤت عن الفعل في معناه وعمله، ولا
يدخل عليه عامل، فيؤثر فيه، أو يفتر
افتقاراً متصلاً إلى حمية

فـ (الأول) أسماء الأفعال
كـ «حيثات» و«ضه» «لها» «بنة» عن
«بند» و«سكت» ولا يصح أن يدخل
عليها شيء من العوامل فتأثر به فاشبهت
«ليت» و«لعل» فهما نائبان عن «أسمى»
و«أترجى» ولا يدخل عليها عامل.

و (الثاني) كـ «يد» و«إد» و«ح»
من الظروف في افتقارها إلى الإصافة،
و«الدي» و«التي» و«أشأها» من
الموضوعات في افتقارها إلى جملتها تكون
حيلة

الشبه المعنوي - هو أن يتضمن الاسم
معنى من معاني الحروف كـ «متى»
الشرطية نحو «متى تأتينا نجدنا» «إنها» تشبه

شَرْعُكَ بمعنى حُشُوك من الألفاظ التي لا
تُعَد مفعولاً بالإضافة إلى معرفة
(= الإضافة + تعليق)

شَطْر بمعنى نحو أو قصد، ومه ﴿قَوْلُ
وَحْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) أي
تلفاً، وهو منصوب على الظرفية
المكانية

شَقَر بعر اسماء مركبة مبيات على الفتح
ليس في أحدهما معنى الإضافة إلى
الأخر تقول: «تشرق القوم شَقَر نَعْر» أي
في كل وجه، وهما في موضع الحال
مؤول بـ «متفرقين».

شمال من أسماء الجهات، وهو ظرف
مكان منهم وله أحكام
(= قل)

مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِهِ، وَلَا نَذَحَلُّ
عَلَى فِعْلٍ.

شدر ملر تقول «تشرقوا شدر مبر» أي
دهوا في كل وجه، وهما اسماء مركبات
مبيات على الفتح في محل نصب على
الحال

الشَرْطُ (= حوارم المصارع)

الشَرْطُ وَالْمَسْمُوحَاتُهُمَا -

(حوارم المصارع ١١)

شَرَعَ من أفعال الشروع وهي من
النواصب ترفع الاسم وتصب الخبر إن لم
تكتب بمرفوعها نحو «شَرَعَ رَيْدٌ يَنْمِي
عَلَى الْغُرَاءِ» وإن اكتفت بمرفوعها كان
فاعلاً نحو «شَرَعَ حَالِدٌ» أي بدأ إذا كنت
مستظراً أن يبدأ.

(= أفعال الشروع).

(١) الآية ١٥٠ من سورة البقرة ٢٢

بَابُ الصَّادِ

صار

(١) نأتي بقصة بمعنى رجع وتحول
وهي من أخوات «كان» بحوقول
المتني

ولما صار وُد الشمس حناً

حرَّيتُ على انقسام باثني

وهي ثمة الصَّرف، وتُعمل ماصياً
ومضارعاً وأمرأ ومضدراً

وتشتريك مع «كان» بأحكام

(= كان وأحوالها)

(٢) وقد تكون تامة محتاج إلى فاعل

وذلك إذا كانت بمعنى انتقل نحو «صار

الأمر إليك» أي انتقل، أو كانت بمعنى

رجع نحو: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ

الأمور﴾^(١) أي ترجع

صَبَّاحُ مَسَاءٍ : ظرف زمان مبني على فتح

الجُزْءَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ تَقُولُ : «جِئْتُهُ

صباح مساء أي لارفته وهو من
الظُّروف غير المنصرفة، فلا يأتي إلا
ظرفاً

الصحيح من الأفعال

١ - تعريفه

الصحيح ما حلت أصوله من أحرف
العدة التي هي «لواو والألف والياء»

٢ - أقسامه

الصحيح ثلاثة أقسام .

(١) سالم

(٢) مُصَفَّ

(٣) مَهْمُوز

ولكل منها تعريف وأحكام .

(= هي خروفيها)

الصَّادُرة الأسماء التي لها الصَّادُرة .

(= حبر المتدا ١١)

الصِّفَةُ (= العت)

(١) الآية ٥٣ من سورة الشورى ٥٤٢

الصفة المشبهة^(١) - وإعمالها

١ - تعريفها

هي الصفة المشبهة باسم الفاعل
 فيما عملت فيه، ولم تقوَ أن تعمل عمله
 وذلك لأنها لم في معنى الفعل
 المصارع، وإنما شُهِتَ بالفاعل فيما
 عملت فيه، وإنما تعمل فيما كان من
 سببها مُعْرِفًا بالالف واللام، أو مَكْرَهًا لا
 تُحَاوِرُ هذا، والإضافة فيها أَحْسَنُ وأكثرُ،
 والتَّوْبِينُ عَرَبِيٌّ جَدُّ، فالمُصَرَّفُ مَوْثِقٌ
 «هذا خَسِرَ الرِّجْلَ» فالظَّاهِرُ أَنَّ الخَسَرَ
 لهذا، ولكنَّ الوجهَ فاعِلٌ بالمعنى^(٢)،
 ومن ذلك قولهم: «هُوَ أَخْضَرُ بَيْنِ
 العَيْسِ»، وهو جَيِّدٌ وَجْهُ الدَّارِ، ومما
 جاء مُتَوَاتِرًا قول زهير،

(١) إنما سُمِّيت صفة مشبهة، لشبهها باسم الفاعل
 ووجه الشبه أنها تدل على حدث ومن قام به
 وأنها تُوْثِقُ وتُجْمَعُ مثله، ولذلك نُصِبَ ما
 بعدها على التَّشْبِيهِ بالمفعول به وكان حَقًّا أَلَّا
 يحسن، بدلالة على التَّوْبِينِ، ولكونها ماحودة
 من فعل قاصر.

(٢) إنما سمي فاعلاً بالمعنى لأن الصفة لا تصاق
 إليه إلا بعد تحويل الإِسْنَادِ عنه إلى ضمير
 الموصوف فإذا قلت: «علي طاهر الذخلة»
 ففاعل طاهر ضمير يعود إلى علي، وأضيف إلى
 الذخلة وإن كانت الذخلة في الأصل هي
 الفاعل فبقي لها أنها فاعل في المعنى ولكنها
 مضاف إليه في اللفظ

أَهْوَى لَهَا أَسْمَعَ الْحَدِيثَ مُطَرِّقٌ

رِشَ الْقَوَادِمَ لَمْ تَنْصَبْ لَهُ الشُّكَّ^(١)

٢ - مُشَارَكَةُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهِةِ اسْمِ

الفاعل

تُشَارِكُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
 فِي الدَّلَالَةِ عَلَى لِحْثٍ وَفَاعِلِهِ وَلِتَذْكِيرِ
 وَالنَّائِبِ وَالنَّيْبَةِ وَالْحَمْعِ، وَشَرْطُ
 الْاعْتِمَادِ إِذَا تَحَرَّدَتْ مِنْ «أَل»

(= سَمِ الْفَاعِلِ)

٣ - احْتِصَاصُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهِةِ عَنْ

اسْمِ الْفَاعِلِ

يَحْتَصِرُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ سَبْعَ أَقْوَامٍ
 (١) أَلَهَا نُصَاعٌ مِنَ اللَّارِمِ دُونَ
 الْمُتَعَدِّي كـ «حَسَّ» وَ«حَمِيَّ» وَاسْمُ
 الْفَاعِلِ نُصَاعٌ مِمَّا كـ «قَانِمٌ» وَ«عَاهِمٌ»
 (٢) أَلَهَا لِلرَّسْمِ الْمَاصِي الْمُتَّصِلِ
 سَالِحِصَرِ الدَّيْمِ، دُونَ الْمَاصِي
 الْمُتَمَطِّعِ وَالْمُنْقَبِلِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ
 لِأَحَدِ الْأَزْمَةِ ثَلَاثَةٌ

(٣) أَلَهَا تَكُونُ مُحَايِرَةً لِلْمُصَارِعِ
 فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَاتِهِ كـ «طَاهِرُ الْقَلْبِ»
 وَ«مُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ» وَ«مُتَعَدِّلُ الْقَامَةِ»
 وَتَكُونُ غَيْرَ مُجَارِيَةٍ لَهُ وَهُوَ الْغَالِثُ فِي

(١) يصيب حَقْرًا انْصَرَفَ عَلَى نَقْطَةٍ، وَالْأَسْمَعُ
 الْأَسْوَدُ، وَمُطَرِّقٌ مُرَاكِبٌ رِيَشٌ، وَالْمَوَادِمُ
 حَمْعٌ دَائِمَةٌ وَهِيَ رِيَشٌ مُعْلَمٌ سَحَابٌ

المشبهة من الثلاثي كـ «جميل» و«صَحْم»
و«مَلَأَن» ولا تكون اسمُ الفاعل إلا
مجارياً له.

(٤) أن منصوبها لا يتقدم عليها
بحلاب منصوب اسم الفاعل

(٥) أنه يترم كونُ مفعولها سبباً أي
اسماً طاهراً متصلاً بصير مفعولها، إما
لفعل نحو «إبراهيم كبر عقده» وإما مفعلي
نحو «أحمد حسن لعقل» أي مه وقيل
إن «آل» حلف من المصاف إليه^(١)

أما اسمُ الفاعل فيكون سبباً وأحياناً
(٦) أنها تحذف فعلها فيها تنصب
مع قصور فعلها تقول: «محمد حسن
وجهه»

(٧) يمتنع عند الجمهور أن يُفضل
في الصفة المشبهة المرفوع
والمنصوب، ويجوز في اسم الفاعل أن
تقول: «أحمد مُكرم في داره أبوه صيف»
ولا تقول في الصفة المشبهة «حالد حسن
في الحرب وجهه»

٤ - مفعول الصفة المشبهة

يُعمَلون الصفة المشبهة ثلاث حالات
(أ) الرفع على الدعوية للصفة، أو على
الإبدال من ضمير مُستتر في الصفة بدل
بعض من كل على ما قاله أبو علي الفارسي

(١) وهو رأي الكوكبي

(ب) الحفص بإصافه الصفة إليه

(ج) النصب على التشبيه بالمفعول

نه إن كان مرفوعة، وعلى التمييز إن كان
مكرونة، والصفة مع كل من الثلاثة الرفع
والنصب والحفص، إما نكرة أو معرفة
مقرونة بـ «آل» وكل من هذه السنة
للمفعول معه ست حالات، لأنه إما
ـ «آل» كـ «لوجه»، أو مضاف لما فيه «آل»
كـ «وجه الأب» أو مضاف للضمير
كـ «وجهه» أو مضاف لمصاحب للضمير
كـ «وجه أبيه» أو مُجرّد من آل والإصافه
كـ «وجه» أو مضاف إلى محرّد كـ «وجه
أب»

فالتصور ست وثلاثون، الممتنع منها
أربعة، وهي أن تكون الصفة بـ «آل»
والمفعول محرّداً منها، ومن الإصافه إلى
تاليها، والمعمول محموص، كـ «الحسن
وجهه» أو «الحسن وجه أبيه» أو «الحسن
وجه» أو «الحسن وجه أب». لأن الإصافه
في هذه الصور الأربع لم تفقد تعريفاً ولا
تخصيصاً ولا تخلصاً من قبح حذف

الرابط، ودونك التفصيل

٥ - الحائر في عمل الصفة المشبهة
الصور الحائرة الاستعمال في الصفة
المشبهة منها ما هو فيصح، وما هو
صعب، وما هو حسن

(١) فالقيح رفع الصفة مُجرّدة

كانت، أو مع «أل»: المَقُولُ المَجْرَدُ منها ومن الصمير والمُصَاف إلى المَجْرَد، لما فيه من حُلُو الصفة من ضمير يعود على الموصوف، وذلك أرتفع صور «خالد حسن وجه» و«علي حسن وجه» و«أب» و«بكر الحسن وجه» و«زيد الحسن وجه» أب^(١)

(٢) والصعيف أن نصبت الصفة المجردة من أل المعارف مُطْلَعاً، وإن تجرّها بالإضافة، سوى المَعْرُوف «أل» والمُصَاف إلى المَعْرُوف بها، وجرّ المَقْرُوب «أل» لمصاف إلى المقرون بها، وذلك في ست صور وهي: ومحمد حسن الوجه، و«بكر حسن وجه الأب» و«زيد حسن وجهه» و«عمر حسن وجه أبيه» بالنصب فيهنّ و«خالد حسن وجهه». و«زهير حسن وجه أبيه» بالجر فيهما والجر عند سيوئه من الضرورات، وأجازه الكوفيون لأنه من إجرء وصف القاصير مجرى وصف المتعدي وجرّ الصفة المصاف إلى صمير الموصوف أو

(١) الصورة الأولى صفة مشبهة رفعت اسماً ظاهراً ليس فيه ضمير، والثانية: الصفة رفعت اسماً مضافاً خالياً من الضمير، والثالثة: الصفة فيها «أل» رفعت اسماً ظاهراً ليس فيه ضمير، والرابعة: الصفة فيها «أل» رفعت اسماً مضافاً خالياً من الضمير، وهذه كلها صور قيحة.

إلى مُصَافٍ إلى صميره.

(٣) والحسن ما عد، ذلك. وهو رَفَع الصفة المَجْرَدَة من أل. المَعْرُوف بها، والمُصَاف إلى المَعْرُوف بها، أو إلى ضمير الموصوف، أو إلى المصاف إلى ضميره ونصب الصفة المَجْرَدَة من أل والإضافة، والمُصَافَة إلى المَجْرَد منها. وهكذا إلى نحو التين وحشريين صورة منها حسن الوجه وحسن وجه الأب، وحسن وجهه، وحسن وجه أبيه، وحسن وجهها، وحسن وجه أبيه وحسن الوجه وحسن وجه الأب، وحسن وجهه، وحسن وجه أبيه، والحسن وجه الأب، والحسن وجهه، والحسن وجه أبيه وهكذا

٦- اسم الفاعل أو المفعول اللذان يُعاملان مُعاملة الصفة المشبهة.

إذا كان اسمُ الفاعل غير متعد، وقصد ثبوت مفعله، عُومِل مُعاملة الصفة المشبهة، وساعت إصافته، إلى مرفوعه، يعذّ تحويل الإِسناد كما ذكر ذلك في: اسم الفاعل

وكذا إذا كان مُتَعَدِيّاً لِوَاحِدٍ، وأمين اللبس، فلو قلت: «زيد راجم الأبناء وظالم العبيد» بمعنى أسوّه راحمهم، وعيَّنه ظالمهم، وكان في سياق مدح الأبناء ودم العيد جازت الإضافة للمربوع

في السكوت وتُسْتَعْمَلُ لِلرَّجْرِ وَهِيَ بِلَفْظِ
وَاحِدٍ لِلْجَمْعِ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فَإِنْ
لُفِظَتْ بِالتَّوْنِ مَعَهَا اسْكُتْ سُكُونًا عَا
فِي وَقْتِ مَا، وَيَعْرِى تَوْنٍ مَعَهَا
اسْكُتْ سُكُونًا، وَهِيَ لَازِمَةٌ.

صِيَاغَةُ اسْمِ التَّعْظِيلِ

(= اسم التعضيل وعمله ٣) .

صِيْرَ مِنْ أَعْمَالِ التَّحْوِيلِ وَمِثْلُهَا أَصَارَ،
تَنَصَّبَ مَفْعُولَيْنِ أَصْنُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ،
نَحْوُ قَوْلِ رُوْنَةَ بْنِ الْمَحَاجِّ:

وَلَعَنْتُ طَيْرَ بَيْتِمْ أَنْ سِيلَ

فَصَيَّرُوا بِثَلٍّ كَمَصْفٍ مَأْكُولٍ^(١)

وَتَشْرَكَ مَعَ أَخَوَاتِهَا بِأَحْكَامِ .

(= المتعدي إلى معمولين) .

صِيْغُ مِبَالِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ :

(= مبالغة اسم الفاعل ٢) .

لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ الْإِصَافَةَ لِلْفَاعِلِ،

وَالْأَمْرُ لَمْ يَحْرَ

وَأِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا لِأَكْثَرٍ مِنْ وَاحِدٍ لَمْ

يَجْزِئُ الْخَافَةَ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ لِلْعَدِيدِ

الْمُشَابَّهِةِ جَيْثِدًا، لِأَنَّ مَقْصُودَهَا لَا يَرِيدُ

عَلَى وَاحِدٍ

وَمِثْلُهُ مِثْمُ الْحَقِّقُولِ الْقَاصِرُ، وَهُوَ

الْمَنْصُوعُ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ لَوَاحِدٍ عَدَّ إِزَادَةَ

الْثَوْبِ نَحْوَ «الْوَرْعِ مَحْمُودَةٍ مَفْصِلَةٍ»

فَيُحَوَّلُ إِلَى «الْوَرْعِ مَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ»

بِالنَّصْبِ، ثُمَّ إِلَى «مَحْمُودِ الْمَقَاصِدِ» وَإِنَّمَا

يَجُوزُ إلْحَاقُ اسْمِ الْفَاعِلِ بِالصِّفَةِ

لِلْمُشَبَّهَةِ إِذَا بَقِيَ عَلَى صِبْغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ،

وَلَمْ يُحَوَّلْ إِلَى فَعِيلٍ، فَلَا يُقَالُ «مَرَزَتْ

بِرَجُلٍ كَجَعِلَ عَيْنَهُ وَلَا: «قَتَلَ أَبَاهُ»

صِلَةُ الْمَوْصُولِ (= الموصول الاسمي

٨٥) .

صِيْغَةُ : اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ بِمَعْنَى اسْكُتْ أَوْ بَالِغٌ

(١) الوار من صيروا تائب فاعل وهي المفعول

الأول، «مثل» مفعول ثاب (كمصنف) مضاف

إليه والكاف رابطة، والمصنف: ما يس من ورق

الشجر أو بيت الأرض.

بَابُ الضَّادِ

«الألف والنون والثوب»

٢ - أقسامه

ينقسم الضمير إلى ضمير

بارز، ومُسْتَرِ.

(١) الضمير البارز وقسماء:

الضمير البارز هو ما له صورة في

اللفظ كقوله «قُمْتُ» وينقسم إلى:

مفصل، ومنصل

«أ» فالضمير المفصل:

هو ما يتقدم به في اللفظ، ويقع بعد

«أ» تقول «أنا مؤمن» وتقول «أنا بهر»

«أنا أنت» وينقسم المفصل بحسب

مواقع الإعراب إلى قسمين:

(أحدهما) ما يختص بالرفع وهو «أنا»

للمتكلم، و«أنت» للمخاطب، و«هو»

للغائب وفروعهم، ففرع أنا «نحن»،

وفرع أنت «أنت»، أنتما، أنتم، أنهن،

وفرع هو: هي، هما، هم، هن.

(الثاني) ما يختص بحال اليصب،

الضمرة والضحي والضحاء

ارتفع أول النهار، والضحي الضم

والقصر بوقه، والضحاء إذا امتد النهار

وقرب أن يتصيف وكلها تفرقت مفعولاً فيه

ظرف زمان تقول «نقته ضحوة أو ضحي

أو ضحاء».

صمائر الأفعال لدات واحدة لا بحوز

للفعل مطلقاً أن يكون فاعله ومفعوله

صميرين لدات واحدة فلا يقال «أكرمتني

أي أكرمت ذاتي بل يُعزَّر عن المفعول

«أكرمت نفسي» أو «أكرمت ذاتي» إلا

«أعمال القلوب» فإنه يحوز فيها ذلك نحو

«ظننتني» أي طسنت ذاتي

الضمير

١ - تعريفه

هو ما وُصِفَ لمكلم، أو مخاطب،

أو عائب، كـ «أنا، وأنت، وهو» أو

لمخاطب تارة، ولعائب أخرى وهو

النَّصْبِ وَالْجَرُّ فَقَطْ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ:

(١) «يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ» نحو «رَبِّي أَكْرَمَنِي» ياء ربي في محل نصب مفعول به.

(٢) «كَافُ الْمُخَاطَبِ» نحو «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ» (١) «كَافُ» في وَدَّعَكَ في محل نصب مفعول به، والكاف من رَبُّكَ في محل جر بالإضافة.

(٣) «هَاءُ الْعَائِدِ» نحو «وَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ» (٢) «هَاءُ» من له في محل جر باللام، والهاء من «صَاحِبُهُ» في محل جر بالإضافة والهاء من «يُحَاوِرُهُ» في محل نصب على المفعولية.

والخلاصة: مما اتصل بها بالاسم موصوف إليه، وما اتصل بها بالمفعول مفعول به، وما اتصل به «إِنَّ» فاسمها، وما اتصل به «كَانَ» فحبرها.

(الثالث) ما هو مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُوَ «نَا» خاصةً نحو «رَبَّنَا إِنَّا أَمَعْنَا» (٣) «نَا» في «رَبَّنَا» في محل جر، وفي «إِنَّا» في محل نصب، وفي «أَمَعْنَا» في محل رفع.

وهي «إِنِّي» لِمُتَكَلِّمٍ وَ«إِنَّكَ» لِلْمُخَاطَبِ، وَ«إِيَّاهُ» لِلْعَائِدِ، وَفُرُوعُهُمْ: فَمَرْعُ «إِنِّي» وَمَرْعُ «إِنَّكَ» «إِنَّكَ»، «إِيَّاكُمْ»، «إِيَّاكُمْ»، وَمَرْعُ «إِيَّاهُ» «إِيَّاهُ»، «إِيَّاكُمْ»، «إِيَّاكُمْ»، «إِيَّاكُمْ».

ب- والضمير المتصل

هو ما لا يتنأى به في الظن، ولا يقع بعد «إِلَّا» كَيَاءُ «أَبِي» وَكَافُ «أَكْرَمَكَ» وَهَاءُ «سَنِيَّةٍ» وَيَاءُ «أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا
أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كَيْتَلُ
فَصَرُورَةٍ، وَالْقِيَاسُ إِلَّا «إِنَّكَ» وَيَقْسَمُ الْمُتَّصِلُ بِحَسَبِ مَوَاقِعِ الْإِعْرَابِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

(الأول) ما يختص بمحل الرفع فقط وهي حمزة

(١) «النَّاءُ» كـ «قُمْتُ» بالحركات الثلاث، أو متصلة بما كـ «قُعْتُ» أو بالميم كـ «قُعْتُمْ» أو النون المشددة كـ «قُعْتُنَّ».

(٢) «الآلِفُ» الدالة على اثني أو اثنتين كـ «قَامَا» وَ«قَامَتَا».

(٣) «الْوَاوُ» لجمع المذكر كـ «قَامُوا».

(٤) «النونُ» لجمع السوء كـ «قُعُسُ» (٥) «يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ» كـ «قُومِي».

(الثاني) ما هو مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَحَلِّ

(١) الآية ٥٣ من سورة الضحى ١٩٣.

(٢) الآية ٣٧ من سورة الكهف ١٨٨.

(٣) الآية ١٩٣ من سورة آل عمران ٣٥.

(٧) الضمير المستتر وقتناه

الضمير المستتر هو ما ليس له صورة في اللفظ ويحتضن ضمير الزرع وينقسم إلى قسمين.

(الأول) والمستر وخونه وهو ما لا يخلقه ظاهر، ولا ضمير متصل، ومواضعه

(١) «مرفوع أمر الواحد» كـ «قم، واقم»، و«مخرج» والضمير المستتر هو العامل، المقدر بأن

(٢) «مرفوع المضارع المبدوء بـ» يجتاب الواجده نحو «انت تفهم وتشرح» وفاعله ضمير تقدير أنت، أو «المبدوء بهمزة المتكلم» كـ «أذهب» وفاعله ضمير تقديره «أ» أو «المدوء بالتو» كـ «نأفقه» وفاعله ضمير تقديره نحن

(٣) «مرفوع فعل الاشتباه» كـ «خلا، - والأكثر أن خلا حرف جر - وعدا، وليس، ولا يكون» في نحو قولك: «فاز القوم ما غذا خالداً أو ما خلاه». هي ما عدا ضمير مستتر فاعل يعود على العائدين الممهمة من فاز. ونجحوا ليس بكراء ولا يكون ريذاً. واسم ليس ولا يكون ضمير مستتر يعود على الواو من نجحوا

(٤) «مرفوع أعمل في النجيب» كقولك: «ما أحسن الصدوق». فاعل

أحسن ضمير مستتر يعود على ما

(٥) «مرفوع أعمل في النجيب» نحو «هم أحسن أثاثاً»^(١). فاعل أحسن ضمير مستتر يعود على هم

(٦) «مرفوع اسم الفعل غير الماضي» كـ «أوه» بمعنى أتوجع ونزالي بمعنى انزل.

(٧) «مرفوع المصدر النائب عن فعله» نحو «عصر الرقاب»^(٢)

(الثاني) «المستتر جوازاً» وهو ما يخلقه الظاهر، أو الضمير المتصل، ومواضعه

(١) «مرفوع فعل الغائب» كـ «علي احتذه» أو «العائذ» كـ «فاطمة فهمت»

(٢) «مرفوع الصفات المنحصة» كـ «بكر دهم» وه «الكتاب مفهوم»

(٣) «مرفوع اسم الفعل الماضي» كـ «نشان وهبات» ويرى بعضهم أن التضمين القويم في وجوب الاستتار أو جواره أن يقال العامل إما أن يرفع الضمير المستتر فقط كـ «أقوم» وهذا هو واجب الاستتار، وإما أن يرفعه ويرفع الظاهر، وهذا هو جائز الاستتار كـ «قام وهبات».

(١) الآية ٧٤ من سورة مريم ١١٩

(٢) الآية ٤٤ من سورة محمد ١٢٧

٣- إذا تأنى أن يحيى المتصل لا
يقعد إلى المتصل

نقول المرد، نعم أن كل موضع
تقدر فيه على الضمير متصلاً، والمتصل
لا يقع فيه، نقول «قمت» ولا يصح
«قمت أنا» وكذلك «صرتك» لا يصلح
«صرت إنك»، وكذلك «طنتك فائماً»،
ورأيتني، وهكذا فأمّا قول ريبان
حمل التميمي

وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَلَا تُكْرَهُم
إِلَّا يَرِيدُهُمْ حَتَّىٰ إِلَيَّ هُمْ^(١)

وقول العزدي:

بِالْبَاحِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَثِ قَدْ ضَمِنَتْ
لِيَاهُمِ الْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِ^(٢)

فضرورة فيهما

ويستثنى من هذه القاعدة مسائلتان،

(١) معنى البيت ما صحب يوماً بعد قومي فذكرت
لهم قومي إلا بالموا في الشاء عليهم حتى
يريدوا قومي حَتَّىٰ إِلَيَّ، وإعرابهم هم في
يريد مفعول أول يريد وحَتَّىٰ مفعوله الثاني
وَهُمْ الثانية آخر البيت فاصل يزيد والأصل
يريدون، فعدل عن الواو إلى هم للضرورة

(٢) قوله: بالباحث متعلقة بحلفت في بيت قبله،
والباحث: هو الذي يبحث الأموات، والوارث
هو الذي ترجع إليه الأسلاك وصحت:
اشملت، والدهر الرمس، والدهارير
الشدائد، والشاهد هنا قوله: «صحت لياهم»
فلياهم مفعول صحت، والأصل أن يقول
صحتهم

يجوز فيهما الاتصال مع إمكان
الاتصال

(إحداهما) أن يكون عامل للضمير
عاملاً في ضمير آخر أعرف^(١) منه مقدماً
عليه، وليس المقدم مرفوعاً، فجوز
جيبه في الضمير الثاني الاتصال
والانفصال.

ثم إن كان العامل في الضمير فعلاً
غير ناسخ كتاب وأعطى، فابوض أرحح
كقولك والكتاب أعطيه، أو سئبه
و«أعطيه» فعل غير ناسخ عامل في
ضميرين «البا» والهاء، والياء أعرف من
الهاء، فجاء في مثل هذا وصل الضمير
الثاني وفصله، تقول: «سئبه» و«سئلي»
إياه فمن الوصل قوله تعالى:
﴿فَيَكْمِيكُهُمُ اللَّهُ﴾^(٢)

﴿وَأَلْمَمْكُمُوهَا﴾^(٣)، ومن الفصل قول
البي^(٤) (إِنَّ اللَّهَ مُلْكُكُمْ إِيَّاهُمْ) ولو
وصل لعل «مُلْكُكُمْ» ولكنه قرأ من
الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع
ثلاث صحاح

وإن كان العامل فعلاً ناسخاً من باب

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المحاط

وضمير المحاط أعرف من ضمير العائد

(٢) الآية ١١٣٧ من سورة البقرة (٢٠)

(٣) الآية ٢٨٥ من سورة هود (١١)

شَمِيرِي الغيبة، واختلف لفظ الضميرين
كقوله

لِيُجْهِدَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطَ وَنَهَجَةً
أَنَا لَهُمَا فَعُوْ أكرم والبد
وشرطنا في أوّل هذه المسألة ألا
يكون المَقْلَمُ مرفوعاً، فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ
المَقْلَمُ مَرْفُوعاً وجب الوُضْلُ نحو
أَكْرَمْتُكَ

(المسألة الثانية) أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ
مَنْصُوباً بِكَانَ أو إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، سَوَاءً
أَكَانَ قُلُهُ ضَمِيرٌ أَمْ لَا^(١). نحو والصدق
كَتَبَهُ أَوْ كَاتِبُهُ زَيْدُهُ لِيُحَوِّرَ فِي الْهَاءِ
الانْتِصَالُ وَالْإِنْفِصَالُ^(٢) وكلاهما ورد،
فمن الوُضْلُ: الحديث: (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ
تُسَلِّطَ عَلَيْهِ)

ومن الفصل قول عمر بن أبي ربيعة:
لَيْتَ كَانَ يَبْنُو لَقَدْ حَالَ بَعْدُ
عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ لَا يَنْتَعِبُ
٤ - متى بحث انفصال الضمير
بحث انفصال الضمير في موضع
كثيرة أشهرها

«أَعِنْدَ إِزَاقَةِ الْحَضَرِ كَمَا إِذَا تَقَدَّمُ

طَنْ نَحْو «حَلْتِي» بِالْأَرْجَحِ الفصل^(٣)،
كقول الشاعر

أَخِي^(٤) حَبِثْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مَلَيْتُ
أَرْجَاءَ ضَمِيرِكَ بِالْأَضْمَانِ وَالْإِخِي
وإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِي الضَّمِيرِ اسْمًا،
وَكَانَ أَوَّلُ الضَّمِيرِ مَنْحَرُورًا فَالْفَصْلُ
أَرْجَحُ نَحْو «عَجِبْتُ مِنْ حَبِي إِيَّاهُ» مَحْتُ
مُضْدَرٌ مُصَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ وَهُوَ يَاءُ
الْمَتَكَلِّمِ، وَإِيَّاهُ مَعْمُورَةٌ، وَمِنْ الْوُضْلِ قَوْلُ
لَحْمَانِي

لَيْتَ كَانَ خُبْرُكَ لِي كَادِبًا
لَقَدْ كَانَ خُبْرُكَ حَقًّا يَقِيَا
فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ الْأَوَّلُ خَيْرَ أَصْرَفٍ،
وَجِبَ الْفَصْلُ نَحْو «لَكُنْتُ أَعْطَاكَ إِيَّاكَ أَوْ
إِيَّايَ»

وَمِنْ ثَمَّ وَجِبَ الْفَصْلُ إِذَا اتَّخَذْتَ
رُتْبَةَ الضَّمِيرِ نَحْو قَوْلِ الْأَسِيرِ لِمَنْ
أَطْلَقَهُ «مَلِكُنِي يَبْنُو» وَقَوْلِ السَّيِّدِ لَعْدِهِ
«مَلِكُنْكَ إِيَّاكَ» وَإِذَا أَحْبَبَ «مَلِكُنْهُ إِيَّاهُ»
وَقَدْ يُبَاحُ الْوُضْلُ إِنْ كَانَ الْإِنْفِصَالُ فِي

(١) وعند ابن مالك والرُّمَاني وأبي الطُّرَاوَةِ: الوُضْلُ
أَرْجَحُ، وَجَاءَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ قَوْلُهُ تَعَالَى
﴿إِذْ يُبْرِكُهُمُ اللَّهُ﴾

(٢) أَخِي: مَفْعُولٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَصْرُهُ حَبِثْتُكَ، أَوْ
مَبْدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ عَلَى التَّوَجُّهِ فِي
الِاسْتِمَالِ، لَا تُدْأَى سَقَطَ مِنْهُ حَرْفُ تَدَا كَمَا
أَعْرَفَهُ نَعْبِي لِعَادِ الْمَعْنَى

(٣) وبذلك فارقت المسألة الأولى
(٤) والأرجح عند الجمهور الفصل، وعند ابن مالك
والرُّمَاني وأبي الطُّرَاوَةِ الوُضْلُ كما هو الخلاف
في أعمال الظن

هذه أن يُضاف المصدر إلى فاعله،
وينصب الضمير نحو «سُرني إكرام الأمير
إنيك».

ضمير الشأن والقصة إذا وقع قبل الجملة
ضمير عانت، فإن كان مدكراً يُسمى
ضمير الشأن، نحو «هو زيد مُطْلِق» ونحو
«قل هو الله أحد»، وإن كان مؤنثاً
يُسمى ضمير القصة نحو «إنها لا تنعى
الأبصار»^(١)، ويعود ضمير الشأن
والقصة إلى ما في الذهن من شأن أو
قصة، وهما منصوبون الجملة التي تعد
أحدهما

وصير الشأن لا يحتاج إلى ظاهر
يعود عليه، بخلاف ضمير العائب،
وصير الشأن لا يُعطف عليه، ولا يؤكد،
ولا يبدل منه لأن المقصود منه الإنهاء،
ولا يُفسر إلا بجملة، ولا يُحذف إلا
قليلاً، ولا يجوز حذف خبره، ولا يتقدم
خبره عليه ولا يُخبر عنه بالذي، ولا يجوز
تنبيهه ولا جمعه، ويكون لمفسره محل
من الإعراب، بخلاف سائر المفسرات،
ولا يستعمل إلا في أمر يراد منه التفعُّل
والتفحيم ولا يجوز إظهار الشأن والقصة
ويكون مُستتراً في باب «كاذب» نحو «من

الضمير على غايته نحو «إنيك
تعد»^(٢) أو تأخر ووقع بعد إلا نحو
«أمر ألا تغفلوا إلا إنيك»^(٣) أو وقع بعد
إنما، ومنه قول الفرزدق:

أنا الذائد العامي الذمار وإنما

يدافع عن أخصابهم أنا أو مثلي^(٤)

«ب» أن يكون عاملةً منصوبةً كما في
التخدير نحو «إنيك والكذب»

«ج» أن يكون عاملةً معنويةً نحو «أنا
مؤمن»

«د» أن يكون عاملةً حرفٍ معيٍ نحو
«ما هن أمهاتهن»^(٥)

«هـ» أن يفصل بين عامله ومتبوع له
نحو «يُحرمون الرسول وإنيكم»^(٦)

«و» أن يُضاف المصدر إلى مفعوله،
ويرفع الضمير نحو قوله «سُفركم نحن
كُتُم طافري» سواء كان مفعولة
المُضاف إليه ضميراً كما مثل أو اسماً
ظاهراً نحو «عجبت من ضرب ربيد
است».

(١) الآية ٤٤ من سورة المائدة ٤٤

(٢) الآية ٤٠ من سورة يوسف ٤٠.

(٣) المعنى: ما يدافع عن أخصابهم إلا أنا،
والذائد: المانع، والذمار: ما لزم الشخص
حفظه

(٤) الآية ٢٤ من سورة المجادلة ٢٤

(٥) الآية ١٥ من سورة الممتحنة ١٥.

(٦) الآية ٤٦ من سورة الحج ٢٢.

بعد ما كان يربح قلوب قريب منهم ﴿١﴾،
وبارزاً متصلاً في باب «إن» نحو ﴿إنه
من يتق ويصبر﴾ ﴿٢﴾ وبارزاً متصلاً إذا
كان عامله مفعولاً نحو ﴿هو الله
أخذ﴾ ﴿٣﴾ ويجب حذفه مع «أن»
المفتوحة المحققة نحو ﴿وأجر ذغواهم
أن الحمد لله رب العالمين﴾ ﴿٤﴾ أي
أنه وإنما المتصل بالفعل المتقدم المنفرد
بالمفعول المتأخر والصحيح قصره على
السمع نحو.

كسأجله ذا الحلم أثواب سؤدد

ورقى بداد الذي في فري المنجد

ضمير الفصل الذي لا محل له من
الإعراب

١ - قد يقع الضمير المتصل المرفوع

في مرفوع لا يقصد به إلا الفصل بين ما
هو خبر وما هو تابع، ولا محل له من
الإعراب ويقع فصلاً بين مبتدأ والمحرر،
أو ما أصله مبتدأ وخبر نحو قوله تعالى

﴿إن كان هذا هو الحق﴾ ﴿٥﴾، ﴿وكنتم
أنت الرقيب﴾ ﴿٦﴾، ﴿وكننا نحن

الوارثين﴾ ﴿١﴾ ف«هو» و«أنت» و«نحن»
صماير فصل لا محل لها من الإعراب
و«الحق» في المثل الأول خبر «كان» وفي
الثاني «الرقيب» خبر «كنتم» وفي الثالث
«الوارثين» خبر «وكننا» ومثله ﴿تجدوه عند
الله هو خيراً﴾ ﴿٢﴾ فهو ضمير فصل لا
محل له من الإعراب، و«وحيراً» مفعول
ثاني لتجدوه، ولضمير الفصل شروط
وهو

٢ - يشترط فيما قبله أمران

(١) كونه متبداً في الحال أو في
الأصل نحو ﴿أولئك هم المفلحون﴾ ﴿٣﴾،
﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾ ﴿٤﴾،
﴿تجدوه عند الله هو خيراً﴾ ﴿٥﴾، ﴿إن
ترى أنا أهل منك مالاً ووداً﴾ ﴿٦﴾

(٢) الثاني كونه معرفة كما مثل.

٣ - يشترط فيما بعده أمران

(١) كونه خبراً لمتبداً في الحال، أو
في الأصل.

(٢) كونه معرفة، أو كالمعرفة في أنه
لا يقبل «أل» كما تقدم في «خيراً» نية

(١) الآية ١٥٨ من سورة القصص ٢٨

(٢) الآية ٢٠١ من سورة المزل ٧٣

(٣) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف ٧

(٤) الآية ١١٧ من سورة السائدة ٥٥

(٥) الآية ٢٠١ من سورة المزل ٧٣

(٦) الآية ٣٩ من سورة الكهف ١٨

(١) الآية ١١٧ من سورة التوبة ٩

(٢) الآية ٩٠ من سورة يوسف ١٢

(٣) الآية ١١ من سورة الإخلاص ١١٢

(٤) الآية ١٠١ من سورة يونس ١٠١

(٥) الآية ٣٢ من سورة الأفعال ٨

(٦) الآية ١١٧ من سورة المائدة ٥٥

يُسبب إلى المُسند إليه ثابِتٌ له دون غيره نحو ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾^(١).

٦ - محله من الإعراب

يَقُولُ البصريُّون: إنه لا محلُّ له من الإعراب، ثم قال أكثرهم: إنه حرفٌ، وعبد الحليل: اسمٌ، غير معمولٍ بشيءٍ وقد يحتمل إعرابُ ضمير الفصل أَرْجُها منها: الفِصلية التي لا محلَّ لها، والتوكيد في نحو قوله تعالى: ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٢)، ونحو ﴿ إِنَّ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيينَ ﴾^(٣)، ولا وجه للابتداء لانحصار ما بعده، ومنها: الفِصلية والابتداء في نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾^(٤)، ولا وجه للتوكيد لدخول اللام.

ومنها احتمالُ الثلاثة العِصْية والتوكيد والابتداء في نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾^(٥).

٧ - ومن مسائل سيويه في الكتاب «قد جرمتك فكنت أنت أنت» الصميران متداً وحبر، والجمعة حبر

﴿ تجذوه... ﴾، «أقل» بآية ﴿ إن ترني... ﴾ وشرط الذي كالمعرفة أن يكون^(١) اسماً كما مثل

٤ - يُشترطُ له في نفسه أمران

(١) أن يكون بصيغة المرفوع بمنع ريد إياه العالم، وأنت إياك العالم

(٢) أن يُطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو العاقل وإنما كنت أنا العاقل، فأما قول جرير

وكائن بالأساطح من ضديقي

يرامي لو أصبحت هو المصا

وقياسة - يرامي أنا، وأولوا هذا ماوجه

مها أنه ليس فصلاً، وإنما هو توكيدٌ

للفاعل في «يراني» أي الصديق

٥ - فوائد ضمير الفصل

فوائده منها اللفظي، ومنها المعنوي

أما اللفظي: فهو الإعلام من أول

الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع

وأما المعنوي: فله فائدتان

(الأولى) هي التوكيد لذلك بني عليه

أنه لا يُجانب التوكيد، فلا يقال: «زيدٌ

نفسه هو العاقل»

(الثانية) هي الاختصاص، وهو أن ما

(١) الآية ٥٥ من سورة البقرة ٢٦

(٢) الآية ١١٧ من سورة المائدة ٥٥

(٣) الآية ١١٣ من سورة الأعراف ٧٧

(٤) الآية ١٦٥ من سورة الصافات ٣٧

(٥) الآية ١٠٩ من سورة المائدة ٥٥

(١) وحالف في ذلك الحرثاني وألحق المصارع بالاسم لتشابههما وجعل منه ﴿ إنه هُر يئىء ويُعيد ﴾ وهو عند غيره موكيد أو مبتدأ

على ذلك اللهم صل عليه الرؤوف
الرحيم.

(٢) تمييزاً، وذلك في باب ونعم
رجلاً^(١) ورؤبة رجلاً

(٣) أن يكون محمداً عنه فيقره
حسبه، نحو ﴿إن هي إلا حياتنا
الدنيا﴾^(٢) ومه وهي النفس تحمل ما
حملت،

(٤) أن يكون خبره الجملة وهو ضمير
الشأن والمعنى، ويجوز فيه التائب
والتذكير،

(= ضمير الشأن والقصة)

(٥) أن يكون متصلاً بما قبل مقدم،
ومقره معمول مؤخر كـ نصيح والده
محمدًا، وعليه قول حسان بن ثابت:

ولو أن مجدداً أخذ الدهر واحداً
من الناس أبى مجده الدهر مظهراً
ونحو قول الشاعر:

كنا جلمه ذا الحلم أثواب سؤدد
ورقى بذاه ذا البدى في ثرى المجد

كان، ولو قدرنا الأول فصلاً أو توكيداً
لقبنا وأنت إياك.

الضمير البارز

(= الضمير ١/٢)

الضمير المتصل:

(= الضمير ٢ ب).

الضمير المستتر

(= الضمير ٢/٢).

الضمير المنفصل

(= الضمير ٢ أ)

الضمير وغوثة على متاعر لفظاً
ورتبة

الأصل ألا ينفوذ الضمير على

متأخر لفظاً^(١) ورتبة^(٢)، وقد يعود، وذلك
إذا كان الضمير متهاً محتاجاً إلى تفسير
ودلك في خمس مسائل

(١) أن يكون متبدلاً منه الظاهر
المفسر له نحو «أكرمته أنك» ومما حووا

(١) أما أن يعود على مآخر لفظاً فقط فحائر في
جميع الأحوال نحو «هي داره ريد» فالهاء تعود
على ريد في اللفظ في الرتبة، فرتبة ريد
التقديم لأنه مبتدأ

(٢) «الرتبة» هي أن الأصل في العاقل واثقه العلم
على المعمول به، والعتداً مقدم على الخبر،
ورتيبه الحائر والمجروح والطرف بقى المعمول
به، ومثل ذلك اسم «إن» و«كان» وهكذا .

(١) ففي نعم ضمير مستتر هو الماعل ويعود على
«رجلاً» والتقدير: نعم الرجل رجلاً، ورجلاً هو
الضمير.

(٢) الآية ٢٩٩ من سورة الأنعام ٦٥

بَابُ الطَّاءِ

طالما يعود على الاسم قبله، ومجرد من
وأنه المصدرية ولا يكون حبرها مفرداً،
وأما قوله تعالى: ﴿يَطْفُقُ نَسْحاً﴾^(١)
فالحبر محذوف لدلالة مضمره عليه
«نسخاً». مفعول مطلق لا حبر، أي
يطفق ينسخ نسخاً.

وتعمل ماضياً ومضارعاً، فالماضي
كما مثل والمضارع نحو: «يطفق الحجيج»
يعود إلى بلايه.

واستعمل مضارعاً، حكى الأخفش
«طق طُفُوقاً» بفتح الفاء في الماضي ومن
كسر الفاء في الماضي قال: «طفق»
طُفُوقاً.

طق: اسم صوتٍ لحكاية سُقُوطِ الحجر.
(= أسماء الأصوات)

طالما مُركبة من «طال» الفعل الماضي
ومعناه امتد، و«ما» الكافة فكفتها عن
طلب فاعلٍ ظاهرٍ أو مضمرٍ، و«ما» عوض
عن الفاعل نحو «طالما بحثت عن
صديق».

وحققنا أن تكتب موصولة كما هي
«رثما» وأحواتها، و«قلما» هذا إذا كانت
كافة هذا كانت مصدرية فليس إلا
الفصل.

طراً: من الفاظ الإحاطة، تقول: «جأزوا
طراً» أي جميعاً وهو منصوب على
المصدر أو الحال، وقال سيده. ولا
تستعمل إلا خالاً، وهي مما لا يتصرف،
أي لا تكون إلا خالاً.

طَفِقَ: كـ «عَلِمَ وصرف» من أفعال الشروع
في حبرها خاصة بالإثبات، وهي من
لواحيح، تفعلُ فعل كان إلا أن خَرَّهَا
يجب أن يكون جُمْلَةً فعليةً من مُصَارِعٍ

(١) الآية ١٣٣ من سورة ص ١٣٨

بَابُ الظَّيَاءِ

ظُبُونٌ . مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ ، أَيْ
يُرْفَعُ بِالْوَارِ وَيُنْصَبُ وَيُحَرُّ بِأَيَّامٍ وَمُفَرَّدَةٌ
طَبَّةٌ ، وَهُوَ حَدُّ السِّيفِ

ظَرَفَ الزَّمَانَ :

(= الْمَعْمُولُ فِيهِ)

ظَرَفَ الْمَكَانَ .

(= الْمَفْعُولُ فِيهِ) .

ظَلَّ . وَظَلَّ يَقْضِلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ بِالنَّهَارِ
وَهُوَ .

(١) مَنْ أَحْوَات «كَانَ» بِحَوِّ هَوَلٍ

عَمْرَوَيْنَ مَعْدٍ يَكْرَبُ

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ ذَرِيَّةُ

وَيُقَالُ مَعَ صَمِيرٍ لِرَفْعِ الْمُنْحَرَكِ
«ظَلَلْتُ» ، وَظَلْتُ ، وَظَلَّتْ ، وَهِيَ تَأَمُّهُ
لِتَضَرُّبٍ ، وَتُسْتَعْمَلُ مَاصِيًا وَمُضَارِعًا وَأَمْرًا
وَمُضَدَّرًا وَتَشْتَرِكُ مَعَ «كَانَ» بِأَحْكَامٍ

(= كَانَ وَأَخْوَاتُهَا) .

(٢) قَدْ تُسْتَعْمَلُ «ظَلَّ» تَأَمُّةً تَحْتَاجُ

إِلَى فَاعِلٍ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتُ «ظَلَّ» بِمَعْنَى
دَامَ وَاسْتَمَرَّ نَحْوُ : «ظَلَّ الْيَوْمُ» أَيْ دَامَ
جُلُّهُ

ظَنَّ

(١) مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ ، وَتُعَيَّدُ فِي
الْخَيْرِ الرَّجْحَانِ وَالْيَقِينِ وَالْعَالِبِ كَوْنُهَا
لِلرَّجْحَانِ

تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُتَبَدُّ
وَالْحَرُّ ، مِثَالُهَا فِي الرَّجْحَانِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
ظَنُّكَ نَشْتُ لَطِي لِحَرْبٍ صَالِبًا

فَعَرَّدْتُ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرَّدًا (٢)

وَمِثَالُهَا فِي الْيَقِينِ هَوْنُهُ تَعَالَى

﴿ الدِّينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَافُونَ رَبِّهِمْ ﴾ (٣)

(٢) «ظَنَّ» بِمَعْنَى أَنَّهُمْ وَتُنْصَبُ
مَفْعُولًا وَاحِدًا يَقُولُ «ظَنْتُ مَلَانًا» أَيْ

(١) «صَالِبًا» هِيَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي ، وَمَعْنَى «عَرَّدْتُ»

غَيَّرْتُ وَحَدَّ

(٢) «الْأَيَّامُ» ٤٦٦ ، مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٠١

الزابع ألا يفصل بين الاستعهام
والفعل فاجل، واعتبر الفصل نظراً أو
محزوراً، أو مفعول الفعل.

فالفعل بالظرف قول الشاعر:

أَيْقَدْ يُعَدُّ تَقُولُ الدَّارَ جَائِغَةً

شَمَلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْتَوِماً

والفعل بالمجرور مثل: دأبي

الدَّارِ تَقُولُ زَيْداً خَالِئاً والفعل بالمفعول

كقول الكعبية الأسدي:

أَحْهَالاً تَقُولُ سِي لُؤْيٍ

لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مَتَجَاهِلِينَ

هذا وتجاوز الحكاية مع استيفاء

الشروط نحو ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾

الآية

وكما روي في بيت عمرو بن معد

يَكْرَبُ: تَقُولُ الرَّمْحَ يُثْقَلُ هَاتِفِي.

والأصل: أن الجملة الفعلية، وكذا

الإسمية تُحْكِي بعد القول ويُشْتَمَى ما

تقدم.

أنهمته ومنه قوله تعالى هي قرأمة ﴿وَمَا هُوَ

عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(١). أي يمتهم،

والقرأمة المشهورة: بضئ: أي يخيّل

(= المتعدي إلى مفعولين).

لفظ «تقول» تعمل عمل ظن.

قد تأتي «تقول» بمعنى نظر، ولكن

شروط عند الجمهور

الأول أن يكون مضارعاً

الثاني أن يكون مُنْداً إلى

المحاطب.

الثالث أن يُسْتَقْبَلَ بِاسْتِعْهَامٍ خَرَفاً كان

أو اسماً، سمع الكسائي «تَقُولُ لِلْعَمِيانِ

غَفْلَةً» وقال عمرو بن معد يكرب

الربيعي

علام تقول الرمح يُثْقَلُ هَاتِفِي

إذا أما لم أطمس إذا الحبل كُرُت^(٢)

ومثله قول عمرو بن أبي ربيعة:

أما الرّحيل فلو أن بعد غدٍ

عنى تقول الدار تحمم

(١) التكرير آية ٢٤.

بَابُ الْمَعْنَى

غَنَمَةُ اللَّيْلِ : او غَنَمَةٌ، وهي مَعْمُولٌ فيه
طرف رمان مصوب
هذا لها ثلاثة أوجه

(١) أن تكون فعلاً، غير مُنْصَرَفٍ
مُتَعَدِّياً ناصباً لِلْمُتَشَيِّ عَلَى الْمُتَعَوِّلَةِ،
وَفَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُنْتَبِزٌ وَجُوزٌ يَمُودُ عَلَى
مَصْدَرِ الْمَعْلُ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهَا، إِذَا قُلْنَا:
وَسَافِرُ الْقَوْمِ عَدَا حَالِدَاءَ مَالْمُرَادِ عَدَا
سَعَرَهُمْ خَالِداً

(٢) أنْ تَدْخُلَ «مَاءَ الْمَصْدَرِيَّةِ» عَلَيْهَا
وَيَجُزَّ عَدَا ذَلِكَ نَصْبٌ مَا بَعْدَهَا، لِأَنَّ
«مَاءَ الْمَصْدَرِيَّةِ» لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى فِعْلٍ،
نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

تَعْلُ الثَّدَايِ مَا تَعْدَانِي فَنَانِي

يَكُلُّ الْيَدِي يَهْوَى نَيْسِي مَوْلَعُ

وَهَذَا مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ
الْمَصْدَرِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالِاتِّفَاقِ، قِيلَ
عَلَى الْحَالِ، وَقِيلَ عَلَى الظَّرْفِ، فَلِذَا
قُلْنَا «خَضِرَ الْقَوْمُ» تَا عَدَا عَلَيْهِ مَالْمَعْنَى

عَادَ تَعْمَلُ مَعْمَلُ كَانَ : نقول: عاد الوقت
زيباً
(= كان وأحواتها ؟ تعليق) .

العائد في الموصول
(= الموصول الإسمي ٥ و ٨)

عَالَمُونَ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ
وَيُعْرَبُ إِعْرَابَهُ (= جمع المذكر
السالم)

عَامَّةٌ قَدْ تَأْنِي تَأْكِيداً لِلْجَمْعِ، وَدَلَالَةً إِذَا
لَجِئْنَا صَبِيرَ الْمُؤَكَّدِ وَتَكُونُ تَابِعَةً فِي
إِعْرَابِهَا لَهُ تَقْوُونَ وَحَصَرَ الطَّلَاتُ
عَامَّتُهُمْ

وقد تأني حالاً وذلك إذا تكررت وأنت
بعد جمع نحو: وجاء القوم غامة
وبغير هذين الموصفين تكون حجب
موقعها من الكلام نقول: وعامة الناس
صائمون.

الغَنَمَةُ : هي ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ نقول: «أتيتك

٢ - الواحد والاثنا:

للواحد والاثنا حُكْمَان يُحَالِفَان
الثلاثة والعشرة وما بينهما.

(أحدهما) أَنهما يُدْكَرَانِ مع المُذَكَّرِ،
فَنَقُولُ: «أَحَدٌ وَوَاحِدٌ» وَ«أَثْنَانِ وَبُؤْثَانِ»
مَعَ الْمُؤَنَّثِ فَنَقُولُ «إِحْدَى وَاحِدَةٌ»
و«أَثْنَانِ» عَلَى لُغَةِ الْحَمَارِيِّينَ وَ«ثَنَانِ»
عَلَى لُغَةِ نَبِي تَعِيمٍ

(الثاني) أَنَّهُ لَا يُتَّحَمَعُ تَبَهُمَا وَتَبَيُّ
المَعْدُودِ، فَلَا نَقُولُ «وَاحِدٌ رَجُلٌ» وَلَا
«أَثْنَا رَجُلَيْنِ» لِأَنَّ قَوْلَكَ «رَجُلٌ» يُعَيِّدُ
الْحُسْبِيَّةَ وَالْوَحْدَةَ وَقَوْلُكَ «رَجُلَانِ» يُعَيِّدُ
الْحُسْبِيَّةَ وَشَفَقَ الْوَاحِدِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى
الْحَمْعِ بَيْنَهُمَا

٣ - من الثلاثة إلى العشرة وما بينهما
أفراداً وَتَرْكِيباً

لَهَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ

(الأول) أَنْ يُقْصَدَ بِهَا الْعَدَدُ الْمَطْلُوقُ،
وَحَيْثُ نَقْتَرُنُ بِهِ «النَّاءَ» فِي حَمِيعِ أَحْوَالِهَا
مَحَوًّ ثَلَاثَةٌ بَصْفٌ بَيْنُهُ، وَلَا تُشَبَّرُ لِأَنَّهَا
أَعْلَامٌ مُؤَنَّثَةٌ

(الثاني) أَنْ يُقْصَدَ بِهَا مَعْدُودٌ وَلَا يَذْكَرُ
مَنْصُوبٌ بِقُرْبِهَا بِالنَّاءِ لِلْمَذْكَرِ وَبِحَذْفِهَا
لِلْمُؤَنَّثِ كَمَا يُؤْذَرُ الْمَعْدُودُ - عَلَى أَصْلِ
الْقَاعِدَةِ كَمَا سَيَأْتِي - فَنَقُولُ «صُنُوتٌ
خَمْسَةٌ» تَرْمِزُ أَيَّاماً وَ«سَهْرَتٌ خَمْسَةٌ» تَرْمِزُ
لَيَالِي، وَيَحْزُرُ أَنْ تُحْدَفَ النَّاءُ فِي الْمَذْكَرِ

عَلَى الْأَوَّلِ: حَضَرُوا مَجَاوِزِينَ غَلِيًّا،
وَعَلَى الثَّانِي: حَضَرُوا وَقْتُ مَجَاوِرَتِهِمْ
عَلِيًّا

(٣) أَنْ تَكُونَ خَرْفًا جَارًا لِلْمُسْتَنَى
وذلك إِذَا خَلَّتْ بَيْنَ «مَاءِ» الْمُضَرَّةِ وَجَوْرٍ
اِغْتَارَهَا يَغْلًا فَتَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ
مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا تَقْدَمُ أَوْ خَرْفًا فَتَجْرُو، وَلَا
تَمْلُكُ لَهَا بِمَا قَبْلَهَا، وَهِيَ مَعَ مَفْعُولِهَا
- بِخَالَةِ الْجَرِّ - فِي مَوْجِعٍ نَصَبٌ يَتِمُّ
الْكَلَامُ وَهُوَ الصَّوَابُ.

ولها أَحْكَامُ «الْمُسْتَنَى» وَالْجَارِ
وَالْمَجْرُورِ

(= الْمُسْتَنَى وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ).

العَدَدُ

١ - أَصْلُ اسْمَائِهِ

أَصْلُ اسْمَاءِ الْعَدَدِ اثْنَا عَشَرَ كَلِمَةً
وَهِيَ:

«وَاحِدٌ إِلَى عَشْرَةٍ» وَ«مِائَةٌ» وَ«أَلْفٌ»
وَمَا عِداها فَرُوعٌ إِذَا بِشْيَةٍ كـ «مِائَتَيْنِ»
و«أَلْفَيْنِ» أَوْ بِالْحَاقِ عِلَامَةٌ جَمْعٍ
كـ «عَشْرِينَ» إِلَى «تِسْعِينَ» أَوْ بِعَطْفٍ
كـ «أَحَدٍ وَمِائَةٍ» وَ«مِائَةٍ وَأَلْفٍ» وَ«أَحَدٍ
وَعَشْرِينَ» إِلَى «تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ». وَ«وَاحِدٌ
عَشْرٌ» إِلَى «تِسْعَةٍ عَشْرٍ». لِأَنَّ أَصْلَهَا
الْعَطْفُ، أَوْ بِإِضَافَةٍ كـ «ثَلَاثُمِائَةٍ وَعَشْرَةٍ»
أَلْفٍ، وَهَآكَ تَفْصِيلُهَا

كالحديث (ثم أنتعَ بيت من شوال) ويقول تعالى ﴿أربعة أشهر وعشراً﴾، وقوله تعالى: ﴿يَتَحَفَّتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾^(١)

(الثالث) أَنْ يُقْضَىٰ بِهَا مَعْدُودَةٌ وَيُذَكَّرَ، وهذا هو الأصل، فلا تُعَادُ العِدَّةُ والجنس إلا من العَدَدِ والتَعْدُودِ جميعاً، وذلك لأنَّ قَوْلَكَ «ثلاثة» يَعِدُّ العِدَّةَ دون الجنس، وقَوْلَكَ «رجال» يُمَيِّزُ الجنس دون العِدَّةَ، فإذا قُضِيَتْ الإِعَادَتَيْنِ جُمِعَت بين الكِلْيَتَيْنِ

فحكمُ الثلاثة حتى العشرة في ذكر المَعْدُودِ، وَجُوبُ اقْتِرَافِهَا بِالنِّسَاءِ فِي الْمَذَكَّرِ، وَحُدُوثُ النَّسَاءِ فِي الْمُؤَنَّثِ تَقُولُ «ثلاثة رجال» بِالنِّسَاءِ وَيَتَّبِعُ نِسْوَةً تَرَكَهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾^(٢) هَذَا فِي الْإِفْرَادِ

(١) يَقُولُ الْمَوْفِيُّ فِي التَّجْمُوعِ بَقْلًا مِنَ الْمَفْرَافِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْمَعْدُودُ الْمَذَكَّرُ، فَالْفَصِيحُ أَنَّ ثَلَاثِي يَكُونُ تِلَاءً، لَمَّا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (مِنْ حَامٍ وَمَضَانٍ وَأَتَعَهُ بَيْتٌ مِنْ شَوَالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الذَّهْرُ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرُّخَاجِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى «أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» وَجَمَاعُ أَهْلِ النِّسَاءِ «سَبْعًا خَمْسًا يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَحَفَّتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ أَيِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَبَدَلِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَقُولُ مُنْظِلُهُمْ طَرِيقَةً، إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾

(٢) الْآيَةُ ٧١ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ ١٦٩١

أَمَّا فِي خَالَ التَّرْكِيبِ فَإِنْ كَانَ مِنْ ثَلَاثِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، فَحُكْمُ الْحُزْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ مُرَكَّبًا حُكْمُ التَّذَكُّيرِ وَالتَّأْنِيثِ قَبْلَ التَّرْكِيبِ - أَيِ الْمُحَالَفَةِ وَهِيَ تَأْنِيثُهَا لِلْمَذَكَّرِ، وَتَذَكُّيرُهَا لِلْمُؤَنَّثِ -

وَمَا دُونَ الثَّلَاثَةِ - وَهُوَ الْأَحَدُ وَالْإِثْنَانِ فِي التَّرْكِيبِ - فَعَلَى الْعِبَاسِ، إِلَّا أَنْتَ تَأْتِي بِ«أَحَدِهِ» وَ«إِحْدَى» مَكَانَ وَاحِدٍ وَوَاحِدَةٍ

أَمَّا «العشرة» فِي التَّرْكِيبِ فَتَوَافُقُ فِي التَّذَكُّيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى مُقْصَدِ الْعِبَاسِ رُتَكُنُ شَبْهَا إِذَا كَانَتْ نِسَاءً وَأَمَّا «ثَمَانِي» «سَبْعِي»

وَنِسَى الْكَلَامِ - فِي حَامِهِ اشْرُكٌ - عَلَى امْتِنَاعِ إِلَّا نِسَا وَنَسَا عَشْرَ وَانْتِي عَشْرَةٌ وَأَنْتَ، فَعُزْبَانِ إِغْرَابِ الْمُلْحَقِ بِالْمُثَنَّى، إِذَا جَاوَزَتْ «التسعة عشرة» فِي التَّذَكُّيرِ، وَتِسْعَ عَشْرَةٍ فِي التَّأْنِيثِ سَوَى لَعَطُ التَّذَكُّيرِ وَالتَّأْنِيثِ فَتَقُولُ «عَشْرُونَ عَالِمًا، وَثَلَاثُونَ امْرَأَةً» وَتَقُولُ تَلْمِذًا

٤ - أَلْفَاظُ الْعَدَدِ فِي التَّمْيِيزِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعُ

(١) مُفْرَدٌ، وَهُوَ عَشْرَةُ أَلْفَاظٍ: وَوَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَعَشْرُونَ إِلَى تِسْعِينَ وَمَا تَبَيَّنَا مِنْ الْعُقُودِ.

٦ - تمييز المضاف من العدد

أما تمييزُ «المائة والألف» فمفعولٌ
مَجْرُورٌ بِالْإِصَافَةِ محو «مائة زَجَل»
و«ثلاثمائة امرأة»، و«ألف امرأة» و«عشرة
آلاف زَجَل».

وأما مُمَيِّزُ «الثلاثة والعشرة» وما بينهما
فإن كان اسمُ جنسٍ كـ «شجر وتمرة» أو
اسم جمع كـ: «قوم» و«قط» خُفِضَ
- «مِنْ» - نَقُولُ «ثلاثة» من الشجر
عَرِشَتُهُما و«عشرة» من القوم لِقِيَتُهُمْ، قال
تعالى: ﴿فَعَدَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾^(١)،
وقد يحذفُ مُمَيِّزُهَا بِإِصَافَةِ العدد إِلَيْهِ،
محو. ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ
رَهْطٍ﴾^(٢) وقول الحطيئة

ثَلَاثَةٌ أَتَقَرُّ وَثَلَاثٌ ذَوْدٌ^(٣)

لَقَدْ نَجَّاهُ الزَّمَانُ عَلَى حِثَالِي
وإن كان جَمْعاً خُفِضَ بِإِصَافَةِ
العدد إِلَيْهِ محو «ثلاثة رجال» و«ثلاث
سورة»

٧ - اعتسارُ التذكير والتأنيث مع
الجمع والجنس - ومع الجمع

يُعْتَسَرُ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ مع اسمي
الجمع والجنس، بحسب خالِهما، فيُعْطَى
العددُ عَكْسَ ما يَسْتَحِقُّه صَمِيرُهُما،

(٢) مُرْكَبٌ وهو تِسْعَةُ الْعَاقِطِ. وأخذ
عشر وتِسْعَةَ عشرَ وما بينهما.

(٣) معطوف وهو - واحدٌ وعشرون
إلى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا

(٤) مُصَافٌ وهو أيضاً عَشْرَةُ الْعَاقِطِ
«مائة»، و«ألف»، و«ثلاثة» إلى عَشْرَةِ وَمَا
بَيْنَهُمَا.

٥ - تمييز العُقُود، والمرْكَب،
والمعطوف من العُدَد:

تمييزُ «العشرين والتسعين» وما
بينهما، من العُقُود، و«الأخذ عشر إلى
التسعة عشر وما بينهما» من المَرْكَبِ،
والأخذ والعشرين إلى التسعة والتسعين
وما بينهما، من المعطوف، تَمَيِّزُهَا جَمِيعاً
مُفْرَدٌ مَصُوتٌ محو ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى
ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾^(١)، وَأَتَمَمْنَاهَا بِفَتْحٍ قَمٍّ
بِبَقَاةِ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿٢﴾، ﴿أَيُّ
رَأَيْتُ أَخَذَ عَشْرَ كَوْكَبٍ﴾^(٣)، ﴿إِنْ عِدَّةُ
الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٤)،
﴿إِنْ هَذَا أَجَنٌّ لَّهُ تَنَعُّعٌ وَتَنَعُّوعٌ
تَفَعُّعٌ﴾^(٥)

(١) لا يجوز فصلُ هذا التَمَيِّزِ عن التَمَيِّزِ إِلَّا فِي
الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ

على أنسي بعدما قد مضى
ثلاثون للهجر حزلاً كميلاً

(٢) آية ١٤٢٥ من سورة الأعراف ٧٥

(٣) الآية ٤٤ من سورة يوسف ١٢٥

(٤) الآية ٣٦ من سورة التوبة ٩٥

(٥) الآية ٢٣٥ من سورة ص ٣٨٥

(١) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة ٢٥

(٢) الآية ٤٨ من سورة المل ٢٧

(٣) اللوذ من الإل ما بين الثلاث إلى العشر

ثلاثة شحوص، لأن واحدته شخص، ولما
قَسَرَ الشُّحُوصَ - وكاعيان ومُعَصِرٌ^(١) - جاز
ذلك كالأية الكريمة، وتقول: وعندي
ثلاثة رِبَعَاتٍ^(٢)، بالثاء إن قُذِرَتْ
رجالاً، ويركبها إن قُذِرَتْ ساء، ولهذا
يقولون: وثلاثة ذَوَاتٍ بالثاء إذا قُصِدُوا
ذُكُوراً لأن الذَّائِةَ جَمْعٌ في الأصل،
فكانهم قالوا ثلاثة أحمرة ذَوَاتٍ، وسُمِعَ
ثلاث ذوات ذكور بترك التاء لأنهم أُجْرُوا
الذَّائِةَ مُجَرَّى الجائده، فلا يُجْرَوْنَها على
مَوْصُوفٍ.

٨ - حكم العند المُعِير بشيئين:

في حالة التركيب يُعْتَبَرُ حَالُ المُدَكِّرِ
تَقْدِماً أو تَأَخُّراً إن كَانَ لِمَا قَبْلَ، نحو
«عندي خمسة عشر رجلاً وامرأة» أو
«امرأة ورجلاً» وإن كَانَ لِمَا بَعْدَ عَاقِلٍ
فلنَسَاقِ بِشَرَطِ الاتِّصَالِ نحو «عندي
خمس عشرة رجلاً وناقاً وخمس عشرة
ناقاً وجمالاً» ومع الانفصال فالعشرة
للمؤنث نحو «عندي بيت عشرة ما بين
ناقاً وجمال» أو «ما بين جمال وناقاً»

وفي حال الإضافة فالعشرة لسابقهما
مُطْلَقاً، نحو «عندي ثمانية رجال وِسَاءٍ»

تَقُولُ «ثلاثة من المَمِّ عِنْدِي» بالثاء
لأنك تقول: عَنَمَ كَثِيرٌ بالتذكير وثلاث
من البعء بترك التاء لأنك تقول: بَطٌّ
كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو
وثلاث، لأن في البقر لُعَيْنَ التذكير
والتأنيث، قال تعالى ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ
عَلَيْهَا﴾^(٣) وقرأ: تشابهت

أما مع الجمع فيُعْتَبَرُ التذكير والتأنيث
بحال مُعْرَدَةٍ، فيسطر إلى ما يستحقه
بالنسبة إلى صحيره، فيعكس حكمه في
العند، ولذلك تقول «ثلاثة حمامات»
و«ثلاثة طلحات» و«ثلاثة أشخاص» لأنك
تقول «الحمام ذكلك» و«طلحة حصر»
وتقول «اشتريت ثلاث دُور» بترك التاء
لأنك تقول «هذه الدَّارُ واسعة»

وإذا كَانَ الْمُعْدُودُ جَمْعاً فالمعتبر حال
المَوْصُوفِ المؤنث لا حالها، قال تعالى:
﴿قُلْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٤) أي عشر حساب
أشغالها، ولولا ذلك لَقِيلَ عشرة، لأن
الجنس مُدَكَّرٌ ومثله قول حصر بن أبي
ربيعة

فكان مخيُّ دُورٍ مِنْ كَثُ أَتْفِي

ثلاث شُحُوصٍ كاعيان ومُعَصِرُ

قال ثلاث شحوص، والأصل

(١) المُعَصِرُ الناقة عَصِرَ شَاحِبِهَا

(٢) رِبَعَاتٍ جمع رِبْعَةٍ، وهو ما بين الطويل

والقصير يُطْلَقُ عَلَى المُدَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ

(١) الآية ٧٠ من سورة البقرة ٢

(٢) الآية ١٦٠ من سورة الأنعام ١٦٥

وثمان نساء ورجالاً.

٩- الأعداد التي تُضاف للمعتود:

تقدّم أن الأعداد التي تُضاف للمعتود عشرة: وهي نوعان:

«أ» الثلاثة والعشرة وما بينهما.

«ب» المائة والألف.

فحقّ الإضافة في الثلاثة والعشرة وما بينهما أن يكون جمعاً مُكسراً من آية القلّة بحر وثلاثة أطربء وأزينة أعبدء وسبعة أبخرء.

وقد يتخلّف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة مُضاف للمرد، وذلك إذا كان مئة بحر وثلاثمائة وتسبعمائة وثلاث في لضرورة قول المردف:

ثلاث مئير للملوك ومي بها

ردائي وحلّت عن وحوء لأهاتم^(١)

ويُضاف لجمع التصحيح في

مسائلين

(١) أن يُهمَل تكسير^(٢) الكلمة نحو

«سَبْعَ سَمَوَاتٍ» و«خَمْسَ صَلَوَاتٍ»

و«سَبْعَ نَقَرَاتٍ»^(٣)

(١) يخبر بأن رذاه وفي يديك ملوك ثلاثة قتلوا في المعركة وكانوا ثلاثمائة بحر حين رذه بها، ووجوه الأهاتم أعيانهم، وهم بساكن الأهاتم. وفي الديوان «قدنى لسيوب من تميم ومي بها»

(٢) تكسيها أي جمعها جمع تكسير

(٣) الآية ٤٣١، من سورة يوسف ١١٦.

(٢) أن يُجاوِز ما أُهمَل تكسيه نحو

«سَبْعَ سَبَلَاتٍ»^(١) فإنه في التثنية

مُجاوِز لـ «سَبْعَ نَقَرَاتٍ». المُهمَل تكسيه^(٢).

وتُضاف لباء الكثرة في مسألين.

(إحداهما) أن يُهمَل بباء القلّة، نحو

«ثلاث جوارء» و«اربعة رجالء» و«خمس دواهم».

(الثانية) أن يكون له بباء قلّة، ولكنه

شاذ فياساً أو سماعاً، فيقول لذلك مئة المعتوم.

فالأول نحو «ثلاثة قُرُوءٍ»^(٣) فإن

جمع «قرء» بالفتح على «أقراء» شاذ

والثاني نحو «ثلاثة شُُوعٍ» فإن

«أشاعاء» قليل الاستعمال

١١- حقّ الإضافة في المائة

والألف.

«المائة والألف» خفهما أن يُصافا إلى

«مُفرد» نحو: «مائة حلّة»^(١).

و«ألف سنة»^(٢) وقد تُضاف الجائئة إلى

(١) الآية ٤٣٣ من سورة يوسف ١١٦

(٢) تكسير سنبلة: سنبلي ولكن أُهمَل تكسيها لمجاورتها لبقرات

(٣) الآية ٢٢٨ من سورة البقرة ٢٢

(٤) الآية ٢٥ من سورة النور ٢٤١

(٥) الآية ١٩٦ من سورة البقرة ٢٢

جمع كقراءة حمرة والكسائي ﴿ثلاثمائة ميسر﴾^(١)

وقد تميز بمفرد منصوب كقول الربيع بن صبيح الفزاري:

إذا عاش الفتي ماتني غاماً
فقد ذهب المرأة والعناء
ومنه قراءة عاصم. ﴿ثلاثمائة

ميسر﴾

١٢ - إصافة القيد المركب:

يجوز في القيد المركب - غير عشر وأثنى عشرة - أن يضاف إلى مشتق المعدود فيستعني عن التثنية نحو هذه أحد عشر خالداً أي ممن سمي بحالد، ويجب عند الجمهور نفاة الباء في الخبرائي كما كان مع التثنية.

١٣ - وزن «فاعل» من أعداد «أثنى

وعشرة وما بينهما»:

يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما على وزن فاعل، فتقول. «ثاني وثالث وزابع... إلى عاشره أما «الواحد» فقد وُجِعَ أصلاً على وزن فاعل، فقبيل «واحد وواحدة» ولنا في السد على وزن الفاعل المذكور أن نستعمله في حثود شقة أوجه.

(١) أن تستعمله مفرداً ليعيد الأنصاف

بمعناه مفرداً فتقول. ثالث وزابع قال الناعة الديباني.

توقفت إبان لها فغرتهم

لسنة أعوام وذا العام صابع

(٢) أن تستعمله مع أصله الذي

صبيح منه ليعيد أن المؤصوف به ينقض تلك الليلة المقيمة لا غير فتقول: «خامس خمسة» أي بعض جماعة منحصرة في حنة وجيتيد تجب إصافته إلى أصله، كما يجب إصافة النقص إلى كله، قال

تعالى ﴿إذ أخرجنا الذين كفروا ناني أثني﴾^(١) ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾^(٢) وإذا اجتمع في المعدود مذكر ومؤنث جعل الكلام على التذكير لأنه الأصل، نقول وهذا راسع أربعة إذا كان هو وثلاث نسوة

(٣) أن تستعمله مع ما دون أصله ليعيد معنى التثنية، فتقول وهذا رابع ثلاثة، أي جعل الثلاثة أربعة، قال الله تعالى ﴿ما يكون من شوي ثلاثة إلا هو ربهم ولا حسنة إلا هو سابعهم﴾^(٣) ويجوز حيثل إصافته، وإعماله بالشروط الواردة في إعمال اسم

(١) الآية ٤٠ من سورة التوبة ٩٩

(٢) الآية ٧٣ من سورة المائدة ٥٥

(٣) الآية ١٧٥ من سورة المجادلة ٥٨٥

(١) الآية ٢٥٥ من سورة الكهف ١٨٥

(٥) أن تستعمله مع العشرة، يُعِيد
معنى «ثاني اثنين» وهو انحصار المدة
فيما ذكر، ولك في هذه الحالة ثلاثة
أوجه:

(أحدها) وهو الأصل أن ثاني باربعة
الفاظ، أولها: الوصف مُركباً مع العشرة،
وهذان لفظان، وما اشتق منه الوصف
مُركباً مع العشرة أيضاً، وتُصِيفُ جُمْلَةً
التركيب الأول إلى حُطْلَةٍ التركيب الثاني،
فتقول: وهذا ثالث عشر ثلاثة عشره
وهذه ثابثة عشرة ثلاث عشرة. وهذه
الألفاظ الأربعة منبئة على الفتح

(الثاني) الغَرْبُ تُسْتَقْبَلُ إضافته على
التمام لبطوله، كما تقدّم، ولذلك حذفوا
عشره من التركيب الأول استعانة به في
الثاني، وتُعرِبُ الأول لزوال التركيب،
وتُصِيفُهُ إلى التركيب الثاني، فتقول
وهذا ثالث ثلاثة عشره وهذه ثابثة ثلاث
عشرة. وهذا الوجه أكثر استعمالاً.

(الثالث) أن تحذف العشرة من
التركيب الأول، وليبق (١) من الثاني،
وحينئذٍ تُعرِبُهُما لزوال مُقتضى البناء
فيهما، فتُجْزِي الأول على حَسَبِ
العوامل، وتُجْزِي الثاني بالإضافة، فتقول
«جاءني ثالث عشر» ورايتُ ثالث عشره

الفاعل، كما يجوز الوجهان في «جاعل
ومُصِيرُهُ» وبحوهمَا.

ولا يُسْتَعْمَلُ بهذا الاستعمال «ثاني»
فلا يُقَالُ «ثاني واجده» ولا «ثاني واجداه»
وإنما عَمِلَ عَمَلُ فاعِلٍ لأنَّ له فعلاً كما
أن جاعل كذلك، يقال: كَانَ الْقَوْمُ تِسْعَةَ
وَعَشْرِينَ فَنَلَسْتَهُمْ^(١) أي صيرتَهُمْ ثلاثين،
وهكذا إلى تِسْعَةٍ وَثَمَانِينَ فَتَسَعَتْهُمْ أَيَّ
صِيرْتَهُمْ تَسْعِينَ.

وإذا أُصِيفَ إلى أُرِيدَ منه أو إلى
مُسَاوِيهِ يَكُونُ بِمَعْنَى الحال نحو «ثاني
التي» أو «ثاني ثلاثة» أي أحد الإثنين،
أو أحد الثلاثة

(٤) أن تستعمله مع العشرة يُعِيدُ
الانحصافَ بِمَعْنَاهُ مَقِيداً بِمَصاحبة العشرة،
فتقول: «حادي عشره» تدكيرهما،
و«حادية عشرة» بتأنيدهما وكذا يَضَعُ في
لوائقي تُدَكِّرُ الْمُفْعِلِينَ مع لمدكر، وتُؤَنِّثُهُما
مع المؤنث وحين تستعمل «الواحد» أو
«الواحدة» مع العشرة، أو ما مَوْقِفُ
كالمُعْشَرَيْنِ فإنك تَقْلُبُ هاهما إلى موطن
لايهما، وتُصِيرُ الواو ياءً، فتقول: «حادٍ
وحادية»

(١) قال بعض أهل اللغة «عشر وثلاث» إذا صار له
عشرون أو ثلاثون، وكذلك إلى التسعين واسم
الفاعل من هذا مُعْشِرُونَ وَمُتَسِّعُونَ

(١) التبع. كل ما زاد على العقد الثاني.

ونظرت إلى ثالث عشرة.

(٦) أن تستعمله مع العشرة لإفادة معنى «رابع ثلاثة» فتأتي أيضاً بأربعة العاط ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول «رابع عشر ثلاثة عشر» في المذكور، ورابعة عشرة ثلاث عشرة» في المؤنث، ويحب أن يكون التركيب الثاني في موضع الجر ولك أن تحذف العشرة من الأول دون أن تحذف الياء من الثاني للإلباس^(١). بأن نقول «رابع ثلاثة عشر» أو «رابعة ثلاث عشرة»

(٧) أن تستعمله مع العشرين وأحواتها فتقدمه وتضعف عليه التقيد بالواو خاصة فتقول: «خالد وعشرون» و«خديجة وعشرون»

١٤ - تعريف العدد والمركب والمنطوق

إذا أُريد تعريف العدد - وأله - فإن كان مركباً عُرف صدره كـ «والحمسة عشرة» وإن كان مضافاً عُرف عجزه كـ «حمسة الرجال» وستة آلاف للترهم هذا هو الصواب والفصيح.

قال ذو الرمة:

(١) أجاز ذلك سيويه، ومنه الكوفيون، وأكثر البصريين

أمرلني نبي سلام غلتما

هل الأزم الأثني مضمير راجع

وهل يرجع السلم أو ندفع النكا

ثلاث الأثني والرؤوم البلاغ^(١)

وقال العزدي:

ما رال مذ عقدت يده إزاره

وذنا فأذك خمسة الأشبار^(٢)

وبعضهم^(٣) يُعرف الجراين،

يقول «الحمسة الرجال» و«الثلاثة

الاشهر» وإن كان معطوفاً عُرف حرة معاً

كـ «الأربعة والأربعين» ونظم ذلك

الأحموري فقال

وعنداً تُريد أن تُعرف

قال بخرايه حين إن عطفها

وإن يكن مركباً فالأول

وفي مضاف غكس هذا يفعل

وخالف الكوفي لي هذين

وبهما قد عُرف الجراين

١٥ - صط العشرة

يُحوز في وعشرة تشكين الشر

(١) اللام جمع نفع لأرض الفعر التي لا شيء فيها

(٢) يقال للرجل الذي بلغ العاية في العوائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل

(٣) وهم الكوفيون وقد رد المبرد عليهم بقوله يسبحل «هذه الثلاثة الأنواب» كما يحيل

هذا صاحب الأنواب

واشد أبو عبيد:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْعَشُوا^(١)

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَبِيئُهَا

أَي تَبَيُّهَا.

١٨ - أفعال مشتقة من العدد

تَقُولُ: كَانَ الْقَوْمُ وَتَرَأَ فَشَقَعْتُهُمْ
شَقْعًا، وَكَانُوا شَقْعًا عَوَزْتُهُمْ وَتَرَأَ، تَقُولُ
ثَلَاثُ الْقَوْمِ أَثْبَتُهُمْ ثَلَاثًا، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ
ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: كَانُوا ثَلَاثًا فَرَبَعْتُهُمْ، أَي
صَرَفْتُ رَأْسَهُمْ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً
مَحْمَسْتُهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَهِيَ
يَعْمَلُ، قُلْتَ بَثْلُثُ وَيَخْبِسُ، إِلَى
الْعَشْرَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَحْذَتْ الثَّلَاثُ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ، قُلْتَ: ثَلَاثَتُهُمْ ثَلَاثًا، وَهِيَ الرَّبْعُ
رَبْعَتُهُمْ، إِلَى الْعَشْرِ مِثْلَهُ، وَهِيَ الْأَمْوَالُ
بَثْلُثُ وَيَحْمُسُ إِلَى الْعَشْرِ إِلَّا ثَلَاثَ
كَمَنَاتٍ فِيهَا بِالْفَتْحِ فِي الْمَوْصِعِينَ
يَرْتَبِعُ، وَيَنْتَبِعُ، وَتَشَعُّعٌ.

عَدُّ.

(١) بِفَعْلٍ مَاضٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ

وَمِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ، وَتَبَيُّهُ هِيَ الْحَبْرُ
رُحْحَانًا، وَهِيَ تَامَةُ التَّصَرُّفِ وَتُسْتَعْمَلُ
مَكْلُ نَصْرِيفِهَا، نَحْوُ قَوْلِ الْعُمَايَةِ بْنِ
بَشِيرٍ

وَتَحَرَّيْتُهَا إِذَا كَانَتْ مَعَ نَاءٍ غَيْرِ مُرَكَّبَةٍ وَأَمَّا
شَيْءٌ وَأَخَذَ عَشْرَهُ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرِهِ
مَمْفُوحَةٌ لَا غَيْرَ

١٦ - العدد في التاريخ

إِذَا أَرَادُوا التَّارِيخَ قَالُوا لِلْعَشْرِ وَمَا
ذُوهُهَا حُلُونَ وَبَقِي، فَقَالُوا: وَلِتَسْعَ لَيَالٍ
بَقِيَّةً، وَهَذَا لَيَالٍ حُلُونَ، لِأَنَّهُمْ يَسُوهُ
بِجَمْعٍ وَقَالُوا لِمَا فَوْقَ الْعَشْرِ «حَلَّتْ»
وَبَقِيَتْ، لِأَنَّهُمْ يَسُوهُ بِمُفْرَدٍ فَقَالُوا
لِ«إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً حَلَّتْ» وَثَلَاثَ عَشْرَةَ
لَيْلَةً^(١) بَقِيَتْ. وَيُقَالُ فِي التَّارِيخِ أَوَّلُ
الشَّهْرِ «كُنْتُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مَه» أَوْ «لَعَرْتُهُ» أَوْ
«مَهْلُهُ» أَوْ «مُسْتَهْلُهُ» وَيَزْرَحُ آخَرًا بِقَالَ
«لَا حَرَّ لَيْلَةٍ بِقِيَّتْ مَه» أَوْ «بِرَارِهِ» أَوْ
«سَرَرِهِ» أَوْ «سَلَحِهِ» أَوْ «أَسْلَاحِهِ»

١٧ - م حاء على وَزْنِ «العشيرة» من

الأعداد

قال أبو عبيد

بَقَا، تَبَيُّثٌ وَحَمِيْشٌ وَصَلِيْشٌ وَصَبِيْشٌ

- وَلِجَمْعِ أَسْبَاحٍ - وَثَمِيْشٌ وَتَسْبِيْحٌ، وَعَشِيْرٌ،
وَالْعَمْرَادُ مِنْهَا الثَّلَاثُ وَالْحَمِيْشُ وَالصَّدْسُ
وَالثَّبِيْشُ وَالثَّمِيْشُ وَالتَّسْعُ وَالْعَشْرُ

قال أبو زيد: لَمْ يَعْرِفُوا الْحَمِيْشَ وَلَا

الرَّبِيْعَ وَلَا الثَّلَاثِيْثَ.

(١) وَإِنَّمَا أَرَحَ بِاللَّيَالِيِ دُونَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ أَوَّلُ
الشَّهْرِ قُلْتُ أَرَحَ بِالْيَوْمِ دُونَ اللَّيْلَةِ لِتَعَبٍ مِنْ
الشَّهْرِ لَيْلَةً

(١) أَوْعَشُوا خَلَطُوا

تَرْفَعُ الشَّيْءَ - وهو الاسم الطاهر المصاف
إلى صميم يَعُوذُ عَلَى اسْمِهَا - كقول
المرزوق حين هرب من الحجاج لَمَّا
تَوَعَّدَهُ بِالْقَتْلِ

ومادا عسى الحجاج يُلْغِ حُجَّتَهُ

إِذَا نَحَى جَاوِزًا خَمِيرَ رِيَادٍ^(١)

وَشَدَّ مَحْيَا حَبِيرَ «عَسَى» مَفْرَدًا

كقولهم في المثل «عَسَى الْفَوَيزُ

أَبُوسَاءُ»^(٢) والعالم افتتران الحبر بـ «أَنَّ»

تَعْدُ عَسَى

(الناسي) الثامنة وتختص «عَسَى

واختلقت وأوشك» بجوار إسادهن إلى

«أَنَّ يَفْعُلَ» ولا تحتاج إلى خبر منصوب

فتكون تامة نحو ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

شَيْئًا ﴾^(٣).

(١) يروى بسبب «جهده» على المفعولية بـ «يلع»

ويردعه على العافية وفيه الشاهد فإن «جهده»

متصل بصير يعود على «الحجاج» الذي هو اسم

«عَسَى» وحيز رِيَادَ على حَسَى بيان من

الضرة

(٢) العير تصير عار، وهو ماء لفيلة كلب،

«أَبُوسَاءُ» جمع بؤس وهو العذاب والشدة،

ومعناه لعل الشر يأتكم من قبل العمور، قالت

هذا المثل الرباء، ويصرب للرجل يتوقع الشر

من جهة بعينها، والشاهد فيه «أَبُوسَاءُ» فقد أتى

غيراً لعسى وهو مفرد، وهو شاذ، ويرى ابن

هشام في «المعنى»: «أَنَّ الصواب أنه مذكح لطف

فيه يكون، أي يكون أَبُوسَاءُ، لأن في ذلك إلقاء

لها على الاستعمال الأصلي

(٣) الآية ٢١٦ من سورة البقرة ٢١٦

وَلَا تَعْدُ الْمُؤَلَّى شَرِيكَكَ فِي الْعَسَى

وَلَكِنَّمَا الْمُؤَلَّى شَرِيكَكَ فِي الْعَلَمِ

«تُشْتَرِكُ» مع «أَحْوَانُهَا» بأحكام

(= المتعدي إلى مفعولين)

(٢) «عَدَّ» بمعنى خب وأخصى

بحر «عَدَّتْ» المال، ولا تتعدى هذه إلا

إلى واحد.

العرض - الطلُبُ بليبي ورفقي، وخزماه. إلا

وأما، (= فاء النسبة)

جَزُؤُنْ : مفرقة جزءة وهي الغضة من

الناس، وعزرون : جَمَاعَاتٌ يَأْتُونَ

مُتَصَرِّقِينَ، وهو مُلْحَقٌ بجمع المذكر

السالم ويُعَرَّبُ إغرابه.

(= جمع المذكر السالم ٨)

عَسَى . هي مَعْلٌ عَمْرٌ مُتَصَرِّبٌ، ومقامه

لِمُقَارَنَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّرْجِيحِ، وهي على

ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ

(الأول) أن تكون بمسربة كان

الناقضة، فتحتاج إلى اسم وخبر، ولا

يكون الخبر إلا فعلاً مُسْتَفْلاً مشعوعاً بأن

الدَّصَّةِ، قال الله تعالى ﴿ عَسَى اللَّهُ

أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ فلفظ الجلالة اسم

عسى، و«أَنْ يَأْتِيَ» في تأويل المصدر

خبر عسى وهي أَنْ يَأْتِيَ صميم يَعُوذُ على

الاسم، نحو «عَسَى الْفَرْجُ أَنْ يَأْتِيَ»

ويجوز في عَسَى خَاصَّةً كَوْنُ أَحْوَانِهَا أَنْ

(= كلاً منهما في حرفه) .

عطف البيان (١) :

١ - تعريفه

هو التابع الحامد المشبه للصفة في
إصباح متبوعه إن كان معرفة، وتخصيصه
إن كان بكثرة بنفسه، لا بمعنى في
متبوعه، ولا في سببه، وبهذا خرج
الثبت، ولا يحب فيه أن يكون أوضح
من متبوعه، بل يجوز أن يكون مساوياً أو
أقل، والتوضيح جيبه باختماجهما، نحو
«قال أبو بكر غيبي»

٢ - مواضعه :

(١) اللقب بعد الاسم نحو «عليّ دين»

العابدين»

(٢) الاسم بعد الكنية نحو: «أقسم

بالله أبو حفص عمر»

(٣) الظاهر المحلى بـ «أل» بعد اسم

الإشارة نحو «هذا الكتاب حيّذ» .

(٤) الموصوف بعد الصفة نحو:

«الكليم موسى»

(٥) التفسير بعد المفسر نحو

«العسجد أي الذهب»

٣ - تبعيته لما قبله .

يتبع «عطف البيان» متبوعه بواجب من

ويجوز في «غنى» كثر مبيتها بشرط

أن تستد إلى «التاء أو النون أو ناء» نحو

«قال فل غيبيتم إن كُتبت عليكم

القتال» (١) قرئ بالكسر والفتح والمختار

الفتح .

(الثالث) يشمل من الضربين الأول

والثاني، وذلك نحو قولك: «عدّ الله

غنى أن يفلح» إن ثبت جعلتها على

الضرب الأول وهو أن يكون اسم غنى

يعود على عبد الله الذي هو مبتدأ وأن

يفلح» في تأويل المصدر خبر غنى .

وإن ثبت جعلت «أن يفلح» في

تأويل المصدر فاعل غنى، وجملة غنى

مع فاعله خبر للمبتدأ وهو عبد الله .

العشرة وضبطها :

(= العدد ١٥)

عشرون - إلى التسعين -

ملحق بجمع المذكر السالم .

(= جمع المذكر السالم A والعدد) .

عضون، مفردا «عصاة» وهي القطعة من

الشيء، ملحق بجمع المذكر السالم،

ويعرب إعرابه .

(= جمع المذكر السالم A) .

العطف . العطف يسمان عطف بيان،

وعطف نسق .

(١) من النسخة من لم يثبت عطف البيان، بل جعله

من الدل المطاني

(١) الآية ٢٤٦٦ من سورة البقرة «٢٤»

النَّصْبِ أَوْ الرَّفْعِ أَوْ الْكَسْرِ، وَوَاحِدٍ مِنْ
الْإِمْرَادِ أَوْ الثَّيْبَةِ أَوْ الْجَمْعِ، وَوَاحِدٍ مِنْ
التَّذَكُّيرِ أَوْ الثَّانِيَةِ، وَوَاحِدٍ مِنْ التَّعْرِيفِ
أَوْ التَّكْرِيرِ، فَيَكُونُ تَعْرِيفِيٍّ كَمَا تَقْلَمُ،
وَيَكُونِيٍّ كَمَا دَلَّسْتُ نَوْباً بِعَطْفَاءَ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ نَعَالِي ﴿أَوْ كُفَّارَةً طَعَامٍ
مَسَاكِينٍ﴾^(١) فَيَمَسُ بَوْنَ كُفَّارَةٍ.

٤ - عطف البيان وبدل «كل» :

كُلُّ مَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ «عَطْفُ بَيَانٍ»
صَلَحَ أَنْ يَكُونَ «بَدَلُ كُلِّ» إِلَّا فِي
مَسَائِلَيْنِ

«أ» مَا لَا يَسْتَقْبِلُ التَّرْكِيبَ عَنْهُ، وَمِنْ
صُورِ ذَلِكَ، قَوْلُكَ هَذَا قَامَ رِيْدٌ أَحْوَاهُ
«وَأَحْوَاهُ» يَتَمَيَّزُ أَنْ يَكُونَ «عَطْفُ بَيَانٍ»
عَلَى زَيْدٍ، وَلَا يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ «بَدَلًا»
مِنْهُ، لِأَنَّهُ لَا يَصْحُحُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ
لِاسْتِمَالِهِ عَلَى ضَمِيرٍ رَاطِبٍ لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ
خَرًّا لَدَيْهِ، فَوَجَبَ أَنْ يُعْرَبَ
«أَحْوَاهُ» «عَطْفُ بَيَانٍ» لَا «بَدَلًا» لِأَنَّ
الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ، فَكَانَتْ مِنْ
جُمْلَةِ أُخْرَى، فَتَحَلُّو الْجُمْلَةُ الْمُخَيَّرُ بِهَا
عَنْ رَاطِبٍ.

«ب» مَا لَا يَصْلُحُ خُلُوقُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ،
وَمِنْ صُورِهِ أَنْ يَكُونَ «عَطْفُ الْبَيَانِ» مُقَرَّداً
فَقَرَفَةً مُعَرِّباً وَالتَّشْوِيعَ مَنَادِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ

طَالِبٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ.

أَيَا أَحْوِيَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلَا

أَعِيدَكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا خَرْباً^(١)

أَوْ يَكُونُ «عَطْفُ الْبَيَانِ» بِ«وَال»
وَالْمَتَّوِيعِ «مَنَادِيٍّ خَالِياً مِنْهَا مَحْوٍ» «يَا
مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ» أَوْ يَكُونُ «عَطْفُ الْبَيَانِ»
خَالِياً مِنْ «وَال» وَالتَّشْوِيعِ «ب» «وَال» قَدْ
أَضْبَغَ إِلَيْهِ صِبْغَةً بِ«وَال» نَحْوُ «وَال» وَأَنَا النَّاصِحُ
الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعُرَّارِ الْأَسَدِيِّ:
أَنَا ابْنُ النَّارِكِ التَّكْرِيرِيُّ بِشَرِّ
عَلَيْهِ الطَّيْرِ تَرْقُبُهُ وَقَوْعاً^(٢)

لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمَقْرُونَةَ بِ«وَال»
كَدَالِ النَّاصِحِ وَالتَّارِكِ لَا تَصَافُ إِلَّا لِمَا
فِيهِ «وَال» أَوْ يُصَافُ اسْمُ التَّعْظِيلِ إِلَى عَامٍّ
أَتَمَّ بِقِسْمَتِهِ نَحْوُ «مُحَمَّدُ أَفْضَلُ النَّاسِ»
الرُّجَالِ وَالنَّسَاءِ فَاسْمُ التَّعْظِيلِ بَعْضُ مَا

(١) «عبد شمس وتوفلا» تعين كونهما معطوفين
عطف بيان على أحويّا، ويمتنع لهما البدلية
لأنهما - على تقدير البدلية - يحلّان محلّ
«أحويّا» فيكون التقدير «يا عبد شمس وتوفلا»
بالنصب، وذلك لا يجوز لأن المنادى إذا عطف
عليه اسم مجرد من «وَال» وجب أن يمتلئ ما
يستحقّه لو كان منادى، وبوقله لو كان منادى
لقليل «يا بول» بالنصب، لا «يا بوفلا» بالنصب

(٢) أراد بيشر بشر بن عمرو المصنف أنا ابن
الذي ترك بشاراً متبعا بالجراح، يبالغ في طُلوغ
الروح في الطير واقفة ترقب موته لتأكل منه لأنها لا
تدع عليه ما دام حيّاً.

(١) الآية ٩٥ من سورة المائدة ٥٥.

عطف النسق

١ - تعريفه

هو تابع يتوسط بين وبين متبوعه أخذ حروف العطف الآتي ذكرها

٢ - أقسام العطف ثلاثة:

(أحدها) العطف على اللفظ - وهو الأصل - نحو وليس أحمد بالعالم ولا القابض، وشرطه: إمكان توجه العامل إلى المطلوب

(الثاني) العطف على المحل نحو ليس عمر بجائع ولا نساء، ولهذا ثلاثة شروط: ١- إمكان ظهوره في الفصحح، فيجوز يقولك ليس علي بقائم، أن تقول: ليس علي قائماً فتسقط «الباء»، وكذلك «ما جاءني من أخيه» أن تقول: وما جاني أحد، بإسقاط «من»

(ب) أن يكون الموصغ هو الأصل فلا يجوز وهذا أكمل خيراً ورئوساً، لأن الوصف المستوفي للشروط الأصل إعماله لا إضافته.

ج- وجود المتمركز أي الطالب لذلك المحل.

ويشترط على اشتراط هذا اعتناح مسائل منها:

١- «إن ربدأ وعمر قائمان» (١) وذلك

يضاف إليه، فيلزم على البذل كون محمد بعض النساء،

٥ - اختلاف عطف البيان عن البذل:

يختلف بأثوري منها أن

(١) عطف البيان لا يكون إلا بالمعارف

(٢) عطف البيان في تقدير جملة واجبة، والبذل في تقدير جملتين على الأصح

(٣) المعتمد في عطف البيان الأول، والثاني موضح،

والمعتمد في البذل الثاني، والأول توجهه له

(٤) عطف البيان يشترط مطابقتها لما قبله في التعريف بخلاف البذل

(٥) عطف البيان لا تكون مضمراً ولا ناعياً لمضمراً، لأنه من لحواميد بطير البعت

(٦) أنه لا تكون حتمية، ولا ناعية لحتمية، بخلاف البذل

(٧) لا يكون فعلاً تابعاً لفعل بخلاف البذل

(٨) لا يكون عطف البيان يلفظ الأول، ويجوز في البذل

(٩) ليس في عطف البيان يثني إخلاله محل الأول، بخلاف البذل

(١) وأجاز ابن مالك هذا، وضابطه العطف بالرفع -

لأن الطالب لرفع زيد هو الابتداء،
والابتداء هو التجرد، والتجرد قد زال
بُدخول «إن»

٢٦ «إن زيدا قائم وعمرى بعطف

وعمرى على المتحل لا المتبدا

٢٧ «هذا مابح أخيه ومحمداً الحير»

بنصب محمداً على محل أخيه

(الثالث) العطف على التوهم، نحو:

«ليس نكر يائماً ولا مشتر» بخصم مشتر

على توهم دخول الماء، في الحبر،

وشرط جواربه صيغة دخول ذلك العايل

المتوهم، وشرط حبه كثرة دحوه هناك

ولهذا حسن قول زهير

بذل لي أبي لست مذرك ما مصى

ولا ساني شياً إذ كان حائياً

وقول الآخر:

ما الحارم الشهم بقداماً ولا بطل

إن لم يكن للهوى بالحق علماً

ولم يخس قول الآخر

وما كنت د شرب مهم

ولا مشتر فيهم منحل^(١)

بقلة دخول الباء على حبر «كان» بخلاف

خبرتي «ليس» و«ما». وكما وقع هذا

«على مصوب» إن قال في حلاته

وجائز رفعت منطوقاً على

منصوب إن قبل أن يتكجلا

(١) اليرب الصيمه، وممنش ومسل أي مام

العطف في السجور، وقع في المجزوم،
وقال به الحليل ويسويه، في قوله
تعالى: ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب
فاصدق وأكن﴾^(١) فلا من معنى لولا
أخرتني فأصدق إن أخرتني أصدق
وأكن... وقري: وأكون على الأصل
وكذلك وقع في المرفوع، فان سبويه
واعلم أن ساساً من العرب يعطون^(٢)
فيقولون: «إنهم أجمعون دهيون» و«دك
على أن معناه معنى الاستدعاء، ولتقدير
هم أجمعون.

٣- حروف العطف

هي «الواو، الفاء، ثم، حتى، أم،
أو، لكن، بل، لا، لا يكون، ليس»
(= كلاً في حرفه)

والأصل بالمعطف أن يكون على الأول
إلا في حروف الترتيب.

٤- حروف العطف نوعان

أ- ما يقتضي التشريك في المعطوف
والمعطوف مطلقاً، وهو أربعة: «الواو،
الفاء، ثم، حتى» أو مُقيداً بشرط، وهو
إشكان «أو، أم» وشرطهما ألا يقتضيا
ضرراً

ب- ما يقتضي التشريك في النقط

(١) الآية ١٠٥ من سورة الصافات ٢٦٣

(٢) أي يوقعون على ما مر

ذَوْنُ الْمَقْبَى، إِمَّا لِكُتُوبِهِ يَثْبُتُ لِمَا نَعْدَهُ مَا
اِشْتَقَى عَمَّا قَبْلَهُ، وَهُوَ «بَلْ، وَلَكِنْ»، وَإِمَّا
لِكُتُوبِهِ بِالْمَعْكَسِ وَهُوَ «لَا» وَدَلِيلُ:

٥ - أَحْكَامُ تَشْتَرِكُ فِيهَا الْوَاوُ وَالْعَاءُ

تَشْتَرِكُ الْوَاوُ وَالْعَاءُ بِالْحُكْمِ مِثْلُ:
جَوَّازٌ خَدِبُهُمَا مَعَ مَعْطُوبِهِمَا لِذَلِيلٍ مِثْلُهُ
فِي الْوَاوِ قَوْلُ النَّبِيقَةِ الدُّنْيَانِي:

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا
أَبُو خَجَرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلِيلٌ
أَيُّ بَيْنَ الْخَيْرِ وَبَيْنِي.

وَمِثْلُهُ فِي الْعَاءِ ﴿أَيُّ أَصْرَبَ بِعَصَاكَ
الْخَمِيرَ فَاتَّبَعْتُ﴾^(١) أَيُّ مَصْرَبَ
فَاتَّبَعْتُ

وَجَوَّازٌ خَذِبَ الْمَعْطُوبُ عَلَيْهِ بِهِمَا،
فَمِثَالُ الْوَاوِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: «وَبِكَ وَاهِلًا
وَسَهْلًا» جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَهُ: مَرْحَبًا بِكَ،
وَالْتَقْدِيرُ: مَرْحَبًا بِكَ وَاهِلًا وَسَهْلًا، وَمِثَالُ
الْعَاءِ بِحَوِ ﴿أَمْضَرْتُ عَنْكُمْ الذَّكَرَ
ضَمْعًا﴾^(٢)، أَيُّ أَتَهَيَّلْتُكُمْ فَتَضَرَّتْ
عَنْكُمْ، وَنَحْوُ ﴿أَقْلَمْتُ يَرَوًا إِلَى مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^(٣) أَيُّ أَغْمَسُوا قَلَمَ
يَرَوًا

٦ - الْعُطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ

يُعْطَفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُفْصَلِ مَرْفُوعًا

أَوْ مَنصُوبًا، وَعَلَى الضَّمِيرِ الْمُفْصَلِ
الْمَنْصُوبِ بِغَيْرِ شَرْطٍ، نَحْوُ: «أَنْتَ وَزَيْدٌ
تُسْرِغَانِ، وَهَذَا أَذْعُو إِلَّا إِلَيْكَ وَحَالِدًا» وَنَحْوُ
قَوْلِهِ نَعَالِي ﴿جَمَعَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾^(١).

وَلَا يَخْتَرُ الْعُطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ
الْمُفْصَلِ الْمَرْفُوعِ تَارِزًا كَانَ أَوْ مُشْتَرَا إِلَّا
بِعَدِّ تَوَكُّلِهِ بِضَمِيرٍ مُفْصَلٍ نَحْوُ ﴿لَقَدْ
كُنْتُمْ أَنتُمْ وَأَنْتُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢)،
﴿أَسْكَنْتُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْحَيَّةَ﴾^(٣) أَوْ
مَوْجُودٍ قَاصِلٍ مَا، نَحْوُ ﴿جَسَاتٌ عَذِبٌ
يَذْخُلُونَهَا وَمَنْ ضَلَحَ﴾^(٤)

فَمَنْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ فِي يَدْخُلُونَهَا
أَوْ وَحْدٍ فَضْلٍ - «لَا» نَحْوُ ﴿مَا أَشْرَكْنَا
وَلَا آتَيْنَا﴾^(٥)

وَيَضْمُفُ الْعُطْفُ بِذَوِي دَلَّةٍ، نَحْوُ:
«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ» بِالرَّفْعِ
عُطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُشْتَرِ فِي سَوَاءٍ لِأَنَّهُ
تَاوِيلٌ مُسْتَوٍ هُوَ وَالْعَدَمُ، وَهُوَ فِي الشَّعْرِ
كَثِيرٌ كَقَوْلِ جَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ
وَرَحَا الْأَحْيَلُ مَنْ سَفَاهَهُ رَايَهُ
مَا لَمْ يَكُنْ وَأَنْتَ لَيْسَالَا
عُطِفَ «أَنْتَ» عَلَى الضَّمِيرِ فِي

(١) الآية ٢٣٨ من سورة الرسولات ٧٧.

(٢) الآية ٥١٤ من سورة الأنبياء ٢١١.

(٣) الآية ٣٥ من سورة البقرة ٢١.

(٤) الآية ٢٣ من سورة الرعد ١٣٤.

(٥) الآية ١٤٨ من سورة الأنعام ٦٠.

(١) الآية ١٦٠ من سورة الأعراف ٧٤.

(٢) الآية ٥١ من سورة بروج ٤٣.

(٣) الآية ٩ من سورة مآ ٣٤.

وَيُعْطَفُ الْمَعْلُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَشْبَهِ لَهُ فِي
الْمَعْنَى نَحْوُ ﴿فَالْمُفِيرَاتِ صُنْحًا قُتِرْنَ بِهِ
نَقْعًا﴾^(١) وَ ﴿صَاغِبَتْ وَيَقْبَضُ﴾^(٢)
فَالْمُعْبِرَاتِ فِي تَأْوِيلِ وَاللَّاتِي أَعْرَنَ
وَصَاغِبَتْ فِي مَعْنَى يَضْفَقُ.

وَيُجَوِّزُ الْعَكْسُ كَقَوْلِهِ

يَا رَبِّ تَبَيَّنْهُ مِنَ الْغَوَاغِ

أَمْ ضَيِّقُ قَدْ حَنَا أَوْ ذَارِحُ^(٣)

وَمِنْهُ ﴿يُخْرِجُ الْخَبِيءَ مِنَ الْمَيْتِ

وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٤).

٧ - جَوَّازٌ حَذَفَ الْعَاظِبَ وَحْدَهُ.

بِحُجُوزٍ بَقِيَتْ حَذَفَ الْعَاظِبَ وَحْدَهُ

نَحْوُ

كَيْفَ أَضْحَيْتَ كَيْفَ أُنْشِيتَ مَتَى

يَغْمِسُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

أَيَّ - وَكَيْفَ أُنْشِيتَ، وَمِنْ

الْحَدِيثِ وَتَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ ذِيئَارِهِ، مِنْ

ذِيئَارِهِمْ أَيَّ: وَمِنْ يَزْهَمُو.

٨ - الْفُعْلُ عَلَى مَعْمُولٍ مُعَابِلٍ:

أَحْمَعُوا عَلَى جَوَّازِ الْقَطْفِ عَلَى

مَعْمُولٍ مُعَابِلٍ وَاحِدٍ نَحْوُ: إِنَّ أَمَّاكَ آتٍ

«يَكُنْ» مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ وَلَا تَضَلٍّ، وَيُقَالُ
الْقَطْفُ عَلَى الصَّبِيرِ الْمَحْمُوسِ إِلَّا
بِعَادَةِ الْحَافِصِ خَرَفًا كَانَ أَوْ أَسْمًا نَحْوُ
﴿قَالَ لَهَا وَلِلْأَرْصِ﴾^(١)، ﴿قَالُوا
نَعْتِدُ إِلَهَكَ وَالْهَآءُ أَبَانُكَ﴾^(٢) وَمَاكَ
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ. ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامِ﴾^(٣) بِالْحَفْصِ مِنْ غَيْرِ إِعَادَةِ
الْحَافِظِ، وَحِكَايَةُ قُطْرُبٍ عَنِ الْعَرَبِ وَمَا
بِهَا غَيْرُهُ وَفَرَسُهُ بِالْحَفْصِ غَطْفًا عَلَى
لَهَا مِنْ غَيْرِهِ

٧ - عطف الفعل

يُعْطَفُ الْمَعْلُ عَلَى الْمَعْنَى شَرْطُ اتِّحَادٍ
رَمِيهِمَا، سِوَاءِ تَحَدُّ سَوْعَاهُمَا نَحْوُ
﴿لَمْخِيبِي بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَتُنْفِئُ﴾^(١)،
﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا وَتَثَقَّوْا يَنْزِلْكُمْ أَجُورُكُمْ وَلَا
يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ﴾^(٢)، أَمْ اخْتَلَفَ نَحْوُ
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدْنَاهُمْ
النَّارَ﴾^(٣)، ﴿تَنَارُكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ
لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ حَبَاتٍ تُخْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارَ وَيَخْفَلُ لَكَ قُصُورًا﴾^(٤)

(١) الآية ١١٥ من سورة فصلت ٤١٥.

(٢) الآية ١٣٣ من سورة القرة ٢٢.

(٣) الآية ٤١ من سورة النساء ٤١.

(٤) الآية ٤٩ من سورة لقمان ٢٥.

(٥) الآية ٣٦ من سورة محمد ٤٧.

(٦) الآية ٩٨ من سورة هود ١١٥.

(٧) الآية ١٠٠ من سورة الفرقان ٣٥.

(١) الآية ٣ - ٤ من سورة العاديات ١٠١.

(٢) الآية ١٩ من سورة الملث ٦٧.

(٣) المواجع: جمع عوج، وهو في الأصل الطويلة

الْعُتْقُ مِنَ الظُّلُمِ، وَأَرَادَ بِهَا الْمَرْأَةَ، خَبَا

رَحَفًا، دَرَجَ الصَّبِي قَارِبَ بَيْنَ حُطَا

(٤) الآية ٩٥ من سورة الأنعام ٦٥.

والمُضْتَر، نحو ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^(١) ولها نحو تسعة مَعَانٍ أشهرها.

الاستِعْلَاءُ، وهو الأصلُ فيها نحو ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^(٢).

الطَّرْفَةُ، نحو: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَمَلَةٍ﴾^(٣) أي في حين غَمَلَةٍ.

المُجَاوِزَةُ، كـ «عن» كقول القحطيف الغفيلي

إذا رصبت عليّ يسو قنبر

تغمروا الله أغبيني رضاء

أي رصبت عني

المُصَاحِبَةُ، نحو ﴿وَأَنْ رَّبُّكَ لَذُو مَغْرَمٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾^(٤) أي مع ظُلْمِهِمْ

مواظقة «من»، نحو ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾^(٥)

الاستِذْرَاكُ كقولك «فلان أطاع الشيطان على أنه لا يتأس من إصلاحه»

(٢) يمكن أن تكون «على» اسماً إذا

دخلت عليها «من» كقول مُراجِم الغفيلي يصف القطا:

واخاك ذاهبٌ وعلى جواز مَفْعُولَاتٍ غابِلٍ نحو . أَقْلَمَ الْمُدِيرُ بَكْرًا الْمُدْرَسَ أْتِيَا وَالْأَسْتَاذَ حَالِدًا أَبَاهُ حَاضِرًا.

وَأَجْتَمَعُوا عَلَى شَيْءٍ الْغَطَفُ عَلَى

مَفْعُولِي أَكْثَرٍ مِنْ غَابِلَيْنِ نحو «إِنْ رِئَا

ضَارَتْ أَبْوَهُ»^(١) لعمرو واحاك عَلَامَتُهُ

لِبَكْرَةٍ»^(٢)، أمّا مَفْعُولَا عَامِلَيْنِ، فإن لم

يَكُنْ أَحَدُهُمَا جَارًا فَالْأَكْثَرُ امْتِنَاعُهُ، وَإِنْ

كَانَ أَحَدُهُمَا حَازِرًا فَإِنْ كَانَ مُؤَخَّرًا نَحْوُ

«مَحَمَّدٌ فِي الْعَمَلِ وَالْبَيْتِ أَحْوَهُ» وهو

«عبد الأكثر» أيضاً مُنْتَعٍ، وَإِنْ كَانَ

الْجَارُ مُقَدِّمًا نَحْوُ «مِي غَمَلَهُ مُحَمَّدٌ وَالْبَيْتِ

أَحْوَهُ» فَمَنْعَ مِنْهُ سَيَوِيهِ وَالْمَبْرَدُ وَابْنُ

السَّراجِ، وَأَجَاوَزَهُ الْأَخْفَشُ وَالْكَسَالِيُّ

وَالْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ. وَالْأَوَّلَى الْمَنْعُ مِنْهُ.

علامات الاسم :

(= الاسم).

علامات المفعول :

(= المفعول)

على :

(١) مِنْ شُرُوفِ الْجَبَلِ، وَتَحَرُّوا الظَّاهِرِ

(١) هذه اللام للتقوية

(٢) على أن أخاك غطفت على ريد، وعلامته غطفت

على أبوه، ويكثر غطفت على عمرو، والمعلم

في الثالث لام التقوية، وفي الثاني صارت وفي

الأول: إن.

(١) الآية ٢٢ من سورة المؤمنون ٢٢٣

(٢) الآية ٢٢ من سورة المؤمنون ٢٢٣

(٣) الآية ١٥ من سورة القصص ٢٨

(٤) الآية ٦٠ من سورة الرعد ١٣

(٥) الآية ٤٢ من سورة المطففين ٨٣

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ نَعْدَمًا تَمْ طَمْوُهَا

تَصِلُ وَعَنْ قَيْصٍ بِرِزَاءٍ مَجْهَلٍ^(١)

عَلُ : معناها وإعراؤها :

تَوَافَقَ «فَوْقَ» فِي مَعْنَاهَا، وَهِيَ يَتَأَثَرُ
عَلَى الصَّمِّ إِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةً كَقَوْلِ
الْقَزَازِقِ يَهْجُو جَرِيرًا

وَلَقَدْ سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ شَيْءٍ^(٢)

وَاتَيْتُ بِحَوْسِي كُلِّيبَ مِنْ عَلُ

أَيِ مِنْ مَوَاقِفِهِمْ، وَهِيَ إِعْرَابُهَا
مَجْرُورَةٌ بِمِنْ إِذَا كَانَتْ مَكْرَةً قَوْلُ امْرَأَةٍ
الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا

مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْصِلٌ مُذْبِرٌ مَعَا

كَجَلْمُودٍ صَحْرٍ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلُ

أَيِ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ

وَتَحَالَفَ فَوْقَ فِي أَفْرِيسٍ

(١) أَيْهَا لَا تُتَصَلَّ إِلَّا مَخْزُورَةٌ
«مِنْ»

(٢) أَيْهَا لَا تُضَافُ، فَلَا يُقَالُ أَحَدُهُ
مِنْ عَلِ السُّطْحِ، كَمَا يُقَالُ مِنْ عَلْوِهِ وَمِنْ
فَوْقِهِ

عَلُ لَعْنَةٌ فِي «لَعْلُ» بَلْ يُقَالُ. إَيْهَا أَضْلُهُ،

قَالَ الْأَصْبَاطُ بْنُ قُرَيْبٍ :

لَا تُهَيِّنُ الْعَمِيرَ عُلَّتُكَ أَنْ

تَرْكِعَ بَوْمًا وَلَذْفَرُ قَدْ رَفَعَهُ

وَهِيَ هُهَا بِمَعْنَى عَسَى، وَتَعْمَلُ

عَمَلُ «إِنَّ» كَمَا لَعْلُ

وَالْأَصَحُّ وَالْأَفْصَحُ لَعْلُ (= لَعْلُ)

عَلَقَ فَعْلٌ مَاضٍ يَدْعُو عَلَى الشَّرْعِ فِي

حَبْرَهَا وَهِيَ مِنَ التَّوَسَّاعِ، تَعْمَلُ عَمَلُ

كَانَ، إِلَّا أَنْ حَبْرَهَا يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً

فَعَلِيَّةٌ مِنْ مُصَارِعٍ فَاعِلُهُ صَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى

الْأَسْمِ، وَمُحَرَّدٌ مِنْ «أَنَّ» الْمَصْدَرِيَّةِ وَلَا

تَعْمَلُ إِلَّا فِي حَالِهِ النَّصْبِ بِحَوْسٍ عِلَقَ رِيْدُ

يَتَعَلَّمُ أَيِ أَشْأَ وَشَرَعَ،

(= أَعْمَلُ الْمَعَارِفَةِ)

علم

(١) فَعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَهُوَ مِنْ

أَفْعَالِ الْقُلُوبِ وَيُفِيدُ الْيَقِينَ، وَلَقَدْ يَعْبُدُ

لِرُخْحَادٍ بِحَوْسٍ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَإِنْ

عَبَسْتُمْ هُنَّ مَرْمُوتَاتٌ﴾^(١)

(= الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ)

(٢) «عَمِلَ» بِمَعْنَى عَرَفَ وَتَتَعَدَّى إِلَى

(١) الْآيَةُ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ الْمُتَعَتَّةِ ١٦٠

وَالْمَرَادُ: فَإِنْ تَيَقَّنَ إِيمَانَهُمْ، فَعَلِمْتُمْهُمْ
لِلَّذِينَ هُمْ، وَالظَّنُّ أَوْ الشَّكُّ هُوَ مِنْ إِنْ
الْشَّرْطِيَّةِ لَا مِنْ عِلْمَتِهِمْ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَمَلُ فِي
عِلْمَتِهِمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَعْلَمُ يَقِيًا بِإِيمَانِ أَحَدٍ،
لِأَنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يَعْلَمُ النَّظَرُ

(١) «عَدَّتْ» مِنْ أَحْوَاثِ «كَادَ» وَاسْمُهَا يَعُودُ إِلَى
الْقَطَا وَالظُّمِّ، مَا بَيْنَ الشَّرْطِ لِلْإِبْلِ، وَتَصِلُ
تَصَوُّتُ أَشْأَؤُهَا «وَالْمِصُّ» مِثْرُ الْيَسِّ الْأَعْلَى،
وَأَرَادَ بِهِ الْفَرْجَ وَرِيزَاءَ الْعَلْبِطِ مِنَ الْأَرْضِ،
«الْمَجْهَلُ» الْقَمَرُ لَا عَلَامَةَ فِيهِ

(٢) الشَّيْءُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ

على حقيقة واحدة بعد النقل، وهو على ثلاثة أنواع:

(١) جملة، وهو كل كلام عجل ينقصه في بعض نحو «تأخذ شراً» و«درى خباً» ومثلها «شأت قرأها» و«برق نحره» و«جاء المولى» ومثل ذلك «يريد» يقول الشاعر:

كأنه جنه فدى خباً

ويقول:

كذبت وثبت الله لا تكحوبها

بني شأت قرأها نصر وتحب

(٢) من المركبات اسماء ركب

أحدهما مع الآخر، حتى صاراً كالاسم الواحد نحو «خضر موت» و«بغليك» و«معد يكر» ومثل هذا يمنع من الصرف ومن هذا «سبيوته» و«بقطونه» و«عمرويه»، إلا أن هذا مركب من اسم وصوت أعجمي، وهو «ويه» ويؤتى مثل هذا على الكسر.

(٣) من المركبات المضاف وهو

موعان

(الأول): اسم غير كنية نحو «دي

النون» و«عيد الله» و«أمرى القيس».

(الثاني): الكنية نحو «أبي ريد» و«أم

عمرو».

وحده العلم على ضربين منقول

ومرتجل، والعالم النقل، ومعنى النقل.

منقول واحد، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾ (١).

العلم

١ - العلم نوعان علم جنسي وسياتي - وعلم شخصي ٢ - العلم الشخصي.

هو الاسم الحاصل الذي لا يخص منه، ويركب على المسمى لتخليصه من الجنس بالاسمية، فيتركب منه وبينه منسميات كثيرة.

٣ - العلم الشخصي، نوعان:

أحدهما: أولو العلم من المدكرين كـ «جعفر» والمؤنثات كـ «رئيس» الثاني ما يؤلف كالقائل كـ «قرش» والبلاد كـ «دمشق»، والحيل كـ «لاحق» والإبل كـ «شدقم» والبقر كـ «عراز» والعم كـ «هينة»، والكلاب كـ «واشق».

٤ - العلم الشخصي أربعة أقسام

مفرد، ومركب، ومنقول، ومرتجل

وأه العلم المفرد هو الأصل:

لأن التركيب بعد الإفراد، وذلك نحو «حالب» و«عمرو» والمزاد بالإفراد أنه يدل على حقيقة واحدة قبل النقل ويعده.

«ب» العلم المركب: وهو الذي يدل

أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ بِإِرَاءِ حَقِيقَةِ شَامِلَةٍ قَتَلَهُ
إِلَى حَقِيقَةٍ أُخْرَى خَاصَّةٍ، وَالْعَلَمُ الْمَنْقُولُ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرِبٍ.

مَنْقُولٍ عَنِ اسْمٍ، وَمَنْقُولٍ عَنِ فِعْلٍ،
وَمَنْقُولٍ عَنِ صَوْتٍ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْاسْمِ
فَنَوْحَانُ:

مَنْقُولٌ عَنِ غَيْبٍ، أَوْ مَعْنَى، أَمَّا الْغَيْبُ
فَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، فَالْمَنْقُولُ عَنِ الْاسْمِ
هِيَ الصِّفَةُ كَتَسْمِيَةِ رَجُلٍ «بِاسْمِهِ» أَوْ «تَوْرِهِ»
أَوْ «خَيْصَرِهِ». وَهِيَ فِي الْأَصْلِ اسْمَاءُ
أَجَاسٍ، لِأَنَّهَا بِإِرَاءِ حَقِيقَةٍ شَامِلَةٍ.

وَالْمَنْقُولُ عَنِ الصِّفَةِ نَحْوُ «خَالِدٍ»
و«مَالِكٍ» وَ«عَاطِمَةَ» فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ أَوْصَافٌ
فِي الْأَصْلِ، لِأَنَّهَا اسْمَاءُ فَاعِلِينَ، تَقُولُ
فِي الْأَصْلِ: هَذَا رَجُلٌ خَالِدٌ يَذْكُرُهُ، مِنْ
الْمَحْلُودِ، وَتَقُولُ: مَالِكٌ، مِنَ الْجَلْكِ،
و«عَاطِمَةُ» مِنَ الْعَطَامِ، وَمِثْلُهُ حَاسِمٌ، وَعَازِدٌ
وَبَاصِرٌ، وَمِثْلُهُ.

وَمَا يُقَالُ عَنِ الصِّفَةِ وَمِثْلُهَا «أَلٌ»
الْمُعْرِفَةُ فَإِنَّهَا تَبْقَى بَعْدَ الْفِعْلِ لِلْاسْمِ نَحْوُ
«الْحَارِثِ» وَ«الْعَبَّاسِ»

وَمَا يُقَالُ مُجَرِّدًا مِنْ «أَلٍ» لَمْ يَجْزَ
دُخُولُهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ التَّقْلِيلِ نَحْوُ «مُعِيدِهِ»
و«مُكْرِمِهِ».

وَقَدْ تَدْخُلُ «أَلٌ» بَعْدَ الْفِعْلِ لِلْمَحْ
الْأَصْلِ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْمُوا اتِّصَافَهُ بِمَعْنَى

الْاسْمِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

أَتَانِي وَبَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

فِيَا عَنَدَ غَمْرٍ لَوْ بَهَيْتُ الْأَحَاوِصَا

فَجَمَعَ اسْمَ «أَحَوْصٍ» جَمَعَ الصِّفَةِ
كَأَنَّهُ يَجْمَعُ قُلَّ الْفُلِّ فَقَالَ «الْحَوْصِ»
كَأَنَّهُ وَخَمْرٍ.

أَمَّا مَا يُقَالُ مِنَ الْمَعْنَى فَنَحْوُ «فَضْلٍ»
و«إِيَّاسٍ» وَ«رَيْدٍ» وَ«عَمْرٍ» فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ
يُقَالُ مِنَ الْمَصْدَرِ، وَالْمَصْدَرُ مَعْنَى
مَعْلُومٍ. مَصْدَرٌ يَفْضُلُ فَضْلًا، وَإِيَّاسٌ
مَصْدَرٌ أَنَّهُ يُوَورِسُهُ إِيَّاسًا وَأَوْسًا إِذَا أَعْطَاهُ،
وَزَيْدٌ مَصْدَرٌ زَادَ رَيْدًا وَرِيَادَةً، يَقُولُ
الشَّاعِرُ:

وَأَتَيْتُ مَفْشَرًا رَيْدًا عَلَى مِائَةٍ

فَأَحْمَرُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُومِي

«رَيْدُهُ» مَصْدَرٌ نَوْصُوفٌ بِهِ كَمَا
تَقُولُ: «رَجُلٌ عَذْلٌ» وَ«مَاءٌ عَوْرٌ».

وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْفِعْلِ
فَقَدْ يُقَالُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ:

الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعُ، وَالْأَمْرُ

أَمَّا الْمَاضِي فَنَحْوُ «شَرَّ» اسْمُ رَجُلٍ،
مِنْ شَرٍّ عَنْ سَابِقِهِ، وَشَرٌّ فِي الْأَمْرِ إِذَا
خَفَّ، وَأَمَّا الْمُضَارِعُ فَنَحْوُ «يَشْكُرُ» وَ«يَزِيدُ»،
وَتَعْلِيلُهُ، وَأَمَّا الْأَمْرُ فَنَحْوُ «اصْنَعْ»
سَمِيَتْ بِهِ هَلَاةٌ بَعِيْثُهَا قَالَ الرَّاعِي:

معلب عليه فسمي به. الجذنة الصخرة.

وذكر العلم المترجل على صريين قياسي، وشاذ والمراد بالمترجل ما ارتجل للتسمية به أي اخترع، ولم ينقل إليه من غيره من قولهم ارتجل الحطبة:

إذا أتى بها عن غير فكرة، وسابقة رؤية أما القياسي فالمراد به أن يكون القياس قابلاً له غير ذافعه، وذلك نحو «خندان» و«عنراب» و«غطفان» و«فقمس» فهذه الأسماء مترجلة للعلمية، لأنها بُنيت صيغتها من أول مرة للعلمية، والقياس قابل لها لأن لها نظيراً في كلامهم، و«خندان» ك«خندان» اسم ثبت كثير الشوك، وصفوان للحجر الأملس، و«فقمس» مثل سلهب وهو الطويل

وأما الشاذ فالذي يدفعه القياس فمن ذلك «مُخَبَّ» الأصل فيه «مُخَبَّ» ومثله «خَيَوَه» اسم رجل وليس في الكلام خَيَوَه، وإنما هي خِيَة، ومن ذلك «مَوْقِب» اسم رجل و«مَوْقِب» في اسم مكان، وكلاهما شاذ لأن الذي فالؤه واو لا يأتي منه فمقل بفتح العين إنما هو مفعِل بكسرهما نحو مَوْصِع ومَوْقِع ومُورِد

٥ - المركب الإصامي

والمركب الإصامي هو كل اسمين يراد تأنيهما مرة التوسين معاً فله ك «عبد

أشلى سلوقية» ناسخ وسان بها يوحش اصيحت في إصلاها أود^(١)

ومثله لأبي ذؤيب الهذلي:

على أطرقاً باليات الخيا

م إلا الثمام والابصبي^(٢)

وأصل الفعل «اصمّت» بصم الميم، ولعله كثره حين نقله وإذا نُقل الفعل إلى الاسم لزمته أحكام الأسماء، فحُطِبَت الألف لذلك، وربما أنشأوا فقالوا «اصمّنة» إذناً بقلية الاسمية بعد التسمية.

وأما الثالث وهو المنقول عن الصوت نحو تسمية عبد الله بن الحارث «ننه» وهو صوت كانت ترقصه به أمه وهو صبي وذلك قولها:

لأنكحرو ننة

جارية جدنة

مكرمة محنة

نحت أفل الكعبة

(١) أشلى الكلب إذا فقهه، واسنّه: إذا اغتراف بالصيد سلوقية: سية إلى سلوق بلد في اليمن يسب إليها الكلاب واصمّت ملاء بعينها، وبالتقل صارت صمّتها حمزة قطع.

الأصلا جمع صبت أود عوج (٢) أطرق: اسم بلد، قال الأصمعي: سمي بقره، أطرق أي استكت كان ثلاثة قال أحدهم لصاحبه: أطرق فسمى المكان أطرقاً

الله، وأبي بكره وهذا هو القالب في
الأعلام المركبة.

وحكمه أن يَمَرَّتْ الجِزءُ الأولُ بحسب
القوالب رُفْعاً ونَصْلاً وَجَزْأً وَيُجَرُّ الثاني
بالإضافة دائماً.

٦ - العلم اسمٌ وكُتِبَ وَلَقِبَ - وترتيبها:
يُنْقِصُ العلمُ أيضاً إلى اسمٍ وكُتِبَ
وَلَقِبَ، فَالْكُتِبَ كُلُّ مُرَكَّبٍ إِصْدَاقِي صَلَز
بـ «أب» أو «أُم» كـ «أبي بكره» و«أُمُّ
كُنُومٍ»

وَاللَّقِبُ: كُلُّ مَا أَشْفَرَ بِرَفْعَةِ الْمُسَمَّى
أو صَفْتِهِ كـ «الرَّشِيد» و«الحَاطِظ»
والاسم. ما خداهما وهو القالب
كـ «هشام» و«شام» وإذا اختلج الاسم
وَاللَّقِبُ، يُؤَخَّرُ اللَّقْبُ عَنِ الْاسْمِ كـ «عليُّ
رَبِّ الْعَالَمِينَ»

ولا ترتيب بين الكُتِبَ وَغَيْرِهَا، يَجُوزُ
تَقْدِيمُ الْكُتِبَ عَلَى الْاسْمِ وَاللَّقِبِ
وَتَأْخِيرُهَا عَنْهَا، قَالَ أَعْرَابِي
«أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو خَفْصٍ عُمَرُ»
فَهِمَا قَدَّمَ الْكُتِبَ، وَقَالَ حَسَنٌ بِن
ثَابِتٍ.

وَمَا أَهْتَرُ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَذَا
سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لَتَعْلَى أَبِي عَمْرٍو

وهنا قَدَّمَ الْاسْمَ عَلَى الْكُتِبَ

٧ - إعرابُ اللَّقْبِ وَالْكُتِبَ

اللَّقِبُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْاسْمَ قَبْلَهُ

مُضَافِينَ كـ «عبد الله زين العابدين» أو
يَكُونُ الْاسْمُ مُعَرِّداً وَاللَّقِبُ بَعْدَهُ مُصَافِياً
كـ «عليُّ زين العابدين» أو يَكُونُ
بِالْمَعْكَسِ كـ «عبد العزيز المهدي»، فِي
هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ اتَّبَعْتُ الثَّانِي الْأَوَّلُ
فِي إِعْرَابِهِ يَذَلُّ أو عَطَفَ بَيَان، وَإِنْ شُبْتُ
قَطَعْتَهُ عَنِ التَّعْيَةِ إِمَّا بِرَفْعِهِ خَبِراً لِمُتَبَدِّئاً
مُحْدُودٍ أو بِنَصْبِهِ مَفْعُولاً بِهِ لِمَعْمَلٍ
مُحْدُودٍ وَإِنْ كَانَ اللَّقْبُ وَالْاسْمُ الَّتِي
قَبْلَهُ مُعَرِّدِينَ كـ «عمرو الخاطف» و«سويدُ
كُرَّه»^(١)

فَمِنْهُمُ الْمُتَضَرِّعِينَ يُوجِبُونَ إِصَافَةَ
الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي، وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِيهِ
الْبَدَلِيَّةُ أو عَطَفَ الْبَيَان. وَحَكَمَ الْكُتِبَ وَمَا
قَبْلَهَا مِنَ الْاسْمِ وَاللَّقِبِ إِتِّسَاعاً^(٢)
وَقَطْعاً^(٣)، إِلَّا أَنَّ الْكُتِبَ لَا تَكُونُ إِلَّا
مُصَافَةً

٨ - حَذَفَ التَّوْبِينَ مِنَ الْعِلْمِ
وَكُلُّ اسْمٍ عَالٍ وَصِيفٍ بَانِي ثُمَّ
أَصِيفٍ إِلَى اسْمٍ عَالٍ أو كُتِبَ
حُذِفَ مِنْهُ التَّوْبِينَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ. هَذَا
زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، وَإِنَّمَا حَذَفُوا التَّوْبِينَ مِنْ
مَحْوِ هَذَا حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّ

(١) الْكُرَّ: الْجَوَالِقُ أو الْخُرْجُ

(٢) أَي عَلَى الْبَدَلِ أو عَطَفَ الْبَيَانِ

(٣) الْقَطْعُ تَقْدِيرُ مُتَبَدِّئاً أو مُعَرِّداً، أَي قَطَعْنَاهَا عَنْ
التَّعْيَةِ لِمَا قَبْلَهَا.

(الفرق بين اسم الجنس وعلم

الجنس = اسم الجنس)

١٠ - أحكامه .

هذا العلم يُشبه علم الشخص من جهة الأحكام اللفظية، فإنه يمتنع من والد، فلا يُقال «الأسامة» كما لا يُقال «العمرو» ويمتنع من «الإضافة» فلا يُقال «أسامتكُم»، ويمتنع من الصِّرف، إن كان ذا سبب آخر، كالشَّابِث في «أسامة وثعالة»، وكوزن الفعل في «بتاب أوبر»^(١) و«أبى أوى»^(٢) ويتبدأ به، ويأتي الحال منه بلا فسوْع فيهما، ويمتنع وصفه بالكثرة، فلا يُقال «أسامة مُقترِص»، بل المُقترِص

أما من جهة المعنى فإنه يُشبه الكثرة، لأنه شائع في أمته، لا يختص به واحد دون آخر

١١ - مسمى علم الجنس:

مسمى علم الجنس ثلاثة أنواع

أ- أعيان لا تُؤكف، أي شاعرية، وهو العَالِب كـ «أسامة» للأسد، و«أُم غريبة» للمعزَّب و«أبي خفدة» للذئب

ب- أعيان تُؤكف كـ «هَيان بن تيان» للمجهول العين والسَّب ومثله «طاهر بن

التَّوِين» حَرْفٌ شَائِعٌ وَقَعَ بِهِ حَرْفٌ شَائِكٌ - وهو الباء من ابن - ومن كلامهم أَنْ يَحْدُثُوا الْأَوَّلَ - وهو التَّوِين - .

وتقول: هذا أبو عمرو بن العلاء من غير تَوِين عمرو، لأنَّ الكنية كالاسم العَالِب، وتقول: هذا زيد بن أبي عمرو، وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء

مَا رَأَيْتُ أَغْلَى أَتَوَانًا وَأَفْتَحَهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ عِمَارٍ
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَمَا قَدْ مَاءٌ مِنْ شُرُوطِ
حَذَبِ التَّوِينِ، فَإِنَّ التَّوِينِ شَائِعٌ لَا يُحْدِثُ، مِثْلُ قَوْلِكَ: هَذَا زَيْدُ ابْنِ أُبَيْكُ، وَهَذَا زَيْدُ ابْنِ أُبَيْي عَمْرٍو، وَهَذَا زَيْدُ الطَّوِيلِ هِيَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ لَا يُحْدِثُ التَّوِينِ بَلْ يُعْرِكُ بِالْكَسْرِ لِلتَّحْلُصِ مِنَ التَّغْيِ السَّاكِينِ

٩ - العلم الجنسي .

هُوَ اسْمٌ يُعَيَّنُ مُسَمَّاءَ، بِعِيَرِ قَبْدٍ، تَعَيَّنَ بِهِ الْأَدَاةُ الْجَنْسِيَّةُ أَوْ الْحُضُورِيَّةُ، فَإِذَا قُلْتَ «أَسَامَةُ ابْنِ أُمِّ تَعَالَةَ» فَهُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ

«الْأَسَدُ ابْنُ ابْنِ الثَّغْبَاءِ» وَالْأَسَدُ ابْنُ ابْنِ الثَّغْبَاءِ لِلْحَسْرِ، وَإِذَا قُلْتَ «هَذَا أَسَامَةُ مُقْبِلًا» فَهُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ «هَذَا الْأَسَدُ مُقْبِلًا» وَالْأَسَدُ ابْنُ ابْنِ الثَّغْبَاءِ لِلتَّغْيِ السَّاكِينِ

(١) علم على نوع من الكلمة.

(٢) حيوان فوق الثعلب ودون الكلب.

العلم المركب الإضافي
(= تقسيم العلم) .

عليك : اسم فعل أمر ويعيد الإعراء والأمر، وهو منقول من الجار والمجرور تقول : عليك رداء أي الرمة وحده، والكاف في «عليك» ومثلها «عليكم» والكاف والميم ضمير عذ الجمهور في محل جر «عني»، ومثله «عليك يزيد» ومه قوله تعالى ﴿عليكم أنفسكم﴾^(١) و«عليك بالعروة الوثقى» أي اشتبك بها ولا يقال «عليه رداء»
(= اسم الفعل)

عن صباحاً كلمة نحية، كأنه مخدوف من نعم بعم بالكسر، كما تقول كل من أكل يأكل، مخدوف من «عم» لألف والنون استحضاراً، وصاحاء ظرف زمان معقول به أي أعم في صباحك

عمر - هذا اللفظ يرد كثيراً في أقسام القرب أو تأكيداتها وأصله قسم بالعمر أو دهاء بطول العمر، وذاك التفصيل من ناحيتي اللغة والإعراب.

اللمعة العمر والعمر والعمر النخية، يقال طال عمرة وعمره أعتاب فصيحان، وفي القسم الفتح لا غير. يقال

طأيره وكأبي المصاء للمرس، وأبي الدغفاء للأحق.

«ح» أمور معنوية كدستخان، علماً للتشيع و«كيسان»^(٢) للعدو و«يساره»^(٣) للمبصرة، و«فحاره» للمفخرة، و«بيرة»^(٤) للميرة

العلم الجنسي :

(= العلم ١٤ و ١٥ و ١٦)

العلم الشخصي :

(= العلم ٢ و ٣)

العلم المرتجل :

(= العلم ٥)

العلم المنقول :

(= العلم ٦) .

العلم المركب الإسنادي :

(= تقسيم العلم) .

العلم المركب المزجي :

(= تقسيم العلم) .

(١) وقيل في ذلك

إذا ما دعوا «كيسان» كانت كهولهم

إلى المصدر أص من شئهم المرد

(٢) وقيل في ذلك :

وقلت أمكني حتى «يساره» لمنا

نحج معاً، قالت أمناً وقيل له

(٣) اجتمعت «فحاره» و«بيرة» في قول النابغة

إننا اقتسمنا خطيبنا بلربا

فحملت «بيرة» واحتصلت «فحاره»

(٤) الآية «١٠٨» من سورة المائدة (٥)

لَعَمْرُكَ، لَعَمْرُكَ، وقال الجوهري: معنى «لَعَمْرُ اللَّهِ» و«عَمْرُ اللَّهِ» - أَخْلَفَ بِنِقَاءِ اللَّهِ ودوامه، وإذا قُلْتَ «عَمْرُكَ اللَّهُ» فكأنك قُلْتَ: بتغييرك الله، أي بإقرارك له بالبقاء، وقول عمر بن أبي ربيعة «عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَمِيانِ» يريد سأل الله أن يطيل عَمْرُكَ، لأنه لم يرد القسم بذلك.

أما السحبة الإعرابية فقولهم «لعمري ولعمرك» يرفعونه بالابتداء، ويصمرون الحيرة، كأنهم يقولون لعمرك قسمي أو يميني^(١).

وقال لأزهري وتدخل اللام في «لعمرك» فإذا أذعنوها رفعت بها بالابتداء، وإذا قُلْتَ «لعمرك أياك الحيرة» نصت «الحيرة» أو حفصت، فمن نصت أزد إن أساك عمر الخير يغمزه عمراً وغمارة، فحصب الحير سوفوع الغمر عليه، ومن حفص «الحيرة» جعله تغتا لأبيك

وقالوا: «عَمْرُكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَاءٍ» أو «عَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا قَعَلْتُ كَذَاءً» أو «إِلَّا مَا قَعَلْتُ كَذَاءً» على زيادة «ما» بنصب «عَمْرُكَ» وهو من الأسماء الموضوعة

وقالوا: «عَمْرُكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَاءٍ» أو «عَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا قَعَلْتُ كَذَاءً» أو «إِلَّا مَا قَعَلْتُ كَذَاءً» على زيادة «ما» بنصب «عَمْرُكَ» وهو من الأسماء الموضوعة

(١) وتقدم هذا في الخبر وبالخصوص في حذف الحيرة.

عَمْرُكَ مَرْكَةً من «عَمْر» حرف الحيرة، و«ما» الاستغماية وحذفت ألها بدخول الجار.

عَمْرًا: مَرْكَةً من «عَمْر» الجارة، و«ما» الرائدة، ولا تكفها عن العمل

(= ع)

حَمَلُ اسم التفعيل .

(= اسم التفعيل ٦)

حَمَلُ اسم الفاعل .

(= اسم الفاعل وأبيته وعمله ٥).

حَمَلُ اسم المفعول :

(= اسم المفعول ٦).

حَمَلُ اسم المضمر :

(= اسم المضمر ٢).

حَمَلُ اسم المفعول :

(= اسم المفعول وأبيته وعمله ٣).

(١) أي ولو القسم وعلى هذا نصب ينزع الخاص.

عَمَلُ تَثْنِيَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَجَمْعِهِ :

(= اسْمُ الْفَاعِلِ وَأَبْنِيَّتُهُ وَعَمَلُهُ

(٦).

عَمَلُ الْمَصْدَرِ :

(= الْمَصْدَرُ (٤).

عَمَلُ الْمَصْدَرِ الْمَبْنِيِّ :

(= الْمَصْدَرُ الْمَبْنِيُّ (٢/٢).

عَنْ :

(١) مِنْ حُرُوفِ الْخَرَجِ، وَتَجُزُّ الظَّاهِرَ

وَالْمُضْمَرِ، نَحْوُ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ

طَبَقٍ﴾^(١). وَ﴿رَضِيتُ اللَّهَ وَهُوَ اللَّهُ﴾^(٢)،

وَزِيَادَةُ «مَا» يَعْذُّهَا لَا تُكْمَلُ عَنْ الْعَمَلِ

نَحْوُ «عَنْ قَلِيلٍ» وَلَهَا نَحْوُ مِثْلِ تَسْعَةٍ

مَقَابِلَ :

مِنْهَا. الْمُحَاوَرَةُ^(٣) وَهِيَ الْأَصْلُ، نَحْوُ

«بِزُرْتُ عَنْ الْبَلَدِ» وَزَعِجْتُ عَنْ مُحَالَةٍ

الْأَلِيمِ.

وَمِنْهَا: الْاسْتِغْلَاءُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَمَنْ يَتَخَلَّ فَإِنَّمَا يَتَخَلَّ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٤)

أَيَّ عَلَى نَفْسِهِ.

وَمِنْهَا: التَّغْلِيلُ، نَحْوُ ﴿وَمَا نَحْنُ

بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾^(١) أَيْ لِأَخْلِهِ.

(٢) قَدْ تَكُونُ «عَنْ» اسْمًا إِذَا دَخَلَتْ

عَلَيْهَا «مِنْ» وَتَكُونُ «عَنْ» بِمَعْنَى جَنَابِ

كَقَوْلِ قَطْرِي بِنِ الْعَجَّازَةِ

مَلَقْتُ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ ذَرِيَّةً

مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي^(٣)

جَنْدٌ : مُثَلَّثَةٌ الْعَيْنِ، وَفِي الْبَصِيحِ

الْكُسرُ هِيَ اللَّعْمَةُ الْمُضْحَى، وَهِيَ ظَرْفٌ

فِي الْمَكَائِلِ وَالرُّمَانِ، فَالْمَكَائِلُ الْحَقِيقِيُّ

سَحَرٌ ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُتَبَرِّجًا جَنَدَهُ﴾^(٤)

وَالْمُتَبَرِّجِيُّ سَحَرٌ ﴿قَالَ الْبَدِي جَنَدُهُ جَلْمٌ

مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٥).

وَجَنْدُهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

فَلَا يَقَعُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ مُجَرَّوْرًا بِهِ مِنْ

كَمَا مَثَلٌ، وَأَمَّا ظَرْفُ الرُّمَانِ، فَكَقَوْلِكَ

«جَشْتُكَ عَدَّ مَعِيبِ الشَّمْسِ»، وَتَلَرُّمُ

الْإِصَافَةِ فَلَا تُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ إِصَافَةٍ إِطْلَاقًا،

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ «دَخَنْتُ إِلَى عَمَدِهِ» لَحَرٍّ،

وَالصُّوَابُ ذَهَبَتْ إِلَيْهِ

عِنْدَكَ : اسْمٌ فِعْلٍ أَثَرُ بِمَعْنَى خُذْ، وَتَأْتِي

بِمَعْنَى اخْذَرْ، تَقُولُ «عِنْدَكَ الطَّعَامُ» أَيْ

خُذْهُ، وَتَقُولُ «عِنْدَكَ» تُحَذِّرُهُ شَيْئًا يَنْ

(١) الْآيَةُ ١٦٩، مِنْ سُورَةِ الْاِنْشَاقِ ٢٨١

(٢) الْآيَةُ ١٨، مِنْ سُورَةِ الْبَيِّنَةِ ٩٨

(٣) وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصَرِيُّونَ غَيْرَهَا

(٤) الْآيَةُ ١٦٩، مِنْ سُورَةِ الْاِنْشَاقِ ٢٨٤

(٥) الْآيَةُ ٣٨، مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ٤٤٧.

(١) الْآيَةُ ٥٣، مِنْ سُورَةِ هُودٍ ١١١.

(٢) الدَّرِيَّةُ - حَلْقَةٌ يَعْلَمُ فِيهَا الطَّمَنُ وَالرَّمِي

(٣) (٣) الْآيَةُ ٤٠، مِنْ سُورَةِ الْعَمَلِ ٢٧.

يديه وهو اسم فعل لا يتعدى

عندما مُرِّكَتُ من «عند» الظرفية الزمانية
وهنا المصيرية، نحو «عندما تَطْرُقُ
النَّابُ يُؤَدُّ لَكَ أَيُّ عَمْدٍ طَرَقَكَ النَّابُ».

عوض هو لاستيفاق المستقبل مثل «آلده»
إلا أنه مُحْتَصَرٌ بالنهي نحو «لا أَفَارِقُكَ

عَوَّضَ» قال الجوهري: يُصَمِّم - أي آجره -
بِنَاءٍ وَيُقْتَنَحُ بِعَيْرِ نَسْوِيٍّ، وَالصَّمِّمُ قَوْلُ
الْجَسَائِيِّ، وَالْقَتَحُ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ
أَكْثَرُ وَأَفْشَى، فَإِنْ أَصِيبَ أُعْرِتَ نَحْوُ «لَا
أَذْعَكَ عَوَّضَ الذَّهْرِ»

بَابُ الْعَيْنِ

هَذَا . «تعمل عمل كان» تقول: «هَذَا الرَّمْلُ ضَعْبًا» .

(= كان وأخواتها ٣ تعليق) .

هَذَا . الْعَدُوُّ . الْيَوْمُ الَّذِي بَأْتِي بِعَدُوِّكَ عَلَى أَرْضٍ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ عَلَى الْبَيْدِ الْمُتَرَفِّقِ، وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الظَّرْفَةِ الرَّمَانِيَةِ

هَذَاةٌ وَهَذُوَةٌ هُمَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ يُقَالُ: «أَتَيْتُهُ هَذَاةً وَهَذُوَةً» غَيْرُ مُضَرَّوْفٍ لِأَنَّهَا مُغْرَبَةٌ مِثْلَ «سَحَرٍ»

فَإِذَا تَكْرَرَتْ - بَانَ تَرِيدَ هَذَاةٌ مَا أَوْ هَذُوَةٌ مَا - صَرَفَتْ فَقُلْتُ: «حَتَّكَ هَذُوَةٌ طَيِّبَةٌ، بِالنَّسْوِ، وَهُمَا مِنَ الطَّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ، تَقُولُ: «هَبْ هَذَاةً طَيِّبَةً وَحَتَّكَ هَذَاةً طَيِّبَةً»

هَذِيَّةٌ : تَصْغِيرُ الْعِدَاةِ .

غَيْرُ : كَلِمَةٌ مُوجَلَّةٌ فِي الْإِنْهَامِ، وَلَا تُقْبَلُهَا

إِصَابَتُهَا تَغْرِيفًا، وَلَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا تَكْبَرَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ ضَالِحٍ﴾^(١) إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَصَلِّينَ كَقَوْلِكَ: «غَجِبْتُ مِنْ حَرَكَةِ غَيْرِ سَكُونٍ»، فَإِنَّهَا تَعِيدُ تَغْرِيفًا، وَمِنْ ثَمَّ جَازَ وَصْفُ الْمَعْرِفَةِ بِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جِرَاطُ الَّذِينَ أَمَعَتْ عَلَيْهِمْ غَيْرُ الْمَمْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٢)

وَلِ«غَيْرٍ» ثَلَاثَةُ أَمْوَاعٍ :

الْإِسْتِثْنَاءُ، وَالْوَضْعُ، وَمَعْنَى لَا .

(الْأَوَّلُ) وَهُوَ الْإِسْتِثْنَاءُ تَنَاتِي فِي جُمْلَةٍ

فِيهَا مُشْتَرِكٌ وَمُسْتَثْنَى عَنْهُ، فَتَكُونُ «غَيْرٌ» بِمَعْنَى «إِلَّا» الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ، وَعَلَى هَذَا فَتَحَرَّبَ «غَيْرٌ» إِغْرَابًا مَا بَعْدَ «إِلَّا» عَلَى التَّفْصِيلِ مِنْ تَعَيُّنِ النَّصْبِ، وَجَوَابِهِ وَالْإِتْبَاعِ، وَالْإِغْرَابُ عَلَى خَسْبِ الْعَوَامِلِ

(١) الْآيَةُ (٤٦) مِنْ سُورَةِ هُودٍ ٤٦

(٢) الْآيَةُ (٧٠) مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ ٧٠

النافية، فتَنْصِبُ على الحال، كقوله تعالى: ﴿فَمِنْ أَضْطَرٍّ غَيْرٍ﴾ باعٍ ولا عَادٍ^(١) أي: فمن اضطر جائعاً لا باغياً، ومثله قوله تعالى: ﴿إلى طعامٍ غَيْرِ مَظْلُومٍ إِنَّهُ﴾^(٢).

وله غيرُه بحث في مسائلها، إذا أُصِفَتْ لمبني (= في الإضافة ٨) ملاحظة: هل تدخل الـ على غير.

تَقُلُّ النُّوْيُ في كِتَابِهِ وتَهْذِيبُ الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ عن الحسن بن أبي الحسن الحوي في كتابه: «المسائل الشعرية»: «منع قومٌ دخول الألف واللام على «غير وكل ونحو» وقالوا: هذه - أي غير - كما لا تتعرف بالإضافة، لا تتعرف بالألف واللام، قال: وجندي أنه تَدْخُلُ «الـ» على «غير وكل وبعض»^(٣) فيقال: «فعل المير ذلك، هذا لأن الألف واللام هنا ليسا للتعريف، ولكنها: المُعَاقِبَةُ للإضافة، وذلك»^(٤) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ النِّجَّةَ هِيَ الْمَاوِي﴾^(٥) أي مأواه. على أنه - كما في التاج وتهذيب الأسماء - قد

نحو: «أَقْلَ الأهل غير أحمد». وما ذهب الأصحاب غير علي. وما تعلم غير المجتهد وغير ذلك من الأحكام التي تقدمت في «الإ»^(٦).

أما حكم الاسم بعدها - وهو المشتق في المعنى - فيجر بالإضافة ونائب «غير» عنه في أحكام المشتق. وأما حكم تبع المشتق بـ «غير» فيجوز فيه مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ، ومُرَاعَاةُ الْمَعْنَى، نقول: «قام القوم غير زيد وبخالد وحالد» فالجر على اللفظ، والنصب على المعنى، لأن معنى «غير زيد»: «إلا زيد» وتقول: «ما قام أحد غير زيد وعمرو» بالجر وبالرفع على معنى: «إلا زيد».

(الثاني) وهو الوصف بـ «غير» حيث لا يَتَصَوَّرُ الِاسْتِثْنَاءُ، نحو: «عندي درهم غير جيد» بـ «غير» ما صفة له درهم. ولو قلت: «إلا» جيداً لم يجز، وإذا وصفت بـ «غير» أتبعناها إعراف ما قبلها، وشرط «غير» هذه أن يكون ما قبلها يَصْنُقُ على ما بعدها تقول: «مررت برجل غير عالم» ولا تقول: «مررت برجل غير أمة».

(الثالث) أن تكون «غير» بمعنى «لا»

(١) الآية ١٧٣ من سورة البقرة ١٢٥.

(٢) الآية ٥٣ من سورة الأحزاب ٣٣.

(٣) انظر كل وبعض في حرفيهما.

(٤) كما في التاج بحث «غير».

(٥) الآية ٤١ من سورة النازعات ٧٩.

(٦) انظر «إلا» في حرفها.

يُحْمَلُ لَعِيرٌ عَلَى الصَّدِّ، وَالْكُلُّ عَلَى
الْحُمَةِ، وَالْفَصْرُ عَلَى الْخَزْءِ يَصْغُ
دُحُولُ اللَّامِ عَلَيْهَا هَذَا الْمَعْنَى أَقُولُ.
هَذَا مِنَ التَّاحِيَةِ الطَّرِيَةِ، فَهَلْ سَمِعَ مِنْ

الْعَرَبِ دُحُولُ «أَب» عَلَى «عِير» مَا أَطَه
سَمِعَ
غير بعد ليس :
(= ليس عين)

بَابُ الْفَاءِ

الفاء بجواب الشرط

(= جواز المصارع ٧) .

الفاء الزائدة : وهي نوعان :

(أخذهما) الفاء الذخية على حبر
المتدا إذا نصبت معنى الشرط نحو
«الذي يأتيه دهرهم» وإنما كانت
زائدة لأن الحبر مُنتحب عن ربط يربطه
بالمُتدا

(الثاني) التي دُحُولُها في الكلام
كخروجها قاله الأخفش واحتج بقول
الشاعر

وقائلة غولان فكنح فتأثم
وأخرومة احبس حلؤ كما هيا

الفاء الشبيهة تُختص الفاء البينة عن
الخاصة بأن الخاصة يدخل ما بعدها بما
دخل فيه الأول، تقول «أنت تأتيني
فتكرمي» وإن أرورك فأحسن إليك
أما الفاء الشبيهة فيحالف فيها ما

تُعدها ما قبلها، وديك قولك «وما تأتيني
فتكرمي» وما أرورك فتحدثني لمراد
ما أرورك فكيف تحدثني؟ وما أرورك إلا
لم تحدثني، على معنى كلما رورك لم
تحدثني - كان النص، وكانت الفاء
للشبه والمغفل بعدها منصوب بأن مُضمرة
وَجَوْن، وإذا أراد ما أرورك وما تحدثني
كان الرفع لا غير، لأن الثاني معطوف
على الأول، أما فاء «كن فيكون» فيصح
فيه الرفع والنصب، والرفع على العطف
والنصب والنصب على أن الفاء لشيء،
فيكون لفظ «فيكون» مأ عن كن وهما
قرءان متبعين، والنصب بعد «ه» لشيء
لا يكون إلا بأن يتقدمه شيء أو طلت
مَحْضِينَ^(١) وذلك بأخذ الأمور التسعة

(١) وإنما قُبِلَ الطلب والتعجب بالمحضين لإخراج
الشيء الثاني تقريراً، والمتعجبين، والمتعجبين
به «إلا» نحو «ألم تأتي فأحسن إليك» إذا لم
يرد اسمها حقيقة، والذي قد مرال «ب» =

وهي . «الأمْر والدُّعَاءُ والنَّهْيُ والاستعْهَامُ
والعَرْضُ والتَّخْصِصُ والتَّسْمِيَةُ والتَّرْخِي
والتَّقْيُ» فالأمر نحو قول أبي النجم:
يا ساقٍ سيري عَقاً فحماً
إلى مُلَيْمَانَ فَنَشْرِيحَا
والدُّعَاءُ نحو قول الشاعر
رَبِّ وَفَقِي فَلَا أَغْبِلُ عَنْ
سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ مَسْ
وَالنَّهْيُ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا
تَقْعُوا فِيهِ فَيَحْبِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (١)
والاستعْهَامُ بحر قوله تعالى ﴿هَلْ
لَنَا مِنْ شُعَاءٍ يَشْفَعُوا لَنَا﴾ (٢)
والعَرْضُ نحو قول الشاعر
يا ابنَ الكَرَامِ لَا تَذُو قُصْرًا
فَدَّ حَدَثُوكَ هَمًّا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا
والتَّخْصِصُ نحو قوله تعالى
﴿لَوْلَا أَشْرَتُنِي إِلَىٰ أَحْمَلٍ مُّسَرِّبٍ
مَّا ضَلُّتُ﴾ (٣)
والتَّسْمِيَةُ نحو قوله تعالى ﴿يَا لَيْتِي

كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقُورَ قَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٤).
والتَّرْخِي نحو قوله تعالى ﴿لَعَلَّاهُ
يُرْتَكِي أَوْ يَذْكُرُ مَتْنَعَهُ الدُّكْرَى﴾ (٥).
والتَّقْيُ نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى
عَلَيْهِمْ قَيْلُوتُوا﴾ (٦). ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى
إِلَهِ كَلْبًا فَيَسْجِجْكُمْ بِعَذَابٍ﴾ (٧).
النَّاءُ العاطفة . وتُعِيدُ أموراً ثلاثة
(أحدها) التَّوْبِيغُ، وهو مَوْعِظٌ
مَقْصُودٌ كَمَا فِي «دَخَلَ مُحَمَّدٌ مَعْنِي»
والتَّوْبِيغُ وهو عَطْفٌ مُفَصَّلٌ عَلَى
مُحْمَلٍ نحو قوله تعالى ﴿فَأَرْزَلْنَاهَا
الشَّيْطَانَ عَنْهَا فَاخْرَجْنَاهَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ (٨)
ونحو ﴿فَقَدْ مَنَّا لَوْا مُوسَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالُوا إِنَّا لِلَّهِ تَحْفَرَةٌ﴾ (٩) وَلَا يَسْمِي
إِعَادَتِهَا التَّوْبِيغُ فَوَلَّهَ تَعَالَى ﴿أَهْلَكَهَا
فَعَاهَا سَامًا﴾ (١٠) لِأَنَّ التَّقْدِيرَ أَرَدْتَ
إِهْلَاكَهَا فَعَاهَا سَامًا

(الذي) التَّعْقِيبُ، وهو فِي كُلِّ شَيْءٍ:
مَحْسَبُهُ، فَإِذَا قُلْتُ «تَرَوُّحَ حَالِدٍ عَوْدَ لَهُ»
فالتَّعْقِيبُ هُنَا يَتَّبِعُ قِطْعَةً بَيْنَ التَّرَوُّحِ

* فتحدثنا، والثالث بحر «ما نأت إلا وحدث»
وبالطلب المحصى، يخرج الطلب باسم الفعل
نحو «وال فكرمك» وبالفعل لفعل البحر نحو
«حسبك حديث فينام النائم» فالمصارع بكل
هذا مرفوع لعدم محضية التي والطلب

(١) الآية ٨١٦ من سورة طه ٢٢٠

(٢) الآية ٥٢ من سورة الأعراف ١٧

(٣) الآية ١٠ من سورة المائدة ٦٣

(٤) الآية ٧٢ من سورة النساء ٤٤

(٥) الآية ٣ من سورة محم ٨٠

(٦) الآية ٣٦ من سورة طه ٣٥

(٧) الآية ٦٦ من سورة طه ٢٠

(٨) الآية ٣٦ من سورة البقرة ٢٠

(٩) الآية ١٥٣ من سورة النساء ٤٤

(١٠) الآية ٤ من سورة الأعراف ٧

والولادة سوى الحمل،

(الثالث) التَّعَةُ، وذلك عالت في
الماطفة حملة أو صمعة، والجمعة نحو
﴿مَسْكُورُهُ مُوسَى مَعَصَى عَنْهُ﴾^(١)
والصفة نحو ﴿لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ
رَقُومٍ فَمَالِثُونَ فِيهَا الطُّورَ فَسَارِسُونَ
عَلَيْهِ مِنَ الْحَبِيمِ﴾^(٢)

وقد ثاني في الجملة والصفة لشجر
التَّزْيِيبِ نحو ﴿مَرَاغٍ إِلَى أَهْلِهِ مَعَاءٍ
يَعْمَلُ سَمِينٍ. مَقَرَّةٌ إِلَيْهِمْ﴾^(٣) ونحو
﴿فَالرُّجْرُوتِ زُخْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾^(٤)

الماء العصبية هي التي يُحْدَثُ فيها
المنطوق عليه مع كونه سبباً للمنطوق
من غير تقدير حرف الشرط
وقيل سُبِيَتْ عَصِيبةٌ لِأَنَّهَا تَفْصَحُ
عَنِ الْمَخْدُوفِ، وتفيد بيان مسيئته، وقال
بعضهم هي داخلية على حمية مُسْتَسَة
عَنِ حُمَلِهِ عِزْرٌ مَذْكُورَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَانْفَجَرَتْ﴾^(٥) أي ضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ،
ونحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنَّ عِبَادًا ذَكَرُوا مِنْ
الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُحْلَصِينَ فَكَفَرُوا

بِهِ﴾^(٦) التفسير: فجاءهم محمد ﷺ
بالذكر فكفروا به، ومثله قول الشاعر وهو
أبو تمام

قَالُوا حُرَّاسَانُ أَقْضَى مَا يُرَادُ بِنَا
نَمْ الْقَمُونَ فَهَذَا حَتَّى حُرَّاسَانَا

الفاعل

١ - تعريفة

هو اسم^(٧)، أو ما في تأويله، تُسَدُّ
إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌ^(٨)، أو ما في تأويله، مُقَدَّمٌ
عَلَيْهِ^(٩)، أَصْلُهُ الْمَعْلُ^(١٠)، والعصبية^(١١)

فلا تسم نحو ﴿تَارَكَ اللَّهُ﴾ وداركت
بألفه، ومثله «أقوم» و«فم» إلا أن الاسم
صمير مستر، والمؤول به نحو ﴿أَوْ لَمْ
يَكُنْهُمْ أَمَا تَرْتَلْنَا﴾^(١٢) أي أَوْ لَمْ يَكُنْهُمْ
إِنْرَالْنَا، ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ﴾^(١٣) أي أَنَّهُمْ يَأْنِي حُشُوعُ قُلُوبِهِمْ،
والعمل كما مثل، ولا فرق بين المتصرف
والحامد كـ «أنتى» ربدٌ ونعم الفتى،
والمؤول بالفعل، وهو ما يفصل عمله

(١) الآيات ١٦٨ - ١٦٩ من سورة

الصادات ٣٧.

(٢) صريح ظاهر، أو مضمر بارز أو مستر

(٣) متصرف أو جامد

(٤) ليخرج نحو «محمد قام».

(٥) ليخرج «هم علي» فإن المد وهو فهم
أصله التأخير.

(٦) ليخرج الفعل المني للمجهول

(٧) الآية ١٥١ من سورة المكنوت ٢٩.

(٨) الآية ١٦٦ من سورة الحديد ٥٧.

(١) الآية ١٥٥ من سورة القصص ٢٨٥.

(٢) الآيات ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ من سورة الواقعة ٥٦٦.

(٣) الآية ٢٦٦ و ٢٧٧ من سورة الدرياب ٢٥١.

(٤) الآية ٢١ و ٢٣ من سورة الصادات ٣٧.

(٥) الآية ١٦٠ من سورة البقرة ١٦٠.

نحو قول عائشة (رض) «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ»
- امرأته الوضوء^(١)، أو يحرق بـ «من» أو
«إلى» أو «اللام» الزوائد، نحو: ﴿أَنْ
تَقُولُوا مَا جَاءَ مِنْ بَشِيرٍ﴾^(٢) أي ما جاءنا
بشيراً، و﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(٣) أي
كفى الله، ﴿غِيَهَاتُ غِيَهَاتٍ لِمَا
تُوعَدُونَ﴾^(٤) أي غِيَهَاتُ مَا تُوعَدُونَ

(٢) وَقَوْعُهُ بَعْدَ فِعْلِهِ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِهِ:
يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْفَاعِلُ بَعْدَ فِعْلِهِ، أَوْ مَا
فِي تَأْوِيلِ فِعْلِهِ^(٥)، فَإِنْ وَجَدَ مَا ظَاهِرُهُ
أَنَّهُ فَاعِلٌ تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسَدِّ، وَحَبَّ تَقْدِيرُ
الْفَاعِلِ صَمِيحاً مُسْتَرِئاً، وَالْمَقْدُمُ إِنَّمَا مُبْتَدَأُ
فِي نَحْوِ «الشَّمْرُ نَضِيجٌ»^(٦)، وَإِنَّمَا فَاعِلُ
لِعَمَلٍ مَحْدُودٍ فِي نَحْوِ ﴿وَإِنْ أَخَذَ﴾^(٧)
مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِحَارَكَ^(٨)، لِأَنَّ أَدَاءَ
الشَّرْطِ مُتَخَصِّصٌ بِالْحَمْلِ الْعَلِيَّةِ، وَحَارَ

وَيَشْمَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ «مُخْتَلِفٌ
الرَّوْنَةُ»، وَالصَّغَةُ الْمَشْهُةُ نَحْوُ «رَيْدٌ خَسِرٌ
وَجْهُهُ»، وَهَكَذَا الْمَصْدَرُ وَاسْمُ الْفِعْلِ
وَالطَّرْفُ وَشَتَاهُ وَاسْمُ التَّفْصِيلِ، وَأَمِثْلُهُ
الْمُسَالَفَةُ، وَاسْمُ الْمَصْدَرِ كُلُّ هَؤُلَاءِ،
مُحْتَاجٌ إِلَى فَاعِلٍ (= فِي أَبْوَابِهَا).

ويقول المبرد في باب الفاعل - وهو
رَفْعٌ، وَإِنَّمَا كَادَ الْفَاعِلُ رَعَاءً، لِأَنَّهُ هُوَ
وَالْعَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الْإِيتِدَاءِ وَالْحَبْرِ، إِذْ قُلْتُ
«قَامَ رَيْدٌ» هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ «الْقَائِمُ زَيْدٌ».

٢ - أَحْكَامُهُ:

لِلْفَاعِلِ سِتَّةُ أَحْكَامٍ

(١) الرَّفْعُ

(٢) وَقَوْعُهُ بَعْدَ فِعْلِهِ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِهِ

(٣) أَنَّهُ عُقْدَةٌ لَا بُدَّ مِنْهُ

(٤) حَذَفَ فِعْلُهُ

(٥) تَوْحِيدُ فِعْلِهِ مَعَ تَثْنِيَةِ الْفَاعِلِ أَوْ

حُجْمِهِ

(٦) نَأْيْتُ فِعْلَهُ وَحُجْمَهُ، وَجَوَارِأَ،

وافتتاح ثابته

(٧) اتِّصَالُهُ بِفِعْلِهِ وَاتِّصَالُهُ.

وَهَاكُ فِيمَا يَلِي تَفْصِيلُهَا:

(١) رَفْعُ الْفَاعِلِ:

الْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ الرَّفْعُ، وَقَدْ يُجَرُّ
تَقَطُّاً بِإِصَافَةِ الْمَصْدَرِ نَحْوُ: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ
إِلَيْهِ النَّاسُ﴾^(١) أَوْ بِإِصَافَةِ اسْمِ الْمَصْدَرِ

(١) الْقِيْلَةُ اسْمُ مَصْدَرٍ مَلٍ وَالدَّحْلُ، فاعله وهو
محروور لفظاً بالإصافة وإمرانه مفعول به
«الوضوء» مبتدأ مؤخر وخبره ومن قبلة الرجل.

(٢) الآية ١٩٥ من سورة المائدة ٥٥

(٣) الآية ٧٩ من سورة السجدة ٤٤

(٤) الآية ٣٦٥ من سورة المؤمنون ٢٣٣

(٥) وهو المشتق الذي يطلب فاعلاً أو نائباً عن
الفاعل

(٦) في «نضيج» صمير مستتر مرفوع على العالوية
يعود على الشمر والشمر مبتدأ

(٧) «أخذ» فاعل فعل محذوف بفسره المذكور،
التقدير وإن استجارك أحد استجارك

(٨) الآية ٦٥ من سورة التوبة ٩٥

(١) الآية ٢٥١ من سورة البقرة ٢٥

مستتر مرفوع على الفاعلية راجع إلى
الشارب الدال عليه بشرط

أو راجع لما دل عليه الكلام نحو
﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الشَّرَاقِي﴾ (١) ففاعل
«بلغت» ضمير راجع إلى الروح الدال
عليها سياق الكلام

(٤) حذف فعله

يجوز حذف فعل الفاعل، إن أُجيب
به بغير كقولك «بلى عبيء» جواباً لمن
قال «وما نصح أحد» ومنه قوله
«نَحَلَذْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَمُرْ قَلْبُهُ
مِنَ الْوَحْدَانِيَّةِ قَبْلَ أَكْثَمِ الْوَحْدِ» (٢)

أو أُجيب به استيفاهم مُحقق، نحو
«مِمَّ حَالَهُ جَوَاباً لِمَنْ قَالَ «هَلْ جَاءَكَ
أَحَدٌ؟» ومنه ﴿وَلَوْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
لَقُولُوا اللَّهُ﴾ (٣)، أو مُقدّر كقول صرار
من يَهْشَلُ يَرْبِي أَحَاهُ يَرِيدُ

لَيْسَكَ يَرِيدُ صَارِعٌ لِحُضُومَةٍ

وَمُحْطٌ مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوَائِفُ (٤)

(١) الآية ٢٦٦ من سورة القيامة ٧٥

(٢) قد «أكظم الوجد» فاعل فعل محذوف دل عليه
مدخول النفي، والتقدير: بلى عراه أكظم
الوجد، وتحدثت من التحلل، وهو التصريح،
ومن يهره من عراه إذا عشي

(٣) الآية ٨٧ من سورة الرحمن ٤٣

فلمع الجلالة «دع» فعل محذوف دل عليه
مدخول الاستهزاء، والتقدير: خلقنا الله.

(٤) قد «صارع» فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول

الابتداء والفاعلية في نحو قوله تعالى
﴿أَشْرَرُ يَهُودِيًّا﴾ (١) وفي ﴿أَنْتُمْ
تَحْلُقُونَهُ﴾ (٢) والأزجح الفاعلية لفعل
محذوف

وعند الكوفيين يجوز تقديم الفاعل
نمكاً بنحو قول الرباء

مَا لِلْحِمَامِ مِثْلُهَا وَثِيدٌ

أَحْدَلًا يَحْمِلُنِي أَمَّ حَدِيدًا

يرفع «مِثْلُهَا» على أنه فاعل لـ:
«وِثِيدٌ» وهو - عند البصريين - ضرورة، أو
«مِثْلُهَا» مُبتدأٌ حذف خبره، لد الحال
فُسِدَتْ، أي يظهر وِثِيدٌ

(٣) الفعل عمدة

لا يستعمل فعل عن فاعل، فإن ظهر
في اللفظ نحو «دخل المعلم» وإلا فهو
ضمير مستتر راجع إما إلى مذكور نحو
«إبراهيم نصح» أو راجع لما دل عليه
الفعل كالحديث «لا يربي الرمي حين
يربي وهو مؤمن، ولا يثرب الحنر حين
يثرنها وهو مؤمن» فهي «شرب صمير»

(١) الآية ٦٥ من سورة النعام ٦٤

«ويشرب» يجوز أن يكون مبتدأ، وصحاح
الابتداء، قد - الاستهزاء ويجوز أن يكون فاعلاً
بفعل محذوف «عمر» يهودياً

(٢) الآية ٥٩ من سورة الواقعة ٥٦

«وأنتم» يجوز أن يكون مبتدأ، ويجوز أن
يكون فاعل فعل محذوف بضمير المذكور

بَلُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ الشَّحِيرِ
بِلِ أَهْلِي مَكْتُهُمُ الْيَوْمُ^(١)

وقال أبو عراس الحمداني:

نَحْنُ الرِّبِيْعُ مَحاسِنُ

الْقَحْنُهَا عُرُ الشَّحَائِثِ^(٢)

والصحيح أن الألف والواو والنون

في ذلك أُعْرِفْتُ دَلُّوا بِهَا عَلَى الثَّيْبَةِ

والجمع تذكيراً وتأييلاً، لا أنها صمائرُ

الماعلِ، وما بعدها مُتَدَأٌ عَلَى التَّقْدِيمِ

والتأخير أو ما بعدها تابعٌ عَلَى الْإِنْدِلِ مِنْ

الصَّمِيرِ، بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ

والصحيح أن هذه اللمعة لا تَمُتُّ مَعَ

لِمُقَرَّدِينَ، أَوْ الْمُفْرَدَاتِ الْمُتَعَاظِفَةِ بِغَيْرِ

«أَوْ» مَحَوٍّ جَاءَ فِي رَيْدٍ وَحَالِدٍ^(٣)

(٦) تَأَيَّتْ مَعْلَهُ وَجُوباً، وَجَوَاراً،

وَمَشَاغَ تَأَيَّتْ

بِ، كَانَ الْمَاعِلُ مُؤَثَّثٌ أَتَتْ مَعْلَهُ بَتَاءُ

سَكَبَةٍ فِي أَحْرِ الْمَصِي^(٤) وَتَبَاءُ الْمُصَارَعَةِ

وَيَجِبُ حَذْفُ فَعْلِهِ إِذَا قَرَّ بَعْدَ

الْحُرُوبِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْمَعْلِ مَحَوٍّ إِذَا

الْشَّمَاءُ انْشَقَّتْ^(٥)

(٥) تَوْجِيْدُ فَعْلِهِ مَعَ تَثْبِيَةِ الْمَاعِلِ

وَحَمَعِهِ

يُؤَخِّدُ الْمَعْلَ مَعَ تَثْبِيَةِ الْمَاعِلِ وَحَمَعِهِ

كَمَا يُؤَخِّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ مَحَوٍّ «رَحِفَ الْحَيْشُ»

وَنَضَالِحَ الْأَحْوَابِ» وَ«فَارَ السَّابِعُونَ»

وَتَعْلَمُ سَاتِكَ» وَمِثْلُهُ «أَرَاخَفَ الْحَيْشُ»

و«أَفَايِرَ السَّابِعُونَ» وَ«أَمْسَعْلَمُ سَاتِكَ» وَنَعَةُ

تَوْحِيدِ الْمَعْلِ هِيَ الْفَضْحَى وَبِهَا حَاءُ

التَّرْيِيلِ، قَالَ تَعَالَى ﴿قَالَ رَحْلَانُ﴾^(٦)

و﴿قَالَ لَطَالُمُونَ﴾^(٧) وَ﴿قَالَ بَشُوهُ﴾^(٨)

وَنَعَةُ طَمِيٍّ وَأَزْدُ شُوءٍ^(٩) مُوَافَقَةُ الْمَعْلِ

لِمَرْفُوعِهِ بِالْإِمْرَادِ وَالثَّيْبَةِ وَلِجَمْعِ مَحَوٍّ

«صَرَبُونِي قَوْمُكَ» وَ«صَرَبَنِي سَوْنُكَ»

و«صَرَبَنِي أَخَوَاكَ» وَقَالَ أُمَيَّةٌ

«الاستعظام المقدّر، كأنه قيل من يَكْبَهُ؟ فُجِّلَ»
صَارِعٌ أَي يَكْبَهُ صَارِعٌ، هَذَا عَلَى رِوَايَةِ بَيْتٍ
مَجْهُولٍ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِصَبِّ يَرِيدٍ، وَتَأَيَّتْ
مَعْلُومًا، فَعَلَى هَذَا لَا شَاحِدَ فِيهِ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ
أَقْرَبُ إِلَى الصَّحِيحِ

(١) الْآيَةُ ٢١٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٨٤٤

(٢) الْآيَةُ ٢٣٣ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ ٥٥

(٣) الْآيَةُ ٨٨ مِنْ سُورَةِ الْعُرُوفِ ٢٥٥

(٤) الْآيَةُ ٣٠٨ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ١٦٤

(٥) وَهِيَ الشَّهَادَةُ لِلْمَعْلِ (أَكْبَرِي الْبَرَعِيثُ) كَمَا فِي

سَيَرِهِ

(١) «أَهْلِي» قَاعِلُ بِلُومُونِي، فَالْحَقُّ الْفَعْلُ عَلَامَةُ
الْجَمْعِ مَعَ أَنَّهُ مُسْتَدٌ إِلَى الظَّاهِرِ

(٢) فَرَّ جَمْعُ «غَرَاءَ» مَوْثُ أَهْرِ يَمْسُ أَيْضًا، وَهِيَ
تَاعِلٌ «الْقَحْنُهَا» وَالْحَقُّ بِهِ عَلَامَةُ جَمْعِ الْمَوْثِ
وَهِيَ النَّوْنُ.

(٣) وَتِلْكَ كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الرِّقِيَّاتِ يَرْثِي
مَصْعَبَ بْنِ الزُّبَيْرِ

تَوَلَّى فَاكِ الْمَارْقِيسِ بِمَعْنَى

وَقَدْ أَسْلَمَهُ مُبَعَّدٌ وَخِيَمِيْمٌ

(٤) حَامِدًا كَانَ الْقَعْلُ أَوْ مَتَصَرِّفًا، تَلَّأُ أَوْ نَاقَصًا.

في أول المضارع. ويجب هذا لتأنيث
في ثلاث مسائل

(إحداها) أن يكونَ العاملُ ضميراً
مُتصلاً بعائنه، حقيقةً التَّأنيث أو
مُحَرِّبَةً^(١)، واسمعية كـ «فاحصة نعمت
أو تعلم»، واسمخارية نحو «الشجرة
أثمرت أو تثمر»^(٢)

ويحوزُ تركُّبُ ناء التَّأنيث في الشَّعرِ مع
اتصال الضمير بـ «كان» التَّأنيثِ محارِبَةً
كقول عامر لظاني

فلا تُسرِّبه ودفت ودقها

ولا أرض أبعل بفألها^(٣)

ومنه قول لأعشى

فلما تزييني ولي بئمة

فإنَّ الحوادثَ أودى بها^(٤)

(١) المراد بحقيقي التَّأنيث ماله آلة التَّأنيث
والمحاري بخلافه

(٢) بخلاف الضمير المتصل بحرف «هـ» إلا هي
وشجرة اللوز لما أثير إلا هي، فتذكير الفعل
واجب في الشر وجائز في الشعر وسبأني في
مع التَّأنيث

(٣) «نقيس أنفسنا، لأنَّ العاملَ ضميرٌ مؤنَّث
متصل، وبكى حرف الاء لضرورة، يصف
الشاعر، سحابة، وأرضاً تافعيس، ودلصره،
السحابة سبعا، وودق المطر قطر، وأثفت
الأرض حرج بعلها

(٤) العباس أودب لأنَّ العاملَ ضمير متصل، لكنَّه
حرف الاء ضرورة، والسمه الشعر الذي يحاور
شجرة الأدن وأودى بها أهلكها

(الثانية) أن يكونَ لداعِلٍ حذو:
مُتصلاً، حقيقي التَّأنيث^(١) نحو «إد
فالت امرأة عمران»^(٢)، ومما حار في
فصح الكلام نحو «نعم المرأة» و«نفس
المرأة» لأنَّ التَّأنيث بالمرأة فيها الحسن،
وسبأني لأنَّ الحسَّ يحوزُ فيه التَّأنيث

(الثالثة) أن يكونَ ضميرُ جَمْعٍ تَكْثِيرٍ
لَمُدَّجٍ غير عاقلٍ نحو «الأيامُ بك
ابتهجت، أو ابتهجن»، أو ضمير جمع
سلامة أو بكسر مؤنَّث نحو «لهذات أو
لهود فرخت أو فرخن»

ويحوزُ لتَّأنيث في ربعة مواضع
(حذاها) أن يكونَ لداعِلٍ سماً حذو:
محاري لتَّأنيث نحو «أثمر الشجرة أو
أثمرت الشجرة» أو خفيقي التَّأنيث،
وفصل من عدمه بغير «لا» نحو سافر أو
سافرت اليوم فاطمة، ومنه قول للشاعر
إن فرء عترة مكرٌ وحسدة

نعلي وتعدك في الدنيا لَمُتْرُورُ
ومنه قول الغريب «حصر القاصي
اليوم أقرأه والتَّأنيث أكثر

(الثاني) أن يكونَ جَمْعٌ تَكْثِيرٍ^(٣)

(١) معرأة أو مشى أو جمع مؤنث سالماً

(٢) الآية ٢٣٥ من سورة آل عمران ٢٣٥

(٣) يعملل معاملة هذا الجمع: اسم الجمع
كـ «يوم» و«ساء» واسم بحر كـ «شجرة»
ودفره

الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله،
لأنه كالجزء منه، ثم يعمى المفعول،
وقد يعمكس فيقدم المفعول، وكل من
ذلك جائز وواجب

وأما جوار الأصل نحو ﴿وَوَيْتَ
سُلَيْمَانَ دَاوُدَ﴾^(١)

وأما وجوب تقديم الفاعل فهي ثلاث
مسائل

«أ» أن يُحشى اللبس بأن يكون
إعرابهما تقديرية^(٢)، ولا قرينة، نحو
«أَكْرَمَ مُوسَى عِيسَى» وكلّم هذا ذاك، فإن
وُجدت قرينة جاز نحو «أَكَلِ الْكُنْزِي
مُوسَى»

«ب» أن يكون الفاعل ضميراً غير
محمّور، والمفعول ظاهراً أو ضميراً،
نحو «كَلِمْتُ عَلِيًّا» ودُهْمْتُ السَّائِدَةَ

«ج» أن يُخَصَّر المفعول بـ «إِسماء» نحو
«إِسماء رَرَعَ رِيذَ قَمْحَةٍ» أو بـ «إِلَاء»^(٣) نحو
«مَا عَلَّمَ عَلِيٌّ إِلَّا أَحَاءَهُ» وأجار الأَكْثَرُونَ^(٤)
تقديمه على الفاعل عند الخَصَرِ بـ «إِلَاء»
مُسْتَبْدِينَ في ذلك إلى قولر دُغِلَ
الخراعي

(١) الآية ١٦٦ من سورة المل ٢٧٧

(٢) ويشمل ذلك أن يكون الفاعل والمفعول
مفصولين، أو مقصودين أو إشاريين، أو
موصولين، أو مضافين ليا المكمّل

(٣) هذا عند الكوكبي

(٤) البصريون والكسائي والفراء

لَمْؤَنَتْ أو لَمْذَكَّرَ نحو «جَاءَتْ أو جَاءَ
الْعُلَمَاءُ أو الْجَوَارِي»

(الثالث) أن يكون ضميراً جمع مكشّراً
عاقل نحو «الكتاب حَصَرْتُ أو خَضَرُوا»

(الرابع) أن يكون الفعل من باب
«نَعَم» نحو «نَعِمَ أو نَعِمْتَ الْفَتَاةُ هَذِهِ
وَالثَّانِيَةُ أُجُودٌ» هذا فيما عِلِمَ مَذْكُورِهِ من
مؤنّته، أم في غيره فإِعراب اللفظ لعدم
معرفة حال المؤنّث كـ «بُرْعُوثٌ وَنَمْلَةٌ»
وكل ذلك في المؤنّث الحقيقي.

أما المجاري فدو الثاء مؤنّث حواراً،
والمجرّد مذكّرٌ وجوباً إِلَّا أَنْ شَبَّحَ نَائِيَتَهُ
كـ «شَمْسٍ وَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ»

ويمتنع الثائب في ثلاث صورٍ
(أخداها) أن يكون الفاعل مفعولاً
بـ «إِلَاء» نحو «مَا أَقْبَلَ إِلَّا فَاطِمَةُ» والثائب
حاصلاً بالشر كقولر

«مَا بَرَنْتَ مِنْ رِيٍّ وَدَمٍ
فِي حَرْبٍ إِلَّا سَابَ الْعَمَ
(ثانيها) أن يكون مذكّراً مفنًى
فقط، أو مفنًى ولفظاً، ظاهراً أو ضميراً،
نحو «أَخْهَدَ طَلْحَةُ وَعَلِيٌّ سَاعِدَتَهُ»

(ثالثها) أن يكون جمع سلامه لَمْذَكَّرٍ
نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١)

(٧) اتّصَالُهُ بفعله وانفصاله:

(١) الآية ١ من سورة المؤمن ٢٢٣

تأخيرُ المفعول نحو قولِ حسانَ بنِ ثابتٍ
يُمِدُّ مَطْعَمُ بنِ عدي
ولو أنْ مَجْدًا أَحْلَدَ اندهرَ واحداً
من الناسِ أَتَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مَطْعِمًا^(١)
(الثانية) أن يكون المفعولُ
صميراً، والفاعلُ اسماً ظاهراً نحو
وَأَنقَضِي صَدِيقِي

(الثالثة) أن يكون الفاعلُ مَحْصُوراً فيه
ـ وإسماءُ نحو ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ﴾^(٢)، أو ـ «إِلَّا» نحو: «لا يريدُ
المحبةَ إِلَّا المَعْرُوفُ».

أنْ تقديمُ المفعولِ على الفعلِ حوراً
نحو ﴿فَصْرِيفاً كَذِبْتُمْ وَهَرِيفاً
نَقْتَلُونَ﴾^(٣)

وإنما تقديمُ المفعولِ وَخُوباً فهي
مسائلُ

(إحداهما) أن يكونَ لَهُ الصُّدَاةُ كأنْ
يكونَ اسْمُ اسْتِغْثَامٍ نحو: ﴿هَؤُلَاءِ آيَاتُ
اللَّهِ تُكْذَّبُونَ﴾^(٤).

(الثانية) أن يقعَ عَابِلُهُ بعدَ الفاءِ،
وليسَ لَهُ منصوبٌ غَيْرُهُ مَقْدُمٌ نحو

- (١) قَدَّمَ الفاعلَ وهو مَجْدُهُ وبعده صميرٌ يعودُ على
«مَطْعِمًا» وهو مفعولُهُ، رَعَادَ الضَّميرِ على مُتَأَخِّرٍ
لفظاً وَرَقَّةً، وهذا في الشعرِ جائزٌ
(٢) الآية ٢٨٥ من سورة طه ٢٣٥
(٣) الآية ٨٧ من سورة البقرة ٢١
(٤) الآية ٨١ من سورة عامر ٤٠

وَلَمَّا أَتَى إِلَّا جَمَاحاً قَزَاقَةً
وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِحَالٍ وَلَا أَهْلٍ^(١)
وإلى قولِ مَجْنُونِ بنِ عامرٍ:
تَرَوْنِي مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ
فَمَا رَأَى إِلَّا صَبَفَ مَا بِي كَلَامُهَا^(٢)
وكذلك لحصر ـ «إِنَّمَا» يجوز
تقديمُ المفعولِ على الفاعلِ نحو «إِنَّمَا
قَلَّمَ الشَّعْرَ زَيْدٌ»
وإنما جَوَازٌ تَوَسُّطُ المفعولِ بينَ الفعلِ
والفاعلِ مَحْصُورٌ ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ
التَّنْذِرُ﴾^(٣).

وإنما وَجُوبُ التَّوَسُّطِ فِي ثَلَاثِ
مسائلٍ

(إحداها) أن يتصلَ بالفاعلِ صمراً
المفعولِ نحو ﴿وَأَدَّ نَسْلَى إِبْرَاهِيمَ
رُثًى﴾^(١) و﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
مَعْدِنُهُمْ﴾^(٢) ويجوزُ في الشَّعْرِ فقط

(١) ظنم المفعول المحصور ـ «إِلَّا» وهو «جماعاً»
على الفاعل وهو «قَزَاقَةً» والجماع هنا
إحراع، وحواب «لَمَّا» في البيت بعده نَسْلَى
بأخرى

(٢) قدم أيضاً المفعول المحصور ـ «إِلَّا» وهو
«صَبَفَ» على الفاعل وهو «كَلَامُهَا»
(٣) الآية ٤١ من سورة القمر ٥٤
(٤) الآية ١٢٤ من سورة البقرة ٢٦
(٥) الآية ٥٢ من سورة الطافر ٤٠
وجب تقديم المفعول فيهما لتلا يعود الضمير
على المفعول وهو متأخر لفظاً ورتبة.

﴿وَرَبُّكَ فَكَثَرَ﴾ ١ ﴿وَأَمَّا الْيَمُّ فَلَا تَقْهَرُ﴾ (٢)

فَرَطَكَ أَصْلُهَا مِنْ فَرَطَ أَي سَبَقَ وَتَعَدَّى، وَفَرَطَ هَبِ اسْمُ فَعِلٍ، تُحَدِّرُ بِهِ الْمُحَاطَبُ شَيْئًا يَسِيرُ بَدِيهٍ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، مِثْلُ أَسَامِكَ، وَالْكَافُ فِيهِ لِلْمُحَاطَبَةِ

فَصَاعِدًا ٠ تَقُولُ وَاحِدْتُ هَذَا بِدَرْهِمٍ فَصَاعِدًا لِتَقْدِيرِ أَحَدْتُهُ بِدَرْهِمٍ، ثُمَّ رَدْتُ صَاعِدًا، وَدَخَلَتِ الْعَاءُ لِأَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، وَقِيلَ الْعَاءُ لِتَرْبِيسِ اللَّفْظِ، وَلَوْ أَتَيْتُ بِـ «ثُمَّ» بَدَلَ الْعَاءِ نَحَارًا، وَلَكِنَّ الْعَاءَ أَجْوَدُ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْأَصَالَ، وَشَرَحَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَحَدْتُهُ بِدَرْهِمٍ قَزَادَ الثَّمَنِ صَاعِدًا، فَحَذَفَ الْقَائِلُ وَصَاحِبُ الْحَالِ نَحْوِيًّا

وَمِثْلُهُ «أَحَدْتُهُ بِدَرْهِمٍ فَرَانْدًا» وَلَا يَجُوزُ أَحَدْتُهُ بِدَرْهِمٍ فَصَاعِدًا وَلَا وَصَاعِدًا، لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبَرَ أَنَّ الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ نَحْوُ لَشِيٍّ، وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى لَشَمٍ فَجَعَلْتَهُ أَوَّلًا ثُمَّ قَصَصْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنْتَعَابِ شَيْءٍ

فَصَلَا مِنْ قَوْلِهِمْ «فَلَا» لَا يَمْلِكُ دَرْهَمًا

فَصَلَا عَنْ دِيَارٍ وَمَعْنَاهُ لَا يَمْلِكُ دَرْهَمًا وَلَا دِيَارًا، وَإِنَّ عَدَمَ يَمْلِكُهُ لِلدِّيَارِ أَوَّلَى مِنْ عَدَمِ يَمْلِكُهُ لِلدَّرْهَمِ، وَكَانَهُ قَالَ لَا يَمْلِكُ دَرْهَمًا فَكَيْفَ يَمْلِكُ دِيَارًا

وَأَعْرَابُهَا عَلَى وَجْهِينَ. (أَحَدْنَهَا) أَنْ يَكُونَ مُضَرًّا بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ.

(الثاني) أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ مَفْعُولِ الْعَمَلِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ «دَرْهَمًا» وَإِنَّمَا سَاعَ مَحْيٍ لِحَالِ مَنْ مَعَ كَوْنِهِ مَكْرَةً لِلْمُسْتَوْعِ وَهُوَ وَقُوعُ الْكَرْهِ فِي بَيَاقِ الْعَبِيٍّ، وَمِثْلُهُ «رَبُّكَ لَا يَحْطُطُ مَسْأَلَةَ فَصَلَا عَنْ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّدْرِيسِ»

فَعَالٌ هَذَا الْوَزْنُ الْغَنِيُّ عَلَى الْكُسْرِ وَالْمَقْشُوعِ الْعَاءُ تَوْحَانُ:

(الأول) أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَهُوَ اسْمُ فَعْلٍ نَحْوُ «سَرَا» وَ«عِلَاعٍ» أَي نَزَلَ وَطَلَعَ

(الثاني) أَنْ يَكُونَ صِفَةً سَتْ لِلْمَوْتِ وَيَلْمُوهُ أَيْدَاءً وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيهِ نَحْوُ «يَا فَسَاقُ» وَ«يَا فَجَارُ» أَي يَا فَاسِقُ وَيَا فَاحِرُ

الفعل

١ - مَعْرِفَةُ

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مُقَرَّبٍ لِأَحَدِ الْأَرْزَاقِ الثَّلَاثَةِ

(١) الْآيَةُ (٣٠) مِنْ سُورَةِ الْمَدَنِيِّ (٧٤)

(٢) الْآيَةُ (٩٠) مِنْ سُورَةِ الْفُحْفِيِّ (٩٣)

وَيُؤَخِّدُ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ أَيِ

المصادر

٢ - علامته

يُجْلِي الْفَعْلُ بَارِعَ عِلَامَاتِ

(إِخْدَاها) تَاءُ الْفَاعِلِ، مُتَكَلِّمًا كَانَ

كَ «فَهَمْتُ» أَوْ مُحَاطًا بِحَرْفِ «نَارَكَتْ»

(الذَّيْبَةِ) تَاءُ الْمَاثِ الْمَاكِتِ (١)

كَ «فَأَمْتُ وَقَعَدْتُ» (٢).

(الثَّالِثَةِ) يَاءُ الْمُحَاطَةِ كَ «قَوْمِي،

هَانِي، نَعَانِي»

(الرَّابِعَةِ) نُونٌ لِيُوكِّدَ ثَقِيَّةً أَوْ حَقِيقَةً

بِحَرْفِ «لَيْتَحَسُرُ وَلَيْكُونَ» (٣)

٣ - أنواعه

أنواع الفعل ثلاثة

الْمَاضِي، الْمُضَارِعُ، وَالْأَمْرُ،

(= فِي حُرُوفِهَا)

الفعل الثلاثي المجرد :

١ - تعريف للمجرد

هو ما كانت جميع حُرُوفِهِ أَصْلَةً، لَا

يَنْقُطُ مِنْهَا حَرْفٌ فِي تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ

لِعَبْرِ عِلَّةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ

(١) أَمَّا الْمَحْرُوكَةُ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ فَتَحْتَصِنُ بِالْأَسْمِ،

وَالْمُتَحَرِّكَةُ حَرَكَةُ بِنَاءٍ فَتَدْخُلُ عَلَى الْحَرْفِ فِي

وَلَاتٍ وَهَرَبَةٍ وَثَمَةٍ وَتَكُونُ فِي الْأَسْمِ أَيْضًا

بِحَرْفِ لَا قُوَّةَ

(٢) بِهَاتَيْنِ الْعِلَامَتَيْنِ ثَبِتَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ وَعَسَى

خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ حَرَفِيَّتَهُمَا.

(٣) الْأَمَّةُ ٣٢٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٦٢

٢ - أَوْرَانِ الثَّلَاثِي.

لِلْمَجْرُودِ الثَّلَاثِي مَاعْتَبَارُ الْمَاضِي ثَلَاثَةٌ

أَوْرَانِ

فَالْعَامُ - أَوَّلُ الْكَلِمَةِ - مُحَرَّكَةٌ بِالْفَتْحِ

دَائِمًا

أَمَّا الْعَيْنُ - وَسَطُ الْكَلِمَةِ - فَتَكُونُ إِمَّا

مَفْتُوحَةً، أَوْ مَقْصُومَةً، أَوْ مَكْسُورَةً. نَحْوُ

«كَتَبَ، وَطَرَفَ، وَعَلِمَ».

وَأَمَّا الْمَاضِي مَعَ الْمَضَارِعِ فَلَهُ سِتَّةُ

أَحْوَالٍ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ

فَتَحَ صَمٌّ، فَتَحَ كَسْرٌ، فَتَحَتَانِ

كَسْرُ فَتَحٍ، صَمٌّ صَمٌّ، كَسْرَتَانِ

أَيِ فَتَحٍ فِي الْمَاضِي وَصَمٍّ فِي

الْمَضَارِعِ وَهَكَذَا الْبَاقِي وَإِلَيْهِ تَمَصُّلُهَا

نَاقِلًا بِأَيِّ

الباب الأول

فَتَحَ صَمٌّ كَ «صَرَّ يَنْصَرُّ» فَتَحَ فِي

الْمَاضِي، وَصَمٌّ فِي الْمَضَارِعِ، وَضَوَائِطُ

هَذَا الْبَابِ انْتِقَابِيَّةٌ أَنْ يَكُونَ مُصْعَمًا

مُتَعَدِّيًا نَحْوُ «مَدَّ يَمُدُّ» (١)، أَوْ أَحْوَفَ (٢)

(١) وَشَدَّ مِنَ الْمُصْعَمِ حَبٌّ يَجِبُ، وَقِيَّاسُهُ الضَّمُّ

لِأَنَّهُ مُجْعَدٌ، وَجَاءَ بِالْوَجْهِينِ خَمْسَةُ أَعْمَالٍ هَرَبٌ

يَهْرُبُ، كَرِهٌ، وَشَدَّ سَاعَهُ يَشُدُّ وَيَشْدُو

أَوْتَمَهُ، وَوَعَلَ الشَّرَابَ يَعْلُو وَيَعْلُو سَاءَ عَلَا

بَعْدَ نَهْزٍ، وَهَبَ الْجَبَلَ يَتُّ وَيَتُّ قَطَعَهُ،

وَوَسَمَ الْحَدِيثَ يَتَّمُ وَيَتَّمُ أَقْشَاهُ إِتْمَأَ

(٢) انْظُرِ الْأَحْوَفَ فِي حَرْفِهِ، وَشَدَّ مِنَ الْأَحْوَفِ

طَلَّ يَطُولُ، قَلَّاهُ مِنْ بَابِ شَرَفٍ، أَيِ أَنْ أَصْلَهَا

طَوَّلَ يَطْوِلُ

وتدّر مجيء المضعف اللام على هذا الباب، وهو يوعاد: يوع شاد، ونوع يصح فيه الوجهان: الشذوذ والقياس - وهو الأصل -.

أما الشاد فوردت منه خمسة وعشرون فعلاً، وهي «ثر يثر» و«جل يجل» بمعنى ارتحل، و«درت الشمس تدر» فاص شاعها، و«أج الطليم»^(١) يورج، إذا سُمِع له قويّ عدّ عذوه، و«كر العارس يكر» وهم به يهم، عزم عليه، و«غم الثيت يغم» طال، و«رم بآفه يرم» تكثر، و«سح المطر يسح» نزل بكثرة، و«مل في سيرة يمل» أسرع، و«شك في الأمر يشك» ارتاب فيه، و«شد الرجل يشد» أسرع في السير، و«شق عليه الأمر يشق» أضر به، و«حس في الأمر يحس» دخل، و«عل فيه يعل» دخل أيضاً و«قش القوم يقشون» حسنت حالهم بعد بؤس، و«حس عليه الليل يحس» أظلم، و«رش الشحاب يرش» انطر، و«ثل الحيوان يثل» راث، و«طل قمه يطل» أهبط، و«حس الحصان يحس» أسرع، و«كم النخل يكم» طلع اكمامه، و«عبت الدابة تعبر» و«قش نقش» رعت وخدعا، و«هبت الريح ته» فكّلها بالضم في المضارع، وقياسها

واوياً كـ «قال يقول»، أو ناقصاً^(٢) واوياً نحو «سما يشمو»، أو مراداً به العلة والمعاخرة بشرط ألا تكون فلو، واوياً، أو غيبة أو لامه ياء نحو: «حاصني حصمته فانا أخصمه» بصم غني المضارع فيها، فإن كانت الاء واوياً، أو العين واللام ياء فقياس مضارجه كثر غيبة كـ «وائته أئيه» و«ياقته أيقه» و«راميته أرميه»

الباب الثاني

فعل يعمل كـ «ضرب يضرب» وصابطه التقريبي أن يكون مثلاً واوياً نحو «وثب يثب» و«قذف يقذف» - بشرط أن لا تكون لامه حرف حلق كـ «وقع يقع» و«وصح يصح» - أو أجوف يائياً كـ «جاء يجيء» و«شاب يشب» و«باعه يبعه» أو ناقصاً - بشرط ألا تكون غيبة حرف حلق كـ «صغى ينسى» و«نهاه ينهأ» - حاله الباب لوجود حرف الحلق فيهما -.

وشد من الباب «أبى يأبى»^(٣) و«بغى يبغى» و«بغى يبغى»^(٤).

أو مضاعفاً لازماً كـ «حن إليه يحن» و«دب يدب» و«ثر يثر».

(١) انظر الناقص في حرفه.

(٢) قياسه كسر عين المضارع لوجود الشرط فشد.

(٣) قياس المثاليين فتح العين ليهما لوجود حرف الحلق: فلحظ الباب الثاني شذوذاً

الباب الثالث:

فعل يفعل: كـ «فتح يفتح» و«ذهب يذهب» يفتح العين بالماضي والمضارع، وضابطه: أن يكون العين أو اللام أخذ حروف الخلق، بشرط ألا يكون مضعفاً، وإلا فهو على قياسه السابق من صم غين مضارع المعتدي، وكثر غين لأرمه، وقد يرد عن العرب كسره مع وجود بعض حروف الخلق، نحو «رجع يرجع» و«رع رع» فلا يجوز فتحه، وقد يرد بصيغة نحو «دخل يذخل» و«صرح يصرح» و«فتح يفتح» و«قذف يثقف» و«أخذ يأخذ» و«طلعت الشمس تطلع» و«برعت تزع» و«بلغ المكان يلبغ» و«نخل الباقع ينخل» و«رم كذا يرمه»

أما ما ورد من هذا الباب بدون أخذ حروف الخلق فشاذاً كـ «أبى يأبى».

الباب الرابع:

فعل يفعل: كـ «فزع يفرح» و«علم يعلم» و«عاف يخاف»^(١) و«شاء يشاء» و«رجي يرضى» و«وجي يعير يوجي» أصيب في حقه و«صم ينام» و«صحن يصحبه» و«شره يشره» ولا ضابط له.

الكسر ولكن الضم هو السامع.

أما الصرْبُ الثاني الذي يصح فيه الوجهان: الشدود والأصل، فقد ورد منه سبعة عشر فعلاً وهي:

«صد عن الشيء يصد يصد» أغرض عنه، و«أث الشجر والشجر يؤث ويث» كثر وأث، و«خر الحجر يخر ويخر» سقط من علو و«خذت المرأة تخذ وتخذ» تركت الرينة، و«ثرت القير ثر وثره عرر مازها» و«خذ الرجل في عمله يخذ وينخذ» قصده بغيره، و«ثرت السواة ثر وثره طارت من تحت الحجر» و«ثرت الشاة تثر وتثره كثر لبها» و«خم الماء يجم ويجم» كثر، و«ثت الحصان يثب ويثب» لعب، و«غر الشيء يغر ويغر» ظهر، و«فحت الأفعى تفح وتفح» فحمت بفمها وضوت، و«شد عن الجماعة يشد ويشده» انفرد، و«شح بالمال يشع ويشع» يخل، و«شط الغزاة يشط ويشط» نعد، و«نس اللحم ينس ونس» ذهب رطوبته، و«غر النهار يغر ويغر» خبيث شمته^(١).

(١) وهناك ثلاثة ألفاظ ذكرها ابن مالك في لامية من الشدود وهي كما هي القاموس مما يصح فيه الوجهان الشدود والقياس وهي «أل السيف يؤك ويشل» لمع وترق، و«أل الرجل يؤب ويتب» نهياً للفسر، و«طش الثمة تطش وتطش» انطرت مطراً جليماً

(١) أصله خوف بحرف وكذلك شاء يشاء تحركت الواو في خوف وانفتح ما قبلها صلت الهمزة مثلاً شاء أصلها شيء شيء تحركت أيضاً الياء وانفتح ما قبلها ففتت ألفاً

وَأَمَّا تَأْتِي مِنْ الْأَفْعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرْحِ وَتَوَابِعِهِ، وَالْإِثْلَاءِ، وَالْحُلُولِ، وَالْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، وَالْحَلَقِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي تُذَكِّرُ لِتَحْلِيَةِ الْإِنْسَانِ كَمَا يَفْرَحُ بِفَرَحٍ، وَطَرِبَ يَطْرِبُ وَأَشْرَ يَأْشُرُ، وَنَظَرَ يَنْظُرُ، وَعَصَبَ يَغْصِبُ، وَخَرَدَ يَخْرَدُ، وَضَبَعَ يَضْبَعُ، وَرَوَى يَرْوِي، وَسَكَّرَ يَسْكُرُ، وَعَطَشَ يَعْطَشُ، وَظَمَى يَظْمَى، وَصَدَى يَضْدِي، وَهَمَّ يَهْمُ، وَحَمَرَ يَحْمَرُ، وَسَوَدَ يَسْوَدُ، وَعَسَزَ يَعْزُزُ، وَعَمَشَ يَعْمَشُ، وَحَمَرَ يَحْمَرُ^(١)، وَعَيَّدَ يَعِيدُ، وَهَبَّ يَهْبُ^(٢)، وَلَمِيَ^(٣) يَلْمِي، وَشَدَّ مِنْ شِدَّةٍ أَفْعَلَ يَحُورُ فِيهَا الْوُجْهَانِ الْمُنْتَحِ عَلَى أَضَلِّ الْبَابِ، وَالْكَسْرُ شِدْوْدًا عَنْهُ وَهِيَ

«حَبِيبٌ يَحْسِبُ» بِمَعْنَى حَسْرَةٍ، وَاعْرَضَ بَدْرُهُ يَعْزُزُ إِذَا اعْتَطَى، وَدَوَّحَرَ يَحْرُ إِذَا ائْتَلَا حَقْدًا، وَدَعَمَ يَدْعُمُ حَسْرَةَ حَالِهِ، وَهَسَّ يَهْسُ وَيَهْسُ صَدُّ نَعَمٍ، وَهَسَّ يَهْسُ وَيَهْسُ بِالشَّيْءِ التَّحْتِيَّةِ، وَهُوَ مَنْ انْقَطَعَ رَجُلًا وَهُوَ يَزُولُ فَقَدْ عَقَلَهُ بِمَعْنَى مَنْ يُجِبُّ، وَهَسَّ لَشَجَرٍ يَهْسُ وَهُوَ يَزُولُ بِمَعْنَى

الْبَابِ الْخَامِسُ:

فَعَلَ يَفْعُلُ كَمَا يَكْرُمُ وَيَعْدُبُ

يَغْلُبُ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ، وَشَرَفَ يَشْرَفُ، وَأَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لَا تَكُونُ إِلَّا لَارِمَةً بِحَلَاكِ نَائِي الْأَبْوَابِ، فَإِنَّهَا تَأْتِي لَارِمَةً، وَمُتَعَدِّيةً

وَلَمْ يَأْتِ مِنْ هَذَا لَابِ يَأْتِي الْعَيْنُ إِلَّا «هَيَّؤَ» الرَّحْلُ، حُتَّ هَيْئَتُهُ، وَلَا يَأْتِي اللَّامُ إِلَّا «هَبَّوْهُ» أَيَّ صَدْرَهُ هَبَّوْهُ وَهِيَ الْعَقْلُ، وَإِنَّمَا قِيلَتْ لِبَاءُ وَأَوَّ لَاخِلِ الضَّمَّةِ، وَلَا مُضَاعَفًا إِلَّا قَلِيلًا كَمَا «لَبَّ» وَشَرَّرَهُ وَيَحُورُ فِي هَذَا الْمَصْعَفِ الصِّمِّ وَالْكَسْرِ.

وَأَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لِلْأَوْصَافِ الْعَلَقِيَّةِ الدَّائِمَةِ، وَقَدْ تَحَوَّلَ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثِيَّةُ إِلَى هَذَا لَابِ، لِلذَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا صَارَ كَلْعَبَرَةٍ فِي صَاحِبِهِ

وَرُبَّمَا سَقَمَتْ أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لِمَعْنَى فَسَلَخَ عَنِ الْحَدَثِ حَوَّ «شَمَعُ» إِذَا كُنْتَ تَمَعُّبٌ مِنْ شَجَاعَتِهِ، وَلَا تُزِيدُ الْمُخْدِثَ عَنْهَا،

الْبَابِ السَّادِسُ:

فَعَلَ يَفْعُلُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ لِيَهْمَا نَحْوِ «حَبِيبٌ يَحْسِبُ» وَ«وَرِثَ يَرِثُ» وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الصَّحِيحِ، كَثِيرٌ فِي الْمُعْتَرِ كَمَا تَقْدُمُ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ نَبِيهِ (١):

لَيْسَ بِمَعْنَى أَنَّ يَكُونُ الثَّلَاثِيَّ الْمَجْرُودَ مَحْضُورًا فِي سِتَّةِ أَبْوَابٍ، أَنَّهُ قِيَاسِيٌّ بَلْ

(١) الْأَجْهَرُ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ

(٢) الْهَيْفُ: ضَمُورُ الْبَطْنِ

(٣) اللَّامُ: سَمَرُهُ فِي الشَّجَرِ تَسْحَرُ

كله سَمَاعِي، والقَوَائِمُ المذكورة صرابط
تقريبية

تسبيه (٢)

أكثر الأفعال الثلاثية المحرّدة
ستعمالاً في لغة العرب

الباب الأول ثم الثاني ... وهكذا.

تسبيه (٣):

بجاء مراعاة صورة لماضي
والمصارع معاً، لمحاكاة صورة المصارع
عن لماضي في الثلاثي المحرّد
وشدّ عن الأبواب ستة «دُمْتُ تَدُومُ»
و«مَتَّ تَمُوتُ» و«فَصَلَ يَفْصِلُ» و«حَصَرَ
يَحْضِرُ» كما في لغة العرب.

الفعل الثلاثي المريد

١ - مزيد الفعل الثلاثي ثلاثة أقسام:

(١) ما يزيد فيه حرف واحد.

(٢) ما يزيد فيه حرفان

(٣) ما يزيد فيه ثلاثة أحرف

أمّا المزيد بتخريف واحد فتلاثة

أوزان

أ. «فَعَلَ» كـ «فَرَحَ» و«سَرَّ» و«وَلَّى»

و«زَكَّى» تضعيف لعين

ب. «فَاعَلَ»^(١) كـ «فَاتَلَ» و«أَخَذَ»

و«وَالَّى» بزيادة ألف المفاعلة

(١) وزن «فَاعَلَ» يكون للمشاركة غالباً نحو
«شارَكَ» و«فَاسَمَ»

ج. «فَعَّلَ»^(٢) كـ «أَكْرَمَ» و«أَخَسَّ»
و«أَمَّنَ» و«أَتَى» و«قَرَّ» بزيادة همزة
قبل افعال

وأمّا المريد بحرفين فحمزة أوزان
أ. «فَعْعَلَ»^(٣) كـ «نَقَّضَ» و«تَرَكَّى»
و«تَقَدَّسَ» و«مَهَّ» و«أَطَهَّرَ» و«ذَكَرَ» بزيادة اثناء
وتضعيف العين

ب. «فَعَاعَلَ»^(٤) كـ «تَفَاتَلَ» و«تَوَاعَدَ»
و«سَارَكَ» و«تَشَجَّرَ» و«مَهَّ» و«أَذْرَأَ» و«أَنَقَلَ»
بزيادة اثناء وألف المفاعلة

ج. «فَعْعَلَّ» كـ «أَنْصَرَفَ» و«أَنْكَسَرَ»
و«أَنْشَقَّ» و«أَنْزَى» و«أَنْقَادَ» بزيادة الهمزة
والبون

د. «فَعْعَلَّ» كـ «أَخْتَمَعَ» و«اتَّقَى»
و«اخْتَارَ» و«اضْطَرَّ» و«اتَّقَلَ» و«اتَّقَى»
بزيادة الهمزة و«اتَّأَمَّ»^(٥)

هـ. «فَعْعَلَّ» كـ «أَخْمَرُ» و«اضْفَرُّ»
و«أَبْيَضَ» بزيادة الهمزة وتضعيف اللام،
ومنّه «الرَّعَوَى» و«زَبَّ» و«فَعَّلَ» بك
الإدغام

(١) وزن «فَاعَلَ» و«فَعْعَلَ» يكونان للمعدي حالاً

(٢) وزن «فَعْعَلَ» يكون بمطارعه فعل عالٍ نحو
«فَعْعَلَ فَعْمَ»

(٣) وزن «فَعْعَلَ» يكون للمشاركة غالباً نحو
«فَعْعَلَ فَعْمَ» و«فَعْعَلَ»

(٤) وزن «فَعْعَلَ» و«فَعْعَلَ» يكونان للمعدي حالاً
و«فَعْعَلَ» و«فَعْعَلَ» و«فَعْعَلَ»

وَقَدْ يَصَاغُ هَذَا الْوَرْدُ مِنْ مَرْكَبٍ
لَاخْتِصَارٍ جَكَاتِهِ كَقَوْلِهِمْ «فَلَقَلْتُ
الطَّغَامَ» أَيِ وَضَعْتُ فِيهِ الْغُلْفَلَ،
وَوَسَّجْتُ الدَّوَاءَ أَيِ وَضَعْتُ فِيهِ
الزَّرْجَسَ. وَغَضَفْتُ الثُّوبَ أَيِ صَبَّغْتُهُ
بِالْمُضَفَرِ، وَمِنْهُ بَعْضُ السُّحْتِ
كَدَبَسَلْتُ، وَخَوَقَلْتُ، وَخَمَسَلْتُ،
اِخْتِصَارًا: لِبَسَمِ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
آلَا يَاللهُ وَالْحَمْدُ لله.

وَيُلْحَقُ^(١) بِالسُّجُودِ الرَّبَاعِيُّ مَبْنَعُهُ
أَوْزَانُ:

(١) فَعَّلَ، كـ «سَمَّلَ»^(٢) بِزِيَادَةِ اللَّامِ
وَاضْلَعُ. شَمَلُ

(٢) فَوَعَلَ، كـ «خَوَقَلَ»^(٣)

(٣) فَعُولُ، كـ «دَقَّوْرُهُ»^(٤)

(٤) فَعِيلُ، كـ «يَطِيرُ»

(٥) فَعِيلُ، كـ «عَثِيرُهُ»^(٥)

(٦) فَعَلَى، كـ «سَلَفَى»^(٦)

(٧) فَعَّلَ، كـ «فَلَسَّ»^(٧)

الفعل الرباعي المزيد آتِيَتْهُ ثَلَاثَةٌ.

(١) تَفَعَّلَ، بِزِيَادَةِ خَرَفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ

وَأَمَّا الْمَزِيدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَآزَيْعَةُ
أَوْزَانُ:

«أ» «اسْتَفْعَلَ» كـ «اسْتَعْفَرَ»
«و» «اسْتَعْجَلَ» وَ«اسْتَقَامَ» بِزِيَادَةِ الهمزة
وَالسَّيْنِ وَالنَّاءِ

«ب» «افْعَوْعَلَ» كـ «اخْذَوْذَبَ الظُّهْرَ»
«و» «اغْشَدُونَ الشَّعْرَةَ»^(١) «و» «اخْلَوْلَى الْجَنْبَ»
بِزِيَادَةِ الهمزة وَالْوَاوِ، وَتَكَرَّرِ الْعَيْنُ.

«ج» «افْعَوْلَ» كـ «اجْلُودَ»^(٢)
«و» «اخْلُوطَ»^(٣) بِزِيَادَةِ الهمزة وَالْوَاوِ مُضْمَعَةً.

«د» «افْعَالَ»^(٤) كـ «اخْتَارَهُ» وَ«اشْتَهَبَ»
وَ«اخْضَارَهُ» بِزِيَادَةِ الهمزة وَالْأَلِفِ، وَتَكَرَّرِ
اللَّامُ.

الفعل الرباعي المجرد : لِمَجْرَدِ الْفَعْلِ
الرَّبَاعِيِّ وَزَنْ وَاحِدٌ وَهُوَ «فَعَّلَ»
كـ «خَضَخَضَ»^(٥) وَ«دَرَجَ»^(٦) وَ«دَمَنَمَ»^(٧)
وَ«سَبَسَبَ»^(٨) وَيَكُونُ لِأَزْمَا كَهَيْدِهِ الْأَنْبِلَةُ،
وَمُتَعَدِّيًا كـ «ذَخَرَجَهُ».

(١) اغشَدُونَ الشعرَ طَالَ

(٢) اجْلُودَ أَشْرَعَ وَهَذَا الْوَرْدُ يَدُلُّ عَلَى تَكَلُّفٍ فِي
الْعَمَلِ

(٣) اخْلُوطَ تَعْلَقُ بِمَعْنَى الْبَعِيرِ مَرْكَبُهُ

(٤) وَرَنَ الْفَعَالَ يَدُلُّ عَلَى الْمَبَالِغَةِ فِي الْأَلْوَانِ

(٥) خَضَخَضَ يَتَلَوَّنُ وَيُظْهِرُ.

(٦) دَرَجَ: مِنْ دَرَجَ الرَّجُلُ: إِذَا طَافَ رَأْسَهُ وَتَسَطَّ
ظَهْرَهُ

(٧) دَمَنَمَ مِنْ دَمَنَمَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُعْجَبًا

(٨) سَبَسَبَ مِنْ سَبَسَبَ الْعَاءُ أَسَالَهُ

(١) انظر الملحق في حروفه

(٢) سَمَّلَ الْبِسرَ. التَّطَعُّعُ مَا تَحْتَ الْجَمْعَةِ

(٣) خَوَقَلَ. مَشَى مُعْجَبًا.

(٤) دَقَّوْرُهُ جَمْعُهُ وَقَعَهُ فِي مَهْرَاهُ

(٥) عَثِيرَ أَثَارَ الْعَثِيرِ، وَهُوَ الْغَبَارُ

(٦) سَلَفَى إِذَا اسْتَقْبَلَ عَنِ ظَهْرِهِ

(٧) فَلَسَّ - أَلْهَ الْفُلْسُوفَةُ

ونحوهما مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى «أَقْعُول»
و«أَقْعَلَى» وَلَا يَلْرُمُ أَيَّاماً فِيمَا اسْتَعْمِلَ فِيهِ
تَعْمَلُ المزيديات أَوْ يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الْمَعْمَلُ
الْآخَرُ، بَلِ الْعُمْدَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى السَّمْعِ
- إِلَّا الثَّلَاثِيَّ الْإِزْمَ، فَتَطْرُدُ الْهَمْزَةُ فِي
أَوَّلِ اللَّعْمِدِيَّةِ، فَيَقَالُ فِي «قَعْدَ وَخَرَجَ»
«أَقْعُدْنَهُ وَأَخْرَجْتَهُ»

يفعل الشرط وجوابه.

(= جوارم المصارع ٣)

الفعل المبني للمجهول.

(= نائب الفاعل)

فَوْقَ - طَرَفٌ مَكَانٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ،
وَهُوَ يَقِيصُ تَحْتَ، تَقُولُ «رَيْدٌ فَوْقَ
السُّطْحِ» وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِعْلَاءِ الْمُسْكَمِ،
وَمَعْنَاهُ الرِّيَادَةُ، أَوْ الْفَضْلُ تَقُولُ: «عَلِيٌّ
فَوْقَ أَسَامَةِ» أَيْ بِالْفَضْلِ أَوْ الْعِلْمِ. وَلَهَا
أَحْكَامٌ قَبْلُ وَبَعْدُ (= قَبْلُ).

فِي: مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، تَجَرُّ الظَّاهِرَ
وَالْمُضْمَرَ، نَحْوُ «وَمِنِ الْأَرْضِ
أَيَاتٌ» (١) وَ«وَفِيهَا مَا تُشْتَبِه»
الْأَنْفُسُ» (٢)

ولها عشرة معانٍ أشهرها:

(١) الطَّرِيقَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، مَكَانِيَّةٌ كَانَتْ،
أَوْ زَمَانِيَّةٌ نَحْوُ «غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى

النَّاءِ كـ «تَذَخَّرَجَ، يَتَذَخَّرَجُ تَذَخَّرَجَاهُ»
وَيُلْحَقُ بِهِ «تَجَلَّتْ» أَيْ لَيْسَ الْجَلْبَابُ،
وَتَحْوِزُ «لَيْسَ الْجَوْرِبُ، وَتَقْبَهُ» أَكْثَرُ
فِي كَلَامِهِ، وَتَرْهَوُكُ أَيْ تَحْتَسِرُ،
وَتَسْكَنُ أَظْهَرَ الذَّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ.

(٢) أَقْعَلُ، بِرِيَادَةِ حَرْفَيْنِ: الْهَمْزَةِ
وَالثَّوْنِ كـ «أَخْرَجْتَهُ» أَيْ ارْزُقْهُ، وَيَقَالُ:
خَرَجْتُمُ الْإِبِلَ فَأَخْرَجْتُمُ: أَيْ رَفَعْتُمْ
بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فَارْتَفَعَتْ وَيُلْحَقُ بِهِ
نَحَرَ. «أَقْعَسَسَ» أَيْ تَأَخَّرَ وَاسْتَلْقَى، أَيْ
نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ وَالْإِغْلَالُ
فِي السُّلْحَقِ

(٣) أَفْعَلُ، بِرِيَادَةِ حَرْفَيْنِ: الْهَمْزَةِ
وَاللَّامِ، وَهُوَ يَسْكُونُ الْفَاءَ وَفَتْحَ الْعَيْنِ
وَفَتْحَ اللَّامِ الْأُولَى نَحْوُ «أَفْشَرُ يَفْشِرُ»
أَفْشَرَاءُ أَيْ أَحَدُهُ قَشْعَرِيَّةٌ.
تنبيه:

لَا تَكُونُ رِيَادَةُ فِي ثَلَاثِيٍّ أَوْ رِبَاعِيٍّ إِلَّا
مِنْ حُرُوفِ الرِّيَادَةِ (١).

وَلَا يَلْرُمُ فِي كُلِّ مَجْرَدٍ أَوْ يُسْتَعْمَلُ لَهُ
مَزِيدٌ مِثْلُ «لَيْسَ» خِلَافَهُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ
الْأَفْعَالِ الْجَامِيَةِ

وَلَا يَلْرُمُ مِنْ كُلِّ مَزِيدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ
مُجْرَدٌ، مِثْلُ «أَجْلُودُ» (٢) وَ«أَعْرُسْدَى» (٣)

(١) انظر في حروف الزيادة.

(٢) أَجْلُودٌ أَجْلُودٌ - مَصِي وَأَسْرَعُ

(٣) الْعَرُسْدَى الصُّلْبُ

(١) الْآيَةُ ٢٠٠ء مِنْ سُورَةِ الدَّارِيَاتِ ٤٥١ء

(٢) الْآيَةُ ٧١ء مِنْ سُورَةِ الرَّحْفِ ٤٤٢ء

(٥) المفايسة، وهي زواجعة بين
مفصول سابق، ومفصل لاحق، نحو
﴿ وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا
قليل ﴾ (١)، أي بالقياس للاجرة.
(٦) أن تكون بمعنى الباء كقول زيد

الخيّل

وبركت يوم السروع ما فارس
يصيرون في طغر لاهر ولكني
العينة الساعة والحين، بقول وألقاه
العينة بعد العينة، وفيه بعد فيه، وهي
- كما مرى - طرف رمب

الأرض وهم من بعد عليهم سخلون في
نضع سين ﴿ (١) والبخارئة نحو ﴿ ولكنكم
في القصاص حياة ﴾ (٢)

(٣) السببه نحو ﴿ لمسكنكم ديم
أفصنم فيه عداث عظيم ﴾ (٤) أي سب
ما خصنم فيه

(٣) المضاحبة نحو ﴿ قال ادخلوا في
أنتم ﴾ (٤).

(٤) الاستغلاء نحو ﴿ وأصلسكنكم في
جسدوع النخل ﴾ (٥) على الاستغارة
التيه

(١) الآية ٢٥ و ٣ و ٤ من سورة الروم ٣٠٠

(٢) الآية ١٧٩ من سورة البقرة ٢٥

(٣) الآية ١٤٤ من سورة نور ١٢٤

(٤) الآية ٣٨٨ من سورة الأعراف ١٧

(٥) الآية ٧١ من سورة طه ١٠٠

(٦) الآية ٣٨٥ من سورة النور ٩٠

بَابُ الْمَافِ

قَاطِبَةٌ من اللَّعَاطِ الإِخَاطَةُ، تَقُولُ وَحَاءَ
لِقَوْمٍ عَاطِيَةٍ أَيَّ حَمِيْعًا، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا أَحَدًا
قَبْلَ وَإِغْرَابِهَا قُلُ فِي الْأَصْلِ من قَبْلِ
لَّعَاطِ الْحِمَاتِ ابْتُ الْمُؤْصُوْعَةُ لِامْكِيَةِ
مُتَّهِمَةٍ، ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لِرِمَاكِ مُتَّهِمٍ، سَابِقٍ
عَلَى رِمَاكِ مَا أُصِيبَتْ هِيَ إِلَيْهِ، وَهِيَ
بِحَسَبِ الْإِصَافَةِ تُكُونُ، فَإِنْ أُصِيبَتْ إِلَى
مَكَاكِ كَانَتْ ظَرْفَ مَكَاكِ كَقَوْلِكَ «الْمَدِينَةُ
قَبْلَ مَكَّةَ»، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الظَّرْفِيَّةُ لِمَكَايَةِ
فِي الْمُسْتَرَبَةِ وَالْمَكَايَةِ كَقَوْلِهِمْ «عُمِرُ
بِالْعَصْرِ قَتْلَ عُثْمَانَ» وَإِنْ أُصِيبَتْ إِلَى
الرِّمَاقِ كَانَتْ ظَرْفَ رِمَاقٍ بِحَوِّ حَتُّكَ قُلُ
وَقَتِ الطَّهْرِ

وَلَهُ قَتْلٌ وَبَعْدُهُ حَتُّكَ اسْمَاءٌ عَلَى
لِصْمٍ، وَالْإِغْرَابُ، أَمَّا السَّاءُ عَلَى النِّصْمِ
فَلَهُ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ حَدْفُ الْمَصَافِ
إِلَيْهِ وَبَيَّةٌ مَعْنَاهُ^(١)، سَوَاءٌ أُخِّرَ - مِنْهُ - أَمْ

لَا، لَا تَرُولُ مَعْرِفَتُهُ، بِحَوِّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ مِنْ
قَتْلٍ وَمِنْ بَعْدِ^(٢) وَبِحَوِّ وَمِنْ قَبْلُ مَا
فَرَّغْتُمْ فِي يُوسُفَ^(٣) وَيُدُونُ «مِنْ» قَوْلُهُ
تَعَالَى ﴿ وَقَدْ عَصَيْتَ قَتْلُ وَكُنْتَ مِنْ
الْمُفْسِدِينَ ﴾^(٤)

وَأَمَّا الْإِغْرَابُ بِضَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، أَوْ
حَرًّا - مِنْ - فَلَهُ ثَلَاثُ صُورٍ

(١) أَنْ يُصْرَحَ بِالْمَصَافِ إِلَيْهِ بِحَوِّ
«رَزَيْتَ قَتْلَ الْعَدَاءِ» وَبَعْدَ لِمُخْبِرِهِ
و«حَتُّكَ مِنْ قَتْلِ الطَّهْرِ» وَمِنْ بَعْدِهِ
(٢) أَنْ يُخَدَفَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ، وَتَوَيَّ
تَوَيَّ لَفْظُهُ يَنْفِي الْإِغْرَابَ وَتَرَكُ لَتَنْوِيهِ
كَمَا لَوْ ذَكَرَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ

«مَعْبَرًا عَنْهُ تَغْيِيرًا مَا دُونَ الْإِلْتِصَاقِ إِلَى لَفْظِ
نَحْوِ

(١) لَا يَهُدَى مِنْ سُورَةِ بَرُوجٍ ٣٠٥

(٢) الْآيَةُ ٨٠٥ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٢٤

(٣) الْآيَةُ ٩٦٥ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ١٠٥

(٤) الْمُرَادُ بَيَّةُ الْمَعْنَى أَنْ مَلَا حَظَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ

ومن قتل مادي كُلُّ مؤلَّى قرأه

فما عطف مؤلَّى عليه المواطف^(١)

أي ومن قبل ذلك، وهما في

هذين الوجهين معرفتان أيضاً

(٣) أن يُخَذَفَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ، وَلَا

يُسَوَّى شَيْءٌ، فَيَقَى الْإِعْرَابُ، وَتَرْجِعُ

النسب لرواك ما يُعْرِصُهُ فِي اللَّفْظِ

كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْرُبَ

فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا

أَكَادُ أَعْصُرُ بِالسَّاءِ الْعُرَاتِ

وَالْمِرَادُ قَبْلًا مَا

وَقَوِيهِ

وَحَرُّ قَبْلًا الْأَشَدُّ أَسَدَ حَقِيَّةٍ

مَا شَرِبُوا بَقْدًا عَلَى لَفْظِ حَرًّا

وهما في هذه الحالة نكرتان بعَندَ

الإصاحبة لفظاً وتقديراً، ولذلك نوما

قَدْ اسم الفعل هي مُرَادِفَةٌ لِيَكْمِي يُقَالُ

«قَدْ حَالِدًا دِرْهَمٌ» وَ«قَدْ نَبِي دِرْهَمٌ» كَمَا

يُقَالُ وَيَكْمِي خَالِدًا دِرْهَمٌ»

قَدْ الاسْمِيَّةُ، هِيَ مُرَادِفَةٌ لِدَخَنٍ، وَهِيَ

عَلَى الْأَكْثَرِ شَيْءٌ عَلَى السُّكُونِ، يُقَالُ

«قَدْ رِيْدُ دِرْهَمٌ» وَ«قَدْ نَبِي دِرْهَمٌ» سَوْدُ

الْوَقَايَةِ جَرَّصًا عَلَى نَقَاءِ السُّكُونِ، وَقَبِيلاً

مَا تَكُونُ مُعْرَبَةً يُقَالُ «قَدْ رِيْدُ دِرْهَمٌ»

(١) وليس بعيد أن تكون رواية البيت ومن قل

فيكون مبنياً على الضم.

بالرفع كما يقال: «خَبُّ دِرْهَمٍ» بغير

نون، كما يقال خَسِي.

قَدْ الْحَرْفِيَّةُ، تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ

الْحَبْرِيِّ، الْمُثَنَّى، الْمُجَرَّدِ مِنْ نَاصِبٍ،

وَجَارِمٍ وَخَرَفٍ تَصْبِي، وَهِيَ مِنْهُ

كَالْجَرِّ، فَلَا تَفْصِلُ بِهِ شَيْءٌ إِلَّا بِالْقِسْمِ

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَحَالِدُ قَدْ - وَاقِي - أَوْطَأْتُ عَشْرَةَ

وَمَا الْعَاشِقُ الْمُسْكِينُ فِيهَا سَارِقُ

وَسُبَّحَ «قَدْ - وَاللَّهِ - أَحْسَنُ».

وقد يُضْطَرُّ الشَّاعِرُ فَيَقْدِمُ الْأِسْمَ، وَقَدْ

أَوْفَعَ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، فَلَيْسَ

لِلْأِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَّا النَّصَبُ وَذَلِكَ نَحْوُ

«قَدْ رِيْدًا أَصْرُهُ» إِذَا اضْطُرَّ شَاعِرٌ فَقَدَّمَ

لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصَبُ فِي رِيْدٍ، لِأَنَّهُ لَا يُدْ

أَنْ يُصَمَّرَ الْفِعْلُ، لِأَنَّ «قَدْ» مُخْتَصَّةٌ

بِالْأَفْعَالِ، وَلَوْ قُلْتُ: «قَدْ رِيْدًا أَصْرُهُ» لَمْ

يَخُصَّ كَمَا قَالَ سَيِّوِيهِ

وَلِ«قَدْ» خَمْسَةُ مَعَانٍ

(١) التَّوَقُّعُ، وَهُوَ مَعَ الْمُصَارَعِ

كَقَوْلِكَ: «قَدْ يَقْدُمُ الْعَبْدُ الْيَوْمَ» وَأَمَّا مَعَ

الْمَاضِي فَتَدْحُلُ مِنْهُ عَلَى مَا صِرَ مُتَوَقِّعٌ،

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُؤَدِّي «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»

لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُنْتَظَرُونَ ذَلِكَ، وَقَدْ اخْتَمَعَ

فِي «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» ثَلَاثَةُ مَعَانٍ

مُجْتَمِعَةٍ: التَّحْقِيقُ، وَالتَّوَقُّعُ، وَالتَّقْرِيبُ

(٢) تَقْرِيبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ قَوْلُ

الجهات، ولها أربعة أحكام (= قبل)،
وهي مؤنثة اللقط، وتُصغر بالهاء فيقال:
قُدَيْدِيمة، ولا يُصغر رُباعي مابها إلا قُدَام
وزراء

قُرْب - تقول: سَكُنْتُ قُرْبَ المسجد
قُرْب: مفعول فيه ظرف مكان

القسم . هو تأكيد لكلامك، وإذا حلفت
على فعل غير منفي لم يقع لربته اللام،
ولربت اللام التوث الحصة أو الثقلة في
آخر الكلمة، وذلك قولك: والله
لأفعلن

ومن الأفعال أشياء فيها معنى اليمين،
ينجري الفعل بعدها مشروء بعد قولك
والله: وذلك قولك: أقسم لأفعلن
وأشهد لأفعلن، وأقسمت بالله عينك
لتفعلن

والقسم إما على إضمار فعل أو
إظهاره، تقول: داخل بالله لأفعلن، أو
بالله، أو والله، ولا يظهر الفعل إلا بالياء
لأنها الأصل

وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه
لم ترد على اللام، وذلك قولك: والله
لفعلت، وسجع من العرب من يقول
والله تكذبت، فتوث التوكيد لا تدخل
على فعل قد وقع، وإذا حلفت على
فعل منفي لم تُعبر عن حاله التي كان

وأقبل العالم، فيحمل الماضي القريب
والبعيد، فإذا قلت: وقد أقبل، اختص
بالقريب وينى على إعادتها ذلك: أمها لا
تدخل على ليس ونسى ونعم ويشن
لأنهم للحال.

(٣) التثليل، وتختص بالمضارع نحو
وقد يصفى الكنوث، وقد يكون التثليل
لمتعلقه نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا
أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ (١) أي ما هم عليه هو أقل
معلوماته سبحانه، والأولى أن يكون في
الآية للتحقيق

(٤) التكرير ممرلة زبما كقول
الهدلي:

قد أترك الفز مضمراً اسملة
كان أنوابه مَحْتِ بِمِرْصَادِ (٢)
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ بَرَى
تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (٣).

(٥) التحقيق، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (٤) ومنه ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا
أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ (٥) فتدخل على الماضي
والمضارع.

قُدَام: قُدَام حَلَّافَ وَزَّاء، وهي من أسماء

(١) الآية ٦٤ من سورة النور ٢٤٤

(٢) القرن هو المقابل في الشجاعة، المرصاد
التوت

(٣) الآية ١٤٤ من سورة القرة ٤٢٥

(٤) الآية ٩٥ من سورة الشمس ٩١٥

(٥) الآية ٦٤ من سورة النور ٢٤٤

عَنْهَا قِيلَ أَنْ تَخْلُفَ، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ
«وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ»

وَقَدْ يَجُوزُ لَكَ - وَهُوَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ - أَنْ تَخْدِفَ «لَا» وَأَنْتَ تُرِيدُ
مَعْنَاهَا، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ «وَاللَّهِ أَفْعَلُ ذَلِكَ
أَبَدًا» تَرِيدُ: «وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا»
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَحَالَفٌ مَلَا وَاللَّهُ تَهْطُ ثَلْعَةً

مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلدُّلِّ عَارِفٌ^(١)

يُرِيدُ: لَا تَهْطُ ثَلْعَةً^(٢)

وَيَقُولُ مِيسِرِيه سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ
قَوْلِهِمْ «أَقْسَمْتُ عَيْتَ إِلَّا فَعَلْتُ» لَمْ
حَازَ هَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؟ فَقَالَ وَجْهُ
الْكَلَامِ: لَتَفْعَلَنَّ، هَا هُمَا، وَلَكُهُمْ إِنَّمَا
أَحْذَرُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ شَهَوُ بِشِدَّتِكَ اللَّهُ،
إِذْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الطُّبِّ

وَأَخَاتِ الْحَلِيلَ عَنْ قَوْلِ لَتَفْعَلَنَّ،
إِذَا جَاءَتْ مُتَدَاةٌ لَيْسَ قَبْلَهَا مَا يُخْلَفُ بِهِ،
قَالَ إِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى يَتَّى الْيَمِينِ وَإِنْ لَمْ
يَتَكَلَّمْ بِالْمَخْلُوفِ بِهِ

حُرُوفُ الْقِسْمِ - آخِرُ الْقِسْمِ ثَلَاثَةٌ: الْبَاءُ،
وَالْوَاوُ، وَالتَّاءُ (= فِي أَحْرِفِهَا) وَإِذَا

خَدَفْتَ مِنَ الْمَخْلُوفِ بِهِ حَرْفَ الْقِسْمِ
صَحَّتْهُ تَقُولُ «اللَّهُ لَا أَفْعَلَنَّ» أَرَدْتَ
أَخْلَفَ اللَّهُ لَا أَفْعَلَنَّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَافِصٍ
فِي مَوْضِعِ نَحْبٍ إِذَا خَدَفْتَهُ وَصَحَّتْ
الْمَعْلُ، بِحَقِّ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِخْتَارَ مُوسَى
قَوْمَهُ﴾ أَيِّ مِنْ قَوْمِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي
الرِّمَّةِ:

أَلَا رُبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ

وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الطُّبِّ السُّوَّاحِ

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ «وَاللَّهُ
لَأَفْعَلَنَّ» وَدَلَّكَ أَنَّهُ قَدَّرَ وَجُودَ حَرْفِ الْقِسْمِ
الْحِزَارَ وَتَقُولُ فِي «إِنَّ» «إِنْ رِيدًا»
لِطَبِّئِهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ «وَاللَّهُ إِنْ رِيدًا»
مُطَبِّئِهِ، فَتَكْفِي - «إِنَّ»
وَتَقُولُ فِي «لَا الْبَابِيَّةَ» «وَاللَّهُ لَا
أَحْذَرُكَ»

وَبِ «وَمَا الْبَابِيَّةَ» «وَاللَّهُ مَا أَكْرَهَكَ»
الْقِسْمَ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ:

إِذَا أَقْسَمْتَ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ أَدَخَلْتَ
عَلَيْهِ اللَّامَ، تَقُولُ: «وَاللَّهُ لَرَأَيْتَ أَحْمَدَ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ» وَإِذَا وَصَلْتَ اللَّامَ بِ«قَدْ»
فَجَعَلْتَ بِالْغُ، تَقُولُ: «وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتَ
عُمَرَاءَ» وَقَدْ تَقْدِمُ قَرِيبًا مَعْنَى هَذَا.

قط

(١) ثَانِي مَعْنَى «خَسِبَ» تَقُولُ وَفَطُ
زَيْدٌ دَرَاهِمَ وَفَطِي وَفَطُوكَ كَمَا قَالَ
وَحْسِبُ زَيْدٌ دَرَاهِمَ وَوَحْسِي وَوَحْسُوكَ،

(١) التَّلْعَةُ مِنَ الْأَصْدَادِ: يُقَالُ لَمَّا اتَّحَفَرُ مِنَ
الْأَرْضِ، وَلَمَّا ارْتَفَعَ، وَارَادَ الشَّاعِرُ مَا اتَّحَفَرُ
مِنَ الْأَرْضِ.
(٢) الشَّرْطُ وَالْقِسْمُ.

القلب المكاني

١ - تعريفه

هو تقديم بعض حروف الكسبه على

بعض

وأكثر ما يتفق في المهموز والمثقل

نحو «أيس» و«حادي» وقد جاء في

غيرهما قليلاً نحو «انصحل» في

«انصحل» و«اكرخت» في «اكرم»

٢ - صورته

قد يكون القلب تقديم العيني على

الفاء كما في «حاه»^(١) و«أيس»^(٢)

و«أيس»^(٣) و«اراه»^(٤) و«ساره»^(٥) أو

تقديم اللام على الفاء كما في

«أشياء» وقد يؤخر الفاء عن اللام كما في

«لحادي» وأصله الواحد

٣ - به يعرف القلب

يعرف بأمر أولها وأهمها انزحوع

إلى الأصل وهو «المصدر» كـ «اه» من

«الأي» من وُزود المصدر دليل على أنه

مفلوئ «أى» قدمت اللام موضع العين

ثم قلب الياء ألفاً فوُزده «ألع» ومثله

«رايه» و«راي» و«شاي» و«شاي»

(١) أصله من الوجه

(٢) أصله من اليأس

(٣) أصل جمعته أيس بتقديم الهمزة جمع باقه

(٤) أصله آراء، وآراء جمع صحيح ايضاً

(٥) أصله آبار

إلا أنها منية لأنها موضوعة على حرفين،

وحسب مقربة، وقد تدخل عليه الماء

تزييناً ليعطى فيقال «فقطه» كأنه جواب شرط

محذوف

(٦) وثاني اسم فعل بمعنى تكفي يقال

«فقطي» بزيادة نون الوقاية قبل ياء

المكلم، كما يقال يتكفي،

نظ يفتح القاف وتشديد الطاء مضبوطة

وساوي طرف رماي لا يستمراف الرمز

الماضي وتحتصر بالهمي، يقال «ما رأيت»

فقطه وربما تستعمل من غير همي كما

في الحديث «نوت ثلاث قطه»^(١)

وما يخري على الألسنة من قولهم

ولا أفعه قطه - لخر لها لا تستعمل في

المستقبل

فقد تفعل عمل كان نحو «فقد ريد» يكرم

أصحابه وخملة يكرم حر فقد

(= كان وأحوالها ٣ تعليق).

يقعدك الله بمرلة شذذك الله، يتص

على المضمرية بإضمار فعل مشروك

إظهاره، وهو غير متصرف ومغناه إن

الله معك ومثلها قعيدك، قال منم من

نوترة

قعيدك أن لا تستعبي ملامه

ولا تستعبي قرح العواذ فيحما

(١) كما في سنن أبي داود.

الرابع سُذْرَةُ الاستعمال كما في «آرام» مع «آرام» الكثير الاستعمال قُدِّمَت العين وهي الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَوْضِعَ الْفَاءِ، وَقُلْتُ أَيْلًا لِسُكُونِهَا وَفَتْحَ الْهَمْزَةِ الَّتِي قَلْبُهَا قَوْزُهُ وَأَعْمَالُ،

وَالْأَوَّلَى. أَنْ يُرَدَّ الْأَمْرُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ - إِلَى الْأَوَّلِ وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ.

قَلَمًا : مُرَكَّبَةٌ مِنْ «قَلَّ» الْمَعْلُ الْمَاصِي وَهَاءُ الْكَافَةِ الزَّائِلَةِ فَكُفَّتْهَا عَنْ طَلَبِ فَاعِلٍ ظَاهِرٍ أَوْ مُضَمَّرٍ وَامْتَكَنَ دُحُولُهَا عَلَى الْعَمَلِ مُتَأَسِّرَةً، وَهَاءُ عَوْصٍ عَلَى الْفَاعِلِ، وَقَدْ ثَانِي «قَلَّ» وَهَاءُ مَعْنَى الْعَمَلِ وَالْمَصْدَرِ وَلِلدَّلِكِ يَصْبُحُ أَنْ ثَانِي بَعْدَهَا هَاءُ السَّيِّئَةِ أَوْ وَاءُ الْمَعْنِيَةِ بِشُرُوحِهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ. فَلَا نَقْلُ الْحَيَاءِ أَيْ لَا يَسْتَحْيِ أَبَدًا.

القول : هُوَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى هُوَ أَضْمٌ مِنَ الْكَلَامِ وَالْكَلِمِ وَالْكَلِمَةِ. وَالْقَوْلُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْقَوْلِ

القول بمعنى الظن :

(- ظَنُّ وَأَخَوَاتُهَا ٦) .

ثَانِيهَا الْكَلِمَاتُ الْمُشْتَقَّةُ مِمَّا اشْتَقَّ مِنْهُ الْمَقْلُوبُ كَمَا فِي «جَاءَ» فَإِنْ وُزِدَ «الْوَجْهَ» وَ«وَجْهَهُ» وَ«وَجْهِي» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «جَاءَهُ» مَقْلُوبٌ «وَجْهِي» أُخْرِجَ الْعَاءُ مَوْضِعَ الْعَيْنِ ثُمَّ قُلِيَتْ «الْعَاءُ» قَوْزُهُ «عَمَلٌ» وَكَمَا فِي «خَافِي» مَقْلُوبٌ «وَاحِدٌ» أُخْرِجَ الْعَاءُ مَوْضِعَ اللَّامِ ثُمَّ قُلِيَتْ يَاءٌ يَنْطَرُقُهَا إِثْرُ كَثْرَةِ قَوْزِهِ «عَالِفٌ» وَكَمَا فِي «قَيْسِي» فَإِنْ وُزِدَ «قَوْسٌ» وَ«قَوْسِي» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «قَيْسِي» مَقْلُوبٌ «قَوْسِي» قُدِّمَتِ اللَّامُ مَوْضِعَ الْعَيْنِ فَصَارَ «قَوْسِي» عَلَى وَرْدٍ «مَقْلُوبٌ» قُلِيَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ يَاءٌ يَنْطَرُقُهَا، وَالْوَاوُ الْأَوَّلَى كَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِئَةً مَعَ الْيَاءِ وَأُذْعِنَتْ وَكَبِّرَتْ الْبَسِيرُ لِلْمُنَاسَبَةِ وَالْقَافُ لِمَعْرِ الْإِسْقَالِ مِنْ صَمٍّ إِلَى كَثَرٍ.

الثالث التَّصْحِيحُ مَعَ وَجُودِ مُوجِبِ الْإِغْلَالِ كَمَا فِي «أَيْسٌ» مَعَ «يَيْسٌ» مُوجِبُ الْإِغْلَالِ فِي «يَيْسٌ» تَحْرُكُ الْيَاءِ وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا، وَمَعَ ذَلِكَ بَقِيَ التَّصْحِيحُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَى مَقْلُوبَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ فَ«أَيْسٌ» عَلَى وَزْنِ «عَمَلٌ»

بَابُ الْكَافِ

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾^(١) فَمَعْنَاهُ - وَلَوْ أَنَّهُ أَعْيَنَ - لَمْ يَرَهَا، وَلَمْ يَكَدْ، أَي لَمْ يَدُنْ مِنْ رُؤْيَيْهَا وَشَدَّ مَحِيءَ الْحَبْرِ مُفْرَدًا بَعْدَهَا وَدَبَّتْ كَقَوْلِهِ نَائِطٌ شَرًّا

فَأَبَتْ إِلَى عَهْمٍ وَمَا كَذَبَتْ أَنَا

وَكَمْ يَبْلُغُهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَضْفَرُ^(٢)

وَقَالَ سَيَوِيه لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْأَسْمَ وَالْمَصْدَرَ فِي مَوْضِعٍ يَعْمَلُ، أَي لَا يَقُولُونَ كَادَ فِعْلًا، أَوْ كَادَ فِعْلًا وَيَعْمَلُ فِيهَا الْمَاصِي وَالْمُصَارِعُ وَسُمِّيَ الْعَاعِلُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّة:

كَائِنًا مَا كَانَ . كَائِنًا اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ كَانَ، الْتِثَامَةٌ بِمَعْنَى خَصِلَ، أَوْ وُحِدَ، وَهِيَ الْجُمْلَةُ لِلتَّعْظِيمِ وَكَائِنًا: حَالٌ، وَهِيَ مُضَدَّرِيَّةٌ وَكَانَ تَائِمَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ وَمَا تَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ يَكُونُ

وَكَائِنًا مَنْ كَانَ قَرِيبٌ مِنْهَا، إِلَّا أَنْ هُنَا لِلْعَاقِلِ وَمَوْحُولَةٍ وَكَائِنًا هُنَا حَالٌ أَيْضًا، فَإِذَا قُلْتَ وَلَا تَقْتُلُهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ، عَلَى مَعْنَى إِنْ كَانَ هَذَا أَوْ كَانَ غَيْرُهُ

كَادَ: كَلِمَةٌ تَذُلُّ عَلَى قُرْبِ الْحَسَرِ، وَهِيَ مُجْرَدَةٌ تَسْبِيءٌ عَنْ مَعْنَى الْعَمَلِ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْمُجَرَّدِ تَسْبِيءٌ عَنْ وَقُوعِ الْعَمَلِ وَهِيَ مِنَ التَّوَابِيحِ تَعْمَلُ عَمَلُ كَانَ، إِلَّا أَنْ حَبْرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُشْتَبِلَةً عَلَى يَعْمَلُ مُصَارِعَ فَاعِلُهُ يَعُودُ عَلَى الْأَسْمِ وَيُعْلِيثُ فِي كَادَ أَنْ تُجْرَدَ مِنْ دَانٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَا كَادُوا يَقْتُلُونَ﴾^(٣)

= خَيْرٌ وَكَانُوا» وَهِيَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِيهَا مُضَارِعٌ فَاعِلُهُ وَلَوْ الْجَمَاعَةُ وَهُوَ ضَمِيرُ الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَارِثُ مِنْ كَادَ

(١) الْآيَةُ ٤٠٥: مِنْ سُورَةِ الْبُورَةِ ٢٤٤

(٢) خَيْرٌ كَادَ «أَتَيْتُ» وَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَبٍ إِذَا رَجَعَ وَهُمْ: اسْمُ قَبِيلَةِ الشَّامِرِ وَتَضَمَّرَ مِنْ عَصَمَرِ الطَّائِرِ، وَلَوْادُ تَكْلَفُ عَلَى أَحْبَارِي.

(٣) الْآيَةُ ٧١: مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢١: وَجُمْلَةٌ يَعْمَلُونَ

خذف مُصَافٍ، أي كصاحب حير وهذا قليل

وقد تُراد «ماء» بعد الكاف فيبقى عملها قبلاً، وذلك كقول عمرو بن رَاقَةَ الهمدي

وَتَصُورُ مَوْلَايَ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ

كَمَا النَّاسُ مَخْرُومٌ عَلَيْهِ وَخَارِمٌ

وَالْأَكْثَرُ أَنَّ نَكْمَهَا «مَاء» غي العمل

الحاصر الكاف التمجية كما يقال

ما «رَأَيْتُ» كالـيَوْمِ، وفي الحديث «مَا رَأَيْتُ» كالـيَوْمِ وَلَا جُلْدٌ مُحَيَّةٌ^(١)

(٢) وقد تُستعمل الكاف الحارة اسماً والصحيح أَنَّ اسْمِيَّهَا مُخْصُوصَةٌ بِالضَّرُورَةِ كما هُوَ عِنْدَ سَيِّوِيهِ وَالْمُحَقِّقِينَ كَقَوْلِ الْمَدْحِ:

بِصَرٍّ ثَلَاثٌ كِمَصَاحِرِ حُمٍّ

يَضْحَكُنَّ عَنِ كَالِيزِدِ «نَمِيَّةٍ»^(٣)

وَأَجَاوِزُهُ كَثِيرُونَ^(٤) فِي الْأَخْبَرِ

كاف الخفائ هي حرفٌ مثنى لا محلٌ له، ومعناه الخفائ.

(١) المُحَيَّةُ الحارة التي في صدرها لم تترج بعد، لأنَّ حَيَاتَهَا أَيْلَغُ، مَثَلٌ قَدْ تَزَوَّجَتْ كَمَا فِي السَّكَنِ

(٢) المصاح: بقر الوحش «الجم» جمع جماء وهي التي لا تروى لها، «الردة» المطر المنجمد، «المهم» الدائب، «الشاهد» فيه الكاف «كالردة» اسم دليل دخول عن عليها

(٣) منهم الفارسي والأحش وتبعهم ابن مالك

أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرُّجَامِ وَأَسَى

يَقِيماً لَرَهْنُ بِالَّذِي أَنَا كَاتِبُهُ^(١)

وَأَسْتَعْمِلُ مَصْدَرَهَا آيَاصاً، وَقَالُوا فِي

مَصَادِرِهَا «كَادَ كَوْدًا وَمَكَدًا وَمَكَادَةً وَكَيْدًا

هَمْ وَقَارِبَ وَلَمْ يَفْعَلْ»

كاف الجهر

(١) تختص بالطاهر المطلق ولها

أَرْبَعَةُ مَعَانٍ

الأول التشبيه، وهو الأصل نحو

«يُؤَسِّفُ كَاتِبُهُ»

الثاني التعليل، ولم يشته الأثرون،

نحو ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾^(٢)، وفي

بعضهم حوار التعليل بأن تكون الكاف

مَكْشُوفَةً بِمَاءٍ، كَحِكَايَةِ سَيِّوِيهِ «كَمَا أَنَّهُ لَا

يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ».

الثالث: التوكيد، وهي الرائدة نحو

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٣)

الرابع الانقياء وهو قليل ذكره

الأحفش والكوبيون، كقول رؤبة، وقد

سئل: كيف أصبحت؟ فقال: كخير، أي

على خير، وقيل هي للتشبيه على

(١) كاتد اسم فاعل من كاد والرجام اسم موضع

وقيل: الصواب: كاتد بالياء الموحدة ولا شاهد

فيه

(٢) الآية ١٩٨ من سورة المراء ٢٤

(٣) الآية ١١١ من سورة الشورى ٤٤٢

محلّ حرّ بالإصافة أو حرف حرّ، نحو
«بك ولك وبك وبك وبك وبك وبك وبك».

كافّة يقال وجاء السّ كافّة أي كلّهم ولا
يذكرها «آله ولا تُصاف، ولا تكون إلاّ
منصوبة على الحال منصبا لا رما بحو قوله
تعالى ﴿وقاتلوا المشركين كافّة كما
يقاتلونكم كافّة﴾^(١) وبحو ﴿وما أرسلناك
إلاّ كافّة للناس شيئا وبديرا﴾^(٢)

ويقول النّووي^(٣) وأما ما يقع في
كثير من كتب المصنّفين من استعمالها
مضافة، وبالتعريف كقولهم: وهذا قول
كافّة العلماء، وهذا قول
تعلوّد في لحن القوالم وتحرّيهن

كان الرّابطة :

(= كان وأخواتها ١٢).

كان التامة بقول سيبويه وقد يكون
إدكان مَوْضِع آخر - أي غير كان
الناقصة - يقتصر على العاقل فيه تقول.
«قد كان عبد الله أي قد خلق» و«وجد»
و«قد كان الأمر» أي وقع.

ويمكن أن تسأل «أكان ريده
تجيب: نعم كان - أي وُجد - أو خصل.

وتلحق اسم الإشارة للتعديد، وتصرف
تصرف كاف الضمير الاسميّة عاليا،
فتفتح للمحاطب وتكسر للمحاطة،
وتصل بها علامة التثنية والجمع فتقول
ذاك، وذلك، وذاكما، وذاككم، وذاك

وتلحق أيضا الضمير المتفصل
المنصوب في قولهم «إياك، إياك،
إياكما، إياكم، إياكن»^(١)

وتلحق أيضا بعض أسماء الأفعال
نحو «حيهلك» و«زويلك» وتلحق
«أزيت» بمعنى أضرّني نحو ﴿أرايتك
هذا الذي كرّنت عليّ﴾^(٢)

وتلحق الكاف الحرّية كلمة:
«أصرك أحاك» وكذلك «الجبك»
ومعناه: اصح بحاك، ولو كانت ضميرا لما
التفت مع ال في كلمة واحدة

كاف الضمير هي من الضمائر السابرة
المتصلة. وتأتي في محلّ نصب، ومحلّ
جرّ

فالأول إذا اتصلت بالمعتل أو ما أحد
أخوات «إن».

والثاني إذا اتصلت باسم مكوّن في

(١) رأى كثير من النحاة أن «إياه» هي الضمير
والكاف حرف خطاب، وهناك رأي أن «إياك»
كدها ضمير وهو رأي جيد.

(٢) الآية ١٦٦ من سورة الإسراء ١٦٧.

(١) الآية ٢٧ من سورة التوبة ٩٦

(٢) الآية ٢٨ من سورة سبأ ٣٤

(٣) شرح مسلم ج ١٣/١٤٢.

٣ - أفعالها: ثلاثة

(أحدها): ما يعمل هذا العمل مطلقاً
وهي ثمانية «كان، أمس، أصبح،
أضحى، ظل، بات، صار»، ليس،
(= كل كلمة في حرفها)

(الثاني) ما يعمل عمل كان بشرط
أن يتقدمه نفي، أو نهي، أو دعاء، وهو

فمما جاء على معنى وقع قول الشاعر
وهو مقاس العائدي

فدنى ليني دهل بن شيان باقني
إذا كان يوم دو كواجب أشهت
أي إذا وقع أو وجد

كان الناقصة وأخواتها:

١ - تعريفها

هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع
مفعولها كلام، وليس له «كان» الناقصة
إلا الإخبار عن الوقوع أو عدمه فيما
نفي

٢ - حكمها:

ترفع المُستدأ عبر اللزوم للتضدير^(١)
تشبهها بالفاعل ونحو اسمها، وتنصب
خبره^(٢) تشبيهاً بالمفعول ونحو خبرها.
ولا يصح في اسم كان وأخواتها إلا
أن يكون معرفة، إلا في حالة النفي
فتحذف عن الكثرة سكره، حيث يُريد أن
تنتهي أن يكون في مثل حاله شيء أو
قوّه، لأن المحاط قد يحتاج إلى أن
تُعلمه، مثل هذا كما يقول سيبويه، وذلك
قولك: «ما كان أحدٌ مثلك» و«ما كان
أحدٌ خيراً منك».

(١) كاسماء الاستعظام إلا صير الشأن

(٢) غير الطلبي والإنشائي.

(١) ومثل «صار» في العمل ما وقعها في المعنى
من الأفعال، وذلك عشرة، وهي: أصبح، رجع،
عاد، استحال، قصد، صار، ارتد، تحول،
عاد، راح في الحديث «لا ترجعوا نصدي
كفاراً» وفي القرآن الكريم ﴿دارتْ بصيراً﴾
وقول الشاعر

وكان مُصلي من حديث برُشد
لله مُصو عباد بالرشد أمراً
وفي الحديث «استحالت عزة» أي دلوا
عظيمه، ومن كلام العرب «أزهد شعره» حتى
قعدت كانه حربةً وقري ابن العاجب أنه لا
يظفر عمل «قعد» هذا في العمل إلا إذا كان
الحيز مُصدراً به «كان»، وقال تعالى: ﴿فَالْقَلَّةُ
على وجهه مازت بصيراً﴾ وقال امرؤ القيس
و«ذلت مزحاً دميماً بعد صفة
يب لك من نفي تحولت أنوما
وفي الحديث «لربكم كبر برزق الطير
تصو جصاصاً وبروخ طعان»

هذا وقد استعمل كان وظل وأضحى وأصبح
وأُمسى بمعنى «صار» كثيراً نحو ﴿وقبحت
اسماء فكانت آتواً وشيرت الجبال فكانت
سرباً﴾ ونحو ﴿ظل وجهه مُنوداً وهو كظيم﴾
وقوله

ثم أضحو كأنهم ورق حف
ف حلتون به الصا والدبور

أَرْبَعَةٌ: «زَالٌ وَبَرِحَ وَفَتَى وَانْفَكَّ»
(= أحرَفها مَعَ ما)

(الثالث): «مَا يَتَعَمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطٍ»
تَقْدِمُ «ماء» المصدرية الظرفية وهو «دَامَ»
خَاصَّةً، (= ما دَامَ).

٤ - تَصَرَّفُهَا وَعَدَمُهُ
هذه الأفعال الناقصة في التصرف
وعدمه ثلاثة أقسام

(الأول) ما لا يَتَصَرَّفُ بِحَالٍ وهو
«لَيْسَ وَدَامَ»^(١)

(الثاني) ما يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً بَاقِصاً وهو
«زَالٌ وَفَتَى»، وَبَرِحَ، وَانْفَكَّ، هُنَا لَا
يُسْتَعْمَلُ بِهَا أَثَرٌ، وَلَا مُضَرَرٌ.

(الثالث) ما يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً تَاماً وهو
الْبَاقِي

والتصارييف في هذين القسمين
الْمُتَصَرِّفُ تَصَرُّفاً تَاماً، وَبَاقِصاً مَا لِلْمَايِ
مِنَ الْعَمَلِ فَالْمُضَارِعُ سَوِيٌّ ﴿وَلَمْ أَكْ﴾

بَعِيًّا ﴿٢﴾ وَالْأَمْرُ سَوِيٌّ ﴿قُلْ كُونُوا﴾
جَحَازَةً ﴿٣﴾ وَالْمَصْدَرُ كَقَوْلِهِ

بَيِّدْ وَجَنِّمْ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى
وَكُونْتُ إِثْبَاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ^(٤)

(١) أَمَا يَلُومُ وَدَمَ وَدَامَ وَدَوَّمَ فَهِيَ تَصَرَّفَتْ
لِثَمَةِ، وَهَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْمُنَاحِرِينَ،

أَمَا الْأَفْلَهُونَ فَقَدْ أَثْبَتُوا لَهَا مُضَارِعاً
(٢) الآية ٢٠١، من سورة مريم ١١٩

(٣) الآية ٥٠١، من سورة الإنماء ١٧٥

(٤) وَكَوْنْتُ مَبْتَدَأٌ وَهُوَ مُصْدَرٌ مضاف إلى اسم وهو =

وَأَسْمُ الْعَاوِلِ كَقَوْلِهِ.

وَمَا كُلُّ مَنْ يَدِي الْبَاشَةِ كَاتِباً

أَحَاكَ إِذَا لَمْ تَلْعَبْ لَكَ مُنْجِدًا^(١)

٥ - تَوَسَّطَ أَحَارَهُنَّ:

وَتَوَسَّطَ أَحَارَهُنَّ - كَانَ وَأَحْوَتْهَا - تَبَيَّنَ

وَبَيَّنَ أَسْمَاءَهُنَّ جَسْرٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢)،

﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾^(٣) وَقَالَ

الشاعر

لَا جِلْبَ لِّلْعَيْشِ مَا ذَامَتْ مُعَصَّةٌ

لُدَّائِهِ بِأَذْكَارِ الْمُؤْتِ وَالْهَرَمِ^(٤)

وَقَالَ الْآخَرُ:

مَا دَامَ خَاطِبُ بَرِّي مِنْ وَثْقَتِهِ

فَهُوَ الَّذِي لَسْتُ عَنْهُ رَاغِباً أَبَدًا

إِلَّا أَنْ يَضَعُ مِنْ خَوَارِ التَّوَسُّطِ مَايَعُ

كَحَضَرِ الْحَبْرِ، سَوِيٌّ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ

عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مَكَاةً﴾^(٥) وَكَحَقَائِهِ إِقْرَابُهُمَا

سَوِيٌّ وَكَانَ مُوسَى قَتَاكًا.

= كَابَ الصَّمِيرُ لِلْمَحَاطَبِ وَإِلَيْهِ خَبَرُهُ مِنْ جِهَةٍ

مُقَصَّاتِهِ وَ«عَلَيْكَ» مُتَعَلِّقٌ بِ«يَسِيرُ وَجَمْعُهُ» «يَسِيرُ»

خَبَرُهُ مِنْ جِهَةٍ أَيْ مَبْتَدَأٌ

(١) «كَاتِبًا» خَبَرُ «مَاءِ» الْحَجَابِيَّةِ وَأَسْمُهُ مَسْرُوبٌ

وَأَحَاكَ خَبَرُهُ

(٢) الآية ٤٧، من سورة الروم ١٣٠

(٣) الآية ١٧٧، من سورة البقرة ٢٥

(٤) «مُعَصَّةٌ» خَبَرُ دَامَ مُقَدِّمٌ، وَلِذَلِكَ اسْمُهَا مُؤَخَّرٌ

وَيَحْوِزُ أَنْ يَقَالَ «لِدَائِهِ» سَائِلٌ عَنِ الْعَاوِلِ

سَمْعُهُ، وَأَسْمُ دَامَ مُسْتَبْرَأٌ مِنْهَا عَلَى طَرِيقِ

التَّوَسُّطِ فِي الشَّيْءِ الْمَرْفُوعِ

(٥) الآية ٣٥، من سورة الأنعام ٨٠

وقد يَكُونُ التَّوَسُّطُ رَاجِعاً بِحَوِّ «كَانَ» فِي الدَّارِ مَا كُنْهَ وَلَوْ لَمْ يَتَقَدَّمَ الْحَبْرُ عَلَى الْأَسْمِ هَذَا بِعَادِ الصَّمْرِ عَلَى مُتَأَخِّرِ لِعَطَا وَرُبْنِهِ فَحَصَلَ أَنَّ لِلتَّوَسُّطِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ فَتَمَّ يَجُورُ، وَتَمَّ يَمْسَعُ، وَتَمَّ يَحِبُّ

٦ - تَقْدِيمُ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِمْ

يَجُورُ تَقْدِيمُ أَحَدٍ - كَانَ وَأَخَوَاتِهَا - عَلَيْهِمْ، إِلَّا مَا وَجَبَ فِي عَمَلِهِ تَقْدِيمُ نَفْسِهِ أَوْ شَيْءٍ كَدَرَلٍ، وَسِرْجٍ، وَغَنِيٍّ، وَنَعْتٍ، وَالْأَوَّلُ «دَامَ» وَلَيْسَ يَقُولُ «رَأَى» كَانَ عَيْنِيَّ، وَهَذَا صَائِماً أَصَحُّ حَالُهُ، وَلَا تَعُولُ «هَاتِمًا» مَا رَأَى عَلِيٍّ، وَلَا «هَاتِمًا» لَيْسَ مُحَدَّثًا

٧ - جَوَارُ تَوَسُّطِ لِحَبْرِ نَيْنِ «مَا» وَالْمَعْنَى بِهَا
إِذَا نَفَعِيَ الْعَمَلُ - «مَا» ثَلَاثَةَ حَالَاتٍ
تَوَسُّطُ الْحَبْرِ نَيْنِ «مَا» وَالْمَعْنَى بِهَا مُظْلَمًا،
أَيُّ سِوَاهُ كَانَ لِنَفْعِي شَرْطًا فِي الْعَمَلِ أَمْ
لَا بِحَوِّ «مَا» مُقْصَرًّا كَانَ صَدِيقُهُ وَبِحَوِّ
«وَمَا» وَفِيَّ رَأَى حَالَهُ

٨ - امْتِنَاعُ تَقْدِيمِ أَحَدٍ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا
عَلَى «مَا»

يُمنَعُ تَقْدِيمُ أَحَدٍ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا عَلَى
«مَا» ^(١) سِوَاهُ أَكَاثِلَ لَأَرْمَةٍ كَمَا فِي «دَامَ»

(١) يَمْنَعُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْغَيِّ مَفْرُوعًا يَجُورُ =

وَرَأَى، وَأَخَوَاتِهَا، أَمْ جَائِزُهُ فَلَا تَعُولُ
«صَائِماً» مَا أَصْحَحَ عَيْنِيَّ، وَلَا «رَأَى» لَكَ مَا
رَأَيْتُ، وَ«أَرُورُكَ» مَحْبُصًا مَا دَعَمْتُ، وَ«هَاتِمًا»
مَا كَانَ عَلِيٍّ

٩ - امْتِنَاعُ أَنْ يَبِي هَذِهِ الْأَقْعَادُ مَقْمُولٌ
حَبْرُهَا إِلَّا الظَّرْفُ وَالْحَارُّ وَلِلمَجْرُورِ

لَا يَجُورُ أَنْ يَلِي الْأَفْعَالُ النَّاكِصَةَ
مَقْمُولٌ حَبْرُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَائِزًا
وَمَحْرُورًا سِوَاهُ أَنْتَقَدَّمَ الْحَبْرُ عَلَى الْأَسْمِ
أَمْ لَا ^(١)، فَلَا تَقُولُ: «كَانَ» إِيَّاكَ عَلِيٍّ

= المَقْدِيمُ نَحْوُ: «فَارِسًا» لَمْ يَرَلْ يَنْحَرُ وَغَنَسُولًا لَمْ
يَكُنْ عَمْرُو

(١) جَمْعُ الْبَصَرِ يَمْسَعُونَ مُطْلَقًا إِلَّا فِي الظَّرْفِ
وَالْمَجْرُورِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْعَصَلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
أَسْمَاهَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا، وَالْكُوفِيُّونَ يَجْعَلُونَ مُطْلَقًا،
لِأَنَّ مَقْمُولٌ مَقْمُولُهَا فِي مَعْنَى مَقْمُولُهَا، وَفَصْلُ
أَسْمِ التَّرَاجُعِ وَالْعَارِضَةِ الْبَصَرِيَّاتِ فَاجْزَاهُ إِنْ تَقَدَّمَ
الْحَبْرُ مَعَهُ، بِحَوِّ «كَانَ» طَعْمًا أَكْلًا رِيْدَةً لِأَنَّ
الْمَقْمُولَ مِنَ كَمَالِ الْحَبْرِ، وَمَعْنَاهُ إِنْ تَقَدَّمَ
وَحْدَهُ بِحَوِّ «كَانَ» طَعْمًا رِيْدَةً أَكْلًا، إِذَا لَا يَفْصَلُ
بَيْنَ الْعَمَلِ وَتَرْقُوعِهِ بِأَحْسَنِ، وَاجْتِنَاعُ الْكُوفِيِّونَ
بِحَوِّ قَوْلِ التَّرَدُّقِ

قَسَامَةً هَذَا حَوِّ حَبْرِ نَيْنِ

لَمَّا كَانَ إِيَّاكَ عَطِيَّةً عَمْرُو
وَرُوحَهُ الثَّجْبَةَ أَنْ «إِيَّاكَ» مَقْمُولٌ عَمْرُو،
وَعَمْرُو خَيْرٌ كَانَ، فَقَدْ وَلِيَّ «كَانَ» مَقْمُولٌ خَيْرُهَا
وَلَيْتَ ظَرْفًا وَلَا جَائِزًا وَلَا عَجْرُورًا وَهَذَا جَوْرٌ
مِنَ الْهَدْحَانِ وَهِيَ مِثْلُ الشَّيْخِ وَهِيَ عَطِيَّةُ أَبِي
حَرِيرٍ، وَخَرَجَ هَذَا الْبَيْتُ عَنْ رِيَادَةِ «كَانَ» أَوْ أَنَّ
أَسْمَاهُ صَمِيرُ الشَّانِ، وَهِيَ عَطِيَّةُ قَبِيلَةٍ وَهَذَا
لِجَمْلَةِ حَبْرِ

مكرماً ولا كان إياك مكرماً عليّ» ونقول
باتفاق الحقا «كان عندك عليّ جالساً»
و«كان في البيت أحوك دنماً»

١٠ - زيادة اء في البحر

نُراذ لء بكثرة في بحر «ليس» نحو
«أليس الله بكاب عذء» (١) وقد نُراذ
مفعلة بحر كن ساج مفعي كعرون
لشعري

وإن مُدّت لأيدي إبي لُرْد لم أكن
مأعجلهم إذ أشتع المزم أعجلُ
١١ - مفعلة هذه لأعبر نامة

قد تُستعمل عليه الأفعال الناقصة
نامة، فتكتفي بمرفوعها (٢) عن منصوبها،
نحو «وبن كن ذو غنره مطرة إبي
ميسرة» (٣) أي وإن وُجد أو إن حصل ذو
غسرة ومنه أخواتها

(= في حروفها)

١٢ - كن قد تفيذ الاستمرار

ذكر أبو حيان أن «كان» قد تفيذ

الاستمرار وذلك في ايات كثيرة منها قوله
معاني «كُنتم خير أمة أخرجت
للس» (١)، «بن الله كن عليكم
رباً» (٢)، «بن كبد انشعب كان
صعب» (٣)، «وكانو آياتنا
يحجلون» (٤)

١٣ - زيادة ء كن

لـ «كان» أموز تختص بها، منها جواز
زيادتها شرطياً

(أحدهما) كُنتها بلفظ لماضي وشذ
قول أم غفيل بي أبي وهي ترفضة
أنت تكون ساجد نيل
إذا نهب شمال نيل (٥)

(الثاني) كونها بين شيئين متلازمين.
ليسا جازاً ومضروراً (٦)، نحو «فا كان
أحسن ريداً»، مراد «كان» بين «ماء»
لشعبه وفعلها، تأكيد الجمع ومعو

(١) الآية ١١٠٥ سورة آل عمران ١٣٥

(٢) الآية ١٥ سورة الباء ٤١

(٣) الآية ١٧٦١ سورة الباء ٤٢

(٤) الآية ١٥٥ سورة قسب ٤١

(٥) الباء مبتدأ، و«مضروراً» خبره، و«ليسا» رتبة

بين المبتدأ والخبر

(٦) ليس المراد بزيادة «كان» أنها لا تدل على معنى
نامة، بل إنها لم يوز بها للإشادة، وإلا فهي
دنة على المعنى، وبذلك كثر زيادتها بين «ماء»
الشعبه و«عز» بمعن يكونه نسبة للدلالة
على الشيء

(١) الآية ٣٦٤ من سورة بقر ١٣٩

(٢) كسدة، وكان وأخواتها مرفوعة جعلها ناقصة، هذا هو
وعدم اكتنائها بمرفوعها جعلها ناقصة، هذا هو
رأي ابن مالك، ونتبعه ابن هشام في توصيحه،
أب مذهب سيويه وأكثر الصبرين فإن معنى
ناملها دلالتها على الحدث والزمان، ومعنى
معنائها عدم دلالتها على الحدث، وبجود
للدلالة على الزمان

(٣) الآية ٢٨٠ من سورة البقر ٢٢

ويعود الصير - «كان» و«طوى» على
خضين بن ضنضم

ومثله في «أضحى» وقول النابغة
الذبياني:

أضحت خلاء، وأضحى أهلها اختملوا
أحنى عليها الذي أحنى على لبد
١٥ - حذف «كان»

قد تحذف «كان» وذلك في أربعة
أوجه:

(أحدها) أن تحذف مع اسمها وتبقى
الحسرة، وكثر ذلك بعد «إن» و«لو»
الشروطيتين، فمثال «إن» «بسر مسرعاً إن
راكباً وإن ماشياً، التقدير: إن كنت
راكباً، وإن كنت ماشياً، وقول لبيد
الأحيلية:

لا تفرين الدهر آل مظرب
إن ظالمأ أبدأ وإن مظلوما
أي إن كنت ظالماً، وإن كنت
مظلوماً، ومثله قولهم «الناس محبرون
بأعمالهم إن حبراً صبر، وإن شراً
دشراً»^(١)

(١) ويحور «إن حبر صبر» بتقدير: إن كان في
عملهم حبر، فيحورون حبراً ويحور صبراً معاً
بتقدير: إن كان عملهم خيراً، فيحورون خيراً،
ورفعهما معاً بتقدير: إن كان في عملهم خيراً
فحزواهم خيراً، والوجه الأرجح الأول، حذف
كان مع اسمها، والثاني وقع الأول ونصب
الثاني أصغرها، والأخيران متوسطان

بعضهم «لَمْ يُوحَذْ كَانَ يَثْلُهُمْ» فزاد «كان»
بين الفعل وباب الفاعل تأكيداً
للمضي، وشذ زيادتها بين الجار
والمحور في قول الشاعر:

جِيَادُ سِي أَبِي يَكْرِبُ تَكَامِي
عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْغَرَابِ^(٢)

وليس من زيادتها قول المردق يمدح
هشام بن عبد الملك

فَكَيْفَ إِذَا سَرَزْتَ بِدَايِ قَوْمٍ
وَجِيرَانٍ لَنَا كَامُوا كِرَامِ^(٣)

لرفعها الضمير وهو الواو، والزائد لا
يعمل شيئاً، خلافاً لمن ذهب^(٤) إلى
زيادتها في البيت.

١٤ - إذا كان الحبر ماضياً - «كان»
وأحواتها من الأفعال -

إذا كان حبر كان وأحواتها ماضياً لا
نُدَّ أن يفترون - «قد»، ولكن شواهد عدة
- كما بقول الرضي - أتت من غير «قد»
منها قول زهير بن أبي سلمى:

وَكَا نَطْوَى كَتَحاً عَلَى مُنْتَكَةِ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ تَقْلَمْ

(١) أشبه الفراء فزاد «كان» بين الجار والمحور
وهما كالشيء الواحد

(٢) «وكانوا» هنا ليست رائدة بل هي ناقصة والواو
اسمها، ولما جبرها، والجملة في موضع
الصفة لجيران، و«كرام» صفة بعد صفة

(٣) وهما سيوييه والتحليل.

ويبقى الاسم وهو ضعيف، ولهذا ضُفِّت
«ولو خاتم» وإن خير صغير في المثالين
المتقدمين

(الثالث) أن تُحذف وحدها، وكثر
ذلك بعد «أن» المضمرية الواقعة في
موضع أريد به تعليل فعل بمعل في
مثل قولهم «أما أنت مُطلقٌ انطلقت»
أصله «انطلقت لأن كنت مُطلقاً ثم
قُلْتُ اللَّامَ التعليلية وما يَمدها على
«انطلقت» للاختصاص، أو للاهتمام
بالمعل فصار «لأن» كـت مطلقاً انطلقت»
ثم حُدِثَت اللَّامُ الحارة اختصاراً، ثم
حُدِثَت «كان» لذلك فاصطلح للصغير
الذي هو اسم كان فصار «أن أنت
مطلقاً» ثم رِيذَت «مد» للتوصيف من
«كان» وأُدْعِمَت النون من «أنت» في الميم
من «مد» فصار «أنت» وعلى ذلك قول
العباس بن مرداس

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الطَّبِيعُ^(١)

(١) «أما خراشه» نادى، وهي كنية شاعر اسمه
«خَصَب» من بُذْنَة، «النقرة» هنا: الرُّقْطَة،
«الطبع» السبب المحببة، وفي قوله «الطبع»
نورية، ومع «الكوميدون» إلى أن «أنت» المفتوحة
هـ شرطية، ولذلك دخلت العاء في حواشيها،
ومعنى السال المذكور عندهم «إن» كـت مطلقاً
انطدبت معناه، وفي حراشه الأدب في كتاب
الساب للفسوري، ومعناه من دريد في

أي إن كان عملهم خيراً فحراشهم
خير، ومثال «لَوْ» قوله: «الْتَمَسَ وَلَوْ»
خاتماً مِنْ حَدِيدِهِ أي التمس شيئاً، ولو
كان الملتَمَسُ خاتماً من حديد، وقول
الشاعر:

لَا يَأْمِي الذَّهْرُ دُونِي وَلَوْ مَلَكًا

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

أي ولو كان صاحب البغي ملكاً ذا
جُنُودٍ كَثِيرَةٍ، وتقول: «ألا طعاماً وَلَوْ
نَحْرًا»^(١)

ويقول الحذف المذكور بدون «إن» وَلَوْ

أشد سيويه

مَنْ لَوْ شَوْلًا بِأَيِّ ثَلَاثِهَا^(٢)

(الثاني) أن تُحذف «كان» مع غيرها

(١) فيما إذا كان ما بعد لَوْ مُدْرَجاً فيما خلفها
فالتعاطف هنا أهم من التمر، ويجوز سيويه في
مثل هذا الرفع يتقدير: ولو يكون جيناً نَحْرًا
(٢) هذا من الزجر المنطوق، وهو مثل المثل بين
العرب، وقوله «مَنْ لَوْ» أصله من لَدُنْ «شَوْلًا»
قيل هي مصدر شالت الناقة بذبيها أي رمت
فهي شائل والجمع شَوْلُ كَرُجْعٍ، والتقدير من
لَدُنْ شالت شَوْلًا، أي بدون أد، وهو الأرجح
عد الرصي، ووجود أن عد سيويه لأن لدى
عنده لا يضاف إلى الجملة، وقال سيويه
على إضافتها إلى الجملة، وقال سيويه
التقدير من لَدُنْ أن كـت شَوْلًا، الشاهد فيه من
حذف كان بعد لَدُنْ، وهو قليل، وفي اللسان
وَحْوَةٌ أُخْرَى «نَظَرُهَا هَاك» «شَوْلًا» والأثلام
جمع نَلَوٍ وهو وبَّذ الناقة يُعْطَمُ يَنْلُوها

أي لأن كنت دا بحر محذوف، وهو متعلق بالجار
وقل حذف «كان» وخدما ندون «أن»
المصدرية كفوز الراعي
أزمان قويي والجماعة كالذي
ليرم الرحالة أن تميل مملا
قال سيويه: أزان الأمان كان مع
الجماعة.

(الرابع) أن تحذف مع فمصوليها،
وذلك بعد «إن» الشرطية نحو: «ساعد
أخاك إما لا» أي إن كنت لا تساعد
غيره، فـ «ما» عوض عن «كان» واسمها
وأدغمت نون «إن» فيها، وهـ «لا» هي الناقصة
للحبر

١٦ - حذف نون «يكون»

يجوز حذف نون المضارع من
«يكون» بشرط كونه محروفاً بالسكون،
غير متصل بصميم مضب، ولا ساكني
بحر ﴿ وإن تبت حنة يصاعفها ﴾^(١)
فلا تحذف في بحر ﴿ من يكون له عاقبة

«الجمهرة» وأما حركاتها فـ «أنا» و«ك» و«دا» و«هـ» و«على»
هذا فلا شاهد في البيت، و«هـ» رائدة، ولكن
أشده سيويه أنها تبت دا بحر

(١) الآية ٤٠ من سورة النساء ٤٤، وهذه أصلها
«تكون» بالرفع، حذف الصم للبحارم، والواو
لالتقاء الساكنين والموود للضعيف، ووقع ذلك
في التنزيل في ثمانية عشر موضعاً

الذار»^(٢)، ﴿ وتكون لكما الجفراة في
الأرض ﴾^(٣)، لانتفاء الجر، لأن الأول
مرفوع والثاني منصوب، ولا في بحر
﴿ وتكونوا من بعده قوماً صالحين ﴾^(٤)
لأن جرمة يحذف النون، ولا في بحر
«إن يكنه قلن تسلط عليه»، لاتصاله
بالصميم^(٥)، المنصوب، ولا في بحر «لم
يكفي الله ليعمر بهم» لاتصاله بالسكن،
وشذ قول الضحمر بن صحر الأسدي
فإن لم تك المرأة أدت وسامة
لقد أدت المرأة جهة صميم^(٦)

كائن بمعنى «كم» في الاستفهام والبحر،
مرتب من كاف التشبيه و«أي» النونية^(٧)
ولهذا حار لوقف عليها بالنون، ومنها

(١) الآية ١٣٥ من سورة الأنعام ٦٠

(٢) الآية ٧٨ من سورة يوسف ١١٠

(٣) الآية ٩٠ من سورة يوسف ١٢٠

(٤) لأن الضمائر ترفع الأشياء إلى أصلها

(٥) حذف النون مع ملاقة الساكن، وهذا الشرط
خالف فيه يوسف بن حبيب فأجاز الحذف معه
متصلاً بعد الياء وسحوة، والجمهور حمبو
هذا البيت وغيره على الضرورة، وهو الوسامة
الحسن والحمال، فكانه نظر وجهه في المرأة
فلما رآه غير حبيب تثنى بأنه يشبه «الصميم»
وهو الأسد

(٦) ويقول السيوطي: ولو ذهب داجب إلى أن
«كان» سم سبط فتكاف والنون فيه أصلان،
وهو بمعنى «كم» لذهب قلها خساً، فإنه
أقرت من دعوى تركيب بلا دليل

للدُّخُولِ عَلَى الْخُطْبَةِ الْعِظَائِيَةِ نَحْوُ
﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾^(١)

وَلَوْ «كَأَنَّ» أَرْبَعَةَ مَعَابٍ

(١) التَّخْبِيرُ الْمُؤَكَّدُ، وَهُوَ الْعَالَبُ

الْمُتَخَوِّفُ عَلَيْهِ، وَشَرْطُ بَعْضِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى
أَنْ يَكُونَ الْحَبِيرُ حَامِداً نَحْوُ «كَأَنَّ رَيْدُ
أَسَدِهِ».

(٢) التَّلَكُّ وَالظَّنُّ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْخَبَرُ

جَائِداً نَحْوُ «كَأَنَّ خَالِداً غَالِماً يَخْبِرُ حَارِبَهُ»

(٣) التَّخْفِيرُ^(٢)، نَحْوُ قَوْلِ الْحَارِثِ

بِنِ حَالِدٍ يَرْثِي هِشَامَ بْنِ الْمُعْمِرِ

مُضْجِعَ بَطْنِ مَكَّةَ مُقَشَّجِراً

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

(٤) التَّقْرِيبُ، نَحْوُ «كَأَنَّكَ بِالْعَائِبِ

خَافِئِهِ» وَ«كَأَنَّكَ بِالْفَرَحِ آتٍ».

وَإِغْرَبْتُ هَذَا الْكَافَ حَرْفَ حَطَابٍ،

وَالْبَاءُ زَائِلَةٌ فِي اسْمِ «كَأَنَّ»، وَفِي

بَعْضِهِمْ: الْكَافُ اسْمُ «كَأَنَّ»، وَهِيَ

الْأَمْتَلَةُ: حَذَفَ مِضَافٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كَأَنَّ

رَمَانِكُ مُقْبِلٌ بِالْعَائِبِ، أَوْ كَأَنَّ رَمَانِكَ

مُقْبِلٌ بِالْعَرَجِ، وَالْبَاءُ: بِمَعْنَى «فِي»،

وَيَجُوزُ وَقُوعُ «كَأَنَّ» مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي

مَوْضِعٍ وَقُوعُ لُحْمٍ إِذَا كُنَّ الْمَعْنَى

عَلَى التَّشْبِيهِ، فَتَقُولُ هِيَ الصَّفَةُ: «مَرَرْتُ

ثَلَاثَ لُعَابٍ «كَأَيُّ» كَعَيْسٍ، وَالثَّابِتِ

«كَأَيُّ» لَا هَمَزَ فِيهِ، وَالثَّلَاثُ مَا ذَكَرَ

وَتَوَافَقَ كَأَيُّ «كَنْمَ» فِي حَمْسَةِ أُمُورٍ

الْإِبْهَامِ، وَالْإِغْتِنَادِ إِلَى التَّعْيِيرِ، وَالسَّاءِ،

وَلُزُومِ التَّضْدِيدِ، وَوِدَادَةِ التَّكْثِيرِ تَارَةً،

وَالِاسْتِفْهَامِ أُخْرَى، وَهُوَ بَادِرٌ، قَالَ أُمِّي بْنُ

كَعْبٍ لِرَبْرِ بْنِ خُبَيْشٍ «كَأَيُّ تَفْرَاءٍ وَبَصَرٍ

لِحَدِيثٍ «كَأَيُّ تَعْدُ سُورَةُ الْأَحْرَابِ آيَةً»

أَيُّ كَمْ تَعْدُهَا، وَقَالَ ثَلَاثُ وَسْتَعِينَ»

وَتَحَالَفَ «كَأَيُّ» «كَنْمَ» فِي خَمْسَةِ أُمُورٍ

(١) أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ، وَكَمْ سَيِّطَةٌ عَلَى

الصَّحِيحِ

(٢) أَنْ مُمِيزُهَا مُجْرُورٌ بِمِنْ غَالِبَاءِ

حَتَّى زَعَمَ ابْنُ عُصْمُورٍ لُزُومَهُ، وَمِمَّا قَوْلُ

دِي الرُّمَّةِ

وَكُنْتُ دَعْوَا مِنْ مَهَابَةٍ وَرَامِحٍ

بِلَاذِ الْعِدَا لَيْسَتْ لَهُ سِلَادُ

(٣) أَنَّهَا لَا تَقَعُ اسْتِفْهَامِيَّةٌ عِنْدَ

الْخَفْهِورِ

(٤) أَنَّهَا لَا تَقَعُ مَجْرُورَةً حَلَاً لِمَنْ

حُوزَ: «يَكَايُنُ تَسْبِيحُ هَذَا»

(٥) أَنْ حَرَبَهَا لَا يَمَعُ مُقَرَّداً وَهَذَا

تَعْمَلُ «كَأَيُّ» عَمَلُ «رَبِّ» فِي مَعْنَى

«لَقَّة».

كَأَنَّ مِنْ أَحْوَاتِ «إِنَّ» وَأَحْكَامُهَا كَأَحْكَامِهَا

(= إِنَّ وَأَحْوَاتُهَا) وَفِي دَخَلُ عَلَيْهَا «وَمَا»

لِرَأْدَةِ الْكَافَةِ، فَتَكْمُلُهَا عَنِ الْعَمَلِ وَتَهَيِّئُهَا

(١) لَآيَةُ «٦٥» مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ١٨٥

(٢) ذَكَرَهُ الْكُومِيَّوْدُ وَالزَّجَاجِيُّ

بِرَحْلِ كَأَنَّهُ جِلٌّ، وَفِي صَلَهِ الْمُؤْصُولِ:
«أَقْبَلَ الَّذِي كَأَنَّهُ أَسَدٌ» وَفِي الْحَبْرِ حَوِ
«هَاشِمٌ كَأَنَّهُ تَمَلَّتْ» وَفِي الْحَالِ «رَأَيْتُ
عَمْرًا كَأَنَّهُ قَمَرٌ» وَفِي الْحَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُبْرِصِينَ كَأَنَّهُمْ
خُمُرٌ مُسْتَمِرَّةٌ﴾ (١)

كَانَ مُحَقَّقَةٌ مِنْ «كَانَ» وَلَا يَحْتَمِلُ عَمَلُهَا
عَنِ الْمَشْدُودَةِ وَحَوْرُ إِنْسَانٍ أَسْمَاهَا، وَإِفْرَادُ
حَبْرٍهَا كَقَوْلِ رُؤْبِهِ

كَانَ وَرِيدِيهِ رِشَاءُ حَلَّتْ (٢)
وَكَقَوْلِ بَاعِثِ بْنِ حُرَيْمٍ الْيَشْكِرِي
وَيَوْمًا تَوَابِيَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ
كَانَ طَبِيعَةً نَعَطُوا إِلَى وَرَاقِ السَّلَمِ (٣)
وَيَجْوُزُ حَلْفُ أَشْبَهَاءٍ وَإِذَا خَدِيفُ
الْأَسْمِ وَكَانَ الْحَبْرُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً لَمْ يَخْتِجِ
إِلَى فَاصِلٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
وَوَجْهِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ
كَانَ تَذْبَاهُ خَفَّابٍ (٤)

وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةٌ فَصَلَّتْ بِهِ «لَمْ»
أَوْ «قَدْ» حَوِ ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ
تَكُنْ بِالْأَنْفُسِ﴾ (١) وَحَوِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
لَا يَهْوُلُكَ اضْطِلَاءُ لَطْفِ الْحَبْرِ
بِ فَصَحْلُورِهَا كَأَن قَدْ أَلَمَّا (٢)

كَلَامِي. اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَوَاوٍ
الْمُؤْنَةِ وَجَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالْوَوْنِ، وَلِهَذَا
رُبِمَ فِي الْمُصْحَفِ بِالْوَوْنِ وَفِي بَعْضِ
«كَمْ» وَتَوَافَقَهَا فِي حِمَاةِ أُمُورِ الْإِنْهَامِ،
وَالْإِفْتِسَارِ إِلَى التَّثْنِيرِ، وَالسَّاءِ، وَلُرُومِ
التَّصْدِيرِ، وَإِفَادَةِ التَّكْثِيرِ وَهُوَ الْعَاثُ حَوِ
﴿وَكَايُنَ مِنْ سَيِّئٍ قَسَلٌ مُعَهُ رَيْثُونٌ
كَثِيرٌ﴾ (٣) وَتَحَالَفَهَا فِي حِمَاةِ أُمُورِ
أَحَدُهَا: أَنَّهُ مُرَكَّبَةٌ، وَكَمْ سَبِطَةٌ
الثَّانِي أَنَّ مُفَرِّدَهَا فَجْوُزٌ بِهِ «مِنْ»
عَالِيًا (٤) كَمَا مَرَّ فِي الْآيَةِ وَمِثْلُهَا ﴿وَكَايُنَ
مِنْ دَاوُدَ لَا تَحْمِلُ بَرْقَهَا﴾ (٥)
الثَّالِثُ أَنَّهَا لَا تَقَعُ اسْتِهْوَاشَةً عَدِ
الْجُمْهُورِ (٦).

(١) الْآيَةُ ٤٩٥، وَ ٥٠٦ مِنْ سُورَةِ الْمَدَنِيِّ ٧٤٥
(٢) الْوَرِيدَانِ عَرَفَانِ فِي الرَّحْمَةِ وَهُوَ اسْمٌ «كَانَ»
وَالرُّفَاءُ الْحَبْلُ وَهُوَ خَيْرُهُمَا، الْحَبْلُ اللَّيْمُ،
وَرُودِيَةُ هَذَا الشَّطْرُ بِاللَّسَانِ هَكَذَا «كَانَ» وَرِيدَهُ
رِشَاءُ حَلَّتْ قَالَ. وَيُرْوَى وَرِيدِيهِ عَلَى إِحْمَالِ
«كَانَ»
(٣) يُرْوَى بِرَفْعِ طَبِيعَةٍ عَلَى حَلْفِ الْأَسْمِ أَيُّ كَأَنَّهُهَا
وَبِالنَّصْبِ عَلَى حَلْفِ الْخَيْرِ، أَيُّ كَأَنَّهُ تَكَانِهَا
طَبِيعَةً، وَبِالْحَبْرِ عَلَى الْأَصْلِ «كَطَبِيعَةٍ» وَرِيدَتْ
«إِلَى» بَيْنَهُمَا
(٤) «تَذْبَاهُ» حَقْلَانِ مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ خَيْرٌ =

= «كَانَ» وَاسْمُهَا حَمِيرُ الشَّانِ مَحْدُوفٌ
(١) الْآيَةُ ٢٤٤، مِنْ سُورَةِ هُودٍ ١٠٥
(٢) الْهَوَلُ: الْفَرَحُ، لَطْفُ الْحَبْرِ تَسَارُفُهَا،
«اضْطِلَاءُهَا» لَذَّعُهَا، أَلَمَّا. نَزَلَ
(٣) الْآيَةُ ١٤٦، مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ٣٥.
(٤) وَدِدَ يَصْبُ بِمِيزِهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
أَطْرَدَ إِلَيْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَائِنَ
أَلَمَّا حَمِيرٌ بِسَرٍّ بِعَدِّ عَمْرِ
(٥) الْآيَةُ ٦٠٥، مِنْ سُورَةِ الْمَكْوَبِ ٢٩.
(٦) وَأَبْتٌ بِمَعْصَمٍ وَرُودُهَا لِلْإِسْتِهْوَاشِ وَهُوَ مَا قَرَأَ وَلَمْ =

الرابع: أنها لا تقع مخروزة

الخاص: أن خبرها لا يقع مفرداً بل

جُملة كما مر في الآيات

كُتِبَ: جُمِعَ «كُتِبَ» في تأكيد المؤنث،

يُقال: «اشتريت هذه الدار جُمعاً»

كُتِبَ، ورأيت أخواتك جُمع كُتِبَ.

ورأيت القوم أجمعين أكتُم، ولا يُقَم

«كُتِبَ» على جُمع في التأكيد، ولا يُفَرَدُ

وهو مأخوذ من قولهم: «عَمَّ كِبَعٌ» أي

مُتَجَمِّلٌ كما قيل.

كثيراً: من قوله تعالى ﴿واذكروا الله

كثيراً﴾^(١): إذا أنها صفة لموصوف

مُخَذَّوِبٍ، أو نائبة عن المصدر فتُفَرَدُ

إعراباً

هكذا يقول كثير من المعربين،

والصواب كما يقول ابن هشام^(٢): أنه

حال من ضمير مصدر العقل، وهو مُذْهَبٌ

سيوي، ويجوز أن يكون صفة للمصدر

كما قدما ومثله ﴿فَكَلَّا بِهَا رَعْدًا﴾^(٣)

أي فَكَلَّا الأكل حال كونه رَعْدًا.

= يشته إلا أن فيه وابن عصفور وابن مالك

واستدل عليه يقول أبي بن كعب لابن مسعود

رسمي الله هتما «كأي تقرأ سورة الأعراف

آية ٤٩ حال ثلاثاً وسبعين

(١) الآية ٤١١ من سورة الجمعة ٦٤٤

(٢) معي اللب ح ٢٢٧/٢

(٣) الآية ٢٥٥ من سورة العنكبوت ٢٥

كج كج: تُكْسَرُ الكاف وتُفْتَحُ، وتُسَكَّرُ

الحاء وتُكْسَرُ، بتووين وغير تووين وهي

اسم صوت لزجر الصبي وردعه، ويقال

عبد التقدّر أبصاً، فهي الحديث «أكل

الحسن أو الحسين ثمرة من تمر الصدقة

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام كج

كج

كذا وكذا.

١ - كذايتها عن العدد

يُكْنَى - «كذا» عن العدد المُتَّبِعُ قِيْلَهُ

وكثيره.

٢ - توافقها مع «كأن» وتوافقها

توافق وكذا «كأن» في التركيب، لأنها

مُرَكَّبَةٌ من كاي التشبيه وكذا الإشارية.

والبناء، والإنها، والافتقار إلى التثنية

بمفرد.

وتوافقها في أنه يحب في تمييز

النصب، وأنها ليس لها الصدر، فبذلك

تقول «قُبِضْتُ كذا وكذا درهمًا» وأنها

لا تُسَمَّلُ عالياً إلا مُعْطَوماً عليها كقولها

عبد المني نعي بعد يؤسك ذاكرًا

كذا وكذا لُطْفًا به نسي الحقد^(١)

كرب كربة تذلل على قرب الحبر، وتعمل

عمل كاي، إلا أن خبرها يحب أن يكون

(١) المعنى العصب، الرس الشدة، الجهد

بالتفح الطاقة، وبالمص المشقة

(= اعطى واخوانها)

كَمَّة كَمَّة . اَسْمَان مُرْتَبَانِ قَبِيَانِ عَلَى الْفَتَحِ
فِي مَحَلٍّ مَصْبٍ عَلَى الْحَالِ فِي قَوْلِكَ
وَلَقِيْتَهُ كَمَّةً كَمَّةً أَي مُوَاجِهَةً . وَدَلَّتْ إِذَا
اسْتَقْبَلْتَهُ مُوَاجِهَةً . وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِرِ
«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَّةً كَمَّةً أَي
مُوَلَّجَةً» . كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ بَيْنَهُمَا قَدْ كَفَّ
صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوِزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ . أَي مَنَعَهُ

كَلَّ

١ - نَعَرِبَهَا

هِيَ اسْمٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِحْاطَةِ
وَالْحُضْعِ . أَوْ أَخْرَأَ الْأَفْرَادَ . وَهِيَ إِذَا
سَكَّرَهُمْ حَوْ . ﴿كُلُّ نَفْسٍ دَانَتْهُ
الْمَوْتُ﴾ (١) . وَإِنَّمَا مَعْرُفَةُ حَوْ ﴿وَكُنْهُمْ
أَتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ (٢) . وَمِثَالُ أَخْرَأَ
الْأَفْرَادَ «كُلُّ حَالِدٍ مُتَارِكُهُ وَدَرِيذُ الْعَالَمِ
كُلُّ النَّاسِ» وَالْمُرَادُ النَّاسُ . وَأَنَّهُ
قَدْ بَلَغَ الْعَايَةَ فِيمَا يَصْنَعُهُ مِنْ الْحَصَالِ

٢ - أَوْجَهُ إِعْرَابَهَا

لِإِعْرَابِهَا ثَلَاثَةً أَوْجَهَ

(أَحْذَرُهَا) أَنْ تَكُونَ تَوْكِيدًا لِمَعْرُوفَةٍ
وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَضْرِيِّ . وَعِنْدَهُمْ لَا يَجُوزُ

جُمْلَتُهُ بِعَلَّتِيَّةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى فِعْلٍ مُصَارِعٍ
رَافِعٍ لِصَمِيرِ الْأِسْمِ وَيَعْلُفُ فِيهِ أَنْ يَجْرُدَ
مِنْ «أَنَّ» كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

كُرِبَ الْفَلْتُ مِنْ جَوَاهُ يَلُوثُ
حِينَ قَالَ الْوُشَاءُ هَذَا غَضُوبُ
وَيَعْمَلُ مِنْ «كُرِبَ» الْمَاضِي وَاسْمِ
الْمَاعِلِ . كَقَوْلِ عَبْدِ قَيْسٍ بِنِ خُصَامٍ
الرُّخْمِيِّ

أَنْتَ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ

وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الصَّكَارِمِ فَاعْجَلِ (٣)

(= أفعال المقارنة)

كُوبِن مَعْرُودَهَا «كُرَّة» وَهِيَ كُلُّ مُتَدِيرٍ .
وَكُوبِن مُنْحَقٌّ بِحَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ .
يُعْرَبُ بِالسَّوَاءِ وَالنُّونِ . أَوْ الْيَاءِ وَالنُّونِ .
يَقُولُ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

يُذْهِدِينَ الرُّؤُوسَ كَمَا يُذْهِدِي

حِرَارُورَةُ تَأْتِيهَا الْكُورِيَا (٤)

كَمَا . فِعْلٌ مَاضٍ يَصْنَعُ مَفْعُولَيْنِ لِسِ
أَصْلُهُمَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ نَحْوُ «كَوَتْ
النِّيمَ قَمِيصًا»

(١) «كَارِب» اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ «كُرِبَ» وَاسْمُهُ مُسْتَقَرٌّ فِيهِ
وَحَبِيرُهُ مَحْدُوفٌ وَجَرَمُ الْحَوَامِيِّ فِي الصَّحَاحِ
أَنْ كَارِبًا فِي الْيَبِ اسْمُ فَاعِلٍ كُرِبَ التَّامُّ مِنْ
حَوْ قَوْلِهِمْ «كُرِبَ الشَّاةُ» إِذَا قُرِبَ

(٢) يَنْهَضِينَ صَاحِبَهَا . ذَهَلَى يَقَالُ ذَهَلَى
الْحَجَرُ ذَخْرُوحَهُ . الْحِرَارُورَةُ مَعْرُودَهَا حِرْوَرُ
وَهُوَ الْعِلَامُ الْقَوِيُّ

(١) الْآيَةُ ١٨٥٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ٣١

(٢) الْآيَةُ ٩٥٥ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ ١٩١

(الثالث) أن تكون تالفة للعوامل ونحو
كانت مقبولة فكون مُصافاً إلى الظاهر
بحو ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهَتْ﴾^(١)
وعبر مُصافٍ بحو ﴿وَكُلًّا صَرْنَا لَهُ
الْأَمْثَالَ﴾^(٢) وكُلًّا تَصَرَّفْنَا تَصَرُّفًا^(٣)، ومن
هذا يبانها عن المضمر فتكون
مضوية على ثَمَا مفعول مظهر بحو
﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْمَنِ﴾^(٤)، ومنه
إضافتها إلى الظرف تنصب على ثَمَا
مفعول فيه بحو وصُرْتُ كُلَّ اللَّيْلِ

٣ - أَوْحُهُ الْإِصَافَةُ فِيهَا

هي ثلاثة أيضاً

(الأول) أن تُضاف إلى الظاهر
وحُكْمُهَا أن يغفل فيها جميع العوامل
بحو أَكْرَمْتَ كُلَّ أَهْلِ الْبَيْتِ

(الثاني) أن تُضاف إلى ضمير
مخدوف وحُكْمُهَا كانت قنفاً، وكلاهما
يشتغ عن التوكيد به كالأه عليها ﴿وَكُلًّا
صَرْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾ والتقدير وكل
إنسان لأن التثنية فيها عوض^(٥) عن
المُصَافِ إِلَيْهِ

تَوَكَّدُ النكرة^(١) سواء كانت مخدوفة كيوم
وبيله وشهر وحول، أم غير مخدوفة
كوقت، ومن، وذلك لأن ألفاظ التوكيد
كلها معارف، سواء المُصَافُ لفظاً
وعبره، فيدرج تحالفهما بغيراً وتكيراً،
ولا يُدْ مِنْ إِصَافَتِهَا إِلَى مُضْمَرٍ رَاجِعٍ إِلَى
المؤكد، بحو ﴿مُحَمَّدٌ الْمَلَأَكَةُ
كُلَّهُمْ﴾^(٢)، وقد يخلط الصمير الظاهر
كقول عمر بن أبي ربيعة

كَمْ قَدْ دَكْرَتِكَ نَوْأَجْرِي مَذَكْرَتُكُمْ

يا أشبه الناس كل الناس بالمر

وأجاز الكوفيون توكيد النكرة ومن

توكيدها - وكله على رأي الكوفيين قول
العرشي

لَبِثْتُ حَوْلًا كَمَا بَلَ كَلْهُ

لا ينبغي إلا على منهج

(الثاني) أن يكون نعتاً لِمَعْرِفَةٍ مَدْلُ

على كماله، ونجت إضافتها إلى اسم

ظاهر يُمَثِّلُهُ لفظاً ومعرى بحو قول

الأشهب بن ربيعة

وإن الذي حانت^(٣) بطنع دماؤهم

هم الموم كل القوم يا أم خالد

(١) الآية ٣٨ من سورة المدثر ٢٧٤

(٢) هـ وكَلَّا مفعول به لفعل مخدوف يدل عليه

صربا أي أرضها كلاً أو بعضها

(٣) الآية ٣٩ من سورة العرم ٢٥

(٤) الآية ١٢٩ من سورة النبا ٤٤

(٥) انظر تنوين العوض

(١) واختار ابن مالك جواز توكيد النكرة المشغلوة

لحصول العائلة بذلك بحو صحت شهراً كله

(٢) الآية ٣٠ من سورة الحجر ١٥

(٣) حانت من العين وهي الهلاك

(الثالث) أن تُصاف إلى صبيح منقطع
به، وحُكمها أن تكون مؤكدة، وإن
حرحت عن التوكيد فالعالب أن لا يعمل
فيها إلا الابتداء نحو ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيه﴾

٤ - لفظ كل

لفظ «كل» حُكمه الإفراد والتذكير،
وحكى سيبويه في «كل» التانيث، فقال:
«كُلُّهُمْ مُتَطَلِّقَةٌ وَمَعْنَاهُ كُلٌّ بِحَسَبِ مَا
يُصَافُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ مُصَافاً إِلَى مُتَكَبِّرٍ
وَجِبَ مُرَاعَاةُ مَعْنَى الْجَمْعِ فِيهِ»^(١)
فلذلك جاء الضمير مُفْرَداً مُدَكِّراً في
نحو ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾^(٢)
وفي نحو قول كعب بن زهير:

(١) يقول ابن هشام: وهذا نص عليه ابن مالك
ورواه أبو حيان يقول عشرة

حادث عليه كُتِبَ عيسى ثروة

سركس كل حديقه كالدرهم

فقال «سركس» ولم يقل تركب، عدل على

حوار «كل رجل قائم» وقيل قوله يقول أبي

هشام «والذي يظهر لي خلاف قولهما، وأن

المُصَاف إلى المُفْرَد إن أريد نسبة الحكم

إلى كل واحد وجب الإفراد نحو «كل رجل

يُسَبِّحُ رَعِيَّتَهُ» أو إلى المجموع وجب الجمع

كقوله عشرة فإن المراد أن كل فرد من الأعيان

حاد، وأن محصور الأغنياء سركس، والشره

المرير وأراد بالحديقه دائرة الحياء تنح في

الأرض بعد المطر

(٢) الآية ٥٢٥ من سورة القمر ٥٤٥

كل ابن أتى وإن طالت سلامته

يوماً على آية خذباء فمحمول

وحاء مُفْرَداً مُؤَنَّثاً في قوله تعالى

﴿كُلُّ نَفْسٍ نَمَّا كَسَبَتْ رَعِيَّتَهُ﴾^(١)

و﴿كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢)، وجاء

مُشَى في قول العزدي

وكل زمني كل رجل - وإن هما

تعاظي القيا قوماً هنا - أحوال^(٣)

وجاء مجموعاً مُدَكِّراً في قوله تعالى

﴿كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ مُرْسُورٌ﴾^(٤)

وقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم

توتيهة تصفر بها الأسابيل

وإن كانت «كل» مُصَافَةً إلى معرفة

فالصحيح أنه يُرَاعَى لفظهما فلا يعود

الضمير إليها من خبرها إلا مُفْرَداً مُدَكِّراً

على لفظها نحو ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيه يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾^(٥)، وفي الحديث القدسي

وعيره: «يا عبدي كُتِبَ خَانِعٌ إِلَّا مَنْ

أَطْعَمْتَهُ»، و«كُتِبَ زَاعٌ وَكُتِبَ كُتْمٌ

مُسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» و«كُلُّمَا لَكَ

غَبْدَةٌ» فإن قيلعت عن الإحصاء لفظاً

(١) الآية ٣٨٥ من سورة الطهر ٧٤٥.

(٢) الآية ١٨٥ من سورة آل عمران ٣٥.

(٣) كل في «كل رجل» زائدة كما يقول ابن هشام

(٤) الآية ٥٤٥ من سورة المؤمنون ٢٢٣.

(٥) الآية ٩٥، من سورة مريم ١٩٥.

فَالصَّوَاتُ أَنْ الْعَصْرُ يَكُونُ مُفْرَدًا مَكْرُوعًا
وَعِبْدَهَا يَجِبُ الْإِمْرَادُ كَمَا لَوْ صُرِّحَ
بِالْمُفْرَدِ، وَيَكُونُ حَتْمًا مَعْرُوفًا وَعَدَ ذَلِكَ
يَجِبُ الْخَمْعُ، وَإِنْ كَانِ الْحَقِيقَةُ لَوْ
ذُكِرَتْ لَوَجِبَ الْإِمْرَادُ، وَلَكِنْ فَعَلَ ذَلِكَ
تَبَيُّهُ عَلَى الْحَالِ الْمَحْدُوفِ فِيهِمَا.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: ﴿كُلُّ يَشْمَلُ
عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾^(١)، وَ﴿كُلُّ أَمْسٍ دَلَّتْهُ﴾^(٢)
إِدَّ التَّقْدِيرَ كُلُّ أَحَدٍ

وَالثَّانِي نَحْوُ: ﴿كُلُّ لَهْ قَابِتُونَ﴾^(٣)
وَ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ﴾^(٤)

٥ - يَحْجُوزُ مَعْتُ دَكْلٌ وَالْعَطْفُ عَلَيْهَا
يَحْجُوزُ أَنْ تَعْتَ دَكْلٌ أَوْ يُصَافَ إِسْمُهُ،
تَقُولُ دَكْلٌ رَجُلٌ طَرِيفٌ فِي الدَّارِ، يَحْجُوزُ
الرُّفْعُ مَعْنَى لَدَكْلٍ، وَيَحْجُوزُ الْحَقِيقَةُ مَعْنَى لَدَكْلٍ
وَرَجُلٍ، وَكَذَلِكَ الْعَطْفُ كَقَوْلِ دَكْلٌ
مُعَلِّمٌ وَتَلْمِيزٌ عِنْدَكَ، يَحْجُوزُ الرُّفْعُ عَطْفُ
عَلَى دَكْلٍ، وَالْجَرُّ عَطْفًا عَلَى دَعْمَةٍ.

كَلَّا وَكِلْتَا اسْمَانِ يُقَرَّنَانِ تَوْكِيدًا لِلْمَعْنَى،
وَقَدْ يُقَرَّنَانِ عَلَى حَسَبِ مَوَاقِعِ الْكَلَامِ،
وَلَيْسَ دَكْلٌ أَصْلًا لِهَمَّا، وَيُلْحَقَانِ
بِالْمَعْنَى وَيُعَرَّبَانِ إِعْرَاضًا إِنْ أَصِيبَا إِلَى

الصَّيْرِ، وَإِنْ أَصِيبَا إِلَى الظَّاهِرِ غَرِبَ
إِعْرَابُ الْمُقْضُورِ، وَهِيَ مُفْرَدَانِ لِفُطَا،
مُشَبَّهَاتٍ مَعْنَى مُصَادِقَاتٍ أَيْدًا نَقَطًا وَمَعْنَى إِلَى
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مُفْرَقَةٍ دَالَّةٍ عَلَى التَّيْنِ،
وَالْأَكْثَرُ فِيهِمَا مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ، وَبِهِ حَذُّ
الْفُرَادِ نَصًّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿كِلْتَا
الْحَتِّينِ أَتَتْ أَكْلَهُمَا وَلَمْ نَنْظِلْمِ مِنْهُ
شَيْئًا﴾^(١)، وَقَدْ اخْتَصَّ مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ
وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ بِصِفِّ مَرَسًا

كِلَاهُمَا حِينَ حَذَّ الْحَزِيَّ بَيْنَهُمَا
قَدْ أَقْبَمَا وَكِلَا أَمْتُهُمَا وَبِي
مَنْشَى وَأَقْلَمًا، مُرَاعَاةً لِمَعْنَى كَلَّا،
وَأَفْرَدَ «وَابِي» مُرَاعَاةً لِلْفُطَا وَهُوَ لَأَكْثَرُ
(= الْإِصَافَةُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْمَنْشَى)

كَلَّا قَالَ سَبِيحِيَّةٌ «وَأَنَّ كَلَّا مُرَدَّدٌ وَرُخْرَةٌ
لَا مَعْنَى لَهَا عِنْدَهُمْ» عَيْرٌ دَيْتٌ، حَسْبُ
إِهْمٌ يُحْيِرُونَ أَيْدًا الْوُفُوفَ عَيْنَهَا،
وَالْإِنْدَاءُ بِمَا يَلْقَاهَا، وَمَاكَ مِنْ بَرَى تَهَا
قَدْ تَأْتِي لَعِيرُ الرُّدْعِ وَالرُّخْرُ فَتَكُونُ سَعْنَى
حَقًّا^(٢)، نَحْوُ: ﴿كَلَّا إِنْ كُنْتُمْ
الْأَتْرَارُ﴾^(٣)، وَنَعْنُهُمْ بَرَى أَيْهَا قَدْ تَأْتِي

(١) الآية ٣٣ من سورة الكهف ١٨٨

(٢) أكثر البصريين وسبويه والحليل والمبرد
والرحاح

(٣) يرى ذلك لقراء في قوله تعالى (كلا والقمر)

(٤) الآية ١٨ من سورة المطففين ٨٣

(١) الآية ٨٤ من سورة الإسراء ١٧٧

(٢) الآية ٢٨٥ من سورة القدر ٢٥

(٣) الآية ١١٦ من سورة القدر ٢٥

(٤) الآية ٣٣ من سورة الأنبياء ٢٦٠

«حَفَلْتُ الْجِبِلَ» وَ«شَرَبْتُ مَاءَ الْبَحْرِ»
و«حَوَّه».

وَأَمَّا الْمُسْتَعِيمُ الْفَيْحُ فَإِنَّ صَعِ الثَّقَظِ
فِي عَيْرِ مَوْصَعِهِ حَوَّ قَوْلِكَ «عَدُّ رَيْدًا
رَأَيْتَ» وَ«كَيَّ رَيْدًا يَأْتِيكَ» وَأَشَاءُ هَذَا
وَأَمَّا الصُّحَالُ الْكَذِيبُ فَإِنَّ تَقْوُونَ:
«سَوْفَ أَشْرَبُ مَاءَ الْبَحْرِ أَمْسَ».

الكلمة

١ - تعريفها

لَفْظٌ وَصَحَ لِمَعْنَى مُفْرَدَةٍ^(١)، وَأَقْلُ مَا
تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَعَمَّا
جَاءَ عَلَى حَرْفٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ تَاءٌ لِمَعْلُومٍ
فِي مِثْلِ «قَمْتُ» وَالْكَافُ فِي «حَوَّ»
وَالْهَاءُ فِي «هَاءُ» فِي «حَوَّ» وَ«مَحَنَ» وَمِنْ
الْأَفْعَالِ نَقُولُ «رَر» بِمَعْنَى أَنْظَرَ، وَ«وَو» مِنْ
الْوَقَايَةِ.

الْكَلِمُ هُوَ اسْمٌ جُنْسٌ جَمْعِي، وَاحِدُهُ
كَلِمَةٌ، وَلَا يَكُونُ أَقْلُ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ،
أَعَادَ أَمْ لَمْ يُعَدَّ، وَهُوَ اسْمٌ، وَفَعْلٌ،
وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى

كُلَّمَا هِيَ وَكُلٌّ ذَحِثٌ عَلَيْهَا «مَاءَ»

بِمَعْنَى «الْأَيَّ» الِاسْتِغْنَايَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
كَلَامٌ: تَنْفِي شَيْئًا وَتَوْجِيبُ غَيْرِهِ. وَأَقْرَبُ مَا
يُقَالُ فِي ذَلِكَ - كَمَا يَقُولُ ابْنُ فَارَسٍ - أَنَّ
كَلَامًا تَنْفَعُ فِي تَصْرِيفِ الْكَلَامِ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَوْحَادٍ: الرَّدُّ، وَالرَّدْغُ، وَصَلَةُ الْيَمِينِ،
وَافْتِتَاحُ الْكَلَامِ بِهَا كَاللَّاءِ، وَأَتَى بِأَمْثَلَةٍ مِنْ
الْقُرْآنِ عَلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ^(١).

الْكَلَامُ. هُوَ الْقَوْلُ الْمُعْبَدُ بِالْفَضْلِ،
وَالْمُرَادُ بِالْإِفَادَةِ مَا يَذُلُّ عَلَى مَعْنَى
يَحْسُرُ الْمَكُونُ عَلَيْهِ، وَأَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ
لِلْكَلَامِ مِنْ أَسْمَاءٍ حَوَّ «الْعَلَمُ» بُوْرُهُ أَوْ مِنْ
فَعْلٍ وَاسْمٍ حَوَّ «ظَهَرَ» لِحَقِّهِ وَمِنْ
«اسْتَقِيمَ» فَإِنَّهُ مُرْتَكِبٌ مِنْ فَعْلٍ الْأَمْرِ
الْمُنْطَوِقِ بِهِ، وَمِنْ الْقَائِلِ الصَّمِيرِ
الْمُحَاطَبِ الْمُسَدِّرِ بِأَسْ، وَيَقُولُ سَبِيحُهُ
فِي اسْتِعْمَالِ الْكَلَامِ وَجَابَهُ فَمِنْهُ مُنْتَقِمٌ
خَسِرَ، وَمُحَالٌ، وَمُنْتَقِمٌ كَدْتُ،
وَمُنْتَقِمٌ قَبِيحٌ، وَمَا هُوَ مُحَالٌ كَدْتُ

فَأَمَّا الْمُنْتَقِمُ الْحَسَنُ فَقَوْلُكَ
«أَتَيْتُكَ أَمْسَ» وَسَاتِيكَ عَدَاةً
وَأَمَّا الْمُحَالُ، فَإِنَّ تَقْصُرَ أَوَّلِ
كَلَامِكَ تَحَرُّهُ عَنْقُونَ «أَتَيْتُكَ عَدَاةً وَسَاتِيكَ
أَمْسَ»

وَأَمَّا الْمُنْتَقِمُ الْكَذِبُ فَقَوْلُكَ.

(١) وقد نظروا في نكلمته لغة ويراد بها الكلام مثل
قوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ إشارة
إلى قوله تعالى حكاية عن الإنسان ﴿وَرَبِّ
ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا بَرَكْتُ﴾ مِنْ
الْأَيْتِ ٩٩ وَ ١٠٠ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ٢٣.

(١) انظر كتاب ابن فارس في كلام

(٥) جَوَارٌ خَذَفَ التَّمِيزَ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ

دليل

(٦) لَزُومٌ تَصَلُّرُهُمَا، فَلَا يَتَمَلَّ بِبِهِمَا

مَا قَلَّهَمَا إِلَّا الْمَصَافُ وَحَرْفُ الْحَرِّ

(٧) اتَّحَادُهُمَا فِي وَجْهِهِ الْإِغْرَابُ مِنْ

حَرْفٍ وَنَضْبٍ وَرَفْعٍ

٢ - اقْتِرَافُ كَمْ لَا اسْتِفْهَامَةٍ عَنْ

الْحَبَرِيَّةِ، وَدَلَّتْ فِي ثَمَانَةِ أُمُورٍ

(١) أَنَّ تَمَرَّ «كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مُعَرَّدٌ

مَنْصُوتٌ بِحَوْ «كَمْ» نَتَأَ حَفِظْتُ؟ وَيُحَوَّرُ

حَرْفُ بَعْدِهَا بِـ «مَنْ» مُضْمَرَةٌ جَوَارًا بِأَنَّ

حُرَّتْ «كَمْ» بِحَرْفٍ، بِحَوْ «كَمْ» دِيَارٍ

اِسْتَرْتِ عَدَمَتُ؟ وَنَقُولُ «كَمْ» أَوْلَ ذَلِكَ؟

لَيْسَ إِلَّا لِرَفْعٍ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ، وَلَا يَكُونُ

التَّمِيزُ مَعْرُوفًا

أَمَّا «كَمْ» الْحَبَرِيَّةُ فَتَمِيزٌ بِمَحْرُوبٍ

مُعَرَّدٍ، أَوْ مَنْصُوعٍ بِحَوْ «كَمْ» مَصَابٍ

اِقْتَحَنَتْهَا، وَ«كَمْ» فَاوِسٌ عِلَّتْ وَالْأَفْرَادُ

أَكْثَرُ وَأَتْلَعُ

(٢) أَنَّ الْحَبَرِيَّةَ تَحْتَصِرُ سَائِمَاصِي

كَـ «وَت» فَلَا يَحَوِّرُ «كَمْ» ثَوْرٌ لِي سَائِيهِ،

وَيَحَوِّرُ «كَمْ» شَحْرَةٌ سَتَعْرِسُ؟ عَلَى

الِاسْتِفْهَامِ

(٣) أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ بِالْحَبَرِيَّةِ لَا

يَسْذَعِي حَوْ مِنْ مُحَاطَةٍ بِحِلَافٍ

لِاسْتِفْهَامِيَّةٍ

(٤) أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ بِالْحَبَرِيَّةِ يَتَوَخَّهَ إِلَيْهِ

الْمُضْطَرِّيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَقَبْلَ «مَا» نَكْرَةً

مَوْضُوعَةً بِمَعْنَى وَقْتُ مَقَادَاتِ التَّكْرَارِ

بِحَوْ ﴿كُنَّا زُرْقًا مِنْهَا مِنْ تَمَرٍ زُرْقًا﴾

قَالُوا ﴿١﴾ وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفَعْلِ

الْمَاضِي، وَهِيَ مُشْتَبَةٌ عَلَى الْفَتْحِ فِي

مَحَلٍّ نَضْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا

جَوَارُهَا وَهُوَ فَعْلٌ مَاضٍ أَيْضًا

كَمْ : هِيَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْفَعْلِ، وَهِيَ عَلَى

قَسَمَيْنِ

(١) اسْتِفْهَامِيَّةٌ بِمَعْنَى أَيُّ عَدَدٍ

(٢) حَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى عَدَدٌ كَثِيرٌ، أَوْ هِيَ

بِمَعْنَى «وَت»

١ - اِسْتِرَاكُ «كَمْ» لِاسْتِفْهَامِيَّةٍ مَعَ

الْحَبَرِيَّةِ وَذَلِكَ فِي سَعَةِ أُمُورٍ

(١) كَوْنُهُمَا كَدَائِبِيٍّ عَنْ عَدَدٍ مَخْهُولٍ

الْجِنْسِ وَالْمُقْدَارِ

(٢) كَوْنُهُمَا مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ

(٣) الْاِئْتِمَارُ إِلَى التَّمِيزِ

(٤) جَوَارٌ دُخُولٌ «مَنْ» عَلَى

تَغْيِيرِهِمَا، هِيَ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى

﴿سَلِّ سِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ نَبِيٍّ

بَيِّنَةٍ﴾، وَهِيَ الْحَبَرِيَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَكَمْ

مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ﴿وَكَمْ مِنْ

قَرْيَةٍ﴾ وَأَتَاكَ الرُّصِيُّ دُخُولٌ «مَنْ» عَلَى

تَمِيزٍ لِاسْتِفْهَامِيَّةٍ وَالْآيَةُ صَرِيحَةٌ بِالْجَوَارِ

(١) الْآيَةُ (٢٥) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٢٤)

التكديت والتضديق

(٥) أن السُّدُل من الحريرة لا يقرن
بهرة الاستهيام، تقول «كم رجال في
الدار عشرون سل ثلاثون» ويعال في
الاستهيام كم مالك أعشرون ألفاً أم
ثلاثون؟

(٦) يحوز أن تفصل بين «كم»
لاستهامية وبين ما عملت فيه بالطرف
والجار فتقول «كم عندك كتاب» و«كم لك
مالاً» أما الحريرة، فإن فصل بينها وبين
مفعولها وهو تمييزها المحرّج أخير بضمة
وتوينة، لأن الحافض لا يعمل فيما فصل
فيه، تقول في الطرف «كم يوم الجمعة
رحلاً قد أناني» و«كم عندك رحلاً يقينه»
وكذلك الحار والمحرور في قول
الشاعر

كم سالي منهم فضلاً على عدم
إذ لا أكاذ بين الإقرار احتمل
(٧) إن الاستهياء إذا وقع بعد
الاستهامية يبرز بدلاً من «كم» مرفوعة
كانت أو منصوبة أو مخروفة، وإذا وقع
الاستهياء بعد الحريرة نصب على
الاستهياء فقط

(٨) «كم» الحريرة يقطع عليها
بـ «لا» فيقال «كم مالك لا مائة ولا مئاة»
و«كم درهم عندي لا درهم ولا درهمان»
لأن المعنى: كثير من المال، وكثير من

الفراسم، لا هذا المقدار، بل أكثر منه،
ولا يجوز المطف بـ «لا» في «كم»
الاستهامية، لأن «لا» لا يقطع بها إلا
بعد موجب، لأنها تنفي عن شيء ما
ثبت للأول

كما - مركبة من كلمتين «كاف» التثنية أو
التثليل و«ما» الاسمية أو الحرفية،
فالاسم إما موصولة أو مكررة موصولة
بحر ما عندي كما عند أخي، أي
كالذي عند أخي، أو كشيء عند أخي،
فالمثال يحتمل الموصولة والموصولة
و«ما» الحرفية ثلاثة أقسام: مصدرية،
وكافّة، ورائدة ملغاة، فالمصدرية بحر
«كتب كما كتبت» أي ككتابتك والكافّة
كقول يباد الأعجم.

وأعلم أنني وأبنا حفيد
كما الشوان والرحل العليم
أريد حماة وأحاف رني
وأعرف أنه رجل لقيم
و«ما» الرائدة الملغاة كقول
عمرو بن رافة الهذلي

ونصر مولانا، وسلم أنه
كما الناصر متجروم عليه وجارم
ينجر الناس أي كالناس و«ما»
زائدة

الكناية: كل ما صُلِّح باب أو أم كـ «أبي

القاسم، ودائم السبب، (= الغلم ١٢ و ١٣).

كي التعليلية حرف جر يحرك ثلاثة اشاء
(١) ان المضربة المضرة وصلتها،
(٢) ما الاستهائية، (٣) ما المضربة،
فالأول، نحو «جئت كي أكرم أخي» إذا
لم يُقدر اللام كي «وأكرم» مصوت
بأن مضرة بعد كي لا يكي نفسها، وأن
المضرة وصلتها في تأويل المصدر في
محل حر يكي

وتنمى ان تكون «كي» للتعليل إن
تأخرت عنها واللام، أو ظهرت «أن»
«اللام» كقول في الرقيات

كي بشفصبي رقية ما
وغدني غير محبل
و «أن» كقول جميل

فقلت أكر الناس أضحت ماسحاً
لنسانك كيما أن تغر وتخذعا
والثاني: جرها «ما» الاستهائية فإنه
يستفهم بها عن علة الشيء نحو «كيت»
معنى: لجه.

والثالث، جرها «ما» المضربة مع
صلتها كقول الشافعية:

إذا أتت لم تمنع بصر ما
يرجى العنى كيما يصر وينفع
أي للضر والنفع، وقيل «ما» كافة.

كي المضربة الناصبة وهي التي يصب
بها المضارع ويؤول بالمصدر، وهذه
تكون لسي ما قبلها فيما بعدها نحو
«علمت كي ترقى» وشرطها لتكون
مضربة أن يسبقها «لام» التعليل، لفظاً
نحو «لكن لا تأمروا على ما هاتكم»^(١)
أو تقدير كالمثال السابق إن تقديره
«علمت كي ترقى» فد «كي» وما بعدها
في تأويل المصدر في محل جر باللام
الطاهرة في «لكن لا تأمروا» وفي محل
جر باللام المقدرة في «علمت كي
ترقى»

هذه لم يُقدر اللام فهي تعليلية
(= كي التعليلية).

كيت وكيت يقال كاد من الأمر «كيت»
وكيت، وهي كناية عن البضة، أو
الأخذوة، وفي الحديث «بش ما
لأحدكم أن يمول ست آية كيت
وكيت»

وقيل إنها حكاية عن الأحوال
والأفعال، وتقول «كان من الأمر كيت
وكيت»^(٢).

(١) الآية ١٢٢ من سورة الحديد ٥٧

(٢) كاد شائبة، اسمها ضمير الشاذ، وغيرها
كيت وكيت، ومن الأمر: بيان يتعلق بأمر
معدراً

كَيْفُ الاسْتِهَامِيَّةِ

١- هي اسمٌ منهم غير مُتَعَكِّرٍ،
يُسْتَفْهَمُ به عن حالة لشيء مني على
الفتح

والاستفهامُ بها إما حقيقيٌ نحو «كَيْفُ
رَبُّكَ؟» أو غير حقيقيٍ نحو «كَيْفُ
تَكْفُرُونَ بالله؟»^(١)

وهي أخرج فخرج الثعالب

٢- إعرابها

تفتح «كَيْفُ» حرأً مُقَدِّمًا قل ما لا
يُسْتَفْهَمُ، إما عن مُتَدَا نحو «كَيْفُ رَبُّكَ»
أو حرأً مُقَدِّمًا لـ «كَانَ» نحو «كَيْفُ كُنْتَ»
أو مفعولاً نائباً مُقَدِّمًا لـ «عَرُ» وأحوالها
نحو «كَيْفُ ظَلَّ أَحَاك» أو مفعولاً نائباً
لـ «أَغْنَمَ» وأحوالها نحو «كَيْفُ أَغْنَمْتَ
فَرَسَكَ» لأنَّ ثاني مفعولٍ ظُنَّ وثالث
مفعولاتٍ أعلم خبرٌ إنَّ في الأصل، وقد
تدخل على «الباء» من حُرُوفِ الجَرِّ
فتكون حرفَ جرٍّ رائدٌ تقول «كَيْفُ
سَخَالِدُ» لـ «كَيْفُ» في فحلٍ رفعٍ خبر

مُقَدِّمٌ و«بِحَالِدِ» البدء رائدة و«حَادِ» مُتَدَا
مع من طُهِور الصِّمَّةِ به حرفُ الجرِّ «الجرُّ
الرَّائِدُ» وقد تَكُونُ في محلِّ نصبٍ مفعولاً
مُطْلَقًا، وذلك في قوله تعالى ﴿لَمْ تَرَ
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْمَدِينِ﴾^(١)
وفعله «فَعَلَ رَبُّكَ» لا «لَمْ تَرَ» ويضع
و«حَادِ» قل ما سُفِّيَ ويسمُّ به الكلام
نحو «كَيْفُ مَصَى خَوْثُ» أي على أي
حالٍ مَصَى أَحْوَك

كَيْفُ الشَّرْطِيَّةِ تَقْصِي فَعْلَيْنِ مُتَعَمِّي اللَّفْظِ
والمعنى غير مخبر ومن نحو «كَيْفُ
نَضَعُ أَصْبَحَ» ولا يجوز «كَيْفُ مَحْسُ
أَذَقْتُ» بِاتِّفَاقٍ، ولا «كَيْفُ تَجَلَّسَ
أَجْلَسَ» بِالْجَرِّ

كَيْفَمَا . لم يَذْكُرْها سيويه ولا السمرقاني من
أدب المحررة أي بحرمة فعلن، وقال
ابن بري: لا يُجَازَى به «كَيْفُ» ولا
«كَيْفَمَا» عند الضريين، ومن الكوفيين
من يُجَازِي به «كَيْفَمَا».

(١) أول آية في سورة الفيل

(١) الآية ٢٨٥ من سورة البقرة ٢٥

بَابُ اللّامِ

معرف فلا شيء على لأرض ساق
ولا ودر مم قصي الله واقبا
ومن شروطها - عند لأكثر - أن
يكون المثنويان بكرين كهذا لت
تعر

وحالف في هذا من حيي ودلته قون
الناعة

وحلت سواد لغف لا أ ساعا
سودها، ولا عن حنها سراجيا
وغليه قول المتنب:

إذا انحود لم يرق خلاصاً من الأذى
فلا الحمد مكنوناً ولا المأل نام
وقد لحن المبي من رعم أن لا
الحجازية لا تعمل إلا في نكرة، وقد تُراد
مغلة الباء هي خير «لا» كقول سوادة بن
قارب

وكن لي شيعاً يوم لأنو شعاعاً
مغن فتبلاً عن سواد بن قارب
لا حرف جواب أي نهى لحواب، وهذه

لا الحجازية وهي هي معمل عمل ليس
دليلاً عند الحجازيين، ولا تفعل عند
الشميين، ويحتمل أن يرد بها هي
لوحدته أي هي حشر

ويشترط من جمالها لسوء في هذه
الحجازية^(١)، ما غدا زيادة «إن» فإنها لا
تُراد بعد «لا» أضلا ولعل في حبر
«لا» أن يكون محذوف نحو قون سعد بن
مالك حد طرفه بن العند

من صد عن براسها
فأنا من قيس لا براخ^(٢)
وه «براخ» اسم لا، وحبرها محذوف،
والتقدير لا براخ بي

وقد يُذكر لحن صريحاً نحو قون
الشاعر.

(١) = «لا» الحجازية

(٢) = «لا» من شرقية والصمير في «براسها»
يرجع إلى العرب

لا عَلَيْكَ : «لا» نافية للجنس، واسمها مَحْذُوفٌ، التَّقديرُ: لا بأس، وَعَلَيْكَ متعلق بمحذوف خبره، وحذف اسم «لا» الجنسية بإدر.

(= لا النافية للجنس ٨)

لا النَّافِيَةُ : إذا وَقَعَتْ على فِعْلٍ نَفَتْهُ مُتَقَلًّا، وَحَقَّ نَهْيُهَا بِمَا وَقَعَ مُوجِبًا بِالْقَسَمِ، كَقَوْلِكَ : «لَيَقُومَنَّ رَيْدٌ» فتقول: «لا يَقُومُ» وقد تَعَيَّ الماصي، فإنَّ نَفْتَهُ وَجِبَ تَكَرُّرُهَا، نحو «لا أَكَلْتُ» ولا شَرِبْتُ» وإذا نَعَتْ المَسْتَقْبَلُ جَارَ تَكَرُّرُهَا، نحو «رَيْدٌ لا يَقْرَأُ» ولا يَكْتُبُ» وقد تَكَوَّنَ لِنَعْيِ الخالِ، وقد تَعَرَّضَ بَيْنَ الحَاصِصِ وَالْمَحْذُوفِ نحو «حَصَرَ سِلًا كِتَابٌ» وهي بِالْمِثَالِ بِمَعْنَى عِيرٍ مَجْرُورَةٌ بِالسَّاءِ، وما بَعْدَهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ^(١)

أو زَائِدَةٌ وَلَكِنَّا نَقِيدُ النَعْيَ^(٢).

لا النافية للجنس^(٣) :

١ - شروط عملها

تَعْمَلُ عَمَلُ «إِنَّ» بِسَبْئِ شُرُوطٍ :

(أ) أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً

تَحَذِثُ الْحِمْلُ بَعْدَهَا خَيْرًا، يُقَالُ : «أَحَاكَ رَيْدٌ» فتقول «لا» وَالْأَصْلُ : لا، لَمْ يَجِءْ

لا الرائدة قد تأتي رائدة وتبذل التوكيد نحو قوله تعالى «إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ»^(١) أي ليعلم، وقال الرازي وهو أبو النجم : وَمَا أَلَوْمُ الْبَيْضِ إِلَّا تَسْخَرًا لِمَا رَأَيْنَا الشُّنْطَ الْقَمْتَرَا^(٢)

لا العاطفة : يَعْطَفُ - «لا» لإخراج الثاني بِمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ (أ) إِفْرَادُ مَعْطُوفِهَا

(ب) أَنْ تُسَبِّقَ بِالْإِيجَابِ، أَوْ النِّهْيِ، أَوْ نِدَاءٍ

(ج) إِلَّا يَصْنُقُ أَحَدُ مَعْطُوفَيْهَا عَلَى الْآخَرِ نَحْوَ «هَذَا بَلَدٌ حَفَّتْ لَا حَذَتْ» «إِلْسِي الْقَمِيصِ الْأَبْيَسِ لَا الْأَرْزَقِ» «وَمَا ابْنُ حُحِّي لَا اسْ حَمِي» «وَأَشْتَرَيْتُ صَبِيحَةً لَا دَارًا» وَلَا يَجُوزُ نَحْوُ «وَأَشْتَرَيْتُ صَبِيحَةً لَا أَرْضًا» لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصْنُقُ عَلَى الصَّبِيحَةِ، وَالصَّبِيحَةُ تَصْنُقُ عَلَى الْأَرْضِ

(١) وهذا عند الكوفيين بمعنى «غيره» مجرورة بالياء وما بعدها مضاف إليه

(٢) وهذا عند البصريين وهو الصواب

(٣) وتسمى «لا» البرئة

(١) الآية ٣٩٥، من سورة الحديد ٥٦٥

(٢) الشَّعْطُ الشَّيْبُ، الْقَمْتَرُ الْقَيْحُ الْمَطَرُ

٢ - عملها .

والا النافية للجنس تعمل عمل وإن
ولكن نازة يكون اسمها متبياً على
الفتح ^(١) في محل نصب، ونازة يكون
مفعولاً منصوباً، فالمعنى على الفتح من
اسم لا يكون ومفعولاً نكرة أي غير
مُصاف، ولا شيء بالمصاف ^(٢) أو اجمع
تكسيره نحو ولا طالب مُقصره ولا
طُلاب في المدرسة، وإذا كان اجمع
مؤنث سالماً يُسَى على الفتح، أو على
الكسر، وقد زوي بهما قول سلامة بي
حدل

أؤذي الشاب الذي فُجِدَ هواؤه

فيه بلد ولا لذات للشيب ^(٣)

أما المعنى فيسَى على ياء الحش،

وأما المجموع جمع سلامة لمذكر فيسَى

على ياء الجمع، كقوله

نمر ملا إلفي بالعيش متعا

ولكن يسوراد المنون تسابع ^(٤)

وقوله:

(١) ويرى الرضي أن نون يسي على ما ينصب

به يندل فهي على النصب، وعنده أن ذلك أولى

(٢) حيثي قريباً تعريه

(٣) وأؤذي ذهب وسجد خير مقدم عن وهاب

وصح الإخبار به عن الجمع لأنه مصدر

(٤) وتغزى نصير وإلفي صاحبين، والوراد جمع
وأرد.

(ب) أن يكون المعنى بها الجنس ^(١).

(ج) أن يكون معية نصاً ^(٢)

(د) ألا تدخل عليها جاز ^(٣)

(هـ) أن يكون اسمها نكرة متصلاً

بها ^(٤)

(و) أن يكون حرها أيضاً نكرة

(١) ولو كانت لمي الوحيدة عيئت عمل وتيسر نحو
ولا رجل قائما بل رجلان، أن قولهم في المثل
ومعينة ولا أبا حسن لها، أي لا فصل لها، إذ
هو كرم الله وجهه كان فضلاً في الحكومات
عني ما قاله النبي ﷺ أنصاكم عني، فصار
سمة كالجنس المعيد للمعنى الفصل، وعلى
هذا يمكن وضمة النكرة، وهذا كما قالوا
ولكل فرعون موسى أي لكل جنس فرعون،
فيصرف فرعون وموسى لتكثيرهما بالمعنى
المذكور كما في الرضي حد ١ ص ٢٦٠

(٢) وهو الذي يُراد به المعنى العام، وقيل فيه معنى
الاستعراقية، فإذا قلنا لا رجل في الدار وأنت
تريد معي الجنس لم يصح إلا بتقدير دس
فكان سائلاً سألك هل من رجل في الدار؟
يقال لا رجل.

(٣) وإن دخل عليها النافية لم تعمل شيئاً،
وخصت النكرة بعدها نحو وعشت من لا
شيء، وقد حدث بلا شيء بالفتح

(٤) وإن كان اسمها مفردة، أو نكرة متصلاً بها
أفقيمت، ووجب تكثيرها، نحو ولا محمود في
الدار ولا هاشم، ونحو لا فيها عول ولا هم
عنها يُترمون، فإنما لم تتكرر مع الضميمة في
قولهم ولا سؤلك أن تفعل، من السؤال
واشترين وهو العطية، وهو مبتدأ، وإن تفعل سؤ
سؤ حرة لتاول ولا بولك بلا يتنهي لك أن
تعمل

يَحْشُرُ النَّاسُ لَا سِرَّ وَلَا
آسَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتُهُمْ شُرُورٌ^(١)
ومثل ذلك في الله والجمع قولهم
ولا يدب بها لك، ولا يدب اليوم لك،
إد جعت لك حبراً لهما، ويصح في
بحو إلي ولك، أن يكونا حبراً ولو كان
فصداً للإضافة

وتوكيدها باللام الزائدة بحو قول
الشاعر وهو بهار بن نوسعة الشكري فيما
جعلته حبراً:

أبي الإسلام لا أب لي سواء
إد امتحروا بقبس أو تميم
وعلة الباء تصغر معنى من
الاشتقاقية، دليل ظهورها في قوله
فقام يذود الناس عنها بتيق

وقال إلا لا ين شيل إلى هند
وليس من المنصوب سلا السامية
للجنس قولك لا مزحاً، ولا أملاً ولا
كرامة، ولا سقياً، ولا رعيّاً، ولا هنيئاً ولا
مزيئاً، فهذه كلها منصوبة ولكن ليس
بلا، ولكن فعل محذوف

ومثلها لا سلام عليك
وأما القسم الثاني وهو المصوب
المنصوب فهو أن يكون اسم «لا» مضافاً

أو شيئاً بالمضاف^(١)، فالمضاف نحو.
«لا ناصر حتى محدول» ولشبهه بالمضاف
نحو «لا كريم أمله سفيه» «لا خابطاً
عهدة تنبي» «لا واثق بالله محدول»
فـ «لا» في الجميع نافية للجنس، وما
بعدها اسم وهو منصوب بها، والمتأخر
حبرها

ويقول سيويه: واعلم أن «لا» وما
عملت به في موضع ابتداء كما أنك إذا
قلت قل من رجل، بالكلام سبيرة
اسم مرفوع متداً
٣- تكرار «لا»

إذا تكررت «لا» بدون فصل بحو «لا»
حول ولا قوة إلا بالله فلذلك في مثل هذا
التركيب خصه أوجه

(أخذها) فتح ما بعدهما^(٢)، وهو
الأصل بحو: «لا يتبع فيه ولا حلة»^(٣)

(١) الشيء بالمضاف: هو ما اتصل به شيء من
تمام معناه، وهذا يصدق على المشتقات مع
مفعولاتها في الرفع والنصب والجر كقولك
«ومحمود منه» «طالع جلاء» «خير بما تعمون»
وأما قولهم «لا أبالك» فاللام رائدة لتأكيد معنى
الإضافة (= لا أبالك)

(٢) ووجهه أن تجعل «لا» بينهما عابطة كما لو
انفردت، ويقلو تمسكاً خبر لهما معاً، أي لا
حول ولا قوة لنا ويجوز أن يقدر لكل منهما
حبر

(٣) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة ٢٧

(١) وعنتهم أعتهم «شؤون» جمع شيء وهي
التواضع

(الرابع) رفع الأول وفتح الثاني^(١)
كقول أمية بن أبي الصلت:

فلا تَحْزَنُ وَلَا تَأْتِمْ فِيهَا

وَمَا قَامُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ^(٢)

(الحاس) فتح الأول ونصب

الثاني^(٣). كقول أس بن العباس بن
يُرداس السلمي:

لا نسب اليوم ولا حنة

أشخ الخرق على الرافع^(٤)

وهو أصغف تلك الأوجه.

٤- الغطف على اسم «لا» من غير

تكرارها:

إذا لم تتكرر «لا» وغطفت على

اسمها، وحذف الأول وجاز في الثاني

النصب عطفاً على اسم «لا» والرفع

عطفاً على محل «لا» مع اسمها، وأنتج

= اسم يرموس بل اتباع، لا ينتهي لكم ولا
حذف

(١) وجهه أن «لا» لاوس مُلغاة، أو عملها عمل

ليس، و«لا» الثانية عاملة عمل «إن» وتقدير

العبر في هذا الوجه كالذي قبله سواء على

الطريق

(٢) الأمر الباطل، «الثاني» من أشخه إذا قلت

له أئمت، والمعنى. ليس في الجنة قول باطل

ولا تأتم أحد لأحد

(٣) وجهه أن «لا» الأولى عاملة عمل «إن» و«لا»

ثانية رافعة، وما بعدها منصوب منون بالعطف

على محل اسم «لا» الأولى

(٤) الحنة الصداقة الخرق المعنى

يعتقهما بقراءه ابن كثير وأبي عمرو

(الثاني) رفع ما تقدمهما^(١)، كالأية

المتقدمة في قراءة الناقس لا يتبع فيه

ولا حنة وقول عبيد الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة

لا ناقة لي في هذا ولا جمل^(٢)

(الثالث) فتح الأول ورفع الثاني^(٣)

كقول هني بن أحمر الكاهي

هذا نعتركم الضمار بغية

لا أم لي إن كان ذلك ولا أب

وقول جرير يهجو نعيم بن عامر:

بأي بلاء يا نعيم بن عامر

وأتم ذبابي لا يدين ولا صدرا^(٤)

(١) وجهه أن تجعل «لا» الأولى مُلغاة لتكرارها،

وما بعدها مرفوع بالابتداء، أو على إجمال «لا»

عمل ليس، وعلى الوجهين فـ «لا» غير من

لاسمي، إن فُتحت «لا» الثانية تكراراً للأولى.

وما بعدها منطوق، فإن قلّبت الأولى مُلغاة

والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فـ «لا»

حرف عن إحداهما وحرف الأخرى محذوف

(٢) رفع ناقة وحمل، والمعنى ما تركتك حتى

يرأب مني، وقوله «لا» له في ولا حمل، مثل

صبره برأبها من

(٣) وجهه أن «لا» الأولى عاملة عمل «إن» و«لا»

الثانية رافعة وما بعدها منطوق على محل «لا»

الأولى مع اسمها، ويجوز عند سيبويه أن يفتقر

لهما خبر واحد، وعند غيره لا بُد لكل واحد

من خبر

(٤) «بأي» متعلق بمحذوف تقديره بأي بلاء

يفتحرون وأراد «بالبأس» «الأتباع» والمعنى =

استُغْنِيَ لَعَنَهُمُ ذَكَرٌ وَلَا كَقَوْلِ زُحْلٍ مِنْ بَنِي
عَنْدِ مَنَاءٍ يَمْدَحُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ:

هَلَا أَبُ وَأَبُ بِشَلِّ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَفَدَى وَتَأَزَّرَ^(١)

٥ - وصف النكرة المبهمة بمفرد

إذا وصفت النكرة المبهمة بمفرد
متصل حار فتحة لأنهم جعلوا الموضوع
والموصف بمنزلة اسم واحد له، ولا شبه
د - خمسة عشر - نحو: لا تلمد كُؤُلَ
لك.

وحار ضمه مراعاة لمحل النكرة وهو
لأن أكثر نحو ولا تلمد مفعلاً لك، وحار
زفعه مراعاة لمحلها مع «لا»^(٢) نحو قول
دي الرُّمَّة

بِهَا الْجَيْنُ وَالْأَرَامُ لَا جِدُّ جُنْدِهَا
وَلَا تَكْرُحُ إِلَّا الْفَخَارَاتُ وَالسَّرِيلُ
ومِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ الْعَرَبِ: «لَا مَالُ
لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ» زَفَعُوهُ عَلَى الْمَوْضِعِ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: «لَا مِثْلَهُ أَحَدٌ»
وَأِنْ شِئْتَ خَمَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى «لَا»
قَضَيْتَ

فَإِنْ فَقَدْتَ الصِّفَةَ الْإِفْرَادَ^(١) نَحْوُ وَلَا
رَجُلٌ قَبِيحاً فَقُلُّهُ مَحْمُودٌ أَوْ فَقَدْتَ
الْإِتِّصَالَ نَحْوُ وَلَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ طَرِيفٌ
اِمْتَنَعَ الْفَتْحُ، وَحَارَ الضُّبُّ وَالرُّفْعُ كَمَا
تَقَدَّمَ فِي الْمَعْطُوبِ سَوَاءً تَكَرَّرَ وَلَا
وَكَمَا فِي الذَّلِّ الصَّالِحِ بِعَمَلٍ وَلَا
فَالْعَطْفُ نَحْوُ وَلَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِيهَا نَضَبٌ
أَمْرَةٌ وَزَفَعُهَا، وَالتَّذَلُّ الصَّالِحُ لِعَمَلٍ
وَلَا^(٢) نَحْوُ وَلَا أَحَدٌ رَجُلًا وَامْرَأَةً فِيهَا
نَضَبٌ رَجُلٍ وَامْرَأَةٌ وَزَفَعُهَا^(٣)، فَإِنْ لَمْ
يَضْلُحِ الدَّلُّ لِعَمَلٍ «لَا» وَخَبَّ الرُّفْعُ
نَحْوُ وَلَا أَحَدٌ رَيْدٌ وَحَالِدٌ فِيهَا^(٤)، وَكَمَا فِي
الْمَعْطُوبِ الَّذِي لَا يَضْلُحُ لِعَمَلٍ «لَا»
نَحْوُ وَلَا امْرَأَةٌ فِيهَا وَلَا زَيْدٌ.

٦ - فَخُولٌ هَمْزٌ الْاسْتِغْنَاءُ عَلَى
«لَا»

إذا دحيت همزة الاستغناء على «لا»
لم يغير الحكم، ثُمَّ تَرَدُّدُ الْهَمْزِ الْحَرْفِ
بِاقْتِصَافٍ عَلَى مَعْنَاهُ وَهُوَ قَلِيلٌ، كَقَوْلِ
قَيْسٍ مِنَ الْمَلُوحِ

(١) بَأْسٌ كَأَنَّ شَبِيهَ بِالْمَصَابِ

(٢) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَرَّفُ فِي شَرْطِ اسْمٍ «لَا» فَالِدَلِّ مِنْ
اسْمٍ «لَا» كَأَمْرُهَا، وَاسْدَلٌ دَائِمًا يَكُونُ عَلَى بَنِي
تَكْوِينِ الْغَلِيلِ

(٣) وَلَا يَجُوزُ الْفَتْحُ فِي الْمَعْطُوبِ وَالدَّلُّ لَوْجُودِ
الْمَاضِي فِي نَعْطِ بَحْرِهِ، وَفِي الدَّلِّ بِتَمَلُّهِ،
لَأَنَّ الدَّلَّ عَلَى بَنِي تَكْوِينِ الْعَامِلِ

(٤) ذَلِكَ لِأَنَّ «لَا» الْجَنْسِيَّةَ لَا تَعْمَلُ فِي مَعْرِفَةِ

(١) بِجَوْرِ دَوَابِهِ بِالرُّفْعِ، وَمَعْنَى «دَارَسْدَى» لَيْسَ
الرَّدُّ وَتَأْوِيلُهُ لَيْسَ الْإِدَارُ

(٢) لِأَنَّهُمَا فِي مَحَلٍّ رَفِيعٍ بِالْإِسْنَاءِ، وَإِنَّمَا حَكَمُوا
عَلَى تَمَلُّلِهِمَا بِالرُّفْعِ لِحُضُورِهِمَا بِالشَّرْكِكِ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ

فَعَنْدَ سَيُوبِهِ وَالْحَلِيلِ أَنْ «الاء» هَذِهِ
سَمَرَةٌ «أَتَمَّتْ» فَلَا تَحْبِرُ لَهَا، وَيَسْمَرَةُ
وَأَيْتُ، فَلَا يَحْوِرُ مَرَاغَةً مَحْلُهَا مَعَ
اسْمِهَا، وَلَا إِلْعَازُفَ إِذَا تَكَرَّرَتْ،
وَحَالِفُهَا الْمَارِي وَالْمَسْرَدُ فَحَلَاهَا
كَالْمَحْرُودَةِ مِنْ هَمْزَةٍ الِاسْتِغْنَاءِ وَهَذِهِ
الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ مُخْتَصَّةٌ بِالذُّخُولِ عَلَى
الْحُمْلَةِ الْإِسْعِيَّةِ

٧- حَذَفُ حَبَرٍ «الاء»

يَكْتَرُ حَذْفُ حَبَرٍ «الاء» إِنْ دَلَّتْ عَلَيْهِ
قَرِينَةٌ مَحْوٍ «قَالُوا لَا حَبَرَ»^(١) أَيْ
عَلَيْهَا، وَمَحْوٍ «لَا بَأْسَ» أَيْ عَلَيْكَ،
وَحَذْفُ الْحَبْرِ الْمَعْلُومِ بِتَرْتِيقِ التَّسْبِيحِ
وَالطَّائِبِينَ وَيَحْبُ ذِكْرُ الْحَبْرِ إِذَا جَهَلَ
مَحْوٍ «لَا أَحَدٌ أَعْيَزُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨- حَذْفُ اسْمٍ «الاء»

نَذَرُ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَذْفُ الْاسْمِ
وَالْإِسْمَاءِ الْحَبْرِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ «لَا
عَلَيْكَ» يُرِيدُونَ «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ» (= لَا
عَلَيْكَ)

٩- الْحَبْرُ أَوْ التَّحْتُ أَوْ الْحَا إِذَا

انْصَلَّ بِـ «الاء»:

= وَلَكِنْ أُرِيدَ بِهِ التَّسْبِيحُ «عَمِرَ» سَمَهَا مَبْنِي عَلَى
الْفَتْحِ وَحَمَلَهُ «وَرَى» صَعِدَ لَهُ، وَكَذَا جَمْعُ
«مُسْتَطَاعَ» رُحُوعُهُ صَعِدَ أُخْرَى وَهُوَ «وَرَأَى»
بِالضَّمِّ جَوَابُ التَّسْبِيحِ مِنْ رَأَيْتُ الْإِسْمَاءِ إِذَا
أَصْلَحَتْ، وَمَعْنَى «ثَلَاثُ» أَفْسَدَتْ

(١) الْآيَةُ ٥٥٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ ٢٦٩

أَلَا اضْطَرَّ لِيَسْمَى أَمْ لَهَا خَلَدٌ
إِذَا الْآتِي الَّذِي لَاقَاهُ أَتَمَّالِي^(١)
وَنَادَةُ يُرَادُ بِهِمَا التَّوْبِيخُ أَوْ الْإِنْكَارُ وَهُوَ
الْعَالِبُ كَقَوْلِهِ.

إِلَّا أَرْغَوَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ
وَأَذِنَتْ بِمَشْيِبٍ بَعْدَهُ خَرَمٌ^(٢)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ حُسَيْنِ بْنِ ثَابِتٍ:

خَدَرَ مِنْ عَمْرِو الْآ أَحْلَامَ تَرْجُرُكُمْ
غَيًّا وَأَتَمَّ مِنَ الْجُودِ الْحَمَاجِيرِ^(٣)
وَحَاءُ حَبَرٍ «الاء» جَمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ

وَنَادَةُ يُرَادُ بِهَا التَّسْمِيَةُ وَهُوَ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ:
أَلَا عَمَرَ وَلَّى مُسْتَطَاعَ وَجُوعُهُ
لِيُرَابٍ مَا أَتَلَّتْ يَدُ الْفَقْلَاتِ^(٤)

(١) «الاء» هُوَ مَحْرُودُ الْإِسْتِغْنَاءِ مِنَ التَّسْمِيَةِ، وَالْحَرْفَانِ
بَاقِيَانِ مَبْنِيَانِ مَعْنَاهُمَا وَهُوَ قَلِيلٌ «بِالضَّمِّ» مُخْتَقٌ
بِحَبْرِ مَحْذُوفٍ بِتَقْدِيرِهِ حَاصِلٌ، الْحَبْرُ إِذَا
لَاقَيْتُ مَا لَاقَاهُ أَتَمَّالِي مِنَ الْمَوْتِ، هَلْ عَلِمَ
الْاضْطِرَّارُ ثَابِتٌ لِلْمَيِّتِ أَمْ لَهَا مَحْدُودٌ وَتَشَبُّهٌ
وَأُذْهِلَ «إِذَا» الظَّرْفِيَّةُ عَلَى الشُّصَارِجِ سَدَلِ
الْمَحَاصِي وَهُوَ مَبْنِي

(٢) «الاء» الْهَمْزَةُ لِلْإِسْتِغْنَاءِ وَ«لَاءُ» لِنَفْيِ الْجَنَسِ
قَصْدُهُ بِهَا التَّوْبِيخَ وَالْإِنْكَارَ وَالْإِجْرَاءَ اسْتِغْنَاءً
وَالْحَبْرُ مَحْذُوفٌ، وَمَعْنَاهُ الْإِنْكَصَافُ عَنِ
الْفَتْحِ

(٣) الْجُودُ جَمْعُ الْجُودِ وَهُوَ الْوَسْاعُ الْحَوْفُ،
وَقَالَ ابْنُ التَّجَرِّي هُوَ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا
خَرَمَ، وَالْحَمَاجِيرُ جَمْعُ جَمَحُورٍ الْعَظِيمِ
الْجَنَسِ الْقَلِيلِ الْعَقْلِ

(٤) «الاء» كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لِلتَّسْمِيَةِ، وَقِيلَ الْهَمْزَةُ
لِلْإِسْتِغْنَاءِ فَحَلَّتْ عَلَى «لَاءِ» الَّتِي لِيَفْيِ الْجَنَسِ =

الآن ظُفِرَ مِنِّي عَلَى الْفُحْ فِي
مَحَلِّ نَقِيبٍ، وَغَمَّ أَنَّهُ لَا يَجِيءُ إِلَّا
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَسَبَبَ بَنَائِهِ أَنَّهُ وَقَعَ فِي
أَوَّلِ أَحْوَالِهِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ اسْمُ
لِلزَّمَانِ الْحَاضِرِ، وَعَسَدَ بِمَعْصَمٍ هُوَ
الزَّمَانُ الَّذِي هُوَ آخِرُ مَا قَضَى وَأَوَّلُ مَا
يَأْتِي مِنَ الْأَزْمَةِ

الآني . (= الآني والآني)

لا أباك وإنما نشت الألف مع أنه غير
مُصَابٍ فِي الظَّاهِرِ لِأَنَّهُ أَصْلُهَا - عَلَى قَوْلِ
أَبِي عَنِي الْعَارِسِيِّ - لَا أَبَاكَ أَيِ إِنَّهَا
مُصَابَةٌ وَاللَّامُ مُفْحَمَةٌ وَزُشْمًا قَالُوا لَا لَكَ
لَكَ بِحَذِيبِ هَمَزَةِ أَبٍ، وَقَالُوا لَا أَبَاكَ
بِحَذِيبِ اللَّامِ الْمُفْحَمَةِ، وَقَالُوا أَيْضًا وَلَا
أَبَ لَكَ وَكُلُّ ذَلِكَ دَعَاءٌ فِي الْمَعْنَى لَا
مُحَالَّةَ، وَفِي اللَّفْظِ خَبَرٌ أَيِ أَنَّتَ بِنَدِي
مَنْ يَنْحَقُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِفَعْدِ أَبِيهِ،
هَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَكِنَّهُ خُرُجٌ بَعْدَ ذَلِكَ
خُرُوجَ السَّمَلِ، قَالَ الْحَلِيلُ مَعْنَاهُ لَا
كَافِلَ لَكَ عَنْ نَفْسِكَ

وقال الفراء هي كلمة تفصل بها
القرب كلامها

وقد تُدْخَرُ فِي مَعْصَمِ الذَّمِّ، وَفِي
مَعْصَمِ التَّعْصَبِ، وَفِي مَعْنَى جَدِّ فِي
أَمْرِكَ وَشَجَرٍ.

وإغرائها لا عافية للجس، و «أب»

إذا اتصل بـ «لا» خبر أو نعت أو خال
وَجَبَ تَكْرَارُهَا فِي الْحَبْرِ مَحْوٍ ﴿ لَا فِيهَا
عَوْنٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُسْرَفُونَ ﴾ (١) وَالنَّعْتُ
مَحْوٍ ﴿ نُوَفِّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُسَارِكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا
شَرْقِيَّةٍ وَلَا عَرَبِيَّةٍ ﴾ (٢) وَالْحَالُ مَحْوٌ وَجَاءَ
مُحَمَّدٌ لَا حَائِلَ وَلَا تَسَاءَ

لا الناهية هي «لا» العَلَّةُ بِهَا كَانَتْ مَحْوٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يَا نَبِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ (٣)
أَوْ دَعَاءُ مَحْوٍ ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ (٤)
وَجَزَمَهَا الْمَصَارِعُ الْمَبْدُوءَةُ بِهَمِزَةٍ أَوْ
لُتُونٍ مُنْبِئٍ لِلْفَاعِلِ بِأَدْرِ، كَمَا فِي الدَّعَاءِ
لَا أَضْرَقُ رَبِّيًّا خُورًا مَذَامِعُهَا
مُرْدَقَاتٍ عَلَى أَغْصَابِ أَكْوَاجٍ (٥)
وقول الوليد بن عَقَّة:

إذا ما حَزَمْنَا مِنْ دِمَشْقٍ فَلَا نَعُدُّ
لَهَا أُنْدًا مَا دَامَ فِيهَا الْخِرَاصِمُ (٦)
وَيَكْثُرُ خَرْجُهَا مِنْبِئٍ لِلْمَعْمُولِ مَحْوٍ
«لَا أَخْرَجْ» وَ«لَا نُخْرِجْ» لِأَنَّ الْمُنْهَيَّ عَمَّا
الْمُتَكَلِّمُ

(١) الآية (٤٧) من سورة الصافات (٣٧)

(٢) الآية (٣٥) من سورة البور (٢٤)

(٣) الآية (١٣) من سورة لقمان (٣١)

(٤) الآية (٢٨٦) من سورة البقرة (٢٥)

(٥) الربرب القطيع من بقر الوحش خور جمع

خوزاء، من السحور وهو شدة بياض بياض

العين مع شدة سواد سوادها، والأكوال: جمع

كود وهو الرجل، شبه النساء بقر الوحش

(٦) الخِرَاصِم: الأكول الواسع الطي

اسمها مني على الفتح، ومتعلق «لك»
حبر

قال جرير

يا نيم نيم عيدي لا أبا لكم
لا يُلْمِيكُمْ في مودة عمر
وقال أبو حية العميري:

اباسوت الذي لا نذ أني

مُلاقٍ لا أباك تحويفيني

سمع سليمان بن عبد الملك أعرابياً

في سنة مُجدبة يقول:

«أبرئ عليا العيث لا أبا لك»

فحمله سليمان أخس محمل، وقال

أشهد أن لا أب له، ولا صاجة، ولا
ولداً.

لا بُدَّ. أصل معنى لا بُدَّ: لا مُعارضة، لأنَّ

أصله في الإنكسار بُدَّ الأمرُ فَرَّقَ ونفد،

فإذا بقي التمرق بين شيئين حصل تلازم

بينهما فصار أحدهما واجباً للآخر، ومن

ثم مشروء بوجه.

وأعرابها لا نافية للنسب، وبُدَّ

اسمها مني على الفتح، والخبر

محدوف، التقدير: لنا

لا بَلَّ: إذا ضَمَّتْ «لا» إلى «بَلَّ» تعد

الإيجاب والأمر فيكون معنى «لا» يرجع

إلى ما قبلها من الإيجاب والأمر، لا إلى

ما تعد «بَلَّ»، تقول «تكلّم خالد لا بَلَّ

عمر» تعيّن به «لا» التكلّم عن خالد،

وأثبت له «عمر» به «بَلَّ» ولو لم تات

«لا» لكان تكلّم خالد كالتكوت عنه،

يُحتمل أن يثبت وألاً يثبت، وكذبك في

الأمر تقول: «اصح ريداً عطاءك لا بَلَّ

أحلك». أي لا تصح ريداً بل اصح

أحلك

لات

١ - أصلها وعملها

أصل «لات» لا الدية، ثم ريدت

عليها الناء، تاتيئ اللفظ أو اللامعة،

ونعمل عمل ليس

٢ - شرطان لعملها

عمل «لات» واحد بشرطين:

(أ) كَوْنُ مَعْمُولِهَا اسْمِي رِمان.

(ب) حَذْفُ أَحَدِهِمَا، والغالب كَوْنُهُ

اسمها. فقول: «ولات جين ماصر» (١)

أي ليس الجين حين مرار، فحذف

الاسم المرفوع، وذكر الحر، ومثله

قول المثير بي خرملة

طلبوا ضلحنا ولات أوان

صاحنا أن ليس جين نقاء (٢)

(١) الآية ١٣٥ من سورة من ١٣٨١

(٢) أي ليس الأوان أوان صلح، والشاهد فيه قوله

«ولات أوان» حيث وقع خبره لفظة «أوان»

كالمعين.

وَأَمَّا قَوْلُ شَمْرَقَلِ اللَّيْثِي

لَهُمِي عَلَيْكَ بِلُفْظِهِ مِنْ حَاشِي
يَتَّبِعِي جَوَارِكَ حِينَ لَا تُمْجِرُ

فَارْتِمَاعٌ مُجِيرٌ عَلَى الْإِتْدَاءِ أَوْ
الْفَاعَالِيَةِ، أَيْ لَا تَ يَحْصُلُ مُجِيرٌ أَوْ
لَا تَ لَهُ مُجِيرٌ، وَهَلَا تَ مُهْمَلَةٌ يُقَدِّمُ
دُحُولَهَا عَلَى الزَّمَانِ

وَمِنْ الْقَلِيلِ خَذَفُ الْحَبْرِ كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ
شُدُّودًا ﴿ وَلَا تَ حِينَ مَاصِرٍ ﴾ رَفَعَ «جِي»
عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا، وَالْخَبَرُ مَخْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ
وَلَا تَ حِينَ مَاصِرٍ كَأَنَّا لَهُمْ.

الْأَنى وَالْآنِي . اسْمَا مَوْضُوعٍ بِإِنْتَابِ الْيَاءِ فِيهِمَا،
وَقَدْ تُحَدَّثُ يَأْوُضُمَا، وَهُمَا لَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ،
وَقَدْ يَتَعَارَضُ الْأَنى وَالْآنِي، فَيَقَعُ كُلُّ وَاحِدٍ
- نَزْرًا - مَوْضِعَ الْآخَرِ، قَالَ مَجْنُونٌ لَيْلَى:

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَنى كُنْ قَبْلَهَا

وَحُلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ
فَارُفَعَ الْأَنى مَكَانَ الْآنِي أَوْ الْآنِي
بِدَلِيلِ هُوْدٍ صَمِيرٍ الْمُؤَنَّثِ عَلَيْهَا، وَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ:

مَعَا أَبَاؤُنَا بِأَمْرٍ مِنْهُ

عَلَيْنَا الدَّاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُحُورَا

أَيِ الدَّيْسِ مَاؤُفَعِ اللَّأَنِي مَكَانَ الْأَنى

بِدَلِيلِ هُوْدٍ صَمِيرٍ جَمَعَ الذُّكُورَ عَلَيْهَا

لَا جَرَمَ أَيْ لَا يَدُّ وَلَا مَحَالَةَ، وَقِيلَ مَعْنَاهَا
حَقًّا، قَالَ مَسْبُوحٌ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا

جَزَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ﴾ (١) فَإِنَّ جَزَمَ عَمِلَتْ
لِأَنَّهُمَا فِعْلٌ وَمَقْنَانَا: لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَهُمُ
النَّارُ، وَقَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ: مَعْنَاهَا حَقًّا أَنْ
لَهُمُ النَّارُ وَ«جَزَمَ» عَمِلَتْ بَعْدَ فِي «أَنْ»
وَإِذَا قَالُوا وَلَا جَزَمَ لِأَنَّكَ فِيهَا مَعْرُوفَةٌ
الْيَمِينِ.

وَأَصْلُهَا مِنْ «جَرَمْتُ» أَيِ كَسَبْتُ
الذَّنْبَ

لَا خَبْرًا (= يَغْمُ وَيَنْسُ)

لَا سَبِيحًا (= وَلَا سِيمًا).

اللازم -

١ - تَعْرِيفُهُ.

هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَعَنَّ مَقْلَهُ إِلَى مَفْعُولٍ
مَعْرُوفٍ «دَهَبَ رَيْدُهُ» وَ«خَلَسَ عَمْرُوهُ»

٢ - عَلَامَاتُ الْأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ:

(الْأَوَّلُ) الْأَ يَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ هَاءُ صَمِيرٍ
غَيْرِ الْمُضَنِّ (٢) كـ «خَرَجَ» لَا يُقَالُ رَيْدُ
خَرَجَهُ عَمْرُو.

(الثَّانِي) الْأَ يَتَّصِلُ بِتِهْ اسْمُ مَفْعُولٍ
تَامٌ، فَلَا يُقَالُ «مَخْرُوجٌ» مِنْ دُوبٍ وَ«و»
وَهَذَا هُوَ تَقْصُّهُ

(١) الْآيَةُ ٦٦٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ ١٦٤.

(٢) وَذَلِكَ لِأَنَّ صَمِيرَ الْمُضَنِّ يَتَّصِلُ بِكُلِّ مِنَ اللَّازِمِ
وَالْمَتَعَدِّي فَيُقَالُ «الْعِلْمُ عِلْمُهُ خَالِدٌ» وَ«الْخُلُوسُ
جَلَسَ عَلَيَّ»

(الحادي عشر) أَنْ يَكُونَ مُوَارِباً
لـ «أَفْعَلْتُ» بِرَبِّهِ أَخَذَ اللَّامِيسَ
كـ «أَفْعَسْتُ» الْجَمْلُ إِذَا أُنِيَ أَنْ يَنْقَادَ

(الثاني عشر) أَنْ يَكُونَ مُوَارِباً
لـ «أَفْعَلْتُ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَيُكُونُ السَّوْنُ
كـ «أَخْرَجْتُ» الدُّيُكُ، إِذَا انْتَشَرَ لِلْقَدَلِ
و«أَخْرَجْتُ» وَ«أَخْرَجْتُ» وَيَكْلَاهُمَا بِمَعْنَى
يَقْلُو وَيَغْلِبُ، وَلَا ثَالِثَ لِهَذَا

(الثالث عشر) كَوْنُهُ عَلَى «فَعَلَ» أَوْ
«فَعَلَ» بِالْكَسْرِ وَوَصْفُهَا عَلَى «فَعِيلٍ» نَحْوُ
«ذَلَّ» وَ«قَوِيَ»

(الرابع عشر) كَوْنُهُ عَلَى «أَفْعَلْتُ»
بِمَعْنَى صَارَ دَا كَذَا نَحْوُ «أَعَدَّ الْبَيْعَةَ»
إِذَا صَارَ دَا غُدَّةً، وَ«أَحْصَدَ الرُّزْغَ» إِذَا
صَارَ صَالِحاً لِلْحَصَادِ.

(الخامس عشر) أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ
«مُسْتَفْعِلٍ» الدُّالُّ عَلَى التَّحْوِيلِ
كـ «اسْتَخْفَرَ الطَّيْرُ» وَكَفَوِيهِمْ فِي الْمَثَلِ
«إِنَّ الثَّعَاتِ بَارِصَاتٍ يَنْتَشِرُ»

(السادس عشر) أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ
«أَفْعَلْتُ» نَحْوُ «اسْطَنَ»

(السابع عشر) أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيّاً مُرِيداً
نَحْوُ «تَلَخَّرَجَ» وَ«أَخْرَجَ» وَ«أَفْشَرَ»
و«أَطْمَأَنَّ».

(الثامن عشر) أَنْ يَدْخُلَ عَلَى لُؤْنٍ
كـ «أَخْمَرُ» وَ«أَخْضَرُ» وَ«أَبْجَمُ».

(الثالث) أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سَجِيَّةٍ (وهي
كُلُّ وَصْفٍ مُلَامٍ لِلذَّاتِ وَلَيْسَ حَرَكَةً
جِسْمٍ) نَحْوُ «خَيَّ» وَ«شَجَّعَ»

(الرابع) أَنْ يَدْخُلَ عَلَى عَرَصٍ، (وهو
كُلُّ وَصْفٍ غَيْرِ ثَابِتٍ وَلَيْسَ حَرَكَةً جِسْمٍ)
نَحْوُ «مَرَضَ» وَ«كَبِلَ»

(الخامس) أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سَطَاوَةٍ
كـ «نَظَفَ» وَ«طَهَّرَ» وَ«وَضَوْءَ»

(السادس) أَنْ يَدْخُلَ عَلَى دَسٍّ نَحْوُ
«نَجَسَ» وَ«قَلَّ».

(السابع) أَنْ يَدْخُلَ عَلَى مُطْلُوغَةٍ^(١)
فَاعِلِهِ، لِغَاوِلٍ مَعْدٍ لِوَاحِدٍ^(٢)، نَحْوُ
«كَسَرَتْ الْإِمَاءُ» «كَسَرَ الْإِمَاءُ»

(الثامن) أَنْ يَكُونَ مُوَارِباً لـ «أَفْعَلْتُ»
بِفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ
كـ «أَفْشَرَ» وَ«أَشْمَرَ»

(التاسع) أَنْ يَكُونَ مُوَارِباً
لـ «أَفْعَلْتُ»^(٣) كـ «أَخْجَهَذَا الصَّرْحُ» إِذَا
ارْتَمَدَ

(العاشر) أَنْ يَكُونَ مُوَارِباً لـ «أَفْعَلْتُ»
كـ «أَخْرَجْتُمْ»^(٤).

(١) المطلوغة قبول الأثر

(٢) فلو طوارح ما يتعدى فعله لاثنتين، تعدى
المطلوع لواحد كـ «علمته الحساب فعلمته»

(٣) وهو مسحق - «أفعلت»

(٤) أخرجتم اجتماع، واللون زائفة، وأخرجتم
اجتمع بعضهم إلى بعض، ومثله وزناً ومعنى
أخرجتم وأفرنج

(التاسع عشر) أَنْ يَذُلَّ عَلَى جَلِيَّةٍ
كَ «ذَبَحَ» وَ «حَلَّ» وَ «سَمَ» وَ «مَرَل»
٣ - حُكْمُهُ :

حُكْمُ اللَّامِ أَنْ يَتَعَدَّى بِالْجَارِ
وَيَحْتَلِفُ الْجَارُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
كَ: «عَجِثْتُ مِنْهُ» وَ «مَرَزْتُ بِهِ» وَ «عَصِبْتُ
عَلَيْهِ» وَقَدْ يُحَدِّثُ الْجَارُ فَيَتَعَدَّى الْفِعْلُ
بِنَفْسِهِ، وَيُصَفُّ الْمَجْرُورُ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ
أَنْصَافٍ.

(أَخَذَهَا) سَمَاعِي جَانِزٌ فِي الْكَلَامِ
الْمَشْهُورِ بِحَوْ «نَصَحْتُهُ» وَ «شَكَرْتُهُ» وَ «كَلَّمْتُهُ»
وَوَزَنَتْهُ، وَالْأَكْثَرُ ذَكَرَ اللَّامَ الْجَارَ بِحَوْ
«وَصَحْتُ لَكُمْ» (١) وَ «أَبِ اشْكُرْ
لِي» (٢)

(الثاني) سَمَاعِي خَاصٌّ بِضَرُورَةِ
الشَّرْحِ كَقَوْلِهِ سَاعِدَةُ بْنُ حُوَيْنَةَ
لَسَدُنْ بِهَؤُلَاءِ الْكَفِّ يَغْبِلُ مَتْنَهُ
فِيهِ كَمَا غَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبُ (٣)
قَوْلُهُ «كَمَا غَسَلَ الطَّرِيقَ» أَيُّ فِي
الطَّرِيقِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ جَرِيرِ بْنِ
عَبْدِ الْمَسِيحِ

أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الذَّهَرَ أَطْعَمُهُ
وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ (١)
أَيُّ أَلَيْتُ عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ.

(الثالث) قِيَّاسِي وَدَلَّكَ فِي «أَنْ» وَأَنْ
وَكَيْ، نَحْوُ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ» (٢) أَيُّ بَاتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، «أَوْ
عَجِثْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ» (٣) أَيُّ مِنْ أَنْ
جَاءَكُمْ، «فَنِي لَا يَكُونُ ثَوْلَةً» (٤) أَيُّ
لِكَيْلَا إِذَا قَلَّتْ وَكَيْ، مُضْنِيَّةٌ

لَا غَيْرُ: الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ
الْحَدَفُ بَعْدَ الْفَاعِلِ الْجَمْعِ إِلَّا «لَيْسَ»،
فَلَا يُقَالُ «أَتَمَقْتُ بِأَنَّهُ لَا غَيْرُ» وَلَكِنْ
السَّاعِ غَلَامُهُ، فِيهِ الْقَامُوسُ: قِيلَ:
وَقَوْلُهُمْ: «لَا غَيْرُ لَحْنُ» وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ
لِأَنَّهُ مُشْمُوعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَوَاباً بِهِ نَجُو اعْتَمِدَ قُورَيْبُ
لَنْ عَمَلٍ اسْتَلَفَ لَا عَيْرَ تُسَالُ
(= لَيْسَ عَيْن)

لَكِنْ : هِيَ لِلْاسْتِئْذَانِ بَعْدَ الْقِي،
(١) وَتَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ

(١) أَلَيْتُ حَلَفْتُ، الْمَعْنَى حَلَفْتُ عَلَى حَتِّ
الْعِرَاقِ أَيُّ لَا أَطْعَمُهُ الذَّهَرَ مَعَ أَنَّ الْحَبَّ
مَتَشَرِّ يَأْكُلُهُ السُّوسُ، وَقَوْلُهُ «أَطْعَمُهُ» أَيُّ لَا
أَطْعَمُهُ

(٢) الْآيَةُ ١٨٥، مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ١٣٥.

(٣) الْآيَةُ ٦٣٥، مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ٦٧.

(٤) الْآيَةُ ٧٧، مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ ٥٩.

(١) الْآيَةُ ٧٩، مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ٧٧.

(٢) الْآيَةُ ١٤٤، مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ ٣١.

(٣) «وَلَدُنْ» بِمَعْنَى لَيْسَ «يَغْبِلُ مَتْنَهُ» مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ
اِهْتِرَازُ الرِّمَحِ وَكَمَا غَسَلَ الْكَافَّ لِلتَّشْبِيهِ وَ«مَاءُ»
مَصْدَرُهُ أَيُّ كَمَلَانَ الثَّلْبِ فِي الطَّرِيقِ

بها بعد المعنى نحو قولك: «ما جاء الأمير ولكن تأيئه أئني». وقد يجوز أن يستدرك بها بعد الإيجاب، ما كان مستتباً نحو قولك: «حصر خالده فتقول لكن أحاه لم يحصر، وهي من أخوات «إن» وأحكامها كآحكامها وإذا حُصفت تهمل وخبوا وتهمل أيضاً إذا اتصلت بها «شاء» الزائدة وهي الكافة نحو قول امرئ القيس:

ولكنما أسمى المنجد مؤثلاً
وقد يذكرك المنجد المؤثلاً أمثلي
(= إن وأخواتها).

اللام كثيرة المعاني والأقسام، وترجع إلى قسمين: غائبة، وغير غائبة.
والعامة قسمان: حارة، وجارمة.
وغير العامة تنامية لام الابتداء، ولام النعد، ولام التعجب، ولام الجواب، واللام الزائدة، واللام العارضة، واللام المرحقة، ولام موطنة للقسمة، وسبائك تفصيلها على ترتيب حروفها

لام الأمر هي اللام الجارمة للمصارع وموصوعة للطلب وحركتها الكسرة^(١)، نحو: «ليتيقن ذو سعة»^(٢) وسكانها بعد القاء الواو أكثر من تحريكها نحو:

أفراد غطوفها، وأن تسبق «بني» أو «نهي» والآن تقتري به الواو نحو وما أكلت لحنماً لكن فريداً ونحو ولا يقيم خالداً لكن أحمد. ولا يجوز أن تدخل بعد إيجاب إلا يترك قصة إلى قصة تامة، نحو قولك: «جاءني خالداً لكن عند الله لم يأت».

(٢) وقد تكون «لكن» حرف ابتداء لمجرد إعادة الاستدراك، وذلك إن تنهت «جملة» كقول رهير بن أبي سلمي إن ابن ورقانة لا تخشى نواذره

لكن وقائمه في الحرب تستطر ومن هذا قوله تعالى ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(١) أصله لكن أنا، خدعت الألف فالتفت نوناً معاً التشديد

أو قلت «واو» نحو: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾^(٢) أي وليكن كان رسول الله أو سبق «إيجاب» نحو «قام علي» لكن محمد لم يقم.

لكن - معاها الاستدراك^(٣)، وأما يستدرك

(١) الآية ٣٨ من سورة الكهف ١٨٨.

(٢) الآية ٤٠ من سورة الأحزاب ٣٣.

(٣) الاستدراك تنقيب الكلام معي ما يتوهم كونه أو يثبت ما يتوهم بغيره، عيالش الأزل هو لك وعلي شجاع لكنه يحيل دعت به ولكن توهم أنه كريم لملامه الكرم للشجاعه

(١) ومسلم تفحصها وهي قبيلة عربية مشهورة

(٢) الآية ١٧ من سورة الطلاق ٦٥.

لأن أمر المحاط أكثر ما حصار الضيعة
فه أولى وقد يجوز حذف لام الأمر
بالشعر مع بقاء عملها، كأنهم شهقوا بأن
إذا أعملوها مضمرة، وذلك كقول
الشاعر

محمد فقد مفك كل نفس

إذا ما حفت من شيء تبالاً^(١)

وإذا أراد التمدد

وقال متمم بن نويرة

على مثل أصحاب البغوصة فاحشي

لك الويل حر الوجه أوتيك من نكي^(٢)

أراد: ينيك

لام الابتداء هي اللام التي تبيّن تركيز

مضمون الجملة، وتحلّص المصارع

للحال، ولا تدخل إلا على الاسم نحو

﴿لأنتم أشد رغبة﴾^(٣) ولعل المصارع

نحو قولك «ليحب الله المحبيس»^(٤)

وتدخل على الفعل الذي لا يتصرف

نحو ﴿لئن ما كانوا يعملون﴾^(٥)

ومن لام الابتداء اللام المخرّجة

(= اللام المخرّجة)

﴿فلتستحيوا لي ولتؤمنوا بي﴾^(١) وقد
نكر بعد «ثم» نحو ﴿ثم ليقصوا
نعتهم﴾^(٢) ونحو «ثم ليفطخ
فلينظره»^(٣)

والفعل الثاني للمجهول، لا طريق

للأمر به، إلا باللام، سواء أكان

للمتكلم نحو «لاغر سخايتك» أم

للمحاطب نحو «لتنح بسخايتي» أم

للمعانيب نحو «لئن زئد بالأمر» وحرمتها

المصارع القنوة بالهجرة أو القنوة

بالوب قبل كالحديث (فوموا فلاصل

لكنم) وقوله تعالى ﴿ولتخجل

خطاياكنم﴾^(٤) وأصل ما جرّمها فعل

القابل للمخاطب نحو: ﴿فبذلك

فنبهتوا﴾^(٥) في قراءة، وفي الحديث

(لتأخذوا مصافكنم) والأكثر الاستثناء عن

هذا بفعل الأمر، نحو «أقرخوا» و«خذوا»

(١) الآية ١٨٦، من سورة القدر ٢٥

(٢) الآية ٢٩٥ من سورة الحج ٢٢٥

التمتد. التطب من الوسخ، في التفسير: أنه

أحد من الشارب والأفكار ... إلخ

(٣) والمريب أن المبرّد في المصنف يرى أن

إسكان لام الأمر بعد «ثم» لحق، مع أن من

القرأ السبعة أربعة قرؤوا مكين اللام والباء

بتحريكها

(٤) الآية ١٢٢ من سورة العنكبوت ٢٩٩

(٥) الآية ٥٨٨ من سورة يوسف ٥١٠ والقرءة

المشهورة فلهجرحو بالباء

(١) النال بمعنى النوال وهو سوء العانة

(٢) العوصة جاء معروف بالبادية فيها كان مقتل

مالك بن نويرة

(٣) الآية ١٣٣ من سورة الحشر ١٥٩

(٤) مثل له ابن مالك

(٥) الآية ٦٦ من سورة المائدة ٥٥

لأنَّ أَكْرَمَكَ، وأنَّ وما بعدها في الإظهار والإصمار في تأويل المصدر في محل جر بلام التعليل

اللام الجارة وَنَجَرُ الطاهر والمُضْمَرُ وهي مكسورة مع كُلِّ ظاهرٍ، إلا مع المُتَعَاتِلِ المُشَايِرِ لِدِيَّاهِ نحو وَيَاللهُ وأما مع المُضْمَرِ فَتَنْجُ أَيضاً إذا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ أو لِلْعَائِلِ وإذا كَانَ مع ياء المتكلم فَتُكْرَرُ لِلْمُنَاسَةِ ولهذه اللام نحو مِنْ ثَلَاثِينَ مَعْنَى (١) وهالك بعضها.

(١) اليك، نحو: ﴿ثَلَاثِينَ مَعْنَى فِي السَّحَابِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٢).

(٢) ثَلَاثِينَ اليك، ويمسّر عنه باختصاص نحو: «السُّرُجُ لِلْفَرَسِ» وما أحب محمداً لكره.

(٣) التعليل، نحو:

وَأَنِّي أَتَمَرُونِي لِذِكْرِكَ هِرَّةً
كما انتفض المضمضور بِلَلَّةِ الْقَطْرِ
(٤) الزائدة، وهي لمَجْرُودٍ لتوكيد

كقول أبي ميادة:

وَمَلَكْتُ مَا بَيْنَ الْجِرَاقِ وَبَثْرِ
مَلَكاً أَجَارَ يُسْلِمِ وَمُعَاذِ

(١) ومن أراد استقصاءها فليرجع إلى كتاب «الحي الداني» ص ٣٤٣ ثلاثون معنى وفي «معجم النيب» عشرون

(٢) الآية ٢٨٤ من سورة البقرة ٢٠

لَامُ الْبُعْدِ. يُزَادُ قُلْ كَافِ الْحَطَابِ فِي اسم الإشارة «لَامٌ» هي لَامُ الْعِيدِ مُبَالغةً في الدلالة على البعد. ولا تلحق من أسماء الإشارة: الْمُشَى، وَلَا «أُولَيْكَ» للجمع، في لغة مَنْ مَلَهُ (١)، وَلَا فيما سبقت «هَاءُ التَّنْهِيةِ» وَالْأَصْلُ فِي اللَّامِ السُّكُونُ كَمَا فِي «بَنِيكَ» وَكُسِرَتْ فِي «دَلِكْ» لِإِتْفَاءِ السَّاكِنِ.

لَامُ التَّعْجِبِ. هي لَامُ التَّعْجِبِ عِيرِ الْحَارَةِ نحو: «لَطَرْتُ نَعِيمَان» وَ«لَكْرُمَ حَاتِمٌ»، بمعنى ما أظرفه، وما أكرمه، ولعل هذه اللام هي لَامُ الْإِسْدَاءِ ذُحْتُ عَلَى الماصي لشبهه بالاسم لِحَمُودِ

لَامُ التَّعْلِيلِ هي للإيجاب ولَامُ الْحَمْدِ للمعنى، ونصب المصارع «أَنْ» مضمرة حواراً بعد لَامِ التَّعْلِيلِ، ومعنى حواراً صيحة إظهار «أَنْ» وإصمارها بعد هذه اللام، تقول: «جئت لأكرمك» وذُحْتُ

(١) ثَلَاثُونَ قَصْرُ أَفْعَالِ الْجَمْعِ فَقَالَ «أُولَاءِ بَنِيكَ» «أُولَاءِ» وَهُمْ قَبِيلٌ وَرَبِيعَةٌ وَأَسَدٌ فَهُمْ يَأْتُونَ بِاللَّامِ قَالُ شَاهِدَهُمْ.

أُولَئِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشْيَاءَ

وَهَلْ يَبْغِ الْفُضْلُ إِلَّا أُولَئِكَ

فائدة الجمع في أول البيت وآخره «أُولَاءِ» و«أُولَئِكَ» عليها لَامُ الْبُعْدِ وكاف الحطاب ومعنى الأثناء أخلط الناس وجمعها مُشَايِرٌ وَيَتَوَجَّهٌ - وَهُمْ بِمَنْ يَقْصُرُونَ - لَا يَأْتُونَ بِاللَّامِ مطلقاً

وُسُمِيَتْ لَامَ النَّقْيِ لِاحْتِصَاصِهَا بِهِ، وَهِيَ
الْوَاقِعَةُ زَائِلَةٌ بَعْدَ وَكُوفٍ مَنِيٍّ^(١)، فِيهِ
مَعْنَى الْحَاصِي لَمَقَظًا، وَهِيَ نَقْيٌ كَقَوْلِكَ
كَانَ سَبْعَلٍ فَتَقُولُ مَا كَانَ لِيَفْعَلُ
وَمِثْلُهُ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
فِيهِمْ﴾^(٢) أَوْ مَعْنَى نَحْوِ ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُغَيِّرْ لَهُمْ﴾^(٣)

وَأَنَّ الْمُضْمَرَّةَ فِي لَامِ الْجُحُودِ لَا
يَجُوزُ فِيهَا الْإِطْهَارُ

وَهَذِهِ اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ، وَأَنَّ الْمُضْمَرَّةَ
وَالْمَعْلُومَةَ بَعْدَهَا الْمَنْصُوتُ بِهَا فِي تَأْوِيلِ
الْمُضْمَرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ
بِمُخْدَوِّهِ هُوَ حَبْرٌ كَانَ فَتَقْدِيرُهُ مَا كَانَ
رَبُّهُ لِيَفْعَلَ مَا كَانَ رَبُّهُ مُرِيدًا لِلْمَعْلُومِ

لَامُ الْجَوَابِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ، خَوَاتِمُهَا
نَحْوُ ﴿لَوْ تَرَيُوا لَعَذَابَ الْيُسُفَى
تَعَفَّوْا﴾^(٤) وَجَوَابُهَا نَحْوُ ﴿وَلَوْلَا
دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ
الْأَرْضُ﴾^(٥)

(٥) تَقْوِيَةُ الْعَامِلِ الَّذِي ضَعُفَ، إِمَّا
بِكَوْنِهِ قَرَعًا فِي الْعَمَلِ نَحْوِ ﴿مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَكُمْ﴾^(١) ﴿فَقَالَ إِنَّمَا بُرِيدُ﴾^(٢)
وَإِمَّا تَأْخِيرَ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ
نَحْوِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٣)
(٦) لَانْتِهَاءِ الْعَايَةِ نَحْوِ: ﴿كُلُّ يَنْحِرِي
لِأَحِلِّ مَشَى﴾^(٤)

(٧) انْقِسَامِ، نَحْوِ وَلِلَّهِ لَا يُؤْخِرُ
الْأَجَلَ أَيِ تَالِيِهِ. وَهَذَا قَلِيلٌ.
(٨) التَّعَجُّبُ، نَحْوِ وَلِلَّهِ دَرَكٌ وَلِلَّهِ
أَنْتَ

(٩) الصَّيْرُورَةُ، وَتُسَمَّى لَامُ الْعَايَةِ
نَحْوِ

لَبَدُوا لِلْمَوْتِ وَأَنْشَأُوا لِلْخَرَابِ
فَكُنُّكُمْ بِصِيرٍ إِلَى دَهَابِ
(١٠) التَّغَدُّ، نَحْوُ ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ
لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(١) أَيِ تَغَدُّهُ
(١١) بِمَعْنَى عَلَى نَحْوِ: ﴿يَخْبِرُونَ
لِلْأَذْقَانِ﴾^(٢) أَيِ عَلَيْهَا.

لَامُ الْجُحُودِ : وَتُسَمَّى بِسَبَبِهَا لَامُ النَّقْيِ ،

(١) المراد من الكون المنعني: كان ويكون مع سبق
نعمي عليها، والنعمي: هنا هو وماه وولم، ودلا
وهذه النافية

(٢) الآية ٣٣ من سورة الأعراف ٨٠

(٣) الآية ١٣٧ من سورة النساء ٤٤

(٤) الآية ٢٥ من سورة الفتح ٤٨

(٥) الآية ٢٥١ من سورة البقرة ٢٤

(١) الآية ٤١ من سورة الفرق ٢٤

(٢) الآية ١٦ من سورة البروج ٨٥

(٣) الآية ٤٣ من سورة يوسف ١٢

(٤) الآية ٢ من سورة الرعد ١٣

(٥) الآية ٧٨ من سورة الإسراء ١٧

(٦) الآية ١٠٧ من سورة الإسراء ١٧

وخبوات القسم نحو ﴿تَاللَّهِ لَعَنَ
آثَرَكَ اللَّهُ عَيْنًا﴾^(١)

اللامَّ الرائدة وهي للتوكيد نحو قول
رؤنة

أُمُّ الْخَلِيسِ لِمُحْصَرٍ شَهْرَةً^(٢)
تَرْصِي مِنَ التَّخَمِ عَظَمَ الرِّقَّةِ
وهي حِرٌّ وَلَكِنْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

يَلُومُوسِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوْدَلِي
وَيَكْنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذُ
وَالدَّاحِلَةُ فِي حِرِّ وَأَنَّ الْمَنْصُوحَةَ
كَفَرَّةٍ سَعِيدٍ خَيْرٌ ﴿لَا أَنَّهُمْ
لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾^(٣)

اللامَّ الفارقة - هي التي تَلْزِمُ «إِنَّ»
المحمقة من التهمة إذا أَقْبَلَتْ وَقَعُ
بعدها، وَصُمِّتَ فَارِقَةً مَرْقًا نَبْهًا وَنَبْ
«إِنَّ» النَّابِئَةِ، نَحْوُ ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً
إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾^(٤)

اللامَّ المَرْخَلَةَ هي لامُّ الِاتِّدَاءِ بِمَدٍّ
«إِنَّ» الْمَكْسُورَةِ، وَصُمِّتْ مَرْخَلَةً لِأَنَّهَا
رَخَّلَتْهَا عَنْ صَنْدِ الْحَمِيَّةِ كَرَاهِيَةِ اتِّدَاءِ
الكلام بِمَوْكَذِّبٍ وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَوَاصِعَ

(١) حِرٌّ «إِنَّ» ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ -

كونه مُؤَخَّرًا، مُشْتَأً، عِزٌّ مَاصِرٌ،
نَحْوُ ﴿يَا رَّبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾^(١)،
﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ﴾^(٢)، ﴿وَإِنَّكَ
لَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٌ﴾^(٣)، وَإِنْ قُسِرَتْ
الماصي - «فَذِهِ جَارُ دُحُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ،
نَحْوُ إِنَّ الْعَائِلَ لَقَدْ حَصَرَ»

وَاجِدٌ بَعْضُهُمْ^(٤)، دُخُولُهَا عَلَى
الماصي الحامد لِشَيْءٍ بِالْأَسْمِ، نَحْوُ
«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَبِئْسَ الرَّحْلُ»

(٢) مَقْمُولُ الْحَرِّ وَدَتْ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ
أَبْصًا تَقْبُضُهُ عَلَى الْحَرِّ، وَكَوْنُهُ عِزٌّ
حَالٌ، وَكَوْنُ الْحَرِّ صَالِحًا لِللَّامِ نَحْوُ «إِنَّ
رَبِّدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ»

(٣) اسْمُ «إِنَّ» إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَبْرِ،
نَحْوُ ﴿يَا فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾^(١) أَوْ عَنْ
مَقْمُولِ الْحَرِّ إِذَا كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ «إِنَّ
عِنْدَكَ لِحَالِدًا مُقِيمٌ» أَوْ جَارًا وَمُجَرَّرًا
نَحْوُ «إِنَّ فِي الدُّبْرِ لَرَبِّدًا خَالِيسٌ»

(٤) صَمِيرُ الْفَصْلِ بِدَوْبٍ شَرْطُ نَحْوِ
﴿إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^(٢)

(١) الآية ٣٩٤ من سورة إبراهيم ٤١٤

(٢) الآية ٧٩ من سورة هود ١١٤

(٣) الآية ٤٤ من سورة القم ٦٨

(٤) الْأَخْشَى وَالْعَرَاءُ وَتَبَعُهَا أَسْ مَالِثٌ

(٥) الآية ١٣ من سورة آل عمران ٤٣

(٦) الآية ٦٢ من سورة آل عمران ٣

(١) الآية ٩١ من سورة يوسف ١٢٥

(٢) الشُّهْرَةُ الْمَحْصُورَةُ الْكَبِيرَةُ

(٣) الآية ٢٠ من سورة العنكبوت ٢٥ - وَالْقَرَامِ

الْمَشْهُورَةُ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ﴾

(٤) الآية ١٤٣ من سورة المراء ٢٥

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (١).

لا يَكُونُ قَدْ تَأْتِي مِنْ أَتَوَاتِ الْمُسْتَشَى،
إِذَا كَانَ فِيهَا مَقَامُهُ، وَالْمُسْتَشَى بِهَا وَاجِبُ
النَّصْبِ، لِأَنَّهُ حَبْرُهَا، وَاسْمُهَا مَسْرَرٌ يَعُودُ
عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَقْهُومِ مِنَ الْعَمَلِ
السَّائِقِ، فَإِذَا قُلْتُ وَأَتَوَيْ لَا يَكُونُ
زَيْدًا، اسْتَشَى زَيْدًا مِمَّنْ أَتَوْهُ، وَدَوَّمَ
أَتَايَ أَحَدًا لَا يَكُونُ زَيْدًا، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ:
أَتَوَيْ، ضَارَ الْمُحَاطَةُ بِهِ قَدْ وَقَعَ فِي
خِلْفِهِ أَنْ يَعْصِيَ الْإِتْيَاسَ زَيْدًا، فَاسْتَشَى مِنْ
الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا.

وَبَرَكِ إِظْهَارُ مَعْصِيَةِ اسْتِعْصَاءِ. وَيُلاحظ
«لا يَكُونُ» فِي الْإِسْتِشَاءِ أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ
مَعَ عَيْرٍ وَلَا، مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْيِ، وَحُجْمَةُ
وَلَا يَكُونُ» فِي مَوْجِعِ نَصْبِ عَلَى الْخَالِ
مِنَ الْمُسْتَشَى مَعَهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ
الْجُمْلَةُ مُسْتَنْفَعَةً لَا مَحَلَّ لَهَا

وَعِنْدَ الْحَلِيلِ - كَمَا يَقُولُ سَيُوبَةُ - قَدْ
يَكُونُ «لَا يَكُونُ» وَمَا بَعْدَهَا صِفَةً، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ «مَا أَتَايَ رَجُلٌ لَا يَكُونُ شَرًّا»
وَيَقُولُ سَيُوبَةُ وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ
أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ «مَا أَتَيْتُ امْرَأَةً لَا
تَكُونُ فَلَانَةً» فَتَرَى لَمْ يَجْعَلُوهُ صِفَةً لَمْ
يُؤْثَرُ

وَيُحَكِّمُ عَلَى هَذِهِ اللَّامِ بِالرَّيَادَةِ فِي عَيْرٍ
هَذِهِ الْمَوَاصِعِ.

اللَّامُ الْمَوْطَنَةُ لِلْقَسَمِ . وَهِيَ الْذَاخِلَةُ عَلَى
أَذَى الشَّرْطِ «إِنْ» عَالِيًا (١)، إِذَا مَا
الْجَوَابُ بَعْدَهَا مَتْنٌ عَلَى قَسَمٍ قَلَّهَا لَا
عَلَى الشَّرْطِ مَحْوٍ ﴿لَيْتَ أُخْرِجُوا لَا
يَخْرُجُونَ مِنْهُمْ وَلَيْتَ قُوتِلُوا لَا
يَنْصَرُونَهُمْ﴾ (٢).

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْقَسَمُ مَذْكُورًا لَمْ تَلَزَمِ
اللَّامُ مِثْلَ «وَاللَّهِ إِنْ أَكْرَمَنِي لِأَكْرَمِكَ»
وَإِنْ كَانَ الْقَسَمُ مَحْذُوفًا لَرَمَتْ عَالِيًا،
وَقَدْ تَحَذَفَ وَالْقَسَمُ مَحْذُوفٌ مَحْوٍ ﴿وَإِنْ
لَمْ يَتَّهَوْا عَمَّا يَقُولُونَ لَيْمُسْ﴾ (٣)،
﴿وَإِنْ لَمْ تَعْمَرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ
الْخَاسِرِينَ﴾ (٤) وَقِيلَ هِيَ مُؤَيَّةٌ فِي مَحْوٍ
ذَلِكَ

لِنَلَّا : كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنَ لَامِ التَّعْلِيلِ وَ«أَنْ»
النَّاصِبَةِ وَ«لَا» النَّافِيَةِ، وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَى
الْمُضَارِعِ فَتَنْصَبُ مَحْوٍ قَوْلُهُ تَعَالَى

(١) وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ مِنْ
ذَلِكَ قَرَأَهُ عَيْرُ حَبْرَةٍ ﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ
وَحَكِيمَةٍ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
لَيْتَ صَبَحَ لِيَنْصِبَ لَكَ صَالِحٌ
وَلَيْتَ جَرِيئِي إِذَا حَرِيتَ حَمِيلًا

(٢) الْآيَةُ ١٦٢٠ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ ٥٩

(٣) الْآيَةُ ٧٣٠ مِنْ سُورَةِ الْعَائِدَةِ ٥٥

(٤) الْآيَةُ ٢٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ٧٤

(١) الْآيَةُ ١٥٥٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٤

رُحْمًا، وَهُوَ الثَّيْبُ، نَالِيَاءَ الْمَعْتَرَجِ مَا قَدِهَا
خَرًّا وَنَصًّا

وتبسم وتيس تشدداي السون هيه
للتعويض من المحذوف، أو للتأكيد قرأاً
بينه وبين المعرّب في الشبهة، ولا
يختص ذلك بحالة الرفع فيقولون «الثان»
وهو الثَّيْبُ وَيَنْحَارَتْ بِسُ كُفْبَ وَيَعُضُ
زَيْمَةً، يَحْدُوثُ ثَوْنُ الثَّانِ قَالَ الْأَحْمَلُ:

هُمَا الثَّانِ لَوْ وَلَدْتُ تَجِيمُ
لَقِيلَ فَحَرُّ لَهُمْ ضَبِيمُ

الَّتِي اسْمُ مَوْصُولٍ، لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ عَاقِلَةً
كَانَتْ مَحْوً: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي
تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(١) أَوْ غَيْرِ عَاقِلَةٍ
مَحْوً: ﴿مَا وَلَانَهُمْ عَنِ قُلُوبِهِمُ الَّتِي كَانُوا
عَلَيْهَا﴾^(٢)

(= اسم الموصول).

الثَّانِ: تصغير «التي» (= التصغير ١٣).

الثَّنَائَاتِ: جمع «الثَّانِ» تصغير «التي»
(= التصغير ١٣).

الثَّنَائَانِ: مثنى «الثَّنَائَاتِ» مصغر «التي»
(= التصغير ١٣)

لَيْكَ : مِنْ نَتْ بِالْمَكَايِ لَيْ، وَالتَّ أَقَامَ بِهِ
وَلَرِمَهُ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: «لَيْكَ» لُرُومًا
لَطَاعَتِكَ، أَوْ أَمَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ إِقَامَةً
بَعْدَ إِقَامَةٍ، وَإِنَّمَا كَانَ عَلَى هَيْئَةِ الْمَثْنِ
لِيُعِيدَ مَعْنَى التَّكَرُّارِ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا:
إِحْدَهُ بِكَ تَعْدَ إِجَابَةٍ.

وَأَعْرَابُهُ: الثَّعْبُ عَلَى الْمَضْدَرِ
كَقَوْلِكَ: وَحَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا، وَهُوَ مَلَارِمٌ
لِلْإِصَافَةِ لِلْمُخَاطَبِ فِي الْأَكْثَرِ، وَشُدَّ
إِصَافَتُهُ إِلَى ضَبِيرِ الْغَائِبِ فِي قَوْلِهِ
الرَّاجِزِ.

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُعَايَ
رُورًا دَتْ فَمَرَعٍ بِسُونٍ^(١)
لَقُلْتُ «لَيْ» لِمَنْ يَدْعُو.

كما شُدَّ إِصَافَتُهُ إِلَى الظَّاهِرِ فِي قَوْلِ
أَعْرَبِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
دَعَوْتُ - لِمَا نَأْتِي - بِسُورًا

فَلَمَّا مَلَّيْ بِدَنِي مَبُورٍ^(٢)
الثَّانِ. اسْمُ مَوْصُولٍ لثَبَّةِ «التي» بِأَلَالِ

(١) الروراء الأرض البعيدة، المروع المراع الذي
في البشر، البيون الواسعة، وفي البيت التصات
من الحطاب إلى المية في قوله ليه بعد
قوله إنك

(٢) نائبي، أصابني، علي قال ليك وهو مع
ماضي «لنني» يدني يسون أي أجبه إجابة بعد
إجابة إذا سألني في أمر يومه حراء عزمه اليه
التي لوتني

(١) الآية (١٦) من سورة المجادلة ١٥٨١

(٢) الآية (١٤٦٦) من سورة البقرة ١٢٠

خَيْرٌ ﴿١﴾، والثاني نحو: ﴿وَعَلَّمَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عَلَمًا﴾ ﴿٢﴾

والثالث كَقَوْلِ الْقُطَامِي:

ضَرِيعُ غَوَانٍ رَاقِهٌ وَرَقِهٌ
لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ مَوْدُ الذَّوَابِ
«لَدُنْ» مُلَامَةٌ لِلإِصَافَةِ، وَمَا يَنْدُهَا
مَجْرُورٌ بِهَا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا، إِذَا أُصِيفَتْ
إِلَى الْحُمْلَةِ تَمَحُّضَتْ لِلرُّمَانِ، لِأَنَّ
طُرُوفَ الْمَكَانِ لَا يُصَافُ بِهَا إِلَى
الْحُمْلَةِ إِلَّا «حَيْثُ».

وَإِذَا اتَّصَلَ «لَدُنْ» بِأَمِّ الْمُتَكَلِّمِ
اتَّصَلَتْ بِهَا «مَوْذُوقِيَّةٌ» يُقَالُ «لَدُنِّي»
بِشَدِيدِ السُّوءِ، وَيَقُلُّ تَجْزِئَتُهَا بِهَا،
يُقَالُ «لَدُنِّي» تَخْفِيفُ السُّوءِ

٢ - «لَدُنْ» تُعَارَقُ «عِنْدَ» سِتَّةَ أُمُورَ:

(١) أَنَهَا مُلَامَةٌ لِمَبْدَأِ الْعَيْنَاتِ،
فَمِنْ ثُمَّ يَتَعَاقَنِ، هِيَ التَّزْيِيلُ ﴿أَتِيَاهُ
رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمَاهُ مِنْ لَدُنَّا
عَلَمًا﴾ ﴿٣﴾ بِخِلَافِ «جَلَسْتُ عِنْدَهُ» فَلَا
يَجُوزُ. جَلَسْتُ لَدُنْهُ، لِعَدَمِ مَعْنَى الْإِيتَاءِ
هَذَا.

(٢) أَنَّهُ قَلْبًا يُعَارَقُهَا لَفْظٌ «مِنْ» قَلْبُهَا.

(٣) أَنَهَا مُتَبَيِّنَةٌ إِلَّا فِي لُغَةِ قَيْسَ،

لَدُنِّي أَنْتُمْ خَامِدٌ لَا حَظَّ لَهُ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ
وَالْتَّعْرِيقِ، وَتَقَلَّبَ إِلَيْهِ بَاءٌ مَعَ الصَّمِيرِ،
كَمَا تَقَلَّبَ إِلَيْهِ «إِلَيَّ» وَ«عَلَيَّ» يُقَالُ:
«لَدُنِّي» وَ«لَدَيْهِ» كَمَا يُقَالُ: «إِلَيَّ» وَ«إِلَيْهِ»
وَ«عَلَيَّ» وَ«عِنْدَهُ» وَهِيَ مِثْلُ «عِنْدَهُ» مُطْلَقًا
إِلَّا أَنْ خَرَّهَا بِحَرْبِ الْجَرِّ مُمْتَعً، وَابْتِغَاءَ
«عِنْدَهُ» أَمْكَنَ بِهَا مِنْ وَجْهِينَ

(الْأَوَّلُ) أَنَهَا تَكُونُ ظَرْفًا لِلْأَعْيَانِ
وَالْمَعْنَى، تَقُولُ «هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي
ضَوَابٌ» وَ«عِنْدَ مُلَايٍ عَلَّمَ بِهِ» وَيَسْتَمِيعُ
دَلَالَتُهُ فِي «لَدُنِّي» ﴿١﴾.

(الثَّانِي). أَنَّكَ تَقُولُ «عِنْدِي مَالٌ»
وَأَنْ كَانَ غَائِبًا عَنْكَ، وَلَا تَقُولُ «لَدُنِّي
مَالٌ» إِلَّا إِذَا كَانَ حَاضِرًا ﴿٢﴾.

وَتَخْتَفِيفُ «لَدُنِّي» عَنْ «لَدُنْ» بِأُمُورَ.

(= لَدُنْ)

لَدُنْ

١ - هِيَ سَمِيعُ لُغَاتِهَا لِأَوَّلِ غَايَةِ
رَمَازٍ أَوْ مَكَانٍ، وَمَعْنَاهُ وَإِصَافُهَا كـ «عِنْدَهُ»
إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا مِنْ عِنْدٍ وَأَحْصَى
مِنْهَا، وَتَجَزَّأَ مَا يَنْدُهَا بِالْإِصَافَةِ لَفْظًا إِنْ
كَانَ مُعْرَبًا وَمَحَلًّا إِنْ كَانَ مُتَبَيِّنًا أَوْ حُمْلَةً،
فَالْأَوَّلُ نَحْوُ ﴿مَنْ لَدُنْ حَكِيمٍ

(١) الآية ١٤ من سورة هود ١١٦

(٢) الآية ٦٥ من سورة الكهف ١٨٥

(٣) الآية ٦٥ من سورة الكهف ١٨٥

(١) قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِهِ

(٢) قَالَ الْبَحْرِيُّ وَأَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ

(د) أَنْ وَلَذَنُ تُصَافُ إِلَى الْجُعْلَةِ
نَحْوَ وَلَذَنٍ سَافَرَتْهُ وَهَذَا مُتَّبِعٌ فِي
وَلَذَى

(هـ) إِنْ وَقَعَتْ «لَذَنُ» قَبْلَ «عُدُوَّةٍ»
جَارِ جَرٍّ «عُدُوَّةٍ» بِالْإِصَابَةِ، وَبَصْطِهَا عَلَى
التَّشْيِيرِ، وَرَفْعُهَا عَلَى تَقْدِيرِ «لَذَنُ كَانَتْ
عُدُوَّةٌ» وَوَلَذَى، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْإِصَابَةُ
فَقَطْ.

٤ - تَحْوِيفُ «لَذَنُ» إِلَى «لَذَى»:
وَقَدْ تَحَصَّنَتْ «لَذَنُ» إِلَى «لَذَى» بِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
«مَنْ لَذَّ شَوْلًا فَبَالِي أَثْلَانِهَا»
وَتَقَدَّمَ هَذَا الشَّاهِدُ وَاعْرَابُ «شَوْلًا»
فِي حَذَفِ كَانِ ١٤٤.

الَّذِي : اسْمٌ مُؤَصَّلٌ لِلْمَعْرُودِ الْحَذَرِ، عَاقِلًا
كَانَ نَحْوَ «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقْنَا وَغَلَبَ» (١) أَوْ غَيْرَ عَاقِلٍ نَحْوُ:
«هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُتِمْتُمْ تَوَعَّلُونَ» (٢).

الذنين : اسْمٌ مُؤَصَّلٌ وَهُوَ بِالْيَاءِ فِي الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ لَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ
أَيْضًا، وَعِنْدَ هُدَيْلٍ وَغَقِيلٍ بِالسَّوَادِ رُفْعًا،
وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا
قَالَ زُحَلٌ مِنْ نَبِيٍّ غَقِيلٍ

وَبَلَغْتَهُمْ قَرِيهَ «مِنْ لَذَنِي» (١).

(٤) جَوَازُ إِضَافَتِهَا إِلَى الْجُعْلَةِ كَمَا
تَقَدَّمَ.

(٥) جَوَازُ إِفْرَادِهَا (٢) قَبْلَ «عُدُوَّةٍ»
وَتَنَصُّتُ بِهَا «عُدُوَّةٌ» إِنَّمَا عَلَى «التَّحْوِيفِ»،
وَأَمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّامِعِ لَهُ بِهِ، أَوْ حَرًّا
وَلِكَانَ، مُخَدَّوَةٌ مَعَ اسْمِهَا وَمَتَّ قَوْلُهُ

وَمَا زَالَ مُهْرِي مُرَجَزِ الْكَلْبِ مَهُمٌ
لَذَنُ عُدُوَّةٌ حَتَّى ذَنَّتْ لِعُرُوبِ
(٦) أَلِهَا لَا تَفْعُ إِلَّا فَضْلُهُ تَقُولُ
«السُّقْرُ مِنْ جِدِّ دَمَشَقٍ» وَلَا تَقُولُ: مِنْ
لَذَنٍ دَمَشَقٍ

٣ - «لَذَنُ» تُعَارِقُ «لَذَى» بِحِمَاةِ
أُمُورٍ.

(أ) أَنْ «لَذَنُ» تَحُلُّ مَحَلَّ ابْتِدَاءٍ غَايَةٍ،
نَحْوَ «جَنَّتْ مِنْ لَذَنِهِ» وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي
وَلَذَى.

(ب) أَنْ «لَذَنُ» لَا يَصِحُّ وَقُوعُهَا عُمْدَةً
فِي الْكَلَامِ، فَلَا تَكُونُ حَرًّا لِلْمُتَنَذِّ وَأَمَّا
شَاكِلُ ذَلِكَ، بِحَلَاكِ «وَلَذَى» فَإِنَّهُ يَصِحُّ
ذَلِكَ فِيهَا نَحْوَ «لَذَبٌ كَثُرَ عِلْمُهُ»

(ج) أَنْ «لَذَنُ» كَثِيرًا مَا تُجَرُّ بِهِ «مِنْ»
كَمَا مَرَّ بِحَلَاكِ «وَلَذَى».

(١) وَهِيَ عَلَيْهِمْ مَضْمُونَةُ الدَّالِ إِلَّا أَنَّ هَذَا الْكَوْنُ
عَارِضٌ لِلتَّحْوِيفِ

(٢) أَيْ قَطْعُهَا عَنِ الْإِصَابَةِ لَمَّا وَمَعَى

(١) الْآيَةُ (٧٤) مِنْ سُورَةِ الرَّمْرِ (٣٩)

(٢) الْآيَةُ (١٠٣) مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (٢١)

أَبَشِي كَلِيبَ إِنَّ عَصِيَّ اللّٰذِ
قَتَلَا الْمَلُوكَ وَفُتِحَا الْأَغْلَالُ
اللّٰذِيَا : تَصْغِيرُ «الَّذِي» (= التَّصْغِيرُ ١٤).
اللّٰذِيَانِ تشبة «اللّٰذِيَا» مصغر «الذي» .
(= التَّصْغِيرُ ١٤)

اللّٰذِيُونَ . لَرَفْعِ جَمْعِ «الَّذِي» مصغر
«الذي»
(= التَّصْغِيرُ ١٤)
اللّٰذِيَيْنِ لِلشُّبِّ وَالْجَمْعِ جَمْعِ «الَّذِي»
مصغر «الذي»
(= التَّصْغِيرُ ١٤)

لَعَلَّ خَرَفَ يَعْمَلُ عَمَلُ إِنْ، وَمَعْنَاهُ:
التَّوَقُّعُ، وَهُوَ تَرْجِي الْمَحْذُوبِ، وَالْإِشْعَاقُ
مِنَ الْمَكْرُوهِ، سَحَو ﴿لَعَلَّكُمْ
تَقْلَعُونَ﴾^(١) أَوْ إِشْعَاقًا سَحَو ﴿لَعَلَّ
السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾^(٢)
وَتَحْتَصُّ بِالْمُمْكِنِ

وَقَدْ تَأَنَّى لِلتَّغْلِيلِ سَحَو أَتَتْهُ مِنْ
عَمَلِكَ لَعَلَّا تَتَعَدَّى، وَمِنْهُ ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ
أَوْ يَخْشَى﴾^(٣)

(١) الآية ١٨٩ من سورة البقرة ٢٥

(٢) الآية ١٧ من سورة الشورى ٤٢٦

(٣) الآية ٤٤ من سورة طه ٢٠١

وأول الآية ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّيَا﴾ ويجعلها
الْحَبْرُ لِلرَّحَاءِ يَزُولُ قَائِلًا أَدْعَا أَنْتَا عَلَى

نَحْرُ اللّٰذُونَ صَحَّو الصَّاحَا
يَوْمَ السَّحِيلِ عَارَةً يَلْحَاحُ
وَقُلْ هُوَ حَبِيبٌ مُّغْرَبٌ، أَوْ مَتِي حِيَّةٌ
بِهِ عَلَى صُورَةِ الْمُغْرَبِ؟ قَوْلَايَ عِنْدَ
السَّحَا، الصَّحِيحُ الثَّانِي.

اللّٰذَانِ^(١) اسْمٌ مُّوصُولٌ تَشْبَهُ «الذي»
بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَ«الَّذَيْنِ» بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا
قَبْلَهَا جَزْأً وَمَضًأً وَتَمِيمٌ وَقِيْسٌ تَشْدَادُ
الْوُجْهِ فِي تَغْوِيصًا مِنَ الْمَحْذُوفِ، أَوْ
تَأْكِيدًا لِلْمَرْقِي بِهِ وَتِسُّ الْمُغْرَبِ فِي
التَّشْبِهِ، وَلَا يَحْتَصُّ ذَلِكَ بِحَالَةِ الرَّفْعِ،
لَأَنَّهُ قَدْ قُرِئَ فِي السَّعْرِ ﴿رَبَّنَا أَرِنَا
الَّذِينَ﴾^(٢) كَمَا قُرِئَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾^(٣)
وَيُلْحِثُ بَيْنَ كُفٍّ وَبَعْضُ رِبِيْعَةٍ يَحْبِقُونَ
مَوْجَ اللّٰذَانِ قَالِ الْأَحْطَلُ

(١) الْقِيَاسُ فِي تَشْبِهِ الَّذِي وَالَّذِي أَنْ يُقَالَ اسْدِيَا
وَالْتَبَانِ، وَهِيَ تَشْبَهُ دَاءٍ، وَمَا الْإِشْعَاقُ دِيَا
وَتَبَانِ كَمَا يُقَالُ الْقَصِيَانِ بَأْتَانِ الْيَاءِ، وَمِمَّا
بَقِيَ الْأَلِفُ يَاءٍ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَشْبِهِ الْمَسِي
وَالْمُغْرَبِ، مَحْذُوفًا الْآخَرَ مِنَ الْمَسِي، كَمَا فَرَّقُوا
فِي التَّصْغِيرِ، إِذْ قَالُوا فِي تَصْغِيرِ «الذي» وَالَّذِي
وَدَاءٍ، وَنَاءٍ «الَّذِي» وَالْتَبَ وَدَيَا وَتَبَا فَأَبَقُوا الْحَرْفَ
لِأَوَّلِ عَلَى فَتْحِهِ، وَرَأَوْا أَلِفًا فِي الْآخَرِ عَوَضًا
عَنِ صَمَةِ التَّصْغِيرِ

(٢) الآية ٢٩٩ من سورة هود ٤١١

(٣) الآية ١٦٦ من سورة الباء ٤٤

أَعِزَّ مَظَرًا يَا عِنْدَ قَيْسٍ لَعْلُ
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارُ الْمُقِيدُ^(١)
وقيل في «لعل» ثَمَاتُ عَشْرَ، أَصْحَاهَا
وَأَصْحَاهَا «لعل»
(= إِنْ وَأَحْوَاتُهَا)

لَعْلٌ فِي لَمَّةٍ عَقِيلٍ تَأْتِي فِي لَمَّةٍ عَقِيلٍ
حَرْفُ جَرٍّ، شَبِيهِ بِالرَّائِدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
شَاهِرِهِمْ:

لَعْلُ اللَّهِ بِصُنْكَكُمْ عَلَيْنَا
بَشْيٍ: أَنْ أَمْسَكُمْ شَرِيحُ^(٢)
فَالْفُظُّ الْجَلَالَةُ مَبْدَأُ مَجْرُورٍ لَفْظًا عَلَى
نَحْوِ: «بِصُنْكَكُمْ بِرْهِم».

اللفظ

- تعريجه.

صَوْتُ مُشْتَعِلٍ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ
تَخْفِيفًا كَدَعِيمٍ أَوْ تَقْدِيرًا كَالصَّغِيرِ
الْمُنْتَرِ فِي قَوْلِكَ «اسْتَقِم» الَّذِي هُوَ
فَاعِلُهُ. وَهَذَا اللَّفْظُ مُصَدَّرٌ اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى
الْمَلْفُوظِ بِهِ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِهِ هُنَا،
وَهُوَ اللَّفْظُ حَاصِرٌ بِمَا يُخْرَجُ مِنَ الْقَمِّ مِنْ
الْقَوْلِ، فَلَا يُقَالُ «لَعْلُ اللَّهِ» كَمَا يُقَالُ
«كَلَامُ اللَّهِ»

التَّقْدِيرُ لِبَتَعَدَى، وَلِئِنَّكَ تَكُونُ الْأَوَّلَى
خَمَلُهُ عَلَى الرَّجَاءِ، وَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَفْعَالًا
عَلَى رَحَابَتِكُمَا كَمَا قَدْ تَأْتِي لِلاتِّبَاقِ^(٣)،
نَحْوُ: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعْلَهُ يُرِثُكَ﴾^(٤)
تَقْدِيرُهُ وَمَا يُدْرِيكَ أُرِثُكَ وَهِيَ مِنْ
أَحْوَاتِ «إِنْ» وَأَحْكَامُهَا كَأَحْكَامِهَا
وَحَرْفُ «لَعْلٌ» يَكُونُ أَصْلًا نَحْوُ «لَعْلُ
مُحَمَّدًا صَدِيقٌ» أَوْ جَوَازًا نَحْوُ «لَعْلُ
حَالِدًا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ» أَوْ حُمَلَةً
نَحْوُ «لَعْلُ رَيْدًا إِنْ آتَيْتَ اعْطَاكَ» وَإِنْ
كَانَ الْحَرْفُ مُضَافًا فَهُوَ مُعَبَّرٌ «أَنْ» أَحْسَرُ،
قَالَ تَعَالَى ﴿لَعْلُ اللَّهِ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ
أَمْرًا﴾^(٥) وَقَالَ ﴿مَقُولًا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَعْلَهُ
يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾^(٦)

وَقَدْ يَفْتَرُونَ حَرْفًا - «هَ» أَنْ كَثِيرًا خَمَلًا
عَلَى عَسَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
لَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تُلِيمَ مُلَمَّةً
عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَخْدَعًا
وَقَدْ تَصْبُرُ بِـ «لَعْلُ» وَمَا «الْكَاغَةُ»
فَتَكْتَفِيهَا عَنِ الْفَعْلِ لِزَوَالِ اخْتِصَاصِهَا
بِالْأَسْمَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْطُبِيِّ

= زَجَائِكُمَا وَلَا يُقَالُ التَّزَجُّجِيَّةُ، كَمَا فِي
الْمَقْتَضِ ١٨٣/٤

(١) أَثْنَةُ الْكُوفِيِّينَ

(٢) الْآيَةُ ١٣٠ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ ٨٠٠

(٣) الْآيَةُ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ ٦٥

(٤) الْآيَةُ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ طه ١٢٠١

(١) وَهَذَا رَوَايَةُ صَحِيحَةٌ قَرِيبًا بِذَلِكَ لَعْلًا وَلَا
شَاهِدَ بِهِ

(٢) «لَعْلُ» حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهِ بِالرَّائِدِ (اللَّهُ) مَبْدَأُ رَفْعٍ
بِحَرَكَةِ مَقْدُورَةٍ لِاسْتِعْمَالِ الْمَحَلِّ بِحَرْفِهِ حَرْفُ
الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالرَّائِدِ

اللّيف من الأفعال .

- قسامه -

اللّيف (١) مفروق (٢) ومفروق

(١) فالمفروق: هو الذي فُتِزَ ولائمه

من حُرُوب العلة نحو: «وَقِي» و«وَقِي»
وَحُكْمُهُ: باعتبار أوله كالمثال.

(= المثال من الأفعال)

وباعتبار آخره كالناقص،

(= الناقص من الأفعال)

تقول في المضارع «يُفِي» من «وَقِي»

و«يُفِي» من «وَقِي» وفي الأمر «فِي» و«فِي»

يُحذف فائه نعتاً لحذفها في المضارع،

مع حذف لامه لبيان على الحذف تقول

«فِي» يا ريد» «فِي» يا ريد» «فِي» يا ريد»

ريد» «فِي» يا ريد» «فِي» يا ريد»

(٢) والمفروق هو ما غبته ولائمه

حرفاً جلياً نحو «طَوَى» و«طَوَى» و«طَوَى»

كالناقص في جميع تصرفاته

(= الناقص من الأفعال)

اللّقب . (= العلم ١٢ و ١٣).

لِلّهِ ذَرَّةٌ مِنْ كَلِمَاتِ الْمَذْحِ وَالْتَعْجَبُ،

وَالْتَرُّ: اللَّسُّ، وَفِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ

فَارِيدُ بِهِ الْحَيْرُ مُحَارَاةً، وَيُقَالُ فِي الدَّمِ

«لَا ذَرَّةَ» أَي لَا كَثْرَ خَيْرِهِ، وَالْعَرَبُ إِذَا

عَظُمُوا شَيْئاً تَسَوَّاهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَصْدًا

إِلَى أَنَّ غَيْرَهُ لَا يَقْدِرُ، وَإِلَهَاتًا أَنَّهُ

مُتَعَجِّبٌ مِنْ أَثَرِ نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَحْمِي

عَلَيْهِ شَأْنٌ مِنْ شُؤُونِ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا تَعْجَبُ

لِغَيْرِهِ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ وَيُقَالُ فِي عَكْسِ هَذَا

وَهُوَ الدَّمُ «لَا ذَرَّةَ ذَرَّةً» وَمِثْلُ هَذِهِ: «لِلّهِ

أَنُوكَ» إِذَا وَجَدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يُحَمِّدُ قِيلَ لَهُ

هَذَا، حَيْثُ أَتَى بِمِثْلِهِ، وَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ،

«لِلّهِ» مُتَعَلِّقٌ بِحِجْرِ مُقَدِّمِ وَأَنُوكَ مُبْتَدَأٌ

مُؤَخَّرٌ، وَمِثْلُهَا فِي الْإِعْرَابِ: «لِلّهِ ذَرَّةٌ

لَمْ: أَدَاةٌ لِلْفِي الْمَعْلُ فِي الْمَصَاصِي،

وَعَمَلُهَا لِحَرْمٍ، وَلَا حَرْمَ إِلَّا فِي مُضَارِعٍ،

وَدَلِكُ قَوْلُكَ «قَدْ فَعَلَ» فَتَقُولُ «لَمْ يَفْعَلْ»

بِأَيِّ أَنْ يَكُونَ فَعَلَ وَيُحَوَّرُ دُحُورٌ هَمَزَةٌ

الاسْتِفْهَامُ عَلَيْهَا سَحَوٌ. «لَمْ نَشْرَحْ لَكَ

ضُرُوكَ» (١). وَلَا تَدْخُلُ «لَمْ» إِلَّا عَلَى

فَعْلٍ مُضَارِعٍ، فَإِنْ أَضْطَرَّ شَاعِرٌ، فَقَدَّمَ

الاسْمَ، وَقَدْ أَوْفَقَ الْعَمَلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ

سَبَبٍ، لَمْ يَكُنْ حَذُّ الْإِعْرَابِ إِلَّا النَّصْبَ

لِلْمُتَقَدِّمِ سَحَوٌ وَلَمْ رِيدًا أَصْرَبُهُ لِأَنَّهُ

يَصْمُرُ الْعَمَلُ، عَلَى حَذِّ قَوْلِ سَبَبِيهِ

وَتَصَرُّدُ «لَمْ» عَنْ وَلَمَّا الْحَارِمَةِ

بِمُصَاحَبَةِ «لَمْ» لِأَذَاةِ الشَّرْطِ سَحَوٌ «وَأَنْ

لَمْ تَفْعَلْ» فَمَا بَلَّغَتْ رِسَالَتَهُ (٢) وَجَوَارُ

الْبِقَاطِ بَعِي مُنْقِيهَا عَنْ الْحَالِ، وَلِدَلِكِ

(١) الآية (١) من سورة الانشراح (٩٤)

(٢) الآية (٦٧) من سورة المائدة (٥٥)

المدينة ولما أي ولما يذحلها نقد.

(ب) جواز توقع ثبوت مخرومها

نحو ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ﴾^(١)، أي

إلى الآن ما دأقوه، وسوف يذوقونه، ومن

ثم امتنع أن يقال: «لَمَّا يَجْتَمِعُ لَصْدَانِ»

لأنهما لا يجتمعان أبداً

(ج) وجوب اتصال بقي معنيها إلى

الطلق كقول المشرق لعدي

مِنْ كُنْ مَأْكُولًا فَكُنْ حَيْرَ أَكْبَرِ

وَلَا مَذْرُوعِي وَلَمَّا أُتْرِقْ

(د) أنها لا تقترب بأداة الشرط لا

يُقال «إِنْ لَمَّا تَقُمْ» ويقال «إِنْ لَمْ

وَمِ الْقُرَى الْكَرِيمِ»^(٢) «وَلَمْ

تَقُلْ»^(٣)

لما الحبيبة^(٤) وهي الظرفية، وتختص

بالمصبي، ويكون جزؤها فعلاً ماضياً،

نحو ﴿لَمَّا سَجَاكُمْ إِلَى السَّرِّ

أَعْرَضْتُمْ﴾^(٥)، أو جملة اسمية مقرونة

بإداة الفجائية نحو ﴿فَلَمَّا سَخَاهُمْ

إِلَى السَّرِّ إِذْ هُمْ يَشْرِكُونَ﴾^(٦)، أو بالهاء

(١) الآية ٨٥ من سورة ص ١٣٨

(٢) الآية ٦٩٠ من سورة المائدة ١٥٥

(٣) ومن النحاة من جعل الظرفية أو الحبيبة هذه

حرف وجرّد نوحده وتعصب لهذا الرأي ابن

هشام ودلّ عليه في كتابه «شرح مفتر الندى»

(٤) الآية ٦٧٥ من سورة الإسراء ١٧٥

(٥) الآية ٦٥٥ من سورة المڪوٰٓث ٢٩٥

جَارِ ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾^(١) أي

ثُمَّ كَانَ، وتعمد ولما عن ولمْ مأمور

(= لَمَّا)

لَمْ يَكُنْ اللام وفتح الميم، يُستفهم به

وأصله «ماء» وَصَلْتُ بِلَامِ الْعَجْرِ فَوَجِبَ

حَذْفُ الْأَلِفِ وَلَكَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا هَاءُ

السُّكُوتِ، فتقول: «لِمْ».

لَمَّا. تأتي: استثنائية، وجازمة، وظرفية

بمعنى حين

لَمَّا الانشائية قَدْ تَكُونُ وَلَمَّا حَرْفُ

اِسْتِثْنَاءٍ بِمَعْنَى «إِلَّا» فتدخل على الجملة

الاسمية نحو ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا

حَافِظٌ﴾^(٢) أي إلّا عليها حافظ، وعلى

المصاصي لفظاً لا معنى نحو

«أَتَشْكُ اللَّهُ لَمَّا مَعْنَتْ» أي ما أشأنت

إلّا فعلك

لَمَّا الجازمة تختص بالمصارع فتجرمه

وتشترك مع ولمْ بالحرفية والسقي

والحزم والقلب للمصبي، وحوار دخول

همزة الاستعظام عليهما، وتعمد ولما

الحازمة محضة أمور.

(أ) حوار حذف مخرومها والوقوف

عليها في الأخبار نحو وقُرْبَ حَالِدٍ مِنْ

(١) الآية ١٦٥ من سورة البقر ١٧٥.

(٢) الآية ١٤٤ من سورة الطارق ٨٦٥

ويقول المبرّد وسيبويه: ولا تتصل
بالقسم، كما لم تتصل به سيقّل، ويقول
ابن هشام في المعنى وتلقى القسم بها
نادر جداً كقول أبي طالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم
حتى أوشد في التراب ديباً

اللهم: أصلها يا الله خُذت منها حرف
الداء، وعوّض عنه الميم المشددة

ولا يجوز عند سيبويه أن يوصف،
وقوله تعالى ﴿قل اللهم فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة﴾ إنما هو
بذاء آخر، وحالمة المبرّد ورأى أنه
يوصف والآية دليله

وقد يجمع بين اليمين المشددة
وحرف الداء قليلاً كقول أبي حراش
الهدلي:

إني إذا ما خذت ألقا
ذهوت يا اللهم يا اللهم
والأقرب أنه للضرورة. (= الداء).

اللهم إلا أن يكون كذا الشائع استعمال
«اللهم» في الدعاء، والميم فيها عوض
عن حرف الداء، تعظيماً وتقديماً، كما
مرّ قريباً، ولذلك لا يوصف، ثم إنهم قد
يأتون به واللهم، قل الاستثناء، إذا كان
الاستثناء ما جراً غريباً، كأنهم يستدرون
استظهروا ماله في إثبات وجوده، وهو

بحو ﴿علماً نجأهم إلى البرّ ميثم
مفتصد﴾^(١) أو يثلاً مضارعاً عند بعضهم
بحو ﴿علماً ذقت عن إبراهيم الرزق
وجاءته البشري يجادل﴾^(٢) وهو مؤوّل
بجاذلنا وقد يحدث جوابها كما في قوله
تعالى ﴿علماً دقيوا به وأخضعوا أن
يجمعوه في عيابة الحب﴾^(٣) أي معلوا به
ما فعلوا من الأذى قال سيبويه أضعف
الكلمات كلمة ولما إن دخلت على
الماضي تكون ظرفاً، وإن دخلت على
المضارع تكون حرفاً، وإن دخلت لا
على المضارع ولا على الماضي تكون
مسمى وإلا، وأمثالها كلها تقدّمت

لن: هي حرف نهي ونصب واستقبال،
وأما تقع على الأفعال نامة لقولك
سيقّل، ولا تقتضي تأييد النفي ولا
توكيده^(٤)، بذليل قوله تعالى: ﴿قلن
أكلن اليوم إنيّاً﴾^(٥) فكلية «اليوم» تنمي
التأييد.

وقد تأتي للدعاء بحو قول الأغشى:
لن ترأوا كذلككم ثم لا رل
ت لكم حالداً خلوة الجنال

(١) الآية ١٣٢ من سورة لقمان ٣٩٥

(٢) الآية ٧٤ من سورة هود ١١٥

(٣) الآية ١٥ من سورة يوسف ١٢٢

(٤) بحلاف قول الرمحصري

(٥) الآية ٢٦ من سورة مريم ١٩٥

لَوْ الشَّرْطِيَّةُ (١)

١ - هي قسمان .

(الأول) أَنْ تَكُونَ لِلتَّغْلِيْقِ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ مُرَادَفٌ «إِنَّ» الشَّرْطِيَّةُ كَقَوْلِهِ

أَيُّ صَخْرٍ الْهَدْلِي

وَلَوْ تَلْتَفِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمَنْ قُوِيَ رَمْسِيْهِ مِنَ الْأَرْضِ سُبُ

لَظُلِّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَّةً

لَصَوَّبَ صَدَى لَيْلِيْ يَهْشُ وَيَطْرُبُ (٢)

وَأَذَا وَلِيْهَا مَا صِرَ أَوَّلُ بِالْمُسْتَقْبَلِ بَحْو

﴿ وَلَيَحْشُ الْوَدَّيْنِ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْمِهِمْ ذُرِّيَّةً

صَعَامًا حَامُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (٣)، أَوْ

مُصَارِعٌ تَحْلَصُ لِلْإِسْتِفَالِ، كَمَا فِي «إِنَّ»

الشَّرْطِيَّةُ بَحْو

لَا يَلْمُكَ «الرَّاحِيُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا

حُلَى الْكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيْمًا

(الثاني) أَنْ تَكُونَ لِلتَّغْلِيْقِ فِي الْمَاضِي

وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا، وَتَقْتَضِي لُرُومَ

امْتِنَاعِ شَرْطِهَا لِامْتِنَاعِ جَوَابِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ

لَهُ سَبَبٌ عِزُّ الشَّرْطِ، بَحْو ﴿ وَلَوْ شِئْنَا

كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْفَضَاءِ وَالْعَرَضِ أَنْ

الْمُسْتَشْتَرِي مُسْتَعَانَ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي تَحْقِيقِهِ

تَجِبُهَا عَلَى مُدَرَّتِهِ وَهُوَ لَمْ يَأْتِ بِالْإِسْتِثْنَاءِ

إِلَّا بَعْدَ التَّوْبِيْحِ لَهُ تَعَالَى

لَوْ : ثَانِي وَلَوْ عَلَى حِمَّةِ أَفَام

(١) التَّغْلِيْلُ

(٢) التَّصْمِي

(٣) لَشَرْطِيَّةُ

(٤) الْعَرَضُ

(٥) الْمُضْطَرِيَّةُ .

وَالْيَكْنَاهَا بِهَذَا التَّرْتِيبِ

لَوْ لِلتَّغْلِيْلِ بِشَأْنِ التَّغْلِيْلِ فِي «لَوْ»

«تَصَدَّقُوا وَلَوْ يَطْلُبُ مُحَرَّقٌ» وَهِيَ حَيْثُ

خَرَفَ تَقْلِيْلُ لَا حَوَابَ لَهُ

لَوْ لِلتَّصْمِي مِثَالُهَا «لَوْ تَخَضَّرَ مَأْسَرُكَ»

وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً مَكُونُ

مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) وَلِهَذَا نَصَبَ

﴿ فَتَكُونُ ﴾ فِي جَوَابِهَا، لِأَنَّهَا مَاءُ

السَّيِّبَةِ، وَتَقْدَمُهَا تَمَنُّ. وَهَذِهِ لَا تَحْتَاجُ

إِلَى حَوَابٍ كَجَوَابِ الشَّرْطِ، وَلَكِنْ قَدْ

يُؤْنَسُ لَهَا بِجَوَابِ مُنْصَوِّبٍ كَجَوَابِ

«لَيْتَ» (٢)

(١) الْآيَةُ ١٦٧٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٤

(٢) أَيُّ بِمَضَارِعٍ مُنْصَوِّبٍ بِأَنَّ مَضْمَرَهُ بَعْدَ «لَوْ»

السَّيِّبَةِ لَتَعْمِدَ التَّصْمِي بِحُرُوفِ «لَوْ» كَمَا فِي الْحَالِ

بِ«لَيْتَ»

(١) «لَوْ» هَذِهِ هِيَ الَّتِي شَهَرَتْ بِأَنَّهَا حُرُوفُ امْتِنَاعٍ

لَا مَتَاعَ

(٢) الصَّدَى بِرَجِيحِ نَصْوَتِهِ مِنَ الْجَبَلِ وَبَحْو،

وَالرَّمْسُ الْقُرْأُ وَتَرَابُهُ، وَالتَّصْمِي الْمَعَاذَةُ،

وَالرَّمَّةُ الْعِظَامُ الْعَالِيَةُ، وَيَهْشُ بِزَنْجٍ

(٣) الْآيَةُ ٩٠ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ٤١

(٤) حَذَفَ يَاءُ يَلْمُكَ لِلصَّرُورَةِ، أَوْ إِنْ «لَوْ» هِيَ

الْبَاقِيَةُ

«لَوْ» مُطلقاً بالمعمل، ويجوز أن يليها قليلاً اسمٌ مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ وجوباً بضمِّه ما بعده، إما مرفوعٌ كقول العظمى الصبي:

أجلّاي لَوْ غَيْرَ الحمامِ أَصَانَكُمْ

عَيْتٌ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتٌ

وقولهم في المثل: «لَوْ غَيْرَ دَاتِ مِوَارِ

لَطْمَتِي»^(١)

أو منصوبٌ نحو «لَوْ مُحَمَّدٌ رَأَيْتُهُ أَكْرَمْتُهُ»، أو غير ذلك «كَانَ» محذوفة مع اسمها نحو «الْتَمَسَ وَلَوْ حَاتِماً مِنْ خَدِيدِهِ أَيْ وَلَوْ كَانَ الْمُتَمَسِّ حَاتِماً وَيَلِيهَا كَثِيراً «أَنْ» وَجِلَّتْهَا، نحو «وَلَوْ أَنَّهُمْ صَرَوْا»^(٢) والمصدرُ المؤوَّلُ فاعلٌ «وَبِتَّ» مقدر، أَيْ وَلَوْ بُتَّ صَرْهُم، ومثله قولُ تميم بنِ أَبِي بِي مُقْبِلٍ -

مَا أُنِمَّ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ

تَبَرَّ الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلُومٌ

أَيْ لَوْ بُتَّتْ حَجَرِيَّتُهُ.

٣- جواب «لَوْ» الشرطية: جوابٌ «لَوْ»

إما ماضٍ ماضٍ، نحو «لَوْ لَمْ يَخْبِ اللَّهُ لَمْ يَقْبِهِ». أو مضارعاً، وهو إما مُنْتَتٍ

لَرَفَعَاهُ بِهَا»^(١) «وَلَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ طَالِعَةً كَانَ النَّهَارُ مَوْجُودًا»، وقاعدة «لَوْ» هذه أنها إذا دخلت على ثبوتٍ كانا متيقنين، نقول: «لَوْ جَاءَنِي لِأَكْرَمْتُهُ» والمراد: فَمَا جَاءَنِي وَلَا أَكْرَمْتُهُ، وإذا دخلت على متيقنين كانا ثبوتيين، نحو: «لَوْ لَمْ يَجِدْ فِي الْجَنَمِ لِمَا نَالَ مِنْ شَيْئِهِ» والمراد: أَنَّهُ جَدَّ وَنَالَ مِنَ الْعِلْمِ. وإذا دخلت على نفي وثبوت كان النفي ثبوتاً، والثبوت نفيًا، نقول: «لَوْ لَمْ يَهْتَمْ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ لَمَاشَ عَالَةً عَلَى السَّاسِ»، والمعنى أَنَّهُ هَانِ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَنَمَّ يَعْشَى عَالَةً وَإِنْ كَانَ لِحَوَابِ «لَوْ» سَبَبٌ غَيْرُ الشَّرْطِ لَمْ يَلْزَمْ امْتِنَاعُهُ وَلَا ثُبُوتُهُ وَمِنْه الْأَثَرُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عُمَرَ «مَنْ مِمَّنْ الْعَمْدُ ضَعِيفٌ لَوْ لَمْ يَحْبِبِ اللَّهَ لَمْ يَقْبِهِ»^(٢).

وإذا وليها مصدرٌ أوَّلَ بالمضارع، نحو «لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَزِمْتُمْ»^(٣).

٢- اختصاص «لَوْ» بالمعمل: تختصُّ

(١) الآية ١٧٦٦ من سورة الأعراف ٧٤.

(٢) المراد: أَنَّهُ صَحِيحاً لَوْ قُلِّرَ خَبْرُهُ مِنَ الْحَوَافِ لَمْ يَلْزَمْ مِنْهُ مَعْصِيَةٌ، فَكَيْفَ وَالْحَوَافِ حَاصِلٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ اتَّصَدَّ الْبُغْيَانُ لَهُ سَبَابَ حَوَافِ الْعَقَابِ وَالْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ لَهُ، وَيَلَاخُظُ مِثْلَ ذَلِكَ ضَعْفٌ.

(٣) الآية ٧٤ من سورة الحجرات ٤٩.

(١) قاله حاتم الطائي، وكان قد أُسِرَ فَلَطَمَتْهُ جَارِيَةٌ مِنْ حَوَارِي الْحَيِّ الَّذِي أُسِرَ فِيهِ، وَصَرَبَ لِلْوَصِيحِ يَمِينَ الشَّرِيفِ.

(٢) الآية ٥٥ من سورة الحجرات ٤٩.

نَعْدُ «وَدَّ» نحو ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْجِرُ﴾^(١) أو
«يُودُّ» نحو ﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ
سَنَةٍ﴾^(٢) وتقليده: يُوْدُّ الإِثْمَانِ وَيُوْدُّ
التَّعْمِيرَ

ومن القليل قول قُتَيْبَةَ أَحْبَبَ النَّصْرَ بِنِ
الحارث الأَسَدِيَّةِ

مَا كَادَ صَرَّكَ لَوْ مِتَّ وَرُبَّمَا
مِنْ الْعَنَى وَهُوَ الْمَمِيطُ الْمُخْتَقِ
وَإِذَا وَلِيَهَا الْمَصْصِي بَنِي عَلَى مُصْبِيهِ،
أَوْ الْمَصَارِغُ تَحْلُصُ لِلْإِسْتِقَالِ، كَمَا أَنَّ
«أَنَّ» الْمَصْدَرِيَّةُ كَذَلِكَ

لَوْلَا وَلُومًا لَهْدِي الْحَرْفَيْنِ اسْتِعْمَالًا
أَحَدُهُمَا أَنَّ بَدَلًا عَلَى اتِّبَاعِ
جَوَابِهِمَا لَوْحُودِ تَالِيَهُمَا فَيَحْتَضَانِ بِالْحَمَلِ
الْأَسْمِيَّةِ، نحو ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(٣)
وقول الشاعر

لَوْلَا الْإِضَاعَةُ لِلْوَشَاةِ لَكُنَّا لِي
مِنْ بَعْدِ مُخِيطِكَ فِي الرِّضَاءِ رَجَاءُ
وَالْأَسْمُ الْمُسْتَدَا بَعْدَ «لَوْلَا» الْإِمْتِنَاعِيَّةُ
يَجِبُ حَذْفُ خَبَرِهِ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ بِمُقْتَضَى
مَعْنَى «لَوْلَا»

(= الحبر ٤١٤٥).

وَالْمَذْلُومُ عَلَى اتِّبَاعِهِ هُوَ الْجَوَابُ،

فَأَقْرَأْنِي بِاللَّامِ أَكْثَرَ نَحْوِ ﴿لَوْ تَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
خُطَامًا﴾^(٤) وَمِنْ الْقَلِيلِ ﴿لَوْ تَشَاءُ
جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾^(٥) وَإِنَّمَا تَقِي بِهِمَا
فَالْأَمْرُ بِالْعَكْسِ نَحْوِ ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا
فَعَلْنَاهُ﴾^(٦) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

وَلَوْ نَطَعِي الْجَبَارَ لَمَا افْتَرَقَتْ
وَلَكِنْ لَا حِبَارَ مَعَ الْيَلَالِي
وَقَدْ يُلْعَى حَبْرٌ وَلَوْ أَكْثَرُهُ بِمَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَثَمَّةٌ بِهِمْ الْمُحَاطَبُ، وَدَلَّكَ
مِنْ سُسِ الْعَرَبِ، كَقَوْلِ امْرِئٍ الْقَيْسِ:
وَجَدْتُكَ لَوْ شِئْتَ أَتَانَا رَسُولُهُ
سَوَاكَ، وَلَكِنْ لَمْ يَحْدِثْ لَكَ مَذْمَعًا

وَالْمَعْنَى: لَوْ أَتَانَا رَسُولُكَ
لَذَمَمْنَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿لَوْ أَنَّ
لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ إِيَّايَ إِلَى زُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٧)
وَفِي صَمَةِ: لَكُنْتُ أَكْتُ أَدَاكُمْ عِي،
وَنَحْوِ ﴿كَلَّا لَوْ نَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾،
وَفِي كَلَامِ اللَّهِ مِنْ هَذَا كَثِيرٌ

لَوْ لِلْعَرَضِ: يَتَالُفُهَا «لَوْ تَقَرَّلَ عِنْدَا فَتَصَبَّ
خَبْرًا» وَلَا جَوَابَ لَهُ وَالْعَاءُ بَعْدَهَا هَاءُ
السَّيِّئَةِ لِأَنَّ الْعَرَضَ مِنَ الطَّلَبِ

لَوْ الْمَصْدَرِيَّةُ تَرَادُفُ «أَنَّ» وَأَكْثَرُ وَقُوعُهَا

(١) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ٥٦٦

(٢) الآية ٧١ من سورة الواقعة ٥٦٦

(٣) الآية ١١٤ من سورة الأنعام ٦٦

(٤) الآية ٨١ من سورة هود ١١١

(١) الآية ٩ من سورة القلم ٦٨

(٢) الآية ٩٦ من سورة البقرة ٢٦

(٣) الآية ٣١ من سورة مآ ٣٤١

والتَّذْيِيمُ تَخْتَصُّ بِالْمَاضِي أَوْ فِى
تَأْوِيلِهِ ظَاهِراً أَوْ مُضْمِراً بِحَوْ «لَوْلَا»
خَلَوْزَا عَلَيْهِ بَارِعَةُ شُهَدَاءِ^(١) وَبِحَوْ قَوْلِهِ
أَيُّتُ بِعَدِ اللّٰهِ فِى الْقَدِّ مُوْتَفَأً

فَهَلَّا سَعِيداً دَا الْحَيَاةِ وَالْعَذَرِ^(٢)

أَيْ فَهَلَّا اسْتُرْتُ سَعِيداً قَدْ يَقَعُ بِغَدِّ
خَرَفِ التَّحْصِيصِ مُتَدَا وَحِجْرٍ، فَيَقْدَرُ
الْمُضْمَرُ وَكَانَ، الثَّانِيَةُ كَقَوْلِهِ

وَمَيِّتٌ لَّيْلَى أَرْسَلَتْ شَمْعَةً

إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَمِعُهَا

أَيْ فَهَلَّا كَانَ نَفْسُ لَيْلَى شَمِعُهَا

لَوْلَاكَ وَلَوْلَايَ عِدَّ سَبِيهِ - لَوْلَا تَخْفِصُ
الْمُضْمَرُ، وَيَرْتَفِعُ بَعْدَهَا الظَّاهِرُ بِالْإِبْتِدَاءِ،
- إِنْ كَانَ ثَمَّةَ ظَاهِرٍ - فَالْإِبْدَاءُ بِنُ الْحَكْمِ
النَّفْعِي

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَلَحَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّبْقِ مَهْوَى

وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ رَافِقُ ضَمِيرِ الْحَفْصِ
ضَمِيرُ الرَّفْعِ فِي «لَوْلَايَ» وَيَرْدُ الْمُرَدُّ عَلَى
الرَّائِسِ وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ فِيهَا: «لَوْلَا»
أَنْتَ «وَلَوْلَا أَنَا» كَمَا قَالَ تَعَالَى: «لَوْلَا»
أَنْتُمْ لَكُمَا مُؤْمِنِينَ وَعِدَّ الْجَمِيعُ أَنَّ هَذَا
لِجَوْدِ^(٣)

وَالْمَدْلُولُ عَلَى ثُبُوتِهِ هُوَ الْمُبْدَاءُ، وَقَدْ
يُحْدِثُ خَوَاتِمْ «لَوْلَا» لِلتَّعْظِيمِ وَدَلَّكَ فِى
قَوْلِهِ تَعَالَى «لَوْلَا فَضَّلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللّٰهَ تَوَاتَّ حَكِيمٌ»^(١)

الْثَّانِي أَنْ يَبْذُلَ عَلَى التَّحْصِيصِ
فَيَحْتَصِّلُ بِالْمَعْلِيَّةِ بِحَوْ «لَوْلَا تَرُلْ عَلَيْنَا
الْمَلَائِكَةُ»^(٢)، «لَوْلَمَا تَأْتِيَا
بِالْمَلَائِكَةِ»^(٣)

وَيَسَاوِيهِمَا فِى التَّحْصِيصِ
وَالْإِحْتِصَاصِ بِالْأَفْعَالِ «هَلَّا وَأَلَّا»
وَقَدْ يَلِى خَرَفُ التَّحْصِيصِ اسْمٌ مَقْمُولٌ
لِإِعْمَالِ إِنَّمَا مُضْمَرٌ كَالْحَدِيثِ «فَهَلَّا يَكْرَأُ
تُلَاجِيهَا وَتُلَاعُكَ» أَيْ فَهَلَّا تَرَوُجَتْ
يَكْرَأُ

وَأَمَّا مُظْهَرُ مُؤَخَّرٍ بِحَوْ «لَوْلَا إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ»^(١) أَيْ هَلَّا قُلْتُمْ إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ

وَلَوْ قُلْتُمْ بِالتَّحْصِيصِ «لَوْلَا رِيْدَاهُ عَلَى
إِضْمَارِ الْعَمَلِ، وَلَا تَذَكُّرِهِ، جَارٍ، أَيْ لَوْلَا
رِيْدَاهُ ضَرَّتُهُ، عَلَى قَوْلِ سَبِيهِ
وَمَا ذَكَرْنَاهُ هُوَ أَشْهُرُ اسْتِعْمَالَاتِ هَذِهِ
الْأَدَوَاتِ

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِى غَيْرِ ذَلِكَ لِلتَّوْبِيحِ

(١) الآية ١٠٠ من سورة النور ٢٤٤

(٢) الآية ٢٦١ من سورة الفرقان ٢٥٥

(٣) الآية ٧٧ من سورة الحجر ١٥٥

(٤) الآية ١٦٥ من سورة النور ٢٤٤

(١) الآية ١٣٥ من سورة النور ٢٤٤

(٢) القَدِّ سِيرٌ مِنْ جِلْدِهِ غَيْرِ مَدْبُوعٍ

(٣) انظر المقتضب ٧٣/٣، ورعة لأمل في شرح

الكامل ٤٨/٨ - ٤٩

لوما :

(= لولا ولوما)

لَيْتَ . هي للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه
لو ما فيه حُسْر، وهي من أخوات «إن»
وأحكامها كأحكامها

وإذا دخلت وراء الزائدة - وهي
الكافة - عليها تنفى على اختصاصها
بالعمل الاسمية، وبحوز إعمالها
واقمالها وقد روي بهما قول الناعة
الدنياني :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْخَمَامُ لَأِ
أَلِ حَمَامَتَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ^(١)
لَيْتَ شُعْرِي . معناه لينبي أشعر وأعلم،
فهو أشعر هو حُرُّ لَيْتَ، وباب شعري
عن أشعر، والياء المصاف إليه في شعري
ناتت عن اسم «لَيْتَ» والعرب تستعملها
وتريد بها القسم والتأكيد.

لَيْسَ . فعل جامد معناه النفي وتأتي في
ثلاثة أعراف

(١) تعمل عمل كان، وأحكامها
كأحكامها إلا في أشية منها أنه لا يحوز

أَنْ يَتَقَدَّمَ خَيْرُهَا عَلَيْهَا ومنها : زيادة البناء
في خَيْرُهَا بكثرة نحو «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عِلْمَهُ»^(١).

(= كان وأخواتها) .

والمقطوف على خير ليس المتبس
بالياء الرائدة فيه وجهان :

النصب على الموصع نحو «ليس زيد
بجنان ولا نجيل» فحيلة مقطوف على
موصع جنان، وهو النصب، لأنه خير
«ليس» ونحو «ليس زيد بأحبك ولا
صاحبك» بالعطف على الموصع، والوجه
- كما يقول سيويه - الحر، لأنك تريد أن
تشارك بين الحرين، وأن يكون أجره على
أوله أولى، ليكون حالهما في الماء سواء.
ومما جاء في الشعر في العطف على
الموصع قول غيبة الأسدي :

مُعَاوِيَ إِسَاءَ بِشَرِّ مُنَاجِجٍ

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا بِالْحَدِيدِ^(٢)

ويحوز في ليس أن يكون اسمها
صمير الشأن، (= صمير الشأن) يقول
سيويه : فمن ذلك قول بعض العرب :

(١) الآية ٣٦ من سورة الزمر ٣٩

(٢) أنصح أرفق، وقد رُفِدَ على سيويه رواية
البيت بالنصب، لأن البيت من قصيدة مجرورة
معروفة وقال الشنفرى «وسيويه غير منهم
فيما نقله رواية عن العرب، ويجوز أن يكون
البيت من قصيدة مصربة غير هذه المعروفة»

(١) يروي برفع الحمام وبعبه، فالرفع على الإعمال
والنصب على الإعمال، والناعة قال هذا البيت
في رقاء اليمامة، وكانت مشهورة بجده النظر
فمر بها سرب من الغطا فحدثت أنه إذا صم
إليه نصفه وحملتها كمثل مائة، وقد هتأ
بمعنى خُصِبَ، ولفاء لترين اللفظ.

وليس خلق الله مثله، فلو أن فيه
إحصاراً وهو صميم الشد - لم يخر أن
تذكر الفعل ولم تعمله في الاسم، ولكن
فيه من الإحصار مثل ما في إنه نحو إنه
من بات نأه - قال لشعر وهو حميد
الأرط

فاضبحو وأبوي عابي معرهم

وليس كل النوى تلقى الماكين^(١)

أراد وليس تلقى المساكين كل
النوى، فاسم ليس صميم الشد لأن كل
مفعول لتلقي ومثله قول هشام أبي دي
الرمة

هي الشعاء لدني لو طعرت بها

وليس منها شعاء الذاء متدو

(٢) تأتي أداة للاستثناء، والمُنشئ بها
واجب النصب، لأنه حرّض، وسمها
صميم مُستتر وخوباً يفوذ على اسم
لفاعل المفهوم من فعله الشا، فإذ قلنا
وقام القوم ليس نكره يكون التعدير ليس
القائم نكراً

وعند الحليل - كما يقول سيويه - قد
تكون «ليس» وما بعدها صفة وذلك قولك
ما أتاني أحد ليس ربداء يقول سيويه
وبذلك على أنه صفة أن بعضهم يقول

(١) المعرّس: المتزل يرله المسافر آخر الليل،
يريد: أكلوا تصراً كثيراً وألقوا بولاً، ولشدة
جوعهم لم يلقوا كل النوى

وما أتني شراً يست قلاباً، فلو لم
يتحولوه صفة لم يؤثرو

(٣) تأتي عاطفة^(١) وتقتضي التشريك
باللفظ دون المعنى لأن المعنى يعني فيه
ما بعدها ما ثبت له قلها، وعلى ذلك
قول ليد بن ربيعة العامري بحث على
المكافاة

وإذا أقرحت قرصاً فآخره

إنما بخري اعتر ليس الحمل

ليس غير وليس إلا - إذا وقع بعد «ليس»
غيره وعلم المصنف إليه جار ذكره، نحو
«أحدث عشرة كتب ليس غيرها»،
وجار حذفه بقطاً، فيصم بغير تنوين
فتعوم «دعوت ثلاثة ليس غير» على أنها
صفة باء لأهل كدفلة في الإيهام،
وهي اسم ليس أو حرّض

ومثلها ليس إلا - كما يقول سيويه -
كأنه يقول ليس إلا ذلك، ولكنهم حذفوا
ذاك تحملاً واكتفاء بعلم المصنف،
وكلاهما محذوف الحيز، التقدير ليس
إلا ذلك حاصراً.

(١) وهذا عند البعدانيين، وعند غيرهم وهم أكثر
النحاة: ليت حرف عطف.

(٢) والجمل في اليت اسم ليس، وغيرها محذوف
أي ليس الجمل جارياً

(٣) يرفع غيرها اسماً والحر محذوف أي ليس
غيرها ماحوذاً، أو بالنصب على حذف الاسم
أي ليس الماحوذ غيرها

بَابُ الْمِنْه

«وَمِنْهُ» و«الْأَم» و«الْعَلَام» و«الْم» و«عَم» نحو
 ﴿مِنْ أَنْتَ مِنْ دُكْرَاهُ﴾^(١)، ﴿مِنْ طَاطَرَةٍ﴾^(٢)
 «مِنْ يَرْجِعُ الْمُسْلِمُونَ﴾^(٣)، ﴿لَمْ تَقُولُوا﴾^(٤)
 ما لا تفعلون﴾^(٥)

٣ - تركب م مع «د»

(= ١٥)

تأتي م ذلك على أربعة أوجه
 أحدها أن يكون مع «د» للإشارة
 نحو «ماذا نقصير»

الثاني: أن تكون مع «د» المتوصولة
 الثالث أن يكون «ماذا» كـ «كله استفهاماً»
 على تركيب كقول جرير
 يا حُرَّزْ تغلب ماذا بـ شوتكم
 لا يستغنى إلى الدُّرْبِينِ بحسبنا^(٦)

ما . في جميع معانيها تُعْرَفُ عَنْ عَرِ
 الأدميين، وعن صفات الأدميين
 ما الاستفهامية

١ - معها

مفرد أي شيء نحو ﴿ما﴾
 هي ؟^(١)، ﴿ما لونها؟﴾^(٢)، ﴿وما﴾
 بـ «ك» بـ «ك» وهي سؤال عن غير
 لأدميين وعن صفات الأدميين، فرداً
 قلت «ما عندك؟» فتعيت عن كل شيء
 ما خلا من عقل، و«ما» هي عولك «ما»
 استغنى^(٣)، و«ما عندك؟» في موضع رفع
 بالابتداء

٢ - حذف ألفها

يحب حذف ألف «ما» الاستفهامية إذا
 حُرِّتْ وإلقاء الفتحة دليلاً عليها نحو

(١) الآية ٢٤٣ من سورة البقرة ٢٧٩
 (٢) الآية ٣٥ من سورة النمل ٢٧
 (٣) الآية ٢٦ من سورة النصف ٦٦
 (٤) الحور جمع «أخو» وهو صغير العيين.

(١) الآية ٦٨ من سورة البقرة ٢٦
 (٢) الآية ٦٩ من سورة البقرة ٢٦
 (٣) الآية ١٧ من سورة طه ٢٠

الرابع: أَنْ يَكُونَ «مَآءًا» كُلُّهُ اسْمُ جِسْمٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ أَوْ مَوْصُولًا بِمَعْنَى الَّذِي عَلَى خِلَافٍ فِي تَخْرِيجِ قَوْلِ الْمُعْتَبِ الْعَدِيِّ

دَعِيَ مَادَا غَلِمَتْ سَأْتِيْبِهِ

وَلَكِنْ بِالْمُعْتَبِ تَشْبِي

وَالْجُمُودُ عَلَى أَنَّ «مَادَا» كُلُّهُ مَفْعُولٌ

«دَعِيَ» فِي الْيَتِّ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ

بَعْضُهُمْ: مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَقَالَ

آخَرُونَ: نَكْرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ

ما الإبهامية - هي التي إذا اقترنت باسم

نكرة أُنْهَمَتْ وَرَدَتْهُ شِبَاعًا وَخُصُومًا مَحَرَّ

«أَعْطِي كِتَابًا مَاءً أَمَا قَوْلُهُمْ «أَعْطِي أَيَّ

كِتَابٍ» فَحُطًّا: إِذْ لَا تَصْلُحُ أَيُّ هُنَا لَا

لِلْإِسْتِفْهَامِ، وَلَا لِلْمَوْصُولِ.

ما التثنية

(= التثنية ٣)

ما الحجازية

١ - التعريف بها وتسميتها:

«مَاءُ الْحِجَازِيَّةِ» هِيَ مِنَ الْمُشْتَبَهَاتِ

بِـ «لَيْسَ» فِي النَّفْيِ وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا وَهِيَ

رَأْيُ الْبَصَرِيِّينَ ^(١) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَازِيَّةً

(١) أَمَا الْكُوفِيُّونَ قَالُوا يَعْمَلُهَا، وَمَا بِمَقْلَبٍ عَنْهُمْ

مَبْتَدَأًا وَالْإِسْمُ بِعَنْدِهِمْ خَيْرٌ، كَمَا أَهْمَلُوا لَيْسَ حِمْلًا

عَلَيْهِ، فَهَالِكُوا لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْبَشُّ

وَأَهْمَلُوا أَلِ السَّجِيِّينَ أَهْمَلُوهَا

لِأَنَّ الْحِجَازِيَّينَ أَهْمَلُوهَا، فِي النُّكْرَةِ،
وَالْمُعْرِفَةِ، وَيُلْعَنُهُمْ جَاءَ التَّسْرِيلُ قَالَ
تَعَالَى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ^(١)، ﴿مَا هُنَّ

أَمْهَاتُهُمْ﴾ ^(٢).

٢ - شروط إعمالها

تَعْمَلُ «مَاءُ» الْحِجَازِيَّةُ أَرْبَعَةَ شُرُوطٍ:

(أَحَدُهَا) الْآ يَقْتَرِنُ اسْمُهَا بِـ «إِنَّ»

الزَّائِدَةَ وَالْآ تَنْطَلِعُ عَمَلَهَا كَقَوْلِهِ:

بَنِي عُذَانَةَ مَا إِنْ أَتَيْتُمْ ذَهَبَ

وَلَا ضَرِيفَ وَلَكِنْ أَتَيْتُمْ خَرَفَ ^(٣)

(الثَّانِي) الْآ يَنْتَحِضُ نَفْيٌ خَيْرَهَا بِـ «إِلَّا»

وَلِذَلِكَ وَجِبَ الرُّفْعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَتْرُسَا إِلَّا وَاحِدَةً﴾ ^(٤)، ﴿وَمَا

مَعْمَدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ ^(٥)، ﴿وَمَا أَتَيْتُمْ إِلَّا

نَشْرًا مِثْلَنَا﴾ ^(٦) فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَمَا الدُّقْرُ إِلَّا مُنْحَسِبًا بِأَهْلِهِ

وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا ^(٧)

(١) الْآيَةُ (٣١) مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (١٢)

(٢) الْآيَةُ (٣) مِنْ سُورَةِ الْمُحَلَّلَةِ (٥٨)

(٣) بِرُفْعٍ «دَهَبَ» عَلَى الْإِهْمَالِ، وَزَوَايَةُ ابْنِ

السَّكَيْتِ «دَهَبًا» بِالنَّصْبِ، وَتَخْرُجُ عَلَى أَنَّ «إِنَّ»

الْثَّانِيَةَ مُؤَكَّدَةٌ بِـ «وَمَا» لَا زَائِدَةَ، وَ«عُذَانَةَ» هِيَ

مِنْ يَرْسُوعَ، «الضَّرِيفَةُ» الْفَضَةُ الْحَاصِلَةُ

«الْخَرَفُ» كُلُّ مَا قَبِلَ مِنْ عَيْنٍ وَشَرِيٍّ بِالنَّارِ

حَتَّى يَكُونَ فَحَارًا

(٤) الْآيَةُ (٥٠) مِنْ سُورَةِ الصَّعَاءِ (٥٤)

(٥) الْآيَةُ (١٤٤) مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (٣)

(٦) الْآيَةُ (١٥) مِنْ سُورَةِ يَسَ (٣٦)

(٧) «الْمَحْسُونُ» الدُّوَلَةُ الَّتِي يُسْتَقْبَلُ فِيهَا الْمَاءُ =

قال سيويه: وزعموا أن بعضهم قال
وهو المرردق

فاصتبحوا قَدْ أعاذ الله بَعْمَتَهُم

إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا يَشْتَبُهُمْ بِشْرٌ

نصب «مثلهم» مع تقديمه، فقال

سيويه: وهذا لا يكاد يُعرف، على أن

المرردق نيمي يرفعه مؤخرًا فكيف إذا

تقدم،

(الرامح) الأَ يَقْتَضِمُ مَعْمُولٌ خَيْرُهَا عَلَى

أَسْمَاءِ فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطَلٌ عَمَلُهَا كَقَوْلِ

مُراحِمِ الْمُغْيَبِي

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَارِلُ مِنْ مَنْ

وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنْ أَمَا عَارِفٌ^(١)

إِلَّا إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ طَرَفًا أَوْ مَجْرورًا

مَجْرورٌ عَمَلُهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

بِأَهْلِي حَرَمٍ لَدُنْ وَإِنْ كُنْتُ أَمَّا

فَمَا كُلُّ حَبِيبٍ مِنْ تَوَالِي مُوَالِيَا^(٢)

وَالْأَصْلُ فَمَا مِنْ تَوَالِي مُوَالِيَا كُلِّ

حَبِيبٍ

بَيْنَ بَابِ الْمُقُولِ الْمَطْلُوعِ الْمُحْدَوِ

عَامَّةً، عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ وَمَا مُحَدَّدٌ إِلَّا

سَبْرًا أَيْ سَبْرٌ مُتَبَرِّقٌ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ،

مَا الدُّخْرُ إِلَّا يَدُورُ دَوْرَانِ مُنْحَوِي بِأَهْلِهِ،

وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا يُقَدَّبُ تَعْدِيًا،

وَأَجَازُ يُؤَسَّسُ النَّصْبُ بَعْدَ الْإِيجَابِ مُطْلَقًا،

وَهَذَا نَبِيْتُ يَشْهَدُ لَهُ^(٣)

وَلَا حِلَّ هَذَا الشَّرْطِ وَحِبِّ الرُّفْعِ بَعْدَ

«بَلْ وَلَكِنْ» فِي سَبْعٍ وَمَا هُنَا مَسَافِرًا

بَلْ مُقِيمٌ أَوْ «لَكِنْ» مُقِيمٌ عَلَى أَنَّهُ حَبْرٌ

بِمُتَنَادٍ مُحْدَوٍ وَلَمْ يَحْزَنْ بَصْنَهُ بِالْمُطَفِّ

لأنه موجب

(الثالث) الأَ يَقْتَضِمُ الْحَبْرُ عَلَى الْأَسْمِ

وَإِنْ كَانَ جَدْرًا وَمَجْرورًا، فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطَلٌ

كَقَوْلِهِمْ «مَا مُبِيءٌ مِنْ أَعْب»^(٤) وَقَوْلِ

الشَّاعِرِ

وَمَا حَذَلْتُ قَرْمِي فَأُخْصِصَ لِلْعَدَى

وَلَكِنْ إِذَا أَذْصَوْهُمْ فَهُمْ هُمْ^(٥)

«وَالْمَعْنَى وَمَا الرِّمَانُ بِأَهْلِهِ إِلَّا كَالدُّوَلَابِ نَارًا

يُرفَعُ وَتَوَاتُرًا يَضَعُ

(١) وَهَذَا الْفَرَاءُ بِجَوَزِ النَّصْبِ بَعْدَ الْإِيجَابِ إِذَا كَانَ

الْخَبَرُ وَصْفًا

(٢) فَ«مُؤَسَّسٌ» خَيْرٌ مِنْ «مُؤَسَّسٍ» وَ«مُؤَسَّسٌ» مَبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ،

وَحَكَى الْجَرْمِي وَمَا مُبِيءٌ مِنْ أَعْبٍ عَلَى

الْإِعْمَالِ وَقَالَ إِنَّهُ لَفَةٌ، وَالْمَعْنَى الَّذِي عَادَ

إِلَى مُسَرِّكَ بَعْدَ مَا سَامَكَ

(٣) وَخَذَلَ جَمْعُ خَذَلٍ، خَيْرٌ مِنْ «مُؤَسَّسٍ» مَبْدَأٌ

مُؤَخَّرٌ

(١) وَتَعْرِفُهَا بِقَالَ تَعْرِفُ مَا يَنْتَ فِلَانٍ. أَيْ

تَطَلَّعْتُ حَتَّى عَرَفْتُ، «الْمَارِلُ» مَفْعُولٌ فِيهِ، أَوْ

مَنْصُوبٌ بِرَعْرِ الْحَايِضِ، وَكَانَ مَعْمُودٌ

«عَارِفٌ» مَفْعُلٌ بِعَمَلٍ «وَمَا» لَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ

عَلَى الْأَسْمِ «وَمَا عَارِفٌ» مَبْدَأٌ وَخَبَرُهُ.

(٢) «وَمَا» نَائِيَةٌ مُحْجَرَةٌ وَمِنْ تَوَالِي «أَسْمِ» مَوْصُولٌ

أَسْمَاءُ وَمُوَالِيَا خَيْرُهَا مَنْصُوبٌ «كُلُّ حَبِيبٍ» طَرَفٌ

وَمَا مَنْصُوبٌ بِ«مُوَالِيَا»

٣- زيادة الاء في حرها

تراد الاء في خبر «ما» بكثرة وذلك بحو قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١)

ما الشرطية . يُعْتَر بها عن غير العاقل ، ونحرمُ عقلين ، ولا يُد لها من عائد ، تقول : «ما تركتُ أركته» ولا تُد من تقدير الهاء ، أي أركته ، والأحسن «ما تركتُ أركته» ومثله قوله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (٢) فـ«ما» شرطية معمول تركب وأصبرت الهاء في تركت ، وإد جعلتها بمرلة الذي قلت ما تقول أقول ، فيصيرُ تقول صلة لما ، حتى تكمل اسماً ، فكانت قلت : الذي تقول أقول . كما يقول سيويه .

(= جَوَازِمُ الْمُصَارَعِ ٣) .

ما الكافّة هي التي تكفّ عاملاً من كلمة أو حرف عن العمل ومنها : كافّة عن عمل الرقع ، وهي المتصلة بـ«قرء» و«طال» و«كثّر» تقول : قلماً ، وطالماً ، وكثراً ، مما هنا كفّت العمل عن طلب الفاعل ، ومنها الكافّة في عمل النصب والرفع ، وهي المتصلة بـ«إن» وأحواتها

بحو ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (١) ومنها الكافّة عن عمل الجر ، وهي التي تتصل بأحرف ، وظروف ، فالأحرف «رُب» و«الكاف» و«الباء» و«من» والظروف «بعد» و«من»

ما المصدرية والمصدرية الطرفية
(= الموصول الحرفي ٢ و٣)

ما الموصولة وتُشمَل فيما لا يعقل بحو ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ (١) ، وقد تكون له مع لعقل بحو ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) ومنه ﴿إِنَّمَا صَعِمُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ ومنه ﴿إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَاتٍ﴾ وفي كليهما إن الذي صعموا ، وإن الذي توعّدون وتكون لأنواع من يعقل بحو ﴿فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (٣) وتكون للمتهم أمّره ، كقولك حين ترى شحاً من نغد «انظر إلى ما ظهر» .

وإن جعلت الضعة في موضع الموصوف على العموم حار ايضاً أن تقع على ما يعقل ، ومن كلام العرب «شحان ما شح الرعد بحمده» ، وقال

(١) الآية ١٧١ من سورة النساء ٤١

(٢) الآية ٩٦ من سورة النحل ١٦٤

(٣) الآية ١٥ من سورة الصلف ٦٦١

(٤) الآية ٣٥ من سورة النساء ٤١

(١) الآية ٩٩ من سورة آل عمران ٣١

(٢) الآية ١٩٧ من سورة البقرة ٢١

تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝ ١١ 〉 .

مَا الثَّانِيَّةُ : تنفي المأمي والمخبر، وهي
لتنفي المعارف كثيراً والكلمات قليلاً. وإذا
دخلت على المضارع كانت تنفي الحال
نحو: ﴿ مَا يَقُولُونَ إِلَّا حَقًّا ۝ ١٠ 〉 وتقول : «ما
يفعل» تنفي لقوله «هو يفعل».

مَا : النكرة الموصوفة، تأتي بمعنى شيء أو
أمر، وتوصف بما بعدها كما قال أمّ س
أبي الصلت :

رُبَّ مَا نَكَّرَ النُّمُوسُ مِنْ الْأَمْرِ
فَرَأَى فَرْحَةً كَحُلِّ الْعَمَالِ

ما الواقعة بعد نعم

(= نعم وبشر ٢ تعيق)

مَا أَتَيْتُكَ أَضَلُّ مَعْنَى «أنتك» رال، فلما
دخلت «ما» صارت بمعنى ما رال

(١) وهي من أخوات كان، وأحكامها
كأحكامها،

(= كان وأخواتها)

وهي ناقصة التصرب، فلا يُستعمل
بها أمر ولا مصدر وقد يعمل اسم الفاعل
كما سيأتي ولا تعمل إلا بشرط أن يتقدم
عليها نفي أو نهي أو دعاء، فمثلاً بعد
النفي بالاسم الموصوع للنفي قوله

عَبْرُ مُنْعِكَ أَسِيرٌ هَوَىٰ

كُلُّ وَابٍ لَيْسَ يَغْنَرُ^(١)

ومثالها بعد نفي بالفعل الموصوع
للنفي قوله.

لَيْسَ بِمَعِكَ دَا عَسَىٰ وَاعْتَرِدَ

كُلُّ دِي عَقَّةٍ مُقْبِلٌ قَسْوَعٌ^(٢)

ولا يجوز تقديم خبرها عليها بجواب
«كان» ومُعْظَمُ أَخَوَاتِهَا

(٢) قد تأتي - أنتك - تامة بمعنى

«انفصل» تقول: «أنتك الحاتم» أي
انفصل، ومثلاً «ما أنتك الحاتم» أي لم
ينفصل

ما برج

(١) أضل نفي «برج» من «نبرج»

المكان، رال عنه، فلما جاءت «ما» النافية
أعادت معنى نفي

وهي من أخوات «كان» وأحكامها
كأحكامها وهي ناقصة التصرب، فلا

يُستعمل منها أمر ولا مصدر، ولا تعمل
إلا بشرط أن يتقدم عليها نفي أو نهي
أو دعاء، مثالها بعد النفي بالخراف ﴿ لَنْ

(١) «منك» اسم فاعل «منك» واعتمد على النفي
الاسمي وهو «هوى» «أسير» خبر مقدم
له «منك» وكل «اسم منك

(٢) وكل «كل» يتارعه «ليس» «منك» هو اسم منك أو
يمود عليه اسم منك «ذا غي» خبر منك

(١) الآية ١١ من سورة الشمس ٩١

شرح عليه غاكهين ﴿١﴾ ومعه قول امرئ القيس

فَقُلْتُ بِمَنُْ اللَّهُ أَبْرَحُ ﴿٢﴾ فابعداً

ولو قطعوا رأسي لذيكت وأوصالي

ومثالها بعد انقي بالفعل قوله

قلما ﴿٣﴾ يشرح اللَّبُّ إلى ما

يُورث الحمد داعياً أو مُحياً

وتعزُّد ما برح عن كان شأنها لا

يُحَوِّز تقديم حرها عليها

﴿٢﴾ وقد تأتي نائمة بمعنى ذهب بحر

﴿وإذ قال موسى لفته لا أبرح﴾ ﴿١﴾ أي

لا أذهب

(= كان وأحواتها)

ما دام

﴿١﴾ من أحوات «كان» وأصلها.

«دام» بمعنى استمر، ودخلت عليها «ماء»

المصدرية الظرفية وهي الوحيدة من

أحوات كان التي يحب أن يتقدمها «ماء»

المصدرية بحو ﴿وأوصاني بالصلة»

والركاة ما تفت حياً ﴿١﴾ أي مُدة ذوابي حياً

وهاء هذه مصدرية لأنها تُقدَّر

بالمصدر وهو الدوام وهي «طرفة» لياقتها عن

الظرب وهو «المدة» ولا يجوز تقديم حرها

عليها بخلاف «كان» والكثير من أحواتها.

﴿٢﴾ قد تُستعمل «ما دام» نائمة إذا

كانت بمعنى «نفي» بحو ﴿حالين فيها

ما دامت السموات والأرض﴾ ﴿٢﴾.

(= كان وأحواتها)

ماذا

(= «ماء» الاستفهامية ٣، ودا

الموصولة ٢٤).

ما زال - زال ماضي يرال ﴿٣﴾ وهي من

أحوات «كان».

وهي ناقصة التصرف، فلا يُستعمل

منها أمر ولا مصدر، ويُمكن أن يعمل

فيها اسم الفاعل بحو قول الشاعر

قصي الله يا أسماء أن لث رائلاً

أحلب حتى يغمض العين مغمض ﴿١﴾

﴿١﴾ الآية ٣١٦ من سورة مريم ١٩٩

﴿٢﴾ الآية ١٠٨ من سورة هود ١١٥

﴿٣﴾ إنما قيلت ماضي يرال - خيراً من «زال يرال»

بمعنى صار ومصدره «الريال» ويحدثى إلى

مفعول واحد، واختاراً من «زال يرال» فإنه

معل نام لارم، ومضاه الانتقال ومصدره الروال

﴿٤﴾ «رائلاً» اسم فاعل زال الناقصة، وسفهي =

﴿١﴾ الآية ٩١ من سورة طه ٢٠٠

﴿٢﴾ أبرح هنا على تقدير «لا أبرح» لوجود القسم،

ولو أراد الإتيان لقال «لا أبرح»

﴿٣﴾ قلما هنا بمعنى النفي لا القلة، والمراد المبالغة

بالقلة حتى يصير نقياً، ولذا يصب المصروع

بأن مضمره بعد فاء السبية إذا تفتت قلما

﴿٤﴾ الآية ٦١ من سورة الكهف ١٨٨

ولا تَعْمَلْ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا:
«تَقِي»، أَوْ تَهَيَّ، أَوْ دُعَاءُهُ. بِمِثَالِ التَّقِي
«وَلَا يَزَالُونَ مُحْتَفِلِينَ»^(١) وَمِثَالِ التَّهَيَّ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

صَاحٍ شَمَّرَ وَلَا تَرَلْ ذَاكَرَ الْمَوْتِ
بِ قِسْمِيَّائِهِ ضَلَالٍ مُبِينٍ^(٢)
وَبِمِثَالِ الدُّعَاءِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَلَا يَا اسْلِمِي يَا ذَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى
وَلَا زَالَ مُهَلًّا بِجَرَاعَاتِكَ الْقَطَرِ^(٣)
وَتَتَفَرَّدُ عَنْ «كَانَ» بِأَنَّهَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ
خَبَرٍ مَا عَلَيْهَا، فَلَا يَجُوزُ «صَائِمًا مَا زَالَ
عَلَيَّ» - أَمَّا تَقْدُّمُهُ عَلَى «زَالَ» وَبَعْدَ «مَا»
فَمَحَاطَرُ نَحْوِ: «مَا صَائِمًا زَالَ عَلَيَّ» وَبِأَنَّهَا
الزَّمَتْ النِّقْصَ فَلَا يَأْتِي بِهَا بِفَعْلٍ تَامٍ.
(= كَانَ وَأَحْوَاتُهَا).

الماضي.

١ - تعريفه.

مَا ذَلْ عَلَى شَيْءٍ مَضَى، قُلْتُ خُرُوفُهُ

«بِالْعَمَلِ» قَائِمُهُ مُسْتَرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ «أَنَا» وَجُمْلَةُ
«أَحَدٌ» خَبَرٌ.

(١) الآية ١١٨ من سورة هود ١١١

(٢) صاح. مَرْحَمٌ صَاحِبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

(٣) «القطر» وهو المطر: اسم زَالَ مَوْخَرًا وَوَسْهَلًا،
خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَالْأَلَاءُ حَرْفٌ اسْتِفْخَاجٌ «يَا» حَرْفٌ بَدَاءٌ
وَالْمَعْنَى مَحْلُوفٌ أَيَّ يَا هَذِهِ لَوْ حَرَفٌ تَنْبِيهِ
«الجرعاه» تَكْلِيثُ الْأَجْرَعِ: رَمَلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَتَبَت
شَيْئًا

لَوْ كَثُرَتْ، إِذَا أَخَاطَ بِهِ مَعْنَى «فَعَلْ» نَحْوِ
«ضَرَبَ» وَ«جَدَّ» وَ«دَخَرَ» وَ«اسْطَلَقَ»
وَ«اقْتَدَرَ» وَ«اسْتَخْرَجَ» وَ«اعْتَدَدَ»
٢ - غَلَاتُهُ:

يَتَمَيَّزُ الْمَاضِي بِقَوْلِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ^(١)
كَ«تَنَارَكَ» وَعَنْسَى وَلَيْسَ، أَوْ تَاءُ التَّأْيِثِ
السَّائِكَةِ ك: «يَعْمَمُ وَيَسُ» وَعَنْسَى وَلَيْسَ
٣ - حِكْمُهُ:

الماضي مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَتَعِ دَائِمًا كَمَا
يَقُولُ الْمُبَرِّدُ وَسَيُوه، وَهُوَ الْأَصْلُ، فِي
بَنَائِهِ، أَمَّا مَا يَمْضِي لَهُ مِنَ الضَّمِّ
وَالسُّكُونِ فَهَذَا لِقَايَاضِ السَّوَاءِ
وَالضَّمِيرِ. وَقِيلَ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ وَالسُّكُونِ
كَمَا يَبْنَى عَلَى الْمَتَعِ، وَهَذَا صَعِيفٌ

مَا فَتِيءٌ: أَصْلُ مَعْنَى «فَتَى» نَسْبُهُ وَانْكَفَ
عَنْهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ «مَا» أَفَادَتْهُ الْاسْتِمْرَارُ
وَالْبَقَاءُ.

وَهِيَ مِنْ أَعْرَابِ «كَانَ» وَأَحْكَامُهَا
كَأَحْكَامِهَا وَهِيَ نَاقِضَةٌ التَّصَرُّفِ فَلَا
يُسْتَعْمَلُ بِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا
بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا «مَعْنَى» أَوْ تَهَيَّ أَوْ

(١) وَمَنْ ذَلَّتْ كَتَمَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَاضِي، وَمَنْ تَقَبَّلَ
إِحْدَى الْتَائِبِينَ، فَهِيَ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ بِمَا
كَ«هَيَّاتُ» بِمَعْنَى بَعْدَ، وَ«تَائِبُ» بِمَعْنَى
اِخْتَرَقَ

وريداء أي ما شئت وتوالت زبداً وقال
المسكين الدارمي

فما لك والتلدد حول نجد

وقد غصت بهامة بالرجال

وسبأتي هذا البيت في المفعول معه

عنى الرأى الضعيف، وقال عبد ماف

ابن ربح الهذلي

وما لكم والفرط لا تقرنوه

وفد حنته أذى مرد لعقل^(١)

إذا أظهر الاسم فعال وما شأن عدد

الله وأجبه بشتمه وليس إلا الجر، لأنه

قد حسن أن تجعل الكلام على قيد الله،

أي تقطعه

مبالغة اسم الفاعل وصيغها العاملة

١ - تخريمها ومضاهي

أخروا اسم الفاعل إذا أرفأوا أن سامعوا

في الأمر مخبراً إذا كان على ساء دعس،

لأنه يريد به ما أرد دعس من إبداع

الفعل، إلا أنه يريد أن يحدث عن

المالعة

٢ - أمثلة المالعة وعملها

يقول مبيوه: فما هو الأهل الذي

عنه أكثر هذا المعنى

دُعاه نحو ﴿نَالَهُ تَغْتَا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾^(١)

ولا يحوز تقديم خبرها عليها بخلاف كان

وكثير من أخواتها ولا تَرِدُ إِلَّا نَابِضُهُ

(= كان وأخواتها)

مالك قائماً مضاء لم تمت، وبصنت

قائماً على الحال، على تقدير أي

شيء يحصل لك في هذا الحال، ومثله

قوله تعالى ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ

فَتِيرَ﴾ مضاء أي شيء لكم في

الاختلاف في أمرهم، وفَتِيرَ: فَرَّقَتِ،

وهو منصوب - عند البصريين - على

الحال، وعند الفراء: منصوب على أنه

حُرٌّ، كان، مخدوفة، فقولك ومالك

قائماً تقديره لم كنت قائماً

مالك وزيداً ومثله وما شئت وعمرأه

فربما حذف الكلام ههنا ما شئت وشأن

عمرؤ، فإن حذفت الكلام على الكاف

المضمر - أي عطف عليها - فهو قبيح،

وإن حملته على الشأن - أي عطفته - لم

يحر، فلما كان ذلك فبدأ حملوه على

الفعل - أي المقدّر - فقالوا وما شئت

(١) الآية ٨٥ من سورة يوسف ١٢٦

والأصل في الآية لا تغا ولا يفس حذف

الذي إلا بثلاثة شروط الأول كون الفعل

مضارعاً، الثاني كونه جواب قسم، الثالث

كون الثاني ولا ومثلها تريح

(١) الفرط - طريق بهامة، وخطته - أي علمته،

لما قل: المحسن في المعقل

«مفعول» و«مفعول» و«مفعول» و«مفعول»

وقد جاء «مفعول» كـ«مفعول» و«مفعول» و«مفعول»

و«مفعول» و«مفعول» و«مفعول» و«مفعول»

بـ«مفعول» مثل «مفعول» و«مفعول» من «مفعول»

و«مفعول» و«مفعول» و«مفعول» من «مفعول»

و«مفعول» و«مفعول» و«مفعول» من «مفعول»

و«مفعول» و«مفعول» و«مفعول» من «مفعول»

عمل اسم الفاعل بشرطه المذكورة في

نحوه. كقول القلاح من حزن في فقال

أح الحرب لئاماً إليها جلالها

وليس يولاح الحوائف أغفلاً^(١)

ويقول سيويه وسبعا من يقول

أما العسل فإنا شرأت ومنه قول رؤبة

يسرأس دماغ رؤوس العرء

وحكى سيويه في مفعول «إنه لمحار

بوانكها»^٢

وكقول أبي طالب في مفعول

صروك بض لئيف سوس سماها

إد عدعوا راداً فونك عاقر

ومثله قول دي الرمة

هجوم عليها نفسه عر أنها

منى يرم في عييه بالشيخ بهص

(١) أح الحرب، وسبعا جلال أراد به ما يتيسر من

السروع، والولاح. مبالغة والسج، والحوائف

جمع خالفة وهي عماد البيت وأراد بها البيت

(٢) البؤائك جمع مائة وهي الثقة العسة

ومثله قول أبي نؤيب الهذلي، وسبه

في اللاد إلى الراعي

قلبي ديه واحتاج بشوق إليها

على الشوي إخوان لعرء هيوخ

وكقول عبد الله بن عباس لرفيات في

«مفعول»

فتاتي أما مهنما تشبهه

هلالاً والآخرى مهنما تشبه البذر^(١)

ومنه «عيسى وقدير ورحيم» من صفات

الله

وكقول ريد الحبل في «مفعول»

أتاني أنهم صرغون عرصي

ححاش الكرملي لها قديد^(٢)

ومما جاء على «مفعول» قوله كما في

سيويه

حدر أمورا لا تحاف وأمر

ما ليس منجيه من الأقدار

٣ - عمل تشبهاً وجمعها

لا يختلف تشبه مبالغة اسم الفاعل

وجمعها في العمل عن المفرد إذ توفرت

(١) قوله: أما مهنما أي واحدة مهنما، وهو خير

لمبدأ محمود

(٢) عرص لرحل حننه الذي يصره من حبه

ونفسه ويحمي عنه «كرملي» سم ماء في

حبل طيء، والقديد الصباح، انتهى أبي لا

أعاً بذلك، ولا أضعي إليه كما لا يعأ مصوب

الححاش عند الماء

شُرُوطُ الْعَمَلِ، مِنْ عَمَلِ الْجَمْعِ قَوْلُ
طَرَفَةِ بْنِ الْعَدِ

ثُمَّ رَأَوْا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ
غَفَرْتُ عَنْهُمْ عَيْرُ قَحْرٍ
وَعَفْرَةٍ جَمْعُ عَفُورٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْكَمِيتِ

ثُمَّ مَهَاجِرِينَ أَبْدَانِ الْجَزْوَِيِّ مَحَا
مِيسِرِ الْعِشْيَابِ لِأَحْوَرٍ وَلَا قَرَمٍ
و«مهاوير» جمعُ مَهْوَانٍ مُبَالَعَةٍ
فِي «مُهَيَّرٍ» وَ«مَحَامِيسٍ» جَمْعُ
مُحَمَّصٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجُوعِ
وَقَدْ سَقَى قَرِيْبًا الْإِسْتِشْهَادَ عَلَى الْجَمْعِ
فِي قَوْلِ رِبْدِ الْحَيْلِ «مَرْقُونَ عَرَصِي»
٤ - صَبَّحَ لِمُبَالَعَةِ الْمَاعِلِ قَلِيْلَةٌ
الِاسْتِعْمَالِ، وَهِيَ

(١) فَاغُورٌ كـ «فَارُوقٌ»

(٢) مُعْبِلٌ كـ «صَدِيقٌ»

(٣) مُعَالَةٌ كـ «عَلَامَةٌ» وَ«هَامَةٌ»

(٤) فُعْمَةٌ كـ «صَحْكَةٌ» وَ«صُحْمَةٌ»

(٥) مُفْعِلٌ كـ «مُعْطِيزٌ» وَلَا نَعْمَلُ هَذِهِ

عَمَلٌ سَدَّ

الْمُبْتَدَأُ

١ - تَعْرِيفُهُ.

الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ صَرِيحٌ، أَوْ بِمَرَاتِبِهِ،
مُخَرَّجٌ عَنِ الْعَوَامِلِ الَّلُغْظِيَّةِ، أَوْ بِمَرَاتِبِهِ،
مُخَيَّرٌ عَنْهُ، أَوْ وَصِفَتْ رَافِعٌ لِمُكْتَتَبٍ بِهِ.
وَتَعْرِيفُهُ عِنْدَ سَبْيُوهِ: الْمُبْتَدَأُ كُلُّ

اسْمٍ أَتَيْتَنِي لِيَتَنَى عَلَيْهِ كَلَامٌ، فَالْإِبْتِدَاءُ
لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَنْحِي عَلَيْهِ - وَهُوَ الْخَيْرُ -
فَالْمُبْتَدَأُ الْأَوَّلُ، وَالْمَنْحِي عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ هُوَ
مُسْنَدٌ - أَيْ الْخَيْرُ - وَمُسْنَدٌ إِلَيْهِ - وَهُوَ
الْمُبْتَدَأُ -

فَالِاسْمُ الصَّرِيحُ حَوَالَهُ اللَّهُ رَبَّنَا
وَالَّذِي بِمَرَاتِبِهِ حَوَالَهُ تَعَالَى ﴿١﴾ وَأَنْ
تَصُومُوا حَيْرٌ لَكُمْ ﴿٢﴾ فَإِنْ تَصُومُوا فِي
تَأْوِيلِ صُومِكُمْ، وَحَيْرَةٌ وَخَيْرٌ لَكُمْ ﴿٣﴾.

وَالْمَجْرُودُ عَنِ الْعَوَامِلِ الَّلُغْظِيَّةِ كَمَا
مِثْلُنَا، وَالَّذِي بِمَرَاتِبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿٤﴾ قُلْ
مِنْ خَلْقِي غَيْرَ اللَّهِ ﴿٥﴾ وَنَحْوُ «بِحَسْبِكَ
دَرْهَمٌ» «فَحَالِيقُ» فِي الْآيَةِ «وَبِحَسْبِكَ»
مُبْتَدَأَانِ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُمَا مُخَرَّجًا
«دَرْهَمٌ» وَالسَّاءُ الرَّائِدَتَيْنِ، لِأَنَّ وُجُودَ
الرَّائِدِ كَلَّا وَوُجُودَ وَبْنِهِ عَذَّ سَبْوِيهِ قَوْلُهُ

(١) الْآيَةُ ١٨٤٤ مِّنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٠

(٢) وَمِثْلُهُ: الْمَثَلُ الْمَشْهُورُ (تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي غَيْرِ
مِنْ أَنْ سَرَدَ) تَسْمَعُ مَبْتَدَأٌ وَهُوَ فِي سَارِلِ
سَمَاعِكَ وَقِيلَ أَنْ مَقْلُودَ، وَالَّذِي حَسْبُ حَلْفِ
«أَنْ» مِنْ تَسْمَعُ ثَبُوتَهَا لِي «أَنْ تَرَاهُ» وَالْفَرْقُ بَيْنَ
هَذَا وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿١﴾ وَأَنْ تَصُومُوا ﴿٢﴾ إِنَّ السَّيِّئَ
فِي الْمَثَلِ شَاذٌ، وَفِي الْآيَةِ وَامْتَالِهَا مَطْرُودٌ، وَمِثْلُهُ
فِي التَّغْوِيلِ بِمَصْدَرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿٣﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَنْدَرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْتُمْ فَإِنْ دَرْتُمْ مَبْتَدَأٌ وَهُوَ
فِي تَأْوِيلِ «إِنْ دَارَكَ» وَهَامٌ لَمْ نَدْرَهُمْ، مَعْصُوفٌ
عَلَيْهِ، وَ«سَوَاءٌ» غَيْرُ مُقَدَّمٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ دَارَكَ
وَعِظْمُهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ.

(٣) الْآيَةُ ٢٠ مِّنْ سُورَةِ طَاهِرٍ ٣٥١

تعالى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ﴾^(١) «فَأَيُّكُمْ»
مُتَبَدِّأً وَالنَّاءُ زَائِلَةٌ فِيهِ، وَالْمُفْتُونُ حَرٌّ،
وَالْوَصْفُ^(٢) الرَّافِعُ لِمَكْتَبٍ بِهِ نَحْوُ «أَسَارِ
الرَّجُلَانِ»، وَلَا تُدْ لِلْوَصْفِ الْمَذْكُورِ مِنْ
تَقْدِيمِ نَفِي أَوْ اسْتِثْنَاءٍ بِحَقِّ قَوْلِهِ
«خَبِلْتُ مَا وَابٍ بَعْدِي أَشْتَبُ»
إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقْطَعُ
وَقَوْلُهُ

أَقْطَعُ قَوْمٌ سَلَمَى أَمْ سَوَوْا طَعْمَا
إِنْ يَطْعَمُوا فَجِبَّتْ عَيْنٌ مِّنْ قَطْعَا
وَالْكُوفِيُّ لَا يَلْتَرِمُ هَذَا الشَّرْطَ مُحْتَاجًا
بِقَوْلِ بَعْضِ الطَّائِفِينَ
حَبِيزٌ سُوْ لَهَبٍ فَلَا تَكُ مَلْعَبًا
مُقَالَةٌ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ^(٣)
٢- أَحْوَالُ الْمُبْتَدَأِ الْوَصْفِ الْمُشْتَمِلِ

(١) الآية ٦٦ من سورة القلم ٦٨.

(٢) يشاور الوصف: اسم الصاعِلِ بِحَوِّهِ أَفْهَامُ
هَذَا، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ «مَا مَخُودُ الْبَيْتَانِ»
وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِحَوِّهِ «أَشْتَبُ الْفِيَالِ» وَاسْمُ
التَّضْيِيلِ بِحَوِّ هَذَا أَشْبَهَ فِي عَيْنِ رِبِّهِ الْكَحْلُ
مَهْ فِي عَيْنِ غَيْرِهِ، وَالْمَشُوبُ بِحَوِّ «أَدْمَنِي
أَثْوَكُ» وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ: رَافِعٌ لِمَكْتَبٍ بِهِ نَحْوُ
«أَقَاتِمُ أَبْوَابَ عَلِيٍّ» فَالْمَرْفُوعُ بِالْوَصْفِ غَيْرُ مَكْتَبٍ
بِهِ وَغَرَامٍ «عَلِيٍّ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَائِمٌ خَبِيرٌ،
وَأَبْوَابُهُ فَاعِلُهُ

(٣) فَعْدُ الْكُوفِيِّ «حَبِيزٌ سَدَا» وَهُوَ فَاعِلٌ أَعْيَى
عَنِ الْخَبَرِ، وَعِنْدَ الْبَصَرِيِّ الَّذِي يَشْتَرِطُ أَنْ
يَتَقَدَّمَ الْوَصْفُ بِنَفِي أَوْ اسْتِثْنَاءٍ «حَبِيزٌ حَرٌّ»
مَقْدَمٌ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَبِذَا صَحِحَ الْإِحَارُ
«حَبِيزٌ» مَعَ كَوْنِهِ مَعْرُودًا عَنِ الْجَمْعِ وَهُوَ «سَوَوْا»

عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ:

إِذَا رَفَعَ الْوَصْفُ مَا بَعْدَهُ فَلَهُ ثَلَاثَةُ
أَحْوَالٍ

«أ» وَجُوبٌ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُطَاقِ مَا بَعْدَهُ بِالشَّبِيهِ
وَالْجَمْعِ نَحْوُ «أَجَلًا أَخْوَاكَ أَوْ إِخْوَانِكَ»
فَ«جَاءَهُ» مُبْتَدَأٌ، وَ«أَخْوَاكَ» فَاعِلُهُ سَدٌّ مُسَدٌّ
خَبِيرٌ^(١).

«ب» وَجُوبٌ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ خَبَرًا
وَذَلِكَ إِذَا طَاقَ مَا بَعْدَهُ تَثْبِيَةً وَجَمْعًا بِحَوِّ
«أَسَاجِحَانِ أَحْوَاكَ؟» وَ«أَمْتَعْتُمُونِ أَسَاؤُكَ؟»
وَ«أَسَاجِحَابِ» وَ«أَمْتَعْتُمُونِ» حَبْرَابٌ
مُقَدَّمَانِ، وَالْمَرْفُوعُ بَعْدَهُمَا مُبْتَدَأٌ
مُؤَخَّرٌ^(٢).

«ج» حَوَارُ الْأَمْرِ، وَذَلِكَ إِذَا طَاقَ
الْوَصْفُ مَا بَعْدَهُ إِفْرَادًا فَقَطْ بِحَوِّ «أَحَادِقُ
أَخْوَاكَ» وَ«أَفَاصِنَةُ أَخْنُكَ» فَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ
الْوَصْفُ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلًا سَدٌّ مُسَدٌّ
الْحَرُّ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ لَوَصْفٍ حَرًّا

لَهَبٍ: عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالْمَلَأْتُهُ مَعَدًى﴾
«ذَلِكَ ظَهَرَ» وَيَسُوْ لَهَبٍ هِيَ مِنَ الْأَرْدِ مَشْهُورَةٌ
بِرَجْرِ الطَّيْرِ وَحَيَاتِهِ

(١) وَإِنَّمَا تَمَيَّنَ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً هَذَا وَلَمْ
يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مُقَدَّمًا لِأَنَّهُ لَا يَخْبِرُ عَنِ
الْمَشَى بِالْمَعْرُودِ

(٢) وَإِنَّمَا وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ خَبَرًا مُقَدَّمًا وَلَمْ
يَجَزْ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَالْمَرْفُوعُ فَاعِلًا سَدٌّ مُسَدٌّ
الْخَبَرُ لِأَنَّ الْوَصْفَ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا كَانَ حَكْمُهُ
حَكْمُ الْعَمَلِ فِي كُرُومٍ لِإِمْرَادٍ

مُقَدِّمًا، والمعروف بعدة مُتَدَا مُؤَحَّرًا

٣ - الراجع للابتداء

يَرْتَفَعُ الْبُتْدَا بِالْإِنْدَاءِ، وَهُوَ التَّجَرُّدُ
عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ لِلْإِنْسَادِ، وَالْحَبْرُ
يَرْتَفَعُ بِالْمُبْتَدَا^(١)

٤ - مُسَوِّغَاتُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ

الْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا،
وَلَا يَكُونُ نُكْرَةً إِلَّا إِذَا حَصَلَتْ بِهَا غَائِلَةٌ،
وَتَحْصُلُ الْغَائِلَةُ بِأَحَدِ أُمُورٍ يُسَمَّوْنَ
الْمُسَوِّغَاتِ، وَقَدْ أَتَاهَا بِمَقْصُودِ الْإِنْدَاءِ إِلَى
ثَلَاثِينَ مَسَوِّغًا وَنَرْجِعُ كُلَّهَا إِلَى
الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ، نَذْكُرُهَا مُعْطَمَهَا
(١) أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَبْرُ عَلَى النُّكْرَةِ - وَهُوَ
خَطَرٌ أَوْ حَارٌّ وَمَخْرُورٌ - نَحْوُ «فِي الدَّرَجَةِ
رَجُلٌ» وَ«عَلَيْكَ كِتَابٌ»

(٢) أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النُّكْرَةِ اسْتِغْنَاءً
نَحْوُ «هَلْ شَجَاعَ فَيَكُنُّ» وَنَحْوُ «أَبْلَهُ
مَعَ اللَّهِ»^(٢)

(٣) أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا نَفْيٌ نَحْوُ «مَا حُلُّ
لَهُ»

(٤) أَنْ تُوصَفَ نَحْوُ «رَجُلٌ عَالِمٌ
وَرِيَاءٌ وَنَحْوُ» «وَلَعِنْدُ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكٍ»^(٣)

وَعَدَ تُحَدِّثُ الصُّعَّةُ وَتُقَدَّرُ نَحْوُ
«وَعَلَمَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَمْرُهُمْ» أَيِ
طَائِفَةٍ مِنْ غَيْرِكُمْ بِدَلِيلٍ: «يَتَنَسَّى طَائِفَةٌ
مِنْكُمْ»^(١)

(٥) أَنْ تَكُونَ النُّكْرَةُ عَامِلَةً نَحْوُ
«رَغِيَّةٌ فِي الْحَبْرِ حَبْرٌ»

(٦) أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوُ «عَمَلٌ بِرٌّ
بِرٌّ صَاحِبُهُ»

(٧) أَنْ تَكُونَ شَرْطًا نَحْوُ «مَنْ يَسْغُ
فِي الْمَعْرُوفِ يُحِبُّ النَّاسَ».

(٨) أَنْ تَكُونَ جَوَابًا نَحْوُ أَنْ يُقَالَ «مَنْ
بَيْنَكُمْ؟» فَنَقُولُ: «رَجُلٌ» التَّقْدِيرُ: جَنَدِي
رَجُلٌ

(٩) أَنْ تَكُونَ عَامَةً نَحْوُ «كُلُّ يَمُوتُ»
(١٠) أَنْ يُقْصَدَ بِهَا التَّوْبِيعُ أَوْ التَّقْسِيمُ

كَمَنْ أَمْرِي لِقَيْسٍ
فَاقَلْتُ رَخَعَ عَنِ الرُّكُوتَيْنِ
فَثَوَتْ سَيْبَتٌ وَثَوَتْ أُجْرٌ
فَثَوَتْ مُتَدَا، وَسَيْبَتُ حَبْرٌ

(١١) أَنْ تَكُونَ دُعَاءً نَحْوُ «سَلَامٌ
عَلَى أَنْ يَأْسِينَ»^(٢) أَوْ نَحْوُ «وَيْسَلُ
لِلْمُطْمَئِنِّينِ»^(٣)

(١٢) أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَقْصِدُ التَّعْجِبِ

(١) لآيَةِ ١٥٤٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ١٣

(٢) لآيَةِ ٦٠٥ - ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْمَعْلَمِ ٢٧٧

(٣) لآيَةِ ٢٢١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٧

(١) وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ يَرْفَعُ كُلُّ جِنْسٍ الْآخَرَ

(٢) لآيَةِ ٦٠٥ - ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْمَعْلَمِ ٢٧٧

(٣) لآيَةِ ٢٢١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٧

نحو: مَا أَخْخَمَ الشَّرْعُ، أَوْ نَحْوِ: وَخَفَّ
لَزِيدٍ.

(١٣) أَنْ تَكُونَ خَلْعًا عَنْ مَوْصُوفٍ
نَحْوِ: مُتَعَلِّمٌ خَيْرٌ مِنْ جَاهِلٍ، وَأَضْلَاهَا:
رَجُلٌ مُتَعَلِّمٌ

(١٤) أَنْ تَكُونَ مُصْغَرَةً نَحْوِ: رَحِيلٌ
فِي ذَارِكٍ، لِأَنَّ فِي التَّضْمِيرِ مَعَى الْوَصْفِ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: رَجُلٌ ضَيْلٌ أَوْ خَفِيرٌ فِي
دَارِكٍ

(١٥) أَنْ يَقَعَ قَبْلَهَا وَآوُ الْحَالِ^(١)
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

سَرِينَا وَجَعَمُ فَعْدُ أَصَاءِ فَعْدُ لَدَا
مُحِبَّكَ أَحْمَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِدٍ
(١٦) أَنْ تَكُونَ مَقْطُوعَةً عَلَى مَعْرِفَةٍ
نَحْوِ: عَمْرٌ وَرَجُلٌ يَنْحَاوِرَانِ

(١٧) أَنْ يُغْلَطَ عَلَيْهَا مَوْصُوفٌ نَحْوِ
وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ عَحَوْرٌ فِي الذَّارَةِ
(١٨) أَنْ تَكُونَ مُتَهَمَةً أَيْ قُصِدَ إِبْنُ
إِتْهَامِهَا كَقَوْلِ: اِصْرِيهِ الْقَبْسِ:

(١) الْمُحَوَّلُ عَلَى وَثُوعِهَا فِي بَدْءِ الْحَالِ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ بِوَاوٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
سَرَكْتُ صَائِي تَوَدُّ الدُّخَانَ وَاعْبِيَا
وَأَسْهًا لَا تَرَانِي أَحْمَرُ الْأَسَدِ
الدُّخَانُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَحِدَةً
وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُذِيَّةً بِيَدِي
وَمُدِيَّةً مُبْتَدَأً مَوْعُهُ كَوْنُهُ بَذَّةً حَمَلُهُ خَالِيٌّ مِنْ
يَا تَرَانِي، وَلَمْ تَرْتَبِطْ بِالْوَاوِ، لَمْ تَرْجِعْ بِأَلْيَةٍ
مِنْ يَدِي

مُرْسَعَةً يَسِي أَرْسَعِ
بِهِ عَسَمُ يَسْعِي أَرْسَا^(١)

(١٩) أَنْ تَقَعَ بَعْدَ لَوْلَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
لَوْلَا اضْطَبَّارٌ لِأَوْدَى كُلِّ دِي مَقَةٍ
لَفَ اسْمَلْتُ مَطَايَاهُ لِبَطْعِ^(٢)
وَفَاكَ مَسُوعَاتٍ أُخْرَى تَرْحَعُ إِلَى مَا
ذَكَرَ

٥ - حَذَفَ الْمُبْتَدَأُ
فَقَدْ يَخْفَى الْمُبْتَدَأُ إِذَا ذُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلُ
جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا.

فِي جَوَازٍ حَذَفَ مَا عَلِمَ مِنْ مُبْتَدَأٍ نَحْوِ:
﴿ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلِنَفْسِهِ ﴾^(٣)، التَّقْدِيرُ
فَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ، وَيَسْأَلُ سَائِلٌ كَيْفَ رُبُّدٌ؟

(١) مُرْسَعَةٌ عَلَى رُبَّةٍ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَبِيئَةً تَقْلَقُ
مَحَافَةَ الْمَطَبِ عَلَى الرِّسْخِ، وَالْقِسْمُ: يَسِي فِي
مَفْعَلِ الرِّسْخِ تَعَوَّجَ مِنْهُ الْهَدْيُ، وَأَسْهًا طَلَبُ
الْأَرْسَبِ لِرَعْمِهِمْ أَنْ الْجَنِّ تَجْتَنِبُهَا لِحَيْضِهَا فَمَنْ
عَلَّقَ كَمِهَا لَمْ يَصِبْ وَلَا سَحَرُ وَالشَّاهِدُ فِي
مُرْسَعَةٍ حَيْثُ قُصِدَ إِتْهَامُهَا تَحْقِيرًا لِلْمَوْصُوفِ
حَيْثُ يَحْمِي مَا دُمِيَ تَيْمِغَةً وَهِيَ أَرْسَاغُهُ
حَرْفٌ، وَرَوَاةُ اللَّسَانِ يَفْتَحُ الْتَاءَ مُرْسَعَةً

(٢) أَوْدَى هَذَا، الْيَمَّةُ كَعَلَهُ مِنْ وَثْقِهِ يَمَقُّهُ
كَوَعْمِهِ يَمَعِدُ إِذَا أَحْمَى، اسْتَقْبَلَ مَضَتْ
الطَّمَرُ الْبَرِّ، الشَّاهِدُ فِيهِ: «اضْطَبَّارٌ» وَهِيَ
مُبْتَدَأٌ وَسُوءُهَا لِلْإِتْدَاءِ وَهِيَ نَكْرَةٌ وَقُوعُهَا بَعْدَ
لَوْلَا، وَخَيْرُ الْمُبْتَدَأِ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ
مَوْجُودٌ

(٣) يُرَادُ عَلَى ذَلِكَ مَا بَعْدَ وَلَا سِيمَاءُ نَحْوِ: وَلَا سِيمَاءُ
يَوْمَ لَيْ هُوَ يَوْمٌ

(ج) أن يُحْبَزَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِمَصْدَرٍ
تَأْتِي عَنْ فَعْلِهِ^(١) نَحْوُ «سَمِعَ وَطَاعَةً»،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقَالَتْ حَانَ مَا أَتَى بِكَ هَهُمَا؟
أَفَوْ سَبِّ أُمِّ اتِّ بِالْحَيِّ عَارِفٌ^(٢)
«وَسَمِعَ» وَ«حَانَ» غَيْرَانِ لِمُبْتَدَأَيْنِ
مَحْذُوقَيْنِ وَجُوبًا، وَالتَّغْيِيرُ: أَمْرِي سَمِعَ
وَطَاعَةً، وَأَمْرِي حَانَ

(د) أَنْ يُحْبَزَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِمَا يُشِيرُ
بِالْفِعْلِ نَحْوُ «هِيَ دِمَّتِي لِأَقَابِلَتْ» وَ«هِيَ
عُنِّي لِأَدْفَسْتُ» أَيْ هِيَ دِمَّتِي عَهْدٌ، وَهِيَ
عُنِّي بِيَتَّقُ

٦ - وَجُوبٌ تَقْدِيمُ الْمُبْتَدَأِ، أَوْ تَأْخِيرُهُ.
(= الْحَرْفُ ١٣ وَ ١٤).

الْمَبْنِي : (= الْبِنَاءُ ١ وَ ٢)

الْمَنْشِئَاتِ (= الْبِنَاءُ ٢).

= وَإِنَّمَا وَجِبَ حَذْفُهُ لِأَنَّهُمْ قَصَدُوا إِشْهَاءَ الْمَذْحِ أَوْ
الْدَّمِ أَوْ الرَّحِمِ

(١) أَصْلُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ النَّصْبُ بِمَعْنَى مَحْذُوفٍ
وَجُوبًا لِأَنَّهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جِيءَ بِهَا بَدَلًا مِنَ
الْفِعْلِ بِأَعْيَانِهَا، وَلَكِنْهُمْ قَصَدُوا التَّثْبُوتَ وَالنَّوَامَ
فَرَفَعُوهُمَا وَحَقَّنُوهُمَا أَخْبَارًا عَنْ مَبْتَدَأَاتٍ مَحْذُوفَةٍ
وَجُوبًا حَتَّى لَا يَرْتَفِعَ عَلَى النَّصْبِ

(٢) فَاعِلٌ قَالَتْ يَمُوتُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمَعْهُودَةِ، وَالْمَعْنَى
أَنِّي أَحْسُ عَلَيْكَ، أَيْ شَيْءٌ حَادٌّ بِكَ هَهُمَا؟ أَلَمْ
مَرَاهِ أَمْ مَقْرَمُهُ بِالْحَيِّ؟ وَإِنَّمَا قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ حَوْفًا
مِنْ أَنْ تَكُونَ أَهْلُ الْبَحْرِ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُونَهُ.

فَقُولُوا: مُعَافَى، التَّغْيِيرُ: فَهُوَ مُعَافَى،
وَإِنْ شُئْتَ صَرَّحْتَ بِالْمُبْتَدَأِ وَأَمَّا حَذْفُ
الْمُبْتَدَأِ وَجُوبًا فَمِنْ أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ.

(أ) أَنْ يُحْبَزَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِمَخْصُوصٍ
«بَعْمَ»^(١) أَوْ «بَشْ»^(٢) مُؤَجَّرٌ عَنْهُمَا نَحْوُ
«بَعْمَ الْمَذْهُوبِ» وَ«بَشْ الصَّاحِبِ»
عَمَرُوهُ إِذَا قُتِلَا حَرَسَيْنِ لِمُبْتَدَأَيْنِ
مَحْذُوقَيْنِ^(٣) وَجُوبًا، كَأَنَّ سَامِعًا سَمِعَ
«بَعْمَ الْعَبْدِ» أَوْ «بَشْ الصَّاحِبِ» سَأَلَ
عَنِ الْمَخْصُوصِ بِالدَّمِ أَوْ الْمَدْحِ أَوْ
الْمَخْصُوصِ بِالْدَّمِ مِنْ هُوَ؟ فَقِيلَ لَهُ هُوَ
صُهَيْبٌ، أَوْ عَمْرُو

(ب) أَنْ يُحْبَزَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِمَعْنَى
مَقْطُوعٍ لِمَجْرُودٍ^(٤) النَّصْبُ نَحْوُ
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ» أَوْ دَمٍ نَحْوُ
«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِبْلِيسَ غَدُوِّ الْمُؤْمِنِينَ» أَوْ
نَزْخٍ نَحْوُ «مَرَزْتُ بِعَيْنِكَ الْمُسْكِينَ»^(٥)

(١) وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ إِدَاءَةِ الصَّدَقِ

(٢) وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ إِدَاءَةِ الدَّمِ

(٣) أَمَّا إِذَا قُتِلَا مَبْتَدَأَيْنِ وَحَرَمَهُمَا الْحَمْدُ قَبْلَهُمَا
فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَهَذَا أَوَّلِي

(٤) وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ لِمَجْرُودٍ مَعَ الْحِمْزِ أَنْ يَكُونَ
النَّصْبُ لِلِإِبْضَاحِ أَوْ التَّحْصِيصِ لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ إِلَى
الرَّفْعِ جَازَ ذِكْرُ الْمُبْتَدَأِ وَحَذْفُهُ وَأَمَّا هُنَا فَوَاجِبُ
حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ

(٥) يَرْفَعُ الْحَمِيدُ بِالْمِثَالِ الْأَوَّلِ وَالْعَدُوُّ بِالْمِثَالِ
الثَّانِي، وَالْمُسْكِينُ بِالْمِثَالِ الثَّلَاثِ عَلَى أَنَّهَا
أَخْبَارٌ لِمَبْتَدَأَاتٍ مَحْذُوفَةٍ وَجُوبًا، وَالتَّغْيِيرُ: هُوَ
الْحَمِيدُ، وَهُوَ عَدُوُّ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ الْمُسْكِينُ =

المبني للمجهول -

(= نائب الفاعل)

المبني للمعلوم : يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مَتْنٍ
للمعلوم وهو ما دُكِّرَ مَعَهُ فاعله كـ «قرا
خالد الكتاب» و«يأتي علي»، و«يُسي
للمجهول

(= نائب الفاعل) .

المبني من الأسماء

(= البناء ٢ جـ)

متن : لها أربعة أحوال .

(١) اسمُ استنهام، يُستَهِمُ بِهَا عَنْ
الرَّمَّانِ نحو ﴿ مَتَى تَصْرُ اللَّهُ ﴾^(١)
(٢) مِنْ أَدَوَاتِ الْمَجَازَةِ، وَلَا تَنْفَعُ
إِلَّا بِالرَّمَانِ

(= جوارم المصارع ٣) نحو قول

سُخَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ

أَنَا أَسْرُ جَلًّا وَطَلَّاعُ الشَّامِ

مَتَى أَصْبَحَ الْيَمَامَةُ تَعْرِفُونِي

(٣) حَرْفُ جَرٍّ فِي لَعْنَةِ هَذِيلٍ، وَهِيَ

بمعنى «من» الابتدائية، سُجِّعَ مِنْ كَلَامِهِمْ

وَأَخْرَجَهَا مَتَى كَمَهُ أَي مِنْ كَمِهِ، وَقَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا

شَرِيبَ بَمَاءِ التَّخْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتْ

مَتَى لُجَجٍ حُصِرَ لَهُنَّ نَيْيَحُ^(٢)

(١) الآية ٢١٤٥ من سورة البقرة ٢١.

(٢) النون في «شرب» تعود إلى اللُجَجِ، و«صن» =

وَالصَّحِيحُ أَنَّ «مَتَى» هَذِهِ بِمَعْنَى
«وَسَطُهُ» بِمَعْنَى «وَضَعْنَاهُ مَتَى كَمِي» أَي
فِي وَسْطِ كَمِي، وَعَلَى هَذَا نُخْرِجُ قَوْلَ
أَبِي ذُوَيْبٍ مَتَى لُجَجٍ حُصِرَ
وَقَالَ ابْنُ سَبَّحٍ بِمَعْنَى «فِي» وَقَالَ
غَيْرُهُ بِمَعْنَى «وَسَطِ»

المتصرف

١ - تعريبه

هو ما لا يَلَايِمُ صُورَةَ وَاحِدَةٍ

٢ - بوعاء

المتصرف نوعان

(١) تامُّ التصرف، وهو الذي ثَانِي مَعَهُ
الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ، وَهَذَا كَثِيرٌ لَا يُحْصَرُ بِحَوِ
«حِيطَ» وَ«نَطَلَقَ» وَ«لَحِقَ».

(٢) ناقصُ التصرف وهو ما لَيْسَ
كَذَلِكَ، وَمِنْهُ أَفْعَالُ الْاسْتِثْنَاءِ، وَهِيَ «مَا
رَالَ وَأَخَوَاتُهَا» وَ«كَادَ وَأَوْشَكَ» وَ«كَلِمَتْ
يَدْعُ»^(١) وَيَدْرُءُ لِأَنَّ مَاضِيَهُمَا قَدْ تَرَكَ
وَأَمِيتَ

= «شَرِبَ» مَتَى زَيْبٍ قَعْدَهُ بِالْبَاءِ «مَنْ لَجَجَ»
بالمعنى مَنْ لَجَجَ أَوْ وَسَطَ لَجَجَ، وَهِيَ بَيَانُ لَمَاءِ
النَّخْرِ وَحِمْلَةُ «لَهُنَّ» نَيْيَحُ صِفَةُ لَجَجَ، وَمَعْنَى
نَيْيَحُ مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ حَيَوَاتٍ، يَصِفُ شُعْبًا شَرِبَ
مَاءَ الْبَخْرِ، ثُمَّ تَصْعَدُنَّ فَانْفُطَرْنَ وَذَوَّقْنَ.

(١) قرئ في الشواهد (ما ودعك ربك) ماضِي يَدْعُ
ومنه قول أنيس بن زَيْمٍ فِي عِيَالِهِ بْنِ رِيَادٍ
سَلَّ لَمِيرِي مَا أَلَدِي غَيْرُهُ
عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعْنَاهُ

الْمُتَعَدِّي

١ - تعريفه

هو الذي يتعداه فعلُهُ إلى مفعول أو أكثر، وذلك قولك «صرب عبد الله ريداً»

٢ - علاماته

للمتعدي علامتان

(الأولى) أن يتصل به صيرُ يعود على غير المصدر^(١) كـ «فهم» فتقول «الدرس فهمته»

(الثانية) أن تأتي معه اسم مفعول تام، أي غير مقترن بظرف أو حرف جر كـ «قتل» و«نصر» إذ يقال «مقتول» و«منصور»

٣ - حكم المتعدي

حكمه أنه ينصب المفعول به واحداً أو أكثر.

٤ - الأمور التي يتعدى بها الفعل

القاصر (اللام) وهي سعة

(أحدها) هجرة «أفعل» نحو ﴿أَفْعَلْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾^(٢) ﴿وَاللَّهُ أَسْكَمُ مِنْ الْأَرْضِ بَيَاتاً﴾^(٣)

(١) وإنما قال يعود على المصدر لأن صير المصدر يتصل بكُر من الألف والمتعدي يقال «الفهم فهمه علي» و«الخبروس جبه بكر»

(٢) الآية ٢٠١ من سورة الأحقاف ٤٦٦

(٣) الآية ١٦٧ من سورة نوح ٧١٥

ذهب وبيت فعلاً لا إيماناً تعدياً إلى مفعول واحد بالهمزة وقد تنقل المتعدي إلى واحد بهمزة التعدي إلى اثنين نحو «ألمت محمداً فميصاً» وأصلها ليس محمداً فميصه، فالهمزة تعدى لائتين

(الثاني) ألف التفعيلة تقول

«جالست القاضي» و«ماشيته»

(الثالث) ورن «فعلت» أفعل بالصم لإعادة اللمة تقول «كثرت أعدائي» أي عليهم بالكثرة، و«كرمت عمر» علته بالكرم

(الرابع) صوغه على «استفعل» للطلب، أو السببة إلى الشيء نحو «استغفرت الله» و«استخسنت المذموم» و«استفحت الظلم» وقد تنقل هذه الصيغة من المفعول الواحد إلى مفعولين نحو «استخسنت الكتاب» أي طلبت منه كتابه لكتاب

(الخامس) تضعف العين، تقول في «فرح الطفل» «فرحت الطفل» ومه ﴿قد أفلح من ركها﴾^(١)، ﴿هو ليدي يسيركم﴾^(٢)

(السادس) التضمين (= التضمين)

فذلك عدي «حب» لضمه معنى

(١) الآية ٩٥ من سورة الشمس ٩١٥

(٢) الآية ٢٢٧ من سورة يونس ١٠١

الأفعال ظُرُّ، أو يَقِينُ، أو بِلَاهِمَا، أو
تَحْوِيلُ، فهذه أربعة أنواع.

نوعٌ مُختصٌّ بالظنِّ،

ونوعٌ مُختصٌّ باليقينِ،

ونوعٌ صالحٌ للظنِّ واليقينِ،

ونوعٌ للتحويلِ

فلأوّلُ وهو الظنُّ

«حما يَحْتَوُوا» و«غذّه» لا يلحسان

و«زعم» و«جعل» و«هت» بصيغته الأثر

للمحاطب غير متصرف

والثاني وهو اليقين

«عسم» لا يُعلمُ، وهي تَرْ شَعه

لغيب، و«وحد» و«ألمس» و«درى»

و«علم» بمعنى أَعلم

والثالث وهو لظنِّ واليقينِ

«ظُرُّ» و«حب» و«حان» و«رأى»

وهذه الأنواع الثلاثة تُسَمَّى قَلْبِيَةً لِمَا

معانيها بالقلب

والرابع وهو التحويل

«صبر» و«أصدر» و«جعل» و«هب»

و«ردّه» و«تركّه» و«تحدّه» و«أثبده»

(= ي) أسوها

وتنصب هذه الأفعال هي وما يتصرف

مها (لَا هت وتعلم فإيهما لا يتصرفان)

نصب مفعولين أصلهما لمتداً والحيّر

٦ - الإلعاء والتُميق

يعبري هذه الأفعال التي تتعدى إلى

ويعب، ومن التضمين قوله تعالى ﴿إِلَّا

مَنْ سَمِعَ بِفَه﴾^(١) لتضمها معنى أهدت

وأفنته ويحتصّ التضمين عن غيره من

المتعديات بأنه قد يُعمل العمل إلى أكثر

من درجته، ولذلك عُذِّي «الوث» بمعنى

قُصِرَتْ إلى مفعولين بعد أن كان قاصراً،

وذلك في قولهم «لَا أَلُوْكَ نُصْحًا» ومنه

قوله تعالى ﴿لَا يَأْلُوْكُمْ حَالًا﴾^(٢)

(السابع) إشغاط الحارّ توسعاً نحو

﴿وَكُنْ لَا تَوَاعِدُوْهُمْ سَرًا﴾^(٣) أي على

سر - أي يكاج - ويحو: ﴿أَعْبَلْتُمْ أَقْرَ

رُكُمْ﴾^(٤) أي عن أمره

٥ - أقامه

المتعدّي أربعة أقسام:

(١) المتعدّي إلى مفعول واحد،

وهو كثير، كـ «كتب عابراً للرمس»،

و«فهم المسألة حالده»

(٢) المتعدّي إلى مفعولين أصلهما

المبتدأ والخبر، ولا يقتصر في هذا الباب

على أحد المفعولين؛ يقول سيويه: وإنما

منعت أن تقتصر على أحد المفعولين

ههنا أنك أردت أن تُشير ما استقرّ عندك

من حال المفعول الأول، وفائدة هذه

(١) الآية ١٣٠ من سورة البقرة ٢٥

(٢) الآية ١١٨ من سورة آل عمران ٢٣

(٣) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة ٢٥

(٤) الآية ١٥٠ من سورة الأعراف ٧٥

مفعولان أصلهما المتبدآن والحزب أمران
أولهما الإلعاء، والثاني التعليق
فالإلعاء إنطال تعديهما إلى مفعولين
لغظاً ومَحَلّاً، إما يتقدم العامل، أو
توسطه، أو يتأخره.

فالأول نحو: «حسب رندا مائماً»
ويمنع الرفع عند الصريخ، ويفتح،
ويجب عندهم نصب الحواريين. ويريد
وقائمه وهو الصحيح، ويجوز عند
الكوفيين والأحمش ولكن الإعمال عندهم
أحسن أما قول بعض بني فزارة
كذلك أدبت حتى صار من خلفي
إني وحدثت ملاك الشيعة الأدب
بالرواية الصحيحة نصب ملاك
والأدب كما في الحماسة.

والثاني: ويجوز بلا قبح ولا ضحف
في توسط العامل نحو: «ريد طست»
قائم، ويجوز وهو الأصل «زيداً طست»
قائم، والإعمال أقوى، ومن توسط
العامل قول اللعين المنقري أبو الأكرار
يَهْجُو العشاق

أما الأراجيز يا بن اللؤم توعدي
وفي الأراجيز جلت اللؤم والحوز
والأصل: اللؤم والحوز، والمفعول
الشاربي متعلق وفي الأراجيز ومثله في
تأخير العامل تقول: «عمرؤ آت طست»
«يجوز الإلعاء، والإعمال، ولكن الإلعاء

هنا أقوى من إعماله، لأنه - كما يقول
سيويه - إما يحيى بالشك، بعد ما
ينضي كلامه على اليقين ومن التأخير
قول أبي أسيدة الدبيري

هنا سيدنا يسرعمان وإنما
يسوداها إن آتسرت عماهما
أما الثاني وهو التعليق.
فإنه إنطال العمل لغظاً لا محلاً
لمحيه ماله صدر الكلام، وذلك في
جدة أشياء.

(١) «لام الابتداء» نحو: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا
لَمِ اشْتِراءَ مَا لَهُ فِي الْأَمْرِ مِنْ
خَلَقٍ﴾ (١) «الجملة من لَمِ اشْتِراءَ
سدت منذ مفعولي علموا

(٢) «لام القسم» كقول لبيد:
ولقد علمت لتأتين نبيتي
إن السابا لا تطيش سنهما
(٣) «ماء التاية» نحو: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ
مَا هَؤُلَاءِ يَتَّبِقُونَ﴾ (٢)

(٤) «لا التاية» وإن التاية
الواقعتان في خواب قسم ملقوطة به أو
مقتلة، نحو: «علمت والله لا عمرو في
البلد ولا خالده» ومثال إن التاية «ولقد
علمت إن عامر إلا متأبر ومجده».

(١) الآية ١٠٢ من سورة البقرة: ٢١

(٢) الآية ٦٥ من سورة الأنبياء: ٢٦

(٦) الاستفهام وله حالتان

«أخذاهما» أن يمرص حرف الاستفهام
بين العامل والجملة نحو: «وإن أدرى
أقرب أم بعيد ما توعدون»^(١)

(الثانية) أن يكون في الجملة اسم
استفهام عنده كأي نحو «لعلكم أي
الحرثين أخصي»^(٢) أو فضة، نحو
«سيعلم الذين ظلموا أي منقلب
يتقلبون» فأي ما مفعول مطلق
ليقلبون، والجملة بعد المعلق سادة
مسددة المفعولين، إن كان يتعدى إليهما،
ولم يصب الأول، حينئذ مسددة
لجملة مسددة التي نحو «علمت حالداً
أبو من هو»، وإن لم يتعد إليهما وإن كان
يتعدى بحرف الحرثي في موصح
نصب بإنشاق الجار، نحو «فكرت
أهدأ صحيح أم لا» وإن كان يتعدى إلى
واحد مسددة مسددة نحو «عرفت أيهم
محمد»

٧- تصاريق هذه الأفعال في الأعمال
والإنشاء والتعليق

لتصاريق هذه الأفعال ما للأفعال
نقبيها من الأعمال والإنشاء والتعليق نقول
في الأعمال للمصارع مثلاً ولاسم
العامل وأظان أحوك أباه مسافراً ونقول

(١) الآية ١١٠-٩٩ من سورة الأنبياء ٢١١

(٢) الآية ١٢٦ من سورة الكهف ١٨٥

في الإلقاء للمصارع «جهدك أظان
مُسَمَّر»، ومع اسم العامل في الإلقاء «جائد
أنا طائر مسافر» وهكذا في الجميع،
ويشتق هت ونعلم وإنيها لا يتصرفان،
وكذلك المصدر قد يلحق كما يلحق
الفعل، وذلك قولك «متى ريد طوك
داهت» و«ريد طي أحوك» و«ريد داهت
طتي» فإذا ابتدأت فقلت «وطي ريد
داهت» كان فيحاً، لا يجوز استة كما
تقدم، وصنف «أطري ريد داهت»

٨- حذف المفعولين لدليل

يجوز بالإجماع حذف المفعولين
لأفعال القلوب، أو أحدهما اختصاراً
ولدليل يدل عليها من الأول قوله
تعالى «إني شركائي الذين كنتم
ترغمون» وقال الكمي يمدح أهل البيت
سأني كتاب أم سائبة سني
نرى حبهم غاراً علي وتحنس
تقديره في الآية: ترغمونهم شركاء،

وهي البيت تحسنهم غاراً علي

ومن الذي قول عترة

ولقد برئت فلا نطفي غير

في معلقة المحب المكرم

التقدير فلا نطفي غيري وإيقاً بي،
أما حذفهما اختصاراً لغير دليل فيجوز عند
الأكثرين، كقوله تعالى «والله يعلم
وكنتم لا تعلمون» وتقديره يعلم الأشياء

كائنة، وقوله تعالى: ﴿اعْتَدِ عِلْمَ الْعَيْبِ﴾^(١) أي تعلم، وتعديره يرى ما يعتقده حقاً وقوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا شَيْءٌ﴾^(٢) وقولهم في المل من يسمع يحل أي من يسمع خير أبطر ممنوعه صادوا ويتنعم خذف أحدهما اقتصاراً لغير

دليل بالإجماع

(٣) م يصح مقولين ليس أصلهما المتعدا والحر وهي وأعطى بحر وأعطى عدل الله ريداً درهماً وكساء بحر وكسوت بشر الثياب الحياض ومسح بحر مسحت جالداً كتاباً والستت أحمد قميصاً واخترت الرجال محمداً وسبته عمراً وكبت أغمر أنا حفص، ودعوته ريداً التي بمعنى سبته، وأمرتك الحيرة واستغفر الله دناء وهذا وامثاله يحور فيه الاقتصار على المفعول الأول.

ويقول سيويه في هذا الباب الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول، وإن شئت تعدى إلى الثاني، كما تعدى إلى الأول

وذلك قولك وأعطى عدل الله ريداً درهماً وكسوت بشر الثياب الحياض ومن ذلك وأخبرت الرجال عبد الله

(١) الآية ٣٥٥ من سورة النجم ٥٣٥

(٢) الآية ١٢٥ من سورة النجم ٤٤٨

ومثل ذلك قوله تعالى ﴿واختر موسى قومه سبعين رجلاً﴾^(١) وسبته ريداً، وكبت ريداً أنا عدل الله، ودعوته ريداً إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سبته، وإن عبت الدعاء إلى أمر يحاور مفعولاً واحداً، ومنه قول الشاعر

استغفر الله دناء لست مخصية

رب البلاد إليّ الوجه والغفل

وقال عمرو بن معد يكرب الربيدي:

أمرتك الحيرة فافعل ما أمرت به

فقد تركتك د مال ودأ شب

واسم فصل هد، أنها أفعال توصل

سحروف الإصافة فتقول اخترت فلاناً

من الرجال وسبته غلال، كما تقول

عرفته بهذه العلامة، وأوضحته بها،

واستغفر الله من ذلك، علمت حدقوا حرف

الجر عمل الفعل، ومثل ذلك قول

المتلمس

ألبت حب العراق الدهر أطمعته

والحب يأكله في القرية السوس

يريد. على حب العراق إلح

(٤) المتعدي إلى ثلاثة معاني وهو

وأعلمه وأرى وفذ أجمع عليهما، وزاد

سيويه «ت» و«أنا»، وراد المرأة في

معانيه «حبر وأخبر» وراد لكونه حدث

(= في حرفها)

(١) الآية ١٥٥ من سورة الأعراف ٧٥

٩. وهناك لفاظ عكس ذلك وتكون
بإدخال الهمزة لارمة، وبثوبه مُعَدَّة
من ذلك قولهم «قُشِعَ العِيم» وقُشِعَت
الرَبِيعُ العِيم» و«أُثِرَت الثَّو» و«سُرِفَها
الْعَوْم» و«أُثِلَ رِيشُ الطائِر» و«سَلَتْ أُنَا»
و«أَكَبَ فَلَانٌ عَلَى وَجْهه» و«كَبَّتْ أُنَا».

المثال من الأفعال :

١ - تَعْرِيفه

هو ما كانت فاعله حرف علة نحو
«وعد ويسر»

٢ - حُكْمه

المثال الواوي تُحَدَفُ فاعله في
المُصَارِع والأمر إذا كان مكسور العين
في المصارع نحو وعد «يَعْد» وورن
«يَرِن» وإذا كان مضموم العين في
المُصَارِع أو مفتوحها فلا يُحَدَفُ مِنه
شيء، مثال مضموم العين في المصارع
نحو «وَحَ يَوْحَه» و«وَصَوْ يَوْصَوْ» و«وَبَل
يَوْبَل»^(١) وبمثال مفتوح العين «وَجَلَّ
يَوْجَل» و«وَلَع يَوْلَع»

أما مصدر الواوي فيجوز فيه الحذف
وعنده نقول «وَعَدَ يَعْدُ عِدَّةً وَوَعَدَا
وَوَرَنَ يَرِنُ رِنَةً وَوَرَنَا»

والمثال اليائي لا تُحَدَفُ ياءه كـ «يَعِ

وللمتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل خالتهن
الأولى يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ
نحو «أَعْلَمْتُ كِتَابَكَ فِيمَا» أي أَعْلَمْتُهُ،
كما يجوز أن يُقْتَصَرَ عَلَيْهِ، ويُنْعَ حَذْفُ
المفعول لغير دليل.

الثانية يجوز فيه الإلغاء والتعدي كما
يجوز للمتعدّي إلى مفعولين بالإلغاء أن
تُلغى مفاعيله، كأن يقع بين مُبْدَأٍ وَحِرْ،
وذلك كقول بعضهم «الْبَرْكَه»
«أَعْلَمْنَا اللَّهَ» مع الأكابر، وقول

الشاعر:

وَأَتَى - أَرَأَيْيَ اللَّهَ - أَسْعَ عَاصِمٍ

وأزاف مُنْكَتَبٍ وَأَسْمَحَ وَهَبَ

التي ثلاثة مفاعيل به «أَعْلَمَاءَ وَهَارِي

الله» في البيت

والتفريق: أن تُقْلَرُ المفاعيل لعدم
إمكان ظهورها نحو قوله تعالى ﴿يُسْئِلُكُمْ
إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَشْرَقٍ إِنَّكُمْ لَعِيبٌ خَلْقٍ
جَدِيدٍ﴾ وقول الشاعر:

خَذَارٍ فَقَدْ نَعَتْ إِيَّكَ لِلَّذِي

سُتَجِرَى بِمَا تَسْعَى فَتَسْعُدُ أَوْ تَشْفَى

فجمله إنكم لئبي خلق في الآية سَدَتْ
مَسَدَ مَفْعُولِي يُسْئِلُكُمْ، والمفعول الأول
الكاف والييم من يُسْئِلُكُمْ، وكذلك في
البيت فَنَاتُ الْعَاجِلِ فِي بَيِّءٍ مَفْعُولٌ
أَوَّلٌ، وَجُمْلَةُ إِنَّكَ لِلَّذِي: سَدَتْ مَسَدَ
مَفْعُولِي بَيِّتٍ

(١) ويَل المَكَان تَقَرُّ

«لَعَلَّامٌ يَقَعُ»^(١)، و«سَمِعَ التَّمَرُ يَنْجُ» و«يَمُشُّ
الرَّحُلُ يَمْشِي» و«يَمْشِي لِأَمْرِ يَمْشِي» و«شَدَّ
يَسَدُّ وَيَنْدَرُ، وَيَضَعُ، وَيَقَعُ، وَيَلْعُ،
وَيَهَيَّ»

مثل من الكلمات التي إذا أصبحت إلى
معرفة لا تُعَدُّ تقريباً (= الإضافة هـ)
وإذا أصبحت إلى مشي سبب مثل غير.

المشي

١ - تعريفه

ما وُصِفَ لِأَنْتَبِشٍ، وَأَعْسَى عَنِ
الْمُتَعَاظِينَ.

٢ - شروطه -

يُشْتَرَطُ فِي كُلِّ مَا يُشَى ثَمَانِيَةُ شُرُوطٍ
(أحدها) : لِأَفْرَادٍ، فَلَا يُشَى الْمَشَى،
وَلَا يُشَى جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ أَوْ جَمْعُ
الْمَوْثُثِ، وَاسْمُ الْحَسَنِ، وَاسْمُ الْجَمْعِ
(الثاني) : لِإِغْرَابٍ، فَلَا يُشَى - عَلَى
الْأَصَحِّحِ - الْمَسِي، وَأَمَّ سَحَوِ «دَابَّ»
و«الْدَّابَّ» فَصِيغُ مَوْضُوعَةٍ لِمَشَى، وَلَيْسَتْ
مُشَادَّةً حَقِيقَةً^(٢).

(١) ليس في اللغة إلا اتبع ويقع، فهو يجمع على
غير قياس ولا يقال مَوَّع، وهو من السواد،
ويظنُّه أَتَقَبَّلُ الموصغ وهو باقٍ كثير ماله،
وَأَزْرَقُ اللَّبَّ وهو وازرق طلع رده وأزرس وهو
وازرس، وأقرب الرحل وهو قارب إذا افترت
إلته من الماء

(٢) ضد جمهور البصريين

(الثالث) : عَدَمُ التَّرْكِبِ فَلَا يُشَى
الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبَ إِنْشَادٍ أُنْفَاقًا، كَقَوْلِهِمْ
«شَابَ قَرْنَاهَا» عَلَمٌ، وَشَى هَذَا بِتَقْدِيمِ
«دَوَاهٍ» عَلَيْهِ، فَتَقُولُ «جَاءَ دَوَاهُ شَابَ
قَرْنَاهَا»، وَلَا تَرْكِيبَ مَرْجٍ عَلَى الْأَصَحِّ
مِثْلَ «بَعْلُكَ» وَشَى أَيْضًا بِ«دَوَاهٍ» سَحَوِ
«رَأَيْتُ قَوِيَّ يَغْلُكَ»

أَمَّا الْمُرَكَّبُ لِإِصْطِحَاقِ قِسْمَتَيْ بَشِيَّةِ
الْمُضَافِ عَنْ تَثْبِيَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِثْلَ «عَدَا الرَّحْمَنُ»
(الرابع) : التَّكْيِيرُ فَلَا يُشَى الْعِلْمُ، لِأَنَّ
بَعْدَ قَصْدِ تَكْيِيرِهِ بَأَنَّ يُرَادُ بِهِ وَاحِدًا مَا
قُسِمَ بِهِ، وَلِذَلِكَ يُعْرَفَانِ عِنْدَ إِرَادَةِ
لِتَقْرِيبِ مَقُولِ «جَاءَ الرُّيْدَانُ» وَهَرَيْتُ
لِرُّيْدَيْنِ، إِلَّا إِذَا أُصِيبَ إِلَى مَعْرِفَةِ

(الخامس) : اتِّفَاقُ اللَّفْظِ فَلَا يُشَى
«كَتَبْتُ وَقَنَمَ» وَلَا «حَالَدٌ وَعُمَرُ» وَأَمَّا سَحَوِ
«الْأَبْوَابِ» لِلْأَبِّ وَالْأُمِّ عَنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ
(السادس) : اتِّفَاقُ لِمَعْنَى فَلَا يُشَى
الْمُشْتَرَكُ كـ «الْعَمِيرِ» إِذَا أُريدَ بِهِ الدَّصْرَةُ،
وَعَيْنُ الْمَاءِ، وَلَا الْحَقِيقَةُ وَالْمَحَارِ، وَأَمَّا
فَوَلَّهُمْ. «الْقِسْمُ أَحَدُ اللَّسَانِينَ» مُشَادَّةٌ

(السابع) : أَنَّ لَا يُسْتَعْنَى بِشَيْءٍ غَيْرِهِ
عَنْ تَثْبِيَةِ فَلَا يُشَى «سَوَاءٌ» لِأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا
بِثَبْتِهِ «سَيَّ» بِعَفَى مَثَلٍ، عَنْ تَثْبِيَتِهِ فَقَالُوا
«سَيَّانٍ» وَلَمْ يَقْبَلُوا سَوَاءً

وَأَنَّ لَا يُسْتَعْنَى بِمُخَلِّقِ الْمَشَى عَنِ

تثبيته، فلا يُشَى أجمع وجمعاء استعانة
بكلاً وكثراً.

(الثامن) أن يكون له ثاب في الوجود،
فلا يُشَى «الشَّمْسُ ولا الْقَمَرُ»، وأما قولهم
«الْقَمَرَان» للشَّمْس والقمر، فمن باب
التعليب

٣- إعرائه.

ما استوفى الشروط الثمانية فهو متى
حقيقة، ويُعرَب بالالف رفعاً، وبالباء
- المقتوح ما قلها المكسور ما بعده -
جرّاً ونصباً، هذه هي اللغة المشهورة
الصحيحة تقول «أططح الحَضَمَان»
و«أضلعت الحَضَمِي»

ومن العرب من يلزم الشى الألف
في الأحوال الثلاثة، ويُعرَبه بحركات
مقدرة على الألف

٤- كيف يشى المفرد المنسوب
لشروط

الأسماء الغالبة للتثنية على خمسة
أبواب، ثلاثة منها يبحث الأُعيُن عن حلها
عند التثنية وهي

(١) الصحيح، كـ «أسد» و«حمامة»
تقول فيها: «أسدان» و«حمامتان».

(٢) المُسرَّل مُسرَّلة الصحيح،
كـ «طَيَّي» و«دَلَّو» تقول فيهما «طَيَّيان»
و«دَلَّوان»

(٣) الناقص، كـ «القاصي»

و«الساعي» تقول فيهما «القاصبان»
و«الساعيان» وإذا كان المنقوص مخدوف
الياء قُدرَ إليه كـ «ذاع» وتثنيها
«ذاعيان»

أما الإثنين الباقيان فلكلٍ منها أخوان
نَحْصَة.

أحذف المقصور

والثاني الممدود

٥- كيف يشى المقصور

المقصور نوعان

أحدهما ما بحث فب أنه ياء في
التثنية

الثاني ما يبحث فب أنه واو

أما الأول ففي ثلاث مسائل

(١) أن تتجاوز أفع ثلاثة أحرف

كـ «ملهى» و«مُضطى» و«مُستشى» تقول

فيها «ملهيان» و«مُضطبيان» و«مُستشيان»

وشد «قهقري»^(١) و«خوزلي»^(٢) فتثنيهما

«قهقران» و«خوزلان»

(٢) أن تكون أفع ثلاثة مُبدلة من

«ياء» كـ «فنى» و«رحى» قال تعالى

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَى فَتَنَ﴾^(٣) و«هاتان

زحيان» وشد في: «جنى»^(٤)

«خَمَوان».

(١) قهقري (الرجوع إلى الحلف)

(٢) الخوزلي مشية فيها تيمحز

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف ١٢

(٤) من حيث المكان: جمائة

وَشَدَّ قَوْلَهُمْ فِي «رِضَاءٍ» «رِضَيَّانٍ» مَعَ
أَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ

(الثانية) أَنَّهُ تَكُونُ غَيْرَ مُبَدَّلَةٍ وَلَمْ
تُكْمَلْ نَحْوَ «لَذَى» وَ«لَا»، الْإِسْتِفْجَانِيَّةُ
و«إِدَاءٌ»، تَقُولُ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ: «لِدَوَانِ»
و«أَلْوَانِ» وَ«إِدْوَانِ»

٦ - كَيْفَ يُشَى الْمَحْدُودُ

الْمَحْدُودُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ

(١) مَا هَمَزَتْهُ أَصْلِيَّةٌ فَبِحِثِّ سَلَامَةٍ
هَمَزَتْهُ كـ «حَطَاءٍ» وَ«وَضَاءٍ»، تَقُولُ فِي
تَثْمَانِهَا «حَطَاءَانِ» وَ«وَضَاءَانِ»

(٢) مَا هَمَزَتْهُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفٍ لِتَأْيِثٍ
فَبِحِثِّ قُلْتُ هَمَزَتْهُ «وَاوٌ» نَحْوَ «حَمْرَاوٍ»
و«صُخْرَاوٍ» وَ«عَرَاوٍ»، تَقُولُ «حَمْرَاوَانِ»
و«صُخْرَاوَانِ» وَ«عَرَاوَانِ»، وَشَدَّ «حَمْرِيَانِ»،
بِقُلْبِ الْهَمْزَةِ يَاءٌ، وَ«قُرْقُصَانِ» وَ«خُفَّصَانِ»
و«عَاشُورَانِ» وَ«عَاصِصَانِ» بِحَذْبِ الْأَلِفِ
وَالْهَمْزَةِ مَعًا مُشَى قُرْقُصَاءَ وَخُفَّصَاءَ
وَعَاشُورَاءَ وَ«عَاصِصَاءَ»^(١)

(٣) مَا هَمَزَتْهُ بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ، نَحْوَ
«كِسَاءٍ» وَ«حَنَاءٍ» أَصْلُهُمَا «كِسَارَةٌ» وَ«حَنَائِيَّةٌ»
وَهَذَا يَرْجَحُ فِيهِ «التَّصْحِيحُ» - وَهُوَ إِقْرَارُ
الْهَمْزَةِ عَلَى حَالِهَا - عَلَى الْإِغْلَالِ - أَيْ
كِسَاءَانِ وَحَنَاءَانِ

(١) وَالْحَبْدُ الْجَبَارِي عَلَى الْقِيَاسِ قُرْقُصَاوَانِ،
وَخُفَّصَاوَانِ، وَعَاشُورَاوَانِ، وَعَاصِصَاوَانِ

(٣) أَنَّهُ تَكُونُ غَيْرَ مُبَدَّلَةٍ، وَهِيَ
الْأَصْلِيَّةُ، وَتَكُونُ فِي خَرَفٍ أَوْ شَبِيهِهِ.
وَالْمُجْهُولَةُ الْأَصْلُ، وَهِيَ الَّتِي فِي
اسْمٍ لَا يُعْلَمُ أَصْلُهُ، وَالْأَوَّلَى كـ «مَتَى»،
و«بَلَى»، إِذَا سَمَّيْتَ بِهِمَا^(١) فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي
مُثَانِمَا «مَتِيَانِ» وَ«بَلِيَانِ»

وَالثَّانِيَّةُ نَحْوَ «الذَّذَاءِ»^(٢) يَوْرِنُ الْعَنَى
تَقُولُ فِي مُثَانِمَا: «الذَّذِيَانِ»، وَمِنْ ذَلِكَ.
الْأَنْسَاءُ الْأَعْجَبِيَّةُ كـ «مُوسَى» فَإِنَّهُ لَا
يُذَرَى اللَّغَةُ زَائِدَةٌ كَالْف «حَبْنَى» أَمْ أَصْلِيَّةٌ
أَمْ مُنْقَلَةٌ، فَاثْنَشُورُ فِي الْأَنْتَبِشِ أَنْ يُعَسَّرَ
حَالُهُمَا بِالْإِمَالَةِ^(٣) فَإِنَّ أَمِيلًا ثَبِيًّا سَلَاءً،
وَإِنْ لَمْ يُعَالَ ثَبِيًّا بِالْوَاوِ^(٤)

النَّوعُ الثَّانِي مَا يَحِثُّ قُلْتُ أَلْفُهُ وَ«وَاوٌ»
وَذَلِكَ فِي مَثَلَيْنِ

(الأولى): أَنَّهُ تَكُونُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَاوِ
نَحْوَ «عَصَا» وَقَفَا وَمَا، تَقُولُ فِيهَا
«عَصَوَانِ» وَقَفَوَانِ وَمَوَانِ» فَإِنَّ الشَّاعِرَ
وَقَدْ أَهْمَزَتْهُ لِلْعَدَالِ عِنْذِي
عَصَا فِي رَأْسِهَا مَوَا^(٥) حَذَبَ

(١) لِأَنَّهُ قَبْلَ الْجُمْلَةِ لَا يَشَى وَلَا يُوصَفُ بِالْفِعْلِ
سَاءَ

(٢) يَذُّو اللَّهُ وَاللَّعِبُ

(٣) الْإِمَالَةُ: تَحْصُلُ بِإِمَالَةِ الْأَلِفِ نَحْوَ الْمَاءِ

(٤) وَهَناكَ أَقْوَالٌ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى أَنْظَرَهَا فِي الْأَشْمُومِيِّ
وَالصَّبَا

(٥) مَوَا: تَثْنِيَّةُ مَنَا وَهُوَ مَا يُوزَنُ بِهِ

إلى كلا الأستاذين» وإلى كلا المعلمين»

كما يلحق بالمشي أيضاً ما سمي به منه كـ «ريتن» إذا كان هذا اللفظ علماً، فيرفع بالالف ويصب ويحرف بالياء كالمشي، ويجوز في هذا النوع أن يتجرى مخري سلمان فيغربت إغراب ه لا ينصرف لعلمية وريادة الألف والوون، وإذا دخل عليه «أل» حُرمانكسرة

٨ - أو أُرذب شبه المشي بالمشي، كـ «حسن» أو جمعه لا تأتي بحرفي الزيادة: الألف والوون، أو الياء والوون، فنقول «حسان» وإسباني - «دواء» للمشي نحو «أني قوا حسنين» و«رايت دوي حسن».

أث في الجمع هـ «دوره» تقول «أني دوه حسن» و«رايت دوي حسن»
٩ - حُكْم حركة نون المشي وما ألحق به

نون المشي، وما حُس عليه مَكشورة بعد الألف والياء، على أصل التبعاء الساكنين، هذا هو الصحيح، وضُمها بعد الألف - لا بعد الياء - لغة، كقولنا يا آتنا أَرْقِي الْمَدَّانَ فالوون لا تالعه اعيان^(١)

(٤) ما هُمَرته بدل من حرف الإلحاق كـ «جلاء»^(٢) و«قواء»^(٣) أضلها «علباي» و«قوباي» بياؤه رائدة بهما، وهذا يترجح فيه الإغلال على التصحيح، فنقول: علبايان، وقوبايان

٧ - المشي بالمشي

ألحق بالمشي في الإغراب بالحروف أربعة ألفاظ: «ائن» و«انتان» في لغة الحجازيين، و«انتان» و«نيس» في لغة التميميين، مطلقاً، أمراً، أو رُك مع العشرة، أو أصيها إلى ظاهر أو مضمير وينشع، صافهما إلى صميم تشبه فلا يقال «جاء الرُحلان اثهما» و«المرئان اثهما»

وهكذا وكنا، بشرط أن يضاف إلى مضمير تقول «أعجبي التلميذان كلاهما» و«التلميذان كلاهما» و«رايت المعلمين كليهما» و«المعلمين كليهما» و«نظرت في لكتات كليهما» و«دهنت إلى المدرستين كليهما» فإن أصيها إلى ظاهر أغرب بالحركات لمقدرة على الألف إغراب المقصور، تقول «أني كلا الأسدين» و«كنا المعلمتين» و«رايت كلا الأستاذين» و«كنا المعلمتين» و«استمعت

(١) نعل، عصب في العنق

(٢) القواء من تضع عن جده الحروب

(٣) العدن البراعيث، وحدها منه وقد

يضم النون، وتحتها يمد الياء لغة
لي أسد حكاهما القراء كقول حميد بن
ثور يصف قطاة

على أخرديين استقلت عشية
فما هي إلا لمحاة وتعيب^(١)

المجاورة: قد تعلى الكلمة حركة الكلمة
المجاورة كفون ففهم. وهذا خخر
صت حرب بحر حرب والأصل فيه
الصم لأنه صفة لخخر منجورته
له صب وهو مخرور بالإضافة - خخر
وحرب مثله ولم يخرج عن كونه صفة
لخخر ولكن مع من ظهور الصفة حركة
المجاورة، ومن ذلك قوله تعالى:
﴿وحور عيب﴾^(٢) من جرهما والأصل
أن «حور» معطوف على «ولدان» لا على
﴿أكواب وأباريق﴾

ومثله قول امرئ القيس:

(١) الرواية بفتح النون من «أخوديين» تبه أخودي
وهو الحفيف في المشي لحذفه، وأراد
بالأخوديين هنا جناحي قطاة يفهما بالصفة
وماعل استعمل صير المطاة، والمعنى أن
القطاة ارتفعت في الجوعته على جناحيها، فما
يُشاهدُها الرائي إلا لَمَحَةً وتغيب عنه

(٢) الآية ١٧٥ و ٢٣ من سورة الواقعة (٥٦)
ولآيات هي ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون،
بأكواب وأباريق وكأس من معين، لا يصدعون
عنها ولا ينزون، وما ينطق بها لعلهم
يطعوا بها يشبهون، وحور عيب، كأنثال اللؤلؤ
المكثور﴾

كأن ثيراً في غرائس ويلي
كبير أناس في مجاد مُرْمَل^(١)
«مُرْمَل» تأثر بحركة الكلمة قبلها
«بجاده» بحكم المجاورة، وهو في الحقيقة
والمعنى: صفة له «كبير»

المجزوم بجواب الطلب:

(=) المصارع المجزوم بجواب

(الطلب)

مُد ومُثد ١ - هما حرفان من حروف الجر
يختصان بالزمان، قال سيويه مُد للزمان
مثل من لتمكن، ويشترط في هذا الزمان
أن يكون مُعَيَّناً لا مُتَمَّماً، ماصباً أو
حاصراً لا مُستَفَلاً، تقول «ما رأيت مُد
يوم الجمعة» أو «مُد يوماً» ولا تقول
مُد يوم، ولا أراه مُد عي ومثها مُد
أما حركة الدال في مُد ومُد فقد أجمعت
العرث على ضم الدال في مُد إذا كان
بعدها متحركاً أو ساكناً كقولك لم أراه
مُد يوم، ومُد اليوم، وعلى إنكان مُد،
إذا كان بعدها متحركاً، وتحريكها بالضم
أو الكسر إذا كان بعدها لُف وصل،
ومثله الأزهري فقال: كقولك: لم أراه مُد

(١) ثير: اسم جبل يعني، حرائس: جمع حريس
وهو الألف استعار الصرائس لأوائل المطر.
الجماد: كساء مُحَطَّط التزميل: التلصيف
ماليث

الرؤية يومان، وأوّل انقطاع لرؤيته يوم
لخضة، وقبل طوفان، وما بعدهم فاعل
«كان» لئلا متخوفة تقديره مُد كان،
أو مُد مضي يومان،

(الثاني) أن يذحلا على لخمّة
فعلته كانت وهو العالت كقول العرّذق
يرني يرد بن لمهل

ما رل مُد عقدت يده إزاره
فصا فاذرك خسة الأشار^(١)
أو اسمية كقول الأعشى

وما رلت أعي لخير مُد أنا يفع
وليد وكهلاً حين شئت مُرد^(٢)
المذكر والمؤنث (= نايث وانتدكير)
مرة ومرة

(الأوّل) نعي مرة وصل، والأكثر
فيه فتح الميم، والإغراب على همزة
فقط، والراء ساكنة، وهذا هو لقياس،
ويهد أول القرن، قد الله تعالى
﴿ بخول تين امرء وقتله ﴾^(٣)، ﴿ يوم
يعر المرء من حيه ﴾^(٤)

ومنهم من أغربه من مكانين أي إنه

(١) «صما» ارتفع «أترك خسة الأشار» مثل يقولون
لعتى قد عمل وفهم، وحبر «ما رال» قوله في
بيت يعلو «يني كتابت من كتابت بنعي»

(٢) الباعع الغلام الذي راد على العشرين

(٣) الآية ٢٤٦ من سورة الأفعال (٨)

(٤) الآية ٣٤٤ من سورة عيس (٨٠)

يومان، ولم أره مُد اليوم، ومُد عبد، ومثل
مُد مُد، فأما قولهم «ما رايه مُد أن الله
حققه»، فعلى تقدير مُد رمي حلوي الله
إيّه ومضاهما ابتدء العاية مثل «ما»
إن كان الرمان ماصياً كقول زهير بن أبي
سلمى

لحي الذنار بقه الحنجر
أقوين مُد حنجر ومُد دهر^(١)
أي من حنجر ومن دهر، وكقول
أمرئ القيس في «مُد»

فعا نك من ذكرى حيب وعزوب
ورنع عفت آثاره مُد أرمال
وإن كان الرمان حاصراً فمضاهم
«الطرفه» نحو «ما رأيته مُد يوماء» وإن
كان الرمان مقنود فمضاهما «ابتداء العاية»
وتنهاؤها معاً أي بمعنى «من وإلى»
نحو «ما رايه مُد يومين»

٢ - وقد يكوسا شمير، وذلك في
موضعين

(أحدهما) أن يذحلا على سم
مرفوع، نحو «ما رأيته مُد يوماء» أو «مُد
يوم لخمّة» وهما حينئذ مُمدان، وما
بعدهما حبر، والتقدير أمُد تقطع

(١) الفة أعنى الجبل، والحجر مارل نمود،
أقوين حلوب، الحنجر جمع حجة وهي
السنة

وأَهَلَّتْ أَهْلًا، وَمَتَّعَاهُ الدُّعَاءُ، وَلَوْ قَلَّتْ:
مَرْحَبٌ وَأَهْلٌ بِالرَّفْعِ لَصَحَّ وَالتَّقْدِيرُ. أَفْرَكُ
مَرْحَبٌ

مَرَّةٌ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِسِيُّ : هِيَ مَتَّصِيَةٌ
عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فِي نَحْوِ «سَافَرْتُ مَرَّةً»

مُجَرَّدَةٌ الثَّلَاثِي :

(= الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ).

مُجَرَّدُ الرَّبَاعِيِّ :

(= الْفِعْلُ الرَّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ).

مَزِيدُ الثَّلَاثِي

(= الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ).

مَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ

(= الْفِعْلُ الرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ)

الْمُشْتَى

١ - تَعْرِيفُهُ

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ يَقَعُ «إِلَّا» أَوْ إِخْلَى
أَحْوَانَهَا مُحَالَةً فِي الْحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا نَبْأً
وَإِشَاناً

٢ - أدوات المشتى

مَذْهَبُ سَبِيهِ وَجُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ
الْأَدَاةَ تُخْرِجُ الْاسْمَ الثَّانِي مِنَ الْاسْمِ
الْأَوَّلِ، وَحُكْمُهُ مِنْ حُكْمِهِ وَالْأَدَوَاتُ
هِيَ: «إِلَّا، غَيْرَ، سِوَى»^(١)، لَيْسَ، لَا

أَتَمَّ حَرَكَةُ الْمِيمِ بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ فَصَالَ:
«قَامَ مُرْوًى» وَاصْبَرْتُ مُرَّءًا» وَصَرَزْتُ
مُرَّءً» وَالْأَصَحُّ أَلَّا يُتَابَعَ بِهِ.

(الثاني) وهو «امْرُءٌ» بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ،
فَالْأَكْثَرُ فِيهِ أَنَّ تَتَّبَعَ حَرَكَةُ الرَّاءِ حَرَكَةُ
الْهَمْزَةِ فِي أَحَرِّهِ، وَحَرَكَةُ الْهَمْزَةِ وَمِنْ
مَوَاقِعِهَا مِنَ الْإِغْرَابِ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يُعْرَفُ
مِنْ مَكَانَيْنِ، تَقُولُ «هَذَا امْرُؤٌ» وَدَرَأْتُ
مُرَّءًا» وَنَظَرْتُ إِلَى امْرِئِي» وَعَلَى هَذَا
سَزَلَ الْقِرَاءَنَ قَبَالَ تَعَالَى
﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾^(٢)

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الرَّاءَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ فَيَقُولُ: «هَذَا امْرُؤٌ» وَدَرَأْتُ امْرَّءًا»
وَنَظَرْتُ إِلَى امْرِئِي» وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الرَّاءَ
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَا يَجْمَعُ امْرُؤٌ عَلَى
لَفْظِهِ وَلَا يُكْسَرُ، فَلَا يُقَالُ: امْرَّاءٌ وَلَا
مَرْمُؤُونَ وَلَا امَارِيٌّ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ أَخْصَوْا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْمُؤُونَ
وَمِمَّنْ قَوْلُ زُوَيْتَةَ لَطَائِمِهِ رَأَيْتُمْ إِيَّاهُ مُرِيدُ
لَمَرْمُؤُونَ وَقَدْ أَتَوْا بِمَعْنَى مَرَّءًا، وَحَقَّقُوا
التَّحْقِيفَ الْقِيَاسِيَّ فَقَالُوا مَرَّةً بَرَكَ الْهَمْزَةُ
وَفَتَحَ الرَّاءَ، وَهَذَا مَطْرُودٌ، وَقَالَ سَبِيهِ
وَقَدْ قَالُوا مَرَّءًا، وَدَلِيلٌ قَبِيلٌ

مَرْحَبًا وَأَهْلًا مَقْفُوزٌ مُطْلَقٌ لِمَعْلَمٍ مَخْذُوفٍ
تَقْدِيرُهُ رَحِبْتُ سَلَاذُكَ رَحْأً وَمَرْحَبًا،

(١) وَفِيهَا لَفَاتُ سَوَى، كَرَضَى، وَسَوَى: كَهْنَى،
وَسَوَادٌ كَسَامَةٌ.

(٢) الْآيَةُ ١٧٦٥ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ ٤٤

يكون، حلاً، عدا، حاشاء

٣- أنواعها

هذه الأدوات أربعة أنواع

(١) حرف فقط وهو «لَا» (= إلّا)

(٢) اسم فقط، وهو «غير وسوى»

(= غير وسوى).

(٣) يغلق فقط، وهو «ليس ولا

يكون» (= ليس ولا يكون)

(٤) متردد بين الصلته والحرفية وهو

«حلاً، عدا، حاشاء» (= بحث كل أداة

في حرفها)

٤- أقسام المشتى

المشتى قسمان

(١) متصل. وهو ما كان تعصاً من

المشتى منه، فمكتوماً عليه فيقص ما

قبله نحو «كل التلاميذ مجنونون إلّا نكراً»

(٢) ومقطوع وهو بحالته - وهو ما

كان المشتى ليس من نوع المشتى

منه - إما لأنه ليس بضمناً نحو «خاء بؤك

إلّا ابن حلاله» أو لأنه فقد المحالفة في

الحكم لما قبله نحو «لا يدقون فيها

الموت إلّا الموتة الأولى»^(١) و«لا

تأكلوا أموالكم بكم بالناتل إلّا أن

تكون تجارة»^(٢) والمقطوع في لغة

الجحاز يختارون فيه النصب في التقي

نحو قولك: «ما فيها أحد إلّا جماراً»

جاءوا به على معنى ولكن جماراً، وكرهوا

أن يدلوا الآخر من الأذن بمصير كأنه من

نوعه، فحمل على معنى ولكن وعمل

فيه ما قبله، وأما ما تميم فيقولون «لا

أحد فيها إلّا جماراً» أرادوا، ليس فيها إلّا

جماراً، ولكنه ذكر أحدًا تأكيداً لأن تعلم

أن ليس فيها آدمي، ثم أعدل، فكانه

قال ليس فيها إلّا جماراً، ومثل ذلك

قولهم «ما لي عتات إلّا السيف» جعله

عتابه، وعلى هذا أنشدت أبو تميم قول

الطبعة الأديابي

يا ذار ثبة بالعلياء فالسد

أقوت وطل عليها سالف الأند^(١)

وقفت فيها أصيلاً أسابها

عبت جواباً وما بالزئج من أحد^(٢)

إلّا الأوازي لأياً ما أبيها

والزوي كالحوص بالقطومة

المجلد^(٣)

وأهل الجحاز يصبون الأوازي

(١) أقوت: خلعت من أفنديها

(٢) أصيلاً: مصير أصيل شديداً

(٣) الأوازي: محابس الحيل واحدها أري، لأياً

بطءاً، والزوي: حصر حوص الحياء يدفع عنه

الماء، المظومة: أرض حصر فيها الحوص غير

إقامه، المجلد: الصلة

(١) الآية ٥٦ من سورة النحل ٤٤

(٢) الآية ٢٩ من سورة النساء ٤٤

ومثل ذلك قول جرّاب المؤد:

وَسَلْدَةُ لَيْسَ فِيهَا أَنْبَى

إِلَّا الْبَغَامِيرُ وَإِلَّا الْبَيْسُ

وهو في كلا المعنيين إذا لم تنصب

على لغة الجحّاز فهو يَدَلُّ على لغة

التَّجَمِّين، ومثل ذلك قوله هُزُّ وَجَلُّ

﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلِّ ﴾

ومثله: ﴿ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ

لَهُمْ، وَلَا هُمْ يَنْقُذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا ﴾

وزدت الأيات على لغة الجحّاز

وكل من المنفصل والمنقطع إما مُقَدَّم

على المشتق منه أو مُؤَخَّر عنه، في

نفي أو إثبات، وتسمى تاماً، أم إذا لم

يُذَكِّر المشتق منه فإنه يُسَمَّى مُفْرَعاً أو

ناقصاً، وكل أحكام المشتق مُطَبَّقة

بـ (إلا)، (= إلا الاشتائية)

٥ - المشتقات المُتَكَرِّرَة بالنظر إلى

المعنى نوعان

النوع الأول ما لا يُمكن اشتاء

تقصه من بعض كـ «محمّد» و«حالب»،

وحكمه أنه يَثْبُت لباقي المشتقات حكم

المشتق الأول من الدُّخُول إذا كان

مشتقاً من غير مُوجب، نحو «ما جلة

القوم إلا ريدٌ إلا عمرو إلا حالده» أو

الخروج إذا كان مُشتقاً من مُوجب نحو

«خضر الناس إلا علياً وإلا محمداً وإلا

زُهيراً».

النوع الثاني ما يُمكن فيه الاشتاء

نحو «لحالب عليّ عشرة ذراهم إلا أربعة

إلا اثنين إلا واحداً» فالصحيح في هذا أن

كلّ غدير نال، مُشتق من مُتَلَوٍّ، فيكون

بهذا المثال مُقَرّاً سبعة، إذا استقطعت اجر

الأعداد ممّا قبله

٦ - اشتاء الحضر:

ومن الاشتاء نوع سماء بعضهم

«اشتاء الحضر» وهو غير الاشتاء الذي

يُحَرِّج القليل من الكثير كقول الشاعر

إليك وإلا ما نُحِثُّ الرُّكَّائِثُ

وعنك وإلا فالْمُحَدَّثُ ككادِبٍ

والمعنى: لا تُنَحِّثُ الرُّكَّائِثُ إِلَّا إِلَيْكَ،

ولا يَضُنُّقُ الْمُحَدَّثُ إِلَّا عَنْكَ

مُتَوَعَاتِ الْإِتْدَاءِ بِالْمُتَكَرِّرَةِ

(= المتدا) (٤)

المُشْتَقُّ

١ - تعريفه

ما دلّ على داتٍ مع ملاحظة صيغة

كـ «باطون» ومُتَطَرَّة ولا يَكُونُ الْاِسْتِثْقَاءُ إِلَّا

مِنْ اِسْمِ الْمَعْنَى وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَبَدْرٌ مِنْ

أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْمَخْشُوسَةِ كـ «مَرَجَسَتْ

الدَّوَاءَ» وَ«فَعَلَتِ الطَّعَامَ»

المُشْتَقَّاتُ (= الْاِسْتِثْقَاءُ)

المَصْدَرُ وَأَبْيَنُهُ وَعَمَلُهُ

١ - تعريف المصدر

هو الاتِّسَمُ الذَّالُّ على مجرد الحدث.

٢ - آيَةُ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي: للفعل

الثَّلَاثِي ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ

(١) «فعل» يفتح العين، ويكون

مُتَعَدِّياً كـ «صره» وقاصراً كـ «قعد».

(٢) «فعل» مكسر العين، ويكون

قاصراً كـ «سليم» ومُتَعَدِّياً كـ «همه».

(٣) «فعل» بضم العين، ولا يكون إلا

قاصراً

فأما «فعل وفعل» المتعديان فقياس

مصدرهما «الفعل» يفتح الميم ويكون

العين.

فالأول: كـ «الأكل» و«الضرب»

و«الرد».

والثاني: كـ «الفهم» و«الشم»

و«الأنس»

وأما «فعل» القاصر، فقياس مصدره

«الفعل» كـ «الفرح» و«الأنس» و«الجوى»

و«الشلل».

إلا إنَّ ذلَّ على لزوم فإنَّ مصدره

يكون على «فعله» كـ «سمره» و«خمره»

و«ضمره» و«حصره» و«أثمه».

وأما «فعل» القاصر، فقياس مصدره

«المفعل» كـ «المقعود» و«المجلوس»

و«الخروج»

إلا إنَّ ذلَّ على امتناع، فقياس

مصدره «المفعول» كـ «الإبلاء» و«التفكير»

و«الجناح» و«الإنفاق»

أو ذلَّ على تقلُّب واضطراب وخزعة

فقياس مصدره «المفعول» كـ «الجولان»

و«العين»

أو على دأب فقياسه «المفعول»

كـ «صداع» و«خوَر» و«سعال»

أو على سبب فقياسه «المفعول»

كـ «الرحيل» و«الذميل»

أو على ضوب فقياسه «المفعول» أو

«المفعول» كـ «الصراح» و«السباح»

و«الصهيل» و«الهيئ» و«الزئير» وقد يجتمعان

كـ «ناب العراب» و«ناب» و«ناب»

ومن الممتدود كلُّ مصدر مضموم

الأول في معنى الضوب، فمن ذلك

«الذغاء» و«الرغاء» و«العواء» كطيره من

غير المعتل وقلما تجد المصدر مضموم

الأول مقصوراً، وهي المحصص^(١) بل

لا أعرف غير «الهدى» و«السرى» و«البكاء»

أو على حرفه أو ولايته فقياسه

«المعالة» كـ «تخر تجارة» و«حاط حياطه»

و«سمر بهم سفارة» إذا اضلح

وأما «فعل» فقياس مصدره، «المفعول»

كـ «الشعيرة» و«الشهوة» و«المؤوبة» و«المؤوبة»

و«المعانة» كـ «اللاغية» و«المصاحبة»

و«الصراخ» وما جاء مخالفاً لما ذكر فأنه

(١) ح ١٥ من ١٠٨.

﴿ وإقام الصلاة ﴾ (١)

وقياس ما أؤتة هبة وضل أن
نكر ثالثة، ويريد قل آخره ألماً فيثب
مضراً نحو «قدر أقدار» و«اضطعى
اضطماء» و«انطلق نطلاماً» و«استخرج
استخراجاً» فإن كان شفع فعل لغير
عمل فيه ما عمل في مصدر أقبل المفسر
العين فتعبر «استقام استقامة» و«ستعاد
استعادة» (٢)

وقياس مصدر «ممثل» وما كان على
وربه أن يصبم زابغة فيصير مضراً
ك«تدخرج تدخرجاً» و«نحجل نحجلاً»
و«تنبطر تنبط» و«تمسك تمسكاً»

ويبحث إن دل الهمزة كثره إن كانت
للألم ياء نحو «أنوي» و«أنادي» و«نوي»
مصدر «فعل» وما ألحق به «فعدة»

(١) الآية ٧٣ من سورة الألب. ٥٢١، واعلم أن
حذف الاء على صريح كثير فصيح، وقيل
غير فصيح، فأما بكثير فصيح فمما إذا
أصيف المصدر، لأن المصاف إليه يقوم مقام
الثناء وذلك كما في الآية الكريمة، وكما في
الحديث «كاستار البدر» والأصل إقامة الصلاة
وكاستارة البدر، وأما الفعل غير الفصح في
حذف الاء فمما إذا لم يصب المصدر، وذلك
كما حكاه الأخص من قولهم: «أجاب إجاباً»
و«فصح إجابة»

(٢) وقد جاز على ربه مصدر بفتح و«نحو»
استخراةً و«أنغيث نسماً إغاثاً»

لثقل كمولهم في «فعل» المتعدي و«جحد»
«جحداً» و«جحداً» على العاس و«شكر»
«شكوراً» و«شكرناً» و«كمولهم في «فعل»
القاصر «مات مؤناً» و«ورقاً» و«حكم»
«حكماً» و«شاح شيشوحة» و«م سممة»
و«ذهب ذهناً»

و«كفولهم في «فعل» القاصر، و«رعب»
«رعباً» و«رعي رعباً» و«حل حللاً»
و«سخط سخطاً» أما «البخل والبخل»
يعتبران فعلى القياس ك«الرغب»

و«كفولهم في «فعل» «حسن حساً»
و«فبح فبحاً»

٣- مصادر غير الثلاثي

لا بُد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر
مقيس.

«قياس «فعل» بالشديد إذا كان
صحيح اللام «لتفعل» ك«التنميم»
و«التكليم» و«التطهير» ومثلهما كذلك،
ولكن تحذف ياء التفعل، وتعرض لها
«الاء» فيصير وزنه «تفعلة» ك«التوصية»
و«التسمية» و«التركية»

وقياس «أفعل» إذا كان صحيح
العين «لأفعل» ك«الإكرام» و«الإحسان»
ومثلهما كذلك، ولكن تنقل حركتها إلى
الاء، فتعزل أبعاً، ثم تحذف الاء
الثانية، وتعرض عنها الاء، ك«أقام إقامة»
و«أعان إعانة» وقد تحذف الاء نحو

كـ «دخرج دخرجة» و«رلزل رلزلة» و«يطر يططرة» و«حوقل حوقلة»

و«فعللا» إن كان مُصاعفاً كـ «رلزل ووسواس»

وهو في غير المُصاعف شخاعي كـ «سزهب سزهاف»^(١) و«جوز فتح أول المُصاعف» ولأكثر أن يُقصد بالمفتوح اسمُ الفاعل نحو «من سز الوسواس»^(٢) أي الوسواس، ومن محيى المفتوح مضارعاً قول الأعرابي نسمع للحنني وسواساً إذا انصرف كما استعان مريح عشرين رحل^(٣)

وقياس «فاعل» كـ «صارب وحاصم وفاتل» «العمار والمفاعة» و«مشمع» «العماد» فيما فاؤه ياء نحو «ناسر وناس» وإنما مضارعهما «بصرة وميامسة» وشد «ياؤقه يواما»

وما جرح عما ذكر فساد كقولهم «كذب كذابا» والعباس تكديب، وقوله وهبي تزي دلوها تزيًا كما تزي شهنة صينا^(٤)

والقاس شرية

وقولهم تحمل تحملاً، وترامى القوم ريباءً و«حوقل حوقلاً»، و«شعر فشعريرة» والقاس تحملاً، وترامياً، و«حوقلة»، و«فشعرراً»

٤ - عمل المصدر - وشروطه

بفعل المصدر بكرة أو معرفة، عمل فعله المشتق منه، تعدياً ولزوماً فإن كان فعله انشئت منه لازماً فهو لازماً، وإن كان متعدياً فهو متعدي إلى ما يتعدى إليه نفسه أو بحرف الجر^(١)، ولهذا الأعمال شروط

(١) صحت أن يحل محلته فعل مع «أن» لمضمرته، والرمان ماض أو مُشتمل نحو «عشت من كلامك محمد أمس» فتقديره عشت من أن كلتته أمس، و«يسري ضحك الحبر عدا» أي يسري أن تضع الحبر عد

أو يصح أن يحل محله فعل مع «ما» المصدرته، والرمان حار، نحو «يتنهجي أطعامك ليتيم الاب» أي ما نطعمه

= صيغة عد الانشاء كتخريك أمراء مصعب صيهاً عد ترجمها إياه

(١) ولا يخالف المصدر فعله إلا في اثنين الأول: أن في رقعته التائب عن الفاعل خلافاً ومذهب بصريين حوازه الثاني أن فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل

(١) سز هفت نصبي إذ أحببت عده

(٢) الآية (٤٤) من سورة الناس «١١٤»

(٣) الوسواس: صوت الحلي، العشرق شجر يقرش على الأرض عريض لورق، وليس شوك، رحل صوت من الريح

(٤) المتى يصف نراحر أمراء بحرك دلوها حركة =

المصدرُ العاملُ أقسام ثلاثة

(أ) مضاف

(ب) مقرون بال.

(ج) مجردة منهما.

(أ) المصدر العامل المضاف عَمِلَ

المصدرُ المضاف أكثرُ وهو على خمسة

أحوال:

(١) أن يُضاف إلى فاعله ثم يأتي

مفعوله نحو ﴿وَنَزَلْنَا دَقْعَ اللَّيْلِ النَّاسِ

بِفَضْلِهِمْ غَفْسًا﴾^(١) فلفظ الجلالة

فاعِلٌ دَقْعَ مُضافٌ إليه، والناسُ:

مفعوله

(٢) أن يُضاف إلى مفعوله ثم يأتي

فاعله، وهو قليل، ومنه قول الأثيري

الأسدي.

أَتَى بِلَادِي وَمَا جُمُفْتُ مِنْ نَشَبٍ

فَرَعُ الْقَوَاقِيرِ أَهْوَاهُ الْأَنْبَرِيقِ^(٢)

وَلَا يَخْتَصِرُ ذَلِكَ تَصَرُّوْرَةً لَشَعْرِ،

بَدِيلُ الْحَدِيثِ: ﴿وَحُجُّ الثَّيِّبِ فِي

اِسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ وَمَا جَاءَ مُضَافًا

قَوْلُ لَيْدٍ.

وَعَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ

قَلَّ التَّفَرُّقُ مَيَّسَرُ وَنَدَامُ

(٣) ألا يكون مُضَمَّرًا، فلا يَحْوِزُ

«أَعْجَبِي كُلِّجُكَ عَلَيَّ، لِأَنَّ»

(٤) ألا يكون مُضَمَّرًا، فلا يَصْخُ

«مُرُورِي بِرَيْدِ حَسْرٍ وَهُوَ بِمَعْرِ قَسِيحٍ»

(٥) ألا يكون مُخَدُّودًا تاء الوخلة،

فلا يَحْوِزُ «سَاءَ ثَنِي هَرْتَنُكَ أَحَاكَ»

(٦) ألا يكون مَوْضُوعًا قَلَّ الْعَمَلُ،

فلا يَحْوِزُ «سَرْمِي كَلَامُكَ الْحَيِّدُ أَنْكَ»

(٧) ألا يكون مَفْعُولًا مِنْ مَفْعُولِهِ

بِأَجْعِي فلا يُقَالُ «أَعْجَبِي إِكْرَامُكَ مَرْتَبِي

أَحَاكَ»^(٣)

(٨) وجوبُ تقدُّمِ المصدرِ على

مفعوله فلا يَحْوِزُ «أَعْجَبِي رَيْدًا إِكْرَامُ

حَالِدٍ» إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا

وَمُخَرَّوْرًا نَحْوُ «أَعْجَبِي فِي الدَّارِ إِكْرَامُ

حَالِدٍ» أَوْ «أَعْجَبِي لَيْلًا إِكْرَامُ حَالِدٍ»

وهذه الشروطُ بالنسبةِ للمصدرِ الذي يَحُلُّ

مَحَلَّهُ «أَنَّ» الْمَصْدَرِيَّةَ «وَالْفِعْلَ» أَمَّا مَا

كَانَ وَاقِعًا مَوْقِعَ الْأَمْرِ نَحْوُ «صَرَبْنَا الْعَاجِزَ»

فَيَحْوِزُ فِيهِ تَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ عَلَيْهِ نَحْوُ

«الْعَاجِزَ صَرَبْنَا».

• - أقسامُ المصدرِ العاملِ

(١) أما قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ﴾ بعد

قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ «يَوْمَ» لَيْسَتْ

مَفْعُولَةٌ لِرَجْعِهِ، كَمَا يَتَوَهَّمُ، لِأَنَّهُ قَدْ فَصَّلَ

بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ «إِنَّ» بَلْ تَعَلَّقَ بِمَحذُوفٍ أَتَى

تَرْجُمَهُ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرَ

(١) الآية ٢٥١: من سورة البقرة ٢٥.

(٢) الثلاث: المال القديم، الثَّيِّبُ المال الثابت،

والقَوَاقِيرُ واحِدُهَا قَاقُورَةٌ وَهِيَ أَقْدَاحٌ يُشْرَبُ

بِهَا الْحَمْرُ.

مُشَاهِدَةُ الْفَعْلِ بِذُحُولِ وَالٍ عَلَيْهِ نَحْوُ
قول الشاعر:

صَعِيفُ الْكَايَةِ أَغْدَاءُ

يَحَالُ الْمَرَارُ يُسْرَاجِي لِأَحْلٍ

وقال مالك بن رُغْة الباهلي:

لَقَدْ عَمِمْتُ أُولَى الْمُعِيرَةِ أَنِّي

لَحَقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الصَّرْبِ بِسَمْعِ

(ج) المصدر العامل المجرد وهو الممّنون

عمل المصدر المجرد من آل

وهو الإصافة أقْبَسُ مِنْ عَمَلِهِ مُصَافٍ، لَأنَّ

يُشَبِّهُ الْعَمَلَ بِالتَّكْثِيرِ نَحْوُ ﴿تَوْطَعَاهُ فِي

يَوْمٍ دِي مَعْنَى يَتِيمًا﴾^(١) ومن هذا

قول المرار الأسدي:

اعْلَافَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ مَعْدَمٌ

أَقْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْمُخْبَلِسِ^(٢)

أُمُّ الْوَلِيدِ: مَتَصَوِّبٌ بِعِلَاقَةٍ عَلَى أَنَّهُ

مَعْمُولُهُ، وَمِثْلُهُ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِ

وَأَشَدُّ سَيَبُوهَ لِلْمَرَارِ بْنِ مَقْدٍ

بَصْرَبَ نَاسُوفٍ زُفُوسٍ قَوْمٌ

أَرَأَيْتَ هَامَهْرًا عَنِ الْفَقِيلِ

(١) ومع الكسويون أعمال المصدر الممّنون،

وحسن ما بعده من مرفوع أو منصوب عن

بصار عن

(٢) الآية ١٤٥-١٤٥، من سورة البلد ٩٠٥.

(٣) يَصِفُ عَمْرُوهُ وَأَنَّ الْبَيْتَ حَتْلُ رَأْسِهِ فَلَا يَبْقَى

بِهِ الْبُهْوُ وَالْعَصَا وَالشَّامُ مِتَّ أَبْيَضَ

وتقول: «أعجبي قَدَّ الثَّوْبِ الْقَصَارُ»

وَأَكْثَرُ الْحَبْرِ رِيْدٌ، وَهُمَا قَبْلَةُ اللَّصِّ الْأَمِيرُ،

لَا يَصْلُحُ، لِأَنَّ يَكُونُ الْآخِرُ هُوَ الْفَاعِلُ

ويقول المبرد وتقول: «أعجبي

ضَرْبُ زَيْدٍ عَفْرَاءُ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْبُ

«أعجبي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرُو»، إِذَا كَانَ

عَمْرُو ضَرْبٍ رِيْدًا، وَتَصِيفُ الْمَصْدَرُ إِلَى

الْمَفْعُولِ كَمَا أَصَفْتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَمِمَّا

يقول سيبويه سَمِعَ أَذْيَ رِيْدًا يَقُولُ

ذلك، قَالَ رُؤْيَةُ

رُيُّ عَيْبِي الْمَنَى أَحَاك

يُغْطِي الْحَرِيلَ فَعَلَيْتُ دَاكَا

(٣) أَنَّ يُصَافُ إِلَى الْفَاعِلِ، ثُمَّ لَا

يُذَكَّرُ الْمَفْعُولُ، نَحْوُ ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) أَيِ رَنَّهُ،

(٤) عَكْسُهُ أَيِ أَنَّ يُصَافُ إِلَى

الْمَفْعُولِ، وَلَا يُذَكَّرُ الْفَاعِلُ نَحْوُ ﴿لَا

سَأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٢) أَيِ مَنْ

دُعَاةُ الْخَيْرِ

(٥) أَنَّ يُصَافُ إِلَى لَطَرَفٍ مَرْمَعٍ

وَيُنْصَبُ كَالْمَوْدِ نَحْوُ «سُرْبِي نَتَقَرُّ يَوْمَ

الْحُجَّةِ النَّاسُ عُلَمَاءُهُمْ»

(ب) المصدر العامل الممّنون سأل

عمل المصدر الممّنون - هاء قليلة في

السماع، ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ، لَمَعْنِهِ مِنْ

(١) الآية ١١٤٥ من سورة التوبة ٩٥

(٢) الآية ٤٩٥ من سورة هود ٤٩٥

٦ - تابع مضمون المصداق

المُصَافُ إِلَى الْمُصَدِّرِ الْعَامِلِ، إِنْ
كَانَ فَاعِلًا فَمَحَلُّهُ الرَّفْعُ وَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا
فَمَحَلُّهُ النِّصْبُ، لِذَلِكَ يَجُوزُ فِي التَّابِعِ
وَالْحَرِّ مُرَاعَاةُ لَفْظِ الْمَشْتَوَعِ، وَالرَّفْعِ، إِنْ
كَانَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ فَاعِلًا، وَنَصْبُهُ إِنْ كَانَ
مَفْعُولًا إِنْعَاءً لِمَحَلِّهِ بِحَرِّ «عَمَتْ» مِنْ
ضَرْبِ رِيْدِ الْتَطْرِيفِ «حَزَرَ
لِطْرِيفٍ وَرَفَعَهُ. وَمِنْ الرَّفْعِ قَوْلُ لَبِيدِ
الْعَامِرِيِّ

حتى تهجر في الروح وملاحها

طَلَبُ الْمُتَقَبِّ حَقُّ الْمَطْلُومِ^(١)

فرع المعلوم، على الإنشاء لمحل
المعقب

وَقَوْلُ: وَسُيِّرْتُ مِنْ أَكْلِ الْحَبْرِ
وَالنَّخْمَةِ، فَالْحَرْ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّصْبُ عَلَى
الْمَحَلِّ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ رَبَادِ الْعَرِّي
فَقَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَنَانًا
مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَأْسِ،

(١) نهجر سار في وقت الحر والضمير لهما
الوخش، الروح بين الزوال والنيل، هاجه
الضمير لالان آثارها، وطلب المعقب
مفعول مطلق لهاج مضاعف لإعاجله، المعنى:
بصف الحمار وأثناء بالإسراع إلى كل شيء
بطلان الكلام والورد.

(٢) أي مخافتي الإغلاص. والبيان: المطلق بالدين،
وأراد بقوله «ياها الغيبة» أي أحدثها في دين لي
علم. حسن.

نصب «البان» عطفاً على موضع
الإفلاس لأنه معمول في المعنى

المصدر الصناعي يُصاغ من اللفظ مصدر
يُسمى «المصدر الصناعي» ويكون بزيادة
ياء مُشددة بعدها تاء كـ «الحُرَّة»
و«الإنسيَّة» و«الحجرية» و«الوطنية»
و«الهمجية» و«المدينة» و«المؤولة»

المفضل الميمي

١ - تحریک

هو ما دلّ على الحدث ونُدِيَ بهم
رائدة

۲۔ صیغہ من انشائی

يُضَاعُ مِنَ الثَّلَاثِي مُطْلَقًا عَلَى زَيْدٍ
«مُفْعَلٌ» بِمَنْحِ الْعَيْنِ حَوَّ «مُسْتَظَرٌّ»
و«مَضْرِبٌ» وَ«مُفْتَحٌ» وَ«مَوْقِفٌ».

وشذمه والمرحج والمصير
والمعرفة والمثمرة والمبيت وقد ورد
فيها الفتح على القياس

وقد جاء بالفتح والكسر «مُحَيِّدَةً»
و«مُدْمِةً» و«مُتَحَرِّةً» و«مُطْلَمَةً» و«مُتَعَبَّةً»
و«مُتَحَنَّةً» و«مُطْنَةً»

وجاء بالقُصم والكسر والمُعْطَرَة، وجاء
بالتثنية (مَهْلِكَة) ومَقْدُرَة، ومَأْدِيَة.

فإذا أتى مثلاً صَجِيجَ اللام، وتُحَذِّثُ
فأولاه في المضارع كان على «متفعل»،
كـ «تؤجج» و«مؤجج»، فإذا لم تُحَذِّثْ فأولاه

ويصلح المضارع لوقتي، لما أتت فيه، ولما لم يقع، كما يقول المبرد - أي للحال والاستعمال -

٢ - الروائد الأربعة

ولا نذكر من أن يذحل على المضارع وتحد روايد أربعة.

الهمزة، وهي علامة المتكلم، والياء وهي علامة العائب، وائاء وهي علامة المحاطب، وعلامة الأنتى العائبة والنون، وهي للمتكلم إذا كان معه غيره يجمعها كلمة «أنت» أو «اتين».

ويجوز للحال لأم التوكيد وما النافية نحو ﴿إني ليخزني أن تدبوا به﴾^(١)، ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً﴾^(٢) ويعتبه للاستفهام السيئ وسوف ولن وأن وإن نحو ﴿سنبضلى نارا﴾^(٣)، ﴿صوف يزي﴾^(٤)، ﴿لن نراي﴾^(٥)، ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾^(٦)، ﴿وإن يتفرقا يغن الله كلاً من شئ﴾^(٧) علامات

في المضارع نحو «وَجَلَّ يُوْجَل» يكون مصدره «مُوجَل» بالفتح مراعاة لـ «يُوْجَل» و«مُوجَل» بالكسر مراعاة لـ «يَاجَل».

٣ - صيغته من غير الثلاثي :

يكون من غير الثلاثي على ربة اسم المفعول واسم الرئمان والمكان كـ «مُكْرَم» و«مُتَقَدِّم» و«مُتَأَخِّر» فعمل المصدر اليميني :

يُفْعَلُ الْمَصْدَرُ اليميني اتفاقاً عمل المصدر لغير مفاعلة^(١) كـ «المضرب والمعمدة» ومنه قول الحارث بن خالد المخزومي :

أَطْلُومُ إِنِّ مُضَابِكُمْ رَجُلًا

أهدى السلام تحية ظلم^(٢)

فصدر المرة : (= اسم المرة) .

مصدر الهيئة : (= اسم الهيئة) .

المضارع :

١ - تعريفه

إنما سمي مضارعاً لمضارعيته الأسماء، ولولا ذلك لم يجب أن يعرب،

(١) الآية ١٣١ من سورة يوسف ١٢٠

(٢) الآية ٣٤٤ من سورة لقمان ٣١١

(٣) الآية ٣٢ من سورة الذهب ١١١

(٤) الآية ٤٠١ من سورة التجم ٥٣

(٥) الآية ١٤٣ من سورة الأعراف ٧٠

(٦) الآية ١٨٤ من سورة البقرة ٢٠

(٧) الآية ١٣٠ من سورة النساء ٤٤

(١) قوله لغير مفاعلة احترازاً من نحو «مضاربه» فإنها مصدر

(٢) (أَطْلُومُ : الهمزة للتداء، ومضابكم : اسم إن، وهو مصدر عيني يحمل عمل المضرب، والكاف والميم من إضافة المصدر إلى فاعله و«رجلاً» مفعول للمصدر اليميني

أَنْ يَضُحَ لَأَنْ يَبِيَّ دَلَمَ سَحَو دَلَمَ يَقُمُ^(١)

٤ - بَاءُ الْمُضَارِعِ

الْمُضَارِعُ مُعْرَبٌ كَمَا تَعْلَمُ، وَفِي بَيْتِي إِذَا بَشَّرَهُ إِخْدَى نَوْبِي التَّوَكِيدُ، أَوْ نَوْبُ الْإِبَانَةِ، وَهُوَ فِي عَلَى السُّكُونِ سَحَو: ﴿وَالْمُطَفَّاتُ بِشَرِّضٍ﴾^(٢) وَمَسِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ مَعَ نَوْبِي التَّوَكِيدِ الْمُبَاشَرَةِ^(٣) سَحَو لَيْسَدَنْ ﴿

٥ - أَحَدُهُ مِنَ الْمَاضِي وَحَرَكَةُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ

يُؤْخَذُ الْمُضَارِعُ مِنَ الْمَاضِي بِرِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الرِّيَادَةِ «أَنْتَ» مَضْمُوناً فِي الرُّبَاعِيِّ سَوَاءً أَكَانَ أَصْلِيًّا كـ «يُدْخِرُ» أَمْ رَادِّاً سَحَو «يَكْرَهُ» مَفْتُوحاً فِي غَيْرِ الرُّبَاعِيِّ مِنْ ثَلَاثِي، أَوْ حَمَاسِيٍّ أَوْ سُدَّاسِيٍّ كـ «يَكْتُبُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَعْمَرُ»

إِلَّا الْثَلَاثِيَّ الْمَكْسُورَ عَنِ الْمَاضِي، الْمَفْتُوحَ عَنِ الْمُضَارِعِ يَكْتَسِرُ فِي حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ عِنْدَ أَهْلِ

الْحِجَارِ وَحَدَهُمُ هُمُ يَقُولُونَ «أَنْتَ نَعْلَمُ وَأَنَا إِعْلَمُ» وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ مَعْلٌ مِنْ ثَابِتِ الْبَيِّنِ وَالْوَاوِ فِي لَامِ الْفَعْلِ أَوْ عَيْنِهِ وَدَلَمَ قَوْلُكَ «شَعِيتَ فَأَنْتَ تَشْقَى وَحَشِيتَ فَأَنَا إِحْشَى وَجَلْنَا فَحَسَّ بِحَالِ»

أَمَّا فِي غَيْرِ هَذَا النَّبِ فَيَفْتَحُونَ سَحَو. «تَضْرِبُ وَتَنْصُرُ» ٦ - التَّعْيِيرَاتُ الْفَارِغَةُ عَلَى الْمَاضِي لِيَصِيرَ مُضَارِعاً

إِنْ كَانَ الْمَاضِي ثَلَاثِيًّا تُسَكَّنُ فِلْزُهُ، وَتَحْرُكُ عَيْنُهُ بِمَا يُهْضُ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ مِنْ فَتْحِ كـ «يَذْفُ» أَوْ صَمِ كـ «يَضْرِبُ» أَوْ كَسْرِ كـ «يَحْلِسُ» وَتُحْدَفُ فِلْزُهُ فِي الْمُضَارِعِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِيِّ إِنْ كَانَ مِثَالاً وَآوِيَّ الْمَاءِ كـ «يَعْدُ» مِنْ وَعْدٍ وَ«يَرْثُ» مِنْ وَرَثَ

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ أَنْقِيَّ عَلَى حَالِهِ إِنْ كَانَ مَدُوناً تَبْدُ رَائِدُهُ كـ «يَشَارِكُ وَيَعْتَمُ»

وَإِنْ لَمْ يَبْدَأْ تَبْدَأْ رَائِدُهُ كُسر م قتل آخره.

وَتُحْدَفُ هَمزةُ الْوَضَلِ مِنَ الْمُضَارِعِ إِنْ كَانَتْ فِي الْحَمَاسِيِّ كـ «يَسْتَعْمَرُ» وَالْمَاضِي انْفَصَرَ لِلِاسْتِعْمَاءِ عَنْهَا وَ«أَكْرَمُ» لِتَعْمَلِ أَجْمَاعِ هَمزَتَيْنِ فِي الْمَدُونِ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ، وَتُحْجَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

(١) وَمَنْ دَلَمَ كَلِمَةً عَلَى مَعْنَى الْمُضَارِعِ، وَلَمْ تَقُلْ دَلَمَ هِيَ سَمِ مَعْلٍ مُضَارِعٌ كـ «أَوَدُ» سَمِيَّ أَنْزَجَ وَ«أَفَ» مَعْنَى انْصَحَرَ
(٢) الْآيَةُ (٢٢٨) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٢٥
(٣) أَمَّا غَيْرُ الْمُبَاشَرَةِ، فَإِنَّ الْمُضَارِعَ مَعَهَا مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا سَحَو (تَلَوْدًا) (فَلَمَّا تَرَيْنَ) (وَلَا تَيَمَّانَ)

الآية... ﴿١﴾ وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَذَلُّكُمْ عَلَىٰ تَحَاوُرِ تَنجِيَّتِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿يَعْمُرْ لَكُمْ﴾ ﴿٢﴾ ومما جاء مُنْجَرِماً بالاستفهام قول جابر بن جهم:

إلا تنتهي غداً مُنْجَرِماً وتنتهي

مُحَرِّماً لا يسوؤُ الذمَّ بالذمَّ ﴿٣﴾

وفناك كليات تُزَلُّ مَزَلَّةُ الأَمْرِ والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي - يُجْزَم المضارع بعدها بجواب الطلب.

من تلك الكلمات: خَشُّكَ، وَكُفَيْتُكَ، وَشَرَعْتُكَ، وَأَشَاهُهَا نَقُونَ خَشُّكَ بِسَمِ النَّاسِ، وَشَرَعْتُكَ يَزْنَحُ النَّاسُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ «اتَّقَى اللَّهَ» مَرُوءٌ وَقَعْلٌ خَيْرٌ يَثُثُ عَلَيْهِ، لِأَن فِيهِ مَعْنَى لِيَتَّقِ اللَّهَ إِمْرُؤٌ وَلِيَعْمَلْ خَيْرًا، وَكَذَلِكَ مَا أَشْهَ هَذَا

يقول سيبويه: وَمَا لَتُ الْحَلِيلِ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا صَدَّقَ وَأَكُنْ مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١﴾ فقال: لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ

(١) الآية ١٦١ من سورة آل عمران ٣٠

(٢) الآية ١٠٥ - ١١٢ من الصف ١٦١

(٣) لا يسوؤُ من البواء: وهو القود، والشاهد جزم لا يسوؤُ بجواب: إلا تنتهي

(٤) الآية ١٠٥ من سورة المائدة ١٦٤ وأول الآية: ﴿وَأَنْفَعُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ يَقُولُ: رَبِّ نَوْلَا أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ أَعْمَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْلَحْ وَآكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

المضارع المجزوم بجواب الطلب
يُجْزَمُ المضارع بحواب الطلب
إذا كَانَ جواباً لأَمْرٍ، أو نَهْيٍ، أو اسْتِفْهَامٍ، أو نَهْيٍ، أو عَرْضٍ
فَأَمَّا مَا أَنْجَزَ بِالْأَمْرِ فَقَوْلُكَ: «اتَّبِعْنِي أَتَاكَ» وَبِحَوِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ ﴿١﴾

وَأَمَّا مَا أَنْجَزَ بِالنَّهْيِ فَقَوْلُكَ: «لَا تَفْعَلْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ».

وَأَمَّا مَا أَنْجَزَ بِالسُّتِفْهَامِ فَقَوْلُكَ: «أَيُّنَ تَكُونُ أَرْزُكَ»

وَأَمَّا مَا أَنْجَزَ بِالنَّهْيِ فَقَوْلُكَ: «لَيْسَتْ عِنْدَا تُحَدِّثَانَا»

وَأَمَّا مَا أَنْجَزَ بِالْعَرْضِ فَقَوْلُكَ: «أَلَا تَزَلُّ عِنْدَ نَصِّ خَيْرًا»

وَأَمَّا أَنْجَزَ الْمُضَارِعُ بحواب الطلب كما أَنْجَزَ حَوَاتٍ «إِنْ تَأْتِنِي أَكْرَمْتُكَ» أَيْ لَا يَكُونُ الْجَزْمُ بحواب الطلب إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الشَّرْطِ، فَإِذَا قَالَ: «اتَّبِعْنِي أَتَاكَ» فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِهِ إِنْ تَأْتِنِي أَتَاكَ، أَوْ إِنْ يَكُنْ مِنْكَ إِيَّائِي أَتَاكَ. وَإِذَا قَالَ: «أَيُّنَ يَكُنْ أَرْزُكَ» فَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ أَعْلَمَ مَكَانَ يَكُنْ أَرْزُكَ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَكُمْ وَأَسَاءَكُمْ﴾

(١) الآية ١٥١ من سورة الأنعام ٦٦

مَقْدَرَتَانِ لِلتَّعْدِيرِ، نَحْوُ «يُسْرِي أَنْ يَسْعَى
الْمُتَحَلِّفُ»، وَنَحْوُ «يَحْشَى الْقَاقِلُ أَنْ
يَرِلَ» وَيَحْرَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ
نَحْوُ «لَمْ يَحْشَ» «لَمْ يَذْغُ» «لَمْ يَزَمْ»

فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَسْمَى
مِمَّا لَأَقَتْ لَبُونُ بَنِي زَيْدٍ
فَصَرُورَةٌ.

٣- حَذْفُ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُبْدِلًا مِنْ

هَمْزَةٍ

يُحَذَفُ فِي الْأَصْلِ حَرْفُ الْعِلَّةِ
لِلْحَارِمِ إِذَا كَانَ أَصْلِيًّا، أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفُ
الْعِلَّةِ مَدْلًا مِنْ هَمْزَةٍ كَمَا يَفْرَأُ مُضَارِعُ
قَرَأَ، وَهُوَ يَفْرَى، مُضَارِعُ أَقْرَأَ وَهُوَ يُؤْصُو
مُضَارِعُ وَصُو يَعْنِي خَسَّ - فَإِنْ كَانَ
إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ بَعْدَ دُخُولِ الْحَارِمِ عَلَى
الْمُضَارِعِ - وَإِدْأَلُ الْهَمْزِ السَّاكِنِ مِنْ
خَسَّ حَرَكَةً مَا قَبْلَهُ قِيَاسِي وَجِبَتْ سَمْعُ
حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ لِاسْتِيفَةِ الْحَارِمِ
مُقْتَصَاةً وَإِنْ كَانَ الْإِدْأَلُ قَبْلَ دُخُولِ
الْحَارِمِ فَهُوَ يَدْأَلُ شَدًّا، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
الْمُتَحَرِّكََةَ تَسْمَعُ عَنِ الْإِدْأَلِ، وَإِدْأَلُ
الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكََةِ مِنْ خَسَّ حَرَكَةً مَا
قَبْلَهَا شَدًّا، وَيَجُوزُ حِسْبُهَا مَعَ الْحَزْمِ
الْإِثْنَاتِ لِلْحَرْفِ الْمُتَدَلِّ، وَابْتِدَاءُ

الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ يَكُونُ جَزْمًا وَلَا فَاءَ فِيهِ
تَكْنَمُوا بِالثَّانِي، وَكَأَنَّهُمْ جَرَمُوا مَا قَبْلَهُ،
فَعَلَى هَذَا تَوَهَّمُوا هَذَا.

وَإِذَا لَمْ يَأْتِ خَوَابُ الطَّلِبِ بِمَعْنَى
الشَّرْطِ مِثْرَفُ نَحْوُ قَوْلِكَ «لَا تَذَنْ مِنْ
الْأَسَدِ بِأَكْثَدٍ» فَلَا يَصَحُّ فِيهَا الْحَرَمُ لِأَنَّ
مَقَامَهَا حَيْثُ إِنْ لَا تَذَنْ مِنْ الْأَسَدِ
يَأْكُثُ، فَعَلَى حَالَةِ الْحَرَمِ يَحْمَلُ سَاعِدُهُ
مِنَ الْأَسَدِ سَبًّا لِأَكْثَلِهِ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ،
وَكُلُّ مُوَضِّعٍ تَصْلُحُ فِيهِ الْفَاءُ الْبُيَّةُ
يَصْلُحُ فِيهِ الْحَرَمُ إِلَّا الْفِي بِشَرْطِ أَنْ يَقْلُ
إِنْ الشَّرْطِيَّةُ كَمَا تَقْدُمُ

المضارع المعتل الآخر

١- تعريبه

هُوَ مَا آخَرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ «الْف»
كَ «يَحْشَى» أَوْ «وَأَوْ» كَمَا «يَذْغُو» أَوْ «يَأْ»
كَ «يَزْمِي»

٢- إعرابه:

يُزْفَعُ الْمُضَارِعُ مَصْمُومَةً مُقْدَرَةً عَلَى
الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِلثَّقَلِ، وَعَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْدِيرِ،
نَحْوُ «الْعَالِمُ يَسْمُو وَيَرْتَقِي» وَنَحْوُ «الْمُجْدُّ
يَسْعَى لِلْمَوْرِ» وَيُنْصَبُ بِمَنْجَعٍ ظَاهِرَةٍ
عَلَى «الْوَاوِ وَالْيَاءِ» لِجَعْتِهَا، نَحْوُ: «لَنْ
يَسْمُو الْكُسُوفُ وَلَنْ يَرْتَقِيَ»
أَمَّا إِعْرَابُ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْأَلْفِ
فَيُنْصَبُ وَيَرْفَعُ.

أَمَّا عَلَى الْأَلْفِ فَالْجُزْءُ مَنجَعٌ وَصَمَةٌ

المضارع المرفوع : (= رفع المصارع)

المضارع المنصوب : (= نواصب المضارع) .

المضاف : (= الإضافة) .

المضاف إليه : (= الإضافة) .

المضاف إلى الجمل :

(= الجمل التي لا محل لها من

الإعراب)

المضاف إلى معرفة من المعارف المضاف إلى أحد المعارف المحقق الضمير، العلم اسم الموصول، اسم الإشارة ما فيه أل، إلا إذا كان مشتقاً مضافاً إلى معموله فيبقى نكرة وإضافته لفظية^(١).

وفرجة المضاف إلى المعارف كدرجة ما أصيب إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه بدرجة العلم، وأعرف المعارف الضمير، ثم العلم، ثم الموصول، ثم الإشارة، ثم المحنى بـ «أل» .

المضاف إلى ياء المتكلم :

١ - حكمه، وحكم ياء المتكلم .

يحت كسر آخر «المضاف لـ المتكلم» إماسة الياء، أما الياء فيجوز إسكانها وفتحها نحو: «هذا كتابي» أو

(١) انظر الإضافة اللفظية

«كتابي» . ويكون هذا في أربعة أشياء المفرد الصحيح، كما مثلاً والمفتل الحاري مفعول كـ «طبي» و«لوي» .

وخمع التكسير محو وأولادي، والجمع بالالف والتاء كـ «سليماني» .
٢ - ما يشتق من هذين الحكماين يشتق من هذين الحكماين حتم مسائل يجب فيها شكوك آخر المضاف وفتح لياء، وهي

(١) ما كان آخره ألفاً، وهو المقصور كـ «هدي» و«عصا» تقول فيهما «هدي» و«عصاي» . وقال جعفر بن علفة هو ي مع الركب ايماين مضبعل

حيث وخشاي بحكة مؤنث والمشهور في هذا بدء الألف والظن بها كما مثلاً، وعد هديل أفلانها ياء حس محو وعصي» ومنه قول أبي ذؤيب سقوا هوياً وأعفوا لهواهم فحرموا ولكن حب مضرع (٢) أو كانت ألفة للتبعية نحو: «يداي» أو للمحمول على التثنية نحو «يشي» وهذه الألف لا تثبت بـ «ياء» بالاتفاق .

(٣) الاسم المنقوص كـ «رام» و«قاص» وتذغم «ياء» المنقوص في «ياء» الإضافة، وتفتح ياء الإضافة فتقول،

المضغف من الأفعال

١ - تعريته .

هو - من الثلاثي - ما كانت عينه
ولامته من جنس واحد نحو «مدَّ وَجَرَهُ»
ومثله «مَرَّيْتُ عَلَى الثَّلَاثِي كَذَا»
و«اسْتَمَدَّ»

ومن الرباعي ما كانت فائزته ولامته
الأولى من جنس، وعينه ولامته الثانية من
جنس آخر نحو «رَلَّوْا» ومثله «مَرَّيْتُ
عَلَى الرَّبَاعِي نَحْو «تَرَلَّلَ»
٢ - حكمه .

أما الثلاثي والمريء عليه، فإن كان
ماجياً وحب فيه الإدغام - وهو إذ حال أخذ
الحزمين المتعائنين في الآخر - كـ «مَدَّ»
و«اسْتَمَدَّ» و«مَدَّوْا» و«اسْتَمَدَّوْا» إلا إذا
تصل به ضمير رفع متحرك وجب العكس
لأنَّه يكون آخر الفعل عندئذٍ نحو «مَدَدْتُ»
و«اسْتَمَدَدْتُ» و«السَّوْءُ مَدَدَنُ» و«السَّوْءُ
اسْتَمَدَدَنُ»، أما المصارع فيجب فيه
الإدغام أيضاً إذا كان مرفوعاً أو منصوباً
كـ «يَرُدُّ» و«يَسْتَرِدُّ» و«لَمْ يَرُدَّ» و«لَمْ
يَسْتَرِدَّ» أو كان منصوباً أو مجزوماً
بحذف الون نحو «لَمْ يَرُدَّ» و«لَمْ يَسْتَرِدَّ»
و«لَمْ يَسْتَرِدَّوْا» و«لَمْ يَسْتَرِدَّوْا»
وهكذا .

أما إذا جزم بالسكون فيخوز الإدغام
والعكس نحو «لَمْ يَرُدَّ» و«لَمْ يَسْتَرِدَّ» و«لَمْ

«جاء زاهي» و«رأيت قاصي»

(٤) المثنى في خالتي المصب
ولحر، وتُدْعِمُ أيضاً «ياء» المثنى في
«يَاء» المتكلم، تقول: «فَرَأَتْ كِتَابِي»
و«نَظَرْتُ إِلَى أُنْي»

(٥) المضموع المذكر السالم، فإن
كان في حالة الرفع وقيل الودو صم،
قلت لصنعة كثره نحو قوله عليه الصلاة
والسلام (أو متحرّجاً هم) وقول الشاعر
أودى بي وأغفوي حيرة
عند الرقاد وعبرة لا تمنع

وإن كان قبل الواو فتح
كـ «مُضْطَفُون» بقي الفتح تقول «جاء
مُضْطَمِي»

٣ - ألف «على ولذي» في خالتي البحر
والإضافة
المتوق عليه عند الجميع على قلب
لألف ياء في «على ولذي» ولا يختص
ذلك بـاء المتكلم، بل هو عام في كل
ضمير نحو «لديه وعينه» و«لدينا وعنا»
و«لدي» و«علي»

٤ - إعراب المضاف إلى ياء
المتكلم:

يُعرَّبُ المضاف إلى ياء المتكلم
بحركات مُقَدَّرَةٍ على ما قُلَّ الياء في
الأحوال الثلاثة عند الجتهور، وقبل في
الحر خاصة بكسرة ظاهرة

يَرُدُّ، وَلَمْ يَرُدِّ.

وَلَا يَجِبُ فِي الْمَصَارِعِ الْفَتْحُ إِلَّا إِذَا
اتَّصَلَ بِهِ «نُونُ السُّوَّةِ» لِكُنْ مَا قَبْلَهَا
مَحُو «السُّوَّةُ يَرُدُّنَ» وَ«يَسْرُدُّنَ»
وَالْمَصَارِعُ فِي هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ
وَالْأَمْرُ كَالْمَصَارِعِ الْمَحْذُومِ فِي جَمِيعِ
مَا تَقْدُمُ مَحُو «رُدُّ» وَ«ارْدُدْ» وَ«رُدَّ»،
وَأَسْرُدُّ، وَرُدُّو، وَأَسْرُدُّو، وَرُدِّي
وَأَسْرُدِّي، وَأَسْرُدِّ، وَأَسْرُدِّ، وَأَسْرُدُّنَ
يَا سُوَّةُ.

مَعَ: اسْتَمَّ لِمَكَانِ الْإِخْتِمَاعِ، مُعَرِّفٌ، إِلَّا
فِي لُغَةِ رَبِيعَةَ فَيَنْبَغِي عَلَى السُّكُونِ كَقَوْلِ
جَرِيرٍ

لِرَبِيعِي مَكُمُ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وَإِنْ كَانَتْ رِبَارَتُكُمْ لِمَامَا^(١)

فَإِنَّ لِقَائِي مَعَ السَّائِكَةِ سَاكِرٌ حَارٌّ
كَسْرُهَا وَفَتْحُهَا مَحُو «مَعَ الْقَوْمِ»
وَلَا يَجُوزُ تَكَرُّرُ «مَعَ» إِلَّا مَعَ حَرْفِ
الْعَطْفِ، فَلَا يَجُوزُ جَاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو
مَعَ حَالِدٍ، وَإِنَّمَا «جَاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو مَعَ
خَالِدٍ»

فَعَا هِيَ مَعَ الَّتِي قَبْلَهَا، وَلَكِنَّمَا أَفْرَدَتْ
عَنِ الْإِصْطِفَاءِ، تَقُولُ «حَرَجْنَا مَعَهُ أَيَّ هِيَ
زَمَانٍ وَاحِدٍ، وَدَكْنَا مَعَهُ أَيَّ فِي مَكَايَ

وَاحِدٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مُضْمُوتٌ عَلَى
الطَّرْفَةِ الرَّمَائِيَّةِ أَوِ الْمَكِّيَّةِ، وَهِيَ
تَنْصِبُ عَلَى الْحَالِ، أَيَّ مُحْتَمَعِينَ
وَتُسْتَعْمَلُ لِلْأَثْنِ كَقَوْلِ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ
يَرْثِي أَخَاهُ مَالِكًا

فَلَمَّا تَعَرَّفْنَا كُنَّا نِي وَمَالِكًا
لَطُولِ إِخْتِمَاعٍ بِمَثَلِ بِلْفَةٍ مَعًا
كَمَا تُفْعَلُ لِلْحَمْعِ كَقَوْلِ
الْحِجَّاءِ

وَأَقْبَى رَحَالِي مَادُوا مَعًا
مَاضٍ فَنِي بِهِمْ مُسْتَعْرِ
وَالْمَرْقُ بَيْنَ «قَرَأْنَا مَعًا» وَ«قَرَأْنَا
جَمِيعًا» أَنَّ «مَعًا» يُفِيدُ لِإِخْتِمَاعِ حَادَّةِ
الْفِعْلِ، وَ«جَمِيعًا» يَجُوزُ فِيهَا الْإِجْتِمَاعُ
وَالْأَفْتِرَاقُ.

فَعَاذَ اللَّهُ: الْمَعْنَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ فَعَاذًا،
وَالْمَعَاذُ: تَصَدَّرَ بِبَيِّنَةٍ، وَهُوَ تَفْعُولٌ
مُطْلَقٌ عَامِلُهُ مَحْلُوفٌ كـ«سُبْحَانَ اللَّهِ» وَلَا
يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا

الْمُعْتَلُّ مِنَ الْأَفْعَالِ

١ - تَعْرِيفُهُ

هُوَ مَا فِي حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ أَحَدُ
حُرُوفِ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ «الْوَاوُ وَالْأَلِفُ
وَالْيَاءُ».

٢ - أَصْنَافُهُ

الْمُعْتَلُّ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ

(١) وَمَا لِي سِيرِيهِ تَكُونُ الْعَيْنُ صَرُورَةً وَقِيلَ: إِنَّهَا
بَعْدُ رَبِيعَةَ وَعَمَّ كَمَا فِي الْأَشْمُوسِي

تري أنها لا تَقْصُلُ عن لَفْظِ الْجَلَالَةِ .

المَفْعُولُ بِهِ .

١ - تعريفه

هو اسمٌ دلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلٌ
الفاعل، ولم يَتَّعِزْ لاحتِ صُورَةُ الفِعْلِ ،
نحو وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ غَمَمَهُ وَيَكُونُ
ظَاهِرًا كَمَا تُثَلِّ، وصَبِيرًا مُتَّصِلًا بِحَوِ .
أَرَشَدِي الْأُسْتَاذَ وَمُفْصِلًا بِحَوِ ﴿إِيَّاكَ
تَعُدُّ﴾ (١)

٢ - دَكَّرَ غَائِلِ المَفْعُولُ بِهِ وَحَدَفَهُ .

الأَصْلُ فِي عَامِلِ المَفْعُولُ بِهِ أَنْ
يُدَكَّرَ، وَقَدْ يُحَدَفُ إِمَّا حَوَرًا، وَدَلَّكَ إِذَا
دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِيبَةٌ بِحَوِ «صَدِيقُكَ» فِي
جَوَابِ «مَنْ أَكْرَمْتُ؟»

وهذا كثير، نحو قَوْلِكَ هَلَّا خَيْرًا مِنْ
دَلَّكَ، أَيْ هَلَّا تَفْعَلُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ

ومن ذلك «ادْفَعْ الشَّرَّ وَبِإِصْبَاءِ أَيْ
وَلَوْ دَفَعْتَهُ إِصْبَاعًا وَمِثْلُهُ تَقُولُ لِمَنْ قَدِمَ
«خَيْرٌ مُقَدَّمٌ» وَيَجُوزُ فِي الرُّفْعِ، وَمِثْلُهُ
تَقُولُ «مُرُورًا مُأْجُورًا» قَدْ يُحَدَفُ الْفِعْلُ
وَيَتَقَى مَفْعُولُهُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ
نَحْوُهُ السَّمْلُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ دِي الرُّمَّةِ

دِيَارِ مِيَّةِ إِدِ مِي مُسَاعَمَةٍ

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا غُجَمٌ وَلَا غَرُثٌ

كَانَهُ قَالِ ادْكُرْ دِيَارِ مِيَّةِ، وَمِنْ ذَلِكَ

(١) الجِثَالُ

(٢) الْأَجُوفُ

(٣) النَّاقِصُ

(٤) اللَّعِيفُ

وَلِكُلِّ مِنْهَا تَعْرِيفٌ وَأَحْكَامٌ (= فِي

أَحْرَفِهَا)

المُعْرَبُ ٠ (= الْإِعْرَابُ ١ وَ ٢) .

المُعْرَبَةُ

١ - تعريفها

هِيَ مَا يَتَّعِزُّ بِهِ مُعَيَّنٌ .

٢ - أَقْسَامُهَا مُنْعَةً

(١) الصَّمِيرُ .

(٢) الْعَلَمُ .

(٣) اسْمُ الْإِشَارَةِ

(٤) اسْمُ الْمَوْضُوعِ

(٥) الْمُحَلِّي بِالْأَلِ .

(٦) الْمُصَافُ لِوَاجِدٍ مِمَّا ذَكَرَ

وَأَعْرَفُهَا الصَّمِيرُ ثُمَّ الْعَلَمُ . وَهَكَذَا

بِهَذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا الْمُصَافَ إِلَى الصَّمِيرِ
لِأَنَّهُ يَثْرُلُ إِلَى وَثْقَةِ الْعَلَمِ كَمَا يَقُولُونَ

(٧) السَّادِي الْكِرَّةِ الْمَقْصُودَةِ

(= تَفْصِيلُهَا فِي أَحْرَفِهَا)

٣ - لَا يَدْخُلُ تَعْرِيفٌ عَلَى تَعْرِيفٍ .

وَمِنْ ثَمَّ لَا تَقُولُ «يَا الرَّجُلُ» .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ «يَا اللَّهُ» فَإِنَّمَا دَخَلَ الْإِثْنَاءُ
مَعَ وُجُودِ «أَلِ» لِأَنَّهَا كَالْحَدِيدِ حُرُوفِهِ، أَلَّا

والمعنى: وتَذَكَّرْتُ أَسْوَالَهَا وَأَعْمَانَهَا.

ولَمَّا وَجُوباً وذلك في سبعة أنواع:

(١) الْأَمْثَالُ ونحوها مما اشتهر بحذف

العامل نحو قولك للقایم عیبك وأهلاً

وسهلاً، أي جئت أهلاً، وبرت مكاناً

سهلاً، وفي المثل: وأمر مكياتك لا أمر

مضحكاتك^(١) تقديره أقبلني أمر

مكياتك، وفي المثل: الكلات على

القره^(٢) أي أرسل.

(٢) الْمَوْتُ المقطوعة إلى النصب

للتعظيم، نحو: الحمد لله الحميد

(= المعت)

(٣) الْأَسْمُ المشتمل عه نحو

«محمداً سامية» (= الاشتعال)

(٤) الْإِحْتِصَاصُ نحو: وسخر العرب

أسحى من بدله (= الاحتصاص)

(٥) التَّحْدِيدُ بشرط العطف أو التكرار

نحير «إن» نحو: رأسك والشف

و«الكسل الكسل» ونحو: «إياك

والكذب». (= التحديد)

(٦) الْإِعْرَافُ بشرط العطف أو التكرار

أيضاً نحو: «المرونة والجدّة

(= الإعراف)

قَوْلُ الْعَرَبِ «كُلَيْهِمَا وَتَمَرًا»^(١) يُرِيدُ

أَعْطَيْهِ كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «كُلُّ شَيْءٍ وَلَا

شَيْئَةً خَيْرٌ أَيْ أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ، وَلَا

تَرْتَكُ شَيْئَةً خَيْرٌ، فَمَحَذَ الْعَمَلُ لِكثْرَةِ

اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ

وَكِلَاهُمَا وَتَمَرًا كَأَنَّهُ قَالَ كِلَاهُمَا لِي

ثَابِتًا وَرِذِي تَمَرًا، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ يَقُلُ

وَلَا تَرْتَكُ شَيْئَةً خَيْرٌ

وَمِمَّا يَنْتَبِهُ فِي هَذَا السَّبَابِ عَلَى

إِصْطِحَابِ الْعَمَلِ الْخَشْرُوكِ إِظْهَارَهُ، قَوْلُهُ

تَعَالَى: «اتَّبَعُوا خَيْرًا لَكُمْ»^(٢) وَزَوَّارُكَ

أَوْسَعُ لَكَ، وَالتَّضْيِيرُ: اتَّبَعُوا وَأَتُوا خَيْرًا

لَكُمْ، لِأَنَّكَ حِينَ قُلْتَ إِنَّهُ فَانْتَ تُرِيدُ

أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ أَمْرِ وَتُدْجِلَهُ فِي آخَرٍ،

وَيَجُوزُ فِي مِثْلِ هَذَا إِظْهَارُ الْعَمَلِ، وَمَعْنَى

وَزَوَّارُكَ أَوْسَعُ لَكَ تَأَخَّرَ بَحْذُ مَكَانِ أَوْسَعُ

لَكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الرُّقَيَّاتِ:

لَنْ تَرَاهَا وَبِو تَأْمَلْتُ إِلَّا

وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرُّؤُوسِ طِينًا

وَالْمَعْنَى: إِلَّا وَرَأَيْتُ لَهَا طِينًا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ قَمِيَّةَ:

تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا

أَسْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَانَهَا

(١) وفي أمثال الميداني: كلاهما وتمراً، كلاهما:

أي ريد وسنام

(٢) الآية ١٧١ من سورة الباء «٤٤»

(١) مثل يضرب لاجتماع النسيجه، ويصبح به

- كما يقول ميبويه - الصم

(٢) مثل، معناه: حل الناس خيرهم وشرهم واعتم

طريق السلامة

(٧) الْمُتَأَنِّي نحو «يَا سَيِّدَ الْقَوْمِ»^(١)
أي اذْعُو سَيِّدَ الْقَوْمِ. (= التداء).

٣ - حَذَفُ الْمَعْمُولِ بِهِ

الأصلُ في المفعولِ بِهِ أنْ يُذَكَّرَ،
وقَدْ يُحْدَثُ جَوَاراً لِعَرَصٍ لَفْظِي
كَتَأَسَّبَ الْعَوَاصِلَ، نحو ﴿بِذَلِكَ وَدَعَاكَ
رَبُّكَ وَمَا قُلِي﴾^(٢) أي وما فَلَاحُكَ، أو
الْإِبْحَارِ، نحو ﴿مِنْ أَيْنَ لَمْ تَقْعُوا وَلَنْ
تَقْعُوا﴾^(٣) أو عَرَصٍ مَقْصُودٍ
كَاسْتَقَارِهِ، نحو ﴿كَتَبَ اللَّهُ لِلْعِلِّينِ﴾^(٤)
أي الْكَامِرِينَ، أو اسْتَهْجَاهِهِ كَقَوْلِ عَائِشَةَ
«مَا رَأَى مِنِّي، وَلَا رَأَيْتُ مِنْهُ» أي الْعَوْرَةَ
وَيُحْدَثُ وَجْهًا فِي بَابِ التَّنَارُعِ
(= التَّنَارُعِ) إِنْ أَعْمَلَ الشَّيْءُ، نحو
«فَصَلَّتْ وَعَلِمَ اسْتَاذِي» وَيَصْنَعُ حَذْفَهُ
فِي مَوَاصِعَ أَشْهُرَهَا الْمَفْعُولُ الْمَسْئُولُ
عَنْهُ، نحو «عَلِيًّا» فِي جَوَابِ «مَنْ أَكْرَمْتُ؟»
وَالْمَخْصُوصُ فِيهِ نَحْوُ «مَا أَذْبَيْتُ إِلَّا
إِبْرَاهِيمَ».

المفعول فيه (الطرف) :

١ - تعريفة :

هُوَ اسْمٌ رَمَائِيٌّ أَوْ مَكْنِيٌّ، أَوْ اسْمٌ

(١) الأصل في نصب السَّادِي بِـ «أَدْعُو» الْمُقْتَرَفِ،
فَإِذَا قُلْتَ «يَا سَيِّدَ الْقَوْمِ» فَكَانَتْ نَفْسُ «دُعُو»
سَيِّدَ الْقَوْمِ

(٢) الآية (٣٠) من سورة الضحى ٤٩٣

(٣) الآية (٢٤) من سورة البقرة ٢٢

(٤) الآية (٢١) من سورة المائدة ٥٨٨

عَرَصَتْ دَلَالَتُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا، أَوْ حَزَى
مَجْزِي الرَّمَانِ، وَصُسُ مَقْصُودٍ «ي»
بِاطْرَافِهِ، فَاسْتَمَّ الرَّمَانِ وَالْمَكْنِيَّاتِ نَحْوَ «سَافِرٍ
لَيْلًا» وَ«مَشَى مِيلًا»

والذي عَرَصَتْ دَلَالَتُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا
رُتْعَةُ أَشْيَاءٍ.

(١) أسماء العدد المُمَيَّزَةُ بِالرَّمَانِ أَوْ
الْمَكْنِيَّاتِ نَحْوَ «سَرْتُ عَشْرِينَ يَوْمًا تَسْعِينَ
مِيلًا»

(٢) مَا أُبِيدَ بِهِ كُتِبَ الرَّمَانِ أَوْ
الْمَكْنِيَّاتِ أَوْ جُزئِيَّتُهُمَا نَحْوَ «سَرْتُ جَمِيعَ
النَّهَارِ كُلِّ الْمَرْسُوحِ» أَوْ «بِتَصْرِ الْيَوْمِ
نصف ميل»

(٣) مَا كَانَ جَمْعَةً لِأَحَدِهِمَا نَحْوُ
«جَلَسْتُ طَوِيلًا مِنَ الْيَوْمِ عَمْدَكَ»
وَالْمَقْصُودِ جَلَسْتُ رَمَاءً طَوِيلًا

(٤) مَا كَانَ مَخْصُوصًا بِإِصَافَةِ أَحَدِهِمَا،
ثُمَّ أُبِيدَ عَنْ بَعْدِ حَذْفِهِ، وَالْعَادَةُ فِي
النَّاسِ أَنْ يَكُونَ مُضْطَرًّا، وَفِي الْمَوْثُوقِ
عَنْ أَنْ يَكُونَ رَمَائًا مُعَيَّنًا لَوْفَتِ أَوْ بِمُقَدَّرِ
نَحْوِ «بِحُكْمِكَ صَلَاةُ الْمَصْرِ» وَ«انْتَظَرْتُكَ
جِدَّةَ حَطِيبٍ» وَنَحْوِ «مَوْعِدُكَ مُقَدِّمٌ
الْحَاجَّاحِ» وَ«أَتَيْكَ حَقُوقُ الْحِجَمِ».

وقَدْ يَكُونُ النَّاسُ اسْمٌ قَتْنِيٌّ نَحْوُ «لَا
أَكْلَعُهُ الْقَبْرِهِي»^(١) أي مُدَّةً، عِيَّةً

(١) الْقَارِظَانِ لَتَجَةِ قَارِظَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَجِي الْقَرِظُ «

تُعَدِّي الأفعال، إلى الدار والبيت على معنى «في» فلا نقول: «صليت الدار»، ولا: «نبتت البيت»، لأنه مكان مختص، والمكان لا ينصب إلا متبهاً فمضما إما هو على التوسع بإسقاط الحامض

٣- حكم المفعول فيه

حكم المفعول فيه النصب، ونائبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه، ولهذا القبط ثلاث حالات

(إحداها) أن يذكر نحو «سرتُ بيت الضعيف ساعة» وهو الأصل. فاصب «بيت وساعة» الفعل المذكور: سرت.

(الثانية) أن يُحذف جوازاً كقولك «ميلة» أو «ليلة» حواءً لمن قال كم سرت؟ ومنى سافرت؟

(الثالثة) أن يُحذف وجوباً وذلك في ست مسائل أن يقع

(١) صفة نحو «رايتُ طائراً فوق غصبي»

(٢) صلة، نحو «حادي السدي عندك»

(٣) خبراً نحو «الكتائب أمانك»

(٤) حالاً نحو «أسمع الرق بين الشجر»

(٥) مُتَعَلِلاً عنه نحو «يوم الخميس سافرت فيه».

القارطبي، وقد يكون المفعول عنه مكاناً، نحو «جلستُ قُرْبَ محمد» أي مكان قربه.

وأما الاسم الجاري مخرباً الرمان. فهو القاطط مشبوعاً، توشعوا فيها فتصبوها على نصيبين معنى «في» نحو «حقاً أنك داجيت» والأصل أي حق (= في حررها)

وقد نطقوا بالجر «في» قال قائد ابن السمر

أي الحق أي مغرم بك هائم
وأنت لا خلل هواك ولا حمز
ومثله «غير شت» أو «جهد رأبي» أو «طناً مي أنك عالم»

٢- ما لا يطق عنه التعريف

نبين من تفصيلات التعريف أنه ليس من المفعول فيه نحو ﴿وترعشون أن تكفوهن﴾^(١) إذا قُدر «في» فإن لكاح ليس بسواحد مثلاً ذكر، ولا نحو ﴿يخافون يوماً﴾^(٢) لأنه ليس على معنى «في» فهو مفعول به، ونحو «دخلتُ الدار» و«سكنتُ البيت» لأنه لا يطرَد

= وهو ثمر السلم - يدبغ به، وهما: شخصان خرجا في طلبه، فلم يرجعا، فضرب يرجوعهما المثل لما لا يكون أبداً

(١) الآية ١٢٧ من سورة الباء ٤٤

(٢) الآية ٣٧ من سورة البور ١٢٤

المحتص من اسم المكاب، وهو ما له
حُدُودٌ مُعَيَّنة كالذَّابِّ، والمُنْزَسَةِ، بل يُجْرُ
بمعى.

٥ - حذف «هي» واعتُزِرَ ما بعدها
ظرف مكان

يكثر حذف «هي» من كل اسم مكان
يُدُلُّ على معنى القرب أو البعد حتى
يكاد يُلْحَقُ بالقياس نحو «هو مني منزلة
لولده» وهو مني ماضٍ الثَّرى فالأول في
حرب المنزلة، والثاني في ارتفاع
المنزلة، ومن الثاني قول الشاعر
وإن مني حرب كما قد عنتم
ماط الثريا قد تعنت نجوما^(١)

٦ - الظرف نوعان
مُصَرَّفٌ، وغير مُصَرَّفٍ

فالمُصَرَّفُ ما يُعْرِقُ الظرفية إلى
خالة لا تشبهها، كان يقع مبتدأ أو حراً،
أو فاعلاً، أو مفعولاً، أو مضافاً إليه،
كـ «أيوم، والميل، والفرسخ» تقول
«اليوم يوم مُدرك» و«أُخْتُ يوم فديوم»
و«لميل تُنتُ الفرسح»

وغير المُصَرَّفِ وهو نوعان ما لا
يُمارِقُ الظرفية أصلاً كـ «قطر»

(١) يقول غم في ارتفاع المنزلة كالثريا إذا
سفلت، وماطها السماء وظب شيء بالشيء
إذا عطفه به

(٦) أن يُسمع بالحذف لا غير،
كقولهم في المثل لمن ذكر أثر اتقادَمَ عهدُه
«جيب الآن»^(١) أي كان ذلك حينئذ،
واسمع الآن

٤ - ما يُصَبُّ وما لا يُصَبُّ من أسماء
الزمان والمكان

أسماء الزمان كلها صالحة للصب
على الظرفية، سواء في ذلك متهمها
كـ «جيب» و«مُدَّة» أو محتصها كـ «يوم
الحمير» و«شهر رمضان» أم مقدودها
كـ «يومئذ» و«أمسوعين»، أم أسماء
المكان فلا يُصَبُّ بها إلا نواعان
(أحدهما) المتهم وهو ما انفمر

إلى غيره في بيان مغناه كأسماء الجهات
السُّت، وهي «فوق، تحت، يسر،
شمال، أمان، وراء» وشبهها في الشروع
كـ «باحية، وحاب، ومكان، وسدر»،
وأسماء المقادير نحو: «ميل، وقرنح،
وبريد».

(الثاني) ما أُحدث مادته، وماده
غايمله، نحو «رمت مرمى سلمان»
و«جئت مخيل المصي» ومنه قوله
تعالى ﴿وَأَنَا كَفَّ بَعْدَ مَنَّا مَعْدُ
لَسْمَعٍ﴾^(٢) وعلى هذا فلا يُصَبُّ

(١) يقصد من المثل بهي المتكلم عن ذكر ما
يقوه وامره بسمع ما يقال له
(٢) الآية ٩٥ من سورة الحن ٧٢

و «عَوْص»^(١) و «مًا أو يثما»^(٢)

تَقُولُ - وَمَا هَجَرْتَهُ قَطُّ وَلَا أَعَارِفُهُ
عَوْصٌ و «يَا أو يثما» أَنَا دَابَّتْ حَصْرُ
العائث، وَمِنْ هَذَا الظَّرُوفِ الْمُرَكَّةُ
ك «صَاحَ مَاءٌ وَدَثَنَ تِيرٌ» وَمِنْ غَيْرِ
الْمُتَصَرِّفِ «سَحَرَ» الْمَعْرُوفُ (= سَحَر)
و «دَثَنَ مَرَّةً» (= دَثَنَ مَرَّةً) وَمِنْ «نَكَرَاهُ»
و «دَثَنَ صَاحٌ» وَ «صَاحَ مَاءٌ» وَمِمَّا يَفْجَحُ
أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَرْبُوبٍ صَعَةُ الْأَخْبَانِ، تَمُولُ
«سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا» أَيْ سِيرًا طَوِيلًا وَ «سِيرَ»
عَلَيْهِ حَدَثٌ أَيْ سِيرًا حَدِيثًا وَمَا لَا
يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا حَاثَةٌ تُشَبِّهُهَا، وَهِيَ دُخُولُ
الْحَدَارِ بِحَوِ «قَتَلَ، وَغَدَا، وَلَدَنَ»
و «عَدَا»^(٣) فَتَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ «مَرَّةً»

٧ - الظَّرُوفُ الَّتِي لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ
خُرُوفِ الْحَرِّ إِلَّا «مَرَّةً»

هِيَ سِتَّةٌ «عَدَا، وَلَدَا، وَغَدَا، وَغَدَا، وَغَدَا»

٨ - مُعَلَّقُ الْمَفْعُولِ فِيهِ

يَحْتَجُّ أَنْ يَكُونَ لِلْمَفْعُولِ مَعَهُ مُتَعَلِّقٌ
سَوْءٌ أَوْ كَانَ رَسْبًا أَوْ مَكْبَأً وَشُرُوطٌ تَعْلُقُهُ
كَشُرُوطِ تَعْلُقِ الْحَجَارِ وَالْمَجْجُورِ،
(= الْحَجَارِ وَالْمَجْجُورِ رَقْمُ ٢٨)

الحقنول لأجله

١ - تَعْرِيفُهُ

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ لِبَابِ سَبَبِ الْمَعْلُومِ،
بِحَوِ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشَبَةً﴾
[مَلَايَ] ^(١)

فَأَنْتَبِهُ لَأَنَّهُ مُوقَّعٌ لَهُ، وَلِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ
لِمَا قَدْ لَمْ كَانَ؟ عَلَى حَدِّ قَوْلِ
سَيَوِيهِ

٢ - شُرُوطُهُ

يُشْتَرَطُ لِحَوَارِ بَعْضُهُ حَشَبَةً شُرُوطُ

(١) كَوْنُهُ مُضَرًّا،

(٢) قَلْبِيًّا ^(٢)

(٣) مُعِيدًا لِلتَّعْقِيلِ

(٤) مُتَّحِدًا مَعَ الْمَعْلُومِ فِي

لَوْقَتِ

(٥) مُتَّحِدًا مَعَهُ فِي لِفَاعِلِ

فَإِنَّ قَدْ شَرَطُ مِنْ هَذِهِ الشَّرُوطِ

وَحَبَّ حَرَّةً بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ: ﴿وَالْأَرْضِ﴾

وَصَعَهَا بِلَا سَمٍ ﴿^(٣)﴾ لِفَقْدِ الْمَصْدَرَةِ،

وَبِحَوِ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ﴾

[مَلَايَ] ^(١) لِفَقْدِ الْقَلْبِيَّةِ، وَبِحَوِ «أَخْسَبْتُ»

إِلَيْكَ لِإِخْسَابِكَ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَعْمَلُ

بِفِعْلِهِ وَنَحْوِ «جَشَّتْ الْيَوْمَ لِلْإِكْرَامِ عَدَا»

(١) الآية ٣١ من سورة الإسراء ١٧

(٢) القلبي هو الذي يكون معناه فعلياً غير ماضي

(٣) الآية ١٠ من سورة الرحمن ٥٥

(٤) الآية ١٥ من سورة الأنعام ٦

(١) انظرهما في حرفيهما

(٢) انظرهما في حروفهما

(٣) انظرهما في حروفهما

لَعَدَمِ اتِّحَادِ الْوَقْتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَقْرَبِهِ
الْقَيْسِ

مَجِئْتُ وَقَدْ نَصَّتُ لِيَوْمٍ يُبَايَهَا

لَدَى الشَّرِّ إِلَّا لِسَنَةِ الْمُتَعَصِّلِ^(١)

وَمِنْ فَقْدِ الْإِتِّحَادِ فِي الْفَاعِلِ قَوْلُ

أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ

وَأَنِّي لَتَعْرُوبِي لِدُكْرَاكِ هِرَّةٍ

كَمَا انْتَعَصَ الْغَضُورِيُّ لِنَهْلِ الْقَطْرِ^(٢)

وَقَدْ انْتَهَى الْإِتِّحَادُ فِي الرُّمُسِ وَالْفَاعِلِ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَيُّمُ الصَّلَاةِ لِدُلُوكِ

الشَّمْسِ﴾^(٣) لِأَنَّ رَمْسَ الْإِقَامَةِ مُتَأَخِّرٌ عَنِ

رَمْسِ الدُّلُوكِ، وَفَاعِلُ الْإِقَامَةِ الْمُحَاطَبُ،

وَفَاعِلُ الدُّلُوكِ الشَّمْسُ.

٣- أَنْوَاعُ الْمُتَعَمَّلِ لِأَجْلِهِ الْمُشْتَوَقِي

الشُّرُوطِ، فَهُوَ:

(١) إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مُعَرِّدًا مِنْ هَذَا

وَالْإِضَافَةِ.

(٢) أَوْ مَقْرُونًا - هَذَا

(٣) أَوْ مُضَافًا

إِنَّ كَانَ الْأَوَّلُ عَالِمُطَرِدَ نَصْبِهِ، نَحْوُ

«رُيِّبَتِ السَّمِيدَةُ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ»، وَيُثَلِّهِ

قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ خَاتَمُ الطَّلَاطِي

وَأَعْمَرُ غَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْهَابَهُ

وَأَعْرَضَ عَنْ شَتَمِ اللَّيْمِ نَكْرُمًا^(١)

وَقَالَ التَّابِعَةُ الدِّيَابِي

وَحَلَّتْ يَبُوتِي فِي بَضَاعِ مُنْعَمٍ

يَحَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا^(٢)

حَدَارًا عَلَى أَنْ لَا تَسَالَ مَقَادَتِي

وَلَا يَسُوتِي حَتَّى يَنْشُرَ خَرَابِرًا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْنَةَ مِنْهُمْ

طَعْمًا لَهُمْ بِمَقَابِ يَوْمٍ مُفْسَدٍ

وَنَحَرْتُ عَلَى قَلْبِهِ كَمَوْنِ الرَّاجِرِ

مَنْ أَمَكُمِ لِرَغْبَةٍ مِنْكُمْ جَرِيرٍ

وَمَنْ تَكُونُوا بَاهِرِيهِ بِتَنْصُرٍ^(٣)

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي - وَهُوَ الْمُفْتَرُونَ بَالٍ -

فَالْأَكْثَرُ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ، نَحْوُ «أَضْمَحْ عَنْهُ

لِلشَّمَقَةِ عَيْبُهُ»، يُصَبُّ عَلَى قَلْبِهِ، كَقَوْلِ

الرَّاجِرِ

(١) أَذْهَابُهُ إِثْقَالُهُ عَلَيْهِ

(٢) الْبَضَاعُ الْمُرْتَمِعُ مِنَ الْأَرْضِ، الْحُمُولَةُ الْإِبِلُ

قَدْ أَطْلَقَتْ الْحَمْلَ، وَالْمَنْعَى لَارْتِفَاعِهِ وَعُلُوُّهُ

يَرَى الْإِبِلَ كَالطَّيْرِ.

(٣) الْمَعْنَى: مَنْ قَصَدَكُمْ فِي إِحْسَانِكُمْ فَقَدْ ظَهَرَ

الشَّاعِدُ فِي دَرَجَةٍ إِذْ بَرَزَتْ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَرْجَحُ

نَصْبُهُ.

(١) نَصْتُ خَلَعْتُ، الْمُتَعَصِّلُ مَنْ بَقِيَ فِي ثَوْبٍ

وَاحِدٍ، وَظَاهَرُ أَنْ مَجِئْتُ وَحَلَجْتُ يَبَايَهَا لَمْ يَحْدَا

زَمَانًا

(٢) تَعْرُوبِي مُشَانِي، وَالشَّاعِدُ اخْتِلَافُ الْفَاعِلِ

فِي «تَعْرُوبِي»، وَدُكْرَاكِ هَضْبُ تَعْرُوبِي

وَالْهَرَّةِ، وَفَاعِلُ «وَدُكْرَاكِ» الْمُتَكَلِّمُ، لِأَنَّ

وَجِبَ جَرُّ «وَدُكْرَاكِ» بِلَامِ التَّمْلِيلِ

(٣) الْآيَةُ ٧٨١ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَةِ ١٧٥.

«اشح للممقروفي سعياء» و«يسر ميسر»
«لفصلاء» و«فعل الحيز كل يوم مرة أو
مرتين».

٢ - كونه مصدرًا، وغير مصدر
أكثر ما يكون المفعول المطلق
مصدرًا، وليس قوت: «غسل غسلًا»
و«أعطى عطاة» مصدرين فإنهما من
أسماء المصادرة لأنها لم تجز على
أفعالها لفص خروجه عنها، وقد يكون
غير مصدر، وسيأتي تفصيل ذلك

٣ - عامله

عامل المفعول المطلق إن مصدر
شبه لفظًا ومعنى نحو ﴿فإن جهنم
حراؤها موقورة﴾^(١).

أو ما اشتق منه من فعل نحو
﴿وكنم الله موسى تكيمًا﴾^(٢) أو
وضبط^(٣)، نحو ﴿والصافات صفا﴾^(٤)
ونحو «البحم مأكول أكلاء» لاسم
المفعول، ونحو: «زيت ضربا ضربا»

لمصدره اسم الفاعل

٤ - ما يثبت عن المصدر.

قد يثبت عن المصدر في الانصب

(١) الآية ٦٣ من سورة الإسراء ١٧

(٢) الآية ١٦٤ من سورة البقرة ٤٤

(٣) المراد من «الوصف» اسم الفاعل، أو اسم
المفعول أو المألمة، دون اسم التفضيل

والصفة المشبهة

(٤) الآية ١٦ من سورة الصافات ٣٧

لا أقعد الجن عن الهيجاء
ولو توالث رمر الأغداة^(١)
ومثله قول الشاعر

قلت لي بهم قوما إذا ركوا
شوا الإعادة فرسائا وركبا
نصب الإعادة مفعولا لأجله، والأولى
أن تحذف باللام

وإن كان الثالث - أي أن يكون
مضافا - جاريا للأمران على التواء نحو
قوله تعالى ﴿ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرصاة الله﴾^(٢) وإن شأنا
لما يهبط من حبه الله^(٣) جاء ابتداء
مفعولا لأجله مع الإضافة وهي الآية الثانية
جاء من من حبه الله

المفعول المطلق

١ - تعريفه

هو اسم يؤكد عمله، أو يبين نوعه أو
حدده، وليس خيرا ولا حالا^(٤)، نحو

(١) بهيجاء الحزب، والشاهد في «النس» حيث
نصبه، ولأرجح، جره باللام

(٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة ٢٥

(٣) الآية ٧٤ من سورة البقرة ٢٢

(٤) بخلاف نحو قولك «ففضلك فصلا» و«علمك
علم» بامع، فإنه وإن بين التمدد في الأول والوع
في الثاني، فهو خبر عن «فضلك» في الأول،
وخبر عن «علمك» في الثاني، وبخلاف نحو
«ولى مذبرا فإنه وإن كان توكيدا لعمله فهو
حال من الضمير المستتر في «ولى».

على المفعول المطلق^(١)، ما دل على
المصدر، وذلك أربعة عشر شيئاً أحد
عشر للوع، وثلاثة للمؤكد
أما الأحد عشر للوع فهي:

- (١) كَلَيْتَ، نحو ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ
الْمِيلِ﴾^(٢)
- (٢) تَغَيَّبْتَهُ، نحو وَأَحْرَمْتُهُ بَعْضَ
الْإِكْرَامِ.
- (٣) نَوَّعَهُ، نحو وَرَجَعَ الْفَهْمِيُّ
وَدَفَعَهُ الْقَرْفُصَاءُ.
- (٤) صَفَّيْتُهُ، نحو وَبَرَزْتُ أَحْسَنَ الشَّيْرِ.
- (٥) هَيَّئْتُ، نحو وَبَيَّزْتُ الْجَاهِدُ مَبْنَى
سُوٍّ.
- (٦) أَلْشَّارَ إِلَيْهِ، نحو وَعَلَّمَنِي هَذَا
الْعِلْمَ أَسْتَاذِي.
- (٧) وَقَّتَهُ، كَقَوْلِ الْأَعَشَى
الَّذِي تَعْتَمَضُ عِيَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا
وَعَاذَ كَمَا خَافَ السَّلِيمُ مُنْهَدًا^(٣)

(١) وهو مصوب بالفعل المذكور، وهو مدح
المازني والسيرواني والسيرواني واختاره ابن مالك
لأنه أهدأ، أما مدح سيرويه والجمهور فينصب
بفعل، يقدر من لفظه ولا يطرده هذا في نحو
«حلفت بيمينه إذ لا يمل له»

(٢) الآية ١٦٨ من سورة النساء ٤٤

(٣) البيت للأعشى يمينون بن قيس من قصيدة في
مدح السي (ص) و«السليم» المكنى،
والشاهد فيه «لَيْلَةَ أَرْمَدَا» حيث نصب «لَيْلَةَ»

أَيِ اعْتِمَاضٍ لَيْلَةَ أَرْمَدَا
(٨) «وَمَا» الاستيعابية، نحو وَمَا
تَضْرِبُ الْعَاجِرُ؟^(١)
(٩) «وَمَا» الشرطية، نحو وَمَا شِئْتُ
فَاجْلَسْ،^(٢)

(١٠) «أَلْتَهُ»، نحو وَصَرَّيْتَهُ سَوْطًا، وهو
يَطْرُدُ فِي آلَةِ الْعَمَلِ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، وَلَا
يَجُورُ صَرَّيْتُهُ خَشَةً
(١١) «المدد»، نحو ﴿فَاجْلِدُوهُمْ
ثَمَانِينَ حَلْدَةً﴾^(٣)

أما الثلاثة للمؤكد فهي:

- (١) مُرَادَفُهُ، نحو «فَبَرَحْتُ تَجِدَلًا»
و«وَقَفَّتْ خَشَا»
- (٢) مُلَانِيهِ فِي الْإِشْتِقَاقِ، نحو:
﴿وَاللَّهُ يَتَّكُمُ مِنَ الْأَرْضِ بَاتًا﴾^(٤)
﴿وَتَنَسَّلُ إِلَيْهِ تَنَسُّلاً﴾^(٥) وَالْأَصْلُ
«إِسْنَاءٌ» وَ«سَنَاءٌ»
- (٣) اسم المصدر، نحو «نَوَّعًا»
و«صَوَّءًا» وَ«أَعْطَى عَطَاءً»

= بالبناء من المصدر والتقدير: اعتماضاً مثل
اعتماض لَيْلَةَ أَرْمَدَا، وليس انتصافاً على
الطرف

(١) أي: أتى ضرب نصريه

(٢) أي: لقي تجلوس شئ فاجلس

(٣) الآية ٤٤ من سورة النور ٢٤

(٤) الآية ١٧ من سورة نوح ٢١

(٥) الآية ٨٨ من سورة العنكبوت ٧٣

أهلكه الله، بكلمة «وَيْلٌ» وزححه الله
له «ويح»، وأترك ذكر الألف، لأنه
لا كف.

ومثلها ما أصيب إلى كاف
الحطاب، ودلتك، ويحك،
وويث^(١)، وويث^(٢)، وأما أصيب فيكون
المصاف فيها مخرجه في اللام إذا
قلت سقياً بك، ليس من تعبي، وهذه
الكلمات لا يكلم بها مفردة، لا أن يكون
على ويثك^(٣)، ويقال: ويثك وقولك^(٤)؛
ولا يجوز قولك وحدها، بل لا بد من أن
تبع ويثك.

«ما له فعل من لفظه، ويحذف
عامله في ستة مواضع

(١) ما ينصب من المصادر على
أضمار الفعل غير المستعمل إظهاره

ودلك قولك «سقياً ورغباً» وبحو
قولك «حبيبة، ودقراً، وحذعاً، وعقراً،
ونؤساً، وقفة، وثقة، وتعداً، وسخفاً»
ومن ذلك قولك «تغساء وساء، وجوعاً
وحوساً»^(٥) وبحو قول أبي ميادة

٥- حُكِمَ المضمر بين حيث إفراده أو
جنمه

المضمر المؤكد لا يُثنى ولا
يُجمع، فلا يقال «أكلتُ أكثراً»، ولا
أكثرنا مراداً، التأكيد لأن المفعول به
الجنس بين حيث هو.

وأما المصدر العددي يثنى ويجمع
بالتفاق، نحو «صرتُ صريرةً، وصرتين،
وصرباً».

وأما المصدر الشرعي فالمنتهور حوار
تثنيته وجمعه^(١)، ودليل ذلك قوله
تعالى ﴿وَيُطَوَّنُ لِلَّهِ الطُّورُ﴾^(٢)
٦- ذكر العامل، وحذفه

الأصل في عامل المضمر أن يذكر،
وقد يحذف جواراً لإقربة لفظية أو
نحوية، فاللفظة كأن يقال «ما حلت»،
فتقول: «نلى، حلوساً طويلاً» أو «نلى
«جنتين»، والمضوية نحو «حجاً
متروراً»، وسقياً مشكوراً» أي حمت،
وسميت وقد يحذف العامل عند
إقامة المصدر مقام فعله، وهو نوعان

أ- ما لا فعل له من لفظه نحو
«ويل أني لهب» و«ويح عد
المطلب» و«بله الألف» فيقتر:

(١) ويث: كويح كلمة راحة

(٢) ويث: كويث، نقول ويث ويثك

(٣) أو ويل لك وهذا في المعنى واحد كما تقدم

(٤) عولك: مثل ويب وييل كما في القاموس

(٥) الجوس: الجوع، يقال: جرعاً له وجوساً

(١) وظاهر مذهب سيويه المع

(٢) الآية ١٠٥ من سورة الأحزاب ٣٣٥

ومن ذلك قولك: حمدًا، وشكرًا لا
كفرًا وعجبًا، وأفضل ذلك وكرامة،
وسرة، ونعمة عين، وخيا، وسام عين
ولا أقبل ذلك لا كيدًا ولا هماً، ولا أقبل
ذلك وزعماً وهواناً، وإنما يتنصب هذا
على إضمار الفعل، كأنك قلت:
أحمد الله حمدًا، وأشكر الله، وكأنت
قلت: أعجب عجبًا، وأكرمك كرامة،
وأشرك سرورًا، ولا أكاد كيدًا، ولا أهم
همًا، وأزعجك زعماً.

وإنما اختزل الفعل هنا لأنهم جعلوا
هذا بدلاً من اللفظ بالفعل، كما فعلوا ذلك
في باب الدعاء، كأن قولك حمدًا في
موضع أحمد الله، وقد جاء بعض هذا
رفعًا يتنذر به ثم يثنى عليه - أي الخبر -
يقول سيبويه: وسمعنا بعض العرب
الموتوق به يقال له: كيف أصبحت؟
فيقول: حمد الله وثناء عليه، كان يقول:
أمرني وشأني حمد الله وثناء عليه،

وهذا مثل بيت سمعناه من بعض
العرب الموتوق به يرويه - وهو للمؤيد
أبي جهم الكلبي -:

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِهِ هَهْنا

أَدُوَسْ أَمْ أَنْتَ بِالْحَنِي عَارِفٌ

قالت: أمرًا حنان، ومثله قوله عز

وجل: ﴿فَالُوا مُعِندَةَ إِلَى رَبِّكُمْ﴾^(١)

(١) الآية ١٦٤ من سورة الأعراف ٧٥.

تَعَاقد قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مَهْجَتِي
بِجَارِيَةِ نَهْرًا لَهُمْ تَعْدَهَا نَهْرًا^(٢)
أَي تَبَا.

وقال عمر بن أبي ربيعة:

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ نَهْرًا

غَذَّ الْجُحْمَ وَالْحَصَى وَالتَّرَابَ^(٣)

كانه قال جهنمًا، أي جهنمي ذلك.

وإنما يتنصب هذا وما أشبهه إذا ذكر
مذكور فذغوت له أو عليه على إضمار
الفعل كأنك قلت: سلك الله سبيلًا،
وزعك الله زعياً، وعييك الله عيةً، فكل
هذا وأشابهه على هذا يتنصب وقد رفع
بعض الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ،
وجعلوا ما بعده خبراً، من ذلك قول
الشاعر

حَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا يَمُتَ لَمْ يَنْتُمْ

يَقُولُ الْحَا أَوْ تَغْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ

فلم يتجمل الكلام على اهتزازي،

ولكنه قال: إنما عذرك إليّ من مولى

هذا أمره.

(٢) ما يتنصب على إضمار الفعل

المتروك إظهاره من المضايير غير الدعاء:

(١) نسبة الميرد إلى ابن الميرغ، تعاقد قومي فقد
بعضهم بعضاً، إذ لم يعسوي على جارية
علقت بها، فكانهم ياءوا مهجتي

(٢) أراد بالجسم اسم الجس، ويروى عدد الرمل
والحصى والترباب ويقرأ في الأساس يقولون
بهرًا له، دعاء عليه بأن يعلب.

عبدًا، ثم حذف الفعل، وقد يأتي هذا الباب بغير استفهام نحو «قاعداً غليم الله» وقد سار الركب حذف الاستفهام بما يرى من الحال.

(٤) مضارع لا تتصرف تصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره

ودلك قولك: سُحَّانَ اللَّهِ، ومُفَادَ اللَّهِ، وَزِيحَانَهُ، وَغَمْرَكَ اللَّهُ، وقَعْلَكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ (= هي حروفها)

(٥) المصدر المصوب الواقع فعلة حبراً إما لمُتَدَا أو لغيره:

ودلك قولك وما أنت إِلَّا سَيِّراً أي تسيير سَيِّراً، وما أنت إِلَّا سَيِّراً سَيِّراً وما أنت إِلَّا الصَّرْبُ الصَّرْبُ وما أنت إِلَّا قَتْلًا قَتْلًا وما أنت إِلَّا سَيَّرَ البَرِيدَ سَيَّرَ البَرِيدَ فكانه قال في هذا كله ما أنت إِلَّا تَفْعَلُ بعلًا، وما أنت إِلَّا تَفْعَلُ المِعْلُ، ولكنهم حذفوا الفعل في الإخبار والاستفهام، وأنابوا المصدر، وبشروط فيه التكرار أو الحضر

وتقول: وَزَيْدٌ سَيِّراً سَيِّراً وَهَذَا زَيْدٌ سَيِّراً سَيِّراً وَهَلَيْتَ زَيْدًا سَيِّراً سَيِّراً ومثلها لعل ولكن وكأن وكذلك إن قلت دَأْتَ الذَّهْرَ سَيِّراً سَيِّراً وَهَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الذَّهْرَ سَيِّراً سَيِّراً وَهَأَنْتَ عُدَّ الْيَوْمَ سَيِّراً سَيِّراً

وإنما تكرر السير في هذا الباب ليبيد

كأهم قالوا: فَوَعِظْنَا مغدرةً إلى رُكْمٍ (٣) المصدر المُتَنَصِّبُ في الاستفهام:

فَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ «أَيَّامًا يَا مُلَانُ وَالنَّاسُ قُعُودٌ وَنَحْوُ «اجْلُوسًا وَالنَّاسُ يَعْذُونَ» لَا يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ يَجْلُسُ وَلَا أَنَّهُ قَدْ جَلَسَ وَانْقَصَى جُلُوسُهُ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْحَالِ - أَيِ حَالِ قُعُودِ النَّاسِ وَغَثُوبِهِمْ - فِي قِيَامٍ وَفِي جُلُوسٍ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ - وَهُوَ الْعَجَّاجُ -

أَخْرَبًا وَأَنْتَ قَسْبَرِي وَأَنَا أَزَادَ: انْطَرَبُ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ.

ومن ذلك قول بعض العرب - وهو عَابِرُ بْنُ الطَّفِيلِ - «أَعْدَةُ كَعْبَةٍ»^(١) البعير، ومثلاً في بَيْتِ سُلُوبِيَّةَ كَأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ: أَعْدُ عُدَّةَ كَعْبَةِ البعير، وقال جرير:

أَعْبَدُ خَلٌ فِي شُعْبِي غَرِيبًا
لَوْ مَا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَا
يقول انلُؤْمَ لَوْ مَا، وَاعْتَرَبَ اعْتَرَا، وحذف المفعول لأن المصدر تدلُّ الفعل. وأما عَبْدًا فَإِنَّ شَيْئَ نَصَبَتْهُ عَلَى الدَّاءِ، وَإِنْ شَيْئَ عَلَى قَوْلِهِ: اتَّقَمَحَ

(١) هذه العدة خرجت على زكته لما أصيب في خادته انظرها في أمثال الميداني، وسلول أحط بيت في العرب، يهزب في خضلتين إحداهما شراً من الأخرى

وقال النابغة الديلمي .

مَقْدُوفَةٌ بِدَجِيسِ النُّحْصِ تَارِلُهَا

لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ^(١)

وقال النابغة الجعفي :

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهْدِيهِ

وَرِيَّةٌ مِّنْ يَّتَكِي إِذَا كَانَ نَاكِيًا^(٢)

هَبِيرٌ هَبِيرٌ الثَّوْرُ يَنْقُصُ رَأْسَهُ

يَذُبُّ بِرُؤْفِهِ الْكِلَابَ الصَّوَارِيَا^(٣)

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في

حال تصويت، ولم تره أن تجعل الأجر

- أي الصوت المنصوب - صيغة للأول ولا

تدلاً له - أي مرفعه - ولكنك لم قلت

له صوت عجم أنه قد كان ثم عجم فصار

قولك له صوت نصرلة فذلك فإذا هو

يُصَوِّت - صوت حمار - ومثل ذلك

«مررت به فإذا له دق دق الضعيف»

ومثل ذلك أيضاً «مررت به فإذا له دق

(١) النحس اللحم، والدجيس ما تداحل من

اللحم وتراكب، والبازل الشئ تخرج في

الناسعة من عمر الناقة، الصريف صوت أنياب

الناقة إذا حكّت بعضها ببعض شاطئاً، القعو

ما تدور عليه الكره من خشب، والسد

الحبل

(٢) إسناد الكلام إقناعاً المنعرج مَعْتَمِداً على

ظهره وريّة. الصوت بالبكاء.

(٣) الروقي القرن، الصواري: الكلاب التي

اعتادت على الصيد.

أن السير متصل بنفسه ينقص في أي

الأحوال كان ومن ذلك قولك «ما أنت

إلا شرب الإبل» و«ما أنت إلا ضرب

الناس» وأما شرب الإبل فلا يؤن - لأنه

لم يشه يشرب الإبل -

وطير ما انتصب قول لله عز وجل

﴿إِنَّمَا مَّا نَقَدْ وَإِنَّا شَرِبْنَا﴾^(١) أي ما

نمسون مآ، وإنا نقدون بذاء ومثله قول

جرير

أَلَمْ تَعْلَمِي مُسْرَجِي الْقَوَامِي

فَلَا عِيّاً بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَانَا

يشي أنه أعيا بهن عيّا أو اجتليهن

اجتيلانا.

قال سيويه: وإن شئت زفقت هذا

كله فجعلت الأجر هو الأول فصار على

صحة من الكلام ومن ذلك قول الحساء

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرْتُ

فَلَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِنْسَارٌ

فجعلها - أي الناقة - الإقبال والإذسر،

وهذا نحو نهارك صائت ولبك قائم

(٦) نصب المصدر المُنْتَبِه به على

إشمار العمل المَشْرُوكِ «ظَهَارُهُ»

وذلك قولك «مررت به فإذا له

صوت صوت حمار» - أي كصوت -

و«مررت به فإذا له صراخ صراخ

الثكل»

(١) الآية «١٤» من سورة محمد «٤٧»

فَقَدْ بِالْجِسْحَارِ^(١) حَتَّ الْمُتَعَلِّقُ وَمِثْلُ
دَلِكْ قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِي

مَا إِنْ يَمْسُرُ الْأَرْضَ إِلَّا مَسَكْتُ^(٢)
مَهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ^(٣)

٧- أسماء لم تؤخذ من الفعل تجري
مجرى مضارير أجذت من الفعل

وَذَلِكَ قَوْلُكَ «أَنْجَبِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا
أُخْرَى» كَأَنَّكَ قُلْتَ: «اتَّحَوَّلَ نَيْمِيًّا مَرَّةً
وَقَيْسِيًّا أُخْرَى» فَاتَتْ فِي هَذَا الْحَالِ
تَعَمُّلٌ فِي تَثْبِيتِ هَذَا لَهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي
تِلْكَ الْحَالِ فِي تَلَوْنٍ وَتَمَلٍّ، وَلَيْسَ بِأَلِه
مُسْتَرَشِدًا عَنْ أُخْرٍ هُوَ جَاهِلٌ بِهِ وَلَكِنَّهُ عَلَى
الِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ أَوْ التَّوْبِيخِيِّ.

يقول سيويه: وحدثنا بعض الغريب
أن رجلاً من بني أسد قال يوم جلده
- واستغفله بغير أعور مطير منه - فقال: يا
بي أسد «أعور وذا ناب؟» كأنه قال
«اتَّعْقِبُونِ أعور وذا ناب»، ومثل ذلك قول
هذيل بن عنتة.

أبي السَّلمِ أَحْيَارًا جَفَاءً وَعَطْطَةً
وَمِثْلُ الْحَرْبِ أَشْبَاهُ الْإِنْمَاءِ الْقَوَارِكِ
أَي تَمَلُّونَ وَتَلَوْنُونَ مَرَّةً كَدَاءً وَمَرَّةً

كَدَاءً، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَبِي الْوَلَاتِمِ أَوْلَادًا لِوَالِدَةٍ

وَفِي الْعِيَاظَةِ أَوْلَادًا لِغُلَامَاتٍ^(١)

نَصَبَ أَوْلَادًا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ
قَالَ: أَتَبَتُونَ مُؤْتَلِفِينَ فِي الْوَلَاتِمِ، وَنَصَبَ
أَوْلَادًا ثَانِيَةً بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ:

أَتَمَضُّونَ مَطْرِفِينَ

٨- مَا وَقَعَ مِنَ الْمَضَارِيرِ تَوْكِيدًا

لِلْجُمْلَةِ

وَذَلِكَ بِمِثْلِ قَوْلِكَ: «هَذَا زَيْدٌ حَفَاءً»
لَأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ: هَذَا زَيْدٌ إِنَّمَا خَبَرْتَ بِمَا
هُوَ عِنْدَكَ حَقٌّ، فَاتَّكَدَّ هَذَا الْمَعْنَى
بِقَوْلِكَ: «وَحَفَاءً» وَحَقًّا مُصَدَّرٌ مَنْصُوبٌ
مُؤَكِّدٌ لِلْجُمْلَةِ.

ويقول سيويه في كتابه:

«هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ
تَوْكِيدًا لِمَا قَبْلَهُ» وَدَلِكْ قَوْلُكَ «هَذَا
عَدُوٌّ لِلَّهِ حَفَاءً» وَهَذَا زَيْدٌ الْحَقُّ لَا
الْيَاطِلُ» وَهَذَا زَيْدٌ غَيْرَ مَا تَقُولُ».

ويقول سيويه: وَزَعَمَ الْحَلِيلُ
رَحِمَهُ اللَّهُ - أَي قَالَ - إِنْ قَوْلُهُ: «هَذَا الْقَوْلُ
لَا قَوْلُكَ» إِنَّمَا نَصَبُهُ كَنَصْبِ «غَيْرَ مَا
تَقُولُ» لِأَنَّ «وَلَا قَوْلُكَ» فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى
الَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «هَذَا الْقَوْلُ لَا مَا
تَقُولُ» فَهَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

(١) وورد في اللسان بغير نسبة، ورويته، وفي
المآتم، ولولاد الغلات أولاد الرجل من نسوة
شقي.

(١) الجسحر آلة اللق

(٢) الشاهد فيه طي الجحمل، واليحمل علاقة
السيف وإنما نصب طي بإضمار فعل دل عليه
أي إنه طوي طي الجحمل.

ومن ذلك في الاستعظام «اجذك لا تعمل كذا وكذا؟» كأنه قال «أحقاً لا تفعل كذا وكذا؟»، وأصله من الجذ، كأنه قال «اجذاً، ولكنه لا يتصرف»، ولا يُعَارَفُ الإضافة كما كان ذلك في «لَيْث» و«مَعَادُ اللَّهِ» (= أجذكما).

٩- مصادر من النكرة يُبتدأ بها كما يُبتدأ بما فيه الألف واللام:

وذلك قولك سلام عليك، وخير بين يديك، وويل لك، وزيح لك، ووس لك، وويل لك، وغوطة لك، وخير لك، وشره، ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾^(١) فهذه المصادر كلها مُبتدأة مَبْنِي عليها ما بعدها، والمعنى مبين أنك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك، وفيها ذلك المعنى - أي معنى الدعاء - كما أن «رحمة الله عليه» فيه معنى «رحمة الله» - وهو الدعاء -.

كما أنهم لم يجعلوا متقبلاً ورغياً بمسئلة هذه المصادر المرفوعة، ومثل الرفع ﴿طوبى لهم وخسر ما به﴾^(٢) وأما قوله تعالى جده ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾^(٣) و﴿ويل للمطففين﴾^(٤) فإنه لا ينبغي أن تقول

إنه دعاء ههنا، لأن الكلام بذلك نيج فكأنه - والله أعلم - قيل لهم: وويل للمطففين، وويل يومئذ للمكذبين، أي هؤلاء من وجب هذا القول لهم، لأن هذا الكلام إنما يقال لصاحب الشر والهلكة، فويل هؤلاء بمن دخل في الشر والهلكة ووجب لهم هذا ومن هذا الباب «دعاء لك أبي وأمي»

وتنص العرب يقول: «ويلاً له» و«غوطة لك» ويخبرها منجى حيناً والرفع أكثر في كلامهم.

١٠- المصادر المَحَلَّة بال والتي يُختار فيها الابتداء:

وذلك قولك: الحمد لله، والعجب لك، والويل لك، والثراب لك، والحية لك.

وإنما استحوا الرفع فيه لأنه صار معرفة فتقوي في الابتداء. وأحسنه إذا اجتمع مكرة ومعرفة أن يتدعى بالأعراف.

وليس كل مصدر يصلح للابتداء، كما أنه ليس كل مصدر يدخل فيه الألف واللام من هذا الباب، لو قلت الشقي لك والرعي لك، لم يحز - أي إلا سقياً ورغياً - ومن العرب من ينصب بالالف واللام من ذلك قولك - الحمد لله فيها عامة بني تميم وناس من العرب كثير.

يقول سيويه وسجعنا العرب المؤثوق

(١) الآية ١٨٥ من سورة هود ١١٥

(٢) الآية ٢٩٥ من سورة الرعد ١٣٥

(٣) تكررت عشر مرات في المرسلات.

(٤) الآية ١١٥ من سورة المطففين ٨٣٥

بهم يَقُولُونَ: «التَّرات لك» و«العجب لك» وتفسير كُتِّبَ بِهِ حيث كان نكرة

المفعول معه

١ - تعريفه

هو اسمُ فُضِّلَ مَشُوقٌ بِرَأٍ بِمَعْنَى وَتَمَعَ تَالِيَةً لِجَحْلَةٍ دَاتٍ بِفَعْلٍ، أَوْ اسْمٍ بِهِ مَعْنَى الْفَعْلِ وَخُرُوفِهِ، مَذْكُورٌ لِيَبَيِّنَ مَا قَبْلَ الْفَعْلِ بِمَقَارِبِهِ سَحْوٌ دَعِ الطَّالِمِ وَالْإِيَّامَ وَأَنَا سَائِرٌ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ

وتقول «أمرأً ونفسه» والمعنى دَعِ مَرَأً ونفسه: مفعول معه، وسحو ولو تُرَكِّبَ اللَّاقَةُ وَفَصِّلْهَا لِرُصْعِهَا وَأَنَا أَرَدْتُ: وَلَوْ تُرَكِّبَ اللَّاقَةُ مَعَ فَصِّلِهَا، فَالْفَصِيلُ مَفْعُولٌ مَعَهُ

وَأَوَّ الْمَعْيَةِ - عِدَ سِينِيهِ - نَعْمَلُ فِي الْأَسْمِ وَلَا تَصْلُفْ عَلَى الصَّغِيرِ قَلْبُهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ «مَا رَلْتُ وَرِيداً حَتَّى فَعَلَ» وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ

وَكَاكَ وَإِيَّاهَا كَحُرَّانٍ لَمْ يُعْنِ

عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَأَفَاهُ حَتَّى نَقَلْدَا وَلَا يَجُورُ نَقْدُهُ عَلَى عَامِلِهِ، هَلَا تَقُولُ «وَجِئْتُ الشَّهْرَ بَرْتُ»

٢ - الرفع بعد أنت وكيف وما

الاستهامية -

تقول «أنت وشأنك» و«كيف أنت وزيد» و«ما أنت وحالده» يَعْمَلْنَ فِيمَا كَانَ

نَعْمَاهُ مَعَ - بِالرَّفْعِ، وَيُجْمَلُ عَلَى الْمُسْتَدَّاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «مَا أَنْتَ وَمَا رَيْدُهُ» فَيُحْسِنُ، وَلَوْ قُلْتَ: «مَا صَفْتُ وَمَا رَيْدُهُ» لَمْ يُحْسُنْ وَلَمْ يَسْتَقِمْ، وَرَعِمُوا أَنْ نَاساً يَقُولُونَ: «كَيْفَ أَنْتَ وَرَيْدُهُ» وَأَنْتَ وَرَيْدُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ، وَلَمْ يَجْعَلُوا الْكَلَامَ عَلَى مَا وَلَا كَيْفَ، وَلَكِنَّهُمْ خَمَلُوهُ عَلَى الْفِعْلِ. وَعَلَى الشُّبِّ أَشَدَّ نَعْصُهُمْ - وَهُوَ أَسَاءَةُ بِنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ:

فَمَا آسَا وَالْثِيَرُ فِي مَثَلِ

يُسْرُخُ مَالِدُكَرِ الْهَاضِمِ

على تاليل: مَا كُنْتُ، لَمْ يَجْعَلُوا الْكَلَامَ عَلَى مَا وَلَا كَيْفَ، وَلَكِنَّهُمْ خَمَلُوهُ عَلَى الْفِعْلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ «كَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةُ بِنِ ثَرِيدَةَ» التَّقْدِيرُ عِدَ مِنْ نَعْمَ كَيْفَ نَكُونُ وَقِصَّةُ مِنْ ثَرِيدَ «وكيف أنتَ ورَيْدُهُ» قَدَّرُوهُ مَا كُنْتُ وَرِيداً وَرَعِمُوا أَنْ الرَّاعِي كَانَ يُشَدُّ هَذَا الْبَيْتَ بِهَذَا

أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالِدِي

مَعَ الرَّحَالَةِ أَنْ تَجِيلَ مَجِيلًا^(١)

وَقَدَّرُوهُ أَرْمَانَ كَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ،

(١) وَصَفَ مَا كَانَ مِنْ اسْتِزَاءِ الرَّمَايِ وَاسْتِغْنَاهُ الْأُمُورَ قَبْلَ قِتَّةِ عَشْمَانَ، فَإِنَّ قَوْمَهُ اسْتَرْمَوْا الْجَمَاعَةَ وَتَمَسَّكُوا بِهَا تَمَسَّكَ مِنْ لِيَمِ الرَّحَالَةِ وَصْنَهَا أَنْ تَجِيلَ تَنْقُطُ

والتَّيْبِذُ «وَجِئْتُ أَنَا وَأُخِي» ومنه قوله تعالى: ﴿اسْكُرْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(١).

(الثانية) أَنْ يَكُونَ فِي الْمَطْفِ ضَمٌّ

إِذَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى بِحَقِّ قَوْلِهِ

فَكُونُوا أَنتُمْ وَبَنِيكُمْ

مَكَانَ الْكُلِّيَّةِ مِنَ الطَّحَالِ^(٢)

أَوْ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ بِحَقِّ «ادْفَعْ

وَصَدِيقَكَ إِلَيْهِ» لَصَفِّ الْمَطْفِ عَلَى

صَمِيرِ الرَّفْعِ بِلَا فَضْلٍ فَالضُّمُّ رَاجِعٌ

بِهِمَا.

(الثالثة) أَنْ يَتَّبِعَ الْمَطْفُ، وَيَتَّبِعِينَ

النَّصْبُ، إِذَا لِمَا يَبْعَثُ لَفْظِي بِحَقِّ «مَا

شَأْنُكَ وَعَلَيَّاهُ لَعَنَ صَحْبَةُ الْمَطْفِ عَلَى

الصَّغِيرِ الْمَجْرُورِ بِدُونِ إِعَادَةِ الْجَارِ.

وَأَمَّا لِمَا يَبْعَثُ مَعْرُوفِي بِحَقِّ «خَضِرَ اخْضُدْ

وَطُلُوعَ الشَّمْسِ» لَعَنَ مُشَارَكَةَ الطَّلُوعِ

لِأَحْمَدَ فِي الْحُضُورِ.

(الرابعة) أَنْ يَمْتَنِعَ الضُّمُّ عَلَى

النَّعْيَةِ وَيَتَّبِعِينَ الْمَطْفُ، وَدَلِيلُكَ فِي بَحْوِ

«أَنْتَ وَشَأْنُكَ» وَكُلُّ أَمْرٍ وَصَبَّغَتْهُ مَا

لَمْ يَنْبَغِ الْوَاوُ فِي جُمْلَةٍ، وَبَحْوِ «تَخَاصَمَ

عَلِيٌّ وَإِسْرَاهِيمُ» مِمَّا لَمْ يَقْعُ إِلَّا مِنْ

وَرَزَّحَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ

الْمُؤَثَّقِينَ بِهِمْ يُنْبِذُ هَذَا الْبَيْتَ نَصًّا

أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ خَنْجَلٍ

أَشَابَاتِ يُخَالِدُونَ الْعَبَادَ^(٣)

بِمَا جَمَعْتَ مِنْ خَصَصٍ وَغَمَرٍ

وَمَا خَصَصَ وَعَمَرُوا وَالْجِيَادَا

وَالْتَقْدِيرُ عَنْدهُمْ: وَمَلَابِسُهَا الْجِيَادَا.

ومنهُ قَوْلُ يَسْكِينِ الذَّائِمِي:

فَمَا لَكَ وَالْتَلْدُ خَوَلٌ نَجِدُ

وَقَدْ غَضَّتْ بَهَامَةُ بِالرَّخَالِ^(٤)

٣- خَالَاتِ الْأَسْمِ الْوَاوِ بَعْدَ

«الْوَاوِ»:

لِلأَسْمِ الْوَاوِ بَعْدَ الْوَاوِ خَمْسُ

حَالَاتٍ:

رُجْحَانُ الْمَطْفِ، وَرُجْحَانُ الْمَفْعُولِ

مَعَهُ، وَامْتِنَاعُ الْمَطْفِ، وَامْتِنَاعُ النَّصْبِ

عَلَى النَّعْيَةِ، وَامْتِنَاعُ الْأَتْنِ، وَهَذَا

تَفْصِيلُهَا:

(الأولى) أَنْ يَكُونَ الْمَطْفُ مُمَكَّنًا

بِدُونِ صَغَبٍ لَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، وَلَا

مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَحَيْثُذُ الْمَطْفُ أَرْجَحُ مِنْ

النَّصْبِ لِأَصْلَانِهِ بِحَقِّ «أَقْبَلَ الْأَنْشَادُ

(١) الْأَشَابَاتِ - الْأَعْلَاطُ مِنَ النَّاسِ، يَقُولُونَ: نَحْنُ

مِبَادُ اللَّهِ، لَا يَكُونُونَ يَضْهَعُونَ الْأَشَابَاتِ إِلَى

النَّاسِ

(٢) التَّلْدُ مِنْ تَلْدَ تَلَفَتْ بَيْعًا وَيَحْمَلًا وَتَحْمَرُ

مُتَلْدًا

(١) الْآيَةُ ٣٥٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢٤٥

(٢) وَجْهُ الصَّغَبِ فِي الْمَطْفِ اخْتِصَافُ كَوْنِ بَنِي الْأَبِ

مَأْثُورِينَ، وَالْمَقْصُودُ أَمْرُ الْمُخَاطَبِينَ بِأَنْ يَكُونُوا

مَعَهُمْ مَثَالِمْ مِثْلَاحِينَ

مُتَعَدِّدٌ، ومحو وجاء محمد وإبراهيم قبله،
 بما اشتمل على ما يُنْأَى المعية
 (الحامسة) أَنْ يَشْتَبِعَ العطف والنصب
 على المعية نحو قول:
 إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ تَرْزَنُ يَوْمًا
 وَرُحُحُنَ الْحَوَاجِبِ وَالْعَيُونَا
 وقوله:

غَلَقَتْهَا يَسَاءً وَمَاءً سَارِدًا
 حَتَّى شَتَّتْ هُمَلَةً غِيَاها

فانبتاع العطف هنا لابتعاد مشاركة
 العيوب للحواجب في الترحيح، لأن
 الترحيح للحواجب فقط، وانبتاع المشاركة
 الماء للذين في العطف، وأما امتناع النصب
 على المعية، فلانبتاء فائدة الإخبار
 بخصاحتها في الأول، وانبتاء المعية في
 الثاني، وجبئد فيما أَنْ يَصْغُرَ العامل
 بهما معنى فعل آخر، فيصغر درجحن
 معنى. رين، ودعفتها معنى. انتنها،
 وما أَنْ يَقْدُرَ فعل يُنْأَسُهما نحو كحلن،
 وسقيتها

المقصود وإعرابه : (= الإعراب ٤) .

مكانك : اسم فعل أمر بمعنى أثبت، وهي
 كلمة وُجِعت على الوعيد كقوله تعالى
 ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَمَرْكَلُكُمْ ﴾ (١) .

(= اسم الفعل ٣) .

المُلْحَق بِالْمُخْتَلِ : (= المثنى ٧)

المُلْحَق بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ :

(= الجمع باللف وتاء ٦ و ٧) .

المُلْحَق بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ :

(= جمع المذكر السالم ٨) .

يَمَا . تَكُونُ مُرْكَةً مِنْ «بَيْنَ» الْجَارَةِ، وَ«مَا»
 الرَّائِدَةِ مَحْوٍ ﴿ يَمَا حَطِيشَانِهِمْ
 أَغْرَقُوا ﴾ (١) وَقَدْ تَكُونُ «مَا» الْمُتَّصِلَةُ
 بـ «بَيْنَ» مُضْطَرِيَّةً مَحْوٍ «سُرُرَتْ يَمَا كَتَبَتْ»
 أَي مِنْ كِتَابِكَ، أَوْ مِنَ الَّذِي كَتَبَتْهُ فَتَكُونُ
 «مَا» مُؤَصَّلَةً وَقَدْ تَأْتِي «يَمَا» كَلِمَةً وَاجِدَةً
 وَمَعْنَاهَا «رُبَّمَا» وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَنِة
 الْحَميري:

وَأَنَا لَيْسًا بِصَرْبِ الْكُثْبِ صَرْبَةً
 عَلَى رَأْيِي تَلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الْقَمِ
 وَهَذَا مَا قَالَهُ سَيُوبَةُ وَالْمَيْرُودُ

المنوع من الصرف .

١ - تعريفه

«الصَّرْفُ» هُوَ التَّوِينُ الدَّالُّ عَلَى
 امْتِكِنَةِ الاسْمِ فِي بَابِ الْاسْمِيَّةِ
 وَ«الْمَنْعُوعُ مِنَ الصَّرْفِ» هُوَ الْاسْمُ
 الْمُصَرَّبُ الْفَاقِدُ لِهَذَا التَّوِينِ لِمُشَاهَدَتِهِ
 الْفِعْلَ

٢ - المنوع من الصرف نوعان

(١) الآية ٢٨١ من سورة يونس ١٠٥

(١) الآية ٢٥٥ من سورة نوح ١٧١

ما يُمنع من الصرف لعلّة واحدة، وما يُمنع من الصرف لعلتين
(أ) الممنوع من الصرف لعلّة واحدة:
أنواع ثلاثة: ألف التانيث المقصورة، وألف التانيث المنكودة، وصيغة متبوع
الجموع وإليك التصيل:
ألف التانيث المقصورة -
منها ما يُمنع من الصرف في المنقرة
والنكرة.

ومها ما لا يصرف إلّا بالمنقرة
أما الأوّل فهو حُلّي وحُبّارى، وجَمَرَى^(١) ودَقْلَى، وشَرَى^(٢) وعضى، وبُهْمى، وحمى هذه الأمثلة ألفها
للتانيث، وكلها مكررة، ومثل «رضوى»^(٣)
معروفة وذلك أنهم أرادوا أن يفرّقوا بين
الألف التي هي للتانيث، كما قدّمنا من
الأمثلة، وبين الألف التي هي للإلحاق،
وهي التي تليق ما كان من باب الثلاثة
بنات الأربعة.

فتحو دَقْرَى^(٤) اختلفت فيها العرب،
فأكثرهم صرفها لأنهم جعلوا ألفها
لِلإلحاق، فيقولون حدى دَقْرَى أمينة
بصرفها وبمعنى يقول هذه دَقْرَى
أمينة فيصحبها من الصرف

وأما مثل جَمَرَى فآلفها للإلحاق،
فليس فيها إلّا لَعَّة واحدة، تُنَوَّن في
النكرة، وتُمنع في المعرفة
ألف التانيث المنكودة
تُمنع من الصرف في النكرة
والمعرفة، وذلك نحو حمراء،
وصفراء، وحضراء، وصخراء،
وطرفاء^(١)، ونساء وعُشراء^(٢)، وقُوباء^(٣)
وفُتُها، وساباء^(٤)، وحاياء^(٥)، وكُتُبا
ومثله أيضاً عاشوراء ومه أيضاً
أصدقاء وأضيء، ومه رمكاه^(٦)،
وبُزوكاه، وسراكاه، ودُوقاه، وحُفُساء
وعُطُساء وغُفُراء، وركُباة

قد جاءت في هذه الآية كلها
للتانيث أمّ نحو عباة وحزناة فهما جاءت
فيهما الرائدتان الألف والهمزة لتلحق
عباة وحزناة بسوداج وبزئال، ولذلك
صُرِفَا ومن العرب من يقول: هذا
قُوباء، وذلك لأنهم ألحقوه ببناء فُسْطَاط

الجمع الموازن له ففاجل، أو قَوَاعِل
أو مَقَاعِل مما يُمنع من الصرف لعلّة
واحدة هذه الأوزان:

- (١) الطرفاء نوع من الشجر
- (٢) العُشراء من السوق التي تسمى لحملها عشرة أشهر
- (٣) القُوباء داء شعروف
- (٤) الساباء النخيلة التي تخرج مع الولد
- (٥) حاياء ما تحوى من الأسماء
- (٦) الرمكاه أصل نسب الطائر

(١) جمرى نوع من العنق

(٢) الشرى المثل

(٣) رضى اسم جل

(٤) الدقري العظم الشاخص خلف اللد

فالأول كـ «ذَرَاهِم» و«مَاجِدَه»
و«شَوَامِخ» نَكْسِرُ مَا تَقْدُ الْأَلِفَ لِعَطَا
و«دَوَات» و«مَذَارِي» بكَسْرِ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ
تَقْدِيرًا إِذْ «ضَلُّهُمَا» «دَوَاتٌ وَمَذَارِي»

والثاني كـ «مَصَابِيحٍ وَدَنَابِيرٍ وَتَوَارِيحٍ»
فِيهِ ثَلَاثَةُ أَلِفٍ، نَعْدَهَا ثَلَاثَةً أَخْرَفَ
أَوْسَطُهَا سَاكِرٌ

وإذا كان «مفاعِلٌ» مَقْصُوصًا فَقَدْ تَبَدَّلَ
كَسْرَتُهُ فَتَحَةً فَتَنَقَّلَتْ بِذَوِّهِ الْعَاءُ فَلَا يُؤُونُ
بِحَالٍ اتِّعَاقًا، وَيُقْتَرُ إِعْرَاقُهُ فِي الْأَلِفِ
كـ «عَذَارَى» جَمْعُ غَذَرَاءَ، و«مَذَارَى»
جَمْعُ مِذْرَى^(١)

والمعالمُ أَنْ تَقَى كَسْرَتُهُ، فإذا حَلَا
مِنْ «أَلٍ» وَإِلِصَاقُهُ أَخْرَجِي فِي حَالَتِي
الرَّفْعِ وَالْجَرِّ مُجَرًى: «قَاصٍ وَسَارٍ» مِنْ
الْمَقْصُوصِ الْمُنْصَرَفِ فِي حَذْفِ يَاءِهِ،
وَبُيُوتُ تَوْنِيهِ، مِثْلُ «جَوَارٍ وَعَوَاشٍ» قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ﴾^(٢)
وَقَالَ: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ﴾^(٣)

أَمَّا فِي الصَّبِّ فَيُجَرِّى مُجَرًى
«ذَرَاهِم» فِي ظَهْرِ الْعَتَةِ عَلَى الْيَاءِ فِي
آخِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَوْنٍ مِثْلُ «رَأَيْتُ حَوَارِي»
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسِيرُوا فِيهَا
لَيَالِي﴾^(٤).

(١) المِذْرَى. المَشَطُ وَالْفَرْسُ

(٢) الآية ٤١، مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ٧٧

(٣) الآية ١١ و٧٧ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ ٨٩

(٤) الآية ١٨٨ مِنْ سُورَةِ سَاءَ ٣٤

وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنٍ «مفاعِلٌ» أو
مفاعيلٌ مُفْرَدًا كـ «سَراويل» و«شَراجيل»
ومثله «كُشَاحِم»^(١) مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ أَيْضًا
(ب) المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ لِعِلَّتَيْنِ

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بِعِلَّتَيْنِ تَوْعَانِ:
(أحدهما) مَا يَمْتَنِعُ صَرْفُهُ بَكْرَةً
وَمَعْرِفَةً وَهُوَ مَا وَضِعَ وَصْفَةً

(الثاني) مَا يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ مَعْرِفَةً،
وَيُصَرَّفُ بَكْرَةً وَهُوَ مَا وَضِعَ «عِلْمًا»

فالأول الصُّمَّةُ وَمَا يَضْحِكُهَا مِنْ عَمَلٍ
تَضَحُّ الصُّمَّةُ إِخْدَى ثَلَاثَ عِلَلٍ.
«زِيَادَةُ أَلِفٍ وَتَوْنٍ فِي آخِرِهِ» و«مُؤَارِنٌ
لِلْعَمَلِ» أَوْ «مُعْتَدِلٌ» وَهَذَا تَقْصِيلُهَا

(١) الصِّفَةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالتَّوْنُ:
يُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الصُّمَّةِ الْمَرِيدَةُ بِأَلِفٍ
وَبُيُوتٍ أَلَا يَقُولُ مُؤَثَّتًا يَاءُ الدَّائِلَةِ عَلَى
التَّائِيثِ إِنَّمَا لِأَنَّ مُؤَثَّتَهُ عَلَى وَزْنٍ «مفعِلٌ»
كـ «سُكْرَانٍ وَعُضْبَانٍ وَغُطَّشَانٍ وَعُحْلَانٍ»
وَأَشَاهُهَا «إِنَّ مُؤَثَّتَاتِهَا وَسُكْرَى وَعُضْبَى
وَعُطْشَى» أَوْ لِكُوبِهِ لَا مُؤَثَّتَ لَهُ أَضْلًا
كـ «لَحْيَانٍ» لِكَبِيرِ اللَّحْيَةِ، أَمَّا مَا أَتَى عَلَى
«مُفْعَلَانٍ» الْمُنْدِيِّ مُؤَثَّتُهُ «مُفْعَلَانَةً»
كـ «مُذَمَّانَ»^(٢) وَمُؤَثَّتُهُ «مُذَمَّانَةً» فَلَا يُصْنَعُ
مِنَ الصَّرْفِ

(١) مِنْ كُلِّ لَعْنَةٍ مُرْسَلٍ لِلْعَلَمَةِ بِيُورَنٍ «مفاعِلٌ» أَوْ
مفاعيلٌ

(٢) التَّمْلِيقُ: هُوَ التَّنْدِيمُ لَا التَّادِمُ، هَذَا وَقَدْ أَحْصَى =

(٢) وصفتُ أَفْعَلَ إذا كَانَ فِكْرَةً أو مَعْرِفَةً لم يُنْصَرَفْ في مَعْرِفَةٍ ولا نِكْرَةٍ، وذلك لِأَنَّهَا أَشْهَبُ الْأَفْعَالِ: مِثْلُ أَدْعَى وَأَعْلَمَ

وإِنَّمَا لم يُنْصَرَفْ إذا كَانَ صِيقَةً وهو نِكْرَةٌ لِذَلِكَ لِأَنَّ الصِّقَاتِ أَقْرَبُ إِلَى الْأَفْعَالِ، فَاسْتَقْبَلُوا التَّوْبِينَ فِيهِ كَمَا اسْتَقْبَلُوهُ فِي الْأَفْعَالِ، وَذَلِكَ لِحَوَاجَتِهِمْ إِلَى الْأَخْصَرِ، وَالْأَحْمَرِ، وَالْأَسْوَدِ، وَالْبَيْضِ، وَآدِرٍ مِثْلًا صَعْرَتَهُ قُلْتُ أَحْيَضَرُ وَأَحْيَمَرُ، وَأَسْبَوْدُ، فَهُوَ عَلَى حَالِهِ قُلْتُ أَن تَصْعُرَةً مِنْ قَبْلِ أَنَّ الرِّيَادَةَ الَّتِي أَشْبَهَ بِهَا الْفِعْلَ ثَابِتَةً مَعَ بَاءِ الْكَلِمَةِ، وَأَشْبَهَ هَذَا مَعَ الْفِعْلِ مَا أُثْبِتُ رِيْدًا

(٣) أَفْعَلَ إذا كَانَ اسْمًا

لَمَّا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَفْعَلَ، فَتَحَوُ أَفْعَلًا^(١) وَأَزْمَلًا^(٢) وَأَيْدَعَ^(٣)، وَأَزْعَ، لَا تُنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّ الْمَعَارِفَ أَثْقَلَ، وَتُنْصَرَفُ فِي النِّكَرَةِ لِتُعْذِبُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ، وَتَرْكُوهَا ضَرْفَهَا فِي الْخَفَرَةِ حَيْثُ أَشْهَبَتْ الْفِعْلَ، لِثِقَلِ الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهِمْ

وَأَمَّا أَوَّلُ فَهُوَ عَلَى أَفْعَلَ، يَدْعُ عَلَى أَنَّهُ عَيْرٌ مُصْرُوفٌ قَوْلُهُمْ هُوَ أَوَّلُ بَنِي، وَمَزَّتْ بِأَوَّلٍ مِثْلُ وَيُسْتَرْطُ فِي الصَّفَةِ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ» إِلَّا يَقُلُ النَّاسُ، إِنَّمَا لَانَ مُؤَنَّثَةً مَعْلًا، كَمَا أَحْمَرُ وَخُمْرَاءُ أَوْ «فَعْلَى» كَمَا أَفْعَلَ وَفَعْلَى، أَوْ لِكُزْبِهِ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ مِثْلُ «أَدْعَى» لِلْمُنْتَحِجِ لِلْحَصِيَّةِ.

أَمَّا إِنْ كَانَ وَزْنُ أَفْعَلَ مِمَّا يَقِلُّ النَّاسُ فَلَا يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ كَرَجُلٍ أَوَّلًا وَامْرَأَةٍ أَوَّلَةً

وَالْعَاطِ «أَبْطَحَ وَأَجْرَعَ وَأَبْرَقَ وَأَذْهَمَ وَأَسْوَدَ وَأَزْقَمَ»^(١) لَا تُنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ لَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ الْعَرَبُ كَمَا يَقُولُ سِيبَوَيْهِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ وَصِفَتْ صِفَاتٍ، وَالْإِسْمِيَّةُ طَارئةٌ عَلَيْهَا

أَمَّا الْقَاطِ «أَخْدَلَ» اسْمٌ لِلصَّغِيرِ وَ«أَخِيلَ» لَطَائِرٍ دِي حِيَلًا^(٢) وَدَاقِصًا وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي لَعَةِ الْأَكْثَرِ، لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ فِي الْأَصْلِ وَالْحَالِ.

(١) الْأَبْطَحُ السُّطْحُ مِنَ الْوَادِي، الْأَخْرَجُ الْمَكَانَ الْمَسْنُونِ وَالْأَبْرَقُ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ لَوْسَانٌ، وَالْأَذْهَمُ الْقَيْدُ، وَالْأَسْوَدُ الْحَيَّةُ السُّودَاءُ، وَالْأَزْقَمُ الْحَيَّةُ الَّتِي فِيهَا نَقَطٌ سُودٌ وَبَيْضٌ

(٢) حِيَلَانٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةُ جَمْعُ حَالٍ وَهُوَ الْقَطْعُ الْمَعَالِفَةُ لِبَيْتِ الدُّدِ، وَالْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِمُتَعِيلٍ فَتَقُولُ: «هُوَ أَشَامٌ مِنْ مُتَعِيلٍ»، وَيَجْمَعُ عَلَى «أَخَائِلٍ»

سِ مَالِكٌ يَنْظُرُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ وَمُؤَنَّثَةً لِعَلَانِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا، وَزَادَ الْخَرَّاسِيُّ، لِنَظَرِ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْأَشْمُوسِيِّ وَحَاشِيَتِهِ فِي بَابِ وَمَا لَا يَصْرَفُ

(١) الْأَفْعَلُ الرُّغْدَةُ

(٢) الْأَرْضُ كُلُّ صَوْتٍ مَحْبُطٍ

(٣) الْأَيْدَعُ الرَّعْرَعَانِ

(٣) الصِّفَةُ وَالْعَدْلُ^(١):

الْوَصْفُ ذُو الْعَدْلِ تَوْعَانِ:

(أحدهما) مُوَازِنٌ «فَعَالٌ» و«تَفَعَّلَ» من الواحد إلى العشرة، وهي مفعولة عن الفصاط العَدْلُ والاصول مكررة، فاصل وجاء القوم أحداً أي جازوا واحداً واحداً، فَعَدَلَ عن «وَأَحَدٍ» واحداً إلى «أَحَادٍ» اختصاراً وتجميعاً، وكذا الثاني ولا تستعمل هذه الأندك لآلئها نحو ﴿أُولَئِكَ أَجِبَةُ رَبِّي﴾ وثلاث ورُبَاعٌ^(٢) أَوْ أَحْوَالاً نحو ﴿فَانكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ نِسَاءٍ﴾ وثلاث ورُبَاعٌ^(٣) أَوْ أَحْزَاراً نحو «صَلَاةُ اللَّيْلِ» مثي مثي، والتكرار هنا لفضد التوكيد، لا لإعادة التكرير، إذ لو افتصر على واحد وثي بالمقصود

(السوق الثاني) لفظ «أخر» في نحو «مَرَرْتُ بِشَوْءٍ آخَرَ» فهي جمع «أخرى» أشي آخر، بمعنى مُعَابِرٍ، وميَاسٍ «أخر» من باب اسم لتفصيل أن يكون مفرداً مُدَكَّرًا مُطْلَقًا، في حال محردة من ال والإضافة^(٤)، فكان القياس أن يعدل

«مَرَرْتُ بِمَعْرَافَةٍ آخِرَةٍ» و«بِرَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ» و«بِرَجُلٍ آخَرَ» و«بِإِسَاءٍ آخِرَةٍ» ولكنهم قالوا «أخرى» و«آخر» و«آخرين» و«آخران» هي التبريل ﴿فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى﴾^(١) ﴿فَعَدَّةٌ مِنْ أَيَّامِ آخِرٍ﴾^(٢)، و«آخرين» اغترفوا بدتوبهم^(٣) ﴿فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾^(٤) فكل من هذه الأمثلة صفة ومفعولة عن آخر

وإما حصص الشعاة «آخر» بالذكر، لأن «آخرين» و«آخران» يُغْرَبَانِ بِالْمَحْرُوفِ وَأَمَّا «آخر» فلا عدل فيه وانتفع من الصرف للوصف والوزن وأما «أخرى» ففيها ألف التأنيث بها بُعِثَ مِنَ الصَّرْفِ

مِنْ كَانَتْ «أخرى» بمعنى آخرة، وهي الخفالة للاولى نحو: ﴿قَالَتْ أُولَئِكَ لِأَخْرَافِهِمْ﴾^(٥) جُمِعَتْ عَلَى «آخر» مضروفاً، لأنه غير مفعول، ولأن مُدَكَّرَهَا «آخر» بكسر الحاء مُقَابِلُ أَوَّلِ بَدِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنْ عَلَّمَهُ الشَّأْنَ الْآخَرَى﴾^(٦) أي الآخرة بِدِيلِ ﴿ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ الشَّأْنَ

(١) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة ٢٨

(٢) الآية ١٨٤ من سورة البقرة ٢٨

(٣) الآية ١٠٢ من سورة التوبة ٩

(٤) الآية ١٠٧ من سورة المائدة ٥٥

(٥) الآية ٣٨ من سورة الأعراف ٧٦

(٦) الآية ٤٧ من سورة الحج ٥٣

(١) العَدْلُ هو تحويل اللفظ من هيئة إلى أخرى

لغير قلب أو تحريف أو إلحاق

(٢) الآية ١ من سورة طاهر ٣٥

(٣) الآية ١٣ من سورة النساء ٤١

(٤) انظر اسم التفضيل

الأجزاء (١) فليست «أخرى» بمعنى آخره

من باب اسم التفضيل

٤ - ما سمي به من الوصف:

وإذا سمي بشيء من هذه الأنواع الثلاثة الوصف المريد باللب وسوء، والوصف الموازن للمفعول، والوصف المستعمل، بقي على متع الصرف، لأن الصفة لما دقت بالتشبيه خلقتها العلمية.

٥ - العلم وما يضحى من علم:

النوع الثاني لا يصرف معرفة ويصرف نكرة وهو سعة:

(١) العلم المركب تركيب الفرج.

(٢) العلم ذو الريفاتين، الألف

والنون.

(٣) العلم المؤنث

(٤) العلم الأعجمي.

(٥) العلم الموارن للفعل

(٦) العلم المحتوم باللف الإلحاق

(٧) المعرفة المعدولة وكونك تفصيلها:

(١) العلم المركب تركيب مرج كـ:

«أزديرا» و«فاسيخان» و«تلك»

و«خضر موت» و«وحو» و«غصمور»

و«غستريس» و«رام» و«مزمز»

و«مارسرجس». الأصل فيه أن تعرب

إعراب ما لا يتصرف.

يقول جرير

لقيتم بالجريرة خيل قيس

فقلتم مار سرجس لا قتالا

وقد يضاف أول جزأيه إلى ثانيهما

تشبيهاً بـ «عبد الله» فيعرب الأول بحسب

العوامل، ويعرب الثاني بإضافة وقد يتي

الحران على الفتح تشبيهاً بـ «حمسة

عشر».

وإن كان آخر الحرة الأول معتلاً

كـ «معلي كريب» و«قالي قلاء» وجب

سكونه مطلقاً، وتقدر فيه الحركات

الثلاث، ولا تظهر فيه الفتحة.

(٢) العلم ذو الريفاتين: العلم ذو

الريفاتين. هو العلم المحتوم باللب

ونون مريدتين نحو «حسان» و«عطفان»

و«أصيهان» و«غزيان»، و«سرحان».

و«إنسان»، و«صمان»، و«رمضان» هذه

الالفاظ وأشابهها مجموعة من الصرف

اتفاقاً لأن الألف والنون فيها ريدتا معاً^(١)

فإن كانتا أصليتين صرف العلم كما

إذا سميت «طحان» أو «صمان» من

(١) وإنما تعرف الريفادة من غير الريفادة بالجمع، أو

بمصدر، أو مؤنث، فمثل «سرحان» فجمعه

سراح، والضمون مؤنثه ضمع، وكذلك رمضان:

من الرضاه وهكذا وأما نحو ديوان فمصرف

لأنه من مؤنث فالنون أصلية

(١) الآية ٢٠١ من سورة المكيوت ٢٩٩

(٦) أو مُذَكَّرًا مَبْنِيَةً مُؤَنَّثَةً عَلَى
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُصَاعِدَةٍ لَمْ يَصْرَفْ مَعَ
ذَلِكَ غَنَاقٌ وَعُقَاقٌ وَعُقُوبٌ إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ
مُذَكَّرًا

(٧) وَيَجُوزُ فِي مَحَوٍّ هَذَا وَذَعْدُهُ مِنْ
الثَّلَاثَةِ الشَّاكِيِ الْوَسْطِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
أَغْصَمِيًّا، وَلَا مُذَكَّرَ الْأَصْلِ. لِصَرْفِ
وَمَنْعِهِ، وَهُوَ أَوَّلِي لِحَقْنِ النِّسْبِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالثَّابِتِ، وَقَدْ جَاءَ بِالصَّرْفِ وَعَدَمِهِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مُثَرِّهَا

دَعْدٌ وَلَمْ تُعَدْ دَعْدٌ فِي الْعَبِّ

(٨) أَسْمَاءُ الْقَانِسِ وَالْأَخْبَاءِ وَمِ

يُضَافُ إِلَى الْأَبِ أَوْ الْأُمِّ.

أَمَّا مَا يُضَافُ إِلَى الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ
فَمَحَوٌّ قَوْلُكَ هَذِهِ تَوْنِيْمٌ، وَهَذِهِ تَوْنُ
تَلَوٍّ، وَمَحَوٌّ ذَلِكَ هَذَا قُلْتُ؛ هَذِهِ
تَمِيمٌ، وَهَذِهِ أَسَدٌ، وَهَذِهِ تَلَوٌّ. فَإِنَّمَا
تُرِيدُ ذَلِكَ الْمَعْنَى، كُلُّ هَذَا عَلَى
الصَّرْفِ، فَإِنْ حَقَلَتْ تَمِيمًا وَأَسَدًا أَسْمُ
قَبِيْةٍ فِي الْمَوْصُوعَيْنِ جَمِيعًا لَمْ تُصَرَّفْ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

مَا الْحَرُّ عَنْ رَوْحٍ وَأَنْتَكِرُ حَلْدَهُ

وَعَمَّتْ عَجَبًا مِنْ خَدَمِ الْمَطَارِفِ^(١)

الطَّحِي وَالسَّمْنُ وَمَا احْتَمَلَتْ الْوُثْنُ فِيهِ
الرَّيْبَةُ وَالْأَصْلَةُ مَعَهُ وَخَبَاهِ الصَّرْفُ
وَعَدَمُهُ كـ «حَسَانٍ» فَإِنْ أَحَدْتَهُ مِنْ
«الْحَسَنِ» كَانَتْ الْوُثْنُ زَائِدَةً، فَصَحَّ مِنْ
الصَّرْفِ، وَإِنْ أَحَدْتَهُ مِنْ «الْحُسْنِ» كَانَتْ
الْوُثْنُ أَصْلِيَّةً بِصَرْفِ

وَدَانَةٍ غَلَمًا «الْأَكْثَرُ أَنَّهُ مَخْرُوعٌ مِنَ
الصَّرْفِ

وَمَحَوٍّ «أَصْلَالٍ» مَسْمُومٍ بِهِ، مَخْرُوعٌ
مِنَ الصَّرْفِ، وَأَصْلُهُ «أَصْلَالٌ» تَضْعِيفُ
أَصْلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

(٣) الْعِلْمُ الْمُؤَنَّثُ

يَتَحْتَمُّ - فِي الْعِلْمِ الْمُؤَنَّثِ - مَعَهُ مِنَ
الصَّرْفِ

(١) إِذَا كَانَ مَثَلُهُ مُطْلَقًا كـ «دَاطِمَةٌ»
و«مُطْلَحَةٌ»

(٢) أَوْ رَائِدًا عَلَى الثَّلَاثِ بِعَبْرَتِهِ
الثَّابِتِ كـ «رَيْبٍ»

(٣) أَوْ ثَلَاثِيًّا مُحَرَّكٍ الْوَسْطِ كـ «سَفَرٍ»
و«لَطْفٍ»

(٤) أَوْ ثَلَاثِيًّا أَغْصَمِيًّا سَاكِنٍ الْوَسْطِ
كـ «حَمَصٍ» وَ«مُضَرٍّ» إِذَا قُبِضَ بِهِ تَنْدٌ
بَعِيْهِ^(١) وَ«مَاءٍ وَجُورَةٍ» عِلْمٌ مُتَدَنٍّ

(٥) أَوْ ثَلَاثِيًّا مُنْقُولًا مِنَ الْمَذَكَّرِ إِلَى
الْمُؤَنَّثِ كـ «يَنْكِرُهُ» اسْمُ امْرَأَةٍ

(١) أَوْ قِرَاءَةً مِنْ «مَاءٍ» لَدَخَلُوا مَصْرًا، فَالْمَعْرَادُ مَصْرًا
مِنَ الْأَمْصَارِ

(١) رَوْحٌ هُوَ رَوْحُ بْنُ رَبِيعٍ سَيِّدُ جَدَامٍ، وَكَانَ أَحَدُ
وَلَدِ الْفَلْطِيِّ، يَهْجُوهُ الشَّاعِرُ بِأَنَّهُ إِنْ تَمَكَّنَ =

وقال الأحملي:

فإن تجعل سدوس بدوئتها

فإن الريح طيبة قبول^(١)

فإذا قلت: هذه سدوس بدمم
الصرف فكثرهم يجعله اسماً للقبيلة،
وإذا قلت: هذه تيمم بالصرف فكثرهم
يجعله اسماً للاب.

(٤) العلم الأعجمي:

يُنتَح العلم الأعجمي^(٢) من

الصرف إن كانت علميته في اللغة
الأعجمية، وإذا على ثلاثة كـ إبراهيم
واسماعيل وإسحاق، ويعقوب، وهنوز،
وقارون، وقارون، ونظيرون.

= عبد السلطان وليس الخز ليس أهلاً، فإن الخز
ينكره جلده، كما تضح المطارف حين يسها روح
(١) سأل الأحملي الفضيل بن الفخري في جملة،
لغيره بين العين ودهسين، فاختار الدهسين
لجملو حلوه الشيبانيون فكلهم أعطاه إلا بي
سدوس لماتهم وقال: إن تجعلوا بدوئتين فإن
الريح طيبة أي قد طاب لي ركوب البحر
والانصراف عنكم مستغياً

(٢) الأعجمي: تعرف عصبة الاسم بوجوه:
أحدها: نقل الألف، الثاني خروجها من لوان
الاسماء العربية كـ إبراهيم الثالث أن يقرى
من حروف الدلالة وهو حماسي أو
زباصي، وحروف الدلالة يجمعها هـ لك
أمثلة. الرابع: أن يجمع فيه من الحروف
ما لا يجمع في كلام العرب كـ: والجم
والفائف بغير فاصل نحو وقج، خمس اهرت
والصاد والجم نحو الضوئجان، والكاف
والجم نحو السكرجة

وما أشبهها من كل اسم غير عربي،
حتى إذا صغرت اسماً من هذه الأسماء
فهو على عجميته، فإن كان ثلاثياً صرف،
نحو «نوح ولوط»^(٣) بخلاف الأعجمي
المؤنث كما مر، وإذا سمي بحو
«إلحام» و«زيد» صرف وإن كان أعجمي
الأصل لحنوث علميته

(٥) العلم السوارى للفعل:

السختير في العلم السوارى للمفعول
أنواع:

(أحدها) الوزن الذي يخص الفعل
كـ: «أفكل، وأزمل، وأبدع»^(٤) ومثل
ذلك «خضم»^(٥) علم لمكان و«شمر»
علم لمرس و«ذبل»^(٦) اسم لقبيلة،
وكـ «أطلق واستخرج ونقاتل»^(٧) إذا
سميت بها

(١) أسماء الأبناء مصنوعة من الصرف للعلمية
والجمعة إلا سة ومحمد وشعيب وصالح وهود
ونوح ولوط وأسماء الملائكة كذلك إلا أربعة
«دوسان ومالك ومكر ومكر»

(٢) الأفكل الرخنة والأزمل الصوت، والأبدع
صغ احمر

(٣) يقول باقوت في معجم البلدان ولم يجد
على هذا البناء إلا، «خضم» و«شمر» اسم ماء
و«خضم» و«شمر» اسم فرس و«شلم» موضع
بالشام و«بلر» اسم ماء و«خود»، اسم موضع
و«خمر» اسم موضع من أراضي المدينة

(٤) وذبل أيضاً: اسم للؤيمة، وما كان على صيغة
الماضي المبني للمعمول فهو نادر.

(٥) هذه أمثلة لما لا يوجد في غير الفعل: صيغة =

(الثاني) **الْوَزْنُ** الذي **الفعل** به **أَوَّلَى** لكونه غالباً فيه كـ «أُجِدَّ» بكسر الهمزة والميم، **حَجَرُ الكُحْلِ**، و«إِصْبَحْ» واحدة الأصابع و«أَنْتُمْ» حَوْضُ السُّفْرِ^(١)، إذا كانت أصلاً و«أَنْتُمْ» على وزن «اجلس» فعل الأمر من جلس و«إِصْبَحْ» على وزن «أَدْعُ» و«أَنْتُمْ» على وزن «اكتب» فهذه التواريخ في الفعل أكثر

(الثالث) **الْوَزْنُ** الذي به **الفعل** **أَوَّلَى** لكونه مَبْنُوءاً بزيادة نَدُّ على معنى في الفعل، ولا نَدُّ على معنى في الاسم نحو «أَفْكَلْ» وهي الرُّغْمَةُ، و«أَكْتُبْ» جمع كُتِبَ، فالهمزة فيهما لا نَدُّ على معنى، وهي في مؤابيهما من الفعل دَلَّةٌ على التكنُّم في نحو «أَدْعُ» و«أَكْتُبْ» فالمفتوح بالهمزة من الأفعال أصل للمفتوح بها من الأسماء ثم لا نَدُّ من كَوْنِ الوزن ولا رماً بابقاً، غير مخالفٍ لطريقة الفعل^(٢) ولا يؤثر

الماضي المفتوح بهمزة وصل أو تاء المظنونة وحكم همزة الوصل في الفعل المسمى به: القطع، بخلاف همزة الوصل المفعول من اسم، فإنها تبقى على وصلها كـ «اقتداره» (١) **المقل**.. صمغ، والمقل المكي ثمر شجر التوم (٢) **مخرج** بالروم نحو «البرء» علماً بأنه في النصب مظهر أصعب وهي الحر مظهر أصعب، وفي الرفع مظهر أكتب، فلم يبق على حالة=

وَزْنٌ هو بالاسم **أَوَّلَى** كـ «فاعل» نحو «كاهل» علماً فإنه وإن وُجِدَ في الفعل كـ «صارت» أمراً من الصَّرب، إلا أنه في الاسم **أَوَّلَى** لكونه فيه أكثر، ولا يؤثر **وَزْنٌ** هو فيهما على السواء، نحو «فعل» مثل «شجر» و«صرب» و«فعل» مثل «حفر» و«خرج»

قال سيويه ما ملخصه

وما يُشَبِّه **الفعل** **المضارع** **فعل** **اليرمع**^(١) **والنعل**، ومثل **أَكْتُبْ**، وذلك أن **يرمعا** مثل **يدع**، و**اكتب** مثل **أدع**، إلا ترى أن العرب لم **تصرف** **أفصر** ولغة لبعض العرب **يفصر**، لا **يضرهونه** أيضاً وكل هذا بُعِثَ من **الصَّرب** إذا كان **علماً**، **ويصرف** إذا كان **نكرة**

= واحدة **صارق** **العمل** يكون **حركة** عيه **تبع** **حركة** لاه **والفعل** لا **إتباع** عيه، **وخرج** **يكونه** «باقياً» نحو «رَدَّ وبل وبيع» بالياء **تسمعون**، فبها لم تبقى على حالتها الأصلية، فإن أصلها «فعر» يضم الفاء وكسر المعى ثم دخلها الإدغام والإعلال، فالإدغام في «رَدَّ» والإعلال بالنقل والقلب في «فعل» وبالنقل فقط في «بيع» وصارت صيغة «رَدَّ» بمترلة صيغة «فعر» ودقيل وبيع» بمترلة صيغة «ديك» فوجب صرفها لذلك وخرج **يكونه** غير مخالفٍ لطريقة **الفعل** نحو «ألب» علماً **جمع** لـ، وهو **جمع** قليل، وهذا **يصرف** أيضاً، لأنه قد ماين **العمل** **سالمك**، وصرفه **مذهب** **الأشعر**، وعند سيويه **يجمع** من **الصَّرب** لوجود **الموازنة** كـ «اكتب» ولأن **الك** **وجوع** إلى **الأصل** **متروك**

(١) **اليرمع** **حجارة** **لينة** **رقاق** **يعص** **تلمع**

(أحفظها) «فعل» في التوكيد وهي «جمع وكُتِبَ ويُنصَح ويُنْعَى»^(١).

فإنها على الصحيح متعارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد، فشابهت بذلك العلم، وهي - أي: فعل - مفعولة عن فعلوات، فإن مُضَرَّدَتِها وجمعاء وكُتِبَها ونُصِّحَها ونُعِيَها وقياس «فعلاء» إذا كان اسماً أن يُجَنِّع على «فعلوات» كصَحْرَاءَ وصَحْرَاوَاتٍ.

(الثاني) «سخره» إذا أريد به سَخَّرَ يومَ يَمِيه، واستعمل ظرفاً محرراً من ال والإضافة كـ «جئت يوم الجمعة سخره» فإنه معرفة مفعولة عن السخر. ومثله عُدُوَّةٌ ويُكَرِّهُ إذا جَعَلْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسماً للحيين.

(الثالث) «فعل» علماً لمذكر إذا سُمِعَ ممنوعاً للصرف، وليس فيه علَّةٌ ظاهرة غيرُ العلمية كـ: «وُفِّرَ وسخره»^(٢) فإنهم قَلَّوْهُ مَقْدُولًا عن فاعل غالباً، لأن

ومما لا يَنْصَرِفُ لأنه يشبه الفعل: تَنْصِبُ، فإن التاء زائدة، لأنه ليس في الكلام شيء على أربعة أحرف ليس أوله رائداً من هذا البناء.

وكذلك التَّنَزُّلُ، إنما هو من قَزَأْتُ، وكذلك التَّصَلُّ

وكذلك رجل يُسَمَّى: تَأَلَّتْ لأنه وزنُ نَعَلَ

وإذا سميت رجلاً بإثمد لم تنصرفه، لأنه يشبه اضْرِبْ، وإذا سميت رجلاً بإضْع لم تنصرفه، لأنه يشبه إضْع، وإن سُمِّيَتْ تَأْبَثُمْ لم تنصرفه لأنه يشبه اقْتَلْ وإنما صارت هذه الأسماء ممنوعة من الصرف لآل العزت كأنهم ليس أصل الأسماء عندهم على أن تكون في أولها الروائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تَعْلَى وتَعْلَى في الأسماء قليل، وكان هذا البناء إنما هو في الأصل للبعث.

٦ - العلم المختوم بألف الإلحاق.

كل ما كان كـ «عَلَقَى» و«أَرَطَى»^(١)

علمين يُنصَح من الصرف، والمنع لهما من الصرف العلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التانيث، وأيهما مُتَحَقِّقَان - «جَعْفَر»

٧ - المعرفة المفعولة.

المعرفة المفعولة خمسة أنواع:

(١) «كُتِبَ» من تَكْتَبُ الجديد. إذا اجتمع، و«يُنصَح» من النصح: وهو العرق المجتمع، و«يُنْعَى» من النصح: وهو طول المتى وعلمه الأسماء ممنوعة من الصرف للتعريف والمعدل

(٢) ورَدَّ في اللغة خمسة عشر علماً على وزن فَعَلَ غير مونة وهي «عَمِرَ وزَهَرَ وزَحَلَ وعُضِرَ ويُعَلَّعَ ويُقِيلَ ويُجَنِّمَ ويُتَمَّ وَجَمَعَ وَفَرَحَ وَذَلَّعَ وَنَجَّى وَخَضَّ وَمَثَّلَ» فعمر مفعول عن عامر وزهر عن زاهر وكذا البقي.

(١) العلفي: نبت، والأرطى: شجر.

خَالِدًا مَذْأَمًا بِالْمَتَح فِيهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُ
الشاعر

لَعْدَ رَأَيْتُ عَحَاً مَذْأَمًا
عَحَاثَرًا مِثْلَ الثَّغَالِي حَمَبَ

وجمهور بني تميم يُحَصِّلُ حَالَةَ الرِّفْعِ
بِالْمَتَح مِنَ الصَّرْفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
أَصْصِمَ بِالرَّجَاءِ إِنْ غَرَّ يَأْسُ
وَتَأْسِ الَّذِي تَفْصِيْنُ أَمْسُ
ويُسَبِّحُ عَلَى الْكُفْرِ فِي حَالَتِي النَّصَبِ
وَالْجَرِّ.

وَالْجَحَازِيُونَ يَتَّبِعُونَ عَلَى الْكُسْرِ مُطَقًّا
فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ، مَتَّصِمًا مَقْصُودًا
الْأَمِّ الْمَعْرُوفَةِ، قَالَ أَسْفُتُ بَحْرَانِ
الْيَوْمِ أَعْلَمُ مَا بِحَيٍّ بِهِ
وَمَقْصُودُ بَعْضِ قَصَائِدِ أَمْسِ

«فَأَمْسٍ» فَاعِلٌ مَقْصُودٌ، وَهُوَ مَكْسُورٌ،
وَإِنْ أَزْدَتْ «أَمْسٍ» يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ
الْمَاضِيَةِ مُتَّبِعًا، أَوْ عَرَّتْهُ بِالْإِضَافَةِ أَوْ
بِالْ، فَهُوَ مُعَرَّبٌ إِجْمَاعًا، وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَ
«أَمْسٍ» الْمُسَجَّدَ - الْمُرَادُ بِهِ مُعَيَّنٌ -
ظَرْفًا، فَهُوَ مَبْنِيٌّ إِجْمَاعًا.

٨ - صَرَفُ الْمُنْعُوعِ مِنَ الصَّرْفِ:

فَقَدْ يَمْرُضُ الصَّرْفُ لِلْمُنْعُوعِ مِنَ
الصَّرْفِ لِأَحَدِ أَرْبَعَةِ أَسْبَابٍ

(١) أَنْ يَكُونَ أَحَدُ سَبَبِيهِ الْعِلْمِيَّةُ ثُمَّ
يُسَكَّرُ فَتَرَوُا مِنْهُ الْعِلْمِيَّةُ، تَقُولُ «رُبُّ»
فَطَلَبِي، وَعِشْرَانِ، وَعَمِيرٍ، وَنَرِيدٍ،

الْعِلْمِيَّةُ لَا تَسْتَقِلُّ بِصِغَةِ الصَّرْفِ، مَعَ أَنَّ
صِيغَةَ فَعْلٍ كَثُرَ فِيهَا الْعَدْلُ كـ «عَدْرُهُ»
و«فُسِقَ» مُعْدُولَانِ عَنْ عَادَتِهِ وَهَابِيَتِي،
وَكـ «جُمِعَ» وَكُتِبَ» مُعْدُولَانِ عَنْ حَتْمَاوَاتٍ
وَكُتْمَاوَاتٍ

أَمَّا مَا وَرَدَ غَيْرَ عِلْمٍ مِنْ «فَعْلٍ» جَمْعًا
كَـ «عُرِفَ» وَ«قُرِبَ» أَوْ اسْمٍ جَسَرٍ
كَـ «حُرِدَ» أَوْ صِمَةٍ كـ «حُطِمَ» أَوْ مُضْدَرَأً
كَـ «هَذِيَ» فَهِيَ مُصَرَّوَةٌ أُنْعَقَا

(الرَّابِعُ) «فَعَالٌ» عِلْمًا لِمَوْثِقِ
كَـ «خَدَامٌ» وَ«قَطَامٌ»، فِي لَمَةٍ تَمِيمٍ
لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ عَنْ «مَاعِلَةٍ» مِنْ حَتْمٍ
بِالرَّاءِ كـ «سَقَارٍ» اسْمًا لِمَاءٍ، وَ«وَبَارٍ»
اسْمًا لِفِيلَةٍ، بَوَّهَ عَلَى الْكُسْرِ

وَأَفْهَلُ الْجَحَارِ يَتَوَلَّى الْبَابَ كُلَّهُ عَلَى
الْكَسْرِ تَشْبِيهًا لَهُ - «رَأَى» فِي التَّعْرِيفِ
وَالْعَدْلِ وَالتَّائِبِ وَالْوَزْنَ كَقَوْلِ لُحَيْمٍ بِنِ
ضَمٍّ فِي امْرَأَتِهِ حَدَامٍ

إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ مَصْدُقُوهَا

هَلْ إِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

(الْحَامِسُ) أَمْسُ مُرَادًا بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي
قَبْلَ يَوْمِكَ، وَلَمْ يُضَفْ، وَلَمْ يَقْتَرَنْ
بِالْأَلْبِ وَالْأَمِّ، وَلَمْ يَقْعُ ظَرْفًا، فَإِنَّ نَعْمَ
بِي تَمِيمٍ يَمِصُّ صَرْفَهُ فِي أَحْوَالِ الْإِغْرَابِ
الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُ مُعْدُولٌ عَنْ «الْأَمْسِ»،
فَيَقُولُونَ «مَضَى أَمْسٌ» بِالرِّفْعِ مِنْ غَيْرِ
تَتَوَيْنَ، وَ«شَافَعْتُ أَمْسًا» وَ«مَا رَأَيْتُ

عن الكثرة لأنه من مُتَنَوٍّ الجُمُوع،
وكَثُرَ للضرورة أو بالتوسيع كقول امرئ
القيس:

وَيَوْمَ ذَحَلْتُ الْخَيْلَ خَيْلًا عَزِيَّةً

فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الأصل: عَزِيَّةٌ، وللضرورة كَثُرَ
وَيَوْمَ.

٩- المنقوص الذي يظهره من
الصحيح متنوع من الصرف:

كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ يَظْهَرُ مِنَ الصَّحِيحِ
الْأَجْرُ مُتَوَعًّا مِنَ الصَّرْفِ، سَوَاءُ أَكَانَتْ
إِخْدَى عِلَّتِيهِ الْعِلْمِيَّةُ أَمْ الْوَضِيعِيَّةُ، يُعَامَلُ
مُعَامَلَةً «خَوَارِ» فِي أَنَّهُ يُتَوَدُّ فِي الرَّفْعِ
وَالْجَرِّ تَوِينُ الْيَوْصِ وَيُصَبُّ بِفَتْحَةٍ مِنْ
غَيْرِ تَوِينٍ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ «فَاصٍ» عَنَّمِ
أَمْرًا، فَإِنَّ يَظْهَرُ مِنَ الصَّحِيحِ «كَامِلٌ»
عَلَّمِ أَمْرًا، وَهُوَ مَمْنُوعٌ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالنَّاتِبِ،
فَاصٍ كَذَلِكَ،

والثاني نَحْوُ «أَعْيَمٍ» وَصَمًا تَصْغِيرُ
أَعْمَى، فَلَهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ لِلْوَضِيعِ
وَالْوِزْنِ، إِذْ هُوَ عَلَى وَزْنِ: «أَدْخَرَجَ»
مَقْضُولٍ «هَذَا أَعْيَمٌ» وَرَأَيْتُ أَعْيَمِيَّ
والتَّوِينُ فِيهِ يَجُوزُ عَنِ الْبَاءِ الْمَحْدُودَةِ.

١٠- إغراب المتنوع من الصرف:

كُلُّ مَا عَرَّ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَمْنُوعِ مِنَ
الصَّرْفِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ مِنْ غَيْرِ تَوِينٍ
وَيُصَبُّ بِالْفَتْحَةِ مِنْ غَيْرِ تَوِينٍ، وَيُجَرُّ

وَأَبْرَاهِيمَ، وَمُقَدِّي كَرِيبَ، وَأَزْطَى،
لَقَبُهُمْ، بِالْحَرِّ وَالتَّوِينِ.

(٢) التَّصْغِيرُ الْخَرِيبُ لِأَحَدِ السَّيِّسِ
كَ«خَمِيدٍ وَعُمَيْرٍ» فِي تَصْغِيرِي «أَحْمَدَ»
وَعُمَيْرٍ، إِنَّ الْوِزْنَ وَالْعَدْلَ رَأَى بِالتَّصْغِيرِ،
فَيَصْرَفَانِ لِسُزْوَائِهِ أَخِي السَّيِّسِ، وَعَكْسُ
ذَلِكَ نَحْوُ «بَحْلِيٍّ» عَلَمًا، وَهُوَ الْفُشْرُ
الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَدِيمِ مِمَّا يَلِي مَتْنُ
الشَّعْرِ، فَإِنَّهُ يَصْرَفُ مُكَبَّرًا، وَيَمْنَعُ مِنَ
الصَّرْفِ مُصْغَرًا لِاسْتِكْمَالِ الْعَلَتَيْنِ
بِالتَّصْغِيرِ، وَهُمَا الْعِلْمِيَّةُ وَالْوِزْنُ، فَإِنَّهُ
يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِ «بَحْلِيٌّ» هُوَ عَلَى رِبَةٍ
«تَدْخُرُجَ»

(٣) إِزَافَةُ النَّاسِ كَقِرَاءَةِ سَافِعٍ
وَالْكَسَائِي «سَلَامَلًا»^(١) لِمُنَاسَةِ
«أَعْلَالًا»^(٢) وَ«فَوَارِيرًا» لِمُنَاسَةِ
رُؤُوسِ الْأَيِّ، وَقِرَاءَةِ الْأَقْمَشِ «وَلَا
يَعُونًا» وَ«يَعُونًا»^(٣) لِنَّاسِ «وَدَا» وَلَا
سَوَاءً^(٤)

(٤) الْبَاطِلُ إِمَّا بِالْكَثَرَةِ كَقَوْلِ
الْبَاطِلِ

إِذَا مَا عَرَا بِالْحَيْشِ خَلَقَ قَوْقَهُمِ
غَضَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِ
وَالْأَصْلُ بِعَصَابٍ بِفَتْحِ الْبَاءِ بَيَانًا

(١) الْآيَةُ ١٤ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ (٧٦)،

(٢) الْآيَةُ ٢٣ وَ ٢٤ مِنْ سُورَةِ نوح (٧١)،

أهل الحجاز حفلوه على الحكامة،
يقول سبويه وسمعتُ عربيًا مرةً يقول
لرجل سألَه لَيْسَ فَرَشِيًّا فقال لَيْسَ
فَرَشِيًّا، وَأَمَّا سُو تَمِيم فيرفعونه على كلِّ
حال، يقول سبويه وهو أقبل الغולים

مَنْ وَثَقَتْهَا وَجَمَعَهَا إِذَا كُنْتَ مُسْتَهَامَةً
من نكرة

ثَقِيَ «مَنْ» الاستهامة، وذلك إذا
كُنْتَ مُسْتَهَامَةً عَنْ نَكْرَةٍ، تقول رأيتُ
رَجُلًا فَنَقُولُ مَنِ؟ كما تقول أَيْسَ؟
وَأَنَانِي رَجُلَانِ، فتقول مَنِ؟ وَأَنَانِي
رَجُلَانِ فَنَقُولُ مَنِ؟ وإذا قلتُ رأيتُ
رَجُلًا، فتقول مَنِ؟ كما تقول أَيْسَ
وإذا قال: رأيتُ امرأتًا، قلتُ مَنِ؟ كما
تقول أَيْةً وإذا قال: رأيتُ امرأتينِ،
قلتُ مَنِ؟ كما قلتُ أَيْتَيْنِ، فإن قال:
رأيتُ بساءً، قلتُ مَنِ؟ كما قلتُ
أَيَاتٍ إِلَّا أَنَّ الْوَاحِدَ يُحَافِظُ أَيًّا فِي
مَوْجِعِ الْجَرِّ وَالرَّفْعِ، وذلك قولك: أَنَانِي
رَجُلٌ فَنَقُولُ: مَنِ؟ وتقول: مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ، فنقول: مَنِ؟

مَنْ: من أحوات الجزاء، ولا تكون إلا
للمعقل نحو قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿١﴾ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا غَيْرَ

بِالْفَتْحَةِ أَيْضًا بَيَانُهُ عَنِ الْكُسْرَةِ مِنْ غَيْرِ
تَوَيَّنَ، إِلَّا إِنْ أَصِيبَتْ نَحْوُ ﴿فِي أَحْسَنِ
تَقْوِيمٍ﴾ (١) أَوْ ذَلَّتْهُ دَالٌ مَعْرُوفَةٌ كَانَتْ
نَحْوُ ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي
الْمَسَاجِدِ﴾ (٢) أَوْ مَوْضُوعَةٌ كَأَنَّ فِي
«وَهْنِ الشَّافِيَّاتِ الْحَوْشِ» أَوْ رَالَهُ كَقَوْلِ
ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بِنَ «الْيَرِيدِ» مُارِكًا

شديدًا، بأغواء الحلافة كاهله

محض الوليد لدخول داله الرائدة
عليه - فإنه يُعْرَبُ بِالصَّنَةِ رَفْعًا وَبِالْفَتْحَةِ
نَصًّا وَدَلَّ الْكُسْرَةَ جَرًّا

مَنْ الاستهامة نحو ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ
مَرْفَدًا﴾ (٣) وإذا قيل مَنْ يَفْعَلُ هَذَا
إِلَّا رِيْدُهُ هِيَ «مَنْ» الاستهامة أشرتُ
معنى النفي، ومَنْ ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا اللَّهُ﴾ (٤) وإذا دخل عليها حرف
الجر لم يغيرها، تقول مَنْ تَعْرُفُ؟

وإذا قيل: رَأَيْتُ رِيْدًا، فنقول
مُسْتَهَامَةً مَنْ رِيْدًا؟ وإذا قيل: مَرَرْتُ
بِرِيْدٍ، تقول مَنْ رِيْدٍ؟ وإذا قيل: هَذَا
عَدُوُّ اللَّهِ، تقول مَنْ عَدُوُّ اللَّهِ؟ وهذا قولُ

(١) الآية ٤٤ من سورة النحل ٩٥٥

(٢) الآية ١٨٧ من سورة البقرة ٢٢٥

(٣) الآية ٥٢ من سورة يس ٣٦٢

(٤) الآية ١٣٥ من سورة آل عمران ٢٣٥

(١) الآية ٢٢ من سورة الطلاق ٦٥١

العاقِل لم يصح وقد يدخل عليها حرف الجر فلا يغيرها عن الجزاء نحو: **وَمَنْ تَوَخَّذْ أَوْخَذْ بِهِ**.

وقد تكون «من» الجرائية بمعنى الذي إذا قصدت بها ذلك، حيث يرفع ما بعدها نحو: **وَمَنْ يَأْتِيهِ آتِيَهُ** كما يقول سيبويه وعلى ذلك قول المبرد: **وَمَنْ يَمِيلُ أَمَّا السيفُ يروته**

حيث التقى من حمدي رأسه الشعر^(١) **مَنْ الموصولة** وهي في الأصل للمنافي نحو: **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**^(٢)

وقد تكون لمعبر العاقل في ثلاث مسائل

(أحداها) أن يُرَوَّل غير العاقل مَرَّةً العاقل نحو قوله تعالى: **﴿وَمَنْ أَصْلُ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾**^(٣) وقول امرئ القيس

الاعم ضاحاً أيها الطلل البالي
وهل يعنى من كاد في الغصير

الحالي فأوقع «من» على الطلل وهو غير عاقل، فدعاة الأصنام في الآية، وقداء

(١) الدرود أراد به الرأس، وبقافا كل شيء خائياً

(٢) الآية ٤٢٣ من سورة الرعد ١٣.

(٣) الآية ١٥ من سورة الأحقاف ٤٦.

الطلل سَوَّغ استعمال «من» إذ لا يُدْعَى ولا يُبْذَى إلا العاقل

(الثانية) أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه «من» نحو قوله تعالى: **﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾**^(١) لقوله الأنعمي والملائكة والأصنام، ونحو قوله تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخُذُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾**^(٢)

(الثالثة) أن يقترب بالعاقل في عموم فصل بـ «من» الموصولة، نحو: **﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾**^(٣) فأوقع «من» على غير العاقل لما احتلط بالعاقل. وقد يراد بـ «من» الموصولة المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فمن ذلك في الجمع قوله عز وجل: **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ﴾** وقال المبرد في الاثنين

تعتش فإن غاهدني لا تحوسي
نكن بثل من يا ذئب يضطجنا

وفي الموث قرا بعضهم: **﴿وَمَنْ**

(١) الآية ١٧ من سورة الحجر ١٦.

(٢) الآية ١٨ من سورة الحج ٢٢.

(٣) الآية ٤٥ من سورة النور ٢٤.

تَقَّتْ مَنَکَرُ لِّلْهِ وَرَسُولِهِ ﴿١﴾

أما المفرد المذكور فكثير

مَنْ النُّکْرَةُ المَوْصُوفَةُ : وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا
«رَتْ» ذَلِيلًا عَلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ وَدَلَالَةٌ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

رَتْ مِنْ أَصْحَابِ غَيْطًا قَلْنَهُ

قَدْ نَمَى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ

وَاسْتَشْهَدَ سَبِيحُهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ

غَمْرُو بْنِ قَمِيَّةٍ:

بَا رَتْ مِنْ يَتَحَصَّنُ أَفْوَادَا

رُحَى عَلَى بَعْضَائِهِ وَاعْتَدِي

وَطَاهَرَ فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا وَاقِعَةٌ عَلَى

الْأَدْمِينِ - أَيِ لِلْعَاقِلِ ..

كَمَا أَنَّهَا وَصِفَتْ بِالنُّكْرَةِ فِي بَحْوِ

قَوْلِهِمْ «مَرَزْتُ بِسِمْ مَعْجِبٍ لَكَ» وَمِثَالُهَا

قَوْلُ الْفَرَرْدَقِ

إِني وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بَارِخُلْنَا

كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَطْطُورٍ

أَيِ كَشَحْصٍ مَطْطُورٍ بَوَادِيهِ

أَعْرِفُوا ﴿١﴾ وَلَهَا خَمْسَةُ عَشَرَ مَعْنًى

نَجْتَرِي مَعَهَا بَسِيعٌ

(١) بَيَانُ الْجَرِّ نَحْوُ: ﴿يُحَلُّونَ

فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٢)

(٢) التَّبَعِيصُ نَحْوُ: ﴿حَتَّى تَتَّبِعُوا

بِمَا تُحِبُّونَ﴾ (٣)

(٣) ابْتِدَاءُ الْعَايَةِ «الْمَكِّيَّةِ» نَحْوُ

﴿سُحْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِندِهِ لَيْلًا مِنْ

الْمَشْجَدِ الْحَرَامِ﴾ (٤) وَ«الرُّمَانِيَّةِ» نَحْوُ:

﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ بِهِ﴾ (٥)

وَقَوْلُ السَّائِقَةِ يَصِفُ السُّيُوفَ

تُحَيِّرُنَ مِنْ أَرْمَائِ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ حُرِّسَ كُلُّ التَّجَارِبِ (٦)

(٤) الرَّائِدَةُ، وَفَاعِلُهَا التَّوَكُّيدُ، أَوْ

التَّنْصِيبُ عَلَى الْعُمُومِ، أَوْ تَأْكِيدُ

التَّنْصِيبِ عَلَيْهِ، وَلَا تَكُونُ زَائِدَةً إِلَّا

بِشُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ

(٥) أَنْ يَسْقُفَهَا نَفْيٌ، أَوْ نَهْيٌ، أَوْ

اسْتِفْهَامٌ بِ«أَهْلٍ»

(١) الْآيَةُ ٢٥٥ مِنْ سُورَةِ بَوح ٤٧١

(٢) الْآيَةُ ٣١٦ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ٤١٨

(٣) الْآيَةُ ٩٢٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (٣)

(٤) الْآيَةُ ١١١ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ١٦٧

(٥) الْآيَةُ ١٠٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ٩٦

(٦) الضَّمِيرُ فِي «تُحَيِّرُنَ وَجُرِّسَ» لِلْسُّيُوفِ، وَ«يَوْمٍ»

حَلِيمَةٍ بَيْنَ الْعَاسَةِ وَالْمُنَادَرَةِ، وَحَلِيمَةٌ هِيَ بَسَتْ

الْحَارِثُ مِنْ أَبِي شَمْرِ الْعَاصِي، وَحَلِيمَةٌ هَذِهِ طَلَبَتْ

الْفَرَسَانِ تَقْلُوبًا بِالْبَصْرِ مَعْنَى الْيَوْمِ بِاسْمِهَا وَقِيلَ فِيهِ

الْمَثَلُ «مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِسَرٍّ»

(١) الْآيَةُ ٣١٦ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ٣٣٤

(٢) الْآيَةُ ٧٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ٣٣٤

(٢) أَنْ يَكُونَ مَجْرُوءًا نَكْرَةً.

(٣) أَنْ يَكُونَ إِثْمًا فَاعِلًا نَحْوُ: ﴿مَا بَيَّاتِهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾^(١) أَوْ مَقْعُولًا نَحْوُ: ﴿هَلْ نَجِسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾^(٢)، أَوْ مُبْتَدَأً نَحْوُ: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾^(٣)

(٤) الْبَدَل، نَحْوُ: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾^(٤)
(٥) الطَّرِيقَةُ، نَحْوُ: ﴿مَاذَا حَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٥) وَنَحْوُ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(٦)

(٦) التَّحْلِيلُ نَحْوُ: ﴿مَا خَطِبَاتِهِمْ أَعْرِفُوا﴾^(٧)

وَإِذَا ذَخَلْتُ عَلَى دِينَ الْحَارَةِ بَاءَ الْمُتَكَلِّمِ لِرِمَافِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ لِأَنَّ النُّونَ مِنْ دَسٍّ لَا تَتَحَوَّلُ عَنْ سُكُونِهَا إِلَّا لِمُضَرَّةٍ الْبَقَاءِ السَّاكِنِينَ فَنَوْنُ الْوَقَايَةِ تَقِي نَوْنَ دَسٍّ مِنَ التَّحَرُّكِ وَتُدْخِلُهُمْ بِسُورِ الْوَقَايَةِ فَتَقُولُ: مَيِّ.

مِنْ ثَمَّ وَثَمَّ فِي الْأَصْلِ مَوْصُوعَةٌ طَرَفًا لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، أَمَّا هَذَا التَّعْيِيرُ فَمَعْنَاهُ

(١) الْآيَةُ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٢١١

(٢) الْآيَةُ ٩٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ ١٩٩

(٣) الْآيَةُ ٣١ مِنْ سُورَةِ طَاهِرَ ٣٥

(٤) الْآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ٩٤

(٥) الْآيَةُ ٤٠ مِنْ سُورَةِ طَاهِرَ ٣٥

(٦) الْآيَةُ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ ١٢٢

(٧) الْآيَةُ ٢٥ مِنْ سُورَةِ نوحَ ٧١

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَالطَّرِيقَةُ الْمَكَانِيَّةُ هُنا مُرَادٌ بِهَا الْمَكَادُ السَّجَازِي وَلَا تَغَيَّرُ فِي إِعْرَابِهَا فَـ «ثَمَّ» طَرَفٌ مَكَانٍ مَسِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ «مِنْ»
مِنْ ذَا : (= دَا ٢)

الْمُنَادَى : (= الدَّاءِ)

مَنْسُخٌ . مِنْ أَخَوَاتِ أُعْطِيَ وَفِي نَصْتِ مَفْعُولِينَ لَيْسَ أَصْلُهَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ نَحْوُ «سَخَّطَ مُحَمَّدًا دَارًا»،
(= أَعْطَى وَأَخَوَاتُهَا).

الْمَنْصُوبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ : فَلِأَوَّلِ نَحْوُ قَوْلِكَ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ» وَ«الْمُلْكُ لِلَّهِ أَهْلُ الْمُلْكِ» وَ«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ هُوَ» وَأَمَّا عَلَى الْمَدْحِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّ الرُّبُوبَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(١) فَلَوْ كَانَ كُلُّهُ رَفْعًا كَانَ جَائِزًا

وَيَصَحُّ فِيمَا يَتَصَبَّبُ عَلَى التَّعْظِيمِ أَيْضًا الثَّمْتُ إِذَا قُدِّسَ، وَالْقَطْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَيُظَيَّرُ هَذَا الثَّمْتُ عَلَى الْمَدْحِ قَوْلَ الْجَرِّقِ بْنِ هُفَانَ

(١) الْآيَةُ ١٦٢ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ ٤٤

لا يَتَعَذَّنُ قَوْمِي الدِّينَ هُمْ
 ثُمَّ الْمُدَّةُ وَأَمَّةُ الْجُرُزِ
 السَّارِيسُ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ
 وَالطُّيُُونُ مَقَابِدُ الْأُزْرِ
 وَرَفَعَ الطَّيِّسَ لِرَفْعِ شَمِّ الْعُدَّةِ فِي
 الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَقَالَ سَيُوبَةُ: وَزَعَمَ يُوسُ
 أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ السَّارِيسُ بِكُلِّ
 مُعْتَرِكٍ، وَالطَّيِّسُ - أَيُّ أَنَّهُ جَعَلَ الطَّيِّسَ -
 هِيَ الْمَنْصُوبَةُ عَلَى الْمَدْحِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ...﴾ (١)
 إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يَفْهَمُهُمْ
 إِذَا حَافَظُوا وَالضَّالِّينَ فِي الْبَاسَاءِ
 وَالضَّرَافِ﴾ (٢).

المنصوب على الذم والثناء وما
 أشبههما تقول: «أتاني ريث العاصق
 الحبيث لم يرد إلا شتمه بذلك، وقرأ
 عاصم قوله تعالى ﴿وامراته حماله
 الحصب﴾ بصح حماله على الدم،
 والقراءات الأخرى ترفع حماله على الحبر
 لاثرابه، وقال عروة الصعاليك الغشي

سقوي الحمر ثم يكتفوي

عداة الله من كذب وزور

وقال النابغة

لعمرى وما غمري علي نهى

لقد نطقت بطلا علي الأتارغ (٣)

(١) الآية ١٧٧ من سورة نمر ٢٥

(٢) الأتارغ هم بنو قريع من بني تميم

أَقَارِيعُ عَوْبٍ لَا أَحَاوِلَ غَيْرَهَا

وَجُودٌ قُرُودٌ تَبْتَغِي مَنْ تُحَادِدُ (١)

وقال الفرزدق

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا حَرِيرُ وَحَالِي

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَّتْ عَلَيَّ عَشْرِي (٢)

شُعَارَةٌ تَقْدُ لِفَصِيلِ بَرْحِيهِ

بَطْرَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ (٣)

المنقوض وإغرابه (= الإعراب ٤)

مَنْ أَنَّمْ فَعَلَ أَنَّمْ مَنِي عَلَى الشُّكُونِ

وَمَنْهَاهُ أَكْثَفُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ، وَإِدْ تَوْنُهُ

مَنْهَاهُ أَنْكُفُ أَنْكُفَا مَا فِي رَفَّتِ مَا

وهي لأزمة غير متعديّة

منهما الجارمة لفعلين هي اسم على أشهر

الاقوال، لأنّ الضمير عاذ عليها في قوله

تعالى: ﴿مَنْهَاهُ تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِيُشْهِرَنَا

بِهَا﴾ وهي ها من بها، وهي بسيطة لا

مركبة من مه وما الشرطيّة

(= حوار المصارع ٦)

(١) تعادع من المجادعة مُشَانَةً، وأصداها من

يجمع وهو قطع الألف والاداء

(٢) فدعاء معوجه الرمع من اليد والرجل،

ونعشراء الباقه حبل عشره أشهر، يصف

سبه حبر ما بهن راعيات له يخلص عشارة

(٣) الشعاره التي ترفع رخصها تضرب العصيل

لحمه الرصاع تقد من الوعد وهو أشد

الضرب قطارة من القطر وهو انقصر على

الضرع

المهموز من الأفعال

١ - تعريفه:

هُوَ مَا كَانَ أَخَذَ حُرُوفَهُ الْأَصْلِيَّةَ هَمْزَةً
نَحْوَ «أَحَدٌ» وَ«سَأَلَ» وَ«قَرَأَ»
٢ - حُكْمُهُ.

المهموز كالسالم (= السالم من
الأفعال) إِلَّا أَنْ الْأَمْرَ مَسَّ هَمْزَتَهُ فِي الْأَوَّلِ
بِحَدِيثِهَا، فَالْأَمْرُ مِنْ «أَحَدٌ» وَ«أَكَلَ»
«حَدَّ» وَ«كُلَّ» فَتُحْدَفُ هَمْزَتُهُ مُطْلَقاً
وَكذلك تُحْدَفُ الْهَمْزَةُ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَانَتْ
وَسَطاً فَالْأَمْرُ مِنْ «سَأَلَ» مَثَلٌ، نَحْوَ قَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿سَلِّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ﴾^(١).

وَيُجَوِّزُ الْخُذْفُ وَغُدْمَةُ إِذَا مُبْقَا
بشئٍ نَحْوِ: «قُلْتُ لَهُ سُرَّ أَوْ أَمَرَ»
و«قُلْتُ لَهُ سَلَّ أَوْ سَأَلَ»

وَأَمَّا الْمُصَارِعُ وَالْأَمْرُ مِنْ «رَأَى»
فَتُحْدَفُ الْغَيْنُ بَيْنَهُمَا تَقُولُ فِي الْمُصَارِعِ
«يَرَى» وَفِي الْأَمْرِ «رَا» بِإِلْحَاقِ هَاءِ
الشَّكْبِ بِغَايَةِ عَلَى خَوْبٍ وَاجِبٍ

وَإِذَا تَوَالَى فِي أَوَّلِهِ هَمَزَتَانِ وَمُكْنَتْ
ثَابِتَتُهُمَا تَقُلْتُ الثَّابِتَةَ مَدّاً مِنْ جَنْسِ خَرَكَةٍ
الْأُولَى نَحْوَ «أَمْسَتْ أَوْسَرُ» وَنَحْوِ
﴿إِيلَافٍ﴾

مَهْمِمْ كَلِمَةً يُسْتَغْنَمُ بِهَا، أَيْ مَا حَالَتْ وَفَا
نَسَائِكَ، أَوْ مَا وَرَأَاكَ؟ أَوْ أَخَذْتَ لَكَ

(١) الآية ٢١١١ من سورة البقرة ٢١١

شَيْءٌ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ رَأَى - أَيْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ وَصِراً مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ: (مَهْمِمْ)
قَالَ تَرَوْحَتْ أَمْرَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَافٍ
مِنْ دَهَبٍ، فَقَالَ (أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ)، وَهِيَ
كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَإِعْرَابُهَا اسْمٌ فَعَلَ أَمْرٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ؛ بِمَعْنَى أَخْبَرُونِي،
وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَزْنِ مَهْمِمْ إِلَّا
مَرِيَمَ.

الموصول : صربان:

(١) موصول اسمي.

(٢) موصول حرفي.

(= في حرفهما)

الموصول الاسمي

١ - تعريفه

كُلُّ اسْمٍ افْتَقَرَ إِلَى الْوَصْلِ بِجُمْلَةٍ
خَبَرِيَّةٍ أَوْ طَرَفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ تَامٍّ، أَوْ
وَضْعٍ صَرِيحٍ، وَإِلَى عَائِدٍ أَوْ حَبِيبِهِ
٢ - الموصول الاسمي صربان:

(١) نص في معناه.

(٢) مشترك

(١) الموصول النص في معناه ثمانية
وهي: «الذي»، «التي»، «الَّذَانِ»، «اللَّتَانِ»
«الْأَيُّ»، «الَّذِي»، «الَّتِي»، «الَّتِي»، ولكل
منها كلامٌ يحصيه.

(= في أحرفها)

(٢) الموصول الاسمي المشترك ستة

تكون صلة الموصول:

(١) إما جنس.

(٢) وإما شبه جنس.

(أ) أما الجملة شرطها أن تكون «حديثة» فلا تكون أمراً ولا نهياً، وغير تعجبية فلا يصح جاء الذي ما فهم، وغير منجزة إلى كلام قلها، فلا يصح: جاء الذي نكته قائم، ومعنونة للمحاطب إلا في مقام التهويل والتخميم فيحسن إنهاؤها نحو قوله تعالى ﴿فَارْزُقْ إِلَى عَبْدِي مَا أُوتِيَ﴾^(١) وقوله تعالى ﴿فَعَسَا مَا عَمِلْتَ﴾^(٢)

(ب) وأما شبه الجملة فهو ثلاثة

(١) الطرف المكاني نحو وجاء لذي عندك ويتعق باستقر محدودة

(٢) الحار والمحذور نحو وجاء الذي في المدرسة ويتعق أبصاً باستقر محدودة

(٣) لصفة الصريحة أي الحالية للوصفية، وتحتصر بالالف واللام نحو وجاء المسافر ووجد المفلوب على أمره، بخلاف ما علت عليه الاسمية كـ «الأحمر»^(٣)

(١) الآية ١٠٠ من سورة النجم ٥٣

(٢) الآية ٥٤ من سورة النجم ٥٣

(٣) الأجر: في الأصل وصف لكل مكان فسبو فني به الأرض المشوية من الرمل

وهي «من» ماء، أي، ألد، ذو، ذاء ولكل منها كلام يحصه. (= في أحرفها)

٣- صلة الموصول والعائد

كل الموصولات تنقسم إلى صلة متاجزة عنها، شتملة على صميم مطابق^(١) لها إراداً وتنسبة وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، والأكثر مراعاة الخبر في العبة والخصور، فتقول: «أنا الذي فعل» لا فقلت. ولا يجوز الفصل بين الصلة واسم الموصول إلا بـ «الداء» كقول الشاعر: تمش، فإن عاهدني لا تحوئي نكن مثل من يا دن يسطحان

٤- صلة الموصول

(١) إما تفرم النظام فيما يطاق لفظه معناه من الموصولات كالذي وأخواته، إما «من» وماه إذا قصد بهما غير المفرد المدكر فيجوز فيهما جندل ونهاد، فراهه اللفظ وهو الأكثر نحو ﴿ومهم من يسمع إليك﴾ و«مراعاه» يمتن نحو ﴿ومهم من يسمعون إليك﴾ ويخري الوجهان في كل ما خالف لفظه معناه كإسماء الشرط والاستفهام، إلا أن الموصول يراعى منهاها فقط لحما مؤسريها - هـ إذا لم يخل لـ، ولا وجب النظامه نحو «صنق على من سألتك» ولا تغل من سألتك أو فصح كـ وجاء من هي نضاه ولا تغل هو لتأيت الحبر، وترجح إن عضده سلق كقول حزن العود

وإن بين التنوان من هي ووضة تهيج الرئيس قيكها وتضوح

و«الأنطع»^(١) و«الصاحب»^(٢)

وقد توصل «ال» بمصارع للضرورة
كقول الفرزدق يهجو رجلاً من بني عذرة:
ما أنت بالحكم الترضى حكومتَه
ولا الأصل ولا ذي الرأي والجدل

٥ - حذف الصلة

بحوز حذف الصلة إذا دل عليها
دليل، أو قصد الإنهاك ولم تكن صلة
«ال» كقول عبيد بن الأبرص يحاطب
امراً القيس

سخر الألى فاجمع جُمر

عك ثم وحنهم إلينا

أي سخر الألى غرقوا بالشجاعة
والثاني كقولهم «بعد الدنيا والتي» أي بعد
الحطّة التي من فظاعة شأنها كُتبت وكُتبت،
وإنما حذفوا ليوضحوا أنها بلغت من الشدة
مبلغاً تفصرت العبارة عن كنهه

٦ - حذف العائد:

يحذف العائد بشرط عام، وشروط
خاصة، فالشرط العام ألا يصح النامي
تعد الحذف لأن يكون صلة، وإلا امتنع
حذف العائد، سواء أكان ضميراً رفع أم

نصب أم نجر مثل قوله تعالى: ﴿وهو
الذي في السماء إله﴾ الآتي قريباً
والشروط الخاصة: إما أن تكون
خاصة بضمير الرفع، أو خاصة بضمير
النصب، أو خاصة بضمير الجر.

(١) ولخاصة بضمير الرفع أن يكون
متبداً خبراً مفعول محو ﴿وهو الذي في
السماء إله﴾^(١) أي هو إله في السماء أي
مفتود، فلا يحذف في محو «ح» البدن
سافراً إنس، لأنه غير مُدأ، ولا في محو
«يسرى» الذي هو يصلق في قوله: أو
«الذي هو في الدار» لأن الخبر يبعد غير
مفرد، فإذا حذف الضمير لم يَدُلْ دليل
على حذفه، إذ الباقي بعد الحذف صالح
لأن يكون صلة ولا يكثر الحذف
لضمير المرفوع في جملة غير «أي» إلا
إن طالت لصفة^(٢) مثل الآية ﴿وهو
الذي في السماء إله﴾^(٣) وشذوذاً لشعر

(١) الآية ٨٤ من سورة الزخرف ٤٣ «إله»
حبر مبتدأ محذوف تقديره، هو إله وذلك
العتقاد هو المائد وهي السماء متعلق بإله
لأنه بمعنى مفرد

(٢) إما بمفعول الخبر، أو بخبره، ويستثنى من
اشتراط الطول «ولا سيما رتبة» فإنهم حوزو
في ريد إذا رفع أن تكون «ماء موصولة» ويريد
غير مبتدأ محذوف وجوباً والتقدير ولا يسي
الذي هو ريد، فحذف المائد وجوباً ولم تطل
الصلة (= ولا سيما)

(٣) الآية ٨٤ من سورة الزخرف ٤٣

(١) الأنطع في الأصل وصف لكل مكان منطع
من الوادي، ثم علت على الأرض المسماة
(٢) الصاحب في الأصل وصف لتفاعل ثم علت
على صاحب الملك.

نحو «رايت الذي أنا الصَّارِبَةُ» لكونه صلة
ال، وشذَّ قول الشاعر

مَا الْمُسْتَعِيرُ الْهُوَى مَحْمُودٌ عَاقِبَةُ

وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ ضَعْفٌ بِلَا كَذَرٍ^(١)

لأنَّ حُدُوثَ عَاقِبَتِهِ مَعَ أَنَّهُ وَصِفٌ صِلَةٌ
لِذَلِكَ، وَاتَّقْدِيرُ الْمُسْتَعِيرِ

(٣) وَالْحَاصِلُ بِالْمُخَرَّوِ، إِنْ كَانَ
حُرَّةً، لِلْإِسْمَةِ اشْتِرَاطُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا

فَاعِلٌ مُتَعَدِّيًا بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الِاسْتِغْنَاءِ،
أَوْ اسْمٌ مَفْعُولٌ مُتَعَدِّيًا لِأَنْتِهِ نَحْوُ:

﴿قَاصِرٌ مَا أَنْتَ قَاصِرٌ﴾^(٢)، أَيْ
قَاصِرِهِ، وَنَحْوُ «حَبِذٌ الَّذِي أَنْتَ مُعْطَى» أَيْ

مُعْطَاؤُهُ، بِخِلَافِ «خَضِرٌ الَّذِي سَافَرَ أَحْوَهُ»
وَأَنَا أَمْسَ مُؤَدَّعُهُ لَأَنَّ الْأَوَّلَ فِي كَلِمَةِ

«أَحْوَهُ» لَيْسَ اسْمٌ فَاعِلٌ وَلَا مَفْعُولٌ،
وَالثَّانِي «مُؤَدَّعُهُ» لَيْسَ لِلْحَالِ أَوْ

لِاسْتِغْنَاءٍ

وَإِنْ كَانَ حُرَّةً بِالحرفِ اشْتَرَطَ جُرْ
المَوْضُولِ، أَوْ المَوْضُوفِ بِالمَوْضُولِ

بِحَرْفٍ مِثْلَ ذَلِكَ الْحَرْفِ لَفْظًا
وَمَعْنَى، أَوْ مَعْنَى هَفْظًا، وَاتَّصَفَهُمَا

مُتَعَدِّيًا نَحْوُ، قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَشَرْتُ مِمَّا
تَشْرُونَ﴾^(٣) أَيْ مِمَّا، حُدُوثُ الْعَائِدِ مَعَ

مَنْ يُغْنَى بِالْحَمْدِ لَمْ يُنْطَلَقْ بِمَا سَعَى
وَلَا يُجِزُّ عَنْ تَبِيلِ الْجِلْمِ وَالْكَوْنِ^(١)

وَتَقْدِيرُهُ «وَالَّذِي هُوَ سَعَى»، وَشَدَّتْ
أَيْضًا قِرْدَةً بِحَسْبِ بْنِ يَغْمَرٍ ﴿نَعَامًا عَلَى

الَّذِي أَحْسَرَ﴾^(٢) مَضْمَنُ السُّوْنِ فِي
أَحْسَرَ أَيْ عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَرَ.

(٢) وَالْحَاصِلُ بِصَمِيرِ النُّصْبِ إِنْ
يَكُونُ صَمِيرًا مُتَّصِلًا مُضَرَّبًا بِمِثْلِ تَامٍ،

أَوْ وَصِفٍ غَيْرِ صِلَةٍ وَالْهَمْزُ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا

يُغْلَبُونَ﴾^(٣) أَيْ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُغْلَبُونَ،
وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلٍ فَاحْتَمَدْنَاهُ بِهِ

فَمَا لَدَيْ غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا خِزْرٌ

التفسير: الَّذِي اللَّهُ مُؤَلِّكَهُ فَضْلًا،
فَالْمَوْضُوفُ مُتَبَدِّئًا، وَفَضْلٌ خَبَرٌ،

وَالصَّلَةُ: اللَّهُ مُؤَلِّكَهُ، فَلَا يُحَدَّثُ الْعَائِدُ
فِي حَرْفِ قَوْلِكَ «وَهُ» لَدَيْ إِيَّاهُ أَكْرَمَتْ،

لَأَنَّ صَمِيرَ النُّصْبِ مَعْصَلٌ وَلَا فِي حَرْفِ
«جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ فَاصِلُهُ» أَوْ «كَأَنَّهُ أَسَدُهُ»

لِإِعْدَمِ الْإِعْنِيَةِ فِي الصَّلَةِ فِيهِمَا، وَلَا فِي

(١) المَعْنَى: مَنْ يَرَعَى فِي حَمْدِ النَّاسِ لَهُ لَا يُطْلَقُ
بِالسَّعَى الْخ

(٢) الْآيَةُ ١٥٤٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ١٦٥

وَالْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ أَحْسَرَ يَفْتَحُ الْوَو

(٣) الْآيَةُ ١٧٧ مِنْ سُورَةِ الْهُدَى ١٧٢

(١) الْمَعْنَى: الَّذِي يَسْتَحْفِظُ الْهُوَى لَا تَحْدُثُ عَاقِبَتُهُ

(٢) الْآيَةُ ٧٧٢ مِنْ سُورَةِ طه ٢٠١

(٣) الْآيَةُ ٣٣٣ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ٢٢٣

حَرْفِيَّةٌ جَزْءٌ وَهُوَ «مِنْ» وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ رَهْبٍ

لَا تَرْكَبُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَبْتَ

أَنْشَاءً بَعْضُ حِينَ اصْطَرَّهَا الْقَدَرُ^(١)

إِنِّي الَّذِي رَكَبْتُ إِلَيْهِ وَظَاهِرُ اسْتِيعَاءِ الشُّرُوطِ بِالْمَثَالِينِ فَقَدْ حُذِفَ الْعَائِدُ مَعَ حَرْفِهِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الْحَرْفِ الدَّاحِلِ عَلَى الْمَوْصُولِ وَالْجَمَلِابِ مُتَّبِقَايَ لِقَطْعًا وَمَعْنَى يَشْرَبُ وَيَشْرَبُونَ، وَيَرْكَبُ وَيَرْكَبُونَ عَلَى الْبَيْتِ، وَمُتَعَلِّقُ الْحَارِثِيِّ وَاحِدٌ

الموصول الحرفي

١ - تعريفه

هُوَ كُلُّ حَرْفٍ أَوَّلٍ مَعَ صَلَاتِهِ بِمَصْدَرٍ،

وَلَمْ يَخْتِجْ إِلَى عَائِدٍ

٢ - حُرُوفُهُ سِتَّةٌ

(١) «أَنَّ» وَتَوْصُلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ

مَاجِيًا كَانَ أَوْ مُصَارِعًا أَوْ أَمْرًا نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(٢). (= أَنْ)

(٢) «أَنَّ» وَتَوْصُلُ بِمَصْدَرٍ حَرِّهَا مُضَافًا

لِاسْمِهَا إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا وَتَوْصُلُ بِـ «الْكُؤُ»

إِنْ كَانَ حَافِدًا أَوْ حَرْفًا نَحْوُ «أَيْسُرُكَ أَنِّي

أَتَيْتُكَ» التَّقْدِيرُ: أَيْسُرُكَ إِتْيَانِي إِلَيْكَ

وَنَقُولُ وَيَسْعَى أَنْ هَذَا عَلَيَّ» التَّقْدِيرُ

يَلْعَى كُؤُهُ عَلَيَّ (= أَنْ)

(٣) «مَا» سِوَاهُ أَكَانَتْ مَصْدَرِيَّةً ظَرْفِيَّةً

أَمْ غَيْرَ ظَرْفِيَّةً، وَتَوْصُلُ بِالْمَاجِيِ

وَالْمُضَارِعِ الْمُتَصَرِّفِ، وَبِالْحَمَلَةِ

الْأَسْمِيَّةِ، وَيَقْلُ وَصْلُهَا بِالْجَامِدِ، وَيَنْتَعِ

بِالْأَمْرِ نَحْوُ ﴿يَمَّا نَسُوا يَوْمَ

الْحِسَابِ﴾^(٤) أَيْ بِسَيَانِهِمْ.

وَالْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ نَحْوُ وَأَنَا مُقِيمٌ مَا

أَقَمْتُ. أَيْ أَنَا مُقِيمٌ مُلَّةً إِقَامَتِكَ.

(٤) «كَيْ» وَتَوْصُلُ بِالْمُضَارِعِ فَقَطْ

بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا اللَّامُ لِقَطْعًا أَوْ

تَقْدِيرًا نَحْوُ ﴿لَكَيْلَا يَكُونُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ خَرْجٌ﴾^(٥) التَّقْدِيرُ لَعَلَّهُمْ كُونُ

خَرْجٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (= كَيْ)

(٥) «لَوْ» وَلَا تَقَعُ عَالِيًّا إِلَّا بَعْدَمَا يُعِيدُ

التَّنْمِي نَحْوُ وَذُ وَحِبُّ، وَتَوْصُلُ بِالْمَاجِيِ

وَالْمُضَارِعِ الْمُتَصَرِّفِ نَحْوُ ﴿يَبُودُ

أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمِّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٦) التَّقْدِيرُ

يَبُودُ تَعْمِيرُ أَلْفِ سَنَةٍ. (= لَوْ).

(٦) «الَّذِي» وَهِيَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ

مَوْصُولًا اسْمِيًّا، وَقَدْ تَكُونُ مَوْصُولًا حَرْفِيًّا

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحُصِّنْتُمْ كَالَّذِي

خَاصُّوهُ﴾^(٧) التَّقْدِيرُ. وَحُصِّنْتُمْ

(١) الآية ٢٦٥ من سورة من (١٣٨)

(٢) الآية ٣٧ من سورة الأعراب (٣٣)

(٣) الآية ١٩٦ من سورة الفرة (٢)

(٤) الآية ١٧٠ من سورة التوبة (٤)

(١) الأمر هنا هو فرارهم من القتال، ومصدر: أبو قبيلة من باهلة

(٢) الآية ١٨٤ من سورة البقرة (٢)

كَحَوَصِهِمْ. (= الذي)

وقد يُسمى الموصولُ الحرّمي:
التأويل بالمصدر، وحروفه: الحروف
المصدرية.

فهما: من أدوات الجزاء تَجْزِمُ وتُغْلِبُ،
ويقولُ سيبويه: سألتُ الحليل عن «مهما»
فقال: هي «ماء» أُدْجِلْتُ معها «ماء» ثغراً،

بمترلتها مع «متى» إذا قلت: «متى ما
تأتي آتيك»، وبمترلتها مع «إن» إذا قلت:
«إما تأتي آتيك» ولكنهم استفتحوا أن
يكرّروا لفظاً واحداً فيقولوا «ماما» فابدلوا
الهاءَ مِنَ الألف التي هي الأولى.

مَيْد: (= يَيْد).

المؤنث والمذكر: (= التانيث والتذكير).

= وهذا على قول من جعلها موصولاً خرقياً، وإلا
فالأصل أن تكون موصولاً اسمياً والتقدير
كالذي حاصره فيه

بَابُ النُّونِ

نائبُ الفاعل

١ - تعريفه:

هو اسمٌ تَقْدُتُهُ فِعْلٌ ضَمِيٌّ لِلْمُتَجَهِّلِ
أو شَبَّهَهُ^(١)، وحلُّ محلِّ الفاعِلِ بعدَ
حذفه نحو: «أكرم الرجلُ المخمُودُ فَعْنَهُ»

٢ - أغراضُ حذفِ الفاعلِ

يُحذفُ الفاعِلُ، وَيُثَوِّبُ عَنْهُ بَالِيَهُ إِمَّا
لِعَرَصٍ لِفُطْي كَالِإِبْحَارِ نَحْوِ ﴿وَإِنْ
عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٢)
وَكِلَاحِ السَّجْعِ نَحْوِ «مَنْ طَابَتْ سِرِيرَتُهُ
حُمِدَتْ سِيرَتُهُ» أو تَصْجِيحِ نَظْمٍ كَقَوْلِ
الْأَعَشَى

عَلَّقْتُهَا عَرَصًا وَعَلَّمْتُ رَجُلًا

غَيْرِي، وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّحْلُ^(٣)

نَا. ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، وَهُوَ لِلْمُتَكَلِّمِ مَعَ غَيْرِهِ،
مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، يَصْلُحُ لِمَحَلِّ الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِالفِعْلِ
الْمَاصِي فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنًا فَهُوَ فِي
مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، أَوْ نَائِبٌ لِلْفَاعِلِ، أَوْ
اسْمُ كَانَ، أَوْ كَادَ وَاحْوَاهُمَا، كَدَفَعَهُ
وَأَكْرَمَاهُ وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَإِنْ كَانَ مَا
قَبْلَ الْمَاصِي مُتَحَرِّكًا، كَانَ فِي مَحَلِّ
نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ وَلَا يَكُونُ فِي الْمُضَارَعِ
إِلَّا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَيَكُونُ
فِي مَحَلِّ نَصْبٍ أَيْضًا إِنْ اتَّصَلَ بِهِ - «إِنَّهُ
أَوْ أَخَذَ أَخَوَاتَهَا نَحْوِ «إِنَّا، إِنَّا، لَعَلَّا
رَلَحَ» وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا اتَّصَلَ بِمَا
بِحَرْفِ جَرٍّ نَحْوِ «بِنَا، وَغَنَاهُ» أَوْ أَضْيَفَ إِلَى
اسْمِ قَبْلِهِ نَحْوِ «هَذَا كَسَائِنَا» وَيَجْمَعُ
أَحْوَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا
سَمِعْنَا﴾^(٤).

(١) وهو اسم المفعول والاسم المسبوب

(٢) الآية ١٢٦ من سورة المائدة ١٦٦

(٣) التعليق: المحبة، والهاء من علقها تعود على

هريرة في بيت قبله ودع هريرة، ولولا استعمال

المجهول لم يستقم الوزن

(٤) الآية ١٩٣ من سورة آل عمران ١٣

وإنما لغرض مسموي كأن لا يتعلق
بذكر الفاعل غرض نحو ﴿وإن
أحصرتُمْ فما تنبئ من الهذي﴾ (١)،
﴿إذا قبل لكم تمسحوا في
المنحاس﴾ (٢)، و﴿أحصرتُمْ﴾ و﴿قبل﴾ لا
غرض من ذكر فاعلهما

٣ - أحكامه

أحكام نائب الفاعل هي أحكام
الفاعل في رفعه، ووجوب التأخير عن
فعله، ونائب الفعل لثابته، وغير ذلك
من الأحكام (= الفاعل ٢)

٤ - ما يثبت من الفاعل:

يُوثَّ عنه واحدٌ من أربعة:

(١) المفعول به، نحو: ﴿وعبَّسَ
السماءَ وقُضِيَ الأمرُ﴾ (٣).

(٢) المجرور سواء أكان الفعل لازماً
للبناء للمفعول نحو: ﴿ولمَّا سَقَطَ في
أيديهم﴾ (٤)، أو لا، نحو: ﴿نظر في الأمر﴾

(٣) المتصدر المتصرف (٥)
المحتص (٦) نحو ﴿إذا نُصِح في الصور

نقحة واحدة﴾ (١) ومثله نحو ﴿سير عليه
سَيْرٌ شديدٌ﴾ و﴿صُرب به صُربٌ ضعیفٌ﴾
وكذلك إن أرقت هذا المعنى ولم تذكر
الصيغة، نقول: ﴿سير عليه سيرة﴾ و﴿صُرب
به صُربٌ﴾ كأنك قلت: سیرَ عليه صُربٌ
من السیر

وكذلك جميع المضادر ترتفع على
أفعالها إذا لم تشمل الفعل بغيرها نحو
﴿سيرَ عليه سيرةً شديداً﴾ فقد شملت الفعل
بغيره عنه، وبهذا يكون ﴿عليه﴾ هو نائب
الفاعل وسيراً منصوب على المصدر

ويحتج مثل ﴿يأمر سيرة﴾ لعدم العائدة.

(٤) الظرف المتصرف المحتص نحو

﴿صيم رمصاناً﴾ و﴿شهرت الليلة﴾
و﴿جلس أقام الأمير﴾ فإن لم يتصرف نحو
﴿عندك﴾ و﴿معك﴾ أو لم يكن مختصاً نحو
﴿مكاناً وزماناً﴾ امتنع نيابته.

وقد لا يظهر نائب الفاعل، أو أن
نائب الفاعل فيه ضمير مصدر منهم نحو
قول امرئ القيس:

وقال متى يسجل عليك ويغفل

يسؤك وإن يكشف عراضك تذرب

وقول المرردق:

يُعصي خيأً ويُعصى من مهاته

فما يكلم إلا حين يشتتم

(١) الآية ١٩٦ من سورة العنكبوت

(٢) الآية ١١١ من سورة المائدة

(٣) الآية ٤٤ من سورة هود

(٤) الآية ١٤٨ من سورة الأعراف

(٥) المتصرف لا يلزم نصب على المضمر
كـ ﴿فمنه﴾ في الآية، وغير المتصرف
كـ ﴿صباحاً﴾

(٦) المحتص ما يُقيد بوصف أو صفة أو عدد

(١) الآية ١٣ من سورة الحاقة

تائب فاعل، «إِنْ أَمِنَ اللَّيْسُ جَارَ نَحْوِ: وَكُنِيَ خَالِدًا مَبِصً» وَإِنْ لَمْ يُؤْمَرْ
اللَّيْسُ اصْنَعْ، تَقُولُ «أَعْطِي مُحَمَّدًا عَلِيًّا»
وَلَا تَقُولُ «أَعْطِي مُحَمَّدًا عَلِيًّا» لِاتِّسَافِ
الْأَحَدِ بِالْمُأْخُودِ

أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ «ظَنَّ» وَهُوَ كُلُّ
فِعْلٍ نَصَبَ مَعْمُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُسْتَدَا
وَالْحَرُّ أَوْ مِنْ بَابِ «أَرَى» وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ
نَصَبَ ثَلَاثَةَ مَعْمُولِينَ الثَّانِي والثَّالِثَ
أَصْلُهُمَا الْمَتَدَا وَالْحَرُّ، فَيُصْنَعُ إِقَامَةُ عَيْنِ
الْأَوَّلِ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ تَقُولُ «خَرَّ أَحْوَكُ
جَائِعًا» وَ«أَعْلِمَ بِكَرِّ آيَةِ مُسَافِرًا».

٧- الفعل المبني للمجهول

نائب الفاعل لَا يَدُ أَنْ يَسْقَهُ يَنْقُ
مَنْ لِلْمَجْهُولِ، فَكَيْفَ يُسَى الْفِعْلُ
لِلْمَجْهُولِ؟ يَجِبُ أَنْ تُعَيَّرَ صُورَةُ الْفِعْلِ
عَدَّ الْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ، فَإِنْ كَانَ مَاصِيًا كَبُرَ
مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَصُمَّ أَوَّلُهُ بِحَوٍّ «قَبْلَ التَّيْمِيدِ»
و«نَعْتِمْ النُّحُو» وَ«اسْتَحْسِ الْعَمَلُ» وَإِنْ
كَانَ مُصَارِعًا صُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
بِحَوٍّ «يَقْطَعُ الثَّمَرُ» وَ«يُقَلِّمُ الْحَسَابُ»
و«يُسْتَحْسِنُ الْجَدُّ» وَإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ
مَدًّا كَ «يَقُولُ» وَ«يَبِيعُ» قَبْلَ الْفَاءِ
كَ «يُقَالُ» وَ«يُنَاعُ».

وَإِذَا اغْتَلَّتْ عَيْنُ الْمَاصِي وَهُوَ ثَلَاثِي
كَ «قَالَ وَمَا» أَوْ غَيْرِ الثَّلَاثِي كَ «اخْتَارَ
وَانْقَضَ» فَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا بِحَوٍّ «يَقِيلُ

فَيُخْرِجُ عَلَى أَنْ نَائِبُ الْفَاعِلِ صَمِيرٌ
مَصْدَرٌ مُخْتَصَرٌ بِلَامِ الْمُهْدِ وَالْمَعْسَى فِي
بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَيُغْتَلُّ الْإِغْلَالُ
الْمُفْهُودُ، وَفِي بَيْتِ الْمُرْدَقِ وَيُعْضَى
الْإِغْصَاءُ الْمَقْرُوفُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ،
أَوْ يُخْرِجُ عَلَى أَنْ الْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُصْدَرٌ
مُخْتَصَرٌ بِصِفَةِ مُخْتَلِفَةٍ كَانَ تَقُولُ فِي
الْأَوَّلِ وَيُغْتَلُّ اغْتِلَالٌ عَلَيْكَ

وَفِي الثَّانِي وَيُعْضَى إِغْصَاءٌ مِنْ
مَهَابَتِهِ وَ«عَبِكَ» وَ«مِنْ مَهَابَتِهِ» كُلُّ مِثْلِهِمَا
صِفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُقَدَّرَةٌ تُحْصَصُ
٥- لَا يَكُونُ إِلَّا نَائِبٌ وَاحِدٌ

كَمَا لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ إِلَّا وَاحِدًا،
فَكَذَلِكَ نَائِبُ الْفَاعِلِ، عَلِمَ كَانَ لِلْفِعْلِ
الْمَجْهُولِ مَعْمُولَانِ فَأَكْثَرُ أَفْعَتِ وَاحِدًا
مِنْهَا نَائِبًا لِلْفَاعِلِ وَبَصُرَتِ الْبَاقِي أَوْ حُرِّزَتْ
إِنْ كَانَ فِيهِ خَرَفٌ خَرَفَ حَوٍّ وَصَحَّ الْحَاجِمُ
دِيَارًا أَمَانًا «فَإِذَا نَصَحَ فِي الصُّورِ
نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ» (١)

٦- نائب فاعل لباب «أعطى» و«ظن»
و«أرى»

«أَعْطَى» وَنَائِبُهُ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ نَصَبَ
مَعْمُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا الْمُسْتَدَا وَالْحَرُّ
وَإِقَامَةُ أَوَّلِ الْمَعْمُولَيْنِ نَائِبًا فاعل
خَاتَرٌ نَائِقًا، أَمَّا إِقَامَةُ الْمَعْمُولِ الثَّانِي

(١) الآية ١٣٤ من سورة الحاقة ٦٩.

الثلاثي المصعّب نحو: «عَدَّ وَرَدَّ» ويري
الكوفيون جوازَ الكسرِ معه قراءةً غَلَقَمةً
﴿هَلِدْ بِضَاعَتَا رَدَّتْ إِلَيَا﴾^(١) ﴿وَلَوْ
رَدُّوا لَعَاثُوا لِمَا نَهَوْا عَنْهُ﴾^(٢) بالكسر
فيهما.

١٠ - الفعل اللّازم.

لا يَسِي للمجهولِ الفعلُ اللّازمُ إلّا
إذا كان نائبُ الفاعلِ مُصدراً مُتصرفاً
مُختصّاً، أو ظرفاً مُختصّاً كذلك، أو
مُجروراً نحو: «احتملَ اجتماعَ حسنٍ»
و«ذهبَ أمامَ الأميرِ» و«فرحَ بقُدومه».

١١ - أفعالُ مَبْنِيَّةٌ للمجهولِ وصفاً.

هناك بعضُ الأفعالِ جاءت مَبْنِيَّةً
للمجهولِ، ولا مفعولَ لها مثل «حُمَ»
و«أُعْيِي عليه الحزنَ» حمي و«انْبَغِ
لونه» تعبر و«جَرَّ» ذهب عقده و«عُشِي
بالأمر» صرف له عنايته، وهناك ألفاظٌ كثيرة
غيرها، جمعها بعضُ العلماء^(٣) في
رسالة

ويعرّبُ صاحبها فاعلاً لا نائبَ فاعلٍ
على الصحيح. وهناك من يقرّبها إعرابها
الأصلي أي فِعْلٌ مَبْنِيٌّ للمجهولِ، والاسمُ
معذرة نائب فاعله.

(١) الآية ٦٥ من سورة يوسف (١٢٤)

(٢) الآية ٢٨٥ من سورة الأنعام (٦)

(٣) وهو محمد علي بن غلام الصديقي في رسالته
سماحة: إتصافُ الناقيلِ بالفعلِ المبني لغيرِ
الفاعل

الصّدقُ» و«يسمُ السّخّ» و«احتيرَ
المُدرّسُ» و«انقيدَ للمديرِ» ولكَ أيضاً
الصّمُ فتقلبَ «وَأَوَّاهُ» كما في قولِ رُوبة:
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ
لَيْتَ شَيْئاً نَوَّعَ فَأَشْتَرَيْتَ

٨ - أفعالٌ يَلْتَسِمُ مفعولُها بمجهولِها.

هناك أفعالٌ مُعتلّاتُ العينِ لا يُدرى
مفعولُها من مَجْهُولِها إلّا بقِربة، فمنها ما
أَلْبَسَ مِنْ كَثْرٍ كـ«جفت» من خاف
يَخَافُ و«بغت» من باع يبيحُ، وما أَلْبَسَ
من صم كـ«سُمت» من سام يَسُومُ
و«عُقت» من عاقه عن الأمرِ يَمُوقُه، وراي
سبويه في مثل ذلك أن يبقى على حاله،
ولم يَلْتَجِئْ للإلباسِ لِحُصُولِهِ في مثل
«مُختار» لأنَّ لفظَ اسمِ الفاعلِ والمفعولِ
فيه واحدٌ وَتَصَارُفُهُ لأنَّ مَعْلُومِها ومَجْهُولِها
وَاحِدٌ أيضاً.

ويرى ابنُ مالك أن مثل «جفت»
و«بغت» مما أوَّلُهُ مكسوراً في المعلومِ أن
يُصمُّ أوَّلُهُ في المجهولِ ويقال «بُغت»
و«عُقت» ومثل «سُمت» و«عُقت» ممّا أوَّلُهُ
مضمومٌ في المعلومِ أن يُكسَرُ أوَّلُهُ في
المجهولِ فيقال: «سُمت» و«عُقت»

واقولُ وفورايَ حَيْثُ إنَّ آيَةَ النّقلِ

٩ - ياءُ الفعلِ الثلاثيِ المصعّفِ على
المجهولِ
أزحمتُ جُهورُ العلماءِ ضمَّ فاءِ

النَّاقِصُ مِنَ الْأَفْعَالِ -

١ - تعریفه وصیت تمیّه

هو مَا كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلِّيٍّ، بِحَوِ
وَدْعَاءٍ وَاسْمِيٍّ، وَهُوَ مِنَ الْأَعْمَالِ
الْمُعْتَلَّةِ، وَاسْمِيٍّ «نَفْسَانِ» بِفَصْلَانِهِ بِحَدَفٍ
تَحْرُجُ أَحْيَانًا كَ «عَرْوَاتٍ»

٢. نُكْمَةُ

إذا كان النقص ماصياً، فلما أن يكون
أجره - وهو لامه - «ألفاً» أو «واو» أو
«ياء» فإن كان «ألفاً» وأسد له «واو»
الجماعة، أو لحقة «تاء» النسا،
حُدثت الألف وبقي فتح ما قبلها
للدلالة عليه نحو «عروا» أو «عرت» وإذا
أُسِدَّ بغير واو الجماعة من الضمائر
البررة كـ «تاء الصاجل» و «تاء» و «ألف»
الاثني، و «توي السوة» لم تُحذف الألف
وإنما نُقِيت «واو» أو «ياء» تبعاً لأصلها
إن كانت ثالثة، تقول «عروث»
و «غروث» و «عروا» و «عروا» و «روث»
و «زقينا» و «زعيوا» و «زمن»، فإن كانت
الألف رابعة فأكثر قُلبت ياء مُطبقاً تقول
«استعزيت» وإن كان أجره «واو» أو «ياء»
وأسد ل «واو الجماعة»، حُدثنا وصم ما
قبلها ل «تاء الواو، نحو: «سروا»^(١)

(۱) سروا من سرو - بمعنی شرف - لا من سرو،
 اِد یقال فیہا وسروا یفتح الراء، ومثل سرو
 بہو وزکو

وَارْضُوا وَمُقَرَّدُهُمَا سُرُورٌ وَرِضَى

وإذا أُسْبِدَ لَعِيرِ «الواو» أو لِحَقَّتْهُ دَنَاءُ
 الثَّابِتُ لم يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ يَثْقَى
 عَلَى أَصْلِهِ بِحَوِ «سَرُوتٌ» وَ«سَرُوبٌ»
 وَ«سَرَوَاءٌ» وَ«سَرُونٌ» وَ«سَرُوتٌ»
 وَ«رَصِيَّتٌ» وَ«رَصِيْبٌ» وَ«رَصِيْبَتَانِ»
 وَ«رَصِيٌّ» وَ«رَصِيْبٌ» وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا
 فِيمَا أَنْ يَكُونَ لَامُهُ «الْعَاءُ» أَوْ «رَوَاءُ» أَوْ
 «يَاءُ» فَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ «الْعَاءُ» وَأُسْبِدَ لِيُوَوِ
 الْحَمَاعَةُ أَوْ يَاءُ السُّحَابَةِ خُدَّتْ وَيَقِي
 فَتُخَمَّ مَا قَبْلُهَا كَالْعَاصِي بِحَوِ «الْعُلَمَاءُ»
 «يَحْشُونَ» وَ«أَنْتَ يَا هَيْدُ تَحْشِي»

وإذا أسبغ الألب الأثيب أو سوب
لإث أو لحقه نون التوكيد فليث أبعه
به نحو «الرحلان يخضبان» و«السااء
يخضب» و«لخضب يا علي»

وإن كانت لامه «واو» أو «ياء» وأُضيد
لواو الجماعة أو ياء المحاطة خُذفت
وَصُمَّ ما قُتل وواو الجماعة وكُيِّمَ ما قُيِّلَ
ياء المحاطة نحو «الرجالُ يَغْرُونَ
وَيَرْمُونَ» و«أت يا فاطمة تعرين وتريمين»
وإذا أُضيدَ لألف الاثنين أو ياءِ الإناث لم
يُحذف منه شيء فتقول «السَّاءُ يَغْرُونَ»^(١)

(١) المضارع هنا مبني لاتصاله بـ «نور السوء» والوار
لام الفعل بحذف قولك «الرجال يغرون» فإنه
معرّب من الأفعال الخمسة والوار للمجماعة
ولام الفعل محذوفة.

(= المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل)

النحت : هو أن يُختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة، ولا يُشترط فيه جفط الكلمة الأولى تمامها بالاسفراء^(١)، ولا لأحد من كل الكلمات ولا مُوافقة الحركات والسككات، ولكن يُعتبر ترتيب الحروف^(٢)، والنحت مع كثرتة عن العرب غير قياسي، ويُقل عن بقية اللغة لابن فارس قياسه ومن النشوع: «سَمِعْلَ إِذْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَحَقْلَ» بتقديم القاف^(٣) إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله و«هَلْلَ» تهليلاً، إذا قال لا إله إلا الله، ومنه ما في القرآن الكريم ﴿وَإِذَا الْقُورُ بُعْثِرَتْ﴾ قال الرمحي: هو مُحَوَّتٌ من بُعث وأبهر، ومن المُولد المذكرة، والنمكة أحدها الرمحي من قول أهل السنة لا كيف إذا قال

قد شتهوه بخلقه فتحووا

شع الوري فتترو باللمكة

وقالوا «بشمْل» أي قال بسم الله الرحمن الرحيم، وقد أُبْتُها كثير من أهل

وزيمين، و«الرَّيْدَانِ يَغْرُوبَانِ وَيُزِيمَانِ» والأمر بظير المضارع في كل ما مر فتقول «اسع يا مُحَمَّد» و«اسعي يا دَعْد» و«اسع يا خَالِدَانِ» أو «يا هَدَانِ» و«اسعُوا يَا مُحَمَّدُون» و«اسعين يا سَوْء» وتقول «أزيمي يا هِنْد» و«اذعي» و«أزيمينا» يا مُحَمَّدَانِ أو يا هَدَانِ و«اذعو وأزمو» يا قَوْمُ» و«أزمين يا سَوْء» و«اذعوا»

ناهيك : يُقال «ناهيك بكذا» أي حَبُك وكأبيك بكذا وتقول: «ناهيك يقول الله ذليلاً» وهو اسمُ فاعلٍ من الهَي، كأنه يَهَاكُ عن أن تطلب ذليلاً سواءً يُقال «ريذ» «هيك من رجل» أي هو يَهَاكُ عن غيره بجذ وعائه،

قاله في قولك: «ناهيك يقول الله ذليلاً» رائدة في الفاعل و«ذليلاً» نصب على التمييز

نبأ من النبا وهو الحبر، ونبأته أخبرته، وتبأ على قول سيويه: نصب ثلاثة معايل تقول «نبأته عذ الله قادماء» ومن ذلك قول البغلة يهجو رزعة
نبت رزعة - والشعاة كاسمها -

يُهْدِي إلي غرائب الأشعار
فما تب الفاعل هو البناء من نبت
مفعول أول، ورزعة مفعول ثانٍ، وجملة
يُهْدِي إلي مفعول ثالث

(١) خلافاً لبعضهم

(٢) ولذلك خطاوا الشهاب الحفاسي في قوله: «طلق» مسحوت من أطال الله بقاءك، والصواب طلى

(٣) وقيل بتقديم اللام.

«يا» بكثرة، نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(١) ﴿سَقَرُكُمْ إِلَهُ الثَّقَلِينِ﴾^(٢)، يقول سيويه، وإن ثبت حذفتهنَّ كُلُّهُنَّ كقولك حَارٌّ سَنِ كعب - أي يا حارث بن كعب - إلا في سبع مناسبات:

- (١) المندوب نحو «يا عمراء» في قول جرير يندب عمر بن عبد العزيز حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَرَّتْ لَهُ وَقَفْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
- (٢) المستعاب نحو «يا لله للفقير»
- (٣) المأدب البعيد لأن المراد إطالة الصوت والحذف يُنافيه
- (٤) اسم الجسر غير المُعَيَّن، نحو «يا غحولا نصبر في العواقب»
- (٥) اسم الله تعالى إذا لم يُعَوَّضَ في آخره الميم المُشَدَّدة، وأجازه بعضهم، وعنه قول أبيه بن أبي الصَّلْتِ رَحِمْتُكَ يَا إِلَهُمَّ رَأَى فَلَمْ أَرَى أَذْبَنَ إِلَهًا غَيْرَكَ «اللَّهُ» رَاحِبًا
- أَيَّ دِيَا اللَّهُ.

(٦) اسم الإشارة نحو «يا هَذَا» وأما قول ذي الرُّمَّةِ

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي
بِعَثْلِكَ «هَذَا» لَوْعَةً وَغَرَامُ

(١) الآية ٢٢٩ من سورة يوسف ١٢٢
(٢) الآية ٣١٥ من سورة الرحمن ٥٥٥.

اللُّعَةِ^(١) كَابِنِ السَّكْنِ وَالْمُطَرِّزِي قَالَ
عمر بن أبي ربيعة

لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلَى عِدَّةَ لَيْلِيهَا
مِا خِذَا دَاكِ الْحَدِيثِ الْمَشْمَلِ
وَإِذَا قُلْنَا بِغِيَابَيْتِهِ فَهُوَ بِتَعْرِفٍ تَعْرِفُ
الرَّيَاسِيَّ أَوْ الْخَمَاسِيَّ، تقول تَسْمَلُ
يُسْمَلُ بِسَمَلَةٍ هُوَ مُتَسَمِّلٌ وَكَثِيرُ السَّمَلَةِ.

نَحْنُ صَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَعِلٍ
(= الصمير ١/٢)

التداء

١ - تعريفه:

هو طلب الإقبال من المخاطب
بحرف من أدواته، منصوب على إضمار
المعلل المتروك إظهاره
٢ - أدواته

أدواته سبع «يا، وأيا، وهيا، وائي،
وآه وكلها للبعد حقيقة أو تزيلاً»^(٢)،
و«الهمزة» وهي للقريب، و«واو» للندبة،
وهو المستمع عليه، أو المتوَحِّعُ بِهِ
(= في حرومها)

٣ - ما يُحذف من أدوات التداء
يجوز حذف أدوات التداء، وتُحذف

(١) وبعضهم قال إنه موزون وليس كذلك.
(٢) أي نزل مرة البعد وإن لم تكن بعيدة كنوم
أو سهو أو ارتفاع محل أو انحصار، فهذا
للبعد تزيلاً أو مجازاً

بتقدير «يا هذا» ضرورة.

(٧) اسم الجنس لمعين نحو «يا رجل»

وأما قولهم في الأمثال «اطرق كرا إن النعام في القرى»^(١) و«افتد محقوق»^(٢) و«أصبح ليل»^(٣) بتقدير «يا كروان، ويا محقوق، ويا ليل فشاؤ».

٤ - أقسام المنادي:

المنادي على أربعة أقسام.

(١) ما يجب فيه البناء على الضم

(٢) ما يجب فيه النصب

٣ - ما يجوز ضمه على الأصل
وفتحه على الإتيان

(٤) ما يجوز ضمه ونصبه، وهناك

التفصيل:

(أ) ما يجب فيه البناء على الضم من
المنادي

يجب البناء في اثنين

(الأول) العلم المفرد، ونعني به ما

ليس مضافاً ولا شبيهاً به وإن كان مثنى أو
مجموعاً.

(١) المراد «اطرق يا كرا، وهو مرثم الكروان، يقال هذا الكلام للكروان فيلبد في الأرض فيصيده كما في مجمع الأمثال.

(٢) أي افتد يا محقوق، يضرب لكل مشقوق عليه.

(٣) قيل هذا المثل لأمرأة صاقت بصرى العيس لأنها غفرت - أي تفرقة -.

(الثاني) الكثرة المقصودة المعردة،

وهي التي أريد بها معين ولم تكن أيضاً
مضافة أو شبيهة بالمضاف

ونعني هادان، على ما يرفعان به لو
كانا مخرتين، فيدخل في هذا

المركب المزعج، والعثنى،
والمجموع مطلقاً، نحو «يا خالده» و«يا
نحتنصره» و«يا سيدان» و«يا منصفون»
و«يا رجال» و«يا مسلمات»

وما كان نسباً قبل النداء كـ «سيويه»

و«هؤلاء» و«هذام» أو محكيّاً كـ «حاذ

المولى» فنزلت فيه الضمة، ويظهر أثر
ذلك في تابعه تقول «يا سيويه» والعاصل»

يرفع العاصل مراعاة للضم المقدر،

ونصبه مراعاة للمحل، و«يا حاذ

المولى» للوذهي» بالرفع أو النصب،

كما فعل في تابع ما تحدد بإوّه نحو «يا

حاذ المقدام»

(ب) ما يجب نصبه من المنادي

ثلاثة أنواع

(١) الكثرة غير المقصودة كقول

الأعمى لعير معين «يا رجلاً خذ بيدي»

(٢) المضاف سواء أكانت الإضافة

مخصصة، نحو: «ربنا اغفر لنا»^(١)، أم

غير مخصصة نحو «يا مالك يوم الدين».

(١) الآية ١٤٧ من سورة آل عمران ٣٥

وَتَمْنِيعُ الإِصَافَةِ فِي الدَّاءِ إِلَى «كَافٍ»
الْجَطَابِ كَقَوْلِكَ «يَا غُلَامُكَ» لِأَنَّهُ لَا
يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ جِطَاتَيْنِ، وَيَجُوزُ فِي
النُّذَةِ، أَمَّا الْعَائِدُ وَالْمُتَكَلِّمُ فَيَجُوزُ بَحْوِ
«يَا غُلَامُكَ» لِمَقْهُودٍ، أَوْ «يَا غُلَامِي» أَوْ
«يَا غُلَامًا»^(١)، وَإِذَا أَصِيفَ الْمُنَادَى إِلَى
ضَمِّهِ الْمَتَكَلِّمِ فَاجُوزُ الْوُجُوهُ خَذَفُ الْيَاءِ
بَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٢)، وَمَبَانِي تَعَصِيلُ ذَلِكَ فِي
رَقْم ٨ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ.

(٣) التَّشْبِيهُ بِالْمُضَافِ، وَهُوَ مَا اتَّصَلَ
بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَمِّ مَقْنَاهُ، مَقْهُولًا لَهُ، بَحْوِ
«يَا صَاحِبُكَ وَخُفَّهُ» وَ«يَا سَامِعًا دُعَاةِ
الْمَقْهُولِ».

(جـ) مَا يَجُوزُ ضَمُّهُ وَقَتُّهُ
مَا يَجُوزُ ضَمُّهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَقَتُّهُ
عَلَى الْإِتْبَاعِ، تَوْعَانِ
(١) أَنْ يَكُونَ عِلْمًا مُفْرَدًا مُوصُوفًا بِأَبِي
مُتَّصِلًا بِهِ، مُضَافًا إِلَى عِلْمٍ بَحْوِ «يَا
حَالِدُ بْنُ الْوَلَدِ» وَالْمَحْتَارُ الْمَتَّحُ لِحِفَّتِهِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتٍ

يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنِيرِ مِنَ الْجَارُودِ
مُرَادُفُ الْمُجَدِّ عَلَيْكَ مَمْدُودٌ
فَإِنْ انْتَهَى شَرْطُ مَا ذَكَرَ تَمَّ الضَّمُّ

(١) كَمَا فِي الْمَقْصُوبِ وَأَمَالِي الشَّجَرِيِّ.

(٢) الْآيَةُ ٥١٦ مِنْ سُورَةِ هُودٍ ٤١٦.

كَمَا إِذَا قُلْتَ «يَا زَحْلُ ابْنِ عَلِيٍّ» وَ«يَا
أَحْمَدُ ابْنِ عَمِّي» لِاتِّعَادِ عِلْمِيَةِ الْمُنَادَى
فِي الْأَوَّلَى، وَعِلْمِيَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي
الثَّانِيَةِ، وَهِيَ نَحْوُ «يَا حَالِدُ الشُّجَاعُ بْنُ
الْوَلِيدِ»، لَوْحُودِ الْفَعْلِ، وَنَحْوُ «يَا عَلِيُّ
الْفَاصِلُ» لِأَنَّ الصِّمَّةَ غَيْرُ ابْنٍ وَالْوَصْفُ
بِ«هَاءٍ» كَالْوَصْفِ بِأَبِي بَحْوِ «يَا عَائِشَةُ ابْنَةُ
صَالِحٍ» بِجَلَابِ «بِتْ» لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا فِي
بَحْوِ ذَلِكَ.

(٢) أَنْ يَكُونَ مُكَرَّرًا مُضَافًا نَحْوُ قَوْلِهِ:

يَا نَحْفُ نَحْفُ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا
وَيَا سَعْدُ سَعْدُ احْزَرْجِيئِ الْعَطَارِ
وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

يَا نَيْمُ نَيْمُ عَدِيٍّ لَا أَنَا لَكُمْ
لَا يُلَمِّتُكُمْ فِي سُوءَةٍ عُمُرُ
وَالثَّانِي وَاجِبُ الضَّمِّ، وَالْوُجُوهَانِ
فِي الْأَوَّلِ، فَإِنْ صَحَّحْتَهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ
وَالثَّانِي عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ بَذَلٍ بِإِضْمَارِ «يَا» أَوْ
«عَمِّي»، وَإِنْ فَتَحَتْهُ فَهُوَ مُضَافٌ لِمَا يَبْعَثُ
الْثَّانِي، وَالثَّانِي زَائِدٌ بَيْنَهُمَا

••• يَجُوزُ تَوْنُ الْمُنَادَى الْمُنَادَى الْمُنَادَى
لِلضَّرُورَةِ.

يَجُوزُ تَوْنُ الْمُنَادَى الْمُنَادَى الْمُنَادَى فِي الضَّرُورَةِ
بِالْإِجْمَاعِ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا: هَلِ الْأَوَّلَى بِقَاءِ
ضَمِّهِ مَعَ التَّوْنِ، أَوْ نَصْبِهِ مَعَ التَّوْنِ،

فالأول قال به الخليل وسيبويه والمازني
علماً كان أو نكرة مقصورة كقول الشاعر
- وهو الأخص -:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ^(١) عَلَيْنَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلام

وعنى صبه مع التوسيع قول عيسى بن
عمير الجرمي والمبرد، رداً على أصله،
كما رُدَّ المشرع من الضرف إلى الكثر
في الضرورة^(٢)، كقول الشاعر - وهو
المهلهل -

صَرَفْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ
يَا غَدِيّاً لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَائِي

وقوله: «يَا صَبِيّاً مَا أَنْتَ مِنْ سَيْدِهِ»
وإعراب الصم المثنى للضرورة في «يَا
مَطَرُ» مَطَرٌ مُنَادٍ مثنى للضرورة مبي
على الصم وإعراب المثنى بالنصب
للضرورة في قوله «يَا غَدِيّاً» غَدِيّاً مُنَادٍ
منصوب للضرورة وهو مبي على الصم

(١) مطر سم رجل في الشطرين

(٢) واحتار ابن مالك في التهيل بقاء الصم في
العلم والنصب في النكرة المعينة - أي
المقصودة - وقال السيوطي في الهمع وعندي
عكسه، وهو احتيار ألف في العلم لعدم
الإلباس فيه، والصم في النكرة المعينة لئلا
يتلبس بالكثرة عبر المقصورة، إذ لا مارق
حيث إلا الحركة لامتزاجهما في التوسيع، بقول
السيوطي ولم ألق على هذا الرأي لأحد
- يعني رأيه -.

٦ - المجمع بين «يَا» و«أَنْ»
لَا يَدْخُلُ فِي الشَّعْبَةِ حَرْفُ الْبَدَاءِ عَلَى
مَا فِيهِ أَنْ إِلَّا فِي أَرْبَعِ حُرُوفٍ

(أ) اِسْمُ الْخَلَالَةِ نَقُولُ وَيَا اللَّهُ مَائِيَّاتِ
الْأَلْفَيْنِ وَيَنْتَهِي بِحَدَفِهِمَا وَيَا اللَّهُ بِحَدَفِ
الثَّانِيَةِ فَقَطْ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَحْدُفَ حَرْفُ
الْبَدَاءِ، وَتُعْوَضُ عَنْهُ الْعِيْمُ الْمُشْتَلِطَةُ،
فَقُولُ: «اللَّهُمَّ» وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي
الضَّرُورَةِ الْبَادِرَةِ كَقَوْلِ أَبِي حِرَاشٍ
الْهَذَلِيِّ:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْماً

دَعَوْتُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

(ب) الْجُمْلُ الْمُخَكِّقَةُ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ
مِنْ مَوْصُولٍ - «يَا» - بِحَوَالِهَا الْمُشْطَلِقُ
مَحْمَدُهُ فِيمَنْ سُمِّيَ بِدَنُوتٍ، وَ«يَا» الَّذِي
خَاءُ - «يَا» الَّتِي قَامَتْ

(ج) اِسْمُ الْحُسْنِ الْمُشْتَبِهَ بِهِ كَقَوْلِهِ
«يَا الْأَسَدُ شَجَاعَةً» وَ«يَا الثَّغْلَبُ مَكْرَأً» إِذِ
التَّقْدِيرُ: يَا مِثْلَ الْأَسَدِ، وَيَا مِثْلَ الثَّغْلَبِ

(د) ضَرْوَةُ الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ

عَنَاسٌ يَا الْمَلِكُ الْمَنُوحُ وَالِدِي

عَرَفْتُ لَهُ يَتَّ الثَّلَا عَذَابُ

٧ - أَقْسَامُ بَاعِ الْمُنَادِي أَرْبَعَةٌ

(١) مَا يَجِبُ نَصْبُهُ مُرَاعَاةً لِمَحَلِّ

الْمُنَادِي

(٢) مَا يَجِبُ رَفْعُهُ مُرَاعَاةً لِلْفِعْلِ

الْمُنَادِي

(٣) ما يجوز رفعه ونصبه

(٤) ما يعطى ما ينحرف إذا كان

مُنادى وإليك التَّعْصِيلُ

(١) ما يَجِبُ نَصْبُهُ مُرَاعَاةً لِمَحَلِّ

الْمُنَادَى الْمَسْبِي

وَهُوَ الْمُضَافُ الْمَحْرُودُ مِنْ آلِهِ نَحْوُ

كَانَ، أَوْ بَيَّنَّا، أَوْ تَوَكَّدْنَا مَقْرُونًا، نَحْوُ

أَحْمَدُ دَا الْكَرَمِ، وَدَا عَلِيٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ

وَدَا عَرْتُ كُنُكُمُ، بفتح اللام، بالحظاظ

لأنهم مُحَاطُونَ بِالدَّاءِ، وَيُجُوزُ كُلُّهُمْ

بِالْعَمِيَةِ لِكَوْنِ الْمُنَادَى اسْمًا ظَاهِرًا

(٢) ما يَجِبُ رَفْعُهُ مُرَاعَاةً لِلْفِعْلِ

الْمُنَادَى الْمُنْبِي

وَهُوَ نَبْتُ هَائِي وَآيَةٍ وَنَبْتُ وَاسْمِ

الْإِشَارَةِ إِذَا كَانَ اسْمُ الْإِشَارَةِ وَضَعَهُ

يَنْدَاهُ^(١)، نَحْوُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ﴿يَا

أَيُّهَا النَّاسُ الْمُطْعِمَةُ﴾^(٢)، وَدَا عَدَا

الرَّجُلِ، وَلَا يُوصَفُ هَائِي وَآيَةً إِلَّا سَمًا فِيهِ

«أَلْ» سِوَاكَ أَكَّانَ مُعْرِفًا بِهَا نَحْوُ دَا أَيُّهَا

الرَّجُلِ^(٣)، وَدَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، أَمْ مَوْضُولًا

نَحْوُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي تُرِلُّ عَلَيْهِ الدُّكْرُ﴾^(١)

أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ دَا أَيُّهَا الرَّجُلُ

وَكَقَوْلِهِ

إِلَّا أَيُّهَا ابِاسْحُ الْوَحْدُ نَفْءُ

لشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ^(٢)

(٣) ما يجوز رفعه ونصبه في تاسع

الْمُنَادَى الْمَسْبِي

وذلك في النَّعْبِ الْمُضَافِ الْمَقْرُونِ

سِوَاكَ نَحْوُ دَا عَلِيٌّ الْمُحْكَمُ الرَّأْيِ،

وَالْمَقْرَدُ^(٣)، مِنْ نَعْبٍ نَحْوُ دَا مُحَمَّدُ

الطَّرِيفُ أَوْ الطَّرِيفُ.

وَالْمَقْرَدُ مِنْ غَطَفِ بَيَانَ نَحْوُ دَا عَلَامُ

مَشْرُ أَوْ «بَشْرَاءُ»

وَالْمَقْرَدُ مِنْ تَوْكِيدِ نَحْوُ دَا قُرَيْشُ

أَجْمَعُونَ أَوْ أَجْمَعِينَ، وَالْمَقْطُوفُ

الْمَقْرُونُ سِوَاكَ نَحْوُ دَا أَحْمَدُ الْقَاسِمُ

وَالْقَاسِمُ قَالَ تَعَالَى ﴿يَا جِبَانُ أَوْبِي

مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾^(١)، أَوْ ﴿وَالطَّيْرُ﴾ قُرِيءَ

بِهِمَا، وَكَذَا الْمُنَادَى الْمَسْبِي قَبْلَ الدَّاءِ،

فَيَتَّبَعُ فِيهِ خَرَكَةُ الدَّاءِ الْمُقَدَّرَةِ، أَوْ

الْمَحَلِّ وَلَا يَجُوزُ اتِّبَاعُ لَفْظِهِ نَحْوُ دَا

(١) بَانَ قَصْدُ نَدَاءِ مَا بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ لِعَدْلَامِ بَيْنَ

جِهْلَاءِ «يَا ذَا الْعَالَمِ» فَإِنْ قَصَدَ نَدَاءَ اسْمِ

الْإِشَارَةِ وَحْدَهُ، وَقَدَّرَ الْوَقْفَ عَلَيْهِ بَانَ خَرَكَةُ

الْمَحَاطَبِ يَدُونِ وَصَفٍ كَوَصَفِ الْيَدِ عَلَيْهِ فَلَا

يَلْزَمُ وَصْفُهُ وَلَا رَفْعُ وَصْفِهِ

(٢) الآية ٢٧٧ من العنبر ٨٩٤

(٣) أي مَدَى نَكْرَةٍ مَقْصُودَةٍ مَسْبِي عَلَى النِّصْبِ،

وَالرَّجُلُ حَمَلَةُ لَايٍ وَيَجِبُ رَفْعُهُ بَعْدَ اللَّفْظِ

(١) الآية ٦٦ من سورة الحجر ١٥٥

(٢) الباجع الْمُهْلَكُ، التَّوَجُّدُ فَاعِلٌ بِالْبَاسِخِ،

نَحْتَهُ أَمَعْنَتُهُ، الْمَقَادِرُ الْمَقَادِيرُ

(٣) وظاهر أنَّ المُراد من المُقَرَّدِ ما ليس مُضَافاً ولا

شَيْبَةً بِهِ

(٤) الآية ١٠٠ من سورة سَاء ٣٤٤

سَيَّوِيهِ الْعَالَمُ رَفْعًا وَنَصًّا لَا حَرًّا

(٤) الثَّامِعُ لِلْمُنَادَى يُعْطَى مَا نَسَحَقَهُ
لَوْ كَانَ مُنَادِي وَهُوَ التَّذَلُّ، وَعُظِفَ
السُّقَى الْمُجَرَّدُ مِنْ «أَل» وَدَلَّكَ لِأَنَّ التَّذَلَّ
هِيَ بَيَّةٌ تَكَرَّرَ الْعَمَلُ، وَالْعَاطِفُ كَالْأَبِ
عَنِ الْعَمَلِ يَقُولُ «يَا مُحَمَّدُ بَشْرُهُ بِالضَّمِّ
لِلْبَاءِ وَ«يَا مُحَمَّدُ وَحَلِيلُ» وَتَقُولُ «يَا خَالِدُ
أَبَا الْوَلِيدِ» وَ«يَا مُحَمَّدُ أَبَا الْقَاسِمِ»
وَكَذَلِكَ حُكْمُهَا مَعَ الْمُنَادَى الْمَنْصُوبِ،
نَحْوُ «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَلِيلُ» وَ«يَا أَبَا
عَدِ اللَّهِ وَحَلِيلُ».

(٥) الْمُنَادَى بِـ «أَيَّ» وَ«أَنْتَ» وَ«أَنْتُمْ»
الْإِشَارَةُ لَا يَكُونُ الْوَصْفُ فِيهِمَا إِلَّا
مَرْفُوعًا، لِأَنَّهُمَا بِمِثْلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ كَمَا
يَقُولُ سَيَّوِيهِ يَقُولُ «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ»
وَ«يَا أَيُّهَا الرُّحْلَانُ» وَ«يَا أَيُّهَا السَّرَّابَانُ»
وَتَقُولُ «يَا هَذَا الرَّجُلُ» وَ«يَا هَذَانِ
الرُّحْلَانُ» وَهَذِهِ الصِّفَاتُ الَّتِي تَكُونُ
وَالْمُنْتَهَى بِمِثْلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ إِذَا وَصِفَتْ
بِمُصَابٍ أَوْ عُظِفَ بِبَابٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا
كَانَ رَفْعًا كَذَلِكَ، مِمَّنْ ذَلِكَ هُوَ رُؤْيُ
بِ «أَيُّهَا الْجَاهِلُ دُو الشَّرِّ»^(١)
وَتَقُولُ «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ رَيْدُ أَفْضَلِ»
فَرَيْدُ عُظِفَ بِبَابٍ مِنَ الرَّحْلِ، وَفَدِ

تُوصَفُ «أَيَّ» بِاسْمِ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِ دِي
الرُّعْمَةِ.

أَلَا أَيُّهَاَذَا الْمَرْوَلُ الدَّارِسُ الَّذِي

كَأَنَّكَ لَمْ يَغْهَظْكَ الْحَيُّ عَاهِدُ^(١)

٨- الْمُنَادَى الْمَصَابُ بِـ الْمَكْلَمِ
هُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ

(١) مَا فِيهِ لَعْنَةٌ وَاحِدَةٌ

(٢) مَا فِيهِ لَعْنَتَانِ

(٣) مَا فِيهِ سِتُّ لَعَاتٍ

(٤) مَا فِيهِ عَشْرُ لَعَاتٍ

وَهَآكَ التَّعْصِيلُ

(١) مَا فِيهِ لَعْنَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْمُنَادَى
الْمُصَابِ بِبَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ الْمُتَمَلِّلُ،
فِيهِ بَاءٌ وَفَتْحُهَا وَاجِبًا الثَّبُوتِ نَحْوُ: «يَا
فَنِي» وَ«يَا قَاصِي»

(٢) مَا فِيهِ لَعْنَتَانِ

وَهُوَ الْوَصْفُ بِالسُّنَةِ لِلْفِعْلِ، فَيُذَكَّرُ بِبَاءٍ
ثَانَةً لَا غَيْرَ، وَهِيَ إِمَّا مَفْتُوحَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ
نَحْوُ «يَا مُكْرِمِي» وَ«يَا حَاسِدِي»

(٣) مَا فِيهِ سِتُّ لَعَاتٍ

هُوَ مَا خُذَا مَا مَرَّ، وَلَيْسَ أَبْنًا وَلَا
أُمًّا نَحْوُ «يَا غُلَامِي» وَهَذِهِ هِيَ اللَّعَاتُ
السُّتُ

حَقِفَ الْيَاءُ وَالْاِكْثَاءُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ

(١) يَقُولُ: كَالِهَذَا الْمَرْوَلِ يُذَرِّسُهُ لَمْ يَغْهَظْ بِهِ
أَحَدٌ وَلَا عَهْدَ بِهِ عَاهِدُ

(١) الْفَرِي حَقُّ الْحَقِّ، وَأَصْلُ الْفَرِي الثَّرْوَةُ

الأجود، والأكثر وروداً في القرآن الكريم نحو ﴿يا عبادِ اعْبُدُونِي﴾^(١) وثوبها ساكنة نحو ﴿يا عبادي لا خوفُ عَنكُمْ﴾^(٢)

وثوبها مفتوحة نحو ﴿قُلْ يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٣) ثُمَّ قلبُ الكسرة فتحةً والياءُ ألفاً نحو ﴿يا حَرُونَ﴾^(٤) ثُمَّ حذفُ الألفِ، والاختراءُ بالفتحة كقولهِ

وَلَسْتُ بِرَاحِمٍ مَنَافَاتٍ مِي
لَهْفٍ وَلَا بَلِيَّةٍ وَلَا لَوَ أُمِّي
أَصْلُهُ بِقَوْلِي «يَا نَهْف»

أو صَمَّ، الآخرُ بيه الإصافة كما نَصَّ لمُفرداتٍ وثمنا نَكُثَرُ ذلك فيما يعلُبُ فيه الأُبيّادى إلّا مُصافاً كـ «لَابِ وَالْأَسِ وَالْأُمُّ وَالرَّبُّ»، حكى يونسُ «يا أمُّ» لا تفعلِي، وفرا بعضهم ﴿رَبُّ الشَّجَرِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٥) بالرفع

(٤) ما فيه عشرُ ثعابٍ
وهو «الآثُ وَالْأُمُّ» فبهما مع الثُعابِ

(١) الآية ١٦٥ من سورة الزمر ٣٩،

(٢) الآية ٦٨١ من سورة الزخرف ٤٣،

(٣) الآية ٥٣ من سورة الزمر ٣٩،

(٤) الآية ٥٦ من سورة الزمر ٣٩،

(٥) يا أم: مناي مُصافٍ منصوبٍ بفتحة مقفورة على ما قبل الياء المحدوفة مع من ظهورها الحركة المجالية لمشكلة المفرد المبني على القسم

(٦) الآية ٣٣ من سورة يوسف ١٢،

الَّتِى السُّتَعْمَعُ، اَرْبَعُ أَحْرَ، وهي أنْ، تُعَوِّضُ «نَاءُ الثَّانِي» من ياءِ المتكلمِ وتُكْسَرُ وهو الأكثرُ - أو تُفَحُّ أو تُصَمُّ وهو شاذٌّ، وقد غرى بهنَّ في نحو ﴿يا أَيْتُ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكِباً﴾^(١).

العشرةُ المجمُوعُ بينِ النَّاءِ والألفِ المُبدلةِ من الياءِ على فلة، فعيلٌ «يَا أَيْتُ» و«يَا أَيْتُ» وهو جُمُوعٌ بينِ العوَصِ والمُعوَصِرِ، وسبيلُ ذلك في الشعرِ.

٩- تصويفُ «تاءِ التَّائِبِ» عن «يَاءِ المتكلمِ»:

لا تُعَوِّضُ «تاءِ التَّائِبِ» عن ياءِ المتكلمِ لآ في الداءِ، وهذه التَّاءُ عَوِّضُ عن الياءِ والدَّلِيلُ على أَنَّ «التَّاءَ» فبهما عَوِّضُ مِنَ «الياءِ» أنَّهما لا يكادانِ يَجْتَمِعانِ.

والدَّلِيلُ على أَنَّها «لَتَّائِبٌ» أنه يَحُورُ إِبدالُها في الوقفِ هاءً.

١٠- التَّائِبُ المُصَافُ إلى مُصَافٍ

إلى الياءِ

إذا كانَ التَّائِبُ مُصَافاً إلى مُصَافٍ إلى ياءِ المتكلمِ نحو «يا ابنُ جِي» فالياءُ ثائِتةٌ لا غير، إلّا إذا كانَ «ابنُ أمِّ» أو «ابنُ عَمِّ» فالأكثرُ الاختراءُ بالكسرةِ عن الياءِ أو أن يُقْتَصَرَ لتركيبِ المَرْحُومِ، وقد

(١) الآية ٤١ من سورة يوسف ١٢،

قوى « قال ابن أم » بالوجهين،
ولا يكادون يثرون « الاء ولا الألف إلا
في الضرورة كقول أبي زيد الطائي في
مرثية أخيه

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي
أنت خلقتني لدمر شديد
وقول أبي النجم المصلي
يا أنة عما لا تلومي وأهجمي
لا يخرق اللوم جفانت منمي
١١ - أسماء لارمت البناء

سها ويا فل أقبل وديا فلة أقبل
بمعنى رجل، وأقرا، لا بمعنى ومحمد
وشعدي وسوها، لأن كناية الأغلام
هي «فلان وفلانة» وليس هذا مرخما بل
وصفه العرب بحرفين

ومها ويا لؤمانه بضم اللام بمعنى
كثير اللؤم، ويا «سومان» بفتح السين
بمعنى كثير اللؤم

ومها «فعل» مغدول عن «ماعل»
كـ «يا عدر» و «يا فس» ساء للحدك
بمعنى يا عاذر ويا فاسق، وهو سماعي،
ومع قولهم ويا هاه أقبل، ومناه يا
رجل سوء، ومع ويا ملكمان ومعها «فعال»
مغدول عن «فاعلة» أو «فعيلة» كـ «يا فاسق»
و «يا حبات» و «يا لكع» ساء للمؤنث
بمعنى يا فاسقة ويا حنة

أما قول أبي الغريب الضري يهجو
أقرانه وقيل الحطية:

أطوف ما أطوف ثم آوي

إلى بيت قبيدته لكاع

بإستعمال «لكاع» حيرا لقبيدته وهذا
من الضرورة، ويتقاس «فعال» هنا
و «فعال» بمعنى الأمر كـ «نزل» من كل
يفعل ثلاثي تام متصرف نحو «كسب»
و «لعب» بـ «جلا» نحو «دخرج» وكان يرغم
ونش

١٢ - بداء المنجھول الاسم، أو
منجھولته

يقال في بداء المنجھول الاسم، أو
المنجھولته «يا هن» و «يا هنت» وفي
لثية ويا هان ويا هنان، وفي الجمع
«يا هون» و «يا هانت».

الثنية : البدية : نفع ونوح من حزن وغم
يلحق بالادب على المنذوب عند فقد
١ - المنذوب.

هو المتصنع عليه لفقد حقيقته كقول
جرير يذث عمر بن عبد العزيز
«وقمت فيه بأمر الله يا عمراء أو
تربلا كقول عمر بن الخطاب، وقد أخبر
بجذب أصاب بعض العرب
وأعمراء» (١)

(١) وأعمراء و حرف يذنه، عمراء ثباتى مندوب =

هاجَرَ إِلَى مَقِيلِهِ» فلا يُدَثُّ العلمُ غيرَ
المَشْهُورِ، ولا التَّكْبَرُ كـ«رجل» ولا
المُتَّبِعُ كـ«أي»، واسم الإشارة،
والمَوْصُولُ غيرُ المُشْتَهَرِ بالصَّلَةِ

والمعالبُ أن يُحْتَمَ بالألفِ الرنثة وهاء
السكت، ويُحذفُ لها ما قبلها من أَلِفٍ
في آخِرِ الاسمِ نحو «وأموساه» أو مِن
تَوِينٍ في صِلَةٍ نحو «وَأَمَّنْ فَتَحَ قَلْبَهُ» أو
تَوِينٍ في مُصَافٍ إليه، نحو «وأعلام
مُحَمَّداه» أو صَمَةِ نحو «وأُمُحَمَّداه» أو
كسرةٍ نحو «وأَخَاجَتِ المَلِكاه» فإن أَوْقَعَ
حَذَفُ الصَّمَةِ، أو الكسرة في نَسَبٍ
أُنْقِيت، وَحُمِلَتِ الألفُ وأوَّأ بعد الصَّمَةِ،
نحو «وأَعْلَامُهُ» أو «وأَعْلَامُكُمْ»^(١) وباء
بعد الكسرة نحو «وأَعْلَامُكِي»^(٢)

٤ - المصوِّثُ المُصَافُ لِبَاءٍ
إذا بُدِ المُصَافُ لِبَاءِ الحائِثِ هـ
اللغاتُ الست^(٣)، فَعَلَى لغةٍ من قال «يا
عَلَامُ» بالكسر، أو «يا عَلَامُ بالصم»، أو
«يا عَلَامًا» بالألف، أو «يا عَلَامِي»
بالإشكال يقال: «وأَعْلَاماه» وعلى لُغَةٍ مَرُ

أو المُتَوَجِّعُ له كَقَوْلِ قَسِّ القامري
هو كِبَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحْيِي
ومن عَرَاتٍ ما لَهُنَّ قَسَاءٌ
أو المُتَوَجِّعُ مِنْهُ نحو «وأَمُصِيناه»
٢ - أدواتها

أَفْوَاتُ اللَّذِيَّةِ خَرَمَانُ:

«يَا» و«وَا» ويكونانِ قَبْلَ الاسمِ.

٣ - أَحكامُ المَنْثُوبِ:

للمَنْثُوبِ أَحكامُ:

(أَحَدُهَا) أَنَّهُ كَالْمَقْدَى غَيْرِ المَنْثُوبِ
فَيُنَى عَلَى الصَّمِ في نحو «وَأُمُحَمَّداه»
وَيُنَصَبُ في نحو «واحليقة رسول الله»
وردا اضْطُرَّ إِلَى تَوِينِهِ في الشَّعْرِ جَارِ
صَمِّهِ وَنَضْبِهِ، نحو
«وأَفْعَمَا وَأَبْنِ مَنِي فَعَسَى»

(لثاني) أَنَّهُ يَخْتَصُّ مِنْ بَيْنِ الأدواتِ
بـ«وَا» مُطْلَقًا، وبـ«يَا» إنْ أَبْنَى النُّسْبُ
كما في قول جرير المتقدم «يا عَمْرَاهُ»

(الثالث) أَنَّهُ لَا يُدَثُّ إِلَّا العلمُ
المَشْهُورُ ونحوه، كالمُصَافِ إِضَافَةً
تُوضِّحُ المَنْثُوبَ تَرْجِيحَ العلمِ،
والمَوْصُولِ الَّذِي اسْتَهْوَزَ بِصِلَةِ تَعْيُّنِهِ نحو
«وأَحْسِيَاهُ» و«وَأَذِينُ مُحَمَّدَاهُ» و«وَأَمَّنْ

(١) «لو قيل وأعلامها، أو وأعلامكما، التَّسِ
المذكور بالمؤنث في الأولى والتجمع بالمشي
في الثانية

(٢) «لو قيل «وأعلامكاه» التَّسِ بالمذكر

(٣) انظر هذه اللغات الست في مبحث «البناء» رقم

• مبني على الصم المثنو منع من ظهوره الفتحة
المناسبة للألف في محل نصبه والألف
للذمة، والهاء للسكت

٦ - مَا يَلْحَقُ الْمُنْتَوِبَ مِنَ الصِّغَاتِ:
وذلك قولك «وَارِيذُ الطَّرِيفِ»
والطَّرِيفِ «والحدل» - كما يقول سيبويه -
مع من أن يقول «وَارِيذُ الطَّرِيفَةِ» لأنَّ
الطَّرِيفَ ليس بِمُنَادَى. وليس هذا
كقولك «وَأَجِيرُ الْمُؤْمِنِيَّةِ» ولا مثل «وَأَعْبَدُ
قِيَّاهُ» من قبل أن المَصْصاف والمُصَّاف
إليه مَصْرُوعٌ اسْمٌ واحدٌ مُتَعَرِّدٌ، والمَصْصَافُ
إليه هو تمام الاسم ومقتضاه، ألا تَرَى
أنك لو قلت عَيْدًا أو أَمِيرًا وَأَنْتَ تَرِيذُ
الإصافة لم يَجُرْ لك، ولو قلت هذا
زَيْدٌ، كنت في الصفة بالحيار إن شئت
وصفت وإن شئت لم تصف ولست في
المُصَّاف إليه بالحيار لأنه من تمام
الاسم، ويدلُّك على ذلك أن ألف الدبة
إنما تقع على المُصَّافِ إليه كما تقعُ
على آخر الاسم المُتَعَرِّدِ، ولا تقعُ على
المُصَّافِ، والمُتَوَصِّفُ إنما تقعُ أبْتُ
الدبة عليه لا على الوَصِفِ.

النسب

١ - تَعْرِيفُهُ

هُوَ الْحَقُّ بِإِمْ شَتْدَةٍ فِي آخِرِ لَاسِمٍ
لَتَذَلُّ عَلَى سِتَةٍ

٢ - تَعْيِيرَانُهُ

يَحْدُثُ بِالنَّسَبِ ثَلَاثُ مَعْيِيرَاتٍ
الْأُولَى لَفْظِيٌّ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ

قال: «بَا عَلَامِي» مَالْعَنَجِ، أَوْ «بَا عَلَامِي»
بِإِسْكَانٍ بِمَاءٍ الْمَحْ عَلَى الْأَوَّلِ:
وَبِاخْتِلَالِهِ عَلَى الثَّانِي^(١)
وإِذَا قِيلَ «بَا عَلَام عَلَامِي» لَمْ يَجْرُ فِي
الْثَّدَةِ حَذْفُ الْيَاءِ، لِأَنَّ الْمُصَّافَ إِلَى
الْيَاءِ عَيْرٌ مُبْدِيٌّ، وَلَمَّا لَمْ يُحْدَفْ فِي
النَّاءِ لَمْ يُحْدَفْ فِي الثَّدَةِ
٥ - أَلَفُ الثَّدَةِ تَابِعَةٌ لِمَا قَلْبُهَا

وإنما جعلوها تابعةً لِيُعْرَفُوا بَيْنَ
الْمُذَكَّرِ وَالْمَوْثُوثِ، وَبَيْنَ الْأُنْثَى
وَالْجَمْعِ، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ «وَاطْهَرُهُوه» إِذَا
أَصَفْتَ الظَّهَرَ إِلَى مُذَكَّرٍ، وَإِنَّمَا جَعَلْتَهَا
وَارَا تَصَرُّقَ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُوثِ إِذَا
قُلْتَ «وَاطْهَرَاهُ» لِلْمَوْثُوثِ
وتقول: «وَاطْهَرُهُوه» وَإِنَّمَا جَعَلْتَ
الْأَلِفَ وَارَا تَصَرُّقَ بَيْنَ الْأُنْثَى وَالْجَمْعِ
إِذَا قُلْتَ «وَاطْهَرُهُمَا» لِلْأُنْثَى وَتَقُولُ
«وَاعْلَامِكِي» إِذَا أَصَفْتَ الْعُلَامَ إِلَى
مَوْثُوثٍ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُعْرَفُوا بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْمَذَكَّرِ إِذَا قُلْتَ «وَاعْلَامُكَاهُ»
وتقول «وَانْقَطَاعُ ظَهْرُهُوه» فِي قَوْلٍ مِنْ
قَالَ «مَرَرْتُ بِظَهْرِهِوه» قُلْتُ، وَتَقُولُ
«وَانْقَطَاعُ ظَهْرِهِه» فِي عَوْلٍ مِنْ هَذَا
«مَرَرْتُ بِظَهْرِهِ قُلْتُ»

(١) قد استأن أن لم يجر الياء أن يحدفها أو
يُحذفها

أصلية نحو «مزمي» أصله «مزموي»^(١)
فإذا نُسب إليه قلت «مزمي»

وبعض العرب يقول «مزموي» يحذف
الأولى لريادتها، وبقي الثانية لأصلها
ويقلها ألفاً، ثم يُلُفُّ الألف واو، فإذا
وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت
الأولى فقط، وقلت الثانية ألفاً، ثم
الألف واواً فتقول في أمية «أموي» وفي
غدي «غدي» وقصبي «عدي» و«قصوي» وإذا
وقعت الياء المشددة بعد حرفٍ لم تحذف
واحدة منهما، بل تفتح الأولى، وترد إلى
الواو إن كان أصلها واواً، وتقلب الثانية
واواً فتقول في علي «علي» و«طوي»
و«حيوي»

(٢) ناء «النايث تقول في مكة «مكي»

والقاهرة «قاهري»، و«طامة» «طامي»

(٣) كل اسم كان آخره ألفاً وكان

على خمسة أحرف أو ستة أحرف،

كـ «خاري» وفي قمرى وفي حمادي،

فيكون الألف يسقط إذا نُسب إليه، وفي

الف الإلحاحي كذلك كـ «حبركي»^(٤) فإنه

مُنْحَقٌّ بـ «سمرجل» وفي الألف المنقبة

إلحاقاً ياء مُشَدَّدة^(٥) آخر المنسوب،
وكثر ما قبلها، ونقل إعرابه إليها هذا
إذا كان على القياس، وقد يحذف على
غير قياس، وشراه بعد.

الثاني: منصوي، وهو ضروريته اسماً
للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب
إليه

الثالث: حُكْمِي، وهو مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةٌ
الصفة المشبهة في رفعه المنصير
والظاهر باطراد.

٣- ما يحذف لياء الثب

يُحذف لياء الثب ستة أشياء

(١) الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف

تصاعداً سواء أكانت ياءين رائدتين نحو

«كُرسِي» و«شامي» فتقول «كُرسِي»

و«شامي» سأتحد لعل المنسوب

ولمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير^(٦).

أم كانت إحداهما زائدة والأخرى

(١) هذه الياء المشددة للنسب: ياءان، الأولى منهما

ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً، وهما

بغير أن آخر الاسم، ويحذفان عن المتصل،

ويبقى الإعراب عليهما، فهد أول يعبر بهما

للإسم

(٢) ثمرة هذا تظهر في نحو «سحاني» (وهو نوع من

الإبل) غلباً لرجل فإنه غير منصرف لصيغة

متصله الجموع، فإذا نسب إليه أنصرف لروا

صيغة الجمع ياء الثب، ولا تختلف صورة
«منسوب» و«منسوب» إليه أيضاً

(١) اجتمعت الواو والياء وشبعت إحداهما بالسكون

فقلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء وكسر

ما قبلها

(٢) الحبركي: بقراد والطويل الظهر العسير

الرجلين

عَنْ أَصْلٍ كـ «مُصْطَفَى» تَقُولُ فِي نَسَبِهَا
«خَسَارِيَّ وَخَسْرِيَّ» وَقَرْنِيَّ وَمُصْطَفَى
وَحَمَادِيَّ

وَالَّذِي: لَا يَفْعُ إِلَّا فِي الْإِلْفِ التَّائِبِ
كـ «جَمْرِي»^(١) تَقُولُ فِي نَسَبِهَا
«جَمْرِي»

(٤) أَمَّا الْأَلْفُ الرَّابِعَةُ فِي اسْمِ مَاكِىَ
ثَانِيَةً، فَيَجُوزُ فِيهَا الْقَلْبُ وَالْحَذْفُ،
وَالْأَرْجَحُ الْحَذْفُ، فِي الَّتِي لِلثَّانِيَةِ
كـ «خَلِيَّ»

تَقُولُ فِي نَسَبِهَا «خَلِيَّ» أَوْ «خُنُوِيَّ»،
وَالْأَرْجَحُ الْقَلْبُ فِي الَّتِي لِلْإِلْحَاقِ
كـ «عَلْفَى» وَالْمُنْقِلَةُ عَنْ أَصْلِ
كـ «مَلْهُر» تَقُولُ فِي نَسَبِ «عَلْفَى»:
«عَلْفَوِيَّ» وَ«عَلْفِيَّ» وَفِي «مَلْهُر»
«مَلْهُيَّ» وَ«مَلْهُوِيَّ» وَيَجُوزُ رِيَادَةُ الْإِلْفِ بَيْنَ
الْأَلَمِ وَالْوَاوِ بِحَوِ «خَلَاوِي»

(٥) يَاءُ الْمُنْقُوصِ الْمُتَجَاوِزَةِ
أَرْبَعَةً

حَامِسَةً كـ «مُعْتَبِد» أَوْ سَادِسَةً
كـ «مُسْتَعْل»

فَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَكُلُّهَا الْحَقُوصُورُ الرَّابِعَةُ
يَجُوزُ حَذْفُهَا وَقَلْبُهَا وَأَوْ تَقُولُ «مَلْهُيَّ»
و«مَلْهُوِيَّ» كَمَا تَقُولُ «قَاصِيَّ» أَوْ «قَاصُوِيَّ»
وَالْحَذْفُ أَرْجَحُ

(١) جَمْرُ جَمْرِي أَيِ سَرِيعِ

(٦) الْإِلْفُ الْمَقْصُورُ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً
كـ «مُنْدَى» وَ«حَصَى» وَ«رَحَى» وَ«فَتَى»
وَ«عَصَى» وَيَاءُ الْمَقْصُوصِ كـ «عَصَم» وَ«شَج»
فَلَيْسَ إِلَّا الْقَلْبُ وَأَوْ فَقَطْ، وَحَيْثُ قُلْنَا
الْيَاءَ وَأَوْ فَلَا بُدَّ مِنْ قِتْعِ مَا قُلْنَا مُتَقُولٍ
«عُدُوِيَّ» وَ«حَصَوِيَّ» وَ«رَحَوِيَّ» وَ«فَتَوِيَّ»
وَ«عَصَوِيَّ» وَ«عَمَوِيَّ» وَ«شَجَوِيَّ»

(٦ وَ ٧) عَلَامَاتُ الثَّانِيَةِ وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ
فَتَقُولُ فِي «حَسَنِيَّ» وَ«عَابِدِيَّ» عِلْمَيْنِ
مُفْرَقَيْنِ بِالْخُرُوفِ «حَسَنِيَّ» وَ«عَابِدِيَّ»

وَمِنْ أَجْرَى الْمُشَى عَلَمًا مُجَرًى
«سَلَمَان» فِي الْمَنْعِ مِنَ الضَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ
وَرِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ قَالَ: «خَسَانِيَّ»

وَمِنْ أَجْرَى الْجَمْعِ مُجَرًى «عَسَلِيَّ» فِي
لُزُومِ الْيَاءِ وَالْإِعْرَابِ عَلَى الْوَاوِ مُؤَنَةً قَالَ
«عَابِدِيَّ» وَمِنْ جَمَلِهِ كـ «هَارُون» فِي
الْمَنْعِ مِنَ الضَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشِبْهِ الْعُجْمَةِ
مَعَ لُزُومِ الْوَاوِ أَوْ كـ «عُرْنُوِيَّ» فِي
لُزُومِهَا مُؤَنَةً، يَقُولُ فِي الْجَمْعِ الْمُسَمًى
«عَابِدُوِيَّ». أَمَّا جَمْعُ الْمُؤَنَةِ عَلَمًا فَمِنْ
حِكْمِ إِعْرَاضِهِ نَسَبٌ إِلَيْهِ عَلَى لِقَاطِهِ مُفْتَوَحًا
بِعَذْ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ مَعًا بِحَوِ
«مُسْلِمَات» تَقُولُ فِي نَسَبِهَا «مُسْلِمِيَّ»
وَمِنْ مَعَ ضَرْفِهِ تَرْلُ ثَانَةً مُرْتَلَةً تَاءَ «مَكَّة»
وَالْيَاءَ مُرْتَلَةً إِلَيْهِ جَمْرِي فَحَدَّثَهُمَا فَيَقُولُ
فِيهِمَا اسْمَهُ «تَمْرَات» «تَمْرِيَّ» بِالْمَنْعِ.

وَأَمَّا نَحْوُ «صَحَابَت» وَ«هَدَات» مِنْ كُلِّ

التي في الياء فتقول في أُسَيْدٍ: أُسَيْدِي،
وتقول في حُفَيْرٍ حُفَيْرِي، وتقول في
لَيْدٍ لَيْدِي، وكذلك تقول العرب،
وكذلك سَدٌ وَمَيْتٌ، فإذا أصفت إلى
مُهَيِّمٍ قلبت مُهَيِّمِي

(٢) ياء فعيلة بشرط صحة العين،
وابتداء التضمين، تقول في «حبيبة»
حبي، وتقول في «مدينة» مدي، وفي
«صحيفة» صحي، وفي «طبيعة»
طبي، وفي «نديهة» ندي،
وشد قولهم في «سليقة» سليقي،
كما قال

ولنت سخوي يلوك لساه

ولكن سليقي^(١) أقول ما عرث

كما شد في عميرة كلب وسليمة
الأزد^(٢)، و«عميري» وسليمي، قال سيويه
وهذا شد قليل، وقال يونس هذا قليل
حيث، فلا حذف في «طويلة» لا غتلال
العين ولا في «حليلة» ومثله «شديدة»
للتضمين لئلا ينتفي المثلان فيتخصل
ثعل أما نحو «طويلة» فلا حذف أيضاً
لكراهيتهم تحريك الواو.

(٣) ياء «فَعِيلَة» - بصم الماء - غير

ما كان ساكنَ الثاني وألفه رابعة، فالله
كألف «خلى» فيها القلب والحذف
تقول «ضخمي» أو «ضخمي»
و«ندي» أو «ندي».

ونجت الحذف في ألف هذا
الجمع حامية فصاعداً سواء أكان من
المُجموع القياسية كـ «مُسلمات» أو
الشاذة كـ «سراقات» تقول فيهما
«مُسلمي» و«سراقاتي».

٤ - ما يُحذف لياء النسب ما يتصل

بالأجر

يُحذف لياء النسب ما يتصل بالآخر
سنة أيضاً

(١) الياء المحسورة المدعومة فيها
ياء أخرى كـ «طبي» و«هي» تقول في
نسبها «طبي» و«هي» حذف الياء
الثانية

وكان العباس أن يقال في النسب إلى
«طبي» «طبيتي» ولكنهم بعد الحذف
قلوا الياء الأولى ألماً على غير قياس،
فقالوا «طائي»

ومثله إذا نسب إلى اسم قتل آخره
ياء أن مدعومة إحداهما في الأخرى،
وذلك نحو «أسيد» و«حمير» وليدٌ إذا نسب
إلى شيء من ذلك تركت الياء الشاكة
- وهي الأولى من المدعومة - وحذفت
المتحركة لتقارب الياءات مع الكثرة

(١) الليفة الطيبة، ويظهر أن البيت لمحدث.

(٢) وإسا شدت «عميرة» كلب وسليمة الأزد للعرق
بينها وبين غيرها، أما عميرة خير كلب وسليمة
غير الأزد معنى القياس

يحذف منهما شيء نحو «عقيل» و«عقيل»
تقول في الأولى «عقيلي» وفي الثانية
«عقيلي» وشذ قولهم في «نقيف وقرنش»
«نقبي وقرشي»

(٧) السب إلى كل شيء لأمه ياء أو
واو وقلها ألف مائة

وذلك نحو «سيفاني» و«صلاني» و«سواني»
و«سواني» و«سواني» تقول في السب إليها
«سواني» و«سواني» و«سواني» كأنك نسنت
إلى سفاء وإلى صلاء لأنك حدثت الهاء
وإن نسنت إلى سفاوة و«سفاوة» و«سفاوة»
قلت «سفاوي» و«سفاوي» و«سفاوي» لأنهم
قد يتدلون مكان الهمة الواو ثقبه
وقالوا في عذاه عداوي وفي رده
رداوي

قال سيبويه «أما نحو راية» و«راية»
و«راية» و«راية» قالسب إليها «راي» و«راي»
و«راي» و«راي» وأما همزوا لا اجتماع
الياءات مع الألف والألف تشبه بالياء
فصارت قريباً مما تجتمع فيه أرفع ياءات
فهمزوها اشتقالاتاً وأبدلوا مكسبها
همزة

وقال السيرامي في شرحه لكتاب
سيبويه ما ملخصه:

«في السب إلى راية ونحوه ثلاثة
أوجه إن ثبتت همزت - أي كما تقدم -
وإن ثبتت قلت الهمزة واو، وإن شئت

مضعت العين كـ «جبهة» و«قرطة» تقول
في سبها «جهي» و«قرطي» يحذف
التاء ثم الياء، كما تقول في «عنية»
«عني» وشذ «رذبي» في «رذبة» ولا
خذف في «قلبة» للتضعيف

(٤) واو «مؤولة» كـ «شؤنة»^(١)
صحيحة العين غير مضاعفها تقول في
نسبها «شني» يحذف التاء ثم الواو، ثم
قلب الضمة فتحة، ولا يجوز ذلك في
«قؤولة» لاغتيال العين، ولا في ملولة
للتضعيف

(٥) ياء «فعل» المفضل اللام بياء
كانت أو واو، نحو «عبي» و«علي» و«عدي»
تقول في نسبها «عوي» و«علوي»
و«عدوي» يحذف الياء الأولى ثم قلب
الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفاً^(٢)
وقلب الألف واو^(٣)

(٦) ياء «فعل» المفضل اللام
كـ «قصي» تقول في سبها «قصوي»
و«أمي» و«أموي» يحذف الياء الأولى
وقلب الشبيه ألفاً^(٢)، وقلب الألف
واو^(٣)

فإن صحت لأم «فعل» و«فعل» لم

(١) شؤنة حتى من السب

(٢) يتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٣) كراهة اجتماع الياءات مع الكسرين

تَرَكْتَ الْبَاءَ بِخَالِهَا وَلَمْ تُعَيِّرْهَا
فَأَمَّا مَنْ هَمَزَ فَلَاؤُ الْبَاءِ وَقَعَتْ بَعْدَ
الْفَيْ، وَالْقِيَّاسُ فِيهَا أَنْ تُهْمَزَ، وَأَمَّا مَنْ
قَالَ زَاوِيَّ بَدَلَ زَائِيٍّ، فَهُوَ اسْتَقْبَلَ
الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ، فَجَعَلَ مَكَانَهَا
حَرْفًا يُقَدِّمُهَا فِي السَّجْدِ وَاللَّيْنِ. وَأَمَّا مَنْ
قَالَ: رَايِي فَأَنْتَ الْبَاءُ فَلَاؤُ هَذِهِ الْبَاءِ
صَحِيحَةٌ تَجْرِي بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ قُلُوبِ
السُّبَّةِ، كَيَا طَيِّبٍ مِنْ عَيْرِ تَغِيرِ

هـ - حُكِّمَ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ فِي

النَّسَبِ

حُكِّمَهَا إِنْ كَانَتْ لِلثَّانِي قُلْتُ وَأَوْ
كَـ وَصَحْرَاءَ، تَقُولُ فِيهَا «صَحْرَاوِي»
و«سَوْدَاءَ» تَقُولُ فِيهَا «سَوْدَاوِي» وَفِي
عَدَاءٍ عَدَاوِيٍّ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلًا سَلِمَتْ
كَـ قُرَاءَةً، تَقُولُ فِيهَا «قُرَائِي» وَإِنْ كَانَتْ
بَدَلًا مِنْ أَصْلِ بَحْوٍ «كِسَاءَ» أَوْ لِلْإِلْحَاقِ
بَحْوٍ «عَلَاءَ»^(١) فَالْوُجُوهُ تَقُولُ
«كِسَائِي» وَ«كِسَاوِي» وَ«عَسَائِي»
وَ«عَسَاوِي»

٦ - النَّسَبُ إِلَى الْمُرَكَّبِ

إِنْ كَانَ التَّرْكِيبُ إِنْسَادِيًّا كـ «حَادِ
الْمَوْلَى» وَ«سَرَقَ بَحْرَهُ» أَوْ مُرْجِيًّا
كَـ «بَحْضَر» وَ«خَضْرَمُوت» يَنْسَبُ فِيهِمَا

(١) الْعَبَاءُ عَصَبُ الْعَنْقِ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مَقْلُوعَةٌ عَنْ يَاءِ
رَبَدَتْ لِلْإِلْحَاقِ بِقُرْطَانِ

إِلَى الصُّنْدُرِ^(١)، تَعُولُ فِي الْإِنْسَادِيِّ
«جَادِي» وَ«بَرِّي» وَتَقُولُ فِي الْمُرْجِيِّ
«نَحْتِي» وَ«حَضْرِي»، وَإِنْ كَانَ إِصْدَاقًا
بِنَا آتِيًّا إِلَى الصُّنْدُرِ، تَقُولُ فِي «أَمْرِي»
لِقِيْسٍ «أَمْرِي» أَوْ «مَرْنِي» كَمَا قَالَ دُو
الرِّمَّةُ

إِذَا الْمَرْثِي شَتَّ لَهُ بَاتٌ

عَقْدُ رَأْسِهِ إِنِّ^(٢) وَعَارَا

أَلَا إِنْ كَانَ كُنْيَةً كـ «أَبِي بَكْرٍ» وَ«أُمِّ
كُثُومٍ» أَوْ كَانَ عَلَمًا بِالْعَلَمَةِ كـ «بَنِي عُثْمَرَ»
وَ«أَسَ الرُّبَيْرِ»، فَإِنَّكَ تَنْسَبُ إِلَى عَجْرِهِ
تَقُولُ «نَكْرِي» وَ«كُثُومِي» وَ«عُمَرِي»
وَ«رُبَيْرِي» وَمِثْلَ ذَلِكَ مَا حَبِثَ فِيهِ
النَّسَبُ كـ «عَبِيدِ مَنَافٍ» وَ«عَبِيدِ الدَّارِ»
تَقُولُ «مَسَائِي» وَ«دَاوِي»^(٣) وَشَدُّ

(١) وَقِيلَ فِي الْمُرْجِيِّ يَنْسَبُ إِلَى عَجْرِهِ لِقَوْلِ
«بَحْضَر» «عَصْرِي» وَقِيلَ إِلَيْهَا مِرَالًا سَهْمًا
التَّرْكِيبُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي النَّسَبِ إِلَى
«رَأْسِ هَرَمَةٍ»

«رَوَّحَتُهَا» «رَأْسِيَّةٌ خَضْرَمُونِيَّةٌ»

مَعْنَاهُ مَا أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الزُّرْقِ

وَقِيلَ يَنْسَبُ إِلَيْهَا مَعَ التَّرْكِيبِ تَقُولُ

«بَحْضَرِي» وَ«خَضْرَمُونِي» وَالْمَشْهُورُ فِي
السُّبَّةِ إِلَى «خَضْرَمُوت» «خَضْرَمِي» عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَمِثْلُهُ «أَدْرَمِي»
بَسْمَةٍ إِلَى «أَدْرِيحَان» كَمَا فِي الْكَامِلِ لِلْمُرَدِّ

(٢) «الْإِنَّة» كـ «عَدَّة» «بَحْرِي» وَالْعَادِ

(٣) وَالْحَلَّاصَةُ أَنَّ الْمُرَكَّبَ الْإِصْطِفَاءِيَّ يَنْسَبُ إِلَى
عَجْرِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ أَحَدُهَا: مَا كَانَ كُنْيَةً،

الثَّانِي: مَا تَعَرَّفَ صَنْوُهُ بِصَجْرِهِ، الثَّالِثُ مَا

(إحداهما) أن تكون القير مُعْتَلَّة
 كـ «شاة» أصلها «شوخة» بذليل قولهم
 «شياه» فتقول في سبها «شاهي»^(١)

(الثانية) أن تكون اللام المحذوفة قد
 رُدَّت في تثنية كـ «أب» و«أبوان» أو في
 جمع تصحيح كـ «سنة» وجمعها
 «سنوات» أو «سنوات» فتقول «أبوي»
 و«سوي» أو «سهي» كما تقول في أح
 «أحوي»، وفي حم «حموي» وتقول
 في «قوة» و«ذات» و«ذوي» لا غلب لـ
 العين و«ذات اللام» في تثنية «ذات» نحو
 «ذواتا أفنان»^(٢) وتقول في السب إلى
 «أحب» و«أحوي» وفي «بنت» و«بنوي»
 لأنهم رُدُّوا في الجمع فقالوا «أخوات»
 و«نات»^(٣) بعد حذف التاء.

ويجوز ردُّ اللام وتركتها فيما عدا ذلك
 نحو «يد» و«دم» و«شفة». تقول: «بنوي» أو

المنجّت من المُركَّب الإصافي مضاف
 على ساء «فعل» مثل «عندي» بسـ
 إلى «عند الدار» و«عندي»^(١) نسبة إلى
 «عبد شمس»

٧- السب إلى كل اسم كان أجره
 ياء أو واواً وكان قلها ساكن
 وذلك نحو «ظبي» و«رمي»، و«عزوي»
 و«نحو» تقول في نسها. «ظبي»، و«رمي»،
 و«عزوي»، و«نحوي». ولا تُعَيَّر الياء ولا الواو
 في هذا الباب لأنه حرف حَرى مخزى
 غير المعتل، تقول. عزو فلا تُعَيَّر الواو،
 كما تُعَيَّر في عبد، فإذا كانت هاء التأنيث
 بعد هذه الياءات فالقياس أن تكون
 كالذي قبلها، فتقول في زمية «زبي»،
 وفي ظنية «ظبي»، وفي ذمية «ذبي»،
 وفي بنية «بني»، وكان أبو عمرو يـ
 الغلاء يقول في ظنية «ظبي»، وأما يونس
 فكان يقول في ظنية «ظوي» وفي ذمية:
 «ذوي»، وفي بنية: «بني»

٨- السب إلى محذوف اللام

إذا سب إلى ما حذفت لامه رُدَّت
 وجوباً في مائتين.

(١) سيويه لا يردُّ الكسرة بعد ردِّ محذوفها إلى
 مكوناتها الأصلي، بل يُبقي العين مفتوحة أي
 «شوي» ثم يقبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما
 قبلها والأشعر يقول «شوي» بالرد فيمتنع
 القلب

(٢) الآية ٤٨٨ من سورة الرحمن ٥٥٥

(٣) إذ أصلها «نات»، لكن لما تحركت الواو
 وانفتح ما قبلها قُبِيت ألفاً فالتقى ساكنان،
 حذبت هذه الألف، ولم يُعمل بثل ذلك مع
 أخوات لأن سلت أكثر استتمالاً فحفظوه
 بالحذف.

يحذف اللبس من حلق عجره، وما يرى هذه
 المواضع يسب فيه إلى الصدر

(١) والمحموظ «ظلي» و«عندي» و«مترقي»
 و«عندي» و«عندي» في السب إلى «نجم»
 اللات» و«عبد الدار» و«مري القيس» و«عبد
 القيس» و«عبد شمس»

١٠- السَّبُّ إلى ثنائي الوضع معتل

الثاني:

إذا سُمِّي ثنائي الوضع معتل الثاني
صُعِفَ قَلْبُ السَّبِّ فَتَقُولُ فِي «لَوْ» وَ«كَيْ»
عَلَيْنِ «لَوْ وَكَيْ» بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا، وَتَقُولُ
فِي «لَا» عَلِمًا «لَا» بِالْمَدِّ، فَإِذَا بَسَّتَ
لِيَهْرًا، قُلْتَ «لَوْيَّ» وَ«كَيْوِيَّ» وَ«لَايَّ»
أَوْ «لَاوِيَّ» كَمَا تَقُولُ فِي السَّبِّ إِلَى
«السُّدُوقِ» وَ«الْحَيِّ» وَ«الْكُفَاءِ» «ذَوِيَّ»
وَ«حَيَوِيَّ» وَ«كُفَايَّ» أَوْ «كُفَاوِيَّ»

١١- السُّنَّةُ إلى ما سُمِّي بالجمع

المذكر والخوثة والشيئة.

إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ اسْمَ رَجُلٍ أَوْ
امْرَأَةٍ خَذَقْتَ الزَّائِدَتَيْنِ الزَّوَاوِ وَالتُّونَ، فِي
الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ، وَالْأَلْفَ وَالتُّونَ، وَالْيَاءَ
وَالْتُّونَ فِي الشَّيْءِ، فَتَقُولُ فِي مُسْلِمٍ
مُسْلِمِيَّ، وَفِي رَجُلَيْنِ رَجُلِيَّ، وَفِي خَسَيْنِ
خَسِيَّ وَمَنْ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ هَلِ هَـ
قُشْرُونَ، وَرَأَيْتُ قُشْرَيْنِ وَهَـ، يَتْرُونَ،
وَرَأَيْتُ يَتْرِينَ، قَالَ فِي السَّبِّ: قُشْرِيَّ
وَيَتْرِيَّ، وَمَنِ الْعَرَبُ مَنْ قَالَ هَلِ هَـ يَتْرِينُ
- أَيِ لَمْ يَنْعَمَ آخَرُهُ - قَالَ فِي السَّبِّ
يَتْرِيَّ، أَمَّا مَا سُمِّي بِجَمْعِ الْخَوْثِ
بِمَا لِحَقَّتْ إِلَيْهِ وَتَاءٌ، وَدَلَّكَ بِحَوِ
مُسْلِمَاتٍ، وَتَمَرَاتٍ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ «رُسْتُ»
تَحَفِيفٌ مِنْهُ الْأَلْفَ وَالتَّاءَ، تَقُولُ فِي
مُسْلِمَاتٍ مُسْلِمِيَّ، وَفِي تَمَرَاتٍ تَمْرِيَّ

يَبْدِيَّ، وَتَمْرِيَّ أَوْ تَمِيَّ، وَشَفِيَّ أَوْ شَفِيَّيَّ،
وَفِي «ابْنِ» وَ«اسْمِ» وَ«ابْنِي» وَ«اسْمِيَّ» إِنْ
رَفَعْنَا اللَّامَ اسْقَطْنَا الْهَمْزَةَ فَقُلْنَا «بَسُوِيَّ»
وَسَمَوِيَّ، بِاسْقَاطِ الْهَمْزَةِ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ فِي ثَبَّةٍ

ثَبِيَّ وَثَبَوِيَّ، وَشَعَّةٍ شَمِيَّ وَشَفِيَّيَّ.

٩- السَّبُّ إِلَى مَا حَدِثَ مَلُوءَةً أَوْ
قَيْئَةً.

إِذَا بَسَّتَ إِلَى مَا حَدِثَ قَاوَةً أَوْ عَيْئَةً
رُدَّتْ وَجُوبًا إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُغْلَلَةً
كَـ «شَيْئَةٍ» أَصْلُهَا «وَشَيْئَةٍ» وَ«يَرِيَّ» عَلِمًا
أَصْلُهُ «يَرَايَ» فَتَقُولُ فِي «شَيْئَةٍ» «وَشَيْئَوِيَّ»
لَأَنَّا لَمَّا رَفَعْنَا الزَّوَاوِ صَارَتْ الزَّوَاوِ وَالشَّيْرُ
مَكْشُورَتَيْنِ فَقُلْتَ الثَّانِيَةَ شَعَةً كَمَا مَعْلُومٌ
فِي «إِل» وَ«إِلِيَّ» وَقُلْنَا الْيَاءَ أَلِفًا ثُمَّ
الْأَلْفَ وَآوًا.

وَتَقُولُ فِي «يَرِيَّ» عَلِمًا «يَرِنِيَّ»
بِفَتْحَتَيْنِ فَكْشَرَةً، مَاءً عَلَى إِنْقَاءِ الْحَرَكَةِ
بَعْدَ الرَّاءِ لِأَنَّهُ يَجْزِي «يَرَايَ» بِوُزْنِ
جَمْرِيَّ، فَيَجُوزُ جِيْثُ خَذَقِ الْأَلْفِ.

وَمَنْ أَمَى الْحَسَّ «يَرِيَّ» أَوْ «يَرَاوِيَّ»
كَمَا تَقُولُ: «مَلِيَّ» أَوْ «مَلْهَوِيَّ» وَيَمْنَعُ
الرُّدَّ فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي دَمَةٍ أَصْلُهَا
«دَسَمَةٌ» فَمَا حَدِثَتْ عَيْئَةً «دَسَمِيَّ» لَا
«دَسَمِيَّ». وَتَقُولُ فِي «عِلَّةٍ» أَصْلُهَا
«وَعِلَّةٌ» «عَبِيَّ» لَا وَغَبِيَّ، لِأَنَّ لَامَهُمَا
صَحِيحَةٌ

وقع لجماعتهم، ومن ذلك «مدائني» و«أسري» ولمدائس والأنبار علّمان على يديين معروفتين وتقول في النسب إلى «معر» «معري» وإلى «رظط» «رظطي» لأنه اسم للجمع لا واحد له من لفظه، وتقول في النسبة إلى «سوي» «سوي» ولو جمعت شيئاً من أسماء الجمع نحو: «أزابط» و«أنصار» و«نساء»، ثقلت في النسب إليه «رظطي» و«معري» و«سوي».

وتقول في النسب إلى «محاسن» «محاسني» لأنه لا واحد له من لفظه، وتقول في «الأعراب» «أعرابي» لأنه لا واحد له من لفظه.

١٣ - النسب إلى فِعْل وفعل وفعل. يجب قلب الكثرة فتحاً عند النسب في «فعل» كـ «ملك» تقول في نسبا «ملكّي» وفي «فعل» كـ «ذلل» «ذولّي» وفي «فعل» كـ «إبل» «إبلي».

١٤ - المنسوب على وزن «فعل» أو «ماعل» أو «مفعل» أو «مفعل».

قد يستعمل عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب إليه على وزن «فعل» كـ «نجار» و«نحار» وهذا غايث في الحرف وثد قول امرئ القيس

وليس يدي زرع قطمسي به

وليس يدي سيب وليس بسال

وبال أي دوني وهو ليس بجروفي

ومثل ذلك قول الغزب في أفرعات أفرعي، لا يقول أحد إلا ذاك وتقول في عنات غايي.

١٦ - است إلى الجمع والمشى وجمع سمي به واحد أو جماعة، واسم الجمع

النسب إلى الجمع سواء كان جمع تجميع أو تكسير، والنسب إلى المشى بوزنهما جميعاً إلى المفرد، تقول في النسب إلى جمع المذكر السالم في نحو «القابطين» - أي طالمين وقاسطين، وفي نحو «جاهلين» «جاهلي» وتقول في النسب إلى جمع المؤنث في نحو «نمرات» «نمري» وفي نحو «علات» حي من قریش وعلي.

أما جمع التكسير فتقول في نحو «فرائض» والصُّحُب والساحد» و«مرصن» و«صمعي» و«شعدي» وتقول في نحو «النابغة» و«مهاليه» و«شمعي» و«مهلي» وأما المشى فتقول في «حسان» «حسي» وفي نحو «زبان» «زبني».

أما الجمع المسمى به واحد أو جمع فإنك نسب إليه على لفظه من غير تغيير فتقول في «أنصار» «أنصاري» لأنه اسم لواحد، وقالوا في «كلاب» «كلابي» وقالوا في «صناب» «صنابي» لأنه اسم قبيلة، وقالوا «أنصاري» لأن الأنصار اسم

ونائي على وزن فاعل كـ «تأبى»
 وداس، وكاس، والمقصود صاحب
 تحريم ولي وكسوة، أو على «فعل»
 كـ «طعم» و«لبس» أي دي طعام ولبس
 ونذر صوغها على «يفعل» كـ «مطار»
 أي ذي عطر، و«يفعل» كـ «درس»
 بخصيصه أي دي حضر^(١)
 ١٥ - الشواد من السب.

قال الحليل. كل شيء من ذلك - أي
 من السب - عدلته العرب تركته على ما
 عدلته عليه - أي على ما جاءت به على
 غير قياس - وما جاء ناماً لم تحدث العرب
 فيه شيئاً على القياس

فمن المندول الذي هو غير قياس
 قولهم في هدير هدي، وفي فقيم
 بكانة، فقي، وفي ملبح غراعة:
 ملجى، وفي ثقب، فقي، وفي رينة
 زنائي، وفي طي، طائي، وفي الغالية
 علوي، والنادية بدوي، وفي النضرة
 يضري، وفي الشهل، شهلي، وفي
 الذهر، ذهري، وفي حي من بني علي
 يقل لهم بو عيدة عندي فضموا
 القين وفتحوا الياء، كما قالوا في بني
 جديمة، جدي، وقالوا في بني الحنلى
 من الأنصار، حنلي، وفي صفاء

ضعائي، وفي شاة شتوي، وفي بهراء
 قبينة من قصاعة بهرائي، وفي شتواء
 دشتواني، مثل بخراي، وهم سو الشحر،
 والقياس تخري، وقالوا في الأفق
 أفقي، ومن العرب من يقول، أفقي على
 القياس، وقالوا في خسوزاء - وهو
 موضع - خروبي، وفي خلولاء خلولي،
 كما قالوا في خراسان خريبي،
 وخراساني أكثر، وخراسي لغة

وقال بعضهم خري، سبة إلى
 الحريف وحذف الياء، والخري في
 كلامهم أكثر من الخريفي

ويقول سبيوه وسبف من لغز
 من يقول أموي

ومما جاء منحدوداً - أي شاداً عن
 القاعدة - عن سائه، منحدوف - منه إحدى
 الياءين ياء الإضافة، ومن الشلود قولت
 في الشام شام، وفي بهامة بهام،
 ومن كسر التاء قال بهامي، وفي اليمن
 يمان ومن الشواد قولهم في السب إلى
 الرئي راي، وفي مزو مزوي، وفي
 دار الطليح قزيجي

ومن الشاد إلحاق ياء السب أسماء
 أفعال الجند مبيئة على فعل للدلالة
 على عظمها، كقولهم فلان أنامي

بعظيم الأنف، ورؤاسي لعظيم الرأس،

(١) الحضر الحري

وَعُضَائِي، لِلْعَظِيمِ الْقُدْسِ، وَفَحَائِي،
لِعَظِيمِ الْفَجْدِ، وَفِي عَظِيمِ الرِّقَّةِ وَالْحُتَّةِ
وَالشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ رَقْنَانِي، وَجَمَانِي،
وَشَعْرَانِي، وَلَحْيَانِي، وَهَآكَ الْكَبِيرُ غَيْرُ
ذَلِكَ مِنَ الشَّوَادِ
الثَّغْتُ .

١ - تعريفه .

هُوَ الشَّائِعُ الْمَقْصُودُ بِالِاشْتِغَافِ وَضَعًا
أَوْ تَأْوِيلًا، وَالَّذِي يَكْمُلُ مَتْبُوعُهُ بِدَلَالَتِهِ
عَلَى مَعْنَى فِيهِ، أَوْ فِيمَا لَهُ تَعَلُّقٌ بِهِ
وَيَخْرُجُ بِالْمَقْصُودِ بِثَلِ الصَّدِيقِ فَإِنَّهُ كَانَ
مُسْتَقْفًا ثُمَّ غَلَبَ حَتَّى ضَارَ التَّعْيِينَ بِهِ أَتَمَّ
مِنَ الْعَلَمِ وَقَوْلُهُ «وَضَعَاءٌ» نَحْوُ «مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ كَرِيمٍ» أَوْ «تَأْوِيلًا» نَحْوُ «رَأَيْتُ
عَلَامًا دَا مَالٍ» أَيْ صَاحِبَ مَالٍ، وَالْمُرَادُ
بِذَلَالَةِ عَلَى مَعْنَى فِيهِ ظَاهِرٌ فِي هَذِهِ
الْأُمُثِلَةِ، وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فِيمَا لَهُ تَعَلُّقٌ بِهِ
نَحْوُ قَوْلِكَ: «حَضَرَ الصَّائِغُ السَّاجِدُ أَبُوهُ» .

٢ - أغراضه

يُسَاقُ الثَّغْتُ لِتَحْصِيصِ نَحْوِ
«وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى» (١) وَنَحْوِ «مَنْهُ
آيَاتٌ مُعْجَمَاتٌ» (٢) . أَوْ «تَعْيِيمٍ» نَحْوِ
«إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ»
وَالطَّالِحِينَ» أَوْ «تَفْصِيلٍ» نَحْوِ «ظَهَرْتُ

إِلَى رَجُلَيْنِ: غَرَبِي وَغَجَمِي» . أَوْ
«مَدَحٍ» نَحْوِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ» أَوْ «دَمٍ» نَحْوِ: «مَاسَعُدُ
بِاللَّهِ مِنَ الشُّبْطَانِ الرَّجِيمِ» (٣) أَوْ
«تَرْخُمٍ» نَحْوِ: «لَطَفَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ
الصُّعْفَاءِ» أَوْ «إِنْهَامٍ» نَحْوِ: «تَصَدَّقْ
بِصَدَقَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ» أَوْ «تَوْكِيدٍ» نَحْوِ
«أَتَمَّ الدَّامِرُ لِي يَعُودُ» وَ«إِذَا نَفَحَ فِي
الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً» (٤) «وَالنَّفْحَةُ تَدُلُّ
عَلَى الْوَحْدَةِ لِأَنَّ بَاءَهَا لِلْمَرَّةِ، وَوَاحِدَةٌ
تَعْنِي ثَمْبًا يُمَيِّدُ التَّوْكِيدَ

٣ - موافقة النعت المنصوت في التكرير والتعريف .

لَا يُدْرِكُ مِنْ مُوَافَقَةِ الثَّغْتِ الْمَنْصُوتِ فِي
التَّكْرِيرِ وَالتَّعْرِيفِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ سَبِيحُهُ فِي
كِتَابِهِ مُوَافَقَةِ الثَّغْتِ مَنْصُوتِهِ، تَلَخُّصُهَا بِمَا
يَلِي، وَبَيَّنَّا بِمَا بَدَأَ بِهِ، وَهُوَ بَعَثُ الْبَكْرَةِ:
يَقُولُ سَبِيحُهُ: وَمَنْ الثَّغْتِ «مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ أَيَّمَا رَجُلٍ» فَأَيُّمَا بَعَثَ لِلرَّجُلِ فِي
كَمَالِهِ، وَيَلْتَمِزُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ قَالُ: «مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ كَامِلٍ»

وَمِنْهُ «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَبِيبِكَ مِنْ
رَجُلٍ» هَذَا ثَغْتٌ لِلرَّجُلِ بِكَمَالِهِ،

(١) الآية ٢٣٨ من سورة البقرة ٢٢.

(٢) الآية ١١٣ من سورة الحاقة ٦٩.

(٣) الآية ٢٣٨ من سورة البقرة ٢٢.

(٤) الآية ١٧ من سورة آل عمران ٣٦.

هي شيء من الأمور، ومثله مررت
برجل، مثلك أي صورتك شبهة
بصورتك، وكذلك مررت برجل ضربك
وشبهك وكذلك تحوك، يخترين هي
الإعراب مجرى واحداً، وهن مصفات
إلى مفرقة صغات نكرة^(١)، ثم يقول
ومنه «مررت برجل شريك» فهو عت
على أنه نقص أن يكون مثله.

ومنه «مررت برجل خير منك» فهو
عت بأنه قد راد على أنه يكون مثله
ومنه «مررت برجل غيرك» معرك
عت بفصل به بين من عته بغير وبين من
أصغتها إليه حتى لا يكون مثله، أو يكون
مر باثنين ومنه «مررت برجل آخر»
فأحر عت على نحو غير

ومنه «مررت برجل حسن الوجه»
عت الرجل محسن وجهه، ولم تجعل فيه
الهاء التي هي إسماء الرجل أي حسن
وجهه

وقال ومما يكون عتاً للنكرة وهو
مضاف إلى مفرقة قول الشاعر امرئ
القيس

(١) المفرقة لا تكون عتاً لنكرة، أما هذه الألفاظ
كلها من شرعك وعتك ومثلك ومحوك وغيرك
فظاهرها أنها تمررت بالإسماء إلى الضمير،
وحقيقتها أنها لم تكتب تمريراً ما لشدة
شبهها وإنهالها

واجتماع كل معاني الرجولية فيه
وعدلك كايك من رجل، وعتك^(٢) من
رجل، ونايك من رجل، و«مررت
برجل ما شئت من رجل» و«مررت
برجل شرعك»^(٣) من رجل، و«مررت
برجل هذك»^(٤) من رجل، و«بامرأة هذك»
من امرأة، فهذا كله على معنى واحد،
وما كان يخري فيه الإعراب قصار نعتاً
لأوله جرى على أوله^(٥).

وسمعتنا بعض العرب الصوفوي مهم
يقول «مررت برجل هذك»^(٦) من رجل،
و«مررت بامرأة هذك» من امرأة فجعله
فعلاً مفتوحاً، كأنه قال فعل وفعلت
بسرلة كمالك وكعتك

ومن العت^(٧) أيضاً مررت برجل
ومثلك، فمثلك عت على أنك قلت هو
رجل كما أنك رجل، ويكون نعتاً أيضاً
على أنه لم يرذ عليك، ولم ينقص عك

(١) هيك أي شبهت

(٢) شرعك حبك أيضاً

(٣) أي بكر الدال من هيك، ومعناه كايك من
رجل، وفي اللسان «وانشد لي الأعرابي:
«ولي صاحب في النار هذك صاحباً أي ما
أحله وما أنك وما أحله، يصف ذنباً

(٤) جرى على أوله أي إن العت يتبع السموت
بأعرابه رفعا وصبا وجرأ لأنهما شيء واحد

(٥) أي يتبع الدال

(٦) أي من نعت النكرات.

حُبُّهَا أَيُّ أَحَبِّ بِهَا وَمِنْ التَّعَبِ
أَيْضاً «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِثْمٌ فَاثِمٌ وَمَا
قَاعِدُهُ أَيُّ لَيْسَ مُصْطَجِعٌ، وَلَكِنْ شَتَّ
فِي الْقِيَامِ وَالْعَمَلِ، وَأَغْنَمَهُمْ أَنَّهُ عَلَى
أَحَدِهِمَا

وَمِنْهُ أَيْضاً «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا قَائِمَ وَلَا
قَاعِدَهُ

وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٌ وَذَاهِبٌ أَوْ
«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٌ فَذَاهِبٌ وَمِنْهُ
«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٌ ثُمَّ ذَاهِبٌ»

وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٌ أَوْ
سَاجِدٌ، فَإِنَّمَا هِيَ بِمَرَّةٍ إِثْمٌ وَإِثْمٌ

وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٍ لَا سَاجِدَهُ
لَا إِخْرَاجَ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
رَاكِعٍ مِنْ سَاجِدِهِ إِثْمًا عَطِشَ فَاسْتَذْرَكَ أَوْ
سَقَى فَلَا ذَكَرَ

وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِي الْوَجْهَ
حَمِيلَهُ

وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي مَالٍ»، وَمِنْهُ
«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٌ صَدِيقٌ مُتَسَوِّبٌ إِلَى
لِصْلَاحٍ، وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ يَتْلُوْنَ أَيُّ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلُكَ، وَكُلُّ دُخَانٍ حَرٌّ

وَمِنْهُ «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَيْرِكَ أَيُّ عَيْرِهِ
فِي الْجِصَالِ، أَوْ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ، وَمِنْهُ
«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ سَوَاءٍ»

وَمِنْ التَّعَبِ أَيْضاً «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
مِثْلَ رَجُلَيْنِ» وَذَلِكَ فِي الْعَمَلِ، وَهَذَا يَثَلُّ

بِمُخْتَصِرٍ قِيلَ الْأَوَّلُ لِأَخِي
طَرَاذُ الْهَوَاذِي كُلُّ شَيْءٍ مُتَقَرِّبٍ
وَمِنْهُمَا يَكُونُ مُضَافاً إِلَى الْمَعْرِفَةِ
وَيَكُونُ نَعْتٌ لِلْمَكْرَةِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُحْدِثَتْ
مِنْ الْعَمَلِ، فَايُذِ بِهَا مَعْنَى التَّوَسُّلِ^(١)

وَمِنْ ذَلِكَ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَارِبِكْ»
فَهُوَ نَعْتٌ عَلَى أَنَّهُ مَبْهَرِبُهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَارِبٍ زَيْدًا وَلَكِنْ خَلِيفَ
التَّوَسُّلِ - مِنْ صَارِبِكَ - اسْتَحْقَافاً، وَإِنْ
أُظْهِرَتْ الْأَسْمَاءُ وَأُزْدَتْ التَّخْفِيفُ،
وَالْمَعْنَى مَقَى التَّوَسُّلِ، خَزَى مَجْرَاهُ
حِينَ كَانَ الْأَسْمَاءُ مُضْمَرًا، وَذَلِكَ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ حَرِيرٍ

طَيْبُهَا يُمْتَرُّ الْحُرُورُ كَأَسَا

لَدَى مَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ^(٢) صَائِمٌ
كَأَنَّهُ قَالَ: لَدَى مُسْتَقْبِلِ صَائِمٍ، وَقَالَ
وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ دِي الرُّمَّةِ:

سَرَتْ تَحِيظُ الظُّلْمَاءِ مِنْ بَجَائِي فَسَأُ

وَحُبُّ بِهَا مِنْ خَائِبِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

(١) وَهِيَ الْمُشْتَطَاتُ كَأَسَمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَعْمُولِ
وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِهَا إِذَا أَصْبَحَتْ إِلَى صَيْرٍ
مُصَافِيهَا بِعَظْمَةٍ لَا تَعِيدُ تَعْرِيفًا، وَذَلِكَ يَصِحُّ
بِمَتِ الْمَكْرَةِ بِهَا، وَيُرِيدُ الْيَتَوَسَّلُ أَنْ يَمُتْلَ وَهَذَا
رَجُلٌ صَارِبِكْ لَا يَحْتَلِفُ مِنْ قَوْلِكَ «هَذَا رَجُلٌ
صَارِبٌ إِثْمًا» فَالْأَوَّلُ مُعْجِزٌ لِلثَّانِي

(٢) قَالَتْ ثَعْلَبُ هَذَا بَيْتٌ مَصْبُوعٌ عَلَى أَرْوَاحِ
لِيَتَنَظَّلُوا بِهِ مَطِيرَتُهُ الرِّيحُ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ نَعْتُ
فَرَسِ الْكِرَةِ بِقَوْلِهِ «مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ» ظَاهِرُهُ مَعْرِفَةٌ
وَهُوَ بِمَرَّةٍ الْمَكْرَةُ

«نَلَّ وَلَا نَلَّ، وَلَكِنْ يَشْرِكُ بَيْنَ الشَّعِيرِ
فَيُخْرِيدُ عَلَى الْمَعْوَتِ كَمَا أَشْرَكَ
بَيْنَهُمَا وَالْوَأُو، وَالْعَاءُ، وَتَمْ، وَأُو، وَلَا،
وَأَمَّا»

أما الاستيهام، فله الضدرة فلا يغمض
فيه ما قلناه، تقول: «ما مرزوت برجل»
مُسلم فكيف راجع في الصدقة بمنزلة.
فأين راجع في الصدقة، على حد قول
سيبويه.

٤- موافقة العت لسميوتيه في
التعريف.

يقول سيبويه «هذا باب مجرى عت
المعرفة عليها». ثم يقول «واعلم أن
المعرفة^(١) لا توصف إلا سمعة كما
أن الكثرة لا توصف إلا بكثرة، واعلم أن
العلم الحاص من الأسماء يوصف بثلاثة
أشياء بالمضاف إلى مثله^(٢) وبالألف
واللام، والأسماء المنهجة وهي - أسماء
الإشارة - فأما المضاف نحو «مرزوت
يريد أحبك» والألف واللام نحو «مرزوت
يريد الطويل» وما أشبه هذا من الإضافة

(١) وذكر سيبويه بأول بحث المعارف بقوله:
«المعرفة خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام
خاصة، والمضاف إلى المعرفة إذا لم يرد معنى
التوسن والألف واللام والأسماء المنهجة - وهي
اسم الإشارة - والإحصاء
(٢) أي المضاف إلى المعارف كالمضاف إلى
الصغير

قولك «مرزوت برجل» قدحني» وكذلك
«مرزوت برجلين مثل رجل». في العناء،
كقولك: «مرزوت برجلين مثل رجل» قلح
وتقول: «مرزوت برجلين مثل رجل» وما
«مرزوت برجلين صالح بل طالح» وما
«مرزوت برجلين كريم بل لئيم» أبدلت
- أي بدل - الصفة الأخيرة من الأولى،
وأشركت بينهما - أي بالعطف - بدل في
الإجراء على المسموع^(١) ولكنه يجيء
على التثنية أو الغلط - أي بطل - فيتدارك
كلامه، ومثله «ما مرزوت برجلين صالح
ولكن طالح» أبدلت الآخر - أي العت
الآخر - من الأول - أي من العت الأول -
فجرى مجراه في بدل ولا يتدارك
- ولكن - إلا بعد النفي، وإن ثبت رفعت
على - تقدير - هو في «لكن» و«بدل»
فقلت «ما مرزوت برجلين صالح ولكن
طالح» - أي هو طالح - وما مرزوت
برجلين صالح بل طالح، أي هو طالح،
من ذلك قوله عز وجل ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ
الرَّحْمَنُ وَلَدًا مَنَاجَاةً لَّنْ عِبَادَ
مُكْرَمُونَ﴾^(٢) ويقول سيبويه: «واعلم أن

(١) أي إثباته بالمحركات والتفكير أو التثنية،
والتعريف أو التفكير وإفراد أو التثنية أو
المجتمع
(٢) الآية ٢٦٦ من سورة الأنبياء ٢٦٦
أي هم عباد مكرمون

والألف واللام، وأما المُنْهَمَة - أي أسماء الإشارة - فهو «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا وَبَعَثْتُ دَاكُ»

والمُصَافَاتُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يُوصَفُ ثَلَاثَةً أَشْيَاءَ: بِمَا أُصِيفَ كِبَاصَاتِهِ وَبِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُسَمَّاةُ، وَدَلَّكَ وَمَرَرْتُ بِصَاحِبِكَ أَحْيَ رَيْدِهِ، وَمَرَرْتُ بِصَاحِبِكَ الطَّوِيلِ، وَمَرَرْتُ بِصَاحِبِكَ هَذَا، فَأَمَّا الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَتُوصَفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَبِمَا أُصِيفَ إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ، لِأَنَّ مَا أُصِيفَ إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ يَمْتَرِلُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَصَارَ ثَمَّتَا كَمَا صَارَ الْمُصَافَاتُ إِلَى غَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ صَعَةً لِمَا تَبَسَّ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ - وَدَلَّكَ قَوْلُكَ: «مَرَرْتُ بِالْحَمِيلِ الْبَلِيلِ» وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلِ فِي الْمَالِ»

وَأَمَّا الْمُتَهَمَاتُ وَهِيَ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ - فِيهِ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ - وَيُعْتَبَرُ^(١)، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾^(٢)، وَأَمَّا الثَّانِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرِهْتَ عَلَيَّ﴾^(٣).

ثُمَّ يَقُولُ سَيُورُهُ وَاعْلَمْ أَنَّ صِفَاتِ الْمَعْرِفَةِ تَجْرِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَخْرَى

(١) وَعَلَى الرَّجُلِ وَالْكَوْفِيِّ لَا يُعْتَبَرُ اسْمُ الْإِشَارَةِ وَلَا يُعْتَبَرُ بِهِ، وَلَا تَزُلُّ عَنْهُمْ حُلَّةُ بَيَانٍ
(٢) الْآيَةُ ٦٣٥ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ٢٦١.
(٣) الْآيَةُ ٦٦٢ مِنَ الْإِسْرَاءِ ١٧٥.

صِفَاتِ الْمَكْرَةِ مِنَ التَّكْرَةِ، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ «مَرَرْتُ بِأَخَوْنِكَ الطَّوِيلِ» فَلَيْسَ فِي هَذَا إِلَّا الْجَرُّ، كَمَا لَيْسَ فِي قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَوِيلٍ» إِلَّا الْجَرُّ. وَيَقُولُ، وَإِذَا قُلْتُ «مَرَرْتُ بِرَيْدِ الرَّائِعِ» ثُمَّ السَّاجِدِ أَوْ الرَّائِعِ فَالسَّاجِدِ، أَوْ الرَّائِعِ أَوْ السَّاجِدِ، أَوْ إِنَّمَا الرَّائِعِ وَإِنَّمَا السَّاجِدِ، وَمَا أَتَى هَذَا لَمْ يَكُنْ وَجْهَ كَلَامِهِ إِلَّا الْحَرُّ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْمَكْرَةِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ - فَإِنْ أَدْحَلْتَ وَبَلَّ وَلَكِنْ جَارَ فِيهِمَا مَا جَارَ فِي الْمَكْرَةِ - أَيْ الْغَطِّ عَلَى الْمَتِّ أَوْ الْفَطْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرًا لِمَبْتَدَأِ هُوَ - وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي الْمَكْرَةِ فَأَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ.

٥ - مَا يَتَّبَعُ بِهِ الْمَتُّ الْحَقِيقِيُّ مُنْعَوَتُهُ فِي غَيْرِ التَّكْرِيفِ وَالتَّعْرِيفِ

قَدْ تَبَيَّنَ مُتَابَعَةُ الْمَتِّ مُنْعَوَتُهُ فِي التَّكْرِيفِ وَالتَّعْرِيفِ، وَلِذَلِكَ هَا مَا يَتَّبَعُهُ بِغَيْرِهِمَا، مِنْ ذَلِكَ مُتَابَعَةُ الْمَتِّ مُنْعَوَتُهُ بِوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالشَّيْءِ وَالْجَمْعِ، وَبِوَاحِدٍ مِنَ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَسَوَاجِدٍ مِنَ السَّيِّئِ وَالتَّذْكَيرِ، مِمَّا شَالِ الْمُؤَافَقَةُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالشَّيْءِ وَالْجَمْعِ قَوْلُكَ «الرَّحَالُ الشُّجْعَانُ دَجِيرَةُ الْوُطْبِ» أَتَّبَعَ الْمَتُّ مُنْعَوَتَهُ بِالْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ وَالْإِفْرَادُ، وَيَتَّبَعُ الْمَتُّ مُنْعَوَتَهُ بِوَاحِدٍ مِنَ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، نَحْوُ «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ» وَهَرَايَتْ

﴿ في أيام معدودات ﴾^(١)

٧- ما يشع به الثت السبي مفعوته

قدما في تعريف الثت أنه الذي يكمل متعونه بدلالته على معنى فيه، أو فيما له تعلق به، والذي يدل على معنى فيه هو الحقيقي، وقد قدمه، والذي له تعلق به هو السبي، وما الكلام عليه، وشرط الثت السبي أن يشع مفعوته في اثنين واحد من الرفع والحجر والنصب وواحد من التغريف والتكبير، ويكون مفردا دائما، ولو كان مفعوته مثنى أو جمعا، إلا جمع التكسير، فيحوز معه جمع الثت تكسيرا، تقول: «رزت أبا شطاء أبناؤه» أو شبطا أبناؤه

ويراعى في تكدير الثت السبي وتاليه ما بعده، فهي كالفعل مع الاسم الظاهر وإن كان مفعولها بخلاف ذلك تقول: «أثارت غنبي عائشة السر غفلها» و«رايت حابدا الثانية حطوانته» و«سرتي القوم الكريم أبناؤهم» وهكذا.

٨- الأنواع التي يثت بها

الأنواع التي يثت بها أربعة

(١) المشتق، وهو ما دل على حدث وصاحبه ك«رام»، و«مصور»، و«خني»، وأفضل

عمرا العاليم، و«سرت» إلى «ميد المبركة»، وأما إنشاعه في التكدير والتأنيث فالثت يكون مذكرا إذا كان المفعول مذكرا، وإذا كان المفعول مؤنثا كان الثت مؤنثا، وبهذا يفهم قول بعض المحققين بأنه يجب أن يوافق الثت الحقيقي مفعوته في أربعة من عشرة واجبة من الرفع والنصب والحجر، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التكدير والتأنيث، وواحد من التعريف والتكبير.

٩- ما لا يوافق فيه الثت مفعوته في التأنيث والتثنية والجمع:

هو ما يشع في المذكر والمؤنث، ك«انصدده غير الجيبي»، و«ضيتي دفعل» و«فعليل» و«أفعل» التفصيل، هذه لا تطابق مفعولها في التأنيث والتثنية والجمع، بل تلزم الإفراد، والتكدير، تقول: «حاني رجل أو امرأة أو امرأتان أو رجلان أو ساء أو رجال عدل، أو صور، أو جريح، أو أفصل من غيره»

وكذلك ثت جمع ما لا يعقل، وإنها تعامل معاملة المؤنث المفردة أو جمع المؤنث نحو: ﴿ إلا أياما معدودة ﴾^(٢)

(١) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة ٢٢٠

(٢) الآية ٨٠١ من سورة البقرة ٢٢٠

(٢) الحَامِدُ الْمُؤَوَّلُ بِالْمُشْتَقِّ كاسْمِ
الإشارة - المؤول بالشار إليه، أو
الحاصر - وقدّمنا جواز أن يُعت اسم
الإشارة ويُنْت به - وهُو بمعنى
صاحب، واسماء السبب، لأنها مؤولة
بمشتوب إلى كذا، تقول في اسم
الإشارة: «سُرِّي بكتابك هدا» وفي «دي»
بمعنى ضابط «صادقت رجلاً ذا مروءة»
وفي السبب «حصر رجل دمشق»
لأن معناه الحاصر أو المشار إليه،
وصاحب المروءة، ومشتوب إلى دمشق
وهذه الأنواع المذكورة رُمر إليها بالترعيف
في أول الكلام على النت هو التابع
المقصود بالاستفاد وضعاً أو تأويلاً

٩ - النت بالجملة

يُعت بالجملة بشروط شرط
بالمعتوت، وشرطين في الجملة
ويُشترط بالمعتوت أن يكون بكراً إما
لفظاً ومعنى نحو ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ
إِلَى اللَّهِ﴾ (١) أو معنى فقط وهو
المعروف طاهراً بأن الحسية كقول رجل
من بني سُلَول

ولقد أمر على اللّيم يثي

فاعث ثم أقول لا يثيبي

ويُشترط في الجملة التي يُعت بها

(١) أن تكون مُشْتَبِلَةً عَلَى ضَعِيفٍ
يَرْبِطُهَا بِالْمَعْنُوتِ إِمَّا مَقْلُوبٌ بِهِ كَمَا فِي
الآيَةِ السَّابِقَةِ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ
إِلَى اللَّهِ﴾ وَالْهَاءُ فِي «فِيهِ» تَعُودُ عَلَى
الْمَعْنُوتِ وَهُوَ «يَوْمًا»

أَوْ مَقْلُوبٌ حَقِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاتَّقُوا
يَوْمًا لَا تَجْرِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ (١)
أَي لَا تَجْرِي فِيهِ، وَقَدْ يَبُوتُ «أَل» عَنْ
الضَّمِيرِ كَقَوْلِ الشَّعْرِيِّ

كَأَنَّ حَبِيبَ الْبَلِّ مِنْ مَوَاقِعِ عَمَلِهَا

عَوَارِثُ بَحْلِ أَخْطَأَ الْعَدْرَ مُطْعَمًا (٢)
لَأَضِلَّ أَخْطَأَ عَارَهَا، فَكَانَتْ «أَل»
بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ

(٢) أَنْ تَكُونَ حَبْرِيَّةً، فَلَا يَخُورُ
قَوْلُكَ «رَأَيْتُ رَجُلًا كَلَّمَهُ بِالْأَمْرِ، وَلَا
قَوْلُكَ «اشْتَرَيْتُ فَرَسًا بَعَثْتُهُ» بِقَصْدِ إِنْشَاءِ
النَّبِيْعِ، وَقَدْ حَاءَ مَا ظَاهَرَهُ الْإِنْشَاءُ وَلَكِنْ
الْمَعْنَى حَبْرٌ، كَقَوْلِ الْعِجَّاجِ

حَتَّى إِذَا جَرَّ الظُّلَامُ وَاحْتَلَطَ

جَاوَزُوا مَذْقِي هَلْ رَأَيْتَ الدُّثْبَ قَطُّ

(١) الْآيَةُ «٤٨» مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ «٢»

(٢) حَبِيبُ الْبَلِّ دَوِّي دَهَابِ السَّهَامِ وَالْمَحْسُ،
مَعْنَى الْقَوْسِ، وَضَمِيرُ عَمَلِهَا لِلْقَوْسِ،
وَهُوَ زَبَدٌ جَمَعَ غَارِيَهُ، مِنْ عَرَبَتِ الْإِبِلِ
بَعْدَتْ عَنِ الْمَرْعَى، الْمُطْعَفُ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُ
الطَّنْفَ وَهُوَ مَانِعٌ مِنَ الْجِلْدِ، يُشْبِهُ دَوِّي
السَّهَامِ طَائِفَةٌ مِنَ الْحِلِّ ضَلَّ دَلِيلُهَا فَلَمْ
يَهْتَدِ إِلَى الْمَارِ

(١) الْآيَةُ «٢٨١» مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ «٢»

ولكن المعنى جازوا بلنّ لونه كلون
الدّنب

١٠ - النعت بالمصدر

يجوزُ النعتُ بالمصدر بشرط أن
يكون مصدرًا ثلاثيًا، وأن يكون المصدرُ
الثلاثي غير مبني، سَمِعَ مِنَ الْغَرَبِ هَذَا
رَجُلٌ عَذْلٌ وَرِصَاءٌ وَرَزْرَءٌ وَهَطْرَةٌ
وذلك على التأويل بالمشق، أي عادى،
ومرهبى ورأى، ومفطر، أو على تقدير
مضارع، أي ذو عذل، وفورصا

١١ - تعدد النعوت

النعوت

(١) إما أن تكون لمتنوع واحد

(٢) وإما أن تكون لمتنوعين

متعددين

(١) فإن كانت النعوت لمتنوع واحد

وتعبر النعوت بلونها حار إناعها وهو

الأصل، وذلك كقول جرّج، أحت طرفة

لا يبعدن قومي الدين هم

سُمُ الْعِدَاءِ وَأَمَةُ الْحَزَرِ

السَّارِلُونَ بِكُلِّ مُتَحَرِّكٍ

وَالطُّيُونِ مَقَابِدِ الْأُزْرِ

ويجوزُ فيه القطع نحو «وَأَيَّتْ أَحْمَدُ

الْعَالَمِ الْأَدِيْبُ الشَّاعِرُ وَالْقَطْعُ أَنْ تُقَدَّرَ

هُوَ أَوْ هُمْ فَتَقُولُ الْأَدِيْبُ أَيُّ هُوَ

الْأَدِيْبُ، وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَيَجُوزُ الْقَطْعُ

بالتنصيص بإضمار «أندح أو أذكره كما

يجوز اتباع بعض النعوت وقطع بعضها

فإن لم يتعين أو لم يعرف النعوت

إلا لجميع نعوته، وجب إناعها كلها،

وذلك كقولك «سمعت أبحار إبراهيم

الكاتب الشاعر الحطيت» إذا كان

المتنوع إبراهيم يشاركه في اسمه ثلاثة

أحدهم كاتب شاعر، وثانيهم كاتب

حطيت، وثالثهم شاعر حطيت، فإن تعين

بعضها حار فيها الأوجه الثلاثة غدا

النقص فإن كان النعوت نكرة تعين في

الأول الإنعاع على النعت، وجاز في

الباقي القطع، وذلك كقول أبي أمية

الهنذلي يصف ضائدا

ويأوي إلى بشرة غطيل

وشغنا مرصيع مثل السعالي

أي: ولأذكر شغنا

فإن كان النعت المقطوع لمجرد

«المذح أو الذم أو الترخيم» وجب حذف

المبتدأ والفعل، فحذف المبتدأ في قولهم

«الحمد لله الحميد» بإضمار هو، وهي

حذف الفعل نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ

خَمَائِلَ الْحَطَبِ﴾ ينصب خمالة بإضمار

وادم، والجرامدة الثانية بالنصب على أنها

نعت لأمراته، أي خمالة.

(٢) وإذا تعدد النعت لمتنوعين فهو

على نوعين

- أي أمدح العارفين والفاضلين
والعقلاء -، وتقدم في هذا باب من
كلام سيبويه بقصص هذا
١٢ - حذف ما عليم من بيت
ومعوت

يُحذف الثبْتُ بعلو، ويُحذف
المُتَعَوْتُ بكثرة حوارٍ إذ دلتْ قربةُ
على المُحذوف، فحذف ثبْتُ نحو
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْخُذُ كُلُّ سَفِيهٍ
غَضَبًا﴾^(١) أي كل سَفِيهٍ ضَالِحَةٍ.

وأما حَذْفُ الْمُتَعَوْتُ فمَشْرُوطٌ بأن
يكون الثبْتُ صامعاً لِمُناشِرِهِ، فاعمل
نحو ﴿أَبْ غَمَلٌ صَامِعَابٌ﴾^(٢) أي
ذُرُوعاً صَامِعَاباً، أو بأن يكون لُثْبُ
بعض اسمٍ مُتَعَدٍّ مَخْرُوصٍ - «مِنْ» أو
«فِي» كقوله «ما طعم وَمَا أَقَامَ» أي مَا
مَرِيقٌ طَعْمٌ، وَمَا مَرِيقٌ قَامٌ

١٣ - مَا يُنْعَتُ وَمَا يُنْعَتُ بِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهِ كاسْمِ
الْإِشَارَةِ - وَتَعَدُّتِ الْإِشَارَةُ إِلَهُ - وَلَا يُنْعَتُ
إِلَّا بِمَصْحُوبٍ أَوْ حَاضِرٍ، فَإِنْ كَانَ حَامِداً
مَخْصِئاً نَحْوَ «مَرَرْتُ بِهَذَا لِرُحْلٍ» فَهُوَ
عَظْفٌ بِنَ عَلَى الْأَصَحِّ أَيِ ارْحَلْ، وَلَا
هُوَ نَعْتٌ

(أ) أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَوْتُ مُتًى أَوْ
مَجْمُوعاً مِنْ عِبَرٍ تَفْرِيقٌ مِنْ اتَّحَدَ مَعْنَى
الْتَمَعَ وَلَفْظُهُ سَتَعْنِي بِشَةِ الثَّبْتُ أَوْ
جَمِيعِهِ عَنْ تَفْرِيقِهِ بِالْعَطْفِ نَحْوَ «حَاءٍ فِي
لِرُجُلَانِ الْفَاضِلَانِ» وَ«جَاءَ فِي
الْمُحَاضِرِينَ الشُّعْرَانِ»

وَأِنْ ائْتَلَفَ مَعْنَى الثَّبْتُ وَلَفْظُهُ
كَعَاقِلٍ وَكَرَبِيمٍ، أَوْ ائْتَلَفَ لَفْظُهُ نَوْنٌ مَعْنَاهُ
كَالْذَّبِّ وَالْمُتَعَلِّقِ، وَجَبَ التَّفْرِيقُ فِيهَا
بِالْعَطْفِ - «الرَّادُّ» كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنْ مِيَاةِ
نَكَيْتُ وَمَا نَكَى رَجُلٌ حَرِيْبٍ

عَلَى رَنْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبِالْي
(ب) أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَوْتُ مُفْرَقاً وَتَعَدُّدٌ
الْتَمَعَ مَعَ اتِّحَادِ لَفْظِهِ، فَإِنْ اتَّحَدَ
مَعْنَى الْعَامِلِ، وَمَعْنَاهُ حَارَ الْإِتِّعَاعُ مُطْلَقاً
نَحْوَ «حَاءٍ عَلَيَّ وَأَتَى عَمْرٌ لِحَكِيمَانِ»
و«هَذَا أَحْمَدُ وَذَاكَ مَحْمُودٌ لِأَدْبَابٍ» وَإِنْ

اِئْتَلَفَ الْعَامِلُ وَعَمِلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ
أَوْ اِئْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى فَقَطْ، أَوْ اِئْتَلَفَا فِي
الْعَمَلِ فَقَطْ، وَجَبَ الْقَطْعُ - وَهُوَ تَقْدِيرُ
مُبْتَدَأٍ أَوْ فِعْلٍ - فِيمَا لَمْ يَأْتِ: «وَسَافِرٌ
مَحْمُودٌ وَانْتَهَرْتُ حَامِداً الْفَارِيسَانَ» وَمِثَالُ
النَّاسِي: «جَاءَ رِيذٌ وَمَصَى عَمْرُو
الْفَاضِلَانِ» أَيِ هُمَا الْفَاضِلَانِ، وَمِثَالُ
الثَّلَاثِ: «هَذَا يُؤْكَلُ أَحَاكُ وَيُوجَعُ أَنَاكَ

الْمَعْقِلَانِ» أَيِ هُمَا الْعَاقِلَانِ، وَيُجَوِّزُ فِي
هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ النُّصْبُ بِتَقْدِيرِ فَعَلٍ: أَمْنَحُ

(١) الآية ٧٩٠ من سورة الكهف ١٨٠

(٢) الآية ١١٠ من سورة سبأ ٣٤١

ومنها - ما لا يُعْتَبَر ولا يُثَبَّت به
كالصغير مطلقاً.

ومنها - ما يُثَبَّت ولا يُثَبَّت به كالعلم
ومنها - ما يُعْتَبَر به ولا يُثَبَّت به «أي»
بحو «مررت بفارس، أي فارس» (واظهر
الثبت بالكثرة) (٣)

١٤ - الثبت بعد المركب الإصامي
إذا أردت أن تثبت مركباً إصامياً
فالتثبت للمضاف لا للمضاف إليه لأنه
المقصود بالتحكم، تقول «حاء عند الله
النشيط» و«رحم الله ابن عباس» يحجز
العلم، و«أبو خالد الشجاع» درس،
ولا يكون الثبت للمضاف إليه إلا
بدليل، لأنه يؤتى به لعرص التخصيص
كما لا يكون الثبت إلا للمضاف إليه
بلفظ «كل» إما أي لكل لعرص التقييم
نقول «رايت كل إصاب عادل يابى
الجهل»

١٥ - فوائد تتعلق بالثبت.

(١) إذا تقدم الثبت على المنعوت،
كان المنعوت بدلاً من الثبت بحو قوله
سبحانه ﴿إلى صراط المستير
الحميد لله﴾^(١) فلفظ الجلالة بدل من

(١) الآية ١١ - ٢٢ من سورة إبراهيم ١٤٤، وأورد
الآية ﴿أزكيات ربنا إليك تخرج الناس
من الظلمات إلى النور يودونهم إلى صراط
العريق الحميد لله الذي له ما في السموات وما
في الأرض﴾

العزير الحميد. وبهذا يخرج من باب
الثبت.

(٢) إذا جاء الثبت مفرداً وظرفاً
وجملة فالعائث تأخير الجملة بحو
﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
إيمانه﴾ ويقبل تقديم الجملة بحو.
﴿عوف يأتي الله بنوم يحثهم ويخونهم
أدلة على المؤمنين أعزوة على
الكاثرين﴾

(٣) قد يلي الثبت «لا» أو «إما»
فيثبت عندئذ تكررهما مفروضة سواء
العطف بحو «اشترت ضواً لا جيداً ولا
ردائه» وبحو «أعطي قطاً إما مضريراً وإما
سورياً»

(٤) بخور عطف بعض الثبوت
المختص بالمعاني على بعض بحو
«لست ثوباً حميلاً ومتين الصنع»

نعم وبش وما في معناها

١ - تعريفهما

هي أفعال لإنشاء لمنح والندم
على سبيل المسألة

٢ - فاعلها

داعلها نوعان

(أحدهما) اسم ظاهر معروف «أنا»
الخصيصة بحو. ﴿بغم العند﴾^(١)

(١) الآية ٤٤ من سورة ص ٣٨

الفعل، والتَّقْدِمُ على المَخْصُوصِ،
قائلاً له: أله مُطَافِيَةٌ لِلْمَخْصُوصِ نحو
«نعمَ رَحَلاً عَلَيَّ» «نعمَ اثْرَانِى الْهِنْدَانِ»
ومنه قول زهير

نعم امرأ هرم لم تغر دنته
إلا وكانَ لِمُوتِهَا بها قَدراً

وقول الشاعر:

نعم امرأتين خاتيم وكف
كلاهما عيث وسف عصف

وإذا كان فعلُ هذا الـب اسمًا طاهرًا
فلا يُؤْنى بالتثنية عالماً لأنه لرفع
الإبهام، ولا إبهام مع طاهر، وقد يُؤْنى
به للمجرد لتوكيد كونه

نعم الفتاة فتاة هذ لو بدلت

رذ التَّجِيئة نطقاً أو بإيماء

فقد جاء التَّمْيِيزُ حيث لا إبهام
لمجرد التوكيد كما جاء في غير هذا
الـب كقول أبي طالب

ولقد علمتُ بأن دين محمد

من حبر أديان البرية دينا

٣- المَخْصُوصُ بِالذَّمِّ أو المَذْحِ

يُذَكِّرُ المَخْصُوصُ المَحْضُودُ بِالْمَذْحِ أو
الذَّمِّ بعدَ فاعلٍ «نعم ونس» فيقال «نعم
الحليفة عثمان» و«نس الرجل أبو جهل»
وهذا المَخْصُوصُ مُبْتَدَأٌ، والجملةُ قَدَةُ
حَرٍّ، ويُحْجَرُ أَنْ يَكُونَ حَرّاً لِمُتَدَأِ
وَحَبِّ الحَدَفِ، أي المَمْشُوحِ

و«نس الثراث»^(١) أو مُعْرِفٌ بالإضافة
إلى ما مَدْرَبُهَا نحو «وَلَنَعَمَ ذَاؤُ
الْمُتَّقِينَ»^(٢) «فَلَيْسَ مَشْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ»^(٣) أو بِالْإِصَافَةِ إِلَى
المَصْدَرِ لِمَا قَارَبَهَا كقول أبي طالب:

نعم ابن أخت القوم غير مكذب

رُفَيْرٌ حَسَامٌ مُعْرِفٌ من خَمَائِلِ

(الثاني) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوباً مُعِيرٌ إِذَا

بَلَفَظَ «مَاء»^(٤) بِمَعْنَى شَيْءٍ، أو «مَنْ»

بِمَعْنَى شَخْصٍ، نحو: «فَتَيْبَةً هِيَ»^(٥)

أي نعم شيئاً هي، وقوله «ونعم من هو

هي سِرٌّ وإعلان» أي شخصاً وإنَّ مُعِيرٌ

سَكْرَةٌ عَاصِيَةٌ وَاجِبَةُ الدُّكْرِ وَالشَّاحِيرِ عَنِ

(١) الآية ٢٩ من سورة الكهف ١٨

(٢) الآية ٣٠ من سورة الحمل ١٦٦

(٣) الآية ٢٩ من سورة الحمل ١٦٦

(٤) «ماء» الواقعة بعد «نعم» على ثلاثة أقسام: «أ»

مُعْرِفَةٌ أَيْ هِيَ مَثْلُوهٌ بِشَيْءٍ، نحو دَقَقْتَهُ دَقّاً

بَعْضاً، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ فاعِلٌ، والمَخْصُوصُ

مُخْتَلَفٌ، أَيْ نَعَمُ الشَّيْءُ التَّقَى «ب» مَثْلُوهٌ

بِمَعْرِفَةٍ نَحْوُ «نَعَمَ هِيَ» وَ«نَعَمَ تَرْوِيحٌ وَلَا مَهْرٌ»

وَهِيَ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ فاعِلٌ، وَمَا بَعْدُهَا هُوَ

المَخْصُوصُ، أَيْ نَعَمُ الشَّيْءِ هُوَ، وَنَسَ هَذَا

الشَّيْءُ تَرْوِيحٌ وَلَا مَهْرٌ

«ج» مَثْلُوهٌ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ نَحْوُ (نَعَمًا يَعْطَلُكُمْ بِهِ)

و(نَعَمًا اشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) وَمَاءُ بَكْرَةٍ هِيَ

مَوْصُوعٌ يَصُبُّ عَلَى التَّيْرِ مَوْصُوعُهُ بِالفعلِ

بَعْدَهَا، وَالْمَخْصُوصُ مُخْتَلَفٌ أَيْ نَعَمُ شَيْئاً

يَعْطَلُكُمْ بِهِ ذَلِكَ الْقَوْلُ

(٥) الآية ٢٧١ من سورة البقرة ٢٦

أَسْرَاهَا أَيْ الْبَار. وَإِنْ كَانَ مُقْتَلُ اللَّامِ
رَدَّتِ الْوَاوُ إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَ وَاقِعًا،
وَقُلِبَتِ الْيَاءُ وَاوًا إِنْ كَانَ يَائِيًّا تَقُولُ فِي
عَرَا وَزَمِي عَرَوْا وَزَمَوْا

وهذه الأفعال الْمُحَوَّلَةُ تُحَالِفُ بِقَمٍ
وبش في ستة أشياء: أَشَاءُ فِي مَعْنَاهَا:
وَمَا إِفَادَتُهَا التَّعَجُّبُ، وَكَوْنُهَا لِلْمَدْحِ
الْخَاصِّ وَتَنَادٍ فِي فَاعِلِهَا الْمُضْمَرُ، وَهِيَ
جَوَارُ غَوْدَةٍ، وَمُطَابَقَتُهُ لِمَا قُلْتُ، بِحَلَالِ
«بِقَمٍ» فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ فِي فَاعِلِهَا الْمُضْمَرُ
عَوْدَتُهُ عَلَى التَّصْيِيرِ تَعْدَةً، وَلُزُومُهُ خَالَةً
وَاحِدَةً، فَهِيَ «مَحْمُودٌ كَرَّمَ رَجُلًا» بِحَوْرٍ
فِيهِ عَوْدٌ صَمِيرٌ «كَرَّمَ» إِلَى مُحْمَدٍ، وَإِلَى
رَجُلٍ، فَعَلَى الْأَوَّلِ تَقُولُ «الْمَحْمُودُونَ
كَرَّمُوا رَجُلًا»، وَعَلَى الثَّانِي «الْمَحْمُودُونَ
كَرَّمُوا رَجُلًا» وَأَشَاءُ فِي فَاعِلِهَا الظَّاهِرُ،
وَهِيَ جَوَارُ حُلُوهٍ مِنْ «أَنْ» بِحَوْرٍ
«وَحَسْبُ أَوْلَئِكَ رَعِيًا»^(١) وَكَثْرَةُ حَرَوٍ
بِالْيَاءِ الرَّائِدَةِ، تَشْبِيهًُا - «أَسْمَعُ بِهِمْ»
بِحَوْرٍ

حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْبَدِي لَا يُرَى

مَنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لَمَامٌ^(٢)

(١) الآية ٦٩٩ من سورة الباء ١٤

(٢) الرَّوْرُ الرَّائِي، وَيَكُونُ لِلْوَحْدِ وَالْجَمْعِ مَذْكَرًا أَوْ
مؤنثًا وصيغة جانب، والنِّمَامُ جَمْعُ لَمَةٍ،
وهو الشعر يجاوز شحمة الأذن، المص. ما
أجمل الرَّاوْرَ صَرِيحَ التَّحَرُّلِ.

عُشْمَانُ، وَالْمَحْمُودُ أَبُو جَهْلٍ
وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمُخْصُوصُ عَلَى الْعَمَلِ
يَتَعَيَّنُ كَوْنُهُ مُتَبَدِّئًا، وَمَا بَعْدَهُ حَبْرٌ بِحَوْرٍ
وَالْعِلْمُ يَقَمُّ الْخَرَّةَ

وَقَدْ يَحْدَقُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ بِمَا
تَقَدَّمَهُ بِحَوْرٍ «إِنْ» وَجَدْنَاهُ صَارًا نَعَمْ
الْعَبْدُ^(١) أَيْ الْيُوسُفُ. وَجَوَارُ حَدَفِ
الْمُخْصُوصِ أَوْ تَقْدِيمِهِ إِنَّمَا هُوَ فِي
مُخْصُوصِ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ ثَوْنٌ
مُخْصُوصِ الصِّمْرِ

١- يَتَشَمَّلُ وَزْنَ «فَعْلٍ» اسْتِعْمَالُ
«بِقَمٍ وَبَشٍ»

كُلُّ فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ صَالِحٍ لِلتَّعَجُّبِ
بِهِ^(٢) بِحَوْرٍ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى «فَعْلٍ» بِصَمٍ
الْعَبْرِ، إِنَّمَا بِالْأَصْلَةِ كـ «طَرَفٌ وَشَرْفٌ»
أَوْ بِالتَّحْوِيلِ كـ «فَهُمْ» وَ«صَرَبٌ» لِإِفَادَةِ
الْمَنْحِ أَوْ الدَّمِّ، فَيَحْرِي حَيْثُ مَحْرِي
«بِقَمٍ وَبَشٍ» فِي حُكْمِ الْفَاعِلِ
وَالْمُخْصُوصِ، تَعَوَّنَ فِي الْمَنْحِ «فَهُمْ»
لِرَجُلٍ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْبَدِي وَحَثَّ الرَّجُلُ
عَمْرُوهُ «إِنْ كَانَ الْعَمَلُ مُقْتَلُ الْعَبْرِ يَفْتُ
عَلَى قَلْبِهَا أَيْ مَعَ تَقْدِيرِ نَحْوِيلِهِ إِلَى
«فَعْلٍ» بِالصَّمِّ بِحَوْرٍ «بَالَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ»،
«سَاءَتْ مُرْتَعَقًا»^(٣) أَيْ مَا أَقْبَلَهُ وَمَا

(١) الآية ١٤٤ من سورة ص ٣٨٥

(٢) أَيْ يَنْ يَسْتَوْفِي شَرْطَهُ الْمَذْكُورَةَ فِي التَّعَجُّبِ.

(٣) الآية ٢٩٩ من سورة الكهف ١٨٨

هو نقل حركة الحرف المتحرك
المفتل إلى الساكن الصحيح قبله،
ويبقى الحرف المفتل إن جاس الحركة
المفتولة نحو «يقول» و«يبيع»

أصلهما «يقول» مثل يقتل،
و«يبيع» ك«يضر» وإن لم يجانس
الحرف المفتل الحركة يفتل الحرف
بما يابس الحركة قبله نحو «يخاف»
أصلهما «يخوف» ك«ذهب» ثقلت حركة
الواو إلى الحاء ثم قلت الواو إلى
ثابت الفتحة فصارت «يخاف» وكذلك
«يخيف» أصلها «يخوف» ك«كرم» وينفتح
القل إن كان الساكن مفتلاً ك«ياتع»
و«عوق» و«يس» أو كان مفتلاً نحو
«ما أتيه» و«أتين به» أو كان مضمعاً نحو
«أتين» و«اسود» أو مفتلاً السلام نحو
«أخوى» و«أخوى» ثلثا يتوالى إغلالاً

٢ - مسائله

يتحضر القل في أربع مسائل.

(الأولى) المفتل المفتل غياً

ك«يقوم» و«يبيع»

(الثانية) الاسم المشبه للمضارع في
وزنه دون زيادته، بشرط أن تكون فيه
علامة تدل على أنه من الأسماء
ك«مقام» و«معاش» أصلهما «مقوم»
و«مقيش» على زنة مذهب، فقلوا في
«مقوم» حركة الواو إلى القاف الساكنة

نعم: حرف جواب للتصديق، والوعد،
والإغلام.

والأول: بعد الخبر ك«قيل حاله» أو
«لم يأت عبي»

والثاني: بعد «افعل» و«لا تفعل» وما
في معانيهما نحو «هلاً تفعل» و«هلاً لم
تفعل»

والثالث: بعد الاستعظام في نحو
«مهل وحذثم ما وعد ربكم حقاً قالوا
نعم» (١)

نعماً هي: (= نعم وبش وما هي معانيها
(٣)

نفي الفعل إذا قال: فعل فإن فيه لم
يفعل، وإذا قال: قد فعل فإن فيه لما
يفعل وإذا قال: لقد فعل فإن فيه ما
فعل لأنه كأنه قال والله لقد فعل
فقال والله ما فعل

وإذا قال: هو يفعل، أي هو في
حال فعل، فإن نفيه ما يفعل وإذا قال
هو يفعل ولم يكر الفعل واقعاً نفيه لا
يفعل وإذا قال ليفعلن متيه لا يفعل،
كأنه قال والله ليفعلن، فقلت والله لا
يفعل وإذا قال سوف يفعل فإن نفيه
لم يفعل

القل

١ - تعريفه وشروطه.

(١) الآية ٤٤ من سورة الأعراف ٤٧

وُصِفَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتُنَاسِبَ الْفَتْحَةَ قَدْ هُجِ
فَصَارَتْ «مَقَام» وَهَكَذَا «مَعْيَش» مَعْمَا هُجِ
حَرَكَةُ الْيَاءِ وَهِيَ لِفَتْحَتِهِ إِلَى الْعَيْنِ
وَقُلْتُ لِيَاءُ أَلْفًا لِتُنَاسِبَ الْفَتْحَةَ، فَصَارَتْ
مَعْمَا أَوْ فِي رِيَادَتِهِ دُونَ وَرَبِّهِ كَأَنَّ
تَنَسَّى مِنْ كَمَتَنِي «السَّيِّع» أَوْ «الْقَوْل» عَلَى مَثَلِ
وَيَعْلَمُ^(١) فَبِذَلِكَ تَمُولُ بَعْدَ الْإِعْلَالِ
«سَبْع» وَأَصْنُهُ «سَبْع» نَقَلْتُ كَثْرَةَ لِيَاءٍ إِلَى
الْيَاءِ «الْمُوَحَّدَةِ» فَإِنْ أَشْهَتْ فِي الْوَزْنِ
وَالرِّيَادَةِ مَعْمَا أَوْ بَيْنَهُمَا مَعْمَا وَحَبَّ
لِتَصْحِيحِ لِيَمْتَدَّ عَنِ الْفَعْلِ، فَالْأَوَّلُ حَوَّ
«أَبْصَرَ» وَأَتَوَدَّ «فِيهِمَا» أَشْهَتْ فَعْلًا «أَكْرَمَ»
فِي الْوَزْنِ وَرِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَأَمَّا حَوَّ
«يَرِيدُ» عَلَمًا مَقْشُورًا إِلَى لَعْنَتِهِ بَعْدَ أَنْ
أَعْلَى حِينَ كَانَ فَعْلًا وَثَانِيًا وَهُوَ
الضَّائِقُ فِي الْوَزْنِ وَالرِّيَادَةِ مَعْمَا حَوَّ
«مَحْبُطٌ» يَكْثُرُ الِئِمُّ، فَبِهِ ضَائِقٌ لِلْفَعْلِ
فِي كَثَرِ أَوَّلِهِ وَرِيَادَةِ لَعْنَتِهِ، وَمِثْلُهُ
«مَقْعَان» كـ «مَنْوَك» وَ«مَنْكِيَان» وَ«مَقْوَان»
وَ«مَحْيَاط»

(الثالثة) التَّخْفِيفُ الْقَوَائِدُ
لِـ «قَامَ» حَوَّ «قَوَام» وَ«انْقِمَال» حَوَّ
«انْقِمَام» فَبِهِ يُحْمَلُ عَلَى فَعْلِهِ فِي
الْإِعْلَالِ فَتَمُوتُ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إِلَى فَاتِهِ ثُمَّ
تُقْلَبُ أَلْفًا لِتَحَابِسَ الْفَتْحَةَ فَلْيُغَيَّرِ أَلْفًا
وَنَجَتْ بَعْدَ لَقَبِ حَذْفِ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ

(١) وهو القشر الذي على الجند من ميت الشعر

لِأَتْمَاءِ الْكَاسِرِ، وَلِصَحِيحٍ أَنْ
لِْمَحْنُوفِ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ، لِرِيَادَتِهَا وَقَرَّبِهَا
مِنَ الطَّرْفِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَتْمَاءِ عَوَصًا مِنْ
الْأَلْفِ الْمَحْنُوفَةِ يُقَالُ «إِقَامَةٌ»
وَ«اسْتِمَامَةٌ» وَقَدْ تُحذفُ الْيَاءُ فَيُقَصَّرُ بِهِ
عَنِ مَا سُمِعَ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ «أَحَانَهُ إِحْنَانًا»
وَأَرَاهُ إِزَاءَةً وَيَكْثُرُ ذَلِكَ مَعَ الْإِصَافَةِ
نَحْوُ: «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ»

وَجَاءَ تَصْحِيحُ «إِعْمَال» وَ«اسْتِعْمَال»
وَقُرُوعُهَا فِي الْأَلْفِ حَوَّ «أَغْوَى» إِغْوَالًا
وَ«أَغِيَمْتَ» إِغِيَمَةً وَ«اسْتَحْوَدَ»
«اسْتَحْوَدَ» وَ«اسْتَعْيَلَ» «الْصَّيَّ» «اسْتَعْيَلًا»
وَهَذَا كُلُّهُ شَاذٌ.

(الرابعة) صِيغَةُ مَفْعُولٍ، وَيَحْتَجُّ بَعْدَ
انْقِلَابِ فِي دَوَاتِ الْوَاوِ حَذْفُ إِحْدَى
نَوَائِيزِ، وَالتَّصْحِيحُ حَذْفُ الثَّانِيَةِ، وَفِي
دَوَاتِ الْيَاءِ حَذْفُ لَوَاوٍ وَقُلْتُ الصِّمَّةُ
كَثْرَةُ ثَلَاثَةِ الْيَاءِ أَوَا وَمِنْهَا دَوَاتُ
الْوَاوِ دَوَاتُ لَوَاوٍ، فَمِثْلُ الْوَاوِ «مَقُول»
وَ«مَضُوع» وَالْأَصْلُ «مَقْوُوب» وَ«مَضُوعُ»
نَوَائِيزِ، الْأَوَّلَى عَيْنُ الْكَلِمَةِ، وَالثَّانِيَةُ وَوُ
مَقْشُورٌ نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ - وَهِيَ لَوَاوٍ -
إِلَى مَا قَبْلَهَا فَسَمِيَ سَاكِنًا وَهِيَ الْوَاوِ،
حُدُوثُ «وَو» مَقْعُوقٌ وَهِيَ الثَّانِيَةُ فَصَارَ
«مَقُول» وَ«مَضُوع» وَمِثَالُ الْبَاثِي «سَبْع»
وَ«مَنْبَس» أَصْلُهُمَا: مَبْشُوعٌ، وَمَنْبَسٌ يُقْلَبُ
حَرَكَةُ الْعَيْنِ - وَهِيَ الْيَاءُ - إِلَى مَا قَبْلَهَا

«التَنَقَّى سَاكِنَانِ فَحُلِبَّتْ «وَأَوْ» مَقْعُولٌ ثُمَّ
كَبِيرٌ مَا قَبْلَ الْبَاءِ لثَلَاثًا يَنْقَلِتُ وَأَوْ
وَتَوْ نَجِيمٌ تَصَحُّحُ الْيَائِي يَقُولُونَ
«مَتَّيَّوعٌ» وَ«مُخْبُوطٌ» وَ«مُضْبُودٌ»
وَ«مَكْيُولٌ» وَذَلِكَ مُطَبَّرٌ عَنْهُمْ، قَالَ
الْعِيسَى بْنُ مَرْدَاسٍ

قَدْ كَانَ قَوْلُكَ يَحْسُبُوكَ سَبْدًا
وَإِحْسَالُ أُنْكَ سَبْدٌ مَعْيُونٌ
وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ «مَجِيءٌ»

النكرة والمعرفة :

١ - الاسم حَرَكًا

نَكْرَةً، - وهي الْأَصْلُ - وَنَعْرِفَةٌ

(= المعرفة)

٢ - تعريف النكرة

النكرة هي مَا لَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ

كـ «إِنْسَانٌ وَقَلَمٌ»

٣ - اشتراك النكرة والمعرفة

كَأَنْ تَقُولَ «هَذَا رَجُلٌ وَعِنْدَ اللَّهِ

مُطْلَقٌ» إِذَا جَعَلْتَ «مُطْلَقٌ» صَمَةً لِرَجُلٍ،

فَإِنْ جَعَلْتَهُ لِعِنْدِ اللَّهِ، قُلْتَ «هَذَا رَجُلٌ

وَعِنْدَ اللَّهِ مُطْلَقًا» كَأَنَّكَ قُلْتَ «هَذَا رَجُلٌ

وَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ مُطْلَقًا» فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّيْءَ

لَهُمَا جَمِيعًا قُلْتَ «هَذَا رَجُلٌ وَعِنْدَ اللَّهِ

مُطْلَقَيْنِ» نَحْمَلُ الْحَالَ لِلثَلَاثِينَ تَعْلِيًا

لِلْمَعْرِفَةِ عَلَى النُّكْرَةِ

٤ - النكرة بوعان

(١) مَا يَقْبَلُ «ال» الْمُعْبِئَةُ لِلتَّعْرِيفِ

كـ «رَجُلٌ وَقَرَسٌ وَكِتَابٌ».

(٢) مَا يَقَعُ مَوْقِعُ مَا يَقْبَلُ «ال»

الْمَوْثُرَةُ لِلتَّعْرِيفِ بِحَوِ «ذِي» بِمَعْنَى

صَاحِبٍ، وَ«مَنْ» بِمَعْنَى إِنْسَانٍ، وَ«مَا»

بِمَعْنَى شَيْءٍ، فَيَقُولُ «أَشْكُرُ لِدِي مَا لِي

عَطَاءً»، وَلَا يَشْرِي مَنْ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ

وَيَنْظُرُ إِلَى مَا مُعْجَبٌ لَكَ «وَدَلُّوْا وَمَنْ

وَمَا نَكَرَاتٌ، وَهِيَ لَا تَقْبَلُ «ال» وَلَكِنِهَا

وَاقِعَةٌ مَوْقِعُ مَا يَقْبَلُهَا، «فَدَلُّوا وَاقِعَةٌ مَوْقِعُ

«صَاحِبٍ» وَهُوَ يَقْبَلُ «ال» وَ«مَنْ» نَكْرَةٌ

مَوْصُوفَةٌ وَاقِعَةٌ مَوْقِعُ «إِنْسَانٍ» وَإِنْسَانٌ يَقْبَلُ

«ال» وَ«مَا» نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ أَهْضًا، وَاقِعَةٌ

مَوْقِعُ «شَيْءٍ» وَشَيْءٌ يَقْبَلُ «ال»، وَكَذَا اسْمُ

الْفِعْلِ بِحَوِ «صَبَّ» مُوَبَّأً، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ مَحَلَّ

قَوْلِكَ «سَكُونًا» وَسَكُونًا تَدْخُلُ عَلَيْهِ «ال»

٣ - النكرة بنفسها أعرف من بعض :

فَأَعْمَهَا: الشَّيْءُ، وَأَخْصُ مِنْهُ

الْجِسْمُ، وَأَخْصُ مِنَ الْجِسْمِ الْحَيَوَانُ،

وَالْإِنْسَانُ أَخْصُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَالرَّجُلُ

أَخْصُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَرَجُلٌ ظَرِيفٌ أَخْصُ

مِنْ رَجُلٍ.

نَوَاسِخُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ :

١ - أقسامها

الْوَاسِخُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

(أ) أَفْعَالٌ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَتَنْصَبُ

الْحَرَّ، وَهِيَ «كَانَ» وَأَخْوَاتُهَا، وَأَفْعَالُ

الْمُقَارَبَةِ.

(الأولى) أَنْ يَكُونَ توكيدهُ بهما واجباً،
وذلك: إذا كان مُثْبِتاً مُسْتَقْلاً، خَوَافاً
لقسم غير مفصول من لآيه بعامل، نحو
وَاللَّهُ لَأَجَاهِدُنَّ غَدَاءَهُ

(الثانية) أَنْ يَكُونَ توكيدهُ بهما قَرِيباً
من الواجب، وذلك إذا كان شَرْطاً لـ «إِنْ»
المؤكدته بـ «مَا» الرائدة، نحو ﴿وَأَمَّا
نَحَافَتٌ مِنْ قَوْمٍ جِيَانَةٌ﴾^(١)، ﴿وَأَمَّا
مَذْمُونٌ بِكَ﴾^(٢)، ﴿وَأَمَّا قَرِيبٌ مِنَ النَّفِيرِ
أَحَدًا﴾^(٣)، وترك التوكيد - في هذه
الحالة - قليل في التثنية، وورد في الشعر
كقوله:

يا صاح إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرِي جَنَّةٍ

فَمَا تَحْلِي عَنِ الْجَلَالِ مِنْ شَيْمِي

(الثالثة) أَنْ يَكُونَ توكيدهُ بهما كثيراً،
وذلك إذا وَقَعَ تَعْدُّ أَدَّةٍ ظَلَبَ: نَهْيٌ، أَوْ
دُعَاؤٌ، أَوْ عَرْضٌ أَوْ تَمَسُّ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ،
فالأول - كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُحْسِنُ إِلَهَ
غَاصِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(٤)،

والثاني: كقول الحزقي ست ههنا

لا يَتَعَدَّنْ قَوْمِي الدِّينَ هُمُ

سُمُّ الْعُدَاةِ وَاقِفَةُ الْجُزْرِ

(ب) أَفْعَالٌ تَنْصِبُ الجرائن على أَمَّهَما
مَقْمُولانِ لَهَا وهي: «ظَلٌّ وَأَخَوَاتُهَا»
(ج) حُرُوفٌ تَنْصِبُ أَوَّلَهُمَا وَتَرْقِعُ
ثَانِيَهُمَا وهي «إِنْ وَأَخَوَاتُهَا»
(= كَلَامٌ فِي بَابِهِ)

تَوَاصَبُ الْمُضَارِعِ: يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ إِذَا
تَقَدَّمَ أَحَدُ التَّوَاصِبِ الْأَرْبَعَةِ وَهِيَ «أَنْ»
لِئِنْ، كَيْ، إِذَنْ
(= فِي أَحْرَفِهَا)

تَوْمَانٌ. يُقَالُ يَا تَوْمَانُ: لِكَثِيرِ التَّوْمِ، وَلَا
تَقُلْ: رَجُلٌ تَوْمَانٌ، لِأَنَّهُ يَحْتَصِلُ بِالْبَدَاءِ
نُونًا التَّوْكِيدِ:

١ - نونا التوكيد.

هُمَا «نُونُ التَّوْكِيدِ» الثَّقِيلَةُ، وَ«نُونُ
التَّوْكِيدِ» الْحَمِيمَةُ وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿لَيْسَ جَسَدٌ وَلِيكُونَا﴾^(١)
٢ - مَا يُؤَكِّدَانِ بَيْنَ الْأَفْعَالِ وَمَا لَا
يُؤَكِّدَانِ

يُؤَكِّدَانِ الْأَمْرَ مُطْلَقاً نَحْوُ «أَكْرَمَنْ
جَارَكَ» وَمِثْلُهُ الدُّعَاءُ كَقَوْلِهِ «فَاتَرَلَنْ
سَكِينَةً عَلَيَّاهُ» وَلَا يُؤَكِّدَانِ الْمَاضِيَ
مُطْلَقاً^(٢)، أَمَّا الْمُضَارِعُ فَلَهُ - بِالنِّسْبَةِ
لِتَوْكِيدِهِمَا سِتُّ حَالَاتٍ:

(١) الآية ٥٨٥ من سورة الأفعال ٨١

(٢) الآية ٤١٦ من سورة الرحمن ٤٣

(٣) الآية ٢٦٦ من سورة مريم ١٩٩

(٤) الآية ٤٢٦ من سورة إبراهيم ١٤٥

(١) الآية ١٣٦ من سورة يوسف ١٢٥

(٢) لأنهما يحلضان مدحولهما للاستقبال، وذلك

بماضي الماضي

والثالث: كقول الشاعر يُخاطبُ
امرأة

هَلَا تَمُرُّ^(١) بوعبد غير مُخلعة
كما عهدتُك في أيام دي سلم
والزَّاع كهمول تَحْرِحُحُحُ امرأه
فليسك يوم المَلْتَقَى تَرِيحُ
لكني نَعَمِي أَيَّ امْرُؤٍ نَك هَانم
والحاصل نحو قوله
وأبعد كَيْدُهُ تَمُدُّحُ قِيْلَا

(الرابعة) أن يكون توكيده بهما قليلاً،
وذلك بعد «لا» النافية أو «ما» الزائدة
التي لم تُسَقَّ - وإنَّ الشرطية، فالأول
كقوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغِيْبُ
الْبُدِينَ ظَلُّوْا مَكُيْمَ حَاصَّةٍ﴾^(٢) وأكد
المفعول بعد «لا» النية نشأ لها بالاهية
صورة، والثاني كقوله
إذا مات منهم مَيْدٌ سُرِقَ أَنَّهُ
ومن عصبة ما يَنْشُ شَكِيرُهَا^(٣)
وقول حاتم الطائي

(١) أصلها تَمُرُّ، من التوكيد الجمعة، حذف
من الرفع لتوالي الوباء حلاً على حذفها مع
نقله، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين
(٢) الآية ٢٥٥ من سورة الأهل ٨٨
(٣) العصبة شجرة، وشكيرها ما يَبُك في أصلها
من الفروع والشرط الثاني. مثل يضرب لمن
نشأ كأصله المعنى إذا مات الأب أشبه أبه
في جميع صفاته، فمن رأى هذا ظنه هذا،
فكانه مسروق

قليلاً به ما بخمدتُك وارت
إذا نال ممًا كُتت تَجْمَعُ مَعْمَا
(الخامسة) أن يكون التوكيد بهما
أقل، وذلك بعد «لم» وبعد «أداة جزاء»
غير «أف» فالأول كهمول أَيَّ حَبَان
العقسي يصف وطب لن
يُحْسُهُ الحَدَلُ مَا لَمْ يَغْلَمَا
شَحَا عَلَى كَرْيِهِ مَعْمَم
أراد لدي لم «مَعْمَم» من التوكيد
الجمعة لمقلوبه في الوقف أَلَا، والثاني
كقوله

من تَعْمَعُ مِنْهُمْ فَيَسِ سَائِب
أَنْدَ وَقَتْلُ سَي قَيْتَةِ شَائِب
وتوكيد لشرط بهما كثير، أف
لحوادث فَعْدُ تَوَكَّدُ بهما على قَلْبَةٍ كهمول
الكُتت من نَعْمَةِ العفسي
مَعْمَا شَائِبَةُ فَرَارُهُ تَعْمَكُم
ومَعْمَا شَائِبَةُ مِنْهُ فَرَارُهُ تَعْمَعُ
أَي تَمُرُّ، ولا يُؤَكَّدُ بإحدى السويين
في غير ذلك إلا ضرورة كقول الشاعر
وهو حذيمة الأبرش

رُثْمَا أَوْقَبْتُ فِي عَمِيم
سَرْفَعُنْ نَوْبِي شِمَالَاتٍ^(٢)
(السادسة) مُتَبَاع توكيده بهما، إذا

(١) الصمير في «منه» يعود إلى العقل وهو الدية.
(٢) أَوْبَيْتُ سَرَلْتُ، العلم الجبل، وشمالات
ريح الشمال

نُونُ الرَّفْعِ تُحَدَفُ لِلحَارِمِ أَوْ لِلنَّاصِبِ وَإِذَا
كَانَ مَرْفُوعًا تُحَدَفُ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ،
وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوَكُّدِ تَشْبِيْهُ نُونِ الرَّفْعِ،
نَحْوَ «لَتَنْصُرُنَّ وَلَتَدْعُوْنَ وَلَتَشْعَبَنَّ
وَلَتَرْمِيَنَّ»

وَإِذَا أُنْشِدَ لِمَعْنَى التَّوَكُّدِ لُيُونُ الْإِنَاءِ
رِيدَ «أَلَيْفَ» بَيْنَهُمَا وَيَسُ نُونُ التَّوَكُّدِ نَحْوَ
«لَتَنْصُرُنَّ يَا شُعْبَةَ» وَ«لَتَرْمِيَنَّ» وَلَتَشْعَبَنَّ»
مَكْرَ نُونِ التَّوَكُّدِ فِيهَا لَوْقُوعُهَا تَعْنِ
الْأَلِفَ.

وَإِذَا أُنْشِدَ الْعَمَلُ التَّوَكُّدُ إِلَى وَرِ
الْجَمَاعَةِ أَوْ دِيَاءِ الْمُحَاطَةِ «وَمَا أَنْ
يَكُونُ صَحِيحًا أَوْ مُقْتَلًا فَإِنْ كَانَ
صَحِيحًا خُدَتْ نُونُ الرَّفْعِ لِلنَّاصِبِ أَوْ
الْحَارِمِ وَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا خُدَتْ لِتَوَالِي
الْأَمْثَالِ، وَخُدَتْ «وَأَوَّ الْجَمَاعَةِ» أَوْ «دِيَاءُ
لِمَحَاطَتِهِ» لِاتِّفَاقِ الْكُتُبِ، نَحْوَ
«لَتَنْصُرُنَّ يَا قَوْمُ» وَ«لَتَحْلِسُنَّ يَا هَذِهِ»

وَإِنْ كَانَ سَائِقًا، وَكَانَتْ غَيْرُ
الْمُصَارَعِ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً خُدَتْ
لَاَمْ لِمَعْنَى رِيَادَةِ عَلَى مَا تَقْدِمُ، وَخُرُكُ مَا
قَبْلَ النُّونِ بِحَرَكَةٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ
نَحْوَ «لَتَرْمِيَنَّ يَا قَوْمُ» وَ«لَتَدْعُنَّ» وَ«لَتَرْمِيَنَّ
يَا دَعْدَةَ» وَ«لَتَدْعُنَّ»

أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَنْهُ مَفْتُوحَةً فَخُدَتْ لَامُ
الْعَمَلِ فَقَطْ، وَيَعْنِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا،
وَتُحْرَكُ «وَأَوَّ الْجَمَاعَةِ» بِالضَّمِّ، وَدِيَاءُ

كَانَ مُعْبَأً لِعَظْمًا أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوَ «وَاللَّهِ لَا
أَقُومُ» ﴿نَالِلَهُ تَعْنَى تَذَكَّرَ يُوسُفُ﴾ (١) إِذَا
التَّعْدِيرُ لَا تَعْنَى، أَوْ كَانَ الْمُصَارَعُ
لِلْحَالِ كَقِرَاءَةِ اسْ كَثِيرِ ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ﴾ (٢) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

يَمِينًا لَا بُعْضَ كُلِّ امْرِئٍ
يُحْرِخِرُ قَبُولًا وَلَا يَفْعَلُ
أَوْ كَانَ مَقْضُولًا مِنَ اللَّامِ سَمْعُوهُ
نَحْوَ ﴿وَلَيْسَ مَتَمُّ أَوْ قَتَلْتُمْ إِلَّا إِلَى اللَّهِ
تُخْشَرُونَ﴾ (٣)

أَوْ بِحَرْفِ تَفْسِيرِ نَحْوِ ﴿وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٤)

٣- حُكْمُ حَرِّ الْعَمَلِ التَّوَكُّدِ بِهِمَا
إِذَا أَكَّدَ الْعَمَلُ بِأَحَدِ النُّونَيْنِ، فَإِنْ كَانَ
مُسْتَدًّا إِلَى اسْمٍ صَاحِبٍ أَوْ إِلَى صَمِيرِ
الْوَحِيدِ الْمُتَدَكَّرِ، فُتِجَ آخِرُهُ لِمَاشِرَةِ
النُّونِ لَهُ، وَلَمْ يُحَدَفْ مِنْ شَيْءٍ سِوَاهُ
أَكَانَ صَحِيحًا أَمْ مُقْتَلًا نَحْوَ
﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ (٥)
وَلَيَنْخَشِيبَنَّ وَلَيَدْعُوَنَّ وَلَيَرْمِيَنَّ بَرْدُ لَامِ
الْعَمَلِ إِلَى أَصْلِهَا الْمُعْتَلِّ، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ
فِي الْمُسْتَدِّ إِلَى أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ، عِوَاذُ أَنْ

(١) الآية ٨٥ من سورة يوسف ١٢٥

(٢) الآية ١٦ من سورة القیامه ١٧٥

(٣) الآية ١٥٨ من سورة آل عمران ٣٠

(٤) الآية ٥٥ من سورة الصبحی ٩٣

(٥) الآية ٤٠ من سورة الحج ٢٢٢

التسوي، فإن وقعت بعد فتحة قبلت ألفاً نحو ﴿تَسْعًا﴾^(١) و﴿تَكُونُ﴾^(٢) وقول الأعشى:

وإياك والمباني لا تقربها

ولا تعد الشيطان والله وعد

والأصل فيها تسعين ويكون،
فأعيد

وإن وقعت بعد صمّة أو كسرة حذفت
ورُدَّ ما حذف في الوصل من واو أو ياء
لأجلها نقول في الوصل «انصرن يا
قوم» و«انصرن يا دعد» والأصل
«انصرون» و«انصرين» يسكون النون
فيهما، فإذا وقعت عليها حذفت النون
لشبهتهما بالتسوين، فترجع الواو والياء
لروال التقاء الساكنين فتقول: «انصروا»
و«انصري».

نُونُ جَمْعِ المَذْكُورِ :

(= جَمْعُ المَذْكُورِ التَّامِّ ٩).

نُونُ المُشْتَقِّ : (= المثنى ٧)

نُونُ الوقاية .

(١) سَوَّ الوقاية لا تَضَعُ مِنْ
الصَّامِتِ إِلَّا ياءَ المَكْلَمِ، وياءَ التَّكْلِمِ
مِنَ الصَّامِتِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ مُحَلِّي الضَّبِّ
وَالْحَرِّ، فَضُبَّتْ بِوَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ

المُحَاطَبَةِ بِالكَثْرَةِ نَحْوَ «تَسْلُون»
و«تَسْمُون» و«تَسْلِينَ» و«تَسْعِينَ»

وَالأمرُ كَالْمُصَارَعِ فِي جَمِيعِ مَا
تَقْدَمُ، نَحْوَ «انصرون يا محمد» و«ادعون»
و«اسمعين» ونحو «انصرون يا محمدان»
و«ارميان» و«ادعوان» و«اسمعان» ونحو
«انصرون يا قوم» و«ارمئ» و«ادعئ» ونحو
«احشون» و«اسعون».

وهذه الأحكام عامة في الحميمة
والثقيلة

٤ - تَعْرُدُ الحميمة عن الثقيلة بأحكام
أربعة:

(أحدها) أنها لا تقع بعد «الألف
العارقة» بينها وبين نون الإساءة لالتقاء
الساكنين على غير حذو، فلا نقول
«اسعين»

أما الثقيلة فتقع بعد الألف أتمافاً

(الثاني) أنها لا تقع بعد «الف
الائسي» لالتقاء الساكنين أيضاً

(الثالث) أنها تُحذف إذا وليها ساكن
كقول الأصمطس فربح

لا تُهين^(١) الغدير علك أن

ترقع يوماً والذهر قد رعه

(الرابع) أنها تُعطي في الوقف حُكْمَ

(١) أصلها لا تُهين بسوياً، فحذفت النون
الحميمة وبقيت الفتحة دليلاً عليها

(١) الآية ٥٥ من سورة العلق ٩٦

(٢) الآية ٣٢ من سورة يوسف ١٢

فَعْل، واسم فعل، وحرف
وَتَحْقُصُ بِوَاحِدٍ مِنْ أَنْبِ حَرْف،
واسم.

وهذه العوامل على قسمين
(١) ما تمتنع منه نون الوقاية.

(٢) وما تلحقه.

فالذي تلحقه نون الوقاية على أربعة

أحوال

وجوب، وجواز بتساوي، ورجحان
الثبوت، ورجحان النك

(٢) وجوب نون الوقاية

تحت نون الوقاية قتل ياء المتكلم
إذا نصبها وفعل، أو اسم فعل، أو لیت
فأنت الفعل محو دعائي، في الماضي،
و«يكرمي» في المضارع و«أفدي» في
الأمر، وتقول «ذهب القوم ما حلالي،
أو ما عدي، أو ما حشاني» سون
الوقاية، إن قدرتهن أفعالاً، وإن قدرتهن
أحرف حرّ، وهما رائدة استقطبت الون،
وتقدير العملية هو الرجحان إلا في حاشا^(١)
فتشت النون، قال الشاعر

تُملُّ الدامي ما عداي عذابي

نكل الذي يهوى بديهي مولع

وتقول «ما أقصري إلى غفور الله»

(١) الأرجح في حاشا أنها حرف دون «ما حلالي»
وهما عداي» إذ أن «ما» فيها مصدرية لا زائدة
وهما المصدرية لا يثبها إلا الفعل.

«وما أخشي إن اتقيت الله» وهذا
المثالان لفعل التعجب، والأصح أنه
فعل، ويقول «عنه رجلاً نسي»^(١) أي
ليلزم رجلاً عيري والأصح في ليس أنها
فعل، وأما قول ربيعة

غذذت قومي كمديد الطيس

إذ ذهب القوم الكرام نسي^(٢)

بضرورة

وأما نحو «تأمروني»^(٣)

و«أتحاشوني»^(٤) تنحيف الون في

قراءة رافع، فالمحذوف نون الرفع وقيل

نون الوقاية^(٥)

وأما اسم الفعل محو «دركي»

بمعنى أدركي و«تراكي» بمعنى تركي،

و«عليكي» بمعنى الزمي، وأما «ليت»

فقد وحت فيها نون الوقاية أيضاً بقوة

شبهها بالفعل، نحو «يقول يا ليتني

قدمت لحياتي»^(٦) وشذ قول ورقة بي

نومل

فبا ليتي إذا ما كان داكم

ولجت وكنت أولهم ولوجا

(١) حكاه سيويه عن بعض العرب، وفي قوله
«عليه إغراء الغائب وهو شاذ، فأسماء الأفعال
لا تكون نافية عن فعل مقرون بحرف الأمر.

(٢) «المديد» العدد؛ الطيس، الرمس الكثير

(٣) الآية «٦٤» من سورة الرمر «٣٩»

(٤) الآية «٨٠» من سورة الأنعام «٤٦».

(٥) وهو مذهب الأحسن والمبرد وأكثر المناهزين

(٦) الآية «٢٤» من سورة العجر «٨٩»

(٤) رُحِمَانُ ثُبُوتِ نُونِ الْوَقَايَةِ

الْعَالِبُ إِثْنَاتُ نُونِ الْوَقَايَةِ إِذَا كَانَتْ
يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ مُصَافَةً إِلَى «لَدُنَّ» أَوْ قَطْ أَوْ
قَدْ^(١)، وَيَجُوزُ خَذْفُ النُّونِ فِيهِ قَبْلًا،
وَلَا يَحْتَضِرُ الصَّرُورَةُ جَلَاءً لِسَبْوِهِ،
مِثَالُ الْحَدَفِ وَالْإِثْبَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَذُ
تَلَعْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^(٢)، قَرَأَ أَكْثَرُ
السَّبْعَةِ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مِنْ «لَدُنِّي» وَقَرَأَ نَافِعٌ
وَأُسُو مَكْرَ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَحَدِيثُ
السَّحَارِيِّ فِي صَمْعِ الشَّارِ (فَطَلِي قَطِي)
وَهَطَلِي قَطِي، نُونِ الْوَقَايَةِ وَحَذْفُهَا،
وَالنُّونُ أَشْهَرُ

وَقَالَ حَمْدُ بْنُ مَالِكٍ الْأَزْفَطُ.

فَذِي مِنْ بَصَرِ الْحَمِيَّيْنِ قَدِي

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُلْحَدِ^(٣)

بِإِسْنَادِ نُونِ الْوَقَايَةِ فِي الْأَوَّلِ،
وَحَذْفُهَا فِي الثَّانِي، وَإِنْ كَانَ الْمُصَافُ
غَيْرَ مَا ذَكَرَ امْتَنَعَتِ النُّونُ بِحَوِ دَائِي
وَأُحِي،

(٥) رُحِمَانُ تَرْكِ نُونِ الْوَقَايَةِ فِي

«لَعْنُ» إِذَا بَصَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَحَذْفُ
نُونِ الْوَقَايَةِ أَكْثَرُ بِحَوِ ﴿لَعْنِي أُلْعُ

بِإِسْقَاطِ النُّونِ مِنْ «لَيْتِي» وَهُوَ صَرُورَةٌ
عِنْدَ سَبْوِهِ، وَأَحَازَ الْعَرَاءُ اخْتِيَارًا وَلَيْتِي
وَلَيْتِي. وَمِمَّا تَجِبُ بِهِ نُونُ الْوَقَايَةِ خَرَفَا
الْجَرِّ مِنْ وَعْنُ إِذَا جَرَّ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ إِلَّا
فِي الصَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي

لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا فَيْسٍ مِي

وَلَوْ كَانَ غَيْرُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ امْتَنَعَتْ
النُّونُ بِحَوِ «لَيْ»^(١) وَفِي^(٢)، وَهَلَا فِي
وَعْدَائِي وَخَاشَائِي^(٣). قَالَ الْأَقْبَشَرُ
الْأَسَدِيُّ

فِي فِتْنَةٍ خَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ

خَاشَائِي إِي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ^(٤)

(٦) حَوَارُ نُونِ الْوَقَايَةِ بِتَسَاوٍ

يَجُوزُ إِثْنَاتُ نُونِ الْوَقَايَةِ وَحَذْفُهَا فِيمَا
عَذَا «لَيْتَ» وَلَعْنُ مِنْ أَحْوَاتِ إِنْ وَهِيَ
«إِنْ» وَأَنْ، وَنَكَرٌ، وَكَأَنُّ وَدَلَكُ لَمَّا فِيهَا
مِنْ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ إِنْ وَضَعْنَا نُونِ الْوَقَايَةِ
فِيهِ الْأَصْلَ، وَإِنْ لَمْ يَضَعْهَا فَلِلتَخْفِيفِ
مِنْ تَكْسِرَةِ السَّوَاتِ كَقَوْلِ فَيْسٍ بِي
الْمُلُوحِ

وَأَيُّ عَلَى ثَلَاثِي لَرَارٍ وَأَيُّ

عَلَى دَاكُ فِيمَا تَبَيَّنَ مُسْتَدِيمُهَا

(١) مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ

(٢) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ

(٣) مِمَّا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَأَكْثَرِ.

(٤) مَعْدُورٌ بِعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ تَقْطُوعِ الْعُذْرَةِ أَيْ الْقَلْفَةِ
وَهُوَ الْمَخْتُونُ

(١) لَدُنَّ: بِمَعْنَى عِنْدَ، وَقَطْ: بِمَعْنَى حَسِبَ

(٢) الْآيَةُ ٧٦٤، مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ١٨٨

(٣) الْحَمِيَّيْنِ: ثَمِيَّةٌ خَيْبٌ، وَأَرَادَ بِهِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الزُّبَيْرِ الْمَكْتَبِيُّ بِأَيِّ خَيْبٍ وَأَخَاهُ مُصَبِّأً عَلَى
التَّعْلِيلِ

الأنساب (١) وشهدُ ثَمَانِهَا قَوْمٌ عِنْدِي مِنْ
حَنَانٍ يُحَاصِفُ أَمْرَانَهُ وَقَدْ عَدَلْتُهُ عَلَى
إِنْعَادِي مَابِهِ

رَبِّي حَوَادُ مَابِ هَذَا بَعْلِي
أَرَى مَا بَرِّئُ وَ سَحِيلًا مُحَلَّدًا

النِّيفُ : من الواحدِ إِلَى الثَّلَاثَةِ ، هَذَا
حَوَرٌ ذَلِكَ إِلَى أَسْبَعٍ فَهوَ الصَّعْ ،
وَلَا يُقَالُ : نَيْفٌ إِلَّا بِعَدِّ عَقْدٍ يُعَال
«عَشْرَةٌ وَنَيْفٌ ، وَمِائَةٌ وَنَيْفٌ ، وَأَلْفٌ
وَنَيْفٌ»

(١) الآية (٣٦) من سورة خافز ١٠٥

بِهَا وَيَسَّ «هَاءُ الْمُوصُولِيَّةِ الشَّرْطِيَّةُ
إِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا أَلْحَقَتْ بِهَا «هَاءُ
حَقْطًا لِلتَّحْقِيقِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَلْب
الْمَحْذُوفَةِ، وَتَجِبُ «هَاءُ» إِنْ كَانَ الْحَافِصُ
لِ«هَاءِ» الْاسْتِفْهَامِيَّةِ أَيْضًا كَالْمَثَالِ
الْمُقَدِّمِ «مَحْيِي» وَتُتْرَجَّحُ إِنْ كَانَ
الْحَافِصُ بِهَا حَرْفٌ مَحْوٌ ﴿عَمَّهٗ﴾^(١)
يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢﴾

(ثَانِيًا) كُلُّ مَنِي عَلَى حَرْكِهِ سَاءَ
دَائِمًا، وَلَمْ يُشَبَّ الْمُعَرَّبُ كَيَاءَ الْمُتَكَلِّمِ
كَ«هَي» وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
﴿فَالْيَهُ﴾^(٣) وَ﴿مُسْلَطًا يَنْبِئَةً﴾^(٤)
وَ﴿مَاهِيَةً﴾^(٥) وَقَالَ حَسَنُ

إِذَا مَا تَرَعَّرَعَ فِيهَا الْمَلَامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مِنْ هَوَا

هَبْ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ، وَهِيَ مِنْ أَفْعَلٍ
الْقُلُوبِ وَتُعِيدُ فِي الْحَبْرِ رُحْمَانًا، وَهِيَ
نَصَبٌ مَقْعُولِيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُسْتَبْدَأُ وَالْحَبْرُ
نَحْوُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السُّلُولِي:

= «الْمَحْيِي» أَيُّ عَلَى أَيِّ صَفَةٍ جِئْتَ ثُمَّ أُخْبِرَ
الْفِعْلُ لِأَنَّ الِاسْتِفْهَامَ لَهُ صَبْرُ الْكَلَامِ، وَلَمْ
يُمْكِنْ تَأْخِيرُ الْمَقَافِ

(١) وَبِهَاءِ السَّكْتِ قَرَأَ الْبَرِّي

(٢) الْآيَةُ ١٦١ مِّنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ١٦٨

(٣) الْآيَةُ ٢٨٨ مِّنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ ٢٦٩

(٤) الْآيَةُ ٢٩٩ مِّنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ ٢٦٩

(٥) الْآيَةُ ١٠٥ مِّنْ سُورَةِ الْعَارِعَةِ ١٠١

مَرْفُوعًا بِالِابْتِدَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ خَبِيرَةً لِّاسْمِ
إِشَارَةً مَحْوٍ ﴿هَآ أَتَمَّ أَوْلَاءَ﴾^(١) فَلَا
يَحْوِزُ دُخُولَهَا عَلَى التَّصْمِيمِ مِّنْ قَوْلِكَ «مَا
قَمَّ إِلَّا أَنَّهُ» وَلَا مِنْ قَوْلِكَ «أَنْتَ قَائِمٌ»
تَقُولُ «هَآ أَنْ دَاءٌ وَ«هَآ» مَحْوٌ دَاءٌ»
وَ«هَآ» مَحْوٌ أَوْلَاءَ» وَ«هَآ» أَنْتَ دَيٌّ» وَ«هَآ»
أَنْتُمْ تَابٌ» وَ«هَآ» أَنْتُمْ أَوْلَاءُ» وَهَكَذَا

هَاءُ السَّكْتِ مِنْ حَصَانِصِ الْوَقْفِ
اِحْتِلَاثُ هَاءِ السَّكْتِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ مَوَاصِعَ
(أَحَدُهَا) الْفِعْلُ الْمُعْلَلُ بِحَذْفِ
آخِرِهِ، سِوَاةِ أَكْثَرِ الْحَذْفِ لِلْحَرْفِ مَحْوٍ
لَمْ يَحْذَفْ، وَلَمْ يَزَمْ، وَلَمْ يَحْشَفْ، وَمِثْلُ
﴿لَمْ يَتَّ﴾^(٢)، أَوْ لِأَجْلِ السَّاءِ مَحْوٍ
«أَعْرَفَ» وَ«أَحْشَفَ» وَ«أَزَمَ» وَمِثْلُ
﴿فِيهِدَاهُمْ أَفْتَدَ﴾^(٣)، وَ«هَاءُ» فِي هَذَا
كُلُّهُ جَائِزَةٌ، وَقَدْ نَحَتْ إِذَا بَقِيَ الْفِعْلُ
عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَالْأَمْرِ مِنْ زَعَى يَعْزِي،
فَإِنَّكَ تَقُولُ «عَ»

(ثَانِيًا) «هَاءُ» الْاسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُودَةُ،
فَإِنَّهُ يَجِبُ حَذْفُ أَوَّلِهَا إِذَا خَرَّتْ فِي مَحْوٍ
«عَمَّ» وَ«يَمَّ» فَجَرُورَتَيْنِ بِالْحَرْفِ «وَمَحْيِي»
مَنْ جِئْتَ»^(٤) مَحْذُورَةً بِالمَصَافِ، فَرَقْنَا

(١) الْآيَةُ ١١٩ مِّنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ١٣٠

(٢) الْآيَةُ ٢٥٩ مِّنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ ٢٤ وَمَعْنَى لَمْ
يَتَّ لَمْ يَتَّ بِالسَّكْتِ

(٣) الْآيَةُ ٩٠ مِّنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٩٥

(٤) الْأَصْلُ: جِئْتَ مَحْيِيٌّ مَمْ وَهَذَا سُؤَالٌ عَنْ صَفَةٍ

هل :

١ - ما هبها

حرف استفهام موصوع لطلب
التصديق^(١) الإيجابي، دون التصور ودون
التصديق السلبي، فيمتنع نحو «هل زيد
قائم أم صرور» إذا أريد به «أم»
المتصلة^(٢)، لأنه تصور، ويمتنع نحو
«هل لم يقم زيد» لأنه تصديق سلبي.

وحروف الاستفهام لا يبيها في
الأصل إلا الفعل، إلا أنهم قد توسعوا
فيها، فابتدعوا نعتها الأسماء، ألا ترى
أنهم يقولون «هل زيد مطلق» و«هل
زيد في الدار» فإن قلت «هل زيداً رايت»
و«هل زيد ذهب» قبح، ولم يحر إلا في
الشعر، فإن اضطر شاعر فقدم الاسم
نصب تقول «هل عنراً صريرته»

٢ - تفترق هل من الهمة من عشرة
أوجه

= «المرق لا يرقأ فمه» والخصر اللحم المكتنر
وهو منصوب على رفع الحامض وهو «في»
(١) التصديق إدراك السبة، وهل موضوع لإدراك
السبة الإيجابية فلذا قلت «هل قدم أخوك»
فانت تسأل عن قدم أخيه وهذا هو التصديق،
وإذا قلت «لزيد قدم أم بكر» فانت تسأل عن
احدهما أي عن المفرد هذا هو التصور،
والمراد بالإيجابي غير المنفي كما هو معلوم،
والسلبي المنفي.

(٢) وأما المتقطعة فهي بمعنى «بل» فلا تصح
التصديق

فقلت أجري أنا خالد

والأ فهني امرؤ هالكاً

ويقال «هني فعلت ذلك» أي
أحبني وأعذني، ولا يقال «هت أبي
فعلت».

(= هل وأحواتها)

هب^(١) كلمة تدل على الشروع في
حبرها، وهي من الواسع تعمل عمل
كان، إلا أن حبرها يجب أن يكون جملة
بعلية من مضارع فاعله ضمير يعود على
الاسم ومجرد من «أن» المضمرية، ولا
تعمل إلا في حالة النصب

هَذَاذِيكَ بمعنى كُفْ هو مصدر مثنى
لَقَطَأَ ويُراد به التكثير، وتجب إصافته،
ومنه «إسراعاً لك بعد إسراع» أو قطعاً
بعد قطع، ويغرب مفعولاً مطلقاً لفعل
مخلوفاً تقديره أسرع، وإنما لم يُقدر
بفعل من حبيه لأنه ليس له فعل من
حبيه مثل ليك، قال العجاج يمدح
العجاج

صرباً هَذَاذِيكَ وطعاً وخصاً

ينصي إلى غاصبي العروقي^(٢) الخصلة

(١) وفي اللسان: هب فلان يفعل كذا كما تقول -
طفق يفعل كذا.

(٢) هذا ذيك أي هذا بعد هذا يعني قطعاً بعد
قطع، والوخض المشرع للقتل، والمعاصي =

(أحدها) اختصاصها بالتصديق.

(الثاني) اختصاصها بالإيجاب، تقول

«هل زيد قائم» ويمتنع «هل لم يقم»

(الثالث) تخصيصها بالمصارع

بالاستقبال

(الرابع) أنها لا تدخل على الشرط بخلاف

الهمزة نحو «فإن يث فهم

الحائلون» (١).

(الخامس) أنها لا تدخل على «إن»

بخلاف الهمزة نحو: «أنتك لأنت

يوسف» (٢).

(السادس) أنها لا تدخل على اسم

بعده فعل في الاختيار، بخلاف الهمزة

نحو «زيداً أكرمت»

(السابع) أنها تقع بعد عاطف نحو

«هل يهلك لألقوم العاسقون» (٣).

(الثامن) أنها تأتي بعد «أم» نحو

«قل هل يستوي الأعمى والنصير أم هل

تستوي الظلمات والنور» (٤).

(التاسع) أنها قد يراد بالاستفهام بها

النهي، ولذلك دخلت على الحر بعدها

«إلا» في نحو «هل حرأه الإخسان إلا

الإخسان» (١) و«لأنه في قوله:

ألا هل أخو عيش ليديد بذائم

وصح العطف في قوله:

وإن شفاتي عترة مَهْرَاقَة

هل عذرشم ذارس من معول

إذ لا يقطف الإنشاء على الخبر

(العاش) أنها تأتي بمعنى «قد» نحو:

«هل أتى على الإنسان حين من

الذكر» (٢).

وقد يسوغ للشاعر أن يدخل همزة

الاستفهام على «هل» نحو قول زيد

الحيل

سائل قوارس يزبوع يشدنا

أهل رأؤنا يفتح الف دي الأكم» (٣).

ومثلها فودت أم هل فعلت، يقول

سيويه: هي بمرة قد

هـلاً: من أقوات التخصيص، وهي

كأخواتها لا تنصل إلا ما يعمل ويحور

فيها - كما يقول سيويه - وفي أخواتها

(- لولا، لوما، ألا، أم) أن يكون الفعل

مضمرًا، ومظهرًا، مقدّمًا، ومؤخرًا، ولا

(١) الآية ٦٠٤ من سورة الرحمن ٥٥٥

(٢) الآية ٤١ من سورة الذر ٧٦

(٣) الشدة المحبلة، والياء بمعنى عن، الف: جيل ليس بعالم.

(١) الآية ٢٤٥ من سورة الأنبياء ٢٦١

(٢) الآية ٩٠ من سورة يوسف ١٢٢

(٣) الآية ٣٥ من سورة الأحقاف ١٤٦

(٤) الآية ١٦ من سورة الزلزال ١٣

يَسْتَفِهُمُ أَنْ يَتَّخِذَ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءَ وَلَوْ قُلْتَ
«هَلَّا رِيدُ صَرِيَّةٍ جَارٍ» وَلَوْ قُلْتَ «هَلَّا
زَيْدًا» عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ، وَلَا تَذْكُرُهُ
جَارًا، وَالصَّغْتَى: هَلَّا زَيْدًا صَرِيَّةً.

هَلَمْ بمعنى أَقْبَلَ، وهذه الكلمة تَرْكِيبِيَّةٌ
مِنْ هَ لِلتَّسْبِيحِ، وَمِنْ لَمْ، وَلَكِنَّا هَذَا
اسْتَفْعَلْتُ اسْتِفْعَالَ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ
الْمُقَرَّرَةِ الْبَيْطَةِ، قَالَ الرَّجَاحُ رَعِمَ
سَيِّوِيَّةٌ: أَوْ هَلَمْ، هَا، حُتَّتْ إِلَيْهَا لَمْ،
وَكَذَا قَالَ الْحَبِيبُ، وَفَرَّهَا بِفَوَلِهِ أَضْلَهُ،
لَمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ أَيَّ حَمَمِهِ
كَأَنَّهُ أَرَادَ لَمْ يَفُتْ إِلَيْهَا أَيَّ أَقْرَبَ،
وَمَا لِلتَّسْبِيحِ، وَمَا حَدِثَتْ أَنَّهَا لَكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ، وَخَعْلًا أَسْمًا وَاحِدًا

وَأَكْثَرُ الْمَعَانِ هَلَمْ لِلوَاحِدِ وَالْأَتَيْنِ
وَالْجَمَاعَةِ وَبِذَلِكَ سَرَلُ الْقُرْآنِ ﴿هَلَمْ
شُهَدَاءَكُمْ﴾

قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: وَهَلَمْ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ،
يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْأَتَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ.

وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْوُثْنُ الْخَفِيفَةُ وَلَا
الثَّقِيلَةُ، لِأَنَّهَا لَسَتْ فِعْلًا، إِنَّمَا هِيَ اسْمٌ
يَعْلَمُ.

وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ فَتَدْخُلُهَا الْوُثْنُ
الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَخْرَجُوهَا مَجْرَى

الْفِعْلِ، فَقَالُوا: هَلَمْتُ بِرَجُلٍ وَهَلَمْتُ بِأَمْرَةٍ،
وَهِيَ الشَّبَةُ هَلْمَانُ لِلْمَوْتِ
وَالْمَذْكَرِ وَهَلْمْتُ يَا رَحِمَنُ بِصَمِّ الْمَيْمِ،
وَهَلْمْمَانُ يَا سَوْدَةَ

وَعِذْ أَهْلُ نَجْدٍ فَعَلَ أَشْرَ وَيُحَقِّقُونَ
بِهَا الصَّخَانِ، فَيَقُولُونَ فِي الشَّيْءِ «هَلْمَاءُ»
وَفِي الْمَوْتِ «هَلْمِي»، وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ
«هَلْمُوا» وَلِلنَّسَاءِ «هَلْمْنَ» وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ
وَبِهِ حَاءُ التَّنْوِيلِ ﴿قُلْ هَلَمْ
شُهَدَاءَكُمْ﴾^(١) (= اسْمُ الْفِعْلِ ٢)

هَلَمْ جَرًّا مَعَهَا اسْتِدْرَاكُ الْأَمْرِ وَاتَّصَالُهُ
يُقَالُ: «كَانَ ذَلِكَ عَامًا كَذَا وَهَلَمْ جَرًّا إِلَى
الْيَوْمِ» وَأَضْلَهُ مِنَ الْحَرِّ الشَّخْبُ،
وَاتَّصَبَ وَحَرًّا عَنِ الْمَضْذِرِ أَوْ لِحَالٍ

هَلْهَلْ: كَلِمَةٌ نَذْلٌ عَلَى مَعْنَى الشَّرُوعِ فِي
حَرِّهَا، وَفِي مِنَ التَّوَسُّعِ تَعْمَلُ عَمَلُ
كَانَ، لِأَنَّ حَرِّهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً
فَعْنِيَّةً مِنْ مُصَارَعٍ فَاعِلُهُ يَعُودُ عَلَى
الْأَسْمِ، وَمُحَرِّدٌ مِنْ «أَنَّ» الْمَصْدَرِيَّةِ،
وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي حَالَةِ الْمَصْبِيِّ بِحَوِ
«هَنَنْهُ الشَّنَاءُ نَقْلُهُ» أَيَّ شَرَعُ وَأَنشَأَ

هجرة الاستفهام.

١- هِيَ أَضْلُ أَتَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ، بَلْ

(١) الْآيَةُ ١٥٠٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٢٦

هي - كما يقول سيويه - حرف الاستعظام الذي لا يرسل عنه لغيره، وليس للاستعظام في الأصل غيره، وإنما تركوا الألف - أي هجرة الاستعظام - في «من»، «منى»، «هل»، «نحو»، «حيث» أموا الأتياس، ولهذا حُصِتْ أحكام (أحدها) جواز حذفها سواء تقدمت

على «أم» كقول ابن أبي ربيعة
فوالله ما أنوي وإن كنت دارياً
بستم رمي الجمر أم شام؟
أراد: أستم.

أم لم تقدمها كقول الكميت
طربت وما شوقاً إلى البيض طربت

ولا لعباً بي، ودو الشيب يلعب^(١)
(الثاني) أنها ترد لطلب التصور نحو
«أخالد مقل أم عيذه» و«طلب التصديق
نحو «أحمد فادم» و«بقية أدوات
الاستعظام محتصة بطلب التصور^(٢) إلا
«هل» فهي محتصة بطلب التصديق

(الثالث) أنها تدخل على الإتياب كما
تقدم، وعلى النفي نحو: «ألم شرخ
لك صدرك»^(٣).

(الرابع) تنام التصدير، وذلك أنها
أولاً لا تذكر بعد «أم» التي للإصرار
كما يذكر غيرها، لا تقول «أقرأ خالد أم
أكتب» وتقول «أم هل كتب» وثانياً أنها
إذا كانت في جملة منطوقية - «الواو» أو
- «الهاء» أو «ثم» قدّمت على الفاعل
تبيهاً على ضالتها في التصدير نحو:
«أو لم ينظروا»^(١) «أعلم يسروا»^(٢)
«أثم إذا ما وقع أمثم به»^(٣) وأحواتها
تتأخر عن حروب الغطف نحو «وكيف
تكفرون»^(٤) «مأين تذهبون»^(٥)
«مأى تؤفكون»^(٦) «فهل يهلك إلا
القوم القايضون»^(٧) «فأسي
المريضي»^(٨) «فما لكم في المناقذين
يبيي»^(٩)

(الخامس) تختلف هجرة الاستعظام
عن غيرها اختلافاً في أمور كثيرة، وما
يجوز فيها لا يجوز غيرها
يجوز أن يأتي بعدها اسم منصوب

(١) الآية ١٨٥٥ من سورة الأعراف ١٧١

(٢) الآية ١١٩٥ من سورة يوسف ١٢٥

(٣) الآية ٥٦٤ من سورة يوسف ١٠١

(٤) الآية ١٠١٦ من سورة آل عمران ٣٠

(٥) الآية ٢٦٦ من سورة التكاوير ٨١٥

(٦) الآية ٩٥٤ من سورة الأنعام ٤٦٤

(٧) الآية ٣٥٥ من سورة الأحزاب ٤٤٦

(٨) الآية ٢٨١٤ من سورة الأنعام ٤٦٤

(٩) الآية ٨٨٥ من سورة النساء ٤٤٥

(١) يريد: أو ذو الشيب يلعب، فختلف هجرة
الاستعظام مع وجود معنى الاستعظام
(٢) انظر في «هل» التعليق على معنى التصديق
والتصور
(٣) الآية ١٦ من سورة الأشراف ٩٤٥

تَقُولُ «أَعْبُدَ اللَّهَ صِرْتَهُ» وَ«أَرِيدُ» مَرْزُوبٌ بِهِ وَ«أَعْمَرُوا قُلُوبَ أَحِبَّاءٍ» أَوْ «أَعْمَرُوا» اشْتَرَيْتَ لَهُ ثَوْبًا فَبِيعِي كُلَّ هَذَا قَدْ أَضْمَرْتُ بَيْنَ هُمُرَةِ الْاسْتِغْفَامِ وَالْإِسْمِ بَعْدَهَا - فَعَلًا، وَالْفِعْلُ الْمَذْكُورُ تَفْسِيرُهُ، قَالَ جَرِيرٌ

تُعْبِدَةُ الْمَوَارِسِ أَمْ رِيحًا

عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحَثَّانَ^(١)

وَمِثْلُ ذَلِكَ: «مَا أَتَرَى أَرِيدًا مَرْزُوبًا» أَمْ عَمْرَأَةً^(٢) أَوْ «مَا أَنَا بِأَعْدِ اللَّهِ لَقِيْبُ» أَمْ عَمْرَأَةً وَتَعَوَّلَ فِي الرَّفْعِ بَعْدَ هُمُرَةِ الْاسْتِغْفَامِ «أَعْبُدَ اللَّهَ صِرْبَ أَخُو» رِيْدًا، لَا يَكُونُ إِلَّا الرَّفْعُ، لِأَنَّهُ لَدَيْهِ مِنْ مَبْعَدِ اللَّهِ - وَهُوَ أَحْوَجُ - مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، فَيَرْتَمِعُ إِذَا ارْتَمَعَ الَّذِي مِنْ سَمِهِ، كَمَا يَنْتَصِبُ إِذَا انْصَبَّ، وَيَكُونُ الْمَعْلُ الْمُضْمَرُّ مَا يَزْعَمُ، كَمَا أَضْمَرْتُ فِي الْأَوَّلِ مَا يَصْبُ

فَإِنْ جَعَلْتُ رِيْدًا الْعَاوِلَ قُلْتُ
وَأَعْبُدَ اللَّهَ صِرْبَ أَحَدِهِ رِيْدَهُ

٢ - دَحْوُ هُمُرَةِ الْاسْتِغْفَامِ عَلَى هُمُرَةِ الرُّوْصِلِ:

هُمُرَةُ الْاسْتِغْفَامِ إِذَا دَحَلَتْ عَلَى هُمُرَةِ الرُّوْصِلِ، ثَبَتَتْ هُمُرَةُ الْاسْتِغْفَامِ

(١) وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: أَظْلَمْتُ ثَعْلِيَّةً عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً
(٢) التَّضْيِيرُ: مَا أَتَرَى أَجَاوِزْتُ رِيْدًا، وَتَفْسِيرُهُ مَرَرْتُ بِهِ

وَسَمِعْتُ هُمُرَةَ الرُّوْصِلِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هُمُرَةَ الرُّوْصِلِ بِمَا أَنَا بِهَا لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْحَقِّ بِالْكَافِرِ الَّذِي بَعْدَهَا، فَلَمَّا دَحَلَتْ عَلَيْهَا هُمُرَةُ الْاسْتِغْفَامِ اسْتَمَّى عَلَيْهَا بِهُمُرَةِ الْاسْتِغْفَامِ، فَاسْمَعْتُ، بِحَوْزِ مَوْلَاكَ فِي لَاسْتِغْفَامِ «أَنْتَ رِيْدُ أَنْتَ؟» وَ«أَمْرَأَةُ عَمْرُو أَنْتَ؟» «أَنْتُصَعْتُ رِيْدًا؟» «أَشْتَرَيْتَ كِتَابًا؟» وَمِمَّنْ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿تَحَدَّثْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدٌ؟﴾ «أَنْتُكِرْتُمْ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِيْنَ؟» «أَنْتُصَعِرْتُمْ بِهِمْ؟» «أَضْطَمَى السَّاتُ عَلَى الْبَيْسِ؟» «أَطْلَعَ الْعَبْدُ؟» «أَقْرَى عَلَى اللَّهِ كَدِيْدًا؟» إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْثَالِ وَقَالَ: بَيْنَ قَبَسِ الرُّقِيَّاتِ.

قَالَتْ أَنْتَ قَيْسُ دَا؟

وَسُفْصُ الشَّيْبِ يَفْجَحُهَا

وَقَالَ دُو الرُّمَّةِ.

أَسْتَحَدْتُ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ حَرًّا؟

أَمْ رَاحِعَ الْقَبْ مِنْ أَطْرَابِهِ مَرْزُوبًا؟

٣ - هُمُرَةُ الْاسْتِغْفَامِ وَالْقَسَمِ

تَقُولُ «أَلَّلهُ» مُسْتَهْمًا مَعَ التَّأَكُّدِ بِالْقَسَمِ، وَكَذَلِكَ «أَيْمُ اللَّهِ؟» وَ«أَيْمُ اللَّهِ؟»، فَهُمُرَةُ الْاسْتِغْفَامِ بَدَتْ عَنْ «وَاوِهِ» الْقَسَمِ وَجُرَّ بِهَا الْمُقْسَمُ بِهِ، وَلَا تُحَدِّثُ هَا هُمُرَةُ الرُّوْصِلِ مِنَ لُغَطِ الْحِلَالَةِ أَوْ «أَيْمُ» أَوْ «أَيْحُنُ» وَبِمَا تُجْمَلُ مِلَّةً كَمَا لَوْ دَحَلَتْ عَلَى غَيْرِ الْقَسَمِ تَقُولُ «الرُّحْلُ فَعَلَ ذَلِكَ؟» فَهُمُرَةُ

حُمْلَةً يَبْصَحُ حُلُولُ الْمَصْدَرِ مَحْلُهَا سَحَوُ
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(١) أَي سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
اسْتَغْفَرْتُكَ وَعَذَّبْتُهُ وَهُوَ فَاعِلٌ «سَوَاءٌ».

(٢) الإنكار الإنطالي وهذه تقتضي
أَنْ مَا بَعْدَهَا - إِذَا أُرِيلَ الاستفهام - غَيْرُ
وَاقِعٍ، وَأَنْ مُدْعِيَهُ كَادِبٌ سَحَوُ:
﴿أَفَأَصْنَعُكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَتَّخِذُ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا﴾^(٢)، ﴿أَشْهَدُوا
خَنَفَهُمْ﴾^(٣)، ﴿أَفَمِثْلَ مَا أُخْلِقَ الْأَوَّلَ﴾^(٤)
وَمِنْهُ - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٥)
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٦) وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ:

أَلَسْتُ حَيْرٌ مَنِ رَكِبَ الْمَطَايَا

وَأَبْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ؟

(٣) الإنكار التوبيخي وهذه تقتضي
أَنْ مَا بَعْدَهَا وَاقِعٌ وَأَنْ فَاعِلَهُ مُلَوِّمٌ سَحَوُ
﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَدْعُونَ﴾^(٧)، ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ
تَدْعُونَ﴾^(٨)

(٤) التقرير: وَمَنْغَسَاهُ خَمْلُكَ

الاستفهام هُنَا خَمَلْتُ مَفْتَحِينَ: الاستفهام
وَبَيَانُهُ الْوَاوُ فِي الْقِسْمِ إِذَا قُلْتَ وَاللَّهِ
لَتَعْمُرَنَّ؟ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: وَأَتَقَسَمُ بِاللَّهِ
لَتَعْمُرَنَّ.

٤ - دُحُولُ هَمْزَةِ الاستفهام عَلَى «أَلِ»
التَّعْرِيفِيَّةِ

إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الاستفهام عَلَى «أَلِ»
هَمَزَتْ الْأَوَّلَى وَمَذُودُ الثَّانِيَةِ لَا غَيْرُ
وَأَشْمَلَتْ الْفَتْحَةُ مِلَا سِرَّةِ كَقَوْلِكَ وَالرَّجُلُ
قَالَ ذَلِكَ؟ أَنْشَأَهُ حَتَّى؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَيْرٌ أَمَّا يُفْرِكُونَ﴾^(١)
﴿أَلَذَّكَرِينَ حَسَرُمُ أَمْ الْأُنثَى﴾^(٢)
﴿أَلَا أَلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَوْلَ﴾^(٣)

وَقَالَ مَعْرُ بْنُ أَوْسٍ

هَوَالَهُ مَا أَتَرَى أَلَحَبُ شَعْمِ

فَسَلُّ عَلَيْهِ جَنَمَهُ أَمْ بَعْدُ

٥ - خُرُوجُ الْهَمْزَةِ عَنِ الاستفهام
الحقيقي

قَدْ تَخْرُجُ الْهَمْزَةُ عَنِ الاستفهام
الحقيقي تَرَدُّ لثَمَانِيَةِ مَعَانٍ

(١) التَّسْوِيَةُ: وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ كَلِمَةٍ
«مُسَوِّاهٍ» أَوْ «مِثَالِي» أَوْ «مَا أَتَرَى»
وَالَّتِي تُشْعِرُ «وَنَحْوِهَا»
وَالصَّابِغُ أَنَّهَا الْهَمْزَةُ الدَّاجِلَةُ عَلَى

(١) الآية ١٥٩ من سورة الحمل ٢٧١

(٢) الآية ١٤٣ من سورة الأنعام ٦١

(٣) الآية ١٩١ من سورة يونس (١٠)

(١) الآية ٦١ من سورة السافاتون ٦٣٢

(٢) الآية ٤١ من سورة الإسراء ١٧٥

(٣) الآية ١٩ من سورة الزخرف ٤٤٣

(٤) الآية ١٥ من سورة ق ٥٠١

(٥) الآية ٣٦ من سورة الزمر ٣٩

(٦) الآية ١٦ من سورة الانشراح ٩٤

(٧) الآية ٩٥ من سورة الصافات ٣٧

(٨) الآية ٤٠ من سورة الأنعام ٦٥

همزة الوصل :

١ - تعريفها

هي همزة سبعة موجودة في الابتداء
مفعولة في الذرح

٢ - مواضعها

قد تأتي في نقص الأسماء، ونقص
الأفعال، ونقص الحروف

٣ - مجيؤها في نقص الأسماء

نحي، من الأسماء في مصادر
«الحماسي» و«الدسي» ك«أطلق»
و«أشعار» وفي اثني عشر اسماً وهي
«أسم»، «أنت»، «وبر»، «أسم»، «أسم»،
و«أمرؤ» و«أمرأة»، «أساب»، «أشتاد»، و«أشعر»
«المختص» بالقسم، وإيم لعه فيه وأن
الموصولة (= في حروفه)

٤ - مجيؤها في نقص الأفعال

تأتي همزة الوصل من الأفعال في
المفعول «الحماسي» ك«أطلق» و«أفتر»
والمفعول «الدسي» ك«أشعر» و«أمر»
الثلاثي نحو «أنت»

٥ - مجيؤها في نقص الحروف

لا تأتي همزة الوصل من الحروف
إلا بحرف واحد هو «أل»

٦ - حركتها

لهمزة الوصل بالية إلى حركتها

منح حالات

(١) الأنت الذر

المُحَاطَبَاتِ عَلَى الْإِقْرَارِ وَالْإِغْتِرَابِ بِأَمْرٍ
قَدْ اسْتَقَرَّ جَدُّهُ ثُبُوتُهُ أَوْثَقُهُ، وَحُبُّ أَنْ
يَلِيَهَا الشَّيْءُ الَّذِي تَقَرَّرُهُ بِهِ، تَقُولُ فِي
التَّحْقِيرِ بِالْفِعْلِ «أَصْرَتْ تَكْرَأَ» وَبِالْمَاعِلِ
«أَلَّتْ بَصْرَتْ بِتَكْرَأَ» وَبِالْمَعْمُولِ «أَكْرَأَ»
نَصْرَتْ.

(٥) التَّهَكُّمُ نَحْوُ ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ
أَصْلَوْنَكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَغْنَدُ
أَبَاؤُنَا﴾ (١)

(٦) الْأَمْرُ نَحْوُ ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾ (٢)
أَيِ اسْلُمُوا

(٧) التَّعَجُّبُ نَحْوُ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى
رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (٣)

(٨) الْأَمْسِيَّةُ نَحْوُ ﴿أَلَمْ يَأْنِ
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِدِكْرِ اللَّهِ﴾ (٤)

همزة القطع كل همزة تثبت في الوصل
مهي همزة قطع نحو «أخسر» «أحسان»
و«أمر».

همزة النداء : يُضَافُ بِهَا الْقَرِيبُ، وَهُوَ
خَرَفٌ بِإِجْمَاعِهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُخْرَى
الْقَيْسِ

أَقَاطِمُ مِنْهَا نَفْصٌ هَذَا التَّذَلُّلُ (= الداء)

(١) الآية ٨٧ من سورة هود ١١١

(٢) الآية ٢٠١ من سورة آل عمران ٣١

(٣) الآية ٤٥ من سورة الفرقان ٢٥

(٤) الآية ١٦٢ من سورة الحديد ٥٧

تُحذف همزة الوصل المتكسورة أو
المضمومة إذا وقعت بعد همزة استفعال
فالأولى نحو ﴿أَتَحَذِّبُهُمْ بِحَرْبٍ﴾^(١)،
﴿تُسْتَعِزُّونَهُمْ﴾^(٢)، وأنتك هذا؟
والثانية نحو «أَضْطَرُّ اسْرُخْلُ»^(٣) وإن
كانت همزة الوصل مفتوحة لا تُحذف
لثلاثي نفس الاستفعال بالحر لكن يترجح
أن تبدل ألفاً تقول «الْعُسْرُ عِنْدَكَ؟»
و«أَيُّمَنُ الْيَوْمَ؟» وقد تنهل همزة
الاستفعال بين الألف والهمزة مع انقصر
وهذا مخرج، ومن التنهيل قول عمر بن
أبي ربيعة

الحق أن درُ الرُباب تناعدت

أو أنت حبل أن قبكت طائر

٨- همزة الوصل لا تثبت في الدرج

إلا في الضرورة

لا تثبت همزة الوصل في الدرج إلا

في الضرورة كقول قس بن الحطيم

الأنصاري

إذا جاور الإثني سرّ فربه

سك وتكثير الوشاة قمبر^(١)

(١) وجوب الفتح في المبدوء بها

مثل «أل»

(٢) وجوب الضم في مثل «انطلق»

و«استخرج» مثنى للمجهول، وفي أمر

الثلاثي المصوم العين أصالة^(١) نحو

«انصر» و«اقفل»

(٣) رُخْخِصَ الضم على الكسر،

ودلك: إذا رأت الضمة اللزومة قبل

الأحر لاتصال محلها - «الياء المؤنثة»

نحو «أعزى» والضم هو الرفع

(٤) رُخْخِصَ الفتح على الكسر في

«أيمن» و«أيمن»

(٥) رُخْخِصَ الكسر على الضم في

كلمة «أشم»

(٦) جواز الكسر والضم والإشمام في

نحو «اختار» و«أنقذ» مثنى للمجهول،

فالضم في «اختر» و«أنقذ» والكسر

و«الإشمام» في «اختير» و«أنقذ»

(٧) وجوب الكسر فيما هي من

الأسماء العشرة^(١)، وفي المصادر

والأفعال.

٧- حذف همزة الوصل أو عدم

حذفها.

(١) الآية ١٦٣ من سورة ص ١٣٨١ وأصلها
إتحداهم

(٢) الآية ٥٦ من سورة المنافقون ١٦٣

(٣) أصلها اضطرب

(٤) الـث الإماء والإداعة، الوشاة الماعون،

فمن جدير.

(١) بحلاف «أشوا» ومثلها «أقضوا» فقد صمّا

لثمانية الواو، والأصل فيهما أشيرو وأقصوا،

أمكت الياء بالاستقبال، ثم حدثت لالتقاء

الساكنين، وضمت العين لتحاد الواو

(٢) المار ذكرها في رقم (٣)

هنا : (= يا هنا).

هو : ضمير رفع منفصل (= الضمير ١/٢)
(١/).

هيا لغة في «أب» وهي أداة لنداء للعبد
بحر قول الخطبة

فقال هيا ربنا صف ولا قرئ
بحقك لا تخرفه ، البيلة اللحن

هيا . اسم فعل امر، ومعناه أسرع (= سم
المعل)

هيات مثله الآخر اسم فعل ماضٍ
معناه تعد ومثلها وأيات وهيات،
وأيات، وهيات، وأيات، وأيات،
كلها مثلك وهيات ساكة الآخر، في
بحر خمسين لغة، بحر «هيات
هيات لما تواعدون» (١) وهيات أكثرها
استعمالاً

هيت لك مثله الآخر، وقد يكرر أوله،
أي هلم وتعال، يستوي فيه الواحد
والجمع والمؤنث، إلا أن ما بعد اللام
يتصرف بالصغائر تقول: هيت لك ولكما
ولكنم ولكن، وهي اسم فعل أمر.

٩- لا تُحَذِّفْ هَمْزَةَ الْوَصْلِ خَطَاً
إِلَّا فِي مَوَاضِعَ . تُحَذِّفُ هَمْزَةُ
الْوَصْلِ لَفْظاً، لَا خَطَاً إِنْ سُبِقَتْ بِكَلَامٍ
بِحَوِّهِ وَخَاءُ الْحَقِّهِ وَغُلُّ الصَّلَاقِ وَقَدْ
تُحَذِّفُ لَفْظاً وَخَطَاً فِي «أَب» مَشُوقٍ بِعَمٍ
وَهُوَ صِفَةٌ لَهُ بِعَدِّهِ عَزَمَ هُوَأْتُ لَهُ، مَا لَمْ
يَقْعُ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ بِحَوِّ مُحَمَّدٍ
عَمْدِ اللَّهِ وَكَذَا فِي «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ» بِشَرَطِ أَنْ تُذَكَّرَ كُلُّهَا، وَالْأُفْ يَذَكَّرُ
مَعَهَا مُتَعَلِّقٌ، عَلُو كُنْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فَفَط
لَمْ تُحَذِّفْ أَلِفَ الْوَصْلِ، وَكَذَلِكَ
بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَانِي وَكَذَا
هَمْزَةُ «أَنْ» إِنْ جَرَزَتْ اسْمَهَا بِاللَّامِ
كَقَوْلِكَ «لِلرَّجُلِ».

هنا : ظرف مكان لا يتصرف إلا بالجر
بـ «من» وإلى، فإذا قلنا «ها هنا» بها
للشبه، ونقول «من هنا» وإلى هنا،

هنا : بالفتح والتشديد للمكان الحقيقي
الجسمي، لا يستعمل في غيره إلا محاراً

هيناً لك (= لجان ١٦)

هيناً لك العيد . وهيناً حال، والتقدير
وحب ذلك لك هيناً، والعيد فاعل
هيناً، ومن هذا قول أبي الطيب
هيناً لك العيد لدي است عيد
وعيد لمن سعى وضجى وعيدا

(١) الآية ٣٦٥ من سورة المؤمنون ٢٣.

بَابُ الْوَاوِ

قلت اشتطأة، وإذا لم تُؤد فكأنك
فت الاشتطأة، فصار لنوس علم
لتكبير، ونزكه علم التعريف، أقول
وهذا سار في أكثر أسماء الأفعال
وتُخصّصاً ما خُتم بها يهاء كـ «صيه»
و«ميه» و«ديه»

وقد يأتيان لتتمتع تقول «وها لهذا»
ما أخسده ويقال في التمتع «وها»
و«وها»، وهي بجميع معانيها اسم فعل
مُصارع

وأو الاستئناف وهي نحو ﴿لَسْتَ لَكُمْ﴾
وتقر في الأرحام م ثة^(١)، ولو
كثت ولو العطف لانتصب «قرء» وصريح
في ذلك قول أبي المحاسن التلعلي
على لحكم المائي يوماً إذا قصي
قصيته أن لا يحور ونقص^(٢)

وا ثاني على وجهين
(الأول) أن تكون اسم فعل لأعجب
أو تأتي للزجر كقول الشاعر:
وا سأي ت وفوك الأثت
كأنك در عينه الرزنت^(١)
(= سم المعص)

(ثاني) أن تأتي حرف مداء محض
سألذة نحو «وا ريد»، «وا قند»،
(= اسبه)

واه وواها كلمتان وصحت للشهف أو
الاشتطأة قد أبو لحم
واه لريثاً ثم واه واه
به لت عاف ب واه
بشي نرصي به أناه
فاصت دموع العين من حراها
هي انمي لو انا لها
قال ابن حني إذا نوت فكأنك

(١) الآية ٥٥ من سورة الحج ٢٢

(٢) يقصد: يعلل.

(١) الرزب شجر طيب الرائحة

وهذا مُعَيَّنٌ للاشتقاق، لأنَّ العطف
يَجْمَعُهُ شَرِيكًا فِي الْقِي فِيْلَرْمُ التَّافِصِ
وَإِوُ الْحَالِ وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ
مَحْوَ أَقْلٍ حَالِدٌ وَهُوَ عَضَاءٌ وَعَلَى
الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ مَحْوَ قَوْلِ الْمَرْدُقِ
بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيْمُوا سُبُوهُمْ
وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حَبْسٌ سَلَبٌ
وَلَوْ قَلَّتْ الْعُطْفُ مَالِوَارٍ فِي «وَلَمْ
تَكُنْ» لَا يَمْلِكُ الْمَدْحُ دَمًا، وَالْمَعْنَى لَمْ
يَعْتَمِدُوا سُبُوهُمْ حَالِ عَدَمِ كَثْرَةِ الْقَتْلِ
بَيْنَهُمْ بِهَا
وَإِوُ الْعُطْفِ

١- هِيَ أَصْلُ حُرُوفِ الْعُطْفِ،
وَمَعْنَاهَا إِشْرَاكُ الثَّانِي فِيمَا دَخَلَ فِيهِ
الْأَوَّلُ، وَلَيْسَ فِيهَا ذَلِيلٌ عَلَى أَيُّهَا كَانَ
أَوَّلًا^(١)، فَتَعَطَّفُ مُتَأَخِّرًا فِي الْحُكْمِ،
وَمُقَدِّمًا، وَمُصَاحِبًا، فَاأَوَّلُ مَحْوَ قَوْلِهِ

(١) وَيُسْتَدْرَكُ مِنْ هَذَا الْإِطْلَاقِ بَعْضُ الْأَعْدَادِ فَإِنْ
مِنْهَا مَا يَكُونُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ مِثْلُ «ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي
الْحَيْجِ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ» وَمِثْلُهَا
يُؤْتَى بِهِ وَيُرَادُّ مِنَ الْأَنْفِرَادِ لَا الْجَمْعِ، وَهِيَ
الْأَعْدَادُ الْمُتَقَدِّمَةُ كـ «ثَلَاثَ» وَ«رَبَاعَ» وَعَلَى
هَذَا يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «فَانْكَحَرُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ
مِنَ السَّيِّئِ مَثْنً وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ» الْآيَةَ ٢٣٥ مِنْ
سُورَةِ السَّاءِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «جَاعِلِ
الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولَى أَجْهَةٍ مَثْنً وَثَلَاثَ
وَرَبَاعَ» وَلَا حَاجَةَ لِنُظْمِ الْوَاوِ هَاهُنَا بِ«لَوْ» كَمَا
يَقُولُ ابْنُ هِشَامٍ.

تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَاهِيمَ»^(١)، وَالثَّانِي مَحْوَ: «كَذَلِكَ
يُوجِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ»^(٢)،
وَالثَّالِثُ مَحْوَ: «فَاتَّخِذْهُمْ وَأَصْحَابَاتِ
الْثَّمَنِ»^(٣)، وَرَبْعُ: «وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
مَعَ الرَّاكِعِينَ»^(٤)، وَالسَّجُودُ يَمَعُ
الرَّكَوعَ

٢- الْوَاوُ بِمَعْنَى الْفَاءِ

قَدْ تَأْتِي الْوَاوُ الْعَاطِفَةُ بِمَعْنَى الْفَاءِ،
وَذَلِكَ فِي الْخَبَرِ، كَقَوْلِكَ: «أَنْتَ تَأْتِينِي
وَتُكَبِّرُنِي» وَهَآؤَا أَرْوُكَ وَأَعْطَبُكَ وَهَلَمْ
أَتَيْتُ وَأَتَكَبَّرْتُ وَهِيَ الْاِسْتِفْهَامُ إِذَا
اسْتَفْهَمْتَ عَنْ أَفْرَافٍ جَمِيعًا مَحْوَ: «هَلْ
يَأْتِي حَالِدٌ وَيُخْرِفِي حَرَّةً؟» وَكَذَلِكَ «أَبِي
يَدْعُو عَمْرُو وَيَنْطَلِقُ عَبْدُ اللَّهِ»

٣- اِحْتِصَاصُ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ:

تَحْتَصُّ الْوَاوُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْعُطْفِ
وَاحِدٌ وَعَشْرِينَ حُكْمًا

(١) أَنَّهَا تَعَطَّفُ اسْمًا لَا يُسَمَّى بِهِ
كَـ «اِحْتَضَمَ عَفْرُو وَخَالِدٌ» وَ«اِطْفَأَ بَكْرٌ
وَعَلِيٌّ» وَ«اِشْرَكَ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ» وَ«جَلَسَتْ
بَيْنَ أَحِي وَصَدِيقِي» لِأَنَّ الْاِحْتِصَاصَ
وَالْاِطْفَاعَ وَالشَّرْكَ وَالْبَيْتَةَ مِنَ الْمَعْنَى

(١) الْآيَةُ ٢٦٦ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ ٥٧٤

(٢) الْآيَةُ ٢١ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى ٤٢٥

(٣) الْآيَةُ ١٥٥ مِنْ سُورَةِ الْمَكِّيَّةِ ٢٩٩

(٤) الْآيَةُ ٤٤٣ عَنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ١٣٥

التي لا تقوم إلا بثنائي فصاعداً

(٢) عطف سبي على أحبي في الاشتغال وبحوه، نحو وريداً أكرمت خالداً وأحاه^(١)

(٣) عطف ما تضمنه لأوّل إذا كان المنطوق ذا مرثية نحو ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾^(٢)

(٤) عطف الشيء على مرادفه نحو ﴿شرعة ومنهاجاً﴾^(٣)

(٥) عطف عامل قدّ خفيف وبقّي معقوله نحو ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾^(٤)

(٦) جواز فصلها من منطوقها نظرب أو عديده، نحو ﴿فجعلنا بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾^(٥)

(٧) حوار تقديمها وتقديم منطوقها في الضرورة نحو قوله

(١) لأحبي هو خالده والسبي هو واحد

(٢) الآية ٢٢٨ من سورة البقرة ٢٦

(٣) الآية ٤٨ من سورة المائدة ٥٥

(٤) الآية ٢٩ من سورة الحشر ٥٩ وكله الإيمان في الآية وإن كانت في الظاهر منطوقة على الدار ولكن فصل «بوءاء» لا يصلح للإيمان، لأن الشؤ في الأماكن فلا بدّ لها من تقدير يُقَلُّ يُتَابَعُها مثل «أغفلوا» وهذا هو العامل المحذوف على نحو قول الشاعر:

علفتها تاءً وماءً بارداً،

المعنى وسقيتها ماءً بارداً

(٥) الآية ٩١ من سورة يس ٣٦

حمت وفحشاً عبّة ونبيّة

حصلاً ثلاثاً لت عنها مفعوي

(٨) جواز العطف على الجوار في الجرّ خاصة نحو ﴿وأنصحو برؤوسكم وأرجلكم﴾^(١) في فراءه أبي عمرو وأبي نكر وابن كثير وحمزة

(٩) جواز حذفها إن أسّ اللس كمره «كيف أصبحت كيف أنشيت»

(١٠) إيلاؤها «لا» إذا عطف مُفرداً بعد هي نحو ﴿لا تحنوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد﴾^(٢)، أو هي نحو ﴿ولا رفث ولا فسوق ولا جدال﴾^(٣)

(١١) إيلاؤها «إنشاء» مشروطة بشئ غالباً إذا عطف مُفرداً نحو ﴿إنما المذات وأما الساعة﴾^(٤)

(١٢) عطف التقليد على اليّف نحو وأخذ وعشرين

(١) الآية ٦٥ من سورة المائدة ٥٥ والمراد بالجوار هنا: أن كلمة برؤوسكم مجرورة بجرّ ما بعدها وهي أرجلكم لمجاورتها ما قبلها، وهذه قرينة من جرّ أرجلكم، والقراءة الثانية: وأرجلكم بفتح اللام عطفاً على الوجوه، على الأصل

(٢) الآية ٢٥ من سورة المائدة ٥٥ وظاهر أن الهي - (لا تحنوا) وإيلاؤها «لا» - (ولا الهدي ولا القلائد)

(٣) الآية ١٩٧ من سورة البقرة ٢٦

(٤) الآية ٧٥٥ من سورة مريم ١٦٩

(١٣) غَطَفُ الثُّعُوتِ الْمُفَرَّقَةِ مَعَ
اجْتِمَاعِ مَقْعُونِهَا كَقَوْلِهِ:

عَلَى رِمْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالِي

(١٤) غَطَفُ مَا حَفَّتْهُ النَّشِيَّةُ وَالْجَمْعُ

كَقَوْلِ الْمُرَدِّقِ

إِنَّ الرُّبِيَّةَ لَا رِبِيَّةَ مِثْلَهَا

فَقَدَانُ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ

(١٥) غَطَفُ الْعَامِ عَلَى الْحَاصِرِ مَحْوٍ

﴿رَبِّ اغْبِرْ لِي وَلَوْ أَلْبَدِي وَلَمْ يَدْخُلْ تَبَيُّ

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١)

(١٦) اقْتَرَبْنَا بِهَا إِلَيْنَا نَحْوُ: ﴿وَلَكِنْ

رَسُولُ اللَّهِ﴾^(٢)

(١٧) امْتِنَاعُ الْحِكَايَةِ مَعَهَا^(٣)، فَلَا

يُقَالُ: «وَمَنْ زِيدًا؟» حِكَايَةً لِمَنْ قَالَ:

رَأَيْتُ زِيدًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: مَنْ زِيدًا.

(١٨) الْغَطَفُ التَّنْفِي مَحْوٍ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ﴾^(٤)

(١٩) الْغَطَفُ فِي التَّحْدِيسِ وَالْإِعْزَاءِ

مَحْوٍ ﴿بَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾^(٥) وَمَحْوٍ

«الْمُرُوءَةِ وَالشَّجْدَةِ»

(٢٠) غَطَفُ السَّابِقِ عَلَى الْآخِقِ مَحْوٍ

﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِكَ اللَّهُ﴾^(١)

(٢١) غَطَفُ «أَيَّ» عَلَى يَشْلَهَا نَحْوُ:

«أَيَّ وَإِلَيْكَ قَارِسُ الْأَحْرَابِ»

(٢٢) دَخُولُ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى

الْوَاوِ وَالْعَاءِ:

هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ تَدْخُلُ عَلَى الْوَاوِ

وَالْعَاءِ الْعَاطِفَتَيْنِ، يَقُولُ الْفَائِلُ

رَأَيْتُ أَحْمَدَ عِنْدَ عَمْرٍو، مَحْمُولٍ «أَوْ هُوَ

مِنْهُ يُحَالِسُهُ؟» وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ

أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾^(٢)، وَهَذِهِ الْهَمْزَةُ

الِاسْتِفْهَامِيَّةُ وَحْدَهَا تَقْدَمُ عَلَى الْوَاوِ وَالْعَاءِ

لِتَمَكُّنَهَا، وَمِثَالُ الْعَاءِ ﴿أَفَأَمِنْ أَهْلُ

الْقُرَى﴾^(٣) وَلَيْسَ «ذَا» بِسَائِرِ حُرُوفِ

الِاسْتِفْهَامِ إِنَّ «الْوَاوَ» وَالْعَاءَ تَدْخُلُ عَلَى

حُرُوفِ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ «وَعَلَّ هُوَ جَنْدُكَ؟»

و«كَيْفَ صَنَعْتَ؟» وَ«مَتَى تَخْرُجُ؟».

واو القسم . مِنْ حُرُوفِ الْجَزْرِ، وَهِيَ مِنْ

أَكْثَرِ أَدَوَاتِ الْقَسَمِ اسْتِعْمَالًا، وَتَدْخُلُ

عَلَى كُلِّ مَخْلُوبٍ بِهِ وَلَا تَحْرُ إِلَّا

الطَّاهِرَ، وَلَا تَتَعَقَّبُ إِلَّا بِمُخَدَّوٍ مَحْوٍ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَحْحًا﴾^(٤) مِنْ تَلْهَاهَا وَ«وَأُ

أُخْرَى مَحْوٍ ﴿وَالْتَبَيُّ وَالرَّيْثُونَ﴾^(٥)

(١) الآية ٢٨٨ من سورة موح ٥٧٦

(٢) الآية ٤٥٤ من سورة الأحزاب ٣٣٤

(٣) الحق أن اقتران العاطف مطلقاً يطل الحكاية لا الواو وحدها.

(٤) الآية ١٢٦٦ من سورة البقرة ٤٧١.

(٥) الآية ١٣١ من سورة الشمس ٩١٦

(١) الآية ٣٠ من سورة الشورى ٤٤٧

(٢) الآية ٩٨١ من سورة الأعراف ٩٧١

(٣) الآية ٩٧٠ من سورة الأعراف ٩٧١

(٤) الآية ١٦ من سورة العاديات ١٠٠٠

(٥) الآية ١٦ من سورة التين ٩٥٥

إِلَّا لَمْ يَعْجُرْ عَنْكَ، وَلَوْ قُلْنَا «لَا يَسْعَى
شَيْءٌ فَيَعْجُرُ عَنْكَ» كَانَ جَيِّدًا قَالَ
سَيُوبَةُ وَمَنْ أَتَصَبَّ فِي هَذَا لَبَابُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا لِحْنَهُ
وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا بِكُمْ وَيَعْلَمِ
الصَّائِرِينَ﴾ وَالشَّاهِدُ وَيَعْلَمُ وَهَآكَ قِرَاءَةُ
شَاةٍ بِالْجَزْمِ عَطَفٌ عَلَى «وَلَمَّا يَعْلَمُ»

وَيُنَالُ الْأَمْرُ قَوْلُ الْأَعَشَى
فَقُلْتُ أَذْبَعِي وَأَذْعُو إِنْ أُنْذِي
لِصَوْتِ أَنْ يُسَادِيَ ذَائِبِيَابِ

أَيِ اجْمَعِي بَيْنَ دَعَائِي وَدَعَائِكَ
وَاللَّهِ بِحَوِّ قَوْلِ أَبِي الْأَسَدِ
لَا تَشْهُ عَنْ حَلَّتِي وَنَائِي مِنْهُ
عَارَ عَلَيْكَ إِذَا عَمَلْتَ عَظِيمَ

أَيِ لَا نَحْتَمِعُ أَنْ تَهَيَّ وَتَنَائِي مِنْهُ
وَهَكَذَا وَاللَّهِ بِحَوِّ «لَمْ يَأْتِرْ بِالصَّدْقِ
وَيَكْدَتُهُ» وَالنَّصِي بِحَوِّ «لَيْتَ حَالِدًا يَقُولُ
وَيَعْمَلُ فِيمَا يَقُولُ» وَالْأَسْتَعْهَامُ بِحَوِّ قَوْلِ
الشَّاعِرِ

أَتَيْتُ رِيَّانَ الْجُفُورِ مِنَ الْكُرَى
وَأَيْتُ مَكَتَ بَيْنَهُ الْمُنُوعِ
وَالْحَقُّ أَنْ هَذِهِ الرَّاوُ وَارُوُ الْمَطْفِ

وَارُوُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

(= الْمَفْعُولُ مَعَهُ)

وَجَدَ:

١- مِنْ أَخَوَاتِ «عَنْ» وَهِيَ مِنْ تَعَالَى

فَالْتَالِيَةِ وَارُوُ عَطَفٌ، وَالْأُ لَاحْتِاجَ كُلِّ مِنْ
الْأَسْمِ إِلَى حَوَابِ

الرَّاوُ الْمَشْبُوهَةُ بِاسْمِ صَرِيحٍ، وَهِيَ
الْمُدَاخِلَةُ عَلَى الْمَصَارِيعِ الْمَنْصُوبَةِ بِأَنْ
مُضْمَرَةً جَوَارًا لِعَطْفِهِ عَلَى اسْمِ صَرِيحٍ،
وَدَلَّكَ كَقَوْلِ مَيْسُونٍ سَتَ يَخْدُلُ رُوحَ
مُعَاوِيَةَ

وَلَنْسَ عِاقِبَةً وَتَقَرَّرَ غَيْبِي
أَخْتُ إِلَيَّ مِنْ لَيْسَ الشُّغُوفِ
وَارُوُ الْمَجِيئةُ خَفَلُ مَا بَعْدَ وَارُوُ الْمَجِيئةُ جَوَابًا
لِمَا قُلْنَا، نَسْ لُهُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا مَقَرُّ
وَاحِدٌ، وَهُوَ الْحَمْعُ بَيْنَ الشَّيْخِ، وَهُوَ
مَقَرُّ الْمَجِيئةِ، فَإِذَا قُلْنَا «لَا تَأْكُلِ
السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ» فَالْمَرَادُ لَا يَكُنْ
مَكَتَ خَفَعُ بَيْنَ السَّمَكِ وَاللَّبَنِ فَإِنْ
أَذْهَبْنَا السَّمَكُ وَاللَّبَنِ فِي النَّهْيِ قُلْنَا «لَا
تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ» فَقَدْ بَهَاءُ
عَنِ كِلَاهُمَا، وَهَذَا عَلَى الْمَطْفِ، لِأَنَّكَ
أَذْهَبْتَ مَا بَعْدَ وَارُوُ الْمَطْفِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ
الْمَعْطُوفُ عَلَيْهَا وَلَا تَكُونُ وَارُوُ الْمَجِيئةُ فِي
الْحَبْرِ مُطْلَقًا، بَلْ لَا تُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمُهَا نَفْيٌ أَوْ
عَلَتْ كَالْعَاءِ السَّيِّئَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ، (= هَاءُ
السَّيِّئَةِ) وَعَلَى هَذَا تَقُولُ مَثَلًا وَلَا
يَسْعَى شَيْءٌ وَيَعْجُرُ عَنْكَ، فَبَيْنَ هَا
يُخْبِرُ أَنْ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا تَسْعُهُ، وَأَنْ
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا تَعْجُرُ عَنْهُ، فَيَكُونُ الرُّفْعُ
وَالْمَطْفُ، وَإِنَّمَا الْمَرَادُ: لَا يَسْعَى شَيْءٌ

فوسط معمول به لمسحت ونحو ونحو
وسط الدار

وخذ مصدراً لا يشي ولا تجمع، ولا يُعبر
عن النصب على الحال، وهو تكرة، إلا
في قولهم «سيح وخذ» و«قريغ وخذ»
و«حيش وخذ» و«غير وخذ» فإنه يُجر
بالإضافة، والأولى مذح أي واحد في
معا، والثاني مذح أتصا للنصب في
رأيه، والثالث والرابع: ذم يراؤ بهما رجل
نفيه لا يتنفع به غيره.

وقت: ظرف مبهم (= الإضافة).

الوقف

١ - تعريفه

هو قطع النطق عند آخر الكلمة،
ولم يأت به في الوقف الاحباري^(١)

٢ - تعبيرات الوقف

للوقف تعبيرات يحصر في أحد عشر
سورة، ونحوها، منها بسعة جمعها
عصم بمول

نقل وحذث وإسكان وشعها

التصنيف والروم والإشمام والبدل

٣ - الوقف على مؤن

القلوب وتُعبد في البحر يعساً وحقها
كحكهم «طن» تنصب معمولين أصلها
المبتدا والخبر نحو «نجدوه عند الله هو
خيراً»^(١)، (= طن وأحوالها)

٢ - «وخذ» بمعنى أصاب نحو
«وخذت صالتي» أي أصبتها، فتعدي
هذه لمفعول واحد

٣ - «وخذ» بمعنى حرر أو حقد فلا
تتعدي بل هي لازمة

وراء: من أسماء الجهات، تكون بمعنى
خلف، وقد تكون بمعنى قدام، فهي
على هذا من الأضداد، وتأتي على لضم
إذا قدر الإضافة، وإذا أصيبت نصت
على لظرفية، واشد لقي من مانت
العقيلي

إذا أمان أو من عنك ولم يكن

لِقَابُكَ إِلَّا بَيْنَ وَرَاءَ وَرَاءَ

وقولهم «وراءك أوسع لك» نصب
بالعمل المقدر، أي تاجر (= قل)

وسط إذا سكنت السين نصبت على
الظرف المكانية، نحو «وسط رأسك
طيب» تريد: إنه استقر في ذلك المكان.

أما «وسط» بفتح السين فهو اسم
غير ظرف تقول: «منحت وسط رأسي»

(١) الآية ٢٠ من سورة المزمل ٧٣.

(١) وهناك لوقفات أخرى غير مقصودة هنا، وهي
الاحباري بالموحدة والإنكاري والتدكري
والترسي والاستبائي انظرها في حاشية
لاشموي

٥ - الوقف على المنقوص

المنقوص المحتوم بياء إذا وقف عليه

وحسب إثبات يائه في ثلاث مسائل

(١) أن يكون محذوف الباء أي أول

الكلمة كما إذا سمي بمصارع «وفي»

وهو «يعي» لأن أصلها «يعوي» حدث

لأنه لم يحدث لأنه لكان إجحافاً

(٢) أن يكون محذوف القبي أي

وسط الكلمة نحو «مر» اسم فاعل من

«أرى» أصله «أمرني» بقيت حركة غنيته

وهي الهمزة إلى الراء، ثم حدثت

للضعف، وأعل قاص^(١) فلا يحوز

حذف الباء في الوقف

(٣) أن يكون منصوباً منصوياً نحو

«ربنا ربنا سبحانه تادياً»^(٢)، أو غير

شأن نحو «كلاً إذا بلغت التراقي»^(٣)،

لأن كان مرفوعاً أو منجوراً حار إثبات يائه

وحذفها، ولكن الأرجح في المنوي

الحذف نحو «هذا باده» ونظرت إلى باده

ويحوز الإثبات^(٤) وبذلك قرئ «ولكل

قوم هادي»^(٥)، «وما لهم من ذويه من

أزجج اللغات وأكثرها»^(٦)، أن يحذف

نونية بعد الضمة والكسرة كقولك: «هذا

علي» ونظرت إلى علي» أما بعد

الفتحة - إعرابية كانت أو سائبة - فيبدل

التنوين ألباً مثال الإعرابية «عرباً

أتراباً»^(٧)، ومثال السائبة «إيهاء» اسم فعل

معنى انكفأ «ويها» اسم فعل مضارع

بمعنى أعجب. وإذا شئوها بالمنون

المصوب، فبدلوا نونها في الوقف

ألباً^(٨)

٤ - الوقف على هاء الضمير

إذا وقف على هاء الضمير، فإن كانت

مفتوحة نبت ألفها كـ «رأيتها» و«مررت

بها» وإن كانت مضمومة أو مكسورة

حدثت حيلتها، وهي الواو للضمة والياء

للكسرة كـ «رأته» و«مررت به» إلا في

ضرورة الشعر فيحوز إثباتها كقول رؤنة

ومهمب مفعلة أزحاة

كان نون أزعه سماعاً^(٩)

(١) وهناك لغتان أخرتان لغة ربيعة وهي حذف

التنوين مطلقاً والوقف بالكون، ولغة

الأزد وهي إبدال التنوين ألباً بعد الفتحة وواواً

بعد الضمة وياء بعد الكسرة

(٢) الآية ١٣٧ من سورة الواقعة ٥٩٤

(٣) واختار بعضهم الوقف عليها بالنون

(٤) المهمة المعازة، وأزحاة بواجبه، والشيء

مقلوب أي كان نون سماعه من العزة نون

أزعه

(١) قاص أصلها قاضي بياء ساكنة وتنوين ساكن

محذوف الباء الساكنة للتخلص من التثنية

الساكنة

(٢) الآية ١٩٣ من سورة آل عمران ١٣

(٣) الآية ٢٦ من سورة القلم ٧٥

(٤) ورجعه يوس

(٥) الآية ٧٥ من سورة الزم ١٣

﴿وَنَوَاصِرًا بِالنَّصْرِ﴾^(١) وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا لَا يَتَعَدَّرُ تَحْرِيكُهُ وَلَا يُسْتَقْفَلُ، وَالْأَنْتِكَونَ الْحَرَكَةُ فَتَحَةً وَالْأَنْتِكَونَ الْفَتْحُ إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ^(٢).

٧ - الْوَقْفُ عَلَى تَأْوِ الثَّانِيَةِ

يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ إِذَا كَانَتْ مُتَصِلَةً بِحَرْفٍ كـ «ثُمَّت» وَ«رُبَّتْ» أَوْ بِفَعْلٍ كـ «قَامَتْ» أَوْ بِاسْمٍ وَقَلْبُهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ كـ «أَخْتُ» وَ«سَتْ» وَجَارٍ إِبْقَاؤُهَا وَإِنْدَالُهَا هَاءٌ إِنْ كَانَ قَلْبُهَا حَرَكَةً^(٣) نَحْوَ «نَمْرَةٍ» وَ«شَجَرَةٍ» أَوْ سَاكِنٌ مُقْفَلٌ نَحْوَ «صَلَاةٍ» وَ«رَكَاةٍ» وَ«مُسْلِمَاتٍ» وَ«أُولَاتٍ» لَكِنْ الْأَرْجَحُ فِي حُجْمِ التَّصْحِيحِ كـ «مُسْلِمَاتٍ» وَبِمَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ اسْمُ الْحَمِيمِ كـ «أُولَاتٍ» وَمَا سَمِّيَ بِهِ مِنَ الْحَمِيمِ تَحْقِيقًا كـ «عَرَفَاتٍ» وَ«أَذْرِعَاتٍ» أَوْ تَقْدِيرًا كـ «قَهْبَاتٍ»^(٤) الْوَقْفُ بِالتَّاءِ.

وَالِي ﴿١﴾ وَالْأَرْجَحُ فِي غَيْرِ الْمُنَوَّنِ الْإِبْثَاتُ نَحْوَ «هَذَا الدَّاعِي» وَ«مَرَرْتُ بِالسَّرَاجِيِّ» وَ«قَرَأَ الْجُمْهُورُ» الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٢﴾ بِالْحَدَفِ.

٦ - الْوَقْفُ عَلَى الْمُحَرَّكِ

لَكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمُحَرَّكِ الَّذِي لَيْسَ يَأْتِي الثَّانِيَةَ خَتَمًا أَوْحِي (١) السُّكُونُ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَيَتَمَيَّنُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَأْوِ الثَّانِيَةِ كـ «رُبَّتْ» وَ«ثُمَّتْ»

(٢) أَنْ تَقِفَ بِالرُّومِ، وَهُوَ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ بِالْحَرَكَةِ وَيَحُورُ فِي الْحَرَكَاتِ كُلِّهَا.

(٣) أَنْ تَقِفَ بِالإِشْعَامِ وَيَخْصُصَ بِالمَصْمُومِ، وَحَقِيقَتُهُ الْإِشَارَةُ بِالشَّفْعِ إِلَى الْحَرَكَةِ بَعْدَ الْإِسْكَانِ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ

(٤) أَنْ تَقِفَ بِتَضْعِيفِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ نَحْوَ «هَذَا حَالِدٌ» وَشَرْطُهُ الْأَنْ يَكُونَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ هَمْزَةً كـ «حَطَاءٍ» وَ«زَيْتًا» وَلَا يَأْتِي كَالْفَاصِي وَلَا وَارًا كَيَذَعُو وَلَا أَلْفًا كـ «يَنْخَشِي» وَلَا تَالِيًا لِسُكُونٍ كـ «عَمْرٍ» وَ«يَكْرِه».

(٥) أَنْ تَقِفَ بِفَعْلٍ خَرَكِي الْحَرْفِ الْأَحْيَرِ إِلَى مَا قَبْلَهُ كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ

(١) الآية ٣٢ من سورة العصر ١١٠٣

(٢) فَلَا يَحُورُ الْوَقْفُ بِفَعْلٍ حَرَكَةٍ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فِي نَحْوِ (هَذَا جَمْعٌ) لِتَحْرُكِ مَا قَبْلَهُ، وَلَا فِي (إِسَانٍ) وَيُسَدُّ لَأَنَّ الْآلِفَ وَالْمَدَّحَمَ يَتَعَدَّرُ تَحْرِيكُهُمَا وَلَا فِي نَحْوِ (يَقُولُ وَيُبَيِّحُ) لَأَنَّ الْوَاوَ الْمَضْمُونِ مَا قَبْلُهَا وَالْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلُهَا تَسْتَقْفِلُ الْحَرَكَةَ عَلَيْهِمَا، وَلَا فِي نَحْوِ «سَمِعْتُ الْعِلْمَ» لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فَتَحَةً وَلَا فِي نَحْوِ «هَذَا عِلْمٌ» لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَةِ فَعْلٌ

(٣) وَلَا تَكُونُ الْحَرَكَةُ إِلَّا فَتَحَةً

(٤) فَإِنَّهَا فِي التَّقْدِيرِ: جَمْعٌ هَيْبَةٌ ثُمَّ سَمِيَّ بِهَا الْفَعْلُ.

(١) الآية ١١١ من سورة الرعد ١١٣

(٢) الآية ٩٠ من سورة الرعد ١١٣

والأرجح في غيرهما الوقف بإبدال التاء
هـ

ولا سيما

١ - تَرْكِهَا وَمَقَاهَا

تَشَرَّكَتْ «ولا سيما» من الزاوي
الاعتراضية والاء النافية للجنس وهي
بمعنى مثل وماء الرائدة، أو الموصولة،
أو النكرة الموصوفة بالحكمة، فتشديد
يأتيها ودحول الاء عليها، ودحول الواو
على الاء واحش، قال ثعلب ومن
استعملته على خلاف ما جاء في قوله
- أي امرئ القيس - «ولا سيما يوم» فهو
مخطئ، وذكر غيره أنها قد تُحذف،
وقد تُحذف الواو وتقدير معنى «ولا سيما
يوم» ولا مثل يوم موجود، أو ولا مثل
الذي هو يوم، أو لا مثل شيء هو يوم

٢ - إغراب «ولا سيما يوم» لإغرابها
ثلاثة أوجه

(الأول) أن تكون الواو اعتراضية
والاء نافية للجنس وهي «سيما سي» اسمها
منصوب بها لأنه مضاف، وماء زائدة
ويوم مضاف إليه، وهو الأرجح،
وغيرها محذوف أي موجود

(الثاني) أن تكون «ماء» موصولة، أو
نكرة موصوفة، مضاف إليه، ويوم خبر
لمبتدأ محذوف التقدير هو يوم.

(الثالث) أن تكون «ماء» كناية عن
الإضافة ويوماً تمييز، كما يقع التمييز
معد مثل، وعدتد فتحة سي على السين
هذا إذا كان ما بعده «سيما» نكرة، أما
إذا كان معرفة فمع الجمهور نصبه نحو
«ولا سيما ربه» وقد ترد «ولا سيما»
بمعنى خصوصاً فتكون في محل نصب
مفعولاً مطلقاً لأحسن محذوفاً وحشيد
يؤتى بعده بالحال نحو «أحش ريداً ولا
سيما راكدة» أو وهو راكدة فهي حال من
معمول أحسن المحذوف، أي أحسنه
ريادة المحنة خصوصاً في حال ركوبه
وكذا بالحملة الشرطية نحو «ولا سيما إن
ركنه» أي أحسنه بذلك

وقب: من أفعال التمييز، وهو غير
مُتَصَرِّفٍ، مُلَاقِمٌ لِلْمَاضِي، حَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ عن العرب «وَقَفَنِي اللَّهُ فِدَاكَ»
أي جملي فداك، ويقال «وَهَمْتُ فِدَاكَ»
أي جملت فداك (= المتعدي إلى معمولين)

وفي كلمة تعجب، وقيل زجر، تقول:
«وَيْ لَكْرَهٍ أَي أَعْجَبَ بِهِ»، وتقول: «وَيْكَ
اسْتَمِعْ» كأنه زجر أو بمعنى ويل.
وتدخل على «كأن» المحففة أو «كأن»
المشددة تقول تعالى: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ
يَسْطُرُ الرُّوقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١)، ﴿وَيَكُنَّ

(١) الآية ٨٧ من سورة القصص ٢٨٤

يُزْفَعُ بِالْإِتْدَاءِ، وَالْعَجَارُ وَالْمَخْرُورُ فِي
مَحَلِّ زَفْعٍ حَبْرٍ، التَّقْدِيرُ الْوَيْلُ ثَابِتٌ
لِلْمُطْمَعِينَ وَاتَّسَدَتْ بِهَا وَهِيَ نَكْرَةٌ لِأَنَّ فِيهَا
مَعْنَى الدُّعَاءِ، قَالَ الْأَعْمَشُ

قَالَتْ هَزِيرَةٌ لَمَّا حَشَّتْ رَأْسَهَا

وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي بَيْتُكَ يَا رَحْلُ
وَوَيْلُكُمْ يَقَالُ رَحْلٌ وَيَلُكُمْ وَوَيْلُكُمْ يُرِيدُونَ
وَيْلَ أَمَةٍ كَمَا يَقُولُونَ «لَا أَبَ لَكَ» فَرَكُّوهُ
وَحَمَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَارْتَدُّوا بِهِ
التَّعَجُّبَ، قَالَ ابْنُ حَسَنٍ هَذَا حَارِجٌ عَنِ
الْحِكَايَةِ أَيْ يَقَالُ لِلرَّحْلِ مِنْ ذَهَابِهِ
«وَيْلُكُمْ» وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْصِهِ عَلَيْهِ
الْإِسْلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ (وَوَيْلُكُمْ مُشْعِرُ
خَوْفٍ).

وَيْهَ - كَلِمَةُ أَعْرَابٍ، وَمَعْنَاهُمْ مَنْ يَتَوَلَّى يَقُولُ
وَيْهًا، الْوَاحِدُ وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ
وَالْمُؤنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَإِذَا أَعْرَبْتُهُ
سَالَتْ «قُلْتُ» وَ«وَيْهًا يَا فُلَانًا» وَهُوَ
تَحْرِيصٌ كَمَا يَقَالُ «ذُوبْ يَا فُلَانًا» قَالَ
الْكُحَيْمِيُّ

وَحَاءَاتُ حَوَادِثُ فِي مَثَلِهَا

يُقَالُ لِمَثَلِي وَبِهَا قُلْتُ^(١)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ

وَيْهًا قُلْتُ لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ

خَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَاقْفُوا مَنِ اتَّكَلَا

لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ^(٢) وَقَدْ بَلِيهَا كَافُ

الْحَطَابِ كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ

وَلَقَدْ شَمِي نَفْسِي وَأُتِرْتُ مَقْمَهَا

قَوْلُ الْعَوَارِسِ وَيَكُ عَشْرُ أَقْدَمِ

وَهِيَ اسْمٌ فَعْلٌ أَفْرَ بِمَعْنَى أَغْمَحَ

وَيَكُ كَوَيْلُكَ، وَلَا تَخْتَلِفُ فِي أَحْكَامِهَا

عِهَا (= وَيَل)

وَيْسٌ كَوَيْجٍ، كَلِمَةُ تَرْحُمُ، وَلَا تَخْتَلِفُ
فِي أَحْكَامِهَا عَنْ وَيَجٍ (= وَيَج)

وَوَيْجٌ كَلِمَةُ تَرْحُمُ، إِذَا أَصِيبَتْ بِعِيرِ اللَّامِ
تَضَبَّتْ عَلَى الْمُضْدَرَّةِ، وَيَكُونُ الْعَامِلُ
فِيهَا فَعْلًا مُضَرًّا مِنْ عَيْرٍ لِقَطْعِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَهُ فَعْلٌ، التَّقْدِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا عِنْدَ
تَقْصُرِ الشَّعَةِ، وَفِي النَّجَاحِ مَضُوتٌ
بِإِضْمَارِ فَعْلٍ، كَأَنَّهُ قُلْتُ الرَّحْمَةُ اللَّهُ
وَوَيْجًا، قَالَ وَكَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَإِذَا
ذُحِلَّتِ اللَّامُ كَأَنَّ تَقْصُرَ «وَوَيْجٌ لِمَصَابِرِ»
فَوَيْجٌ مُتَدَا وَالْمُسَوِّغُ لَهُ مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى
الدُّعَاءِ وَلِلْمَصَابِرِ مُتَعَلِّقٌ بِمُخَدَّوْفِ حَرِّ

وَيْلٍ كَلِمَةُ عَذَابٍ، يُقَالُ «وَيْلٌ لَهُ» وَدَوَيْلُهُ

وَوَيْلُكَ وَوَيْلِي، وَفِي التُّذُنَةِ «وَيْلَاءٌ» وَإِذَا

أَصِيبَتْ بِعِيرِ اللَّامِ، إِذَا يَخْرِي مَجْرَى

الْمَصَابِرِ الْمُتَفَرِّدَةِ، وَإِذَا أَصِيبَتْ اللَّامُ

قِيلَ «وَيْسٌ لِلْمُطْمَعِينَ»^(٣) وَحِكْمُهُ أَنَّ

(١) الآية ٨٢ من سورة القصص ٢٨٨

(٢) الآية ١ من سورة المطففين ٨٣

(٣) يريد: يا فُلَانُ حَذِّفْ عَلَى التَّوْحِيدِ.

بَابُ الْيَاءِ

حرف تبيه، و«ه» اللام للتعجب، وهي حرف حر، والهاء من «له» تعود على كلام سائق كأن تقول «حاشا لي رجل ويا له من رجل» وهو متعجب بمخدوف تقديره عجباً «من رجل» حار وصجور ومعناه التميز فمعلم أيضاً بمخدوف تقديره عجباً، أما إعراب «يا له رجل» فمثلها إلا أن «رجلاً» نكير

يا هذا. «يا» حرف بدء، و«هذا» ماضى وأصله معرفة ثم تنكر، ثم أصبح نكرة مفعولة، واجتمع عليه باء، الـاء الأصلي في اسم الإشارة و«يا» الماضى في النكرة المفعولة، وتغيره المعربون هكذا هذا ماضى نكرة مفعولة مبني على الضم المقدر على آخره مع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب على النداء. ومثله يا هؤلاء

وإذا قلنا «يا هذا الرجل» فيجب رفع

يا : وهي أم حروف النداء، ومن ثم قال أبو حيان: إنها أغنى الحروف، وأنها تستعمل لتقريب السامع مطلقاً، وأنه الذي يظهر من استقراء كلام العرب، وقال ابن هشام: «يا» حرف لبدء العيد جملة وحكام، وقد ينادى بها الغريب تأكيداً، ولا يصح حذف أداة في النداء إلا «يا».

يا أيها : (= النداء ٥).

يا فل : (= النداء ١٠).

يا لؤمان : (= النداء ١٠).

يا يومان يعدل لكثير اليوم، ولا تعل رجل يومان لأنه يختص بالداء

يا له من رجل ومثله يا له رجلاً، وكلا ليعبرين يراؤه، التعجب، كأنك تقول في المعنى ما أعظمه رجلاً أو من رجل إعرابه «يا» حرف بدء والماضى مخدوف، والتقدير يا عجباً له، أو أيها

الرَّجُلُ إِنْ جُعِلَ «هتاه» وَصْلَةً لِدَائِهِ^(١)،
كَمَا يَجِبُ رَفْعُ صِمَّةٍ وَأَيُّهُ هِيَ قَوْلُكَ
«أَيُّهَا الرَّحْلُ» وَإِنْ لَمْ يُجْعَلِ اسْمُ الْإِشَارَةِ
وَصْلَةً لِدَائِهِ مَا تَقْدَهُ^(٢) لَمْ يَجِبْ رَفْعُ
صِمَّتِهِ بَلْ يَجُوزُ الرُّفْعُ وَالنُّصَبُ.

يَا هَتَاهُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ مِنَ الْغَاظِ لَا تُسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي النَّدَاءِ، فَلَا يُقَالُ هَذَا هَتَاهُ، وَلَا
مَرَرْتُ بِهِتَاهُ، وَإِنَّمَا يُكُونُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةُ
عَنِ اسْمِ نِكْرَةٍ، كَمَا يَكُونُ مَعْلَايَ عَنِ
الْأَسْمِ الْعَلَمِ: وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ دُمِ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ.

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَتَاهُ
وَيَحْكُ الْأَخْفَتُ شَرًّا يَشْرُ
فَمَعْنَى قَوْلِهِ: يَا هَتَاهُ يَا رَجُلُ سُوءٍ.
يَبِينُ: تَعَرَّضْتُ إِغْرَابَ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ إِنْ
قَصِدَ بِهَا الظَّرْفِيَّةُ (= قَبْلُ).

يَوْمٌ: ظَرَفٌ مَبْنِي (= الْإِضَافَةُ ١١).
وَقَدْ يَخْرِي عَلَيْهِ الْإِغْرَابُ كَكُلِّ
الْأَسْمَاءِ وَيَتَحَرَّدُ عَنْ أَنْ يَكُونَ ظَرَفًا نَحْوِ
قَوْلِكَ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْقَاكَ فِيهِ» وَأَقْلُ
يَوْمٌ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ وَتَقُولُ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ
مِبَارَكٌ».

(١) أَيُّ بَأْنٍ قَصْدُ بَدَاءِ مَا بَعْدَهَا، كَقَوْلِكَ لِقَائِهِ مِ
قَوْمٍ جُلُوسٍ يَا دَا الْقَائِمُ
(٢) وَتَقْبِضُ بِدَنُوزِهِ وَحَتَّى، وَتَقْرَأُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ بِأَنْ حَرَفَهُ
الْمَحَامِلُ بِدُونِ وَصْفٍ.

الإملاء

الإملاء

هو تصوير اللفظ بحروف هجائية بأن يطابق المكتوب المنطوق به، ولا يوجد في اللغة العربية حرف لا يُنطق به، إلا حرفان، أو ثلاثة مثل ديانة الزاوي في «عُمر» فرقاً بينه وبين «عُمَر» والالف بعد واو الجماعة في الفعل المنصوب أو المجزوم، فرقاً بينه وبين الزاوي ليعبر الجماعة.

١ - كتابة أسماء الحروف

تُكتبُ أسماء الحُرُوف بأولِ حَرْفٍ فيها فلا تُكتب مثلاً «قاف» هكذا، بل تكتبها هكذا: «وق» وأيضاً، ص، ع، ح، د، إلى آخره، وقد كُتبت حُرُوفُ أوائل السور كذلك مثل: «الْم» لا «ألف لام ميم»، وكذلك «حَمَلْتَنِي» و«كَهَمْتَنِي» وإن كان القياس فيها أن تُكتب كما يُنطق بها، وإنما كتبوا الحرفَ بأول ما يُنطق به ليُظهروا أشكالاً لهذه الحُرُوف تتميز بها فهي أسماءٌ مذكولاتها أشكالٌ خطية.

٢ - ما يُكتبُ بالثاء أو الهاء المتصلة وما يصح فيه الوجهان

يُكتبُ بالهاء ما يجب إلحاقُ هاء التثنية به عند الوقف، نحو «رَبِّهِ» أي «رَبِّهِ» أمرٌ من الوقاية «رَبِّهِ» أمرٌ من وَغَى، وكذلك «لَمْ يَرَهُ» ولم يَرَهُ ولم يَرَهُ «وَتُكْتُبُ» بالهاء ما يُوقَفُ عليه من التائب بالهاء كـ «رَحْمَةٍ» و«نِعْمَةٍ» وتُكتبُ ثناء ما يُوقَفُ عليه بالثاء، نحو «نَسَتْ» و«أَحْسَتْ» و«قَامَتْ» و«قَعَدَتْ» و«دَات» و«دَوَات»

وهناك ما فيه الوجهان عند الوقف الكتابة بالثاء أو الهاء كـ «هَيْهَات» و«لَات» و«نَمَتْ» و«رَبَّتْ»

٣ - ما يُكتبُ بالالف

يُكتبُ بالالف ما يُوقَفُ عليه بالالف، وإن سقطت في الذرج كـ «أَنَا» صميرُ المُكَلِّم.

هذه ألقه اللبّ تسقط بالترج، وتطو بها في الوقف والمؤن المنصوت أو المفتوح^(١). نحو
«رَأَيْتُ خَالِدًا» و«هَاءًا» و«وَيْهَاءًا» بحذف المرفوع أو المجزور كـ«قَمِ نَكْرًا» و«وَيَطْرُتُ» إلى
مُحَمَّدٍ لِلْوُقُوفِ عليهما بالحذف، وحلاف وإيه وضه وميه^(٢).

وَيُكْتَبُ بِالْأَلِفِ أَيْضًا الْعَمَلُ الْمُؤَكَّدُ بِالْوُجْهِ الْحَمِيمَةِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوُ
«السَّمْعَاءُ» و«لَيْكُونَا» مَا لَمْ يُحَفَّ لَيْسَ فَإِنْ حِيفَ كُتِبَ بِالْوُجْهِ نَحْوُ «أَكْرَمَنْ حَارًا» وَلَا تُسَقَّنُ
بِرَاءً وَلَا يُعْتَبَرُ فِيهِ حَالَةُ الْوَقْفِ، لِأَنَّهُ لَوْ كُتِبَ بِالْأَلِفِ لَا أَلَسَ بِأَمْرِ الْإِنشِ، أَوْ بِهِمَا فِي
الْحَطِّ

أَمَّا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُونًا أَوْ مَكْشُورًا فَتُكْتَبُ بِالْوُجْهِ نَحْوُ «انصُرُونِ يَا قَوْمُ»
و«انصُرُونِ»^(٣) يَا هَلَاءُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا حَذَفْتَ الْوُجْهَ لَشَهَائِهَا بِالتَّوِينِ فَرَجَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ
لِرَوَالِ التَّاءِ السَّاكِنِ، فَتَقُولُ «انصُرُوا» وَتَضْرِبُ

٤ - كِتَابَةُ «إِدْنِ»

دَهَبَ الْاَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْوُجْهِ^(٤) عَمْتُ أَمْ لَمْ تَعْمَلْ، هَرَفًا بَيْنَهَا وَتَيْنِ «إِدْنِ»
وَلِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالْوُجْهِ، وَكَانَ الْمُرَدُّ يَقُولُ أَشْتَهِي أَنْ أَتَوِي بِدَمٍ مِنْ يَكْتَبُ «إِدْنِ» بِالْأَلِفِ
لِأَنَّهَا مِثْلُ «أَنْ وَلَّى» وَفَصَّلَ الْمَرَاءَ فَقَالَ إِنْ أَلْعَيْتُ كُنْتُ بِالْأَلِفِ لِصَفْعِهَا، وَإِنْ أَعْبَلْتُ كُنْتُ
بِالْوُجْهِ لِقَوْنِهَا

وَمَذْهَبُ الْمَارِي أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ مُرَاعَاةً لِلْوُقُوفِ عَلَيْهَا، وَحَرَمَ بِهِ «سُ مَالِكُ» فِي
التَّسْهِيلِ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْأَوَّلِ كَمَا قَدِمَا

٥ - كِتَابَةُ «كَائِنْ»^(٥) بِمَعْنَى «كَمْ»

لَا تُكْتَبُ «كَائِنْ» إِلَّا بِالْوُجْهِ، وَهُوَ شَادٍ، لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِهِ وَأَيُّ
الصُّوْنَةِ، فَكَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي الْأَنَّكَ تُكْتَبُ صَوْرَةُ التَّوِينِ، بَلْ تُحَذَفُ حَطًّا، وَلَمَّا أَخْرَجُوهَا عَنْ
أَصْلِ مَوْضُوعِهَا أَخْرَجُوهَا فِي الْحَطِّ عَنْ قِيَاسِ إِخْوَانِهَا

(١) التَّشْبِهُ عَلَامَةُ إِغْرَابٍ وَالْفَتْحُ عَلَامَةُ بَيِّنَةٍ.

(٢) انظُرْهَا فِي حُرُوفِهَا.

(٣) وَالْأَصْلُ فِي الْأَوَّلَى «انصُرُونِ» وَفِي الثَّانِيَةِ «انصُرِينِ» حَذَفْتَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ لِالتَّاءِ السَّاكِنِ وَبَقِيَ
فِي الْأَوَّلِ حَرَكَةُ الضَّمِّ، وَفِي الثَّانِيَةِ حَرَكَةُ الْكَسْرِ.

(٤) انظُرْ «إِدْنِ»

(٥) انظُرْ «كَائِنْ» فِي مَعْجَمِ النَّحْوِ.

الهَمْزة :

١ - صورة الهَمْزة

للهَمْزة ثلاثُ صُورٍ.

(١) أن تكونَ في أولِ الكلمة

(٢) أن تكونَ في وسطها

(٣) أن تكونَ في آخرها

٢ - صورة الهَمْزة في أول الكلمة

الهَمْزةُ في أول الكلمة تكتبُ بـالف مطلقاً - أي سواءً فتحت أم كُسرت أم حُصنت - نحو «أحمد» و«عبد» و«أكرم» وكذلك تُكتبُ بـالفِ إنْ تَقَدَّمتْها لفظٌ ما نحو «أب» و«أبنت» و«أكرم» ونحو «أضيق» وشدُّ من «دا» و«ثلاث» و«لش» و«يؤمته» فقد دخلَ يومٌ على «إد» ونحو ذلك من كل زمانٍ اتَّصلَ به «إد» نحو «أليث» و«مابيث» و«حيث» و«ساعيث» فإن هذه الألفاظُ الشاذة كتبتُ فيها همزة أول الكلام بـ«ة»

٣ - صورة الهَمْزة في وسط الكلمة:

الهَمْزة في وسط الكلمة إما أن تكونَ ساكنةً أو متحركةً، والمتحركةُ إما أن يكونَ ما قبلها ساكناً أو متحركاً واليك التمهيل.

(١) الهَمْزة الساكنة إنْ كانَ ما قبلها متحركاً تُكتبُ الهَمْزةُ الساكنةُ وقلها متحركاً على حَرْفٍ من جنسِ الحركة التي قبلها، فإن كانَ ما قبلها مفتوحاً كُتبتُ على «الف» نحو «رأس» و«بأس» و«كأس» وإن كانَ ما قبلها مكسوراً كُتبتُ على «ياء»^(١) نحو «دب» و«شر» و«شنت» و«جنت» وإن كانَ ما قبلها مضموماً كُتبتُ على «واو» نحو «مؤمن» و«يؤمن» و«بؤس»

(٢) الهَمْزة المتحركةُ في وسط الكلمة وقلها ساكنةً تُكتبُ على حَرْفٍ من جنسِ حَرَكتِها سواءً أكانَ السَّابِقُ صحيحاً أو حرفَ علةٍ، لأنها تُسهَّلُ على نَحْوِها، فتُكتبُ «ألفاً» في نحو «مَرأته»^(٢) و«كَمأته»^(٣) و«هَيأته»^(٤) و«سَوأته» و«سَأَل» وكثيراً ما تُحذفُ ألفُ الهَمْزة في حالة

(١) إنما ظنَّ على ياء، ولم أقل على ياءٍ كما هو اصطلاح المتأخرين، لأنها تُسهَّلُ إلى ياءٍ والجحاريون - وهم أفصح العرب - وأكثرُ السُّلَفِ يُسهِّلونَ هذا النوعَ من الهَمْزاتِ إلى الحُرُوفِ التي تُخفَّفُها فيَقُولونَ مثلاً «ديب» و«بير» و«يوس» و«كس»، وإن لم تملِ بوضعِ الهَمْزة على ياءٍ وعلى ألفٍ وعلى واوٍ صاع السَّهول، وأصعباً بطقاً صحيحاً

(٢) أي لو أردت تسهيل الهمزة بأن لا تظن بها لطفنا بحرف المد الملائم لحركتها

(٣) واختار ابن مالك والرجاسي وأبو حيان أن يحذف ألف الهَمْزة، إن كان الساكن قبلها صحيحاً =

الصحيح بعد الألف، لتصير: ساء، كراهة اجتماع الهمزة في الخط، فتصير «ساءل» وهذا أكثر تداولاً وتكتب على واو إذا تحركت الهمزة بالصم، وسقها سكون نحو «السؤال» و«أنوس» و«يلؤم».

ومنه من يجعل صورتها على حسب حركتها كما تقدم، إلا إن كان بعدها حرف علة زائد للمد فلا يجعل للهمزة صورة نحو «سؤل» و«سؤل» فانواو هي للمد وليس للهمزة صورة، ومنهم من يجعل لها صورة نحو «سؤل» و«سؤل»، وذلك ليعرف بين المهمور وغيره مثل «سؤل» و«سؤل».

وقال أبو حيان وإذا كان مثل رؤس جمعاً يكتب بواو واحدة، قال وقد كتبت «المؤودة» بواو^(١) واحدة في المصحف، وهو قياس، فإن الهمزة لا صورة لها ومن عدتهم عند اجتماع صورتين في كلمة واحدة حذف إحداهما

(٣) الهمزة المتحركة في الوسط وقبلها متحرك تكتب هذه الهمزة على ألف إن كانت مفتوحة بعد فتح نحو «سأل» و«دأب» فإن كان بعد الهمزة ألف تحذف ولا صورة لها نحو «مأل» و«مأب» وإن كانت الهمزة مفتوحة بعد كسر كتبت على ياء نحو «مثر» وإن كانت الهمزة مفتوحة بعد صم كتبت على وو نحو «مؤد» و«مؤد»

وإن كانت الهمزة مكسورة بعد كسر أو فتح كتبت على باء نحو «سثم» و«سثم»

وإن كان بعدها ياء في حالي الفتح والكسر قبلها كـ «لثيم» و«سثم» تسمى ياء

الهمزة وياء الكلمة

وإن كانت مكسورة بعد صم نحو «ذئل»^(٢) و«ذئل» تكتب على باء كما يرى على

رأي سويه وهو الصحيح

وإن كانت الهمزة مضمومة بعد فتح أو صم كتبت على وو نحو «لؤم» و«لؤم» جمع

لثيم كـ «صُر» وإن كانت على هذه الصورة وبعدها واو كـ «رؤوس» قيل تكتب على وو،

وقيل تحذف واو الهمزة فتكتب «رؤوس» وهذا أصح، لأنهم لا يكادون يجمعون ثي وائين

وإن كانت مضمومة بعد كسر كتبت على ياء، وهذا رأي الأخفش نحو «مئوس» وهو جمع

مائة

= نحو «يسثم» أو كاد الساكن ياء، أو واواً نحو «سئمه» و«سئمه» عنهم من يكتب على ياء أو واو

إلا الهمزة التالية لألف نحو «سائل» و«سائل» وهذا ما عليه الكتاب هذا تعصر

(١) وإذا كتبا بواوين تكون هكذا: «المؤودة».

(٢) ذئل. اسم قبيلة ينتمي إليها أبو الأسود الدؤلي

٤ - الهمزة المتطرفة

(١) الهمزة المتطرفة المتحركة وقبها ساكنة فإن كان صحيحاً نُكْتُبُ مُفْرَدَةً آخر الكلمة في حالي الرفع والجر ولا نُصَوِّرُ على حرف ما نحو «حش» و«دفع» و«جزء»^(١). وإن كانت الهمزة منصوبة مَوْثُوَةً وقبلها ساكن فيكتب بالالف^(٢) واحدة نحو «أحسب دقاً» وإن كان الساكن قبل الهمزة مُعْتَلِّلاً فإن كان رائداً للمد، فلا صورة للهمزة نحو «سبي» و«وَضُوء» و«سما» فإن كان مثل «سما» مصوفاً مَوْثُوَةً فكتبتُ جُثُورُ الصريين بالعين نحو «رأيت سما» الألف الأولى حرف علة، والثانية بدل التنوين

وعند بعض النضريين والكوفيين: بالالف واحدة، وهي حَرْفُ العلة قبل الهمزة ولا يَجْعَلُونَ للألف المُتَدَلِّة من التنوين صُورَةً كالمثل السابق «رأيت سما» وهذا أكثر استعمالاً فإن اتصل ما فيه ألف بصير مُحاطَبٍ أو غائب فصورة الهمزة أن تُكْتُبَ على واو رَفْعاً، نحو «هذه سماؤك» وعلى ياء حَرّاً نحو «من سمائك» وفي حالة النصب تُكْتُبُ الهمزة مُفْرَدَةً بعد الألف الممدودة، نحو «رأيت سماك» وإن كان المد بالياء والتنوين مَوْثُوَةً مُنْصَوِّبَةً فالف التنوين وحدها نحو «رأيت سماء» وَتَوَصَّاتُ وَضُوءاً

(٢) لهمزة متطرفة بعد مُتَحَرِّكٍ تُكْتُبُ الهمزة المتطرفة بعد مُتَحَرِّكٍ عني حسب الحركة قبلها نحو «يقراء» و«يقرى» و«يؤوض» و«هذا قرؤ» و«رأيت قرأ» و«مررت بأقرى» فإن كان مَوْثُوَةً مُنْصَوِّبَةً كتب بالالف واحدة نحو «قرأت ساء» وقبل إن كان ما قبلها مفتوحاً فالألف نحو «لن يقرأ» إلا أن يكون الهمزة مصمومة فعلى لو او نحو «يكلؤ» أو مكسورة فعلى الياء نحو «من المكئ» وإن كان ما قبلها مصموماً فعلى لو او نحو «هذه الأكئ» و«رأيت الأكئ» إلا أن تكون الهمزة مكسورة فعلى الياء نحو «من لأكئ» ويشير هذا أقول إلى أن الكسرة هي الكثرة - على كل حال - أقوى من الصمة، والصمة أقوى من الفتحة.

اجتماع الألفين

العرث لم يجمع بين الألفين، وكذلك كتبوا في «الحش» «أخطأ» و«قرأ» بالالف واحدة، (١) وقيل في حالي الرفع والجر يك على حسب حركة الهمزة فيكتب نحو «هد حرؤ» و«ظرت إلى جرى» والأصح ما أثبتته (٢) وقيل يكتب بالعين أحدهما الف الهمزة والثانيه ألف التنوين

واكتفوا لتعير المثني ساق الكلام قلّه، أو يقدّه بقوّد صمير المثني عليه.

همزة الوصل

تُحذف همزة الوصل خطأ في مواضع

(أحدها) إذا وقعت بين الواو أو الفاء وبين همزة هي فاء الكلمة نحو «عاب» و«وات»
وعليه كتوا ﴿وَأَمَرَ﴾ «أَمَلَكَ»، واحتلموا في نحو «إئدني لي» «أؤتمن» وكذا لو تقدّما «ثم»
نحو «ثم اتوا»

والأقرب بمثل هذا إنشأت العين، وهو رأي الصريين

(الثاني) إذا وقعت بعد همزة الاستعظام سواء أكانت همزة الوصل مكسورة أو مضمومة
نحو «أشمتك حاليذ» أو «عشار؟» ونحو ﴿أَصْطَلَى النَّبِ عَلَى الْبَيْتِ﴾ ونحو ﴿الذَّاكِرِينَ
اللَّهِ﴾ اكتصوا بصورة عن صورة، لا صورة ألف الاستعظام كصورة الألف بعدها
أما ألف القطع إذا وقعت بعد همزة الاستعظام فيها لا تُحذف بل تُصور بمجاسر
حركتها، فتكتب ألفاً في نحو «أشمتك» وتكتب ياء في نحو «أئدني» وتكتب واواً في نحو
«أؤتمن» وقد تسهل جميعاً، ويرى ابن مالك جواز كتابة المكسورة والمضمومة بألف نحو
«أئلك» «أئزل» وهذا رأي يوافق القاعدة الأصلية وهي أن الهمزة أوّل الكلام تُكتب على
ألف كيما نكتب.

(الثالث) تُحذف من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء نحو ﴿وَاللَّذَارُ
الْأَجْرَةَ﴾ أو لام الجر نحو ﴿وَاللَّذَارُ الْأَجْرَةَ﴾، ﴿إِلْدَيْنِ اخْسَوْا﴾ وسنّت حديثها خوف
التياسبها - ولا السابعة

ولو وقع بعد اللام ألف وصل بعدها لام من نفس الكلمة كتبت الألف على الأصل
نحو «جئت لألتقاء حاليذ» وإذا أدخلت لام الجر حذفت همزة الوصل كتبت «لألتقاء»
(الرابع) تُحذف من أوّل «بسم الله الرحمن الرحيم» حذوها لكثرة الاستعمال ولا
تُحذف إلا بهذه الصورة، فإذا كتبت «باسم الله» بدون تعطي الرحمن والرحيم، وكذلك
«باسم ربك» فلا يذوّب الألف.

(الخامس) حذف الألف من «اس» الواقع بين علمين صفة للأوّل سواء أكانا اسمين أم
لقبين، أم كتيبتين، أم مختلفين، بأن كان اسماً ولقناً، أو كنيةً واسماً، أو كنيةً ولقناً، نحو

وهذا خالد بن الوليد وهذا أبو بكر بن عبد الله وهذا كُرُزُ^(١) بن قُعة

لفصل الكلام ووضله

الأصل فصل الكلمة من الكلمة، لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى، كذلك هنا في اللفظ والكتابة تمييز، ونخرج عن ذلك ما كان اللفظ كشيء واجب، فلا تفصل الكلمة من الكلمة، وذلك أربعة أشياء:

(الأول) المركب تركيب مَرْج كـ «معلتك» بحلاف غيره من المركبات، مثل المركب الإصامي والعندي و«صباح مساء» و«بين تين» و«حيض يهص»^(٢)

(الثاني) أن تكون إحدى الكلمتين لا تبدأ بها، كالصمائر المتصلة النازرة، و«وبن التوكيد، وعلامات النابت وعلامتا الشيء والحنج، وكل ما لا يبدأ به

(الثالث) أن تكون إحدى الكلمتين لا يوقف عليها، وذلك نحو «باء الحر» و«لأبيه» و«كده» و«عاء العطف والجراء» و«لام التوكيد» وخرج عن ذلك «وأو العطف» فإنها لا توصل لأنها غير فاعلة لتوصل

(الرابع) اللفظ توصل فيها «ماء الملعاة» وهي الزائدة - نحو «مما خطيأتهم» «أيما نكحوا»، «وإما تريب» وإما وحيثما وكيفما وإما أنت مطلقاً انطلقْتَ»^(٣) وإذا كانت كافة نحو «كماء» و«زئماء» و«إيماء» و«كأئماء» و«لئماء» و«لئلاء» و«ستى» ابن قُزَيب والزنحاني ما في «قلماء» فقالوا: إنها تفصل وتوصل «قل ماء» و«قلماء» أما «كئماء»^(٤) فتوصل بها «ماء» وهي الطرية، إن لم يعمل فيها ما قبلها نحو «كئماء أثيت سررت بك» و«كئماء زرقوا» منها من نكرة زرقاً قالوا: بحلاف التي يعمل فيها ما قبلها نحو «وأنكم من كل ما سألتموه» «ماء» هـ اسم مؤنول مضاف إليه فبدلت فصيلت «ماء» عن «كل».

ما الاستعانة مع «عن» و«من» و«هي» وتوصل «ماء» الاستعانة بـ «عن» و«من» و«هي» لأنها تحذف ألفها مع الثلاثة، ونصير «ماء» الاستعانة على حَرْب واحد، فحسن وصلها بها، نحو «عم يتساءلون» «مهم هذا الثوب» «هيم أنت من دكرها» ولا توصل «ماء الشرطية» بواحد من الثلاثة.

(١) الكُرُزُ. الحرج.

(٢) في معجم النحو والتصرف

(٣) كان وأحواتها (١٣)

(٤) «كئماء»

أما «ماء» الموصولة فمذهب ابن قتيبة أن تكتب متصلة معها لأجل الإدغام في «ع» و«س» نحو «رغبت عما رعت عنه» و«عجبت بما عجت منه» و«فكرت فيما فكرت فيه» و«رُحَّح بعضهم الفضل على ما هو من كلمتين» وعد ابن مالك يحوز الوجهان

«ماء» مع «نعم» و«بس»

يحوز الوصل في «ماء» مع «ينعم» و«بس» لأجل الإدغام في «ينعم» وحملت عليها «ليس» ويجوز الفصل على الأصل، وقد رُسم في المصحف بالوصل

وصل «من» بـ «من» :

توصل «من» بـ «من» مطلقاً، سواء أكانت «من» موصولة، أو موصوفة أم استئنافية، أم شرطية نحو «أحدثت بما أحدثت منه» و«من أنت؟» و«من تأخذ آخذه» وذلك بسبب الإدغام

«من» استئنافية أو موصولة أو شرطية مع «ع» :

تكتب «عش» متصلة على كل حال لأجل الإدغام نحو «عش نساء أسال» و«رويت عن رويته عنه» و«عش ترص أرض عنه»

وصل «إن» الشرطية بـ «لا» :

توصل «إن» الشرطية بـ «لا» نحو ﴿إلا تفعلوه﴾، ﴿إلا تنصروه﴾

وصل «أن» الناصبة بـ «لا» :

يرجح الفصل بين «أن» الناصبة و«لا» لأنه الأصل نحو «أطلب منك أن لا تفعل» و«يُفضل أيضاً بين «أن» المحففة من الثقيلة و«لا» نحو «علمت أن لا يسافر عمرو»

وصل «أني» مع «لا»

الأصل أن تكتب متصلة نحو «كي لا تفعل» كما تكتب «حتى لا تفعل» وقيل تكتب متصلة

ما لا يوصل من الحروف :

لا يوصل من الحروف لشيء «لن» و«لم» و«أم» وما ورد شيء من ذلك في المصحف فلا يقاس عليه كسائر ما رُسم فيه محالاً لما تقدم، ولما يأتي

حروف الزيادة

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ هي التي تُكْتَبُ وَلَا تُنْطَقُ بِهَا، وهي أولاً الألف وهي قسمان (القسم الأول) بعد واو الجماعة الْمُتَطَرِّفَةِ، المتصلة بعمل ماضٍ وأمرٍ نحو «ذَهَبُوا» و«اذْهَبُوا» ومصارِعٍ منصوبٍ أو مجزومٍ نحو ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ فإذا كانت الواو غير واو الجمع لَا تُلْحَقُهَا الألفُ نحو «مَرَوْ» و«مَضَعَوْ» فإذا قد «لَرَحَالُ لَنْ يَمُرُّوا وَلَنْ يَذْعَوْ» أَثْنَا الألفَ لِأَنَّ الواو صارت واو جمعٍ وإذا كانت واو الجمع غير مُتَطَرِّفَةٍ لَا تُرَادُ معها الألفُ نحو «عَمُوكَ» وكذا لَا تُرَادُ الألفُ بعد واو الجمع المتصلة باسمٍ، وإن كانت مُتَطَرِّفَةٍ نحو «هَؤُلَاءِ حَرَبُوا رِبْدَاءَ بَدُونِ أَلِفَ بَعْدَ الْوَاوِ.

(القسم الثاني) يرباذاؤها في نحو «مات» فَرَقًا بينها وبين «مته»^(١) وبعضهم كتبها «مأة» على أساس رأي بعضهم أن الهمزة في الوسط تُكْتَبُ ألفاً في كُلِّ خَالٍ، وهذا خلاف المشهور. ومن العلماء^(٢) من يحدث الألفَ من «مته» في الخط وهو أقرب إلى الصواب وأتفقوا على أن الألفَ لَا تُرَادُ في الجمع نحو «مات» و«مَرَوْ» وأما زيادة الألف في «مشتين» فمعصم يُريدُ الألف وهو ابن مالك، وبعضهم لا يريد وهو ما يُوافقُ النُطْقَ

زيادة الواو

(١) زيادة الواو في «أولئك» فقد تظاهرت النصوص على أنهم رادوا الواو فَرَقًا بينها وبين «أنتك» وكسب الواو أولى من الألف لمساواة الضمة، وأوذي من الألف أيضاً لاجتماع المثليين
(٢) ورادوا الواو أيضاً في «أولوه» و«أولات»، من غير ما علة
(٣) ورد بعضهم الواو في نحو «أوحى» فَرَقًا بينها وبين «أحي» المكسر، وهذا خلاف المشهور، والأكثرون لا يريدونها لأن الأصل عدم زيادتها

(١) هذا حين لَمْ يَكُنْ هَمَزٌ وَلَا إِنْجَامٌ - أي تشكيب - أنا وقد اختلف الحال فبعضي أن ترجع إلى أصلها، فتكتب «مته» نحو «فته» وتكتبها «مات» أفسد على كثير من الناس النطق بها على ما يجب أن تُنْطَقَ به، وربما يطقون بها نالفاً، وهكذا الحسمائة مثلاً، والأولى أن تكتب حمس مئة، ولا داعي أيضاً لاتصالهما

(٢) كما ذكر السيوطي في التلميح وانظر التعليق قبله

(٤) وزِيدَتِ الواوُ أيضاً في «عَمَرُو» للفرق بين «عَمَر» واحتضت الواوُ بحالتي الرفع والجَرِّ، أمَّا في حالة النصب فيُكتَبُ بالياء نحو: «رَأَيْتُ عَمْرًا» لأن «عَمَر» مَمْسُوعٌ من الصرف.

الحذف

أحكام الحذف في الكتابة :

(١) تُحذفُ لام التعريف من «الذي» ويضمه وهو «الدين» وتُحذفُ من «التي» وفروعها - وهي التثنية والجمع نحو «الثان» و«الثني» و«الآتي» و«الآتي» كراهة اجتماع مثليين في الخط

وتثبت في مثل «الذي» خاصةً، وهو «اللدائ» و«اللدئين» فقرأت به وثبت الجمع .
وكتبوا «الليل» و«الليلة» على القياس سلاطين، ومعصم يُحذف اللام اتساعاً للمضغف

وكتبوا «النهو» و«اللب» و«اللحم» وأمثالها سلاطين، وحُور معصم أن تُكتب بلام واجبة، ولكن اللامين هو الأصل والأقرب

(٢) وتُحذفُ لام التعريف أيضاً بما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهة اجتماع الأمثال نحو «إله» و«إلهين» و«إلهين»

(٣) وتُحذفُ الألف من «إله» وأصلها «إلاه» ومن «الرحمن» لكثرة الاستعمال وشرط «الرحمن» ألا تجرَّد من اللام، فإن جُرِّدَ منها كُتِبَ ما بعده بالالف واللام نحو ﴿رَحْمَافِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ وحُدِثَتِ الألف من «الحوت» غلماً لكثرة الاستعمال بشرط ألا يجرَّد من الألف واللام فإن جُرِّدَ منها كُتِبَ بالالف «خاوت» والمراد بهذا الذي يحرث الأرض .

(٤) ومما يُحذفُ منه الواو «داود» حُدِفَ منه أحدُ واوَيْهِ وكذلك «طاوس»
(٥) وحُدِثَتِ الألف أيضاً من «ذلك» و«أولئك» و«هذه» بخلاف المتصل بالكاف فإنه يَجِبُ فيه إثبات الألف كـ «ها ذاك» و«ذاك» وكذلك تُحذفُ الألف بـ «هؤلاء»

وتُحذفُ الألف أيضاً من «لكن» و«لكن»
وكانوا يحذفون الألف من «ها أنتم» فتصير «هأنتم»

وكانوا أيضاً يحذفون في البدء نحو «إبراهيم» و«ياسحق» وتُكتبُ اليوم على أصلها «إبراهيم» و«إسحق» وكذلك نحو «ها أنتم»

وتُحذفُ الألف من «إبر» لفظاً وكتابةً في نحو «إبر آدم»

(٦) وحذفوا واو «يَسْتَوْنَ» ويَلَوْنَ» و«يَأْوُ إِلَى الْكَهْفِ» و«خَاؤًا» و«نَاؤًا» و«شَاؤًا» كما حذفوا من «دَاوُدَ» و«طَاوُسَ» كراهة اجتماع المثلي، واستثنوا نحو «قَزُولَ» و«صَزُولَ» حشيه التباسه بـ «قَوْلَ» و«صَوْلَ».

وجوز آخرون إثبات الواوين على الأصل وهذا انكسار.

(٧) وإذا اجتمع ثلاث مُتَمَاتِلَاتٍ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ حَذَفُوا أَيْضًا وَحَذَفَ نَحْوُ «يَا أَدَمُ» وَ«مَسَائِلَ» وَ«مَرَاتَ» وَ«لَسِينَ» وَ«نَحِيصَ» وَ«لَيْسُوؤًا» وَ«مُؤَوِّؤًا»

كتابة الألف آخِرُ الْكَلِمَةِ

١ - لَأَلِفُ الرَّابِعَةِ مِمَّا قَدْ -

كُلُّ أَلِفٍ رَابِعَةٍ أَوْ حَاسِيَةٍ أَوْ سَادِسِيَةٍ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ، تُكْتَبُ يَاءَ يَبِيئَةٍ عَنِ الْأَلِفِ، سِوَاهُ أَكَّانِ أَصْلُهَا الْيَاءُ أَمْ الْوَاوُ، أَمْ كَانَتْ رَابِعَةً لِلْإِلْحَاقِ^(١) أَوْ لَأَبَتْ أَوْ لَعَبَرِ دَلَتْ، نَحْوُ «خُلِي» وَ«مَلَّي» وَ«مَغْرَى» وَ«أَعْلَى» وَ«يَحْشَى» وَ«الْحَوْرَى» وَ«أَفْصَى» وَ«أَغْثَى» وَ«يَحْشَى» وَ«مُسْتَفْصَى» وَ«اسْتَفْصَى» وَ«مُسْتَفْثَى» وَ«فُسْثَى» لِأَنَّ كَانَتْ الْأَلِفُ بَعْدَ يَاءٍ فَكُتِبَ الْيَاءُ، نَحْوُ «دُبَا» وَ«مُخْيَا» وَ«أَخْبَا» وَ«حَطْبَا» وَ«اسْخْيَا» وَ«يَحْيَا» إِذَا كَانَ فِعْلًا، إِذَا كَانَ اسْمًا كُتِبَ بِالْيَاءِ «يَحْيَى» مُرْفَأً بَيْنَ الْعَمَلِ وَالْإِسْمِ، وَكُلُّ فِعْلٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يُعَلَّ بِإِلَى الْعِلْمِيَّةِ كُتِبَ بِالْيَاءِ إِذَا تَصَلَّتِ الْكَلِمَةُ بِالنَّصْبِ نَحْوَ «اسْتَفْصَا» وَ«أَفْصَا» كُتِبَ بِالْأَلِفِ عَلَى طَاهِرٍ لَفْظُهَا

٢ - الْأَلِفُ الثَّانِيَةِ -

كُلُّ أَلِفٍ كَانَتْ ثَانِيَةً فِي لِكَلِمَةٍ اسْمًا كَانَتْ أَمْ فِعْلًا، إِنْ كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنْ «يَاءٍ» كُتِبَتْ «يَاءً» نَحْوَ «رَخِي»^(٢) مِنْ رَحَتْ الرِّحَا أَذْرَبَهَا، وَمُشَاهَا «رَحِيان» وَ«رَمَى» مِنْ رَمَيْتَ وَإِنْ كَانَتْ مُجْهُوْلَةً الْأَصْلُ، أَوْ كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ كـ «عَصَا» وَ«عَرَا»

وَمَذْعُ لِبَصْرَيْنِ فِي «كَلَا» أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَلِفِ، وَقَدْ هُنَا أَنْ تُكْتَبَ يَاءً لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ، وَإِنَّمَا كُتِبَتْ «كَلَا» وَ«كَلَا» بِالْأَلِفِ حِمْلًا عَلَى «كَلَا»

٣ - مَعْرِفَةُ كَوْنِ أَلِفِ الْأِسْمِ أَوْ الْفِعْلِ مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ -

وَيُعْرَفُ كَوْنُ الْأَلِفِ مُبْدَلَةً مِنَ الْيَاءِ فِي الثَّانِيَةِ نَحْوَ «رَخِي» وَ«رَحِيان» أَوْ فِي الْجَمْعِ

(١) = الإلحاق

(٢) وفي القاموس كُتِبَ بِالْأَلِفِ «رَحَا» وَ«رَحَا» وَ«رَحِيان» وَفِي الْأَسَاسِ وَالْمَحْتَارِ كَمَا أُنِيتَ

بألف وتاء نحو «حصى» و«حصىات» أو في ساء المرأة نحو «رمى رمة» وفي الإسماء إلى الضمير نحو «رميت» أو في المضارع نحو «يرمي» ويكون الفعل مُعْتَلٌّ لغير أو انهاء - «لواء» فلا يُكْتَبُ حيثُ بالياء نحو «هوى» و«روى» و«وهى» و«وغي»

كتابة الاسم العبي

٤ - لا يُكْتَبُ اسمُ مسي بالياء إلا «مسي» لإمالتها.

ولا يُكْتَبُ شيءٌ من الحروف مائة، إلا «لى» لإمالتها، و«على» و«حتى» و«إلى» و«كُتِبَ» إلى «وعلى» و«حتى» مائة لأنها إذا اتصفت بصيغة تحولت إلى ياء نحو «إليه» و«عليه» أما «حتى» فُكْتُبَ بالياء فرقاً بينها وبين حتى التي يلحقها ضمير حين قالوا «حتاي» و«حناك» و«حتاه» وانصرف إلى الياء مع الطاهر حين قالوا «حتى ريد» فإن وُصِفَ الثلاثة «على» و«حتى» و«إلى» مائة الاستهامة كُتِبَ بالألف، لأنه الأصل تقول «علام؟» و«حتام؟» و«لام؟»

الألف اللينة في آخر الكلمة.

إن كانت الكلمة «حرفاً» كُتِبَ انفعالها نحو «ما» و«لا» و«هلاً» و«كلاً» و«كذ» إذا كانت الكلمة اسماً مثنياً نحو «مهما» و«ما» لا «أني» و«منى» وإن كانت الكلمة اسماً مفرداً رائداً على الثلاثة تكتب ألفها ياء لا غير إلا إذا كان قبل الألف ياء نحو «العليا» و«الذئب» كراهة لجمع بين ياءين، إلا في نحو «يحيى» للمعرق بين الفعل والاسم

وإن كانت الكلمة اسماً مفرداً ثلاثياً فينظر إلى أصله إن كان أصله من الألف، فإن كان الأصل ياء فُكْتُبَ بالياء نحو «العى» من اعته، وإن كان الأصل واواً نكتب بالألف نحو «عصاه» والفعل الثلاثي ينظر إلى أصله أيضاً، فيكتب بالياء إن كان أصله ياء، ويكتب بالألف إن كان أصله واواً، وإن راد على الثلاثة بالياء لا غير، وإن كانت الكلمة المحنونة بالألف منونة فالمختار أنها تكتب بالياء كما تقدم

فهرس الآيات القرآنية

| المسود | الصحيحة | الآية | ع | ص | الآية |
|--------------------|---------|-------|---|-----|-------|
| سورة الفاتحة « ١ » | | | | | |
| ١ | ١١٨ | ٥ | ٢ | ٩٥ | ١٥٠ |
| ١ | ١١٨ | ٦ | ٢ | ٩٧ | ١٤٣ |
| ١ | ٢٧٨ | ٤ | ٢ | ١٠٤ | ٤٠ |
| ٢ | ٣١٥ | ٧ | ٢ | ١٠٥ | ٢٢٣ |
| | | | ١ | ١٠٧ | ١٣٥ |
| | | | ١ | ١١٥ | ١٧ |
| سورة البقرة « ٢ » | | | | | |
| ١ | ٢٢ | ٢١٧ | ٢ | ١١٦ | ١٩٥ |
| III | ٢٥ | ١٦٧ | ٢ | ١١٨ | ٢١٧ |
| ٢ | ٣٤ | ٤١ | ٢ | ١٥٣ | ١٨٧ |
| ٢ | ٣٤ | ٩٦ | ١ | ١٥٤ | ٢٨ |
| ١ | ٦٠ | ٢٥٣ | ١ | ١٧٣ | ١٩ |
| ١ | ٧٠ | ٢٤ | ٢ | ١٧٦ | ١٨٤ |
| ١ | ٧٠ | ٢٣٧ | ١ | ١٧٨ | ١٦٧ |
| ٢ | ٧٠ | ٢٢٧ | ١ | ١٧٩ | ١٦٨ |
| ٢ | ٧٥ | ٢٤٩ | ١ | ١٨١ | ٢٢٨ |
| ٢ | ٨١ | ١٨٧ | ٢ | ١٩٦ | ٢٤ |
| ١ | ٨٦ | ٩ | ٢ | ٢٠١ | ٢٥٤ |
| ١ | ٨٧ | ٢٦ | ١ | ٢٠٢ | ٦ |
| ١ | ٩٤ | ١٨٤ | ٢ | ٢٠٦ | ٢١٥ |
| ٢ | ٩٤ | ٢٢٩ | ٢ | ٢٠٧ | ٢٨٤ |
| | | | ١ | ٢٠٨ | ٢٧١ |
| | | | ١ | ٢١٤ | ٢٦٠ |

| ح | ص | الاية | ح | ص | الاية |
|---|-----|---------|---|-----|---------|
| ١ | ٢٢٠ | ٢٦ | ١ | ٢٥٩ | ٢٨٥ |
| ٢ | ٢٢٠ | ٢٤٣ | ١ | ٢٥٩ | ١١٦ |
| ٢ | ٢٢١ | ٢٢٩ | ١ | ٢٦١ | ٢٢ |
| ٢ | ٢٢٣ | ٢١٤ | ١ | ٢٦٤ | ٢٨ |
| ١ | ٢٢٤ | ٢١٧ | ٢ | ٢٦٨ | ٢٥٤ |
| ٢ | ٢٢٦ | ١٤٩ | ١ | ٢٧٢ | ٢٨٦ |
| ٢ | ٢٤٤ | ١٧٧ | ١ | ٢٧٨ | ١٨٦ |
| ١ | ٢٦٣ | ٦ | ٢ | ٢٧٩ | ٢٨٤ |
| ٢ | ٢٦٦ | ١٥٠ | ١ | ٢٨٠ | ٤١ |
| ٢ | ٢٧٦ | ١٢٧ | ٢ | ٢٨٠ | ٢٥١ |
| ٢ | ٢٨٠ | ٥ | ٢ | ٢٨٢ | ١٥٠ |
| ٢ | ٢٩٠ | ٢٦٠ | ٢ | ٢٨٣ | ١٤٢ |
| ١ | ٢٩١ | ٧٠ | ٢ | ٢٨٦ | ١٨٩ |
| ٢ | ٢٩٢ | ٩٦, ٢٢٨ | ١ | ٢٩٠ | ١٦٧ |
| ٢ | ٢٩٧ | ٢١٦ | ٢ | ٢٩٣ | ٩٦ |
| ١ | ٢٩٨ | ٢٤٦ | ١ | ٢٩٧ | ٦٩ - ٦٨ |
| ٢ | ٣٠٢ | ٢٥ | ١ | ٤٠٠ | ١٩٧ |
| ١ | ٣٠٣ | ١٢٢ | ٢ | ٤٠٦ | ١٨٤ |
| ٢ | ٣١٦ | ١٧٢ | ١ | ٤٠٨ | ٢٢١ |
| ٢ | ٣٢٠ | ٣٦ | ١ | ٤١١ | ٢١٤ |
| ١ | ٣٢١ | ٦٠ | ١ | ٤١٣ | ١٣٠ |
| ١ | ٣٢٢ | ٢٥١ | ١ | ٤١٣ | ٢٣٥ |
| ١ | ٣٢٧ | ١٢٤ | ٢ | ٤١٤ | ١٠٢ |
| ٢ | ٣٢٧ | ٨٧ | ٢ | ٤٣٠ | ٢٥١ |
| ١ | ٣٣٦ | ١٧٩ | ٢ | ٤٣٢ | ١٨٤ |
| ١ | ٣٣٩ | ١٤٤ | ١ | ٤٤٢ | ٢٤ |
| ١ | ٣٤٣ | ١٧١ | ١ | ٤٤٧ | ٢٠٧ |
| ١ | ٣٤٤ | ١٩٨ | ١ | ٤٤٧ | ٧٤ |
| ٢ | ٣٤٧ | ١٧٧ | ٢ | ٤٥٦ | ٢٨ |
| ١ | ٣٤٩ | ٢٨٠ | ٢ | ٤٦١ | ٢٨٢ |
| ١ | ٣٥٥ | ٣٥ | ٢ | ٤٦١ | ١٨٤ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|-----------------|-----|-------|---|-----|-------|
| ١ | ٤٦٩ | ١٨٧ | ٢ | ١٥٩ | ٩١ |
| ١ | ٤٧٤ | ٢١١ | ٢ | ١٩٧ | ١٣٩ |
| ١ | ٤٧٧ | ٧٧ | ٢ | ٢٠١ | ١٦٠ |
| ١ | ٤٧٨ | ١٨٤ | ٣ | ٢٠٧ | ٢١ |
| ٢ | ٤٧٨ | ٧٠ | ٢ | ٢٠٧ | ١١٥ |
| ١ | ٤٨٢ | ١٩٦ | ١ | ٢٠٩ | ١٣٩ |
| ١ | ٥٠٦ | ٢٣٨ | ٢ | ٢١٦ | ٩٥ |
| ١ | ٥١١ | ٨٠ | ١ | ٢٤٥ | ١٤٤ |
| ٢ | ٥١١ | ٢٠٣ | ١ | ٢٦٣ | ١١٣ |
| ١ | ٥١٢ | ٢٨١ | ٢ | ٣٢٥ | ٢٥ |
| ٢ | ٥١٢ | ٤٨ | ٢ | ٣٤٩ | ١١٠ |
| ١ | ٥١٦ | ٢٧١ | ٢ | ٣٥٤ | ١٤٦ |
| ١ | ٥٣٠ | ٢٥٩ | ٢ | ٣٥٦ | ١٨٥ |
| ١ | ٥٤٣ | ٢٣٨ | ٢ | ٣٥٨ | ١٨٥ |
| ٢ | ٥٤٣ | ١٩٧ | ٢ | ٣٧٦ | ١٨ |
| ١ | ٥٤٤ | ١٢٦ | ٢ | ٣٨١ | ١٣ |
| سورة آل عمران ٣ | | | | | |
| ١ | ٢٣ | ٨ | ٢ | ٣٩٨ | ١٤٤ |
| ٢ | ٢٥ | ١٥٢ | ١ | ٤٠٠ | ٩٩ |
| ١ | ٤٢ | ١٨٥ | ٢ | ٤٠٨ | ١٥٤ |
| ١ | ٨٤ | ١٢٥ | ١ | ٤١٣ | ١١٨ |
| ٢ | ٨٧ | ٧ | ٢ | ٤٣٥ | ٦١ |
| ١ | ٨٨ | ١٠٦ | ١ | ٤٦٩ | ١٣٥ |
| ١ | ٩٩ | ١٣ | ٢ | ٤٧١ | ٩٢ |
| ٢ | ١٠٥ | ٣٧ | ٢ | ٤٨٨ | ١٤٧ |
| ١ | ١١٥ | ٧ | ١ | ٥٠٦ | ٧ |
| ٢ | ١١٥ | ٧٥ | ١ | ٥٢٣ | ١٥٨ |
| ١ | ١١٦ | ١٥٩ | ١ | ٥٢٩ | ١١٩ |
| ٢ | ١١٨ | ٩٧ | ١ | ٥٣٠ | ١١٩ |
| ٢ | ١٢١ | ٩٧ | ٢ | ٥٣٤ | ١٠١ |
| | | | ١ | ٥٣٧ | ٢ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|---|-----|---------------|---|-----|----------------|
| ٢ | ٥٤٢ | ٤٣ | ٢ | ٣٢١ | ٧٩ |
| ٢ | ٥٤٧ | ١٩٣ | ٢ | ٣٤٩ | ١ |
| | | | ٢ | ٣٤٩ | ٧٦ |
| | | سورة النساء ٤ | ١ | ٣٥٢ | ٤٠ |
| ٢ | ١٥ | ١٢٥ | ٢ | ٣٥٧ | ١٢٩ |
| ٢ | ٢٣ | ٣٩ | ٢ | ٣٨٠ | ١٣٧ |
| ١ | ٣٩ | ١٦٢ | ١ | ٣٨٦ | ١٦ |
| ٢ | ٧٢ | ٢٧ | ٢ | ٣٩١ | ٩ |
| ٢ | ٧٥ | ١٥٦ | ٢ | ٤٠٠ | ١٧١ |
| ١ | ٧٦ | ٦٦ | ٢ | ٤٠٠ | ٣ |
| ٢ | ٧٦ | ١٧١ | ١ | ٤٢٤ | ١٧٦ |
| ١ | ٧٨ | ٩٥ | ١ | ٤٢٥ | ٢٩ |
| ١ | ٨٢ | ٢ | ٢ | ٤٣٣ | ١٣٠ |
| ١ | ٨٢ | ٨٧ | ١ | ٤٤١ | ١٧١ |
| ٢ | ٨٧ | ١٧٥ | ١ | ٤٤٣ | ١٢٧ |
| ١ | ٩١ | ١٧٦ | ٢ | ٤٤٧ | ١٦٤ |
| ٢ | ١١٤ | ٨٨ | ١ | ٤٤٨ | ١٢٨ |
| ١ | ١١٦ | ١٥٥ | ١ | ٤٦١ | ٣ |
| ١ | ١١٦ | ٧٩ | ٢ | ٤٧٢ | ١٦٢ |
| ٢ | ١٥٣ | ٢ | ٢ | ٥١٧ | ٦٩ |
| ٢ | ١٥٣ | ٢١ | ٢ | ٥٣٤ | ٨٨ |
| ٢ | ١٧٣ | ٧٨ | | | |
| ٢ | ٢٠٠ | ٤٢ | | | سورة المائدة ٥ |
| ٢ | ٢٠٢ | ٤٢ | ٢ | ٩ | ٢٤ |
| ٢ | ٢١٢ | ٢٨ | ١ | ٣١ | ٢٤ |
| ١ | ٢١٩ | ٧٩ | ١ | ٤٢ | ١ |
| ١ | ٢٢٠ | ٣٦ و ٩٠ | ١ | ٤٢ | ٢ |
| ١ | ٢٥٢ | ٤٨ | ٢ | ٤٣ | ١٠٥ |
| ١ | ٣٠٣ | ١ | ١ | ٥٨ | ٩٥ |
| ٢ | ٣٢٠ | ٧٢ | ٢ | ٥٩ | ١١٩ |
| ٢ | ٣٢٠ | ١٥٣ | ٢ | ٦١ | ١١٩ |

| ح | ص | الآية | ح | ص | الآية |
|---|---------|-------|---|---------|---------|
| ٢ | ٦٤ | ٩٨ | ١ | ٦٣ | ١٣٧ |
| ٢ | ٧٣ | ٤ | ٢ | ٧٩ | ٩١ |
| ٢ | ٨١ | ٦ | ١ | ٩٥ | ٧١ |
| ٢ | ٩٢ | ٧١ | ١ | ١٠١ | ٥٤ |
| ١ | ٩٣ | ١١٣ | ١ | ١٢٤ | ٤٤/٣١ |
| ١ | ٩٣ | ٧١ | ٢ | ١٢٦ | ٩٤ |
| ٢ | ٩٣ | ١١٧ | ١ | ١٣٣ | ٦٦ |
| ٢ | ١٠٨ | ١٠٤ | ٢ | ١٧٢ | ٣ |
| ١ | ١١٥ | ٧ | ٢ | ١٧٥ | ١ |
| ٢ | ١١٥ | ٦١ | ٢ | ١٩٤ | ٥٩ |
| ١ | ١٢٠ | ١١٤ | ١ | ٢٠١ | ١٢٤ |
| ٢ | ١٨١ | ٨٣ | ١ | ٢٠٧ | ١٧ |
| ١ | ٢٢١ | ٨٤ | ١ | ٢٠٩ | ٣٥ |
| ١ | ٢٧٩ | ١١٧ | ٢ | ٢١٣ | ١١٤ |
| ٢ | ٢٨٠ | ١٠٩ | ١ | ٢١٦ | ٤٨ |
| ٢ | ٢٩٣ | ٧٣ | ١ | ٢١٨ | ١٣٩ |
| ١ | ٢٩٩ | ٩٥ | ١ | ١٣٨ | ١٢٤ |
| ٢ | ٣١١ | ١٠٨ | ٢ | ٢٨١ | ٢٩ |
| ٢ | ٣٢٢ | ١٩ | ١ | ٢٩١ | ١٦٠ |
| ١ | ٢٢٤ | ٢٣ | ٢ | ٣٠٢ | ١٤٨ |
| ٢ | ٣٧٨ | ٦٢ | ٢ | ٣٠٣ | ٩٥ |
| ١ | ٣٨٢ | ٧٣ | ٢ | ٣٥٢ | ١٣٥ |
| ١ | ٣٨٩/٣٨٨ | ٦٧ | ١ | ٣٩٣ | ١١٢ |
| ٢ | ٤٦١ | ١٠٢ | ١ | ٤٤٥/٤٣٥ | ١٥١ |
| ١ | ٥٤٣ | ٤٨ | ١ | ٤٧٧ | ١٥٤ |
| ٢ | ٥٤٣ | ٦ | ٢ | ٤٨٤ | ٢٨ |
| | | | ٢ | ٥٢٥ | ٨٠ |
| | | | ١ | ٥٣٠ | ٩٠ |
| | | | ٢ | ٥٣٣ | ١٥٠ |
| | | | ٢ | ٥٣٤ | ٨١ - ٩٥ |
| | | | ١ | ٥٣٦ | ٤٠, ١٤٣ |

سورة الأنعام : ٦

| | | |
|---|----|-----|
| ٢ | ٣٤ | ١٢٣ |
| ٢ | ٣٥ | ١٢٤ |
| ٢ | ٥٨ | ٩٤ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|---|-----|------------------|---|-----|------------------|
| | | سورة الأعراف د ٧ | ٢ | ٥٣٤ | ١٨٥ |
| ١ | ٢٣ | ٨٦ | ٢ | ٥٤٤ | ٩٧ - ٩٨ |
| ٢ | ٦٠ | ٨٦ | | | سورة الأنفال د ٨ |
| ٢ | ٩٣ | ١٠٠ | ١ | ٢٢ | ٤٢ |
| ٢ | ٩٨ | ١٩٣/١٨٤ | ٢ | ٢٥ | ٤٣ |
| ٢ | ١٢٥ | ١٧٢ | ١ | ٥٦ | ٧٥ |
| ٢ | ١٨٥ | ١١٢ | ٢ | ٦٠ | ٦ |
| ٢ | ٢٠٢ | ١٦٤ | ١ | ٦٢ | ٦٧ |
| ١ | ٢٠٨ | ١٨٦ | ٢ | ٩٦ | ١٩ |
| ١ | ٢١٣ | ١٤٧ | ٢ | ٩٦ | ٣٨ |
| ٢ | ٢١٣ | ٧٤ | ٢ | ١٠٠ | ٥ |
| ١ | ٢١٩ | ٧٢ | ٢ | ١٠٣ | ٦ |
| ٢ | ٢٢٠ | ٤ | ١ | ١٠٤ | ٧ |
| ٢ | ٢٤٢ | ٣٦ | ٢ | ١٦٦ | ٦٣ |
| ٢ | ٢٧٩ | ١٥٧ | ١ | ٢٠٤ | ١٩ |
| ٢ | ٢٨٠ | ١١٣ | ٢ | ٢٣٤ | ٦٢ |
| ١ | ٢٩٠ | ١٤٢ | ١ | ٢٤٣ | ٤٢ |
| ١ | ٣٠٢ | ١٦٠ | ١ | ٢٧٩ | ٣٢ |
| ١ | ٣٢٠ | ٥٢ | ٢ | ٣٤٧ | ٣٥ |
| ٢ | ٣٢٠ | ٤ | ٢ | ٣٥٢ | ٦ |
| ١ | ٣٣٦ | ٣٨ | ٢ | ٣٨٠ | ٣٣ |
| ١ | ٣٧٦ | ٧٩ | ٢ | ٤٢٣ | ٢٤ |
| ١ | ٣٨٢ | ٢٢ | ٢ | ٥٢١ | ٥٨ |
| ١ | ٣٩٢ | ١٧٦ | | | سورة التوبة د ٩ |
| ١ | ٤١٣ | ١٥٠ | ٢ | ٧٢ | ٤١ |
| ٢ | ٤١٦ | ١٥٥ | ١ | ٧٥ | ١٣ |
| ٢ | ٤٣٣ | ١٤٣ | ٢ | ٧٨ | ١١٠ |
| ٢ | ٤٥٠ | ١٦٤ | ١ | ٨٩ | ١٠٦ |
| ١ | ٤٥٩ | ٤١ | ١ | ٩٧ | ٤١ |
| ٢ | ٤٦١ | ٣٨ | | | |
| ١ | ٤٨٢ | ١٤٨ | | | |

| الآية | ص | ع | الآية | ص | ع |
|-------------------|-----|---|----------------|-----|-----|
| ٦٥ | ٤٨٤ | ٢ | سورة يوسف ١٢ : | | |
| ٢٩ | ٤٨٧ | ٢ | ٨ | ٢٢ | ١ |
| ٢٣ | ٤٩٣ | ١ | ٤١ | ٥٦ | ٢ |
| ٤ | ٤٩٣ | ٢ | ١٠ | ٥٧ | ٢ |
| ٣٢ | ٥٢١ | ١ | ١٢ | ٦١ | ٢ |
| ٨٥ | ٥٢٣ | ١ | ٢٣ | ٨٢ | ١ |
| ٣٢ | ٥٢٤ | ٢ | ٩٦ | ٩٢ | ١ |
| ٩٠ | ٥٣٢ | ١ | ٣٢ | ٩٨ | ٢ |
| ١٠٩ | ٥٣٤ | ٢ | ١٠٠ | ١١٦ | ١ |
| سورة الرعد ١٣ : | | | ٣١ | ١٢١ | ١ |
| ٣٥ | ٢٤٦ | ٢ | ٩٤ | ١٣٢ | ٢ |
| ٢٣ | ٣٠٢ | ٢ | ٤ | ١٥٧ | ٢ |
| ٦ | ٣٠٤ | ٢ | ٧٧ | ٢٠٧ | ٢ |
| ٢ | ٣٨٠ | ١ | ٢ | ٢١٣ | ١ |
| ٢٩ | ٤٥٤ | ١ | ١٤ | ٢٢٠ | ١ |
| ٤٣ | ٤٧٠ | ١ | ٣٦ | ٢٥٥ | ٢ |
| ١٦ | ٥٣٢ | ١ | ٤٠ | ٢٧٨ | ١ |
| ٧ | ٥٤٧ | ٢ | ٩٠ | ٢٧٩ | ١ |
| سورة إبراهيم ١٤ : | | | ٤ | ٢٩٠ | ١ |
| ٢٤ | ٥٨ | ١ | ٤٣ | ٢٩٢ | ١ ر |
| ٤٧ | ٦٣ | ١ | ٣٠ | ٣٢٤ | ١ |
| ١٠ | ١٧٣ | ٢ | ٣٢ | ٣٢٩ | ١ |
| ٧ | ٢٠٩ | ١ | ٨٠ | ٣٣٦ | ٢ |
| ٣٣ | ٢١٨ | ٢ | ٩ | ٣٥٢ | ٢ |
| ٣٩ | ٣٨٠ | ٢ | ٤٣ | ٣٨٠ | ١ |
| ٢ - ١ | ٥١٥ | ١ | ٩١ | ٣٨١ | ١ |
| ٤٢ | ٥٢١ | ٢ | ١٥ | ٣٩٠ | ١ |
| سورة الحجر ١٥ : | | | ٣١ | ٣٩٨ | ٢ |
| ٣٠ | ١٦٧ | ١ | ٨٥ | ٤٠٤ | ١ |
| | | | ٣٦ | ٤١٩ | ٢ |
| | | | ١٣ | ٤٣٣ | ٢ |

| ج | ص | الآية | ج | ص | الآية |
|------------------|-----|--------|-------------------|-----|---------|
| ١ | ٢٥٩ | ٢٢ | ٢ | ٤٧٧ | ٢٢ |
| ٢ | ٢٨٥ | ١٠٢ | ٢ | ٥٣٩ | ٢٦ |
| ٢ | ٤١٤ | ٦٥ | سورة النور : ٢٤ | | |
| ١ | ٤١٥ | ١٠٩ | ١ | ٧٥ | ٢٢ |
| ٢ | ٤٢٨ | ٧٢ | ١ | ١١٥ | ٦٢ |
| ١ | ٤٧٢ | ٢ | ٢ | ٢٩٢ | ٢ |
| ١ | ٥٠٩ | ٢٦ | ١ | ٢٣٦ | ١٤ |
| ١ | ٥١٠ | ٦٢ | ١ | ٢٣٩ | ٦٤ |
| ١ | ٥٣٢ | ٣٤ | ٢ | ٢٤٣ | ٤٠ |
| سورة الحج : ٢٢ | | | ١ | ٢٧٢ | ٣٥ |
| ١ | ٥٨ | ١٠ - ٩ | ١ | ٢٩٤ | ١٠ |
| ١ | ٦٥ | ٩ | ١ | ٢٩٤ | ١٦ |
| ١ | ٧٤ | ٢٠ | ٢ | ٢٩٤ | ١٣ |
| ٢ | ١٠٤ | ٦ | ١ | ٤٤٣ | ٣٧ |
| ١ | ١٣٢ | ٧٢ | ٢ | ٤٤٨ | ٤ |
| ٢ | ٢٧٨ | ٤٦ | ٢ | ٤٧٠ | ٤٥ |
| ١ | ٢٧٨ | ٢٩ | سورة الفرقان : ٢٥ | | |
| ٢ | ٤٧٠ | ١٨ | ١ | ٦٢ | ١٧ |
| ١ | ٥٢٢ | ٤٠ | ١ | ١٠١ | ٢٠ |
| ٢ | ٥٤١ | ٥ | ٢ | ١١٥ | ٥٩ |
| سورة المؤمن : ٢٣ | | | ٢ | ١١٦ | ٦٤ |
| ١ | ١٢١ | ٣٥ | ١ | ١٢٠ | ٦٩ - ٦٨ |
| ٢ | ١٦٥ | ٣٥ | ١ | ١٧٥ | ٢٣ |
| ١ | ١٩٥ | ١١٣ | ٢ | ٢٢٦ | ٢٢ |
| ١ | ٢٠٠ | ٢٧ | ٢ | ٢٦٢ | ٦٣ |
| ٢ | ٢٠٤ | ٢٢ | ١ | ٢٠٢ | ٤٩ و ١٠ |
| ٢ | ٢٢٢ | ٢٦ | ١ | ٢٢٤ | ٨ |
| ١ | ٢٢٦ | ١ | ٢ | ٢٥٧ | ٢٩ |
| ٢ | ٢٥٨ | ٥٤ | ١ | ٢٨٠ | ٢٠ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|---|--------|-------------------|---|-----|----------------|
| | | سورة لقمان : ٣١ | ٢ | ١٠٧ | ٢٤ |
| ١ | ٢٢ | ٩٩ | ٢ | ٢٢٧ | ٥٠ |
| ٢ | ١٠٣ | ٢٧ | ١ | ٣٠٢ | ٩ |
| ١ | ١٨١ | ٢٧ | ٢ | ٣٤٥ | ٢٨ |
| ١ | ٣٧٢ | ١٣ | ٢ | ٣٩٣ | ٣١ |
| ١ | ٣٧٦ | ١٤ | ١ | ٤٥٩ | ١٨ |
| ١ | ٣٩٠ | ٣٢ | ٢ | ٤٩١ | ١٠ |
| ٢ | ٤٢٣ | ٣٤ | ٢ | ٥١٤ | ١١ |
| | | سورة السجدة : ٣٢ | | | سورة فاطر : ٣٥ |
| ١ | ٤٢ | ١٢ | ٢ | ٤١ | ١ |
| ١ | ٨٦ | ١ و ٢ | ٢ | ٧٦ | ٤٣ |
| | | سورة الأحزاب : ٣٣ | ١ | ٩١ | ٤١ |
| ٢ | ١٧ | ٣٢ | ١ | ٩٨ | ٤١ |
| ٢ | ١٨٠/٤٠ | ٣٥ | ٢ | ١٧٣ | ٣ |
| ١ | ٩٤ | ٥٠ | ١ | ٢٣٥ | ٣٤ |
| ٢ | ١١١ | ١١٠ | ٢ | ٣٢٠ | ٣٦ |
| ٢ | ١١٩ | ٢١ | ٢ | ٣٢٧ | ٢٨ |
| ١ | ٢٢٨ | ٣٣ | ٢ | ٤٠٦ | ٣ |
| ٢ | ٣١٦ | ٥٣ | ١ | ٤٦١ | ١ |
| ١ | ٣٧٧ | ٤٠ | ١ | ٤٧٢ | ١٠ - ٣ |
| ١ | ٤٤٩ | ١٠ | | | سورة يس : ٣٦ |
| ١ | ٤٧١ | ٣١ | ٢ | ١٢ | ٥٢ |
| ١ | ٤٧١ | ٧ | ٢ | ٩٧ | ٣٢ |
| ٢ | ٤٧٨ | ٣٧ | ١ | ٢٠٠ | ٢ |
| ١ | ٥٤٤ | ٤٠ | ٢ | ٣٩٨ | ١٥ |
| | | سورة سبا : ٣٤ | ١ | ٤٦٩ | ٥٢ |
| ٢ | ٥٦ | ٣٣ | ١ | ٥٤٣ | ٩ |
| | | سورة الصافات : ٣٧ | | | |
| | | | ١ | ٨٤ | ٦٩ |

| ع | ص | الاية | ع | ص | الاية |
|---|-----|-----------|----|---------|----------------|
| ٢ | ١٠٤ | ١٤٤ - ١٤٣ | ٢ | ٣٩٥ | ٣٦ |
| ١ | ٢٢٠ | ٩٩ | ١ | ٤٩٣ | ١٦ |
| ١ | ٢٦٣ | ٥٥ | ٥٣ | | |
| ٢ | ٢٨٠ | ١٦٥ | ٥٦ | | |
| ١ | ٣٢١ | ٣ - ٢ | ٦٤ | ٥٢٥ | ٦٤ |
| ١ | ٣٧٢ | ٤٧ | ٣٦ | ٥٣٦ | ٣٦ |
| ٢ | ٤٠٨ | ١٣٠ | | | |
| ٢ | ٥٣٦ | ٩٥ | | | |
| | | | | | سورة طه ٤٠ |
| | | | ٢ | ٢٨ | ٨١ |
| | | | ٢ | ٦٠ | ١٢ |
| | | | ٢ | ١٦٦ | ٤٨ |
| | | | ١ | ٣٢٧ | ٥٢ |
| | | | ٢ | ٣٢٧ | ٨١ |
| | | | ١ | ٥٢٧ | ٣٦ |
| | | | | | سورة فصلت ٤١ |
| | | | ٢ | ٩٣ | ٦ |
| | | | ١ | ١٩٧ | ٤٧ |
| | | | ٢ | ٢٢٨ | ٢١ |
| | | | ٢ | ٢٨٣ | ٣٣ |
| | | | ١ | ٢٩٠ | ٢٣ |
| | | | ٢ | ٣٧٣ | ٣ |
| | | | ٢ | ٣٨٩ | ٨ |
| | | | ٢ | ٤٧٨ | ٢٦ |
| | | | ٢ | ٥١٥ | ٤٤ |
| | | | ١ | ٥١٧ | ٤٤ |
| | | | ٢ | ٥٣٨ | ٦٣ |
| | | | | | سورة الزمر ٣٩ |
| | | | ٢ | ٤٠ | ٣٨ |
| | | | ١ | ٩٥ | ١٢ |
| | | | ١ | ١٢٢ | ٣٩ |
| | | | ١ | ٢١٨ | ٦٧ |
| | | | ٢ | ٢١٩ | ٧٣ |
| | | | ٢ | ٣٤٩ | ٣٦ |
| | | | ٢ | ٣٨٥ | ٧٤ |
| | | | | | سورة الشورى ٤٢ |
| | | | ٢ | ٩٥ | ٥١ |
| | | | ٢ | ١١٩/١١٧ | ٥٢ - ٥٣ |
| | | | ٢ | ١٧٨ | ٢٢ |
| | | | ١ | ٢٠٤ | ٢٠ |
| | | | ١ | ٢٦٧ | ٥٣ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|---------------------|-----|-------|-------------------|-----|-------|
| ٢ | ٢٩٣ | ٧ | ١ | ٣٢٠ | ١٠ |
| ٢ | ٣٠٣ | ١ | ٢ | ٤٣٥ | ١٠ |
| ٢ | ٣٩٨ | ٣ | ٢ | ٥٣٦ | ٦ |
| ٢ | ٤٤٢ | ٢١ | ٢ | ٥٣٨ | ٦ |
| ١ | ٤٨٢ | ١١ | | | |
| سورة الحشر : ٥٩ | | | سورة التغاين : ٦٤ | | |
| ٢ | ٣٧٨ | ١٣ | ٢ | ١٢٥ | ٧ |
| ١ | ٣٨٢ | ١٢ | ١ | ٢٥٩ | ٧ |
| ١ | ٥٤٣ | ٩ | ١ | ٣٢٣ | ٦ |
| سورة الممتحنة : ٦٠ | | | سورة الطلاق : ٦٥ | | |
| ٢ | ٩ | ٤ | ١ | ٦٠ | ٤ |
| ١ | ٢٧٨ | ١ | ١ | ١٧٩ | ٦ |
| ٢ | ٣٠٥ | ١٠ | ١ | ١٨٢ | ٤ |
| سورة الصف : ٦١ | | | ٢ | ٣٧٧ | ٧ |
| ٢ | ٢٢٠ | ٥ | ١ | ٣٨٧ | ١ |
| ٢ | ٣٩٧ | ٢ | سورة الملك : ٦٧ | | |
| ٢ | ٤٠٠ | ١ | ١ | ٩٨ | ٢٠ |
| ٢ | ٤٣٥ | ١٢-١٠ | ١ | ٢٦٢ | ١١ |
| سورة الجمعة : ٦٢ | | | ٢ | ٣٠٣ | ١٩ |
| ١ | ٣٥٥ | ١٠ | سورة القلم : ٦٨ | | |
| ١ | ٤٧٢ | ٩ | ٢ | ٩٧ | ٥١ |
| سورة المنافقين : ٦٣ | | | ٢ | ١٢٣ | ١٣ |
| ٢ | ١٠٠ | ١ | ٢ | ٣٨١ | ٤ |
| ٢ | ٣٠١ | ١٠ | ٢ | ٣٩٣ | ٩ |
| | | | ١ | ٤٠٧ | ٦ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|-------------------|-----|---------|----------------------------|-----|-------|
| سورة الحاقة : ٦٩ | | | سورة المزمل : ٧٣ | | |
| ٢ | ٢٢ | ٢٨ - ٢٩ | ٢ | ٧٣ | ١٦ |
| ٣ | ٣٧ | ٧ | ٢ | ٩٢ | ٢٠ |
| ٢ | ٤٢ | ٢١ | ١ | ٩٣ | ٢٠ |
| ١ | ١٣٣ | ٧ | ١ | ٩٩ | ١٢ |
| ١ | ١٦١ | ١٩ | ٢ | ٢٧٩ | ٢٠ |
| ٢ | ٢٤٢ | ١ | ٢ | ٤٤٨ | ٨ |
| ١ | ٢٨٩ | ٧ | ١ | ٥٤٦ | ٢٠ |
| ٢ | ٤٨٢ | ١٣ | سورة المذثر : ٧٤ | | |
| ٢ | ٥٠٦ | ١٣ | سورة المعارج : ٧٥ | | |
| ١ | ٥٢٩ | ١٩ | سورة النوح : ٧٦ | | |
| ٢ | ٥٣٠ | ٢٨ و ٢٩ | سورة القيامة : ٧٥ | | |
| سورة المعارج : ٧٥ | | | سورة النوح : ٧٦ | | |
| ١ | ١٩٨ | ٣٧ | ١ | ١١٣ | ٦ |
| ١ | ٢٥٥ | ٦ و ٧ | ٢ | ١٩٤ | ١٥ |
| سورة النوح : ٧٦ | | | ٢ | ٣٢١ | ٢٦ |
| سورة القيامة : ٧٥ | | | ١ | ٥٢٣ | ١ |
| سورة النوح : ٧٦ | | | ٢ | ٥٤٧ | ٢٦ |
| سورة القيامة : ٧٥ | | | سورة الدهر أو الإنسان : ٧٦ | | |
| سورة النوح : ٧٦ | | | ٢ | ٨٩ | ٣ |
| سورة القيامة : ٧٥ | | | ٢ | ١٠٧ | ٢٤ |
| سورة النوح : ٧٦ | | | ١ | ١١٥ | ٦ |
| سورة القيامة : ٧٥ | | | ١ | ٣٨٩ | ١ |
| سورة النوح : ٧٦ | | | ١ | ٤٦٨ | ٤ |
| سورة القيامة : ٧٥ | | | سورة الجن : ٧٢ | | |
| سورة النوح : ٧٦ | | | ٢ | ٩ | ٢٣ |
| سورة القيامة : ٧٥ | | | ٢ | ٩٣ | ١٦ |
| سورة النوح : ٧٦ | | | ١ | ٩٨ | ٢٥ |
| سورة القيامة : ٧٥ | | | ١ | ١٠٤ | ١ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|---|-----|-------|---|--------|----------------------|
| ٢ | ٥٣٢ | ١ | | | سورة المطففين « ٨٣ » |
| | | | ١ | ١٩٥ | ٢٠ - ١٩ |
| | | | ٢ | ٣٠٤ | ٢ |
| | | | ٢ | ٣٥٩ | ١٨ |
| | | | ٢ | ٤٠٨ | ١ |
| | | | | | سورة الانشقاق « ٨٤ » |
| | | | ١ | ٢٤ | ١ |
| | | | ١ | ٣١٣ | ٨ |
| | | | ١ | ٣٢٤ | ١ |
| | | | | | سورة البروج « ٨٥ » |
| | | | ١ | ١١٨ | ٥ - ٤ |
| | | | ٢ | ٢٤٨ | ١٥ - ١٤ |
| | | | ١ | ٣٨٠ | ١٦ |
| | | | | | سورة الطارق « ٨٦ » |
| | | | ٢ | ٣٨٩/٩٨ | ٤ |
| | | | | | سورة الأعلى « ٨٧ » |
| | | | ٢ | ٣٣ | ١٧ |
| | | | ٢ | ١٢٤ | ١٦ ، ١٥ ، ١٤ |
| | | | | | سورة الفاشية « ٨٨ » |
| | | | ١ | ٩٩ | ٢٥ |
| | | | ١ | ٢٠٢ | ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ |
| | | | | | سورة الفجر « ٨٩ » |
| | | | ٢ | ٦١ | ٢٢ |
| | | | | | سورة المرسلات « ٧٧ » |
| | | | ١ | ١٠١ | ٣٥ |
| | | | ٢ | ٣٠٢ | ٢٨ |
| | | | | | سورة النبأ « ٧٨ » |
| | | | ٢ | ٢٨ | ١ |
| | | | ١ | ١١٩ | ٣٢ - ٣١ |
| | | | ٢ | ٥٣٠ | ١ |
| | | | | | سورة النازعات « ٧٩ » |
| | | | ١ | ٧٤ | ٤٠ |
| | | | ٢ | ٣١٦ | ٤١ |
| | | | ٢ | ٣٩٧ | ٤٣ |
| | | | | | سورة عبس « ٨٠ » |
| | | | ١ | ١٦٩ | ٢٠ و ٢١ و ٢٢ |
| | | | ٢ | ١٨٥ | ١٥ و ١٦ |
| | | | ٢ | ٣٢٠ | ٣ و ٤ |
| | | | ١ | ٣٨٧ | ٣ |
| | | | ٢ | ٤٢٣ | ٣٤ |
| | | | | | سورة التكويد « ٨١ » |
| | | | ٢ | ٧٨ | ٧٦ |
| | | | ١ | ٢٨٦ | ٧٤ |
| | | | ٢ | ٥٣٤ | ٧٦ |
| | | | | | سورة الانقطار « ٨٢ » |
| | | | ١ | ٥٩ | ١٩ |

| ع | ص | الآية | ع | ص | الآية |
|---|-----|-----------------|---|---------|---------------------|
| ١ | ٤٥٩ | ١ و ٢ | ١ | ١٠٠ | سورة الملق : ٩٦ |
| ١ | ٤٩١ | ٢٧ | ١ | ٦ | |
| ٢ | ٥٢٥ | ٢٤ | ١ | ١١٩/١١٨ | ١٦ - ١٥ |
| | | | ١ | ١٩٠ | ١٦ |
| | | سورة البلد : ٩٠ | ٢ | ٥٢٤ | ٥ |
| ١ | ٣٠ | ٦ | | | |
| ١ | ٩٣ | ٥ | | | سورة القدر : ٩٧ |
| ٢ | ٩٣ | ٧ | ٢ | ٩٩ | ١ |
| ٢ | ٤٣١ | ١٥ - ١٤ | ١ | ٢٢٤ | ٥ |
| | | سورة الشمس : ٩١ | | | |
| ٢ | ١٢ | ١٢ | ١ | ٣١٣ | ٨ |
| ١ | ٣٣٩ | ٩ | | | سورة الزلزلة : ٩٩ |
| ١ | ٤٠١ | ٥ | ١ | ١٥٨ | ٧ |
| ٢ | ٤١٢ | ٩ | | | سورة الماديات : ١٠٠ |
| ١ | ٥٤٤ | ١٣ | ٢ | ٣٠٣ | ٤ و ٣ |
| | | سورة الليل : ٩٢ | ٢ | ٥٤٤ | ١ |
| ٢ | ١٧٣ | ١ | | | سورة الفارعة : ١٠١ |
| | | سورة الضحى : ٩٣ | ٢ | ٥٣٠ | ١٠ |
| ٢ | ٨٧ | ١٠ - ٩ | | | سورة الكوثر : ١٠٨ |
| ٢ | ٨٨ | ٩ | ١ | ٦٨ | ١ |
| ١ | ٢٦٤ | ٥ | | | سورة المسد : ١١١ |
| ٢ | ٢٧٤ | ٣ | ١ | ٥٦ | ١ |
| ١ | ٣٢٨ | ٩ | ٢ | ٤٣٣ | ٣ |
| ١ | ٤٤٢ | ٣ | | | سورة التين : ٩٥ |
| ١ | ٥٢٣ | ٥ | | | |
| | | سورة التين : ٩٥ | | | |
| ١ | ٤٦٩ | ٤ | | | |

فهرست الشعر

ع ص

- ا -

- ١٦/١ بعشرتك المكارم تُغذّ عنهم
وما أدري وسوف إحال أدري
٢١٢/٢ فجمعت به سط المعظام كأنما
أو معكم ما نالون فمن
٢٥٦/١ رُبّ صريعٍ سيق صميل
وما أدري وسوف إحال أدري
٢٦٤/١ إذا عاش العتي مائتين عاماً
طلّوا ضلحاً ولات أوّل
٣٧٣/٢ لولا الإصاحّة بلوشاة لكان لي
لا أقعد الجس عن الهيجاء
٤٤٧/١ هو كذا من حبّ من لا يُحبّي
٥١٦/٢ نعم الفاة ماءً هذا لو بدلت
٥٤٦/١ إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
٥٤٧/١ ومهمّ معرة أرحازه
- ١٦/١ فلا قرينٍ لعبهم الوفاء
أقوم آل حصي أم ساء
عصامته بين الرحال لواء
خذّتموه له عليها الولاء
بين نضري وطعمي بحلاء
أقوم ال حصي أم ساء
بعد ذهب المسرة والعتاة
فأحنا أن ليس حين سقاء
من بعد شطك في الرضاء رجاء
ولو نوالت رُسر الأعداء
ومن عسرت ما لهُنّ عاء
ردّ تحبه بطقاً أو بريماء
لملوك إلا من وراء وراء
كان لون أرمه سماء

- ب -

- ١٥/١ ومسا لقيط وأسماء وحاصت
٢٢/١ فعصّ الطرف بك من ميمر
٢٦/٢ يكيك ساء ميمد سدر مغرت
٢٧/١ ألا يا قوم للمعجب المحب
- تؤزّت برون المكارم لا استحي
فلا كعباً بلمت ولا كلاباً
يا لنكهول ولشبان سلعج
وللمعجلات تعرض للاربيب

٣٣/١ كان صُغرى وكُبرى من فضائعهما
 ٤٠/١ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
 ٤٣/١ وا يا بى أنت وموك الأثب
 ٦١/١ فكى لى شُبعاً يوم لا ذو شُفاع
 ٦٤/١ ما إن وجدنا للهوى من طم
 ٦٤/١ نجوت وقد بل المرادي سيمه
 ٧٤/١ بهم شيم لم يعطها الله عبرهم
 ٧٦/١ وما لى إلا آل أحمد شبعة
 ٨٢/١ فلا تتركى بالوعيد كانى
 ٨٨/١ فأما القتال لا قتال لديكم
 ٩٥/٢ لولا توقع معتر فارصيه
 ٩٦/٢ يُزجى المرأة ما إن لا يراه
 ٩٦/٢ ألا إن مرى ليلي نبت كشيأ
 ٩٧/٢ وإن مالك للمرتجى إن تقفعت
 ١٠١/٢ أو تحلفى بربك الصلي
 ١٠٩/١ رأيت بي عمى الأولى محمدلوسى
 ١١٥/٢ فإن تسألونى بالنساء فإننى
 ١٢٩/٢ ورسيه حسى إذا ما سركنيه
 ١٥٢/١ أو تخلفى سرئت الصلي
 ١٣٥/٢ و ١٦٥/١ فإياك إياك المرأة فانه
 ١٦٧/١ لكه شانه إن قبل دا رجب
 ١٦٩/١ كهر الردبى تحت المحا
 ١٧٥/١ وقد جمعت يومى بي شهيل
 ١٨١/٢ لكل مهر قد لبست أثوياً
 ١٩٤/٢ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
 ٢٢١/١ ولو أن قوماً لارتفاع قبيلة
 ٢٣٣/١ عاود قرأة وإن معمورها حرباً
 ٢٤٦/١ أمك إجلالاً وما بك قنرة
 ٢٥٥/١ رنه منبة دعوت إلى ما
 ٢٥٩/١ رعشى شبحاً ولست شبيح

حصياه قز على أرض من الذهب
 ولا ناعياً إلا بين غرابها
 كأنما قز عليه الرؤب
 ثمقي فتلاً عن سواد يس قارب
 ولا عديماً قهر وجد حب
 من اس لى - شبح الأساطح - صالب
 من ساس والأحلام غير عوارب
 وما لى إلا مذهب الحق مذهب
 إلى الناس مطلب به القار أجرب
 ولكن سيراً في عراض المواكب
 ما كت أوثر إسرائيل على ترب
 وسمرس دون أداه لخطوب
 احاذر أن تنأى الروى بغضوما
 رضى الحوب أو دارت على خطوب
 لى أو دياك الصبي
 على حدثان الدهر إذ يتقلب
 صبر بأذواء السماء طيب
 أذا العوم وسعى عن لمسح شارب
 لى أبو دياك الصبي
 إلى الشر دعة ولشتر جالت
 بما لب عدة حول كنه رجب
 ج تجرى في الأناب ثم اضطرت
 من الأكوار مرتفعها قريث
 حتى اكتس الراس جماعاً أشيا
 ولا ماصب إلا بشؤم غرابها
 دحوا الماء دحسب لا حب
 واسع اليوم مشعوفاً إذا طربا
 على ولكن مله عى حينها
 يسورث المعجذ قائباً فاجابوا
 إنما الشبح من يد ديبا

يراني لو أصبت هو المصاب
أعيدكما بالله أن تحدثا حربا
إن لم يكن للهوى بالحق علما
بي شاب قربها نصر وتحب
حارية حدة
تحب أهل الكعبة
أفصحها عن السحائب
هذه الحوادث أودى بها
إذا كان يوم دو كواكب أشهب
على كان للبوقة العرب
حين قبال سوشة هند عصوب
قد أعلت وكلا أعهب راني
بمعي فتيلاً عن سواد بن قارب
فيه تد ولا لدات للشيب
لا أم لي إن كان داك ولا أن
فيه كم غسل الطريق الشعب
فكنكم يصير إلى دهاب
برصى من اللحم معظم الرب
لأن ش حتى شاب سود الدواب
ليد عذوة حتى دنت لعروب
ومن دون رمسا من الأرض سن
لصوب صدى ليلي يهش ويظرب
عنب ولكن ما على لدهر معتب
وما صاحت الحاجات إلا معدا
يُورث الحمد داعياً أو محباً
به علم ينمي أربا
أنى وجدت ملاك الشيمه لأدب
سرى حنهم عاراً علي وتحب
فقد تركت د مال ودأ شب
وأراب مستكف وأسمع وأهب

وكان بالأناطح من صديق
أب أحوبا عبد شمس وسوقلا
ما الحارم الشهم مقدماً ولا بطل
كبدتم وبت الله لا تكحونها
لا تكحز منه
مكرمه محبة
نح الربع محاب
هنا ترمسي ولي لسة
مدى لي دهل بن شيبان سفتي
حياد بي أبي بكر تسمى
كرب القلب من جواه يدوث
كلاه حين جد الجري بيها
وكن لي شهماً يوم لا دو شعاعة
أودى الشاب الذي محمد عواقبه
هذا لعمركم الصغار بعينه
لأن بهر الكف يعمل منه
لأوا للموت وألوا للعرب
أم الحبيب لمجور شهرة
صريع غراب رائهن وزقه
وم رال مهري مرحر الكف مهم
ولو تلتقي أصديوا بمد مونة
لظل صدى صوتي وإن كت رمة
أحلاي لو غير الحمام أصابكم
وما الدهر إلا منجونا بأمله
قلنا يبرخ الطبيب إلى ما
مرسعة بين أرساعه
كذلك أقيت حتى صار من حلقي
بأي كند أم يائه سمة
أمرتك الحير فاعل ما أمرت به
وانت أراني الله أسمع عاصم

| | | |
|-------|-------------------------------|-----------------------------|
| ٤٢٢/١ | على أحودئير استقلت عشية | فما هي لمحمة ونميب |
| ٤٢٦/١ | إليك وإلا ما تحبث الركائب | وعملك وإلا فاصحنت كادت |
| ٤٣١/٢ | على حين ألهى الناس حل أموره | مدلاً ربي المال بدل الثعالب |
| ٤٤٠/٢ | ديار مية إذا مي ماعمة | ولا يرى مثلها عجم ولا عرب |
| ٤٤١/١ | لن سراها ولو تأملت إلا | ولها في مفارق الرأس طيبا |
| ٤٥٠/١ | ثم قالوا تحبها فلت بهراً | عبد الحجم والحصى وانترب |
| ٤٥١/١ | أعبدأ حل في شعبس عرباً | ألوما لا أيا لك واعتراب |
| ٤٥٢/١ | ألم تعلمي مسرحي القوافي | فلا عبأ بهس ولا جتلاب |
| ٤٦٣/٢ | لم تلتع بفضل مشورها | دغد، ولم تعد دغد في القم |
| ٤٦٨/١ | إذا ما غزا بالبحر حلق فوقهم | عمائب طير بهندي بمصائب |
| ٤٧١/٢ | تخبرن من أزمان يوم حليلة | إلى اليوم قد جرس كل التجارب |
| ٤٨٢/٢ | وقال متى يحل عليك وتعلل | بؤك وإن يكشف عوامك تدرب |
| ٤٩٩/٢ | ولست بسخوي بلوك لسانه | ولكن سليقي أقول فاعرب |
| ٥٠٨/١ | مسجود قبد الأوابد لاحة | طراد الهوادي كل شاي معرب |
| ٥١٦/٢ | سعم امرايس حاتم وكمت | كلاهما عيت وسيف عضت |
| ٥٣٤/١ | عرب وما شوقاً إلى اليهن أطرب | ولا لعباً مي ودو الشيب يلعب |
| ٥٣٥/١ | أنغمة الفوارس أم رباح | عدلت بهم طهينة والحشباب |
| ٥٣٥/٢ | فقلت ابن قيس دا | ومعش الشيب بمعجها |
| ٥٣٥/٢ | استحدث الركب عن اشباعهم حبراً | أم راحع القلب من أطرابه طرب |
| ٥٤١/١ | وا بالي انت وفوك الاشم | كانما كز عليه الررب |

ت -

| | | |
|-------|------------------------------|-----------------------------|
| ١١٩/١ | وكت كدي رجلين رجل صحبة | ورجل رمي فيها الرمان فشت |
| ٢٠٠/١ | ليث وهل ينفخ شيئاً ليث | ليث شيباً بوج فاشترت |
| ٢٢٦/١ | قد كنت أحجو أنا عمرو أخا ثقة | حتى ألت سا يوم ملمات |
| ٢٥٤/١ | فإن الماء ماء أبي وجدي | وشري دو حمررت ودو طويت |
| ٢٨٦/١ | علام تقول الرمح يقتل عاتقي | إذا أنا لم أطم إذا لحيل كرت |
| ٣٣٨/١ | مباغ لي الشراب وكت قبلاً | أكاد أعص بالماء العرب |
| ٣٧١/١ | ألا غمر ولئى مستطاع رجوعه | فيراب ما ألت يد العفلات |
| ٤٠٧/١ | حير بولها فلاتك ملميأ | مقالة لهي إذا الطير مرت |

وفي العيلة لولاداً لفلان
ليت شاباً بوع فاشترست
ترفعمن نوبي شمالان
ولم تكسر القتل بها حين سلّت

أني الولائم لولاداً لواحدة
ليت وهل يرفع شيئاً لي
رثما أوفيت في علم
بأيدي رجال لم يثبوا سيوفهم

- ج -

وسواك مانع فصله المحتاج
تجد خطياً جزلاً وساراً نأجماً
تجد خطياً جزلاً وساراً نأجماً
لم صبي قد عبا أو دارج
لا ينقي إلا على سهج
على الشوق إخوان العزاء فيروج
منى لحج حمر لهم تبج
ولجت وكنت أولهم وتوجا

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى
منى نأنا تلمم با في ديارا
منى نأنا تلمم با في ديارا
با رب بيضاء من المواجع
ليت حولاً كاملاً كله
على دينه واحتاج للشوق إنها
شربن بماء البحر ثم ترقت
فيا ليتني إذا ما كان ذاكم

- ح -

لأسماء من تلك الظعينة أتلح
كعاج إلى الهيجا بغير سلاح
فلا بك منكم للخلاف جوع
إلى سليمان فستشربها
ومختبط مما تطيح الطوائع
ومن قلته لي في الظاء السواح
فأنا ليس قيس لا براح
يوم النخيل غارة ملأها
واندى المالمين بطوح راح

إذا سابت أسماء يوماً ظعينة
أغلاك أغلاك إن من لا أغله
لرما بذن سألنوبا وما فكم
يا نافع سيرى عبقاً فيجها
بيت يريد صارح لخصومة
ألا رُب من قلبي له الله ناصح
من حُذ عن سيرها
بحر اللدن صبحوا الصباح
ألتتم غير من وكتب المطايا

- د -

أحيث جواباً وما بالربع من أحد
لأناس عتوهم في ازدياد

وقفت فيها أصيلاً أسألها
يا أقومي ويا لأمثال قومي

| | | |
|----------------------------------|-----------|----------------------------------|
| إلى حمام شِزَاع وإرد التَّمِيد | ٤٢/١ | واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت |
| بسر فراصي وجبهة الأسد | ٦٢/٢ | يا من رأى علوضاً أنشُر به |
| ما الرُّدع عمّ فلا يُلوى على أحد | ٨٤/١ | قد جرموه مألومه المميت إذا |
| وإن أشهد اللدات هل أنت محلدي | ٩٦/١ | إلا أَيْهَذَا الزاجري أحضر الوفي |
| إذد فلا رفعت سوطي إليّ يدي | ٩٦/١ | ما إن أثبت بشيء أنت تكهره |
| على السر حيراً لا يزال يريد | ٩٦/٢ | ورج الغنى للخير ما إن رأيت |
| خلت عليه عُقوبة المتعصم | ٩٧/٢ | شلت يمينك إن قتلت لمسلماً |
| لم أحصر جثثهم إلا بعدد | ١٠٧/٢ | ماذا ترى في جهال قد برمت بهم |
| لولا رجلوك قد قتلت أولادي | | كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية |
| كليلة ذي العائر الأزمد | ١١٦/٢ | ويات ويأتيت له ليله |
| جهلاً فكن في الخيب أحفظ للود | ١٦٢/٢ | إذا كنت ترحبه ويرحبك صاحب |
| أخلفت عليّ موافقاً ومهودا | ١٦٥/١ | لا لا أبوح بحب بثنة إنها |
| ورنذك أثقب أذنأها | ١٨٢/٢ | وجدت إذا أصلحوا غمزهم |
| وقد أراهن عسي غير ضداد | ١٨٧/١ | أبصارهن إلى الشباك مائلة |
| من العرصات المذكرات عهود | ٢٠١/٢ | عليّ رفقا ريث أفضي لبانة |
| حنس منك ومسي عوادي | ٢٠١/٢ | وأجبت قاتل كيف أنت بهالغ |
| تجد غير نلر عدها غير مُوقد | ٢٠٥/١ | منى تآبه نعثو إلى غصوه ناره |
| بذكراكم حتى كأنكم عسدي | ٢١٦/١ | تليت طراً عنكم بعد يمينكم |
| لهم فلا زال عنها الحير محدود | ٢٢٦/١ | سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت |
| يومك ما لا يتطاع من الوجد | ٢٤١/١ | إحالك إن لم تفضض الطرف ذا هوئ |
| بنوهن أبناء الرجال الأباعد | ٢٤٥/١ | بمونا بمو أبناءنا وبناتنا |
| فأقلت من أهلي بمصر أهوئها | ٢٤٨/٢ | وحبرت سودة الغميم مريممة |
| فإن اغشيطاً بالوفاء حميد | ٢٥١/١ | فريت الوفي العهد يا حُرّو فاقطع |
| وردة وجسوفهن البيض سودا | ٢٥٧/١ | فردة شمسورهن السود بيضا |
| مواهن فاجعلي على حبها جلد | ٢٦٤/٢ | فيا رب إن لم تقسم الحب بيننا |
| إنا لهماه قفوا أكرم واليد | ٢٧٧/٢ | لوجهك في الإحسان ط وبهجة |
| ورقي نداه ذا الندى في ذر المجد | ٢٨١/٢٧٩/١ | كسا حلمه ذا الحلم الثواب سؤدد |
| معدّات فيمن كان عنها مُعرد | ٢٨٥/٢ | ظنك إن شئت لظي الحرب صالبا |
| إذا بحر جاوزنا حفير ريد | ٢٩٧/٢ | ومادا عسى المحجاج يلع جهله |
| بموخر إضمت في أصلابها أود | ٣٠٨/١ | أشلى سلووية سامت وسان سها |

- ٣١١/١ إذا ما دعوا كيهان كانت كهولهم
 ٣٢٣/١ ما للحمال مشيها وثيداً
 ٣٢٣/٢ تحللت حتى فيل لم يمر قلبه
 ٣٣٩/١ قد اترك القرن مضفراً أنامله
 ٣٤٤/١ أموت أسى يوم الرجام وإنني
 ٣٤٧/٢ وما كل من يدي الشاة كائناً
 ٣٤٧/٢ ما دام حياض مسري من وثقت به
 ٣٤٨/١ فنافذ فدايجون حول يوتهم
 ٣٥٠/٢ أصحت حلاء وأصحي أهلها احتملوا
 ٣٥٣/١ وكائن فخرنا من مهلة وراج
 ٣٥٥/٢ عبد العصر ثمنى بعد بؤسك ذاكراً
 ٣٥٧/١ وإن الذي حانت بصلح فملاهم
 ٣٦٨/١ فقام يلود الناس عنها بصفه
 ٣٧٩/٢ وملك ما بين العراق وشرى
 ٣٨١/١ بلوموسي في حب ليلي عوادلي
 ٣٨٧/٢ أهد نظراً يا عبد قيس لعلما
 ٣٩٥/١ قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا
 ٣٩٥/٢ معاوي إنما يشرفنا شجع
 ٤٠٥/٢ أناني أنهم مزقون عرضي
 ٤٢٠/١ وقد أعدت للعدال عتدي
 ٤٢٣/٢ وما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع
 ٤٢٥/٢ يا دارمية بالعليا فالحسد
 وعت مبه أملاً أنائلها
 إلا الأراي لا يا ما أبينها
 ٤٣٦/٢ ألم يأتيك والأنباء تُنمى
 ٤٤٦/٢ نصمحت عنهم والأحبة فيهم
 ٤٤٨/١ ألم تفتنض عينك ليلة أرمدا
 ٤٥٢/٢ مقنومة بدخيس النحر بازلها
 ٤٥٥/١ وكان وإمام كحبرن لم يمر
 ٤٥٦/١ أتوعدي يقومك يا ابن حجل
 بما جمعت من حصن وعمر
 إلى الفخر أسى من شابههم المرء
 أحداً يحجل أم حديدا
 من الوجد شيء قلت: بل أعظم الوجد
 كان أثوابه مُجّت بفرصاه
 يقيناً لرمي بالذي أنا كائد
 أخذك إذا لم تلمه لك منجدا
 فهو الذي لت عنه راعياً أبدا
 بما كان لإمام عظمة غودا
 أثنى عليها الذي أثنى على كبد
 بلاد الحدا ليست له ببلاد
 كنا وكذا لطمأ به ني التهد
 هم القوم كل القوم يا أم خالد
 وقال إلا لا من سبل إلى هنبل
 ملكاً أجار لمسلم ومعاهد
 ولكتني من حبه لعمهد
 أصاءت لك البار العمر لمقيدا
 إلى خضامتنا أو نصفه فليد
 مس بالحيال ولا الحديد
 جعاش الكرمين لها فليد
 عصاً في رأسها فنوا حديد
 وليداً وكهلاً حين شئت وأمرد
 أقوت وطال عليها سالف الأبد
 فئت جواباً وما بالريح من أحد
 والنزي كالحوض بالمظلومة الجلد
 بما لاقت لبون بني رباد
 طمعاً لهم بعقاب يوم مفيد
 وعاد كما عاد السليم مُسهدا
 له صريف صريف القوم بالمسد
 عن الماء إذ لاقاه حتى تغلدا
 أثبات يخالون العبادا
 وما حصن وعمر والحيا

٤٨٩/١ يا حكم بن المنذر بن الجارود
 ٤٩٢/٢ ألا أبهتدا المرل المدارس الذي
 ٤٩٤/١ يا ابن أمي ويا شقيق نفسي
 ٥٢٤/٢ وياك والميتات لا تقرينها
 ٥٢٦/٢ قندي من بحر الحبيب قندي
 ٥٢٧/١ أريضي جواداً مات هزلاً لعلمي
 ٥٣٦/١ فوالله ما أدري الحب شمه
 ٥٣٩/١ هنأ لك العيد الذي أنت عليه
 ٥٤١/٢ على الحكم المائي يوماً إذا قضى
 ٥٤٤/١ أن الروية لا زينة مثلها

- ر -

١١/١ وإن العوامي يتلخن موانحاً
 ٢٣/٢ استقدر الله حبراً ورعاً به
 ٣٢/٢ فسحنم يا آل ريد مصر
 ٣٤/١ ولت بالأكثر منهم حصراً
 ٣٩/١ يا عين نكي خيماً رأس حنهم
 ٥٨/١ إنارة العقل مكوف بطوع هوى
 ٦٢/١ أكل امريء نحمسين اسراً
 ٦٣/٢ هما خطتا إما إمار ومينة
 ٧٣/١ رايثك لما أن عرفت وجوها
 ٧٧/١ هل الدهر إلا ليلة ونهارها
 ٧٧/٢ الناس إلب عيب فيك ير با
 ٧٨/٢ لو كان غيري شلمي الدهر غيره
 ٨٥/٢ أميين ورة الله ركبا إليهم
 ٨٦/٢ أما والذي أبكي وأصحك والذي
 ٩١/٨٩/١ لقد كمدتلك معك فأكدتها
 ٩٥/٢ بي ومثلي مليكاً ثم أعفله
 ١٠٣/٢ إن سحافة واليهو فيهم
 ١٠٥/١ الحق أن دار الرصاص فياصدت

سراق المحمد عليك معنوه
 كاتك لم يمهديك الحي عاهد
 أنت علمتني لدهر شديد
 ولا نعد الشيطان والله ما عبدا
 ليس الإمام بالشحيح الممدد
 أرى ما نريس أو بحبلاً مبعدا
 مثل عيبه جسمه أم تعبدا
 وعيد لمي مني وصتي وعبدا
 تعينه ألا يحور ويعصدا
 مقدان مثل محمد ومحمد

تضائق عنها أن تولجها الإبر
 فيما الممر إذ دارت مياير
 ألام قوم أضغراً وأثجراً
 وإنما المزة للثائر
 الكاسري القنا في عورة الدبر
 وهقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
 وسار نوفد بالليل سارا
 وما دم يقتل بالحر احمر
 صدرت وطبت النفس يا قيس هن عمرو
 ولا طلوع الشمس ثم غبارها
 إلا السيوف وأطرافه القنا وزر
 ومن حوادث إلا الصدم الدكر
 يخير ووقاهم جسام السقادر
 أميت وأحيا والذي أسره أضر
 وإن جرعا وإن إجمال ضمير
 كاكور يضرب لما عافت البقر
 والمكرمات وسادة أظهار
 أو أثبت أن قلبك طائر

١٠٦/١ كلا مركبك تحت رجلك شاجر
 وأنتم كُثِفَ عند الوُضَى عَوْرُ
 نحلول ملكاً أو نموت فمعدوا
 يكاء حمامات لهن هدير
 نعم وفريق ليمس الله ما نذري
 وإننا لنرجو فوق ذلك مظهراً
 وأسرر ببررة حيث اضطرك القدر
 طريف من مال ليلة الجوع والخضر
 سمعي واشعاني عن ميسري
 إن الحوادث ملهي ومسنظر
 حميداً، وإن يمتن يوماً فأجدر
 مبالغ بطف في التعجيل والمكر
 فاسرحت رباً فاسرحت جار
 وداهني الممنون يُنادي جهاراً
 يا أئبه الناس كل الناس بالقمر
 هم الجماء في اللؤم الغفير
 لبلاي منكن أم ليلى من البشر
 عجب فضايلها باقي بها الأثر
 زعب الحواصل لا ماء ولا شجر
 مُطِيعَة من يسانها لا يضرها
 أجل جبر إن كانت أيعت ذنائبه
 وهل يدارة يا لاس من صار
 مائة الطالب أن يضجرا
 هابوب حتى يب الأفاعير
 لبالي لاقينا جذام وحميرا
 ويوم نساء ويوم نثر
 فنثر سميت وثوب اجر
 حر له فرجة كسحل العقال
 ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
 ألا يجاورنا إليك ديار

١٠٦/١ فأصحت أني تأتها تلتجس بها
 ١٠٧/١ أفا أفا عند زاد القوم ضحكهم
 ١٠٨/١ فقلت له لا تلك عيمك إسماء
 ١١٠/٢ ألم تسمي أي عيذ في رونق الفضي
 ١١٤/١ فقال فريق القوم لما نشدتهم
 ١١٩/٢ بلما السماء مجدنا ومنلونا
 ١٣٦/١ حل العريق لمن يبي المار به
 ١٣٧/١ - لنعم المعنى تعثر إلى ضوء ناره
 ١٣٧/٢ جاري لا تنكرني عندي
 ١٣٨/٢ يا أسم صبراً على ما كاد من خذل
 ١٥٦/١ بذلك إن يلق المسية بنفها
 ١٥٧/١ تعلم شفاة النص قهر عنوها
 ١٥٩/١ تقول ابني حين جد الرحيل
 ١٦٠/١ أنفياً تطيب بتبيل المنى
 ١٦٦/٢ كم قد ذكرتك لو أجرى بذكركم
 ١٧٦/١ صميرهم وشيخهم سواء
 ١٧٨/١ بالله يا طيات الفاع قلن لنا
 ١٨١/٢ كأنهم أسيف بحر يمانية
 ١٨٢/١ ماذا تقول لأفراخ يذي فرخ
 ١٨٤/١ فقلت تحمل فوق طوقك إنها
 ٢١٠/٢ وقل عبي المردوس أوز مشرب
 ٢١٩/١ أنا ابن دارة معروفاً بها نبي
 ٢٢٠/١ طلب ولا تضجر من مطلب
 ٢٢٥/٢ فهرناكم حتى الكلمة فانتهم
 ٢٣٤/٢ وكنا حبنا كل بيضاء شحمة
 ٢٤٣/٢ فيوم هلياً ويوم لنا
 ٢٤٣/٢ فأقبلت زحماً على الركبتين
 ٢٥٥/٢ ربما تكفره العوس من الأث
 ٢٥٩/٢ وقد زعمت أني تغيرت بعدها
 ٢٧٤/١ وما نبالي إذا ما كنت جارتنا

٢٧٦/١ بالباعث الوارث الاموات قد غمحت
 ٢٧٧/٢ لئن كان إياه لقد حال بعدنا
 ٢٩١/١ فكان يجني دون من كت أنقى
 ٣٠٩/١ وما اعتز عرش الله من أجل هالك
 ٣١٠/١ ما زلت أغلق أبواباً وافتحها
 ٣١١/١ إنا اتسمنا خطيتنا بينما
 ٣٢٥/٢ إن امرؤاً غره منكن واحدة
 ٥٢٨/١ ونحن قتلنا الأسد أسد غفيرة
 ٣٤٣/٢ فابت إلى فهم وما كنت آتياً
 ٣٤٦/٢ وكان مضلي من هديت برشد
 ٣٤٦/٢ ثم أضحوا كأنهم ورق جف
 ٣٤٧/١ بدن وحلم ساد في قومه لم
 ٣٥٤/١ يوماً ثوابنا بوجه مقم
 ٣٥٤/٢ اطرد البأس بالرجاء فكأن
 ٣٥٧/١ كم قد ذكرت لو أجرى بذكركم
 ٣٦٦/١ وما ألوم البيف إلا تسخراً
 ٣٦٩/١ بأي بلاء يا نعيم يس عامر
 ٣٧٠/١ فلا أب وابناً مثل مروان وابنه
 ٣٧١/١ حار بن عمرو ألا أحلام تزجركم
 ٣٧٢/١ لا امرئ زرباً حوراً مدامها
 ٣٧٣/١ يا تيم تيم عدي لا أبالكم
 ٣٧٤/١ لهي عليك للهمة من حائب
 ٣٧٤/١ فم إلا يا من م
 ٣٧٧/١ إن من ورفاء لا تحشى مواده
 ٣٧٩/٢ وإنني لشعروني لذكرك هزة
 ٣٨٣/١ دعوت لما فاني عسورا
 ٣٩٤/٢ أتبع بعد الله في القذ مؤثف
 ٣٩٩/٢ فاصبحوا قد أعد الله نعمتهم
 ٤٠١/٢ غير منعمك أسير هوى
 ٤٠٣/١ ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى
 ٤٠٥/١ غروب ينصلر البيف سوق سماتها

إياهم الأرض في دهر الدهار
 عن العهد والإنسان لا يتغير
 ثلاث شحوص كاعاد ومصر
 ممما به إلا لعمز أبي عمرو
 حتى أتيت أبا عمرو بن عمار
 فحملت برة واحتصلت فجار
 بعدي وبعدك في الدنيا لمعرو
 فما شربوا بعداً على ليلهم
 وكم مثلاً فارقتها وهي تصمر
 فله تغو عاد بالرشد أمرا
 ففلكوت به العبا والمظبور
 وكومك إياه عليك يسبر
 كان طبة نطو إلى وارق للمم
 لما هم يبر بعد عمر
 يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
 لما رايتم الششط الشفندرا
 وأنتم قنابي لا يدهس ولا صطر
 إذا هو بالمجد ارتدى وتار
 هنا وأنتم من الجوف الجماجير
 مرتفات على أعتاب أكوار
 لا يلمينكم في سوء عمر
 يعني حوارك حين لا محير
 علينا البلاء قد مهدوا العجورا
 لكن وقائمه في الحرب تنتظر
 كما انتفض المصفور بلله القطر
 فلي فلي يدي يسور
 مهلاً مبيداً ذا الخيانة والمدر
 إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
 كل وإن ليس بمعتبر
 ولا زال مهلاً يجرعائك القطر
 إذا عدموا راداً فإنك هاجر

٤٠٥/٢ فتأتان لهما منهما فتشبهه
 ٤٠٥/٢ حبلو أقوراً لا تحساف وأين
 ٤٠٦/١ ثم زانوا أنفسهم في قومهم
 ٤٠٨/٢ فأكبلت زحفاً على الركبتين
 ٤١٤/١ أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدي
 ٤٢٣/١ لمن الديار بقننة الحجر
 ٤٢٣/٢ ما زال منذ غفلت يده إزاره
 ٤٤٣/١ أمي الحق أي مخرم بك هائم
 ٤٤٦/١ وإني لشعروسي لذكراك هزة
 ٤٤٦/٢ وحلت بيوتي في فضاء منيع
 حذاراً على أن لا تشال مفادتي
 ٤٤٦/٢ من أمكم لرعة فيكم حر
 ٤٥٠/١ تفاد قومى إذ ييمون مهجتي
 ٤٥٠/١ هليرك من مؤلى إذا نت لم يتم
 ٤٥٢/١ ترتع ما رعت حتى إذا ذكر
 ٤٧٠/١ ومن يحيل أمال اليف ذونه
 ٤٧٠/١ ألا جئ صباحاً أبها الظل البالي
 ٤٧١/١ إني وإسك إذ حلت بأرعلنا
 ٤٧٣/١ لا يبعد قومى الدين هم
 النازلين بكل شعرك
 ٤٧٣/١ شقوسى المحمر ثم تكثفوسى
 ٤٧٣/٢ كم عة لك يا جرير وعالة
 شفايرة نقد العصيل برجلها
 ٤٧٧/١ ما الله مؤليك فصل فاحذنه به
 ٤٧٧/٢ ما المنتهر الهوى محمود عاقبه
 ٤٧٨/١ لا تركس إلى الأمر الدي ركمت
 ٤٨٦/١ لك ررعه والعمامه كاسمها
 ٤٨٧/٢ حملت امرأة عظيماً فاصطبرت له
 ٤٨٩/٢ يا نيم نيم عدي لا أبا لكم
 ٤٩١/٢ ألا أيهذا البائع الوجد نفسه
 ٥٠١/٢ إذا المرئي شئت له ساء

هلالاً والآخرى معها تشه البدر
 ما ليس منجيه من الأقدار
 غمر دنهم غير فخر
 فتوب نيت وثوب أجر
 وفي الأراجيز خلت اللؤم والمحمور
 أقوين مذ ججج ومذ دهر
 فما فادرك خمسة الأشبار
 وأنت لا تخل هواك ولا غمر
 كما انتفض المصمور بلله القطر
 يخال به راعي الحمولة طائرا
 ولا نسوتي حتى يمضي حرائرا
 ومن تكونوا ماصريه يمتصر
 بجارية، بئراً لهم بعدها بئرا
 يقول الحيا لو تعتريك رسابه
 فإنما هي إقبال وإدبار
 حيث التقى من حفاقي رأسه الشعر
 وهل يمتن من كان في العصر الحالي
 كم بوابه بعد المحل منطور
 ثم العدة رامة الحرور
 والطيرون مفاقد الأور
 عدة الله من كذب ورور
 بدعاء قد حبت عني عشري
 مظارة لقودام الأكر
 فما لدى غيره نعم ولا حر
 ولو أتيح له صغر سلا كدر
 أبداً يعصر حتى اضطرب لمدر
 يهدي بي عرائث الأشعر
 وقتب به بأمر الله ما عرا
 لا يلغيتكم في سوء عمر
 لشيء تحته عن يديه المفاقر
 ععدن سرامه إنة وعار

- ٥١٨/١ سرت تحط الظلماء من حاني قساً
 ٥١٣/١ لا يمدد قومي الذين هم
 السارلون بكل معرك
 ٥١٦/٢ نعم امرأة هرم لم تعز نائلة
 ٥٢١/٢ لا يمدد قومي الذين هم
 ٥٢٢/١ إذا مات منهم سيد سرق ابنه
 ٥٢٦/١ في غيبه جمعوا الصليب إنهم
 ٥٢٨/٢ الحق أن دار الرباب تاعدت
 ٥٥٢/٢ وقد راسي قولها بنا هسه
- وحن بها من حابط رائر
 مُم العدة وافة الجُرر
 والطبيون معاهد الأزر
 إلا وكان لمرتاج بها ورزا
 مُم العدة وافة الحُرر
 ومن عضة ما يفتن شكبرها
 حشاي إنسي مسلم معدور
 أو أبت جبل أن عليك طائر
 ونحك الحقت شراً بشر

- ز -

- ٤٣٩/٢ وافي رجالي فبادوا معاً
 فاصح قلبي بهم مستعراً

- س -

- ١٨/٢ احقأ بي أبناء سلمى من خذل
 ٢٥/٢ إذ ما أتيت على الرسول عقل له
 ٤٢/١ سل الهموم بكل معطي رأسه
 ٤٢/٢ دع الحكارم لا نرحل لمينها
 ١٣٨/١ يا مرو إذ مطيتي مخبوسة
 ١٥٩/١ ومرة بحميمهم إذا ما تسدوا
 ١٦٢/١ فابس إلى ابن السجاة سيملي
 ٢٥١/٢ إذا شق برة شق بالبرد مثله
 ٣٤٦/٢ وتذلت فرحاً دامية بعد صحة
 ٣٦٣/١ كي لنعمي رقة ما
 ٤١٦/٢ أليت ح العساق الدهر أطمعه
 ٤٢٦/١ ويلد ليس بها أس
 ٤٣١/٢ أعلاقة أم الوليد بعدما
 ٤٦٧/٢ لقد رايت عجياً مد أقسا
 اعتصم بالبرجاء إذ عن يأس
 اليوم أعظم ما يجيء به
- تهذكم إياي وسط المجالس
 حقاً عليك إذا طمأن لمجدس
 ساج محالط ضربة فتعس
 واقعد منك أنت الطاعم الكاسي
 برحو الحاء ورثها لم يباس
 ويطعمهم شرراً ما رحت فارسا
 أذاك أذاك اللاحقون أحسن آخر
 دوايك حتى ليس للبرد لاس
 عيا لك من عمي نحول أبؤسا
 وعدني غدير محنتس
 والحب يأكله في القرية الوس
 إلا البعافير والأ المعس
 أمان راسك كالثمام المحل
 عثائراً مثل السعالي حما
 وناسي الذي تصف أس
 ومضى يفصل قصاته أس

٥٢٥/٢ عدت قومي كعليه الطيس إذ دعب القوم الكرام ليسي

- ه -

٣٠٧/٢ أماني وعيد الخوص من آل جعفر يا عيد عمرو لو بهت الأحواصا
٣٠٨/١ على أطراف بالياك لحبا م إلا الثمام ولا العصي

- ض -

١١/١ فإن تمعدي أتمك مثلهما وسوف أريد القيات القوارصا
٥٨/١ طول اللباس أسرع في نفسي قصص كني وبعص عصي
٢٣٧/١ أب مدر أبيت فاستن بعصا حيايت بعص نشر أهون من بعص
٤١٢/٢ قصي الله يا اسمه أن لست رائلا أجت حتى بعص العين معص
٤١٥/١ محوم عليها معه غير أنها متى يرم في عبيه باشبح بعص
٥٣١/١ صربا هذا ذيك وطفا وخصا بعص إلى عصي الفروق الخصا

- ط -

٤٥٥/٢ عما أنا والسير في منقلب يبرح بالدكر الضابط
٥١٢/٢ حتى إذا جس الظلام واحبط حادوا منقو هل رابت الدثب قط

- ظ -

٤٢٨/٢ بذاك إنذ حبرها نرأحي وأخرى لأعدائهم عانطه

- ع -

٢٤/١ وبعص راعة إذا رعبها وإذا ترد إلى عيل بفع
٢١/٢ صمت شيبا فأكثر الوئوع به وحب شيء إلى الإنسان ما معا
٣٩/١ أب ابن البارك الكري مشر عليه الطير ترقه وقوعا
٤٦/١ اكسرا بعد رد الموت عبي وبعد عطائك المائة الرنعا
٥٩/١ على حين عاتبت المشيب على الصا وعلت الف اصبح والشيب وارغ
٩١/١ إذا ناهلي عمده حنظلية له ولد معها هداك المدرع
٨٠/٢ لا تهبين الفقير هلك أن تركخ يوما والدهر قد رنعه

١٠٧/٢ قوم إذا سمعوا الصرير رأيتهم
 ١٠٨/٢ ولو مثل النمل الثواب لأوشكوا
 ١٢٠/١ إِنْ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَبْلِيَا
 ١٢٢/٢ فَرِيضِي إِنْ أَمَرَك لَنْ يَطَاعَا
 ١٢٢/٢ أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ
 ١٢٨/٢ قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا صَبَا
 ١٦٢/١ بَعَكَظَ يُنْفِثِي السَّاطِرِي
 ١٩٩/٢ لِعَمْرِي - وَمَا عِمْرِي عَلَيَّ بِهِمْ
 ٢٢٤/٢ فَمَا عَجِباً حَتَّى كَلِبَ نَسِي
 ٢٤٣/١ قَدْ أَصْبَحْتَ أُمُّ الْحَبَارِ تَدْعِي
 ٢٨٧/٢ تَمَلَّ النَّدَامَى مَا حَدَّثَنِي فَنَانِي
 ٢٩٢/٢ تَوَعَّيْتُ آيَاتَ لَهَا فَعَرَفْتُهَا
 ٢٩٥/٢ أَمْنَزَلْتَنِي مَنِي سَلَامٍ عَلَيْكُمَا
 وَهَلْ يَرْجِعُ التَّلِيمُ أَوْ يَنْفُخُ الْبُكَاءُ
 ٢٩٩/٢ أَتَ ابْنُ التَّارِكِ الْبِكْرِي يَشْرُ
 ٣٠٥/٢ لَا تَهَيِسُ الْمَهْمِرُ عَلَيْكَ أَنْ
 ٣٢٠/١ يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَنَهْرُ مَا
 ٣٤١/١ فَمَيْتُكَ أَلَا تُنْمِيصِي مَلَانَةً
 ٣٥١/٢ أَبَا عَرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
 ٣٦٣/١ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفُخْ فَفُضِّرْ فَيُنْمَا
 ٣٦٧/٢ نَمَزُ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَمَعاً
 ٣٦٩/٢ لَا نَسِبَ الْيَوْمَ وَلَا غِلَّةَ
 ٣٨٥/١ لِعَلَّكَ يَوْماً إِنْ تَلَّمْ مُلِمَّةً
 ٣٩٣/١ وَجَنُّكَ لَوْ شِئْتَ أَنَا رَسُولُهُ
 ٣٩٤/٢ وَبِئْسَ لَيْلِي أُرْسِلْتُ بِشَمَاعَةٍ
 ٤٠١/٢ لَيْسَ بِنَفْكَ ذَا غِيصِي وَاعْتِزَلَنِي
 ٤٠٧/١ غَلِيلِي مَا وَافَى بِعَهْدِي أَنْتَمَا
 ٤٣١/٢ لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي
 ٤٣٧/٢ سَبَقُوا هَوْيِي وَاعْتَقُوا لِهَوَاهُمِ
 ٤٣٨/١ أَزْنَى بَنِي وَأَعَفُّوسِي حَضَرَةً
 ٤٣٩/٢ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا

مَا مِنْ مُلْجَمٍ مَهْمَرٍ أَوْ سَابِغٍ
 إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْتَعُوا
 تَوَعَّدَ كَرَمًا أَوْ تَجَبَّدَ طَائِعًا
 وَمَا الْفَيْتَنِي حُلْمِي مَضَاعًا
 وَهِيَ ثَلَاثُ أَفْرَعٍ وَأَصْبَغُ
 وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مَمَكِ الْوِدَاعِ
 سَ إِذَا هُمُوا لِمَحْوِ شِمَاعِهِ
 لَقَدْ نَطَقْتَ بِطُلَّاءِ عَلَى الْأَقَارِعِ
 كَانَ أَبَاكَ تَهْتَلُ أَوْ مَجَاشِعِ
 عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ
 يَكُلُ الَّذِي يَهْوِي نَدِيمِي مُوَلِّعُ
 لِسْتُهُ أَصْوَامِ وَذَا الْحَمَامِ صَابِغُ
 هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّاتِي مَغْمِيزُ رَوَاجِعُ
 ثَلَاثُ الْأَثَانِي وَالرَّسُومِ الْبَلَاغِعُ
 عَلَيْهِ الطَّيْرُ نَرْقِبُهُ وَقَوْمَا
 تَرْكِعُ يَوْمًا وَالْدَّعَرُ قَدْ رَفَعَا
 قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا
 وَلَا تَنْكَبِي فَرَحَ الْمَزَادِ فَيُنْمِجَعَا
 فَبِأَن قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبِغُ
 يَرْجِي الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
 وَلَكِنْ لَوَزَادُ الْمَمُونِ تَنَاسِعُ
 اتَّسَعَ الْحَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ
 عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا
 يَبُولُكَ، وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْ لَكَ مَذْلَعَا
 إِلَنِي فَهَلَا نَمَسَ لَيْلِي شَعِيمَهَا
 كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقْبِلُ قَنُوعُ
 إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مِنْ أَطَاطِعِ
 لَحَفْتُ فَلَمْ أَكُلْ عَنِ الصَّرْبِ بِنْعَا
 فَتَحَرَّرْتُمَا وَلَكُلِّ جَنْبٍ مَصْرُوعُ
 عَسَدُ الرِّقْلَا وَعَبِيرَةُ لَا تُقْلِعُ
 لَطُولُ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

قد تمنى لي موتاً لم يُطع
لقد سطقت بطلاً عليّ الأفاع
وجوه مرود تبتغي من تحدع
لا يحرق اليوم حجاب ممعي
إنى بيت قميدته لكبا
ومهما تشأ منه فرارة تمعا
تركع يوماً والدهر قد رفعه
كلل ندي يهوي نديمي مولع
وأبيت منك بيلة المسوع

٤٧١/١ رب من أنصبت غيظاً قلبه
٤٧٣/٢ لعصري وما عصري عليّ يهبي
أنار عوف لا أحاول عيبره
٤٩٤/١ يا أبة عما لا تلومي واهجمي
٤٩٤/٢ أطوف ما أطوف ثم اوي
٥٢٢/٢ فمهما تشأ منه فرارة تعطكم
٥٢٤/١ لا تهيس السغير عللك أن
٥٢٥/١ تمل البدامي ما عداني ملاني
٥٤٥/٢ أتيت ريان الجعرون من الكرى

- ف -

كما تصغر ماء المرسة الرصف
أحت إليّ من لس الشفوف
بدا أسي المباس والصيوف
فم عطفت مونيّ عيه الموطف
من الأرض إلا أنى لندى عارف
ولا صريف ولكن أنتم عارف
وما كل من وامي مي أب عارف
أبو سب أم أنت نالحي عارف
وعنت عحيماً من حدام المطارف
وب سعد سعد الحرجين المطارف
عوارب نخر أحفظ نمار مُطَف
أبد وقل لي قتيبة شامي
أحت إليّ من لس الشفوف

٦٤/١ تسقي امتباحاً ندى المسواك ريفها
٩٥/٢ وليس عباة وتقر عبي
١٠٣/٢ إن السريح الجود والحريف
٣٣٨/١ ومن قبل ندى كل مولق قرنة
٣٤٠/١ فحالف فلا والله سخط قلعه
٣٩٨/٢ من عداة ما إن أنتم دهت
٣٩٩ ٢ وقالوا نمرهت السازل من متى
٤٥٠/٤١٠ هالت حان ما أتى بك هها
٤٦٣/٢ بما الحر من روح وأكر جلده
٤٨٩/٢ يا سعد سعد الأوس كن أنت باصرأ
٥١٢/٢ كان حيف ال من فوق عجبها
٥٢٢/٢ من تشقم منهم ليس سائب
٥٤٥/١ وليس عباة وتقر عبيسي

- ق -

أو عيد رب أنا عوف من محراق
بله الأكف كأنها لم سحق
فبيتها وبينهم فريق

٤١/١ هل أنت باعث ديار لحاحنا
٤٤/١ ندر الحمام صاحياً هامتها
١٠٥/١ أحقاً أن جبرتنا استقلوا

- ١٠٩/٢ بهيحتي للوصول إيماناً الأولي
 ٢٠٨/١ ومن لا يقطع رجله مطمئنة
 ٢١٧/١٩/١ عدس ما لحيد عليك إمارة
 ٢٣٢/٢ فمضى وأعل بيهم يحيو
 ٢٥٢/١ تريك القذى من دونهما وهي دونه
 ٣٣٨/٢ أخاليد قد والله أو طات عشوة
 ٣٨٩/٢ فإن كنت مأكولاً فكن غيراً كل
 ٣٩٣/٢ ما كان ضرك لو مننت وربما
 ٤٠٩/١ سرينا ونجم قد أضاء فمدا بدا
 ٤١٧/١ حذار فقد تبثت إنك للذي
 ٤٣٠/٢ أفي تلاني وما جمعت من سب
 ٤٣٧/٢ هوائي مع الركب اليماني مصيد
 ٤٩٠/١ ضربت صررها إلي وقالت
- مررن علينا والزمان وزيق
 ففتها في مستوى الأرض يزلق
 أنت وهذا تحملين طليق
 ه وتعتطف عليه كلس السائي
 إذا ذاقها من ذاقها يتمطق
 وما العاشق المكين فينا يسارق
 ولا فلوركني ولما أمرقي
 من القنى وهو المنطق الضحيق
 تحيك أغشى غسوة كل شارق
 سجرى بما تسمى فعد أو تشفى
 قرع القوافير أمواه الأارين
 جيب وحشمانى بمكة موثق
 يا عدياً لقد وقتك الأوالي

ك -

- ٤٥/١ يا أيها المالح دليوي دوكا
 ٢٦٨/٢ أغوى لها أسعج العدين نظري
 ٣٧٨/٢ على مثل أصحاب البوقية فأنهني
 ٣٧٩/١ أوثت قومي لم يكووا أشابة
 ٤٣١/١ ربي عيسى العنى أخاكا
 ٤٥٣/١ أفي السلم أصاراً جفماء وغلفه
 ٤٨٦/٢ قد شيهوه يخلقه فتحوونوا
 ٥٣١/١ فقلت أجري أبا خالد
- إسي رأيت الساس بحمدوكا
 ريش القوايم لم تُصب له الشبك
 لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى
 وهل يعض الضليل إلا أولالك
 يعطي الجزيل فعليك داك
 وفي الحرب أشباه الإماء الموارك
 شح النورى فتستروا بالبعكة
 ولا مهيبي امرء هالك

ل -

- ٢٠/٢ يساقط عنه روقه ضارباتها
 ٢٤/١ سثنى ما أغناك ريك يالمنى
 ٢٥/١ وما أنا بالساعي إلى أم عاصم
- سقاط حديد القى أحول أحول
 وإذا تُجشك خصاصة فتجمل
 لأصرتها إني إذن لجهول

٣٣/٢ دموت وقد غلبك كالبدن أجمل
 ٣٣/٢ ترؤحي أجذر أن ثقيلي
 ٣٩/٢ السواب المائة الهجان وعفها
 ٤٠/١ إسي بحسك وأصل خبلي
 ٤٠/١ كاطح صخرة يوم لبوهه
 ٤١/١ مثر حمل به وهن عوافد
 ٤٤/٢ ميهات ميهات العقيق ومن به
 ٤٩/١ تعبرها داء بأفك مثله
 ٤٩/٢ لعمرك ما أدري وإن لأوجل
 ٥٨/٢ لم يمع الثرب بها عبر أن بقت
 ٦١/٢ ألم تعلمي يا عمرك الله إني
 ٦٢/١ غنوا إذ أجنأهم إلى السلم رافة
 ٦٣/٢ قرشي بخير لا أكونن ويذحي
 ٦٣/٢ أنجب أبام والداه به
 ٦٤/١ كما خط الكتاب بكف يوماً
 ٦٥/١ ماتت به حوش العزاد مبطاً
 ٦٥/٢ لقد ظفر الزوار أفضة العدا
 ٦٦/١ الود ات لستحفة صموم
 ٧٣/١ رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً
 ٧٤/٢ ألا اصطبار لئلي أم لها جلد
 ٧٧/٢ مالك من شيخك إلا عمله
 ٨٦/٢ كذبتك عينك لم رأيت بواط
 ٩٢/١ ولما أن رأيت الحيل قبل
 ٩٣/١ بأنك ربيع وعبث مريع
 ٩٣/٢ علموا أن يؤملون فجلوا
 ٩٩/٢ فلا تلمني فيه فإن بحبها
 ١٠٣/١ إن محلاً وإن مرتحل
 ١٠٧/١ أراني ولا كمران ه إنما
 ١١٠/١ وتريني بالطرف أي أنت مذنب
 ١١٧/١ ممنى أهلك فلا أحمله
 ١١٧/١ نحن بي غبة أصحاب الجمل

مظل مؤادي في هواك مُعلاً
 عبداً حنني بادر ظليل
 عوداً تُزجي يسها أطمعها
 ويرش نيلك رائش نيلي
 فلم يضرها وأوى قربه ألوجل
 حبك السطاق فشب غير مهيل
 وهيهات خيل بالعقيق تُوصله
 وأي جواد لا يقال له هلا
 على أيا تعدو نمية أول
 حيلة في قصون ذات أوقال
 كريم على حين الكرام قليل
 فصاعم سرور السمات الأحدل
 كساحت يوماً صحرة مكيل
 إذ نجلاء فسمع ما بجلا
 يهودي يقارب أو يريل
 شهداً إذا ما نام ليل الهوجل
 بما جاوز الأمال ملأسر والقتل
 مشي وإن لم أرج منك نوالا
 شهداً بأعياء العلامة كاهه
 إذا ألقى السدي لاقاه أمثالني
 إلا وميمه وإلا ومه
 علس الظلام من الرباب حيالا
 ساري بالحدود شبا لعرالي
 وأنك هناك تكون الشمالا
 قيل أن يُسألوا بأعظم سؤال
 أنك مصاب القلب جم بلا لله
 وإن في الشفر إذ مصى مهلا
 أواحي من الأقوام كل بحيل
 ونقليني لكن إياك لا أقبي
 بجلي الآن من العيش يُجبل
 ردوا علينا شيخنا ثم بجبل

١٢٥/١ وَجَهَكَ الْبَدْرُ لَا يَلِ الشَّمْسُ لَوْلَا
 ١٢٥/٢ وَمَا هَجَرْتُكَ لَا يَلِ رَاثِي شَغْفًا
 ١٣٧/١ وَمَهْذَا رِثَائِي عَنْهُ يُسْتَعْمَرُ
 ١٣٧/٢ أَطْلَمَ مَهْلًا بَعَثَ هَذَا التَّنْدِلُ
 ١٣٧/٣ جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
 ١٥٧/١ مَقَلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلْمَبِيدِ عَرَّةً
 ١٦١/١ عُهِدَتْ مَعِيشًا مَعِيًا مِنْ أَمْرَتِهِ
 ١٦١/٢ بَهِيَّاتٍ هَيْهَاتَ الْعَقِيرِ وَمِنْ مَهْ
 ١٦٢/٢ جَفَوْنِي وَلَمْ أَلْجِفِ الْأَغْلَاةَ إِنِّي
 ١٥٦/٢ أَقِيمُ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
 ١٧٥/٢ وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قَتْتُ بِخُلَانِي
 ١٧٩/١ وَلَمَّا رَأَوْنَا بِأَدْيَا رُكْبَتَيْنَا
 ١٧٩/٢ تَوَرَّتْهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَمْعَاهَا
 ١٨٣/٢ طَوَى الْجَنِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتَ أَشْرَهُ
 ١٩٩/٢ وَقَدْ أَدْرَكْنِي - وَالْحَوَادِثُ جَمْعُ
 ٢٠٥/٢ أَنْ يَحْمِلُوا أَوْ يَحْمِلُوا
 يَخْدُوا عَلَيْكَ مَرْجُلِي
 ٢١١/٢ رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قَرِيبًا
 ٢١٣/١ بَدَلْتُ قَمَرًا وَمَالَتُ خُوطَ بَانٍ
 ٢١٤/١ فَاثَرَلَهَا الْمَرَاكُ وَلَمْ يَنْدَمِ
 ٢١٥/١ لَعَمْرُكَ مَوْحَشًا طَلَلُ
 ٢١٥/٢ يَا صَاحِبَ هَلْ حُتِّ عَيْشٍ بِأَقْيَا قُضَى
 ٢١٨/١ كَانَ قُلُوبُ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَلْبَسُ
 ٢١٨/٢ خَرَجْتُ بِهَا أَمِثِي تَجْمُرُ وَرَأْمَا
 ٢٢٢/١ فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَلَيْلُنَا
 ٢٢٣/١ أَلَا حَيْذَا عَادَرِي فِي الْبَهْوَى
 ٢٢٣/٢ مِمَّا رَأَيْتُ الْقَتْلَى تَمِجُ دِمَائُهَا
 ٢٢٤/٢ يَفْشُونَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ
 ٢٢٣/١ صَمَدٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ
 ٢٢٤/١ حَتَّى التَّمَى وَالْحُجُودُ خَيْرُ تَجْدَارَةٍ

يَفْضُ لِلشَّمْسِ كَسْفَةً أَوْ أَمُورُ
 هَجَرُ وَبَعْدُ تَرَاحِي لَا إِلَى أَجَلٍ
 لَيْلَتِي حَقِّي أَمَالُ بْنُ حَنْظَلٍ
 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صَرْمِي فَاجْعَلِي
 نَفْسِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
 وَلَا تَضْمَعِهَا فِإِنَّكَ قَاتِلُهُ
 فَلِمَ اتَّخَذَ إِلَّا لِفَسَادِكَ مَوْتًا
 وَمِهْمَاتُ خَلٍ بِالْعَقِيرِ نَوَاصِلُهُ
 لَعِيرُ جَمِيلٍ مِنْ حَيْلِي مُهْمَلُ
 وَآخِرُ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أُنْجُو
 ثَوْبِي فَأَنْهَضُ بَعْضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ
 عَلَى مَوْطِنٍ لَا نَخْلُطُ الْجَدَّ بِالْهَزْلِ
 بِمُشْرَبٍ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي
 وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ السَّجَلِ
 أَيْبَتُهُ قَوْمٌ لَا ضَعَافٍ وَلَا عِزْلُ
 أَوْ بِمَعْدَرُوا لَا يَحْمِلُوا
 مِنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
 فَبِإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ قِيَالًا
 وَفَاعَلْتُ عَمِيرًا وَرَوْنَتْ غُرَالًا
 وَلَمْ يُشْمَعَنَّ عَلَى نَخَصِ الدَّخَالِ
 يَطْلُجُ كَأَنَّهُ يَجْلُلُ
 لِنَصْرِكَ الْعَدُوِّ فِي أَعَادَةِ الْأَمَلِ
 لَدَى وَكْرَها الْعَنَابِ وَالْحَشَفِ الْيَالِي
 عَلَى أَثَرَيْنَا فَيَلُ مَرُطَ مَرُثَلِ
 عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءُ مَضَاصِلِهِ
 وَلَا حَسَدًا الْحَاصِلِ الْعَادِ
 بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَا دَجَلَةُ أَشْكَالِ
 لَا يَأْتُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَعْبِلِ
 أَيْبَتُهُ الرِّيْحُ تَحْمِلُهَا تَعْمَلُ
 رِيحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَقِيلًا

٢٣٥/٢ سمعت الناس ينتجعون غيماً
 ٢٣٩/٢ وهيج الحي من دار قطل لهم
 ٢٤٥/١ فيا رب هل إليك التصر يُرتجى
 ٢٤٧/٢ ينيب الرعب منه كل غضب
 ٢٤٩/٢ ألا كل شيء ما خلا الله باطل
 ٢٥٣/١ ألا كالان المرء ماذا يحاول
 ٢٥٥/٢ زُبما تكره النفوس من الأمر
 ٢٥٦/٢ مثلك خبلي قد طرقت وترجع
 ٢٥٦/٢ وليل كموج البحر أرخى سدوله
 ٢٥٦/٢ رسم دار وقفت في طيله
 ٢٧١/٢ ولعبت طير بهم أبامل
 ٢٧٨/١ أنا الذائد الحامي للعلماء وإنما
 ٢٩٠/١ على أنني بعدما قد مضى
 ٢٩٠/٢ ثلاثة أنفرد وثلاث خود
 ٣٠١/١ وما كنت ذا نيرب فيهم
 ٣٠٢/١ فما كان بين الحير لو جاء سالماً
 ٣٠٢/٢ ورجا الاخطل من سفاهة ربه
 ٣٠٥/١ حدثت بين عليه بعدما تم علوما
 ٣٠٥/١ ولقد سددت عليك كل نية
 ٣٠٥/١ بكم مفر مقل مدير معاً
 ٣١١/١ وقلت امكنني حتى يار لعلنا
 ٣٢٥/١ فلا مزنة وثقت وثقها
 ٣٢٧/١ ولما أبى إلا جصاحاً فزاده
 ٣٤٩/١ وإن مُدت الأيدي إلى الراد لم اكس
 ٣٤٩/٢ أنت تكون ماحد بين
 ٣٥١/١ لا يامن الذعر ذو بقي ولو نيكاً
 ٣٥٧/١ أرماد قومي والجماعة كالدي
 ٣٥٦/١ أبني إن أبك كارب يومه
 ٣٥٨/٢ كل ابن أنتي وإن طالت سلامته
 ٣٥٨/٢ وكل أناس سوف تدخل بينهم
 ٣٦٢/١ كم سألني منهم فضلاً على غنم

فقلت لصيخ انتجمي بلالا
 يوم كثير تناديه وخياله
 عليهم، وهل إلا عليك المعول
 فلولا الفمد بمكة لسالا
 وكل نعيم لا محالة زائل
 أنحب فيقضي لم ضلال وباطل
 ج له فرجة كحل العقال
 قالهيتها عن دي تضائم محول
 علي بأنواع الهموم لمبئلي
 كذت أقصى الحياة من خله
 فصبروا مثل كمصف مأكور
 يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
 ثلاثون للهجر حولاً كمبلا
 لقد جاز الزمان على عيالي
 ولا تُشيش فيهم منبلي
 أبو حجي إلا لسمال فلانل
 ما لم يكن واب له لسمالا
 نصل وعن قرض يزيزاء مُجهل
 وأتب محوسي كليب من عل
 كجلود صحر حطه البر من عل
 تحج معاً قالت أهلاً وقابله
 ولا أرض اسفل إسقالها
 ولم يزل عر بلى سال ولا أمل
 بأفعلهم إذ أجتشع القوم أفجل
 إذا تهب شتال سليل
 جنوده ضائق عنها الشهل والجيل
 لزم الرحالة أن تميل ميلا
 فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل
 يوماً على آلة حديد محمول
 دويهة تصفر منها الأسامل
 إذ لا أكاذ من الاقتار احتمل

٣٦٩/١ وما هجرتك حتى قلت مُغْلَبَةً
 ٣٧٠/١ بها العين والأرام لا يحدّ عندها
 ٣٧١/١ إلا اضطبار لاسمى أم لهاجلد
 ٣٧٤/١ نخبا جُيها حبّ الأولى كن قبلها
 ٣٧٦/٢ جواباً به تنجو اعتمد قورينا
 ٣٧٧/٢ ولكنما اسمى لمجد مؤئل
 ٣٧٨/٢ محمد نقد نفسك كل نص
 ٣٨٢/١ ثَمَى ضَلَمْتُ لِقَضِيْن لَكَ صَالِحْ
 ٣٨٦/٢ ابسى كليب إن عمي السدا
 ٣٩٠/١ لن تزالوا كذلككم ثم لا رد
 ٣٩٣/١ ولو نمطي الخيار لما افترقا
 ٣٩٦/١ هي الشفاء لدائي لو ظفرت به
 ٣٩٦/٢ وإذا أفرغت قرضاً فاجزه
 ٤٠١/١ رب ما تكره العوس من الأم
 ٤٠٢/١ فقلت يمين الله أرحّ ناعداً
 ٤٠٤/٢ فما لك والتلذّد حول نجد
 ٤٠٤/٢ وما لكم والفرط لا تقرّبوه
 ٤٠٥/١ أخوا الحرب لئاماً إليها جلالها
 ٤١٦/٢ استعمر الله ديباً لست مُخَصِّبه
 ٤٢٢/٢ كان ثبراً في عرائين وثله
 ٤٢٩/١ سمع تلحني وموساً إذا انصرفت
 ٤٣١/٢ صعيد الكربة أعداءه
 ٤٣١/٢ بصرب بالبوب ردوس قوم
 ٤٤٦/١ فحلت وقد نضت لنوم ثيابها
 ٤٥٣/١ ما إن يمس الأرض إلا مكب
 ٤٥٥/٢ أزمان قومي والجماعة كالدي
 ٤٥٦/١ فما لك والتلذّد حول نجد
 ٤٥٦/٢ فكونوا أنتم ومني أيمكم
 ٤٦٢/٢ لقيتم بالجريرة خيل قبر
 ٤٦٤/١ فإن تحلّ سدوس بدرهبيها

لا ناقة لي في هذا أو لا تجمل
 ولا كرع إلا الممارات والنرمل
 إذا الأتسي الذي لاقاه أمشالي
 وحلت مكاناً لم يكن حلّ من قبل
 لمن عمل اسملت لا غير نسال
 وقد يُدرك اسجد المؤئل أمشالي
 إذا ما حمت من شيء تبلا
 ولنحريس إذا حررت حملا
 قتلا الموك ومككب الأعلا
 ت لكم حالداً غلوه الجبال
 ولكن لا خيار مع اللوالي
 وليس مشها شفاء الداء مبلون
 إنما يجزي الفتى ليس الجميل
 حر له فرجة كحل الجفال
 ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
 وقد عصت تهامة بالرجال
 وقد غلته أذى فرّدة بمافل
 وليس بولاج الخوالف أعقلا
 رب العباد إليه الوجه والعمل
 كبير أناس في بجاء مُزْمَل
 كما امتحان مريح عثري زجل
 يخال القرار يُراحي الأجل
 أزلما هامهم عن المقييل
 لدى سر إلا بسبه انتمصر
 منه وحرف الساق حيّ المحصر
 منح الرّحالة أن تميل نبيل
 وقد عصت تهامة بالرجال
 مكان التّكليتيين من الطحال
 فقلتم مار سرجس لا قتالا
 فإن الريح طيبة قبول

فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتِ إِنَّكَ مَرْجُلِي
شَدِيداً بِأَعْيَاءِ الْجَلَامَةِ كَامِلُهُ
وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا بَنِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
غَيْرِي وَهَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
بِأَحَدَا ذَاكَ الْحَدِيثِ التَّامِلِ
وَلَيْسَ بِبَنِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَنِي آلِ
وَشَغْنًا مَرَاغِبُجٍ مِثْلُ السَّعَالِي
عَلَى رِيْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَيَالِي
رَهِيرٍ حَسَامٍ مَفْرُذٍ مِنْ حَصَائِلِ
يَزْحَرْفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْمُولِ
وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ
يُنْقَالُ لِمِثْلِي، وَهِيَ قُلْ
حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ، وَانْهَوُوا مِنْ اتِّكَلَا

٤٦٨/٢ وَيَوْمَ دَحَلْتُ الْحَنْدَرُ جَمْرَ عَمِيرَةٍ
٤٦٩/١ رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنِ الْيَسْرِيدِ مَارِكًا
٤٧٦/١ مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْصِيِّ حَكُومُهُ
٤٨١/٢ عُلِقَتْهَا عَرَصًا وَعُلِقْتُ رَحْلًا
٤٨٧/١ لَقَدْ سَمَلْتُ لَيْلَى عَدَاءَ لَعِينِهَا
٥٠٤/٢ وَلَيْسَ بِبَنِي رُحَى فَيُطْعَمُنِي بِهِ
٥١٣/٢ وَيَاوِي إِلَى نَسْوَةٍ عَطْلٍ
٥١٤/١ يَكَيْتُ وَمَا بِكَ وَجِلُّ حَزْنِي
٥١٦/١ فَنَعَمْ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مَكْلُوبِ
٥٢٣/١ يَحْيَا لَأَنْصَحَ كُلَّ امْرَأَةٍ
٥٢٢/٢ وَإِنْ شَفَاكِي حَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
٥٥٠/٢ قَالَتْ هَرِيرَةٌ لَمَّا جِثَّتْ زَائِرَهَا
٥٥٠/٢ وَجِائَتْ حَوَادِثُ لِي مِثْلِهَا
٥٥٠/٢ وَهِيَ لَدُنِّي لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ

- ٢ -

فَنَفَوْا وَيُظْلَمُ أَحْمَسَانًا فَيُظْلَمُ
يُجْبَحُ ظَمَاتَانًا، وَلِي الْبَحْرِ قَمَّةُ
لَيْسَ سِرَاعِي إِيْلَ وَلَا غَمُّ
وَالْحَيْشُ يَعْدُ أَوْلَاكَ الْأَيَّامِ
وَلَسَادِرِيسٍ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي
يَوْمَ لِرَدَادٍ عَلَيْهِ الدُّجْرُ مَقِيومُ
لَعَنَ يُشْرُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامِ
وَمَنْ يَشَابِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
عَلَى حَيْثُ يَتَصَبَّبُ كُلُّ حَلِيمٍ
بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَحَ مِنْ وَبِلِ الدُّيَمِ
زَيْدُ حَمَلَرٍ قُبِّي بِالسَّجِيَامِ
شَفَاءُ وَهِيَ الشَّافِيَاتِ الْحَوَائِمُ
إِلَى الْوَشَاةِ وَلَوْ كَانُوا دَوِي رَحِمِ
وَأَفْنَتُ بِمِشْرِيبٍ بِعَمْدَةِ هَرَمِ

١٢/١ هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
١٢/٢ كَالْحَوَاتِ لَا يُلْهِمُهُ شَيْءٌ يَلْقِيَهُ
٣٠/١ قَدْ لَعَنَ الْبَيْلُ بِسَوَاقِي خَطَمِ
٣١/١ دَمَ الْمَارِلِ بَعْدَ مَرَلَةِ الْبُؤَى
٤٠/٢ الشَّائِمِي عَرَصِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا
٤٧/١ حَتَّى تَذَكَّرَ بَصَاتٍ وَهَبَّحَهُ
٤٩/٢ لَعَنَ الْإِلَهِ نَهْمَهُ بَنَ مَافِرِ
٥٠/٢ سَابَهُ اقْتَسَدَى عَدِيٍّ فِي الْكِرَمِ
٥٩/١ لَاحْتَدَبْتُ مَهْرًا عَلَيَّ تَحْلُمًا
٦٢/٢ عُلِقْتُ آمَالِي بِعَمَمَتِ الْعَمَمِ
٦٤/٢ كَأَنَّ يَرْدُونَ أَبَا عَصَامِ
٦٥/٢ أَبَانَا بِهَا قَتْلَى وَمَا لِي دِمَائِهَا
٦٦/١ لَيْسَ الْأَحْلَاءُ بِالْمَصْعَمِيِّ مَسَامِيهِمْ
٧٤/٢ أَلَا أَرْجُوَاهُ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ

٧٨/١ أنيخت فألقت بللة فوق بللة
 ٩٢/١ سقته الرواعد من صيف
 ٩٢/٢ ويوماً ثواقيننا بوجه مُقثم
 ٩٢/٢ فأقسم أن لو التقينا وأنتم
 ٩٤/٢ والشعر لا يصبطه من يظلمه
 رُلْتُ به إلى الحمير فدمه
 ١٠١/١ ما أعطيناني ولا سألتهما
 ١٠١/٢ وكنت أرى زيدا كما قبل بيدا
 ١٠٣/١ وإن حرّماً أن أشت ثقباً
 ١٠٨/١ وكنت إذا عرّب قبة قوم
 ١١٩/٢ أوعدني بالسجين والأدهم
 ١٢٢/٢ وما كان في علكه ملك واحد
 ١٢٧/١ ألا أضحت حبالكم رملأ
 ١٢٩/١ يدهون عتير والرماح كأنها
 ١٥٦/١ جرى الله عني والجزاء يفضله
 ١٦١/٢ فصي كل ذي دين فومي عربمه
 ١٦٥/٢ إن إن الكريم يحلم ما لم
 ١٧٢/١ وكريم من آل قيس ألفه
 ١٨٣/٢ طوى الجليدان ما قد كنت أنشده
 ١٩٤/١ وإني لقوم معدوم لم يكن
 ٢٠١/١ باية يقدمون الحيل شعأ
 ٢٠٤/٢ وإن أنه حبل يوم مضعب
 ٢٠٥/١ ومن لا يرل بسحمل الس منه
 ٢٠٨/١ ومن يقتترث منا ويحضع نؤره
 ٢٠٩/١ فطلقها فلت لها يكفوه
 ٢٠٩/٢ إن تفتشوا بنا إن تذهروا تجدوا
 ٢١١/١ حاشا أبي مروان إن به
 ٢١٦/٢ حاشا أبا نومان إن أنا
 ٢١٥/٢ لا يركس أحد إلى الإحمام
 ٢٢١/١ عهدتك ما تصبر وفيك ثبة
 ٢٢١/١ علقها عرضاً وأقتل قومها

قليل بها الأصوات إلا بقلها
 وإن من خريف قلن يعدما
 كان ظية تحطو إلى وارق السلم
 لكنان لكم يوم من الشر مظلم
 إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
 يريد أن يُغربه فبعجه
 إلا وإني لحاجري كرمي
 إذا به عبد القبا والدهام
 بإثني الثم الكرام الحضارم
 كسرت كمومها أو تستقيم
 رجلي، ورجلي شقة المتناسم
 ولكسه بيان قوم نهذا
 وأصحت منك شاعة ألقا
 أشتان بشر في لبنان الأدهم
 ريمه حبراً ما أمف وأكرم
 وهرة مطول مقي غريمها
 يرمين من أجاره قد ضيما
 حتى نمدح فارقي الأعلام
 وأنكرتني ذوات الأغين النجل
 جرير ولا قولي جرير يقوم
 كان على سابكها مَدَام
 يمول لا عائب ما لي ولا حرم
 ولا ينها يوماً من الدهر يام
 ولا يحتر ظلماً ما أقام ولا قضا
 ولا يُعل ممرقت الحمام
 ما معقل عر رأسه كرم
 صأ عن الملحاة ولشتم
 نومان ليس بكُم مدم
 يوم الوعى متحوماً لحمام
 فما لك بعد الشيب صأ ميم
 زعماً لعمر أيك ليس بمرهم

٢٣٣/٢ صددت فأطروقت الصدود وقلما
 ٢٣٦/٢ اتوا تباري فقلت مبنون أنتم
 ٢٣٨/١ فشدّ ولم يفرع بيوتاً كثيرة
 ٢٣٨/١ وتطعمهم تحت الحيا بعد ضربهم
 ٢٤١/١ ما خلعتي زلت بعدكم ضعنأ
 ٢٥٦/٢ بل بلد مرة العجاج قنمة
 ٢٦٧/١ ولما صار ود الناس حبا
 ٢٧٦/١ وما أصاحب من قوم فاذكرهم
 ٢٨١/٢ ولو أن مجلداً أخذ الدهر واحداً
 ٢٨٦/٢ أبعد بعد تقول الدار جلمعة
 ٢٩٢/١ ثلاث مشين للملوك وفي بها
 ٢٩٧/١ فلا تعد المولى شريكك في الغنى
 ٣٠٣/٢ كيف أصبحت كيف أصبحت مما
 ٣١٣/٢ فلقد أراني للرمح قزعة
 ٣٢٤/٢ يلموسني في شراء السجدة
 ٣٢٤/٢ تولى قتال المارقين معه
 ٣٢٦/١ ما يرث من ربيح ودم
 ٣٢٧/١ ولما آسى إلا جماعاً فزاده
 ٣٢٧/١ ترودت من بلى تكليم ساعة
 ٣٢٧/٢ ولو أن محداً أخذ الدهر واحداً
 ٣٤٤/٢ ونصر مولانا وسعلم أنه
 بعض ثلاث كصاح حرم
 ٣٤٧/٢ لا طيب للميش ما دامت متفصدة
 ٣٥٠/١ مكيف إذا مررت مدار قوم
 ٣٥٠/١ وكان طوى كشأ على منكبة
 ٣٥٠/٢ لا تغرب الدهر آل مطرف
 ٣٥٢/٢ فإن لم تك المرأة أبلت وصامة
 ٣٥٣/٢ فأصبح بطل مكة مقشعراً
 ٣٥٤/١ ويموا ثوبها سوجو مقشم
 ٣٥٤/٢ لا يهولك اضطلاء لظي الحز
 ٣٦٢/٢ واعلم أنني وأبا حميد

وصال على طول الصدود يدوم
 فقالوا الجن قلت عموا ظلام
 لدى حيث ألفت رحلها أم فشم
 بين المواصي حيث بي العمائم
 أشكو إليك حموة الألم
 لا يشتري كنانة وجهرة
 جريت على اسم سانسام
 إلا يرميهم حبا إلى هم
 من الناس أبى مجله الدهر طعما
 شعلي بهم أم تقول البعد محتوما
 ردائي ونجأت عن وجوه الأهائم
 ولكنما المولى شريكك في العدم
 بخير من الود في فؤاد الكريم
 من عن يميني مرة وأمامي
 بل أهلي فكلهم أئوم
 وقد أسماء محمد وحميم
 في حريمنا إلا ينات العدم
 ولم يسل عن ليلى بهادر ولا أهل
 فما زاد إلا ضعف ما بي كلالها
 من الناس أبى مجله الدهر طعما
 كما الناس مجرم عليه وحارم
 يضحكن من كسالىة المنهم
 لذاته بأذكار الشيب والهزم
 وجيران لنا كانوا كرام
 فلا هو أبداها ولم تغفلهم
 إن ظالماً أبداً وإن مظلوما
 ضد أبلت المرأة جبهة ضيف
 كأن الأرض ليس بها هشام
 كأن ظبية تعطو إلى وارب السلم
 ب فمحذورهما كان قد ألما
 كما الثنوان والرجل الحارم

وأعرف أنه رجل ثيم
 كما الناس مجروح عليه وجارم
 إذا أفتحروا بغير أو تميم
 وما هموا به أبداً مقيم
 وأدنت بمشيب بعله حرم
 لها أبداً ما دام فيها الجرام
 لميل مخز لهم صميم
 مشي أن أمكم شريم
 دعوت اللهم اللهم
 خلق نكرام وهو نكود عديما
 سوا الحوادث عه وهو مدموم
 ولكن إذا أذعوههم منهم هم
 ميض القشيات لا تحور ولا تزم
 يودأنا إن أيسرت غنماً هما
 إن العناية لا تطيش سهامها
 مي بمرله لمحب أمكم
 قبيل الشمرق شيمر وندام
 طلب المعصب حقه المظلوم
 أهلى السلام تحية ظلم
 تعارفا لا يبق الدم بالدم
 وب كان ريارنكم لماما
 اخوالها فيها وأعمالها
 ساط الشربا قد نعلت نجومها
 وأعرض عن شتم النيم تك
 على رأسه تلقى اللسان من العير
 وعجت عيجاً من جدام المطرق
 فإن القول ما قالت حدام
 ولا يعد عن ميل الحلم والكرم
 مما بكم إلا حين يسسم
 بحشك هد لوعة وعرام
 وليس عليك ب مطر السلام

٣٦٢/٢ أريد هجاء واحاف ربي
 ٣٦٢/٢ وبصر مولانا ونعلم أنه
 ٣٦٨/١ أبي الإسلام لا أب لي موله
 ٣٦٩/٢ فلا لغو ولا تأثيم فيها
 ٣٧١/١ ألا أزعوه لمن ولت شيمته
 ٣٧٢/١ إذا م حرجا من دمشق ملا شذ
 ٣٨٢/٢ هما النالو ولدت تميم
 ٣٨٧/٢ بعل الله فضلكم عليها
 ٣٩٠/٢ إنني إدا ما حدث النما
 ٣٩١/٢ لا يملك الرجاءون إلا مظهرأ
 ٣٩٢/٢ ما أنعم العيش لو أن الفتى حيزو
 ٣٩٩/١ وما حذل قومي فاحضغ للبيدي
 ٤٠٦/١ شم مهالوين أبدان الخزود مضا
 ٤١٤/٢ هما سيدانا يزعلان وإنما
 ٤١٤/٢ ولقد علمت تاتير مبني
 ٤١٥/٢ ولقد برلت ملا سطى عبره
 ٤٣٠/٢ وهدي بها الحي الجميع وفيهم
 ٤٣٢/١ حتى بهر في الرواح وهاجها
 ٤٣٣/١ أظلم إن مصابكم رجلاً
 ٤٣٥/٢ ألا تنتهي عنا ملوك وتستقي
 ٤٣٩/١ مريشي مكم وهواي معكم
 ٤٤١/١ تذكرت أرضاً بها أهلها
 ٤٤٤/٢ وإن بي حرب كما قد علمتم
 ٤٤٦/٢ وأغفر عوراء الكريم أذخاره
 ٤٥٧/٢ وأنا لهما نظرب لكيش ضربة
 ٤٦٣/٢ سبا الحز من زوج وأنكر جلله
 ٤٦٧/١ إذا قالت حدام فصدقوها
 ٤٧٧/٢ من بصر بالحمد لم سلق ما يقو
 ٤٨٢/٢ يعضي حياة ويغضي من مهاتيه
 ٤٨٧/٢ إذا هملت عبي لها قال صاحبي
 ٤٩٠/١ سلام الله يا مطر علينا

دعوت يا لله يا لله
 لدى فرسٍ مستبيل الريح صائم
 منه إلا صفحة أو إمام
 فما التحلي عن الجلال من شيمي
 كما عهدتك في أيام ذي سلم
 لكي تعلمي أني اسرؤ بك هائم
 إذا نال مما كنت تجمع مغنما
 شيخاً على كرسيه مغمما
 على ذلك فيما يبتا مشدبهما
 أهل رلونا بفتح القف ذي الأكم
 هار عليك إذا لمحت عظيم
 قول الفوارس وبك عتشر أقيم

٤٩٠/٢ إني إذا ما حدث المنا
 ٥٠٨/١ ظللنا بمشتر الحرور كأنما
 ٥١٧/٢ حب بالزور الذي لا يرى
 ٥٢١/٢ يا صاح أما تجفني غير ذي جدو
 ٥٢٢/١ هلا تمن بوعده غير مخلقة
 ٥٢٢/١ فليتك يوم الملقى ترينسي
 ٥٢٢/٢ فليلاً به ما يحمدك وارث
 بحبه الجاهل مما يعلمنا
 ٥٢٦/١ داني على ليلي لزاري وإنني
 ٥٣٢/٢ سائل فوارس يربوع بشلقتا
 ٥٤٥/٢ لا تنه عن غلق وقتني مثله
 ٥٥٠/١ ولقد شفى نفسي وأبرأ مغمما

- ن -

لا يرح الشفه المردي لهم دنيا
 وجنى بعد فاقة وهو ان
 على التوقل في بغي وفتوان
 يكتيك قلت صحيح ذاك لو كان
 لاقى مباحنة منكم وجرمانا
 ماني لست يوماً عهما بغي
 نمر أسبك إلا العرفدان
 ويرحم الله عبداً قال آمينا
 فمجلنا القري أن تشتمونا
 مما يات ودولة أحري
 إلا على أصعب المجانيس
 ح يلتئمسي والوئمه
 ك وقد كبرت فعلت إبه
 كم وعموا حير أهل اليمن
 وبالشام أخرى كتيف يلتقيان
 وفروا في الحجاز ليعجزوني

٢٦/٢ يا لرجال قوي الألب من نضر
 ٢٧/١ يا يزيدا لأمل نيل عز
 ٢٧/٢ يا إناس أبو إلا مشايرة
 ٤٦/٢ قالوا كلامك عنداً وهي مضية
 ٦٥/١ يا رب غابطنا لو كان يظلمكم
 ٦٦/١ إن يغنيا عني المستوطنا عدن
 ٧٨/٢ وكل الخ معارفه انصوه
 ٨٥/٢ يا رب لا تسكني حيا أبداً
 نزلتم منزل الأصناف منا
 ٩٦/١ مما إن طيبا جين ولكن
 ٩٨/٢ إن هو مستولياً على أحد
 ١٠٥/٢ سكر العوداد في الضيو
 ويقل شيب فد علا
 ١٠٦/١ وأنبت قيباً ولم أله
 ١٢٠/٢ إلى الله أشكو بالعديّة حاجة
 ١٣٦/١ تحللت غراز إثرهم قليلاً

[illegible]

٢ / ٧٤٠ هـ والى يومئذ بالبركة لهم جميعهم حتى خلقوا من نور النصارى الذين
٢ / ١٣٩٦ هـ بالبركة لهم جميعهم والى يومئذ بالبركة لهم جميعهم حتى خلقوا من نور النصارى الذين

١/ ٩٦٨٩/١ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٢/ ٩٦٨٩/٢ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٣/ ٩٦٨٩/٣ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٤/ ٩٦٨٩/٤ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٥/ ٩٦٨٩/٥ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٦/ ٩٦٨٩/٦ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٧/ ٩٦٨٩/٧ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٨/ ٩٦٨٩/٨ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ٩/ ٩٦٨٩/٩ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم
 ١٠/ ٩٦٨٩/١٠ قال عمو والى والى عمو الى الله عموهم

— 22 —

٤٥٧/١ علمتها نبأ وفاة ياردا حتى شئت هائلة عينها
 ٥٤١/١ وأما لربنا ثم راءاً وأما يا ليت عينها لنا راءاً
 يضمن تُرضي به أساء فاضت دموع العين من جراحها
 هي التي لو أنا بلأها

- و -

٣٩٤/٢ وكم موطن لولائي طخت كما عوى بأجرامه من قلة السيئ مُنْهوى
 ٥٣٠/٢ إذا ما شرع فيها الخلا م مما أن يقال له من مُنْهوى
 ٥٤٣/٢ جمعت ولحناً غيبة ونحمة حصلاً ثلاثاً لت عها مُنْهوى

- ي -

١٩/١ إنا بني مقرقوم قور خيب فيا سراة بني سعد وادبها
 ٨٨/٢ وأبلغ الحارث بن ظالم الممور بعد والساد النور عليها
 ١٠٦/٢ إنما تقتل النيلم ولا تقتل يفظان ذا سلاح كحمها
 ١٠١/٢ أو تحلمي برك العلي أني أبو ذئلك الصبي
 ١٥٢/١ علي إذا لاقيت لبلى بخلوة أن اذار بيت الله رجلاً حافيا
 ٢٥٤/٢ فأما كرام مومسون لغيتهم فحي من ذي عندهم ما كفانها
 ١٧٢/٢ بدا لي أني لست مُلوك ما مضى ولا سابقي شيئاً إذا كان جايها
 ٣٠١/١

٢١٩/١ ومائد حولان فانكح مناتهم وأكرومة الحيين جلؤ كما هيا
 ٣٦٥/٢ تَمَزَّ فلا شيء على الأرض باقياً ولا وَزَّرَ مصا غضي اللة وإيها
 ٣٦٥/٢ وخلصت سواد القلب لا أنا باعياً سواها ولا عن حُبها مُتْراخيا
 ٣٦٥/٢ إذا الجود لم يُرزق خلاصاً من الأذى فلا المحط مَكْروباً ولا المال باقيا
 ٣٩٩/٢ بأهيه حرم لذ وإن كب أما فما كَلَّ حين من نوالي مُراليا
 ٤٢٩/١ ومي تسري دلبوها نرياً كما تُسري شهلة عبيها
 ٤٥٢/٢ لها بعد إسناد الكليم وقذله ورمة من يكي إذا كان باكها
 هدير هدير الشور بعض رابه يلب برومية الكلاب الصواريا
 ٤٨٧/٢ وصيت بك اللهم ربا قلن أرى أئمن إلهاً غيرك الله راضيا

فهرس انصاف الابیات

| | |
|----------------------------------|-------|
| فاكرم بنا خالاً واکرم بنا ائمتنا | ١٥/١ |
| أجذکما لا تفصیان کراکما | ١٦/٢ |
| بنا تمیماً یکف الضیاب | ١٩/١ |
| واصوب منا بالسوف القواننا | ٢٥/٢ |
| امجر انم وعداً وثفت به | ٢٩/٢ |
| ترغرق بالایندی کعبت عصیرها | ٤١/٢ |
| أنا أبو المشمال بعض الأخیان | ٥٨/١ |
| صوجي علنا واربعی یا فاطمتنا | ١٣٩/١ |
| سوابع سیر لا یحرقها الس | ١٩٤/١ |
| واسیامنا یقطرون من سجة دما | ١٩٥/١ |
| ومهل وردنه النفاطنا | ٢٢٢/١ |
| طلک کائس لرماع درنة | ٢٨٥/١ |
| کانه جبهة درى حنا | ٣١٦/٢ |
| کان وریده رشاء حلب | ٣٥١/١ |
| من لئ شولاً ملى ائلائها | ٣٥٤/١ |
| | ٣٥٤/١ |
| اطربا وانت قسری | ٤٥٢/٢ |
| یا ایها الجاهل ذو التنزی | ٤٩٢/١ |
| واقعساً وأین منی فقص | ٤٩٥/٢ |

الفهرست

٥ ٥
 ٩ ٩
 ١١٩ ١٥
 ١٢٩ ٢٩
 ١٦٩ ٦٩
 ١٧٩ ٧١
 ٢١٩ ١١
 ٢٤٩ ٤١
 ٢٥٩ ٥١
 ٢٥٣ ٥٣
 ٢٥٩ ٥٥
 ٢٥٩ ٥٩
 ٢٦٩ ٦١
 ٢٦٩ ٦٥
 ٢٦٩ ٦٧
 ٢٧٣ ٧٣
 ٢٨٣ ٨٣
 ٢٨٩ ٨٥
 ٢٨٧ ٨٧

المقدمة
 - بات بالهمزة
 - بات بالياء الباء
 - مات بالياء التاء
 - مات بالياء الكاء
 - بات بالياء الحيم
 - بات بالياء الحاء
 - مات بالياء الحاء
 - بات بالياء الدال
 - مات بالياء الدال
 - بات بالياء الزاء
 - مات بالياء الزاي
 - بات بالياء السين
 - مات بالياء الشين
 - بات بالياء الصاد
 - مات بالياء الصاد
 - بات بالياء الطاء
 - مات بالياء الطاء
 - مات بالياء العين

| | |
|-----|------------------------|
| ٣١٥ | - باب العين |
| ٣١٩ | - باب الفاء |
| ٣٣٧ | - باب القاف |
| ٣٤٣ | - باب الكاف |
| ٣٦٥ | - باب اللام |
| ٣٩٧ | - باب الميم |
| ٤٨١ | - باب النون |
| ٥٢٩ | - باب الهاء |
| ٥٤١ | - باب الواو |
| ٥٥١ | - باب الياء |
| ٥٥٣ | - الإملاء |
| ٥٦٥ | - فهرس الآيات القرآنية |
| ٥٨٥ | - فهرس الآيات |
| ٦١٣ | - فهرس أنصاف الآيات |
| ٦١٥ | - الفهرس |







Princeton University Library



32101 060770987